

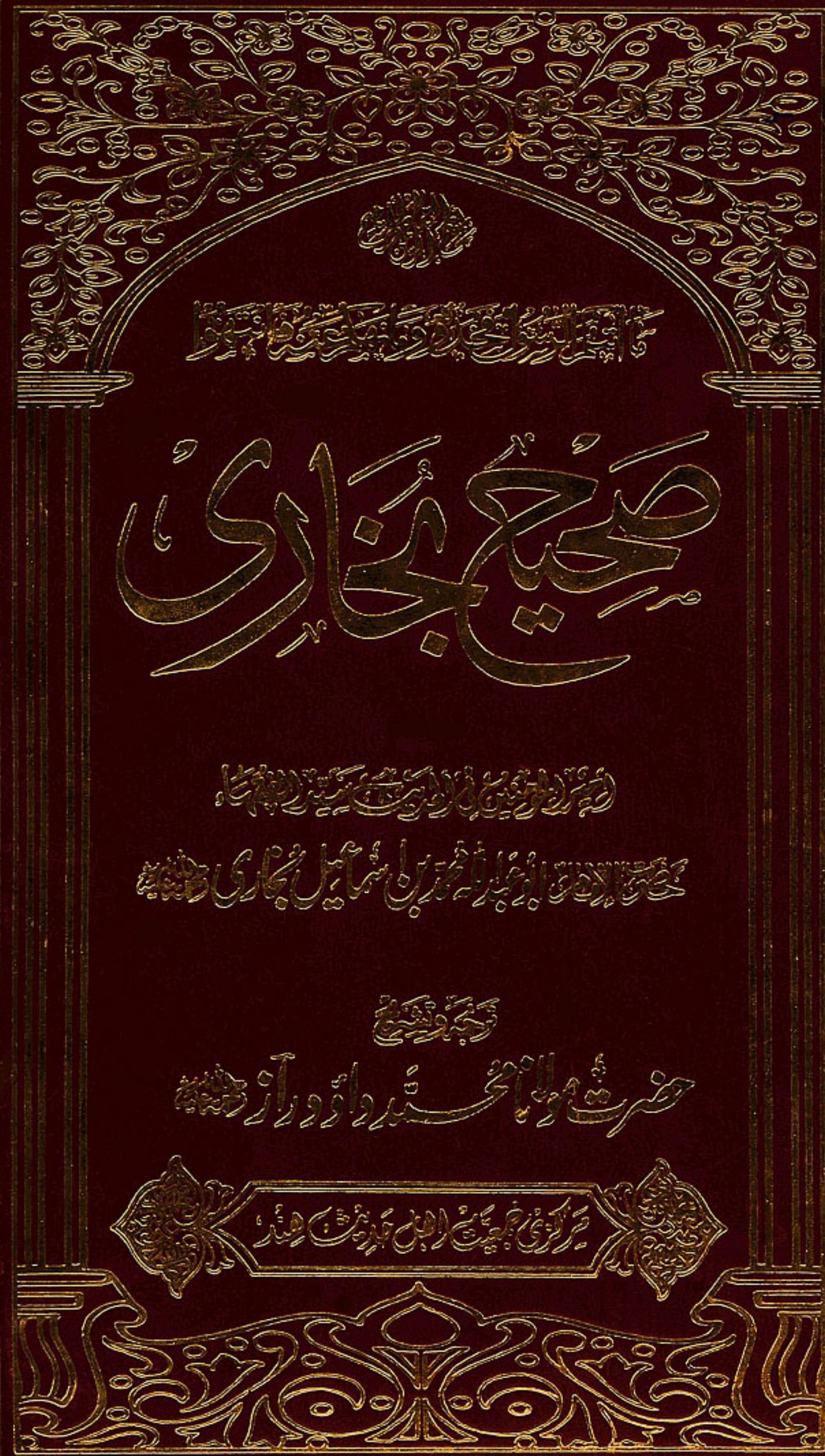
حَمْدُ لِلّٰهِ

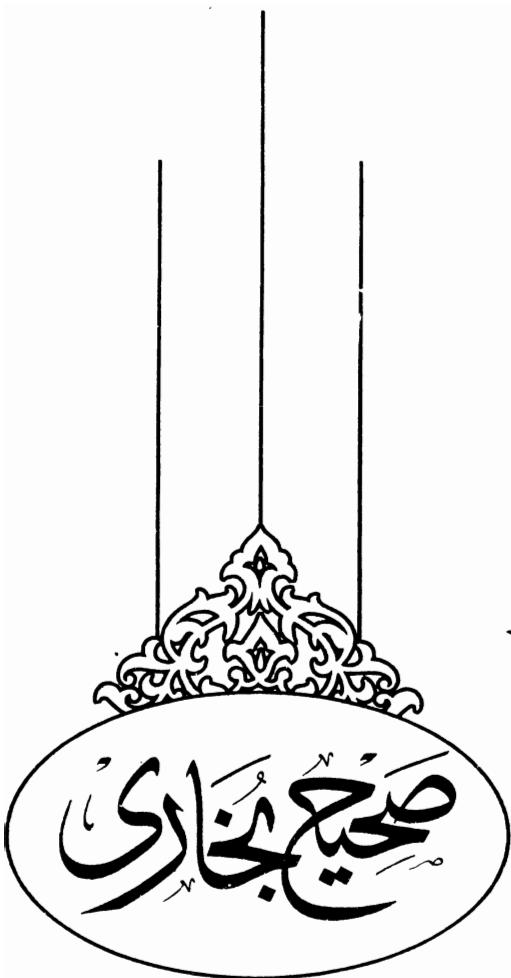
بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ  
الْحَمْدُ لِلّٰهِ الْعَلِيِّ الْمُكَبِّرِ

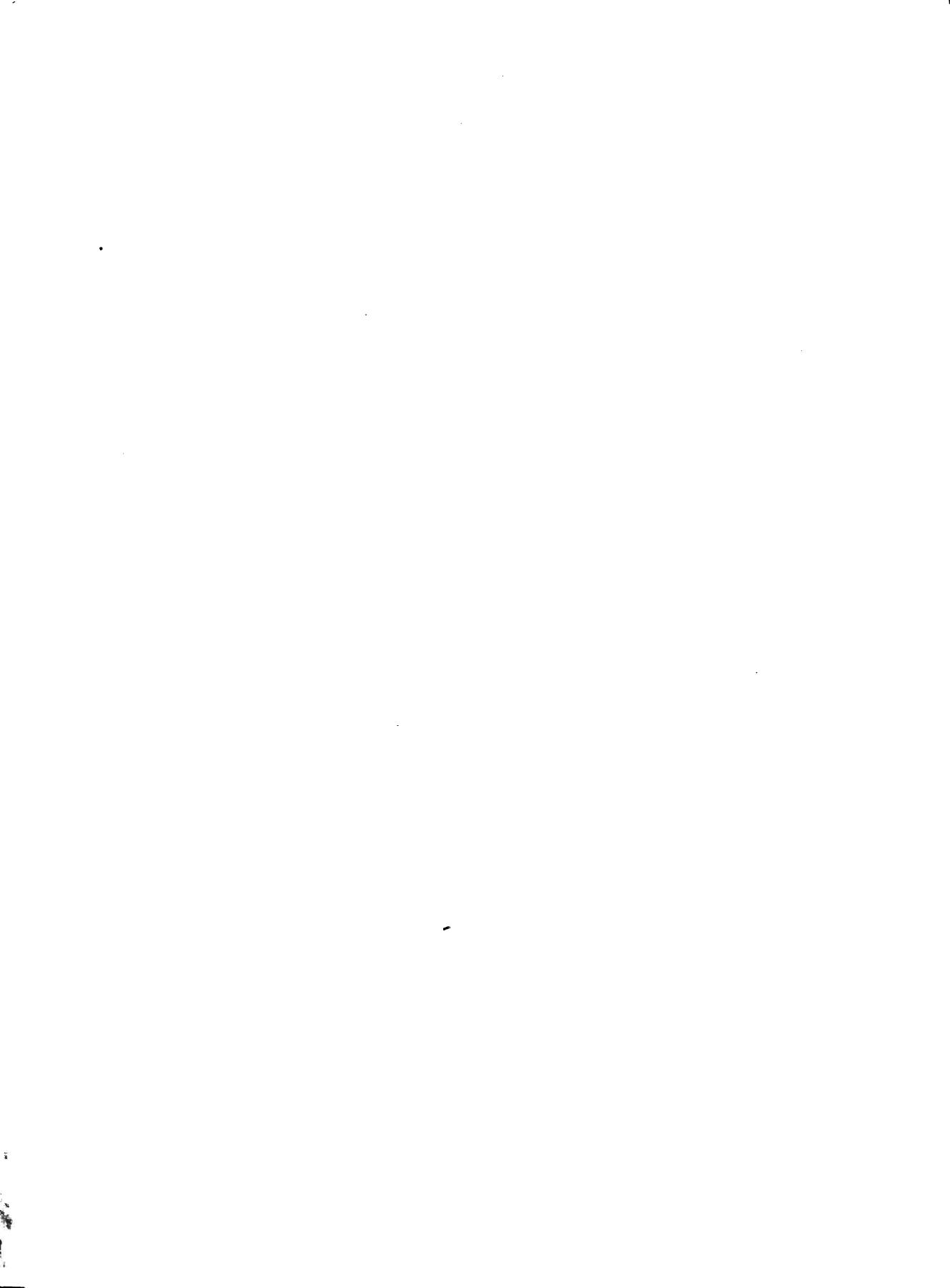
بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

حَمْدُ لِلّٰهِ الْعَلِيِّ الْمُكَبِّرِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ







مَا تَرَكَهُ الْمُرْسَلُونَ فِي الْأَرْضِ وَمَا هُنَّ بِمُغْنِينَ عَنْهُنَّ كَمَا لَمْ يَعْلَمُوا

# صَحْدَاجَانِي

شَشْمَش  
جَلْدٌ

الْعَبْرُ الْمُعْتَدِلُ فِي الْأَرْكَانِ سَيِّدُ الْفَقَهَاءِ

حَضْرَتُ الْإِمَامُ الْأُوْعَدُ لِلَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَمَاعِيلَ بْنِ جَارِي

تَرْجِمَةُ وَتَشْرِيحُ

حَضْرَتُ مُولَّا مُحَمَّدِ دَاؤُورَاز

نظِيرِيَانِي

حَضْرَتُ الْعَلَمُ الْمُؤْمِنُ الْمُسْتَدِلُ بِالْمُسْتَقِلِيَّةِ حَضْرَتُ الْعَلَمُ الْمُؤْمِنُ الْمُسْتَدِلُ بِالْمُسْتَقِلِيَّةِ

مرکزی جمیعت اہل حدیث ہند

جملہ حقوق بحق مرکزی جمیعت اہل حدیث ہند محفوظ @



صحیح بخاری شریف	:	نام کتاب
حضرت مولانا علامہ محمد داؤد راز رحمہ اللہ	:	مترجم
مرکزی جمیعت اہل حدیث ہند	:	ناشر
۲۰۰۳ء	:	سن اشاعت
۱۰۰۰	:	تعداد اشاعت
	:	قیمت

### ملنے کے پتے

- ۱۔ مکتبہ ترجمان ۲۱۶، اردو بازار، جامع مسجد، دہلی۔ ۱۱۰۰۰۶
- ۲۔ مکتبہ سلفیۃ، جامعہ سلفیہ بنارس، ریوری تالاب، وارانسی
- ۳۔ مکتبہ نوائے اسلام، ۱۱۲۲، اے، چاہ رہٹ جامع مسجد، دہلی
- ۴۔ مکتبہ مسلم، جمیعت منزل، بربشاہ سری نگر، کشمیر
- ۵۔ حدیث چینل کیش، چار بینا مسجد روڈ، بیکرپور۔ ۵۶۰۰۵۱
- ۶۔ مکتبہ نعیمیہ، صدر بازار مسوناتھ، بھنجن، یوپی

# فہرست مضمائیں

## بخاری شریف جلد ششم

صفحہ	مضمون	صفحہ	مضمون
۷۲	آیت مانسخ من ایہ اوننسها کی تفسیر	۱۷	جیسا الوداع کا بیان
۷۳	آیت و قالوا اتخد اللہ ولدا سبحانہ کی تفسیر	۲۸	غزوہ تبوک کا بیان
۷۴	آیت و اتحد و امن مقام ابراهیم مصلیے کی تفسیر	۳۱	حضرت کعب بن مالک رضی اللہ عنہ کے واقعہ کا بیان
۷۵	آیت واذ یرفع ابراهیم القواعد کی تفسیر	۳۰	حجر بستی سے آنحضرت ﷺ کا گزرنا
۷۶	آیت قولوا امنا بالله و ما انزل اليکی تفسیر	۳۲	کسری اور قصر کو رسول اللہ ﷺ کا خطوط لکھنا
۷۷	آیت سیقول السفهاء من الناس کی تفسیر	۳۳	نبی کریم ﷺ کی بیماری اور آپ ﷺ کی وفات کا بیان
۷۸	آیت و كذلك جعلنکم امة وسطا کی تفسیر	۵۹	نبی کریم ﷺ کا آخری کلمہ حوزہ بان مبارک سے نکلا
۷۹	آیت و ماجعلنا القبلة التي كنت عليها کی تفسیر	۵۹	نبی کریم ﷺ کی وفات کا بیان
۸۰	آیت قد نری تقلب وجهك فی السماء کی تفسیر	۶۰	نبی کریم ﷺ کا اسامہ بن زید کو مرض الموت میں .....
۸۱	آیت و لش ایت الذین اوتوا الكتاب کی تفسیر	۶۲	رسول کریم ﷺ نے کل کتنے غزوے کے
۸۲	آیت الذين اتیهم الكتاب یعرفونہ کی تفسیر		
۸۳	آیت ولکل وجہہ هومولہا کی تفسیر		
۸۴	آیت ومن حيث خرجت فول وجهك کی تفسیر	۶۳	سورہ فاتحہ کی تفسیر
۸۵	آیت ان الصفا والمروة من شعائر الله کی تفسیر	۶۳	سورہ فاتحہ کا بیان
۸۶	آیت ومن الناس من يتخذ من دون الله کی تفسیر	۶۴	آیت غیر المغضوب علیہ کی تفسیر
۸۷	آیت يا ایها الذین امنوا کتب عليکم الفصاص کی تفسیر	۶۵	سورہ بقرہ کی تفسیر
۸۸	آیت يا ایها الذین امنوا کتب عليکم الصیام کی تفسیر	۶۵	آیت و علم آدم الا سماء کلہا کی تفسیر
۸۹	آیت اياما معدودات فمن كان ایچ کی تفسیر	۶۷	آیت و اذا خلوا الى شیاطینہم کی تفسیر
۹۰	آیت فمن شهد منکم الشہر ایچ کی تفسیر	۶۸	آیت فلا يجعلوا الله اندادا کی تفسیر
۹۱	آیت احل لكم لیلہ الصیام ایچ کی تفسیر	۶۹	آیت وطلنا عليکم الغمام کی تفسیر
	آیت وکلوا واشربوا حتی یتبین لكم کی تفسیر	۷۰	آیت وادقلنا ادخلوا هذه القرية کی تفسیر
	آیت وليس البر بان تاتوا البيوت کی تفسیر		آیت من كان عدوا الجریل کی تفسیر

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
١٢٨	قل يا اهل الكتب تعالوا الى كلمة كي تفسير	٩٢	آيات وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة كي تفسير
١٢٢	آيات لن تعالوا البر حتى تتفقوا مما كي تفسير	٩٣	آيات وانفقوا في سبيل الله ولا تلتفوا كي تفسير
١٢٣	آيات قل فاتوا بالسورة فاتلواها كي تفسير	٩٤	آيات فمن كان منكم مريضا كي تفسير
١٢٥	آيات كنت خيرا ماما كي تفسير	٩٥	آيات فمن تمنع بالعمرة الى الحج كي تفسير
١٢٥	آيات اذ همت طائفتي منكم كي تفسير	٩٥	آيات ليس عليكم جناح ان تبتغوا الحج كي تفسير
١٢٦	آيات ليس لك من الامر شئ كي تفسير	٩٦	آيات ثم البيضوا من حيثما الناس كي تفسير
١٢٧	آيات والرسول يدعوكم في اخراكم كي تفسير	٩٧	آيات ومنهم من يقول ربنا انت في الدنيا كي تفسير
١٢٨	آيات امنة نعاسا كي تفسير	٩٧	آيات وهو الدال على خصمكم كي تفسير
١٢٨	آيات الذين استجابوا لله كي تفسير	٩٨	آيات ام حسيتم ان تدخلوا الجنة كي تفسير
١٢٨	آيات ان الناس قد جمعوا لكم كي تفسير	٩٩	آيات نساءكم حرث لكم الحج كي تفسير
١٢٩	آيات ولا يحسنون الذين يخلون الحج كي تفسير	١٠٠	آيات واذا طلقتم النساء الحج كي تفسير
١٣٠	آيات ولستم من الذين اتوا الكتاب كي تفسير	١٠١	آيات والذين يتوفون منكم ويدرون الحج كي تفسير
١٣٢	آيات لا تحسن الذين يفرجون كي تفسير	١٠٢	آيات حافظوا على الصلوتين الحج كي تفسير
١٣٢	آيات ان في خلق السموات والارض كي تفسير	١٠٥	آيات وقوموا الله قاتلين كي تفسير
١٣٢	آيات الذين يذكرون الله قياما وقعودا كي تفسير	١٠٥	آيات وان خفتم فرجا اور كبانا كي تفسير
١٣٥	آيات ربنا انك من تدخل النار فقد اخربته كي تفسير	١٠٧	آيات والذين يتوفون منكم ويدرون ازواجا كي تفسير
١٣٦	آيات ربنا انا سمعنا مناديا كي تفسير	١٠٨	آيات واذا قال ابراهيم رب ارني الحج كي تفسير
	سورة نساء كي تفسير	١٠٨	آيات ايوب احدكم ان تكون له جنة كي تفسير
١٣٨	آيات وان خفتم ان لا تقطروا في اليتامي كي تفسير	١٠٩	آيات لا يسألون الناس الحافى كي تفسير
١٣٩	آيات ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف كي تفسير	١١٠	آيات واحل الله البيع وحرم الربو كي تفسير
١٣٠	آيات واذا حضر القسمة اولوا القربى كي تفسير	١١٠	آيات ويعحق الله الربو كي تفسير
١٣٠	آيات يوصيكم الله في اولادكم كي تفسير	١١١	آيات فاذدوا بحرب من الله ورسوله كي تفسير
١٣١	آيات ولكن نصف ماترك ازواجاكم كي تفسير	١١١	آيات وان كان ذو عشرة الآية كي تفسير
١٣١	آيات لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها كي تفسير	١١٢	آيات وانقاوما ترجعون فيه الى الله كي تفسير
١٣٢	آيات ولكل جعلنا موالى مماترك الوالدان كي تفسير	١١٢	آيات وان تبدو امامي انفسكم او تخفوه كي تفسير
١٣٣	آيات ان الله لا يظلم مثقال ذرة كي تفسير	١١٣	آيات امن الرسول بما انزل اليه من ربه كي تفسير
١٣٥	آيات فكيف اذا جتنا من كل امة كي تفسير	١١٣	سورة آل عمران كي تفسير
١٣٦	آيات وان كنتم مرضى او على سفر كي تفسير	١١٣	آيات منه ايات محكمات كي تفسير
١٣٦	آيات واولي الامرينكم كي تفسير	١١٥	آيات واني اعيدها بك وذريتها الایة كي تفسير
١٣٧	آيات فلا وربك لا يوم من حتى كي تفسير	١١٦	آيات ان الذين يشترون بعهد الله الحج كي تفسير

صفحة	مفتون	صفحة	مفتون
١٧٦	آيات ان تُعذبهم فانهم عبادك كـ تفسير سورة انعام كـ تفسير	١٣٨	آيات فاولنك مع الذين انعم الله عليهم كـ تفسير
		١٣٩	مالكم لا تقاتلون في سبيل الله كـ تفسير
١٧٨	آيات وعنه مفاتيح الحب كـ تفسير	١٥٠	آيات فما يكملكم في المناقفين فلتبن كـ تفسير
١٧٨	آيات قل هو القادر على ان يبعث كـ تفسير	١٥١	آيات اذا جاءهم امر من الا من او الخوف كـ تفسير
١٧٩	آيات ولم يلبسو آيمانهم كـ تفسير	١٥١	آيات ومن يقتل مومنا متعمدا لجزءه جهنم كـ تفسير
١٧٩	آيات ويونس ولوطا وکلا فضلنا كـ تفسير	١٥٢	آيات ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم كـ تفسير
١٨٠	آيات اولنك الذين هدى الله كـ تفسير	١٥٣	آيات لا يستوى القاعدون من المؤمنين كـ تفسير
١٨١	آيات وعلى الذين هادوا حرمها كـ تفسير	١٥٥	آيات ان الذين توفاهم الملائكة اخـ كـ تفسير
١٨١	آيات ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها كـ تفسير	١٥٦	آيات الا المستضعفون من الرجال والنساء كـ تفسير
١٨٢	آيات هلم شهداءكم كـ تفسير	١٥٦	آيات لعسى الله ان يغوغنهم كـ تفسير
	سورة اعراف كـ تفسير	١٧	آيات ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى كـ تفسير
١٨٥	آيات قل انما حرم ربى الفواحش الاية كـ تفسير	١٥٧	آيات ويسألونك في النساء كـ تفسير
١٨٥	آيات ولما جاء موسى لم يقاتلا الاية كـ تفسير	١٥٨	آيات وان امراة خافت من بعلها اخـ كـ تفسير
١٨٦	آيات من وسلوى كـ تفسير	١٥٩	آيات ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار كـ تفسير
١٨٧	آيات يا ايها الناس انى رسول الله اليكم الاية كـ تفسير	١٦٠	آيات انا او حينا اليك الاية كـ تفسير
١٨٨	آيات وقولوا حطة كـ تفسير	١٦٠	آيات يستغلوونك قل الله يفتكم كـ تفسير
١٨٨	آيات خذ الغفو وامر بالعرف الاية كـ تفسير		سورة مائدـ كـ تفسير
	سورة انافالـ كـ تفسير	١٦٢	آيات اليوم اكملت لكم دينكم الاية كـ تفسير
١٩٠	آيات يسألونك عن الانفالـ كـ تفسير	١٦٣	آيات فلم تجدوا اماء فتيمموا صعيدا طيبـ كـ تفسير
١٩١	آيات ان شر الدوآب الاية كـ تفسير	١٦٥	آيات فاذهب انت وربك كـ تفسير
١٩٢	آيات يا ايها الذين امووا استحببوا اللهـ كـ تفسير	١٦٥	آيات انما جزءـ الذين يحاربون اللهـ كـ تفسير
١٩٣	آيات واذا قالوا اللهم ان كان هذا هو الحقـ كـ تفسير	١٦٧	آيات والجروح قصاصـ اخـ كـ تفسير
١٩٣	آيات وما كان الله ليعدبهم الاية كـ تفسير	١٦٨	آيات يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليكـ كـ تفسير
١٩٤	آيات وقاتلواهم حتى لا تكون فتنـ الاية كـ تفسير	١٦٨	آيات لا يواحدكم الله باللغـ كـ تفسير
١٩٤	آيات يا ايها النبي حرض المؤمنين الاية كـ تفسير	١٦٩	آيات لا تحرموا طيبـات ما احل الله لكمـ كـ تفسير
١٩٤	آيات الانـ خفف الله عنكم الاية كـ تفسير	١٧٠	آيات انما الخمرـ والميسرـ والانصابـ كـ تفسير
	سورة برـاتـ كـ تفسير	١٧٢	آيات ليس على الذين اموواـ كـ تفسير
٢٠١	آيات براءـةـ من اللهـ ورسولـهـ كـ تفسير	١٧٢	آيات لا تسالوا عن اشياءـ اخــ كـ تفسير
٢٠٢	آيات فسيـرواـ في الارضـ كـ تفسير	١٧٣	آيات ما جعل اللهـ من بحـيرةـ اخــ كـ تفسير
٢٠٣	آيات واذاـنـ من اللهــ كـ تفسير	١٧٥	آيات وكتـ عليهمـ شهيدـاـ مـادـمتـ فيـهمــ كـ تفسير

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
٢٣٦	آيات وراودته التي هو في بيتها كـ تفسير	٢٠٣	آيات الا الذين عاهدتم كـ تفسير
٢٣٧	آيات فلما جاءه الرسول كـ تفسير	٢٠٥	آيات لفاظاً ائمة الكفر كـ تفسير
٢٣٨	آيات حتى اذا استياس الرسل كـ تفسير	٢٠٥	آيات والذين يكتنون الذهب كـ تفسير
	سورة رعد كـ تفسير	٢٠٦	آيات يوم يحمحى عليها في نار جهنم كـ تفسير
٢٣٩	آيات الله يعلم ماتحمل كـ تفسير	٢٠٧	آيات ان عدة الشهور عند الله كـ تفسير
	سورة ابراهيم كـ تفسير	٢٠٨	آيات ثالثي الذين اذهموا في الغار كـ تفسير
٢٤٢	آيات كشجعه طيبة اصلها ثابت كـ تفسير	٢١٠	آيات والمؤلفة قلوبهم كـ تفسير
٢٤٣	آيات يثبت الله الذين امنوا كـ تفسير	٢١١	آيات والذين يلمزون المطوعين كـ تفسير
٢٤٤	آيات الم تزالى الذين بدلوا نعمة الله كـ تفسير	٢١٢	آيات استغفري لهم او لا تستغفري لهم كـ تفسير
	سورة الحجر كـ تفسير	٢١٣	آيات و، تصل على احد منهم كـ تفسير
٢٤٥	آيات الامن استرق السمع كـ تفسير	٢١٥	آيات سـ حلفون بالله لكم كـ تفسير
٢٤٦	آيات ولقد كذب اصحاب الحجر كـ تفسير	٢١٦	آيات واخرون اعتبروا كـ تفسير
٢٤٨	آيات ولقد اتبناك سبعاً من المثاني كـ تفسير	٢١٧	آيات ما كان للنبي والذين امنوا كـ تفسير
٢٤٩	آيات الذين جعلوا القران عضين كـ تفسير	٢١٨	آيات لقد تاب الله على النبي كـ تفسير
٢٤٩	آيات واعبد ربك حتى ياتيك اليقين كـ تفسير	٢١٨	آيات وعلى الثلاثة الذين خلفوا اوكـ تفسير
	سورة خـ كلـ كـ تفسير	٢٢٠	آيات يا ايها الذين امنوا اتقوا الله كـ تفسير
٢٥١	آيات ومنكم من يرد الى ارذل العمر كـ تفسير	٢٢١	آيات يا ايها الذين امنوا لقد جاءكم رسول كـ تفسير
	سورة يـ اسرائـيلـ كـ تفسير		سورة يـوسـفـ كـ تفسير
٢٥٣	آيات اسرى بعده ليـلـاـ كـ تفسير	٢٢٣	آيات قالوا اتحد الله ولدـاـ كـ تفسير
٢٥٤	آيات ولقد كرمـناـ بنـيـ آـدـمـ كـ تفسير	٢٢٣	آيات وجـاؤـنـاـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ لـبـحـرـ كـ تفسير
٢٥٥	آيات واذا دـنـاـ انـ نـهـلـكـ كـ تفسير		سورة بـهـوـدـ كـ تفسير
٢٥٦	آيات ذـرـيةـ منـ حـمـلـنـاـ مـنـ نـوـحـ كـ تفسير	٢٢٥	آيات الانـهـمـ يـشـونـ صـدـورـهـمـ كـ تفسير
٢٥٩	آيات وـاتـيـناـ دـاـذـ زـبـورـاـ كـ تفسير	٢٢٧	آيات وـكانـ عـرـشـهـ عـلـىـ الـمـاءـ كـ تفسير
٢٦٠	آيات قـلـ اـدـعـوـ الـذـينـ زـعـمـتـمـ كـ تفسير	٢٢٩	آيات ويـقـولـ الاـشـهـادـ كـ تفسير
٢٦٠	آيات اوـلـكـ الـذـينـ يـدـعـونـ يـسـفـونـ كـ تفسير	٢٣٠	آيات وـكـذـلـكـ اـخـذـ ربـكـ كـ تفسير
٢٦١	آيات وـمـاـ جـعـلـنـاـ الرـؤـيـاـ التـيـ كـ تفسير	٢٣٠	آيات وـاقـمـ الـصـلـوةـ طـرـفـ النـهـارـ كـ تفسير
٢٦١	آيات انـ قـرـانـ الفـجـرـ كـانـ مـشـهـودـاـ كـ تفسير		سورة يـوسـفـ كـ تفسير
٢٦٢	آيات عـسـىـ انـ يـعـثـكـ ربـكـ مـقـاماـ مـحـمـودـاـ كـ تفسير	٢٣٣	آيات وـيـتـعـمـهـ عـلـىـ رـبـكـ كـ تفسير
٢٦٣	آيات وـقـلـ جـاءـ الـحـقـ وـزـهـقـ الـبـاطـلـ كـ تفسير	٢٣٣	آيات لـقـدـ كـانـ فـيـ يـوسـفـ كـ تفسير
٢٦٣	آيات وـيـسـلـونـكـ عـنـ الـرـوـحـ كـ تفسير	٢٣٣	آيات بلـ سـوـلـ لـكـ اـنـفـسـكـمـ كـ تفسير

صفحہ	عنوان	صفحہ	عنوان
۳۰۱	آیت والخامسة ان غضب الله کی تفسیر	۲۶۳	آیت ولا تجهہ بصلاتک کی تفسیر
۳۰۱	آیت ان الدین جاء و بالاذکر کی تفسیر		سورہ کہف کی تفسیر
۳۰۲	آیت لو لا اذ سمعتموه ظن الومین کی تفسیر	۲۶۴	آیت و کان الانسان اکثر شی جدلا کی تفسیر
۳۱۱	آیت ولو لا فضل الله علیکم کی تفسیر	۲۶۸	آیت واذ قال موسی لفناہ کی تفسیر
۳۱۲	آیت اذ تلقونہ بالستکم کی تفسیر	۲۶۸	آیت فلما بلغا مجمع بینہما کی تفسیر
۳۱۲	آیت ولو لا اذ سمعتموه قلتہم کی تفسیر	۲۷۶	آیت فلما جاوزا قال کی تفسیر
۳۱۳	آیت يعظکم الله ان تعودوا کی تفسیر	۲۷۷	آیت قل هل نبیکم بالاعسرين اعمالا کی تفسیر
۳۱۳	آیت و بین الله لكم الآیات کی تفسیر	۲۸۰	آیت اولنک الذین کفروا بآیات ربہم کی تفسیر
۳۱۶	آیت ان الذین بھجن کی تفسیر		سورہ کہنیقص کی تفسیر
۳۱۶	آیت ولا ياتل اولوا الفضل کی تفسیر	۲۸۱	آیت و انذرہم یوم الحسرۃ کی تفسیر
۳۲۱	آیت ولیضر بن بخمر هن کی تفسیر	۲۸۲	آیت وما ننزل الا بامرربک کی تفسیر
	سورہ فرقان کی تفسیر	۲۸۲	آیت افرایت الذى کفر بایتنا کی تفسیر
۳۲۲	آیت الذین بھشرون علی وجوہہم کی تفسیر	۲۸۳	آیت اطلع الغیب ام اتخاذ کی تفسیر
۳۲۳	آیت والذین لا یدعوون مع الله کی تفسیر	۲۸۳	آیت کلام سنتہ ما یقول کی تفسیر
۳۲۵	آیت يضاعف له العذاب کی تفسیر	۲۸۶	آیت و نرثہ ما یقول کی تفسیر
۳۲۶	آیت الامن تاب و آمن کی تفسیر		سورہ ط کی تفسیر
۳۲۶	آیت فسوف يكون لزاما کی تفسیر	۲۸۷	آیت و اصطعنک لنفسی کی تفسیر
	سورہ شراء کی تفسیر	۲۸۸	آیت ولقد اوحینا الى موسی کی تفسیر
۳۲۸	آیت ولا تغرنی یوم یعثون کی تفسیر	۲۸۸	آیت فلا یخرجنکما من الجنة کی تفسیر
۳۲۹	آیت و انذر عشیرتك الاقریبین کی تفسیر		سورہ آنیاء کی تفسیر
۳۳۰	سورہ نمل کی تفسیر	۲۹۰	آیت کما بادانا اول خلق کی تفسیر
	سورہ فصل کی تفسیر		سورہ حج کی تفسیر
۳۳۱	آیت کل شيء هالك الا وجهه کی تفسیر	۲۹۲	آیت و ترى الناس سکاری کی تفسیر
۳۳۲	آیت انك لا تهدى من احببت کی تفسیر	۲۹۳	آیت ومن الناس من يعبد الله کی تفسیر
۳۳۲	آیت ان الذى فرض عليك القرآن کی تفسیر	۲۹۳	آیت هدان خصمان اختصموا کی تفسیر
۳۳۲	سورہ عنكبوت کی تفسیر	۲۹۵	سورہ مومنون کی تفسیر
۳۳۲	سورہ الم غالب الروم کی تفسیر		سورہ نور کی تفسیر
۳۳۶	آیت لا تبدیل لخلق الله کی تفسیر	۲۹۷	آیت والذین یرمون کی تفسیر
	سورہ لقمان کی تفسیر	۲۹۹	آیت والخامسة ان لعنة الله علیہ کی تفسیر
۳۳۷	آیت لا تشرك بالله کی تفسیر	۲۹۹	آیت ویدرا عنہا العذاب کی تفسیر

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
٢٦٩	سورة مومن کی تفسیر	٣٣٧	آیت ان الله عنده علم الساعة کی تفسیر
٣٧١	سورة حم السجدہ کی تفسیر	٣٣٨	سورة تنزیل السجدة کی تفسیر
٣٧٣	آیت وما كنت تسترون ایک تفسیر	٣٣٩	آیت فلا تعلم نفس ما خفی کی تفسیر
٣٧٥	آیت وذاکم ظنکم الذى کی تفسیر	٣٤١	سورة احزاب کی تفسیر
٣٧٦	آیت فان يصبروا فالنار مٹو لهم کی تفسیر	٣٤١	آیت النبي اولی بالمؤمنین کی تفسیر
	سورة حم عشق کی تفسیر	٣٤١	آیت ادعوهم لا بالهم کی تفسیر
٣٧٧	آیت لا المودة في القربي کی تفسیر	٣٤٢	آیت فعنهم من قضى نحبه کی تفسیر
	سورة زخرف کی تفسیر	٣٤٣	آیت يا ايها النبي قل لازوا جك کی تفسیر
٣٧٩	آیت ونادوا يا مالک کی تفسیر	٣٤٣	آیت وان كتن تردن الله کی تفسیر
٣٨٠	آیت الفضر بعنکم الذکر صفحہ اکی تفسیر	٣٤٥	آیت ترجی من تشاء منهن کی تفسیر
	سورة الدخان کی تفسیر	٣٤٦	آیت لا تدخلوا بيوت النبي کی تفسیر
٣٨١	آیت يوم تاتی السماء کی تفسیر	٣٥١	آیت ان تبدوا شينا او تخفوه کی تفسیر
٣٨١	آیت يغشی الناس هذا ایک تفسیر	٣٥٢	آیت ان الله وملائكته يصلون على النبي کی تفسیر
٣٨٢	آیت ربنا کشف عنا العذاب کی تفسیر	٣٥٣	آیت لا تكونوا كالذين ادوا موسی کی تفسیر
٣٨٣	آیت نی لهم الذکری کی تفسیر		سورة سبکی تفسیر
٣٨٣	آیت تم تولوا عنه کی تفسیر	٣٥٥	آیت حتى اذا فزع عن قلوبهم کی تفسیر
٣٨٥	آیت يوم نبطش البطشة الكبرى کی تفسیر	٣٥٦	آیت ان هو الا نذير لكم کی تفسیر
	سورة الجاثیہ کی تفسیر	٣٥٨	سورة الملائکہ کی تفسیر
٣٨٦	آیت وما يهلكنا الا الدهر کی تفسیر	٣٥٩	سورة یاسین کی تفسیر
	سورة الحاف کی تفسیر		آیت والشمس تجري لمستقر لها کی تفسیر
٣٨٧	آیت والذی قال لوالدیه کی تفسیر		سورہ والصافات کی تفسیر
٣٨٧	آیت فلما راوه عارضا کی تفسیر	٣٦١	آیت وان یونس لمن المرسلین کی تفسیر
	سورة محمد کی تفسیر		سورہ حس کی تفسیر
٣٨٩	آیت وقطعوا ارحامکم کی تفسیر	٣٦٣	آیت هب لی ملکاکی تفسیر
	سورة الفتح کی تفسیر	٣٦٢	آیت وما انما من المتكلفين کی تفسیر
٣٩٠	آیت انا فحنا لك فتحا مبينا کی تفسیر		سورہ زمر کی تفسیر
٣٩١	آیت ليغفر لك الله ما تقدم ایک تفسیر	٣٦٦	آیت قل يا عبادی الذين اسرفوا کی تفسیر
٣٩٢	آیت انا ارسلناك شاهدا ایک تفسیر ایخ	٣٦٧	آیت وما قدروا الله حق قدره کی تفسیر
٣٩٢	آیت هو الذى انزل السکینۃ کی تفسیر	٣٦٨	آیت والارض جمیعا کی تفسیر
٣٩٣	آیت اذ یأیعونك تحت الشجرة کی تفسیر	٣٦٨	آیت ونفح في الصور ایک تفسیر

صفحہ	مضمون	صفحہ	مضمون
۳۲۳	سورہ الحدیڈ کی تفسیر		سورہ الحجرات کی تفسیر
۳۲۴	سورہ الحجادل کی تفسیر	۳۹۶	آیت لاتر فعوا اصواتکم کی تفسیر
	سورہ الحشر کی تفسیر	۳۹۷	آیت ان الذين ينادونك کی تفسیر
۳۲۵	لقط الجلاء کے معنی ایک زمین سے.....	۳۹۸	آیت ولو انهم صبروا لَعْنَ کی تفسیر
۳۲۶	آیت ما قطعتم من لِيَنَةَ کی تفسیر		باب سورہ ق کی تفسیر
۳۲۷	آیت ما افأء الله عَلَى رَسُولِهِ لَعْنَ کی تفسیر	۳۹۹	آیت وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مُزِيدٍ کی تفسیر
۳۲۸	آیت وَمَا أَتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ کی تفسیر	۴۰۱	سورہ الذاريات کی تفسیر
۳۲۹	آیت وَالذِينَ تَبَوَّا الدَّارَوِ الْإِيمَانَ کی تفسیر	۴۰۳	سورہ الطور کی تفسیر
۳۳۰	آیت وَيُوْنَوْنَ عَلَى النَّفْسِهِمْ وَلَوْ كَانَ کی تفسیر		سورہ وَالْجَنْمِ کی تفسیر
۳۳۱	سورہ المتحنہ کی تفسیر	۴۰۶	آیت فَكَانَ قَابْ قَوْسِينَ کی تفسیر
۳۳۲	آیت اذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ اَلَّا کی تفسیر	۴۰۷	آیت فَأَوْحَى إِلَيْهِ رَبُّهُ مَا أَوْحَى کی تفسیر
	سورہ القف کی تفسیر	۴۰۷	آیت لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّ الْكَبِيرِ کی تفسیر
۳۳۴	آیت مِنْ بَعْدِ اسْمَهُ اَحْمَدُ کی تفسیر	۴۰۹	آیت اَفْرَاتِ الْمَلَائِكَةِ وَالْعَزِيزِ کی تفسیر
	سورہ جعد کی تفسیر	۴۱۰	آیت وَمَنَّاةُ الْمُلَائِكَةِ الْأُخْرَى کی تفسیر
۳۳۶	آیت وَآخَرِينَ مِنْهُمْ اَلَّا کی تفسیر		آیت فَاسْجَدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا کی تفسیر
۳۳۷	آیت وَادْرَا وَاجْتَارَةً اَلَّا کی تفسیر	۴۱۱	سورہ اقربت الساعۃ کی تفسیر
	سورہ المناقوفون کی تفسیر	۴۱۳	آیت وَانْشَقَ الْقَمَرُ کی تفسیر
۳۳۸	آیت قَالُوا نَشَهَدُ انَّكَ لِرَسُولِ اللَّهِ کی تفسیر	۴۱۳	آیت آتَيْنَاكُمْ مِنْ قُرْآنِ اَلَّا کی تفسیر
۳۳۹	آیت اتَّخَذُوا اِيمَانَهُمْ جَنَاحَ اَلَّا کی تفسیر	۴۱۴	آیت كَانُوكُمْ مِنْ قُرْآنِ اَنْجَلِي کی تفسیر
۳۴۰	آیت ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا اَلَّا کی تفسیر	۴۱۴	آیت فَكَانُوا كَهْشِيمَ الْمُعْظَرَ کی تفسیر
۳۴۱	آیت وَإِذَا رَأَيْتُمْهُمْ اَلَّا کی تفسیر	۴۱۵	آیت وَلَقَدْ صَبَحُهُمْ بَكْرَةً اَلَّا کی تفسیر
	آیت وَإِذَا قَبَلُوكُمْ اَلَّا کی تفسیر	۴۱۵	آیت وَلَقَدْ أَهْلَكَنَا أَشْيَا عَكْمَ کی تفسیر
۳۴۲	آیت سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ اسْتَغْفِرَتْ لَهُمْ کی تفسیر	۴۱۵	آیت سَيْهَمَ الْجَمِيعَ اَلَّا کی تفسیر
۳۴۳	آیت هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تَنْفَعُوا کی تفسیر	۴۱۶	آیت بِلِ السَّاعَةِ مَوْعِدُهُمْ کی تفسیر
۳۴۴	آیت يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ کی تفسیر	۴۱۷	سورہ رَحْمَنَ کی تفسیر
	سورہ تَغَابَنَ کی تفسیر	۴۲۰	آیت وَمِنْ دُونِهِمَا جِنَانَ کی تفسیر
۳۴۶	سورہ طلاق کی تفسیر	۴۲۰	آیت حُورَ مَقْصُورَاتِ کی تفسیر
۳۴۷	آیت وَالْوَالَاتِ الْأَحْمَالِ اَجْلَهُنَّ کی تفسیر		سورہ وَالْجَنِيْمِ کی تفسیر
	سورہ الحِجَرِ مَدْوُدَ کی تفسیر	۴۲۲	آیت وَظَلَلَ مَدْوُدَ کی تفسیر

صفحہ	مضمون	صفحہ	مضمون
۳۷۳	سورة والنازعات کی تفسیر	۳۵۰	آیت یا بابها النبی لم تحرم کی تفسیر
۳۷۵	سورة عبس کی تفسیر	۳۵۱	آیت یعنی مرضات ازو اجک ایج کی تفسیر
۳۷۶	سورة اذا الشمس کورت کی تفسیر	۳۵۵	آیت واذا الشمس الى بعض ازواجه کی تفسیر
۳۷۷	سورة اذا السماء الفطرت کی تفسیر	۳۵۶	آیت ان تعربا الى الله فقد صفت کی تفسیر
۳۷۸	سورة ويل للمنطوفين کی تفسیر	۳۵۷	آیت عسى ربہ ان طلقکن کی تفسیر
۳۷۹	سورة اذا السماء انشقت کی تفسیر	۳۵۸	سورة ملک کی تفسیر
۳۸۰	سورة بروم کی تفسیر	۳۵۸	سورة نون کی تفسیر
۳۸۰	سورة والطارق کی تفسیر	۳۵۸	آیت عتل بعد ذالک زیسم کی تفسیر
۳۸۰	سورة اعلیٰ کی تفسیر	۳۵۹	آیت یوم یکشف عن ساق کی تفسیر
۳۸۱	سورة الغاشیہ کی تفسیر	۳۶۰	سورة الحاقة کی تفسیر
۳۸۱	سورة والغیر کی تفسیر	۳۶۰	سورة مآل سائل کی تفسیر
۳۸۲	سورة لا قسم کی تفسیر	۳۶۱	سورة نوح کی تفسیر
۳۸۳	سورة والشمس کی تفسیر	۳۶۱	آیت داو لاسواعا کی تفسیر
	سورة والليل کی تفسیر	۳۶۲	سورة جن کی تفسیر
۳۸۴	آیت والنہار اذا تجلی کی تفسیر	۳۶۲	سورة مزمول کی تفسیر
۳۸۵	آیت وما خلق الذکر والانثی کی تفسیر	۳۶۳	سورة مدثر کی تفسیر
۳۸۶	آیت فاما من اعطی وانقی کی تفسیر	۳۶۵	آیت قم فاندرائی کی تفسیر
۳۸۶	آیت وصدق بالحسنى وغیرہ کی تفسیر	۳۶۵	آیت وربک فکبر کی تفسیر
۳۸۷	آیت واما من بخل واستغنى کی تفسیر	۳۶۶	آیت وثیابک فطھر کی تفسیر
	سورة والغیمی کی تفسیر	۳۶۷	آیت والرجز فاھجر کی تفسیر
۳۹۰	آیت ما ودعك ربک ایج کی تفسیر	۳۶۸	سورة القیامہ کی تفسیر
۳۹	سورة لم تشرح کی تفسیر	۳۶۸	آیت ان علينا جمعہ کی تفسیر
۳۹۱	سورة والتين کی تفسیر	۳۶۹	آیت فاذ اقراناہ ایج کی تفسیر
۳۹۳	سورة اقرائی کی تفسیر	۳۷۰	سورة هر کی تفسیر
۳۹۶	آیت خلق الانسان من علق کی تفسیر		سورہ والمرسلات کی تفسیر
۳۹۶	آیت افرا وربک الاکرم کی تفسیر	۳۷۲	آیت انهاترمی بشر ایج کی تفسیر
۳۹۷	آیت کلالین لم ينته کی تفسیر	۳۷۲	آیت کانه جمالات صفر کی تفسیر
۳۹۸	سورة قدر کی تفسیر	۳۷۳	آیت هذا يوم لا ينطقون کی تفسیر
۳۹۸	سورة البینیہ کی تفسیر		سورة عم یتساءلون کی تفسیر
۵۰۰	سورة اذا لزللت کی تفسیر	۳۷۴	آیت یوم یفتح فی الصور کی تفسیر

صفحہ	مضمون	صفحہ	مضمون
۵۲۷	نبی کریم ﷺ کے صحابہ میں قرآن کے قاری .....	۵۰۱	آیت و من يعلم مثقال ذرة اعج کی تفسیر
۵۳۳	سورہ فاتحہ کی فضیلت کا بیان	۵۰۱	سورہ العادیات کی تفسیر
۵۳۸	سورہ بقرہ کی فضیلت	۵۰۲	سورہ القارعہ کی تفسیر
۵۳۰	سورہ کہف کی فضیلت	۵۰۲	سورہ العکاشہ کی تفسیر
۵۳۰	سورہ فتحی کی فضیلت	۵۰۲	سورہ العاصر کی تفسیر
۵۳۲	سورہ قل هو الله احد کی فضیلت	۵۰۲	سورہ حمزہ کی تفسیر
۵۳۳	قعودات کی فضیلت کا بیان	۵۰۳	سورہ فیل کی تفسیر
۵۳۴	قرآن کی تلاوت کے وقت .....	۵۰۳	سورہ قریش کی تفسیر
۵۳۵	اس کے بارے میں جس نے کہا.....	۵۰۳	سورہ عون کی تفسیر
۵۳۶	قرآن مجید کی فضیلت دوسرے تمام کلاموں پر	۵۰۴	سورہ کوثر کی تفسیر
۵۳۷	کتاب اللہ پر عمل کرنے کی وصیت کا بیان	۵۰۵	سورہ الکافرون کی تفسیر
۵۳۸	اس شخص کے بارے میں جو قرآن مجید کو.....	۵۰۵	سورہ نصر کی تفسیر
۵۳۹	قرآن پڑھنے والے پر شک کرنا جائز ہے	۵۰۶	آیت و رایت الناس بدد خلون اعج کی تفسیر
۵۵۰	تم میں سب سے بہتر وہ ہے.....	۵۰۷	آیت فسبح بحمد ربک اعج کی تفسیر
۵۵۱	زبانی قرآن مجید کی تلاوت کرنا	۵۰۷	سورہ لہب کی تفسیر
۵۵۲	قرآن مجید کو ہمیشہ پڑھتے رہنا.....	۵۰۹	آیت ما اغنى عنه ماله کی تفسیر
۵۵۳	سواری پر تلاوت کرنا	۵۱۰	آیت سبصلی نارا ذات لہب کی تفسیر
۵۵۴	بچوں کو قرآن مجید کی تعلیم دینا	۵۱۰	آیت و امراته حمالة الحطب اعج کی تفسیر
۵۵۵	قرآن مجید کو بھلا دینا.....	۵۱۰	سورہ قل هو الله احد اعج کی تفسیر
۵۵۶	جن کے نزدیک سورہ بقرہ یا.....	۵۱۱	آیت اللہ الصمد کی تفسیر
۵۵۸	قرآن مجید کی تلاوت صاف صاف کرنا	۵۱۲	سورہ الفلق کی تفسیر
۵۵۹	قرآن مجید پڑھنے میں مدد کرنا	۵۱۳	سورہ الناس کی تفسیر
۵۶۰	قرآن شریف پڑھتے وقت حلن میں.....	۵۱۳	كتاب فضائل القرآن
۵۶۰	خوشی الحانی کے ساتھ تلاوت کرنا	۵۱۳	و حی کیوں نکراتی ....
۵۶۰	اس شخص کے بارے میں قرآن مجید کو دوسرے سے سننا	۵۱۶	قرآن مجید قریش اور عرب کے محاورہ میں نازل ہوا
۵۶۱	قرآن مجید سننے والے کا پڑھنے والے سے کہنا.....	۵۱۸	قرآن مجید کے جمع کرنے کا بیان
۵۶۱	کتنی مدت میں قرآن مجید ختم کرنا چاہیے؟.....	۵۲۲	نبی کریم ﷺ کے کاتب کا بیان
۵۶۲	قرآن مجید کی تلاوت کرتے وقت رونا	۵۲۲	قرآن مجید سات قراؤں سے نازل ہوا ہے
۵۶۳	اس شخص کی برائی جس نے دکھاوے .....	۵۲۲	قرآن مجید یا آیتوں کی ترتیب کا بیان
۵۶۴	قرآن مجید اس وقت تک پڑھو .....	۵۲۶	حضرت جبریل علیہ السلام نبی کریم ﷺ سے .....

صفحہ	مضمون	صفحہ	مضمون
۶۰۱	کیا کوئی عورت کسی سے نکاح کے لیے.....		<b>کتاب النکاح</b>
۶۰۲	۱) حرام والا شخص صرف نکاح کر سکتا ہے.....	۵۶۸	نکاح کی فضیلت کا بیان
۶۰۳	۲) آخر میں رسول اللہ ﷺ نے نکاح منع.....	۵۷۰	نی کریم علیہ السلام کا فرمان کہ تم میں جو شخص.....
۶۰۴	عورت کا پہنچ آپ کو.....	۵۷۱	جو نکاح کی طاقت نہ رکھتا ہو.....
۶۰۵	کسی انسان کا اپنی بیٹی یا.....	۵۷۱	ایک وقت کئی بیویاں رکھنے کے بارے میں
۶۰۷	ایک ارشاد الہی	۵۷۳	جس نے کسی عورت سے شادی کی نیت سے.....
۶۰۸	نکاح سے پہلے عورت کو دیکھنا	۵۷۳	ایسے تجھ دست کی شادی کرنا.....
۶۰۹	بغیر ولی کے نکاح صحیح نہیں	۵۷۳	کسی شخص کا اپنے بھائی سے یہ کہنا.....
۶۱۳	اگر عورت کا ولی خود.....	۵۷۵	بھر درہتا اور اپنے کو نامرد بنا دینا منع ہے
۶۱۵	آدمی اپنی نابالغ لڑکی کا.....	۵۷۷	کنواریوں سے نکاح کرنے کا بیان
۶۱۵	باب کا اپنی بیٹی کا نکاح.....	۵۷۸	بیوہ عورتوں کا بیان
۶۱۶	سلطان بھی ولی ہے.....	۵۷۹	اک عمر کی عورت سے زیادہ عمر والے مرد.....
۶۱۷	باب کا کوئی دوسرا ولی کو نواری.....	۵۷۹	اس طرح کی عورت سے نکاح کیا جائے
۶۱۸	اگر کسی نے اپنی بیٹی کا نکاح جبرا کر دیا.....	۵۸۰	لوٹپولیوں کا کھنکا کیسا ہے.....
۶۱۸	یتیم لڑکی کا نکاح کر دینا.....	۵۸۲	جس نے لوٹپولی کی آزادی کو اس کا مہر قرار دیا
۶۲۰	اگر کسی مرد نے لڑکی کے ولی سے کہا.....	۵۸۲	مغلس کا نکاح کرنا اندرست ہے.....
۶۲۱	کسی مسلمان بھائی نے ایک عورت کو.....	۵۸۳	کفارت میں دیداری کا لحاظ ہوتا
۶۲۲	پیغام چھوڑ دینے کی وجہ بیان کرنا	۵۸۷	کفارت میں بالداری کا لحاظ ہوتا
۶۲۳	نکاح اور ولیہ کی دعوت میں دف بجاانا	۵۸۸	عورت کی خوست سے نپخنے کا بیان
۶۲۴	ایک ارشاد الہی کی تفسیر	۵۸۹	آزاد عورت کا غلام مرد کے نکاح میں بوتا جائز ہے
۶۲۵	قرآن کی تعلیم مہر ہو سکتی ہے.....	۵۹۰	چار بیویوں سے زیادہ آدمی نہیں رکھ سکتا
۶۲۶	کوئی جنس یا لوپے کی انگوٹھی مہر ہو سکتی ہے	۵۹۱	آیت کریمہ یعنی اور تمہاری وہ ماں میں.....
۶۲۶	نکاح میں جو شرطیں کی جائیں.....	۵۹۳	اس شخص کی دلیل جس نے کہا کہ دو سال
۶۲۷	وہ شرطیں جو نکاح میں جائز نہیں.....	۵۹۳	جس مرد کا دو دھو.....
۶۲۷	شادی کرنے والے کے لیے زر در گک کا جواز	۵۹۳	اگر صرف دو دھو پلانے والی عورت.....
۶۲۸	دو لہا کو کس طرح دعا دی جائے	۵۹۵	کون سی عورت میں حلال ہیں اور کوئی حرام ہیں
۶۲۹	جو عورت میں دو حصن کو.....	۵۹۷	ایک آیت قرآنی کی وضاحت
۶۲۹	جہاد میں جانے سے پہلے.....	۵۹۸	آیت و ان تجمعوا بین الاخرين کا بیان
۶۳۰	جس نے نواساں کی عمر میں بیوی.....	۵۹۹	اس بیان میں کہ اگر پھوپھی یا خالہ نکاح میں ہو.....
۶۳۰	سفر میں نئی دلصہن کے ساتھ خلوت کرنا	۶۰۰	نکاح شغار کا بیان

صفحہ	مضمون	صفحہ	مضمون
۶۶۰	آنحضرت ﷺ کا عورتوں کو اس طرح پر چھوڑنا.....	۶۳۱	دولھا کا دلہن کے پاس.....
۶۶۲	عورتوں کو مارنا مکروہ ہے	۶۳۱	عورتوں کیلئے محل کے بھونے.....
۶۶۲	عورت گناہ کے حکم میں اپنے شوہر کا کہنا نہ مانے	۶۳۲	وہ عورت تیس جودو لحن کا بناؤ سنگار.....
۶۶۳	اور اگر کسی عورت کو اپنے شوہر کی طرف سے	۶۳۲	وہ لحن کو تھانے کافی بھینا دلہن کے پہنے کے لیے کپڑے.....
۶۶۴	عزل کا حکم کیا ہے؟	۶۳۳	جب شوہر اپنی بیوی کے پاس آئے.....
۶۶۵	سفر کے ارادہ کے وقت.....	۶۳۵	ولیمہ کی دعوت دلہا کو کرنا لازم ہے
۶۶۵	عورت اپنے شوہر کی باری	۶۳۵	ولیمہ میں ایک بکری بھی کافی ہے
۶۶۵	بیویوں کے درمیان انصاف کرنا واجب ہے	۶۳۷	کسی بیوی کے ولیمہ میں کھانا زیادہ.....
۶۶۶	اگر کسی کے پاس ایک بیوہ عورت.....	۶۳۸	ایک بکری سے کم کا ولیمہ کرنا
۶۶۶	کنواری بیوی کے ہوتے ہوئے جب کسی نے بیوہ سے	۶۳۸	ولیمہ کی دعوت اور ہر ایک دعوت کو قبول کرنا.....
۶۶۷	مرداپنی سب بیویوں سے.....	۶۳۹	جس کسی نے دعوت قبول کرنے سے انکار کیا
۶۶۷	مرداپنی عورت سے دن میں.....	۶۴۰	جس نے بکری کے گھر کی دعوت.....
۶۶۷	اگر مرداپنی بیماری کے دن.....	۶۴۱	ہر ایک دعوت قبول کرنا.....
۶۶۸	اگر مرداپنی ایک بیوی سے.....	۶۴۱	دعوت شادی میں عورتوں اور بچوں کا جانا
۶۶۸	جمبوت موٹھ جو چیز ملی نہیں.....	۶۴۲	اگر دعوت میں جا کر.....
۶۶۹	غیرت کا بیان	۶۴۲	شادی میں عورت مردوں کا کام.....
۶۷۳	عورتوں کی غیرت اور ان کے غصے کا بیان	۶۴۳	کبھر کا شرستیا اور کوئی شربت.....
۶۷۴	آدمی اپنی بیٹی کو غیرت اور غصہ.....	۶۴۴	عورتوں کیستھ خوش خلقی سے چیش آنا.....
۶۷۵	قیامت کے قریب عورتوں کا بہت ہو جانا.....	۶۴۵	عورتوں سے اچھا سلوک کرنے.....
۶۷۶	حرم کے سوا کوئی غیر مرد کسی غیر عورت.....	۶۴۶	سورہ تحیرم کی غیرت انگیز آیت
۶۷۷	اگر لوگوں کی موجودگی میں.....	۶۴۷	اپنے گھر والوں سے اچھا سلوک کرنا
۶۷۷	زنے اور بیکھرے سفر میں.....	۶۵۱	آدمی اپنی بیٹی کو اس کے خاوند
۶۷۸	عورت جنسیوں دیکھ سکتی ہے.....	۶۵۵	شوہر کی اجازت سے عورت کو نفلی روزہ.....
۶۷۹	عورتوں کا کام کا ج کے لیے باہر نکلنادرست ہے	۶۵۶	جو عورت غصہ ہو کر اپنے شوہر.....
۶۷۹	مسجد وغیرہ میں جانے کیلئے.....	۶۵۶	عورت اپنے شوہر کے گھر میں.....
۶۸۰	دودھ کے رشت سے بھی.....	۶۵۷	عشری کی ناٹکری کی سزا.....
۶۸۱	ایک عورت دوسرا عورت سے.....	۶۵۹	تمہاری بیوی کا بھی تم پر حق ہے
۶۸۲	کسی مرد کا یہ کہنا.....	۶۶۰	بیوی اپنے شوہر کے گھر کی حاکم ہے
۶۸۲	آدمی سفر سے رات کے وقت اپنے گھر نہ آئے	۶۶۰	سورہ نساء میں ایک ارشاد باری
نوش:- تشریحی مضمائیں کی فہرست آخر پر ملاحظہ فرمائیں۔		۶۶۰	



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

## اُخْتَارُهُوا لِپَارَهُ

### ٧٨ - بَابُ حَجَّةِ الْوَدَاعِ

**لِتَشْرِيفِ حَجَّةِ الْوَدَاعِ** لفظ وداع کے معنی رخصت کرنے کے ہیں۔ رسول کریم ﷺ نے ۱۵ھ میں یہ حج کیا اور اس موقع پر آپ نے امت سے صاف لفظوں میں فرمادیا کہ اب آئندہ سال شاید میری ملاقات تم سے نہ ہو سکے گی۔ میں دنیا سے رخصت ہو جاؤں گا۔ اس لحاظ سے اس حج کو حجۃ الوداع کہا گیا۔ اس میں آپ امت سے رخصت ہو گئے۔ اس موقع پر آپ نے امت کو بہت تینی توجیہیں فرمائیں، جن کا ذکر کتب سیر میں تفصیل کے ساتھ موجود ہے۔ یہاں حضرت امام بخاری رضی اللہ عنہ نے اس حج کے مختلف واقعات کا ذکر فرمایا ہے، جیسا کہ بغور مطالعہ کرنے والوں پر ظاہر ہو گا۔ اس حج کے لیے آپ ۲۶ ذی القعده ۱۰ھ میں بعد نماز ظہر مدینہ منورہ سے تقریباً ایک لاکھ ۲۳ ہزار مسلمانوں کے ہمراہ لٹکے اور نوروز کا سفر کرنے کے بعد ۲۴ ذی الحجه ۱۰ھ میں شریف پہنچ گئے۔ اس حج کے تین ماہ بعد آپ کی وفات ہو گیا۔ (تلہیل) اس سال غدیر ذی الحجه جمعرات کے دن تھا اور وقوف عرفہ جم'd کے دن واقع ہوا تھا۔

(۳۳۹۵) ہم سے اسماعیل بن عبد اللہ نے بیان کیا، کہا ہم سے امام مالک نے بیان کیا، ان سے ابن شاہب نے، ان سے عروہ بن زبیر نے اور ان سے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے بیان کیا کہ حجۃ الوداع کے موقع پر ہم رسول کریم ﷺ کے ساتھ روانہ ہوئے۔ ہم نے عمرہ کا احرام باندھا تھا، پھر آپ نے فرمایا کہ جس کے ساتھ ہدی ہو وہ عمرہ کے ساتھ حج کا بھی احرام باندھ لے اور جب تک دونوں کے اركان نہ ادا کر لے احرام نہ کھولے، پھر میں آپ کے ساتھ جب مکہ آئی تو مجھ کو حیض آگیا۔ اس لیے نہ بیت اللہ کا طواف کر سکی اور نہ صفا اور مروہ کی سعی کر سکی۔ میں نے اس کی شکایت آپ ﷺ سے کی تو آپ نے فرمایا کہ سر کھول لے اور کنگھا کر لے۔ اس کے بعد حج کا احرام باندھ لو اور عمرہ چھوڑ دو۔ میں نے ایسا ہی کیا۔ پھر جب ہم حج ادا کر چکے تو آخرست ﷺ نے مجھے (میرے بھائی) عبد الرحمن بن ابی بکر علیہ السلام کے ساتھ

٤٣٩٥ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبْنِ شَهَابٍ، عَنْ عَرْوَةَ بْنِ الزُّبَيرِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا قَالَ: خَرَجَنَا مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَأَهْلَلَنَا بِعُمْرَةَ ثُمَّ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللّٰهِ: ((مَنْ كَانَ عِنْدَهُ هَذِي فَلْيَهُلِّ بِالْحَجَّ مَعَ الْعُمْرَةِ ثُمَّ لَا يَجْلِلْ حَتَّى يَحْلِلَ مِنْهُمَا جَمِيعًا)) فَقَدِمْتُ مَعَهُ مَكَّةَ وَأَنَا حَاضِرٌ، وَلَمْ أُطْفُ بِالْيَتِيمِ وَلَا بَيْنَ الصَّفَّا وَالْمَرْوَةِ فَشَكَوْتُ إِلَيْ رَسُولِ اللّٰهِ فَقَالَ ((أَنْقُضِي رَأْسَكِ وَأَنْتَشِطِي وَأَهْلِي بِالْحَجَّ وَدَعِيَ الْعُمْرَةَ)) فَفَعَلْتُ فَلَمَّا قَضَيْنَا الْحَجَّ أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللّٰهِ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي

تعیم سے (عمرو کی) نیت کرنے کے لیے بھیجا اور میں نے عمرہ کیا۔ آنحضرت ﷺ نے فرمایا کہ یہ تمہارے اس چھوٹے ہوئے عمرہ کی قضا ہے۔ حضرت عائشہؓ نے بیان کیا کہ جن لوگوں نے صرف عمرہ کا احرام پاندھا تھا۔ انہوں نے بیت اللہ کے طواف اور صفا اور مروہ کی سعی کے بعد احرام کھول دیا۔ پھر منی سے واپسی کے بعد انہوں نے دوسرا طواف (حج کا) کیا، لیکن جن لوگوں نے حج اور عمرہ دونوں کا احرام ایک ساتھ پاندھا تھا، انہوں نے ایک ہی طواف کیا۔

کیونکہ عمرہ کے ارکان حج میں شریک ہو گئے۔ علیحدہ ادا کرنے کی ضرورت نہیں رہی۔ اس میں خفیہ کا اختلاف ہے۔ یہ حدیث کتاب الحج میں گزر چکی ہے لیکن صرف اس لیے لائے کہ اس میں جدت الوداع کا ذکر ہے۔

(۳۳۹۶) مجھ سے عمرو بن علی فلاں نے بیان کیا، کماہم سے بھی بن سعید قطان نے بیان کیا، کماہم سے ابن جریرؓ نے بیان کیا، کماجھ سے عطاہ بن ابی رباح نے بیان کیا اور ان سے ابن عباسؓ نے کہ (عمرہ کرنے والا) صرف بیت اللہ کے طواف سے حلال ہو سکتا ہے۔ (ابن جریرؓ نے کہا) میں نے عطاہ سے پوچھا کہ ابن عباسؓ نے یہ مسئلہ کہاں سے نکلا؟ انہوں نے بتایا کہ اللہ تعالیٰ کے ارشاد ﴿ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَى الْيَتِيمِ الْعَتِيقِ﴾ (ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَى الْيَتِيمِ الْعَتِيقِ) (سورہ حج) سے اور نبی کریم ﷺ کے اس حکم کی (الی الیتیم العتیق) وجہ سے جو آپ نے اپنے اصحاب کو جدت الوداع میں احرام کھول دینے کے لیے دیا تھا۔ میں نے کہا کہ یہ حکم تو عرفات میں ٹھہرنے کے بعد کے لیے ہے۔ انہوں نے کہا لیکن ابن عباسؓ کا یہ مذہب تھا کہ عرفات میں ٹھہرنے سے پہلے اور بعد ہر حال میں جب طواف کر لے تو احرام کھول ڈالنا وارست ہے۔

(۳۳۹۷) مجھ سے بیان بن عمرو نے بیان کیا، کماہم سے نفر بن شمیل نے بیان کیا، انہیں شعبہ نے خبر دی، ان سے قیس بن مسلم نے بیان کیا، انہوں نے طارق بن شاہب سے شا اور ان سے حضرت ابو موسیٰ اشعیؓ نے بیان کیا کہ میں رسول کریم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوا۔ اس وقت آپؐ وادی بطحاء (منگریزی زمین) میں قیام کئے ہوئے

بکر الصدیق رضی اللہ عنہمَا الى التَّنْعِيمِ  
فاغْتَرَتْ لَقَالَ : ((هَذِهِ مَكَانٌ عُمْرَتِكَ))  
قَالَتْ: فَطَافَ الَّذِينَ أَهْلُوا بِالْعُمْرَةِ بِالْيَتِيمِ وَبَنِي  
الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ حَلُّوا ثُمَّ طَافُوا طَوَافًا آخَرَ  
بَعْدَ أَنْ رَجَعُوا مِنْ مَنِيٍّ وَأَمَّا الَّذِينَ جَمَعُوا  
الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فَإِنَّمَا طَافُوا طَوَافًا وَاحِدًا۔

[۲۹۴]

کیونکہ عمرہ کے ارکان حج میں شریک ہو گئے۔ علیحدہ ادا کرنے کی ضرورت نہیں رہی۔ اس میں خفیہ کا اختلاف ہے۔ یہ حدیث حديث ۴۳۹۶ - حدثني عمو بن علي، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا ابن جرير، قال: حدثني عطاء عن ابن عباس إذا طاف بالبيت فقد حل فقلت من أين؟ قال: هذا ابن عباس قال: من قول الله تعالى ﴿ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَى الْيَتِيمِ الْعَتِيقِ﴾ وَمِنْ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ أَصْحَابَهُ أَنْ يَحْلُوا فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَقلت: إنما كان ذلك بعد المعرفة قال: كان ابن عباس يرآه قبل وبعد.

آیت کا ترجمہ یہ ہے کہ پھر ان کا حلال ہو ناپرانے گھر یعنی خانہ کعبہ کے پاس ہے۔

۴۳۹۷ - حدثني بيان حدثنا النضر أخبرنا شعبة عن قيس قال سمعت طارقاً عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قدمت على النبي ﷺ بالبطحاء فقال: (أَحْبَجْتَ؟) قلت: نعم. قال:

تھے۔ آپ نے پوچھا تم نے حج کا احرام باندھ لیا؟ میں نے عرض کیا کہ جی ہاں۔ دریافت فرمایا، احرام کس طرح باندھا ہے؟ عرض کیا (اس طرح) کہ میں بھی اسی طرح احرام باندھتا ہوں جس طرح نبی کریم ﷺ نے باندھا ہے۔ آپ نے فرمایا، پسلے ( عمرہ کرنے کے لیے) بیت اللہ کا طواف کر، پھر صفا اور مروہ کی سعی کر، پھر حلال ہو جا۔ چنانچہ میں بیت اللہ کا طواف اور صفا اور مروہ کی سعی کر کے قبیلے قیس کی ایک عورت کے گھر آیا اور انہوں نے میرے سر سے جو سُن نکالیں۔

((كيف أهللت؟)) قَلْتُ: لَيْكَ يَا هَلَالَ  
كَاهَلَالَ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: ((طَفْ  
بِالْيَتِيمِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ حَلَّ))  
فَطَفْتُ بِالْيَتِيمِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَأَتَيْتُ  
امْرَأَةً مِنْ قَيسٍ فَقَلَّتْ رَأْسِي.

[رائع: ١٥٥٧]

اسی قسم کے احرام کو حج تسبیح کا احرام کہا جاتا ہے۔ آپ کا احرام حج قرآن کا تھا مگر ان کے لیے آپ نے حج تسبیح کو آسان خیال فرمایا۔ اب بھی حج تسبیح بہتر ہے کیونکہ اس میں حاجی کو آسانی ہو جاتی ہے۔ بعض لوگوں نے حج بدل والوں کے لیے حج قرآن کی شرط لگائی ہے جس کی دلیل نہیں ملی، واللہ اعلم بالصواب۔

(۲۳۹۸) مجھ سے ابراہیم بن منذر نے بیان کیا، کہا ہم کو انس بن عیاض نے خردی، کہا ہم سے موسیٰ بن عقبہ نے بیان کیا، ان سے تافع نے، انہیں عبد اللہ بن عمر نے خردی کہ نبی کریم ﷺ کی زوجہ مطہرہ حضرة پئیؑ نے انہیں خردی کہ حضور اکرم ﷺ نے جتنے الوداع کے موقع پر اپنی پیویوں کو حکم دیا کہ (عمره کرنے کے بعد) حلال ہو جائیں (یعنی احرام کھول دیں) حضرة پئیؑ نے عرض کیا (یا رسول اللہ!) پھر آپ کیوں حلال ہوتے؟ آپ ﷺ نے فرمایا کہ میں نے تو اپنے بالوں کو جمالیا ہے اور اپنی قربانی کو بار پہندا یا ہے، اس لیے میر، جب تک قربانی نہ کروں اس وقت تک احرام نہیں کھول سکتا۔

٤٣٩٨ - حدثني إبراهيم بن المُنْذِر، أخبرنا أنس بن عياض، حدثنا موسى بن عقبة، عن نافع أن ابن عمر أخبره أن حفصة زوج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أخبرته أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمر أزواجاً أن يحللن عام حجّة الوداع فقالت حفصة: فما يمنعك؟ فقال: لبّدت رأسي وقلّدت هذبي فلست أحل حتى انحر هذبي. [راجع: ١٥٦٦]

گوند لگا کر آپ نے سرمبارک کے بھرے ہوئے بالوں کو جمالیا تھا، اس کو لفظ تلبید سے تعبیر کیا گیا ہے۔ آپ کا احرام حج قرآن کا تھا۔ اسی لیے آپ نے احرام نہیں کھولا مگر صحابہؓ کو آپ نے حج تسبیح کے احرام کی تاکید فرمائی تھی۔

(۹۹) ہم سے ابوالیمان نے بیان کیا، کہا کہ مجھ سے شعیب بن بیان کیا، ان سے زہری نے، (دوسری سند) (اور امام بخاری رضی اللہ عنہ نے کہا) اور مجھ سے محمد بن یوسف فربابی نے بیان کیا، کہا ہم سے امام اوزاعی نے بیان کیا، کہا کہ مجھے ابن شاہب نے خبر دی، انہیں سلیمان بن یمار نے اور انہیں ابن عباس رضی اللہ عنہ نے کہ قبلہ خشم کی ایک عورت نے جنتہ الوداع کے موقع پر رسول کشم لشکر کیم سے ایک مسئلہ

٤٣٩٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانُ، قَالَ حَدَّثَنِي  
شَعِيبٌ عَنِ الرُّهْبَرِيِّ. وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ  
يُوسُفَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي  
ابْنُ شَهَابٍ عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ  
ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ امْرَأَةً مِنْ  
خَتْنَمَ اسْتَفَقَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةَ

پوچھا، فضل بن عباس رض حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسَّعَ دِرْبَهُ کی سواری پر آپ کے پیچھے بیٹھے ہوئے تھے۔ انہوں نے پوچھا کہ یا رسول اللہ! اللہ کا جو فریضہ اس کے بندوں پر ہے (عن حج) میرے والد پر بھی فرض ہو چکا ہے لیکن بڑھاپے کی وجہ سے ان کی حالت یہ ہے کہ وہ سواری پر نہیں بیٹھ سکتے۔ تو کیا میں ان کی طرف سے حج ادا کر سکتی ہوں؟ آپ نے فرمایا کہ ہاں! کر سکتی ہو۔

الْوَدَاعُ، وَالْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ رَدَيْفُ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ فِرِيزَةَ اللَّهِ عَلَىٰ عِبَادِهِ اذْرَكْتَ أَبِي شَيْعَةَ كَبِيرًا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَوِيَ عَلَى الرَّاجِلَةِ فَهَلْ يَقْضِي أَنْ أَحْجُّ عَنْهُ؟ قَالَ: ((نَعَمْ)).

[راجع: ۱۵۱۳]

لشیخ اس حدیث سے بدل حج کرنا ثابت ہوا مگر یہ حج کرنا اسی کے لیے جائز ہے جو پسلے اپنا حج ادا کر چکا ہو۔ جیسا کہ حدیث شبرمه میں وضاحت موجود ہے۔ روایت میں جستہ الوداع کا ذکر ہے یہی باب سے مناسب ہے۔

(۲۳۰۰) مجھ سے محمد بن رافع نے بیان کیا، کہا ہم سے سرتیج بن نعمان نے بیان کیا، ان سے فتح بن سلیمان نے بیان کیا، ان سے نافع نے اور ان سے عبد اللہ بن عمر رض نے بیان کیا کہ فتح مکہ کے دن نبی کریم صلی اللہ علیہ وسَّعَ دِرْبَهُ تشریف لائے، آپ صلی اللہ علیہ وسَّعَ دِرْبَهُ کی قصواء اوئیشی پر پیچھے حضرت اسامہ بن زید رض بیٹھے ہوئے تھے اور آپ کے ساتھ بلاں رض اور عثمان بن طلحہ رض بھی تھے۔ آپ نے کعبہ کے پاس اپنی اوئیشادی اور عثمان رض سے فرمایا کہ کعبہ کی کنجی لاو، وہ کنجی لائے اور دروازہ کھولا۔ حضور اندر داخل ہوئے تو آپ کے ساتھ اسامہ، بلاں اور عثمان رض بھی اندر گئے، پھر دروازہ اندر سے بند کر لیا اور دیر تک اندر (نماز اور دعاوں میں مشغول) رہے۔ جب آپ باہر تشریف لائے تو لوگ اندر جانے کے لیے ایک دوسرے سے آگے بڑھنے لگے اور میں سب سے آگے بڑھ گیا۔ میں نے دیکھا کہ بلاں رض دروازے کے پیچھے کھڑے ہوئے ہیں۔ میں نے ان سے پوچھا کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسَّعَ دِرْبَهُ نے نماز کمال پڑھی تھی؟ انہوں نے بتایا کہ خانہ کعبہ میں چھ ستوں تھے۔ دو قطاروں میں اور حضور صلی اللہ علیہ وسَّعَ دِرْبَهُ نے آگے کی قطار کے دو ستوں کے درمیان نماز پڑھی تھی۔ کعبہ کا دروازہ آپ صلی اللہ علیہ وسَّعَ دِرْبَهُ کی طرف تھا اور چرہ مبارک اس طرف تھا، جدھر دروازے سے اندر جاتے ہوئے چرہ کرنا پڑتا ہے۔ آپ کے اور دیوار کے درمیان (تین ہاتھ کا فاصلہ تھا) این عمر رض نے بیان کیا کہ یہ پوچھنا میں بھول گیا کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسَّعَ دِرْبَهُ نے کتنی

الْعُمَانَ، حَدَّثَنَا فُلَيْحَ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِنِ الْعَمَانِ، حَدَّثَنَا فُلَيْحَ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِنِ غَمَرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَقْبَلَ النَّبِيُّ صلی اللہ علیہ وسَّعَ دِرْبَهُ عَامَ الْفَتحِ وَهُوَ مُرْدُفٌ أَسَامَةَ عَلَى الْقُصُّرِ وَمَعْهُ بَلَانْ وَعُثْمَانَ بْنَ طَلْحَةَ، حَتَّى أَنَّا خَأْنَاهُ عِنْدَ الْبَيْتِ ثُمَّ قَالَ لِعُثْمَانَ: ((إِنَّنَا بِالْمَفْتَاحِ)) فَخَاءَهُ بِالْمَفْتَاحِ فَفَتَحَ لَهُ الْبَابَ فَدَخَلَ النَّبِيُّ صلی اللہ علیہ وسَّعَ دِرْبَهُ وَأَسَامَةَ وَبَلَانَ وَعُثْمَانَ ثُمَّ أَغْلَقُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَمَكَثُوا طَوِيلًا ثُمَّ خَأْنَاهُ وَانْتَهَ النَّاسُ الدُّخُولُ فَسَقَتُهُمْ فَوَجَدُتُ بِلَالًا قَائِمًا مِنْ وَرَاءِ الْبَابِ فَقُلْتُ لَهُ: أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسَّعَ دِرْبَهُ؟ فَقَالَ: صَلَّى بَيْنَ ذِينَكَ الْعَمُودَيْنَ الْمُقْدَمَيْنَ، وَكَانَ الْبَيْتُ عَلَى سَيْتَةِ أَعْمِدَةِ سَطْرَيْنِ صَلَّى بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ مِنَ السَّطْرِ الْمُقْدَمِ، وَجَعَلَ بَابَ الْبَيْتِ خَلْفَ ظَهِيرَةِ، وَاسْتَقْبَلَ بِوْجَهِهِ الْذِي يَسْتَقْبِلُكَ حِينَ تَلْجُ الْبَيْتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَدَارِ، قَالَ: وَنَسِيْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ كَمْ

صلیٰ؟ وَعِنْ الْمَكَانِ الَّذِي صَلَى فِيهِ رکعت نماز پڑھی تھی۔ جس جگہ آپ نے نماز پڑھی تھی وہاں سرخ سُنگ مرمر بچھا ہوا تھا۔

مَرْمَرَةٌ حَمْرَاءٌ۔ [راجع: ۳۹۷]

**لئے بھیج** اس حدیث کی مناسبت باب سے معلوم نہیں ہوتی۔ فتح کمہ ۸۵ میں ہوا اور حجۃ الوداع فتح کمہ کے بعد وقوع میں آیا۔ شاید یہی فرق بتانا مقصود ہو کہ حجۃ الوداع فتح کمہ کے بعد وقوع میں آیا ہے۔

۴۴۰۱ - حدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانَ أَخْبَرَنَا شَعِيبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي عَرْوَةُ بْنُ الْزُّبِيرِ، وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، أَخْبَرَتْهُمَا أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حَسَنَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ حَاصَّتْ فِي حَجَّةَ الْوَدَاعِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ ((أَحَبَّسْتَنَا هِيَ؟)) فَقَلَّتْ إِنَّهَا قَدْ أَفَاضَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَطَافَتْ بِالْبَيْتِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ((فَلَتَفِرُّ)).

[راجع: ۲۹۴]

۴۴۰۲ - حدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ فَأَنَّ أَخْبَرَنِي أَبْنُ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَمَا تَحَدَّثُ بِحَجَّةَ الْوَدَاعِ وَالنَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَطْهَرِنَا وَلَا نَدْرِي مَا حَجَّةُ الْوَدَاعِ فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَتَّقَى عَلَيْهِ ثُمَّ ذَكَرَ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ فَأَطْبَبَ فِي ذِكْرِهِ وَقَالَ: ((مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَنْذَرَ أَمْةَهُ أَنْذَرَهُ نُوحٌ، وَالْبُشُورُونَ مِنْ بَعْدِهِ وَإِنَّهُ يَخْرُجُ فِينَكُمْ فَمَا حَفِظَ عَلَيْكُمْ مِنْ شَانِهِ، فَلَنْ يَخْفَى عَلَيْكُمْ أَنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ عَلَى مَا يَخْفَى عَلَيْكُمْ ثَلَاثًا، إِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَغْوِرٍ، وَإِنَّهُ أَغْوَرُ عِنْ أَيْمَنِي كَانَ عَيْنَهُ دَانَهُ!

عنہ طائفہ). [راجع: ۳۰۵۷]

(۲۳۰۳) خوب سن لو کہ اللہ تعالیٰ نے تم پر تمہارے آپس کے خون اور اموال اسی طرح حرام کئے ہیں جیسے اس دن کی حرمت اس شہرا اور اس میٹنے میں ہے۔ ہاں بولو! کیا میں نے پسچا دیا؟ مصلحہ بھی نہیں بولے کہ آپ نے پسچا دیا۔ فرمایا، اے اللہ! تو گواہ ریو، تین مرتبہ آپ نے یہ جملہ دہرا یا۔ افسوس! (آپ نے یہ لکھ کر فرمایا ویہ حکم، راوی کو شک ہے) دیکھو، میرے بعد کافرنہ بن جانا کہ ایک دوسرے (مسلمان) کی گردن مارنے لگ جاؤ۔

۴۴۰۳ - ((اَللّٰهُ حَرُومٌ عَلٰيْكُمْ دِمَاءُكُمْ وَأَمْوَالُكُمْ كَحُرْمَةٍ نَّوِيمَكُمْ هَذَا فِي بَلْدَكُمْ هَذَا فِي شَهْرٍ كُمْ هَذَا الْأَهْلَ بَلْفَتْ؟)) قَالُوا : نَعَمْ. قَالَ : ((اللّٰهُمْ اشْهُدْ ثَلَاثَةَ، وَتَلَكُمْ أَوْ زِيَّحُكُمْ اَنْظَرُوا، لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ)). [راجع: ۱۷۴۲]

**لئے جائیج** اس طور پر کہ کافروں کو چھوڑ کر آپس ہی میں لڑنے لگو۔ ظاہر حدیث سے یہ لکھتا ہے کہ مسلمان کا بلاوجہ شرعی خون کرنا کفر ہے۔ ابن عباس رض کا یہ قول ہے لیکن دوسرے علماء نے تاویل کی ہے۔ مطلب یہ ہے کہ کافروں کا ساضل نہ کرو۔ حضرت عبد اللہ بن عمر رض وداع کے بارے شک میں رہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا وداع مراد ہے یا مکہ کا وداع مراد ہے۔ مگر بعد میں معلوم ہوا کہ خود آپ کا وداع مراد تھا۔ آپ پھر چند دنوں بعد ہی انقال فرمائے۔ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا یہ خطبہ بھی جنتہ الوداع کا خطبہ ہے۔

(۲۳۰۴) ہم سے عمرو بن خالد نے بیان کیا، کہا ہم سے زیبر بن معاویہ نے بیان کیا، کہا ہم سے ابو سحاق سیعی نے بیان کیا، کہا کہ مجھ سے زید بن ارقم رض نے بیان کیا کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں غزوے کے اور ہجرت کے بعد صرف ایک حج کیا۔ اس حج کے بعد پھر آپ نے کوئی حج نہیں کیا۔ یہ حج جنتہ الوداع تھا۔ ابو سحاق نے بیان کیا کہ دو سراج آپ نے (ہجرت سے پہلے) مکہ میں کیا تھا۔

۴۴۰۴ - حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا زَهِيرٌ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ : حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ، أَنَّ النَّبِيَّ صلی اللہ علیہ وسلم غَزَّةً تِسْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً، وَأَنَّهُ حَجَّ بَعْدَمَا هَاجَرَ حَجَّةً وَاحِدَةً لَمْ يَحْجُّ بَعْدَهَا حَجَّةً الْوَدَاعَ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَبِمَكَّةَ أُخْرَى.

[راجع: ۳۹۴۹]

یہ ابو سحاق کا خیال ہے۔ صحیح یہ ہے کہ آپ نے مکہ میں رہتے وقت بہت حج کئے تھے۔ آپ ہر سال حج کرتے تھے۔ (وہیدی)

(۲۳۰۵) ہم سے حفص بن عمر نے بیان کیا، انہوں نے کہا ہم سے شعبہ بن حجاج نے بیان کیا، ان سے علی بن مدرک نے بیان کیا، ان سے ابو زرعة ہرم بن عمر و بن جریر نے بیان کیا اور ان سے جریر بن عبد اللہ بکلی رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے جنتہ الوداع کے موقع پر جریر رض سے فرمایا تھا، لوگوں کو خاموش کر دو، پھر فرمایا، میرے بعد کافرنہ بن جانا کہ ایک دوسرے کی گردن مارنے لگو۔

۴۴۰۵ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شَعْبَةَ عَنْ عَلَيِّ بْنِ مَذْرِكٍ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عُمَرِو بْنِ حَرِيرٍ، عَنْ حَرِيرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صلی اللہ علیہ وسلم قَالَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ لِحَرِيرٍ : ((اسْتَتَصِبْتِ النَّاسَ)) فَقَالَ : ((لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ)). [راجع: ۱۲۱]

مطلوب یہ ہے کہ میرے بعد پھر مجاہدیت چیسے کام نہ کرنے لگ جانا، آپس کا جھنڈا فاد قتل غارت یہ بھی مدد کفر کے کام ہیں۔ اب مسلمان ہونے کے بعد پھر مجاہدیت کی تاریخ نہ دہراتے لگ جانا، مگر یہ کس قدر الموس کی ہاتھ ہے کہ مدد نبوت کے بعد مسلمانوں میں غانہ جنگیوں کا ایک خطرناک سلسلہ شروع ہو گیا جو آج تک بھی جاری ہے۔ اہل اسلام نے ہدایت نبوی کو فراموش کر دیا۔ انا اللہ۔

(۳۲۰۶) مجھ سے محمد بن علی نے بیان کیا، کہا ہم سے عبد الوہاب ٹقفنی نے بیان کیا، کہا ہم سے ایوب سختیانی نے بیان کیا، ان سے محمد بن سیرن نے، ان سے عبد الرحمن بن ابی بکرہ ہیئت نے اور ان سے ابو بکرہ ہیئت نے کہ نبی کرم ﷺ نے فرمایا، زمانہ اپنی اصل حالت پر گھوم کر گیا ہے۔ اس دن کی طرح جب اللہ نے زمین و آسمان کو پیدا کیا تھا۔ دیکھو! سال کے بارہ میئے ہوتے ہیں۔ چار ان میں سے حرمت والے میئے ہیں۔ تین لگاتار ہیں، ذی قعده، ذی الحجه اور حرم (اور چوتھا) رجب مضر جو جمادی الاولی اور شعبان کے بیچ میں پڑتا ہے۔ (پھر آپ نے دریافت فرمایا) یہ کون سامنیہ ہے؟ ہم نے کہا کہ اللہ اور اس کے رسول ﷺ کو بہتر علم ہے۔ اس پر آپ خاموش ہو گئے۔ ہم نے سمجھا شاید آپ مشورہ نام کے سوا اس کا کوئی اور نام رکھیں گے۔ لیکن آپ نے فرمایا، کیا یہ ذی الحجه نہیں ہے؟ ہم بولے کہ کیوں نہیں۔ پھر دریافت فرمایا، یہ شرکوں سا ہے؟ ہم بولے اللہ اور اس کے رسول ﷺ کو بہتر علم ہے۔ آپ پھر خاموش ہو گئے۔ ہم نے سمجھا شاید اس کا کوئی اور نام آپ رکھیں گے، جو مشورہ نام کے علاوہ ہو گا۔ لیکن آپ نے فرمایا، کیا یہ مکہ نہیں ہے؟ ہم بولے کہ کیوں نہیں (یہ مکہ ہی ہے) پھر آپ نے دریافت فرمایا اور یہ دن کون سا ہے؟ ہم بولے کہ اللہ اور اس کے رسول ﷺ کو زیادہ بہتر علم ہے، پھر آپ خاموش ہو گئے اور ہم نے سمجھا شاید اس کا آپ اس کے مشورہ نام کے سوا کوئی اور نام رکھیں گے، لیکن آپ نے فرمایا کیا یہ یوم النحر (قربانی کا دن) نہیں ہے؟ ہم بولے کہ کیوں نہیں۔ اس کے بعد آپ نے فرمایا۔ پس تمہارا خون اور تمہارا مال۔ محمد نے بیان کیا کہ میرا خیال ہے کہ ابو بکرہ ہیئت نے یہ بھی کہا، اور تمہاری عزت تم پر اسی طرح حرام ہے جس طرح یہ دن، تمہارے اس شر اور تمہارے اس میئے میں اور تم بہت جلد اپنے

٤٤٦ - حدیثی مُحَمَّدُ هُنَّ، الْمُشْتَى، حدُثَنَا عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ((الرَّمَادُ قَدِ استَدَارَ كَهْيَةً يَوْمَ خَلْقِ اللَّهِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، السَّنَةُ اثْنَا عَشْرَ شَهْرًا، مِنْهَا أَرْبَعَةُ حُرُمَةٍ، ثَلَاثَةُ مُتَوَالَّاتٍ، ذُو الْقَعْدَةِ، وَذُو الْحِجَّةِ، وَالْمُحَرَّمُ، وَرَجَبُ مُضَرِّ الْذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ، أَيُّ شَهْرٌ هَذَا؟)) قَلَّتِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَّا أَنَّهُ سَيِّسَمِيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ قَالَ : ((أَلَيْسَ ذُو الْحِجَّةِ؟)) قَلَّتِ : بَلَى، قَالَ : ((فَأَيُّ بَلْدَ هَذَا؟)) قَلَّتِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَّا أَنَّهُ سَيِّسَمِيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ قَالَ : ((أَلَيْسَ الْبَلْدَةَ؟)) قَلَّتِ بَلَى قَالَ : ((فَأَيُّ يَوْمٌ هَذَا؟)) قَلَّتِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَّا أَنَّهُ سَيِّسَمِيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ قَالَ : ((أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ؟)) قَلَّتِ بَلَى، قَالَ : ((فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ)) قَالَ مُحَمَّدٌ وَاحْسِنْهُ قَالَ : ((وَأَغْرَاضُكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرُمَةٍ يَوْمَكُمْ هَذَا فِي بَلْدَكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، وَسَلَقُونَ رَبَّكُمْ فَسِيسَالْكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ إِلَّا فَلَا تَرْجِعُوا بَعْدِي ضَلَالًا

رب سے لوگے اور وہ تم سے تمہارے اعمال کے بارے میں سوال کرے گا۔ ہاں پس میرے بعد تم گمراہ نہ ہو جانا کہ ایک دوسرے کی گروہ مارنے لگو۔ ہاں اور جو یہاں موجود ہیں وہ ان لوگوں کو پہنچادیں جو موجود نہیں ہیں، ہو۔ سکتا ہے کہ ہے وہ پہنچائیں ان میں سے کوئی ایسا بھی ہو جو یہاں بعض سننے والوں سے زیادہ اس (حدیث) کو یاد رکھ سکتا ہو۔ محمد بن سیرین جب اس حدیث کا ذکر کرتے تو فرماتے کہ محمد بن شیعہ نے سچ فرمایا۔ پھر آپ نے فرمایا، تو کیا میں نے پہنچادیا۔ آپ نے دو مرتبہ یہ جملہ فرمایا۔

يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ الَا يَلْتَلِعُ  
الشَّاهِدُ الْفَاعِلُ فَلَعْلَ بَعْضٌ مِنْ يُلْعَغُهُ أَنْ  
يَكُونُ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضٍ مِنْ سَمْعَهُ)  
فَكَانَ مُحَمَّدًا إِذَا ذَكَرَهُ يَقُولُ: صَدَقَ  
مُحَمَّلًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ:  
(الَا هُلْ بَلْغَتُ؟) مَرَّتَيْنِ.

**لَشَيْعَة** ہوا یہ تھا کہ مشرک کجھت حرام میتوں کو اپنے مطلب سے پیچھے ڈال دیتے۔ حرم میں لڑنا حرام تھا مگر ان کو اگر اس ماہ میں لڑنا ہوتا تو حرم کو صفر بنا دیتے اور صفر کو حرم قرار دے دیتے۔ اسی طرح موقوں سے وہ اپنے اغراض کے تحت میتوں کو الٹ پھیر کرتے چلے آرہے تھے۔ اتفاق سے جس سال آپ نے جنتہ الوداع کیا تو ذی الحجه کا ٹھیک میتہ پڑا جو واقعی حساب سے ہونا چاہیے تھا۔ اس وقت آپ نے یہ حدیث فرمائی۔ مطلب آپ کا یہ تھا کہ اب آئندہ غلط حساب نہ ہونا چاہیے اور میتوں کا شمار بالکل ٹھیک کرنے کے موافق ہونا چاہیے۔ نہ رجب کو قبلہ مضر کی طرف اس لیے منسوب کیا کہ قبلہ مضر والے اور عربوں سے زیادہ ماہ رجب کی تعظیم کرتے، اس میں لڑائی بھائی کے لیے ہرگز تیار نہ ہوتے۔ اس حدیث میں آنحضرت ﷺ نے بست سے اصولی احکام کا ابلاغ فرمایا اور مسلمانوں کو آپس میں لڑنے جگہ نے سے خاص طور پر منع فرمایا، مگر صد افسوس! کہ امت میں اختلاف پھر اشتقاق و افتراء کا جو منظر دیکھا جا رہا ہے۔ اس سے اندازہ لگایا جاسکتا ہے کہ مسلمانوں نے اپنے رسول ﷺ کی آخری وصیت پر کمال تک عمل درآمد کیا ہے۔ صد افسوس!

### اس گھر کو آگ لگ گئی گھر کے چراغ سے

روایت میں جنتہ الوداع کا ذکر ہے۔ باب سے یہی وجہ مطابقت ہے۔ حضرت محمد بن سیرین تابعین میں بڑے زبردست عالم، فقیہ، محدث، متقدی، باخدا بزرگ گزرے ہیں۔ اتنے تیک تھے کہ ان کو دیکھنے سے خدا یاد آ جاتا تھا۔ موت کو بکثرت یاد فرماتے تھے۔ خواب کی تعبیر میں بھی امام فن تھے۔ ۷۷ سال کی عمر پا کر ۱۰۰ؑ میں انتقال فرمایا۔ رحم اللہ تعالیٰ۔

(۷۷) ہم سے محمد بن یوسف فربیلی نے بیان کیا، کہا ہم سے سفیان ثوری نے بیان کیا، ان سے قیس بن مسلم نے، ان سے طارق بن شہاب نے کہ چند یہودیوں نے کہا کہ اگر یہ آیت ہمارے یہاں نازل ہوئی ہوتی تو ہم اس دن عید منیا کرتے۔ حضرت عمر بن شہاب نے فرمایا، کون سی آیت؟ انسوں نے کہا، «(الیوم اکملت لكم دینکم واتممتم علیکم نعمتی) (آج میں نے تم پر اپنے دین کو کامل کیا اور اپنی نعمت تم پر پوری کر دی) اس پر عمر بن شہاب نے فرمایا کہ مجھے خوب

٤٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ التَّوْرِيُّ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شَيْهَابٍ، أَنَّ أَنَّاسًا مِنَ الْيَهُودِ قَالُوا : لَوْ نَزَّلْتَ هَذِهِ الْآيَةَ فِينَا لَا تَخْذُنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا فَقَالَ عُمَرُ : أَيْهَا آيَةً؟ فَقَالُوا ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمْنَتْ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾ [المائدۃ : ۳].

معلوم ہے کہ یہ آیت کمال نازل ہوئی تھی۔ جب یہ آیت نازل ہوئی تو رسول اللہ ﷺ میدان عرفات میں کھڑے ہوئے تھے۔ (یعنی جتنے الوداع میں)

فَقَالَ عُمَرٌ: إِنِّي لَأَعْلَمُ أَيْ مَكَانٍ أُنْزِلْتُ،  
أُنْزِلْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَقِفْتُ بِعِرْفَةَ.

[راجع: ۶۷، ۴۵]

ترندی کی روایت میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے یوں مروی ہے کہ اس دن تو دو ہری عید تھی۔ ایک توجہ کا دن تھا جو اسلام کی ہفتہ داری عید ہے۔ دوسرے یوم عرفات تھا جو عید سے بھی بڑھ کر فضیلت رکھتا ہے۔ جتنے الوداع کا ذکر ہی باب سے وجہ مناسبت ہے۔ (۲۳۰۸) ہم سے عبد اللہ بن مسلمہ قعینی نے بیان کیا، ان سے امام مالک نے بیان کیا، ان سے ابوالاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل نے، ان سے عروہ بن زبیر نے بیان کیا اور ان سے ام المؤمنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے بیان کیا کہ ہم جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ (حج کے لیے) نکلے تو کچھ لوگ ہم میں سے عمرہ کا احرام باندھے ہوئے تھے، کچھ حج کا اور کچھ عمرہ اور حج دونوں کا۔ آنحضرت ﷺ نے بھی حج کا احرام باندھا تھا۔ جو لوگ حج کا احرام باندھے ہوئے تھے یا جنوں نے حج اور عمرہ دونوں کا احرام باندھا تھا، وہ قربانی کے دن حلال ہوئے تھے۔

۴۰۸ - حَدَّثَنَا عَبْيَضُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ عَرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: حَرَجَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمِنْ أَهْلِ بَعْمَرَةِ، وَمِنْ أَهْلِ بَعْدَ حَجَّةَ، وَمِنْ أَهْلِ بَعْدَ حَجَّ وَعُمْرَةَ، وَأَهْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْحَجَّ فَمَمَّا مِنْ أَهْلِ الْحَجَّ أَوْ جَمَعَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فَلَمْ يَحْلُوا حَتَّى يَوْمَ النَّخْرِ.

سفر حج میقات پر پہنچنے کے بعد حاجی کو اختیار ہے کہ وہ تین قسم کی نیت میں سے چاہے جس نیت کے ساتھ احرام باندھے۔ (۱) حج تینج (۲) حج قران (۳) حج افراد۔ حج تینج کی نیت سے احرام باندھنا ہوتا ہے۔ جس میں حاجی کہ شریف پہنچ کر فوراً ہی عمرہ کر کے احرام کھوں دیتا ہے اور پھر آخر ٹھویں ذی الحجه کو از سرنو حج کا احرام باندھ کر منی کا سفر شروع کرتا ہے۔ اس احرام میں حاجی کے لیے ہر قسم کی سو لیں ہیں۔ حج قران جس میں عمرہ پھر حج ایک ہی احرام سے کیا جاتا ہے اور خالی حج ہی کی نیت کرنا ج افراد کہلاتا ہے۔

۰۰۰۰ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ وَقَالَ: مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةَ الْوَدَاعِ. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنَا مَالِكٌ مِثْلُهُ۔ [راجع: ۲۹۴]

ہم سے عبد اللہ بن یوسف تیسی نے بیان کیا، کہا ہم کو امام مالک نے خبر دی، پھر یہی حدیث بیان کی۔ اس میں یوں ہے کہ رسول اللہ ﷺ کے ساتھ جتنے الوداع (کے لیے ہم نکلے) ہم سے اسماعیل بن ابی اویس نے بیان کیا، ہم سے امام مالک نے بیان کیا، اسی طرح ہو پلے نہ کوہ ہوا۔

۴۰۹ - حَدَّثَنَا أَخْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ هُوَ ابْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ شَهَابٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: غَادَنِي النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجَّةَ الْوَدَاعِ مِنْ وَجْعٍ، اشْفَقْتُ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ

(۲۳۰۹) ہم سے احمد بن یونس نے بیان کیا، کہا ہم سے ابراہیم بن سعد نے بیان کیا، کہا ہم سے ایم بن شعبان نے، ان سے عامر بن سعد بن ابی وقار نے اور ان سے ان کے والد سعد بن عباد نے بیان کیا کہ جتنے الوداع کے موقع پر نبی کریم ﷺ میری عیارات کے لیے تشریف لائے۔ پباری نے مجھے موت کے منہ میں لاڈا لاتھا۔ میں نے عرض کیا،

یا رسول اللہ! جیسا کہ آپ نے ملاحظہ فرمایا ہے، میرا مرض اس حد کو  
ہنچ کیا ہے اور میرے پاس مال ہے، جس کی وارث خالی میری ایک  
لڑکی ہے، تو کیا میں اپنا دو تھائی مال خیرات کر دوں؟ حضور ﷺ نے  
فرمایا کہ نہیں۔ میں نے عرض کیا، آدھا کر دوں۔ فرمایا کہ نہیں۔ میں  
نے فرمایا کیا پھر تھائی کر دوں۔ حضور اکرم ﷺ نے فرمایا کہ تھائی بھی  
بہت ہے۔ تم اپنے وارثوں کو مال دار چھوڑ کر جاؤ تو یہ اس سے بہتر ہے  
کہ انہیں محتاج چھوڑو اور وہ لوگوں کے سامنے ہاتھ پھیلاتے پھریں  
اور تم جو کچھ بھی خرچ کرو گے، اگر اس سے اللہ کی رضا مقصود رہی تو  
تمہیں اس پر ثواب ملے گا۔ حتیٰ کہ اس لئے پر بھی تمہیں ثواب ملے گا  
جو تم اپنی بیوی کے منہ میں رکھو گے۔ میں نے عرض کیا یا رسول اللہ!  
(بیماری کی وجہ سے) کیا میں اپنے ساتھیوں کے ساتھ (مدینہ) نہیں جا  
سکوں گا؟ فرمایا اگر تم نہیں جائے کہ تب بھی اگر تم اللہ کی رضا جوئی کے  
لیے کوئی عمل کرو گے تو تمہارا درجہ اللہ کے یہاں اور بلند ہو گا اور  
امید ہے کہ تم ابھی زندہ رہو گے اور تم سے کچھ لوگوں (مسلمانوں) کو  
نقع پہنچے گا اور کچھ لوگوں (اسلام کے دشمنوں) کو نقصان پہنچے گا۔ اے  
اللہ! میرے ساتھیوں کی بھرت کو کامل فرمایا اور انہیں پیچھے نہ ہٹا لیکن  
نقصان میں تو سعد بن خولہ رہے۔ حضور اکرم ﷺ نے ان کے مکہ  
میں وفات پا جانے کی وجہ سے ظاہر فرمایا۔

حجۃ الوداع کے ذکر کی وجہ سے حدیث کو بیان لایا گیا۔

(۴۴۱۰) مجھ سے ابراہیم بن منذر خزائی نے بیان کیا، انہوں نے کہا ہم  
سے ابو ضرہ انس بن عیاض نے بیان کیا، انہوں نے کہا ہم سے موئی  
بن عقبہ نے بیان کیا، ان سے نافع نے اور انہیں حضرت عبد اللہ بن  
عمر رضی اللہ عنہا نے خبر دی کہ رسول اللہ ﷺ نے حجۃ الوداع میں  
اپنا سرمنڈڑا یا تھا۔

(۴۴۱۱) ہم سے عبید اللہ بن سعید نے بیان کیا، کہا ہم سے محمد بن بکر  
نے بیان کیا، کہا ہم سے ابن جریح نے بیان کیا، ان سے موئی بن عقبہ  
نے، انہیں نافع نے اور انہیں اہن عمر بن شوخ نے خبر دی کہ نبی کشم

الله بَلَغَ بِي مِنَ الْأَذْنَجُعِ مَا تَرَى وَأَنَا ذُو  
مَالٍ وَلَا يَرْثِي إِلَّا أَنْتَ لَيْ وَاجِدَةٌ  
فَأَنْصَدْقَ بِثَلْثَنِي مَالِي؛ قَالَ: ((لَا)) قَالَ  
فَأَنْصَدْقَ بِسَنْطَرَهٖ فَالَّهُ ((لَا)) قَالَ  
فَالْفَلْتُ قَالَ: ((الْفَلْتُ وَالْفَلْتُ سَبِيرٌ، إِنَّكَ  
إِنْ تَدْرِ وَرَثْتَكَ أَخْبَيَاهُ خَيْرٌ مِنْ إِنْ تَدْرِهِمْ  
عَالَهُ يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ، وَلَكُنْتَ تَتَقْنِ نَفْقَهَ  
تَشْغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أَجْزَتَ بِهَا حَتَّى  
اللُّقْمَةَ تَعْغَلُهَا لِي فِي أَمْرِ أَنْتَكَ)) قَالَتْ يَا  
رَسُولَ اللَّهِ أَخْلَفَ بَعْدَ أَصْحَابِي قَالَ:  
((إِنَّكَ لَنْ تُخَلِّفَ فَقَعْدَ عَمَلًا تَنْشِي بِهِ  
وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أَرْدَدْتَ بِهِ دَرَجَةً وَرَفْعَةً،  
وَلَعْلَكَ تُخَلِّفَ حَتَّى يَتَسْعَ بِكَ أَقْوَامٌ  
وَيَضُرُّ بِكَ أَخْرَوْنَ، اللَّهُمَّ أَمْضِ  
لِأَصْحَابِي هَبْرَتَهُمْ وَلَا تَرْدَهُمْ عَلَى  
أَعْقَابِهِمْ)) لَكِنَّ الْبَانِسَ سَعْدَ بْنَ خَوْلَةَ  
رَتَّى لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُوْفَى بِمَكَّةَ.

حجۃ الوداع کے ذکر کی وجہ سے حدیث کو بیان لایا گیا۔

حدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ  
حَدَّثَنَا أَبُو صَمْرَةَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَقْبَةَ  
عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا  
أَخْبَرَهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَلَقَ رَأْسَهُ فِي  
حَجَّةِ الْوَدَاعِ. [راجع: ۱۷۲۶]

حدَّثَنَا عَبْيَضُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ  
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا ابْنُ جَرِيجٍ  
أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عَقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ أَخْبَرَهُ

شیعہ اور آپ کے ساتھ آپ کے بعض اصحاب نے جمۃ الوداع کے موقع پر سرمنڈا یا تھا اور بعض دوسرے صحابہؓ نے صرف ترشا لیا تھا۔

(۳۳۱۲) ہم سے بھی بن قریب نے بیان کیا، انہوں نے کہا ہم سے امام مالک نے بیان کیا، ان سے ابن شاہب نے بیان کیا (دوسری سند) اور لیث بن سعد نے بیان کیا کہ مجھ سے یونس نے بیان کیا، ان سے ابن شاہب نے بیان کیا، ان سے عبید اللہ بن عبد اللہ نے بیان کیا اور انہیں عبد اللہ بن عباس رضی اللہ عنہما نے خبر دی کہ وہ ایک گدھے پر سوار ہو کر آئے تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم متین میں کھڑے لوگوں کو نماز پڑھا رہے تھے۔ یہ جمۃ الوداع کا موقع تھا۔ ان کا گدھا صاف کے کچھ حصے سے گزارا، پھر وہ اتر کر لوگوں کے ساتھ صاف میں کھڑے ہو گئے۔

(۳۳۱۳) ہم سے مسدود بن مسہد نے بیان کیا، کہا ہم سے بھی بن سعید قطان نے بیان کیا، ان سے ہشام بن عروہ نے بیان کیا کہ مجھ سے میرے والد عروہ نے بیان کیا، انہوں نے کہا کہ اسامہ بن زید سے جمۃ الوداع کے موقع پر نبی کریم ﷺ کی (سفریں) رفار کے متعلق پوچھا گیا تو انہوں نے کہا کہ نبی کریم ﷺ کی چال چلتے تھے اور جب کشاور جگہ ملتی تو اس سے تیز چلتے تھے۔

(۳۳۱۴) ہم سے عبد اللہ بن مسلمہ نے بیان کیا، ان سے امام مالک نے بیان کیا، ان سے بھی بن سعید نے، ان سے عدی بن ثابت نے اور ان سے عبد اللہ بن یزید خطی نے اور انہیں ابوالایوب بن زید نے خبر دی کہ انہوں نے نبی کریم ﷺ کے ساتھ جمۃ الوداع کے موقع پر مغرب اور عشاء ملا کر ایک ساتھ پڑھی تھیں۔

نقل فرمایا جوان کے کمال اعتماد کی دلیل ہے۔ ویسے ہر ہر حدیث سے بہت سے سائل کا اثبات ہوتا ہے۔ اسی لیے ان میں اکثر احادیث کئی بابوں کے تحت مذکور ہوئی ہیں جیسا کہ بغور مطالعہ کرنے والے حضرات پر خود روشن ہو سکے گا۔

ابن عمرؓ ان النبی ﷺ خلق رأسه لي حجۃ الوداع وناس من أصحابه وقصہ بعضهم۔ [راجح: ۱۷۲۶]

٤٤١٢ - حدثنا يحيى بن فرغة، حدثنا مالك عن ابن شهاب، وقال النبي: حدثني يُونس عن ابن شهاب حدثني عبد الله بن عبد الله أن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أخبره أنه أقبل يسير على حمار رسول الله ﷺ قائم يمني في حجۃ الوداع يصلی بالناس فصار الحمار بين يدي بعض الصافت ثم نزل عنه فصف مع الناس.

[راجح: ۱۷۲۶]

٤٤١٣ - حدثنا مسدة حدثنا يحيى عن هشام قال حدثني أبي قال: سهل أسامه وأنا شاهد عن سير النبي صلى الله عليه وسلم في حجته فقال: العنق فإذا وجد فجوة نص.

[راجح: ۱۶۶۶]

٤٤١٤ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن عدي بن ثابت، عن عبد الله بن يزيد الخطمي، أن أباً أيوب أخبره أنه صلى مع رسول الله ﷺ في حجۃ الوداع المغرب والعشاء جميعاً. [راجح: ۱۶۷۴]

**لئے بخوبی** جملہ احادیث مذکورہ میں کسی نہ کسی طرح سے جمۃ الوداع کا ذکر آیا ہے۔ اس لیے حضرت امام رضاؑ نے ان احادیث کو یہاں اکثر احادیث کئی بابوں کے تحت مذکور ہوئی ہیں جیسا کہ بغور مطالعہ کرنے والے حضرات پر خود روشن ہو سکے گا۔

## باب غزوہ تبوك کا بیان، اس کا دوسرا نام غزوہ عسرت یعنی

(شکلی کاغذوہ) بھی ہے۔

## ۷۹ - باب غزوہ تبوك وہی غزوہ

العسرة

**لِتَشْرِيكَ** عسرت کے معنی شکلی اور تکلیف کے ہیں۔ اس جگہ میں صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کے لیے سواری، راشن، کپڑے ہے ہرچیز کی احتیائی موجود تھی۔ یہ ماہ ربیعہ کا واقعہ ہے۔ اس جگہ کا ذکر سورہ توبہ میں تفصیل کے ساتھ ذکور ہوا ہے۔ سخت ترین گرفتاری کا موقوم تھا۔ سمجھو توں کی فصل بالکل تیار تھی۔ ان حالات میں صحابہ رضی اللہ عنہم کا تیار ہونا بڑے ہی عزم و ایمان کا ثبوت پیش کرنا تھا۔ منافقین نے کھل کر انکار کر دیا اور بست سے خلیے حوالے پیش کرنے لگے۔ آیات (يَعْتَذِرُونَ إِنَّكُمْ إِذَا زَجَّفْتُمُ إِلَيْهِمْ) (التوبہ: ۹۳) میں ان ہی منافقین کا ذکر ہے۔

(۲۳۱۵) مجھ سے محمد بن علاء نے بیان کیا، کہا ہم سے ابواسمه نے بیان کیا، ان سے برید بن عبد اللہ بن ابی بردہ نے اور ان سے ابو موسیٰ اشعری بن شریح نے بیان کیا کہ مجھے میرے ساتھیوں نے رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں بھیجا کہ میں آپ سے ان کے لیے سواری کے جانوروں کی درخواست کروں۔ وہ لوگ آپ کے ساتھ جیش عسرت (یعنی غزوہ تبوك) میں شریک ہونا چاہتے تھے۔ میں نے عرض کیا، یا رسول اللہ! میرے ساتھیوں نے مجھے آپ کی خدمت میں بھیجا ہے تاکہ آپ ان کے لیے سواری کے جانوروں کا انتظام کراؤ۔ آپ نے فرمایا، خدا کی قسم! میں تم کو سواری کے جانور نہیں دے سکتا۔ میں جب آپ کی خدمت میں حاضر ہوا تھا تو آپ غصہ میں تھے اور میں اسے معلوم نہ کر سکتا تھا۔ آپ ﷺ کے انکار سے میں بہت غمگین و اپس ہوا۔ یہ خوف بھی تھا کہ کہیں آپ سواری مانگنے کی وجہ سے خفا نہ ہو گئے ہوں۔ میں اپنے ساتھیوں کے پاس آیا اور انہیں حضور اکرم ﷺ کے ارشاد کی خبر دی، لیکن ابھی کچھ زیادہ وقت نہیں گزر تھا کہ میں نے بلال بن شریح کی آواز سنی، وہ پکار رہے تھے، اے عبد اللہ بن قیس! میں نے جواب دیا تو انہوں نے کہا کہ رسول اللہ ﷺ تمہیں بلا رہے ہیں۔ میں آپ کی خدمت میں حاضر ہوا تو آپ نے فرمایا کہ یہ دو جوڑے اور یہ دو جوڑے اونٹ کے لے جاؤ۔ آپ نے چھ اونٹ عنایت فرمائے۔ ان اونٹوں کو آپ نے اسی وقت سعد بن شریح سے خریدا تھا اور فرمایا کہ انہیں اپنے ساتھیوں کو دے دو اور انہیں بتاؤ کہ اند

۴۴۱۵ - حدثنا أَبُو أَسَمَّةَ عَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرَدَةَ عَنْ أَبِي بُرَدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَرْسَلْنِي أَصْحَابِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَسْأَلُهُ الْحَمْدَ لَهُ إِذْ هُمْ مَعَهُ فِي جِيشِ الْعُسْرَةِ، وَهِيَ غَزْوَةُ تَبُوكَ فَقَلَّتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّ أَصْحَابِي أَرْسَلُونِي إِلَيْكَ لِتَحْمِلُهُمْ، فَقَالَ: ((وَاللَّهِ لَا أَحْمِلُكُمْ عَلَى شَيْءٍ)) وَوَافَقْتُهُ وَهُوَ غَصْبَانُ وَلَا أَشْفَرُ وَرَجَعْتُ حَزِينًا مِنْ مَنْعِ النَّبِيِّ ﷺ وَمِنْ مَعْفَافَةِ أَنْ يَكُونَ النَّبِيُّ ﷺ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ عَلَيَّ فَرَجَعْتُ إِلَى أَصْحَابِي فَأَخْبَرْتُهُمُ الْذِي قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمْ أَلْتُ إِلَّا سُوْنَيْةً إِذْ سَمِعْتُ بِالْأَلْأَأَ يَسَادِي أَيْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ فَاجْبَهَهُ فَقَالَ: أَجْبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَدْنُوْغُوكَ، فَلَمَّا آتَيْتَهُ قَالَ: ((خُذْ هَذِينَ الْقَرِيبَيْنَ وَهَذِينَ الْقَرِيبَيْنَ لِسَيْرَةِ الْبَعْرَةِ اتَّعَاهُنَّ حِسَنَيْدَ مِنْ سَعْدٍ فَانطَلَقَ بِهِنْ إِلَى أَصْحَابِكَ فَقَلَّ: إِنْ

تحالی نے یا آپ نے فرمایا کہ رسول اللہ ﷺ نے تمہاری سواری کے لیے انہیں دیا ہے، ان پر سوار ہو جاؤ۔ میں ان اونٹوں کو لے کر اپنے ساتھیوں کے پاس گیا اور ان سے میں نے کہا کہ آخرحضور ﷺ نے تمہاری سواری کے لیے یہ عنایت فرمائے ہیں لیکن خدا کی قسم! کہ اب تمہیں ان صحابہ رضی اللہ عنہم کے پاس چلنا پڑے گا، جنہوں نے حضور اکرم ﷺ کا انکار فرمانا تھا، کیمیں تم یہ خیال نہ کر بیٹھو کہ میں نے تم سے آخرحضور ﷺ کے ارشاد کے متعلق غلط بات کہ دی تھی۔ انہوں نے کہا کہ تمہاری سچائی میں ہمیں کوئی شبہ نہیں ہے لیکن اگر آپ کا اصرار ہے تو ہم ایسا بھی کر لیں گے۔ ابو موسیٰ بن شہر ان میں سے چند لوگوں کو لے کر ان صحابہ رضی اللہ عنہم کے پاس آئے جنہوں نے آخرحضور ﷺ کا وہ ارشاد سناتھا کہ آخرحضرت ﷺ نے پہلے تودینے سے انکار کیا تھا لیکن پھر عنایت فرمایا۔ ان صحابہ رضی اللہ عنہم نے بھی اسی طرح حدیث بیان کی جس طرح ابو موسیٰ بن شہر نے ان سے بیان کی تھی۔

[راجع: ۳۱۳] روایت میں حضرت ابو موسیٰ اشعری بن شہر کا رسول کریم ﷺ سے سواریاں مانگنے کا ذکر ہے۔ اتفاق سے اس وقت سواریاں موجود نہ تھیں۔ لذا آخرحضرت ﷺ نے انکار فرمادیا۔ تھوڑی دیر بعد سواریاں میا ہو گئیں اور رسول پاک ﷺ نے ابو موسیٰ بن شہر کو واپس بلوا کر پانچ چھ اوونٹ ان کو دلوادیئے۔ اب ابو موسیٰ بن شہر کو یہ ڈر ہوا کہ میرے ساتھی مجھ کو جھوٹا نہ سمجھ بیٹھیں کہ ابھی تو اس نے یہ کہا تھا کہ آخرحضرت ﷺ سواری نہیں دے رہے ہیں اور ابھی سواریاں لے کر آگیا۔ اس لیے حضرت ابو موسیٰ بن شہر نے ان سے یہ کہا کہ میرے ہمراہ چل کر میری بات کی تصدیق آنحضرت ﷺ سے کرو تو کہ میری بات کا تم کو یقین ہو جائے۔ چنانچہ ابو موسیٰ بن شہر کے اصرار شدید پر چھ آدمی خدمت نبوی میں حاضر ہوئے اور انہوں نے ابو موسیٰ بن شہر کے بیان کی تصدیق کی۔ حضرت ابو موسیٰ بن شہر بن قیس اشعری بن شہر مشہور معاشر صحابی ہیں۔ جنہوں نے جبکہ کی طرف بھی بھرت کی تھی اور یہ اہل سفینہ کے ساتھ مددیہ آئے تھے جبکہ رسول کریم ﷺ خیر میں تھے۔ حضرت فاروق عظم بن شہر نے ۲۰ھ میں ان کو بصرہ کا حاکم مقرر کیا اور خلافت عثمانی میں ان کو کوفہ کا حاکم مقرر کیا گیا۔ جب ہی یہ کہ آگئے تھے۔ ۵۲ھ میں مکہ میں ان کا انتقال ہوا، رضی اللہ عنہ وارضاہ۔

(۳۲۲) ہم سے مسدود بن مسدود نے بیان کیا، کہا ہم سے تیجی بن سعید قفال نے بیان کیا، ان سے شعبہ نے، ان سے حکم بن عبدہ نے، ان سے مصعب بن سعد نے اور ان سے ان کے والد نے کہ رسول اللہ ﷺ غزوہ توبوک کے لیے تشریف لے گئے تو حضرت علی بن شہر کو مدینہ میں اپنانا سب بنا لیا۔ علی بن شہر نے عرض کیا کہ آپ مجھے بچوں اور عورتوں میں چھوڑے جا رہے ہیں؟ آخرحضرت ﷺ نے فرمایا کہ اس پر خوش

الله - اُوْ قَالَ - إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَحْمِلُكُمْ عَلَى هُؤُلَاءِ فَارْكِبُوهُنَّ فَانْطَلَقَتِ الْيَهُودُ بِهِنَّ فَقَالَتْ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَحْمِلُكُمْ عَلَى هُؤُلَاءِ، وَلَكُنِّي وَاللَّهُ لَا أَدْعُكُمْ حَتَّى يَنْطَلِقَ مَعِي بَعْضُكُمْ إِلَى مَنْ سَمِعَ مَقَالَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَا تَظْنُوا أَنِّي حَدَّثْتُكُمْ شَيْئًا لَمْ يَقُلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا لِي : إِنَّكَ عِنْدَنَا لِمُصَدِّقٍ، وَلَنَفْعَلَنَّ مَا أَخْبَيْتَ فَانْطَلَقَ أَبُو مُوسَيَّ بْنَ فَرِيزٍ مِنْهُمْ حَتَّى أَتَوْا الَّذِينَ سَمِعُوا قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعْنَاهُ إِيَّاهُمْ ثُمَّ إِغْطَاءَهُمْ بَعْدَ فَحَدُّثُوهُمْ بِمِثْلِ مَا حَدَّثَهُمْ بِهِ أَبُو مُوسَيَّ.

[راجع: ۳۱۳]

شہر بن قیس اشعری بن شہر مشہور معاشر صحابی ہیں۔ حضرت فاروق عظم بن شہر نے ۲۰ھ میں ان کو کوفہ کا حاکم مقرر کیا گیا۔ جب ہی یہ کہ آگئے تھے۔ ۴۶ھ شعبہ عن الحکم عن مصعب بن سعید عن أبيه أنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَجَ إِلَى تَوْكِ وَاسْتَخْلَفَ عَلَيْهِ فَقَالَ: أَتَحَلَّفُنِي فِي الصَّيْبَانِ وَالنِّسَاءِ؟ قَالَ: (أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ

ہارون بن موسیٰ، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ نَبِيًّا  
بغدی)). وَقَالَ أَبُو دَاوُدٍ: حَدَّثَنَا شَعْبَةُ عَنِ  
الْحَكْمِ سَمِعْتُ مُصْعَنًا.  
نہیں ہو کہ میرے لیے تم ایسے ہو جیسے موسیٰ کے لیے ہارون تھے۔  
لیکن فرق یہ ہے کہ میرے بعد کوئی نبی نہیں ہو گا۔ اور ابو داؤد طیالی  
نے اس حدیث کو یوں بیان کیا کہ ہم سے شبہ نے بیان کیا، ان سے  
حکم بن عتبہ نے اور انہوں نے کہا میں نے مصعب سے سنا۔

[راجع: ۳۷۰۶]

**لئے جائیں** غزوہ تبوک کی وجہ یہ ہوئی کہ رسول کریم ﷺ کو یہ خبر پہنچی تھی کہ روم کے نصاری مسلمانوں سے لڑنے کی تیاری کر رہے ہیں اور عرب کے بھی کئی قبائل نجم جذام وغیرہ کو وہ اپنے ساتھ ملا رہے ہیں۔ یہ خبر سن کر آنحضرت ﷺ نے خود پیش قدی کرنے کا فیصلہ فرمایا تاکہ نصاری کو مسلمانوں کی تیاریوں کا علم ہو جائے اور وہ خود لڑائی کا خیال چھوڑ دیں اور جنگ نہ ہونے پائے۔ اس جنگ میں حضرت عثمان غنیؓ نے دوسراونٹ معاون سامان کے مسلمانوں کے لیے پیش فرمائے تھے۔ جس پر آنحضرت ﷺ نے خوش ہو کر فرمایا کہ اب عثمانؓ میں سے بھی عمل کریں ان کے لیے رضاۓ اللہ واجب ہو چکی ہے۔ روایت میں حضرت علیؓ کی فضیلت کا بھی ذکر ہے۔ آنحضرت ﷺ نے ان کو اپنے لیے ایسا ہی معاون قرار دیا جیسے حضرت ہارونؑ حضرت موسیٰ کے معاون تھے۔ اس سے حضرت علیؓ کی خلافت بلا فصل پر دلیل پکڑنا غلط ہے۔ کیونکہ حضرت ہارونؑ کو موسیٰ خلافت نہیں ملی۔ وہ حضرت موسیٰ سے پہلے ہی انتقال کر چکے تھے۔ حضرت موسیٰ نے صرف طور پر جاتے وقت حضرت ہارونؑ کو اپنا جانشین بنایا تھا۔ ایسا ہی آنحضرت ﷺ نے جنگ تبوک میں جاتے وقت حضرت علیؓ کو مدینہ میں اپنا جانشین بنایا۔ بس اس مہاملت کا تعلق صرف اسی حد تک ہے۔ اس ارشاد نبوی کا مفہوم خود حضرت علیؓ نے بھی یہ نہیں سمجھا تھا جو شیعہ حضرات نے سمجھا ہے۔ اگر حضرت علیؓ ایسا سمجھتے تو خود کیوں نکر حضرت ابو بکرؓ کے دست حق پر بیعت کر کے ان کو خلیفہ برحق سمجھتے۔ حدیث ہذا سے یہ بھی ثابت ہوا کہ آنحضرت ﷺ آخری نبی ہیں۔ اُپ کے بعد رسالت و نبوت کا سلسلہ قیامت تک کے لیے بند ہو چکا ہے۔ اب جو بھی کسی کسی قسم کی نبوت کا دعویٰ کرے وہ جھوٹا دجال ہے، خواہ وہ کسی ہی اسلام و دین کی بات کرے، وہ غدار ہے مکار ہے۔ تخت نبوت کا باعث ہے۔ ہر کلمہ گو مسلمان کا فرض ہے کہ ایسے مدعا کامنہ توڑ مقابلہ کر کے ناموس رسالت کے تحفظ کے لیے اپنی پوری پوری جدوجہد کرے۔ اس دور آخر میں فرقہ قادیانیہ ایک ایسا ہی باطل پرست فرقہ ہے جو بخوبی کے قصہ قادیان کے ایک شخص مسی مرزاعلام احمد کے لیے نبوت و رسالت کا مدعا ہے اور جس نے دجال و مکر پھیلانے میں ہو ہو دجال کی نقل ہے۔

(۲۳۱۷) ہم سے عبید اللہ بن سعید نے بیان کیا، کہا ہم سے محمد بن بکر نے بیان کیا، کہا ہم کو این جرجنج نے خبر دی، کہا کہ میں نے عطا نے سنا، انہوں نے خبر دیتے ہوئے کہا کہ مجھے صفوان بن یعلیٰ بن امیہ نے خبر دی اور ان سے ان کے والد نے بیان کیا کہ میں نبی کریم ﷺ کے ساتھ غزوہ عسرت میں شریک تھا۔ بیان کیا کہ یعلیٰؓ کہا کرتے تھے کہ مجھے اپنے تمام عملوں میں اسی پر سب سے زیادہ بھروسہ ہے۔ عطا نے بیان کیا، ان سے صفوان نے بیان کیا کہ یعلیٰؓ نے کہا، میں نے ایک مزدور بھی اپنے ساتھ لے لیا تھا۔ وہ ایک شخص سے لڑپڑا اور ایک نے دوسرے کا ہاتھ دانت سے کاٹا۔ عطا نے بیان کیا کہ مجھے

۴۴۱۷ - حَدَّثَنَا عَبْيَضُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ  
مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ أَخْبَرَنَا أَبْنُ جُرْنَيْجَ، قَالَ:  
سَمِعْتُ عَطَاءَ يَحْرِزَ قَالَ: أَخْبَرَنِي صَفَوَانَ  
بْنَ يَعْلَى بْنَ أَمِيَّةَ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: غَزَوْتُ  
مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسْرَةَ  
قَالَ: كَانَ يَعْلَى يَقُولُ: تَلْكَ الْغَزْوَةُ أَوْتَقَ  
أَعْمَالِيَ عَنِي قَالَ عَطَاءُ : فَقَالَ صَفَوَانَ  
قَالَ يَعْلَى: فَكَانَ لِي أَجْيَرٌ فَقَاتَلَ إِنْسَانًا  
فَعَصَمَهُ مِنْ يَدِ الْآخِرِ قَالَ عَطَاءُ : فَلَقَدْ

صفوان نے خبر دی کہ ان دونوں میں سے کس نے اپنے مقابل کا ہاتھ کاتا تھا یہ مجھے یاد نہیں ہے۔ بھر حال جس کا ہاتھ کاتا گیا تھا اس نے اپنا ہاتھ کائٹے والے کے منہ سے جو کھینچا تو کائٹے والے کے آگے کا ایک دانت بھی ساٹھ چلا آیا۔ وہ دونوں حضور اکرم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوئے تو حضور ﷺ نے دانت کے ٹوٹے پر کوئی قصاص نہیں دلوایا۔ عطا نے بیان کیا میرا خیال ہے کہ انہوں نے یہ بھی بیان کیا کہ حضور اکرم ﷺ نے فرمایا پھر کیا وہ تیرے منہ میں اپنا ہاتھ رہنے دتا تاکہ تو اسے اونٹ کی طرح چبا جاتا۔

آخرینی صفوٰۃ ایہمَا عَضُّ الْآخِرَةِ فَسَيِّدُهُ قَالَ : فَأَنْتَ رَعَيْتَ الْمُعْضُوضَ يَدَهُ مِنْ فِي الْعَاصِرَةِ فَأَنْتَ رَعَيْتَ إِخْدَى ثَيَّبَتِهِ فَأَتَيَ اللَّهِ بِهِ فَأَهْذَرَ ثَيَّبَتِهِ قَالَ عَطَاءُ وَحَسِبَتْ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ اللَّهُ بِهِ فَأَفْدَعَ يَدَهُ فِي فِيكَ تَقْضِيمَهَا كَانَهَا فِي فِي فَحْلِ يَقْضِيمَهَا )) . [راجع: ۱۸۴۷]

یہ واقعہ بھی جنگ تبوک میں پیش آیا تھا۔ اسی لیے اس حدیث کو بیہا ذکر کیا گیا۔

۸۰- باب حَدِيثُ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ وَقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَعَلَى الْمُلَائِكَةِ الَّذِينَ خَلَقْتَهُمْ﴾ [التوبہ : ۱۱۸]۔

یعنی اللہ نے ان تین شخصوں کا بھی قصور معاف کر دیا جو اس جنگ میں نہ جائے تھے۔ یہ تین شخص کعب بن مالک اور مارہ بن ربع اور ہلال بن امیہ رضی اللہ عنہم تھے۔ حدیث ذیل میں یہی تفصیل کے ساتھ یہ واقعہ خود حضرت کعب بن مالک نے بیان فرمایا ہے، جسے پڑھ کر جی چاہتا ہے کہ میں آج اس واقعہ پر چودہ سو برس گزرنے کے باوجود حضرت کعب بن مالک کی خدمت میں عالم روحاں میں مبارکباد پیش کروں۔ کیونکہ جس پامروی اور سچائی کا آپ نے اس نازک موقع پر ثبوت دیا، اس کی مثالیں ملنی مشکل ہیں۔ (والسلام، خادم، محمد، داؤد راز ۳ / ربیع الثانی ۱۳۳۹ھ)

(۲۳۲۸) ہم سے بھی بن بکیر نے بیان کیا، کہا ہم سے لیث بن سعد نے بیان کیا، ان سے عقیل نے، ان سے ابن شاہ نے، ان سے عبدالرحمن بن عبد اللہ بن کعب بن مالک نے، ان سے عبد اللہ بن کعب بن مالک نے، (جب کعب بن مالک نے) تو ان کے لذکوں میں وہی کعب بن مالک کو راستے میں پڑکر چلا کرتے تھے، انہوں نے بیان کیا کہ میں نے کعب بن مالک سے ان کے غزوہ تبوک میں شریک نہ ہو سکنے کا واقعہ سن۔ انہوں نے بتایا کہ غزوہ تبوک کے سوا اور کسی غزوہ میں ایسا نہیں ہوا تھا کہ میں رسول اللہ ﷺ کے ساتھ شریک نہ ہوا ہوں۔ البتہ غزوہ بدر میں بھی شریک نہیں ہوا تھا لیکن جو لوگ غزوہ بدر میں شریک نہیں ہو سکے تھے، ان کے متعلق آخرحضرت ﷺ نے کسی قسم

: ۴۱۸ - حدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ نَكْبَرٍ قَالَ : حدَّثَنَا الْلَّيْثُ، عَنْ عَقِيلٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ بْنَ مَالِكٍ وَكَانَ قَائِدًا كَعْبَ بْنَ بَنِيهِ حِينَ عَمِيَ قَالَ : سَمِعْتَ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يَحْدُثُ حِينَ تَحَلَّفَ عَنْ قِصَّةِ تَبُوكَ، قَالَ كَعْبٌ : لَمْ أَتَحَلَّفْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ غَرَّاها إِلَّا فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ تَحَلَّفْ فِي غَزْوَةِ

کی خفیٰ کاظمین نہیں فرمایا تھا کیونکہ آپ اس موقع پر صرف قریش کے قافلے کی تلاش میں نکلے تھے، لیکن اللہ تعالیٰ کے حکم سے کسی پہلی تیاری کے بغیر، آپ کی دشمنوں سے مکر ہو گئی اور میں لیلہ عقبہ میں آنحضرت ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوا تھا۔ یہ وہی رات ہے جس میں ہم نے (مکہ میں) اسلام کے لیے عمد کیا تھا اور مجھے تو یہ غزوہ بدرا سے بھی زیادہ عزیز ہے۔ اگرچہ بدرا کالوگوں کی زبانوں پر چرچا زیادہ ہے۔ میرا واقعہ یہ ہے کہ میں اپنی زندگی میں کبھی اتنا قوی اور اتنا صاحب مال نہیں ہوا تھا جتنا اس موقع پر تھا۔ جبکہ میں آنحضرت ﷺ کے ساتھ توک کے غزوے میں شریک نہیں ہوا تھا۔ خدا کی قسم! اس سے پہلے کبھی میرے پاس دو اونٹ جمع نہیں ہوئے تھے لیکن اس موقع پر میرے پاس دو اونٹ موجود تھے۔ آنحضرت ﷺ جب کبھی کسی غزوے کے لیے تشریف لے جاتے تو آپ اس کے لیے ذمہ الفاظ استعمال کیا کرتے تھے لیکن اس غزوہ کا جب موقع آیا تو گزی بڑی سخت تھی، سفر بھی بہت لمبا تھا، بیلبائی راستہ اور دشمن کی فوج کی کثرت تعداد! تمام مشکلات سامنے تھیں۔ اس لیے آنحضرت ﷺ نے مسلمانوں سے اس غزوہ کے متعلق بہت تفصیل کے ساتھ بتا دیا تھا تاکہ اس کے مطابق پوری طرح سے تیاری کر لیں۔ چنانچہ آپ نے اس سمت کی بھی نشاندہی کر دی جدھر سے آپ کا جانے کا ارادہ تھا۔ مسلمان بھی آپ کے ساتھ بہت تھے۔ اتنے کہ کسی رجڑ میں سب کے ناموں کا لکھنا بھی مشکل تھا۔ کعب بن میثا نے بیان کیا کہ کوئی بھی شخص اگر اس غزوے میں شریک نہ ہو ناچاہتا تو یہ یہ خیال کر سکتا تھا کہ اس کی غیر حاضری کا کسی کوپتہ نہیں چلے گا۔ سوا اس کے کہ اس کے متعلق وہی نازل ہو۔ حضور اکرم ﷺ جب اس غزوہ کے لیے تشریف لے جا رہے تھے تو پھل پکنے کا زمانہ تھا اور سایہ میں بیٹھ کر لوگ آرام کرتے تھے۔ آنحضرت ﷺ بھی تیاریوں میں مصروف تھے اور آپ کے ساتھ مسلمان بھی۔ لیکن میں روزانہ سوچا کرتا تھا کہ کل سے میں بھی تیاری کروں گا اور اس طرح ہر روز اسے مالتا رہا۔ مجھے

بَدْرٌ وَلَمْ يُعَاتِبْ أَحَدًا تَحَلَّفَ عَنْهَا، إِنَّمَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرِيدٍ عَيْرَ قُرْيَشٍ، حَتَّى جَمَعَ اللَّهُ بَنَيْهِمْ وَبَنِيَّنَ عَدُوَّهُمْ عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ وَلَقَدْ شَهِدُتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَلَةَ الْعَقَبَةِ حِينَ تَوَافَّقَنَا عَلَى الإِسْلَامِ وَمَا أَحَبَّ أَنْ لِي بِهَا مَشَهَدَ بَدْرٍ، وَإِنْ كَانَتْ بَدْرٌ أَذْكَرَ فِي النَّاسِ مِنْهَا، كَانَ مِنْ خَبَرِي أَنِّي لَمْ أَكُنْ قَطُّ أَفْوَى وَلَا أَيْسَرْ حِينَ تَحَلَّفَتْ عَنْهُ فِي تِلْكَ الْغَزَّةِ، وَاللَّهُ مَا إِجْتَمَعْتُ عَنْدِي قَبْلَهُ رَاجِلَتَانِ قَطُّ حَتَّى جَمَعْتُهُمَا فِي تِلْكَ الْغَزَّةِ، وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ بِرِيدٍ غَزَوَةً إِلَّا وَرَأَى بِعِيرِهَا حَتَّى كَانَتْ تِلْكَ الْغَزَّةُ غَزَاهَا رَسُولُ اللَّهِ بِرِيدٍ فِي حَرَ شَدِيدٍ، وَاسْتَقْبَلَ سَقَرًا بَعِيدًا وَمَفَازًا وَعَدُوًا كَثِيرًا فَجَلَى لِلْمُسْلِمِينَ أَمْرَهُمْ لِتَاهِبُوا أَهْبَةَ غَزَوَهُمْ فَأَخْبَرَهُمْ بِوَجْهِهِ الَّذِي بِرِيدٍ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ بِرِيدٍ كَثِيرٌ، وَلَا يَجْمِعُهُمْ كِتَابٌ حَافِظٌ بِرِيدٍ الدِّيَانَ قَالَ كَعْبٌ : فَمَا رَأَجَلَ بِرِيدٍ أَنْ يَتَغَيَّبَ إِلَّا طَنَّ أَنْ سَيَخْفَى لَهُ مَا لَمْ يُنْزَلْ فِيهِ وَخَنِيَ اللَّهُ، وَغَزَا رَسُولُ اللَّهِ بِرِيدٍ تِلْكَ الْغَزَّةَ حِينَ طَابَتِ الشَّمَارِ وَانْطَلَالُ وَتَجَهَّزَ رَسُولُ اللَّهِ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ فَطَفَقَتْ أَغْدُو لِكَيْ أَتَجَهَّزَ مَعَهُمْ فَأَرْجِعَ وَلَمْ أَفْضِ شَيْنَا فَأَفْوَنْ

اس کا یقین تھا کہ میں تیاری کر لوں گا۔ مجھے آسانیاں میریں یوں ہی وقت گزرتا رہا اور آخر لوگوں نے اپنی تیاریاں مکمل بھی کر لیں اور آنحضرت ﷺ مسلمانوں کو ساتھ لے کر روانہ بھی ہو گئے۔ اس وقت تک میں نے کوئی تیاری نہیں کی تھی۔ اس موقع پر بھی میں نے اپنے دل کو یہی کہہ کر سمجھایا کہ کل یا پرسوں تک تیاری کرلوں گا اور پھر لشکر سے جاملوں گا۔ کوچ کے بعد و سرے دن میں نے تیاری کے لیے سوچا لیکن اس دن بھی کوئی تیاری نہیں کی۔ پھر تیرے دن کے لیے سوچا اور اس دن بھی کوئی تیاری نہیں کی۔ یوں ہی وقت گزگیا اور اسلامی لشکر بہت آگے بڑھ گیا۔ غزوہ میں شرکت میرے لیے بہت دور کی بات ہو گئی اور میں یہی ارادہ کرتا رہا کہ یہاں سے چل کر انہیں پا لوں گا۔ کاش! میں نے ایسا کر لیا ہوتا لیکن یہ میرے نصیب میں نہیں تھا۔ آنحضرت ﷺ کے تشریف لے جانے کے بعد جب میں باہر نکلا تو مجھے بڑا رنج ہوتا کیونکہ یا تو وہ لوگ نظر آتے جن کے چروں سے نفاق پیکتا تھا یا پھر وہ لوگ جنہیں اللہ تعالیٰ نے معذور اور ضعیف قرار دے دیا تھا۔ آنحضرت ﷺ نے میرے بارے میں کسی سے کچھ نہیں پوچھا تھا لیکن جب آپ توک پہنچ گئے تو وہیں ایک مجلس میں آپ نے دریافت فرمایا کہ کعب نے کیا کیا؟ بنو سلمہ کے ایک صاحب نے کہا کہ یا رسول اللہ! اس کے غور نے اسے آنے نہیں دیا۔ (وہ حسن و جمال یا لباس پر اترا کر رہ گیا) اس پر معاذ بن جبل بخشبو لے تم نے بری بات کہی۔ یا رسول اللہ! خدا کی قسم! ہمیں ان کے متعلق خیر کے سوا اور کچھ معلوم نہیں۔ آنحضرت ﷺ نے کچھ نہیں فرمایا۔ کعب بن مالک بخشبو نے بیان کیا کہ جب مجھے معلوم ہوا کہ حضور ﷺ و اپنی تشریف لارہے ہیں تو اب مجھ پر فکر سوار ہوا اور میرا ذہن کوئی ایسا جھوٹا بھانہ تلاش کرنے لگا جس سے میں کل آنحضرت ﷺ کی خلائق سے بخی سکوں۔ اپنے گھر کے ہر عقلمند آدمی سے اس کے متعلق میں نے مشورہ لیا لیکن جب مجھے معلوم ہوا کہ آنحضرت ﷺ مدینہ سے بالکل قریب آچکے ہیں تو غلط خیالات میرے ذہن سے نکل گئے اور مجھے یقین ہو گیا

فِي نَفْسِي أَنَا قَادِرٌ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَزُلْ يَتَمَادِي  
بِي حَتَّى اشْتَدَّ بِالنَّاسِ الْجُدُّ، فَأَصْبَحَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ مَعْدَةً، وَلَمْ  
أَفْضِ مِنْ جِهَازِي شَيْئًا فَقُلْتُ: أَتَجْهَزُ  
بَعْدَهُ بِيَوْمٍ أَوْ بِيَوْمَيْنِ؟ ثُمَّ الْحَقْهُمْ فَعَدَوْتُ  
بَعْدَ أَنْ فَصَلُوا لِأَتَجْهَزُ، فَرَجَعْتُ وَلَمْ  
أَفْضِ شَيْئًا ثُمَّ غَدَوْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ وَلَمْ  
أَفْضِ شَيْئًا فَلَمْ يَزُلْ بِي حَتَّى أَسْرَعُوا  
وَنَفَّارَطَ الْغَزْوَ، وَهَمَّمْتُ أَنْ أَرْتَجِلَ  
فَأَدْرِكُهُمْ، وَلَيْتَنِي فَعَلْتُ فَلَمْ يَقْدِرْ لِي  
ذَلِكَ، فَكُنْتُ إِذَا حَرَجَتُ فِي النَّاسِ بَعْدَ  
خُرُوجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَطَفَقْتُ فِيهِمْ  
أَحْزَنَنِي أَنِّي لَا أَرَى رَجُلًا مَغْمُوصًا فِيهِ  
النَّفَاقَ - أَوْ رَجُلًا مِمْنَ عَذَرَ اللَّهُ مِنَ  
الضُّعْفَاءَ - وَلَمْ يَذْكُرْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
حَتَّى بَلَغَ تَبُوكَ فَقَالَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي  
الْقَوْمِ بَيْبُوكٌ : ((مَا فَعَلَ كَعْبٌ)).

فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلِيمَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
حَبْسَةَ بُرْدَاهُ وَنَظَرَةَ فِي عَطْفِيَّهِ، فَقَالَ:  
مَعَادُ بْنُ جَبَلٍ: بِسْمَمَا قُلْتَ وَاللَّهُ يَا  
رَسُولَ اللَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ إِلَّا حَيْزَرًا،  
فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ كَعْبُ بْنُ  
مَالِكٍ: فَلَمَّا بَلَغَنِي أَنَّهُ تَوَجَّهَ قَافِلًا  
حَضَرَنِي هَمَّي، فَطَفَقْتُ أَنْذَكُرُ الْكَذِبَ  
وَأَقُولُ بِمَاذَا أَخْرُجُ مِنْ سَخَطِهِ غَدًا،  
وَاسْتَعْنُتُ عَلَى ذَلِكَ بِكُلِّ ذِي رَأْيٍ مِنْ  
أَهْلِي، فَلَمَّا قِيلَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ

کہ اس معالہ میں جھوٹ بول کر میں اپنے کو کسی طرح محفوظ نہیں کر سکتا۔ چنانچہ میں نے سچی بات کہنے کا پختہ ارادہ کر لیا۔ صبح کے وقت آنحضرت ﷺ نے شریف لائے۔ جب آپ کسی سفر سے واپس تشریف لائے تو یہ آپ کی عادت تھی کہ پہلے مسجد میں تشریف لے جاتے اور دور کعت نماز پڑھتے، پھر لوگوں کے ساتھ مجلس میں بیٹھتے۔ جب آپ اس عمل سے فارغ ہو چکے تو آپ کی خدمت میں لوگ آنے لگے جو غزوہ میں شریک نہیں ہو سکے تھے اور قسم کھا کھا کر اپنے عذر بیان کرنے لگے۔ ایسے لوگوں کی تعداد اسی کے قریب تھی۔ آنحضرت ﷺ نے ان کے ظاہر کو قول فرمایا، ان سے عذر لیا۔ ان کے لیے مغفرت کی دعا فرمائی اور ان کے باطن کو اللہ کے سپرد کیا۔ اس کے بعد میں حاضر ہوا۔ میں نے سلام کیا تو آپ مسکرائے۔ آپ کی مسکراہٹ میں خنگی تھی۔ آپ نے مجھ سے دریافت فرمایا کہ تم غزوہ میں کیوں شریک نہیں گیا۔ آپ نے مجھ سے کوئی سواری نہیں خریدی تھی؟ میں نے عرض کیا، میرے پاس سواری موجود تھی، خدا کی قسم! اگر میں آپ کے سوا کسی دنیا دار شخص کے سامنے آج بیٹھا ہوا ہوتا تو کوئی نہ کوئی عذر گھر کر اس کی خنگی سے بچ سکتا تھا، مجھے خوبصورتی کے ساتھ گفتگو کا سلیقہ معلوم ہے۔ لیکن خدا کی قسم! مجھے یقین ہے کہ اگر آج میں آپ کے سامنے کوئی جھوٹا عذر بیان کر کے آپ کو راضی کرلوں تو بہت جلد اللہ تعالیٰ آپ کو مجھ سے ناراض کر دے گا۔ اس کے بجائے اگر میں آپ سے سچی بات بیان کر دوں تو یقیناً آپ کو میری طرف سے خنگی ہو گی لیکن اللہ سے مجھے معافی کی پوری امید ہے۔ نہیں، خدا کی قسم! مجھے کوئی عذر نہیں تھا، خدا کی قسم اس وقت سے پہلے کبھی میں اتنا فارغ الیال نہیں تھا اور پھر بھی میں آپ کے ساتھ شریک نہیں ہو سکا۔ آنحضرت ﷺ نے فرمایا کہ انہوں نے سچی بات بتا دی، اچھا ب جاؤ، یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ تمہارے بارے میں خود کوئی فیصلہ کر دے۔ میں اٹھ گیا اور میرے پیچھے بوسلمہ کے کچھ لوگ بھی دوڑے ہوئے آئے اور مجھ

أَظْلَلَ قَادِمًا زَاحَ عَنِ الْبَاطِلِ وَعَرَفَتُ أَنِي  
لَنْ أَخْرُجَ مِنْهُ أَبْدًا بِشَيْءٍ فِيهِ كَذِبٌ  
فَاجْمَعْتُ صِدْقَةً وَأَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ  
قَادِمًا وَكَانَ إِذَا قَدِيمٌ مِنْ سَفَرٍ بَدَا  
بِالْمَسْجِدِ فَيَرْكَعُ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ جَلَسَ  
لِلنَّاسِ فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ جَاءَهُ الْمُخْلَفُونَ،  
فَطَفَقُوا يَعْتَدِرُونَ إِلَيْهِ وَيَخْلَفُونَ لَهُ وَكَانُوا  
بِضَعْفَةٍ وَثَمَانِينَ رَجُلًا فَقَبَلَ مِنْهُمْ رَسُولُ  
اللهِ ﷺ عَلَانِيَتَهُمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ  
وَوَكَلَ سَرَابِرَاهِمَ إِلَى اللهِ، فَجَنَّتْهُ فَلَمَّا  
سَلَّمَتْ عَلَيْهِ تَسْمِيَةً لِمُغَصْبِ ثُمَّ قَالَ:  
(تعال) فَجَنَّتْ أَمْشِي حَتَّى جَلَسْتُ بَيْنَ  
يَدَيْهِ فَقَالَ لِي: ((مَا خَلَفْتَ أَلْمَ تَكْنُ قدِ  
اَبْتَعَتْ طَهْرَكَ؟)) فَقُلْتُ: بَلِي، إِنِّي وَاللهِ  
لَوْ جَلَسْتُ عِنْدَ غَيْرِكَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا  
لَرَأَيْتَ أَنْ سَأَخْرُجَ مِنْ سَخْطِهِ بَعْدُ وَلَقَدْ  
أُعْطِيَتِ جَدْلًا، وَلَكِنِي وَاللهِ لَقَدْ عَلِمْتَ  
لَيْنَ حَدَّثْتَكِ الْيَوْمَ حَدِيثَ كَذِبٍ تُرْضِي  
بِهِ عَنِي لَيْوَشِكَنَّ اللهُ أَنْ يُسْخِطَكَ عَلَيَّ  
وَلَيْنَ حَدَّثْتَكَ حَدِيثَ صِدْقَ تَجَدُّ عَلَيَّ  
فِيهِ، إِنِّي لَا رَجُو فِيهِ عَفْرُ اللهُ لَا وَاللهِ مَا  
كَانَ لِي مِنْ غَدْرٍ، وَاللهُ مَا كُنْتَ قَطُّ  
أَفْرِي وَلَا أَيْسَرَ مِنِي حِينَ تَحَلَّفْتُ عَنْكَ،  
فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ((أَمَا هَذَا فَقَدْ  
صَدَقَ، فَقُلْمَ حَتَّى يَقْضِي اللهُ فِيكَ))  
فَقَمَتْ وَثَارَ رَجَالٌ مِنْ بَنَي سَلِمَةَ فَاتَّبَعُونِي  
فَقَالُوا لِي: وَاللهِ مَا عَلِمْتَكَ كُنْتَ أَذْنِي

سے کہنے لگے کہ خدا کی قسم، ہمیں تمہارے متعلق یہ معلوم نہیں تھا کہ اس سے پہلے تم نے کوئی گناہ کیا ہے اور تم نے بڑی کوتاہی کی، آنحضرت ﷺ کے سامنے ویسا ہی کوئی عذر نہیں بیان کیا جیسا دوسرے نہ شریک ہونے والوں نے بیان کر دیا تھا۔ تمہارے گناہ کے لیے آنحضرت ﷺ کا استغفار ہی کافی ہو جاتا۔ خدا کی قسم! ان لوگوں نے مجھے اس پر اتنی ملامت کی کہ مجھے خیال آیا کہ واپس جا کر آنحضرت ﷺ سے کوئی جھوٹا عذر کر آؤں، پھر میں نے ان سے پوچھا کیا میرے علاوہ کسی اور نے بھی مجھے جیسا عذر بیان کیا ہے؟ انہوں نے بتایا کہ ہاں دو حضرات نے اسی طرح معذرت کی جس طرح تم نے کی ہے اور انہیں جواب بھی وہی ملا ہے جو تمہیں ملا۔ میں نے پوچھا کہ ان کے نام کیا ہیں؟ انہوں نے بتایا کہ مرارہ بن ربع عمری اور ہلال بن امیہ واقعی میں تھا۔ ان دو ایسے صحابہ کا نام انہوں نے لے دیا تھا جو صالح تھے اور بدر کی جنگ میں شریک ہوئے تھے۔ ان کا طرز عمل میرے لیے نمونہ بن گیا۔ چنانچہ انہوں نے جب ان بزرگوں کا نام لیا تو میں اپنے گھر چلا آیا اور آنحضرت ﷺ نے لوگوں کو ہم سے بات چیت کرنے کی ممانعت کر دی، بہت سے لوگ جو غزوے میں شریک نہیں ہوئے تھے، ان میں سے صرف ہم تین تھے! لوگ ہم سے الگ رہنے لگے اور سب لوگ بدل گئے۔ ایسا نظر آتا تھا کہ ہم سے ساری دنیا بدل گئی ہے۔ ہمارا اس سے کوئی واسطہ ہی نہیں ہے۔ پچاس دن تک ہم اسی طرح رہے، میرے دو ساتھیوں نے تو اپنے گھروں سے نکلا ہی چھوڑ دیا، اس روتے رہتے تھے لیکن میرے اندر رہت تھی کہ میں باہر نکلتا تھا، مسلمانوں کے ساتھ نماز میں شریک ہوتا تھا اور بازاروں میں گھوما کرتا تھا لیکن مجھ سے بولتا کوئی نہ تھا۔ میں آنحضرت ﷺ کی خدمت میں بھی حاضر ہوتا تھا، آپ کو سلام کرتا، جب آپ نماز کے بعد مجلس میں بیٹھتے، میں اس کی جگتوں میں لگا رہتا تھا کہ دیکھوں سلام کے جواب میں آنحضرت ﷺ کے مبارک ہونٹ ہے یا نہیں، پھر آپ کے قریب ہی نماز پڑھنے لگ جاتا اور آپ کو دیکھوں سے دیکھتا

ذنبًا قبلَ هذَا، وَلَقَدْ عَجَزْتَ أَن لَا تَكُونَ  
اعذَّرْتَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَا اعذَّرَ  
إِنَّهُ الْمُسْخَلَفُونَ قَدْ كَانَ كَافِيكَ ذَنْبَكَ  
اسْتِغْفَارُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَكَ، فَوَاللَّهِ مَا  
رَأَلَوا يُؤْتَوْنِي حَتَّى أَرْدَتْ أَن أَرْجِعَ  
فَأَكَذَّبَ نَفْسِي، ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ: هَلْ لَقِيَ  
هذَا مَعِيَ أَحَدًا؟ قَالُوا: نَعَمْ رَجُلَانِ قَالَا  
مِثْلَ مَا قُلْتَ فَقَيْلَ لَهُمَا مِثْلُ مَا قَيْلَ لَكَ،  
فَقُلْتُ مَنْ هُمَا؟ قَالُوا: مُرَأَةً بْنَ الرَّبِيعَ  
الْعَمْرِيَّ، وَهَلَالَ بْنَ أُمِّيَّةَ الْوَاقِفِيَّ،  
فَذَكَرُوا لِي رَجُلَيْنِ صَالِحِيْنِ قَدْ شَهَدَا  
بَدْرًا فِيهِمَا أُسْوَةٌ فَمَضَيْتُ حِينَ ذَكَرُوهُمَا  
لِي وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُسْلِمِينَ عَنْ  
كَلَامِنَا أَيُّهَا الْثَّالِثَةِ مِنْ بَيْنِ مَنْ تَحَلَّفَ  
عَنْهُ، فَاجْتَبَبَ النَّاسُ وَتَغَيَّرُوا لَنَا حَتَّى  
تَسْكُنْتُ فِي نَفْسِي الْأَرْضِ فَمَا هِيَ الْتِي  
أَغْرِفُ، فَلَبَثْتَا عَلَى ذَلِكَ حَمْسِينَ لَيْلَةً فَأَمَّا  
صَاحِبَيِّي فَاسْتَكَانَا وَقَعَدَا فِي بَيْوَتِهِمَا  
يَنْكِيَانَ، وَأَمَّا أَنَا فَكُنْتُ أَشَبَّ الْقَوْمَ  
وَأَجْلَدَهُمْ، فَكُنْتُ أَخْرُجُ فَأشَهَدُ الصَّلَاةَ  
مَعَ الْمُسْلِمِينَ وَأَطْوَفُ فِي الْأَسْوَاقِ، وَلَا  
يُكَلِّمُنِي أَحَدٌ وَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَسْأَلُمُ  
عَلَيْهِ، وَهُوَ فِي مَجْلِسِهِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَأَقُولُ  
فِي نَفْسِي هَلْ حَرَكَ شَفَتَيْهِ بِرَدِّ السَّلَامِ  
عَلَيَّ أَمْ لَا؟ ثُمَّ أَصْلَى قَرِيبًا مِنْهُ فَأَسَارَقَهُ  
النَّظَرُ، فَإِذَا أَقْبَلَتْ عَلَى صَلَاتِي أَقْبَلَ إِلَيَّ،  
وَإِذَا أَنْتَتْ تَحْوَةً أَعْرَضَ عَنِي حَتَّى إِذَا

رہتا۔ جب میں اپنی نماز میں مشغول ہو جاتا تو آنحضرت ﷺ میری طرف دیکھتے لیکن جو نبی میں آپ کی طرف دیکھتا آپ رخ مبارک پھیر لیتے۔ آخر جب اس طرح لوگوں کی بے رحمی بڑھتی ہی گئی تو میں (ایک دن) ابو قادہ رضی اللہ عنہ کے باغ کی دیوار پر چڑھ گیا، وہ میرے پچازاً بھائی تھے اور مجھے ان سے بہت گمرا تعلق تھا، میں نے انہیں سلام کیا، لیکن خدا کی قسم! انہوں نے بھی میرے سلام کا جواب نہیں دیا۔ میں نے کہا، ابو قادہ! تمہیں اللہ کی قسم! کیا تم نہیں جانتے کہ اللہ اور اس کے رسول ﷺ سے مجھے کتنی محبت ہے۔ انہوں نے کوئی جواب نہیں دیا۔ میں نے دوبارہ ان سے یہی سوال کیا خدا کی قسم دے کر، لیکن اب بھی وہ خاموش تھے، پھر میں نے اللہ کا واسطہ دے کر ان سے یہی سوال کیا۔ اس مرتبہ انہوں نے صرف اتنا کہا کہ اللہ اور اس کے رسول کو کو زیادہ علم ہے۔ اس پر میرے آنسو پھوٹ پڑے۔ میں واپس چلا آیا اور دیوار پر چڑھ کر (نیچے باہر آتیا) انہوں نے بیان کیا کہ ایک دن میں مدینہ کے بازار میں جارہا تھا کہ شام کا ایک کاشکار جو غلہ بیچنے مدینہ آیا تھا، پوچھ رہا تھا کہ کعب بن مالک کہاں رہتے ہیں؟ لوگوں نے میری طرف اشارہ کیا تو وہ میرے پاس آیا اور ملک غسان کا ایک خط مجھے دیا، اس خط میں یہ تحریر تھا۔

”اما بعد! مجھے معلوم ہوا ہے کہ تمہارے صاحب (یعنی آنحضرت ﷺ) تمہارے ساتھ زیادتی کرنے لگے ہیں۔ اللہ تعالیٰ نے تمہیں کوئی ذیل نہیں پیدا کیا ہے کہ تمہارا حق ضائع کیا جائے، تمہارے پاس آجاؤ، ہم تمہارے ساتھ بہتر سے بہتر سلوک کریں گے۔“

جب میں نے یہ خط پڑھا تو میں نے کہا کہ یہ ایک اور امتحان آگیا۔ میں نے اس خط کو تصور میں جلا دیا۔ ان پچاس دنوں میں سے جب چالیس دن گزر چکے تو رسول کشم ﷺ کے ایپنی میرے پاس آئے اور کہا کہ آنحضرت ﷺ نے تمہیں حکم دیا ہے کہ اپنی بیوی کے بھی قریب نہ جاؤ۔ میں نے پوچھا میں اسے طلاق دے دوں یا پھر مجھے کیا کرنا چاہیے؟ انہوں نے بتایا کہ نہیں صرف ان سے جدا ہو، ان کے قریب نہ جاؤ

طال علیٰ ذلک من جفوة الناسِ مشيت  
حتىَ تَسْوَرْتُ جِدَارَ حَاطِطَ أَبِي قَنَادَةَ وَهُوَ  
ابنُ عَمِّيِّ، وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ فَسَلَّمَتُ  
عَلَيْهِ، فَوَاللَّهِ مَا رَدَ عَلَيَّ السَّلَامُ فَقَلَّتُ :  
يَا أَبَا قَنَادَةَ أَنْشَدْتُكَ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُنِي أَحَبُّ  
اللَّهَ وَرَسُولَهُ؟ فَسَكَّتَ فَعَدَتْ لَهُ فَشَدَّتُهُ  
فَسَكَّتَ، فَعَدَتْ لَهُ فَشَدَّتُهُ فَقَالَ: اللَّهُ  
وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَفَاضَتْ عَيْنَاهِي وَتَوَلَّتْ  
حَتَّىَ تَسْوَرْتُ الْجِدَارَ، قَالَ فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي  
بِسُوقِ الْمَدِينَةِ إِذَا نَبَطَيْ مِنْ أَنْبَاطِ أَهْلِ  
الشَّامِ مِنْ قَدْمَ بِالطَّعَامِ يَبِعَهُ بِالْمَدِينَةِ  
يَقُولُ : مَنْ يَدْلُلْ عَلَى كَعْبِ بْنِ مَالِكِ  
فَطَفَقَ النَّاسُ يُشَبِّهُونَ لَهُ حَتَّىَ إِذَا جَاءَنِي  
دَفَعَ إِلَيَّ كِتَابًا مِنْ مَلِكِ غَسَانَ فَإِذَا فِيهِ  
أَمَا بَعْدَ فَإِنَّهُ قَدْ يَلْغَى أَنْ صَاحِبَكَ قَدْ  
جَفَاكَ، وَلَمْ يَجْعَلْكَ اللَّهُ بِدَارَ هَوَانَ وَلَا  
مَضْبِيعَةً، فَالْحَقُّ بِنَا نُوَاصِكَ، فَقَلَّتُ : لَمَا  
قَرَأْتَهُ؟ وَهَذَا أَيْضًا مِنَ الْبَلَاءِ، فَتَيَمَّمَتْ  
بِهَا التَّسْوَرُ فَسَجَرَتْهُ بِهَا حَتَّىَ إِذَا مَضَتْ  
أَرْبَعُونَ لَيْلَةً مِنَ الْخَمْسِينَ إِذَا رَسُولُ  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَأْتِيَنِي فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ  
اللهِ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تَغْزِلَ امْرَأَتَكَ فَقَلَّتُ:  
أَطْلَقْهَا أَمْ مَاذَا أَفْعَلُ؟ قَالَ: لَا، بَلْ اغْزِلْهَا  
وَلَا تَنْقِبَهَا، وَأَرْسَلَ إِلَيَّ صَاحِبَيْ مِثْلِ  
ذَلِكَ، فَقَلَّتُ لِأَمْرِيَتِي: الْحَقِّي بِأَهْلِكَ  
فَتَكُونُنِي عِنْدَهُمْ حَتَّىَ يَقْضِيَ اللَّهُ فِي هَذَا  
الْأَمْرِ، قَالَ كَعْبٌ: فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ هَلَالِ

میرے دونوں ساتھیوں کو (جنوں نے میری طرح مذکورت کی تھی) بھی یہی حکم آپ نے بھیجا تھا۔ میں نے اپنی بیوی سے کہا کہ اب اپنے میکے چل جاؤ اور اس وقت تک وہیں رہو جب تک اللہ تعالیٰ اس معاملہ کا کوئی فیصلہ نہ کر دے۔ کعب بن عثیر نے بیان کیا کہ ہلال بن امیہ (جن کا مقاطعہ ہوا تھا) کی بیوی آنحضرت ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوئیں اور عرض کی یا رسول اللہ! ہلال بن امیہ بہت ہی بوڑھے اور کمزور ہیں، ان کے پاس کوئی خادم بھی نہیں ہے، کیا اگر میں ان کی خدمت کر دیا کروں تو آپ ناپسند فرمائیں گے؟ آنحضرت ﷺ نے فرمایا کہ صرف وہ تم سے صحبت نہ کریں۔ انہوں نے عرض کی۔ خدا کی قسم! وہ تو کسی چیز کے لیے حرکت بھی نہیں کر سکتے۔ جب سے یہ خفیٰ ان پر ہوئی ہے اور آج کا دن ہے ان کے آنسو تھنھے میں نہیں آتے۔ میرے گھر کے بعض لوگوں نے کہا کہ جس طرح ہلال بن امیہ بن عثیر کی بیوی کو ان کی خدمت کرتے رہنے کی اجازت آنحضرت ﷺ نے دے دی ہے، آپ بھی اسی طرح کی اجازت حضور ﷺ سے لے لیجئے۔ میں نے کہا نہیں، خدا کی قسم! میں اس کے لیے آنحضرت ﷺ سے اجازت نہیں لوں گا، میں جوان ہوں، معلوم نہیں جب اجازت لینے جاؤں تو آنحضرت ﷺ کیا فرمائیں۔ اس طرح دس دن اور گزر گئے اور جب سے آنحضرت ﷺ نے ہم سے بات چیت کرنے کی ممانعت فرمائی تھی اس کے پچاس دن پورے ہو گئے۔ پچاسویں رات کی صبح کو جب میں فجر کی نماز پڑھ چکا اور اپنے گھر کی چھٹ پر بیٹھا ہوا تھا، اس طرح جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے ذکر کیا ہے، میرا دم گھٹا جا رہا تھا اور زمین اپنی تمام وسعتوں کے باوجود میرے لیے تنگ ہوتی جا رہی تھی کہ میں نے ایک پکارنے والے کی آواز سنی، جبل سلع پر چڑھ کر کوئی بلند آواز سے کہ رہا تھا، اے کعب بن مالک! تمہیں بشارت ہو۔ انہوں نے بیان کیا کہ یہ سنتے ہی میں سجدے میں گرپڑا اور مجھے لیقین ہو گیا کہ اب فراخی ہو جائے گی۔ فجر کی نماز کے بعد رسول اللہ ﷺ نے اللہ کی بارگاہ میں ہماری توبہ کی قبولیت کا اعلان کر دیا تھا۔

بن أَمِيَّةَ رَسُولَ اللَّهِ فَقَاتَنَا يَا رَسُولَهُ إِنَّ هِلَالَ بْنَ أَمِيَّةَ شَيْخَ ضَانِعَ لَيْسَ لَهُ خَادِمٌ فَهَلْ تَكْرِهُ إِنْ أَحْدَمْتَهُ؟ قَالَ : ((لَا، وَلَكِنْ لَا يَفْرَبُكَ)) قَاتَنَ : إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا بِهِ حَرَكَةٌ إِلَى شَيْءٍ، وَاللَّهُ مَا زَالَ يَنْكِي مُنْذَ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ إِلَى يَوْمِهِ هَذَا، فَقَاتَنَ لِي بَعْضُ أَهْلِي لَوْ اسْتَأْذَنْتَ رَسُولَ اللَّهِ فِي أَمْرِ أَهْلِكَ كَمَا اذِنَ لِامْرَأَةِ هِلَالَ بْنَ أَمِيَّةَ اتَّخَذَهُ خَدْمَةً، فَقَلَّتْ : وَاللَّهِ لَا اسْتَأْذَنْ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ وَمَا يُدْرِبِنِي مَا يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ إِذَا اسْتَأْذَنْتَهُ فِيهَا وَأَنَا رَجُلٌ شَابٌ فَلَبِثْتُ بَعْدَ ذَلِكَ عَشْرَ لَيَالِي، حَتَّى كَمْلَتْ لَنَا خَمْسُونَ لَيَلَةً مِنْ حِينَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كَلَامِنَا، فَلَمَّا صَلَّيْتُ صَلَاةَ الْفَجْرِ صَبَّحَ خَمْسِينَ لَيَلَةً وَأَنَا عَلَى ظَهَرِ يَيْتِ مِنْ بَيْوَتِنَا فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عَلَى الْحَالِ الَّتِي ذَكَرَ اللَّهُ فَذَ صَافَتْ عَلَيَّ نَفْسِي وَصَافَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحِيتْ، سَمِعْتُ صَوْتَ صَارِخٍ أُوفِيَ عَلَى جَبَلٍ سَلْعٍ بِأَعْلَى صَوْتِهِ، يَا كَعْبُ بْنَ مَالِكٍ أَبْشِرْ قَالَ : فَخَرَّتْ ساجِدًا وَعَرَفْتُ أَنْ قَدْ جَاءَ فَرْجٌ وَآذَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَوْبَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا حِينَ صَلَّى صَلَاةَ الْفَجْرِ، فَدَهَبَ النَّاسُ يُبَشِّرُونَا وَذَهَبَ قَبْلَ صَاحِبِي مُبَشِّرُونَ وَرَكَضَ إِلَيْ رَجُلٍ فَرَسَا وَسَعَى سَاعِ مِنْ أَسْلَمَ فَأُوفِيَ عَلَى الْجَبَلِ، وَكَانَ الصَّوْتُ أَسْرَعَ مِنَ الْفَرَسِ.

لوگ میرے یہاں بشارت دینے کے لیے آنے لگے اور میرے دو ساتھیوں کو بھی جا کر بشارت دی۔ ایک صاحب (زبیر بن عوام رضی اللہ عنہ) اپنا گھوڑا دوڑائے آرہے تھے، ادھر قبلہ اسلام کے ایک صحابی نے پہاڑی پر چڑھ کر (آواز دی) اور آواز گھوڑے سے زیادہ تیز تھی۔ جن صحابی نے (سلع پہاڑی پر سے) آواز دی تھی، جب وہ میرے پاس بشارت دینے آئے تو اپنے دونوں کپڑے اتار کر اس بشارت کی خوشی میں، میں نے انہیں دے دیے۔ خدا کی قسم کہ اس وقت ان دو کپڑوں کے سوا (دینے کے لائق) اور میرے پاس کوئی چیز نہیں تھی۔ پھر میں نے (ابو قادہ رضی اللہ عنہ سے) دو کپڑے مانگ کر پہنے اور آنحضرت ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوا، جو ق در جو ق لوگ مجھ سے ملاقات کرتے جاتے تھے اور مجھے توبہ کی قبولیت پر بشارت دیتے جاتے تھے، کہتے تھے اللہ کی بارگاہ میں توبہ کی قبولیت مبارک ہو۔ کعب ﷺ نے بیان کیا، آخر میں مسجد میں داخل ہوا حضور اکرم ﷺ کو شریف رکھتے تھے۔ چاروں طرف صحابہ کا مجمع تھا۔ طلحہ بن عبید اللہ رضی اللہ عنہ دوڑ کر میری طرف بڑھے اور مجھ سے صافی کیا اور مبارک باد دی۔ خدا کی قسم! (وہاں موجودو) مهاجرین میں سے کوئی بھی ان کے سوا، میرے آنے پر کھڑا نہیں ہوا۔ طلحہ رضی اللہ عنہ کا یہ احسان میں کبھی نہیں بھولوں گا۔ کعب رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ جب میں نے آنحضرت ﷺ کو سلام کیا تو آپ نے فرمایا، (پھرہ مبارک خوشی اور مسرت سے دمک اٹھا تھا) اس مبارک دن کے لیے تمہیں بشارت ہو جو تمہاری عمر کا سب سے مبارک دن ہے۔ انہوں نے بیان کیا کہ میں نے عرض کیا یا رسول اللہ! یہ بشارت آپ کی طرف سے ہے یا اللہ تعالیٰ کی طرف سے؟ فرمایا نہیں، بلکہ اللہ کی طرف سے ہے۔ آنحضرت ﷺ جب کسی بات پر خوش ہوتے تو چھرو مبارک روشن ہو جاتا تھا، ایسا جیسے چاند کا گلکڑا ہو۔ آپ کی مسرت ہم چھرو مبارک سے سمجھ جاتے تھے۔ پھر جب میں آپ کے سامنے بیٹھ گیا تو عرض کیا یا رسول اللہ! اپنی توبہ کی قبولیت کی خوشی میں، میں اپنا مال اللہ اور اس کے رسول کی راہ میں صدقہ کر دوں؟ آپ نے فرمایا لیکن

فَلَمَّا جَاءَنِي الْذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ يُشْرِنِي  
نَرَغَتْ لَهُ ثَوْبَيْ فَكَسَوْتُهُ إِيَاهُمَا بِسُرَّاهِ،  
وَاللَّهُ مَا أَمْلِكُ غَيْرَهُمَا يَوْمَنِ وَاسْتَعْرَتْ  
ثَوْبَيْنِ فَلَبِسْتُهُمَا وَأَنْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ  
ﷺ فَيَنْلَاقَنِي النَّاسُ فَوْخًا فَوْخًا يَهُنُونِي  
بِالْتَّوْبَةِ، يَقُولُونَ : لِتَهْبِكَ تَوْبَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ  
قَالَ كَعْبٌ : حَتَّى دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ حَوْلَهُ النَّاسُ فَقَامَ  
إِلَيْ طَلْحَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَهُرُونُ حَتَّى  
صَافَحَنِي وَهَنَانِي وَاللَّهُ مَا قَامَ إِلَيْ رَجُلٍ  
مِنَ الْمُهَاجِرِينَ غَيْرَهُ، وَلَا أَنْسَاهَا لِطَلْحَةَ  
قَالَ كَعْبٌ : فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ  
ﷺ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَبْرُقُ وَجْهُهُ  
مِنَ السُّرُورِ : ((أَبْشِرْ بِخَيْرٍ يَوْمَ مَرَ عَلَيْكَ  
مُنْدُ وَلَدْتَكَ أُمُّكَ)) قَالَ: قُلْتُ أَمِنْ عِنْدِكَ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: ((لَا،  
بَلْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ)) وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
إِذَا سُرَّ اسْتَسَارَ وَجْهُهُ حَتَّى كَانَهُ قِطْعَةً  
قَمَرٍ، وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ فَلَمَّا جَلَسَ  
بَيْنَ يَدَيْهِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنَّ مِنْ  
تَوْبَتِي أَنْ أَنْخَلَعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ،  
وَإِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
ﷺ: ((أَنْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ  
خَيْرٌ لَكَ)) قُلْتُ فَلَمَّا أَنْسِكْ سَهْمِي  
الَّذِي بِخَيْرٍ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ  
اللَّهَ إِنَّمَا نَجَانِي بِالصَّدَقِ وَإِنَّ مِنْ تَوْبَتِي  
أَنْ لَا أَحْدَثَ إِلَّا صِدْقًا مَا بَقِيَ، فَوَاللَّهِ

کچھ مال اپنے پاس بھی رکھ لو یہ زیادہ بہتر ہے۔ میں نے عرض کیا پھر میں خبر کا حصہ اپنے پاس رکھ لوں گا۔ پھر میں نے عرض کیا، یا رسول اللہ! اللہ تعالیٰ نے مجھے سچ بولنے کی وجہ سے نجات دی۔ اب میں اپنی توبہ کی قبولیت کی خوشی میں یہ عمد کرتا ہوں کہ جب تک زندہ رہوں گا سچ کے سوا اور کوئی بات زبان پر نہ لاؤں گا۔ پس خدا کی قسم! جب سے میں نے آنحضرت ﷺ کے سامنے یہ عمد کیا، میں کسی ایسے مسلمان کو نہیں جانتا ہے اللہ تعالیٰ نے سچ بولنے کی وجہ سے اتنا نوازا ہو، جتنی نوازشات اس کی مجھ پر سچ بولنے کی وجہ سے ہیں۔ جب سے میں نے آنحضرت ﷺ کے سامنے یہ عمد کیا، پھر آج تک کبھی جھوٹ کا راہد بھی نہیں کیا اور مجھے امید ہے کہ اللہ تعالیٰ باقی زندگی میں بھی مجھے اس سے محفوظ رکھے گا اور اللہ تعالیٰ نے اپنے رسول پر آیت (ہمارے بارے میں) نازل کی تھی۔ ”یقیناً اللہ تعالیٰ نے نبی، مساجرین اور انصار کی توبہ قبول کی“ اس کے ارشاد و کونوامع الصادقین“ تک۔ خدا کی قسم! اللہ تعالیٰ کی طرف سے اسلام کے لیے ہدایت کے بعد، میری نظر میں آنحضرت ﷺ کے سامنے اس سچ بولنے سے پڑھ کر اللہ کا مجھ پر اور کوئی انعام نہیں ہوا کہ میں نے جھوٹ نہیں بولا اور اس طرح اپنے کو ہلاک نہیں کیا۔ جیسا کہ جھوٹ بولنے والے ہلاک ہو گئے تھے۔ نزول وحی کے زمانہ میں جھوٹ بولنے والوں پر اللہ تعالیٰ نے اتنی شدید و عیید فرمائی جتنی شدید کسی دوسرے کے نہیں فرمائی ہو گی۔ فرمایا ہے (سیحلفون بالله لکم اذا انقلبتم) ارشاد (فإن الله لا يرضي عن القوم الفاسقين) تک۔ کعب بن شعر نے بیان کیا۔ چنانچہ ہم تین، ان لوگوں کے معاملے سے جدا رہے جنہوں نے آنحضرت ﷺ کے سامنے قسم کھالی تھی اور آپ نے ان کی بات مان بھی لی تھی، ان سے بیعت بھی لی تھی اور ان کے لیے طلب مغفرت بھی فرمائی تھی۔ ہمارا معاملہ آنحضرت ﷺ نے چھوڑ دیا تھا اور اللہ تعالیٰ نے خود اس کا فیصلہ فرمایا تھا۔ اللہ تعالیٰ کے ارشاد (وعلی الشّّالّاتةِ الّذّي خلّفوا) سے یہی مراد ہے کہ ہمارا مقدمہ متوفی رکھا گیا

ما أَعْلَمُ أَهْدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِنَّا لَهُ فِي صِدْقِ الْحَدِيثِ مُنْدُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ أَخْسَنَ مِمَّا أَبْلَغَنِي مَا تَعَمَّدْتُ مُنْدَ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى يَوْمِي هَذَا كَذَبْنَا وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَحْفَظَنِي اللَّهُ فِيمَا بَقِيَتْ وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى رَسُولِهِ ﷺ [فَلَقِدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ] [التوبہ : ۱۱۷]

إِلَى قَوْلِهِ : (وَكُنُوا مَعَ الصَّادِقِينَ) [التوبہ : ۱۱۹] فَوَاللَّهِ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ بِغْمَةٍ قَطُّ بَعْدَ أَنْ هَدَانِي لِلْإِسْلَامِ أَعْظَمَ فِي نَفْسِي مِنْ صِدْقِي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا أَكُونَ كَذَبْتُهُ فَأَهْلِكَ كَمَا هَلَّكَ الْأَدْيَنَ كَذَبُوا فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِلَّذِينَ كَذَبُوا حِينَ أَنْزَلَ الْوَحْيَ شَرٌّ مَا قَالَ لِأَحَدٍ، فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : (سِيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ - إِلَى قَوْلِهِ - فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ) [التوبہ : ۹۶-۹۵] قَالَ كَعْبٌ : وَكُنَّا تَخَلَّفَنَا أَيْهَا الْثَّلَاثَةُ عَنْ أَمْرٍ أَوْلَانِكَ الْأَدْيَنَ قَبْلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ حَلَفُوا لَهُ، قَبَاعِهِمْ وَاسْتَغْفِرَ لَهُمْ وَأَرْجَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْرَنَا حَتَّى قَضَى اللَّهُ فِيهِ فِي ذَلِكَ قَالَ اللَّهُ : (وَعَلَى الْثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا) [التوبہ : ۱۱۸] وَلَيْسَ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ مِمَّا خَلَقَنَا عَنِ الْغَزْوِ وَإِنَّمَا هُوَ تَخْلِيفُهُ إِيَّا نَا وَإِرْجَاعُهُ أَمْرَنَا عَمَّنْ حَلَفَ لَهُ

اور ہم ڈھیل میں ڈال دیئے گئے۔ یہ نہیں مراد ہے کہ جہاد سے پیچھے رہ گئے بلکہ مطلب یہ ہے کہ ان لوگوں کے پیچھے رہے جنہوں نے قسمیں کھا کر اپنے عذر بیان کئے اور آخر پر حضرت ﷺ نے ان کے عذر قبول کر لیے۔

وَاعْتَدَرَ إِلَيْهِ فَقَبِلَ مِنْهُ۔ [راجع: ۲۷۵۷]

**لشیخ** اس طویل حدیث میں اگرچہ مذکورہ تین بزرگوں کا جنگ توبوک سے پیچھے رہ جانے اور ان کی توبہ قبول ہونے کا تفصیل ذکر ہے مگر اس سے حضرت عاظم ابن حجر عسقلانی نے بہت سے مسائل کا استنباط فرمایا ہے۔ جس کی تفصیل کے لیے ال علم فتح الباری کا مطالعہ فرمائیں۔ اس واقعہ کے ذیل علامہ حسن بصری رض کا یہ ارشاد گرامی یاد رکھنے کے قابل ہے۔ يَا سَبَّحَ اللَّهَ مَا أَكْلَ هُولَاءِ الْمَلَائِكَةِ مَأْلَأَ حَرَامًا وَلَا سَفَكُوا دَمًا حَرَامًا وَلَا افْسَدُوا فِي الْأَرْضِ اصَابُهُمْ مَا سَمِعُتُمْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحِبَتْ فَكَيْفَ بِمَنْ يَوْمَنِ الْوَاحِدِ وَالْكَبَارِ (فتح الباری) یعنی سجان اللہ ان تینوں بزرگوں نے نہ کوئی حرام مال کھلایا تھا نہ کوئی خون بیٹایا تھا اور نہ زمین میں فساد برپا کیا تھا، پھر بھی ان کو یہ سزا دی گئی جس کا ذکر تم نے سنائے۔ ان کے لیے زمین اپنی فرازی کے باوجود تنگ ہو گئی پس ان لوگوں کا کیا حال ہو گا جو بے حیائی اور ہر بڑے گناہوں میں ملوث ہوتے رہتے ہیں۔ ان پر خدا اور رسول ﷺ کا کس قدر عتاب ہونا چاہیے۔ اس سے آپ اندازہ کر سکتے ہیں کہ گناہوں کا ارتکاب کس قدر خطرناک ہے۔ حضرت قعب بن مالک الصاری خرزی ہیں۔ بیت عقبہ ثانیہ میں شریک ہوئے۔ ۵۰ھ میں ۷۷ءے سال کی عمر طویل پا کر انتقال فرمایا۔ (رضی اللہ عنہ وارضا)

### باب حجر بستی سے آخر پر حضرت ﷺ کا گزرنا

### ۸۱- باب نزول الحجر

(۳۲۱۹) ہم سے عبد اللہ بن محمد جعفی نے بیان کیا، کہا ہم سے عبد الرزاق نے بیان کیا، کہا ہم کو معمراً خبر دی، انسیں زہری نے، انسیں سالم بن عبد اللہ نے اور ان سے ابن عمر رض نے بیان کیا کہ جب نبی کریم ﷺ مقام مجرم سے گزرے تو آپ نے فرمایا، ان لوگوں کی بستیوں سے جنہوں نے اپنی جانوں پر ظلم کیا تھا، جب گزرنا ہو تو روتے ہوئے ہی گزو، ایسا نہ ہو کہ تم پر بھی وہی عذاب آجائے جو ان پر آیا تھا۔ پھر آپ نے سر مبارک پر چادر ڈال لی اور بڑی تیزی کے ساتھ چلنے لگے، یہاں تک کہ اس وادی سے نکل آئے۔

۴۴۱۹ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَعْفِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا مَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْحِجْرِ قَالَ: ((لَا تَذَلِّلُوا مَسَاكِنَ الَّذِينَ ظَلَمُوكُمْ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يُصْبِيَكُمْ مَا أَصَابَهُمْ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ)) ثُمَّ قَعَ رَأْسَهُ وَأَسْرَعَ السَّيْرَ حَتَّى أَجَازَ الْوَادِيِّ۔ [راجع: ۴۳۳]

**لشیخ** روایت میں مذکورہ مقام "حجر" حضرت صاحب علیہ السلام کی قوم شمود کی بستی کا نام ہے۔ یہ وہی قوم ہے جس پر اللہ تعالیٰ کا عذاب زلزلہ شدید دھاکوں اور بھلی کی کڑک کی صورت میں نازل ہوا تھا۔ جب آخر پر حضرت ﷺ غزوہ توبوک کے لیے تشریف لے جا رہے تھے تو یہ مقام راستے میں پڑا تھا۔ حجر، شام اور مدینہ کے درمیان ایک بستی ہے۔

(۳۲۲۰) ہم سے یحییٰ بن بکیر نے بیان کیا، انہوں نے کہا ہم سے امام مالک نے بیان کیا، ان سے عبد اللہ بن دینار نے بیان کیا اور ان سے ابن عمر رضی اللہ عنہما نے بیان کیا رسول اللہ ﷺ نے اصحاب حجر کے

۴۴۲۰ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ

متعلق فرمایا، اس مذب قوم کی بستی سے جب تمہیں گزرنہ ہی ہے تو تم روتے ہوئے گزو، کہیں تم پر بھی وہ عذاب نہ آجائے جو ان پر آیا تھا۔

الله ﷺ لِأَصْنَابِ الْحِجْرِ : ((لَا تَدْخُلُوا عَلَى هُؤُلَاءِ الْمُعَذَّبِينَ، إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ)).

[راجع: ٤٣٣]

## باب

(۳۲۲۱) ہم سے بھی بن کیرنے بیان کیا، کہا ہم سے لیث بن سعد نے، ان سے عبدالعزیز بن ابی سلمہ نے، ان سے سعد بن ابراہیم نے، ان سے نافع بن جیرنے، ان سے عروہ بن مغیرہ نے اور ان سے ان کے والد مغیرہ بن شعبہ رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ نبی کریم ﷺ قضاء حاجت کے لیے تشریف لے گئے تھے، پھر (جب آپ فارغ ہو کرواپس آئے تو) آپ کے وضو کے لیے میں پانی لے کر حاضر ہوا، جہاں تک مجھے یقین ہے انہوں نے یہی بیان کیا کہ یہ واقعہ غزوہ توبوک کا ہے، پھر آنحضرت ﷺ نے چہو مبارک دھویا اور جب کہنیوں تک دھونے کا ارادہ کیا تو جب کی آئین تک نکلی۔ چنانچہ آپ نے ہاتھ جہے کے بیچ سے نکال لیے اور انہیں دھویا، پھر موزوں پر مسح کیا۔

(۳۲۲۲) ہم سے خالد بن مخدمنے بیان کیا، کہا ہم سے سلیمان بن بلال نے بیان کیا، کہا کہ مجھ سے عمرو بن بھی نے بیان کیا، ان سے عباس بن سمل بن سعد نے اور ان سے حضرت ابو حمید رضی اللہ عنہ کے نبی کریم ﷺ کے ساتھ ہم غزوہ توبوک سے واپس آرہے تھے۔ جب آپ مدینہ کے قریب پہنچے تو (مدینہ کی طرف اشارہ کر کے) فرمایا کہ یہ ”طابہ“ ہے اور یہ احمد پہاڑ ہے، یہ ہم سے محبت رکھتا ہے اور ہم اس سے محبت رکھتے ہیں۔

(۳۲۲۳) ہم سے احمد بن محمد نے بیان کیا، کہا ہم کو عبد اللہ بن مبارک نے خبر دی، کہا ہم کو حمید طویل نے خبر دی اور انہیں انس بن مالک رضی اللہ عنہ کے جب رسول اللہ ﷺ غزوہ توبوک سے واپس ہوئے اور مدینہ کے قریب پہنچے تو آپ نے فرمایا، مدینہ میں بہت سے ایسے

## باب - ۸۲

٤٤٢١ - حدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يُكْبَرَ، عَنِ النَّبِيِّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي سَلْمَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جَبَّرٍ، عَنْ عَزْرَوَةَ بْنِ الْمُغَيْرَةِ عَنْ أَبِيهِ الْمُغَيْرَةِ بْنِ شَعْبَةَ، قَالَ: ذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَضْ حَاجَةٍ فَقَمَتْ اسْكَبُ عَلَيْهِ الْمَاءُ لَا أَغْلِمُهُ إِلَّا قَالَ فِي غَزْوَةِ تَوْكُكَ فَغَسَّلَ وَجْهَهُ، وَذَهَبَ يَغْسِلُ فِرَاعِنَيْهِ فَضَّاقَ عَلَيْهِ كُمُ الْجَجَةُ فَأَخْرَجَهُمَا مِنْ تَحْتِ جَبَّرٍ فَغَسَّلَهُمَا ثُمَّ مَسَحَ عَلَى حُفَّيْهِ، [راجع: ١٨٢]

٤٤٢٢ - حدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَحْلِبَ، حدَّثَنَا سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي حَمِيدٍ قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَزْوَةِ تَوْكُكَ حَتَّى إِذَا أَشْرَقَنَا عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ: (هَذِهِ طَابَةُ، وَهَذَا أَحْدَادُ جَبَّرٍ يَحْسُنَا وَنُعْجُهُ)).

[راجع: ١٤٨١]

٤٤٢٣ - حدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا حُمَيْدَ الطَّوَّابَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَجَعَ مِنْ غَزْوَةِ تَوْكُكَ فَدَنَا مِنْ

لوگ ہیں کہ جہاں بھی تم چلے اور جس وادی کو بھی تم نے قطع کیا وہ (اپنے دل سے) تمہارے ساتھ ساتھ تھے۔ صحابہ رضی اللہ عنہم نے عرض کیا یا رسول اللہ! اگرچہ ان کا قیام اس وقت بھی مدینہ میں ہی رہا ہو؟ حضور ﷺ نے فرمایا ہاں، وہ مدینہ میں رہتے ہوئے بھی (اپنے دل سے تمہارے ساتھ تھے) وہ کسی عذر کی وجہ سے رک گئے تھے۔

**لشیخ** ان جملہ مرویات میں کسی نہ کسی طرح سے سفر توک کا ذکر آیا ہے۔ باب اور احادیث میں یہی وجہ مطابقت ہے۔

**باب کسری (شاہ ایران)** اور **قیصر (شاہ روم)** کو رسول اللہ

لشیخ کا خطوط لکھنا

امام بخاری کا اشارہ اس بات کی طرف ہے کہ شہان عالم کو جو خطوط آخرت ﷺ نے لکھوائے، یہ سب غزوہ توک ہی کے سال کے واقعات ہیں۔

(۳۲۲۳) ہم سے اسحاق بن رباح نے بیان کیا، انہوں نے کہا ہم سے یعقوب بن ابراہیم نے بیان کیا، ان سے ان کے والد (ابراہیم بن سعد) نے بیان کیا، ان سے صالح بن کیمان نے، ان سے ابن شاہ بن بیان کیا، انہیں عبد اللہ بن عبد اللہ نے خبر دی اور انہیں عبد اللہ بن عباس رضی اللہ عنہما نے خبر دی کہ رسول اللہ ﷺ نے (شاہ فارس) کسری کے پاس اپنا خط عبد اللہ بن حذافہ سمی رضی اللہ عنہ کو دے کر بھیجا اور انہیں حکم دیا کہ یہ خط بحرین کے گورنر کو دے دیں (جو کسری کا عامل تھا) کسری نے جب آپ کا خط مبارک پڑھاتو اس کے لکڑے لکڑے کر دیئے۔ میرا خیال ہے کہ ابن مسیب نے بیان کیا کہ پھر حضور اکرم ﷺ نے ان کے لیے بدعا کی کہ وہ بھی لکڑے لکڑے ہو جائیں۔

**لشیخ** کسری نے صرف یہی گستاخی نہیں کی بلکہ اپنے گورنر بازان کو لکھا کہ وہ مدینہ جا کر اس نبی سے ملیں اگر وہ دعویٰ نبوت سے توبہ کرے تو میرے ورنہ اس کا سراتار کر میرے پاس حاضر کریں۔ چنانچہ بازان مدینہ آیا اور اس نے کسری کا یہ فرمان سنایا۔ آخرت ﷺ نے فرمایا کہ تم کو معلوم ہونا چاہیے کہ آج رات کو میرے رب تعالیٰ نے اسے اس کے بیٹے شیرویہ کے ہاتھ سے قتل کر دیا ہے اور اب تمہاری حکومت پارہ پارہ ہونے والی ہے۔ یہ واقعہ ۷۷ھ میں بہاء جدادی الاول ہوا۔ چھ ماہ تک شیرویہ فارس کا بادشاہ رہا۔ ایک دن خزانے میں اس کو ایک دوا کی شیشی میں پر قوت باد کی دوا لکھا ہوا تھا۔ اس نے اسے کھلایا اور ہلاک ہو گیا۔ اس کے بعد کسری کی پوچی پوران تائی تویی حاکم ہوئی جو شیرویہ کی بیٹی تھی جس کے لیے آخرت ﷺ نے فرمایا کہ وہ قوم کیسے فلاں پا سکتی ہے جس پر عورت حاکم ہو۔

المَدِيْنَةُ، فَقَالَ : ((إِنَّ فِي الْمَدِيْنَةِ أَفْوَاماً مَا سِرْتُمْ مَسِيرًا وَلَا قَطَعْتُمْ وَادِيًّا إِلَّا كَانُوا مَعَكُمْ))، قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَهُمْ بِالْمَدِيْنَةِ قَالَ : ((وَهُمْ بِالْمَدِيْنَةِ حَسَبُهُمُ الْعَذْرُ)). [راجح: ۲۸۳۸]

### ۸۳- باب کِتَابِ النَّبِيِّ

#### إِلَى كِسْرَى وَقَيْصَرَ

۴۴۲۴ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ أَبْنِ شَهَابٍ، قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْيَضُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أَبْنَ عَبَّاسَ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْثَ بِكِتَابِهِ إِلَى كِسْرَى مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَدَّافَةَ السَّهْمِيِّ، فَلَمَّا قَرَأَهُ أَنَّ يَدْفَعَهُ بْنُ إِلَى عَظِيمِ الْبَحْرَيْنِ، فَدَفَعَهُ عَظِيمُ الْبَحْرَيْنِ إِلَى كِسْرَى، فَلَمَّا قَرَأَهُ مَرْقَةُ فَحَسِبَتْ أَنَّ أَبْنَ الْمُسَيْبَ قَالَ : فَدَعَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُمْزَقُوا كُلُّ مَمْزُقٍ۔ [راجح: ۶۴]

(۳۳۲۵) ہم سے عثمان بن ہشام نے بیان کیا، کہا ہم سے عوف اعرابی نے بیان کیا، ان سے امام حسن بصری نے، ان سے ابو یکہ بن عثیم نے بیان کیا کہ جنگ جمل کے موقع پر وہ جملہ میرے کام آگیا ہو میں نے رسول اللہ ﷺ سے نتاھا۔ میں ارادہ کر چکا تھا کہ اصحاب جمل حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا اور آپ کے لشکر کے ساتھ شریک ہو کر (حضرت علی بن عثیم کی) فوج سے لڑوں۔ انسوں نے بیان کیا کہ جب حضور اکرم ﷺ کو معلوم ہوا کہ اہل فارس نے کسری کی لڑکی کو وارث تخت و تاج بنایا ہے تو آپ نے فرمایا کہ وہ قوم کبھی فلاخ نہیں پاسکی جس نے اپنا حکمران کسی عورت کو بنایا ہو۔ (تشریح یقیقے ہو چکی ہے)

(۳۳۲۶) ہم سے علی بن عبد اللہ مدینی نے بیان کیا، انسوں نے کہا ہم سے سفیان بن عیینہ نے بیان کیا، کہا کہ میں نے زہری سے نتا، انسوں نے سائب بن یزید بن عثیم سے نتا، وہ بیان کرتے تھے کہ مجھے یاد ہے جب میں بچوں کے ساتھ ثنیۃ الوداع کی طرف رسول اللہ ﷺ کا استقبال کرنے گیا تھا۔ سفیان نے ایک مرتبہ (مع الغلمان کے بجائے) مع الصیبان بیان کیا۔

(۳۳۲۷) ہم سے عبد اللہ بن محمد مندی نے بیان کیا، کہا ہم سے سفیان بن عیینہ نے بیان کیا، ان سے زہری نے اور ان سے سائب بن یزید بن عثیم نے کہ مجھے یاد ہے، جب میں بچوں کے ساتھ حضور اکرم ﷺ کا استقبال کرنے گیا تھا۔ آپ غزوہ توبک سے واپس تشریف لا رہے تھے۔

حدیث بالامن ثنیۃ الوداع تک استقبال کے لیے جانذ کو رہے۔ یہ غزوہ توبک ہی کی واپسی پر ہوا ہے۔

#### باب نبی کریم ﷺ کی بیماری

اور آپ کی وفات کا بیان

اور اللہ تعالیٰ کافریان کہ ”آپ کو بھی مرتبا ہے اور انہیں بھی مرتبا ہے، پھر تم سب قیامت کے دن اپنے رب کے حضور میں جھگڑا کرو گے۔“ (۳۳۲۸) اور یونس نے بیان کیا، ان سے زہری نے، ان سے عروہ

عوف عن الحسن، عن أبي بكره قال: لقد نعاني الله بكلمة سمعتها من رسول الله ﷺ أيام الجمل بعد ما كدت أن الحق بأصحاب العمل فأقاتلتهم، قال: فلما بلغ رسول الله ﷺ أن أهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى، قال: ((لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة)).

[طرفة في : ۷۰۹۹]

(۴۴۲۶) - حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا سفيان، قال: سمعت الزهرى عن السائب بن يزيد يقول: أذكر أنى خرجت مع العلمان إلى ثنية الوداع تلقى رسول الله ﷺ، وقال سفيان: مرأة مع الصبيان. [راجع: ۳۰۸۳]

(۴۴۲۷) - حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا سفيان عن الزهرى، عن السائب أذكر أنى خرجت مع الصبيان تلقى النبي ﷺ إلى ثنية الوداع مقدمة من غزوة تبوك. [راجع: ۳۰۸۳]

وَوَفَاتُهُ وَقُولُهُ اللَّهُ تَعَالَى: إِنَّكَ مَيْتٌ وَإِنَّهُمْ مَيْتُونَ، ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَحْتَصِمُونَ

(۴۴۲۸) - وَقَالَ يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ

نے بیان کیا اور ان سے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے بیان کیا کہ نبی کریم ﷺ اپنے مرض وفات میں فرماتے تھے کہ خیر میں (زہر آسود) لقمه جو میں نے اپنے منہ میں رکھ لیا تھا، اس کی تکلیف آج بھی میں محسوس کرتا ہوں۔ ایسا معلوم ہوتا ہے کہ میری شہرگ اس زہر کی تکلیف سے کٹ جائے گی۔

(۳۲۲۹) ہم سے بھی بن بکیر نے بیان کیا، کہا ہم سے لیث بن سعد نے بیان کیا، ان سے عقیل نے، ان سے ابن شاہ نے، ان سے عبید اللہ بن عبد اللہ نے، ان سے عبد اللہ بن عباس نے اور ان سے ام فضل بنت حارث نے بیان کیا کہ میں نے نار رسول اللہ ﷺ پر مغرب کی نماز میں والمرسلات عرف کی قرأت کر رہے تھے، اس کے بعد پھر آپ نے ہمیں کبھی نماز نہیں پڑھائی، یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے آپ کی روح قبض کر لی۔

(۳۲۳۰) ہم سے محمد بن عرعہ نے بیان کیا، کہا ہم سے شعبہ نے بیان کیا، ان سے ابو شر نے، ان سے سعید بن جبیر نے اور ان سے ابن عباس نے بیان کیا کہ حضرت عمر بن شر آپ کو (جالس میں) اپنے قریب بٹھاتے تھے۔ اس پر عبدالرحمن بن عوف نے فرمایا کہ میں نے کہ اس جیسے توہارے بنچے ہیں۔ حضرت عمر بن شر نے فرمایا کہ میں نے یہ طرز عمل جس وجہ سے اختیار کیا، وہ آپ کو معلوم بھی ہے؟ پھر حضرت عمر بن شر نے ابن عباس نے اس آیت (یعنی) ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ کے متعلق پوچھا۔ ابن عباس نے جواب دیا کہ یہ رسول اللہ ﷺ کی وفات تھی، آپ کو اللہ تعالیٰ نے (آیت میں) اسی کی اطلاع دی ہے۔ عمر بن شر نے فرمایا کہ جو تم نے بتایا وہی میں بھی اس آیت کے متعلق جانتا ہوں۔

(۳۲۳۱) ہم سے قتبہ بن سعید نے بیان کیا، کہا ہم سے سفیان بن عیینہ نے بیان کیا، ان سے سلیمان احوال نے، ان سے سعید بن جبیر نے بیان کیا کہ ابن عباس نے جمعرات کے دن کا ذکر کیا اور فرمایا،

غزوہ قالت عائشہ رضی اللہ عنہا: کانَ النبی ﷺ يَقُولُ فِي مَرْضِبِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ (بِيَا عَائِشَةَ مَا أَزَالَ أَجَدُ الْمَطْعَامَ الَّذِي أَكَلَتْ بِخَيْرٍ فَهَذَا أَوَانٌ وَجَدَتْ الْفِطَاطَ انہری بن ذلک السم'').

۴۴۲۹ - حدثنا يحيى بن بکير حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب عن عبيده الله بن عبد الله، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن أم الفضل بنت الحارث قالت: سمعت النبي ﷺ يقول في المغرب بالمرسلات غرفا ثم صلي لنا بعدها حتى قبضه الله.

[راجح: ۷۶۳]

۴۴۳۰ - حدثنا محمد بن عرعرة، حدثنا شعبة عن أبي بشر، عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس قال: كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يذنني ابن عباس فقال له عبد الرحمن بن عوف: إن لنا أبناء مثله، فقال: إنه من حيث تعلم فسأل عمر ابن عباس عن هذه الآية: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ فقال: أجل رسول الله ﷺ أعلم إياه فقال: ما أعلم منها إلا ما تعلم.

[راجح: ۳۶۲۷]

۴۴۳۱ - حدثنا قتيبة حدثنا سفيان عن سليمان الأحول عن سعيد بن جبیر قال ابن عباس يوم الخميس وما يوم

معلوم بھی ہے جمعرات کے دن کیا ہوا تھا۔ رسول اللہ ﷺ کے مرض میں تیزی پیدا ہوئی تھی۔ اس وقت آپ نے فرمایا کہ لاو، میں تمارے لیے وصیت نامہ لکھ دوں کہ تم اس پر چلو گے تو اس کے بعد پھر تم بھی صحیح راستے کو نہ چھوڑو گے لیکن یہ سن کر وہاں اختلاف پیدا ہو گیا، حالانکہ نبی ﷺ کے سامنے نزاع نہ ہونا چاہیے۔ بعض لوگوں نے کہا کہ کیا آپ شدت مرض کی وجہ سے بے معنی کلام فرمائے ہیں؟ (جو آپ کی شانِ القدس سے بعید ہے) پھر آپ سے بات سمجھنے کی کوشش کرو۔ پس آپ سے صحابہ پوچھنے لگے۔ آپ نے فرمایا جاؤ (یہاں شور و غل نہ کرو) میں جس کام میں مشغول ہوں، وہ اس سے بہتر ہے جس کے لیے تم کہہ رہے ہو۔ اس کے بعد آپ نے صحابہ کو تین چیزوں کی وصیت کی، فرمایا کہ مشرکین کو جزیرہ عرب سے نکال دو۔ اپنی (جو قبائل کے تمارے پاس آئیں) ان کی اس طرح خاطر کیا کرنا جس طرح میں کرتا آیا ہوں اور تیسرا بات ابن عباس نے یا سعید نے بیان نہیں کی یا سعید بن جبیر نے یا سلیمان نے کہا میں تیسرا بات بھول گیا۔

کہتے ہیں تیسرا بات یہ تھی کہ میری قبر کو بت نہ بھالیتا۔ اسے موطا میں امام مالک نے روایت کیا ہے۔ (۳۳۳۲) ہم سے علی بن عبد اللہ مدینی نے بیان کیا، انہوں نے کہا ہم سے عبدالرازاق بن ہمام نے بیان کیا، انہیں عمر نے خبر دی، انہیں زہری نے، انہیں عبید اللہ بن عبد اللہ بن عتبہ نے اور ان سے حضرت عبد اللہ بن عباس رضی اللہ عنہما نے بیان کیا کہ جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی وفات کا وقت قریب ہوا تو گھر میں بہت سے صحابہ رضی اللہ عنہم موجود تھے۔ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا کہ لاو، میں تمارے لیے ایک دستاویز لکھ دوں، اگر تم اس پر چلتے رہے تو پھر تم گراہ نہ ہو سکو گے۔ اس پر (حضرت عمر بن عثمان) نے کہا کہ آنحضرت ﷺ پر بیماری کی تھی ہو رہی ہے، تمارے پاس قرآن موجود ہے۔ ہمارے لیے تو اللہ کی کتاب بس کافی ہے۔ پھر گھر والوں میں جھگڑا ہونے لگا، بعض نے تو یہ کہا کہ آنحضرت ﷺ کو کوئی چیز لکھنے

الْخَمِيسِ اشْدَدَ بَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجْهَهُ، فَقَالَ : ((أَنْتُونِي)) أَكْتَبْ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَضَلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا)) فَتَنَازَعُوا وَلَا يَبْغِي عِنْدَهُ نَبِيٌّ تَنَازُعَ فَقَالُوا : مَا شَانَهُ أَهْجَرَ اسْتَفْهَمُوهُ؟ فَذَهَبُوا يَرْدُونَ عَلَيْهِ فَقَالَ : ((دَعْوَنِي فَالَّذِي أَنَا فِيهِ خَيْرٌ مِمَّا تَدْعُونِي إِلَيْهِ)) وَأَوْصَاهُمْ بِثَلَاثَ قَالَ : ((أَخْرِجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَاجْزِيُوا الْوَفْدَ بِنَحْوِ مَا كُنْتُ أَجِيزُهُمْ)) وَسَكَتَ عَنِ النَّاثِلَةِ، أَوْ قَالَ فَسَيِّطَهَا.

[راجع: ۱۱۴]

کی دے دو کہ اس پر آپ ہدایت لکھوادیں اور تم اس کے بعد گمراہ نہ ہو سکو۔ بعض لوگوں نے اس کے خلاف دوسری رائے پر اصرار کیا۔ جب شورو غل اور نزار زیادہ ہوا تو آنحضرت ﷺ نے فرمایا کہ یہاں سے جاؤ۔ عبید اللہ نے بیان کیا کہ ابن عباس رضی اللہ عنہم کہتے تھے کہ مصیبت سب سے بڑی یہ تھی کہ لوگوں نے اختلاف اور شور کر کے آنحضرت ﷺ کو وہ ہدایت نہیں لکھنے دی۔

منْ يَقُولُ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَمَّا أَكْثَرُوا الْلُّغْوَ  
وَالْخِتْلَافَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:  
(فُوْمُوا). قَالَ عَيْنُ الدُّهْنِيُّ اللَّهُمَّ فَكَانَ يَقُولُ  
ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّ الرَّزِيْةَ كُلُّ الرَّزِيْةِ مَا حَالَ  
بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمْ  
ذَلِكَ الْكِتَابَ لَا خِتْلَافَ فِيهِمْ وَلَغَطْهُمْ.

[راجع: ۱۱۴]

**تشریح** یہ رحلت سے چار دن پہلے کی بات ہے۔ جب مرض نے شدت اختیار کی تو آپ نے فرمایا، لاو تمیں کچھ لکھ دوں تاکہ تم میرے بعد گمراہ نہ ہو۔“ بعض نے کہا کہ آپ پر شدت درد غالب ہے، قرآن ہمارے پاس موجود ہے اور ہم کو کافی ہے۔ اس پر آپس میں اختلاف ہوا۔ کوئی کہتا تھا سامان کتابت لے آؤ کہ ایسا نوشتہ لکھا جائے، کوئی کچھ اور کہتا تھا یہ شور و شغف بدها تو حضور ﷺ نے فرمایا کہ تم سب اٹھ جاؤ۔ یہ بیش شنبہ کا واقعہ ہے۔ اسی روز آپ نے تین و صیتیں فرمائیں۔ یہود کو عرب سے نکال دیا جائے۔ وہ دیکھ کر عزت بیش اسی طرح کی جائے جیسا میں کرتا رہا ہوں۔ قرآن مجید کو ہر کام میں معمول بنایا جائے۔ بعض روایات کے مطابق کتاب اللہ اور سنت پر تمک کا حکم فرمایا۔ آج مغرب تک کی جملہ نمازیں حضور ﷺ نے خود پڑھائی تھیں مگر عشاء میں نہ جا سکے اور حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کو فرمایا کہ وہ نماز پڑھائیں۔ جس کے تحت حضرت صدیق رضی اللہ عنہ نے حیات نبوی میں سترہ نمازوں کی امامت فرمائی۔ رضی اللہ عنہ وارضاہ آئیں۔

(۳۲۳۳) ۳۲۳۳ ہم سے یہود بن صفوان بن جمیل نجمی نے بیان کیا، کہا ہم سے ابراہیم بن سعد نے بیان کیا، ان سے ان کے والد نے، ان سے عروہ نے اور ان سے ام المؤمنین عائشہ رضی اللہ عنہا نے بیان کیا کہ مرض الموت میں رسول اللہ ﷺ نے فاطمہ رضی اللہ عنہا کو بلا یا اور آہستہ سے کوئی بات ان سے کہی جس پر وہ رونے لگیں، پھر دوبارہ آہستہ سے کوئی بات کہی جس پر وہ ہنسنے لگیں۔ پھر ہم نے ان سے اس کے متعلق پوچھا تو انہوں نے بتایا کہ آنحضرت ﷺ نے مجھ سے فرمایا تھا کہ آپ کی وفات اسی مرض میں ہو جائے گی، میں یہ سن کر رونے لگی۔ دوسری مرتبہ آپ نے مجھ سے جب سرگوشی کی تو یہ فرمایا کہ آپ کے گھر کے آدمیوں میں سب سے پہلے میں آپ سے جاملوں گی تو میں ہنسی تھی۔

(۳۲۳۵) ۳۲۳۵ ہم سے محمد بن بشار نے بیان کیا، کہا ہم سے غدر نے بیان کیا، کہا ہم سے شعبہ نے بیان کیا، ان سے سعد نے، ان سے عروہ نے

۴۴۳۴، ۴۴۳۳ - حدَّثَنَا بُشَّرَةُ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ جَمِيلِ الْلَّخْمِيِّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُرُوفَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَعَا النَّبِيُّ ﷺ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فِي شِكْوَاهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ فَسَارَهَا بِشَيْءٍ فَبَكَتْ ثُمَّ دَعَاهَا فَسَارَهَا بِشَيْءٍ فَصَحَّكَتْ، فَسَأَلَنَا عَنْ ذَلِكَ فَقَالَتْ: سَارَنِي النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ يَقْبَضُ فِي وَجْهِهِ الَّذِي تُوْفَى فِيهِ فَبَكَيْتُ، ثُمَّ سَارَنِي فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِهِ يَتَّبعُهُ فَصَحَّكَتْ. [راجع: ۳۶۲۴، ۳۶۲۳]

۴۴۳۵ - حدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنِي غَنَّاصٌ حَدَّثَنَا شَعْبَةُ عَنْ سَعْدٍ، عَنْ عُرُوفَةَ

اور ان سے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے بیان کیا کہ میں سنتی آئی تھی کہ ہر نبی کو وفات سے پہلے دنیا اور آخرت کے رہنے میں اختیار دیا جاتا ہے، پھر میں نے رسول اللہ ﷺ سے بھی سنایا، آپ اپنے مرض الموت میں فرا رہے تھے، آپ کی آواز بھاری ہو چکی تھی۔ آپ آیت 『مع الذين انعم الله عليهم الخ』 کی تلاوت فمارے تھے (یعنی ان لوگوں کے ساتھ جن پر اللہ نے انعام کیا ہے) مجھے یقین ہو گیا کہ آپ کو بھی اختیار دے دیا گیا ہے۔

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ أَسْمَعُ اللَّهَ لَا يُمْوَتُ نَبِيٌّ حَتَّى يُخْيِرَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ وَأَخْدَتْهُ بُحْثَةً يَقُولُ : (مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ) الْآيَةُ فَقَنَطَتْ أَنْهُ خَيْرٌ . [اطرافہ فی : ۴۴۳۶ ، ۴۵۸۶ ، ۶۳۲۸ ، ۶۳۰۹] ۴۴۳۷

**تشییع** [یعنی آپ نے آخرت کو اختیار کیا۔ واقعی نے کما آخرت رسول ﷺ نے دنیا میں آئے پر سب سے پہلے جو کلمہ زبان سے نکلا وہ اللہ اکبر تھا اور آخری کلمہ جو وفات کے وقت فرمایا، وہ الرفیق الاعلیٰ تھا۔ (وحیدی)

۴۴۳۶ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ حَدَّثَنَا شَعْبَةُ، عَنْ سَعْدٍ عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا مَرِضَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَرَضُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ جَعَلَ يَقُولُ : ((فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى)).

[راجح: ۴۴۳۵]

(۳۲۳۶) ہم سے مسلم بن ابراہیم نے بیان کیا، کہا ہم سے شعبہ نے، ان سے سعد بن ابراہیم نے، ان سے عروہ بن زبیر نے اور ان سے عائشہ رضی اللہ عنہا نے بیان کیا کہ رسول اللہ ﷺ اپنے مرض الموت میں بار بار فرماتے تھے۔ (اللهم) "الرفیق الاعلیٰ" اے اللہ! مجھے میرے رفقاء (انبیاء اور صد لقین) میں پہنچا دے (جو اعلیٰ علیین میں رہتے ہیں)

(۳۲۳۷) ہم سے ابوالیمان نے بیان کیا، کہا ہم کو شعیب نے خبر دی، انہیں زہری نے کہ عروہ بن زبیر نے بیان کیا اور ان سے عائشہ رضی اللہ عنہا نے بیان کیا تدرستی کے زمانے میں رسول اللہ ﷺ فرمایا کرتے تھے کہ جب بھی کسی نبی کی روح بقی کی گئی تو پہلے جنت میں اس کی قیام گاہ سے ضرور دکھادی گئی، پھر اسے اختیار دیا گیا (راوی کوشک تھا کہ لفظ بیجا ہے یا یخیر، دونوں کا مفہوم ایک ہی ہے) پھر جب آخرت رسول ﷺ بیمار پڑے اور وقت قریب آگیا تو سر مبارک عائشہ رضی اللہ عنہا کی ران پر تھا اور آپ پر غشی طاری ہو گئی تھی، جب کچھ ہوش ہوا تو آپ کی آنکھیں گھر کی چھت کی طرف اٹھ گئیں اور آپ نے فرمایا۔ اللہم فی الرفیق الاعلیٰ۔ میں سمجھ گئی کہ اب حضور اکرم ﷺ ہمیں (یعنی دنیاوی زندگی کو) پسند نہیں فرمائیں گے۔ مجھے وہ حدیث یاد آگئی جو آپ نے تدرستی کے زمانے میں فرمائی تھی۔

(۳۲۳۸) ہم سے محمد بن یحییٰ ذہلی نے بیان کیا، کہا ہم سے عفان بن

۴۴۳۷ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانَ، أَخْبَرَنَا شَعْبَةُ عَنْ الزُّهْرِيِّ، قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيرِ إِنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ صَحِيحٌ يَقُولُ ((إِنَّهُ لَمْ يَقْبَضْ نَبِيٌّ قَطُّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، ثُمَّ يُحْيَى أَوْ يُخْيَرُ)) فَلَمَّا اشْتَكَى وَحَضَرَهُ الْفَنْضُ وَرَأَسُهُ عَلَى فَخِيلِ عَائِشَةَ غُشِيَ عَلَيْهِ فَلَمَّا أَفَاقَ شَخْصٌ بَصَرَهُ نَحْوَ سَفْفِ الْبَيْتِ ثُمَّ قَالَ : ((اللَّهُمَّ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى)) فَقَلَّتْ : إِذَا لَا يُجَاوِرُنَا فَعَرَفْتُ أَنَّهُ حَدِيثُ الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُنَا وَهُوَ صَحِيحٌ . [راجح: ۴۴۳۵]

۴۴۳۸ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا عَفَانَ عَنْ

مسلم نے بیان کیا، ان سے صحن بن جویریہ نے، ان سے عبدالرحمن بن قاسم نے، ان سے ان کے والد (قاسم بن محمد) نے اور ان سے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے کہ (ان کے بھائی) عبدالرحمن بن ابی بکر محدث نبی کریم شیخیم کی خدمت میں حاضر ہوئے۔ حضور اکرم ﷺ میرے سینے سے شیک لگائے ہوئے تھے۔ عبدالرحمن بن شیخ کے ہاتھ میں ایک تازہ مساوک استعمال کے لیے تھی۔ آپ اس مساوک کی طرف دیکھتے رہے۔ چنانچہ میں نے ان سے مساوک لے لی اور اسے اپنے دانتوں سے چاکرا چھپی طرح جھاڑنے اور صاف کرنے کے بعد حضور شیخیم کو دے دی۔ آپ نے وہ مساوک استعمال کی جتنے عمدہ طریقہ سے حضور شیخیم اس وقت مساوک کر رہے تھے، میں نے آپ کو اتنی اچھی طرح مساوک کرتے کبھی نہیں دیکھا۔ مساوک سے فارغ ہونے کے بعد آپ نے اپنا ہاتھ یا اپنی انگلی اٹھائی اور فرمایا۔ ”فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى“ تین مرتبہ، اور آپ کا انتقال ہو گیا۔ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کما کرتی تھیں کہ حضور اکرم ﷺ کی وفات ہوئی تو سر مبارک میری نسلی اور ٹھوڑی کے درمیان میں تھا۔

صَحَّرِ بْنِ جُوبِيرَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِيهِ بَكْرٍ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا مُسْبِدَتُهُ إِلَى صَدْرِي وَمَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سِوَاكَ رَطْبٍ يَسْتَنِّ بِهِ فَأَبَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَصَرَةَ فَأَخَذَتُ السِّوَاكَ فَقَصَمْتُهُ وَنَفَضْتُهُ وَطَبَّيْتُهُ، ثُمَّ دَفَعْتُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَنَّ بِهِ، فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَنَّ اسْتَنَّا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ، فَمَا عَدَّا أَنْ فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَفَعَ يَدَهُ أَوْ إِصْبَعَهُ ثُمَّ قَالَ : ((فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى)) ثَلَاثَةٌ ثُمَّ قَضَى وَكَانَتْ تَقُولُ : مَاتَ وَرَأْسُهُ بَيْنَ حَاقِنَتِي وَذَاقِنَتِي۔

[راجع: ۸۹۰]

**لشیخ** اس میں یہ اشارہ تھا کہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا اور آخرت دنیا اور آخرت دونوں میں ایک جگہ رہیں گے۔ حضرت علی بن محدث فرماتے ہیں اللہ جانتا ہے کہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا اور آخرت میں آپ کی یہی ہیں۔ حضرت مجدد الف ثانی رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ میں کھانا تیار کر کے ایصال ثواب کے وقت آخرت شیخیم اور حضرت فاطمہ اور حسین رضی اللہ عنہم کے ثواب کی نیت کیا کرتا تھا۔ ایک شب خواب میں آخرت شیخیم کو میں نے دیکھا کہ آپ عتاب کی نظر سے مجھ کو دیکھ رہے ہیں۔ میں نے سب پوچھا ارشاد ہوا یہ امر سب کو معلوم ہے کہ میں حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کے گھر میں کھانا کھایا کرتا ہوں۔ (الذات کو بھی ایصال ثواب میں حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کو بھی شامل کرنا چاہیے) حضرت مجدد کہتے ہیں میں نے اس روز سے آپ کی ازواج مطہرات خصوصاً حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کو بھی ایصال ثواب میں شریک کرنا شروع کر دیا۔ کھانا کھلانے کے لیے مطلقاً ایسا ایصال ثواب جو کسی قید یا رسم کے بغیر ہو اور خالص خدا کی رضا کے لیے کسی غریب مسکین یتیم کو کھلایا جائے اور اس کا ثواب بزرگوں کو بخشا جائے، اس کے جواز میں کسی کا اختلاف نہیں ہے۔

۴۴۳۹ - حدیثی حجّا : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ أَبْنِ شَهَابٍ، أَخْبَرَنِي غُرُوةُ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا اشْتَكَى نَفَثَ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمَعْوَذَاتِ وَمَسَحَ عَنْهُ بِيَدِهِ

اپنے جسم پر اپنے ہاتھ پھیر لیا کرتے تھے، پھر جب وہ مرض آپ کو لاحق ہوا جس میں آپ کی وفات ہوئی تو میں موزتین پڑھ کر آپ پر دم کیا کرتی تھی اور ہاتھ پر دم کر کے حضور اکرم ﷺ کے جسم پر پھیرا کرتی تھی۔

(۳۲۳۲۰) ہم سے معلیٰ بن اسد نے بیان کیا، کہا ہم سے عبد العزیز بن مختار نے بیان کیا، کہا ہم سے ہشام بن عروہ نے بیان کیا، ان سے عباد بن عبد اللہ بن زبیر نے اور انہیں عائشہ رضی اللہ عنہا نے خبردی کہ آپ نے نبی کریم ﷺ سے نہ سنا، وفات سے کچھ پہلے آنحضرت ﷺ پشت سے ان کا سارا لیے ہوئے تھے۔ آپ نے کان لگا کرنا کہ حضور اکرم ﷺ سے دعا کر رہے ہیں۔ ”اے اللہ! میری مغفرت فرم، مجھ پر رحم کر اور میرے رفیقوں سے مجھے ملا۔“

(۳۲۳۲۱) ہم سے صلت بن محمد نے بیان کیا، کہا ہم سے ابو عوانہ و ضراح یشکری نے بیان کیا، ان سے ہلال بن ابی حمید وزان نے، ان سے عروہ بن زبیر نے اور ان سے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے بیان کیا کہ نبی کریم ﷺ نے اپنے مرض الموت میں فرمایا، اللہ تعالیٰ نے یہودیوں کو اپنی رحمت سے دور کر دیا کہ انہوں نے اپنے انبیاء کی قبروں کو سجدہ گاہ بنا لیا تھا۔ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے کہا کہ اگر یہ بات نہ ہوتی تو آپ کی قبر بھی کھلی رکھی جاتی لیکن آپ کو یہ خطرہ تھا کہ کہیں آپ کی قبر کو بھی سجدہ نہ کیا جانے لگے۔

غلاباً آپ کی اس مبارک دعا کی برکت تھی کہ قبر مبارک کو اب بالکل مصنوع کر کے بند کر دیا گیا ہے۔ یہ کتنا بڑا ممحونہ ہے کہ آج ساری دنیا میں صرف ایک ہی سچے آخری رسول ﷺ کی قبر محفوظ ہے اور وہ بھی اس حالت میں کہ وہاں کوئی کسی بھی قسم کی پوجا پاٹ نہیں۔ (اللہ علیہ السلام)

(۳۲۳۲) ہم سے سعید بن عفیرنے بیان کیا، کہا کہ مجھ سے لیث بن سعد نے بیان کیا کہ مجھ سے عقیل نے بیان کیا، ان سے ابن شہاب نے کہا کہ مجھے عبد اللہ بن عبد اللہ بن عتبہ بن مسعود نے خبردی اور ان سے ام المؤمنین عائشہ رضی اللہ عنہا نے بیان کیا کہ جب رسول اللہ ﷺ

فلما اشتكى رَجُعَةُ الَّذِي تُوْقَىٰ فِيهِ طِفْقَتُ أَنْفَتُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بِالْمُعَوَّذَاتِ الَّتِي كَانَ يَنْفَتُ وَأَمْسَحُ بِيَدِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْهُ . [اطراfe في: ۵۰۱۶، ۵۷۳۵، ۵۷۵۱]

٤٤٤٠ - حدَثَنَا مُعْلَىٰ بْنُ أَسَدٍ، حدَثَنَا عبدُ الرَّزِيزِ بْنُ مُخْتَارٍ، حدَثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ عَبَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا سَعَيْتِ الَّتِي ﷺ وَأَصْفَعْتِ إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ وَهُوَ مُسْنِدٌ إِلَيْهِ ظَهِيرَةً يَقُولُ: ((اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَالْحَقْنِي بِالرَّفِيقِ)). [طراfe في: ۵۶۴۷]

٤٤٤١ - حدَثَنَا الصَّلَتُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حدَثَنَا أبو غواةَ عَنْ هِلَالِ الْوَزَانِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَرَاضِيهِ الَّذِي لَمْ يَقُمْ مِنْهُ: ((لَعْنَ اللَّهِ الْيَهُودُ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَاءِهِمْ مَسَاجِدَ)) قَالَتْ عَائِشَةَ: لَوْ لَا ذَلِكَ الْأَبْرَزُ قَبْرُهُ خَشِيَ أَنْ يَتَخَدَّدَ مَسْجِدًا. [راجع: ۴۳۵]

٤٤٤٢ - حدَثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرَ قَالَ: حدَثَنِي الْلَّيْثُ قَالَ حدَثَنِي عَقِيلٌ عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْيَدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ عَائِشَةَ رَوَجَ

کے لیے امتحنا بیٹھنا و شوار ہو گیا اور آپ کے مرض نے شدت اختیار کر لی تو تمام ازواج مطہرات رضی اللہ عنہن سے آپ نے میرے گھر میں ایام مرض گزارنے کے لیے اجازت مانگی۔ سب نے جب اجازت دے دی تو آپ میونہ بیٹھ کے گھر سے نکلے، آپ دو آدمیوں کا سارا لیے ہوئے تھے اور آپ کے پاؤں زمین سے گھست رہے تھے۔ جن دو صحابہ کا آپ سارا لیے ہوئے تھے، ان میں ایک عباس بن عبد المطلب تھا تو تھے اور ایک اور صاحب۔ عبید اللہ نے بیان کیا کہ پھر میں نے عائشہ بیٹی کی اس روایت کی خبر عبد اللہ بن عباس بیٹا کو دی تو انہوں نے بتایا، معلوم ہے وہ دوسرے صاحب جن کا نام عائشہ بیٹی تھا نے نہیں لیا، کون ہیں؟ بیان کیا کہ میں نے عرض کیا مجھے تو نہیں معلوم ہے۔ انہوں نے بتایا کہ وہ علی تھا تو تھے اور نبی کرم مسیح کی زوجہ مطہرہ عائشہ بیٹی بیان کرتی تھیں کہ حضور اکرم مسیح جب میرے گھر میں آگئے اور تکلیف بہت بڑھ گئی تو آپ نے فرمایا کہ سات مشکیزے پانی کے بھر کر لاؤ اور مجھ پر ڈال دو، ممکن ہے اس طرح میں لوگوں کو کچھ نفعیت کرنے کے قابل ہو جاؤ۔ چنانچہ ہم نے آپ کو آپ کی زوجہ مطہرہ حضورہ بیٹی کے ایک لگن میں مٹھا لیا اور انہیں مشکیزوں سے آپ پر پانی دھارنے لگے۔ آخر حضور مسیح نے اپنے ہاتھ کے اشارہ سے روکا کہ بس ہو چکا بیان کیا کہ پھر آپ لوگوں کے مجمع میں گئے اور نماز پڑھائی اور لوگوں کو خطاب کیا۔

(۳۲۳۲۳-۳۲۳۲۴) اور مجھے عبید اللہ بن عبد اللہ بن عتبہ نے خبر دی اور ان سے عائشہ بیٹی اور عبد اللہ بن عباس بیٹی نے بیان کیا کہ شدت مرض کے دنوں میں حضور اکرم مسیح اپنی چادر کھینچ کر بار بار اپنے چہرے پر ڈالتے تھے، پھر جب دم گھٹنے لگتا تو چہرے سے ہٹادیتے۔ آپ اسی شدت کے عالم میں فرماتے تھے، یہود و نصاری اللہ کی رحمت سے دور ہونے کیونکہ انہوں نے اپنے انبیاء کی قبروں کو سجدہ گاہ بنالیا تھا۔ اس طرح آپ (اپنی امت کو) ان کا عمل اختیار کرنے سے بچتے رہنے کی تاکید فرمائے تھے۔

النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: لَمَّا نَقْلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَشْتَدَّ بِهِ وَجْهُهُ أَسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يُمْرَضَ فِي بَيْتِي فَأَذْنَ لَهُ، فَخَرَجَ وَهُوَ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ تَحْطُّ رِحْلَةً فِي الْأَرْضِ بَيْنَ عَبَاسَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَبَيْنَ رَجُلٍ أَخْرَى قَالَ عَبِيدُ اللهِ: فَأَخْبَرْتُ عَبْدَ اللهِ بِالذِّي قَالَ عَائِشَةَ: فَقَالَ لِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَاسَ: هَلْ تَدْرِي مِنَ الرَّجُلِ الْآخَرِ الَّذِي لَمْ تُسْمِ عَائِشَةً؟ قَالَ: قُلْتُ لَا، قَالَ ابْنُ عَبَاسَ هُوَ عَلَيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَكَانَتْ عَائِشَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ تُحَدَّثُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمَّا دَخَلَ بَيْتِي وَأَشْتَدَّ بِهِ وَجْهُهُ قَالَ ((هَرِيقُوا عَلَيَّ مِنْ سَيْعِ قَرْبِ لَمْ تَحْلُلْ أُوكِتَهْنَ لَعْلَى أَعْهَدِ إِلَى النَّاسِ)) فَاجْلَسْتَاهُ فِي مَحْضَبِ لِحَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ طَفِقْنَا نَصْبُ عَلَيْهِ مِنْ تِلْكَ الْقَرْبِ، حَتَّى طَفِقَ يُشَيِّرُ إِلَيْنَا بِيَدِهِ أَنْ قَدْ فَعَلْنَا، قَالَتْ: ثُمَّ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ فَصَلَّى لَهُمْ وَخَطَبَهُمْ. (راجع: ۱۹۸)

۴۳-۴۴۴۴۴۴۴۳ - وأخْبَرْنِي عَبِيدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنُ عَتَّبَهُ أَنَّ عَائِشَةَ وَعَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَاسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَا: لَمَّا نَزَلَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ طَلْقَ طَلْقَ يَطْرَحُ حَمِيَّةً عَلَى وَجْهِهِ، فَإِذَا اغْتَمَ كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ، فَقَالَ وَهُوَ كَذَلِكَ، يَقُولُ: ((لِعْنَةُ اللهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالْمُسَارِىِّ، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ)) يَحْذِرُ مَا صَنَعُوا.

[ارجع: ۴۳۵، ۴۳۶]

(۳۲۳۵) مجھے عبید اللہ نے خبر دی کہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے کہا، میں نے اس معاملہ (یعنی ایام مرض میں حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ کو امام بنانے) کے سلسلے میں حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے برابر پوچھا، میں برابر آپ سے صرف اس لیے پوچھ رہی تھی کہ مجھے یقین تھا کہ جو شخص (حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی زندگی میں) آپ کی جگہ پر کھڑا ہو گا، لوگ اس سے کبھی محبت نہیں رکھ سکتے بلکہ میرا خیال تھا کہ لوگ اس سے بدفائلیں گے، اس لیے میں چاہتی تھی کہ حضور اکرم ﷺ حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ کو اس کا حکم نہ دیں، اس کی روایت ابن عمر، ابو موسیٰ اور ابن عباس رضی اللہ عنہم نے نبی کریم ﷺ سے کی ہے۔

(۳۲۳۶) ہم سے عبداللہ بن یوسف نے بیان کیا، کہا ہم سے لیث بن سعد نے بیان کیا، کہا کہ مجھ سے زید بن الماد نے بیان کیا، ان سے عبدالرحمن بن قاسم نے، ان سے ان کے والد قاسم بن محمد نے اور ان سے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہم نے بیان کیا کہ نبی کریم ﷺ کی وفات ہوئی تو آپ میری نہلی اور ٹھوڑی کے درمیان (سر رکھے ہوئے) تھے۔ حضور اکرم ﷺ (کی شدت سکرات) دیکھنے کے بعد اب میں کسی کے لیے بھی نزع کی شدت کو برائیں سمجھتی۔

(۳۲۳۷) مجھ سے اسحاق بن راہویہ نے بیان کیا، کہا ہم کو بشربن شعیب بن ابی حمزہ نے خبر دی، کہا کہ مجھ سے میرے والد نے بیان کیا، ان سے زہری نے بیان کیا، انہیں عبداللہ بن کعب بن مالک انصاری نے خبر دی اور کعب بن مالک پیش کیا تھا میں سے ایک تھے جن کی (غزوہ تبوک میں شرکت نہ کرنے کی) توبہ قبول ہوئی تھی۔ انہیں عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہم نے خبر دی کہ علی بن ابی طالب پیش رسول اللہ ﷺ کے پاس سے باہر آئے۔ یہ اس مرض کا واقعہ ہے جس میں آپ نے وفات پائی تھی۔ صحابہ رضی اللہ عنہم نے آپ سے پوچھا، ابو الحسن! حضور اکرم ﷺ کا آج مراج کیا ہے؟ صبح انہوں نے بتایا کہ

445 - أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَقَدْ رَاجَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ، وَمَا حَمَلْنِي عَلَى كُثُرَةِ مِرَاجِعِهِ إِلَّا رَجَلًا، فَأَمِنَ مَقَامَهُ أَبْدًا وَلَا كُنْتُ أُرَى إِلَّا لَنْ يَقُولَ مَحْمَدٌ أَحَدٌ مَقَامَهُ إِلَّا تَشَاءُ النَّاسُ بِهِ، فَارْدَدْتُ أَنْ يَعْدِلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَبِي بَكْرٍ، رَوَاهُ ابْنُ عَمْرٍ وَأَبْوَ مُوسَى وَابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ارجع: ۱۹۸]

446 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا الْلَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ وَإِنَّ لَبِينَ حَافِرَةً وَذَاقَتِي فَلَا أَكُرُّهُ شَدَّةَ الْمَوْتِ لَأَحَدٍ . ' بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ .

[ارجع: ۱۸۹۰]

447 - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا بْشُرُّ بْنُ شَعْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ الرَّزْهَرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيِّ، وَكَانَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ أَحَدُ الْمُؤْمِنَاتِ الَّذِينَ تَبَّعَ عَلَيْهِمْ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلَيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَرَجٌ مِنْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي وَجْهِهِ الَّذِي تُوْفِيَ فِيهِ، فَقَالَ النَّاسُ، يَا أَبَا الْحَسْنِ كَيْفَ أَصْبِحُ

الحمد لله اب آپ کو افاقہ ہے۔ پھر عباس بن عبدالمطلب رض نے علی رض کا ہاتھ پکڑ کے کہا کہ تم، خدا کی قسم تین دن کے بعد زندگی گزارنے پر تم مجبور ہو جاؤ گے۔ خدا کی قسم، مجھے تو ایسے آثار نظر آرہے ہیں کہ حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم اس مرض سے صحت نہیں پاسکیں گے۔ موت کے وقت بن عبدالمطلب کے چہروں کی مجھے خوب شاخت ہے۔ اب ہمیں آپ کے پاس چلانا چاہیے اور آپ سے پوچھنا چاہیے کہ ہمارے بعد خلافت کے ملے گی۔ اگر ہم اس کے مستقیں ہیں تو ہمیں معلوم ہو جائے گا اور اگر کوئی دوسرا مستحق ہو گا تو وہ بھی معلوم ہو جائے گا اور حضور صلی اللہ علیہ وسلم ہمارے متعلق اپنے خلیفہ کو ممکن ہے کچھ وصیتیں کر دیں لیکن حضرت علی رض نے کہا کہ خدا کی قسم! اگر ہم نے اس وقت آپ سے اس کے متعلق کچھ پوچھا اور آپ نے انکار کر دیا تو پھر لوگ ہمیں یہیشہ کے لیے اس سے محروم کر دیں گے۔ میں تو ہرگز حضور صلی اللہ علیہ وسلم سے اس کے متعلق کچھ نہیں پوچھوں گا۔

حضرت علی رض کی کمال دانائی تھی جو انہوں نے یہ خیال ظاہر فرمایا جس سے کئی فتنوں کا دروازہ بند ہو گیا، رضی اللہ عنہ۔

(۴۴۴۸) ہم سے سعید بن عفیر نے بیان کیا، انہوں نے کہا کہ مجھ سے لیٹھ نے بیان کیا، انہوں نے کہا کہ مجھ سے عقیل نے بیان کیا، ان سے ابن شاہب نے بیان کیا، انہوں نے کہا کہ مجھ سے انس بن مالک رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ پیر کے دن مسلمان فجر کی نماز پڑھ رہے تھے اور ابو بکر رضی اللہ عنہ نماز پڑھا رہے تھے کہ اچاہک حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نظر آئے۔ آپ امام المومنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کے جھوہ کا پردہ اٹھا کر صحابہ رضی اللہ عنہم کو دیکھ رہے تھے، صحابہ رضی اللہ عنہم نماز میں صاف باندھے کھڑے ہوئے تھے۔ حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم دیکھ کرہنس پڑے۔ ابو بکر رض پیچھے ہٹنے لگے تاکہ صاف میں آجائیں۔ آپ نے سمجھا کہ حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نماز کے لیے تشریف لانا چاہتے ہیں۔ انس رض نے بیان کیا، قریب تھا کہ مسلمان اس خوشی کی وجہ سے جو حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کو دیکھ کر انہیں ہوئی تھی کہ وہ اپنی نماز توڑنے ہی کو تھے لیکن حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے ہاتھ سے اشارہ کیا کہ

رسُولُ اللَّهِ؟ فَقَالَ: أَصْبَحَ بِحَمْدِ اللَّهِ بَارِنًا، فَأَخْذَ بِيَدِهِ عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ لَهُ: إِنَّ اللَّهَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْعَصَا وَإِنِّي وَاللَّهُ لَأَرَى رَسُولَ اللَّهِ سَوْفَ يَعْوَفُ فِي مِنْ وَجْهِهِ هَذَا، إِنِّي لَأَغْرِفُ وُجُوهَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عِنْدَ الْمَوْتِ، اذْهَبْ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فَلَنْسَأْلَهُ فِيمَنْ هَذَا الْأَمْرُ إِنْ كَانَ فِيهَا عِلْمَنَا ذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِنَا عِلْمَنَا، فَأَوْصَى بِنَا فَقَالَ عَلَيْ: إِنَّ اللَّهَ لَنِّي سَأَلَنَاهَا رَسُولُ اللَّهِ فَمَنْعَنَاهَا لَا يُعْطِنَاهَا النَّاسُ بَعْدَهُ، وَإِنِّي وَاللَّهُ لَا أَسْأَلُهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(۴۴۴۸) حدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفَيْرَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَقِيلُ عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ الْمُسْلِمِينَ يَبْتَأِلُونَ صَلَاةَ الْفَجْرِ مِنْ يَوْمِ الْأَثْنَيْنِ وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي لَهُمْ لَمْ يَفْجَاهُمْ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ فَلَمَّا قَدِّمَ كَشْفَ سِرْ حَجْرَةً عَانِشَةً فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ فِي صُفُوفِ الصَّلَاةِ ثُمَّ تَبَسَّمَ يَضْحَكُ، فَنَكَصَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى عَقِيبَيْهِ لِيَصِلَ الصَّفَّ وَظَلَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ يُرِيدُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الصَّلَاةِ فَقَالَ أَنْسٌ: وَهُمُ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يَقْتَسِوا فِي صَلَاتِهِمْ فَرَحَّا بِرَسُولِ اللَّهِ فَأَشَارَ

نماز پوری کرلو، پھر آپ مجھ کے اندر تشریف لے گئے اور پردہ ڈال لیا۔

إِلَيْهِمْ يَبْدِئُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ أَتَمُوا صَلَاتَكُمْ، ثُمَّ دَخَلَ الْحَجَرَةَ وَأَرْجَنَى السُّرَّ. [راجع: ٦٨٠]

**لَشَّبَّهَ** یہ حیات مبارک کے آخری دن دو شنبہ کی فجر کی نماز تھی، تھوڑی دیر تک آپ اس نماز پا جماعت کے پاک مظاہرہ کو ملاحظہ فرماتے رہے، جس سے رخ انور پر بیاشت اور ہونٹوں پر مسکراہت تھی۔ اس وقت وجہ مبارک ورق قرآن معلوم ہو رہا تھا۔ اس کے بعد حضور ﷺ پر دنیا میں کسی دوسری نماز کا وقت نہیں آیا۔ اسی موقع پر آپ نے حاضرین کو بار بار تاکید فرمائی تھی الصلوٰۃ الصلوٰۃ وما مملکت ایمانکم یہی آپ کی آخری وصیت تھی جسے آپ نے کافی ہار دہرا بایا، پھر نزع کا عالم طاری ہو گیا۔ (سلیمان)

(۲۳۲۹) مجھ سے محمد بن عبید نے بیان کیا، کہا ہم سے عیسیٰ بن یونس

عیسیٰ بن یونس، عنْ عَمَرَ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبْنُ أَبِي مَلِيْكَةَ أَنَّ أَبَا عَمْرِو وَذَكْرُوْنَ مَوْلَى عَائِشَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَقُولُ: إِنَّ مَنْ يَعْمَلَ اللَّهَ عَلَيْهِ أَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تُؤْفَى فِي بَيْتِي وَفِي يَوْمِي وَبَيْنَ سَحْرِي وَنَعْمَرِي، وَأَنَّ اللَّهَ جَمَعَ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ، دَخَلَ عَلَيَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَبِدِهِ السُّوَالُ، وَأَنَا مُسْنَدَةٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَأَيْتُهُ يَنْظُرُ إِلَيَّ وَعَرَفَتُ أَنَّهُ يُحِبُّ السُّوَالَ، فَقُلْتُ: أَخْذِهِ لَكَ؟ فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ أَنَّ نَعَمْ. فَقَتَّاوَلَهُ فَأَشَدَّ عَلَيْهِ، وَقُلْتُ أَلَيْهِ لَكَ، فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ أَنَّ نَعَمْ فَلَيْسَتْ وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةً أَوْ غَلْبَةً يَشْكُ عَمَرُ فِيهَا مَاءً، فَجَعَلَ يَدُهُ فِي الْمَاءِ فَيَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ يَقُولُ: ((لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، إِنَّ الْمَوْتَ سَكَرَاتٍ)) ثُمَّ نَصَبَ يَدَهُ فَجَعَلَ يَقُولُ: ((فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى)) حَتَّى قُبِضَ وَمَالَتْ يَدُهُ.

عیسیٰ بن یونس، عنْ عَمَرَ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبْنُ أَبِي مَلِيْكَةَ أَنَّ أَبَا عَمْرِو وَذَكْرُوْنَ مَوْلَى عَائِشَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَقُولُ: إِنَّ مَنْ يَعْمَلَ اللَّهَ عَلَيْهِ أَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تُؤْفَى فِي بَيْتِي وَفِي يَوْمِي وَبَيْنَ سَحْرِي وَنَعْمَارِي، وَأَنَّ اللَّهَ جَمَعَ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ، دَخَلَ عَلَيَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَبِدِهِ السُّوَالُ، وَأَنَا مُسْنَدَةٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَأَيْتُهُ يَنْظُرُ إِلَيَّ وَعَرَفَتُ أَنَّهُ يُحِبُّ السُّوَالَ، فَقُلْتُ: أَخْذِهِ لَكَ؟ فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ أَنَّ نَعَمْ. فَقَتَّاوَلَهُ فَأَشَدَّ عَلَيْهِ، وَقُلْتُ أَلَيْهِ لَكَ، فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ أَنَّ نَعَمْ فَلَيْسَتْ وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةً أَوْ غَلْبَةً يَشْكُ عَمَرُ فِيهَا مَاءً، فَجَعَلَ يَدُهُ فِي الْمَاءِ فَيَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ يَقُولُ: ((لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، إِنَّ الْمَوْتَ سَكَرَاتٍ)) ثُمَّ نَصَبَ يَدَهُ فَجَعَلَ يَقُولُ: ((فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى)) حَتَّى قُبِضَ وَمَالَتْ يَدُهُ.

[راجع: ۸۹۰]

یہاں تک کہ آپ رحلت فرمائے اور آپ کا ہاتھ جھک گیا۔ (۳۲۵۰) ہم سے اسماعیل نے بیان کیا، کہا کہ مجھ سے سلیمان بن بلاں نے بیان کیا، کہا ہم سے ہشام بن عروہ نے بیان کیا، انہیں ان کے والد نے خبر دی اور انہیں عائشہ رضی اللہ عنہا نے کہ مرض الموت میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم پوچھتے رہتے تھے کہ کل میرا قیام کہاں ہو گا، کل میرا قیام کہاں ہو گا؟ آپ عائشہ رضی اللہ عنہا کی باری کے منتظر تھے، پھر از واجح مطرات بیٹھنے نے عائشہ بیٹھنے کے گھر قیام کی اجازت دے دی اور آپ کی وفات انہیں کے گھر میں ہوئی۔ عائشہ بیٹھنے نے بیان کیا کہ آپ کی وفات اسی دن ہوئی جس دن قaudah کے مطابق میرے یہاں آپ کے قیام کی باری تھی۔ رحلت کے وقت سر مبارک میرے سینے پر تھا اور میرا تھوک آپ کے تھوک کے ساتھ ملا تھا۔ انہوں نے بیان کیا کہ عبد الرحمن بن ابی بکر بیٹھنا داخل ہوئے اور ان کے ہاتھ میں استعمال کے قابل مساوک تھی۔ حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کی طرف دیکھا تو میں نے کہا کہ عبد الرحمن! یہ مساوک مجھے دے دو۔ انہوں نے مساوک مجھے دے دی۔ میں نے اسے اچھی طرح چبیا اور جھاڑ کر حضور صلی اللہ علیہ وسلم کو دی، پھر آپ نے وہ مساوک کی، اس وقت آپ میرے سینے سے نیک لگائے ہوئے تھے۔

(۳۲۵۱) ہم سے سلیمان بن حرب نے بیان کیا، کہا ہم سے حماد بن زید نے بیان کیا، ان سے ایوب نے، ان سے ابی ملیکہ نے اور ان سے حضرت عائشہ بیٹھنے نے بیان کیا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی وفات میرے گھر میں، میری باری کے دن ہوئی۔ آپ اس وقت میرے سینے سے نیک لگائے ہوئے تھے۔ جب آپ بیمار پڑے تو ہم آپ کی صحت کے لیے دعائیں کیا کرتے تھے۔ اس بیماری میں بھی میں آپ کے لیے دعا کرنے لگی لیکن آپ فرمائے تھے اور آپ کا سر آسمان کی طرف اٹھا ہوا اتحا فی الرفیق الاعلی فی الرفیق الاعلی اور عبد الرحمن بن ابی بکر بیٹھنا آئے تو ان کے ہاتھ میں ایک تازہ شنی تھی۔ حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کی طرف دیکھا تو میں سمجھ گئی کہ آپ مساوک کرنا چاہتے ہیں۔ چنانچہ وہ

٤٤٥٠ - حدثنا اسماعيل. قال: حدثني سليمان بن بلال، حدثنا هشام بن عمروة. أخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان يسأل في مرضه الذي مات فيه يقول: ((أين أنا غداً)) يوم عائشة فإذا ذكره يكُون حيث شاء فكان في بيته عائشة حتى مات عندها، قالت عائشة: فمات في اليوم الذي كان يذور على فيه في بيته فقضاه الله، وإن رأسه ليُنحر ويُسحر ويُخالط ريقه ريقه. ثم قالت: دخل عبد الرحمن بن أبي بكر ومعه سواه يستشنه به، فنظر إليه رسول الله ﷺ فقلت له: أعطي هذا السواك يا عبد الرحمن فاعطانيه. فقضنته ثم مضفتها فأعطيه رسول الله ﷺ فاستنه به وهو مستند إلى صدره. [راجع: ۱۸۹۰]

٤٤٥١ - حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن أبى يُوب عن أبى ملِكَة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: توفى النبي ﷺ في بيته وفي يومي وبين سحرى ونحرى، وكانت إحدانا توعدة بذاء إذا مرض، فذهبت أوعذة فرفع رأسه إلى السماء وقال: ((في الرفيف الأعلى، في الرفيف الأعلى))، ومر عبد الرحمن بن أبى بكر وفي يده جريدة رطبة فنظر إليه النبي

شی میں نے ان سے لے لی۔ پہلے میں نے اسے چبیا، پھر صاف کر کے آپ کو دے دی۔ حضور ﷺ نے اس سے مساوک کی، جس طرح پہلے آپ مساوک کیا کرتے تھے اس سے بھی اچھی طرح سے، پھر حضور ﷺ نے وہ مساوک مجھے عنایت فرمائی اور آپ کا ہاتھ جھک گیا، یا (راوی نے یہ بیان کیا کہ) مساوک آپ کے ہاتھ سے چھوٹ گئی۔ اس طرح اللہ تعالیٰ نے میرے اور حضور ﷺ کے تھوک کو اس دن جمع کر دیا جو آپ کی دنیا کی زندگی کا سب سے آخری اور آخرٹ کی زندگی کا سب سے پہلا دن تھا۔

(۲۳۵۲-۲۳۵۳) ہم سے بھی بن کر نے بیان کیا، انہوں نے کما ہم سے لیث بن سعد نے بیان کیا، ان سے عقیل نے بیان کیا، ان سے ابن شاب نے بیان کیا، انہیں ابو سلمہ نے خبر دی اور انہیں عائشہ رضی اللہ عنہا نے خبر دی کہ حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ اپنی قیام گاہ، سخن سے گھوڑے پر آئے اور آکراتے، پھر مسجد کے اندر گئے۔ کسی سے آپ نے کوئی بات نہیں کی۔ اس کے بعد آپ عائشہ رضی اللہ عنہا کے جھروہ میں آئے اور حضور اکرم ﷺ کی طرف گئے، لعش مبارک ایک یمنی چادر سے ڈھکی ہوئی تھی۔ آپ نے چہوڑھولا اور جھک کر چہوڑھولا کو بوس دیا اور رونے لگے، پھر کما میرے مال باپ آپ پر قربان ہوں خدا کی قسم، اللہ تعالیٰ آپ پر دو مرتبہ موت طاری نہیں کرے گا۔ جو ایک موت آپ کے مقدر میں تھی، وہ آپ پر طاری ہو چکی ہے۔

(۲۳۵۳) زہری نے بیان کیا اور ان سے ابو سلمہ نے بیان کیا، ان سے عبد اللہ بن عباس رضی اللہ عنہ نے کہ حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ لئے تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ لوگوں سے کچھ کہ رہے تھے۔ ابو بکر رضی اللہ عنہ نے کما عرا یعنی جاؤ، لیکن حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے بیٹھنے سے انکار کیا۔ اتنے میں لوگ حضرت عمر رضی اللہ عنہ کو چھوڑ کر ابو بکر رضی اللہ عنہ کے پاس آگئے اور آپ نے خطبہ مسنونہ کے بعد فرمایا، اما بعد! تم میں جو بھی محمد ﷺ کی عبادت کرتا تھا تو اسے معلوم ہونا چاہیے کہ آپ کی وفات ہو چکی ہے اور جو اللہ تعالیٰ کی

صلی اللہ علیہ وسلم، فَظَلَّتْ أَنَّ لَهُ بِهَا حاجةً، فَأَخَذْتُهَا فَمَضَغْتُ رَأْسَهَا وَنَفَضْتُهَا، فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِ فَاسْتَنَ بِهَا كَأَحْسَنِ مَا كَانَ مُسْتَنًا، ثُمَّ نَأْوَلْتُهَا فَسَقَطَتْ يَدِهِ أَوْ سَقَطَتْ مِنْ يَدِهِ فَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَ رِيقَهِ وَرِيقَهِ، فِي آخِرِ مِنَ الدُّنْيَا وَأَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الْآخِرَةِ.

[راجع: ۸۹۰]

〔۴۴۵۲-۴۴۵۳〕 حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب، قال: أخبرني أبو سلمة أن عائشة أخبرته أن أبي بكر رضي الله عنه: أقبل على فرس من مسكنه بالسبعين حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس، حتى دخل على عائشة ففيهم رسول الله ﷺ وهو مغشى بثوب حيرة، فكشف عن وجهه ثم أكب عليه فقلبه وتكى، ثم قال: يا أيها أنت وأمي، والله لا يجمع الله عليك موتين، أما الموتى التي كتبت عليك فقد متها. [راجع: ۱۲۴۱، ۱۲۴۲]

〔۴۴۵۴〕 قال الزهرى: وحدثنى أبو سلمة عن عبد الله بن عباس. أن أبي بكر خرج وعمر بن الخطاب يكلم الناس، فقال: مجلس يا عمر فاني عمر أن يجلس، فأقبل الناس إليه وتركته عمر فقال أبو بكر: أما بعد من كان منكم يعبد محمدا ﷺ فإن محمدًا قد مات،

عبدات کرتا تھا تو (اس کا معنود) اللہ یہی شے زندہ رہنے والا ہے اور اس کو کبھی موت نہیں آئے گی۔ اللہ تعالیٰ نے خود فرمایا ہے کہ ”مُهَمَّ صرف رسول ہیں، ان سے پسلے بھی رسول گزر چکے ہیں“ ارشاد ”الشَّاكِرِينَ“ تک۔ ابن عباس رض نے بیان کیا، خدا کی قسم! ایسا محسوس ہوا کہ جیسے پسلے سے لوگوں کو معلوم ہی نہیں تھا کہ اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل کی ہے اور جب حضرت ابو بکر رض نے اس کی تلاوت کی تو سب نے ان سے یہ آیت سمجھی۔ اب یہ حال تھا کہ جو بھی ستان تھا وہ اس کی تلاوت کرنے لگ جاتا تھا۔ (زہری نے بیان کیا کہ) پھر مجھے سعید بن مسیب نے خردی کہ عمر رض نے کہا، خدا کی قسم! مجھے اس وقت ہوش آیا، جب میں نے حضرت ابو بکر رض کو اس آیت کی تلاوت کرتے سا، جس وقت میں نے اس نہیں تلاوت کرتے سا کہ حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی وفات ہو گئی ہے تو میں سکتے میں آگیا اور ایسا محسوس ہوا کہ میرے باوں ابو جہنم شیخ اٹھایا اسے گے اور میں زمین پر گرجاؤں گا۔

وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَعْبُدُ اللَّهَ، فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ  
لَا يَمُوتُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ  
إِلَّا رَسُولٌ فَذَخَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ -  
إِلَى قَوْنِيهِ - الشَّائِكِرِينَ﴾ [آل عمران:  
١٤٤] وَقَالَ: وَاللَّهِ لَكَأَنَّ النَّاسَ لَمْ  
يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ هَذِهِ الْآيَةَ حَتَّى تَلَاهَا  
أَبُو بَكْرٍ فَتَلَاقَهَا النَّاسُ مِنْهُ كَلَّهُمْ، فَمَا  
أَسْمَعَ بَشَرًا مِنَ النَّاسِ إِلَّا يَتَلَوَهَا،  
فَأَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبَ أَنَّ عُمَرَ قَالَ  
: وَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَ  
تَلَاهَا، فَقَرْنَتْ حَتَّى مَا نَقْلَنِي رِجْلَاهِي  
وَحَتَّى أَهْوَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ حِينَ سَمِعْتُهُ  
تَلَاهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ مَاتَ.

[راجع: ۱۲۴۲]

**لشیخ** ایسے نازک وقت میں امت کو سنبھالنا یہ حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہی کا مقام تھا۔ اسی لیے رسول کریم ﷺ نے اپنی وفات سے پہلے ہی ان کو اپنا خلیفہ بنانا کر امام نماز بنا دیا تھا جو ان کی خلافت حقہ کی روشن دلیل ہے۔

حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ نے یہ کہہ کر کہ خدا آپ پر دو موت طاری نہیں کرے گا، ان صحابہؓ کا رد کیا جو یہ سمجھتے تھے کہ آنحضرتؓ پھر زندہ ہوں گے اور منافقوں کے ہاتھ پاؤں کاٹیں گے کیونکہ اگر ایسا ہو تو پھر وفات ہو گی گویا دوبار موت ہو جائے گی۔ بعضوں نے کہا دوبار موت نہ ہونے سے یہ مطلب ہے کہ پھر قبر میں آپ کو موت نہ ہو گی بلکہ آپ زندہ رہیں گے۔ امام احمد کی روایت میں یوں ہے کہ حضرت عائشہؓ کی وفات ہو گئی میں نے آپ کو ایک کپڑے سے ڈھانک دیا۔ اس کے بعد عمر بن شریعت اور مغیرہ بن شریعت آئے۔ دونوں نے اندر آنے کی اجازت مانگی۔ میں نے اجازت دے دی۔ حضرت عمر بن شریعت نے لفٹ کر کما کھلے آپ بیوش ہو گئے ہیں۔ مغیرہ بن شریعت نے کہا کہ آپ انتقال فرمائے گے ہیں۔ اس پر حضرت عمر بن شریعت نے مغیرہ بن شریعت کو ڈانتھے ہوئے کہا کہ آنحضرتؓ اس وقت تک مرنے والے نہیں ہیں جب تک سارے منافقین کا قلع قع نہ کر دیں۔ ایک روایت میں یوں ہے، حضرت عمر بن شریعت کو اس وقت تک مرنے والے نہیں ہیں جب تک سارے منافقین کا قلع قع نہ کر دیں۔ ایک روایت میں یوں ہے، حضرت عمر بن شریعت کو یقین تھا کہ آنحضرتؓ مرتضیؑ مرنے والے نہیں ہیں یا ان کا یہ فرمانا بڑی مصلحت اور سیاست پر منی ہو گا۔ انہوں نے یہ چاہا کہ پسلے خلافت کا انتظام ہو جائے بعد میں آپ کی وفات کو ظاہر کیا جائے، ایسا نہ ہو آپ کی وفات کا حال سن کر دین میں کوئی خرابی پیدا ہو جائے۔

٤٤٥٥، ٤٤٥٦، ٤٤٥٧ - حدثني عبد مجعو سعيد بن عبد الله بن أبي شيبة نبیان

کیا، کما ہم سے بھی بن سعید نے بیان کیا، ان سے سفیان بن عبیثہ نے، ان سے موی بن ابی عائشہ نے، ان سے عبد اللہ بن عبد اللہ بن عتبہ نے اور ان سے عائشہ رضی اللہ عنہا اور ابن عباس رضی اللہ عنہما نے بیان کیا کہ رسول اللہ ﷺ کی وفات کے بعد ابو بکر بن شوئے آپ کو بوسہ دیا تھا۔

الله بن ابی شیۃ، حدثنا یحییٰ بن سعید، عن سفیان عن موسیٰ بن ابی عائشة، عن عبیثہ الله بن عبد اللہ بن عائشة، عن عائشة وابن عباس رضی اللہ عنہم أَنَّ أبا بکر رضی اللہ عنہ قبیل النبی ﷺ بعده موتہ۔ [طرفة فی : ۵۷۰۹]

[راجع: ۱۲۴۱، ۱۲۴۲]

۴۴۵۸ - حدثنا عليٰ حدثنا یحییٰ، وزاده قال: عائشة : لَدَدْنَا فِي مَرَضِهِ، فَجَعَلَ يُشیرُ إِلَيْنَا أَنَّ ((لَا تَلْدُونِي)) فَقُلْنَا كَرَاهیَةُ الْمَرِيضِ لِلَّدُوَاءِ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: ((أَلَمْ أَنْهَكُمْ أَنَّ تَلْدُونِي)) فَقُلْنَا كَرَاهیَةُ الْمَرِيضِ لِلَّدُوَاءِ فَقَالَ: ((لَا يَتَقَرَّبُ أَحَدٌ فِي الْيَنِّ إِلَّا لَدَّ)) وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَّا العَبَاسَ فَإِنَّهُ لَمْ يَشَهِدْكُمْ رَوَاهُ ابْنُ ابْنِ الزَّنَادِ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عائشة، عن النبیٰ صَلَّى اللہُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

[اطرافہ فی: ۵۷۱۲، ۶۸۶۶، ۶۸۹۷]

(۳۳۵۸) ہم سے علی بن عبد اللہ مدینی نے بیان کیا، کما ہم سے بھی بن سعید نے بیان کیا عبد اللہ بن ابی شیۃ کی حدیث کی طرح، لیکن انہوں نے اپنی اس روایت میں یہ اضافہ کیا کہ عائشہ یعنی عائشہ نے کما آنحضرت ﷺ کے مرض میں ہم آپ کے منہ میں دوادینے لگے تو آپ نے اشارہ سے دوادینے سے منع کیا۔ ہم نے سمجھا کہ مریض کو دوادینے سے (بعض اوقات) جو ناگواری ہوتی ہے یہ بھی اسی کا نتیجہ ہے (اس لیے ہم نے اصرار کیا) تو آپ نے فرمایا کہ گھر میں جتنے آدمی ہیں سب کے منہ میں میرے سامنے دواڑاں جائے۔ صرف عباس بن عبد اللہ اس سے الگ ہیں کہ وہ تمہارے ساتھ اس کام میں شریک نہیں تھے۔ اس کی روایت ابن ابی الزناد نے بھی کی، ان سے ہشام نے، ان سے ان کے والد نے اور ان سے حضرت عائشہ یعنی عائشہ نے نبی کرم ﷺ کے حوالہ سے۔

(۳۳۵۹) ہم سے عبد اللہ بن محمد مندی نے بیان کیا، کما ہم کو ازہر بن سعد سمان نے خبردی، کما ہم کو عبد اللہ بن عون نے خبردی، انہیں ابراہیم نجحی نے اور ان سے اسود بن یزید نے بیان کیا کہ حضرت عائشہ یعنی عائشہ کے سامنے اس کا ذکر آیا کہ نبی کرم ﷺ نے حضرت علی یعنی علی کو کوئی (خاص) وصیت کی تھی؟ تو انہوں نے بتایا یہ کون کرتا ہے، میں خود نبی کرم ﷺ کی خدمت میں حاضر تھی، آپ میرے سینے سے نیک لگائے ہوئے تھے، آپ نے طشت مغکوایا، پھر آپ ایک طرف جھک گئے اور آپ کی وفات ہو گئی۔ اس وقت مجھے بھی کچھ معلوم

۴۴۵۹ - حدثنا عبد الله بن محمد، قال أخبرنا أزهراً، قال: أخبرنا ابن عون عن إبراهيم عن الأسود، قال: ذكر عند عائشة أنَّ النبِيَّ ﷺ أوصى إلى عليٍ فَقَالَتْ: مَنْ قَالَهُ؟ لَقَدْ رَأَيْتَ النبِيَّ ﷺ وَإِنِّي لِمُسْنِدِهِ إِلَى صَدْرِي فَذَعَ بالطُّسْتِ فَانْحَتَ فَمَاتَ فِيمَا شَعِرْتُ فَكَيْفَ أَوْصَى إِلَى عَلَيِّ.

نہیں ہوا، پھر حضرت علی رَضِیَ اللہُ عَنْہُ کو آپ نے کب و صی نہادیا۔ (۳۲۶۰) ہم سے ابو نعیم نے بیان کیا، کہا ہم سے مالک بن مغول نے بیان کیا، ان سے طلحہ بن مصرف نے بیان کیا کہ میں نے عبد اللہ بن ابی اوفر بن بشیر سے پوچھا، کیا رسول اللہ ﷺ نے کسی کو وصی بنا�ا تھا۔ انسوں نے کہا کہ نہیں۔ میں نے پوچھا کہ لوگوں پر وصیت کرنا کیسے فرض ہے یا وصیت کرنے کا کیسے حکم ہے؟ انسوں نے بتایا کہ آپ نے کتاب اللہ کے مطابق عمل کرتے رہنے کی وصیت کی تھی۔

(۳۲۶۱) ہم سے قتيبة بن سعید نے بیان کیا، انسوں نے کہا ہم سے ابوالاحوص (سلام بن حکیم) نے بیان کیا، ان سے ابواسحاق نے، ان سے عمرو بن حارث رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے نہ درہم چھوڑتے تھے، نہ دینار نہ کوئی غلام نہ باندی، سوا اپنے سفید خچر کے جس پر آپ سوار ہوا کرتے تھے اور آپ کا ہتھیار اور کچھ وہ زمین جو آپ نے اپنی زندگی میں مجاہدوں اور مسافروں کے لیے وقف کر رکھی تھی۔

(۳۲۶۲) ہم سے سلیمان بن حرب نے بیان کیا، کہا ہم سے حماد بن زید نے بیان کیا، ان سے ثابت بنانی نے اور ان سے انس بن مالک بن بشیر نے کہ شدت مرض کے زمانے میں نبی کریم ﷺ کی بے چینی بست بڑھ گئی تھی۔ حضرت فاطمہ الزہراؓ نے کہا، آہ ابا جان کو کتنی بے چینی ہے۔ حضور ﷺ نے اس پر فرمایا، آج کے بعد تمہارے ابا جان کی یہ بے چینی نہیں رہے گی۔ پھر جب آخرحضرت ﷺ کی وفات ہو گئی تو فاطمہؓ نے اس کو تھیں، ہائے ابا جان! آپ اپنے رب کے بلاوے پر چلے گئے، ہائے ابا جان! آپ جنت الفردوس میں اپنے مقام پر چلے گئے۔ ہم حضرت جبریلؓ کو آپ کی وفات کی خبر سناتے ہیں۔ پھر جب آخرحضرت ﷺ دفن کر دیئے گئے تو آپؑ نے انس بن بشیر سے کہا ”انس! تمہارے دل رسول اللہ ﷺ کی نعش پر مٹی ڈالنے کے لیے کس طرح آمادہ ہو گئے تھے۔“

[راجع: ۲۷۴۱] ۴۴۶۰ - حدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مَغْوِلٍ، عَنْ طَلْحَةَ قَالَ : سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَوْصَى النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: لَا، فَقَلَّتْ كَيْفَ كَيْفَ عَلَى النَّاسِ الْوَصِيَّةُ أَوْ أَمْرُوا بِهَا قَالَ: أَوْصَى بِكِتَابِ اللَّهِ . [راجع: ۲۷۴۰]

۴۴۶۱ - حدَّثَنَا قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَخْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرُو بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دِيَارًا وَلَا دِرْهَمًا، وَلَا عَبْدًا وَلَا أَمَةً إِلَّا بِغَلَّةِ الْبَيْضَاءِ الَّتِي كَانَ يَرْكَبُهَا وَسِلَامَةً، وَأَرْضًا جَعَلَهَا لِأَنِّي السَّبِيلُ صَدَقَةً . [راجع: ۲۷۳۹]

۴۴۶۲ - حدَّثَنَا سُلَيْمَانَ بْنَ حَرْبَ، حدَّثَنَا حَمَّادًا، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا تَقْلَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ يَتَعَشَّاهَ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ: وَأَكْرَبَ أَبْنَاهُ فَقَالَ لَهَا: ((لَيْسَ عَلَى أَبِيكَ كَرْبٌ بَعْدَ الْيَوْمِ)). فَلَمَّا ماتَ قَالَتْ: يَا أَبْنَاهُ أَجَابَ رَبِّا دَعَاهُ يَا أَبْنَاهُ مِنْ جَنَّةِ الْفَرْدُوسِ مَأْوَاهُ يَا أَبْنَاهُ إِلَى جِبْرِيلَ نَنْعَاهُ فَلَمَّا دُفِنَ قَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ: يَا أَنْسُ أَطَابَتْ أَنْفُسُكُمْ أَنْ تَخْتُرُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التَّرَابَ .

باب نبی کریم ﷺ کا آخری کلمہ جو زبان مبارک سے نکلا (۳۳۶۳) ہم سے بشر بن محمد نے بیان کیا، کہا ہم سے عبداللہ بن مبارک نے بیان کیا، ان سے یونس نے بیان کیا، ان سے زہری نے بیان کیا، انہیں سعید بن مسیب نے کئی اہل علم کی موجودگی میں خبر دی اور ان سے عائشہ رضی اللہ عنہا نے بیان کیا کہ نبی کریم ﷺ حالت صحت میں فرمایا کرتے تھے کہ ہر نبی کی روح قبض کرنے سے پہلے انہیں جنت میں ان کی قیام گاہ دکھائی گئی، پھر اختیار دیا گیا، پھر جب آپ پیرا ہوئے اور آپ کا سر مبارک میری ران پر تھا۔ اس وقت آپ پر غشی طاری ہو گئی۔ جب ہوش میں آئے تو آپ نے اپنی نظر گھر کی چھت کی طرف اٹھا لی اور فرمایا، اللہم الرفیق الاعلیٰ (اے اللہ! مجھے اپنی بارگاہ میں انہیاء اور صدیقین سے ملا دے) میں اسی وقت سمجھ گئی کہ اب آپ ہمیں پسند نہیں کر سکتے اور مجھے وہ حدیث یاد آگئی جو آپ حالت صحت میں ہم سے بیان کیا کرتے تھے۔ عائشہ رضی اللہ عنہا نے بیان کیا کہ آخری کلمہ جو زبان مبارک سے نکلا وہ یہی تھا کہ "اللہم الرفیق الاعلیٰ"

۸۵- باب آخر ما تَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ  
۴۶۳- حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ يُونُسُ: قَالَ الزُّهْرِيُّ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبٍ فِي رِجَالٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ صَحِيفٌ: ((إِنَّهُ لَمْ يَقْبَضْ نَبِيًّا حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، ثُمَّ يُخْرِيَ)) فَلَمَّا نَزَلَ بِهِ وَرَأَسُهُ عَلَى فَجْدِي غُشِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ فَأَشْخَصَ بَصَرَهُ إِلَى سَقْفِ الْبَيْتِ، ثُمَّ قَالَ: ((اللَّهُمَّ الرَّفِيقُ الْأَعُلَى)) فَقَلَّتْ: إِذَا لَا يَخْتَارُنَا وَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَدِيثُ الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُنَا بِهِ وَهُوَ صَحِيفٌ، قَالَتْ: فَكَانَ آخِرَ كَلِمَةٍ نَكَلَمُ بِهَا ((اللَّهُمَّ الرَّفِيقُ الْأَعُلَى)).

[راجح: ۴۴۳۵]

**لشیخ** نزع کی حالت میں حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا آپ کو سارا دیئے ہوئے پس پشت بیٹھی ہوئی تھیں۔ پانی کا پیالہ حضور ﷺ کے سرہنے رکھا ہوا تھا۔ آپ پیالہ میں ہاتھ ذاتے اور چہرہ پر پھیر لیتے تھے۔ چہرہ مبارک کبھی سرخ ہوتا کبھی زرد ہوتا جاتا، زبان مبارک سے فرار ہے تھے لا الہ الا اللہ ان للموت سکرات اتنے میں عبدالرحمن بن ابی کبر بیٹھ ہاتھ میں تازہ سواک لئے ہوئے آگئے۔ آپ نے سواک پر نظر ذاتی تو حضرت صدیقہ رضی اللہ عنہا نے سواک کو اپنے دانتوں سے نرم کر کے پیش کر دیا۔ حضور ﷺ نے سواک کی پھر ہاتھ کو بلند فرمایا اور زبان اقدس سے فرمایا اللہم الرفیق الاعلیٰ اس وقت ہاتھ لکھ گیا اور پلی اوپر کو اٹھ گئی۔ انا اللہ وانا الیہ راجعون۔

باب نبی کریم ﷺ کی وفات کا بیان  
(۳۳۶۵-۳۳۶۳) ہم سے ابو نعیم نے بیان کیا، کہا ہم سے شیaban بن عبد الرحمن نے بیان کیا، ان سے یحییٰ بن ابی کثیر نے، ان سے ابو سلمہ بن عبد الرحمن نے اور ان سے عائشہ اور ابن عباس رضی اللہ عنہم نے کہ نبی کریم ﷺ نے (بیعت کے بعد) کہ میں دس سال تک قیام کیا۔ جس میں آپ پر وحی نازل ہوتی رہی اور مدینہ میں بھی دس سال تک آپ

۸۶- باب وَفَاتَ النَّبِيُّ ﷺ  
۴۴۶۴- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عَبَاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَمْكُثْ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ يُنْزَلُ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ وَيَأْمُلُ مِنْهُ عَشْرًا.

کا قیام رہا۔

(۳۲۶۶) ہم سے عبد اللہ بن یوسف نے بیان کیا، انسوں نے کہا ہم سے یاث بن سعد نے بیان کیا، ان سے عقیل نے، ان سے ابن شاب نے، ان سے عروہ بن زیر نے اور ان سے عائشہ رضی اللہ عنہا نے بیان کیا کہ جب رسول اللہ ﷺ کی وفات ہوئی تو آپ کی عمر تریٹھ سال تھی۔ ابن شاب نے کہا کہ مجھے سعید بن مسیب نے بھی اسی طرح خبر دی تھی۔

[طرفہ فی: ۴۹۷۸]

۴۴۶۶ - حدَّثَنَا عبدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، حدَّثَنَا الْأَنْبِيثُ، عَنْ عَقِيلٍ عَنْ أَبْنَى شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْوَبَّاعِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَفَّى وَهُوَ أَبْنُ ثَلَاثَةِ وَسَيِّدَنَّا. قَالَ أَبْنُ شَهَابٍ: وَأَخْرَجَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ مِثْلَهُ.

[راجح: ۳۵۳۶]

**تشریح** [۱۳] ربع الاول ۱۰ھ یوم دو شنبہ وقت چاہت تھا کہ جسم اطرب سے روح انور نے پرواز کیا، اس وقت عمر مبارک ۲۳ سال تقریباً پر چار دن تھی۔ انا لله وانا اليه راجعون، صلی اللہ علیہ وسلم۔

## باب

(۳۲۶۷) ہم سے قبیصہ بن عتبہ نے بیان کیا، کہا ہم سے سفیان ثوری نے بیان کیا، ان سے اعمش نے، ان سے ابراہیم نجحی نے، ان سے اسود بن یزید نے اور ان سے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے بیان کیا کہ جب نبی کریم ﷺ کی وفات ہوئی تو آپ کی زرہ ایک یہودی کے یہاں تیس صاع جو کے بد لے میں گروی رکھی ہوئی تھی۔

۴۴۶۷ - حدَّثَنَا قَبِيْصَةُ، حدَّثَنَا سُفِيَّاْنَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: تَوَفَّى النَّبِيُّ ﷺ وَدَرَعَهُ مَرْهُونَةً عِنْدَ يَهُودِيِّينَ لِتَلَاثَتِينَ يَعْنِي صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ.

[راجح: ۲۰۶۸]

**تشریح** [۱۴] حضرت ابو بکر صدیق بن علیؑ نے اس یہودی کا قرض ادا کر کے آپ کی زرہ چھڑا لی۔ ان حالات میں اگر ذرا ہی بھی عقل والا آدمی غور کرے گا تو صاف سمجھ لے گا کہ آپ پچھے پیغمبر تھے۔ دنیا کے بادشاہوں کی طرح ایک بادشاہ نہ تھے۔ اگر آپ دنیا کے بادشاہوں کی طرح ہوتے تو لاکھوں کروڑوں روپے کی جائیداد اپنے بچوں اور بیویوں کے لیے چھوڑ دیتے۔

## باب نبی کریم ﷺ کا

اسامہ بن زید رضی اللہ عنہما کو مرض الموت میں

ایک مہم پر روانہ کرنا

(۳۲۶۸) ہم سے ابو عاصم ضحاک بن مخلد نے بیان کیا، کہا ہم سے فضیل بن سلیمان نے بیان کیا، ان سے موکی بن عقبہ نے بیان کیا، ان سے سالم نے اور ان سے ان کے والد (عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہما) نے کہ نبی کریم ﷺ نے اسامہ بن زید رضی اللہ عنہما کو ایک لشکر کا امیر بنایا تو

أسامةَ بْنَ زَيْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوْفِيَ فِيهِ

۴۴۶۸ - حدَّثَنَا أَبُو عَاصِمَ الصَّحَّاحَ بْنُ مَخْلُدٍ، عَنْ الْفُضِيلِ بْنِ سُلَيْمَانَ، حدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَقْدَةَ. عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ، سَعَى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَسَامَةَ فَقَالُوا فِيهِ: قَالَ

البَيْهِقِيُّ: ((فَقَدْ يَلْغَى أَنْكُمْ فَلَتَمْ فِي  
أَسَامِةَ وَإِنَّهُ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْهِ)).

[راجع: ۳۷۲۰]

٤٤٦٩ - حَدَثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَثَنَا مَالِكٌ  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِبَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْثَ بَعْثًا وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أَسَامِةَ بْنَ زَيْدَ،  
فَطَعَنَ النَّاسُ فِي إِمَارَتِهِ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: ((إِنْ تَطْعَنُوا فِي إِمَارَتِهِ، فَقَدْ  
كُنْتُمْ تَطْعَنُونَ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلٍ، وَإِنْ  
اللَّهُ إِنْ كَانَ لَخَلِيقًا لِلإِمَارَةِ، وَإِنْ كَانَ  
لِمَنْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيْهِ وَإِنْ هَذَا لِمَنْ أَحَبَّ  
النَّاسِ إِلَيْهِ بَعْدَهُ)). [راجع: ۳۷۲۰]

بعض صحابہ رضی اللہ عنہم نے ان کی امارت پر اعتراض کیا۔ اس پر آنحضرت ﷺ نے فرمایا کہ مجھے معلوم ہوا ہے کہ تم اسامہ بن شہر پر اعتراض کر رہے ہو حالانکہ وہ مجھے سب سے زیادہ عزیز ہے۔

(۳۷۲۹) ہم سے اساعیل بن ابی اویس نے بیان کیا، کہا ہم سے امام مالک نے بیان کیا، ان سے عبد اللہ بن دیبار نے اور ان سے عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہم نے کہ رسول اللہ ﷺ نے ایک لشکر روانہ فرمایا اور اس کا امیر اسامہ بن زید رضی اللہ عنہم کو بنیارت کو۔ بعض لوگوں نے ان کی امارت پر اعتراض کیا۔ اس پر نبی کریم ﷺ نے صحابہ رضی اللہ عنہم کو خطاب کیا اور فرمایا، اگر آج تم اس کی امارت پر اعتراض کرتے ہو تو تم اس سے پہلے اس کے والد کی امارت پر اسی طرح اعتراض کر جائے ہو اور خدا کی قسم! اس کے والد (زید بن شہر) امارت کے بہت لائق تھے اور مجھے سب سے زیادہ عزیز تھے اور یہ (یعنی اسامہ بن شہر) بھی ان کے بعد مجھے سب سے زیادہ عزیز ہے۔

**لشکر** باوجودیکہ اس لشکر میں بڑے مہاجرین جیسے ابوکبر اور عمر رضی اللہ عنہم شریک تھے مگر آپ نے اسامہ بن شہر کو سردار لشکر بنایا۔ اس سے یہ غرض تھی کہ ان کی وجہی ہو اور وہ اپنے والد زید بن حارثہ بن شہر کے قاتلوں سے خوب دل کھوں کر لڑیں۔ اس لشکر کی تیاری کا آنحضرت ﷺ کو بڑا خیال تھا۔ مرض موت میں بھی کئی بار فرمایا کہ اسامہ بن شہر کا لشکر روانہ کرو مگر اسامہ بن شہر شرے باہر نکلے ہی تھے کہ آپ کی وفات ہو گئی اور اسامہ بن شہر مع لشکر واپس آگئے۔ بعد میں حضرت ابوکبر صدیق بن عوف نے اپنی خلافت میں اس لشکر کو روانہ کیا اور اسامہ بن شہر گئے۔ انہوں نے اپنے باپ کے قاتل کو قتل کیا۔

## باب

(۳۷۲۰) ہم سے اصحاب بن فرج نے بیان کیا، کہا کہ مجھے عبد اللہ بن وہب نے خبر دی، کہا کہ مجھے عمرو بن حارثہ نے خبر دی، اُنسیں عمرو بن ابی حمیب نے، ان سے ابوالخیر نے عبد الرحمن بن عیلہ صنائی سے، جناب ابوالخیر نے ان سے پوچھا تھا کہ تم نے کب بھرت کی تھی؟ انہوں نے بیان کیا کہ ہم بھرت کے ارادے سے یمن سے چلے، ابھی ہم مقام جحفہ میں پہنچ تھے کہ ایک سوار سے ہماری ملاقات ہوئی۔ ہم نے ان سے مدینہ کی خبر پوچھی تو انہوں نے بتایا کہ نبی کریم ﷺ کی وفات کو پانچ دن ہو چکے ہیں میں نے پوچھا تم نے لیلۃ القدر کے

## باب ۸۹

٤٤٧٠ - حَدَثَنَا أَصْبَحُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبْنُ  
وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ، عَنْ أَبْنِ أَبِي  
حَيْبَ، عَنْ أَبِي الْغَيْرِ، عَنْ الصَّنَاعِيِّ،  
أَنَّهُ قَالَ لَهُ: مَتَى هَاجَرْتُ؟ قَالَ: خَرَجْتُ  
مِنَ الْيَمَنَ مُهَاجِرًا فَقَدِمْتُ الْجُحْفَةَ فَأَقْبَلَ  
رَاكِبٌ فَقَلَّتْ لَهُ الْحَبَرُ؟ فَقَالَ: دَفَنَ النَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْذُ خَمْسٍ، فَقَلَّتْ: هَلْ سَمِعْتَ فِي  
لَيْلَةِ الْقُدْرِ شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ، أَخْبَرَنِي بِلَالٌ

مَوْذُنُ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ فِي السَّيِّعِ فِي الْعَشْرِ  
الْأُوَخْرِ.

بارے میں کوئی حدیث سنی ہے؟ انہوں نے فرمایا کہ ہاں، حضور اکرم ﷺ کے موزن بال میں نے مجھے خبر دی ہے کہ لیلہ القدر رمضان کے آخری عشرہ کے سات دنوں میں (ایک طاق رات) ہوتی ہے۔

یعنی اکیس تاریخ سے ستائیسویں تک کی طاق راتوں میں سے وہ ایک رات ہے یا یہ کہ وہ غالباً ستائیسویں رات ہوتی ہے۔

### ۹۰ - بَابُ كَمْ غَزَا النَّبِيُّ ﷺ

(۱۷) ۳۲۳ ہم سے عبد اللہ بن رجاء نے بیان کیا، انہوں نے کہا، ہم سے اسرائیل نے بیان کیا، ان سے ابو سحاق نے بیان کیا کہ میں نے حضرت زید بن ارقم رضی اللہ عنہ سے پوچھا کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ تم نے کتنے غزوے کے تھے؟ انہوں نے بتایا کہ سترہ۔ میں نے پوچھا اور آخر حضرت ﷺ نے کتنے غزوے کے تھے؟ فرمایا کہ اٹیس۔

**لَشَّبَّرْجَ** [یعنی ان جہادوں میں آخر حضرت ﷺ نے نفس نہیں تشریف لے گئے۔ جنگ ہو یا نہ ہو۔ ابو یعلیٰ کی روایت میں اکیس جہاد ایسے منقول ہیں جن میں آخر حضرت ﷺ نے خود تشریف لے گئے ہیں۔ بعضوں نے کہا آپ ستائیں جہادوں میں خود تشریف لے گئے ہیں اور ۱۷ ملکر ایسے روادہ کے ہیں جن میں خود شریک نہیں ہوئے، جن میں جنگ ہوئی وہ نہیں۔ بدرا، احمد، مریم، خندق، بنی قریظ، بنیزیر، فتح مکہ، حنین اور طائف۔]

(۳۲۷۲) ہم سے عبد اللہ بن رجاء نے بیان کیا، کہا ہم سے اسرائیل نے بیان کیا، انہوں نے ان سے ابو سحاق نے کہا ہم سے براء بن عازب رضی اللہ عنہ نے کہ میں رسول اللہ ﷺ کے ساتھ پندرہ غزووں میں شریک رہا ہوں۔

(۳۲۷۳) مجھ سے احمد بن حسن نے بیان کیا، کہا ہم سے احمد بن محمد بن خبل بن ہلال نے بیان کیا، کہا ہم سے معتمر بن سلیمان نے بیان کیا، ان سے کہس نے، ان سے عبد اللہ بن بریدہ نے اور ان سے ان کے والد (بریدہ بن حصیب) نے بیان کیا کہ وہ رسول اللہ ﷺ کے ساتھ سولہ غزووں میں شریک تھے۔

۴۴۷۱ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ،  
حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ:

سَأَلْتُ رِيدَ بْنَ أَرْقَمَ رضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَمْ  
غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: سَبْعَ  
عَشْرَةً، قُلْتُ كَمْ غَزَا النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ :

سَبْعَ عَشْرَةً۔ [راجع: ۳۹۴۹]

۴۴۷۲ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ،  
حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا  
الْبَرَاءُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ  
النَّبِيِّ ﷺ خَمْسَ عَشْرَةً۔

۴۴۷۳ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ،  
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حُبَّلَ بْنِ  
هَلَالٍ، حَدَّثَنَا مُعْنَمُ بْنُ سَلَيْمَانٍ، عَنْ  
كَهْمَسٍ، عَنْ أَبْنِ بَرِيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: غَزَا  
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعَ عَشْرَةً غَزْوَةً۔

## ٢٥۔ کتاب العہدہ

# قرآن پاک کی تفسیر کے بیان میں

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

الرَّحْمٰنُ الرَّحِيْمُ اسْمَانِ مِنَ الرَّحْمَةِ، الفاظ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ (اللّٰہ تعالیٰ کی) یہ دو صفتیں ہیں جو لفظ "الرحمة" سے نکلے ہیں۔ الرحيم اور الرحيم دونوں کے ایک ہی معنی ہیں، مجھے العلیم اور العالیم جانے والا دونوں کا ایک ہی معنی ہے۔

الرَّحِيْمُ وَالرَّاهِمُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ

كَالْعَلِيِّمِ وَالْعَالِمِ.

بعضوں نے کہا ہے رَحْمَن میں مبالغہ ہے اور اسی لیے کہتے ہیں۔ رَحْمَن الدُّنْيَا وَرَحِيمُ الْآخِرَةِ کیونکہ دنیا میں اس کی رحمت سب پر عام ہے اور آخرت میں خاص مومنوں پر ہوگی مگر صحیح روایت میں ہے۔ رَحْمَن الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمُهُمَا بعضوں نے کمار حم میں مبالغہ ہے۔ حافظ نے کما دنوں میں ایک ایک وجہ سے مبالغہ ہے۔ حضرت عبد اللہ بن مبارک رضی اللہ عنہ نے کمار حم وہ ہے جو مانگنے پر دے، رحیم وہ ہے جس سے نامانگیں تو وہ ناخوش ہو۔ یہ اللہ کی بڑی بھاری مریانی ہے کہ وہ مانگنے سے خوش ہوتا ہے اور نہ مانگنے سے ناراض۔ آیت شریفہ «اذْغُونُنِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِنِي سَيَأْخُذُونَ جَهَنَّمَ ذَاغِرِينَ» (مومن: ٦٠) کا یہی مطلب ہے۔ اللہ تعالیٰ ہماری دعائیں قبول کرے اور ہمیں توفیق دے کہ ہم ہر وقت اس کے سامنے اپنے ہاتھ پھیلاتے ہی رہا کریں۔

### سورہ فاتحہ کی تفسیر

#### باب سورہ فاتحہ کا بیان

ام، مال کو کہتے ہیں۔ ام الکتاب اس سورہ کا نام اس لیے رکھا گیا ہے کہ قرآن مجید میں اسی سے کتابت کی ابتداء ہوتی ہے۔ (اسی لیے اسے فاتحۃ الکتاب بھی کہا گیا ہے) اور نماز میں بھی قرأت اسی سے شروع کی جاتی ہے اور "الدین" بدله کے معنی میں ہے۔ خواہ اچھائی میں ہو یا براہی میں جیسا کہ (بولتے ہیں) "کما تدین تدان" (جیسا کرو گے ویسا بھرو گے) مجاهد نے کہا کہ "الدین" حساب کے معنی میں ہے۔ بجکہ "مدینین" "معنی" "محاسبین" ہے۔ یعنی حساب کئے گئے۔

(۳۲۷۴) ہم سے مسدود بن مسرد بن نے بیان کیا، کہا ہم سے یکجا بن سعید قطان نے بیان کیا، ان سے شعبہ نے بیان کیا کہ مجھ سے خبیث،

١- بَابٌ مَا جَاءَ فِي فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

وَسَمِّيَتْ أُمُّ الْكِتَابِ أَنَّهُ يَنْدَأُ بِكِتَابَهَا فِي  
الْمَصَاحِفِ وَيَنْدَأُ بِقِرَاءَتِهَا فِي الصَّلَاةِ،  
وَالَّذِينَ الْجَزَاءُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ كَمَا  
تَدِينُ تُدَانَ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ: بِالَّدِينِ  
بِالْحِسَابِ مَدِينَيْنِ مُحَاسِبِيْنَ.

٤٧٤ - حدثنا مسدد، حدثنا يحيى،  
عن شعبة. قال: حدثني حبيب بن عبد

بن عبد الرحمن نے بیان کیا، ان سے حفص بن عاصم نے اور ان سے ابوسعید بن معلی رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ میں مسجد میں نماز پڑھ رہا تھا، رسول اللہ ﷺ نے مجھے اسی حالت میں بلایا، میں نے کوئی جواب نہیں دیا (پھر بعد میں) میں نے حاضر ہو کر عرض کیا کہ یا رسول اللہ! میں نماز پڑھ رہا تھا۔ اس پر حضور ﷺ نے فرمایا، کیا اللہ تعالیٰ نے تم سے نہیں فرمایا ہے۔ «استجيحو اللہ ولرسول اذا دعاکم» (الله اور اس کے رسول جب تمیں بلا میں تو ہاں میں جواب دو) پھر حضور ﷺ نے مجھ سے فرمایا کہ آج میں تمیں مسجد سے نکلنے سے پہلے ایک ایسی سورت کی تعلیم دوں گا جو قرآن کی سب سے بڑی سورت ہے۔ پھر آپ نے میرا ہاتھ اپنے ہاتھ میں لے لیا اور جب آپ باہر نکلنے لگے تو میں نے یاد دلایا کہ حضور ﷺ نے مجھے قرآن کی سب سے بڑی سورت بتانے کا وعدہ کیا تھا۔ آپ نے فرمایا «الحمد لله رب العالمين» یعنی وہ سبع مثاني اور قرآن عظيم ہے جو مجھے عطا کیا گیا ہے۔

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ بْنِ الْمُعْلَى، قَالَ: كُنْتُ أَصْلَى فِي الْمَسْجِدِ، فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ أَجِدْهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ أَصْلَى فَقَالَ: ((أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ أَسْتَحْيِي اللَّهَ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ؟)) ثُمَّ قَالَ لِي: ((لَا عِلْمَنِكَ سُورَةٌ هِيَ أَعْظَمُ السُّورِ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ قُلْتُ لَهُ: أَلَمْ تَقْلِلْ لَا عِلْمَنِكَ سُورَةٌ هِيَ أَعْظَمُ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ؟)) قَالَ: ((الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)) هِيَ السَّيِّعُ الْمُثَانِي، وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أَوْتَيْتَهُ).

[اطرافہ في: ۴۶۴۷، ۴۷۰۳، ۴۷۰۶: ۵۰۰۶]

سبع مثاني وہ سات آیات جو بار بار پڑھی جاتی ہیں۔ جن کو نماز کی ہر برکت میں امام اور مقتدی سب کے لیے پڑھنا ضروری ہے جس کے پڑھے بغیر کسی کی نماز نہیں ہوتی۔ یہ قرآن عظیم ہے۔ صدق اللہ تبارک و تعالیٰ۔

## باب آیت غیر المغضوب عليهم ولا الضالین

### کی تفسیر

غیر المغضوب عليهم ولا الضالین

وَلَا الصَّالِحِينَ

مغضوب عليهم سے یہود اور ضالین سے نصاریٰ مراد ہیں یعنی یا اللہ! تو ہم کو ان لوگوں کی راہ پر نہ چلا یہ جن پر تیرا غضب نازل ہوا

اور وہ یہود ہیں اور نہ گمراہوں کی راہ پر جو نصاریٰ ہیں۔

(۲۵) ۲۳۷ ہم سے عبد اللہ بن یوسف نے بیان کیا، کہا ہم کو امام مالک نے خبر دی، انہیں سمجھی نے، انہیں ابو صالح نے اور ان سے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا جب امام «غير المغضوب عليهم ولا الضالین» کے تو تم آئیں کہو کیونکہ جس کا یہ کہنا ملائکہ کے کئے کے ساتھ ہو جائے اس کی تمام پچھلی خطائیں معاف ہو جاتی ہیں۔

۴۷۵ - حدَثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ سُمَيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((إِذَا قَالَ الْإِمَامُ «غَيْرُ المغضوبُ عَلَيْهِمْ وَلَا الصَّالِحِينَ» فَقُولُوا: آمِنْ، فَمَنْ وَاقَ قَوْلَهُ قَوْلُ الْمَلَائِكَةِ غَيْرُ لَهُ مَا تَقْدِمُ مِنْ ذَنْبِهِ)). (راجع: [۷۸۲])

**لشیخ** ظاہر ہے کہ مقتدی کو جب ہی علم ہو سکے گا جب امام لفظ ﴿غیر المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ پھر لفظ آمین کو آواز بلند ادا کرے گا اور مقتدی بھی بالمر اس کی آمین کی آواز ملائیں گے۔ تب ہی وہ آمین کہنا ملائکہ کے ساتھ ہو گا۔ اس سے آمین بالمر کا اثبات ہوتا ہے۔ جو لوگ آمین بالمر کے انکاری ہیں وہ سراسر غلطی پر ہیں۔ آمین بالمر بلاشک و شبہ سنت نبوی ہے۔ محبت رسول ﷺ کے دعویداروں کا فرض ہے کہ وہ اس حقیقت پر ٹھنڈے دل سے غور کریں۔

## [۲] سورۃ البقرۃ کی تفسیر (سورۃ البقرۃ مدینہ میں نازل ہوئی)

### باب اللہ تعالیٰ کے ارشاد (وعلم آدم الاسماء کلہا)

کا بیان۔

### ۱ - باب الآیة (وَعَلِمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا)

یعنی اللہ تعالیٰ نے آدم کو تمام چیزوں کے نام سکھلا دیئے۔ چنانچہ یہی فرزند آدم ہے جو دنیا کی ہزاروں زبانوں کو جانتا اور ان میں کلام کرتا ہے۔ مطلب یہ ہے کہ حضرت آدم میں اللہ تعالیٰ نے ایسی قوت پیدا کر دی ہے کہ وہ دنیا کے سارے علوم و فون کو حاصل کر لیں گے کی طاقت رکھتا ہے۔

(۳۳۷۶) ہم سے مسلم بن ابراہیم نے بیان کیا، کہا ہم سے ہشام دستوائی نے بیان کیا، کہا ہم سے قادہ نے بیان کیا، ان سے انس بن مالک بن شہر نے نبی کریم ﷺ سے (دوسری سند) اور مجھ سے خلیفہ بن خیاط نے بیان کیا، کہا ہم سے یزید بن زریع نے بیان کیا، کہا ہم سے سعید نے بیان کیا، ان سے قادہ نے اور ان سے انس بن شہر نے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا، مومنین قیامت کے دن پریشان ہو کر جمع ہوں گے اور (آپس میں) کہیں گے۔ ہمتریہ تھا کہ اپنے رب کے حضور میں آج کسی کو ہم اپنا سفارشی بناتے۔ چنانچہ سب لوگ حضرت آدم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوں گے اور عرض کریں گے کہ آپ انسانوں کے باپ ہیں۔ اللہ تعالیٰ نے آپ کو اپنے ہاتھ سے بنایا۔ آپ کے لیے فرشتوں کو سجدہ کا حکم دیا اور آپ کو ہر چیز کے نام سکھائے۔ آپ ہمارے لیے اپنے رب کے حضور میں سفارش کر دیں تاکہ آج کی اس مصیبت سے ہمیں نجات ملے۔ آدم ﷺ کہیں گے، میں اس کے لائق نہیں ہوں، وہ اپنی لفڑش کو یاد کریں گے اور ان کو پروردگار کے حضور میں جانے سے شرم آئے گی۔ کہیں گے کہ تم لوگ نوح ﷺ کے پاس جاؤ۔ وہ سب سے پہلے نبی ہیں جنہیں اللہ تعالیٰ نے (میرے بعد) زمین والوں کی طرف مبعوث کیا تھا۔ سب لوگ نوح ﷺ کی

۴۷۶ - حدَثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حدَثَنَا هِشَامٌ، حدَثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَقَالَ لِي خَلِيفَةً : حَدَثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعَ، حَدَثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ((يَجْتَمِعُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُونَ: لَوْ اسْتَشْفَعْنَا إِلَى رَبِّنَا فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ: أَنْتَ أَبُو النَّاسِ خَلَقْنَا اللَّهَ بِيَدِهِ وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتَهُ، وَعَلِمَكَ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ فَاشْفَعْ لَنَا عِنْدَ رَبِّنَا حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا فَيَقُولُ لَسْتُ هَنَّا كُمْ، وَيَذْكُرُ ذَبْهَةَ فَيَسْتَحِي، ائْتُوا نُوحًا فَإِنَّهُ أَوَّلُ رَسُولٍ بَعْثَةَ اللَّهِ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ، فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ :

خدمت میں حاضر ہوں گے۔ وہ بھی کہیں گے کہ میں اس قتل نہیں اور وہ اپنے رب سے اپنے سوال کو یاد کریں گے جس کے متعلق انہیں کوئی علم نہیں تھا۔ ان کو بھی شرم آئے گی اور کہیں گے کہ اللہ کے خلیل ﷺ کے پاس جاؤ۔ لوگ ان کی خدمت میں حاضر ہوں گے لیکن وہ بھی یہی کہیں گے کہ میں اس قاتل نہیں، موسیٰ ﷺ کے پاس جاؤ، ان سے اللہ تعالیٰ نے کلام فرمایا تھا اور تورات وی تھی۔ لوگ ان کے پاس آئیں گے لیکن وہ بھی عذر کر دیں گے کہ مجھ میں اس کی جرأت نہیں۔ ان کو بغیر کسی حق کے ایک شخص کو قتل کرنا یاد آجائے گا اور اپنے رب کے حضور میں جاتے ہوئے شرم دامن گیر ہوگی۔ کہیں گے تم عیسیٰ ﷺ کے پاس جاؤ، وہ اللہ کے بندے اور اس کے رسول، اس کا کلمہ اور اس کی روح ہیں لیکن عیسیٰ ﷺ بھی یہی کہیں گے کہ مجھ میں اس کی ہمت نہیں، تم حضرت محمد ﷺ کے پاس جاؤ، وہ اللہ کے مقبول بندے ہیں اور اللہ نے ان کے تمام اگلے اور پچھلے گناہ معاف کر دیے ہیں۔ چنانچہ لوگ میرے پاس آئیں گے، میں ان کے ساتھ جاؤں گا اور اپنے رب سے اجازت چاہوں گا۔ مجھے اجازت مل جائے گی، پھر میں اپنے رب کو دیکھتے ہی سجدہ میں گر پڑوں گا اور جب تک اللہ چاہے گا میں سجدہ میں رہوں گا، پھر مجھ سے کہا جائے گا کہ اپنا سراٹھاً اور جو چاہو ماگو، تمہیں دیا جائے گا، جو چاہو کو تمہاری بات سنی جائے گی۔ شفاعت کرو، تمہاری شفاعت قبول کی جائے گی۔ میں اپنا سراٹھاً گا اور اللہ کی وہ حد بیان کروں گا جو مجھے اس کی طرف سے سکھائی گئی ہو گی۔ اس کے بعد شفاعت کروں گا اور میرے لیے ایک حد مقرر کر دی جائے گی۔ میں انہیں جنت میں داخل کراؤں گا اور پھر جب واپس آؤں گا تو اپنے رب کو پہلے کی طرح دیکھوں گا اور شفاعت کروں گا، اس مرتبہ پھر میرے لیے حد مقرر کر دی جائے گی۔ جنہیں میں جنت میں داخل کراؤں گا۔ چوتھی مرتبہ جب میں واپس آؤں گا تو عرض کروں گا کہ جنم میں ان لوگوں کے سوا اور کوئی اب باقی نہیں رہا جنہیں قرآن نے ہیش کے لیے جنم میں رہنا ضروری قرار دے دیا

لَسْتُ هَنَاكُمْ وَيَذْكُرُ سُوَالَةَ رَبِّهِ مَا  
لَيْسَ لَهُ بِهِ عِلْمٌ، فَيَسْتَخِي فَيَقُولُ :  
إِنَّوْا خَلِيلَ الرَّحْمَنِ، فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ :  
لَسْتُ هَنَاكُمْ إِنَّوْا مُوسَى عَبْدًا كَلْمَةَ  
اللَّهِ وَأَغْطَاهُ التُّورَاهَ، فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ :  
لَسْتُ هَنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ قَتْلَ النَّفْسِ  
بِغَيْرِ نَفْسٍ فَيَسْتَخِي مِنْ رَبِّهِ فَيَقُولُ :  
إِنَّوْا عِبَّادُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَكَلْمَةَ  
اللَّهِ وَرُوحَهُ فَيَقُولُ : لَسْتُ هَنَاكُمْ،  
إِنَّوْا مُحَمَّدًا عَبْدًا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا  
تَقْدَمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأْخُرَ، فَيَأْتُونَهُ  
فَأَنْطَلِقُ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ عَلَى رَبِّي فَيُؤْذَنُ  
فَإِذَا رَأَيْتُ رَبَّيْ وَقَعْتُ سَاجِدًا،  
فِيَدِعَنِي مَا شَاءَ ثُمَّ يَقَالُ : ارْفَعْ  
رَأْسَكَ وَسَلِّنْ تُغْطَةَ، وَقُلْ : يُسْمِعْ  
وَأَشْفَعْ تُشَفَعْ، فَأَرْفَعْ رَأْسِي فَأَحْمَدَهُ  
بِسَمْبَحَيْدِ يَعْلَمِيَّهِ ثُمَّ أَشْفَعْ فَيَحْدُثُ لِي  
حَدَّا، فَأَذْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ ثُمَّ أَغْرُوْهُ إِلَيْهِ،  
فَإِذَا رَأَيْتُ رَبَّيْ مِثْلَهِ ثُمَّ أَشْفَعْ فَيَحْدُثُ  
لِي حَدَّا فَأَذْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ أَغْرُوْهُ  
الرَّابِعَةَ، فَأَقُولُ : مَا يَقِيْ فِي النَّارِ إِلَّا  
مَنْ حَسَّهُ الْقُرْآنُ وَوَجَبَ عَلَيْهِ  
الْخَلُودُ)). قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ  
حَسَّهُ الْقُرْآنُ يَعْنِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :  
﴿حَالَلِيْلَيْنَ فِيهَا﴾.

[راجع: ۴۴]

ہے۔ ابو عبد اللہ حضرت امام بخاری نے کہا کہ قرآن کی رو سے دوزخ میں قید رہنے سے مراد وہ لوگ ہیں جن کے لیے خالدین فیہا کہا گیا ہے۔ کہ وہ ہمیشہ دوزخ میں رہیں گے۔

**تفسیر مجید** | باب کی حدیث میں مومنین کا آدم ﷺ سے یہ کہناً کور ہے ”وعلمك اسماء كل شئٰ“ اسی مناسبت سے حضرت امام بخاری نے اس حدیث کو یہا ذکر فرمایا۔ آدم ﷺ کو سب چیزوں کے نام سکھائے اور ان کی اولاد کے اندر ایسی قوت پیدا کر دی کہ وہ دنیا میں ہر زبان کو دیکھ سکیں اور سارے اسماء کو جان سکیں۔

### باب آیت ﴿وَادْخُلُوا إِلَيْهِ شَيْطَانِهِم﴾ کی تفسیر

۲ - باب

یعنی جب وہ منافق اپنے مشرک منافق دوستوں سے ملتے ہیں تو کہتے ہیں کہ ہم تو تمہارے ہی ساتھ ہیں۔ مخفی مذاق کے طور پر ہم مسلمان ہو گئے ہیں۔

مجاہد نے کہا شیاطین سے ان کے دوست منافق اور مشرک مراد ہیں محیط بالکفرین کے معنی اللہ کافروں کو اکٹھا کرنے والا ہے علی الخاشعین میں خاشعین سے مراد کے ایماندار ہیں بقوہ یعنی اس پر عمل کر کے قوت سے یہی مراد ہے۔ ابوالعلیٰ یہ نامہ کا مدرس سے شک مراد ہے صبغۃ سے دین مراد ہے و مخالفہ یعنی پچھلے لوگوں کے لیے عبرت جو باقی رہی لاشیہ فیہا کا یعنی اس میں سفیدی نہیں اور ابوالعلیٰ کے سوانی کہا یہ سومونکم کا معنی تم پر اٹھاتے تھے یا تم کو ہمیشہ تکلیف پہنچاتے تھے۔ اور (سورہ کھف) میں (جو) الولایۃ لفتح و اؤہے جس کے معنی رو بہت یعنی خدائی کے ہیں اور ولایۃ بکسر و او و اس کے معنی سرداری کے ہیں۔ بعض لوگوں نے کہا جن جن انہوں کو لوگ کہاتے ہیں ان کو فوم کہتے ہیں۔ حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ نے اس کو ثوم پڑھا ہے یعنی لسن کے معنی میں لیا ہے۔ فادار اتم کا معنی تم نے آپس میں بھگڑا کیا۔ قادة نے کما فباء و یعنی لوث گئے اور قادة کے سوا دوسرے شخص (ابو عبیدہ) نے کہا یہ سفتون کا معنی مد مانگتے تھے شروا کے معنی بچا لاظرا عنار عونہ سے نکلا ہے۔ عرب لوگ جب کسی کو احتجق بنتے تو اس کو لفظ راعنا سے پکارتے لاتجزی کچھ کام نہ آئے گی ابتعلی کے معنی آزمایا جانچا خطبوた لفظ خطبوۃ بمعنی قدم کی جمع ہے۔

قال مُجَاهِدٌ : ﴿إِلَى شَيْطَانِهِم﴾ أَصْحَابِهِمْ مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُشْرِكِينَ ﴿مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ اللَّهُ جَامِعُهُمْ صِبْغَةُ دِينِ ﴿عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَقًا ، قال مُجَاهِدٌ ﴿بِقُوَّةٍ﴾ يَعْمَلُ بِمَا فِيهِ ، وَقَالَ أَبُو الْعَالِيَةَ : ﴿مُمْرَضٌ﴾ شَكٌ ﴿وَمَا خَلَفَهَا﴾ عِزْرَةٌ لِمَنْ بَقِيَ ﴿لَا شِيَّءٌ﴾ لَا يَيْاضَ وَقَالَ غَيْرَهُ : ﴿يَسُومُونَكُمْ﴾ يُولُونَكُمْ ﴿الْوَلَايَةُ﴾ مَفْتُوحَةٌ مَصْدَرُ الْوَلَاءِ وَهِيَ الرُّبُوبِيَّةُ ، وَإِذَا كُسِّرَتِ الْوَلَاءُ فَهِيَ الْإِمَارَةُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْخَبُوبُ الَّتِي تُؤْكَلُ كُلُّهَا ﴿فُومٌ﴾ ﴿فَالْدَارَأَمٌ﴾ ، اخْتَلَفُتْمُ وَقَالَ قَتَادَةُ : ﴿فَبَأْرُوا﴾ فَانْقَلَبُوا ، وَقَالَ غَيْرَهُ : ﴿يَسْتَفْتِحُونَ﴾ يَسْتَتْصِرُونَ ﴿شَرَوْا﴾ بَاعُوا ﴿رَأَيْنَا﴾ مِنَ الرُّغْوَةِ إِذَا أَرَادُوا أَنْ يُحَمِّقُوا إِنْسَانًا ، قَالُوا : رَأَيْنَا ﴿لَا تَجْزِي﴾ لَا تُغْنِي ابتعلی اختبره ﴿خُطُوطَهِ﴾ مِنَ الْخَطْرِ ، وَالْمَعْنَى آثارَهُ .

**تفسیر** حضرت امام بخاری نے سورہ بقرہ کی تفسیر کے سلسلے میں یہ چند لفظ ذکر فرمایا کہ ان کے مطالب کی وضاحت فرمائی ہے۔ جملہ الفاظ آیات سورہ بقرہ میں اپنے اپنے مقامات پر ملاحظہ کئے جاسکتے ہیں۔ لفظ راعنِ احْقَن کو کہتے ہیں اور جسمور نے لفظ راعنا بغیر توین کے پڑھا ہے۔ یہ مراعات سے امر کا صیغہ ہے۔ ابو قیم نے ابن عباسؓ سعیت سے نکالا کہ لفظ راعنا یہود کی زبان میں ایک گالی ہے۔ حضرت سعد بن معاذؓ مشور النصاری صحابی نے کہنی یہودیوں کو آخر حضرت مسیح موعیدؓ کی نسبت یہ لفظ کہتے سناتے کئے گئے کہ اگر تم میں سے پھر کوئی یہ لفظ رسول کریمؐ مسیح موعیدؓ کی شان القدس میں زبان سے نکالے گا تو میں اس کی گردان مار دوں گا۔

### باب اللہ تعالیٰ کے ارشاد (فلا تجعلوا الله انداداً و انتم تعلمون) کی تفسیر میں

لیعنی اے لوگو! تم اللہ کے ساتھ شریک نہ ٹھہراو، حالانکہ تم جانتے ہو کہ اللہ کا مخلوق کو شریک ٹھہرا بہت ہی بڑا گناہ ہے۔

(۴۴۷۷) ۴- حدیثی عثمان بن أبي شيبة نے بیان کیا، کہا کہ ہم سے جریئے نے بیان کیا، ان سے منصور نے، ان سے ابووالیل نے، ان سے عمرو بن شریعتیل نے اور ان سے عبد اللہ بن مسعودؓ نے بیان کیا کہ میں نے نبی کریمؐ سے پوچھا، اللہ کے نزدیک کون سا گناہ سب سے بڑا ہے؟ فرمایا اور یہ کہ تم اللہ کے ساتھ کسی کو برابر ٹھہراو، حالانکہ اللہ ہی نے تم کو پیدا کیا ہے۔ میں نے عرض کیا یہ تو واقعی سب سے بڑا گناہ ہے، پھر اس کے بعد کون سا گناہ سب سے بڑا ہے؟ فرمایا یہ کہ تم اپنی اولاد کو اس خوف سے مار ڈالو کہ وہ تمہارے ساتھ کھائیں گے۔ میں نے پوچھا اور اس کے بعد؟ فرمایا یہ کہ تم اپنے پڑوں کی عورت سے زنا کرو۔

قالَ حَدَّثَنَا حَرْبِيرُ، عَنْ مَنْصُورِ عَنْ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ حَدَّثَنَا حَرْبِيرُ، عَنْ مَنْصُورِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَرْحِيلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ أَيُّ الذَّنْبٍ أَغْظَلُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ؟ قَالَ: ((أَنْ تَجْعَلَ اللَّهَ إِنَّدًا، وَهُوَ خَلْقُكَ)) قَلْتُ: إِنَّ ذَلِكَ لَعَظِيمٌ قَلْتُ: ثُمَّ أَيْ؟ قَالَ: ((وَأَنْ تَقْتُلُ وَلَدَكَ تَخَافُ أَنْ يَطْعَمَ مَعْكَ)) قَلْتُ: ثُمَّ أَيْ؟ قَالَ: ((أَنْ تُرَاوِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ)).

[اطرافہ فی: ۶۸۱۱، ۶۰۶۱، ۶۸۱۰، ۶۸۶۱، ۷۵۲۰، ۷۵۳۲].

**تفسیر** ند کہتے ہیں نظر لیعنی جوڑ اور برابر والے کو انداد اس کی جمع ہے۔ ند سے صرف یہی مراد نہیں ہے کہ اللہ کے سوا اور دوسرا کوئی اور خدا سمجھے کیونکہ عرب کے اکثر مشرک اور دوسرے ملکوں کے مشرکین بھی خدا کو ایک ہی سمجھتے تھے جیسا کہ فرمایا (وَلَئِنْ سَأَلْتُهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ) (آل عمران: ۲۵) یعنی اگر تم ان مشرکوں سے پوچھو کو زمین و آسمان کا پیدا کرنے والا کون ہے؟ تو فوراً کہ دیں گے کہ صرف اللہ پاک ہی خالق ہے۔ اس کہنے کے باوجود بھی اللہ نے ان کو مشرک ہی قرار دیا۔ بات یہ ہے کہ اللہ کی جو صفات خاص ہیں جیسے محیط، سمیع، علیم، قدرت کاملہ، تصرف کامل ان صفات کو کوئی شخص کسی دوسرے کے لیے ثابت کرے، اس نے بھی اللہ کا نہ یعنی برابر والا اس دوسرے کو ٹھہرایا یا مثلاً کوئی یوں سمجھے کہ فلاں پیریا یا پیغمبر دو یا نزدیک ہر چیز کو دیکھ لیتے ہیں یا ہربات ان کو معلوم ہو جاتی ہے یا وہ جو چاہیں سو کر سکتے ہیں تو وہ مشرک ہو گیا۔ اسی طرح جو کوئی اللہ کے سوا اور کسی کی پوجا پاٹ کرے، اس کے نام کا روزہ رکھے، اس کی منت مانئے، اس کے نام پر جانور کاٹے، اس کی قبر پر نذر و نیاز چڑھائے، اس کا نام اٹھتے بیٹھتے یاد کرے، اس کے نام کا وظیفہ پڑھے وہ بھی مشرک ہو جاتا ہے۔ توحید یہ ہے کہ اللہ کے سوانح کسی اور کو پکارے نہ اس کی پوجا کرے

بکہ سب کو صرف اسی ایک اللہ کا محتاج سمجھے اور یہ اعتقاد رکھ کر نفع و نقصان صرف ایک اللہ رب العالمین ہی کے ہاتھ میں ہے۔ اولاد کاریتا، بارش برساتا، روزی میں فراغی عطا کرنا، مارنا، جلاتا سب کچھ صرف اللہ ہی کے اختیار میں ہے۔ اگر کوئی یہ چیزیں اللہ کے سوا اور کسی ہیر، غیبی سے مانگے تو وہ بھی بت پرستوں ہی کی طرح مشرک ہو جاتا ہے۔ الغرض توحید کی دو قسمیں یاد رکھنے کے قابل ہیں۔ ایک توحید روایت ہے یعنی رب، خالق، مالک کے طور پر اللہ کو ایک جاناتا جیسا کہ مشرکین کہ کا قول نقل ہوا ہے۔ یہ توحید نجات کے لیے کافی نہیں ہے۔ دوسرا قسم توحید الوہیت ہے یعنی بطور الہ، معبود، محبود صرف ایک اللہ رب العالمین کو مانا۔ عبادت بندگی کی جس قدر قسمیں ہیں ان سب کو صرف ایک اللہ رب العالمین ہی کے لیے مجالنا اسی کو توحید الوہیت کہتے ہیں۔ یہی کلمہ طیبہ لا الہ الا اللہ کا مطلب ہے اور تمام انبیاء کرام کی اولین دعوت یہی توحید الوہیت رہی ہے، و باللہ التوفیق۔

### باب آیت (وَظَلَّلُنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامُ) الایہ کی تفسیر۔

یعنی ”اور تم پر ہم نے باول کا سایہ کیا“ اور تم پر ہم نے من و سلومنی اتارا اور کماکہ کھاؤ ان پاکیزہ چیزوں کو جو ہم نے تمیس عطا کی ہیں، ہم نے ان پر ظلم نہیں کیا تھا بلکہ انہوں نے خود ہی اپنے نفوں پر ظلم کیا۔“

آیت مذکورہ کی تفسیر میں مجاهد نے کہا کہ من ایک درخت کا گوند تھا اور سلومنی پر نہے تھے۔

اس کو فربابی نے وصل کیا ہے۔ اللہ نے بنی اسرائیل کو جنگل میں یہ دونوں چیزوں کھانے کو دیں۔ ابن عباس رضی اللہ عنہ نے کہا من درختوں پر جم جاتا وہ جتنا چاہیے اس میں سے کھاتے۔ سدی نے کہا وہ ترجمین کی طرح کا تھا۔ واللہ اعلم۔

(۴۴۷۸) ہم سے ابو قیم نے بیان کیا، انہوں نے کہا کہ مجھ سے سفیان نے بیان کیا، ان سے عبد الملک نے، ان سے عمرو بن حیث نے اور ان سے سعید بن زید رضی اللہ عنہما نے بیان کیا کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ”کمۃ“ (یعنی کھنی) بھی من کی قسم ہے اور اس کا پانی آنکھ کی دوا ہے۔

﴿وَظَلَّلُنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامُ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْنَاكُمُ الْمَنْ وَالسَّلَوَى، كُلُوا مِنْ طَيَّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمْنَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ وَقَالَ مُجَاهِدٌ : الْمَنُ صَمْفَعَةُ وَالسَّلَوَى الطَّيِّبُ.

حدائقنا ابتو نعیم، قال حدائقنا سُفِيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عَمْرُو بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (الْكَمَأَةُ مِنَ الْمَنِ، وَمَأْوَاهَا شَفَاءُ الْلَّعْنِ). [طرفاه في: ۴۶۳۹، ۵۷۰۸].

ایک مشور خود رو بوثی ہے جو کھالی بھی جاتی ہے، آنکھ کے امراض میں اس کا پانی بہترین دوا ہے۔ حدیث میں من کا ذکر ہے یہ حدیث اور باب میں مطابقت ہے۔

### باب آیت (وَادْقَلْنَا إِلَيْهِ الْقَرِيْبَةَ) الایہ

کی تفسیر۔ یعنی اور جب ہم نے کہا کہ اس بستی میں داخل ہو جاؤ اور پوری کشادگی کے ساتھ جہاں چاہو اپنا رزق کھاؤ اور دروازے سے جھکتے ہوئے داخل ہونا، یوں کہتے ہوئے کہ اے اللہ! ہمارے گناہ

### ۵۔ باب قوله

﴿وَإِذْ قُلْنَا اذْخُلُوا هَذِهِ الْقَرِيْبَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُلُوا: حِطَّةٌ نَغْفِرُ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ

معاف کر دے تو ہم تمہارے گناہ معاف کر دیں گے اور خلوص کے ساتھ عمل کرنے والوں کے ثواب میں ہم زیادتی کریں گے۔ ”لفظ رغدا کے معنی واسع کثیر کے ہیں لیکن بہت فراخ۔

المُحْسِنِينَ۝  
رَغَدًا : وَاسِعَ كَثِيرَ.

(۳۳۷۹) مجھ سے محمد بن سلام نے بیان کیا، کہا کہ ہم سے عبدالرحمن بن مهدی نے، ان سے عبد اللہ بن مبارک نے، ان سے معمر نے، ان سے ہمام بن منبہ نے اور ان سے ابو ہریرہؓ نے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا، میں اسرائیل کو یہ حکم ہوا تھا کہ شر کے دروازے میں گھستے ہوئے داخل ہوں اور حطة کرتے ہوئے (یعنی اے اللہ! ہمارے گناہ معاف کر دے) لیکن وہ اتنے چوتھوں کے بل گھستے ہوئے داخل ہوئے اور کلمہ (حطة) کو بھی بدل دیا اور کہا کہ حبة فی شعرہ یعنی دل لگنی کے طور پر کہنے لگے کہ دانہ بال کے اندر ہونا چاہیے۔

۴۴۷۹ - حدّثني مُحَمَّدٌ، حدّثنا عبد الرَّحْمَنُ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ أَبِي الْمَارِكِ، عَنْ مَعْمُرٍ، عَنْ هَمَّامٍ بْنِ مُنْبَهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ((قَيلَ لِلنَّبِيِّ إِسْرَائِيلَ ﴿إِذَا دَخَلُوا الْبَابَ سُجِّدُوا، وَقُولُوا حَمْدَةٌ﴾ فَدَخَلُوا يَزِحْفُونَ عَلَى أَسْتَاهُمْ، فَبَدَّلُوا وَقَالُوا: حَمْدَةٌ حَمْدَةٌ فِي شَعْرَةٍ)). [راجع: ۳۴۰۳]

**تفسیر مجید** خاصہ یہ کہ میں اسرائیل نے اللہ کے حکم کو بدل دیا اور النا حکم الی کا نماق اڑانے لگے۔ نتیجہ یہ ہوا کہ عذاب میں گرفتار ہوئے۔ ایسے گستاخوں کی یہی سزا ہے۔

### باب اللہ تعالیٰ کے ارشاد (من کان عدوالجبriel) کی تفسیر میں

#### ۶- باب قولہ :

﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ﴾

**تفسیر مجید** مردود یہودی حضرت جبریل ﷺ کو اپنادشمن سمجھتے کیونکہ انہوں نے کئی بار ان پر عذاب اٹارا۔ بعضوں نے کہا اس وجہ سے کہ انہوں نے بیوت بنی اسرائیل میں سے نکال کر عرب لوگوں کو دے دی۔ بعضوں نے کہا کہ یہ یہودیوں کے راز پیغمبروں کو بتلا دیتے۔ غرض یہودی عجب ہے وقوف لوگ تھے۔ بھلا حضرت جبریلؓ کی کیا محال کہ وہ جو چاہیں از خود کو دھکائیں۔ وہ تو اللہ کے فرمانبردار فرشتے ہیں۔ وہ اللہ کے حکم کے تابع ہیں۔ ان سے دشمنی رکھنا خود اللہ تعالیٰ ہی سے دشمنی رکھنے کے معنی میں ہے۔

وَقَالَ عِكْرِمَةُ: جِبْرِيلُ وَمِيكَ وَسَرَافٌ عَبْدُ عَكْرِمَةٍ نے کہا کہ الفاظ جبرو میک اور سراف تینوں کے معنی بندہ کے ایل اللہ۔

ہیں اور لفظ ایل عبرانی زبان میں اللہ کے معنی میں ہے۔

(۳۳۸۰) ہم سے عبد اللہ بن منیر نے بیان کیا، انہوں نے عبد اللہ بن بکر سے سنا، اس نے کہا کہ مجھ سے حمید نے اور ان سے انس بن شہر نے بیان کیا کہ جب عبد اللہ بن سلام بن شہر (جو یہود کے بڑے علم تھے) نے رسول اللہ ﷺ کی (مدینہ) تشریف لانے کی خبر سنی تو وہ اپنے باغ میں پھل توڑ رہے تھے۔ وہ اسی وقت نبی کریم ﷺ کی خدمت میں حاضر

۴۴۸۰ - حدّثنا عبد الله بن منير سمعَ عبد الله بن بكر، حدّثنا حميد عن أنسٍ قال: سمعَ عبد الله بن سلام بقدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في أرض يخترف فأتى النبي صلى الله

ہوئے اور عرض کیا کہ میں آپ سے اسکی تین چیزوں کے متعلق پوچھتا ہوں، جنہیں نبی کے سوا اور کوئی نہیں جانتا۔ بتلائے! قیامت کی نشانیوں میں سب سے پہلی نشانی کیا ہے؟ اہل جنت کی دعوت کے لیے سب سے پہلے کیا چیز پیش کی جائے گی؟ پچھے کب اپنے باپ کی صورت میں ہو گا اور کب اپنی ماں کی صورت پر؟ حضور اکرم ﷺ نے فرمایا، مجھے ابھی جبریل نے آگر ان کے متعلق بتایا ہے۔ عبد اللہ بن سلام بولے، جبریل نے؟ فرمایا ہاں، عبد اللہ بن سلام نے کہا کہ وہ تو یہودیوں کے دشمن ہیں۔ اس پر حضور ﷺ نے یہ آیت تلاوت کی ॥ من کان عدوالجبریل فانہ نزله علی قلبک ॥ اور ان کے سوالات کے جواب میں فرمایا، قیامت کی سب سے پہلی نشانی ایک آگ ہو گی جو انسانوں کو مشرق سے غرب کی طرف جمع کر لائے گی۔ اہل جنت کی دعوت میں جو کھانا سب سے پہلے پیش کیا جائے گا وہ محملی کے جگہ کا بڑھا ہوا حصہ ہو گا اور جب مرد کا پانی عورت کے پانی پر غلیظ کر جاتا ہے تو پچھے باپ کی شکل پر ہوتا ہے اور جب عورت کا پانی مرد کے پانی پر غلیظ کر جاتا ہے تو پچھے ماں کی شکل پر ہوتا ہے۔ عبد اللہ بن سلام بن عثیم بن اشیہ ”میں گواہی دیتا ہوں کہ اللہ کے سوا کوئی معبد نہیں اور گواہی دیتا ہوں کہ آپ اللہ کے رسول ہیں۔“ (پھر عرض کیا) یا رسول اللہ! یہودی بڑی بہتان باز قوم ہے، اگر اس سے پہلے کہ آپ میرے متعلق ان سے کچھ پوچھیں، انہیں میرے اسلام کا پتہ چل گیا تو مجھ پر بہتان تراشیاں شروع کر دیں گے۔ بعد میں جب یہودی آئے تو آخر خضرت ﷺ نے ان سے دریافت فرمایا، عبد اللہ تمہارے یہاں کیسے آدمی سمجھے جاتے ہیں؟ وہ کہنے لگے، ہم میں سب سے بہتر اور ہم میں سب سے بہتر کے بیٹے! ہمارے سردار اور ہمارے سردار کے بیٹے ہیں۔ آپ نے فرمایا، اگر وہ اسلام لے آئیں پھر تمہارا کیا خیال ہو گا؟ کہنے لگے، اللہ تعالیٰ اس سے انہیں پناہ میں رکھے۔ اتنے میں عبد اللہ بن سلام بن عثیم نے ظاہر ہو کر کہا کہ ”میں گواہی دیتا ہوں کہ اللہ کے سوا اور کوئی معبد نہیں اور گواہی دیتا ہوں کہ محمد اللہ کے پچھے رسول

علیہ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنِّي سَأَتَّلَكَ عَنْ ثَلَاثٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيٌّ فَمَا أُولُّ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ وَمَا أُولُّ طَعَامٍ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَا يَنْرُغُ الْوَلَدَ إِلَى أَبِيهِ أَوْ إِلَى أُمِّهِ؟ قَالَ: ((أَخْبَرَنِي بِهِنْ جِبْرِيلُ آتِيَفًا)) قَالَ: جِبْرِيلُ؟ قَالَ: ((نَعَمْ)). قَالَ: ذَاكَ عَدُوُّ الْيَهُودِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ ((مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ)) أَنَّا أُولُّ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَنَارٌ تَحْشِرُ النَّاسَ مِنَ الْمَشْرُقِ إِلَى الْمَغْرِبِ، وَأَمَّا أُولُّ طَعَامٍ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَرِيَادَةٌ كَيْدَ حَوْتٍ، وَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ نَرَغَ الْوَلَدَ وَإِذَا سَبَقَ مَاءَ الْمَرْأَةِ نَرَغَتْ). قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ بُهْتَ وَإِنَّهُمْ إِنْ يَعْلَمُوا بِإِسْلَامِي قَبْلَ أَنْ تَسْأَلُهُمْ يَهُونُونِي، فَجَاءَتِ الْيَهُودَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((أَيُّ رَجُلٍ عَنْدَ اللَّهِ فِيْكُمْ)) قَالُوا: خَيْرُنَا وَابْنُ خَيْرُنَا، وَسَيِّدُنَا وَابْنُ سَيِّدِنَا، قَالَ: ((أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ عَنْدَ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ)) فَقَالُوا: أَعْاذَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ فَخَرَجَ عَنْدَ اللَّهِ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ فَقَالُوا: شَرُونَا وَابْنُ شَرُونَا، وَأَنْقَصُونَا قَالَ: فَهَذَا الَّذِي كُنْتُ أَخَافُ يَا رَسُولَ اللَّهِ.

ہیں ”اب وہی یہودی ان کے بارے میں کہنے لگے کہ یہ ہم میں سب سے بدتر ہے اور سب سے بدتر شخص کا بیٹا ہے اور ان کی توہین شروع کر دی۔ عبد اللہ بن عثمن نے کہا، یا رسول اللہ! کسی وہ چیز تھی جس سے میں ڈرتا تھا۔

واقعہ میں حضرت جبریلؑ کا ذکر آیا ہے۔ یہ حدیث اور باب میں مطابقت ہے۔ یہودیوں کی حادثت تھی کہ وہ جبریل ﷺ فرشتے کو اپنا دشمن کرتے تھے۔ حالانکہ فرشتے اللہ کے حکم کے تابع ہیں جو کچھ حکم اللہ ہوتا ہے وہ بجالاتے ہیں۔

۷۔ باب قولہ : ﴿مَا نَسْخَ مِنْ آيَةٍ بَابُ اللَّهِ تَعَالَى كَا رَشَادٍ﴾ (ماننسخ من آیۃ اوننسها) **اوْ نَسَأْهَا**

### آلیۃ کی تفسیر

یعنی ”ہم جب بھی کسی آیت کو منسوخ کر دیتے یا اسے بھلا دیتے ہیں تو اس سے بہتر آیات لاتے ہیں۔“

(۴۴۸۱) ۴۴۸۱ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلَيْ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا سُفِيَّانُ عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَفْرَوْنَا أَبِيُّ، وَأَقْصَانَا عَلَيْ، وَإِنَا لَنَدَعُ مِنْ قَوْلٍ أَبِيٍّ وَذَاكَ أَنَّ أَبِيَّ يَقُولُ : لَا أَذْعُ شَيْئًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿مَا نَسْخَ مِنْ آيَةٍ اُوْ نَسَأْهَا﴾ تات بخیر منها.

[طرفہ فی : ۵۰۰۵].

**لَشِیْعَۃ** حضرت عمر بن عثمنؓ کے قول کا مطلب یہ ہے کہ گو ابی بن کعب بن عثمنؓ ہم سب سے زیادہ قرآن مجید کے قاری ہیں مگر بعض آئیں وہ ایسی بھی پڑھتے ہیں جن کی تلاوت منسوخ ہو گئی ہے کیونکہ ان کو شخص کی خبر نہیں پہنچی۔ حضرت عمر بن عثمنؓ کے اس قول سے صاف ثابت ہوتا ہے کہ کوئی کیسا ہی بڑا عالم ہو مگر اس کی سب باتیں مانے کے قابل نہیں ہوتیں۔ خطاط اور لغزش ہر ایک عالم سے ممکن ہے۔ بڑا ہو یا چھوٹا، معصوم عن الخطاء صرف اللہ کے نبی و رسول ہوتے ہیں جو برہ راست اللہ سے ہمکلامی کا شرف پاتے ہیں، باتی کوئی نہیں ہے۔ مقلدین ایکہ اربعہ کو اس سے سبق لیتا چاہیے۔ جن کی تقلید پر جمود نے مذاہب اربعہ کو ایک مستقل چار دنیوں کی حیثیت دے رکھی ہے۔ ہر خلقی، شافعی کو بنظر خارت دیکھتا ہے اور ہر شافعی، خلقی کو دیکھ کر چرا غ پا ہو جاتا ہے، الا ما شاء اللہ۔ یہ کس قدر افسوسناک بات ہے۔ حضرت امام ابو حیفہ اور حضرت امام شافعی عرضیہ ہرگز ایسا تصویر نہیں رکھتے تھے کہ ان کے ناموں پر فقیہ مسلم کو ایک مستقل دین کی حیثیت دے کر امت مکملے مکملے ہو جائے۔ کہنے والے نے بچ کہا ہے۔

دین حق را چار مذہب ساختند رخدہ در دین نبی اند اختند

ہر امام بزرگ کا یہی آخری قول ہے کہ اصل دین قرآن و حدیث ہیں جو ان کی بات قرآن و حدیث کے موفق ہو، سر آنکھوں سے قبول کی جائیں، جو بات ان کی قرآن و حدیث کے خلاف ہو اسے چھوڑ دیا جائے اور یہی عقیدہ رکھا جائے کہ غلطی کا امکان ہر کسی سے ہے صرف انبیاء و رسول ہی مخصوص عن المخاطب ہوتے ہیں۔

### بَابُ اللَّهِ تَعَالَى كَيْفَيَةِ إِشَادَةِ اللَّهِ وَلَدِهِ سَبْحَانَهُ كَيْفَيَةِ إِشَادَةِ اللَّهِ وَلَدِهِ

اور ان "عیسائیوں" نے کما کہ اللہ نے (حضرت عیسیٰ کو اپنا) بیٹا بنایا ہے۔ یہ عیسائیوں کا کہنا بہت ہی غلط ہے اور اللہ پاک اس سے بالکل پاک ہے کہ وہ کسی کو اپنا بیٹا بنائے۔

۴۴۸۲ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانُ، أَخْبَرَنَا شَعِيبٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حُسْنَيْنِ، حَدَّثَنَا نَافِعٌ بْنُ جُبَيرٍ عَنْ أَبْنِ عَبَاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: ((قَالَ اللَّهُ كَذَّبَنِي أَبْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، وَشَتَّمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، فَأَمَّا تَكْذِيَةُ إِبْرَاهِيمَ فَرَعَمَ أَنِّي لَا أَقْدِرُ أَنْ أُعِيدَهُ كَمَا كَانَ، وَأَمَّا شَتْمَهُ إِبْرَاهِيمَ فَقُولَهُ لِي وَلَدَ فَسُبْحَانِي أَنْ اُتَحْذَدَ صَاحِبَةً أَوْ وَلَدًا)).

**لشیخ** نجran کے نصاری حضرت عیسیٰ کو اللہ کا بیٹا اور مکہ کے شرک فرشتوں کو اللہ کی بیٹیاں بتایا کرتے تھے۔ ان کی تردید میں اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی ہست سی شرک قوموں میں ایسے غلط تصورات مختلف شکلوں میں آج بھی موجود ہیں۔ مگر یہ سب تصورات باطلہ ہیں۔ اللہ کی ذات کے بارے میں صحیح ترین تصور وہی ہے جو اسلام نے پیش کیا ہے جس کا ذکر سورہ اخلاص میں ہے۔

### بَابُ اللَّهِ تَعَالَى كَيْفَيَةِ إِشَادَةِ اللَّهِ وَلَدِهِ مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ كَيْفَيَةِ إِشَادَةِ اللَّهِ وَلَدِهِ

مثابہ سے بیشوبون جس کے معنی لوٹنے کے ہیں۔

یعنی حضرت ابراہیم کے کھڑے ہونے کی جگہ کو تم بھی اپنے لے جائے نماز بناو اور اس سورہ میں مثابہ کا جو لفظ ہے اس کے معنی مر جو یعنی لوٹنے کی جگہ کے ہیں۔ اسی سے لفظ بیشوبون ہے جس کے معنی بھی لوٹنے کے ہیں۔

۴۴۸۳ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ حُسَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ اللَّهُ

عثیث نے بیان کیا کہ حضرت عمر بن عثمان نے فرمایا، تین موافق پر اللہ تعالیٰ کے نازل ہونے والے حکم سے میری رائے نے پہلے ہی موافقت کی یا میرے رب نے تین موافق پر میری رائے کے موافق حکم نازل فرمایا۔ میں نے عرض کیا تھا کہ یار رسول اللہ! کیا اچھا ہوتا کہ آپ مقام ابراہیم کو طواف کے بعد نماز پڑھنے کی جگہ بناتے تو بعد میں یہی آیت نازل ہوئی۔ اور میں نے عرض کیا تھا کہ یار رسول اللہ! آپ کے گھر میں اچھے اور برے ہر طرح کے لوگ آتے ہیں۔ کیا اچھا ہوتا کہ آپ کے امہات المؤمنین کو پرده کا حکم دے دیتے۔ اس پر اللہ تعالیٰ نے آیت حجاب (پرده کی آیت) نازل فرمائی اور انہوں نے بیان کیا اور مجھے بعض ازواج مطہرات سے نبی کریم ﷺ کی خفگی کی خبر ملی۔ میں ان کے یہاں گیا اور ان سے کہا کہ تم باز آجائو، ورنہ اللہ تعالیٰ تم سے بہتر بیویاں حضور ﷺ کے لیے بدل دے گا۔ بعد میں ازواج مطہرات میں سے ایک کے یہاں گیا تو وہ مجھ سے کہنے لگیں کہ عمر! رسول اللہ ﷺ تو اپنی ازواج کو اتنی نصیحتیں نہیں کرتے جتنی تم انہیں کرتے رہتے ہو۔ آخر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل کی۔ «کوئی تعجب نہ ہونا چاہیے اگر اس نبی کا رب تمہیں طلاق و لادے اور دوسرا مسلمان بیویاں تم سے بتریڈل دے، آخر آیت تک۔ اور ابن ابی مریم نے بیان کیا، انہیں سمجھی بن ایوب نے خردی، ان سے حمید نے بیان کیا اور انہوں نے انس بن عثیث سے سننا، انہوں نے عمر بن عثمان سے نقل کیا۔

کعبہ میں صرف ایک ہی مصلی مقام ابراہیم تھا، مگر صد افسوس! کہ امت نے کعبہ کو تقسیم کر کے اس میں چار مصلی قائم کر دیئے اور امت کو چار حصوں میں تقسیم کر کے رکھ دیا۔ اللہ تعالیٰ حکومت سعودیہ عربیہ کو یہیشہ قائم رکھے جس نے پھر اسلام اور کعبہ کی وحدت کو قائم کرنے کے لئے امت کو ایک ہی اصل مقام پر جمع کر کے فالتو مصلوں کو ختم کیا۔ خلدہ اللہ تعالیٰ (آمین)

### باب آیت («وَذِيرْفَعُ إِبْرَاهِيمَ الْقَوَاعِدَ») کی تفسیر

یعنی اور جب ابراہیم اور اسماعیل بیت اللہ کی بنیادیں اٹھا رہے تھے (اور یہ دعا کرتے جاتے تھے کہ) اے ہمارے رب! ہماری اس خدمت کو قبول فرمائ کر تو خوب سننے والا اور بڑا جانے والا ہے۔ قواعد کا واحد قاعدة آتا ہے اور عورتوں کے بارے میں جب لفظ قواعد

عمر رضی اللہ عنہ واقفت اللہ فی ثلاث او واقفتی ربی فی ثلاث قلت: یا رسول اللہ لو اتحدنت مقام ابراہیم مصلی؟ وقلت: یا رسول اللہ یدخل علیک التبر والفالجرا فلوز امرت امهات المؤمنین بالحجاج؟ فلأنزل اللہ آیة الحجاج، قال: وبلغني معاشرة النبي صلى الله عليه وسلم بعض نسائه فدخلت عليهن قلت: إن انتهين او ليبدل الله رسوله صلى الله عليه وسلم خيرا منك، حتى أتيت إحدى نسائيه قالت: یا عمر! أما في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يعظ النساء حتى تعظهن أنت فلأنزل الله عسی ربہ ان طلقکن ان یبدلہ ازواجا خيرا منکن مسلمات الاية. وقال ابن أبي مريم، أخبرنا يحيى بن أيوب، حدثني حميد سمعت أنساً عن عمر.

[راجع: ۴۰۲]

### ۱۰ - باب قولہ تعالیٰ :

«وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وأسماعيل ربنا تقبل مينا إنك أنت السميع العليم» وقواعد: أساساً واحدتها قاعدة وقواعد من النساء

وَاحِدُهَا قَاعِدٌ.

بُولْتے ہیں تو اس کا واحد قاعد آتا ہے۔

(۳۲۸۳) ہم سے اسماعیل نے بیان کیا، انہوں نے کماکہ مجھ سے امام مالک نے بیان کیا، ان سے ابن شاہب نے، ان سے سالم بن عبد اللہ نے، ان سے عبد اللہ بن محمد بن ابی بکر نے، ان سے عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہما نے اور ان سے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی زوجہ مطہرہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہما نے کہ حضور اکرم ﷺ نے فرمایا دیکھتی نہیں ہو کہ جب تمہاری قوم (قريش) نے کعبہ کی تعمیر کی تو ابراہیم ﷺ کی بنیادوں سے اسے کم کر دیا۔ میں نے عرض کیا یا رسول اللہ! پھر آپ ابراہیم ﷺ کی بنیادوں کے مطابق پھر سے کعبہ کی تعمیر کیوں نہیں کرو دیتے۔ آپ نے فرمایا، اگر تمہاری قوم ابھی نئی نئی کفر سے نکلی نہ ہوتی تو میں ایسا ہی کرتا۔ عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہما نے کہا جب کہ عائشہ رضی اللہ عنہما نے کماکہ میں نے یہ حدیث رسول اللہ ﷺ سے سنی ہے تو میں سمجھتا ہوں کہ حضور ﷺ نے ان درکنوں کا جو حظیم کے قریب ہیں (طواف کے وقت) چھونا اسی لیے چھوڑا تھا کہ بیت اللہ کی تعمیر ابراہیم ﷺ کی بنیاد کے مطابق کامل نہیں تھی۔

۴۴۸۴ - حدَثَنَا إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ أَبِي بَكْرٍ، أَخْبَرَ عَنْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: ((إِنَّمَا تَرَى أَنَّ قَوْمَكَ بَنَوا الْكَعْبَةَ وَاقْتَصَرُوا عَنْ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ؟)) فَقَلَّتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا تَرَدُّهَا عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ؟ قَالَ: ((لَوْلَا لَا حَدَّثَنِي قَوْمِكَ بِالْكُفَّرِ)) فَقَالَ عَنْدَ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ لَئِنْ كَانَتْ عَائِشَةُ سَمِعَتْ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا أَرَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَرَكَ اسْتِلَامَ الرُّكْنَيْنِ اللَّذَيْنِ يَلْبَيَا الْحِجْرَ، إِلَّا أَنَّ أُنْيَتْ لَمْ يَعْمَمْ عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ.

[راجع: ۱۲۶]

حدیث اور باب میں وجہ مطابقت یہ ہے کہ اس میں ابراہیم بنیادوں کا ذکر وارد ہوا ہے۔

باب اللہ تعالیٰ کے ارشاد (قولوا آمنا بالله وما انزل

الینا) کی تفسیر میں۔

یعنی ”اور کو تم کہ ہم اللہ پر ایمان لائے اور اس چیز پر جو ہماری طرف نازل کی گئی ہے یعنی قرآن مجید۔“ (۳۲۸۵) ہم سے محمد بن بشار نے بیان کیا، انہوں نے کما ہم سے عثمان بن عمر نے بیان کیا، انہیں علی بن مبارک نے خبر دی، انہیں سعیٰ بن ابی کثیر نے، انہیں ابو سلمہ نے کہ ان سے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ اہل کتاب (یہودی) توراة کو خود عبرانی زبان میں پڑھتے ہیں لیکن مسلمانوں کے لیے اس کی تفسیر عربی میں کرتے ہیں۔ اس پر آخر حضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا، تم اہل کتاب کی نہ تصدیق کرو اور نہ تم تکذیب کرو بلکہ یہ کما کرو۔ ”آمنا بالله وما انزل

۱۱ - باب قوله ﷺ قُولُوا آمَنَّا بِاللهِ

وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا

۴۴۸۵ - حدَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَبَارِكُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلْمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَقْرَأُونَ التُّورَةَ بِالْعِرَابِيَّةِ وَيَفْسِرُونَهَا بِالْعَرَبِيَّةِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ

الْكِتَابِ، وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ وَقُولُوا {آمَنَّا  
بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْنَا}) الآية [البقرة:  
طرف.]

۱۳۶۔ طرفہ فی : ۷۲۶۲، ۷۵۴۲۔

ترجمہ اور گزر چکا ہے۔ وما انزل سے مراد قرآن مجید ہے جو پہلی ساری کتابوں کی تصدیق کرتا ہے۔ اہل کتاب کی جن باتوں کا قرآن میں رد موجود ہے وہ ضرور قابل تکذیب ہیں اور جن کے متعلق خاموشی ہے، ان کے بارے میں یہ اصول ہے جو بیان ہوا۔ آج کل کے اہل کتاب بہت زیادہ گمراہی میں گرفتار ہیں۔ لہذا وہ اس حدیث کے مصدقہ بہت ہیں۔

**باب آیت (سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ)** کی تفسیر  
یعنی ”بہت جلد بے وقوف لوگ کہنے لگیں گے کہ مسلمانوں کو ان کے پہلے قبلہ سے کس چیز نے پھیر دیا۔ آپ کہہ دیں کہ اللہ ہی کے لیے سب مشرق و مغرب ہے اور اللہ جسے چاہتا ہے سیدھی راہ کی طرف ہدایت کر دیتا ہے۔“

**شیخ حنفی** صراط مستقیم عقیدہ توحید و اعمال صالحہ و اخلاق فاضلہ پر مشتمل وہ راست جو انبیاء، صدیقین، شہداء، صالحین کا راستہ ہے۔  
یہاں اشارہ خانہ کعبہ کی طرف ہے جس کو قبلہ تسلیم کرنا بھی صحنی طور پر صراط مستقیم ہے۔ تحولی قبلہ سے اسلامی دنیا کو جو روحاںی و ملی بیجنگی حاصل ہوئی ہے وہ اقوام عالم میں ایک بے نظیر حقیقت ہے۔ تفصیل کے لیے تشریح کچھ احادیث کے بعد آنے والی حدیث میں ملاحظہ ہو۔

(۳۲۸۶) ہم سے ابو نعیم نے بیان کیا، کہا میں نے زہیر سے سنا، انہوں نے ابو اسحاق سے اور انہوں نے براء بن عازب بن شٹھ سے کہ رسول اللہ ﷺ نے بیت المقدس کی طرف رخ کر کے سول یا سترہ میں تک نماز پڑھی لیکن آپ چاہتے تھے کہ آپ کا قبلہ بیت اللہ (کعبہ) ہو جائے (آخر ایک دن اللہ کے حکم سے) آپ نے عصر کی نماز (بیت اللہ کی طرف رخ کر کے) پڑھی اور آپ کے ساتھ بہت سے صحابہ رضی اللہ عنہم نے بھی پڑھی۔ جن صحابہ نے یہ نماز آپ کے ساتھ پڑھی تھی، ان میں سے ایک صحابی مدینہ کی ایک مسجد کے قریب سے گزرے۔ اس مسجد میں لوگ رکوع میں تھے، انہوں نے اس پر کہا کہ میں اللہ کا نام لے کر گواہی دیتا ہوں کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کے ساتھ مکہ کی طرف منہ کر کے نماز پڑھی ہے، تمام نمازی اسی حالت میں بیت اللہ کی طرف پھر گئے۔ اس کے بعد لوگوں نے کہا کہ جو لوگ کعبہ کے قبلہ

۴۸۶۔ حدثاً أَبُو نُعْمَانَ سَمِعَ زَهِيرًا عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِنَّةً عَشَرَ شَهْرًا - أَوْ سَبْعَةً عَشَرَ شَهْرًا - وَكَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ تَكُونَ قِبْلَةً قِبْلَةَ الْبَيْتِ، وَإِنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى مَعَهُ قَوْمًا فَخَرَجَ رَجُلٌ مِّنْ كَانَ صَلَّى مَعَهُ فَمَرَّ عَلَى أَهْلِ الْمَسْجِدِ، وَهُمْ رَاجِعُونَ قَالَ: أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَقَدْ صَلَّيْتَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ مَكَّةَ، فَدَارُوا كَمَا هُمْ قَبْلَ الْبَيْتِ وَكَانَ الَّذِي مَاتَ عَلَى الْقِبْلَةِ قَبْلَ أَنْ تُحَوَّلَ قَبْلَ الْبَيْتِ

ہونے سے پسل انتقال کر گئے، ان کے متعلق ہم کیا کہیں۔ (ان کی نمازیں قبول ہوئیں یا نہیں؟) اس پر یہ آیت نازل ہوئی۔ ”اللہ ایسا نہیں کہ تمہاری عبادات کو ضائع کرے، بے شک اللہ اپنے بندوں پر بہت بڑا امیریان اور بڑا رحیم ہے۔“

[راجع: ۴۰]

رِجَالٌ قُتِلُوا لَمْ نَذِرْ مَا نَقُولُ فِيهِمْ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَّحِيمٌ﴾.

**لشیخ** یہ حدیث کتاب الصلوٰۃ میں گزر چکی ہے یعنی اللہ ایسا نہیں کرے گا کہ تمہاری نمازوں کو جوبت المقدس کی طرف منہ کر کے پڑھی گئی ہیں ضائع کر دے، ان کا ثواب نہ دے۔ ہوا یہ کہ جب قبلہ بدلا تو مشرکین مکہ کرنے لگے کہ اب محمد رفت رفتہ ہمارے طریقہ پر آپلے ہیں۔ چند روز میں یہ پھر اپنا آہائی دین اختیار کر لیں گے۔ منافق کرنے لگے کہ اگر پسلا قبلہ حق خاتوٰیہ دوسرا قبلہ باطل ہے۔ اہل کتاب کرنے لگے اگر یہ سچے پیغمبر ہوتے تو اگلے پیغمبروں کی طرح اپنا قبلہ بیت المقدس ہی کو بناتے۔ اسی قسم کی یہودہ باشیں بنانے لگے۔ اس وقت اللہ تعالیٰ نے آیات ﴿سیقول السفهاء من الناس﴾ (البقرة: ۱۳۲) کو نازل فرمایا۔ آیت میں لفظ عبادت کو ایمان کا گیا ہے جس سے اعمال صالح اور ایمان میں یکساختی ثابت ہوتی ہے۔

باب آیت کریمہ ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أَمَةً وَسَطَا﴾ الخ  
کی تفسیر یعنی ”اور اسی طرح ہم نے تم کو ”امت وسط“ یعنی (امت عادل) بنا یا، تاکہ تم لوگوں پر گواہ رہو اور رسول تم پر گواہ رہیں۔“

(۷۳۸) ہم سے یوسف بن راشد نے بیان کیا کہا ہم سے جریر اور ابواسامہ نے بیان کیا۔ (حدیث کے الفاظ جریر کی روایت کے مطابق ہیں) ان سے اعمش نے، ان سے ابوصالح نے اور ابواسامہ نے بیان کیا (یعنی اعمش کے واسطے سے کہ) ہم سے ابوصالح نے بیان کیا اور ان سے ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا، قیامت کے دن نوح ﷺ کو بلا یا جائے گا۔ وہ عرض کریں گے، ’لیک و سعدیک‘ یا رب! اللہ رب العزت فرمائے گا، کیا تم نے میرا پیغام پہنچا دیا تھا؟ نوح ﷺ عرض کریں گے کہ میں نے پہنچا دیا تھا، پھر ان کی امت سے پوچھا جائے گا، کیا انہوں نے تمہیں میرا پیغام پہنچایا تھا؟ وہ لوگ کہیں گے کہ ہمارے یہاں کوئی ڈرانے والا نہیں آیا۔ اللہ تعالیٰ فرمائے گا (نوح ﷺ سے) کہ آپ کے حق میں کوئی گواہی بھی دے سکتا ہے؟ وہ کہیں گے کہ محمد ﷺ اور ان کی امت میری گواہ ہے۔ چنانچہ حضور ﷺ کی امت ان کے حق میں گواہی دے گی کہ انہوں نے پیغام پہنچا دیا تھا اور رسول (یعنی حضور ﷺ) اپنی امت کے حق

۱۳ - باب ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أَمَةً وَسَطَا﴾ لِتَكُونُوا شَهِداءً عَلَى النَّاسِ  
وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴿۴۸۷﴾  
جریر وَأَبُو أَسَامَةَ وَاللَّفْظُ لِجَرِيرٍ، عَنِ  
الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، وَقَالَ أَبُو  
أَسَامَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ  
الْعَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:  
(إِنَّدَعَ نُوحَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ : لَيْسَ  
وَسَعِدِيلَكَ يَا رَبَّ، فَيَقُولُ: هَلْ بَلَغْتَ؟  
فَيَقُولُ: نَعَمْ. فَيَقَالُ لِأَمْمَةِ: هَلْ بَلَغْتُكُمْ:  
فَيَقُولُونَ: مَا أَتَانَا مِنْ نَذِيرٍ، فَيَقُولُ: مَنْ  
يَشَهِدُ لَكَ؟ فَيَقُولُ : مُحَمَّدٌ وَأَمْمَةُ  
فَيَشَهِدُونَ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ، وَيَكُونُ الرَّسُولُ  
عَلَيْكُمْ شَهِيدًا فَذَلِكَ فَوْلَهُ جَلَ ذِكْرَهُ  
﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أَمَةً وَسَطَا﴾ لِتَكُونُوا

میں گواہی دیں گے (کہ انہوں نے سچی گواہی دی ہے) یہی مراد ہے اللہ کے اس ارشاد سے کہ ”اور اسی طرح ہم نے تم کو امت وسط بنا�ا تاکہ تم لوگوں کے لیے گواہی دو اور رسول تمہارے لیے گواہی دیں۔ (آیت میں) لفظ وسط کے معنی عادل منصف بھر کے ہیں۔

شَهِدَاءُ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا، وَالْوَسْطُ: الْعَدْلُ.

[البقرة: ١٤٣].

[راجع: ۳۲۳۹]

**تفسیر** [یعنی فلاں اپنی قوم میں سب سے بہتر آدمی ہے۔ ابو معاویہ کی روایت میں اتنا زیادہ ہے کہ پروردگار پوچھے گا تم کو کیسے معلوم ہوا، وہ عرض کریں گے ہمارے رسول کشم ملٹیپل نے ہم کو خبر دی تھی کہ اگلے پیغمبروں نے اپنی اپنی امتوں کو اللہ کے حکم پہنچا دیئے اور ان کی خبر پڑی ہے۔ اس حدیث سے یہ قانون نکلا کہ اگر سنی ہوئی بات کا لیقین ہو جائے تو اس کی گواہی دینا راست ہے۔

**باب آیت ﴿وَمَا جعلنا القبلة التى كنت عليها﴾ الخ**  
کی تفسیر یعنی ”اور جس قبلہ پر آپ اب تک تھے، اسے تو ہم نے اسی لیے رکھا تھا کہ ہم جان لیں رسول کی اتباع کرنے والے کو، اٹھے پاؤں واپس چلنے والوں میں سے۔ یہ حکم بہت بھاری ہے مگر ان لوگوں پر نہیں جنمیں اللہ نے براہ و کھادی ہے اور اللہ ایسا نہیں کہ ضائع ہو جانے والے تمہارے ایمان (یعنی پہلی نمازوں) کو اور اللہ تو لوگوں پر بڑا ہی مرباں ہے۔“

(۳۲۸۸) ہم سے مدد نے بیان کیا، کہا ہم سے بھی نے بیان کیا، ان سے سفیان نے، ان سے عبد اللہ بن دینار نے اور ان سے ابن عمر یعنی ہبیہ نے کہ لوگ مسجد قباء میں صبح کی نماز پڑھتے ہی رہے تھے کہ ایک صاحب آئے اور انہوں نے کہا کہ اللہ تعالیٰ نے نبی کشم ملٹیپل پر ”قرآن“ نازل کیا ہے کہ آپ نماز میں کعبہ کی طرف منہ کریں، لذما آپ لوگ بھی کعبہ کی طرف رخ کر لیں۔ سب نمازی اسی وقت کعبہ کی طرف پھر گئے۔

**باب آیت ﴿قَدْرًا تَقْلِبُ وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ﴾ الخ**  
کی تفسیر یعنی ”بے شک ہم نے دیکھ لیا آپ کے منہ کا بار بار آسمان کی طرف اٹھنا۔ سو ہم آپ کو ضرور پھیر دیں گے اس قبلہ کی طرف جسے آپ چاہتے ہیں۔“ آخر آیت ”عما تعلمون“ تک۔

(۳۲۸۹) ہم سے علی بن عبد اللہ نے بیان کیا، کہا ہم سے معتبر نے

۱۴ - باب ﴿وَمَا جعلنا القبلة التي كُنْتَ عَلَيْها إِلَّا لِتَعْلَمَ مَنْ يَبْغِي الرَّسُولَ مِمْنَ يُنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ، وَإِنْ كَانَ لَكَبِيرًا إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لِرَؤُوفٍ رَّحِيمٌ﴾

۴۴۸۸ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبْنِ عَمْرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا: بَيْنَا النَّاسُ يُصْلُّونَ الصُّبُحَ فِي مَسْجِدِ قُبَّاءِ إِذْ جَاءَ جَاءَ فَقَالَ: أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ فِرَّاتَةً فَرَأَاهَا أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ فَاسْتَقْبَلُوهَا فَتَوَجَّهُوا إِلَى الْكَعْبَةِ. [راجع: ۴۰۳]

۱۵ - باب قوله ﴿قَدْ نَرَى تَقْلِبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَوْلَيْكَ قِبْلَةَ تَرْضَاهَا﴾

۴۴۸۹ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا

بیان کیا، ان سے ان کے والد نے اور ان سے اُنس بن مثہر نے بیان کیا کہ میرے سوا، ان صحابہؓ میں سے جنہوں نے دونوں قبلوں کی طرف نماز پڑھی تھی اور کوئی اب زندہ نہیں رہا۔

اس سے معلوم ہوا کہ حضرت اُنس بن مالکؓ مثہرؓ کا انتقال جملہ صحابہ کرامؓ کے آخر میں ہوا ہے۔ این عبدالبرئے کماک حضرت اُنس بن مثہرؓ کے بعد کوئی صحابی دنیا میں زندہ نہیں رہا تھا۔

**باب آیت ﴿ولَمْ يَأْتِ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّهِ﴾** کی تفسیر۔ یعنی اور اگر آپ ان لوگوں کے سامنے جنہیں کتاب مل چکی ہے، ساری ہی دلیلیں لے آئیں جب بھی یہ آپ کے قبلہ کی طرف منہ نہ کریں گے۔ آخر آیت "انک اذ المن الظالمین" تک۔

(۳۲۹۰) ہم سے خالد بن مخلد نے بیان کیا، کہا ہم سے سیمان نے بیان کیا، کہا مجھ سے عبد اللہ بن دینار نے بیان کیا اور ان سے حضرت ابن عمرؓ نے بیان کیا کہ لوگ مسجد قباء میں صبح کی نماز پڑھ رہے تھے کہ ایک صاحب وہاں آئے اور کہا کہ رات رسول اللہ ﷺ پر قرآن نازل ہوا ہے کہ (نماز میں) کعبہ کی طرف منہ کریں، پس آپ لوگ بھی اب کعبہ کی طرف رخ کر لیں۔ راوی نے بیان کیا کہ لوگوں کا منہ اس وقت شام (بیت المقدس) کی طرف تھا، اسی وقت لوگ کعبہ کی طرف پھر گئے۔

مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَنْسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: لَمْ يَقُلْ مِمْنُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ الْفَلَيْتَنِي غَيْرِي.

حضرت اُنس بن مثہرؓ کے بعد کوئی صحابی دنیا میں زندہ نہیں رہا تھا۔

**۱۶ - باب قوله ﴿وَلَمْ يَأْتِ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ، مَا تَبَعُوا قِبْلَتَكُمْ﴾** إلى قوله : **﴿إِنَّكَ إِذَا لَمْنَ الظَّالِمِينَ﴾**

(۴۴۹۰) حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا سليمان قال : حدثني عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما: بينما الناس في الصبح يقبلون جاءهم رجل فقال إن رسول الله ﷺ قد أنزل عليه الليلة فاستقبلوها وكان وجه الناس إلى الشام فاستداروا بوجوههم إلى الكعبة.

[راجع: ۴۰۳]

**باب آیت ﴿الَّذِينَ اتَّيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرُفُونَهُ﴾** کی تفسیر۔ یعنی جن لوگوں کو ہم کتاب دے چکے ہیں، وہ آپ کو پہچانتے ہیں جیسے وہ اپنے بیٹوں کو پہچانتے ہیں اور بیشک ان میں کے کچھ لوگ البتہ چھپاتے ہیں حق کو۔ "آخر آیت" من المترین" تک۔

(۳۲۹۱) ہم سے یحیی بن قزیعہ نے بیان کیا، انہوں نے کہا ہم سے امام

**۱۷ - باب قوله ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرُفُونَهُ كَمَا يَعْرُفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ - إلى قوله -**

**مِنَ الْمُمْتَرِينَ**

لشیخ کتب سابقہ کی ہا پر اہل کتاب کو خوب معلوم تھا کہ حضرت محمد ﷺ وہی سچے رسول ہیں جن کی پیش گوئی ان کی کتابوں میں موجود ہے۔ وہ اپنے بیٹوں کی طرح صفاتِ محمدی کو جانتے تھے مگر حد اور بعض و عواد نے ان کو اسلام قول کرنے سے دور رکھا۔ آیت میں یہی مضمون بیان ہو رہا ہے۔

(۴۴۹۱) حدثنا يحيى بن قزعة، حدثنا

مالک نے بیان کیا، ان سے عبد اللہ بن دینار نے اور ان سے ابن عمر رضی اللہ عنہما نے بیان کیا کہ لوگ مسجد قباء میں صبح کی نماز پڑھ رہے تھے کہ ایک صاحب ( مدینہ سے) آئے اور کہا کہ رات رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم پر قرآن نازل ہوا ہے اور آپ کو حکم ہوا ہے کہ کعبہ کی طرف منہ کر لیں؟ اس لیے آپ لوگ بھی کعبہ کی طرف پھر جائیں۔ اس وقت ان کامنہ شام کی طرف تھا۔ چنانچہ سب نمازی کعبہ کی طرف پھر گئے۔

**باب آیت (ولکل وجهہ هو مولیہا) کی تفسیر۔**  
یعنی ”اور ہر ایک کے لیے کوئی رخ ہوتا ہے، جدھروہ متوجہ رہتا ہے، سو تم نکیوں کی طرف بڑھو، تم جہاں کہیں بھی ہو گے اللہ تم سب کو پا لے گا، بے شک اللہ ہر چیز پر قادر ہے۔“

(۳۲۹۲) ہم سے محمد بن شنی نے بیان کیا، انہوں نے کہا ہم سے بھی نے بیان کیا، ان سے سفیان نے، ان سے ابو الحاق نے بیان کیا، کہا کہ میں نے براء بن عازب رضی اللہ عنہ سے سنا، انہوں نے بیان کیا کہ ہم نے بنی کریم رضی اللہ عنہ کے ساتھ سولہ یا سترہ میں نے تک بیت المقدس کی طرف منہ کر کے نماز پڑھی۔ پھر اللہ تعالیٰ نے ہمیں کعبہ کی طرف منہ کرنے کا حکم دیا۔

**باب آیت (ومن حيث خرجت فول وجهک شطر المسجد الحرام) کی تفسیر۔** یعنی ”اور آپ جس جگہ سے بھی باہر نکلیں نماز میں اپنا منہ مسجد حرام کی طرف موڑ لیا کریں اور یہ حکم آپ کے پروگار کی طرف سے بالکل حق ہے اور اللہ اس سے بے خبر نہیں، جو تم کر رہے ہو۔“ لفظ شطرہ کے معنی قبلہ کی طرف کے ہیں۔ (۳۲۹۳) ہم سے موسیٰ بن اسماعیل نے بیان کیا، انہوں نے کہا ہم سے عبد العزیز بن سلم نے بیان کیا، ان سے عبد اللہ بن دینار نے بیان کیا، کہا کہ میں نے ابن عمر رضی اللہ عنہ سے سنا، انہوں نے بیان کیا کہ

مالك، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: بينما الناس يقباء في صلاة الصبح إذ جاءهم آت فقال: إن النبي ﷺ قد أنزل عليه الليلة قرآن وقد أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم إلى الشام فاستداروا إلى الكعبة.

۱۸ - باب (ولکل وجهہ هو مولیہا فاستبقوا الخیرات اینما تكونوا بیانات بکم الله جمیعا إن الله على کل شيء قویر)۔

۴۴۹۲ - حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا يحيى عن سفيان، حدثني أبو إسحاق قال: سمعت البراء رضي الله تعالى عنه قال: صلىنا مع النبي ﷺ نحو بيت المقدس ستة عشر أو سبعة عشر شهرا - ثم صرفة نحو القبلة.

[راجع: ۴۰]

۱۹ - باب (ومن حيث خرجت فول وجهک شطر المسجد الحرام وإن للحق من ربک وما الله بغايل عمما تعلمون) شطرة : تلقاءة

۴۴۹۳ - حدثنا موسى بن اسماعيل، حدثنا عبد العزير بن مسلم، حدثنا عبد الله بن دينار، قال: سمعت ابن عمر

لوگ قباء میں صبح کی نماز پڑھ رہے تھے کہ ایک صاحب آئے اور کہا کہ رات قرآن نازل ہوا ہے اور کعبہ کی طرف منہ کر لینے کا حکم ہوا ہے۔ اس لیے آپ لوگ بھی کعبہ کی طرف منہ کر لیں اور جس حالت میں ہیں، اسی طرح اس کی طرف متوجہ ہو جائیں (یہ سنتہ ہی) تمام صحابہؓ کعبہ کی طرف متوجہ ہو گئے۔ اس وقت لوگوں کامنہ شام کی طرف تھا۔

### باب آیت ﴿وَمِنْ حِيثُ خَرَجْتُ فَوْلٌ وَجْهُكَ شَطَرُ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ کی تفسیر۔

یعنی اور آپ جس جگہ سے بھی باہر نکلیں، اپنا منہ بوقت نماز مسجد حرام کی طرف موڑ لیا کریں اور تم لوگ بھی جمال کیں ہو اپنا منہ اس کی طرف موڑ لیا کرو آخر آیت لعلکم تھندون تک۔

(۳۲۹۳) ہم سے قتبیہ بن سعید نے بیان کیا، ان سے امام مالک نے، ان سے عبد اللہ بن دینار نے اور ان سے ابن عمرؓ نے بیان کیا کہ ابھی لوگ مسجد قباء میں صبح کی نماز پڑھ ہی رہے تھے کہ ایک آنے والے صاحب آئے اور کہا کہ رات کو رسول کرم ﷺ پر قرآن نازل ہوا ہے اور آپ کو کعبہ کی طرف منہ کرنے کا حکم ہوا ہے۔ اس لیے آپ لوگ بھی اسی طرف منہ کر لیں۔ وہ لوگ شام کی طرف منہ کر کے نماز پڑھ رہے تھے لیکن اسی وقت کعبہ کی طرف پھر گئے۔

رضی اللہ تعالیٰ عنہمَا یقُولُ: بَيْنَمَا النَّاسُ فِي الصُّبُحِ بَقْبَاءً إِذْ جَاءَهُمْ رَجُلٌ فَقَالَ: أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْلَّيْلَةَ قُرْآنَ، فَأَمَرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ، فَاسْتَقْبَلُوهَا فَاسْتَدَارُوا كَهْيَتِهِمْ فَوَجَّهُوْا إِلَى الْكَعْبَةِ، وَكَانَ وَجْهُ النَّاسِ إِلَى الشَّامِ۔ [راجح: ۴۰۳]

۲۰۔ باب قوله ﴿وَمِنْ حِيثُ خَرَجْتُ فَوْلٌ وَجْهُكَ شَطَرُ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحِيشَمًا كُتُمًا﴾

۴۴۹۴۔ حدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبْنِ عُمَرَ قَالَ: بَيْنَمَا النَّاسُ فِي صَلَاةِ الصُّبُحِ بَقْبَاءً إِذْ جَاءَهُمْ أَتٌ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قدْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْلَّيْلَةَ، وَقَدْ أَمَرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ فَاسْتَقْبَلُوهَا وَكَانَتْ وَجْهُهُمْ إِلَى الشَّامِ فَاسْتَدَارُوا إِلَى الْقِبْلَةِ۔

[راجح: ۴۰۳]

### تحویل قبلہ پر ایک تبصرہ:

نبی کریم ﷺ کی عادت مبارک تھی کہ جس بارے میں کوئی حکم الہی موجود نہ ہوتا، اس میں آپ اہل کتاب سے موافقت فرمایا کرتے تھے۔ نماز آغاز نبوت ہی سے فرض ہو چکی تھی۔ مگر قبلہ کے متعلق کوئی حکم نازل نہ ہوا تھا۔ اس لیے مکہ کی تیر، سالہ اقامت کے عرصہ میں نبی ﷺ نے بیت المقدس ہی کو قبلہ بنائے رکھا۔ مدینہ میں پنج کربھی یہی عمل رہا، مگر بھرتوں کے دوسرا سال یا ۱۰ ماہ کے بعد خدا نے اس بارے میں حکم نازل فرمایا۔ یہ حکم نبی ﷺ کی دلی مفتاء کے موافق تھا کیونکہ آپ دل سے چاہتے تھے کہ مسلمانوں کا قبلہ وہ مسجد بنائی جائے جس کے باñی حضرت ابراہیم ﷺ تھے۔ جسے مکعب شکل کی عمارت ہونے کی وجہ سے کعبہ اور صرف عبادت الہی کے لیے بنائے جانے کی وجہ سے بیت اللہ اور عظمت اور حرمت کی وجہ سے مسجد الحرام کاما جاتا تھا۔ اس حکم میں جو اللہ تعالیٰ نے قرآن مجید میں نازل فرمایا ہے۔ (۱) یہ بھی بتایا گیا ہے کہ اللہ تعالیٰ کو جملہ جہات سے یکساں نسبت ہے۔ ﴿فَإِنَّمَا تُؤْلَمُ فَإِنَّمَا وَجْهُ اللَّهِ﴾ (البقرہ: ۱۱۵) اور

﴿وَلِكُلٍّ وِجْهٌ هُوَ مُؤْتَهِنًا فَأَسْتَبِّنُوا الْخَيْرَاتِ أَئِنَّ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرًا﴾ (البقرة: ۱۳۸)

(۲) اور یہ بھی بتایا گیا ہے کہ عبادت کے لیے کسی نہ کسی طرف کا مقرر کر لینا طبقات دوم میں شائع رہا ہے۔ «وَلِكُلٍّ وِجْهٌ هُوَ مُؤْتَهِنًا﴾ (البقرة: ۱۳۸)

(۳) اور یہ بھی بتایا گیا ہے کہ کسی طرف منہ کر لینا اصل عبادت سے کچھ تعلق نہیں رکتا ﴿إِنَّ الْبَرَّ أَنْ تُنْهُوا وَجْهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾ (البقرة: ۷۷)

(۴) اور یہ بھی بتایا گیا ہے کہ تعین قبلہ کا برا مقصد یہ بھی ہے کہ تبعین رسول کے لیے ایک ممیز عادت قرار دی جائے۔ «لِنَفْلَمْ مَنْ يَتَبَعِ الرَّسُولَ وَمَنْ يَنْقُلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ» (البقرة: ۱۳۳) یہی وجہ تھی کہ جب تک نبی ﷺ کم میں رہے، اس وقت تک بیت المقدس مسلمانوں کا قبلہ رہا کیونکہ مشرکین کم بیت المقدس کے احترام کے قائل نہ تھے اور کعبہ کو تو انہوں نے خود ہی اپنا برا معبد بنا رکھا تھا۔ اس لیے شرک چھوڑ دیئے اور اسلام قبول کرنے کی بین علامت مکہ میں یہی کہ مسلمان ہونے والا بیت المقدس کی طرف منہ کر کے نماز پڑھا کرے۔ جب نبی کریم ﷺ مدینہ پہنچے وہاں زیادہ تر یہودی یا عیسائی ہی آباد تھے وہ کم کی مسجد الحرام کی عظمت کے قائل نہ تھے اور بیت المقدس کو تو وہ بیت ایل یا یہکل تسلیم کرتے ہی تھے۔ اس لیے مدینہ میں اسلام قبول کرنے اور آبائی مذہب چھوڑ کر مسلمان بننے کی علامت یہ قرار پائی کہ کم کی مسجد الحرام کی طرف منہ کر کے نماز پڑھی جایا کرے۔ حکم الٰہ کے مطابق یہی مسجد یہیش کے لیے مسلمانوں کا قبلہ قرار پائی۔ اس مسجد کو قبلہ قرار دینے کی وجہ اللہ تعالیٰ نے خود ہی بیان فرمادی ہے «إِنَّ أَوَّلَ نَيْتٍ وَضَعَنَ لِلنَّاسِ لِلَّذِي يُنَكِّهُ مِنْ كَا وَهَنَى لِلْغَلَمَنِ» (آل عمران: ۹۱) یہ مسجد دنیا کی سب سے پہلی عمارت ہے جو خالص عبادت الٰہ کی غرض سے بنائی گئی ہے۔ چونکہ اسے تقدیم زمانی اور عظمت تاریخی حاصل ہے۔ اس لیے اس کو قبلہ بنا لیا جانا مناسب ہے۔ «وَإِذْ يَرْفَعُ إِلَهُمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلَ» (البقرة: ۷۷) دوم یہ کہ اس مسجد کے باñی حضرت ابراہیم ﷺ ہیں اور حضرت ابراہیم ﷺ یہ یہودیوں، عیسائیوں اور مسلمانوں کے جدا اعلیٰ ہیں۔ اس لیے ان شاذار قوموں کے پدر بزرگوار کی مسجد کو قبلہ قرار دنا گویا اقوام ملاش کو اتحاد نسبی و جسمانی کی یاد لا کر اتحاد روحانی کے لیے دعوت دینا اور مخدہ بن جانے کا پیغام «إِذْخُلُوا فِي الْبَيْتِمْ كَافَةً» (البقرة: ۲۰۸) بنا دینا تھا۔ (از افادات حضرت قاضی سید سلیمان صاحب منصور پوری مرحوم)

**باب آیات ﴿إِن الصَّفَا وَالْمَرْوَةُ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ الخ کی**

تفسیر یعنی ”صفا اور مرودہ“ بے شک اللہ کی یاد گار چیزوں میں سے ہیں۔ پس جو کوئی بیت اللہ کا حج کرے یا عمرہ کرے اس پر کوئی گناہ نہیں کہ ان دونوں کے درمیان سعی کرے اور جو کوئی خوشی سے اور کوئی نیکی زیادہ کرے سوال اللہ تو برا قدرا دا، بڑا ہی علم رکھنے والا ہے۔ ”شعائر کے معنی علامات کے ہیں۔ اس کا واحد شعرہ ہے۔ حضرت عبد اللہ بن عباس رضی اللہ عنہ نے کہا کہ صفوان ایسے پتھر کو کہتے ہیں جس پر کوئی چیز نہ آگئی ہو۔ واحد صفووانہ ہے۔ صفائی کے معنی میں اور صفائح کے لیے آتا ہے۔

(۳۳۹۵) ہم سے عبد اللہ بن یوسف نے بیان کیا، کہا ہم کو امام مالک

## ۲۱ - باب قوله

﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطْوِفَ بِهِمَا، وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلَيْهِمْ﴾ شعائر : علامات واحدتها شعیرۃ، وقال ابن عباس: الصفوان: الحجر ویقال الحجارة المُلْسُ الی لا تُبْتَ شیئاً والواحدة صفوانۃ بمعنى الصفا، والصفا للجمع.

4495 - حدثنا عبد الله بن يوسف

نے خردی، ائمہ شام بن عروہ نے، ان سے ان کے والدے بیان کیا کہ میں نے نبی کریم ﷺ کی زوجہ مطہرہ حضرت عائشہؓ پر ہنسنے سے پوچھا (ان دونوں میں نو عمر تھا) کہ اللہ تبارک و تعالیٰ کے اس ارشاد کے بارے میں آپ کا کیا خیال ہے، صفا اور مروہ بے شک اللہ کی یادگار چیزوں میں سے ہیں۔ پس جو کوئی بیت اللہ کا حج کرے یا عمرو کرے تو اس پر کوئی گناہ نہیں کہ ان دونوں کے درمیان آمد و رفت (یعنی سعی) کرے۔ میرا خیال ہے کہ اگر کوئی ان کی سعی نہ کرے تو اس پر بھی کوئی گناہ نہیں ہونا چاہیے۔ حضرت عائشہؓ پر ہنسنے کماکہ ہرگز نہیں، جیسا کہ تمہارا خیال ہے، اگر مسئلہ یہ ہو تا تو پھر واقعی ان کے سعی نہ کرنے میں کوئی گناہ نہ تھا۔ لیکن یہ آیت انصار کے بارے میں نازل ہوئی تھی (اسلام سے پہلے) انصار میں بنت کے نام سے احرام باندھتے تھے، یہ بت مقام قدید میں رکھا ہوا تھا اور انصار صفا اور مروہ کی سعی کو اچھا نہیں سمجھتے تھے۔ جب اسلام آیا تو انہوں نے سعی کے متعلق آپ ﷺ سے پوچھا، اس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل کی۔ ”صفا اور مروہ بے شک اللہ کی یادگار چیزوں میں سے ہیں، سو جو کوئی بیت اللہ کا حج کرے یا عمرو کرے تو اس پر کوئی بھی گناہ نہیں کہ ان دونوں کے درمیان (سعی) کرے۔“

(۳۲۹۶) ہم سے محمد بن یوسف نے بیان کیا، کہا ہم سے سفیان ثوری نے بیان کیا، ان سے عاصم بن سلیمان نے بیان کیا اور انہوں نے اس بن مالک رضی اللہ عنہ سے صفا اور مروہ کے متعلق پوچھا۔ انہوں نے بتایا کہ اسے ہم جاہیت کے کاموں میں سے سمجھتے تھے۔ جب اسلام آیا تو ہم ان کی سعی سے رک گئے، اس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل کی ”ان الصفا والمروة“ ارشاد ”ان بطور فہما“ تک۔ یعنی بے شک صفا اور مروہ اللہ کی نشانیوں میں سے ہیں۔ پس ان کی سعی کرنے میں حج اور عمرہ کے دوران کوئی گناہ نہیں ہے۔

### باب آیت (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَحَذَّلُ) کی تفسیر

أخبرنا مالك، عن هشام بن عروة عن أبيه، أنه قال: قلت لعائشة زوج النبي ﷺ وأنا يومئذ حديث السن أرأيت قول الله تبارك وتعالى: (إِن الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَابِ اللهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جَنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطْوِفَ بِهِمَا) فما أرد على أحد شيئاً أن لا يطوف بهما؟ فقالت عائشة: كلاً. لو كانت كما تقول كانت فلا جناح عليه أن يطوف بهما إنما أنزلت هذه الآية في الأنصار كانوا يهلكون لمناة، وكانت مناة حذرو قديداً، وكانوا يتحرّجون أن يطوفوا بين الصفا والمروة، فلما جاء الإسلام سألا رسول الله ﷺ عن ذلك فأنزل الله : (إِن الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَابِ اللهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جَنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطْوِفَ بِهِمَا). [راجع: ۱۶۴۳]

4496 - حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن عاصم بن سليمان قال: سأله أنس بن مالك رضي الله عنه عن الصفا والمروة فقال: كنا نرى أنهما من أمر الجاهلية، فلما كان الإسلام أمسكنا بهما فأنزل الله تعالى (إِن الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ إِلَى قَوْلِهِ أَنْ يَطْوِفَ بِهِمَا).

[راجع: ۱۶۴۸]

۲۲ - باب قوله : (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ

یعنی ”اور کچھ لوگ ایسے بھی ہیں جو اللہ کے سوا دوسروں کو بھی اس کا شریک بنائے ہوئے ہیں۔“ لفظ اندادا بمعنی اضدادا جس کا واحد ند ہے۔

يَتَّخِذُ مِنْ ذُونَ اللَّهِ أَنْدَادًا فَأَضْدَادًا: وَاجِدُهَا نِدًّا.

(۳۲۹۷) ہم سے عبدالان نے بیان کیا، ان سے ابو حمزہ نے، ان سے اعشن نے، ان سے شیق نے اور ان سے عبد اللہ بن عثیمین نے کہ نبی کریم ﷺ نے ایک کلمہ ارشاد فرمایا اور میں نے ایک اور بات کہی۔ حضور ﷺ نے فرمایا کہ جو شخص اس حالت میں مر جائے کہ وہ اللہ کے سوا اور وہ کو بھی اس کا شریک ٹھہرا تارہا ہو تو وہ جنم میں جاتا ہے اور میں نے یوں کہا کہ جو شخص اس حالت میں مرے کہ اللہ کا کسی کو شریک نہ ٹھہرا تارہا تو وہ جنت میں جاتا ہے۔

٤٤٩٧ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ كَلِمَةً وَقَلَّتْ أُخْرَى قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ((مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ نِدًّا دَخَلَ النَّارَ)) وَقَلَّتْ: أَنَا مِنْ مَاتَ وَهُوَ لَا يَدْعُو اللَّهَ نِدًّا دَخَلَ الْجَنَّةَ.

[راجع: ۱۲۳۸]

مطلوب ہر دو باتوں کا یہی ہے کہ توحید پر مرنے والے ضرور جنت میں داخل ہوں گے اور شرک پر مرنے والے ہمیشہ دوزخ میں رہیں گے۔ شرک سے مراد قبروں، مزاروں، تعزیزوں کو پوچھتا ہے یہ ہر دو قسم کے لوگ اللہ کے ہاں مشرک ہیں۔ شرک کا ایک شابہ بھی عند اللہ بت برا گناہ ہے۔ پس شرک سے بہت دور رہنے کی کوشش کرنا ہر مسلمان کیلئے ضروری ہے۔

### باب آیت (یا ایها الذین امنوا کتب عليکم القصاص) الخ کی تفسیر

یعنی ”اے ایمان والو! تم پر مقتولوں کے بارے میں بدله لینا فرض کر دیا گیا ہے۔ آزاد کے بدله میں آزاد اور غلام کے بدله میں غلام“ آخر آیت عذاب الیم تک اور عفی بمعنی ترک ہے۔

(۳۲۹۸) ہم سے حمیدی نے بیان کیا، انہوں نے کہا ہم سے سفیان نے بیان کیا، ان سے عمرو نے بیان کیا، انہوں نے کہا کہ میں نے مجہد سے سنا، انہوں نے کہا کہ میں نے ابن عباس رضی اللہ عنہما سے سنا، انہوں نے بیان کیا کہ بنی اسرائیل میں قصاص یعنی بدله تھا لیکن دست نہیں تھی۔ اس لیے اللہ تعالیٰ نے اس امت سے کہا کہ ”تم پر مقتولوں کے باب میں قصاص فرض کیا گیا۔ آزاد کے بدله میں آزاد اور غلام کے بدله میں غلام اور عورت کے بدله میں عورت“ ہاں جس کسی کو اس کے فرقہ مقتول کی طرف سے کچھ معافی مل جائے۔“

٢٣ - باب قوله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتُبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى : الْحُرُّ بِالْحُرِّ - إِلَى قُولِهِ - عَذَابُ الْيَمِّ﴾. عَفِيَ تُرُكَ.

٤٤٩٨ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ. حَدَّثَنَا سُفِيَّانُ. حَدَّثَنَا عَمْرُو قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ الْقِصَاصُ، لَمْ تَكُنْ فِيهِمُ الدَّيَّةُ. فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِهَذِهِ الْأُمَّةِ: كُتُبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ، وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى، فَمَنْ عَفَى لَهُ مِنْ

تو معافی سے مراد یہی دیت قبول کرنا ہے۔ سو مطالبہ معقول اور نرم طریقہ سے ہو اور مطالبہ کو اس فریق کے پاس خوبی سے پہنچایا جائے۔ یہ تمہارے پروردگار کی طرف سے رعایت اور سہراں ہے۔ ”یعنی اس کے مقابلہ میں جو تم سے پہلی امتلوں پر فرض تھا۔ ”سو جو کوئی اس کے بعد بھی زیادتی کرے گا، اس کے لیے آخرت میں دردناک عذاب ہو گا۔“ (زیادتی سے مراد یہ ہے کہ) دیت بھی لے لی اور پھر اس کے بعد قتل بھی کرو دیا۔

أخیهِ شَهِيْهِ فَالْغُفُورُ أَن يَقْبَلَ الدَّيْنَ فِي الْعَمَدِ。 ﴿فَاتِّبَاعُ الْمَغْرُوفِ وَأَدَاءُ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ﴾ يَتَبَعُ بِالْمَغْرُوفِ وَيَؤْذَى بِإِحْسَانٍ ﴿فَذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ لَّهُمْ مِّمَّا كَيْبَ عَلَى مَنْ كَانَ قَلِيلًا﴾ ﴿فَمَنْ اغْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ فَلَنْ بَعْدَ قُبُولِ الدَّيْنِ.

[طرفہ فی: ۶۸۸۱۔]

**لَئِنْجَرَجَ** تصاص سے بدله لینا مراد ہے جو اسلامی قوانین میں بہت بڑی اہمیت رکھتا ہے۔ یہی وہ قانون ہے جس کی وجہ سے دنیا میں امن رہ سکتا ہے۔ اگر یہ قانون نہ ہوتا تو کسی ظالم انسان کے لیے کسی غریب کاغون کرنا ایک کھیل بن کر رہ جاتا۔ مقتول کے وارثوں کی طرف سے معافی کاملاً بھی اس وقت تک ہے، جب تک مقدمہ عدالت میں نہ پہنچے۔ عدالت میں جانے کے بعد پھر قانون کا لاگو ہونا ضروری ہو جاتا ہے۔

(۳۳۹۹) ہم سے محمد بن عبد اللہ الانصاری نے بیان کیا، کہا ہم سے حمید نے بیان کیا، ان سے حضرت انس بن مالک رض نے بیان کیا کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وس علیہ السلام نے فرمایا، ”کتاب اللہ کا حکم قصاص کا ہے۔“

٤٤٩٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ أَنَّ أَنْسَ بْنَ حَدَّثَنَاهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ ((كِتَابُ اللَّهِ الْفِضَّاصُ)).

[رابع: ۲۷۰۳]

(۳۵۰۰) مجھ سے عبد اللہ بن منیر نے بیان کیا، کہا کہ میں نے عبد اللہ بن کبر سے سنا، ان سے حمید نے بیان کیا اور ان سے حضرت انس بن مالک رض نے کہ میری پھوپھی ریچ نے ایک لڑکی کے دانت توڑ دیئے، پھر اس لڑکی سے لوگوں نے معافی کی درخواست کی لیکن اس لڑکی کے قبیلے والے معافی دینے کو تیار نہیں ہوئے اور رسول کریم صلی اللہ علیہ وس علیہ السلام کی خدمت میں حاضر ہوئے اور قصاص کے سوا اور کسی چیز پر راضی نہیں تھے۔ چنانچہ آپ نے قصاص کا حکم دے دیا۔ اس پر انس بن نفر رض نے عرض کیا یا رسول اللہ! کیا ریچ رض کے دانت توڑ دیئے جائیں گے، نہیں، اس ذات کی قسم جس نے آپ کو حق کے ساتھ مبوث کیا ہے، ان کے دانت نہ توڑے جائیں گے۔ اس پر حضور صلی اللہ علیہ وس علیہ السلام نے فرمایا، انس! کتاب اللہ کا حکم قصاص کا ہی ہے۔ پھر لڑکی والے راضی

٤٥٠٠ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُبِيرٍ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بَكْرٍ السَّهْمِيَّ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنْسٍ أَنَّ الرَّبِيعَ عَمَّةً كَسَرَتْ ثَيَّةً جَارِيَةً فَطَلَّبُوا إِلَيْهَا الْعَفْوَ، فَأَبْوَا فَرَضُوا الْأَرْشَ فَأَبْوَا فَأَتَوْا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبْوَا إِلَّا الْفِضَّاصَ فَقَالَ أَنْسُ بْنُ الصَّفْرِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْكُسْرَتِيَّةَ الرَّبِيعَ. لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا تُكْسِرْ ثَيَّهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ((يَا أَنْسُ كِتَابُ اللَّهِ الْفِضَّاصُ)) فَرَضَيْتَ الْقَوْمَ فَعَفُوا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((إِنَّ

ہو گئے اور انہوں نے معاف کر دیا۔ اس پر حضور ﷺ نے فرمایا، ”کچھ اللہ کے بندے ایسے ہیں کہ اگر وہ اللہ کا نام لے کر قسم کھالیں تو اللہ ان کی قسم پوری کر دیتا ہے۔

من عباد اللہ مَنْ لَوْ افْسَمَ عَلَى اللہ لَا يَبْرُءُ۔

[راجع: ۲۷۰۳]

جیسے انس بن نفر بیٹھنے نے قسم کھالی تھی کہ ربيع کا دانت کبھی نہیں تو زا جائے گا۔ بظاہر اس کی امید نہ تھی لیکن اللہ تعالیٰ کی قدرت دیکھنے لڑکی کے وارثوں کا دل اس نے ایک دم پھیر دیا۔ انہوں نے قصاص معاف کر دیا۔ اللہ والے ایسے ہی ہوتے ہیں، ان کا عزم سیم اور توکل علی اللہ وہ کام کر جاتا ہے کہ دنیا دیکھ کر جیان رہ جاتی ہے۔

**باب آیت** ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتُبُ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾ کی تفسیر یعنی ”اے ایمان والو، تم پر روزے فرض کئے گئے ہیں جیسا کہ ان لوگوں پر فرض کئے گئے تھے جو تم سے پہلے ہو گزرے ہیں تاکہ تم متقیٰ بن جاؤ۔“

(۳۵۰۱) ہم سے مدد نے بیان کیا، کہا ہم سے بھی نے بیان کیا، ان سے عبید اللہ نے بیان کیا، انہیں نافع نے خبر دی اور ان سے عبد اللہ بن عمرؓ نے بیان کیا کہ عاشوراء کے دن جالمیت میں ہم روزہ رکھتے تھے لیکن جب رمضان کے روزے نازل ہو گئے تو حضور ﷺ نے فرمایا کہ جس کا جی چاہے عاشوراء کا روزہ رکھے اور جس کا جی چاہے نہ رکھے۔

(۳۵۰۲) ہم سے عبد اللہ بن محمد نے بیان کیا، کہا ہم سے ابن عینیہ نے بیان کیا، ان سے زہری نے، ان سے عروہ نے اور ان سے حضرت عائشہؓ نے کہ عاشوراء کا روزہ رمضان کے روزوں کے حکم سے پہلے رکھا جاتا تھا۔ پھر جب رمضان کے روزوں کا حکم نازل ہوا تو آپ ﷺ نے فرمایا کہ جس کا جی چاہے عاشوراء کا روزہ رکھے اور جس کا جی چاہے نہ رکھے۔

(۳۵۰۳) مجھ سے محمود نے بیان کیا، کہا ہم کو عبید اللہ نے خبر دی، انہیں اسرائیل نے، انہیں منصور نے، انہیں ابراہیم نے، انہیں علقمہ نے اور ان سے عبد اللہ بن مسعودؓ نے بیان کیا کہ اشعت ان کے یہاں آئے، وہ اس وقت کھانا کھا رہے تھے، اشعت نے کہا کہ آج تو عاشوراء کا دن ہے۔ ابن مسعودؓ نے کہا کہ ان دونوں میں عاشوراء کا

۴۰۱ - باب قوله ﴿هُنَّا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتُبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتُبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَفَقَّنُ﴾

۴۰۲ - حدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عَبْيَدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عَمَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ عَاشُورَاءَ يَصُومُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ قَالَ: مَنْ شَاءَ صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ لَمْ يَصُمْهُ۔ [راجع: ۱۸۹۲]

۴۰۳ - حدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَيْنَةَ، عَنْ الرَّهْبَرِيِّ، عَنْ عُرُوهَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا: كَانَ عَاشُورَاءَ يَصُامُ قَبْلَ رَمَضَانَ، فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانَ مَنْ شَاءَ صَامَ وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ۔

[راجع: ۱۵۹۲]

۴۰۴ - حدَّثَنِي مَحْمُودٌ أَخْبَرَنَا عَبْيَدُ اللَّهِ، عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: دَخَلَ عَلَيْهِ الْأَشْعَثُ وَهُوَ يَطْعَمُ فَقَالَ: أَلِيَوْمُ عَاشُورَاءَ فَقَالَ: كَانَ يَصُامُ قَبْلَ أَن

بِنَزَلَ رَمَضَانُ، فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ تُرِكَ  
فَادْنَ فَكُلْنَ.

روزہ رمضان کے روزوں کے نازل ہونے سے پہلے رکھا جاتا تھا مگر  
جب رمضان کے روزے کا حکم نازل ہوا تو یہ روزہ چھوڑ دیا گیا۔ آئتم  
بھی کھانے میں شریک ہو جاؤ۔

ان جملہ احادیث میں رمضان کے روزوں کی فرضیت کا ذکر ہے۔ باب میں اور ان میں یہی مطابقت ہے۔

٤٥٠٣ - حدَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُشْتَى، حدَثَنَا يَحْيَى، حدَثَنَا هَشَامٌ، قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ تَصُومَهُ فَرِيشَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصُومُهُ، فَلِمَّا قَدِيمَ الْمَدِينَةَ صَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ، فَلِمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ كَانَ رَمَضَانُ الْفَرِيشَ وَتُرِكَ عَاشُورَاءُ، فَكَانَ مِنْ شَاءَ صَامَهُ وَمِنْ شَاءَ لَمْ يَصُومْهُ۔ [راجع: ۱۵۹۲] یوم عاشوراء کے روزہ کی فضیلت اور استحباب اب بھی باقی ہے۔ اب جس کا جی چاہے اس دن بھی روزہ رکھے اور جس کا جی چاہے نہ رکھے۔

پہلے اس کا وجوب تھا جو رمضان کے روزوں کی فرضیت سے منسوخ ہو گیا۔

### باب آیت (ایام معدودات فمن کان) الخ کی تفسیر

یعنی ”یہ روزے گنتی کے چند دنوں میں رکھنے ہیں، پھر تم میں سے جو شخص بیمار ہو یا سفر میں ہو اس پر دوسرا دنوں کا گن رکھنا ہے اور جو لوگ اسے مشکل سے برداشت کر سکیں ان کے ذمہ فدیہ ہے جو ایک مسکین کا کھانا ہے اور جو کوئی خوشی نیکی کرے اس کے حق میں بہتر ہے اور اگر تم علم رکھتے ہو تو بہتر تمہارے حق میں یہی ہے کہ تم روزے رکھو۔“ عطاء بن ابی رباح نے کماکہ ہزیباری میں روزہ نہ رکھنا درست ہے۔ جیسا کہ عام طور پر اللہ تعالیٰ نے خود ارشاد فرمایا ہے اور امام حسن بصری اور ابراہیم نجفی نے کماکہ دو دھن پلانے والی یا حاملہ کو اگر اپنی یا اپنے بیٹی کی جان کا خوف ہو تو وہ افطار کر لیں اور پھر اس کی قضاء کر لیں لیکن بوڑھا ضعیف شخص جب روزہ نہ رکھ سکے تو وہ فدیہ دے۔ حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ بھی جب بوڑھے ہو گئے تھے

### ٢٥ - باب قولہ :

إِنَّ أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعَدَّهُ مِنْ أَيَّامٍ أُخْرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةً طَعَامٌ مُسْكِنٌ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنَّ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ وَقَالَ عَطَاءُ يَفْطَرُ مِنَ الْمَرْضِ كُلَّهُ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَقَالَ الْحَسَنُ وَإِبْرَاهِيمُ فِي الْمُرْضِ عِنْ وَالْحَامِلِ إِذَا حَافَتَا عَلَى أَنْفُسِهِمَا أَوْ وَلَيْهِمَا تَفْطِرَانِ ثُمَّ تَقْضِيَانِ وَأَمَّا الشَّيْخُ الْكَبِيرُ إِذَا لَمْ يُطِقِ الصَّيَامَ فَقُدْ أَطْعَمَ أَنْسَ بَعْدَمَا كَبَرَ عَامًا أَوْ عَامَيْنِ كُلَّ يَوْمٍ

تو وہ ایک سال یادوں سال رمضان میں روزانہ ایک مسکین کو روفی اور گوشت دیا کرتے تھے اور روزہ چھوڑ دیا تھا۔ اکثر لوگوں نے اس آیت میں یطیقو نہ پڑھا ہے (جو اطاقب یطبق سے ہے)۔

**مسنکيناً حُبْرًا وَلَخْنَا وَافْطَرَ، قِرَاءَةُ الْفَاتِمَةِ  
يُطِيقُونَهُ وَهُوَ أَكْثَرٌ.**

جس کے معنی یہ ہیں جو لوگ روزے کی طاقت نہیں رکھتے جیسے بوڑھا ضعیف بغضون نے کما کہ لفظ لا یہاں مقدر ہے۔ عطا کے اثر کو عبدالرازق نے دصل کیا ہے۔ کہتے ہیں حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ نے ایک سوتین یا ایک سو سو برس کی عمر بائی تھی۔

۴۵۰۵ - حدیثی انس حراق اخبرنا روح، حدثنا زکریا بن انس حراق حدثنا عمرو بن دینار، عن عطاء سمع ابن عباس، يقروا وعلی الدين يطع فونه فدیۃ طعام مسکین قال ابن عباس: لیست بمنسوخة هو الشیخ الکبیر والمرأة الکبیرة، لا یستطيعان ان یصوحا فلیطعمان مكان كل يوم مسکیناً (فَمَنْ شَهِدَ مِنْکُمُ الشَّهْرَ فَلِیصُمْهُ).

”**تَذَبَّحُ**“ یہ ابن عباس رضی اللہ عنہ کا قول ہے اور اکثر علماء کہتے ہیں کہ یہ آیت منسوخ ہے اور ابتدائے اسلام میں یہی حکم ہوا تھا کہ جس کا جی چاہے روزہ رکھے جس کا جی چاہے فدیہ دے۔ پھر بعد میں آیت «فَمَنْ شَهِدَ مِنْکُمُ الشَّهْرَ فَلِیصُمْهُ» (آلہ بقرۃ: ۱۸۵) نازل ہوئی اور اس سے وہ کچھلی آیت منسوخ ہو گئی۔ البتہ جو شخص اتنا بوڑھا ہو جائے کہ روزہ نہ رکھ سکے اس کے لیے اظفار کرنا اور فدیہ دینا جائز ہے۔

باب آیت (فَمَنْ شَهِدَ مِنْکُمُ الشَّهْرَ فَلِیصُمْهُ) کی تفسیر میں یعنی ”پس تم میں سے جو کوئی اس میہنے کو پائے اسے چاہئے کہ وہ میہنے بھر روزے رکھے۔“

(۳۵۰۶) ہم سے عیاش بن ولید نے بیان کیا کہا ہم سے عبد الاعلیٰ نے بیان کیا، ان سے عبد اللہ نے بیان کیا، ان سے نافع نے اور ان سے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ انہوں نے یوں قرأت کی فدیۃ بغیر تو یوں طعام مساکین بتلایا کہ یہ آیت منسوخ ہے۔

۲۶ - باب قوله فَمَنْ شَهِدَ مِنْکُمُ  
الشَّهْرَ فَلِیصُمْهُ

۴۵۰۶ - حدثنا عیاش بن الولید، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا عبید الله عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قرأ (فَدِيَةُ طَعَامِ مَسَاكِينٍ) قال هي منسوخة.

[راجح: ۱۹۴۹]

یہ قول راجح ہے کیونکہ اگر (وعلی الدين یطیقو نہ) (آلہ بقرۃ: ۱۸۳) سے وہ لوگ مراد ہوتے جن کو روزے کی طاقت نہیں تو آگے یہ ارشاد کیوں ہوتا (وان تصوموا خبر لكم) (آلہ بقرۃ: ۱۸۳) (دحیدی)

(۳۵۰۷) ہم سے قبیہ بن سعید نے بیان کیا، کہا ہم سے بکر بن مصر نے بیان کیا، ان سے عمرو بن حارث نے، ان سے بکیر بن عبد اللہ نے، ان سے سلمہ بن اکوع کے مولیٰ یزید بن الی عبید نے اور ان سے سلمہ بن اکوع بن الحنفی نے بیان کیا کہ جب یہ آیت نازل ہوئی۔ (وَعَلَى الَّذِينَ يَطْقُونَهُ فَدِيَةً طَعَامٌ مِّسْكِينٍ) کہ تو جس کا جی چاہتا تھا روزہ چھوڑ دیتا تھا اور اس کے بد لے میں فدیہ دے دیتا تھا۔ یہاں تک کہ اس کے بعد والی آیت نازل ہوئی اور اس نے پہلی آیت کو منسوخ کر دیا۔ ابو عبد اللہ (امام بخاری) نے کہا کہ بکیر کا انتقال یزید سے پہلے ہو گیا تھا۔ کبیر جو یزید کے شاگرد تھے یزید سے پہلے ۱۲۰ھ میں مر گئے تھے۔

اور یزید بن الی عبید زندہ رہے ۱۳۶ھ یا ۱۳۷ھ میں ان کا انتقال ہوا اور یہی سبب تھا کہ کمی بن ابراہیم امام بخاری کے شیخ نے یزید بن الی عبید کو بیلا۔ امام بخاری کی اکثر ملائی احادیث اسی طریق سے مردی ہیں۔

### باب آیت (اَحْلُّ لَكُمْ لِيَلَةُ الصِّيَامِ) کی تفیر

یعنی ”جائز کر دیا گیا ہے تمہارے لیے روزوں کی رات میں اپنی یو یوں سے مشغول ہونا۔ وہ تمہارے لیے لباس ہیں اور تم ان کے لیے لباس ہو، اللہ کو خبر ہو گئی کہ تم اپنے کو خیانت میں بٹلا کرتے رہتے تھے۔ پس اس نے تم پر رحمت سے توجہ فرمائی اور تم سے معاف کر دیا، سو اب تم ان سے ملوطاً اور اسے تلاش کرو، جو اللہ نے تمہارے لیے لکھ دیا ہے۔“

اس سے اولاد مراد ہے جو جماعت کا اولین مقصد ہے نہ کہ صرف لذت نفسی۔

(۳۵۰۸) ہم سے عبید اللہ نے بیان کیا، انہوں نے کہا ہم سے اسرائیل نے بیان کیا، ان سے ابو سحاق نے اور ان سے براء بن الحنفی نے (دوسری سند) اور ہم سے احمد بن عثمان نے بیان کیا، ان سے شریح بن مسامہ نے بیان کیا، کہا کہ مجھ سے ابراہیم بن یوسف نے بیان کیا، ان سے ان کے والد نے، ان سے ابو سحاق نے بیان کیا، انہوں نے براء بن عاذب بن الحنفی سے سنا کہ جب رمضان کے روزے کا حکم نازل ہوا تو مسلمان پورے رمضان میں اپنی یو یوں کے قریب نہیں جاتے تھے اور کچھ لوگوں نے اپنے کو خیانت میں بٹلا کر لیا تھا۔ اس پر اللہ تعالیٰ

۴۵۰۷ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضْرَبَ، عَنْ عَمْرُو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَنْدِ اللَّهِ عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، عَنْ سَلَمَةَ قَالَ : لَمَّا نَزَّلَتِ هَذِهِ آيَةُ الْذِينَ يُطْقُونَهُ فِدِيَةً طَعَامًا مِّسْكِينِ) كَانَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُفْطِرَ وَيَفْتَدِي حَتَّى نَزَّلَتِ الْآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا فَسَخَّنَهَا. قَالَ أَبُو عَنْدِ اللَّهِ مَاتَ بُكَيْرٌ قَبْلَ يَزِيدَ.

۲۷ - باب قوله ﴿اَحْلُّ لَكُمْ لِيَلَةُ الصِّيَامِ﴾  
الصِّيَامُ الرَّفُثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِيَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِيَاسٌ لَهُنَّ عَلِمٌ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَحْتَأْنُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَلَا أَنْهَا بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾

۴۵۰۸ - حَدَّثَنَا عَبْيَدُ اللَّهِ عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ حَوْلَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا شَرِيفُ بْنُ مَسْلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقِ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ لَمَّا نَزَّلَ صَوْمَ رَمَضَانَ كَانُوا لَا يَقْرَبُونَ النِّسَاءَ رَمَضَانَ كُلُّهُ، وَكَانَ رِجَالٌ يَخُونُونَ أَنفُسَهُمْ

نے یہ آیت نازل فرمائی۔ ”اللہ نے جان لیا کہ تم اپنے کو خیانت میں بٹلا کرتے رہتے تھے۔ پس اس نے تم پر رحمت سے توجہ فرمائی اور تم سے معاف کر دیا۔“

فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿عِلْمَ اللَّهُ أَنْكُمْ كُسْتُمْ تَخْتَانُونَ النُّفُسَكُمْ فَتَابَ عَنْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ﴾۔ [راجع: ۱۹۱۵]

خیانت سے مراد رات میں یو یوں سے ملاپ کر لینا ہے۔ بعد میں اس کی کھلے عام رات کو اجازت دے دی گئی۔  
باب آیت (وَكُلُوا وَشُرُبُوا حَتَّىٰ يَبْيَنَنَّ لَكُمْ) کی تفسیر  
یعنی ”کھاؤ اور پیو جب تک کہ تم پر صبح کی سفید دھاری رات کی سیاہ دھاری سے ممتاز نہ ہو جائے، پھر روزے کو رات (ہونے) تک پورا کرو اور یو یوں سے اس حال میں صحبت نہ کرو جب تم اعتکاف کئے ہوں مسجدوں میں۔“ آخر آیت یقون تک۔

عاکف بمعنی مقیم۔

۲۸ - باب قُولُهُ تَعَالَى : ﴿وَكُلُوا وَشُرُبُوا حَتَّىٰ يَبْيَنَنَّ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَيْضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتَمُو الصَّيَامَ إِلَى الظَّلَلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَتَمُو عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ - إِلَى قُولِهِ - يَتَقُوُنُ﴾۔ العَاكِفُ : الْمُقِيمُ

(۳۵۰۹) ہم سے موسیٰ بن اسماعیل نے بیان کیا، کہا ہم سے ابو عوانہ نے بیان کیا، ان سے حصین بن عبد الرحمن نے، ان سے عامر شعبی نے عدی بن حاتم بن شریح سے، انہوں نے بیان کیا کہ انہوں نے ایک سفید دھاگا اور ایک سیاہ دھاگا لیا (اور سوتے ہوئے اپنے ساتھ رکھ لیا) جب رات کا کچھ حصہ گزر گیا تو انہوں نے اسے دیکھا، وہ دونوں میں تمیز نہیں ہوئی۔ جب صبح ہوئی تو عرض کیا، یا رسول اللہ! میں نے اپنے تکیے کے نیچے (سفید و سیاہ دھاگے رکھتے تھے اور کچھ نہیں ہوا) تو حضور مسیح نے اس پر بطور مذاق کے فرمایا، پھر تو تمہارا تکیہ بہت لمبا چڑھا ہو گا کہ صبح کا سفید خط اور سیاہ خط اس کے نیچے آگیا تھا۔

〔تَفْسِيرٌ مجْمَعٍ〕 عدی بن حاتم بن شریح آیت کا مطلب یہ تھے کہ خیط ایض اور خیط اسود سے حقیقت میں کالے اور سفید ڈورے مراد ہیں حالتکہ آیت میں کالی اور سفید دھاری سے رات کی تاریکی اور صبح کی روشنی مقصود ہے۔ سفید دھاری جب کھڑی ہوئی نظر آئئے تو یہ صبح کاذب ہے اور عرض میں جب یہ پھیل جائے تو یہ صبح صادق ہے۔

(۳۵۱۰) ہم سے قتبیہ بن سعید نے بیان کیا، انہوں نے کہا ہم سے جریر نے بیان کیا، ان سے مطرف نے بیان کیا، ان سے شعبی نے بیان کیا اور ان سے عدی بن حاتم رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ میں نے عرض کیا یا رسول اللہ! (آیت میں) الخیط الایض اور الخیط الاسود

۴۵۰۹ - حدَثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حدَثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ حُصَيْنِ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَدِيِّ قَالَ: أَخَذَ عَدِيُّ عِقَالًا أَيْضًا، وَعِقَالًا أَسْوَدَ حَتَّىٰ كَانَ يَغْضُلُ الظَّلَلَ نَظَرَ فَلَمْ يَسْتَبِينَا فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ جَعَلْتَ تَحْتَ وَسَادَتِي قَالَ: ((إِنَّ وَسَادَكَ إِذَا لَعَرِيبَضَ إِنْ كَانَ الْخَيْطُ الْأَيْضُ وَالْأَسْوَدُ تَحْتَ وَسَادَتِكَ)).

[راجع: ۱۹۱۶]

۴۵۱۰ - حدَثَنَا فَتَيْهَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حدَثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَطْرَفٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتَمَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ مَا الْخَيْطُ الْأَيْضُ مِنْ

سے کیا مراد ہے؟ کیا ان سے مراد دو دھاگے ہیں؟ حضور اکرم ﷺ نے فرمایا کہ تمہاری کھوپڑی پھر تو بڑی بُی چوڑی ہو گی، اگر تم نے رات کو دو دھاگے دیکھے ہیں۔ پھر فرمایا کہ ان سے مراد رات کی سیاہی اور صبح کی سفیدی ہے۔

لطفی ترجمہ یوں ہے تیرا سر پچھے کی طرف سے بت چوڑا ہے یعنی گردی بست چوڑی ہے اکثر ایسا آدمی ہے وقوف ہوتا ہے۔ (۳۵۱) ہم سے سعید بن ابی مریم نے بیان کیا، انہوں نے کہا ہم سے ابو غسان محمد بن مطرف نے بیان کیا، انہوں نے کہا مجھ سے ابو حازم سلمہ بن دینار نے بیان کیا، ان سے حضرت سلیمان بن سعد رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ جب یہ آیت نازل ہوئی کہ «کلو وا اش رو با حشی یعنی لکم الحیط الایض من الحیط الاسود» اور من الفجر کے عقاید کو نیکی نازل نہیں ہوئے تھے تو کئی لوگ جب روزہ رکھنے کا ارادہ کرتے تو اپنے دونوں پاؤں میں سفید اور سیاہ دھاگا باندھ لیتے اور پھر جب تک وہ دونوں دھاگے صاف دکھائی دینے نہ لگ جاتے برابر کھاتے پیتے رہتے، پھر اللہ تعالیٰ نے «من الفجر» کے عقاید کو معلوم ہوا کہ کالے دھاگے سے رات اور سفید دھاگے سے دن مراد ہے۔

**باب آیت ۲۹ (ولیس البر بان تاتوا الیوت) کی تفسیر**  
یعنی ”اور یہ تو کوئی بھی نیکی نہیں کہ تم گھروں میں ان کی پچھلی دیوار کی طرف سے آؤ۔ البتہ نیکی یہ ہے کہ کوئی شخص تقوی اختیار کرے اور گھروں میں ان کے دروازوں سے آؤ اور اللہ سے ڈرتے رہو تاکہ تم فلاج پا جاؤ۔“

(۳۵۱۲) ہم سے عبید اللہ بن موسیٰ نے بیان کیا، کہ ان سے اسرائیل نے، ان سے ابو سحاق نے اور ان سے براء بن عازب بن شٹھ نے بیان کیا کہ جب لوگ جاہلیت میں احرام باندھ لیتے تو گھروں میں پیچھے کی طرف سے چھٹ پر چڑھ کر داخل ہوتے۔ اس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل کی کہ ”اور یہ کوئی نیکی نہیں ہے کہ تم گھروں میں ان کے پیچھے کی طرف سے آؤ، البتہ نیکی یہ ہے کہ کوئی شخص تقوی اختیار

الْخَيْطُ الْأَسْوَدِ أَهْمَا الْخَيْطَانِ؟ قَالَ: ((إِنَّكَ لَغَيْضُ الْفَقَاءِ إِنْ أَنْصَرْتَ الْخَيْطَيْنِ)), ثُمَّ قَالَ: ((لَا بَلْ هُوَ سَوَادُ الْلَّيلِ وَبَيْاضُ النَّهَارِ)). [راجع: ۱۹۶]

لفظی ترجمہ یوں ہے تیرا سر پچھے کی طرف سے بت چوڑا ہے تیرا ایسا آدمی ہے وقوف ہوتا ہے۔ حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا أبو غسان محمد بن مطرف، حدثني أبو حازم، عن سهل بن سعد قوله: وأنزلت **﴿وَكُلُوا وَاشْرُبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَيْضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾** ولم ينزل **﴿مِنَ الْفَجْرِ﴾** وكان رجالاً إذا أرادوا الصوم ربط أحدهم في رجلينه الخيط الأبيض والخيط الأسود ولا يزال يأكل حتى يتبيّن له رُؤيَّتهما فأنزل الله بعده **﴿مِنَ الْفَجْرِ﴾** فعلموا أنما يعني الليل من النهار.

۲۹ - باب قوله **﴿وَلَيْسَ الْبَرُ بِأَنْ تَأْتُوا الْبَيْوتَ مِنْ ظَهُورِهَا وَلِكُنَّ الْبَرُ مَنْ اتَّقَى وَأَتُوا الْبَيْوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾**

۴۵۱۲ - حدثنا عبد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق عن البراء، قال: كانوا إذا أحرموا في الجاهلية أتوا أبیت من ظهره، فأنزل الله: **﴿وَلَيْسَ الْبَرُ بِأَنْ تَأْتُوا الْبَيْوتَ مِنْ ظَهُورِهَا، وَلِكُنَّ الْبَرُ مَنِ اتَّقَى وَأَتُوا الْبَيْوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾**.

[راجع: ۱۸۰۳]

کرے اور گھروں میں ان کے دروازوں سے آؤ۔"

عد جالیت میں احرام کے بعد اگر وابسی کی ضرورت ہوتی تو لوگ دروازوں سے نہ داخل ہوتے، بلکہ پیچھے دیوار کی طرف سے آتے، اس پر یہ آیت نازل ہوئی۔

**باب آیت (وقاتلُوْهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونُ فِتْنَةً) الخ کی تفسیر**  
 یعنی اور "ان کافروں سے لڑو، یہاں تک کہ فتنہ (شرک) باقی نہ رہ جائے اور دین اللہ ہی کے لیے رہ جائے، سو اگر وہ باز آ جائیں تو سختی کسی پر بھی نہیں، بجز (اپنے حق میں) ظلم کرنے والوں کے"

(۳۵۱۳) ہم سے محمد بن بشار نے بیان کیا، کہا ہم سے عبد الہاب نے بیان کیا، کہا ہم سے عبید اللہ عمری نے بیان کیا، ان سے نافع نہ این عمر یعنی قرن سے کہ ان کے پاس ابن زیبر یعنی شیعہ کے فتنے کے زمانہ میں (جب ان پر جاج خالم نے حملہ کیا اور مکہ کا محاصرہ کیا) دو آدمی (علاء بن عمار اور حبان سلی) آئے اور کہا کہ لوگ آپس میں لڑ کرتا ہو رہے ہیں۔ آپ عمر بن شیعہ کے صاحبزادے اور رسول اللہ شیعیتم کے صحابی ہیں پھر آپ کیوں خاموش ہیں؟ اس فساد کو رفع کیوں نہیں کرتے؟ این عمر یعنی شیعہ نے کہا کہ میری خاموشی کی وجہ صرف یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے میرے کسی بھی بھائی مسلمان کا خون مجھ پر حرام قرار دیا ہے۔ اس پر انسوں نے کہا، کیا اللہ تعالیٰ نے یہ ارشاد نہیں فرمایا ہے کہ "اور ان سے لڑو یہاں تک کہ فساد باقی نہ رہے۔" این عمر یعنی شیعہ نے فرمایا۔ ہم (قرآن کے حکم کے مطابق) لڑے ہیں، یہاں تک کہ فتنہ یعنی شرک و کفر باقی نہیں رہا اور دین خالص اللہ کے لیے ہو گیا، لیکن تم لوگ چاہتے ہو کہ تم اس لئے لڑو کہ فتنہ اور فساد پیدا ہو اور دین اسلام ضعیف ہو، کافروں کو جیت ہو اور خدا کے برخلاف دوسروں کا حکم نہ جائے۔

(۳۵۱۴) اور عثمان بن صالح نے زیادہ بیان کیا کہ ان سے عبد اللہ بن وہب نے بیان کیا، انہیں فلاں شخص عبد اللہ بن ربيعة اور حیوہ بن شریع نے خردی، انہیں بکر بن عمرو معافی نے، ان سے کبیر بن عبد اللہ نے بیان کیا، ان سے نافع نے کہ ایک شخص (حکیم) ابن عمر

۳۰۔ باب قوله ﴿وَقَاتَلُوْهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونُ فِتْنَةً وَيَكْرُنَ الدِّيْنَ اللَّهُ فِيْنِ اَنْتَهَىٰ فَلَا عَذَّابَ اَلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ﴾

۴۵۱۳۔ حدثنا محمد بن بشير، حدثنا عبد الوهاب، حدثنا عبيدة الله، عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما، أتاه رجلان في فتنة ابن الزبير فقالا: إن الناس صنعوا وأنت هلن عمر وصاحب النبي صلى الله عليه وسلم فما يمنعك أن تخرج؟ فقال: يمنعني أن الله حررم دم أخي فقالا: ألم يقول الله ﴿وَقَاتَلُوْهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونُ فِتْنَةً﴾ فقال: فاتلنا حتى لم تكون فتنة، وكان الدين الله وأنت تريدون أن تقاتلوا حتى تكون فتنة ويكون الدين غير الله.

[راجع: ۳۱۳۰]

۴۵۱۴۔ وزاد عثمان بن صالح عن ابن وهب، قال: أخبرني فلان وحيوة بن شریع، عن بکر بن عمرو المعافی ان بکر بن عبد الله حدثه عن نافع، ان

عین اتنا کی خدمت میں حاضر ہوا اور کہا کہ اے ابو عبدالرحمن! تم کو کیا ہو گیا ہے کہ تم ایک سال حج کرتے ہو اور ایک سال عمرہ اور اللہ عزوجل کے راستے میں جہاد میں شریک نہیں ہوتے۔ آپ کو خود معلوم ہے کہ اللہ تعالیٰ نے جہاد کی طرف کتنی رغبت دلائی ہے۔ حضرت ابن عمرؓ نے فرمایا، میرے بھیج! اسلام کی نیاد پاچ چیزوں پر ہے۔ اللہ اور اس کے رسول پر ایمان لانا، پانچ وقت نماز پڑھنا، رمضان کے روزے رکھنا، زکوٰۃ دینا اور حج کرنا۔ ”امروں نے کہا“ اے ابا عبدالرحمن! کتاب اللہ میں جو اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا کیا آپ کو وہ معلوم نہیں ہے کہ ”مسلمانوں کی دو جماعتیں اگر آپس میں جنگ کریں تو ان میں صلح کرو۔ اللہ تعالیٰ کے ارشاد ”الی امرالله“ تک (اور اللہ تعالیٰ کا ارشاد کہ ان سے جنگ کرو) یہاں تک کہ سفاد باتی نہ رہے۔ حضرت ابن عمرؓ نے بولے کہ رسول اللہ ﷺ کے عمد میں ہم یہ فرض انجام دے پکے ہیں، اس وقت مسلمان بنت تھوڑے تھے، کافروں کا ہجوم تھا تو کافر لوگ مسلمانوں کا دین خراب کرتے تھے، کہیں مسلمانوں کو مارڈا لتے، کہیں تکلیف دیتے یہاں تک کہ مسلمان بنت ہو گئے فتنہ جاتا رہا۔

رَجُلًا أَتَى ابْنَ عَمِّهِ فَقَالَ: يَا أَبا عَبْدِ  
الرَّحْمَنِ مَا حَمَلْكَ عَلَى أَن تَحْجُجَ عَامًا  
وَتَعْمَرَ عَامًا وَتَرْتَكَ الْجَهَادَ فِي سَبِيلِ اللهِ  
عَزَّ وَجَلَّ وَقَدْ عَلِمْتَ مَا رَغَبَ اللهُ فِيهِ؟  
قَالَ: يَا ابْنَ أخِي بُنَيَّ الإِسْلَامِ عَلَى  
خَمْسٍ: إِيمَانٌ بِاللهِ وَرَسُولِهِ، وَالصَّلَواتِ  
الْخَمْسِ، وَصِيَامُ رَمَضَانَ، وَأَذَاءِ الرَّكَأَةِ،  
وَحِجَّةِ النَّبِيِّ، قَالَ: يَا أَبا عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
أَلَا تَسْمَعُ مَا ذَكَرَ اللهُ فِي كِتَابِهِ ۝ وَإِن  
طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ افْتَلَوْهُ فَاقْتُلُوهُا  
بَيْنَهُمَا ۝ إِلَى ۝ أَمْرِ اللهِ ۝ فَقَاتَلُوهُمْ حَتَّىٰ  
لَا تَكُونُ فِتْنَةٌ ۝ قَالَ: فَعَلَنَا عَلَىْ عَهْدِ  
رَسُولِ اللهِ ۝ وَكَانَ الإِسْلَامُ قَلِيلًا  
فَكَانَ الرَّجُلُ يُفْتَنُ فِي دِينِهِ إِمَّا قُتْلُوهُ وَإِمَّا  
يُعَذَّبُوهُ حَتَّىٰ كَثُرَ الإِسْلَامُ فَلَمْ تَكُنْ فِتْنَةً.

[٣١٣٠: راجع]

٤٥١٥ - قَالَ فَمَا قَوْلُكَ فِي عَلَيِّ  
وَعُثْمَانَ قَالَ: أَمَا عُثْمَانُ فَكَانَ اللَّهُ عَفَّا  
عَنْهُ، وَأَمَا أَنْتُمْ فَكَرْهَتُمْ أَنْ يَعْقُفُوا عَنْهُ وَأَمَا  
عَلَيِّ فَإِنَّ عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ وَخَتَّهُ  
وَأَشَارَ بِيَدِهِ فَقَالَ: هَذَا يَبْيَهُ حَيْثُ تَرَوْنَ.

[رَاجِعٌ: ۸]

(۳۵۱۵) پھر اس شخص نے پوچھا اچھا یہ تو کوک عثمان اور علیؑ پر اتنا  
کے باب میں تمہارا کیا اعتقاد ہے۔ انسوں نے کہا عثمان بن عثیمین کا قصور اللہ  
نے معاف کر دیا لیکن تم اس معافی کو اچھا نہیں سمجھتے ہو۔ اب رہے  
حضرت علیؑ تو وہ آنحضرت ﷺ کے چپا زاد بھائی اور آپ کے داماد  
تھے اور ہاتھ کے اشارے سے بتالیا کہ یہ دیکھو ان کا گھر آنحضرت  
بن عثیمین کے گھر سے ملا ہوا ہے۔

**شیخ** خارجی مردوں حضرت عثمان بن عفی پر بہت طعن کرتے کہ  
برا جانتے کہ وہ مسلمانوں سے لڑے۔ حضرت عبداللہ بن عباس  
مردوں تھا اور آیات قرآنی کو بے محل پیش کرتا تھا۔ ایسے لوگ بہت  
بنتے ہیں۔ حق ہے۔ «بِصَلْ بِهِ كَيْتِرَا وَهُنْدِي بِهِ كَيْتِرَا» (آل بقرة: ٢٦)

**باب آیت (وانفقوا فی سبیل اللہ و لا تلقوا بایدیکم )**

### ٣١ - بَابُ قَوْلِهِ: وَأَنْفَقُوا فِي سَبِيلٍ

ایج کی تفسیر یعنی ”اور اللہ کی راہ میں خرچ کرتے رہو اور اپنے آپ کو اپنے ہاتھوں سے ہلاکت میں نہ ڈالو اور اچھے کام کرتے رہو۔ اللہ اچھے کام کرنے والوں کو پسند کرتا ہے۔ تہلکہ اور هلاک کے ایک ہی معنی ہیں۔

(۳۵۶) ہم سے اسحاق نے بیان کیا، کہا ہم کو نظر نے خردی، ان سے شعبہ نے بیان کیا، ان سے سلیمان نے بیان کیا، انہوں نے ابووالک سے نا اور ان سے حذیفہ بن عثیر نے بیان کیا کہ ”اور اللہ کی راہ میں خرچ کرتے رہو اور اپنے ہاتھوں سے ہلاکت میں نہ ڈالو۔“ اللہ کے راستے میں خرچ کرنے کے بارے میں نازل ہوئی تھی۔

**لئے رجح** مطلب یہ ہے کہ بخیلی کر کے اپنے تین ہلاکت میں مت ڈالو۔ امام مسلم وغیرہ نے ابوایوب انصاری بن عثیر سے روایت کیا ہے کہ ایک مسلمان روم کے کافروں کی صفائی میں گھس گیا، لوگوں نے کماں نے اپنے تین ہلاکت میں ڈالا۔ ابوایوب بن عثیر نے کہا آیت ﴿وَلَا تُنْفِرُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى الْتَّهْلِكَةِ﴾ (البقرة: ۱۹۵) کا یہ مطلب نہیں ہے۔ یہ آیت ہم انصاریوں کے بارے میں اتری جب مسلمان بہت ہو گئے تو ہم نے کہا اب ہم گھروں میں رہ کر اپنے مال اسباب درست کریں گے۔ اس وقت اللہ نے یہ آیت اتاری تو تہلکہ سے مراد گھروں میں رہنا اور جہاد چھوڑ دیا ہے۔ تفسیر ابن حجر میں ہے کہ ایک شخص لڑائی میں کافروں پر اکیلا حملہ آور ہو گیا اور مارا گیا، لوگ کہنے لگے اس نے اپنی جان ہلاکت میں ڈالی۔

**باب آیت ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُرِيضًا﴾ کی تفسیر میں یعنی ”لیکن اگر تم میں سے کوئی بیمار ہو یا اس کے سر میں کوئی تکلیف ہو، اس پر ایک مسکین کا کھلانا بطور فدیہ ضروری ہے۔“**

(۳۵۷) ہم سے آدم بن ابی ایاس نے بیان کیا، کہا ہم سے شعبہ نے ان سے عبد الرحمن بن اصیانی نے، کہا میں نے عبد اللہ بن معقل سے نا، انہوں نے بیان کیا کہ میں کعب بن عجرہ بن عثیر کی خدمت میں اس مسجد میں حاضر ہوا، ان کی مراد کوفہ کی مسجد سے تھی اور ان سے روزے کے فدیہ کے متعلق پوچھا۔ انہوں نے بیان کیا کہ مجھے احرام میں رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں نوگ لے گئے اور جو میں (سر سے) میرے چہرے پر گر رہی تھیں، آپ نے فرمایا کہ میرا خیال یہ نہیں تھا کہ تم اس حد تک تکلیف میں بٹلا ہو گئے ہو تم کوئی بکری نہیں میا کر سکتے؟ میں نے عرض کیا کہ نہیں۔ فرمایا، پھر تین دن کے

الله وَلَا تُنْفِرُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى الْتَّهْلِكَةِ  
وَأَخْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُخْسِنِينَ  
الْتَّهْلِكَةُ وَالْهَلَكَةُ وَاحِدَةٌ.

۴۵۱۶ - حدثنا إسحاق أخْبَرَنَا النَّضْرُ،  
حدثنا شعبة، عن سليمان قال: سمعت  
أبا وائل، عن خديفة ﴿وَأَنْفَقُوا فِي سَبِيلِ  
الله وَلَا تُنْفِرُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى الْتَّهْلِكَةِ﴾ قال:  
نزلت في النفقة.

۴۵۱۷ - باب قوله ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُرِisceاً أَوْ بِهِ أَذَى مِنْ رَأْسِهِ﴾

۴۵۱۷ - حدثنا آدم حدثنا شعبة، عن عبد الرحمن بن الأصباني قال: سمعت عبد الله بن معقل قال: قعدت إلى كعب بن عجرة في هذا المسجد الكوفة فسألته عن فدية من صائم، فقال حملت إلى النبي ﷺ والقمم ينتشر على وجهي فقال: ((ما كنت أرى أن الجهد قد يبلغ بك هذا أما تجد شامة؟)) قلت: لا، قال: ((صم ثلاثة أيام أو أطعم ستة

روزے رکھ لو یاچھ مسکینوں کو کھانا کھلادو، ہر مسکین کو آدھا صاع کھانا کھلانا اور اپنا سرمنڈوالو۔ کعب بن بشیر نے کہا تو یہ آیت خاص میرے بارے میں نازل ہوئی تھی اور اس کا حکم تم سب کے لیے عام ہے۔  
باب آیت ﴿فَمَنْ تَمْتَعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجَّ﴾ کی تفسیر  
یعنی ”تو پھر جو شخص عمرہ کو حج کے ساتھ ملا کر فائدہ اٹھائے۔“

(۳۵۱۸) ہم سے مدد نے بیان کیا، انہوں نے کہا ہم سے بھی نے بیان کیا، ان سے عمران الی بکرنے، ان سے ابو رجاء نے بیان کیا اور ان سے عمران بن حصین رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ (حج میں) تمتع کا حکم قرآن میں نازل ہوا اور ہم نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ تمتع کے ساتھ (حج) کیا، پھر اس کے بعد قرآن نے اس سے نہیں روکا اور نہ اس سے حضور ﷺ نے روکا، یہاں تک کہ آپ کی وفات ہو گئی (الذذا تمتع اب بھی جائز ہے) یہ تو ایک صاحب نے اپنی رائے سے جو چاہا کہ دیا ہے۔

**تفسیر** عرب بشیر کے اس خیال کو ان کی رائے تمتع کے خلاف تھی۔ حضرت عمران بن حصین رضی اللہ عنہ نے حضرت عمر چاہیے۔ جب حضرت عمر بشیر کی رائے جو خلاف راشدین میں سے ہیں قرآن و حدیث کے خلاف تسلیم کے لاکن نہ ثہری تو دوسرے مجتہدین کس گفتگو و شمار میں ہیں۔ ان کی رائے جو حدیث کے خلاف ہو تسلیم کے قابل نہیں ہے۔ خود ان ہی نے ایسی وصیت فرمائی ہے۔ لفظ متعہ سے حج تمتع مراد ہے۔

### باب آیت ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ إِنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ﴾ کی تفسیر

یعنی ”تمہیں اس بارے میں کوئی حرج نہیں کہ تم اپنے پروردگار کے فضل یعنی معاش کو تلاش کرو۔“  
(۳۵۱۹) مجھ سے محمد نے بیان کیا، کما کہ مجھے ابن عینہ نے خبر دی، انہیں عمرو نے اور ان سے ابن عباس رضی اللہ عنہم نے بیان کیا کہ عکاظ، ”مجذب“ اور ”ذوالجاذب“ زمانہ جاہلیت کے بازار (میلے) تھے، اس لیے (اسلام کے بعد) موسم حج میں صاحبہ رئیشہ نے وہاں کاروبار کو براسمجھا تو آیت نازل ہوئی کہ ”تمہیں اس بارے میں کوئی حرج نہیں کہ تم اپنے پروردگار کے یہاں سے تلاش معاش کرو۔“ یعنی موسم حج میں تجارت کے لیے

مساکین، لکھ مسکین نصف صاع من طعام واحلى رأسك فنزلت في خاصة وهي لكم عامه). [راجع: ۱۸۱۴]

### ۳۳- باب قوله ﴿فَمَنْ تَمْتَعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجَّ﴾

۴۵۱۸ - حدثنا مسدة حدثنا يحيى، عن عمران أبي بكر، حدثنا أبو رجاء عن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه قال: أنزلت آية المتعة في كتاب الله ففعلناها مع رسول الله ﷺ، ولم ينزل قرآن بحرمة ولم ينه عنها حتى مات قال رجل برأيه ما شاء. قال محمد: يقال إنه عمر. [راجع: ۱۵۷۱]

### ۳۴- باب قوله ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ﴾

یعنی ”تمہیں اس بارے میں کوئی حرج نہیں کہ تم اپنے پروردگار کے فضل یعنی معاش کو تلاش کرو۔“  
(۴۵۱۹) حدثني محمد قال: أخبرني ابن عينة عن عمرو، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كانت عكاظ، ومجنحة، وذو المجاز أسوأ في الجاهلية فتأنموا أن يتجرروا في المواسم فنزلت: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ

مذکورہ منڈیوں میں جاؤ۔

رَبُّكُمْ فِي مَوَاسِيمِ الْحَجَّ

[راجع: ۱۷۷۰]

تجارت کو بطور شغل اختیار کرنا لعنت ہے۔ وہ تجارت مراد ہے جس میں خدا سے غافل ہو جائے اور رزق حلال کو فضل اللہ قرار دیا گیا ہے۔ حتیٰ کہ موسم حج میں بھی اس کے لیے حکم دیا گیا ہے۔ جس سے تجارت کی اہمیت بہت زیادہ ثابت ہوتی ہے۔

### باب آیت ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضُ النَّاسُ﴾ کی

تفہیر "پھر تم بھی وباں جا کر لوٹ آؤ جہاں سے لوگ لوٹ آتے ہیں۔"

(۳۵۲۰) ہم سے علی بن عبد اللہ نے بیان کیا، انہوں نے کہا ہم سے محمد بن حازم نے بیان کیا، ان سے ہشام نے بیان کیا، ان سے ان کے والد نے اور ان سے ام المومنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے کہ قریش اور ان کے طریقے کی بیروی کرنے والے عرب (حج کے لیے) مزلفہ میں ہی وقوف کیا کرتے تھے، اس کا نام انہوں نے "الحمدس" رکھا تھا اور باقی عرب عرفات کے میدان میں وقوف کرتے تھے۔ پھر جب اسلام آیا تو اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو حکم دیا کہ آپ عرفات میں آئیں اور وہیں وقوف کریں اور پھر وہاں سے مزلفہ آئیں۔ آیت ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضُ النَّاسُ سے یہی مراد ہے۔

قریش کو بھی عرفات میں وقوف کا حکم دیا گیا۔ الحمس کے معنی دین میں پکے اور سخت کے ہیں۔ ان لوگوں کا خیال یہ تھا کہ ہم قریش حرم کے خادم ہیں۔ حرم کی سرحد سے ہم باہر نہیں جاتے۔ عرفات محل میں ہے یعنی حرم کی سرحد سے باہر ہے۔ قریش کے اس غلط خیال کی اصلاح کی گئی اور سب کے لیے عرفات ہی کا وقوف واجب قرار پایا۔

(۳۵۲۱) مجھ سے محمد بن ابی بکر نے بیان کیا، انہوں نے کہا ہم سے فضیل بن سلیمان نے بیان کیا، انہوں نے کہا ہم سے موسیٰ بن عقبہ نے بیان کیا، انہوں نے کما مسجد کو کریب نے خردی اور ان سے حضرت عبد اللہ بن عباس رضی اللہ عنہما نے بیان کیا کہ (جو کوئی تمعن کرے عمرہ کر کے احرام کھول ڈالے وہ) جب تک حج کا احرام نہ باندھے بیت اللہ کا نقل طواف کرتا رہے۔ جب حج کا احرام باندھے اور عرفات جانے کو سوار ہو تو حج کے بعد جو قربانی ہو سکے وہ کرے، اونٹ ہو یا گائے یا بکری۔ ان تینوں میں سے جو ہو سکے اگر قربانی میسر نہ ہو تو تین

### أَفَاضُ النَّاسُ

۴۵۲۰ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَازِمٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ: كَانَتْ قُرِيْشُ وَمَنْ ذَانَ دِينَهَا يَقْفُونَ بِالْمَرْدَلَةِ وَكَانُوا يُسَمُّونَ الْحَمْسَ، وَكَانَ سَابِرُ الْعَرَبِ يَقْفُونَ بِعَرْفَاتٍ، فَلَمَّا جَاءَ الإِسْلَامُ أَمَرَ اللَّهُ نَبِيُّهُ أَنْ يَأْتِي عَرْفَاتٍ ثُمَّ يَقْفِي بِهَا ثُمَّ يُفِيضَ مِنْهَا فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضُ النَّاسُ﴾۔ [راجع: ۱۶۶۵]

۴۵۲۱ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَفْبَةَ، أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ عَنْ أَبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: تَطُوفُ الرَّجُلُ بِالْبَيْتِ مَا كَانَ حَلَالًا حَتَّى يَهُلِلْ بِالْحَجَّ فَإِذَا رَكِبَ إِلَى عَرْفَةَ فَمَنْ تَيَسَّرَ لَهُ هَدِيَّةٌ مِنَ الْإِبْلِ أَوِ الْبَقَرِ أَوِ الْغَنَمِ مَا تَيَسَّرَ لَهُ مِنْ ذَلِكَ أَيْ ذَلِكَ شَاءَ غَيْرَ إِنْ لَمْ يَتَيَسَّرْ لَهُ فَعَلَيْهِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فِي

روزے حج کے دنوں میں رکھے۔ عرفہ کے دن سے پہلے اگر آخری روزہ عرفہ کے دن آجائے تو بھی کوئی قباحت نہیں شرمند سے چل کر عرفات کو جائے وہاں عصر کی نماز سے رات کی تاریکی ہونے تک ٹھہرے، پھر عرفات سے اس وقت لوٹے جب دوسرے لوگ لوٹیں اور سب لوگوں کے ساتھ رات مزدلفہ میں گزارے اور اللہ کی یاد اور تکبیر اور تملیل بت کرتا ہے صبح ہونے تک۔ صبح کو لوگوں کے ساتھ مزدلفہ سے منی کو لوٹے جیسے اللہ نے فرمایا ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حِيَثُ أَفَاضُ النَّاسُ﴾ الایہ یعنی کتکریاں مارنے تک اسی طرح اللہ کی یاد اور تکبیر و تملیل کرتے رہو۔

الْحَجَّ وَذَلِكَ قَبْلَ يَوْمِ عَرْفَةَ، فَإِنْ كَانَ آخِرُ يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ التَّلْاثَةِ يَوْمَ عَرْفَةَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ ثُمَّ لَيُنْطَلِقُ حَتَّى يَقْفَ بِعِرَافَاتٍ مِنْ صَلَةِ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ يَكُونَ الظَّلَامُ، ثُمَّ لَيَذْفَعُوا مِنْ عِرَافَاتٍ إِذَا أَفَاضُوا مِنْهَا حَتَّى يَنْلُوْا جَمِيعًا الَّذِي يَبْيَسُونَ بِهِ ثُمَّ لَيَذْكُرُ اللَّهُ كَثِيرًا، وَأَكْبَرُوا التَّكْبِيرَ وَالْهَلْلِيلَ قَبْلَ أَنْ تُصْبِحُوا، ثُمَّ أَفِيضُوا فَإِنَّ النَّاسَ كَانُوا يُفِضُّونَ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حِيَثُ أَفَاضُ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ حَتَّى تَرْمُوا الْجَمْرَةَ

۳۶۔ باب قوله ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : رَبَّنَا آتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقَنَا عَذَابَ النَّارِ﴾

۴۵۲۔ حدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَنْ الْوَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الرَّزْقِ، عَنْ أَنَسِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: ((اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقَنَا عَذَابَ النَّارِ)). [طرفة في: ۶۳۸۵]۔

(۳۵۲) ہم سے ابو عمر نے بیان کیا، کہا ہم سے عبدالوارث نے بیان کیا، ان سے عبد العزیز نے اور ان سے انس بن مالک بن شوش نے بیان کیا کہ نبی کرم ﷺ دعا کرتے تھے "اے پروردگار! ہمارے! ہم کو دنیا میں بھی بہتری دے اور آخرت میں بھی بہتری اور ہم کو دوزخ کے عذاب سے بچائیو۔

**لشیخ** یہ دعا یہی اہمیت رکھتی ہے۔ جسے بکثرت پڑھنا دین اور دنیا میں بت سی برکتوں کا ذریعہ ہے۔ قرآن مجید میں اس سے پہلے کچھ ایسے لوگوں کا ذکر ہے جو حج میں خالی دنیاوی مفاوکی دعائیں کرتے اور آخرت کو بالکل بھول جاتے تھے۔ مسلمانوں کو یہ دعا سکھائی گئی کہ وہ دنیا کے ساتھ آخرت کی بھی بھلاکی مانگیں۔ اس آیت کا شان نزول یہی ہے۔ عرفات میں بھی زیادہ تر اس دعائی فضیلت ہے۔

باب آیت ﴿وَهُوَ الدَّالِخَصَامُ﴾ کی تفیر  
یعنی "حالاً نکہ وہ بہت ہی سخت قسم کا جھگڑا ہو ہے۔" "عطاء نے کہا کہ اللہ

باب قوله ﴿وَهُوَ أَلَّا الْخَصَامُ﴾  
وَقَالَ عَطَاءُ : النَّسْلُ : الْحَيَوَانُ.

تعالیٰ کے ارشاد (وَبِهِلْكُ الْحُرُثُ وَالنَّسْلُ) میں نسل سے مراد جانور ہے۔

(۳۵۲۳) ہم سے قیصہ بن عقبہ نے بیان کیا، کہا ہم سے سفیان ثوری نے بیان کیا، کہا ان سے ابن جرتج نے، ان سے ابن ابی ملیکہ نے اور ان سے عائشہ رضی اللہ عنہا نے نبی کریم ﷺ سے کہ ”اللہ تعالیٰ کے نزدیک سب سے زیادہ ناپسندیدہ شخص وہ ہے جو سخت جھگڑا الوہو۔“ اور عبد اللہ (بن ولید عدنی) نے بیان کیا کہ ہم سے سفیان ثوری نے بیان کیا، کہا مجھ سے ابن جرتج نے بیان کیا، ان سے ابن ابی ملیکہ نے، ان سے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے اور ان سے نبی کریم ﷺ نے فرمایا (وہی

حدیث جواہر گزری)

[راجع: ۲۴۵۷]

حضرت امام بخاری نے عبد اللہ بن ولید کی سند اس لیے بیان کی کہ اس میں حدیث کے مرفوع ہونے کی صراحت ہے۔ یہ سفیان ثوری کی جامع میں موصول ہے۔

**باب آیت (ام حسبتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ) الخ کی تفسیر**  
میں یعنی ”کیا تم یہ گمان رکھتے ہو کہ جنت میں داخل ہو جاؤ گے۔ حالانکہ ابھی تم کو ان لوگوں جیسے حالات پیش نہیں آئے جو تم سے پہلے گزر پچے ہیں، انہیں تنگی اور سختی پیش آئی“ آخر آیت تک۔

(۳۵۲۴) ہم سے ابراہیم بن موسیٰ نے بیان کیا، کہا ہم کوہ شام نے خبر دی، ان سے ابن جرتج نے بیان کیا، کہا کہ میں نے ابن ابی ملیکہ سے سنًا، بیان کیا کہ ابن عباس رضی اللہ عنہ سورہ یوسف کی آیت حتیٰ (اذا استیاس الرسل وظروا انهم قد کذبوا) (میں کذبوا کو ذال کی) تخفیف کے ساتھ قرأت کیا کرتے تھے، آیت کا جو مفہوم وہ مراد لے سکتے تھے لیا، اس کے بعد یوں تلاوت کرتے۔ (حتیٰ يقول الرسول والذین امنوا معه مثی نصرالله الا ان نصرالله قریب) پھر میری ملاقات عروہ بن زیبر سے ہوئی، تو میں نے ان سے ابن عباس رضی اللہ عنہ کی تفسیر کا ذکر کیا۔

(۳۵۲۵) انہوں نے بیان کیا کہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا تو کہتی تھیں اللہ کی پناہ! پیغمبر تو جو وعدہ اللہ نے ان سے کیا ہے اس کو سمجھتے ہیں کہ وہ

۴۵۲۳ - حدَثَنَا قَيْصَرٌ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبْنِ أَبِي مُلِيقَةَ، عَنْ عَائِشَةَ تَرْفَعَةَ أَبْغَضِ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ الْأَكَلَ الْخَصِيمِ. وَقَالَ عَنْدُ اللَّهِ، حَدَثَنَا سُفِيَّاً، حَدَثَنِي أَبْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبْنِ أَبِي مُلِيقَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

[راجع: ۲۴۵۷]

۳۸ - باب قوله (أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثْلُ الدِّينِ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهُمُ الْأَبْسَاءُ وَالضَّرَاءُ - إِلَى - قَرِيبٍ)

۴۵۲۴ - حدَثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبْنَ أَبِي مُلِيقَةَ يَقُولُ : قَالَ أَبْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا (حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيَّاسَ الرَّسُولُ وَظَرُوا أَنْهُمْ قَدْ كَذَبُوا) حَقِيقَةً ذَهَبَ بِهَا هُنَاكَ وَتَلَّا : (حَتَّىٰ يَقُولُ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصَرَ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ). فَأَقَيْتُ عَرْوَةَ بْنَ الرَّبِيعَ فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ.

۴۵۲۵ - فَقَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: مَعَاذُ اللَّهِ وَاللَّهُ مَا وَعَدَ اللَّهَ رَسُولَهُ مِنْ شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا

مرنے سے پہلے ضرور پورا ہو گا۔ بات یہ ہے کہ پیغمبروں کی آزمائش برابر ہوتی رہی ہے۔ (مد آنے میں اتنی دیر ہوئی) کہ پیغمبر ڈر گئے۔ ایسا نہ ہوا ان کی امت کے لوگ ان کو جھوٹا سمجھ لیں تو حضرت عائشہؓ بنی خدا اس آیت سورہ یوسف (کویوں پڑھتی تھیں۔ وظنو انہم قد کذبوا۔ (ذال کی تشدید کے ساتھ)

عِلَمَ أَنَّهُ كَانَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ، وَلَكِنْ لَمْ يَزِلِ الْبَلَاءُ بِالرُّسُلِ حَتَّىٰ خَافُوا أَنْ يَكُونُ مِنْ مَهْمُمٍ يُكَذِّبُونَهُمْ، فَكَانَ تَقْرُؤُهَا وَظُنُوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا هُمْ مُنْقَلَّةٌ.

[راجع: ۳۳۸۹]

**لَشَرِيفٍ** تو مطلب یہ ہو گا کہ نبیوں کو یہ ذر ہوا کہ ان کی امت کے لوگ ان کو جھوٹا کہیں گے۔ مشور قرأت تخفیف کے ساتھ ہے۔ اس صورت میں بعضوں نے یوں معنی کے ہیں کہ ان کی قوم کے لوگ یہ سمجھے کہ پیغمبروں سے جو وعدہ کیا تھا وہ غلط تھا حالانکہ پیغمبروں کو اللہ کے وعدہ میں نہ کہ و شبہ نہیں ہوا کرتا وہ بہت پختہ ایمان اور یقین والے ہوتے ہیں۔

باب آیت نساء کم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم  
الخ کی تفسیر یعنی ”تمہاری بیویاں تمہاری کھتی ہیں“ سو تم اپنے کھیت میں آؤ جس طرح سے چاہو اور اپنے حق میں آخرت کے لیے کچھ نیکیاں کرتے رہو۔“

۳۹ - باب قوله تعالى ﴿نِسَاءُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنِّي شَيْطَنٌ وَقَدْمُوا لِأَنْفُسِكُمْ﴾ الآية.

(۳۵۲۶) ہم سے اسحاق بن راہب یہ نے بیان کیا، کہا ہم کو نفر بن شمیل نے خبر دی، کہا ہم کو عبد اللہ ابن عون نے خبر دی، ان سے نافع نے بیان کیا کہ جب ابن عمرؓ قرآن پڑھتے تو اور کوئی لفظ زبان پر نہیں لاتے یہاں تک کہ تلاوت سے فارغ ہو جاتے۔ ایک دن میں (قرآن مجید لے کر) ان کے سامنے بیٹھ گیا اور انہوں نے سورہ بقرہ کی تلاوت شروع کی، جب اس آیت نسانہ کم حرث لكم الخ پر پہنچے تو فرمایا، معلوم ہے یہ آیت کس کے بارے میں نازل ہوئی تھی؟ میں نے عرض کیا کہ نہیں، فرمایا کہ فلاں فلاں چیز (یعنی عورت سے پیچھے کی طرف سے جماع کرنے کے بارے میں) نازل ہوئی تھی اور پھر تلاوت کرنے لگے۔

۴۵۲۶ - حدَثَنَا إِسْحَاقُ، أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمْيْلٍ، أَخْبَرَنَا أَبْنُ عَوْنَ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَ أَبْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا قَرَا الْقُرْآنَ لَمْ يَكُلْمْ حَتَّىٰ يَفْرُغَ مِنْهُ فَأَخْذَتْ عَلَيْهِ يَوْمًا، فَقَرَا سُورَةَ الْبَقَرَةِ حَتَّىٰ أَنْتَهَى إِلَى مَكَانٍ قَالَ: تَدْرِي فِيمَا أَنْزَلْتَ؟ قَلَّتْ: لَا. قَالَ: أَنْزَلْتَ فِي كَذَا وَكَذَا ثُمَّ مَضَى.

[طرفة في: ۴۵۲۷].

(۳۵۲۷) اور عبد الصمد بن عبد الوارث سے روایت ہے، ‘ان سے ان کے والد نے بیان کیا، ان سے ایوب نے بیان کیا، ان سے نافع نے اور ان سے ابن عمرؓ نے کہ آیت ”سو تم اپنے کھیت میں آؤ جس طرح چاہو۔“ کے بارے میں فرمایا کہ (پیچھے سے بھی) آسکتا ہے۔ اور اس حدیث کو محمد بن یحییٰ بن سعید بن قطان نے بھی اپنے والد سے،

۴۵۲۷ - وَعَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ حَدَّثَنِي أَبْنِي حَدَّثَنِي أَبْيَأْيُوبُ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبْنِ عَمْرٍو فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنِّي شَيْطَنٌ قَالَ: يَأْتِيهَا فِي رَوَاةِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْيَدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبْنِ

انوں نے عبید اللہ سے، انوں نے نافع سے اور انوں نے عبد اللہ

غمراً.

بن عمر بن حفیظ سے روایت کیا ہے۔

[راجح: ۴۵۲۶]

**لشیخ حنفی** آیت مذکورہ میں اسی شتم سے مراد یہ ہے کہ جس طرح چاہو لٹا کر، بٹا کر کھڑا کر کے اپنی عورت سے جماع کر سکتے ہو۔ لفظ حوثکم (حکیم) بتا رہا ہے کہ اس سے وطی فی الدبر مراد نہیں ہے کیونکہ دیر حکیم نہیں ہے۔ یہ آیت یہودیوں کی تردید میں نازل ہوئی جو کما کرتے تھے کہ عورت سے اگر شرمگاہ میں پیچھے سے جماع کیا جائے تو لڑکا بھینگا پیدا ہوتا ہے جن لوگوں نے اس آیت سے وطی فی الدبر کا جواز نکلا ہے ان کا یہ استدلال صحیح نہیں ہے۔ درمیں جماع کرنے والوں پر خدا کی لعنت ہوتی ہے۔ تنفی نے ابن عباس پیش کیا ہے کہ اللہ اس شخص کی طرف نظر رحمت نہیں کرے گا جو کسی مرد یا عورت سے درمیں جماع کرے۔ یہ فعل بست گندہ اور خلاف انسانیت بھی ہے۔ اللہ پاک ہر مسلمان کو ایسے برے کام سے بچائے، آمین۔

۴۵۲۸ - حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان عن ابن المنكدر، سمعت جابر رضي الله عنه قال: كانت اليهود تقول إذا جامعها من ورائها جاء الولد أخولا، فنزلت: ﴿نِسَاءُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَاتَّوْا حَرْثَكُمْ أَنْتِ شَيْئَنَ﴾. حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان عن ابن المنكدر، سمعت جابر رضي الله عنه قال: كانت اليهود تقول إذا جامعها من ورائها جاء الولد أخولا، فنزلت: ﴿نِسَاءُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَاتَّوْا حَرْثَكُمْ أَنْتِ شَيْئَنَ﴾.

مراد یہ ہے کہ لیئے، بیٹھے، کھڑے جس طرح چاہو اپنی یہودیوں سے جماع کر سکتے ہو۔ درمیں جماع کرنا شرعاً مطعاً حرام ہے اور خلاف انسانیت۔ یہ ایسا فعل ہے جس کی نہ مرت میں بست ہی احادیث وارد ہیں۔ قوم لوٹ کا یہ فعل تھا کہ وہ لڑکوں سے بد فعلی کرتے تھے۔ اللہ تعالیٰ نے ان پر ایسا عذاب نازل کیا کہ ان کی بستیوں کو نہ و بالا کر دیا اور ایسے بدکاروں کے لیے ان کو عبرت بنا دیا۔ آج بھی بست سے لوگ ایسی خبیث عادت میں مبتلا ہو کر لعنت خداوندی کے مستحق ہو رہے ہیں۔

باب ﴿وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ يَأْتِنَ أَجْلَهُنَّ﴾ الایة کی تفسیر یعنی ”او جب تم عورتوں کو طلاق دے چکو اور پھر وہ اپنی بیت کو پہنچ چکیں تو تم انہیں اس سے مت رو کو کہ وہ اپنے پہلے شوہر سے پھر نکاح کر لیں۔ اس آیت کا شان نزول حدیث ذیل میں مذکور ہے۔

(۳۵۲۹) ہم سے عبید اللہ بن سعید نے بیان کیا، کہا ہم سے ابو عامر عقدی نے بیان کیا، کہا ہم سے عباد بن راشد نے بیان کیا، کہا ہم سے حسن نے بیان کیا، کہا کہ مجھ سے معقل بن یاسار بن حوشی نے بیان کیا، انسوں نے بیان کیا کہ میری ایک بن تھیں۔ ان کو ان کے اگلے خاؤند نے نکاح کا پیغام دیا (دوسری سند) اور ابراہیم بن طہمان نے بیان کیا، ان سے یوس نے، ان سے امام حسن بصری نے اور ان سے معقل

۴۰ - باب قوله ﴿وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ يَأْتِنَ أَجْلَهُنَّ فَلَا تَعْصُلُوهُنَّ أَنْ يُنْكِحُنَ أَزْوَاجَهُنَّ﴾

۴۵۲۹ - حدثنا عبيد الله بن سعيد، حدثنا أبو عامر العقدى، حدثنا عباد بن راشد، حدثنا الحسن قال: حدثني معقل بن يسار قال: كانت لي أخت تخطب إلي. وقال إبراهيم بن يونس، عن الحسن حدثني معقل بن يسار ح.

بن یسار بیٹھ نے بیان کیا (تیسرا سند) اور امام مخاری نے کہا کہ ہم سے ابو معمر نے بیان کیا، کہا ہم سے عبد الوارث نے بیان کیا، کہا ہم سے یونس نے بیان کیا اور ان سے امام حسن بصری نے کہ معقل بن یسار بیٹھ کی بین کو ان کے شوہرنے طلاق دے دی تھی لیکن جب عدت گزر گئی اور طلاق باسی ہو گئی تو انہوں نے پھر ان کے لیے پیغام نکاح بھیجا۔ معقل بیٹھ نے اس پر انکار کیا، مگر عورت چاہتی تھی تو یہ آیت نازل ہوئی کہ ”تم انہیں اس سے مت روکو کہ وہ اپنے پلے شوہر سے دوبارہ نکاح کریں۔“

حدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ،  
حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنِ الْجَسِينِ، أَنَّ أُخْتَ مَعْقِلٍ  
بْنِ يَسَارٍ طَلَقَهَا زَوْجُهَا فَرَكَهَا حَتَّى  
أَنْفَضَتْ عَدْتُهَا فَخَطَّبَهَا فَأَتَيَ مَعْقِلٌ فَنَزَّلَتْ  
﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يُنْكِحُنَّ أَزْوَاجَهُنَّ﴾.  
[اطرافہ فی : ۵۱۳۰، ۵۲۳۰، ۵۲۳۱].

**لشیعہ** یعنی عورتیں اگر اپنے اگلے خاوندوں سے نکاح کرنا چاہیں تو ان کو مت روکو۔ آیت میں مخاطب عورتوں کے اولیاء ہیں۔ ابراہیم بن طہمان کی روایت کو خود امام مخاری نے کتاب النکاح میں وصل کیا ہے۔ وہیں معقل بیٹھ کی بین اور اس کے خاوند کا نام بھی مذکور ہے۔ حکم مذکورہ طلاق رجعی کے لیے ہے اور طلاق باسی کے لیے بھی جبکہ شرعی حلالہ کے بعد عورت پلے خاوند سے نکاح کرنا چاہیے تو اسے روکنا نہ چاہیے، از خود حلالہ کرنے کرنے والوں پر خدا کی لعنت ہوتی ہے۔

**باب ﴿وَالَّذِينَ يَتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذْرُوْنَ أَزْوَاجَهُ﴾ الایہ کی تفسیر ”اور تم میں سے جو لوگ وفات پا جائیں اور یویاں چھوڑ جائیں تو وہ یویاں اپنے آپ کو چار مہینے اور دس دن تک روک کر رکھیں۔ آخر آیت بما تعلمون خبیر تک۔ یعقوفون بمعنی یہیں (یعنی ہبہ کر دیں بخش دیں)**

۱ - باب قوله ﴿وَالَّذِينَ يَتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذْرُوْنَ أَزْوَاجَهُ يَرَبَّصُنَّ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةً أَشْهُرٍ وَعَشْرًا - إِلَى - بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾. یعقوفون: یہیں.

**لشیعہ** پلے شروع اسلام میں یہ حکم ہوا کہ لوگ مرتے وقت اپنی یویوں کے لیے ایک سال گھر میں رکھنے اور ان کو نان نفقہ دینے کی وصیت کر جائیں، پھر اس کے بعد دوسرا آیت چار مہینے وس دن عدت کی اتری اور پہلا حکم منسوخ ہو گیا۔ (۵۲۳۰) ہم سے امیہ بن بسطام نے بیان کیا، کہا ہم سے یزید بن زریع نے، ان سے عجیب نے، ان سے ابن ابی ملیکہ نے اور ان سے عبد اللہ بن زیر بیٹھا نے بیان کیا کہ میں نے آیت والذین یتعوفون منکم یعنی اور تم میں سے جو لوگ وفات پا جاتے ہیں اور یویاں چھوڑ جاتے ہیں ” کے متعلق عثمان بیٹھ سے عرض کیا کہ اس آیت کو دوسرا آیت نے منسوخ کر دیا ہے۔ اس لیے آپ اسے (مصحف میں) نہ لکھیں یا (یہ کما کہ) نہ رہنے دیں۔ اس پر عثمان بیٹھ نے کما کہ بیٹھی! میں (قرآن کا) کوئی حرف اس کی جگہ سے نہیں ہٹا سکتا۔

۴۵۳۰ - حدَّثَنِي أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرْبَعَ، عَنْ حَبِيبٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مَلِيْكَةَ، قَالَ ابْنُ الرُّبَّيْرِ: فَلَمَّا لَعْظَمَانَ بْنَ عَفَّانَ : ﴿وَالَّذِينَ يَتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذْرُوْنَ أَزْوَاجَهُ﴾ قَالَ : قَدْ نَسْتَخْتَهَا الْآيَةُ الْأُخْرَى، فَلَمْ تَكُنْهَا أَوْ تَدْعُهَا قَالَ يَا ابْنَ أَخْيَرِي : لَا أَغْيِرُ شَيْئًا مِنْهُ مِنْ مَكَانِهِ.

[طرفة فی : ۴۵۳۶].

**تَسْبِيحٌ مَنْ** منسون ہونے کی تفصیل یہ ہے کہ بعض آیات حکم اور تلاوت دونوں طرح سے منسون ہو گئی ہیں۔ ان کو قرآن شریف میں درج نہیں کیا گیا اور کچھ آیات ایسی ہیں کہ ان کا حکم ہاتھی ہے اور تلاوت منسون ہے، بعض ایسی ہیں جن کا حکم منسون ہے اور تلاوت ہاتھی ہے۔ حضرت عثمان بن عثیمین کی مراد ان ہی آیات کے لئے ہاتھی رکھا گیا اور حکم کے لحاظ سے وہ منسون ہو چکی ہیں۔

(۳۵۳۱) ہم سے اسحاق بن راہویہ نے بیان کیا، کہا ہم سے روح بن عبادہ نے بیان کیا، کہا ہم سے شبل بن عبادہ نے بیان کیا، ان سے ابن الی نبیج نے اور ان سے مجاهد نے آیت "اور تم میں سے جو لوگ وفات پا جاتے ہیں اور یویاں چھوڑ جاتے ہیں" کے بارے میں (زمانہ جاہلیت کی طرح) کہا کہ عدت (یعنی چار مینے دس دن کی) تھی جو شہر کے گھر عورت کو گزارنی ضروری تھی۔ پھر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل کی "اور جو لوگ تم میں سے وفات پا جائیں اور یویاں چھوڑ جائیں ان کو چاہیے کہ اپنی یویوں کے حق میں نفع اٹھانے کی وصیت (کرجائیں) کہ وہ ایک سال تک گھر سے نہ نکالی جائیں، لیکن اگر وہ (خود) نکل جائیں تو کوئی گناہ تم پر نہیں۔ اگر وہ دستور کے موافق اپنے لیے کوئی کام کریں۔" فرمایا کہ اللہ تعالیٰ نے عورت کے لیے سات مینے اور بیس دن وصیت کے قرار دیئے کہ اگر وہ اس مدت میں چاہے تو اپنے لیے وصیت کے مطابق (شوہر کے گھر میں ہی) ٹھہرے اور اگر چاہے تو کہیں اور چلی جائے کہ اگر ایسی عورت کہیں اور چلی جائے تو تمہارے حق میں کوئی گناہ نہیں۔ پس عدت کے ایام تو وہی ہیں جنہیں گزارنا اس پر ضروری ہے (یعنی چار مینے دس دن) شبل نے کہا، بن الی نبیج نے مجاهد سے ایسا ہی نقل کیا ہے اور عطاء بن الی رباح نے کہا کہ ابن عباس (رضی اللہ عنہ) نے کہا، اس آیت نے اس رسم کو منسون کر دیا کہ عورت اپنے خاوند کے گھر والوں کے پاس عدت گزارے۔ اس آیت کی رو سے عورت کو اختیار ملا جمال چاہے وہاں عدت گزارے اور اللہ پاک کے قول غیر اخراج کا یہی مطلب ہے۔ عطاء نے کہا، عورت اگر چاہے تو اپنے خاوند کے گھر والوں میں عدت گزارے اور خاوند کی وصیت کے موافق اسی کے گھر میں رہے اور اگر چاہے تو وہاں سے

۴۵۳۱ - حدَّثَنَا إِسْحَاقُ حَدَّثَنَا رَوْحٌ،  
حَدَّثَنَا شِيلٌ عَنْ أَبِنِ أَبِي نَعْجَةِ، عَنْ  
مُجَاهِدٍ: ﴿وَالَّذِينَ يَتَوَفَّنُونَ مِنْكُمْ وَيَتَرَوْنَ  
أَزْوَاجَهُمْ﴾ قَالَ: كَانَتْ هَذِهِ الْعِدَّةُ تَعْدُّ  
عِنْدَ أَهْلِ زَوْجِهَا وَاجِبًا، فَإِنَّ اللَّهَ  
﴿وَالَّذِينَ يَتَوَفَّنُونَ مِنْكُمْ وَيَتَرَوْنَ أَزْوَاجًا  
وَصَيْهَ لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ  
إِخْرَاجٍ فَإِنَّ حَرَجَنَ فَلَا جَنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا  
فَعَلْتُمْ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَغْرُوفَبِهِ﴾ قَالَ:  
جَعَلَ اللَّهُ لَهَا تَمَامَ السُّنَّةَ سَبْعَةً أَشْهِرٍ  
وَعِشْرِينَ لَيْلَةً وَصَيْهَ إِنْ شَاءَتْ سَكَّتْ  
فِي وَصَيْبَهَا وَإِنْ شَاءَتْ خَرَجَتْ وَهُوَ  
قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنَّ  
حَرَجَنَ فَلَا جَنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾ فَالْعِدَّةُ كَمَا  
هِيَ وَاجِبٌ عَلَيْهَا رَعْمٌ ذَلِكَ عَنْ مُجَاهِدٍ  
وَقَالَ عَطَاءً : قَالَ أَبْنُ عَبَّاسٍ نَسَخَتْ هَذِهِ  
الْآيَةُ عِدَّهُنَّا عِنْدَ أَهْلِهَا فَتَعَدَّ حِينَ شَاءَتْ  
وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾  
قَالَ عَطَاءً : إِنْ شَاءَتْ اغْتَدَّتْ عِنْدَ أَهْلِهِ  
وَسَكَّتْ فِي وَصَيْبَهَا وَإِنْ شَاءَتْ خَرَجَتْ  
لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿فَلَا جَنَاحَ عَلَيْكُمْ  
فِيمَا فَعَلْتُمْ﴾ قَالَ عَطَاءً : ثُمَّ جَاءَ الْمُبَرَّأُ  
فَنُسَخَ السُّكْنَى فَتَعَدَّ حِينَ شَاءَتْ وَلَا

سُكْنَى لَهَا، وَعَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ يُوسُفَ حَدَّثَنَا  
وَرَفَاءً عَنْ أَبِي نَجِيْحٍ عَنْ مُحَاجِدٍ بِهَذَا.  
وَعَنْ أَبِي أَبِي نَجِيْحٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي  
عَبَّاسٍ قَالَ : نَسْخَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عِدَّتَهَا فِي  
أَهْلِهَا فَقَعَدَ حَتَّى شَاءَتْ لِقَوْلِ اللَّهِ  
تَعَالَى : ﴿غَيْرُ إِخْرَاجٍ﴾ نَحْوَهُ.  
[طرفة في: ٥٣٤٤]:

نکل جائے کیونکہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا اگر وہ نکل جائیں تو دستور کے موافق اپنے حق میں جو بات کریں اس میں کوئی گناہ تم پر نہ ہو گا۔ عطا بنے کما کہ پھر میراث کا حکم نازل ہوا جو سورہ نساء میں ہے اور اس نے (عورت کے لئے) گھر میں رکھنے کے حکم کو منسوخ قرار دیا۔ اب عورت جمال چاہے عدت گزار سکتی ہے۔ اسے مکان کا خرچہ دینا ضروری نہیں اور محمد بن یوسف نے روایت کیا، ان سے ورقاء بن عمرو نے بیان کیا، ان سے ابن ابی نجح نے اور ان سے مجاهد نے، یہی قول بیان کیا اور فرزندان ابن ابی نجح سے نقل کیا، ان سے عطا بن ابی ربان نے بیان کیا اور ان سے ابن عباس بیان کیا کہ اس آیت نے صرف شوہر کے گھر میں عدت کے حکم کو منسوخ قرار دیا ہے۔ اب وہ جمال چاہے عدت گزار سکتی ہے۔ جیسا کہ اللہ تعالیٰ کے ارشاد ”غیر اخراج“ وغیرہ سے ثابت ہے۔

(۳۵۳۲) ہم سے جبار بن موسیٰ مروزی نے بیان کیا، کہا ہم سے عبد اللہ بن مبارک نے، کہا ہم کو عبد اللہ بن عون نے خبر دی، ان سے محمد بن سیرین نے بیان کیا کہ میں انصار کی ایک ایک مجلس میں حاضر ہوا۔ بڑے بڑے انصاری وہاں موجود تھے اور عبد الرحمن بن ابی لیلی بھی موجود تھے۔ میں نے وہاں سبیعہ بنت حارث کے باب سے متعلق عبد اللہ بن عتبہ کی حدیث کا ذکر کیا۔ عبد الرحمن نے کہا لیکن عبد اللہ بن عتبہ کے چچا (عبد اللہ بن مسعود بن عتبہ) ایسا نہیں کہتے تھے۔ (محمد بن سیرین نے کہا) کہ میں نے کما کہ پھر تو میں نے ایک ایسے بزرگ عبد اللہ بن عتبہ کے متعلق جھوٹ بولنے میں دلیری کی ہے کہ جو کوفہ میں ابھی زندہ موجود ہیں۔ میری آواز بلند ہو گئی تھی۔ ابن سیرین نے کما کہ پھر جب میں باہر نکلا نوراستے میں مالک بن عامر مالک بن عوف سے میری ملاقات ہو گئی۔ (راوی کوشک ہے یہ ابن مسعود بن عتبہ کے رفیقوں میں سے تھے) میں نے ان سے پوچھا کہ جس عورت کے شوہر کا انتقال ہو جائے اور وہ حمل سے ہو تو ابن مسعود بن عتبہ اس کی عدت کے متعلق کیا فتویٰ دیتے تھے؟ انہوں نے کما کہ ابن مسعود بن عتبہ کہتے

4532 - حَدَّثَنَا حِبَّانُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ،  
أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنَ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ  
سِيرِينَ قَالَ: جَلَسْتُ إِلَيْ مَحْجُولٍ فِيهِ عَظِيمٌ  
مِنَ الْأَنْصَارِ وَفِيهِمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي  
لَيْلَى فَذَكَرْتُ حَدِيثَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتْبَةَ  
فِي شَأْنِ سَبِيعَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ قَالَ عَبْدُ  
الرَّحْمَنِ : وَلَكِنْ عَمَّهُ كَانَ لَا يَقُولُ ذَلِكَ  
فَقُلْتُ إِنِّي لَجَرِيَةٌ إِنْ كَذَبْتَ عَلَى رَجُلٍ  
فِي جَانِبِ الْكُوفَةِ وَرَفَعَ صَوْنَهُ، قَالَ : ثُمَّ  
خَرَجْتُ فَلَقِيْتُ مَالِكَ بْنَ عَامِرٍ أَوْ مَالِكَ  
بْنَ عَوْفٍ قُلْتُ : كَيْفَ كَانَ قَوْلُ ابْنِ  
مَسْعُودٍ فِي الْمُتَوَفِّى عَنْهَا زَوْجُهَا وَهِيَ  
حَامِلٌ؟ فَقَالَ : قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ أَتَجْعَلُونَ  
عَلَيْهَا التَّغْلِيْطَ وَلَا تَجْعَلُونَ لَهَا الرُّحْشَةَ؟  
لَنَزَّلَتْ سُورَةُ النَّسَاءِ الْقُصْرَى بَعْدَ الطُّولَى

تھے کہ تم لوگ اس حالمہ پر سختی کے متعلق کیوں سوچتے ہو اس پر آسانی نہیں کرتے (اس کو لبی) عدت کا حکم دیتے ہو۔ سورہ نساء چھوٹی (سورہ طلاق) لبی سورہ نساء کے بعد نازل ہوئی ہے اور ایوب سختی انی نے بیان کیا، ان سے محمد بن سیرین نے کہ میں ابو عطیہ مالک، بن عامر سے ملا۔

وَقَالَ أَيُّوبُ: عَنْ مُحَمَّدٍ لَّقِيتُ أَبَا عَطِيَّةَ  
مَالِكَ بْنَ عَامِرٍ.  
[طرفة في : ٤٩١٠].

**تفسیر مجید** سورہ طلاق کو چھوٹی سورہ نساء کو بڑی سورہ قرار دیا گیا ہے۔ سورہ طلاق میں اللہ نے یہ فرمایا ہے۔ «وَأَوْلَاتُ الْأَخْنَافِ أَجْلَهُنَّ أَنْ يَضْعَفُنَ حَمْلَهُنَّ» (الطلاق: ۳) تو حالمہ عورتیں سورہ نساء کی آہت سے خاص کر لی گئیں۔ اس سے یہ لکھا کہ حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ کا نزد ہب بھی حالمہ عورت کی عدت میں یہی تھا کہ وضع حمل سے اس کی عدت پوری ہو جاتی ہے اور عبدالرحمن بن ابی طالب کا قول غلط لکھا۔ ایوب سختی انی کی روایت میں شک نہیں ہے۔ جیسے عبد اللہ بن عون کی روایت میں ہے کہ مالک بن عامر یا مالک بن عوف سے ملا۔ اس روایت کو خود امام بخاری نے تفسیر سورہ طلاق میں وصل کیا ہے۔ روایت میں مذکورہ سبیعہ کا قصہ یہ ہے کہ سبیعہ کا خاوند سعد بن خولہ کم میں مر گیا اس وقت سبیعہ حالمہ تھی۔ خاوند کے انتقال کے چند روز بعد وہ پچھے جنی اور ابو انساں نے اس سے نکاح کرنا چاہا۔ اس نے آخر پرست ملکیت سے مسئلہ پوچھا۔ آپ نے اس کو نکاح کی اجازت دے دی۔ معلوم ہوا کہ حالمہ کی عدت وضع حمل سے گزر جاتی ہے۔ حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ کا قول یہ تھا کہ حالمہ بھی عدت پوری کرے گی اگر وضع حمل میں چار میسونے دس دن باقی ہوں تو اس مدت تک اگر زیادہ عمر صدقہ باقی ہو تو وضع حمل تک انتظار کرے۔

## باب آیت (حافظوا علی الصلوات والصلوة الوسطی) کی تفسیر

یعنی ”سب ہی نمازوں کی حفاظت رکھو اور درمیانی نماز کی پابندی خاص طور پر لازم پکڑو۔“

(۳۵۳) ہم سے عبد اللہ بن محمد مندی نے بیان کیا، کہا ہم سے یزید بن ہارون نے بیان کیا، ان سے بشام بن حسان نے بیان کیا، ان سے محمد بن سیرین نے، ان سے عبیدہ نے اور ان سے حضرت علی بن ابی طالب نے بیان کیا کہ بنی کرمہ ملکیت نے فرمایا

(دوسری سند) امام بخاری نے کہا کہ مجھ سے عبد الرحمن بن بشر بن حکم نے بیان کیا، کہا ہم سے میکی بن سعید قطان نے بیان کیا، ان سے بشام بن حسان نے، کہا کہ مجھ سے محمد بن سیرین نے بیان کیا، ان سے عبیدہ بن عمرو نے اور ان سے علی بن ابی طالب نے کہ بنی کرمہ ملکیت نے غزوہ خندق کے موقع پر فرمایا تھا، ان کفار نے ہمیں درمیانی نمازوں پر ہنے دی،

٤٢ - باب قوله ﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَوةِ الْوُسْطَى ﴾.

٤٥٣٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدٌ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبِيدَةَ، عَنْ عَلَيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

..... - حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ هِشَامٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ عَنْ عَبِيدَةَ عَنْ عَلَيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ: (( حَسِّنُوا عَنْ صَلَوةِ الْوُسْطَى حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ

مَلَأَ اللَّهُ قُبُورَهُمْ وَبَيْوَتَهُمْ أَوْ أَجْنَافَهُمْ))  
شَكٌ يَحْتِي ((نَارًا)).  
یہاں تک کہ سورج غروب ہو گیا، خدا ان کی قبروں اور گھروں کو یا ان  
کے پیٹوں کو آگ سے بھردے۔ قبروں اور گھروں یا پیٹوں کے لفظوں  
میں جگ یحییٰ بن سعید راوی کی طرف سے ہے۔

[راجع: ۲۹۳۱] **لَتَسْتَعِفْ**  
اس حدیث سے ثابت ہوا کہ صلوٰۃ الوسطی سے عصر کی نماز مراد ہے۔ کچھ لوگوں نے بعض دوسری نمازوں کو بھی مراد لیا  
ہے۔ مگر قول راجح یہی ہے۔ اس بارے میں شارح نے ایک رسالہ لکھا ہے۔ جس کا نام کشف الخطاء عن صلوٰۃ الوسطی  
ہے۔

### باب آیت ﴿وَقُومُوا اللَّهُ قَانِتِينَ﴾ کی تفسیر

۴۳ - باب قولہ ﴿وَقُومُوا اللَّهُ قَانِتِينَ﴾

قَانِتِينَ بمعنی مطیعین یعنی فرمانبردار۔

یعنی "اور اللہ کے سامنے فرمانبرداروں کی طرح خاموش کھڑے ہوا کرو۔" خاموشی سے دنیا کی بات نہ کرنا مراد ہے۔  
۴۴ - حَدَّثَنَا مُسَدْدَدٌ، حَدَّثَنَا يَحْتَيٌ عَنْ  
إِسْمَاعِيلَ بْنَ أَبِي حَالِدٍ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ  
شَبِيلٍ، عَنْ أَبِي عَمْرُو الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ زِيدَ  
بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: كُنَّا نَنَكِلُمُ فِي الصَّلَاةِ يُكَلِّمُ  
أَخْدُنَا أَخَاهُ فِي حَاجَتِهِ حَتَّى نَرَأَتْ هَذِهِ  
الآيَةَ : ﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَاتِ وَالصَّلَاةُ  
الْوُسْطَى وَقُومُوا اللَّهُ قَانِتِينَ ﴾ فَأَمْرَنَا  
بِالسُّكُوتِ.  
[راجع: ۱۲۰۰]

لفظ قانتین سے خاموش رہنے والے فرمانبردار مراد ہیں۔ مجہد نے کہا ہوتا ہے کہ خشوع خصوص طول قیام کے ساتھ ادب  
نماز پڑھے۔ نگاہ پیچی رکھ کے، نماز دربارِ اللہ میں عائزہ طور پر ظاہر و باطن کو جھکا دینے کا نام ہے۔ آیت میں قوت سے  
نماز میں خاموش رہنا مراد ہے۔ (فتح الباری) حضرت زید بن ارقم رض کی کنیت ابو عمرو ہے۔ یہ انصاری خرزی ہیں۔ کوفہ میں سکونت اختیار  
کی تھی۔ ۲۶ھ میں وفات پائی، رضی اللہ عنہ۔

باب آیت ﴿ وَنَخْفِتُمْ فِرْجَالًا أَوْ رُكْبَانًا ﴾ الخ کی تفسیر  
یعنی "اگر تمیں ڈر ہو تو تم نماز پیدل ہی (پڑھ لیا کرو) یا سواری پر پڑھ  
لو۔ پھر جب تم امن میں آجائو تو اللہ کو یاد کرو جس طرح اس نے تمیں  
سکھایا ہے جس کو تم جانتے بھی نہ تھے۔"

۴۴ - باب قول اللہ عزوجل ﴿ فَإِنْ  
خِفْتُمْ فِرْجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمْتَنْ  
فَادْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلِمْكُمْ مَا لَمْ  
تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴾.  
حالت جنگ میں جب ہر طرف سے خوف طاری ہو تو نماز پیدل یا سوار جس صورت میں بھی ادا کی جاسکے۔ اس کے بارے میں یہ  
آیت نازل ہوئی۔ حالت جنگ کی یہ کیفیت اتفاقی امر ہے ورنہ سفر میں قصر ہر صورت جائز ہے۔

سعید بن جبیر نے کما وسع کرسیہ میں کری سے مراد پروردگار کا علم ہے۔ یہ تاویلی مفہوم ہے احتیاط اسی میں ہے کہ ظاہر معنوں میں تسلیم کر کے حقیقت کو علم الہی کے حوالہ کر دیا جائے بسطہ سے مراد زیادتی اور فضیلت ہے۔ الف ر غ کا مطلب انزل ہے یعنی ہم پر صبر نازل فرما لفظ ولا یوہ کا مطلب یہ کہ اس پر بار نہیں ہے۔ اسی سے لفظ آدنی ہے یعنی مجھ کو اس نے بو جعل ہنادیا اور لفظ آد اور اید قوت کو کہتے ہیں لفظ المسنة او نگہ کے معنی میں ہے۔ لم یعسیہ کامعنی نہیں بگڑا لفظ فہم کا معنی یعنی دلیل سے ہارے گالفظ خاوی یعنی خالی جہاں کوئی رفق نہ ہو۔ لفظ عروشہ سے مراد اس کی عمارتیں ہیں، نہ نشزہا کے معنی ہم نکلتے ہیں۔ لفظ اعصار کے معنی تند ہوا جوزین سے اٹھ کر آسمان کی طرف ایک ستون کی طرح ہو جاتی ہے۔ اس میں آگ ہوتی ہے۔ ابن عباس یعنی شیعۃ نے کمال لفظ صلدا۔ یعنی چکنا صاف جس پر کچھ بھی نہ رہے اور عکرمہ نے کمال لفظ وابل زور کے مینہ پر بولا جاتا ہے اور لفظ طل کے معنی شبنم اوس کے ہیں۔ یہ مومن کے نیک عمل کی مثال ہے کہ وہ ضائع نہیں جاتا۔ یتنسہ کے معنی بدلتے ہیں، بگڑ جائے۔

حضرت امام بخاری نے اپنی روشن کے مطابق سورہ لقہ کے یہ مختلف مشکل الفاظ منتخب فرمایا کہ ان کے حل کرنے کی کوشش کی ہے۔ پورے معانی و مطالب ان ہی مقالات سے متعلق ہیں جہاں جان یہ لفظ وارد ہوئے ہیں۔

(۲۵۳۵) ہم سے عبد اللہ بن یوسف نے بیان کیا، کہا ہم سے امام مالک نے بیان کیا، ان سے نافع نے کہ جب حضرت عبد اللہ بن عمر یعنی شیعۃ نماز خوف کے متعلق پوچھا جاتا تو وہ فرماتے کہ امام مسلمانوں کی ایک جماعت کو لے کر خود آگے بڑھے اور انہیں ایک رکعت نماز پڑھائے۔ اس دوران میں مسلمانوں کی دوسری جماعت ان کے اور دشمن کے درمیان میں رہے۔ یہ لوگ نماز میں بھی شریک نہ ہوں، پھر جب امام ان لوگوں کو ایک رکعت پڑھا لے جو پہلے اس کے ساتھ تھے تو اب یہ لوگ پیچھے ہٹ جائیں اور ان کی جگہ لے لیں، جنہوں نے اب تک نماز نہیں پڑھی ہے، لیکن یہ لوگ سلام نہ پھریں۔ اب

وقالَ أَبْنُ جَبِيرٍ كُحْنَيْهُ : عَلَمْهُ، يَقَالُ :  
بَسْطَةٌ : زِيَادَةٌ وَلَصْنَاءٌ، افْرَغٌ : أَنْزَلٌ، وَلَا  
بَرْوَدَةٌ : لَا يُنْقِلُهُ، آذِنٌ أَنْقَلَنِي وَالآذِنُ  
وَالآذِنُ : الْفُوْءَةُ، السَّنَةُ : نُعَاصِ، يَسْتَسْنَهُ  
يَعْتَفِرُ، لَهِتَ : ذَهَبَتْ حَجَّةُهُ، حَوَّاهِنَةُ : لَا  
يَبْسَنْ لِهَا، غَرُوشَهَا : أَبْنَيْهَا، السَّنَةُ :  
نُعَاصِ : نَتَشِيرُهَا : نُغَرِّجُهَا، إِعْصَارٌ رِيحٌ  
عَاصِفٌ تَهَبُّ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ  
كَعْمُودٌ، لِبْوَ نَارٌ، وَقَالَ أَبْنُ عَنَّاسٍ : صَنَدِّا  
لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ، وَقَالَ عِكْرِمَةُ : وَابْلٌ :  
مَطَرٌ شَدِيدٌ، الطَّلْلُ : النَّدَى وَهَذَا مَثَلٌ  
عَمَلِ الْمُؤْمِنِ، يَسْتَسْنَهُ : يَعْغِرُ.

۴۵۳۵ - حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يُوسُفَ،  
حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ  
عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا كَانَ إِذَا  
سَبَلَ عَنْ صَلَةِ الْخَوْفِ قَالَ : يَتَقدَّمُ  
الإِمَامُ وَطَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ فَيَصْلَيْ بِهِمْ  
الإِمَامُ رَكْعَةً، وَتَكُونُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَتَنَاهُمْ  
وَبَيْنَ الْعَدُوِّ لَمْ يَصْلُوا فَإِذَا صَلَوُا الَّذِينَ  
مَعَهُ رَكْعَةً اسْتَأْخِرُوا مَكَانَ الَّذِينَ لَمْ  
يَصْلُوا، وَلَا يُسْلِمُونَ وَيَتَقدَّمُ الَّذِينَ لَمْ

وہ لوگ آگے بڑھیں جنہوں نے نماز نہیں پڑھی ہے اور امام انہیں بھی ایک رکعت نماز پڑھائے۔ اب امام دو رکعت پڑھ پکنے کے بعد نماز سے فارغ ہو چکا۔ پھر دونوں جماعتیں (جنہوں نے الگ الگ امام کے ساتھ ایک ایک رکعت نماز پڑھی تھی) اپنی ہاتھی ایک ایک رکعت ادا کر لیں۔ جبکہ امام اپنی نماز سے فارغ ہو چکا ہے۔ اس طرح دونوں جماعتوں کی دو دو رکعت پوری ہو جائیں گی۔ لیکن اگر خوف اس سے بھی زیادہ ہے تو ہر شخص تھانماز پڑھ لے، پسیل ہو یا سوار، قبلہ کی طرف رخ ہو یا نہ ہو۔ امام مالک نے بیان کیا، ان سے نافع نے کہ مجھ کو یقین ہے کہ حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہ نے یہ باتیں رسول کریم ﷺ سے سن کر ہی بیان کی ہیں۔

يَصْلُوْا فِي صَلَوَةِ رَكْعَةٍ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ الْإِمَامُ وَقَدْ صَلَى رَكْعَتَيْنِ فَيَقُولُ كُلُّ رَاجِدٍ مِنَ الطَّالِبِيْنِ، يَصْلُوْنَ لِأَنفُسِهِمْ رَكْعَةً بَعْدَ أَنْ يَنْصَرِفَ الْإِمَامُ فَيَكُونُ كُلُّ رَاجِدٍ مِنَ الطَّالِبِيْنِ لَذِ صَلَى رَكْعَتَيْنِ فَإِنْ كَانَ خَوْفٌ هُوَ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ صَلَوَا رِجَالًا لِيَامًا عَلَى الْأَذْدَامِهِمْ أَوْ رَجْلًا مُسْتَقْبِلِيَ الْقِبْلَةِ، أَوْ غَيْرَ مُسْتَقْبِلِيهَا۔ قَالَ مَالِكٌ : قَالَ نَالِعٌ : لَا أَرَى عِنْدَ اللَّهِ بْنَ عَمِّرَ ذَكَرَ ذَلِكَ إِلَّا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ۔

[راجع: ۹۴۲]

**تشییع** | نماز خوف ایک مستقل نماز ہے جو جنگ کی حالت میں پڑھی جاتی ہے اور یہ ایک رکعت تک بھی جائز ہے۔ بہتر تو یہی صورت ہے جو نہ کرو ہوئی۔ خوف زیادہ ہو تو پھر یہ ایک رکعت جس طور بھی ادا ہو سکے درست ہے۔ مگر قصر اپنی جگہ پر ہے جو حالت امن و خوف ہر جگہ بہتر ہے، افضل ہے۔

#### باب آیت (وَالَّذِينَ يَتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذْرُوْنَ أَرْوَاحَهُمْ)

#### کی تفسیر

یعنی ”جو لوگ تم میں سے وفات پا جائیں اور یہیاں چھوڑ جائیں تو خاوندوں کو چاہیے کہ وہ اپنی یہیوں کے لیے مکان کی اور خرچہ کی ایک سال تک کے لیے وصیت کر جائیں۔ پھر وہ عورتیں اس مدت تک نکالیں جائیں۔“ یہ حکم بعد میں منسوخ ہو گیا۔ (۳۵۳۶) مجھ سے عبداللہ بن ابی اسود نے بیان کیا کہا تم سے حمید بن اسود اور یزید بن زریع نے بیان کیا، کہا کہ ہم سے حبیب بن شہید نے بیان کیا، ان سے ابن ابی ملیک نے بیان کیا کہ حضرت ابن زبیر عیاشی نے حضرت عثمان بن عفان رضی اللہ عنہ سے کہا کہ سورہ بقرہ کی آیت یعنی ”جو لوگ تم میں سے وفات پا جائیں اور یہیاں چھوڑ جائیں“ اللہ تعالیٰ کے فرمان ”غیر اخراج“ تک کو دوسری آیت نے منسوخ کر دیا ہے۔ اس کو آپ نے مصحف میں کیوں لکھوا یا چھوڑ کیوں نہیں دیا؟ انہوں نے کہا، میرے بحثیجے میں کسی آیت کو اس کے ٹھکانے سے بدلنے والا نہیں۔ یہ حمید نے کہا یا کچھ ایسا ہی جواب دیا۔ (اس پر

#### منکُمْ وَيَذْرُوْنَ أَرْوَاحَهُمْ

یعنی ”جو لوگ تم میں سے وفات پا جائیں اور یہیاں چھوڑ جائیں اور یہیاں پھر وہ عورتیں اس مدت تک نکالیں کہا تم سے حمید بن زریع، حمید بن اسود، و یزید بن زریع، فالا: حمید بن الشہید، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلِيْكَةَ، قَالَ : قَالَ ابْنُ الرُّبِّيْرِ قُلْتُ لِعَثْمَانَ هَذِهِ الْآيَةُ الَّتِي فِي الْبَقْرَةِ : (وَالَّذِينَ يَتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذْرُوْنَ أَرْوَاحَهُمْ) إِلَى قَوْلِهِ : (غَيْرَ اخْرَاجٍ) قَدْ نَسْخَتْهَا الْآيَةُ الْأُخْرَى فَلِمَ تَكْبِهَا قَالَ : تَدْعُهَا يَا ابْنَ أَخْيَرٍ لَا أَغْيَرُ شَيْئًا مِنْهُ مِنْ مَكَانِهِ قَالَ

تفصیلی نوٹ پیچھے لکھا جا پڑتا ہے۔)

باب ﴿وَذَقَالْ إِبْرَاهِيمَ رَبُّ ارْنَى كَيْفَ تُحَيِّي الْمَوْتَى﴾  
کی تفسیر

یعنی ”اس وقت کو یاد کرو، جب ابراہیم نے عرض کیا کہ اے میرے رب! مجھے دکھادے کے تو مردوں کو کس طرح زندہ کرے گے۔“

(۷) ہم سے احمد بن صالح نے بیان کیا، ان سے ابن وہب نے بیان کیا، انہیں یونس نے خبر دی، انہیں ابن شاب نے، انہیں ابو سلمہ اور سعید نے، ان سے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا، شک کرنے کا، ہمیں ابراہیم ﷺ سے زیادہ حق ہے، جب انہوں نے عرض کیا تھا کہ اے میرے رب! مجھے دکھادے کے تو مردوں کو کس طرح زندہ کرے گا، اللہ کی طرف سے ارشاد ہوا، کیا تمہ کو یقین نہیں ہے؟ عرض کی یقین ضرور ہے، لیکن میں نے یہ درخواست اس لیے کی ہے کہ میرے دل کو اور اطمینان حاصل ہو جائے۔

اللہ نے پھر ان سے فرمایا کہ تم چار پہاڑوں پر رکھ دو، پھر ان کو بلا، اللہ کے حکم سے زندہ ہو کر دوڑے چلے آئیں گے۔ چنانچہ ایسا ہی ہوا جیسا کہ اپنی جگہ پر یہ واقعہ تفصیل سے موجود ہے۔

باب آیت ﴿أَيُودُ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ﴾ کی تفسیر  
یعنی ”کیا تم میں سے کوئی یہ پسند کرتا ہے کہ اس کا ایک باغ ہو؟“ آخر آیت ”تَفَكِّرُونَ“ تک۔

(۸) ہم سے ابراہیم بن موسیٰ نے بیان کیا، کہا تم کو ہشام نے خبر دی، انہیں ابن جریر نے، انہوں نے عبد اللہ بن ابی ملیک سے سنا، وہ عبد اللہ بن عباس رضی اللہ عنہ سے بیان کرتے تھے، ابن جریر نے کہا اور میں نے ابی ملیک کے بھائی ابو بکر بن ابی ملیک سے بھی سنا، وہ عبید بن عمر رضی اللہ عنہ سے روایت کرتے تھے کہ ایک دن حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے نبی کریم ﷺ کے اصحاب سے دریافت کیا کہ آپ لوگ جانتے ہو یہ آیت کس سلسلے میں نازل ہوئی ہے۔ ”کیا تم میں سے کوئی یہ پسند کرتا ہے کہ اس کا ایک باغ ہو؟“ سب نے کہا کہ اللہ زیادہ جانے والا ہے۔ یہ سن کر

خمینہ : او نَحْنُ هَذَا۔ [راجح: ۴۵۳۰]

۴۶ - باب قوله ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبُّ أَرْنَى كَيْفَ تُحَيِّي الْمَوْتَى﴾.

یعنی ”اس وقت کو یاد کرو، جب ابراہیم نے عرض کیا کہ اے میرے رب! مجھے دکھادے کے تو مردوں کو کس طرح زندہ کرے گے۔“

۴۵۳۷ - حدثنا أَخْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حدثنا  
ابنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ  
شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَسَعِيدٍ عَنْ أَبِي  
هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((نَحْنُ أَحَقُّ بِالشَّكِّ مِنْ  
إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ : هَلْ رَبُّ أَرْنَى كَيْفَ تُحَيِّي  
الْمَوْتَى، قَالَ : أَوْلَمْ تَؤْمِنَ قَالَ : بَلَى،  
وَلَكِنْ يَطْمَئِنُ قَلْبِي)).

[راجح: ۳۳۷۲]

اللہ نے پھر ان سے فرمایا کہ تم چار پہاڑوں کو کپڑو اور ان کا گوشت خلط طٹ کر کے چار پہاڑوں پر رکھ دو، پھر ان کو بلا۔ اللہ کے حکم سے زندہ ہو کر دوڑے چلے آئیں گے۔ چنانچہ ایسا ہی ہوا جیسا کہ اپنی جگہ پر یہ واقعہ تفصیل سے موجود ہے۔

۴۷ - باب قوله : ﴿أَيُودُ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّنْ نَحْيِلٍ إِلَى قَوْلِهِ  
تَعَالَى تَنَفَّكُرُونَ﴾

۴۵۳۸ - حدثنا إِبْرَاهِيمُ أَخْبَرَنَا هِشَامًا،  
عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ سَمِعْتَ : عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي  
مُلِيْكَةَ يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :  
وَسَمِعْتَ أَخَاهُ أَبَا بَكْرِ بْنَ أَبِي مُلِيْكَةَ  
يُحَدِّثُ عَنْ عَبِيْدِ بْنِ عَمِيرٍ، قَالَ : قَالَ  
عَمِيرٌ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ يَوْمًا لِأَصْحَابِ  
النَّبِيِّ ﷺ قَيْمَ تَرَوْنَ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَّلَتْ  
﴿أَيُودُ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ﴾؟ قَالُوا :

حضرت عمر بن الخطبؓ بت خفا ہو گئے اور کما صاف جواب دیں کہ آپ لوگوں کو اس سلسلے میں کچھ معلوم ہے یا نہیں۔ ابن عباسؓ نے عرض کیا امیر المؤمنین! میرے دل میں ایک بات آتی ہے۔ عمر بن الخطبؓ نے فرمایا، بیٹھ! تمہیں کو اور اپنے کو حقیر نہ سمجھو۔ ابن عباسؓ نے عرض کیا کہ اس میں عمل کی مثال بیان کی گئی ہے۔ حضرت عمر بن الخطبؓ نے پوچھا، کیسے عمل کی؟ حضرت ابن عباسؓ نے عرض کیا کہ عمل کی۔ حضرت عمر بن الخطبؓ نے کہا کہ یہ ایک مدار مخصوص کی مثال ہے جو اللہ کی اطاعت میں نیک عمل کرتا رہتا ہے۔ پھر اللہ شیطان کو اس پر غالب کر دیتا ہے، وہ گناہوں میں مصروف ہو جاتا ہے اور اس کے اگلے نیک اعمال سب غارت ہو جاتے ہیں۔

دوسری روایت میں یوں ہے کہ ساری عمر تو نیک عمل کرتا رہتا ہے جب آخر عمر ہوتی ہے اور نیک عملوں کی ضرورت زیادہ ہوتی ہے، اس وقت برے کام کرنے لگتا ہے اور اس کی ساری الگی نیکیاں برداہ ہو جاتی ہیں۔ (فتح الباری)

**باب آیت (لا یسالون الناس الحفاف) کی تفسیر**  
 یعنی ”وہ لوگوں سے چست کرنیں ملتے۔“ عرب لوگ الحف اور الاحف اور الحف بالمسئلة جب کہتے ہیں کہ کوئی گزرا کر پیچھے لگ کر سوال کرے۔ فیحفکم کے معنی تمہیں مشقت میں ڈال دے نہ تھکا دے۔

یہ اصحاب صفت کا ذکر ہے جو حاجت مند ہونے کے باوجود کسی سے سوال نہیں کرتے تھے۔ جائیں لوگ ان کو غنی جانتے حالانکہ اصلی حقدار وہی لوگ تھے۔

(۳۵۳۹) ہم سے سعید ابن ابی مریم نے بیان کیا، انہوں نے کہا ہم سے محمد بن جعفر نے بیان کیا، انہوں نے کہا کہ مجھ سے شریک بن ابی نمر نے بیان کیا، ان سے عطاء بن یاسار اور عبد الرحمن بن ابی عمرہ انصاری نے بیان کیا اور انہوں نے کہا ہم نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے نہ، انہوں نے بیان کیا کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا مسکین وہ نہیں ہے جسے ایک یادو کھجور، ایک یادو لقے در بدر لیے پھریں، بلکہ مسکین وہ ہے جو مانگنے سے پچтарہے اور اگر تم دلیل چاہو تو (قرآن سے) اس آیت کو پڑھ لو کہ ”وہ لوگوں سے چست کر

الله أَعْلَمُ، فَهَذِبَ عَمْرٌ فَقَالَ: قُولُوا: نَعْلَمُ أَوْ لَا نَعْلَمُ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فِي نَفْسِي مِنْهَا شَيْءٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ عَمْرٌ: يَا ابْنُ أَخْيَرِ قُلْ: وَلَا تَحْقِرْ نَفْسَكَ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ضُرِبَتْ مَثَلًا لِعَمَلِ قَالَ عَمْرٌ: أَيُّ عَمَلٍ؟ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لِعَمَلِ قَالَ عَمْرٌ: لِوَحْيٍ غَنِيًّا بِعَمَلٍ بِطَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ بَعَثَ اللَّهُ لَهُ الشَّيْطَانَ فَعَمِلَ بِالْمُعَاصِي حَتَّى أَغْرَقَ أَعْمَالَهُ.

٤٨ - باب قوله ﴿لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلَّا حَافَافٌ﴾ يُقَالُ : الْحَفَافُ عَلَيَّ، وَالْحَفَافُ عَلَيَّ وَأَحْفَافِي بِالْمَسَائِلِ فِي حِفْكُمْ : يُجْهِدُكُمْ .

٤٥٣٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرِيمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَرِيكُ بْنُ أَبِي نَمِيرٍ، أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنَ بْنَ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيَّ قَالَا: سَمِعْنَا أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَيْسَ الْمُسْكِنُ الَّذِي تَرْدَدَهُ التَّمَرَّدُ وَالتَّمَرَّدُ وَلَا الْلُّقْمَةُ وَلَا الْلُّقْمَانُ، إِنَّمَا الْمُسْكِنُ الَّذِي يَعْنَفُ

وَأَفْرَأُوا إِنْ شَتَّمْ بَعْنَى قَوْلَهُ تَعَالَى : (( لَا نَسِينَ مَانَّةً ))  
يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلَحْافًا )) .

[راجع: ۱۴۷۶]

**تفسیر** اللہ کی خلوق سے سوال نہ کرے، خالق سے مانگے، یہی مراد اس حدیث میں ہے اللهم احینی مسکینا بضعوں نے کما سوال کرنا مسکین ہونے کے خلاف نہیں ہے لیکن سوال میں الخال نہ کرے یعنی پیچھے نہ پڑ جائے۔ ایک بار اپنی حاجت بیان کر دے اگر کوئی دے تو لے ورنہ چلا جائے، بھروسہ صرف اللہ پر رکھ۔

#### ۴۹ - باب قول الله ﷺ وأحلَّ اللهُ الْبَيْعَ وَ حَرَمَ الرَّبِّيْوُ ﴿١﴾ کی تفسیر

**الْبَيْعَ وَ حَرَمَ الرَّبِّيْوُ ﴿١﴾ الْمَسُ : الْجَنُونُ المس یعنی جنون  
یعنی حالات کہ اللہ نے تجارت کو حلال کیا اور سود کو حرام کیا ہے۔ لفظ "المس" کے معنی جنون کے ہیں جسے دیوارگی بھی کہتے ہیں۔ فراء نے یہی تفسیر کی ہے۔ مس کا معنی جنون کا چھوٹا، حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ کہتے ہیں سود خوار آخرت میں جنون اٹھے گا۔**

۴۵۴۰ - حدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ حَفْصٍ بْنِ عَيَّاثَ، حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : لَمَّا نَزَّلَتِ الْآيَاتُ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي الرَّبِّيْوَ رَأَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ النَّاسِ ثُمَّ حَرَمَ التِّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ . [راجع: ۴۵۹]

**تفسیر** یہ آیت ان لوگوں کی تردید میں نازل ہوئی جنون نے کہا کہ سود بھی ایک طرح کی تجارت ہے پھر یہ حرام کیوں قرار دیا گیا۔ اس پر اللہ نے یہ آیت نازل فرمائی اور بتایا کہ تجارتی نفع حلال ہے اور سودی نفع حرام ہے۔ سود خروں کا حال یہ ہو گا کہ وہ محشر میں دیوانوں کی طرح سے کھڑے ہوں گے اور خون کی نہر میں ان کو غوطہ دیے جائیں گے۔

#### ۵۰ - باب قوله ﷺ يَمْحَقُ اللَّهُ الرَّبِّيْوَ وَ يَرْبِي الصَّدَقَاتِ ﴿٢﴾ الخ کی تفسیر

یعنی "اللہ سود کو مٹاتا ہے اور صدقات کو بڑھاتا ہے۔" لفظ یمحق بمعنی بذہب کے ہے یعنی میٹ دیتا ہے اور دور کر دیتا ہے۔

۴۵۴۱ - حدَّثَنَا يَشْرُبُ بْنُ خَالِدٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ، عَنْ شَعْبَةَ عَنْ سَعِيمَانَ سَمْفُتَ : أَبَا الضَّحَى يَحْدَثُ عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : لَمَّا

أَنْرَكَتِ الْآيَاتُ الْأَوَّلَى وَأَنْجَرَ مِنْ سُورَةَ الْبَقْرَةِ  
خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَلَاهُنَّ فِي  
الْمَسْجِدِ حَرَمَ التِّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ.

کی آخری آیتیں نازل ہوئیں تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم باہر تشریف لائے اور مسجد میں انہیں پڑھ کر سنایا اس کے بعد شراب کی تجارت حرام ہو گئی۔

[راجع: ۴۵۹]

**لشیح** سودی مال بظاہر بروحتا نظر آتا ہے مگر انعام کے لحاظ سے وہ ایک دن تلف ہو جاتا ہے۔ ہاں صدقہ خیرات ثواب کے لحاظ سے بڑھنے والی چیزیں ہیں۔ سود خور قوموں کو بظاہر عروج ملتا ہے مگر انعام کے لحاظ سے ان کی نسلیں ترقی نہیں کرتی ہیں۔ سود بیان اسلام میں بدترین جرم قرار دیا گیا ہے۔ اس کے مقابلہ پر قرض حسنة ہے، جس کے بہت سے فضائل ہیں۔

۵۱ - باب قوله ﴿فَادْنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ  
بَابِ آیت ﴿فَادْنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ کی تفسیر  
لفظ فاذنو با معنی فاعلموا ہے۔ یعنی جان لو، آگاہ ہو جاؤ۔

یعنی ”اگر یہ سن کر بھی سود سے باز نہیں آئے ہو تو خبردار! اللہ اور اس کے رسول کے ساتھ جنگ کے لیے تیار ہو جاؤ۔ یہ اس وقت ہے جب لفظ فاذنو کی ذال پر فتح پڑھا جائے۔ بعضوں نے ذال کا کسرہ بھی پڑھا ہے۔ اس وقت یہ معنی ہوں گے کہ اگوں کو آگاہ کر دو۔

(۳۵۳۲) مجھ سے محمد بن بشار نے بیان کیا، کہا ہم سے غدر نے بیان کیا، ان سے شبہ نے بیان کیا، ان سے منصور نے، ان سے ابو الفتحی نے، ان سے مسروق نے اور ان سے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے بیان کیا کہ جب سورہ بقرہ کی آخری آیتیں نازل ہوئیں تو رسول اللہ ﷺ نے انہیں مسجد میں پڑھ کر سنایا اور شراب کی تجارت حرام قرار دی گئی۔

**لشیح** سود خوروں کو تنبیہ کی گئی کہ یا تو وہ اس سے باز آجائیں ورنہ خدا اور رسول ﷺ کے ساتھ لڑائی کیلئے تیار ہو جائیں۔ گویا سود خوری سے باز نہ آئیوں لے مسلمان اللہ اور اسکے رسول ﷺ سے بر سر جنگ ہیں۔ انکو اپنے انعام سے ڈرنا چاہیے۔

۵۲ - باب قوله ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو  
عُسْرَةٍ فَظَرِهُ إِلَى مَيْسِرَةٍ وَإِنْ  
تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ  
تَعْلَمُونَ﴾  
باب آیت ﴿وَانْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنِظِرْهُ إِلَى مَيْسِرَةٍ﴾ الخ  
کی تفسیر یعنی ”اگر مقووض نگ دست ہے تو اس کے لیے آسانی میا ہونے تک صلت دینا بہتر ہے اور اگر تم اس کا قرض معاف ہی کر دو تو تمہارے حق میں یہ اور بہتر ہے۔ اگر تم علم رکھتے ہو۔“

قرض خواہوں کو ہدایت کی گئی کہ وہ مقووض کے حال کے مطابق معاملہ کریں تو یہ ان کے لیے بہتر ہے۔ پسلے زمانے کا ایک شخص محض اس نیکی کی وجہ سے بخشنا گیا کہ وہ اپنے مقووض لوگوں پر بختی نہیں کرتا تھا بلکہ معاف بھی کر دیا کرتا تھا۔ اللہ تعالیٰ نے اس کو بھی معاف کر دیا۔ گمراچ کے مادی دور میں ایسی مثالیں محل ہیں جبکہ اکثریت نے دولت ہی کو اپنا خدا سمجھ لیا ہے۔ آج اکثر دولت مددوں کا یہ حال ہے کہ وہ کسی غریب کے ساتھ ایک پیسے کی رعایت کے لیے تیار نہیں ہوتے۔ الاما شاء اللہ۔

۴۵۴۲ - حَدَّثَنَا حَدَّثَنَا شَبَّةُ عَنْ مُنْصُرٍ عَنْ أَبِي الصُّحْنَى، عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا أَنْرَكَتِ الْآيَاتُ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقْرَةِ فَرَأَهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ وَحَرَمَ التِّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ.

(۳۵۳۳) اور ہم سے محمد بن یوسف فریابی نے بیان کیا، ان سے سفیان ثوری نے، ان سے منصور اور اعمش نے، ان سے ابو الفتحی نے، ان سے مسروق نے اور ان سے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے بیان کیا کہ جب سورہ بقرہ کی آخری آیات نازل ہوئی تو رسول اللہ ﷺ شیخیم کھڑے ہوئے اور ہمیں پڑھ کر سنایا پھر شراب کی تجارت حرام کر دی۔

باب آیت ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ کی تفسیر یعنی ”اور اس دن سے ڈرتے رہو جس دن تم سب کو اللہ کی طرف واپس جانا ہے۔“

(۳۵۳۴) ہم سے قبیصہ بن عقبہ نے بیان کیا، کہا ہم سے سفیان ثوری نے بیان کیا، ان سے عاصم بن سلیمان نے، ان سے شعبی نے اور ان سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے بیان کیا کہ آخری آیت جو نبی کریم ﷺ پر نازل ہوئی وہ سود کی آیت تھی۔

**لشیخ** دوسری روایت میں ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس کی صراحت ہے کہ آخری آیت جو نازل ہوئی وہ آیت ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ (المیرۃ: ۲۸) تھی۔ حضرت امام بخاری نے یہ روایت لا کراس طرف اشارہ کیا کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی مراد آیت روایے یہی آیت ہے۔ اس طرح باب کی مطابقت بھی حاصل ہو گئی۔

باب آیت ﴿وَإِنْ تَبْدِلُوا مَا فِي الْفُسُكِمْ أَوْ تُخْفُوهُ﴾ کی تفسیر یعنی ”اور جو خیال تمہارے دلوں کے اندر چھپا ہوا ہے اگر تم اس کو ظاہر کر دو یا اسے چھپائے رکھو ہر حال میں اللہ اس کا حساب تم سے لے گا، پھر جسے چاہے بخش دے گا اور جسے چاہے عذاب کرے گا اور اللہ ہر چیز پر قدرت رکھنے والا ہے۔“

(۳۵۳۵) ہم سے محمد بن یحییٰ نے بیان کیا، کہا ہم سے عبد اللہ بن محمد نفیل نے بیان کیا، کہا ہم سے مسکین بن بکیر حرران نے بیان کیا، ان سے شعبہ نے، ان سے خالد حذاء نے، ان سے مروان اصغر نے اور ان سے نبی کریم ﷺ کے ایک صحابی یعنی حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے کہ آیت ”اور جو کچھ تمہارے نقوں کے اندر ہے اگر تم ان کو ظاہر کرو یا چھپائے رکھو“ آخر تک منسوخ ہو گئی تھی۔

۴۵۴۳ - وَقَالَ لَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفِيَّانَ عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الصَّحْنَى، عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا أُنْزِلَتِ الْآيَاتُ مِنْ أَخْرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَهُنَّ عَلَيْنَا ثُمَّ حَرَمَ التَّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ. [راجع: ۴۵۹]

۴۵۴۴ - باب قوله ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾

۴۵۴۴ - حدَثَنَا قَبِيْصَةُ بْنُ عَقْبَةَ، حدَثَنَا سُفِيَّانَ عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : آخِرُ آيَةٍ نَزَّلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ آيَةُ الرَّبَا.

**لشیخ** دوسری روایت میں ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس کی صراحت ہے کہ آخری آیت جو نازل ہوئی وہ آیت ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ (المیرۃ: ۲۸) تھی۔ حضرت امام بخاری نے یہ روایت لا کراس طرف اشارہ کیا کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی مراد آیت روایے یہی آیت ہے۔ اس طرح باب کی مطابقت بھی حاصل ہو گئی۔

۴۵۴۵ - باب قوله

﴿وَإِنْ تُبَدِّلُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبُنَّكُمْ بِهِ اللَّهُ، فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَعْذِبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾

۴۵۴۵ - حدَثَنَا مُحَمَّدٌ حدَثَنَا النُّفَيْلِيُّ، حدَثَنَا مِسْكِينٌ، عَنْ شَعْبَةَ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ عَنْ مَرْوَانَ الْأَصْفَرِ، عَنْ رَجْلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ أَبْنَى عُمَرَ أَنَّهَا قَدْ نُسِخَتْ ﴿وَإِنْ تُبَدِّلُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ﴾ الآیَةِ. [طرفہ فی: ۴۵۴۶].

**لشیخ** امام احمد نے محلہ سے نکلا کہ میں ابن عباسؓ کے پاس گیا۔ حضرت ابن عمرؓ نے یہ آیت «وَانْ تَبْدِلُوا هَمِّيْنَ فَكُمْ

پڑھی اور رونے لگے۔ ابن عباسؓ نے کہا کہ جب یہ آیت اتری تو صحابہ کرامؓ کو بہت رنج ہوا اور کہنے لگے یا رسول اللہ! ہم تو تباہ ہو گئے کیونکہ دل ہمارے ہاتھ میں نہیں ہیں اور دلوں میں طرح طرح کے خیال آتے ہی رہتے ہیں۔ آپ نے فرمایا کہو (سمعنَا واطعنا) پھر آیت «لَا يَكْلِفُ اللَّهُ» (آل بقرة: ۲۸۶) نے اس کو منسوخ کر دیا۔

**٥٥- باب قوله ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ﴾**

کی تفسیر یعنی ”پیغمبر ایمان لائے اس پر جوان پر اللہ کی طرف سے نازل ہوا۔“ حضرت ابن عباس رض نے کہا کہ ”اصرا“ عهد و عدھ کے معنی میں ہے اور بولتے ہیں ”غفرانک“ یعنی ہم تیری مغفرت مانگتے ہیں، تو ہمیں معاف کر دے۔

یہاں رسول اللہ ﷺ اور صحابہ کرامؓ میں شہر کی ایمانی کیفیت کا وہ بیان ہے کہ وہ حکم «وَإِنْبَدُوا مَا فِي انْفُسِكُمْ» الخ پر ایمان لے آئے اور سمعنا و اطعنا کئے گے۔ بعد میں اللہ نے ان کے حال پر رحم فرمایا کہ آیت «لَا يَكُلفُ اللَّهُ» سے اس حکم کو منسوخ قرار دے دیا۔

(۳۵۴) مجھ سے اسحاق بن مصورو نے بیان کیا، انہیں روح بن عبادہ نے خبر دی، انہیں شعبہ نے خبر دی، انہیں خالد حذاء نے، انہیں مروان اصغر نے اور انہیں نبی کسم شیخیم کے ایک صحابی نے، کہا کہ وہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ میں۔ انسوں نے آیت ﴿وَانْتَبِدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تَخْفُوهُ﴾ کے متعلق بتلایا کہ اس آیت کو اس کے بعد کی آیت ﴿لَا يَكُلُّ لِلَّهِ نَفْسًا إِلَّا وَسَعَهَا﴾ نے منسوخ کر دیا ہے۔

٤٥٦ - حدثني إسحاق بن منصور، أخبرنا روح، أخبرنا شعبة عن خالد الحذاء، عن مروان الأصفهاني رجل من أصحاب رسول الله ﷺ قال: أخبي ابن عمر هو ابن ثابت ما في أنفسكم أو تخفوه؟ قال: نسختها الآية التي بعدها.

پہلی آیت کا مفہوم یہ تھا کہ تمہارے نقوش کے وساوس پر بھی مواخہ ہو گا۔ یہ معالله صحابہ کرام مجھ پر بہت شاق گزرا اور واقعی شاق بھی تھا کہ وساوس نفسانی دلوں میں پیدا ہوتے رہتے ہیں۔ آیت «لَا يَكُفُّ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وَسَعَهَا» نے اس آیت کو منسوخ کر دیا اور مجھ سے وساوس نفسانی سرفراز نہ ہونے کا اعلان کیا گیا جب تک ان کے مطابق عمل نہ ہو۔

## سورہ آل عمران کی تفسیر

الفاظ تقاہ و تقیہ دونوں کا معنی ایک ہے، یعنی بچاؤ کرنا۔ صرکامعنی برد لیعنی سرد ٹھنڈک شفاحفرہ کا معنی گڑھے کا کنارہ جیسے کچے کنویں کا کنارہ ہوتا ہے۔ تب وی لیعنی تو لشکر کے مقابلات پر اُد تجویز کرتا تھا۔ موریجے بنانا مراد ہیں۔ مسومین مسوم اس کو کہتے ہیں جس پر کوئی نشانی ہو مثلاً پشم پا اور کوئی نشانی۔ ربیون جمع سے اس کا واحد رہی ہے

[٣] سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ

نَفَّاعَةً وَنَقِيَّةً) وَاحِدَةً، صِرْ: بَرْدٌ شَهَا  
خُفْرَةٌ مِثْلٌ شَفَاعَ الرَّكِيَّةِ وَهُوَ حَرْفُهَا:  
تُبَوِّئُهُ تَحْمِذُ مَعْسَكَرًا. الْمُسَوَّمُ الَّذِي لَهُ  
سِيمَاءٌ بَعْلَامَةٌ، أَوْ بِصُوفَةٍ، أَوْ بِمَا كَانَ  
رَبِيُّونَ الْجَمِيعُ، وَالْوَاحِدُ رَبُّهُ تَحْسُونُهُمْ

یعنی اللہ والا۔ تحسوںہم ان کو قتل کر کے جڑپتھر سے اکھاڑتے ہو گرا لفظ غازی کی جمع ہے یعنی جہاد کرنے والا۔ سنتکتب کا معنی ہم کو یاد رہے۔ گائز لا کا معنی ثواب کے ہیں اور یہ بھی ہو سکتا ہے کہ لفظ نزا اس مفعول کے معنوں میں ہو یعنی اللہ کی طرف سے اتارا گیا ہے کہتے ہیں انزلمہ میں نے اس کو اتارا۔ مجہد نے کہاں الخیل المسوّمة کا معنی موئی موئی اچھے گھوڑے اور سعید بن جبیر نے کہا حصوصاً اس شخص کو کہتے ہیں جو عورتوں کی طرف مطلق مالک نہ ہو۔ عکسہ نے کہاں فورہم کا معنی بدر کے دن غصے اور جوش سے۔ مجہد نے کہا بخراج الحی النطفة تخرج مینۃ و بخراج منها الحی الإنكار اول الفجر والعشی میں الشمس، آرہا الی آن تغرب۔

یہ الفاظ سورہ آل عمران کے مختلف مقالات سے تعلق رکھتے ہیں۔ یہاں ان کو لفظی طور پر جل کیا گیا ہے۔ پورے معانی کے لیے وہ مقامات دیکھنے ضروری ہیں جہاں جہاں یہ الفاظ وارد ہوئے ہیں۔

### باب ﴿مِنْهُ آيَاتٍ مُحْكَمَاتٍ﴾ کی تفسیر

”بعض اس میں حکم آئیں ہیں اور بعض مشابہ ہیں۔“ مجہد نے کہا، ”محکمات سے حلال و حرام کی آئیں مراد ہیں۔ و آخر مشابہات کا مطلب یہ ہے کہ دوسری آئیں جو ایک دوسری سے ملتی جلتی ہیں۔ ایک کی ایک تصدیق کرتی ہے۔ جیسی یہ آیات ہیں۔ ﴿وَمَا يَضْلِلُ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ﴾ اور ﴿الْفَاسِقِينَ﴾ اور ﴿وَيَجْعَلُ الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾ اور ﴿إِنْ تَبْيَنُوا زَادَهُمْ هَذِهِ﴾ ان تبیان آئیوں میں کسی حلال و حرام کا بیان نہیں ہے تو مشابہ ٹھہریں۔ زیغ کا معنی شک ابتناء الفتنة میں فتنہ سے مراد مشابہات کی پیروی کرنا، ان کے مطلب کا کھون کرنا ہے۔ ”والراسخون“ یعنی جو لوگ پختہ علم والے ہیں وہ کہتے ہیں کہ ہم اس پر ایمان لے آئے۔ یہ سب ہمارے رب کی طرف سے ہیں۔

(۳۵۷) ہم سے عبد اللہ بن مسلمہ قعنی نے بیان کیا، ہم سے یزید بن ابراهیم تتری نے بیان کیا، ان سے ابن ابی ملیکہ نے، ان سے قاسم بن محمد نے اور ان سے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے کہ رسول اللہ

تَسْتَأْصِلُونَهُمْ قَتْلًا. غُدًا: وَاجْدُهَا غَارًا. سَنَّكَبُ: سَنَّحَفَطُ نُرْلًا. نَوَابًا وَيَجْوَزُ وَمَنْزَلٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ كَقُولِكَ أَنْزَلَتُهُ. وَقَالَ مُجَاهِدٌ: وَالْخَيْلُ الْمُسَوْمَةُ: الْمُطَهَّمَةُ الْحِسَانُ. وَقَالَ ابْنُ جَبِيرٍ: وَحَصُورًا لَا يَأْتِي السَّيَاءَ، وَقَالَ عِكْرَمَةُ: مِنْ فُوزَهُمْ مِنْ غَصِّهِمْ، يَوْمَ بَدْرٍ وَقَالَ مُجَاهِدٌ: يَخْرُجُ الْحَيُّ النُّطْفَةُ تَخْرُجُ مِنْيَةً وَيَخْرُجُ مِنْهَا الْحَيُّ الْإِنْكَارُ أَوْلُ الْفَجْرِ وَالْعَشِيُّ مِيلُ الشَّمْسِ، أَرَاهُ إِلَى آنَ تَغْرِبُ.

### ۱ - باب

﴿مِنْهُ آيَاتٍ مُحْكَمَاتٍ﴾ وَقَالَ مُجَاهِدٌ: الْحَلَالُ، وَالْحَرَامُ وَآخِرُ مَشَابِهَاتِهِ يُصَدِّقُ بَعْضَهُ بَعْضًا كَقُولِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا يَضْلِلُ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ﴾ وَكَقُولِهِ جَلَ ذِكْرُهُ: ﴿وَيَجْعَلُ الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾ وَكَقُولِهِ وَالَّذِينَ اهْتَدُوا زَادُهُمْ هَذِهِ﴾ (زینع) شک، ﴿إِنْتَاغَةَ الْفَتَنَةِ﴾ الْمُشَابِهَاتِ ﴿وَالرَّاسِخُونَ﴾ يَعْلَمُونَ، ﴿يَقُولُونَ آتَنَا بِهِ﴾.

۴۵۴۷ - حدثنا عبد الله بن مسلم، حدثنا يزيد بن إبراهيم التستري، عن ابن أبي مليكة، عن القاسم بن محمد، عن

لئے ہے نے اس آیت کی تلاوت کی (هُو الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ) یعنی وہ وہی خدا ہے جس نے تمہارے کتاب اتاری ہے، اس میں محکم آئینے ہیں اور وہی کتاب کا اصل داروددار ہیں اور دوسرا آئینے مشتابہ ہیں۔ سو وہ لوگ جن کے دلوں میں چڑپن ہے۔ وہ اس کے اسی حصے کے پیچے لگ جاتے ہیں جو مشتابہ ہیں، فتنے کی تلاش میں اور اس کی غلط تاویل کی تلاش میں، آخر آیت اولو الالباب تک۔ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے کہا کہ اخحضرت ﷺ نے فرمایا، جب تم ایسے لوگوں کو دیکھو جو مشتابہ آئیوں کے پیچے پڑے ہوئے ہوں تو یاد رکھو کہ یہ وہی لوگ ہیں جن کا اللہ تعالیٰ نے (آیت بالا میں) ذکر فرمایا ہے، اس لیے ان سے بچتے رہو۔

**لئے ہے** پہلے یہودی لوگ مشتابہ آئیوں کے پیچے پڑے، انہوں نے اور کل سورتوں کے حروف سے اس آیت کی مدت نکالی پھر خارجی لوگ پیدا ہوئے۔ ابن عباس رضی اللہ عنہا نے ان لوگوں سے خارجیوں کو مراد لیا ہے اور کہا کہ پہلی بدعت جو اسلام میں پیدا ہوئی وہ فتنہ خارج ہے۔ صفات باری سے متعلق بھی جس قدر آیات ہیں ان کو ان کے ظاہری معانی پر محول کرنا اور تاویل نہ کرنا ان کی حقیقت اللہ کے حوالہ کرو یا کی سلف صالح کا طریقہ ہے اور ان کی تاویلات کے پیچے پڑنا اہل زین کا طریقہ ہے۔ اللہ تعالیٰ سلف صالحین کے راستے پر چلائے، آمین۔ بعض سورتوں کے شروع میں جو الفاظ متعطل ہیں ان کو بھی مشتابات میں شمار کیا گیا ہے۔

**باب آیت (وَإِنِّي أَعِذُّهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا)** الخ کی تفسیر  
یعنی "حضرت مریم" کی ماں نے کما اے رب! میں اس مریم کو اور اس کی اولاد کو شیطان مردود سے تیری پناہ میں دیتی ہوں۔"

(۳۵۳۸) مجھ سے عبد اللہ بن محمد مندی نے بیان کیا، کہا ہم سے عبد الرزاق نے بیان کیا، ہم کو معمونے خبر دی، انہیں زہری نے، انہیں سعید بن مسیب نے اور انہیں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے کہ رسول کشم ﷺ نے فرمایا، ہر پچھے جب پیدا ہوتا ہے تو شیطان اسے پیدا ہوتے ہی چھوتا ہے، جس سے وہ پچھے چلاتا ہے، سوا مریم اور ان کے بیٹے (عیسیٰ مسیح) کے۔ پھر حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے کہا کہ اگر تمہارا جی چاہے تو یہ آیت پڑھ لو۔ (وَإِنِّي أَعِذُّهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) (ترجمہ وہی ہے جو اوپر گزر چکا) یہ کلمہ حضرت مریم کی ماں نے کہا تھا، اللہ نے ان کی دعا قبول کی اور مریم اور عیسیٰ

عائشہ رضی اللہ عنہا، قالت: تَلَأَّرَسُولُ اللَّهِ هَذِهِ الْآيَةُ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأَخْرَى مُتَشَابِهَاتٍ فَإِمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَسْبُّونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ أَبْيَاغَةً الْفَتَنَةِ وَأَبْيَاغَةً تَأْوِيلِهِ إِلَى قَوْلِهِ أَوْلُوا الْأَلْيَابِ هَذِهِ آیَةٌ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ هَذِهِ آیَةٌ رَأَيْتَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ فَأَوْلَيْكُمُ الَّذِينَ سَمِّيَ اللَّهُ فَاحْذَرُوهُمْ).

۲- باب قوله (وَإِنِّي أَعِذُّهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ)

۴۵۴۸ - حدثني عبد الله بن محمد، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمور عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي ﷺ قال: ((ما من مولود يولد إلا والشيطان يمسه حين يولده فيستهل صارحاً من مس الشيطان إيه إلا مريم وأبنها)) ثم يقول أبو هريرة : وافروا إن شتم (وَإِنِّي أَعِذُّهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ

الشیطان کو شیطان کے ہاتھ لگانے سے بچالیا۔

**باب آیت (انَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَإِيمَانِهِمْ)**  
 انج کی تفسیر یعنی ”بیشک جو لوگ اللہ کے عهد اور اپنی قسموں کو تھوڑی قیمت پر بچڑھاتے ہیں، یہ وہی لوگ ہیں جن کے لیے آخرت میں کوئی بھلائی نہیں ہے اور ان کو دکھ کا عذاب ہو گا۔“ الیم کے معنی دکھ دینے والا جیسے مولم ہے الیم بروز فعال بمعنی مفعل ہے (جو کلام عرب میں کم آیا ہے)

(۳۵۴۹-۳۵۵۰) ہم نے حاج بن منہاں نے بیان کیا، کہا ہم سے ابو عوانہ نے بیان کیا، ان سے اعشش نے، ان سے ابو واکل نے اور ان سے حضرت عبد اللہ بن مسعود (رضی اللہ عنہ) نے بیان کیا کہ رسول کریم (صلی اللہ علیہ وسلم) نے فرمایا، جس شخص نے اس لیے قسم کھائی کہ کسی مسلمان کا مال (جھوٹ بول کرو) مار لے تو جب وہ اللہ سے ملے گا، اللہ تعالیٰ اس پر نہارت ہی، غصہ ہو گا، پھر اللہ تعالیٰ نے آپ کے اس فرمان کی تصدیق میں یہ آیت نازل کی۔ ”بیشک جو لوگ اللہ کے عهد اور اپنی قسموں کو تھوڑی قیمت پر بچڑھتے ہیں، یہ وہی لوگ ہیں جن کے لیے آخرت میں کوئی بھلائی نہیں ہے۔“ آخر آیت تک۔ ابو واکل نے بیان کیا کہ حضرت اشعث بن قیس کندی (رضی اللہ عنہ) تشریف لائے اور پوچھا، ابو عبدالرحمن (حضرت عبد اللہ بن مسعود (رضی اللہ عنہ)) نے آپ لوگوں سے کوئی حدیث بیان کی ہے؟ ہم نے بتایا کہ ہاں اس طرح سے حدیث بیان کی ہے۔ اشعث (رضی اللہ عنہ) نے اس پر کہا کہ یہ آیت تو میرے ہی بارے میں نازل ہوئی تھی۔ میرے ایک بچا کے بیٹے کی زمین میں میرا ایک کنوں تھا (ہم دونوں کا اس کے بارے میں جھگڑا ہوا اور مقدمہ آنحضرت (صلی اللہ علیہ وسلم) کی خدمت میں پیش ہوا تو) آپ نے مجھ سے فرمایا کہ تو گواہ پیش کریا پھر اس کی قسم پر فیصلہ ہو گا۔ میں نے کہا پھر تو یا رسول اللہ! وہ (جھوٹی) قسم کھالے گا۔ آپ نے فرمایا کہ جو شخص جھوٹی قسم اس لیے کھائے کہ اس کے ذریعہ کسی مسلمان کا مال لے

الشیطان الرّجیم۔ [راجح: ۳۲۸۶]

۳- باب قوله ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَإِيمَانِهِمْ ثُمَّا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ﴾ لَا خَلَاقَ لَهُمْ ﴿لَا خَيْرٌ لَّهُمْ﴾ مُؤْلِمٌ مُوجِعٌ مِّنَ الْأَلْمِ وَهُوَ فِي مَوْضِعٍ مُفْعِلٍ

۴۵۴۹-۴۵۵۰ - حدثنا حجاج بن مneathal، حدثنا أبو عوانة، عن الأعمش عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((من حلف يمين صبر لقطع بها مال امرىء مسلم لقي الله وهو عليه غضبان)) فأنزَلَ اللَّهَ تَصْدِيقَ ذَلِكَ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَإِيمَانِهِمْ ثُمَّا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ﴾ إلى آخر الآية. قال: فدخل الأشعث بن قيس وقال: ما يحذثكم أبو عبد الرحمن فلما: كذا وكذا قال في أنزلت كانت لي بنز في أرض ابن عم لي قال النبي صلى الله عليه وسلم: ((بيشك او يمينه)) فقلت إذا بحلف يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ((من حلف على يمين صبر لقطع بها مال امرىء مسلم وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان)).

[راجع: ۲۳۵۶، ۲۳۵۷]

لے اور اس کی نیت بری ہو تو وہ اللہ تعالیٰ سے اس حالت میں ملے گا  
کہ اللہ اس پر نہایت ہی غصہ بنائے ہو گا۔

**لئے چھینے** ایک روایت میں یہ ہے کہ اشعث بن علی اور ایک یہودی میں زمین کی محکار تھی۔ عبد اللہ بن ابی اوفی بن علی نے کامیاب آیت ملتا تھا لیکن اس نے نہیں دی۔ آیت عام ہے، اب بھی اس کا حکم ہاتھی ہے۔ کتنے لوگ جھوٹی تسمیں کام کہا کرنا جائز ہے ماحصل کرتے ہیں۔ کتنے لوگ جھوٹے مقدمات میں کامیاب ماحصل کر لیتے ہیں۔ یہ سب اس آیت کے مصدقہ ہیں۔

(۳۵۵۱) ہم سے علی بن ابی حاشم نے بیان کیا، انہوں نے ہشیم سے انہوں نے کہا، ہم کو عوام بن حوشب نے خبر دی، انہیں ابراہیم بن عبد الرحمن نے اور انہیں حضرت عبد اللہ بن ابی اوفی رضی اللہ عنہ نے کہ ایک شخص نے بازار میں سامان پیچتے ہوئے قسم کھائی کہ فلاں شخص اس سامان کا اتنا روبیہ دے رہا تھا، حالانکہ کسی نے اتنی قیمت نہیں لگائی تھی، بلکہ اس کا مقصد یہ تھا کہ اس طرح کسی مسلمان کو وہ دھوکا دے کر اسے نہ کس لے تو اس پر یہ آیت نازل ہوئی کہ ”بیشک جو لوگ اللہ کے عمد اور اپنی قسموں کو تھوڑی قیمت پر پیچتے ہیں“ آخر آیت تک۔

لئے چھینے ۴۵۵۱ - حدَّثَنَا عَلِيٌّ هُوَ ابْنُ أَبِي هَاشِمٍ سَمِعَ هُشَيْمًا أَخْبَرَنَا الْفَوَّاقُ بْنُ حَوَّشَبَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْنَى رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، أَنَّ رَجُلًا أَقَامَ سِلْعَةً فِي السُّوقِ فَحَلَّفَ فِيهَا لَقْدَ أَغْطَى بِهَا مَا لَمْ يُعْطِهِ لِيُوْقَعَ فِيهَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَنَزَّلَتْ : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثُمَّاً قَبْلَأُهُمْ﴾ الی آخر الآیہ۔ [راجع: ۲۰۸۸]

آیت میں بتایا گیا ہے کہ معاملہ داری میں جھوٹی تسمیں کھانا اور اس طرح کسی کو نقصان پہنچانا کسی مرد مومن کا کام نہیں ہے۔ مسلمانوں کو اس عادت سے بچنا چاہیے۔

(۳۵۵۲) ہم سے نفر بن علی بن نصر نے بیان کیا، کہا ہم سے عبد اللہ بن داؤد نے بیان کیا، ان سے ابن جریر نے ابن ابی ملیکہ نے کہ دو عورتیں کسی گھر یا جگہ میں بیٹھ کر موزے بنایا کرتی تھیں۔ ان میں سے ایک عورت باہر نکلی اس کے ہاتھ میں موزے سینے کا سوا چبھوڑایا تھا۔ اس نے دوسری عورت پر دعویٰ کیا۔ یہ مقدمہ حضرت ابن عباس علیہ السلام کے پاس آیا تو انہوں نے کہا کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا تھا کہ اگر صرف دعویٰ کی وجہ سے لوگوں کا مطالبہ مان لیا جائے گے تو بہت سوں کا خون اور مال برباد ہو جائے گا۔ جب کوہا نہیں ہے تو دوسری عورت کو جس پر یہ الزام ہے، اللہ سے ڈراو اور اس کے سامنے یہ آیت پڑھو، ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ﴾

لئے چھینے ۴۵۵۲ - حدَّثَنَا نَصْرٌ بْنُ عَلِيٍّ بْنَ نَصْرٍ، حدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاؤِدَ، عَنْ أَبْنِ جُرَيْجٍ عَنْ أَبِي مُلَيْكَةَ، أَنَّ امْرَأَتَيْنِ كَانَتَا تَخْرِزانِ فِي بَيْتِ أُوْزِ فِي الْحَجَّرَةِ، فَخَرَجَتْ إِحْدَاهُمَا وَقَدْ أَنْفَدَتْ بِاَشْفَى فِي كَفَهَا فَادَعَتْ عَلَى الْأُخْرَى فَرُفِعَ إِلَى أَبِي عَبَّاسٍ، فَقَالَ أَبْنُ عَبَّاسٍ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ لَدَهُ دَمَاءُ قَوْمٍ وَأَمْوَالَهُمْ)) ذَكَرُوهَا بِاللَّهِ وَأَفْرُوا عَلَيْهَا ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ

چنانچہ جب لوگوں نے اسے اللہ سے ڈرایا تو اس نے اقرار کر لیا۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ نے کہا کہ حضور اکرم ﷺ نے فرمایا ہے، قسم مدعا علیہ پر ہے۔ اگر وہ جھوٹی قسم کھا کر کسی کامال ہڑپ کرے گا تو اس کو اس وعدہ کا مصدقہ قرار دیا جائے گا جو آیت میں بیان کی گئی ہے۔

**باب ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابْ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلْمَةِ اللّٰهِ﴾ کی تفسیر**  
یعنی ”آپ کہہ دیں کہ اے کتاب والو! ایسے قول کی طرف آجائو جو ہم میں تم میں برادر ہے۔ وہ یہ کہ ہم اللہ کے سوا اور کسی کی عبادت نہ کریں۔“ سواء کے معنی ایسی بات ہے جسے ہم اور تم دونوں تسلیم کرتے ہیں جو ہمارے اور تمہارے درمیان مشترک ہے۔

(۲۵۵۳) ہم سے ابراہیم بن موسیٰ نے بیان کیا، کہا ہم سے ہشام نے ان سے معرنے (دوسری بند) امام عماری نے کہا کہ اور مجھ سے عبد اللہ بن محمد مندی نے بیان کیا، کہا ہم کو عبد الرزاق نے خبر دی، کہا ہم کو معرنے خبر دی، ان سے امام زہری نے بیان کیا، انہیں عبید اللہ بن عتبہ نے خبر دی، کہا کہ مجھ سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ نے بیان کیا، کہا کہ مجھ سے حضرت ابوسفیان رضی اللہ عنہ نے منه درمنہ بیان کیا، انہوں نے بتلایا کہ جس مدت میں میرے اور رسول کریم ﷺ کے درمیان صلح (حربیہ کے مقابلہ کے مطابق) تھی، میں (سفر تجارت پر شام میں) گیا ہوا تھا کہ آنحضرت ﷺ کا خط ہر قل کے پاس پہنچا۔ انہوں نے بیان کیا کہ حضرت دیہ الکبیر رضی اللہ عنہ و خطا لائے تھے اور عظیم بصری کے حوالے کر دیا تھا اور ہر قل کے پاس اسی سے پہنچا تھا۔ ابوسفیان رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ ہر قل نے پوچھا کیا ہمارے حدود سلطنت میں اس شخص کی قوم کے بھی کچھ لوگ ہیں جو نبی ہونے کا دعویدار ہے؟ درباریوں نے بتایا کہ جی ہاں موجود ہیں۔ ابوسفیان رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ پھر مجھے قریش کے چند دوسرے آدمیوں کے ساتھ بلا یا گیا۔ ہم ہر قل کے دربار میں داخل ہوئے اور اس کے سامنے ہمیں بٹھا دیا گیا۔ اس نے پوچھا، تم لوگوں میں اس شخص سے زیادہ قربی کون ہے جو نبی

اللّٰهُ فَذَكُّرُوهَا فَاغْرَفْتَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ((الْيَمِينُ عَلَى الْمُدَعِّيِ عَلَيْهِ)).  
[راجح: ۲۵۱۴]

۴ - باب ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابْ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلْمَةِ سَوَاءِ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَنْ لَا نَعْبُدَ إِلَّا اللّٰهُ سَوَاءِ: قَصْدٌ.

۴۵۵۳ - حدیثی ابن ابراهیم بن موسیٰ، عن هشام عن معمراً و حدیثی عبد الله بن محمد، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمراً عن الزهراني، أخبرني عبيدة الله بن عبد الله بن عتبة، قال حدثني ابن عباس، حدثني أبوسفيان من فيه إلى في قال: انطلقت في المدة التي كانت بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فبينا أنا بالشام إذ جيء بكتاب من النبي صلى الله عليه وسلم إلى هرقل قال: وكان دحية الكلبي جاء به فداءة إلى عظيم بصرى إلى هرقل قال: فقال هرقل هل ه هنا أحد من قوم هذا الرجل الذي يزعم أنهنبي؟ فقالوا: نعم. قال: فدعني في نفر من قريش، فدخلنا على هرقل فأجلستنا بين يديه فقال: أيكم أقرب نسباً من هذا

ہونے کا دعویٰ کرتا ہے؟ ابوسفیان بن عثیمین نے بیان کیا کہ میں نے کماکر میں زیادہ قریب ہوں۔ اب درباریوں نے مجھے بادشاہ کے بالکل قریب بھاوا یا اور میرے دوسرے ساتھیوں کو میرے پیچے بھاوا یا۔ اس کے بعد ترجمان کو بلا یا اور اس سے ہرقل بنے کماکر انہیں بتاؤ کہ میں اس شخص کے بارے میں تم سے کچھ سوالات کروں گا، جو نبی ہونے کا دعویدار ہے، اگر یہ (یعنی ابوسفیان بن عثیمین) جھوٹ بولے تو تم اس کے جھوٹ کو ظاہر کر دینا۔ ابوسفیان بن عثیمین کا بیان تھا کہ اللہ کی قسم! اگر مجھے اس کا خوف نہ ہوتا کہ میرے ساتھی کہیں میرے متعلق جھوٹ بولنا نقل نہ کر دیں تو میں (آنحضرت ﷺ کے بارے میں) ضرور جھوٹ بولتا۔ پھر ہرقل نے اپنے ترجمان سے کماکر اس سے پوچھو کہ جس نے نبی ہونے کا دعویٰ کیا ہے وہ اپنے نسب میں کیسے ہیں؟ ابوسفیان بن عثیمین نے بتایا کہ ان کا نسب ہم میں بہت ہی عزت والا ہے۔ اس نے پوچھا کیا ان کے باپ دادا میں کوئی بادشاہ بھی ہوا ہے؟ بیان کیا کہ میں نے کہا، نہیں۔ اس نے پوچھا، تم نے دعویٰ نبوت سے پہلے کبھی ان پر جھوٹ کی تھمت لگائی تھی؟ میں نے کہا نہیں۔ پوچھا ان کی پیروی معزز لوگ زیادہ کرتے ہیں یا کمزور؟ میں نے کماکر قوم کے کمزور لوگ زیادہ ہیں۔ اس نے پوچھا، ان کے ماننے والوں میں زیادتی ہوتی رہتی ہے یا کسی؟ میں نے کماکر نہیں بلکہ زیادتی ہوتی رہتی ہے۔ پوچھا کبھی ایسا بھی کوئی واقعہ پیش آیا ہے کہ کوئی شخص ان کے دین کو قبول کرنے کے بعد پھر ان سے بدگمان ہو کر ان سے پھر گیا ہو؟ میں نے کہا ایسا بھی کبھی نہیں ہوا۔ اس نے پوچھا، تمہاری ان کے ساتھ جنگ کا کیا نتیجہ رہا؟ میں نے کماکر ہماری جنگ کی مثال ایک ڈول کی ہے کہ کبھی ان کے ہاتھ میں اور کبھی ہمارے ہاتھ میں۔ اس نے پوچھا، کبھی انہوں نے تمہارے ساتھ کوئی دھوکا بھی کیا؟ میں نے کماکر اب تک تو نہیں کیا، لیکن آج کل بھی ہمارا ان سے ایک معالہ چل رہا ہے، نہیں کہ جا سکتا کہ اس میں ان کا طرز عمل کیا رہے گا۔ ابوسفیان بن عثیمین نے بیان

الرَّجُلُ الَّذِي يَزْغُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ فَقَالَ أَبُو سُفِينَ: فَقُلْتُ: أَنَا. فَأَجْلَسُونِي سَيِّئَ يَدِيَهُ وَأَجْلَسُوا أَصْحَابِي خَلْفِي ثُمَّ دَعَا بِتَرْجِمَاهُ فَقَالَ: قُلْ لَهُمْ أَنَّهُ إِنِّي سَابِلٌ هَذَا عَنْ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْغُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ فَإِنْ كَذَّبْتَنِي فَكَذَّبْتُهُ فَقَالَ أَبُو سُفِينَ: وَإِنَّمَا اللَّهُ لَوْلَا أَنْ يُؤْثِرُوا عَلَى الْكَذِبِ لَكَذَّبْتُ ثُمَّ قَالَ بِتَرْجِمَاهُ: سَلَةٌ كَيْفَ حَسَبْتَ فِيهِمْ؟ قَالَ: قُلْتُ هُوَ فِيَّا ذُو حَسَبٍ، قَالَ: فَهَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مَلِكٌ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ فَهَلْ كُنْتُمْ تَهْمُونَ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولُ مَا قَالَ؟ قُلْتُ لَا قَالَ أَيْغُثُهُ أَشْرَافُ النَّاسِ أَمْ ضَعَفَهُ وَهُمْ قَالَ قُلْتُ بِلْ ضَعَفَهُمْ قَالَ يَزِيدُونَ أَوْ يَنْقُصُونَ قَالَ: قُلْتُ لَا، بِلْ يَزِيدُونَ قَالَ: هُلْ يَرْتَدُ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَنْ دِيَنِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ سُخْطَةً لَهُ؟ قَالَ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَهَلْ فَاتَتْنَمُوهُ؟ قَالَ: قُلْتُ نَعَمْ، قَالَ: فَكَيْفَ كَانَ فَتَالُكُمْ إِيَّاهُ؟ قَالَ: قُلْتُ تَكُونُ الْحَرْبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ سَاحَلًا يُصِيبُ مَنْ وَنُصِيبُ مِنْهُ، قَالَ: فَهَلْ يَغْدِرُ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، وَتَحْنُ مِنْهُ فِي هَذِهِ الْمَدَّةِ، لَا نَذْرِي مَا هُوَ صَانِعٌ فِيهَا، قَالَ: وَاللَّهِ مَا أَمْكَنْتَنِي مِنْ كَلِمَةً أَذْخُلُ فِيهَا شَيْئًا غَيْرَ هَذِهِ، قَالَ: فَهَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلُ أَحَدًا قَبْلَهُ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، ثُمَّ قَالَ بِتَرْجِمَاهُ: قُلْ لَهُ إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ حَسَبِهِ فِيهِمْ

کیا کہ اللہ کی قسم! اس جملہ کے سوا اور کوئی بات میں اس پوری گفتگو میں اپنی طرف سے نہیں ملا سکا، پھر اس نے پوچھا اس سے پہلے بھی یہ دعویٰ تمارے یہاں کسی نے کیا تھا؟ میں نے کہا کہ نہیں۔ اس کے بعد ہرقل نے اپنے ترجمان سے کہا، اس سے کہو کہ میں نے تم سے نبی کے لب کے ہارے میں پوچھا تو تم نے بتایا کہ وہ تم لوگوں میں باعزت اور اونچے نب کے سمجھے جاتے ہیں، 'انبیاء کا بھی یہی حال ہے۔ ان کی بعثت یہیش قوم کے صاحب حسب و لب خاندان میں ہوتی ہے اور میں نے تم سے پوچھا تھا کہ کیا کوئی ان کے باپ دادوں میں بادشاہ گزر ہے؟ تو تم نے اس کا انکار کیا میں اس سے اس فیصلہ پر پہنچا کہ اگر ان کے باپ دادوں میں کوئی بادشاہ گزرا ہوتا تو ممکن تھا کہ وہ اپنی خاندانی سلطنت کو اس طرح واپس لینا چاہتے ہوں اور میں نے تم سے ان کی اتباع کرنے والوں کے متعلق پوچھا کہ آیا وہ قوم کے کمزور لوگ ہیں یا اشراف؟ تو تم نے بتایا کہ کمزور لوگ ان کی بیرونی کرنے والوں میں (زیادہ) ہیں۔ یہی طبقہ یہیش سے انبیاء کی اتباع کرتا رہا ہے اور میں نے تم سے پوچھا تھا کہ کیا تم نے دعویٰ نبوت سے پہلے ان پر جھوٹ کا کبھی شبہ کیا تھا؟ تو تم نے اس کا بھی انکار کیا۔ میں نے اس سے یہ سمجھا کہ جس شخص نے لوگوں کے معاملہ میں کبھی جھوٹ نہ بولا ہو، وہ اللہ کے معاملے میں کس طرح جھوٹ بول دے گا اور میں نے تم سے پوچھا تھا کہ ان کے دین کو قبول کرنے کے بعد پھر ان سے بدیگمان ہو کر کوئی شخص ان کے دین سے کبھی پھرا بھی ہے؟ تو تم نے اس کا بھی انکار کیا۔ ایمان کا یہی اثر ہوتا ہے جب وہ دل کی گمراہیوں میں اتر جائے۔ میں نے تم سے پوچھا تھا کہ ان کے مانے والوں کی تعداد بڑھتی رہتی ہے یا کم ہوتی ہے؟ تو تم نے بتایا کہ ان میں اضافہ ہی ہوتا ہے، ایمان کا یہی معاملہ ہے، یہاں تک کہ وہ کمال کو پہنچ جائے۔ میں نے تم سے پوچھا تھا کہ کیا تم نے کبھی ان سے جنگ بھی کی ہے؟ تو تم نے بتایا کہ جنگ کی ہے اور تمارے درمیان لڑائی کا نتیجہ ایسا رہا ہے کہ کبھی تمارے حق میں اور کبھی ان کے حق میں۔ انبیاء کا

فرعمنت اللہ فیکُمْ دُوْخَسِبٌ، وَكَذَلِكَ الرَّسُولُ تَبَعَثُ فِي أَخْسَابِ قَوْمِهَا، وَسَالَّتُكَ هَلْ كَانَ لِي آبَاهُ مَلِكٌ فَرَعْمَنْتَ، إِنْ لَا، فَقُلْتَ لَوْ كَانَ مِنْ آبَاهِهِ مَلِكٌ قُلْتَ: رَجُلٌ يَطْلُبُ مَلِكَ آبَاهِهِ، وَسَالَّتُكَ عَنْ أَتَابِعِهِ اضْفَاقًا فِيهِمْ إِنْ أَشْرَأْهُمْ؟ فَقُلْتَ: بَلْ ضَعْفًا فِيهِمْ وَهُمْ أَتَيَاعُ الرَّسُولِ، وَسَالَّتُكَ هَلْ كُنْتُمْ تَتَهْمِنُهُ بِالْكَذِبِ؟ قُلْتَ إِنْ يَقُولُ مَا قَالَ فَرَعْمَنْتَ إِنْ لَا، فَعَرَفَتِ اللَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَدْعَ الْكَذِبَ عَلَى النَّاسِ ثُمَّ يَذْهَبَ فِيَكَذِبَةِ عَلَى اللَّهِ وَسَالَّتُكَ هَلْ يَرْتَدُ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَنْ دِيَرِهِ بَعْدَ أَنْ يَذْهَلَ فِيْهِ سُخْنَةً لَهُ؟ فَرَعْمَنْتَ إِنْ لَا، وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ إِذَا خَالَطَ بِشَاشَةَ الْفُلُوبِ، وَسَالَّتُكَ هَلْ يَزِيدُونَ إِنْ يَنْفَصُّونَ؟ فَرَعْمَنْتَ أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ، وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حَتَّى يَعْمَلُ وَسَالَّتُكَ هَلْ قَاتَلْتُمُوهُ فَتَكُونُونَ الْحَرْبَ بِيَنْكُمْ وَبِيَنْهُ سِجَالًا يَنَالُ مِنْكُمْ وَتَنَالُونَ مِنْهُ، وَكَذَلِكَ الرَّسُولُ تَبَلَّى ثُمَّ تَكُونُ لَهُمُ الْعَاقِيَّةُ، وَسَالَّتُكَ هَلْ يَغْيِرُ؟ فَرَعْمَنْتَ اللَّهُ لَا يَغْيِرُ وَكَذَلِكَ الرَّسُولُ لَا تَغْيِرُ، وَسَالَّتُكَ هَلْ قَالَ أَحَدٌ هَذَا الْقَوْلَ قَبْلَهُ؟ فَرَعْمَنْتَ إِنْ لَا، فَقُلْتَ لَوْ كَانَ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ قَبْلَهُ، قُلْتَ رَجُلٌ اسْتَمْ بِقَوْلِهِ، قَيلَ قَبْلَهُ قَالَ: ثُمَّ قَالَ: بِمَا مَأْمُونَكُمْ؟ قَالَ: قُلْتُ يَأْمُرْنَا بِالصَّلَاةِ،

بھی بھی معاملہ ہے، اُنہیں آزمائش میں ڈالا جاتا ہے اور آخر انجمام اُنہیں کے حق میں ہوتا ہے اور میں نے تم سے پوچھا تھا کہ اس نے تم سارے ساتھ کبھی خلاف عمد بھی معاملہ کیا ہے تو تم نے اس سے بھی انکار کیا۔ انبیاء کبھی عمد کے خلاف نہیں کرتے اور میں نے تم سے پوچھا تھا کہ کیا تم سارے یہاں اس طرح کادعویٰ پہلے بھی کسی نے کیا تھا تو تم نے کہا کہ پہلے کسی نے اس طرح کادعویٰ نہیں کیا، میں اس سے اس فیصلے پر پہنچا کہ اگر کسی نے تم سارے یہاں اس سے پہلے اس طرح کادعویٰ کیا ہوتا تو یہ کما جاسکتا تھا کہ یہ بھی اسی کی نقل کر رہے ہیں۔ بیان کیا کہ پھر ہر قل نے پوچھا وہ تمہیں کن چیزوں کا حکم دیتے ہیں؟ میں نے کہا ”ماز، زکوٰۃ، صلہ رحمی اور پاکدا منی کا۔ آخر اس نے کہا کہ جو کچھ تم نے بتایا ہے اگر وہ صحیح ہے تو یقیناً وہ بُنی ہیں اس کا علم تو مجھے بھی تھا کہ ان کی نبوت کا زمانہ قریب ہے لیکن یہ خیال نہ تھا کہ وہ تم ساری قوم میں ہوں گے۔ اگر مجھے ان تک پہنچ سکنے کا یقین ہوتا تو میں ضرور ان سے ملاقات کرتا اور اگر میں ان کی خدمت میں ہوتا تو ان کے قدموں کو دھوتا اور ان کی حکومت میرے ان دو قدموں تک پہنچ کر رہے گی۔ ابوسفیان (بن عثیمین) نے بیان کیا کہ پھر اس نے رسول اللہ ﷺ کا خط منگوایا اور اسے پڑھا، اس میں یہ لکھا ہوا تھا، اللہ، رحمن رحیم کے نام سے شروع کرتا ہوں۔ اللہ کے رسول (بن عثیمین) کی طرف سے عظیم ردم ہر قل کی طرف، سلامتی ہو اس پر جو بہایت کی اتباع کرے۔ اما بعد! میں تمہیں اسلام کی طرف بلا تھا ہوں، اسلام لا وَ تَوْلِیْمَ پاؤ گے اور اسلام لا وَ تَوْلِیْمَ تمہیں دو ہرا اجر دے گا۔ لیکن تم نے اگر منہ موڑا تو تم ساری رعایا (کے کفر کا بار بھی سب) تم پر ہو گا اور ”اے کتاب والو! ایک ایسی بات کی طرف آجاؤ جو ہم میں اور تم میں برابر ہے، وہ یہ کہ ہم سوائے اللہ کے اور کسی کی عبادت نہ کریں“ اللہ تعالیٰ کے فرمان (اشهدوا بانا مسلمون) تک جب ہر قل خط پڑھ چکا تو دربار میں بڑا شور برپا ہو گیا اور پھر ہمیں دربار سے باہر کر دیا گیا۔ باہر آگر میں نے اپنے ساتھیوں سے کہا کہ اب اب کبھی کا

وَالْزَكَاةَ، وَالصَّلَاةَ، وَالنُّفَافِ، قَالَ: إِنْ يَكُنْ مَا تَقُولُ فِيهِ حَقًا فَإِنَّهُ نَبِيٌّ، وَلَئِنْ كَنْتَ أَغْلَمَ أَنَّهُ خَارِجٌ، وَلَمْ أَكُنْ أَذْلَهُ بِنِكُمْ، وَلَئِنْ أَنْتَ أَغْلَمَ أَنِّي أَخْلُصُ إِلَيْهِ لِأَخْتَبِطَ لِقَاءَهُ، وَلَئِنْ كُنْتَ عِنْدَهُ لَفَسْلَتْ عَنْ فَدْنَمِهِ وَلَيَنْلُغَنْ مُلْكَهُ مَا تَخْتَفَتْ لَهُمْ فَقَالَ نَعَمْ دُعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأَهُ فَلَذَا فِيهِ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى هِرَفَلَنْ عَظِيمِ  
الرُّؤُومِ، سَلَامٌ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهَدَى أَمَّا بَعْدُ  
فَإِنِّي أَذْعُوكَ بِدِعَائِيَّةِ الْإِسْلَامِ أَسْلِمْ تَسْلِمْ،  
وَأَسْلِمْ يُؤْتِكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرْتَبَتِنِ، فَإِنْ  
تَوَنَّتِ فَإِنْ عَلَيْكَ إِنْمَ الْأَرْبِيسِينْ هُبَا أَهْلَ  
الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلْمَةِ سَوَاءِ بَيْنَنَا  
وَبَيْنَكُمْ أَنْ لَا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهُ - إِلَى قَوْلِهِ-  
اَشْهَدُو بِأَنَا مُسْلِمُونْ هُ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ  
قِرَاءَةِ الْكِتَابِ ارْتَفَعَتِ الْأَصْنَوَاتُ عِنْدَهُ  
وَكَثُرَ الْلَّغْطُ وَأَمْرَ بِنَا فَأَخْرِجَنَا قَالَ:  
فَقَلَتْ لِأَصْنَاحَبِيِّ حِينَ حَرَجَنَا لَقَدْ أَمْرَ أَمْرَ  
ابْنِ أَبِي كَبِيشَةَ إِنَّهُ لِيَخَافُهُ مَلِكُ بَنِي  
الْأَصْنَفِ فَمَا زَلَتْ مُوْقَنَا بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سَيَظْهَرُ حَتَّى  
أَذْخَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ، قَالَ الزُّهْرِيُّ:  
لَدَعَا هِرَفَلَنْ عَظِيمَةِ الرُّؤُومِ فَجَعَلَهُمْ فِي  
دَارَ لَهُ فَقَالَ: يَا مَغْشَرَ الرُّؤُومِ هَلْ لَكُمْ فِي  
الْفَلَاحِ وَالرُّشْدِ آخِرَ الْأَبْدِ وَأَنْ يَبْتَأِ

معاملہ تو اب اس حد تک پہنچ چکا ہے کہ ملک بن الاصغر (ہرقل) بھی ان سے ڈرنے لگا۔ اس واقعہ کے بعد مجھے یقین ہو گیا کہ آنحضرت ﷺ عالم غالب آگر ریس گے اور آخر اللہ تعالیٰ نے اسلام کی روشنی میرے دل میں بھی ڈال ہی دی۔ زہری نے کما کہ پھر ہرقل نے روم کے سرداروں کو بلا کر ایک خاص کمرے میں جمع کیا، پھر ان سے کماے رومیو! کیا تم ہمیشہ کے لیے اپنی قلاں اور بھلائی چاہتے ہو اور یہ کہ تمہارا ملک تمہارے ہی ہاتھ میں رہے (اگر تم ایسا چاہتے ہو تو اسلام قبول کرلو) راوی نے بیان کیا کہ یہ سنتے ہی وہ سب وحشی جانوروں کی طرح دروازے کی طرف بھاگے، دیکھا تو دروازہ بند تھا، پھر ہرقل نے سب کو اپنے پاس بلایا کہ انہیں میرے پاس لاوَا اور ان سے کما کہ میں نے تو تمہیں آزمایا تھا کہ تم اپنے دین میں کتنے پختہ ہو، اب میں نے اس چیز کا مشاہدہ کر لیا جو مجھے پسند تھی۔ چنانچہ سب درباریوں نے اسے سجدہ کیا اور اس سے راضی ہو گئے۔

لَكُمْ مُلْكُكُمْ قَالَ: فَخَاصُوا حِينَصَةَ حُمُرِ  
الْوَحْشِ إِلَى الْأَبْوَابِ فَوَجَدُوهَا فَذَعَلَتْ  
فَقَالَ: عَلَيَّ بِهِمْ فَدَعَاهُمْ فَقَالَ: إِنِّي إِنَّمَا  
أَخْتَبَرُ شِدَّتَكُمْ عَلَى دِينِكُمْ، فَقَدْ رَأَيْتَ  
مِنْكُمُ الَّذِي أَحْبَبَ فَسَجَدُوا لَهُ وَرَضُوا  
عَنْهُ۔

[راجع: ۷]

**لَشَبَّحَ** یہ طویل حدیث یہاں صرف اس لیے لائی گئی ہے کہ اس میں آپ ﷺ کے نامہ مبارک کا ذکر ہے جس میں آپؐ نے اہل کتاب کو آیت (『يَأَهْلَ الْكِتَبِ تَعَالَى إِلَيْهِ تَكْلِيفُهُ』) (آل عمران: ۶۳) کے ذریعہ دعوت اسلام پیش کی تھی۔ مگر افسوس کہ ہرقل حقیقت جان کر بھی اسلام نہ لاسکا اور تو قوی عار پر اس نے نار دوزخ کو اختیار کیا۔ پیشہ دنیا داروں کا یہی حال رہا ہے کہ وہ دنیا وی عار کی وجہ سے حر سے دور رہے ہیں یا باوجود یہ کہ دل سے حر کو حر جانتے ہیں۔ اس طویل حدیث سے بت سے مسائل کا احتراز ہوتا ہے، جس کے لیے فتح الباری کا مطالعہ ضروری ہے۔ ابو لکشہ آپ ﷺ کی انا حلیمه والی کے شوہر کا نام تھا۔ اس لیے قریش آپؐ کو ابو لکشہ سے نسبت دینے لگے تھے کہ وہ آپؐ کا رضاعی باپ تھا۔ اس سے یہ ثابت ہوا کہ ہرقل مسلمان نہیں ہوا تھا۔ گو Dol سے تقدیق کرتا تھا مگر آنحضرت ﷺ نے خود فرمایا کہ وہ نصرانی ہے، اسلام قبول کرنے کے لیے ظاہر و باطن ہر دو طرح سے مسلمان ہونا ضروری ہے۔ کلمہ سوآے کے بارے میں حضرت حافظ صاحب فرماتے ہیں۔ ان المراد بالكلمة لا اله الا الله وعلی ذالک يدل سياق الآية الذي تضمنته قوله ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان جميع ذالك داخل تحت الكلمة وهي لا اله الا الله والكلمة على هذا بمعنى الكلام وذالك سائع في اللغة فتطلق الكلمة على الكلمات لأن بعضها ارتبط ببعض فصارت في قرة الكلمة الواحدة بخلاف اصطلاح النحاة في تفریقهم بين الكلمة والكلام (فتح الباری) خلاصہ یہی ہے کہ کلمہ سواء سے مراد لا الله الا الله ہے۔

5 - باب قوله ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى  
تَنْفَقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ إلی - بِهِ عَلِيمٌ  
باب آیت («لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى  
تَنْفَقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ») کی  
تفسیر یعنی "اے مسلمانو! جب تک اللہ کی راہ میں تم اپنی محظوظ  
چیزوں کو خرچ نہ کرو گے، یعنی کونہ پہنچ سکو گے۔" آخر آیت علیم  
تک۔

(۳۵۵۴) ہم سے اسماعیل بن ابی اویس نے بیان کیا، کہا کہ مجھ سے امام مالک نے بیان کیا، ان سے اسحاق بن عبد اللہ بن ابی طلحہ نے، انہوں نے حضرت انس بن مالک بن شریٹ سے سنا، انہوں نے بیان کیا کہ مدینہ میں حضرت ابو طلحہ بن شریٹ کے پاس انصار میں سب سے زیادہ کھجوروں کے درخت تھے اور ”بیر حاء“ کا باغ اپنی تمام جائیداد میں انہیں سب سے زیادہ عزیز تھا۔ یہ باغ مسجد نبوی کے سامنے ہی تھا اور حضور اکرم ﷺ بھی اس میں تشریف لے جاتے اور اس کے میٹھے اور عمدہ پانی کو پیتے، پھر جب آیت ”جب تک تم اپنی عزیز ترین چیزوں کو نہ خرچ کرو گے نیکی کے مرتبہ کونہ پہنچ سکو گے۔“ نازل ہوئی تو حضرت ابو طلحہ بن شریٹ اُسے اور عرض کیا یا رسول اللہ! اللہ تعالیٰ فرماتا ہے کہ جب تک تم اپنی عزیز چیزوں کو خرچ نہ کرو گے نیکی کے مرتبہ کونہ پہنچ سکو گے اور میرا سب سے زیادہ عزیز مال ”بیر حاء“ ہے اور یہ اللہ کی راہ میں صدقہ ہے۔ اللہ ہی سے میں اس کے ثواب واجر کی توقع رکھتا ہوں، پس یا رسول اللہ، جمال آپ مناسب سمجھیں اسے استعمال کریں۔ حضور ﷺ نے فرمایا، خوب یہ فانی ہی دولت تھی، یہ فانی ہی دولت تھی۔ جو کچھ تم نے کما ہے وہ میں نے سن لیا اور میرا خیال ہے کہ تم اپنے عزیز و اقیراء کو اسے دے دو۔ حضرت ابو طلحہ بن شریٹ نے کہا کہ میں ایسا ہی کروں گا، یا رسول اللہ! چنانچہ انہوں نے وہ باغ اپنے عزیز ہوں اور اپنے ناطہ والوں میں بانٹ دیا۔ عبد اللہ بن یوسف اور روح بن عبادہ نے ”ذالک مال رابع“ (رنگ سے) بیان کیا ہے۔ یعنی یہ مال بہت نفع دینے والا ہے۔

مجھ سے تیکی بن تیکی نے بیان کیا، کہا کہ میں نے امام مالک کے سامنے ”مال رابع“ (رواہ سے) پڑھا تھا۔

راہ خدا میں ناقص مال دینا اچھا نہیں ہے جیسا مال ہو ویسا ہی دینا چاہیے۔

(۳۵۵۵) ہم سے محمد بن عبد اللہ نے بیان کیا، کہا ہم سے انصاری نے

۴۵۵۴ - حدثنا إسماعيل قال: حدثني  
مالك، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، أنه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: كان أبو طلحة أكثر أنصاري بالمدينة نخلا، وكان أحب أمواله إليه بير حاء، وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب، فلما أتيت هن تألاوا البر حتى تيقنوا مما تجرون، قام أبو طلحة فقال: يا رسول الله إن الله يقول: هن تألاوا البر حتى تيقنوا مما تجرون وإن أحب أموالي إلى بير حاء، وإنها صدقة الله أرجوا برها وذرها عند الله فقضتها يا رسول الله حيث أراك الله، قال رسول الله ﷺ: ((بخ ذلك مال رابع، ذلك مال رابع)) وقد سمعت ما قلت: وإن أرى أن تجعلها في الأقربين قال أبو طلحة: أفعل يا رسول الله فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبناته عممه، قال عبد الله بن يوسف: ورؤخ بن عبد الله ذاك مال رابع.

۴۵۵۵ - حدثني يحيى بن يحيى قال قرأ

على مالك مال رابع، [روايه: ۱۴۶۱]

**شريح** تونے اچھا کیا جو خیرات کر کے اس کو قائم کر دیا، عبد اللہ بن یوسف کی روایت کو خود امام تخاری نے روایت کیا ہے۔ بعض

صحابہ رضی اللہ عنہم ناقص کھجور اصحاب صفة کو دیتے، اس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی۔ اچھا مال موجود ہوتے ہوئے

بیان کیا، کما کہ مجھ سے میرے والد نے بیان کیا، ان سے شامسہ نے اور ان سے حضرت انس بن مثہلہ نے بیان کیا کہ پھر حضرت ابو طلحہ بن مثہلہ نے وہ باغِ حسان اور ابی یعنی شہزادہ کو دے دیا تھا۔ میں ان دونوں سے ان کا زیادہ قریبی تھا لیکن مجھے نہیں دیا۔

الأنصاری، حدَّثَنِي أَبِي عَنْ فُضَّامَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمْ يَعْلَمْنَا بِحَسَانٍ وَأَنَّمَا وَآتَنَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ وَلَمْ يَخْفَلْ لِي مِنْهَا شَيْئًا. [راجح: ۱۴۶۱]

اس کی وجہ یہ تھی کہ انس بن مثہلہ کی ماں ابو طلحہ بن مثہلہ کے نکاح میں تھیں، ابو طلحہ بن مثہلہ کو اپنے بیٹے کی طرح رکھتے تھے اور غیر نہیں بکھرتے تھے۔

۶- باب قولہ ﴿فَلَمْ يَأْتُوا بِالْتُّورَةِ فَلَمْ يَهُدُوا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ باب آیت قل فاتوا بالتوراة فاتلوا ها ان کنتم صادقین یعنی تو آپ کہہ دیں کہ توریت لا اور اسے پڑھو اکرم تھے ہو۔ یہود سے ایک خاص امر یہ مطالبہ کیا گیا تھا جیسا کہ حدیث ذیل میں وارد ہے۔

(۳۵۵۶) مجھ سے ابراہیم بن منذر نے بیان کیا، کما ہم سے ابو ضمیر نے بیان کیا، ان سے موسی بن عقبہ نے بیان کیا، ان سے نافع نے اور ان سے حضرت عبد اللہ بن عمر بن حنبل نے کہ کچھ یہودی نبی کشم سہیل کے پاس اپنے قبیلہ کے ایک مرد اور ایک عورت کو لے کر آئے، جنوں نے زنا کیا تھا۔ آپ نے ان سے پوچھا اگر تم میں سے کوئی زنا کرے تو تم اس کو کیا سزا دیتے ہو؟ انہوں نے کہا کہ ہم اس کامنہ کالا کر کے اسے مارتے پہنچتے ہیں۔ آپ نے فرمایا کیا توریت میں رجم کا حکم نہیں ہے؟ انہوں نے کہا کہ ہم نے توریت میں رجم کا حکم نہیں دیکھا۔ حضرت عبد اللہ بن سلام بن مثہلہ بولے کہ تم جھوٹ بول رہے ہو، توریت لا اور اسے پڑھو، اگر تم تھے ہو۔ (جب توریت لائی گئی) تو ان کے ایک بست بڑے مدرس نے جوانی میں توریت کا درس دیا کرتا تھا، آیت رجم پر اپنی تھیلی رکھ لی اور اس سے پہلے اور اس کے بعد کی عبارت پڑھنے لگا اور آیت رجم نہیں پڑھتا تھا۔ حضرت عبد اللہ بن سلام بن مثہلہ نے اس کے ہاتھ کو آیت رجم سے بٹا دیا اور اس سے پوچھا کہ یہ کیا ہے؟ جب یہودیوں نے دیکھا تو کہنے لگے کہ یہ آیت رجم ہے، پھر آنحضرت سہیل نے حکم دیا اور ان دونوں کو مسجد نبوی کے قریب ہی جماں جنازے لے کر رکھے جاتے تھے، رجم کر دیا گیا۔ میں نے دیکھا کہ اس عورت کا ساتھی عورت کو پھر سے بچانے کے لیے اس پر

٤٥٥٦ - حدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ، حدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَفْقَةَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ الْيَهُودَ جَازَوْا إِلَيْنِي ﷺ بِرَجْلٍ مِنْهُمْ وَامْرَأَةً قَدْ زَوَّا فَقَالَ لَهُمْ: ((كَيْفَ تَفْعَلُونَ بِمَنْ زَوَّى مِنْكُمْ)) قَالُوا: تَحْمِمُهُمَا وَتَنْصِرُهُمَا فَقَالَ: ((أَلَا تَجِدُونَ فِي التُّورَةِ الرُّجْمَ)) فَقَالُوا: لَا نَجِدُ فِيهَا شَيْئًا فَقَالَ لَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: كَذَبْتُمْ ﴿فَلَمْ يَأْتُوا بِالْتُّورَةِ فَلَمْ يَهُدُوا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ فَلَمَّا رَأَوُا بِذَلِكَ قَالُوا: هِيَ آيَةُ الرُّجْمِ فَأَمَرَ بِهِمَا فَرُجِمَا قَرِيبًا مِنْ حِلَّتِ مَوْضِعِ الْجَنَاثِيرِ عِنْدَ الْمَسْجِدِ قَالَ: فَرَأَيْتَ صَاحِبَهَا يَجْنَبُ عَلَيْهَا يَقِيْهَا الْحِجَارَةَ.

بِحَمْكٍ بِحَمْكٍ پُرِّتَاهَا۔

[راجع: ۱۳۲۹]

**لَشَيْخُهُ** علمائے یہود کی بدیانی تھی کہ وہ من مانی کارروائی کرتے اور تورات کے احکام میں روبدل کر دیا کرتے تھے۔ جس کی ایک مثال مذکورہ روایت میں ہے۔ فقہاء اسلام میں سے بھی بعض کارویہ ایسا رہا ہے کہ انہوں نے شرعی احکام کی روبدل کے لیے کتاب الحیل تصنیف کر دیا، جس میں اس حُمَّ کے بہت سے حیلے سکھائے گئے ہیں۔ خاص طور پر اہل بدعت نے مختلف جیلوں والوں سے تمام ہی منہیات کو جائزنا کھانا، بجانا، غیر اللہ کو پکارنا، ان کے ناموں کا وظیفہ پڑھنا کون سا ایسا برآ کام ہے جو اہل بدعت نے جائز نہ کر رکھا ہو۔ یہ لوگ ہیں جن کو عیسائیوں اور یہودیوں کا تجہبہ کہنا مناسب ہے۔ رجم کا معنی پھر وہ سے پہل کپل کرمار دین۔ حکومت سعودیہ عربیہ خلدھا اللہ میں آج بھی قرآنی قوانین جاری ہیں۔ ایدھ اللہ۔

### باب آیت ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ﴾ الخ کی تفسیر

یعنی "تم لوگ بہترین امت ہو جو لوگوں کے لیے پیدا کی گئی ہو تم نیک کاموں کا حکم کرتے ہو، برے کاموں سے روکتے ہو۔"

(۲۵۵۷) ہم سے محمد بن یوسف نے بیان کیا، کماں سے سفیان نے، ان سے میسرہ نے، ان سے ابو حازم نے اور ان سے ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے آیت "تم لوگ لوگوں کے لیے سب لوگوں سے بہتر ہو" اور کماں کو گردنوں میں زنجیریں ڈال کر (لڑائی میں گرفتار کر کے) لاتے ہو پھر وہ اسلام میں داخل ہو جاتے ہیں۔

۷۔ باب قوله ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ﴾

أَخْرِجْتَ لِلنَّاسِ﴾

۴۵۵۷ - حدثنا محمد بن يوسف، عن سفيان عن ميسرة، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رضي الله عنه ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أَخْرِجْتَ لِلنَّاسِ﴾ قال: خير الناس للناس تأتون بهم في السلاسل، في أغناهم حتى يدخلوا في الإسلام.

[راجع: ۳۰۱۰]

**لَشَيْخُهُ** یہ گرفتاری ان کے حق میں نعمت عظیٰ ہو جاتی ہے۔ وہ مسلمان ہو کر ثواب ابدی اور سعادت سرمدی حاصل کرتے ہیں۔ آنحضرت ﷺ نے فرمایا تم لوگ امتوں کا سترواں عدد پورا کرنے والے ہو، تم سے پہلے ۶۹ امتوں گزر چکی ہیں۔ ان سب امتوں میں اللہ کے نزدیک تم بہترین امت ہو، ان امتوں میں تاریخ انسانی کی ساری قومیں داخل ہیں، وہ ہندی ہوں یا سندھی یا عربی یا انگریزی سب ہی اس میں داخل ہیں۔

باب آیت ﴿إِذْ هَمْتَ طَائِفَتَنِّ مِنْكُمْ﴾ الخ کی تفسیر  
یعنی "جب تم میں سے دو جماعتیں اس کا خیال کر بیٹھی تھیں کہ وہ بزدل ہو کر ہمت ہار بیٹھیں۔"

(۲۵۵۸) ہم سے علی بن عبد اللہ مدینی نے بیان کیا، کماں سے سفیان بن عبیینہ نے بیان کیا، کما عمرو بن دینار نے کہا، انہوں نے حضرت جابر بن عبد اللہ النصاری رضی اللہ عنہ سے سنا، انہوں نے بیان کیا کہ ہمارے عین بارے میں یہ آیت نازل ہوئی تھی، جب ہم سے دو جماعتیں اس کا

۸۔ باب قوله ﴿إِذْ هَمْتَ طَائِفَتَنِّ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشِلَهُ﴾

۴۵۵۸ - حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا سفيان قال : قال عمر و سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهمما يقول : فيما نزلت : ﴿إِذْ هَمْتَ طَائِفَتَنِّ مِنْكُمْ أَنْ

خیال کر بیٹھی تھیں کہ ہمت ہار دیں، در آں حالیکہ اللہ دونوں کامد گار تھا۔ سفیان نے بیان کیا کہ ہم دو جماعتیں بوجا راش اور بوسلمہ تھے۔ حالانکہ اس آیت میں ہمارے بودے پن کا ذکر ہے، مگر ہم کو یہ پسند نہیں کہ یہ آیت نہ اتری کیونکہ اس میں یہ مذکور ہے کہ اللہ ان دونوں گروہوں کامد گار (سرپرست) ہے۔

[راجع: ۵۰۵۱] اس سے بڑھ کر اور فضیلت کیا ہو گئی کہ ولایت الہی ہم کو حاصل ہو گئی۔ ہمارے بودے پن کا جو ذکر ہے وہ صحیح ہے۔ اس فضیلت کے سامنے ہم کو اس عیب کے باش ہونے کا بالکل ملال نہیں۔

**باب آیت (ليس لک من الامر شئ) کی تفسیر**  
یعنی ”آپ کو اس امر میں کوئی دخل نہیں کہ یہ ہدایت کیوں نہیں قبول کرتے اللہ نے چاہے اسے ہدایت ملتی ہے۔“

(۳۵۵۹) ہم سے جبار بن موسیٰ نے بیان کیا، کہا ہم کو عبد اللہ بن مبارک نے خبر دی، کہا ہم کو معمراً نے خبر دی، ان سے زہری نے بیان کیا، کہا مجھ سے سالم نے بیان کیا، ان سے ان کے والد عبد اللہ بن عمر یعنی عائشہ نے بیان کیا اور انہوں نے رسول اللہ ﷺ سے سنا، آپ نے فجر کی دوسری رکعت کے رکوع سے سراخا کر کیا بد دعا کی۔ ”اے اللہ! فلاں اور فلاں کافر پر لعنت کر، یہ بد دعا آپ نے سمع اللہ لمن حمدہ اور رب النالک الحمد کے بعد کی تھی۔ اس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت اتاری۔ ”آپ کو اس میں کوئی دخل نہیں۔“ آخر آیت ”فانہم ظلمون“ تک۔ اس روایت کو اسحاق بن راشد نے زہری سے نقل کیا ہے۔

تفشلاً وَاللهُ وَلِيُّهُمَا<sup>۲۶۱</sup> قَالَ نَخْنَ  
الظَّاهِقَاتِ بُنُوْ خَارِثَةَ، وَبُنُوْ سَلِمَةَ، وَمَا  
نُجِّبُ وَقَالَ سُفِّيَانُ مَرَّةً : وَمَا يَسْرُنِي أَنْهَا  
لَمْ تُنْزَلْ لِقَوْلِ اللَّهِ: هُوَ اللَّهُ وَلِيُّهُمَا<sup>۲۶۲</sup>.

[راجع: ۵۰۵۱]

اس سے بڑھ کر اور فضیلت کیا ہو گئی کہ ولایت الہی ہم کو حاصل ہو گئی۔ ہمارے بودے پن کا جو ذکر ہے وہ صحیح ہے۔ اس فضیلت کے سامنے ہم کو اس عیب کے باش ہونے کا بالکل ملال نہیں۔

**۹۔ باب قوله (ليس لک من الأمر شئ)**

۴۵۵۹ - حدَثَنَا حَبَّانُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا  
عَنْ أَنَّ اللَّهَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرَ عَنْ الزَّهْرِيِّ.  
قَالَ: حَدَثَنِي سَالِمٌ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ  
فِي الرَّسْكُفَةِ الْآخِرَةِ مِنَ الْفَجْرِ يَقُولُ:  
((اللَّهُمَّ اغْنِنَ فُلَانًا وَفُلَانًا وَفُلَانًا)) بَعْدَ مَا  
يَقُولُ : ((سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ  
الْحَمْدُ)) فَأَنْزَلَ اللَّهُ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ  
شَيْءٌ إِلَيَّ قَوْلِهِ (فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ). رَوَاهُ  
إِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ عَنِ الزَّهْرِيِّ.

[راجع: ۴۰۶۹]

اسحاق بن راشد کی روایت کو طبرانی نے مجسم کر کیا ہے۔ آپ نے چار مخصوص کا نام لے کر بد دعا کی تھی۔ صفوان بن امیہ، سعیل بن عمیر، حارث بن ہشام اور عمرو بن عاص رئیس شیخ اور بعد میں یہ چاروں مسلمان ہو گئے۔ اللہ کو ان کا مستقبل معلوم تھا، اسی لیے اللہ نے ان پر لعنت کرنے سے منع فرمایا۔

(۳۵۶۰) ہم سے موسیٰ بن اسماعیل نے بیان کیا، انہوں نے کہا ہم سے ابراہیم بن سعد نے بیان کیا، بیان کیا کہا ہم سے این شہاب نے بیان کیا، ان سے سعید بن مسیب اور ابو سلمہ بن عبد الرحمن نے اور

۴۵۶۰ - حدَثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ.  
حدَثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَثَنَا أَبْنُ  
شَهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبٍ، وَأَبْنِ

ان سے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جب کسی پر بدوا کرنا چاہتے یا کسی کے لیے دعا کرنا چاہتے تو رکوع کے بعد کرتے۔ سمع اللہ لمن حمده اللهم ربناک الحمد کے بعد بعض اوقات آپ نے یہ دعا بھی کی۔ ”اے اللہ! ولید بن ولید، سلمہ بن ہشام اور عیاش بن ابی ریبیعہ کو نجات دے، اے اللہ! مضر والوں کو سختی کے ساتھ پکڑ لے اور ان میں ایسی قحط سالی لا، جیسی یوسف علیہ السلام کے زمانے میں ہوئی تھی۔“ آپ صلی اللہ علیہ وسلم بلند آواز سے یہ دعا کرتے اور آپ نماز فجر کی بعض رکعت میں یہ دعا کرتے۔ ”اے اللہ! فلاں اور فلاں کو اپنی رحمت سے دور کرو۔ عرب کے چند خاص قبائل کے حق میں آپ (یہ بدوا کرتے تھے) یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے آیت نازل کی کہ ”آپ کو اس امر میں کوئی دخل نہیں۔“

بعد میں وہ قبائل مسلمان ہو گئے۔ اسی لیے اللہ تعالیٰ نے ان پر بدوا کرنے سے آپ کو معن فرمایا تھا، بیوں کے اشارے بھی بڑی گمراہیاں رکھتے ہیں۔

**باب آیت (والرسول یدعوكم فی اخراکم) کی تفسیر**

یعنی ”اور رسول تم کو پکار رہے تھے تمہارے پیچھے سے“ اخراکم آخر کم کی تائیث ہے۔ حضرت ابن عباس رض نے کہا و سعادتوں میں سے ایک سعادت فتح اور دوسرو شادوت ہے۔

(۳۵۶۱) ہم سے عمرو بن خالد نے بیان کیا، کہا ہم سے زہیر نے بیان کیا، ان سے ابو سحاق نے بیان کیا، کہا کہ میں نے حضرت براء بن عازب رض سے سنا، انہوں نے بیان کیا کہ احمد کی لڑائی میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے (تیر اندازوں کے) پیدل دست پر حضرت عبد اللہ بن جبیر رض کو افسر مقرر کیا تھا، پھر بہت سے مسلمانوں نے پیٹھ پھیر لی، آیت ”اور رسول تم کو پکار رہے تھے تمہارے پیچھے سے“ میں اسی کی طرف اشارہ ہے، اس وقت رسول کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ بارہ صحابیوں کے سوا اور کوئی موجود نہ تھا۔

سلّمۃ بن عبد الرّحْمَن، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ عَلَى أَحَدٍ أَوْ يَدْعُوَ لِأَحَدٍ فَقَتَ بَعْدَ الرُّكُوعِ فَرِبِّمَا قَالَ إِذَا قَالَ : ((سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ اللَّهُمَّ، انْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامَ، وَعَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَائِكَ عَلَى مُضَرٍّ وَاجْعَلْهَا سَبِيلَ كَسِينِي يُوسُفَ)) يَجْهَرُ بِذَلِكِ وَكَانَ يَقُولُ فِي بَعْضِ صَلَاتِهِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ ((اللَّهُمَّ اغْنِ فَلَاتَنَا وَفَلَاتَنَا)) لِأَحْيَاءِ مِنَ الْعَرَبِ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ صلی اللہ علیہ وسلم لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءًا الآیَة۔ [راجع: ۷۹۷]

بعد میں وہ قبائل مسلمان ہو گئے۔ اسی لیے اللہ تعالیٰ نے آپ کو معن فرمایا تھا، بیوں کے اشارے بھی بڑی گمراہیاں رکھتے ہیں۔

۱۰ - باب قولہ صلی اللہ علیہ وسلم يَدْعُوكُمْ فِي أَخْرَاكُمْ وَهُوَ تَائِيْثُ أَخْرَكُمْ وَقَالَ أَبْنُ عَبَّاسٍ : إِحْدَى الْحُسْنَيْنِ فَسَحَا أَوْ شَهَادَةً۔

۴۵۶۱ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَالِدٍ، حَدَّثَنَا زَهْرَى، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : جَعَلَ النَّبِيُّ صلی اللہ علیہ وسلم عَلَى الرَّجَالَةِ يَوْمَ أَحَدٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَبَيرٍ، وَأَقْبَلُوا مُهَزِّمِينَ فَذَاكَ إِذَا يَدْعُوْهُمُ الرَّسُولُ فِي أَخْرَاهُمْ وَلَمْ يَقُلْ مَعَ النَّبِيِّ صلی اللہ علیہ وسلم غَيْرَ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا۔ [راجع: ۳۰۳۹]

**لَئِنْ هُنَّ شَهِيدٌ** یہ جنگ احمد کا واقعہ ہے۔ ان تیراندازوں کی پاؤش میں سارے مسلمانوں کو نقصان عظیم اٹھانا پڑا کہ ستر صحابہ **بُنَسْمَ** شہید ہوئے۔ ان تیراندازوں نے نص کے مقابلہ پر رائے قیاس سے کام لیا تھا، اس لیے قرآن و حدیث کے ہوتے ہوئے رائے قیاس پر چنان اللہ و رسول ﷺ کے ساتھ غداری کرنا ہے۔

## باب آیت امنۃ نعاسا کی تفسیر

### ۱۱ - باب قولہ ﴿أَمْنَةَ نُعَاصِي﴾

یعنی تمہارے اوپر غنوگی کی شکل میں راحت نازل کی۔

(۳۵۶۲) ہم سے اسحاق بن ابراہیم بن عبد الرحمن ابو یعقوب بغدادی نے بیان کیا، کہا ہم سے حسین بن محمد نے بیان کیا، ان سے شیان نے بیان کیا، ان سے قادہ نے اور ان سے حضرت انس بن مالک نے بیان کیا کہ حضرت ابو طلحہ بن عثمان نے کہا، احمد کی ثڑائی میں جب ہم صاف باندھے کھڑے تھے تو ہم پر غنوگی طاری ہو گئی تھی۔ ابو طلحہ بن عثمان نے بیان کیا کہ کیفیت یہ ہو گئی تھی کہ نیند سے میری تکوار ہاتھ سے بار بار گرتی اور میں اسے اٹھاتا۔

۴۵۶۲ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبْوَ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَنَادَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَّسٌ أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ قَالَ: غَشِيَّنَا النُّعَاسُ وَتَحْنُّ فِي مَصَافَنَا يَوْمَ أَحْدَى قَالَ: فَجَعَلَ سَيِّفِي يَسْقُطُ مِنْ يَدِي وَآخَذَهُ وَيَسْقُطُ وَآخَذُهُ۔ [زاجع: ۴۰۶۸]

غنوگی سے کسل دور ہو کر جسم میں تازگی آجائی ہے۔ جنگ احمد میں یہی ہوا جس کا ذکر روایت ہڈا میں کیا گیا ہے۔

**باب آیت ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ کی تفسیر**  
یعنی ”جن لوگوں نے اللہ اور اس کے رسول کی دعوت کو قبول کر لیا بعد اس کے کہ انہیں زخم پہنچ چکا تھا، ان میں سے جو نیک اور متقد ہیں ان کے لیے بت بڑا ثواب ہے۔“ الفرح یعنی الجرح (زخم) استجاہو یعنی اجاہوا انہوں نے قبول کیا۔ یستجیب ای یحیب وہ قبول کرتے ہیں۔

۱۲ - باب قولہ ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمْ الْفَرَحُ لِلَّذِينَ أَخْسَسُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرًا عَظِيمًا﴾ الفرح : الجراح۔ استجاہو : أجاہوا یستجیب : یحیب۔

**باب آیت ﴿إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ﴾ الائمة کی تفسیر  
یعنی مسلمانوں سے کہا گیا کہ بے شک لوگوں نے تمہارے خلاف بت سامان جنگ جمع کیا ہے۔ پس ان سے ڈرو تو مسلمانوں نے جواب میں حسبنا اللہ و نعم الوکیل کہا۔**

۱۳ - باب ﴿إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ﴾ الائمه۔

(۳۵۶۳) ہم سے احمد بن یونس نے بیان کیا، میں سمجھتا ہوں کہ انہوں نے یہ کہا کہ ہم سے ابو بکر شعبہ بن عیاش نے بیان کیا، ان سے ابو حسین عثمان بن عاصم نے اور ان سے ابو الحسنی نے اور ان سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ نے کہ گلمہ حسبنا اللہ و نعم الوکیل ابراہیم

۴۵۶۳ - حَدَّثَنَا أَحْمَدَ بْنُ يُونُسَ أَرَاهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي الصُّحْنَى، عَنْ أَبْنِ عَبَّاسٍ حَسَبَنَا اللَّهُ وَنَعْمَ الوَكِيلَ قَالَهَا: إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

میں نے کہا تھا، اس وقت جب ان کو آگ میں ڈالا گیا تھا اور یہی کل حضرت محمد ﷺ نے اس وقت کہا تھا جب لوگوں نے مسلمانوں کو ڈرانے کے لیے کہا تھا کہ لوگوں (یعنی قریش) نے تمہارے خلاف بڑا سماں جنگ اکٹھا کر رکھا ہے، ان سے ڈروں لیکن اس بات نے ان مسلمانوں کا (جو ش) ایمان اور بڑھادیا اور یہ مسلمان بولے کہ ہمارے لیے اللہ کافی ہے اور وہی بہترن کام بناۓ والا ہے۔

(۳۵۶۲) ہم سے مالک بن اسماعیل نے بیان کیا، کہا ہم سے اسرائیل نے بیان کیا، ان سے ابو حسین نے، ان سے ابو الصحنی نے اور ان سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ جب ابراہیم علیہ السلام کو آگ میں ڈالا گیا تو آخری کلمہ جو آپ کی زبان مبارک سے نکلا "حسبی اللہ و نعم الوکیل" تھا یعنی میری مدد کے لیے اللہ کافی ہے اور وہی بہترن کام بناۓ والا ہے۔

اراجع: ۱: ۴۵۶۳  
**لشیخ** اس مبارک نامہ میں توحید و توہن، جبر، انعامار ہے۔ اسی لیے یہ ایک بہترن کلمہ ہے۔ جس سے مصائب کے وقت عزم و حوصلہ میں احکام پیدا ہو سکتا ہے۔ بطور وظیفہ اسے بلا نفع پڑھنے سے نصرت اللہی حاصل ہوتی ہے اور اس کی برکت سے ہر مشکل آسان ہو جاتی ہے۔ قرآن مجید میں اللہ تعالیٰ نے اسے اپنے رسول کو خود تلقین فرمایا ہے جیسا کہ آیت «فَإِنْ تُولُوا فَقْلُ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ» (آلہ توبہ: ۱۲۹) میں مذکور ہے۔

### باب آیت ﴿وَلَا يَحْسِنُ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا أَتَاهُمُ اللَّهُ﴾ کی تفسیر۔

اس آیت میں جو سیطوئو قون کا لفظ ہے وہ طوفہ بطور سے ہے یعنی طوفہ پہنائے جائیں گے۔

یعنی "اور جو لوگ کہ اس مال میں بخل کرتے رہتے ہیں جو اللہ نے انسیں اپنے فضل سے دے رکھا ہے، وہ ہرگز یہ نہ سمجھیں کہ یہ مال ان کے حق میں اچھا ہے، نہیں، بلکہ ان کے حق میں بست بر ہے۔ یقیناً قیامت کے دن انہیں اس کامال طوف بنا کر پہنیا جائے گا۔ جس میں انہوں نے بخل کیا تھا اور آسمانوں اور زمین کا اللہ ہی مالک ہے اور جو تم کرتے ہو اللہ اس سے خبردار ہے۔"

(۳۵۶۵) مجھ سے عبد اللہ بن منیر نے بیان کیا، انہوں نے ابوالنصر ہاشم بن قاسم سے سنا، کہا ہم سے عبد الرحمن بن عبد اللہ بن دینار نے بیان کیا، ان سے ان کے والد نے، ان سے ابوصالح نے اور ان سے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا ہے اللہ

جینَ الْقَيْمَ فِي النَّارِ، وَقَالَهَا مُحَمَّدٌ ﷺ  
 جینَ قَالُوا : إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ  
 فَاخْشُوْهُمْ فَرَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا : حَسْنَةٌ  
 اللَّهُ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ.  
 (اطرفہ فی: ۴۵۶۴).

۴۵۶۴ - حدثنا مالك بن إسماعيل.  
 حدثنا إسرائيل عن أبي حصين. عن أبي الصحنى . عن ابن عباس قال : كان آخر قول إبراهيم حين ألقى في النار : حسبي الله ونعم الوكيل.

اراجع: ۱: ۴۵۶۳

۱۴ - باب قوله  
 ﴿وَلَا يَحْسِنُ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا أَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ الآية. سیطوئو قون. کقولک طوفہ بطور سمع.

(۴۵۶۵) حدثنا عبد الله بن منير سمع أبا النضر. حدثنا عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار. عن أبيه عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول

تعالیٰ نے مال دیا اور پھر اس نے اس کی زکوٰۃ نہیں ادا کی تو (آخرت میں) اس کامال نہایت زہر یا سانپ بن کر جس کی آنکھوں کے اوپر دونقطے ہوں گے۔ اس کی گردن میں طوق کی طرح پہنادیا جائے گا۔ پھر وہ سانپ اس کے دونوں جبڑوں کو پکڑ کر کہے گا کہ میں ہی تیرا مال ہوں، میں ہی تیرا خزانہ ہوں، پھر آپ نے اس آیت کی تلاوت کی ”اور جو لوگ کہ اس مال میں بخل کرتے ہیں جو اللہ نے انہیں اپنے فضل سے دے رکھا ہے، وہ یہ نہ سمجھیں کہ یہ مال ان کے حق میں بہتر ہے۔“ آخر تک۔

اللہ ﷺ: ((مَنْ آتَاهُ اللَّهُ مَا لَا فِلْمَ يُؤْدَ رَكَاتَةً مُثْلَدًا لَهُ مَا لَهُ شَجَاعًا أَفْرَعَ لَهُ رَبِيْسَانَ، بُطْوَقَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَاخْذُ بِلِهْزِمَهِ - يَعْنِي بِشَدَّقِيهِ - يَقُولُ آنَا مَالُكُ آنَا كَفْرُكَ)) ثُمَّ تَلَّا هَذِهِ الْآيَةُ: ((وَلَا يَحْسِنُ الَّذِينَ يَخْلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ)) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ

[راجع: ۱۴۰۳]

**لئے گئے** آیت میں ان مالداروں کا بیان ہے جو زکوٰۃ نہیں ادا کرتے بلکہ سونے چاندی کو بطور خزانہ جمع کر کے رکھتے ہیں۔ ان کا حال قیامت کے دن یہ ہو گا کہ ان کا وہ خزانہ زہر یا سانپ بن کر ان کی گردنوں کا ہار بنے گا اور ان کے جبڑوں کو چیزے گا۔ یہ وہ دولت کے پیغامی لوگ ہوں گے جنہوں نے دنیا میں خزانہ گاڑ گاڑ کر رکھا اور اس کی زکوٰۃ تک ادا نہیں کی۔

**باب آیت ۱۵ ولسمعن من الذين اوتوا الكتاب**  
کی تفسیر یعنی ”اور یقیناً تم لوگ بہت سی دل دکھانے والی باتیں ان سے سنو گے جنہیں تم سے پہلے کتاب مل پکھی ہے اور ان سے بھی سنو گے جو مشرک ہیں۔“

یعنی یہود و نصاریٰ و بہت پرست قومیں یہیشہ درپیٹے آزار رہیں گی مگر تم کو مبروٰ استقامت کے ساتھ یہ سارے مصائب برداشت کرنے ہوں گے۔

(۳۵۶۲) ہم سے ابوالیمان نے بیان کیا، کہا ہم کو شعیب نے خبر دی ان سے زہری نے بیان کیا، انہیں عروہ بن زبیر نے خبر دی اور انہیں حضرت اسامہ بن زید رض نے خبر دی کہ رسول اللہ ﷺ ایک گدھے کی پشت پر فدک کی بنی ہوئی ایک موٹی چادر رکھنے کے بعد سوار ہوئے اور اسامہ بن زید رض کو اپنے پیچھے بھایا۔ آپ رض بخارث بن خزر ج میں سعد بن عبادہ رض کی مزاج پر سی کے لیے تشریف لے جا رہے تھے۔ یہ جگ بدرو سے پہلے کا واقعہ ہے۔ راستے میں ایک مجلس سے آپ گزرے جس میں عبد اللہ بن ابی اہن سلوول (منافق) بھی موجود تھا، یہ عبد اللہ بن ابی کے ظاہری اسلام لانے سے بھی پہلے کا تھا۔ مجلس میں مسلمان اور شرکیں یعنی بہت پرست اور یہودی

۱۵ - باب قوله ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذْنِي كَثِيرًا﴾

۴۵۶۶ - حدَّثَ أَبُو الْيَمَانَ أَخْبَرَنَا شَعِيبَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَوْلُهُ أَخْبَرَنِي عَرْوَةُ بْنُ الرُّبِّيِّ، أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ عَلَى حَمَارٍ عَلَى قَطْيِفَةٍ فَدَكَيْتَهُ وَأَرْدَفَ أَسَامِةَ بْنَ زَيْدَ وَرَاءَهُ يَغْوِي سَعْدَ بْنَ عَبَادَةَ فِي بَنَى الْحَارِثَ بْنِ الْخَزْرَجِ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ، قَالَ: حَتَّى مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ابْنِ سَلَوْلٍ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَسْلِمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي فَلَادَا فِي الْمَجْلِسِ أَخْلَاطَ

سب ہی طرح کے لوگ تھے، انہیں میں عبد اللہ بن رواحہ بن شریح بھی تھے۔ سواری کی (ٹاپوں سے گرد اڑی اور) مجلس والوں پر پڑی تو عبد اللہ بن ابی نے چادر سے اپنی ناک بند کر لی اور بطور تحقر کرنے لگا کہ ہم پر گروہ نہ اڑاؤ، اتنے میں رسول اللہ ﷺ بھی قریب پہنچ گئے اور انہیں سلام کیا، پھر آپ سواری سے اتر گئے اور مجلس والوں کو اللہ کی طرف بلایا اور قرآن کی آیتیں پڑھ کر سنائیں۔ اس پر عبد اللہ بن ابی ابن سلوان کرنے لگا، جو کلام آپ نے پڑھ کر سنایا ہے، اس سے عمدہ کوئی کلام نہیں ہو سکتا۔ اگرچہ یہ کلام بت اچھا ہے، پھر بھی ہماری مجلسوں میں آآ کر آپ ہمیں تکلیف نہ دیا کریں، اپنے گھر بیٹھیں، اگر کوئی آپ کے پاس جائے تو اسے اپنی باتیں سنایا کریں۔ (یہ سن کر عبد اللہ بن رواحہ بن شریح نے کہا، ضرور یار رسول اللہ! آپ ہماری مجلسوں میں تشریف لایا کریں، ہم اسی کو پسند کرتے ہیں۔ اس کے بعد مسلمان، مشرکین اور یہودی آپس میں ایک دوسرے کو برا بھلا کرنے لگے اور فریب تھا کہ فساد اور لڑائی تک نوبت پہنچ جاتی لیکن آپ نے انہیں خاموش اور مختندا کر دیا اور آخر سب لوگ خاموش ہو گئے، پھر آپ اپنی سواری پر سوار ہو کر وہاں سے چلے آئے اور سعد بن عبادہ بن شریح کے یہاں تشریف لے گئے۔ حضور ﷺ نے سعد بن عبادہ بن شریح سے بھی اس کا ذکر کیا کہ سعد! تم نے نہیں سن، ابو حباب، آپ کی مراد عبد اللہ بن ابی ابن سلوان سے تھی، کیا کہہ رہا تھا؟ اس نے اس طرح کی باتیں کی ہیں۔ سعد بن عبادہ بن شریح نے عرض کیا یا رسول اللہ! آپ اسے معاف فرمادیں اور اس سے درگز کر دیں۔ اس ذات کی قسم! جس نے آپ پر کتاب نازل کی ہے اللہ نے آپ کے ذریعہ وہ حق بھیجا ہے جو اس نے آپ پر نازل کیا ہے، اس شر (دمیہ) کے لوگ (پلے) اس پر متفق ہو چکے تھے کہ اس (عبد اللہ بن ابی) کو تاج پہنادیں اور (شاہی) عماہد اس کے سر پر باندھ دیں لیکن جب اللہ تعالیٰ نے اس حق کے ذریعہ جو آپ کو اس نے عطا کیا ہے، اس باطل کو روک دیا تو آپ وہ چڑی گیا ہے اور اس وجہ سے وہ معاملہ اس نے آپ کے ساتھ کیا

منَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ قَوْلُهُ عَبْدُهُ  
الْأُوْثَانِ وَالْيَهُودِ وَالْمُسْلِمِينَ وَفِي  
الْمَجْلِسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَلَمَّا  
غَشِيَتِ الْمَجْلِسَ عَجَاجَةُ الدَّائِةِ، حَمَرَ  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَنْفَهُ بِرِدَانَهُ ثُمَّ قَالَ: لَا  
تَغْبِرُوا عَلَيْنَا فَسَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِمْ  
ثُمَّ وَقَفَ فَنَزَلَ فِدَاعَهُمْ إِلَى اللَّهِ وَقَرَأَ  
عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَبِي  
سَلَوْلِ أَتَيْهَا الْمُرْءُ إِنَّهُ لَا أَخْسِنَ مَمَّا تَقُولُ  
إِنْ كَانَ حَقًا فَلَا تُؤْذِنَا بِهِ فِي مَجَالِسِنَا  
أَرْجِعُ إِلَى رَحْلَكَ فَمَنْ جَاءَكَ فَاقْتُصِنْ  
عَلَيْهِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ : بَلِي، يَا  
رَسُولُ اللَّهِ فَاغْشِنَا بِهِ فِي مَجَالِسِنَا فَإِنْ  
نُحِبُّ دَلِيلَكَ فَاسْتَبِّهِ الْمُسْلِمُونَ  
وَالْمُشْرِكُونَ وَالْيَهُودُ، حَتَّىٰ كَادُوا  
يَسْتَأْوِرُونَ فَلَمْ يَرْزُلِ النَّبِيُّ ﷺ يَحْفَظُهُمْ  
حَتَّىٰ سَكَنُوا ثُمَّ رَكِبَ النَّبِيُّ ﷺ دَائِةً  
فَسَارَ حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَى سَعْدَ بْنِ عَبَادَةَ  
فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: ((يَا سَعْدَ أَلَمْ تَسْمَعْ مَا  
قَالَ أَبُو حَبَابٍ - نَبِيِّدُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي  
- قَالَ كَذَا وَكَذَا)، قَالَ سَعْدٌ بْنُ عَبَادَةَ :  
نَا رَسُولُ اللَّهِ اغْفَفَ عَنْهُ وَاصْفَحَ عَنْهُ فَوَ  
الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ لَقَدْ جَاءَ اللَّهُ  
بِالْحَقِّ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ لَقَدْ اصْطَلَحَ  
أَهْلُ هَذِهِ الْبَحِيرَةِ عَلَىٰ أَنْ يَتَوَجُّهُ  
فَيَعَصِّبُونَهُ بِالْعَصَابَةِ، فَلَمَّا آتَى اللَّهُ ذَلِكَ  
بِالْحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَ اللَّهُ شَرِقَ بِذَلِكَ

جو آپ نے ملاحظہ فرمایا ہے۔ آپ نے اسے معاف کر دیا۔ آنحضرت ﷺ اور صحابہ رضی اللہ عنہم مشرکین اور اہل کتاب سے درگزر کیا کرتے تھے اور ان کی اذتوں پر صبر کیا کرتے تھے۔ اسی کے بارے میں یہ آیت نازل ہوئی ”اور یقیناً تم بستی دل آزاری کی باتیں ان سے بھی سنو گے، جنہیں تم سے پہلے کتاب مل چکی ہے اور ان سے بھی جو مشرک ہیں اور اگر تم صبر کرو اور تقویٰ اختیار کرو تو یہ بڑے عزم و حوصلہ کی بات ہے“ اور اللہ تعالیٰ نے فرمایا ”بستی سے اہل کتاب تو دل ہی سے چاہتے ہیں کہ تمہیں ایمان (لے آئے) کے بعد پھر سے کافر بنا لیں، حسد کی راہ سے جوان کے دلوں میں ہے۔“ آخر آیت تک۔

جیسا کہ اللہ تعالیٰ کا حکم تھا حضور اکرم ﷺ یہی شے کفار کو معاف کر دیا کرتے تھے۔ آخر اللہ تعالیٰ نے آپ کو ان کے ساتھ جگ کی اجازت دے دی اور جب آپ نے غزوہ بدر کیا تو اللہ تعالیٰ کی منشا کے مطابق قریش کے کافر سردار اس میں نارے گئے تو عبد اللہ بن ابی ابن سلول اور اس کے دوسرے مشرک اور بت پرست ساتھیوں نے آپس میں مشورہ کر کے ان سب نے بھی حضور اکرم ﷺ سے اسلام پر بیعت کر لی اور ظاہراً اسلام میں داخل ہو گئے۔

**تفسیر** آیت میں مسلمانوں کو آکاہ کیا گیا ہے کہ اہل کتاب اور مشرکین سے تم کو ہوشیار رہنا ہو گا وہ یہی شے تم کو ستاتے ہی رہیں گے اور کبھی باز نہیں آئیں گے، ہاتھ سے زبان سے ایماں دیتے رہیں گے۔ تمہارے لیے ضروری ہے کہ ان سے ہوشیار رہو اگلی چکنی جیزی باتوں سے دھوکا نہ کھاؤ بلکہ صبر و استقلال کے ساتھ حالات کا مقابلہ کرتے رہو، آخر میں کامیابی تمہارے ہی لیے مقدر ہے۔

## باب آیت ﴿لَا تَحْسِنُ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا﴾ الخ کی تفسیر

یعنی ”جو لوگ اپنے کروتوں پر خوش ہوتے ہیں اور چاہتے ہیں کہ جو نیک کام انسوں نے نہیں کئے خواہ خواہ ان پر بھی ان کی تعریف کی جائے، سو ایسے لوگوں کے لیے ہرگز خیال نہ کرو کہ وہ عذاب سے نفع نہیں گے۔“

(۳۵۶۷) ہم سے سعید بن ابی مریم نے بیان کیا، انسوں نے کہا ہم کو محمد بن جعفر نے خبر دی، انسوں نے کہا کہ مجھ سے زید بن اسلم نے بیان کیا، ان سے عطاء بن یسار نے اور ان سے ابوسعید خدرا رضی

فَذِلَّكَ فَعَلَ بِهِ مَا رَأَيْتَ فَعَفَّا عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ وَكَانَ النَّبِيُّ وَأَصْحَابُهُ يَعْفُونَ عَنِ الْمُشْرِكِينَ وَأَهْلِ الْكِتَابِ كَمَا أَمْرَهُمُ اللَّهُ، وَيَصْبِرُونَ عَلَى الْآذَى قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَتَسْمَعُ مِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذْئِي كَثِيرًا﴾ الآیة وَقَالَ اللَّهُ: ﴿وَلَدَ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْلَا يَرْدُو نَكْمَ مِنْ بَعْدِ يَسِانَكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عَنْدِ أَنفُسِهِمْ﴾ إلی آخر الآیۃ وَكَانَ السَّيِّدُ ﷺ يَتَأَوَّلُ الْفَقْرُ مَا أَمْرَهُ اللَّهُ بِهِ حَتَّى أَذْنَ اللَّهِ فِيهِمْ فَلَمَّا غَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَدْرًا فَقْتَلَ اللَّهُ بِهِ صَادِيدَ كُفَّارَ قُرَيْشٍ قَالَ أَبْنُ أَبِي أَبْنَ سَلَولَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَعَبْدَةَ الْأُوْنَانَ هَذَا أَمْرٌ قَدْ تَوَجَّهَ فَبَأْيَعُوا الرَّسُولُ عَلَى الْإِسْلَامِ فَأَسْلَمُوا [راجیع: ۲۹۸۷]

## ۱۶ - باب قوله ﴿لَا تَحْسِنُ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا﴾

یعنی ”جو لوگ اپنے کروتوں پر خوش ہوتے ہیں اور چاہتے ہیں کہ جو نیک کام انسوں نے نہیں کئے خواہ خواہ ان پر بھی ان کی اخْرِبَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي حَمَّادٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرِيمٍ

اللہ عنہ نے بیان کیا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانہ میں چند منافقین ایسے تھے کہ جب حضور اکرم ﷺ جہاد کے لیے تشریف لے جاتے تو یہ مدینہ میں پیچھے رہ جاتے اور پیچھے رہ جانے پر بہت خوش ہوا کرتے تھے لیکن جب حضور ﷺ واپس آتے تو عذر بیان کرتے اور قسمیں کھالیتے بلکہ ان کو ایسے کام پر تعریف ہونا پسند آتا جس کو انسوں نے نہ کیا ہوتا اور بعد میں چکنی چڑھی باتوں سے اپنی بات بنا چاہتے۔ اللہ تعالیٰ نے اسی پر یہ آیت "لا تحسین الذين يفرون" آخراً آیت تک اتاری۔

یہ چند منافقین تھے جو جہاد سے جی جاتے، ان کے کرو فریب کا جال بکھیر دیا۔ ایسے کتنے لوگ آج بھی موجود ہیں کتنے بے نمازی ہیں جو اپنی حرکت پر شرمند ہونے کی بجائے الٹ نمازوں سے اپنے کو بہتر ثابت کرنا چاہتے ہیں۔ کتنے بد عقی مشرک ہیں جو اہل توحید پر اپنی برتری کے دعویدار ہیں۔ یہ سب لوگ اس آیت کے مصدق ہیں۔

(۳۵۶۸) مجھ سے ابراہیم بن موسیٰ نے بیان کیا، کہا ہم کو ہشام نے خبر دی، ائمیں ابن جریر نے خبر دی، ائمیں ابن ابی ملیک نے اور ائمیں علقہ بن وقار نے خبر دی کہ مروان بن حکم نے (جب وہ مدینہ کے امیر تھے) اپنے دربیان سے کما کہ رافع! ابن عباس علیہ السلام کے یہاں جاؤ اور ان سے پوچھو کو کہ آیت ولا تحسین الذين کی رو سے تو ہم سب کو عذاب ہونا چاہئے کیونکہ ہر ایک آدمی ان نعمتوں پر جو اس کو ملی ہیں، خوش ہے اور یہ چاہتا ہے کہ جو کام اس نے کیا نہیں اس پر بھی اس کی تعریف ہو۔ ابو رافع نے ابن عباس علیہ السلام سے جا کر پوچھا، تو حضرت ابن عباس علیہ السلام نے کہا، تم مسلمانوں سے اس آیت کا کیا تعلق؟ یہ تو رسول اللہ ﷺ نے یہودیوں کو بلا یا تھا اور ان سے ایک دین کی بات پوچھی تھی۔ (جو ان کی آسلامی کتاب میں موجود تھی) انسوں نے اصل بات کو تو چھپایا اور دوسری غلط بات بیان کر دی، پھر بھی اس بات کے خواہ شمند رہے کہ حضور ﷺ کے سوال کے جواب میں جو کچھ انسوں نے بتایا ہے اس پر ان کی تعریف کی جائے اور ادھراں صلی حقیقت کو چھپا کر بھی بڑے خوش تھے۔ پھر حضرت ابن عباس علیہ السلام نے اس آیت کی تلاوت کی "اور وہ وقت یاد کرو جب اللہ نے اہل کتاب سے عمد

سعید الحذری رضی اللہ عنہ آن رجالاً  
مِنَ الْمُنَافِقِينَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ  
كَانَ إِذَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ إِلَى الْغَزْوَةِ  
تَحَلَّفُوا عَنْهُ وَفَرَّحُوا بِمَقْعِدِهِمْ خِلَافَ  
رَسُولِ اللَّهِ فَإِذَا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ  
أَعْتَدُرُوا إِلَيْهِ وَحَلَّفُوا وَأَحْبَرُوا أَذْنَ يُخْمِدُوا  
بِمَا لَمْ يَفْعُلُوا فَنَزَّلَتْ: «لَا تَحْسِنُ الَّذِينَ  
يَفْرَحُونَ».

۴۵۶۸ - حدیثی ابراہیم بن موسیٰ۔  
احبَرَنَا هِشَامٌ أَنَّ ابْنَ جَرِيرَ، أَخْرَهُمْ عَنْ  
ابْنِ أَبِي مُلِيْكَةَ أَنَّ عَلْقَمَةَ بْنَ وَقَاصَ  
أَخْبَرَهُ أَنَّ مَرْوَانَ قَالَ لِبَوَّابِهِ: اذْهَبْ يَا  
رَافِعَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْ: لَنْ كَانَ كُلُّ  
امْرِيءٍ فَرِحَ بِمَا أُوتِيَ وَأَحَبَّ أَنْ يُخْمَدَ  
بِمَا لَمْ يَفْعُلْ مُعَذَّبًا لِتَعْذِيبِ أَجْمَعِينَ فَقَالَ  
ابْنُ عَبَّاسٍ: وَمَالَكُمْ وَلِهَذِهِ؟ إِنَّمَا دُعَا  
النَّبِيُّ يَهُودَ فَسَأَلُوهُمْ عَنْ شَيْءٍ فَكَتَمُوهُ  
إِيَاهُ وَأَخْبَرَهُ بِغَيْرِهِ فَأَرَوْهُ أَنَّ قِدْ  
اسْتَخْمَدُوا إِلَيْهِ بِمَا أَخْبَرُوهُ عَنْهُ فِيمَا  
سَأَلُوهُمْ وَفَرَّحُوا بِمَا أُوتُوا مِنْ كِتْمَاهُمْ ثُمَّ  
قَرَا ابْنُ عَبَّاسٍ: «وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِنَاقِ  
الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كَذَلِكَ حَتَّى قَوْلُهُ  
يَفْرَحُونَ بِمَا أُوتُوا وَيَحْجُّونَ أَذْنَ يُخْمِدُوا  
بِمَا لَمْ يَفْعُلُوا». تَابَعَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ

لیا تھا کہ کتاب کو پوری طرح ظاہر کر دینا لوگوں پر، آیت "بِنَوْلَگ  
اپنے کرتوتوں پر خوش ہوتے ہیں اور چاہتے ہیں کہ جو کام نہیں کئے  
ہیں، ان پر بھی ان کی تعریف کی جائے" تک۔ ہشام بن یوسف کے  
ساتھ اس حدیث کو عبد الرزاق نے بھی ابن جریح سے روایت کیا۔  
ہم سے محمد بن مقاتل نے بیان کیا، کہا ہم کو مسیح بن محمد نے خبر دی،  
انہوں نے ابن جریح سے کہا، مجھ کو ابن ابی ملکہ نے خبر دی، ان لو  
حید بن عبد الرحمن بن عوف بن شٹن نے کہ مروان نے اپنے دربان  
رافع سے کہا، پھر کی حدیث بیان کی۔

**باب آیت (إِن فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كَيْفَيْتُ تَفْسِيرُهُ)**  
یعنی "بیشک آسمانوں اور زمین کی پیدائش اور رات دن کے اختلاف  
رنے میں عقائد کے لیے بہت سی نشانیاں ہیں۔"

اختلاف سے رات دن کا گھٹنا بڑھنا مراد ہے، جو موئی اثرات سے ہوتا رہتا ہے، یہ سب تدریت الٰہی کے نمونے ہیں۔

(۳۵۶۹) ہم سے سعید بن ابی مریم نے بیان کیا، کہا ہم کو محمد بن جعفر  
نے خبر دی، کہا کہ مجھے شریک بن عبد اللہ بن ابی نمر نے خبر دی، انہیں  
کریب نے اور ان سے حضرت ابن عباس بن عیاش نے بیان کیا کہ میں  
ایک رات اپنی خالہ (ام المؤمنین) حضرت میمونہ رضی اللہ عنہا کے گھر رہ گیا۔  
پہلے رسول اللہ ﷺ نے اپنی بیوی (میمونہ رضی اللہ عنہا) کے ساتھ  
تھوڑی دیر تک بات چیت کی، پھر سو گئے۔ جب رات کا تیرا حصہ باقی  
رہا تو آپ اٹھ کر بیٹھ گئے اور آمان کی طرف نظر کی اور یہ آیت  
تلاؤت کی "بیشک آسمانوں اور زمین کی پیدائش اور دن رات کے  
مختلف ہونے میں عقائد کے لیے (بڑی) نشانیاں ہیں۔" اس کے  
بعد آپ کھڑے ہوئے اور وضو کیا اور مساواک کی، پھر گیارہ رکعتیں  
تحجہ اور ترپڑھیں۔ جب حضرت بلال بن شٹن نے (فجر کی) اذان دی تو  
آپ نے دور کعت (فجر کی سنت) پڑھی اور باہر مسجد میں تشریف لائے  
اور فجر کی نماز پڑھائی۔

تشریح: یہی گیارہ رکعتیں رمضان میں لفظ تراویح کے ساتھ موسوم ہوئیں۔ پس تراویح کی یہی گیارہ رکعتات سنت نبوی ہیں۔

**باب آیت (الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقَعُودًا)** کی تفسیر

ابن حجر العسقلانی۔ حدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ مَقَاتِلٌ، أَخْبَرَنَا  
الْحَجَّاجُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ أَبِي  
مُلِيْكَةَ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ عَنْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ  
عَوْفٍ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ مُرْوَانَ بِهَذَا.

۱۷ - باب قوله : ((إِنَّ فِي خَلْقِ  
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ))

۴۵۶۹ - حدَّثَنَا سَعِيدَ بْنَ أَبِي مَرِيمٍ،  
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي  
شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، عَنْ  
كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا  
قَالَ: بَتُّ عِنْدَ حَالَتِي مِيمُونَةَ فَتَحَدَّثَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَهْلِهِ صَاعَةً ثُمَّ رَقَدَ  
فَلَمَّا كَانَ ثُلُثُ اللَّيلِ الْآخِرِ قَعَدَ فَنَظَرَ إِلَى  
السَّمَاءِ فَقَالَ: ((إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ  
وَالْأَرْضِ وَالْخَلْقِ الْأَنْتَارِ لَا يَاتِ  
لِأَوَّلِي الْأَلْبَابِ)) ثُمَّ قَامَ فَتَوَضَّأَ وَاسْتَنَ  
فَصَلَّى إِحدَى عَشْرَةِ رَكْعَةَ، ثُمَّ أَذْنَ بِلَالَّ  
فَصَلَّى رَكْعَيْنِ ثُمَّ حَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ.  
[راجح: ۱۱۷]

تشریح: یہی گیارہ رکعتیں رمضان میں لفظ تراویح کے ساتھ موسوم ہوئیں۔ پس تراویح کی یہی گیارہ رکعتات سنت نبوی ہیں۔

۱۸ - باب قوله : ((الَّذِينَ يَذْكُرُونَ

یعنی ”وہ عظمند جن کا ذکر اور پر کی آیت میں ہوا ہے، ایسے ہیں کہ جو اللہ کو کھڑے اور بیٹھے اور اپنی کروٹوں پر ہر حالت میں یاد کرتے رہتے ہیں اور آسمانوں اور زمینوں کی پیدائش میں غور کرتے رہتے ہیں اور کہتے ہیں کہ اے ہمارے پروردگار! تو نے اس کائنات کو بیکار پیدا نہیں کیا۔“ آخر آیت تک۔

(۳۵۷۰) ہم سے علی بن عبداللہ مدینی نے بیان کیا، کہا ہم سے عبدالرحمن بن مددی نے بیان کیا، ان سے امام بالک بن انس نے، ان سے مخرمہ بن سلیمان نے، ان سے کریب نے اور ان سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ میں ایک رات اپنی خالہ حضرت میمونہ رضی اللہ عنہا کے یہاں سو گیا، ارادہ یہ تھا کہ آج رسول اللہ ﷺ کی نماز دیکھوں گا۔ میری خالہ نے آپ کے لیے گدا بچا دیا اور آپ اس کے طول میں لیٹ گئے پھر اجب آخری رات میں بیدار ہوئے تو (چوہ مبارک پر ہاتھ پھیر کر نیند کے آثار دور کئے۔ پھر سورہ آل عمران کی آخری دس آیات پڑھیں، اس کے بعد آپ ایک مشکنے کے پاس آئے اور اس سے پانی لے کر وضو کیا اور نماز پڑھنے کے لیے کھڑے ہو گئے۔ میں بھی کھڑا ہو گیا اور جو کچھ آپ نے کیا تھا وہی سب کچھ میں نے بھی کیا اور آپ کے پاس آ کر آپ کے بازو میں میں بھی کھڑا ہو گیا۔ آپ نے میرے سر پر اپنا دیاں ہاتھ رکھا اور میرے کان کو (شفقت سے) پکڑ کر ملنے لگے۔ پھر آپ نے دو رکعت تجد کی نماز پڑھی، پھر دو رکعت نماز پڑھی۔

اللَّهُ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جِنُوبِهِمْ  
وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ  
وَالْأَرْضِ۝

٤٥٧٠ - حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن مالك بن أنس، بن عبد المحرمة بن سليمان، عن كريبي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: بِتُّ عِنْدَ خَاتَمِ الْمَيْمُونَةِ قُلْتُ لَأَنْظُرْنِي إِلَى صَلَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَطَرِحْتَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَسَادَةَ فَنَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي طُولِهَا فَجَعَلَ يَمْسَحُ النُّومَ عَنْ وَجْهِهِ ثُمَّ قَرَأَ الْآيَاتِ الْعَشْرَ الْأُوَالَيَّاتِ مِنْ آلِ عِمْرَانَ حَتَّى خَتَمَ ثُمَّ أَتَى شَأْمًا مُعْلِقاً فَأَخَذَهُ فَوَضَأَ ثُمَّ قَامَ يَصْلِي فَقَمَتْ فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ ثُمَّ جَنَتْ فَقَمَتْ إِلَى جَنْبِهِ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِي ثُمَّ أَخَذَ بِأَذْنِي فَجَعَلَ يَقْبِلُهَا ثُمَّ صَلَى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ صَلَى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ صَلَى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ صَلَى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ صَلَى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ أَوْتَرَ.

[راجع: ۱۱۷]

باب آیت (رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تَدْخُلُ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ) کی تفیر یعنی ”اے ہمارے رب! تو نے جسے وزن میں داخل کر دیا، اسے تو نے واقعی ذلیل و رسوا کر دیا اور ظالموں کا کوئی نہیں۔“ نہیں

۱۹ - باب قوله (رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تَدْخُلُ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ)۝

”

(۱) ۳۵۷۱ ہم سے علی بن عبد اللہ میںی نے بیان کیا، انہوں نے کہا ہم سے من بن عیسیٰ نے بیان کیا، انہوں نے کہا ہم سے امام مالک نے بیان کیا، ان سے مخرمہ بن سلیمان نے، ان سے حضرت عبد اللہ بن عباس رضی اللہ عنہما کے غلام کریب نے اور انہیں حضرت عبد اللہ بن عباس رضی اللہ عنہما نے خبر دی کہ ایک رات وہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی زوجہ مطہرہ حضرت میمونہ رضی اللہ عنہما کے گھر میں رہ گئے جوان کی خالہ تھیں۔ انہوں نے کہا کہ میں بستر کے عرض میں لیٹا اور آنحضرت ﷺ اور آپ کی بیوی طول میں لیٹے، پھر آپ سو گئے اور آدمی رات میں یا اس سے تھوڑی دیر پہلے یا بعد میں آپ بیدار ہوئے اور چہرہ پر ہاتھ پھیر کر نیند کو دور کیا، پھر سورہ آل عمران کی آخری دس آیتوں کی تلاوت کی۔ اس کے بعد آپ اٹھ کر مشکنے کے قریب گئے جو لٹکا ہوا تھا۔ اس کے پانی سے آپ نے وضو بستہ اچھی طرح سے پورے آداب کے ساتھ کیا اور نماز پڑھنے کے لیے کھڑے ہو گئے۔ میں نے بھی آپ کی طرح (وضو وغیرہ) کیا اور نماز کے لیے آپ کے بازو میں جا کر کھڑا ہو گیا۔ آنحضرت ﷺ نے اپنا دادا ہنا ہاتھ میرے سر پر رکھا اور اسی ہاتھ سے (اطور شفقت) میرا کان پکڑ کر ملنے لگے، پھر آپ نے دور کعت نماز پڑھی، پھر دور کعت پڑھی اور پھر دور کعت رکعت پڑھی، پھر دور کعت پڑھی، پھر دور کعت پڑھی اور آخرين میں وتر کی نماز پڑھی۔ اس سے فارغ ہو کر آپ لیٹ گئے، پھر جب موزن آیا تو آپ اٹھے اور دو ہلکی (فجركی سنت) رکعتیں پڑھیں اور نماز فرض کے لیے باہر تشریف (مسجد میں) لے گئے اور صبح کی نماز پڑھائی۔

باب آیت (ربنا اننا سمعنا منادیا یا نادی) الخ کی تفسیر  
یعنی ”اے ہمارے رب! ہم نے ایک پکار نے والے کی پکار کو سنایا جو

۴۵۷۱ - حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا  
معن بن عيسى، حدثنا مالك عن محرمة  
بن سليمان، عن كرنيب مؤذن عبد الله  
بن عباس، أن عبد الله بن عباس أخبره  
أنه بات عند ميمونة زوج النبي ﷺ وهي  
حالة قال: فاضطجع في غرض  
الوسادة وأضطجع رسول الله ﷺ حتى النصف  
الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل ثم  
استيقظ رسول الله ﷺ فجعل يمسح  
النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر  
الآيات الخواتيم من سورة آل عمران ثم  
قام إلى شن معلقة فوضأ منها فاخسن  
وضوءه ثم قام يصلى. فصافت مثل ما  
صنع ثم ذهب فقدمت إلى جنبه فوضع  
رسول الله ﷺ يده اليمنى على رأسى  
وأخذ ياذني اليمنى يفتلها فصلى  
ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم  
ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم  
أوتر، ثم اضطجع حتى جاءه الموزن  
فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج  
فصلى الصبح. [راجع: ۱۱۷]

**تشریح** روایت میں آنحضرت ﷺ کا تجد کے لیے ائمہ اور آیات مذکورہ کا بطور دعا تلاوت کرنا مذکور ہے۔ حدیث اور باب میں یہی وجہ مطابقت ہے۔

۲۰ - باب قوله (ربنا إننا سمعنا  
مناديا یا نادی للإیمان) الآية.

ایمان کے لیے پکار رہا تھا۔ پس ہم اس پر ایمان لائے۔ آخر آیت تک۔

پکارنے والے سے حضرت رسول کریم ﷺ مراد ہیں۔

(۲۳۵۷۲) ہم سے قتبہ بن سعید نے بیان کیا، ان سے امام مالک نے، ان سے محمد بن سلیمان نے، ان سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما غلام کریب نے اور انہیں حضرت عبد اللہ بن عباس رضی اللہ عنہما نے خبر دی کہ آپ ایک مرتبہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی زوجہ مطہرہ حضرت میمونہ رضی اللہ عنہما کے گھر رہ گئے۔ حضرت میمونہ رضی اللہ عنہما ان کی خالہ تھیں۔ انہوں نے بیان کیا کہ میں بستر کے عرض میں لیٹ گیا اور آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اور آپ کی یہوی طول میں لیٹے، پھر آپ سو گئے اور آدمی رات میں یا اس سے تھوڑی دیر پسلے یا تھوڑی دری بعد آپ جائے اور بیٹھ کر چہرہ پر نیند کے آثار دور کرنے کے لیے ہاتھ پھیرنے لگے اور سورہ آل عمران کی آخری دس آیات پڑھیں۔ اس کے بعد آپ مشکرہ کے پاس گئے جو لگا ہوا تھا، اس سے تمام آداب کے ساتھ آپ نے وضو کیا، پھر نماز کے لیے کھڑے ہوئے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے بیان کیا کہ میں بھی انھا اور میں نے بھی آپ کی طرح وضو وغیرہ کیا اور جا کر آپ کے بازو میں کھڑا ہو گیا، تو آنحضرت ﷺ نے اپنا دہنہ ہاتھ میرے سر پر رکھا اور (شفقت سے) میرے داہنے کاں کو پکڑ کر ملنے لگے، پھر آپ نے دو رکعت نماز پڑھی، پھر دو رکعت پڑھی اور آخر میں انہیں وتر بنا یا، پھر آپ لیٹ گئے اور جب موذن آپ کے پاس آیا تو آپ اٹھے اور دو ہلکی رکعتیں پڑھ کر باہر مسجد میں تشریف لے گئے اور صبح کی نماز رحمانی۔

٤٥٧٢ - حدثنا قبيه بن سعيد، عن مالك عن مخرمة بن سليمان، عن كريب مؤلى ابن عباس أنَّ ابن عباس رضي الله عنهما أخبره أنه بات عند ميمونة زوج السيدة وهي خالتة قال: فاضطجعت في غرض الوسادة واضطجع رسول الله عليه وآله في طولها فتام رسول الله حتى إذا اتصف الليل أو قبَلَه بقليل، أو بعده بقليل استيقظ رسول الله فجلس يمسح النوم عن وجهه بيده، ثم قرأ العشر الآيات العوام من سورة آل عمران ثم قام إلى شنْ مغلقة فوضأ منها فاحسن وضوءاً ثم قام يصلِّي قال ابن عباس: فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم دهبت فقمت إلى جنبه فوضع رسول الله بيده اليمين على رأسي وأخذ بأذني اليمين يقتلها فصلى ركعتين، ثم خرج فصلى الصبح.

[رَاجِعٌ: ۷۱۸]

**لشیخ حنفی** آیات مذکورہ کو آپ تاجر کے وقت اٹھنے کے بعد اکثر پڑھا کرتے۔ یہاں بیان کرنے کا یہ مقصد ہے۔ ان دعائیے آیات کے رموز و نکات وہی حضرات جان سکتے ہیں جن کو سحر کے وقت اٹھنا اور مناجات میں مشغول ہونے کی لذت سے شناسی ہو۔

وذلك فضل الله يوتىه من يشاء.

## سورہ نساء کی تفسیر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

ابن عباس رضی اللہ عنہ اور کامکہ (قرآن مجید کی آیت) یستنکف، یستکبر  
— معنی میں ہے۔ قواما (قیاما) یعنی جس پر تمہارے گزران کی بنیاد  
قائم ہے۔ ”لہن سبیلا“ یعنی شادی شدہ کے لیے رجم اور کنوارے  
کیلئے کوڑے کی سزا ہے (جب وہ زنا کریں) اور دوسرا لوگوں نے کما  
(آیت میں) مثلثی و ثلث و رباع سے مراد دو دو تین تین اور چار چار  
ہیں۔ اہل عرب رباع سے آگے اس وزن سے تجاوز نہیں کرتے۔

### باب آیت ﴿وَإِنْ خَفِتُمْ أَنْ لَا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى﴾ کی تفسیر

یعنی ”اور اگر تمہیں اندریشہ ہو کہ تم قیمتوں کے بارے میں انصاف نہ کر سکو گے۔“

(۳۵۷۳) ہم سے ابراہیم بن موسیٰ نے بیان کیا، کہا ہم کو ہشام بن یوسف نے خبر دی، ان سے ابن جرتج نے کہا، کہا مجھ کو ہشام بن عروہ نے خبر دی، انہیں ان کے والد نے اور ان سے عائشہ رضی اللہ عنہا نے بیان کیا کہ ایک آدمی کی پرورش میں ایک یتیم لڑکی تھی، پھر اس نے اس سے نکاح کر لیا، اس یتیم لڑکی کی ملکیت میں سمجھو کر ایک باغ تھا۔ اسی باغ کی وجہ سے یہ شخص اسکی پرورش کرتا رہا حالانکہ دل میں اس سے کوئی خاص لگاؤ نہ تھا۔ اس سلسلے میں یہ آیت اتری کہ ”اگر تمہیں اندریشہ ہو کہ تم قیمتوں کے حق میں انصاف نہ کر سکو گے۔“ ہشام بن یوسف نے کہا میں سمجھتا ہوں، ابن جرتج نے پوچھا کہا یہ لڑکی اس درخت اور دوسرے مال اسباب میں اس مرد کی حصہ دار تھی۔

(۳۵۷۴) ہم سے عبد العزیز بن عبد اللہ نے بیان کیا، انہوں نے کہا ہم سے ابراہیم بن سعد نے بیان کیا، ان سے صالح بن کیسان نے، ان سے ابن شہاب نے، انہوں نے کہا مجھ کو عروہ بن زبیر نے خبر دی، انہوں نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے آیت ﴿وَإِنْ خَفِتُمْ أَنْ لَا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى﴾ کا مطلب پوچھا۔ انہوں نے کہا میرے بھانجے

قال ابن عباس: یَسْتَكْبِرُ: یَسْتَكْبِرُ، قَوَامُكُمْ مِنْ مَعَايِشِكُمْ لَهُنَّ سَبِيلًا  
یعنی الرُّجُمُ لِلثَّبِيبِ، وَالْجَلْدَةُ لِلْبَكْرِ، وَقَالَ  
غَيْرُهُ: مَنْتَنِي وَثَلَاثَ وَرْبَاعَ یَعْنِي التَّسْنِينَ  
وَثَلَاثَةَ وَأَرْبَعاً وَلَا تُجَارُ الْعَرَبُ زِيَاغَ.

### ۱ - باب قوله ﴿وَإِنْ خَفِتُمْ أَنْ لَا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى﴾

۴۵۷۴ - حدثنا إبراهيم بن موسى، أخبرنا هشام، عن ابن جريج، قال: أخبرني هشام بن عروة عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أن رجلاً كانت له بيضة فنكحها وكان لها عذق وكان يمسكها عليه ولم يكن لها من نفسه شيء فنزلت فيه: ﴿وَإِنْ خَفِتُمْ أَنْ لَا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى﴾ أحسبه قال: كانت شريكه في ذلك العذق وفي ماله.

[اراجع: ۲۴۹۴]

۴۵۷۴ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب قال: أخبرني عروة بن الزبير، أنه سأله عائشة عن قول الله تعالى: ﴿وَإِنْ خَفِتُمْ أَنْ لَا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى﴾

اس کا مطلب یہ ہے کہ ایک شیم لڑکی اپنے ولی کی پروردش میں ہو اور اس کی جائیداد کی حصہ دار ہو (ترکے کی رو سے اس کا حصہ ہو) اب اس ولی کو اس کی مالداری خوبصورتی پسند آئے۔ اس سے نکاح کرنا چاہے پر انصاف کے ساتھ پورا امر جتنا مراس کو دوسرے لوگ دیں، نہ دینا چاہے، تو اللہ تعالیٰ نے اس آیت میں لوگوں کو ایسی شیم لڑکیوں کے ساتھ جب تک ان کا پورا مرافق کے ساتھ نہ دیں، نکاح کرنے سے منع فرمایا اور ان کو یہ حکم دیا کہ تم دوسری عورتوں سے جو تم کو بھلی لگیں نکاح کرو۔ (شیم لڑکی کا نقصان نہ کرو) عروہ نے کما حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کہتی تھیں، اس آیت کے اتنے کے بعد لوگوں نے پھر آخر حضرت صلی اللہ علیہ وسلم سے اس بارے میں مسئلہ پوچھا، اس وقت اللہ نے یہ آیت ویسفونک فی النساء اتاری۔ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے کما دوسری آیت میں یہ جو فرمایا و ترغیبون ان تک حکوہن یعنی وہ شیم لڑکیاں جن کامال و جمال کم ہو اور تم ان کے ساتھ نکاح کرنے سے نفرت کرو۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ جب تم ان شیم لڑکیوں سے جن کامال و جمال کم ہو نکاح کرنا نہیں چاہتے تو مال اور جمال والی شیم لڑکیوں سے بھی جن سے تم کو نکاح کرنے کی رغبت ہے نکاح نہ کرو، مگر جب انصاف کے ساتھ ان کا مل پورا ادا کرو۔

فِي الْيَتَامَىٰ ۝ فَقَاتَ يَا ابْنَ أُخْتِي هَذِهِ  
الْيَتَامَةِ تَكُونُ فِي حَجَرٍ وَلِيَهَا نَشْرَكَهُ فِي  
مَالِهِ وَيَعْجِهُ مَالُهَا وَجَمَالُهَا فَيُرِيدُ وَلِيَهَا  
أَنْ يَنْزُوَّجَهَا بِغَيْرِ أَنْ يُقْسِطَ فِي صَدَاقِهَا،  
فَيُظْهِرُهَا مِثْلَ مَا يُعْظِمُهَا غَيْرَهُ فَلَهُوا عَنْ أَنْ  
يُنْكِحُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهُنَّ وَيَنْلَعُوا  
لَهُنَّ أَعْلَى سَيِّدَنَا فِي الصَّدَاقِ فَأَمْرُوا أَنْ  
يُنْكِحُوهُنَّ إِلَّا مَا طَابَ لَهُمْ مِنَ النِّسَاءِ سِوَاهُنَّ،  
فَالْغَرْوَةُ : قَالَتْ غَائِشَةً: وَإِنَّ النِّسَاءَ  
أَسْفَفُوْرَا رَسُولُ اللهِ ۝ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ  
فَأَنْزَلَ اللَّهُ ۝ وَيَسْتَفْعُونَكَ فِي النِّسَاءِ ۝  
قَالَتْ غَائِشَةً: وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى فِي آيَةِ  
أُخْرَى: ۝ وَتَرْغِبُونَ أَنْ تُنْكِحُوهُنَّ ۝ رَغْبَةُ  
أَحَدِكُمْ عَنْ يَقِيمَتِهِ حِينَ تَكُونُ قَلِيلَةً  
الْمَالُ وَالْجَمَالُ قَالَتْ: فَلَهُوا أَنْ يُنْكِحُوهُنَّ  
عَمَّنْ رَغِبُوا فِي مَالِهِ وَجَمَالِهِ فِي يَتَامَى  
النِّسَاءِ، إِلَّا بِالنَّقْسَطِ مِنْ أَجْلِ رَغْبَتِهِمْ  
عَنْهُنَّ إِذَا كُنُّ قَلِيلَاتِ الْمَالِ وَالْجَمَالِ.

ا. جع: ۱۴۹۴

**باب آیت (وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَاكِلْ بِالْمَعْرُوفِ)**  
کی تفسیر یعنی "اور جو شخص نادار ہو وہ مناسب مقدار میں کھالے اور جب امانت ان شیم بچوں کے حوالے کرنے لگو تو ان پر گواہ بھی کر لیا کرو" آخر آیت تک بدارا بمعنی مبادرۃ جلدی کرنا اعتدنا بمعنی اعتدنا اعتدنا کے وزن پر جس کے معنی ہم نے تیار کیا۔  
(۳۵۷۵) ہم سے اسحاق بن راہویہ نے بیان کیا، کہا، ہم کو عبد اللہ بن نمیر نے خبر دی، کہا ہم سے ہشام بن عروہ نے بیان کیا، ان سے ان کے

۲ - باب قوله ۝ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا  
فَلْيَاكِلْ بِالْمَعْرُوفِ. فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ  
أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ ۝ الآية وَبَدَارَ  
مَبَادِرَةً. أَعْتَدْنَا أَعْدَدْنَا أَفْعَلْنَا مِنَ الْعَتَادِ.

۴۵۷۵ - حدیثی اسحاق اخیرنا عبد اللہ  
بن نمیر، حدثنا هشام عن أبيه، عن

والد نے اور ان سے حضرت عائشہؓ نے اللہ تعالیٰ کے ارشاد "پلکہ جو شخص خوشحال ہو وہ اپنے کو بالکل روکے رکھے۔ البتہ جو شخص نادر ہو وہ واجبی طور پر کھا سکتا ہے" کے بارے میں فرمایا کہ یہ آیت بتیم کے بارے میں اتری ہے کہ اگر وہی نادر ہو تو بتیم کی پروردش اور دیکھ بھال کی اجرت میں وہ واجبی طور پر (بتیم کے مال میں سے کچھ) کھا سکتا ہے۔ (بشرطیکہ نیت میں فساد نہ ہو)

**باب آیت (۱) واذا حضر القسمة او لوا الفربی**

کی تفسیر یعنی "اور جب تقسیم ورشہ کے وقت کچھ عزیز قربات دار اور پچھے اور بتیم اور مسکین لوگ موجود ہوں تو ان کو بھی کچھ دے دیا کرو" آخر آیت تک۔

(۲۵۷۶) ہم سے احمد بن حمید نے بیان کیا، ہم کو عبید اللہ الحبھی نے خبر دی، انہیں سفیان ثوری نے، انہیں ابو سحاق شیبانی نے، انہیں عکرمه نے اور ان سے عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہما نے آیت "اور جب تقسیم کے وقت عزیز واقارب اور بتیم اور مسکین موجود ہوں" کے متعلق فرمایا کہ یہ حکم ہے، منسون نہیں ہے۔ عکرمه کے ساتھ اس حدیث کو سعید بن جبیر نے بھی عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے۔

**باب آیت (۲) يوصيكم الله في أولادكم** (الخ کی تفسیر یعنی "اللہ تمہیں تماری اولاد (کی میراث) کے بارہ میں وصیت کرتا ہے"۔

(۲۵۷۷) ہم سے ابراہیم بن موسیٰ نے بیان کیا، کہا ہم سے ہشام بن یوسف نے بیان کیا کہ انہیں ابن جریر نے خبر دی، بیان کیا کہ مجھے ابن مکدر نے خبر دی اور ان سے حضرت جابر بن عبد اللہ نے بیان کیا کہ نبی کریم ﷺ اور حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہم قبیلہ بنو سلمہ تک پیدل چل کر میری عیادت کے لیے تشریف لائے۔ آپ نے ملاحظہ فرمایا کہ مجھ

عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا فی قولہ تعالیٰ: «وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَغْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ»۔ آئہ نزلت فی مَالِ الْيَتَيمِ إِذَا كَانَ فَقِيرًا أَنَّهُ يَأْكُلْ مِنْهُ مَكَانَ قِيَامَهُ عَلَيْهِ بِمَعْرُوفٍ۔

راجع: ۱۲۲۱۲

۳- باب قوله «وإذا حضر القسمة أو لوا الفربی واليتامى والمساكين» فارزقوهم منه.

۴۵۷۶ - حدثنا أبو محمد بن حميد، أخبرنا عبيد الله الأشجعي، عن سفيان عن الشيباني، عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهمَا «وإذا حضر القسمة أو لوا الفربی واليتامى والمساكين» قال: هي محكمة وليس بمنسوخة. تابعة سعيد عن ابن عباس.

راجع: ۱۲۲۵۹

۴- باب قوله «يوصيكم الله في أولادكم»

۴۵۷۷ - حدثنا ابراهيم بن موسى، حدثنا هشام أن ابن جرير أخبرهم، قال أخبرني ابن منكير عن جابر رضي الله تعالى عنه قال: عادني النبي ﷺ وابو بكر في بيتي سلمة ماشيئين فوجدني النبي ﷺ

پر بے ہوشی طاری ہے، اس لیے آپ نے پانی ملگوایا اور وضو کر کے اس کا پانی مجھ پر چھڑکا، میں ہوش میں آگیا، پھر میں نے عرض کیا یا رسول اللہ! آپ کا کیا حکم ہے؟ میں اپنے مال کا کیا کروں؟ اس پر یہ آیت نازل ہوئی کہ ”اللہ تمیس تمہاری اولاد (کی میراث) کے بارے میں حکم دیتا ہے۔“

**باب آیت (ولکم نصف ماترک ازواجکم)** کی تفسیر  
یعنی ”اور تمہارے لیے اس مال کا آدھا حصہ ہے جو تمہاری بیویاں چھوڑ جائیں جبکہ ان کے اولاد نہ ہو۔“

(۳۵۷۸) ہم سے محمد بن یوسف نے بیان کیا، ان سے ورقاء بن عمر یشکری نے، ان سے ابن الیخج نے، ان سے عطاء نے اور ان سے ابن عباس یعنی شیعۃ نے بیان کیا کہ ابتداء اسلام میں میت کا سارا مال اولاد کو ملتا تھا، البتہ والدین کو وہ ملتا جو میت ان کے لیے وصیت کر جائے، پھر اللہ تعالیٰ نے جیسا مناسب سمجھا اس میں نسخ کر دیا۔ چنانچہ اب مرد کا حصہ دو عورتوں کے حصے کے برابر ہے اور میت کے والدین یعنی ان دونوں میں ہر ایک کے لیے اس مال کا چھٹا حصہ ہے۔

بشر طیکہ میت کے کوئی اولاد ہو، لیکن اگر اس کے کوئی اولاد نہ ہو، بلکہ اس کے والدین ہی اس کے وارث ہوں تو اس کی مال کا ایک تھائی حصہ ہو گا اور یہ یوں کا آٹھواں حصہ ہو گا، جبکہ اولاد ہو، لیکن اگر اولاد نہ ہو تو چوتھائی ہو گا اور شوہر کا آدھا حصہ ہو گا، جبکہ اولاد نہ ہو لیکن اگر اولاد ہو تو چوتھائی ہو گا۔

**باب آیت (لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها)** کی تفسیر یعنی ”تمہارے لیے جائز نہیں کہ تم یہ عورتوں کے زبردستی مالک بن جاؤ“ آخر آیت تک۔ ابن عباس یعنی شیعۃ سے روایت ہے کہ (آیت میں) لا تعصلوہن کے معنی یہ ہیں کہ ان پر جبر و قرنہ کرو، حواب یعنی گناہ تعلووا یعنی تمیلوا جھکو تم لفظ نحلہ میر کے لیے آیا ہے۔

(۳۵۷۹) ہم سے محمد بن مقاتل نے بیان کیا، کہا ہم سے اساطین بن محمد

لا أَغْفِلُ، فَذَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهُ ثُمَّ رَشَّ عَلَيْيَ فَأَفَقْتُ فَقُلْتُ : مَا تَأْمُرُنِي أَنْ أَصْنَعَ فِي مَالِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَرْتَ **”يَوْصِيْكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ“**.

[اراجع: ۱۹۴]

۵- باب **”ولَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ“**.

۴۵۷۸ - حدثنا محمد بن يوسف، عن روفاء عن ابن أبي نجيح، عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان المال للوالد و كانت الوصية للوالدين فنسخ الله من ذلك ما أحب فجعل للذكر مثل خط الأنثيين وجعل للأبويين لكل واحد منهم السادس والثالث وجعل للمرأة الشمن والربع وللزوج الشطر والربع.

[اراجع: ۲۷۴۷]

۶- باب قوله

”لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهَاهُنَّ“ الآية وينذر کرہ عن ابن عباس لا تعصلوہن لا تفھروہن، حوابا: إثما تعملوا : تمیلوا نحلہ : النحلۃ المھر.

۴۵۷۹ - حدثنا محمد بن مقابل حدثنا

نے بیان کیا، کہا ہم سے ابو اسحاق شیبلی نے بیان کیا، ان سے عکرہ نے اور ان سے ابن عباس رضی اللہ عنہ نے اور شیبلی نے کہا کہ یہ حدیث ابو الحسن عطاسوائی نے بھی بیان کی ہے اور جمال تک مجھے یقین ہے ابن عباس رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ آیت "اے ایمان والو! تمہارے لیے جائز نہیں کہ تم عورتوں کے زبردستی مالک ہو جاؤ اور نہ انہیں اس غرض سے قید رکھو کہ تم نے انہیں جو کچھ دے رکھا ہے، اس کا کچھ حصہ وصول کرلو، انہوں نے بیان کیا کہ جاہلیت میں کسی عورت کا شوہر مر جاتا تو شوہر کے رشتہ دار اس عورت کے زیادہ مستحق سمجھے جاتے۔ اگر انہیں میں سے کوئی چاہتا تو اس سے شادی کر لیتا، یا پھر وہ جس سے چاہتے اسی سے اس کی شادی کرتے اور چاہتے تو نہ بھی کرتے، اس طرح عورت کے گھر والوں کے مقابلہ میں بھی شوہر کے رشتہ دار اس کے زیادہ مستحق سمجھے جاتے، اسی پر یہ آیت یا ایسا

الذین امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرهانا زل ہوئی۔

اسباط بن محمد۔ حدیث الشیبانی، عن عکرمة عن ابن عباس قال الشیبانی، وذکرہ أبو الحسن السوّانی ولا أظنه ذکرہ الا عن ابن عباس (یا ایسا) الذین آمنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرهنا ولا تعصلُهُنَّ لتدھبوا بعض ما آتیتُهُنَّ فَالْيَوْمَ إِذَا ماتَ الرَّجُلُ كَانَ أَوْلَيَادُهُ أَحَقُّ بِأَمْرِهِ إِنْ شاءَ بَعْضَهُمْ تَرَوَّحُهَا وَإِنْ شاءَ وَرَجَوْهَا وَإِنْ شاءَ فَلَمْ يَرَوْهَا فَهُمْ أَحَقُّ بِهَا مِنْ أَهْلِهَا فَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي ذَلِكَ.

اصفہ فی ۱۶۹۴۸

**لشیبانی** اب کہاں ہیں وہ پادری لوگ جو اسلام پر طعنہ مارتے ہیں کہ اسلام نے عورتوں کو لوٹنی بنا دیا۔ اسلام کی برکت سے تو عورتیں آدمی ہوتیں، ورنہ عرب کے لوگوں نے تو گائے بیل کی طرح ان کو مال اسباب سمجھ لیا تھا۔ عورت کو ترک نہ ملتا، اسلام نے ترکہ دلایا۔ عورت کو جتنی چاہتے ہے کتنی طلاق دیتے جاتے، عدت نہ گزارنے پاتی کہ ایک اور طلاق دے دیتے، اس کی جان غصب میں رہتی۔ اسلام نے تین طلاقوں کی حد باندھ دی۔ خاوند کے مرنے کے بعد عورت اس کے وارثوں کے ہاتھ میں کھپٹلی کی طرح رہتی۔ اسلام نے عورت کو پورا اختیار دیا چاہے نکاح ثانی پڑھا لے۔ (وحیدی)

**باب آیت (ولکل جعلنا موالي مماترك الوالدان)** کی تفسیر یعنی اور ”بِنومالِوالدین اور قرابتِ دارِ چمبوڑ جائیں اس کے لیے ہم نے وارث ٹھہرا دیئے ہیں“ معمنے کہا کہ موالي سے مراد اس کے اولیاء اور وارث ہیں۔ والذین عاقدت ایمانکم سے وہ لوگ مراد ہیں جن کو قسم کھا کر اپنا وارث بناتے تھے یعنی حلیف اور موالي ک کئی معنی آئے ہیں۔ پچھا کا بیٹا، غلام، لوٹنی کا مالک، جو اس پر احسان کرے، اس کو آزاد کرے، خود غلام، جو آزاد کیا جائے، مالک دین کا پیشووا۔

(۳۵۸۰) ہم سے صلت بن محمد نے بیان کیا، انہوں نے کہا ہم سے

## 7 - باب قوله

«ولکل جعلنا موالي مماترك الوالدان» والآفرنبون الآية. موالي أولياء ورثة. «عاقدت ايمانكم» هو مولى اليمين وهو الحليف. والمولى ايضا ابن العم، والمولى المعمم المعمق والمولى المعمق والمولى الملك. والمولى مولى في الدين.

4580 - حدیث الصلت بن محمد.

ابو اسامہ نے بیان کیا، ان سے اور لیں نے، ان سے طلحہ بن مصرف نے، ان سے سعید بن جبیر نے بیان کیا اور ان سے حضرت عبد اللہ بن عباس رضی اللہ عنہما نے بیان کیا کہ (آیت میں) ”لکل جعلنا موالي“ سے مراد وارث ہیں اور الذین عاقدت ایمانکم کی تفسیر یہ ہے کہ شروع میں جب مهاجرین مدینہ آئے تو قرابت داروں کے علاوہ انصار کے وارث مهاجرین بھی ہوتے تھے۔ اس بھائی چارہ کی وجہ سے جو بھی کشمیں طلحہ بن نے مهاجرین اور انصار کے درمیان کرایا تھا، پھر جب یہ آیت نازل ہوئی کہ لکل جعلنا موالي تو پہلا طریقہ منسوخ ہو گیا۔ پھر بیان کیا کہ والذین عاقدت ایمانکم سے وہ لوگ مراد ہیں، جن سے دوستی اور بہدا اور خیر خواہی کی قسم کھا کر عمد کیا جائے۔ لیکن اب ان کے لیے میراث کا حکم منسوخ ہو گیا۔ مگر وصیت کا حکم رہ گیا۔ اس اسناد میں ابو اسامہ نے اور ادريس نے طلحہ بن مصرف سے سنائے ہے۔

**تشریح** میں بتایا گیا کہ ترک کے وارث صرف اولاد اور متعلقین ہی ہو سکتے ہیں۔ ہاں تمامی مال کی وصیت کرنے کا حق دیا گیا۔ اگر مرنے والا چاہے تو یہ وصیت اپنے منہ بولے بھائیوں کے لیے بھی کر سکتا ہے۔

**باب آیت (إن الله لا يظلم مثقال ذرة) الخ کی تفسیر**  
یعنی ”بیشک اللہ ایک ذرہ برابر بھی کسی پر ظلم نہیں کرے گا“ مثقال ذرہ سے ذرہ برابر مراد ہے۔

(۳۵۸۱) مجھ سے محمد بن عبد العزیز نے بیان کیا، کہا ہم سے ابو عمر حفص بن میسرہ نے بیان کیا، ان سے زید بن اسلم نے، ان سے عطاء بن یسار نے اور ان سے حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ کچھ صاحبہ رئیشتم نے رسول کریم ﷺ کے زمانہ میں آپ سے پوچھا یا رسول اللہ! کیا قیامت کے دن ہم اپنے رب کو دیکھ سکیں گے؟ آپ نے فرمایا کہ ہاں کیا سورج کو دوپہر کے وقت دیکھنے میں تمہیں کوئی دشواری ہوتی ہے، جبکہ اس پر بادل بھی نہ ہو؟ صاحبہ رئیشتم نے عرض کیا کہ نہیں۔ پھر آپ نے فرمایا اور کیا چودھویں رات کے چاند کو

حدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ عَنْ إِدْرِيسِ عَنْ طَلْحَةَ  
بْنِ مُصْرَفٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبْنِ  
عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا ॥ وَلَكُلَّ  
جَعَلْنَا مَوَالِيٍ ॥ قَالَ: وَرَبَّنَا ॥ وَالَّذِينَ  
عَاقَدُتُمْ أَيْمَانَكُمْ ॥ كَانَ الْمُهَاجِرُونَ لِمَا  
قَدِمُوا الْمَدِيْنَةَ يَرِثُ الْمُهَاجِرُ الْأَنْصَارِيَ  
دُونَ ذُوِي رَحْمَةٍ لِلأُخْرَوَةِ الَّتِي آتَيْتَنَا  
هُنَّا بَيْنَهُمْ فَلَمَّا نَرَكْتُ ॥ وَلَكُلَّ جَعَلْنَا  
مَوَالِيٍ ॥ نُسْخَتْ ثُمَّ قَالَ: ॥ وَالَّذِينَ  
عَاقَدُتُمْ أَيْمَانَكُمْ ॥ مِنَ الصُّرُّ وَالرَّفَادَةِ  
وَالنَّصِيْحَةِ وَقَدْ ذَهَبَ الْمِيرَاثُ وَيُوصَى لَهُ  
سَمْعُ أَبُو أَسَامَةَ إِدْرِيسَ وَسَمْعُ إِدْرِيسَ  
طَلْحَةَ. [راجع: ۲۲۹۲]

۸- باب قوله (إن الله لا يظلم)  
مِثْقَالَ ذَرَةٍ) يعني زنة ذرة

۴۵۸۱ - حدثني محمد بن عبد العزيز،  
حدثنا أبو عمر حفص بن ميسرة، عن  
زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن  
أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه  
أن أنسا في زمن النبي ﷺ قالوا: يا  
رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة؟ قال  
النبي صلى الله عليه وسلم: ((نعم هل  
تضاربون في زينة الشمس بالظبرة ضوء

دیکھنے میں تمہیں کچھ دشواری پیش آتی ہے، جبکہ اس پر پادل نہ ہو؟ صحابہ رضی اللہ عنہم نے عرض کیا کہ نہیں۔ پھر آپ نے فرمایا کہ بس اسی طرح تم بلا کسی وقت اور رکاوٹ کے اللہ تعالیٰ کو دیکھو گے۔ قیامت کے دن ایک منادری ندا کرے گا کہ ہرامت اپنے جھوٹے معبودوں کے ساتھ حاضر ہو جائے۔ اس وقت اللہ کے سوا جتنے بھی بتوں اور پتھروں کی پوجا ہوتی تھی، سب کو جہنم میں جھوٹک دیا جائے گا۔ پھر جب وہی لوگ باقی رہ جائیں گے جو صرف اللہ کی پوجا کیا کرتے تھے، خواہ نیک ہوں یا کنہگار اور الٰہ کتاب کے کچھ لوگ، تو پہلے یہود کو بلایا جائے گا اور پوچھا جائے گا کہ تم (اللہ کے سوا) کس کی پوجا کرتے تھے؟ وہ عرض کریں گے کہ عزیز ابن اللہ کی، اللہ تعالیٰ ان سے فرمائے گا لیکن تم جھوٹے تھے، اللہ نے نہ کسی کو اپنی یوں بینایا اور نہ بیٹا، اب تم کیا چاہتے ہو؟ وہ کہیں گے، ہمارے رب! ہم پیاسے ہیں، ہمیں پانی پلا دے۔ انہیں اشارہ کیا جائے گا کہ کیا ادھر نہیں چلتے۔ چنانچہ سب کو جہنم کی طرف لے جایا جائے گا۔ وہاں چمکتی ریت پانی کی طرح نظر آئے گی۔ بعض بعض کے مکڑے کئے دے رہی ہو گی۔ پھر سب کو آگ میں ڈال دیا جائے گا۔ پھر نصاریٰ کو بلایا جائے گا اور ان سے پوچھا جائے گا کہ تم کس کی عبادت کیا کرتے تھے؟ وہ کہیں گے کہ ہم سُچ ابن اللہ کی عبادت کرتے تھے۔ ان سے بھی کہا جائے گا کہ تم جھوٹے تھے۔ اللہ نے کسی کو یوں اور بیٹا نہیں بینایا، پھر ان سے پوچھا جائے گا کہ کیا چاہتے ہو؟ اور ان کے ساتھ یہودیوں کی طرح برتاو کیا جائے گا۔ یہاں تک کہ جب ان لوگوں کے سوا اور کوئی باقی نہ رہے گا جو صرف اللہ کی عبادت کرتے تھے، خواہ وہ نیک ہوں یا کنہگار، تو ان کے پاس ان کا رب ایک صورت میں جلوہ گر ہو گا، جو پہلی صورت سے جس کو وہ دیکھے ہوں گے، ملتی جلتی ہو گی (یہ وہ صورت نہ ہو گی) اب ان سے کہا جائے گا۔ اب تمہیں کس کا انتظار ہے؟ ہرامت اپنے معبودوں کو ساتھ لے کر جا پچھی، وہ جواب دیں گے کہ ہم دنیا میں جب لوگوں سے (جنہوں نے کفر کیا تھا) جدا ہوئے تو ہم ان میں سب سے زیادہ محتاج

لیں فیہا سَحَابَةً<sup>(۱)</sup>) قَالُوا: لَا۔ قَالَ: ((وَهُلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَا الْقَمَرِ لِيَلَّةَ الْبَدْرِ ضَرَوْرًا لِيُسِّ فِي هَا سَحَابَةً<sup>(۲)</sup>)) قَالُوا: لَا۔ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ((مَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَا اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا كَمَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَا أَحَدِهِمَا إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَذْنَ مُؤَذَّنَ تُسْبِعُ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ، فَلَا يَنْقُنِي مِنْ كَانَ يَعْبُدُ غَيْرَ اللَّهِ مِنَ الْأَصْنَامِ وَالْأَنْصَابِ إِلَّا يَسْأَطُونَ فِي الدَّارِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَنْقُنِي إِلَّا مِنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ بَرُّ أَوْ فَاجِرٌ وَغَيْرَاتٌ أَهْلُ الْكِتَابِ فِيَذْعَنُى الْيَهُودُ فَيَقَالُ لَهُمْ: مَنْ كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ قَالُوا: كُنَّا نَعْبُدُ عَزِيزَ ابْنَ اللَّهِ، فَيَقَالُ لَهُمْ كَذَبْتُمْ، مَا أَتَخْدِ اللَّهَ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلَا وَلِدَ فَمَاذَا تَعْبُونَ؟ فَقَالُوا: عَطْشَانًا رَبَّنَا فَاسْقَنَا فِي شَارِ الْأَرْدَوْنَ فِي خَشْرُونَ إِلَى الدَّارِ كَانَهَا سَرَابٌ، يَخْطُمُ بَعْضُهَا بَعْضًا فِي سَاقِطُونَ فِي الدَّارِ ثُمَّ يَذْعَنُى النَّصَارَى فَيَقَالُ لَهُمْ: مَنْ كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ قَالُوا: كُنَّا نَعْبُدُ الْمُسِيَّحَ ابْنَ اللَّهِ فَيَقَالُ لَهُمْ: كَذَبْتُمْ مَا أَتَخْدِ اللَّهَ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلَا وَلِدَ فَيَقَالُ لَهُمْ: مَاذَا تَعْبُونَ؟ فَكَذَلِكَ مُثْلُ الْأَوَّلِ لَهُمْ: إِذَا لَمْ يَنْقُنِي إِلَّا مِنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ حَتَّى إِذَا لَمْ يَنْقُنِي إِلَّا مِنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ مِنْ بَرٍ أَوْ فَاجِرٍ أَتَاهُمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ فِي أَذْنِي صُورَةً مِنْ أَنْتِي وَآوْفَهُ فِيهَا، فَيَقَالُ: مَاذَا تُنْتَظِرُونَ؟ تُسْبِعُ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ نَعْبُدَ، قَالُوا: فَارْقَنَا النَّاسُ فِي الدُّنْيَا عَلَى

تھے، پھر بھی ہم نے ان کا ساتھ نہیں دیا اور اب ہمیں اپنے سچے رب کا انتظام ہے جس کی ہم دنیا میں عبادت کرتے رہے۔ اللہ تعالیٰ فرمائے گا کہ تمہارا رب میں ہی ہوں۔ اس پر تمام مسلمان بول اٹھیں گے کہ ہم اپنے رب کے ساتھ کسی کو شریک نہیں ٹھہراتے، دو یا تین مرتبہ بول کیں گے ہم اللہ کے ساتھ کسی کو شریک کرنے والے نہیں ہیں۔

افقر ما کنا لِيْهُمْ، لَمْ نُصَاحِّهُمْ وَنَحْنُ نَسْتَظِرُ رَبَّنَا الَّذِي كَانَ نَعْبُدُ فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ لَا نُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا) مَرْئَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً۔

[راجع: ۲۲]

**تفسیر** اس حدیث سے پروردگار کے لیے صورت ثابت ہوئی۔ اگر صورت نہ ہو پھر اس کا دیدار کیوں کرو گا۔ صورت کی حقیقت خود اللہ ہی کو معلوم ہے۔ ابتدیث صفات باری کی تاویل نہیں کرتے۔ سلف صالح کا یہ طریقہ رہا ہے۔ مسلم کی روایت میں یوں ہے۔ مسلمان پہلے اپنے پروردگار کو نہ پہچان سکیں گے، کیونکہ وہ دوسری صورت میں جلوہ گر ہو گا اور جب وہ فرمائے گا کہ میں تمہارا پروردگار ہوں تو مسلمان کیں گے ہم تھے سے اللہ کی پناہ چاہتے ہیں پھر پروردگار اپنی پہلی صورت میں ظاہر ہو گا جس صورت میں مسلمان اس کو دیکھ پکھے ہوں گے۔ اس وقت سب مسلمان بحدے میں گرپڑیں گے اور کہیں گے تو بیک ہمارا پروردگار ہے۔

### باب آیت ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ﴾

کی تفسیر یعنی ”سواس وقت کیا حال ہو گا جب ہم ہر ہمت سے ایک ایک گواہ حاضر کریں گے اور ان لوگوں پر تھجھ کو بطور گواہ پیش کریں گے۔“ المختال اور ختال کا معنی ایک ہے یعنی غور کرنے اور اکثر نے والا، نظمس وجوہهم کا مطلب یہ ہے کہ ہم ان کے چروں کو میٹ کر گدھے کی طرح سپاٹ کر دیں گے۔ یہ طمس الكتاب سے نکلا ہے یعنی لکھا ہوا میٹ دیا۔ لفظ سعیراً، معنی ایندھن کے ہے۔

(۳۵۸۲) ہم سے صدقہ بن فضل نے بیان کیا، کہا ہم کو یحییٰ بن سعید قطان نے خبر دی، انہیں سفیان ثوری نے، انہیں سلیمان نے، انہیں ابراہیم نے، انہیں عبیدہ نے اور انہیں حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ نے، یحییٰ نے بیان کیا کہ حدیث کا کچھ حصہ عمرو بن مروہ سے ہے (بواسطہ ابراہیم) کہ عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ مجھ سے نبی کشم ملئیل نے فرمایا، مجھے قرآن پڑھ کے سناؤ۔ میں نے عرض کیا، حضور ﷺ کو میں پڑھ کے سناؤ؟ وہ تو آپ پرہی نازل ہوتا ہے۔ آپ نے فرمایا کہ میں دوسرے سے سننا چاہتا ہوں۔ چنانچہ میں نے آپ کو سورہ نساء سنائی شروع کی، جب میں فکیف اذا جئنا من کل امة بشهيد وجئنا بک على هؤلاء شهيدا پر پہنچا تو آپ نے

### ۹ - باب قوله

﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هُؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ المختار: والختال واحد. نطميس وجوها نسويها حتى تعود كأقفالهم طمس الكتاب فحاه، سعيراً : وفوداً.

۴۵۸۲ - حدثنا صدقة أخبرنا يحيى، عن سفيان عن سليمان، عن إبراهيم عن عبيدة، عن عبد الله قال: يحيى بعض الحديث عن عمرو بن مروة قال: قال لي النبي ﷺ ((أقرأ على)) قلت أقرأ عليك وعليك أنزل قال: ((فإنما أحب أن أسمعه من غيري)) فقرأ عليه سورة النساء حتى بلغت ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هُؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ قال: ((أمسك)) فإذا عينا

تذہر فانِ [أطْرَافَهِ] فِي : ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٥٥٥، ٥٥٥٦۔ فرمایا کہ ٹھہر جاؤ۔ میں نے دیکھا تو آپ کی آنکھوں سے آنسو بہ رہے تھے۔

آپ اس وجہ سے رو دیجئے کہ امت نے جو کچھ کیا ہے اس پر گواہی دینی ہو گی۔ بعضوں نے کہا آپ کا یہ رونا خوشی کا رونا تھا چونکہ آپ تمام بیغروں کے گواہ بنیں گے۔ آیت کا ترجمہ اوپر گزر چکا ہے۔

### باب آیت ﴿وَإِن كُنْتُم مُّرْضِيَ اُولَى سَفَر﴾ کی تفسیر

یعنی ”اور اگر تم بیمار ہو یا سفر میں ہو یا تم میں سے کوئی قضاۓ حاجت سے آیا ہو اور پانی نہ ہو تو پاک مٹی پر تیم کرے۔“ صعیدا زمین کی ظاہری سطح کو کہتے ہیں۔ جائز نے کہا کہ ”طاغوت“ بڑے ظالم مشرک قسم کے سردار لوگ جن کے یہاں جاہلیت میں لوگ مقدمات لے جاتے تھے۔ ایک ایسا سردار قبیلہ جہینہ میں تھا، ایک قبلہ اسلام میں تھا اور ہر قبیلہ میں ہی ایک ایسا طاغوت ہوتا تھا۔ یہ وہی کاہن تھے جن کے پاس شیطان (غیب کی خبریں لے کر) آیا کرتے تھے۔ حضرت عمر بن خطاب رض نے کہا کہ ”الجیت“ سے مراد جادو ہے اور ”الطاغوت“ سے مراد شیطان ہے اور عکرمه نے کہا کہ ”الجیت“ جبشی زبان میں شیطان کو کہتے ہیں اور ”الطاغوت“ بمعنی کاہن کے آتا ہے۔

(۳۵۸۳) ہم سے محمد بن سلام بیکندی نے بیان کیا، کہا ہم کو عبدہ بن سلیمان نے خردی، انسیں ہشام بن عروہ نے، انسیں ان کے والد نے اور ان سے حضرت عائشہ رض نے بیان کیا کہ (مجھ سے) حضرت اسماء رض کا ایک بارگم ہو گیا تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے چند صحابہ رض کو اسے تلاش کرنے کے لیے بھیجا۔ اور نماز کا وقت ہو گیا، نہ لوگ وضو سے تھے اور نہ پانی موجود تھا۔ اس لیے وضو کے بغیر نماز پڑھی گئی۔ اس پر اللہ تعالیٰ نے تیم کی آیت نازل کی۔

تیم کا معنی قصد کرنا، اصطلاح میں پانی نہ ہونے پر باکی حاصل کرنے کیلئے پاک مٹی کا قصد کرنا جس کی تفصیلات مذکور ہو چکی

### ۱۰ - باب قوله ﴿وَإِن كُنْتُم مُّرْضِيَ اُولَى سَفَر﴾

قولہ: ﴿وَإِن كُنْتُم مُّرْضِيَ اُولَى سَفَر﴾ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ مِّنَ الْغَائِطِ﴾ صعیدا: وجه الأرض۔ وقال جابرٌ كانت الطاغيتُ الْتِي يَخْاَمُونَ إِلَهًا في جهينةً واحدٌ وفي أسلمٍ واحدٌ وفي كلٍ حيٍ واحدٍ كَهَانَ، يَنْزُلُ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ وَقَالَ عُمَرُ: الجِتُّ: السَّخْرُ، وَالطَّاغُوتُ: الشَّيْطَانُ. وَقَالَ عَكْرَمَةُ: الجِتُّ بِلْسَانُ الْحَبَشَةِ شَيْطَانٌ. وَالطَّاغُوتُ: الْكَاهِنُ.

٤٥٨٣ - حدثنا محمد أخبرنا عبدة عن هشام، عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: هلكت قلادة لأسماء فبعث النبي ﷺ في طلبها رجالاً فحضرت الصلاة، وليسوا على وضوء ولم يجدوا ماء فصلوا وهم على غير وضوء فأنزل الله تعالى يعني آية التيمم. [راجع: ۳۳۴]

تَشْرِيحٌ  
— ہے

### باب آیت ﴿وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ کی تفسیر

اولو الامر سے با اختیار حاکم لوگ مراد ہیں۔

### ۱۱ - باب قوله ﴿وَأُولَى الْأَمْرِ

منکم﴾ ذوي الأمر

یعنی ”اے ایمان والو! اللہ کی اطاعت کرو اور رسول کی اور اپنے میں سے اولو الامر کی“ آگے آیت یوں ہے ﴿فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ

۶۰ فَرَدْوَةٌ إِلَى اللَّهِ وَالرَّشُولِ إِنْ كُثُرْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّمُ الْأَعْجَزُ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَخْسَنُ ثَانِيَّاً (النساء: ۵۹) یعنی اگر تم میں آپس میں کوئی اختلاف پیدا ہو تو اس مسئلہ کو اللہ اور اس کے رسول کی طرف لوٹا دو، اگر اللہ اور پچھلے دن پر تم ایمان رکھتے ہو، اسی میں خیر ہے اور پھیلے کے لحاظ سے یہی طریقہ بہتر ہے۔ اس آیت سے مقلدین نے تقلید شخصی کا وجوب ثابت کیا ہے لیکن درحقیقت اس میں تقلید شخصی کی تردید ہے جبکہ اختلاف کے وقت اللہ اور رسول کی طرف رجوع کرنے کا حکم دیا گیا ہے۔ اللہ کی طرف سے مراد قرآن مجید ہے اور رسول کی طرف سے مراد حدیث شریف ہے۔ کسی بھی اختلاف کے وقت قرآن و حدیث سے فیصلہ ہو گا جس کے آگے نہ کسی حاکم کی بات پڑھے گی نہ کسی امام کی۔ صرف قرآن و حدیث کو حاکم مطلق مانا جائے گا۔ ائمہ مجتہدین کی بھی یہی ہدایت ہے اللہ تعالیٰ جامد مقلدوں کو نیک سمجھ عطا کرے، آمین۔

(۳۵۸۴) ہم سے صدقہ بن فضل نے بیان کیا، انہوں نے کہا ہم کو حاج بن محمد نے خبر دی، انہیں ابن جریر نے، انہیں یعلیٰ بن مسلم نے، انہیں سعید بن جبیر نے اور ان سے حضرت عبد اللہ بن عباس رضی اللہ عنہما نے بیان کیا کہ آیت "اللہ کی اطاعت کرو اور رسول (صلی اللہ علیہ وسلم) کی اور اپنے میں سے حاکموں کی۔" عبد اللہ بن حذافہ بن قیس بن عدی رضی اللہ عنہما نے بارے میں نازل ہوئی تھی۔ جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں ایک مہم پر بطور افسر کے روانہ کیا تھا۔

۴۵۸۴ - حدثنا صدقة بن الفضل، أخبرنا حجاج بن محمد عن ابن جرير، عن يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس رضي الله عنهمما أطاعوا الله وأطاعوا الرسول وأولي الأمر مِنْكُمْ فَقَالَ نَزَّلْتُ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَدَّافَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَدَى، إِذْ بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ.

**تشییع** راستے میں ان کو کسی بات پر غصہ آیا، انہوں نے اپنے لوگوں سے کہا آگ سلاکو، جب آگ روشن ہوئی تو کہا اس میں ضروری نہیں۔ آخر یہ آیت (فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ ء) (النساء: ۵۹) نازل ہوئی۔ حافظ نے کہا مطلب یہ ہے کہ جب کسی مسئلہ میں اختلاف ہو تو کتاب اللہ و حدیث رسول اللہ مثیہم کی طرف رجوع کرو اس سے تقلید شخصی کی جڑکت گئی۔

### باب آیت (فلا وربک لا یومنون حتی یحکموک)

کی تفسیر یعنی "تیرے رب کی قسم! یہ لوگ ہرگز ایمان دار نہ ہوں گے جب تک یہ لوگ اس جھگڑے میں جوان کے آپس میں ہوں، تجھ کو اپنا حکم نہ بحالیں، پھر تیرے فیصلے کو برضاور غبত تسلیم نہ کر لیں۔" (۳۵۸۵) ہم سے علی بن عبد اللہ مدینی نے بیان کیا، کہا ہم سے محمد بن عفر نے بیان کیا، کہا ہم کو عمر نے خبر دی، انہیں زہری نے اور ان سے عروہ بن زبیر نے بیان کیا کہ حضرت زبیر بن شاذ کا ایک انصاری (ثابت بن قیس بن شاذ) صحابی سے مقام حرہ کی ایک نالی کے بارے میں جھگڑا ہو گیا (کہ اس سے کون اپنے باغ کو پہلے سنتچنے کا حق رکھتا ہے) نبی

۱۲ - باب قوله  
فَلَا وَرَبَّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يَحْكُمُوكُ  
فِيمَا شَجَرُ بَيْنَهُمْ

۴۵۸۵ - حدثنا عليُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حدثنا محمدُ بْنُ جعفر، أخبرنا معمراً، عن الزهرى عن غروة قال: خاصم الريبر رجلاً من الأنصار فى شريع من الحرارة فقال النبيُّ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ((اسْقُ

کشم ملئیل نے فرمایا کہ زبیر بن عثمن پسلے تم اپنا باغ سینچ لو پھر اپنے پڑوں کو جلد پانی دے دینا۔ اس پر ان انصاری صحابی محدث نے کہا، یا رسول اللہ! اس لیے کہ یہ آپ کے پھوپھی زاد بھائی ہیں؟ یہ سن کر آنحضرت ملئیل کے چڑھ مبارک کا رنگ بدل گیا اور آپ نے فرمایا زبیر! اپنے باغ کو سینچو اور پانی اس وقت تک روک رکھو کہ منڈیر تک بھر جائے، پھر اپنے پڑوں کے لیے اسے چھوڑو۔ (پسلے آنحضرت ملئیل نے انصاری کے ساتھ اپنے فیصلے میں رعایت رکھی تھی) لیکن اس مرتبہ آپ نے حضرت زبیر بن عثمن کو صاف طور پر ان کا پورا حق دے دیا کیونکہ انصاری نے ایسی بات کی تھی جس سے آپ کا غصہ ہونا قادر تھا۔ حضرت ملئیل نے اپنے پسلے میں دونوں کے لیے رعایت رکھی تھی۔ زبیر بن عثمن نے بیان کیا کہ میرا خیال ہے، یہ آیات اسی سلسلے میں نازل ہوئی تھیں۔ ”تیرے پروردگار کی قسم ہے کہ یہ لوگ ایماندار ہوں گے جب تک یہ اس جھٹکے میں جوان کے آپس میں ہوں آپ کو حکم نہ بنالیں اور آپ کے فیصلے کو کھلے دل کے ساتھ برضا و رغبت تسلیم کرنے کے لیے تیار ہوں۔“

زبیر ثُمَّ أَرْسِلَ الْمَاءَ إِلَى جَارِكَ) فَقَالَ  
الْأَنْصَارِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ كَانَ أَبْنَ  
عَمِّكَ فَتَلَوْنَ وَجْهَهُ ثُمَّ قَالَ: ((اسْقِ يَا  
زَبِيرُ ثُمَّ اخْبِسِ الْمَاءَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى  
الْجَدْرِ. ثُمَّ أَرْسِلِ الْمَاءَ إِلَى جَارِكَ))  
وَاسْتَوْعِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لِلزَّبِيرِ حَقَّةً فِي صَرِيعِ الْحُكْمِ حِينَ  
أَحْفَظَهُ الْأَنْصَارِيُّ وَكَانَ أَشَارَ عَلَيْهِما  
بِأَمْرٍ لِهِمَا فِيهِ سَعَةً قَالَ الرَّبِيعُ: فَمَا  
أَحْسَبَ هَذِهِ الْآيَاتِ إِلَّا نَزَّلَتْ فِي ذَلِكَ  
فَلَا وَرَبَّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يَحْكُمُوكُ  
فِيمَا شَجَرَ بِيَنْهُمْ).

اراجع: ۲۳۶۰

**شیعر** اس آیت میں اللہ تعالیٰ اپنی ذات کی قسم کھا کر ارشاد فرماتا ہے کہ ان لوگوں کا ایمان کبھی پورا ہونے والا نہیں جب تک یہ اپنے آپ کے جگنوں میں تجوہ کو حکم نہ بنا لیں پھر تیرے فیصلے کو سن کر خوشی خوشی تلبیہ نہ کر لیں۔ مومن کی یہی نشانی ہے کہ جس مسئلہ میں اگر صحیح حدیث مل جائے بس خوشی خوشی اس پر عمل شروع کر دے۔ اگر تمام جہان کے مولوی مجتہد مل کر اس کے خلاف بیان کریں تو کرتے رہیں، ”زار بھی دل میں یہ خیال نہ لائے کہ ان مجتہدون کا نہ ہب جو ہم چھوڑتے ہیں اچھی بات نہیں ہے، بلکہ دل میں بہت خوشی اور سرور پیدا ہو کہ حق تعالیٰ نے حدیث شریف کی پیروی کی توقیف دی اور کیدانی اور قہستانی کے پھندے سے نجات دلوائی۔ (وحیدی)

### ۱۳ - باب قوله ﴿فَأَوْلَئِكَ مَعَ الدِّينِ﴾ کی تفسیر

انَّعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّنَ

**شیعر** یعنی ”تو ایسے لوگ جن پر اللہ تعالیٰ نے (اپنا خاص) انعام کیا ہے۔ جیسے ”نبیوں اور صدیقین اور شہداء و صالحین“ ان کے ساتھ ان کا حشر ہو گا۔“ یہ آیت اس وقت اتری جب ایک شخص نے آخر حضرت ملئیل سے عرض کیا یا رسول اللہ! مجھ کو آپ سے بے حد محبت ہے۔ گھر میں رہوں تو جیسیں نہیں آتا۔ جب آپ کی صورت آن کردیکہ لیتا ہوں تو تلی ہوتی ہے۔ اب مجھ کو یہ فکر ہے کہ آخرت میں آپ تو اعلیٰ درجے پر ہوں گے میں خدا جانے کہاں ہوں گا، آپ کا جمال مبارک وہاں کیسے دیکھے سکوں گا؟ اس کی تلی کے لیے یہ آیت نازل ہوئی۔ حکم عام ہے اور ہر محب رسول ملئیل مسلمان اس بشارت کا مصداق ہے۔ جعلنا اللہ منہم۔

(۲۵۸۶) ہم سے محمد بن عبد اللہ بن حوشب نے بیان کیا، کہا ہم سے ابراہیم بن سعد نے بیان کیا، ان سے ان کے والد نے، ان سے عروہ نے اور ان سے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے بیان کیا کہ میں نے رسول اللہ ﷺ سے سنا تھا، آپ نے فرمایا کہ جو نبی مرض الموت میں بیکار ہوتا ہے تو اسے دنیا اور آخرت کا اختیار دیا جاتا ہے۔ چنانچہ آخرت ﷺ کی مرض الموت میں جب آواز گلے میں پہنچنے لگی تو میں نے سنا کہ آپ فرمائے تھے۔ ”ان لوگوں کے ساتھ جن پر اللہ نے انعام کیا ہے یعنی انبیاء، صدیقین، شہداء اور صالحین کے ساتھ“ اس لیے میں سمجھ گئی کہ آپ کو بھی اختیار دیا گیا ہے (اور آپ نے اللهم بالرفیق الاعلیٰ کہہ کر آخرت کو پسند فرمایا ﷺ)۔

**باب آیت (و مالکم لا تقاتلون فی سبیل اللہ) الخ**  
 کی تفسیر یعنی ”اور تمہیں کیا ہو گیا ہے کہ تم اللہ کی راہ میں جہاد نہیں کرتے اور ان لوگوں کی مدد کے لیے نہیں لڑتے جو کمزور ہیں، مروعوں میں سے اور عورتوں اور لڑکوں میں سے“

(۳۵۸۷) ہم سے عبد اللہ بن محمد نے بیان کیا، کہا ہم سے سفیان نے بیان کیا، ان سے عبید اللہ نے بیان کیا کہ میں نے حضرت ابن عباس رض سے نہ انسوں نے کہا کہ میں اور میری والدہ "مستضعفین" (کمزوروں) میں سے تھے۔

میموشہ بیٹھنے کی بین تھیں۔ یہ دونوں دل سے مسلمان ہو گئے تھے مگر کہ میں تھے، ان کے بارے میں آبیت نازل ہوئی۔

(۳۵۸۷) ہم سے سلیمان بن حرب نے بیان کیا، کہا ہم سے حملہ بن زید نے بیان کیا، ان سے ایوب نے، ان سے ابن الی ملیکہ نے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ نے آیت الا المستضعفین من الرجال والنساء والوالدان کی اور فرمایا کہ میں اور میری والدہ بھی ان لوگوں میں سے تھیں، جنہیں اللہ تعالیٰ نے معذور رکھا تھا۔ اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ حضرت معنی میں ضاقت

٤٥٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْدِي اللَّهِ بْنُ حَوْنَشَبٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ يَقُولُ: (مَا مِنْ نَبِيٍّ يَمْرَضُ إِلَّا خَيْرٌ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ)، وَكَانَ لِي شَكُورًا الَّذِي قُبْضَ فِيهِ أَخْذَتْهُ بُحْثَةٌ شَدِيدَةٌ فَسَمِعْتَهُ يَقُولُ: (مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّنَ وَالصَّدِيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ) فَعَلِمْتُ أَنَّهُ خَيْرٌ. [رَاجِعٌ: ٤٤٣٥]

١٤- بَابُ قَوْلِهِ : « وَمَا لَكُمْ لَا  
تَقْتَلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَى الظَّالِمِينَ  
أَهْلُهَا » الآية.

٤٥-- حدثني عبد الله بن محمد  
حدثنا سفيان عن عبيد الله، قال :  
سمعت ابن عباس قال : كنت أنا وأمي  
من المستضعفين. [راجع: ١٣٥٧]

٤٥٨٨ - حدثنا سليمان بن حرب،  
حدثنا حماد بن زيد، عن أبيه عن ابن أبي مليكة، أن ابن عباس تلا «المسنطعفين من الرجال والنساء والولدان» قال : كتنا وأمي ممن عذر الله. وينذكر عن ابن عباس حضرت

کے ہے ”تلوا“ یعنی تمہاری زبانوں سے گواہی ادا ہو گی۔ اور ابن عباس رض کے سوا دوسرے شخص (ابو عبدیہ بن عثیر) نے کما مراجم کا معنی بھر جت کا مقام۔ عرب لوگ کہتے ہیں راغمت قومی یعنی میں نے اپنی قوم والوں کو جمع کر دیا۔ موقوتا کے معنی ایک وقت مقررہ پر یعنی جو وقت ان کے لیے مقرر ہو۔

**باب آیت (فِمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فَتَهِّنُ)** کی تفسیر  
یعنی اور ”تمہیں کیا ہو گیا ہے کہ تم منافقین کے بارے میں دو گروہ ہو گئے ہو حالانکہ اللہ نے ان کے کرتوں کے باعث انہیں النا پھیر دیا۔“ ابن عباس نے فرمایا کہ ارکس ہم بمعنی بدرہم ہے فتنہ یعنی جماعت۔ (۳۵۸۹) مجھ سے محمد بن بشار نے بیان کیا، کہا ہم سے غندر اور عبدالرحمن نے بیان کیا، کہا کہ ہم سے شعبہ نے بیان کیا، ان سے عدی نے، ان سے عبدالله بن یزید نے اور ان سے حضرت زید بن ثابت رض نے آیت ”اور تمہیں کیا ہو گیا ہے کہ تم منافقین کے بارے میں دو فریق ہو گئے ہو۔“ کے بارے میں فرمایا کہ کچھ لوگ منافقین جو (اوپر سے) نبی کریم صلی اللہ علیہ وس علیہ السلام کے ساتھ تھے، جنگ احمد میں (آپ کو چھوڑ کر) واپس چلے آئے تو ان کے بارے میں مسلمانوں کی دو جماعتیں ہو گئیں۔ ایک جماعت تو یہ کہتی تھی کہ (یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وس علیہ السلام) ان (منافقین) سے قتال کیجئے اور ایک جماعت یہ کہتی تھی کہ ان سے قتال نہ کیجئے۔ اس پر یہ آیت اتری کہ ”تمہیں کیا ہو گیا ہے کہ تم منافقین کے بارے میں دو گروہ ہو گئے ہو۔“ اور نبی کریم صلی اللہ علیہ وس علیہ السلام نے فرمایا کہ یہ مدینہ ”طیبہ“ ہے۔ یہ خباثت کو اس طرح دور کر دیتا ہے جیسے آگ چاندی کی میل کچیل کو دور کر دیتی ہے۔

جنگ احمد کا معاملہ بھی ایسا ہی ہوا کہ اس نے چے مسلمانوں اور جھوٹے مسلمانوں کو الگ الگ ظاہر کر دیا۔ منافقین کھل کر سامنے آگئے، جیسا کہ بعد کے واقعات نے بتالیا۔ حضرت زید بن ثابت انصاری رض آنحضرت صلی اللہ علیہ وس علیہ السلام کے کاتب ہیں ان کا شمار جلیل القدر صحابہ میں ہوتا ہے۔ تدوین قرآن میں ان کا بہت بڑا حصہ ہے۔ خلافت صدیق میں انہوں نے قرآن کریم کی کتابت بھی کی ہے اور قرآن پاک کو مصحف سے حضرت عثمان رض کے زمانہ میں انہوں نے نقل کیا ہے۔ مدینہ طیبہ میں ۵۶ میں وفات پائی، کل ۲۵ میں برس کی عمر ہوئی۔ رضی اللہ عنہ وارضاہ۔

صافت۔ تَلَوُا أَلْسِنَتُكُمْ بِالشَّهَادَةِ۔ وَقَالَ  
غَيْرُهُ الْمُرَاغِمُ: الْمُهَاجِرُ۔ رَاغِمُ:  
هَاجِرَتْ قَوْمِيٍّ مَوْقُونَا: مَوْقُنا وَقَهْ  
عَلَيْهِمْ۔ [راجع: ۱۳۵۷]

۱۹ - قوله باب **(فِمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فَتَهِّنُ)** کی تفسیر  
المُنَافِقِينَ فَتَهِّنُ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا  
كَسَبُوا کے قال ابن عباس : بَدَدُهُمْ  
فَتَهْ : جَمَاعَةً.

۴۵۸۹ - حدثني محمد بن بشار. حدثنا  
غندر و عبد الرحمن، قالا : حدثنا شعبة،  
عن عدي، عن عبد الله بن يزيد، عن  
زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه «فما  
لهم في المنافقين فتنه» راجع ناس من  
أصحاب النبي صلی اللہ علیہ وس علیہ السلام من أحد وكان الناس  
فيهم فرقتين، فريق يقول : أقتلهم، وفريق  
يقول : لا. فنزلت : «فَمَا لَكُمْ فِي  
الْمُنَافِقِينَ فَتَهِّنُ» وقال : إنها طيبة، تبني  
الحبث كما تبني النار حتى الفضة.

[راجع: ۱۸۸۴]

**باب آیت ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوفِ﴾**  
 کی تفسیر یعنی ”اور انہیں جب کوئی بات امن یا خوف کی پہنچتی ہے تو یہ اسے پھیلا دیتے ہیں۔“ اذاعوا کا معنی مشور کر دیتے ہیں۔ یستتبطونہ کا معنی نکال لیتے ہیں حسیباً کا معنی کافی ہے۔ الا انہا سے بے جان چیزیں مراد ہیں پتھر مٹی وغیرہ۔ مریداً کا معنی شریر۔ فلیبکن بتکہ سے نکلا ہے یعنی اس کو کاث ڈالو۔ قیلا اور قولادونوں کے ایک ہی معنی ہیں۔ طبع کا معنی مرکردی۔

**باب آیت ﴿وَمَنْ يَقْتَلُ مُوْمَنًا مَّعْدَةً فَجُزُّ أَهْلِهِ جَهَنَّمُ﴾**

### الخ کی تفسیر

یعنی ”اور جو کوئی کسی مسلمان کو جان بوجھ کر قتل کر دے تو اس کی سزا جنم ہے۔“

(۲۵۹۰) ہم سے آدم بن ابی ایاس نے بیان کیا، کہا ہم سے شعبہ نے بیان کیا، کہا ہم سے مغیرہ بن نعمان نے بیان کیا، کہا میں نے سعید بن جبیر سے سنا، انہوں نے بیان کیا کہ علماء کوفہ کا اس آیت کے بارے میں اختلاف ہو گیا تھا۔ چنانچہ میں ابن عباس رضی اللہ عنہ کی خدمت میں اس کے لیے سفر کر کے گیا اور ان سے اس کے متعلق پوچھا۔ انہوں نے فرمایا کہ یہ آیت ”اور جو کوئی مسلمان کو جان بوجھ کر قتل کرے اس کی سزا دوزخ ہے۔“ نازل ہوئی اور اس باب کی یہ سب سے آخری آیت ہے اسے کسی دوسری آیت نے منسوخ نہیں کیا ہے۔

﴿شَيْخ﴾ اسے بہت بڑا فارسی مجرم بتلایا ہے پھر اگر یہ خون ناحق کسی مومن مسلمان کا ہے تو اس قاتل کو قرآن مجید نے ابدی دوزخی قرار دیا ہے جو قرآنی اصطلاح میں ایک سُکَّین ترین اور آخری سزا ہے۔ اسی آیت کے مطابق حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ قاتل مومن کی توبہ قبول نہ ہونے کے قائل تھے۔ مگر سورہ فرقان میں ﴿إِنَّمَا تَابَ وَأَفْعَنَ وَعَيْلَ عَنْلَادَ صَالِحًا﴾ (الفرقان: ۷۰) کے تحت جمہور اس کی توبہ کے قائل ہیں۔ والله اعلم بالصواب۔ روایت میں مذکورہ بزرگ ترین تابعی حضرت سعید بن جبیر کے عبرت اگلیزی حالات یہ ہیں۔  
 یہ سعید بن جبیر اسدی کوفی ہیں، جلیل القدر تابعین میں سے ایک یہ بھی ہیں۔ انہوں نے ابو مسعود، ابن عمر، ابن زید اور انس رضی اللہ عنہ سے علم حاصل کیا اور ان سے بہت لوگوں نے۔ ماہ شعبان ۶۹۵ھ میں جبکہ ان کی عمر انچھا سال کی تھی جماج بن یوسف نے ان کو قتل کرایا اور خود جماج رمضان میں مرا اور بعض کے نزدیک ابی سال شوال میں اور یوں بھی کہتے ہیں کہ ان کے شہادت کے چھ ماہ بعد مر۔ ان کے بعد جماج کسی کے قتل پر قادر نہیں ہوا کیونکہ سعید نے اس کے لیے دعا کی تھی۔ جبکہ جماج ان سے مخاطب ہو کر بولا کہ تم کو کس طرح قتل کیا جائے، میں تم کو اسی طرح قتل کروں گا۔ جبیر بولے کہ اے جماج! تو اپنا قتل ہونا جس طرح چاہے وہ بتا۔

### ۱۶۔ باب قوله

﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوفِ أَذَاغُوا بِهِ أَفْشَوْهُ. يَسْتَبْطُونَهُ يَسْتَخْرُجُونَهُ. حَسِيبًا: كَافِيَا، إِلَّا إِنَّا: الْمَوَاتَ حَجَرًا أَوْ مَدْرًا وَمَا أَشْبَهَهُ مَرِيدًا مَتَمَرَّدًا. فَلَيَسْتَكْنُ: بَتَكَهُ قَطْعَهُ قِيلَا، وَقُولًا وَاحِدَهُ طَبِيعَهُ خُسْمٌ﴾

۱۶۔ باب قوله ﴿وَمَنْ يَقْتَلُ مُؤْمِنًا مَّعْتَمِدًا فَجُزُّ أَهْلِهِ جَهَنَّمُ﴾

یعنی ”اور جو کوئی کسی مسلمان کو جان بوجھ کر قتل کر دے تو اس کی سزا جنم ہے۔“ ۴۵۹۔ حدَّثَنَا آدُمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسِ، حدَّثَنَا شَعْبَةُ، حدَّثَنَا مُغِيرَةُ بْنُ النَّعْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جَبَّارَ قَالَ: أَيُّهُ اخْتَلَفَ فِيهَا أَهْلُ الْكُوفَةِ، فَرَحَلْتُ فِيهَا إِلَى ابْنِ عَبَّاسِ فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا، فَقَالَ: نَزَّلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿وَمَنْ يَقْتَلُ مُؤْمِنًا مَّعْتَمِدًا فَجُزُّ أَهْلِهِ جَهَنَّمُ﴾ هِيَ آخِرُ مَا نَزَّلَ وَمَا نَسْخَهَا شَيْءٌ۔ [راجع: ۳۸۵۵]

اس لئے کہ خدا کی قسم؛ جس طرح تو مجھ کو قتل کرے گا اسی طرح آخرت میں میں تمحح کو قتل کروں گا۔ حاج بولا کہ کیا تم چاہتے ہو کہ میں تم کو معاف کر دوں؟ بولے کہ اگر عفو واقع ہوا تو وہ اللہ کی طرف سے ہو گا اور رہا تو تو اس میں تیرے لئے کوئی برآت و غدر نہیں۔ حاج یہ سن کر بولا کہ ان کو لے جاؤ اور قتل کر ڈالو۔ پس جب ان کو دروازہ سے باہر نکلا تو یہ نفس پڑے۔ اس کی اطلاع حاج کو پنچائی گئی تو حکم دیا کہ ان کو واپس لاو، لہذا واپس لایا گیا تو اس نے پوچھا کہ اب ہنسنے کا کیا سبب تھا؟ بولے کہ مجھ کو اللہ کے مقابلے میں تیری بیباکی اور اللہ تعالیٰ کی تیرے مقابلے میں حمل و برداری پر تعجب ہوتا ہے۔ حاج نے یہ سن کر حکم دیا کہ کھال بچھائی جائے تو بچھائی گئی۔ پھر حکم دیا کہ ان کو قتل کر دیا جائے۔ اس کے بعد سعید بن جبیر نے فرمایا کہ «وَجْهُكُمْ وَجْهُنَّمِ الْمُشْرِكِينَ» (الانعام: ۹۷) یعنی ”میں نے اپنا رخ سب سے موڑ کر اس خدا کی طرف کر لیا ہے کہ جو خالق آسمان و زمین ہے اور میں شرک کرنے والوں میں سے نہیں۔“ حاج نے یہ سن کر حکم دیا کہ ان کو قلب کی مختلف سمت کر کے مفبوط ہاندہ دیا جائے۔ سعید نے فرمایا «فَإِنَّمَا تَرْكُلُوا فَقْمَ وَجْهَ اللَّهِ» (البقرة: ۱۵) جس طرف کو بھی تم رخ کر دے گے اسی طرف اللہ ہے۔ اب حاج نے حکم دیا کہ سر کے بل اونڈھا کر دیا جائے۔ سعید نے فرمایا، «مِنْهَا خَلَقْنَاهُمْ وَفِيهَا يُعِيدُنَاهُمْ وَمِنْهَا لِغَرِبَجَنَّمَ نَازَةُ أُخْرَى» (ط: ۵۵) حاج نے یہ سن کر حکم دیا اس کو ذرع کر دو۔ سعید نے فرمایا کہ میں شادوت دیتا ہوں اور جنت پیش کرتا ہوں اس بات کی کہ اللہ کے سوا اور کوئی معبود نہیں، وہ ایک ہے اس کا کوئی شریک نہیں اور اس بات کی کہ محمد ﷺ اس کے بندے اور رسول ہیں۔ یہ (جنت ایمانی) میری طرف سے سنبھال یہاں تک کہ تو مجھ سے قیامت کے دن ملے۔ پھر سعید نے دعا کی کہ اے اللہ! حاج کو میرے بعد کسی کے قتل پر قادر نہ کر۔ اس کے بعد کھال پر ان کو ذرع کر دیا گیا۔ کتنے ہیں کہ حاج ان کے قتل کے بعد پندرہ راتیں اور جیا اس کے بعد حاج کے پیٹ میں کیڑوں کی بیماری پیدا ہو گئی۔ حاج نے حکم کو بلوایا تاکہ معاف نہ کرے۔ حکیم نے گوشت کا ایک سڑا ہوا ٹکڑا منگوایا اور اس کو دھانگے میں پر کر اس کے گلے سے اتارا اور کچھ دیر تک چھوڑ رکھا۔ اس کے بعد حکیم نے اس کو نکالتا تو دیکھا کہ خون سے بھرا ہوا ہے۔ حکیم سمجھ گیا کہ اب یہ نچنے والا نہیں ہے۔ حاج اپنی بیتی زندگی میں چیختا رہتا تھا کہ مجھے اور سعید کو کیا ہو گیا کہ جب میں سوتا ہوں تو میرا پاؤں پکڑ کر ہلا دیتا ہے۔ سعید بن جبیر عراق کی کھلی آبادی میں دفن کئے گئے۔ رحمہ اللہ رحمة واسعة۔

### ۱۷ - باب قوله ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ

**الْقَيْ إِلَيْكُمُ السَّلَامُ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾**

**السَّلَامُ وَالسَّلَامُ وَاحِدٌ.**

۔۔۔

### باب آیت ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ

**الْقَيْ إِلَيْكُمُ السَّلَامُ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾**

**السَّلَامُ وَالسَّلَامُ وَاحِدٌ.**

۔۔۔

(۳۵۶۱) مجھ سے علی بن عبد اللہ مدینی نے بیان کیا، کہا ہم سے سفیان بن عبیین نے بیان کیا، ان سے عمرو بن دینار نے، ان سے عطاء نے اور ان سے ابن عباس نے آیت "اور جو تمہیں سلام کرتا ہوا سے یہ مت کہ دیا کرو کہ تو تو موسمن ہی نہیں ہے" کے بارے میں فرمایا کہ ایک صاحب (مرد اس نai) اپنی بکریاں چرا رہے تھے، ایک مسم پر جاتے ہوئے کچھ مسلمان انہیں ملے تو انہوں نے کہا "السلام علیکم" لیکن مسلمانوں نے بہانہ خور جان کر انہیں قتل کر دیا اور ان

4591 - حدثني علي بن عبد الله، حدثنا سفيان، عن عمرو، عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما: «وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ الْقَيْ إِلَيْكُمُ السَّلَامُ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ قال: قال ابن عباس: كان رجل في غيمة له فللحقة المسلمين فقال: السلام عليكم فقتلوا، وأخذوا غيمته فأنزل الله

کی بکریوں پر قبضہ کر لیا۔ اس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل کی تھی آخر آیت ”عرض الحياة الدنيا“ اس سے اشارہ انہیں بکریوں کی طرف تھا۔ بیان کیا کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ نے ”السلام“ قرأت کی ہے۔ مشہور قرأت بھی یہی ہے۔

**تَسْبِيحٌ** روایت میں مذکور سفیان ثوری حدیث کے بہت بڑے علم اور زاہد و عابد و نقۃ تھے۔ ائمہ حدیث اور مرجع العلوم تھے، ان کا شمار بھی ائمہ مجتہدین میں ہے۔ قطب اسلام ان کو کہا گیا ہے۔ ۶۹۹ میں پیدا ہوئے اور ۱۲۱۴ھ میں بصرہ میں وفات پائی۔

**باب آیت ﴿لَا يَسْتُوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾** الخ  
کی تفسیر یعنی ”ایمان والوں میں سے ( بلاعذر گھروں میں) بیٹھ رہنے والے اور اللہ کی راہ میں اپنے مال اور اپنی جان سے جہاد کرنے والے برابر نہیں ہو سکتے۔“

ہردوں میں بہت بڑا فرق ہے، جتنا فرق آسمان اور زمین میں ہے۔

(۳۵۹۲) ہم سے اسماعیل بن عبد اللہ نے بیان کیا، انہوں نے کہا کہ مجھ سے ابراہیم بن سعد نے بیان کیا، ان سے صالح بن کیسان نے، ان سے ابن شاہب نے اور ان سے حضرت سلیمان بن سعد ساعدی رضی اللہ عنہ نے بیان کیا، انہوں نے مروان بن حکم بن عاص کو مسجد میں دیکھا (بیان کیا کہ) پھر میں ان کے پاس آیا اور ان کے پہلو میں بیٹھ گیا، انہوں نے مجھے خبر دی اور انہیں زید بن ثابت رضی اللہ عنہ نے خبر دی تھی کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان سے یہ آیت لکھوائی ”مسلمانوں میں سے (گھر) بیٹھ رہنے والے اور اللہ کی راہ میں اپنے مال اور اپنی جان سے جہاد کرنے والے برابر نہیں ہو سکتے۔“ ابھی آپ یہ آیت لکھواہی رہے تھے کہ حضرت ابن ام مکتوم رضی اللہ عنہ آگئے اور عرض کیا اللہ کی قسم! یا رسول اللہ! اگر میں جہاد میں شرکت کر سکتا تو یقیناً جہاد کرتا۔ وہ اندھے تھے۔ اس کے بعد اللہ نے اپنے رسول پر وحی اتری۔ آپ کی ران میری ران پر تھی (شدت وحی کی وجہ سے) اس کا مجھ پر اتنا یو جھ پڑا کہ مجھے اپنی ران کے پھٹ جانے کا اندر یہ شہ ہو گیا۔ آخر یہ کیفیت ختم ہوئی اور اللہ تعالیٰ نے ”غیر اولیٰ الضرد کے الفاظ اور نازل کے۔

فِي ذَلِكَ إِلَى قَوْلِهِ «عَرَضَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا» تَلَكَ الْغَيْمَةُ قَالَ : قَرَا ابْنُ عَبَّاسٍ السَّلَامَ.

**١٨ - بَابُ قَوْلِهِ ﴿لَا يَسْتُوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ**

۴۵۹۲ - حَدَثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ: حَدَثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ أَبْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَثَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدِ السَّاعِدِيُّ أَنَّهُ رَأَى مَرْوَانَ بْنَ الْحَكْمَ فِي الْمَسْجِدِ، فَاقْبَلَتْ حَتَّى جَلَسَتْ إِلَى جَنْبِهِ، فَأَخْبَرَنَا أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابَتَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمْلَى عَلَيْهِ ﴿لَا يَسْتُوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَجَاءَهُ أَبْنُ أَمْ مَكْتُومٍ وَهُوَ يُعْلَمُ عَلَيَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ وَاللهُ لَوْ مَا سَطَعَ الْجَهَادُ لِجَاهَدْتُ وَكَانَ أَغْمَى فَأَنْزَلَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ وَفَحِدَّهُ عَلَى فَحْدِي فَنَقَلَتْ عَلَيَّ حَفْتَ أَنْ تُرْضَ فَحْدِي ثُمَّ سَرَّى عَنْهُ فَأَنْزَلَ اللهُ: «غَيْرُ أَولِيِ الْضَّرَرِ» ارجاع: ۲۸۳۲

یعنی جو لوگ مذور ہیں وہ اس حکم سے مستثنی ہیں۔ ان لفظوں کے اتنے سے عبداللہ ابن ام مکتوم رضی اللہ عنہ کو اور دوسرا مذور لوگوں کو تسلی ہو گئی کہ ان کا مرتبہ مجاهدین سے کم نہیں ہے۔ البتہ جو لوگ قدرت رکھ کر جہاد نہ کریں وہ مجاهدین کا درجہ نہیں پاسکتے۔

(۳۵۹۳) ہم سے خص بن عمر نے بیان کیا، کہا ہم سے شعبہ نے بیان کیا، ان سے ابو سحاق نے اور ان سے حضرت براء بن عازب رضی اللہ عنہ نے کہا کہ جب آیت لا یستوی القاعدون من المؤمنین نازل ہوئی تو رسول اللہ ﷺ نے حضرت زید بن ثابت رضی اللہ عنہ کو کتابت کے لیے بلا یا اور انہوں نے وہ آیت لکھ دی۔ پھر حضرت عبداللہ ابن ام مکتوم رضی اللہ عنہ حاضر ہوئے اور اپنے نایبنا ہوئے کا اعذر پیش کیا، تو اللہ تعالیٰ نے ”غیر اولی الضرر“ کے الفاظ اور نازل کئے۔

جس سے مذورین کا اشتذاء ہو گیا۔ آیت میں مجاهدین اور بیٹھے رہنے والوں کا ذکر تھا کہ وہ برابر نہیں ہو سکتے مگر جو لوگ مذور ہیں وہ قابل معافی ہیں۔

(۳۵۹۴) ہم سے محمد بن یوسف نے بیان کیا، ان سے اسرائیل نے بیان کیا، ان سے ابو سحاق نے بیان کیا اور ان سے حضرت براء بن عازب رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ جب آیت ”لا یستوی القاعدون من المؤمنین“ نازل ہوئی تو آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ فلاں (یعنی زید بن ثابت رضی اللہ عنہ) کو بلا وہ اپنے ساتھ دوات اور چنچتی یا شانہ کی ہڈی لے کر حاضر ہوئے تو آنحضرت ﷺ نے فرمایا کہ لکھو۔ ”لا یستوی القاعدون من المؤمنین والمجاهدون فی سبیل اللہ“ ابن ام مکتوم رضی اللہ عنہ کے پیچھے موجود تھے، عرض کیا یا رسول اللہ! میں نایبنا ہوں۔ چنانچہ وہیں اس طرح آیت نازل ہوئی ”لا یستوی القاعدون من المؤمنین غیر اولی الضرر والمجاهدون فی سبیل اللہ“۔

آیت کا ترجمہ یہی ہے کہ سوائے مذور لوگوں کے جادے سے بیٹھے رہنے والے اور جہاد میں شرکت کرنے والے مؤمنین برابر نہیں ہو سکتے۔ مجاهدین فی سبیل اللہ کا درجہ بست بلند ہے۔

(۳۵۹۵) ہم سے ابراہیم بن موسیٰ نے بیان کیا، کہا ہم کو ہشام نے خبر دی، انہیں ابن جریر نے خبر دی (دوسری سند) امام بخاری نے کہا اور

شَعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقِ عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: لَمَّا نَزَّلَتْ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ دَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْدًا فَكَبَّهَا فَجَاءَهُ ابْنُ أَمْ مَكْتُومٍ فَشَكَّا ضَرَارَتَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أُولَى الضرَرِ۔ [راجع: ۲۸۳۱]

۴۵۹۴ - حدثنا محمد بن يوسف، عن اسرائيل، عن أبي إسحاق عن البراء قال: لما نزلت لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قال النبي ﷺ: ((ادعوا فلانا)) فجاءه و معاذه الدواة واللوح أو الكتف فقال: ((اكتب: لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ)) قال النبي ﷺ: ((ادعوا فلانا)) فجاءه و معاذه الدواة واللوح أو الكتف فقال: ((اكتب: لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ)) وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَخَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنُ أَمْ مَكْتُومٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا ضَرِيزٌ فَنَزَّلَتْ مَكَانَهَا لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولَى الضرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ۔ [۲۸۳۱]

مجھ سے اسحاق بن منصور نے بیان کیا، کہا ہم کو عبد الرزاق نے خبر دی، کہا ہم کو ابن جریح نے خبر دی، کہا ہم کو عبد الکریم جرزی نے خبر دی، انہیں عبد اللہ بن حارث کے غلام مقسم نے خبر دی اور انہیں حضرت ابن عباسؓ نے خبر دی کہ ”لَا يَسْتُوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ“ سے اشارہ ہے ان لوگوں کی طرف جو بدر میں شریک تھے اور جنوں نے بلا کسی عذر کے بدر کی لڑائی میں شرکت نہیں کی تھی، وہ دونوں برادر نہیں ہو سکتے۔

وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا عَنْ عَبْدِ الرَّزَاقِ.  
أَخْبَرَنَا ابْنُ جَرِيجٍ، أَخْبَرَنِي عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ.  
أَنَّ مَقْسَمًا مَوْلَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ  
أَخْبَرَهُ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا  
أَخْبَرَهُ لَا يَسْتُوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ  
الْمُؤْمِنِينَ عَنْ بَدْرٍ وَالْخَارِجُونَ إِلَى بَدْرٍ.  
[راجح: ۳۹۵۴]

یہ شان نزول کے اعتبار سے ہے ورنہ حکم عام ہے جو یہیش کے لیے ہے۔

### باب آیت ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ کی تفسیر

یعنی ”بیٹھ کن لوگوں کی جان جنوں نے اپنے اوپر ظلم کر رکھا ہے۔ (جب) فرشتے قبض کرتے ہیں تو ان سے کہتے ہیں کہ تم کس کام میں تھے، وہ بولیں گے ہم اس ملک میں بے بس کمزور تھے۔ فرشتے کہیں کے کہ کیا اللہ کی سرزین فراخ نہ تھی کہ تم اس میں بھرت کر جاتے۔“

باوجود طاقت کے جن لوگوں نے کہ سے بھرت نہ کی، ان کے بارے میں یہ آیت نازل ہوئی، آگے کنزروں کو اس سے مستثنی کر دیا گیا۔

(۳۵۹۶) ہم سے عبد اللہ بن یزید المقری نے بیان کیا، کہا ہم سے حیوہ بن شریح وغیرہ (ابن لیمع) نے بیان کیا، کہا کہ ہم سے محمد بن عبد الرحمن ابوالسود نے بیان کیا، کہا کہ اہل مدینہ کو (جب مکہ میں ابن زبیرؓ کی خلافت کا دور تھا) شام والوں کے خلاف ایک فوج نکالنے کا حکم دیا گیا۔ اس فوج میں میرا نام بھی لکھا گیا تو ابن عباسؓ کی خلافت کے غلام عمرہ سے میں ملا اور انہیں اس صورت حال کی اطلاع کی۔ انہوں نے بڑی سختی کے ساتھ اس سے منع کیا اور فرمایا کہ مجھے ابن عباسؓ نے خبر دی تھی کہ کچھ مسلمان مشرکین کے ساتھ رہتے تھے اور اس طرح رسول اللہ ﷺ کے خلاف ان کی زیادتی کا سبب بنیت، پھر تیر آتا اور وہ سامنے پڑ جاتے تو انہیں لگ جاتا اور اس طرح ان کی جان جاتی یا توار سے (غلظی میں) انہیں قتل کر دیا جاتا۔ اس پر

﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمٌ أَنفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَا كُنَّتُمْ؟ قَالُوا: كُنَّ مُسْتَضْعِفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا: أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَنَهَا جَرُوا فِيهَا﴾ الآیۃ.

۴۵۹۶ - حدَّثَنَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْمُقْرِيُّ، حدَّثَنَا حَيْوَةُ وَغَيْرُهُ قَالَ: حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو الْأَسْوَدِ، قَالَ قُطْعَ عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ بَعْثَ فَأَكْتَبْتُ فِيهِ فَلَقِيتُ عَكْرَمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَأَخْبَرْتُهُ فَنَهَانِي عَنْ ذَلِكَ أَشَدَ النَّهْيِ ثُمَّ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ نَاسًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا مَعَ الْمُشْرِكِينَ يَكْثُرُونَ سَوَادَ الْمُشْرِكِينَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَأْتِي السَّهْمُ فَيُرْمَى بِهِ فَيُصِيبُ أَحَدَهُمْ فَيُقْتَلُ أَوْ يُضْرَبُ فَيُقْتَلُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هُوَ إِنَّ الَّذِينَ

اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی ”بیہک ان لوگوں کی جان جنمون نے اپنے اور ٹلم کر رکھا ہے (جب) فرشتے قبض کرتے ہیں“ آخر آیت تک۔ اس روایت کو یث بن سعد نے بھی ابواسود سے نقل کیا ہے۔ اس سے معلوم ہوا کہ اسلام اور مسلمانوں کے خلاف کسی مسلمان کے لئے دشمنوں کی فوج میں بھرتی ہونا جائز نہیں ہے۔

تو فاہم الملاجئ طالبِ علمی انصافِ ہم ﴿الآیة﴾  
رواہ الیث عن أبي الأسود.  
اطرفہ فی : [۷۰۸۵]

### باب آیت ﴿الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ﴾

کی تفسیر یعنی ”سوائے ان لوگوں کے جو مردوں اور عورتوں بچوں میں سے کمزور ہیں کہ نہ کوئی تدبیر ہی کر سکتے ہیں اور نہ کوئی راہ پاتے ہیں کہ بھرت کر سکیں۔“

(۳۵۹۷) ہم سے ابوالنعمان نے بیان کیا، کہا ہم سے حماد بن زید نے بیان کیا، ان سے ایوب سختیانی نے، ان سے عبد اللہ بن ابی ملیکہ نے اور ان سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما ﴿الْمُسْتَضْعَفِينَ﴾ کے متعلق فرمایا کہ میری ماں بھی ان ہی لوگوں میں تھیں جنہیں اللہ نے معدور رکھا تھا۔

شروع اسلام میں کہہ سے بھرت کر کے مدینہ پنجھا ضروری قرار دیا گیا تھا۔ کچھ کمزور لوگ بھرت نہ کر سکے اور کہہ ہی میں مصیبتوں کی زندگی گزارتے رہے، ان ہی کے بارے میں یہ آیت نازل ہوئی۔

### باب آیت ﴿فَعَسَى اللَّهُ أَن يَعْفُو عَنْهُمْ﴾ الخ کی تفسیر یعنی ”تو یہ لوگ ایسے ہیں کہ اللہ انہیں معاف کر دے گا اور اللہ تو بڑا ہی معاف کرنے والا اور بخش دینے والا ہے۔“

(۳۵۹۸) ہم سے ابو قیم نے بیان کیا، انہوں نے کہا ہم سے شیبان نے بیان کیا، ان سے بیکی بن ابی کثیر نے بیان کیا، ان سے ابو سلمہ نے بیان کیا اور ان سے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ نبی کسم ﷺ نے عشاء کی نماز میں (رکوع سے اٹھتے ہوئے) سمع اللہ لمن حمده کما اور پھر سجدہ میں جانے سے پہلے یہ دعا کی۔ ”اے اللہ! عیاش بن ابی ربیعہ کو نجات دے۔ اے اللہ! سلمہ بن ہشام کو نجات دے۔ اے اللہ! ولید بن ولید کو نجات دے۔ اے اللہ! کمزور مونوں کو نجات دے۔ اے اللہ! کفار مصر کو سخت سزا دے۔ اے اللہ! انہیں ایسی قط

﴿الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوَلِيدُونَ لَا يَسْتَطِعُونَ حَيْلَةً وَلَا يَهْدُونَ سِيَّلَةً﴾

۴۵۹۷ - حدثنا أبو الغمام، حدثنا حماداً عن أيوب عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿الْمُسْتَضْعَفِينَ﴾ قال: كانت أمي من عذر الله. اراجع: [۱۳۵۷]

۲۱ - باب قوله : ﴿فَأَوْلَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَن يَعْفُو عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَمَّاعًا غَفُورًا﴾ الآية.

آیت کا تعلق پیچھے والے مضمون ہی سے ہے۔

۴۵۹۸ - حدثنا أبو نعيم، حدثنا شيبان عن يحيى، عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: بَيْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَصْلَى الْعَشَاءِ إِذْ قَالَ: ((سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ)) ثُمَّ قَالَ قَبْلَ أَن يَسْجُدَ: ((اللَّهُمَّ نَحْ عَيَاشُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ، اللَّهُمَّ نَحْ شَيْبَانَ بْنَ هَشَامَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ، اللَّهُمَّ نَحْ وَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ بْنَ الْوَلِيدِ، اللَّهُمَّ نَحْ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ.

سالی میں بنتا کر جیسی حضرت یوسف ﷺ کے زمانے میں قحط سالی آئی تھی۔

اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأْتَكَ عَلَىٰ مُضَرِّ، اللَّهُمَّ  
اجْعَلْهَا سِبِّينَ كَسِّيْنَ يُوسُفَ

[اراجع: ۷۹۷]

آنحضرت ﷺ کی دعا کمزور مسلمانوں کے لیے تھی جو مکہ میں پھنسنے رہ گئے تھے۔ مضر قبیلہ کے لیے بدعا اس واسطے کی کہ انہوں نے مسلمانوں کو خاص طور پر سخت نقصان پہنچایا تھا۔ اس سے معلوم ہوا کہ جو کافر مسلمانوں کو ستائیں ان پر قحط اور بیماری کی بدعا کرنا درست ہے۔

## باب آیت (ولا جناح علیکم ان کان بكم اذی) الخ کی تفسیر

یعنی ”اور تمہارے لیے اس میں کوئی حرج نہیں کہ اگر تمہیں بارش سے تکلیف ہو رہی ہو یا تم بیمار ہو تو اپنے ہتھیار اتار کر رکھ دو۔“

(۳۵۹۹) ہم سے ابو الحسن محمد بن مقاتل نے بیان کیا، انہوں نے کہا ہم کو حاجج بن محمد اعور نے خبر دی، ان سے ابن جریج نے بیان کیا، انہیں یعلیٰ بن مسلم نے خبر دی، انہیں سعید بن جبیر نے اور ان سے حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہ نے آیت ”ان کان بکم اذی من مطر او کنتم مرضی“ کے سلسلے میں بتایا کہ حضرت عبدالرحمن بن عوف رضی اللہ عنہ زخمی ہو گئے تھے، ان سے متعلق یہ آیت نازل ہوئی۔

**تشبیح** آیت میں مجہدین کو تائید کی گئی ہے کہ وہ کسی وقت بھی غفلت زدہ نہ ہوں۔ ہر وقت ہتھیار بند ہو کر رہیں ہاں کسی وقت کوئی تکلیف لاقتن ہو جائے تو اس حالت میں ہتھیاروں کو اتار کر رکھ دینا جائز ہے۔ یہ صرف قرآنی ہدایت ہی نہیں بلکہ اقوام عالم کی فوجوں کا ایک بے حد ضروری ضابطہ ہے۔

## باب آیت (وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ) الخ کی تفسیر

یعنی ”لوگ آپ سے عورتوں کے بارے میں مسئلہ معلوم کرتے ہیں، آپ کہہ دیں کہ اللہ تمہیں عورتوں کی بابت حکم دیتا ہے اور وہ حکم وہی ہے جو تم کو قرآن مجید میں ان یتیم لڑکیوں کے حق میں سنایا جاتا ہے جن کو تم پورا حق نہیں دیتے۔“

(۳۶۰۰) ہم سے عبید بن اسماعیل نے بیان کیا، کہا ہم سے ابو اسماء عماد بن اسماء نے بیان کیا، کہا ہم سے بشام بن عروہ نے بیان کیا، ان

﴿وَلَا جَنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذِي مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ﴾

۴۵۹۹ - حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن، أخبرنا حاجج عن ابن جريج، قال: أخترني يغلبي عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما: «إن كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى» قال عبد الرحمن بن عوف

کان جريحا.

**تشبیح** آیت میں مجہدین کو تائید کی گئی ہے کہ وہ کسی وقت بھی غفلت زدہ نہ ہوں۔ ہر وقت ہتھیار بند ہو کر رہیں ہاں کسی وقت کوئی تکلیف لاقتن ہو جائے تو اس حالت میں ہتھیاروں کو اتار کر رکھ دینا جائز ہے۔ یہ صرف قرآنی ہدایت ہی نہیں بلکہ اقوام عالم کی فوجوں کا ایک بے حد ضروری ضابطہ ہے۔

## باب قولہ :

«وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يَفْتَيْكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُنْتَلِي عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ»

۴۶۰۰ - حدثنا عبيد بن اسماعيل، حدثنا أبوأسامة، قال: حدثنا هشام بن

سے ان کے والد نے اور ان سے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے آیت "لوگ آپ سے عورتوں کے بارے میں فتویٰ مانگتے ہیں۔ آپ کہ دیں کہ اللہ تمہیں ان کے بارے میں (وہی) فتویٰ دیتا ہے۔ آیت "وتَرْغُونَ انَّ تَنَكِحُوهُنَّ" تک۔ انسوں نے بیان کیا کہ یہ آیت ایسے شخص کے بارے میں نازل ہوئی کہ اگر اس کی پروپریٹی میں کوئی بیتھم لڑکی ہو اور وہ اس کا ولی اور وارث بھی ہو اور لڑکی اس کے مال میں بھی حصہ دار ہو۔ یہاں تک کہ بھور کے درخت میں بھی۔ اب وہ شخص خود اس لڑکی سے نکاح کرنا چاہے، کیونکہ اسے یہ پسند نہیں کہ کسی دوسرے سے اس کا نکاح کر دے کہ وہ اس کے اس مال میں حصہ دار بن جائے، جس میں لڑکی حصہ دار تھی، اس وجہ سے اس لڑکی کا کسی دوسرے شخص سے وہ نکاح نہ ہونے دے تو ایسے شخص کے بارے میں یہ آیت نازل ہوئی تھی۔

**لتبیخ** وہ شخص خود بھی واجبی مرپر اس لڑکی سے نکاح نہ کرے بلکہ مرپر کم دینا چاہے تو ایسے نکاح سے اللہ نے منع فرمایا اور یہ حکم دیا کہ اگر تم پورے پورے مرپر اس سے نکاح کرنا نہ چاہو تو دوسرے شخص سے اسے نکاح کرنے سے منع نہ کرو۔ کتنے ہیں کہ حضرت جابر بن عبد اللہ کی ایک چیزی بین تھی، بد صورت۔ حضرت جابر بن عبد اللہ خود اس سے نکاح کرنا نہیں چاہتے تھے اور مال اسباب کے خیال سے یہ بھی نہیں چاہتے تھے کہ کوئی دوسرا شخص اس سے نکاح کرے کیونکہ وہ اس کے مال کا دادعویٰ کرے گا۔ اس وقت یہ آیت نازل ہوئی۔ آیت سے صاف ظاہر ہے کہ صرف نازک کا کسی بھی قسم کا نقصان شریعت میں سخت ناپسند ہے۔

باب آیت (وَإِن امْرَأةً حَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا) الخ کی تفسیر یعنی "اور اگر کسی عورت کو اپنے شوہر کی طرف سے ظلم زیادتی یا بے رغبتی کا خوف ہو تو ان کو باہمی صلح کر لینے میں کوئی گناہ نہیں کیونکہ صلح ہترے ہے۔" حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ نے کہا (آیت میں) شفاق کے معنی فساد اور جگڑا ہے۔ واحضرت الانفس الشج ہر نفس کو اپنے فائدے کا لائق ہوتا ہے۔ کالمعلقة یعنی نہ تو وہ یہو رہے اور نہ شوہر والی ہو۔ نشوざ بمعنی بغضا دعاوت کے معنی میں ہے۔

(۳۶۰۱) ہم سے محمد بن مقاتل نے بیان کیا، کہا ہم کو عبد اللہ بن مبارک نے خبر دی، کہا ہم کو بشام بن عروہ نے خبر دی، انہیں ان کے والد نے اور ان سے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے آیت "اور کسی عورت کو

غزوہ، عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها: (وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتَنُكُمْ فِيهِنَّ) إلى قوله: (وَتَرْغُونَ أَنْ تُنْكِحُوهُنَّ) فَأَلَّا عَابِثَةٌ هُوَ الرَّجُلُ تَكُونُ عِنْدَهُ الْيِتِيمَةُ هُوَ وَلِيُّهَا وَوَارِثُهَا فَأَشْرَكْتُهُ فِي مَالِهِ حَتَّى فِي الْعَذْفِ فَيُرْغَبُ أَنْ يُنْكِحَهَا وَيَكْرُهُ أَنْ يُرْوِجَهَا رَجُلٌ فَيُشَرِّكُهُ فِي مَالِهِ بِمَا شَرِكَتْهُ، فَيُعْصِلُهَا فنزلت هذه الآية.

[راجع: ۲۴۹۴]

٤- باب قوله: (وَإِنْ امْرَأةً حَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا) وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسَ شِفَاقًا: تَفَاسِدَهُ وَأَخْبَرَتِ الْأَنْفُسُ الشَّجَّ هَوَاهُ فِي الشَّيْءِ يَخْرُصُ عَلَيْهِ. (كَالْمُعْلَقَةِ) لَا هِيَ أَيْمَ وَلَا ذَاتَ زَوْجٍ (نُشُوزًا) بِعُضُنَا.

٤٦٠١ - حدثنا محمد بن مقابل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا بشاش عن غزوه، عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها : (وَإِنْ

اپنے شوہر کی طرف سے زیادتی یا بے رغبتی کا خوف ہو۔“ کے متعلق کہ ایسا مرد جس کے ساتھ اس کی بیوی رہتی ہے، لیکن شوہر کو اس کی طرف کوئی خاص توجہ نہیں، بلکہ وہ اسے جدا کر دینا چاہتا ہے، اس پر عورت کہتی ہے کہ میں اپنی باری اور اپنا (نان و نفقہ) معاف کر دیتی ہوں (تم مجھے طلاق نہ دو) تو اسی صورت کے متعلق یہ آیت اسی باب میں اتری۔

[راجع: ۲۴۵۰] جورو مرد اگر صلح کر کے کوئی بات ٹھرا لیں تو اس میں کوئی قباحت نہیں ہے۔ مثلاً جورو اپنی باری معاف کر دے یا اور کوئی بات پڑ جائے۔

**باب آیت (ان المناقین فی الدِّرَكِ الْأَسْفَلِ)** کی تفسیر  
یعنی ”بِالْمُكَلَّفِينَ دُوزْخَ كَسْبٍ سَلَقَهُ درجہ میں ہوں گے۔“  
حضرت ابن عباس رض نے کہا کہ الدِّرَكِ الْأَسْفَلِ سے مراد جہنم کا سب سے نچلا درجہ ہے اور سورہ النعام میں نفقاً بمعنی سرباً یعنی سرگ مراد ہے۔

**تشریح** اس کو ابن ابی حاتم رض نے ابن عباس رض سے وصل کیا ہے۔ اس تفسیر کو امام بخاری یہاں اس لیے لائے کہ منافق اور نفق کا مادہ ایک ہی ہے۔ دوزخ کے سات طبقے ہیں جہنم، ولی، حلمہ، سعیر، سر، جہیم اور ہاویہ۔ پس منافق درک اسفل یعنی ہاویہ میں ہوں گے۔ وہ دوزخ کی تھہ میں آگے کے صندوقوں میں ہوں گے جو ان پر دہلتے ہوں گے۔ (ابن جریر)

(۳۶۰۲) ہم سے عمر بن حفص بن غیاث نے بیان کیا، کماں سے الہ کے باپ نے بیان کیا، ان سے اعمش نے بیان کیا، کماکہ مجھ سے ابراہیم نے بیان کیا، ان سے اسود نے بیان کیا کہ ہم حضرت عبد اللہ بن مسعود رض کے حلقہ درس میں بیٹھے ہوئے تھے کہ حضرت حذیفہ رض تشریف لائے اور ہمارے پاس کھڑے ہو کر سلام کیا۔ پھر کمافاق میں وہ جماعت بتلا ہو گئی جو تم سے بہتر تھی۔ اس پر اسود بولے، سجان اللہ تعالیٰ تو فرماتا ہے کہ ”منافق دوزخ کے سب سے نچلے درجے میں ہوں گے۔“ عبد اللہ بن مسعود رض مسکرانے لگے اور حذیفہ رض مسجد کے کونے میں جا کر بیٹھ گئے۔ اس کے بعد حضرت عبد اللہ بن مسعود رض اٹھ گئے اور آپ کے شاگرد بھی اور ارادہ رپلے گئے، پھر

امرأة خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُورًا أَوْ إِغْرِاصًا ﴿١﴾ قَالَتْ: الرَّجُلُ تَكُونُ عِنْدَهُ الْمَرْأَةُ لَيْسَ بِمُسْتَكْبِرٍ مِنْهَا يُرِيدُ أَنْ يُفَارِقَهَا فَقَوْلُهُ: أَجْعَلْكَ مِنْ شَانِي فِي حَلْ فَزَّلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي ذَلِكَ.

[راجع: ۲۴۵۰]

۲۵ - باب قوله ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدِّرَكِ الْأَسْفَلِ﴾ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَسْفَلُ النَّارِ. نَفَقَا سَرَبًا.

۴۶۰۲ - حدثنا عمر بن حفص، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، قال: حدثني إبراهيم عن الأسود قال: كنا في حفلة عبد الله، فجاء حذيفة حتى قام علينا فسلم ثم قال: لقد أنزل النفاق على قوم خير منكم، قال الأسود: سبحان الله إن الله يقول ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدِّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾ فتبسم عبد الله وجلس حذيفة في ناحية المسجد فقام عبد الله ففرق أصحابه فرمانى بالحصان

خذلہنہ بیشتر نے مجھ پر کنکری چیزیں (یعنی مجھ کو بیلا) میں حاضر ہو گیا تو کہا کہ مجھے عبد اللہ بن مسعود بیٹھ کی ہنسی پر حضرت ہوئی حالانکہ جو کچھ میں نے کما تھا اسے وہ خوب سمجھتے تھے۔ یقیناً مذاق میں ایک جماعت کو بتلا کیا گیا تھا جو تم سے بہتر تھی، اس لیے کہ پھر انہوں نے توبہ کر لی اور اللہ نے بھی ان کی توبہ قبول کر لی۔

اسود کو یہ تجربہ ہوا کہ بھلا مذاق لوگ ہم مسلمانوں سے کیوں نکر بہتر ہو سکتے ہیں۔ خذلہنہ بیشتر کا مطلب یہ تھا کہ وہ لوگ تم سے بہتر تھے یعنی صحابہ رضی اللہ عنہم کے قرن میں تھے۔ تم تابعین کے قرن میں ہو۔ وہ مذاق کی وجہ سے خراب ہو گئے، دین سے پھر گئے، مگر وہ لوگ جنہوں نے توبہ کی وہ عند اللہ مقبول ہو گئے۔

### باب آیت (انا و حینا الیک) الخ کی تفسیر

یعنی ”یقیناً ہم نے آپ کی طرف وحی بیجھی ایسی ہی وحی جیسی ہم نے حضرت نوح اور ان کے بعد والے نبیوں کی طرف بیجھی تھی اور یونس اور ہارون اور سلیمان پر“ آخر آیت تک۔

(۳۶۰۳) ہم سے مسدود بن مسہد نے بیان کیا، کہا ہم سے بھی بنے بیان کیا، ان سے سفیان ثوری نے بیان کیا، کہا ہم سے اعمش نے بیان کیا، ان سے ابو واکل نے اور ان سے حضرت عبد اللہ بن مسعود بیٹھ نے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا، کسی کے لیے مناسب نہیں کہ مجھے یونس بن متی سے بہتر کے۔

آیت کے مطابق حدیث میں بھی حضرت یونسؓ نے اسے کہا ہے کہ اسے بھی وجہ مطابقت ہے۔

(۳۶۰۴) ہم سے محمد بن سنان نے بیان کیا، انہوں نے کہا ہم سے فلیخ نے بیان کیا، ان سے ہلال نے بیان کیا، ان سے عطاء بن یسار نے اور ان سے حضرت ابو ہریرہ بیٹھ نے بیان کیا کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا، جو شخص یہ کہتا ہے کہ میں حضرت یونس بن متی سے بہتر ہوں اس نے جھوٹ کہا۔

باب آیت (یستفتونک قل الله یفتيکم) الخ کی تفسیر

یعنی ”لوگ آپ سے کالاہ کے بارے میں فتویٰ پوچھتے ہیں، آپ کہ دیں کہ اللہ تمہیں خود کالاہ کے بارے میں حکم دیتا ہے کہ اگر کوئی ایسا

فاتحہ فعال خذلہنہ : عجیب من ضحكه،  
وَقَدْ عُرِفَ مَا قُلْتُ لَقَدْ أَنْزَلَ النَّافِقَ عَلَى  
قَوْمٍ كَانُوا خَيْرًا مِنْكُمْ ثُمَّ تَابُوا فَقَاتَ اللَّهُ  
عَلَيْهِمْ.

### ۲۶ - باب قولہ

إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ إِلَى قَوْلِهِ - وَيُؤْنِسُ  
وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ.

۴۶۰۳ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ  
سَفِيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي  
وَائِلٍ، عَنْ عَنْ عَنْ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:  
(مَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولُ أَنَا خَيْرٌ مِنْ  
بُوْنَسْ بْنِ مَنْتَيْ). [راجع: ۳۴۱۲]

آیت کے مطابق حدیث میں بھی حضرت یونسؓ نے اسے کہا ہے کہ اسے بھی وجہ مطابقت ہے۔

۴۶۰۴ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَيَّانَ، حَدَّثَنَا  
فُلَيْخَ، حَدَّثَنَا هِلَالٌ، عَنْ عَطَاءَ بْنِ يَسَارٍ،  
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ((مَنْ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ بُوْنَسْ بْنِ  
مَنْتَيْ فَقَدْ كَذَبَ)). [راجع: ۲۴۱۵]

یہ آپی کمال تواضع اور کسر نفسی اور اخلاق فاضلی بات ہے۔ لاشک فیہ  
وَيَسْتَفْتُونَكَ قُلْ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَامِ  
إنْ اغْرِزْ هَلْكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ

### ۲۷ - باب

فُلَهَا بِصَفَّ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ  
لَهَا وَلَذْهَهُ وَالْكَلَّةُ : مَنْ لَمْ يَرِثْ أَبَّ أَوْ  
إِنْنَ كَمْ كُلَّ تَرَكَ كَا أَغْرِسَ بَنَ كَمْ كُلَّ اولادَهُ هُوَ۔

پھر اگر دو بھینیں ہوں تو ان کو دو ثلث ترک سے ملیں گے اور اگر اس کالاہ کی کتنی بھائی بھی اور وہ مردوارث ہو گا اس عورت سے دو گنا حصہ ملے گا اور ”کالاہ“ اسے کہتے ہیں جس کے وارثوں میں نہ باپ ہونہ پڑتا۔ یہ لفظ صدر ہے اور ”تکلہ النسب“ سے لکھا ہے۔ یعنی نسب نے اسے کالاہ (الوارث) بنا دیا۔

(۳۶۰۵) ہم سے سلیمان بن حرب نے بیان کیا، کہا ہم سے شعبہ نے بیان کیا، ان سے ابو اسحاق نے اور انہوں نے براء بن عازب بن شٹھ سے سنا، انہوں نے بیان کیا کہ سب سے آخر میں جو سورت نازل ہوئی وہ سورہ برأت ہے اور (احکام میراث کے سلسلہ میں) سب سے آخر میں جو آیت نازل ہوئی وہ ”یستفتونک قل اللہ یفتيکم في الکللة“ ہے۔

[راجع: ۴۳۶۴]

**تشریح** مطلب یہ کہ مسائل میراث سے متعلق یہ آخری آیت ہے۔ حضرت جابر بن عبد اللہ کہتے ہیں کہ میں بیمار تھا۔ رسول کرم ﷺ میرے پاس تشریف لائے، مجھے بیوش پایا۔ آپ نے وضو کیا اور وضو کا پانی مجھ پر ڈالا تو میں بیوش میں آگیا۔ میں نے عرض کیا یا رسول اللہ! میں کالاہ ہوں (جس کے نہ مال باپ ہوں نہ بیٹا بیٹی) میرا ترک کیوں کرکر تقسیم ہو گا۔ اس وقت یہ آیت اتری (کالاہ کے معنی ہارا ضعیف) یہاں فرمایا اس کو جس کے وارثوں میں باپ اور بیٹا نہیں کہ اصل دارث وہی تھے تو اس وقت سے بھائی بھائی بیٹا بیٹی کا حکم ہے۔ گئے نہ ہوں تو یہی حکم سوتیلوں کا ہے۔ نزی ایک بھائی کو آدھا اور دو کو دو تھالی اور بھائی بھائی میں ملے ہوں تو مرد کو دو ہر ا حصہ ملے گا عورت کو اکبر، جو نرے بھائی ہوں تو ان کو فرمایا کہ وہ بھائی کے وارث ہوں گے یعنی حصہ معین نہیں وہ عصہ ہے۔

## سورہ مائدہ کی تفسیر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

حرام حرام کی جمع ہے (یعنی احرام باندھے ہے۔ یہ ہو) فیما نقضهم میثاقہم یا بنتقضہم کہ اللہ نے جو خسم ان کو دیا تھا کہ بیت المقدس میں داخل ہو جاؤ وہ نہیں بجا لائے۔ تبوء بالہمی یعنی تو میرا گناہ اٹھا لے گا۔ دانۃ کے معنی زمانہ کی گردش اور دوسرا لے لوگوں نے کہا اغراء کا معنی مسلط کرنا، داں دینا۔ اجورہن یعنی ان کے مر، المہین کا معنی امامتدار (تمہبان) قرآن گویا اگلی آسمانی کتابوں کا محافظ ہے۔ غیان ثوری نے کہا سارے قرآن میں اس سے زیادہ کوئی آیت

”حرام“ واجدہا حرام ”فَمَا نَفَضُّهُمْ مِثَاقُهُمْ بِنَفْضِهِمْ“ (النی کتب اللہ) ”جَعَلَ اللّٰهُ الْمُتَّبِعُوْمِهِ تَحْمِلُ (ذَارِرَةَ) دُولَةً وَقَالَ غَيْرُهُ: الْإِغْرَاءُ: التَّسْلِيْطُ. أَجُورُهُنْ مُهْرَهُنْ. الْمُهْيَمُنُ: الْأَمِينُ الْقُرْآنُ أَمِينٌ عَلَى كُلِّ كِتَابٍ قَبْلَهُ، قَالَ سُفِيَّاً: مَا فِي الْقُرْآنِ آیَةٌ أَشَدُّ عَلَيْهِ مِنْ هَلْسَلَتُمْ عَلَى

مجھ پر سخت نہیں ہے وہ آیت یہ ہے لستم علی شنی حتی تقيموا التوراة والإنجيل (کیونکہ اس آیت میں یہ ہے کہ جب تک کوئی اللہ کی کتاب کے موافق سب حکوموں پر مضبوطی سے عمل نہ کرے، اس وقت تک اس کا دین و ايمان لا تقت اعتبار نہیں ہے) مخصوصہ کے معنی بھوک۔ من احیاها لعنى جس نے ما حق آدمی کا خون کرنا حرام سمجھا گویا سب آدمی اس کی وجہ سے زندہ رہے۔ شرعاً ومنهاجا سے راستہ اور طریقہ مراد ہے۔

**باب آیت (الیوم اکملت لكم دینکم) الخ کی تفسیر**  
یعنی آج میں نے تمہارے دین کو کامل کر دیا۔ ابن عباس مجھٹانے کا کہ مخصوصہ سے بھوک مراد ہے۔

اس آیت نے دین کامل کی جو تصویر پیش کی ہے اور جس وقت کی ہے اس وقت مسلمانوں میں فرقہ بندی نہیں تھی نہ یہ تقلیدی نماہب تھے۔ نہ چار مصلوں اور چار اماموں پر امت کی تقسیم ہوئی تھی۔ یہ دین کامل تھا مگر بعد میں تقلید جلد کی بیماری نے مسلمانوں کو ٹکڑے ٹکڑے کر کے دین کامل کو منع کر کے رکھ دیا اور آج جو حال ہے وہ ظاہر ہے کہ اماموں اور مجتہدوں کے ناموں پر امت کی تقسیم کس خطہ ناک حد تک پہنچ چکی ہے۔ ضرورت ہے کہ بیدار مغفر مسلمان کھڑے ہوں اور تقلیدی دیواروں کو توڑ کر امت کی شیرازہ بندی کریں۔ فلاخ دارین کا صرف یہی ایک راستہ ہے، مجھ کہا ہے۔

فاهرہ عن التقلید فائیۃ ضلالۃ ان المقلد فی سیل الہالک

(۳۶۰۶) مجھ سے محمد بن بشار نے بیان کیا، کہا ہم سے عبدالرحمن بن مددی نے بیان کیا، کہا ہم سے سفیان ثوری نے بیان کیا، ان سے قیس بن اسلم نے اور ان سے طارق بن شہاب نے کہ یہودیوں نے حضرت عمر بن الخطب سے کہا کہ آپ لوگ ایک ایسی آیت کی تلاوت کرتے ہیں کہ اگر ہمارے یہاں وہ نازل ہوئی ہوتی تو ہم (جس دن وہ نازل ہوئی ہوتی) اس دن عید منیا کرتے۔ حضرت عمر بن الخطب نے کہا، میں خوب اچھی طرح جانتا ہوں کہ یہ آیت الیوم اکملت لكم دینکم کمال اور کب نازل ہوئی تھی اور جب عرفات کے دن نازل ہوئی تو حضور ﷺ کیا تشریف رکھتے تھے۔ اللہ کی قسم! ہم اس وقت میدان عرفات میں تھے۔ سفیان ثوری نے کہا کہ مجھے شک ہے کہ وہ جمعہ کا دن تھا یا اور کوئی دوسرا دن۔

شَنِيْهُ حَتَّى تُقِيمُوا التُّورَاةَ وَالْإِنْجِيلَ<sup>۱۰۷</sup>  
مَخْصُصَةٌ : مَجَاعَةٌ، مَنْ أَحْيَاهَا: غَيْرَ ظَهَرَ،  
الْأُولَيَانِ: وَاحِدُهُمَا أَوْنَى.

۲- باب قوله ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَخْصُصَةٌ :

مَجَاعَةٌ.

لَتَشْبَهُنَّ [۱۰۸] اس آیت نے دین کامل کی جو تصویر پیش کی ہے اور جس وقت کی ہے اس وقت مسلمانوں میں فرقہ بندی نہیں تھی نہ یہ تقلیدی نماہب تھے۔ نہ چار مصلوں اور چار اماموں پر امت کی تقسیم ہوئی تھی۔ یہ دین کامل تھا مگر بعد میں تقلید جلد کی بیماری نے مسلمانوں کو ٹکڑے ٹکڑے کر کے دین کامل کو منع کر کے رکھ دیا اور آج جو حال ہے وہ ظاہر ہے کہ اماموں اور مجتہدوں کے ناموں پر امت کی تقسیم کس خطہ ناک حد تک پہنچ چکی ہے۔ ضرورت ہے کہ بیدار مغفر مسلمان کھڑے ہوں اور تقلیدی دیواروں کو توڑ کر امت کی شیرازہ بندی کریں۔ فلاخ دارین کا صرف یہی ایک راستہ ہے، مجھ کہا ہے۔

۴۶۰۶ - حدثني محمد بن بشير، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سفيان، عن قيس، عن طارق بن شهاب، قال: اليهود: لعمر إنكم تفرون آية لون نزلت فيما لا تخدمونا عيدا فقال عمر: إني لأعلم حيث نزلت وأين نزلت وأين رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزلت يوم عرفة وإنما والله بعرفة، قال سفيان: وأشك كان يوم الجمعة أم لا ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾. [راجع: ۴۵]

**لشیح** قیس بن مسلم کی دوسری روایت میں بالقین نذکور ہے کہ وہ جمعہ ہی کا دن تھا۔ یہ آیت جمۃ الوارع کے موقع پر نازل ہوئی تھی جو پیغمبر ﷺ کا آخری حج تھا جس کے تین ماہ بعد آپ ﷺ نے تشریف لے گئے۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ یہ آیت عرف کی شام کو جمعہ کے روز اتری تھی۔ اس کے بعد حلال حرام کا کوئی حکم نہیں اترا۔ آپ ﷺ کی وفات سے نورات پلے آخری آیت واقعہ بیو ما ترجون فیہ اللہ نازل ہوئی جس دن یہ آیت اتری اس دن پانچ عیدیں جمع تھیں۔ جمعہ کا دن، عرفہ کا دن، یہود کی عید، نصاریٰ کی عید، موس کی عید۔ اس آیت سے ان لوگوں کو سبق لینا ہائی ہے جو رائے اور قیاس پر چلتے ہیں اور نص کو چھوڑتے ہیں گویا ان کے نزدیک دین کا لال نہیں ہوا۔ نعوذ باللہ۔

### باب آیت (فَلَمْ تَجِدُوا ماءً فَتَيَمُّمُوا صَعِيدًا طَيَّبًا)

کی تفسیر یعنی: «پھر اگر تم کو پانی نہ ملے تو پاک مٹی سے تم کر لیا کرو» تیمموا یعنی تعمدو اسی لیے آتا ہے یعنی قصد کرو امین یعنی عامدین قصد کرنے والے امانت اور تیمانت ایک ہی معنی میں ہے۔ ابن عباس رضی اللہ عنہ فرماتا ہے کہ لمستم، نمسوهن، اللاتی دخلتم بھن اور الافضاء سب کے معنی سورت سے ہم بستری کرنے کے ہیں۔

(۷) ۳۶۰ء میں اساعیل بن ابی اویس نے بیان کیا، انہوں نے کہا کہ مجھ سے امام مالک نے بیان کیا، ان سے عبدالرحمن بن قاسم نے بیان کیا، ان سے ان کے والد قاسم بن محمد نے بیان کیا اور ان سے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی زوجہ مطہرہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے بیان کیا کہ ایک سفر میں ہم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ تروانہ ہوئے۔ جب ہم مقام بیداعیا ذات الجلیش تک پہنچ تو میرا ہارگم ہو گیا۔ اس لیے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے تلاش کروانے کے لیے وہیں قیام کیا اور صحابہ رضی اللہ عنہم نے بھی آپ کے ساتھ قیام کیا۔ وہاں کہیں پانی نہیں تھا اور صحابہ رضی اللہ عنہم کے ساتھ بھی پانی نہیں تھا۔ لوگ ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کے پاس آئے اور کہنے لگے، ملاحظہ نہیں فرماتے، عائشہ رضی اللہ عنہا نے کیا کر رکھا ہے اور حضور ﷺ کو یہیں ٹھہرا لیا اور ہمیں بھی، حالانکہ یہاں کہیں پانی نہیں ہے اور نہ کسی کے پاس پانی ہے۔ حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ (میرے یہاں) آئے۔ حضور ﷺ سر مبارک میری ران پر رکھ کر سو گئے تھے اور کہنے لگے تم نے آخ حضرت ﷺ کو اور سب کو روک لیا، حالانکہ یہاں کہیں پانی نہیں

### ۳۔ باب قولہ :

﴿فَلَمْ تَجِدُوا ماءً فَتَيَمُّمُوا صَعِيدًا طَيَّبًا﴾  
تَيَمُّمُوا تَعْمَدُوا۔ آمِينَ عَامِدِينَ أَمْمَتْ وَتَيَمَّمَتْ وَاحِدَةً۔ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَمْسْتُمْ وَتَمْسُوْهُنَّ وَاللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ، وَالإِفْضَاءُ : النَّكَاحُ.

۴۶۰۷ حدثنا إسماعيل، قال: حدثني مالك، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ قالت: خرجنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره حتى إذا كنا بالبيداء - أو بذات الجيش - إنقطع عقد لي فقام رسول الله ﷺ على التماسه وأقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فأتى الناس إلى أبي بكر الصديق فقالوا: ألا ترى ما صنعت عائشة أقامت برسول الله ﷺ وبالناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء أبو بكر ورسول الله ﷺ واصبع رأسه على فخذني قد نام فقال: حبسنت رسول الله ﷺ والناس وليسوا على ماء، وليس معهم

ہے اور نہ کسی کے ساتھ پانی ہے۔ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے بیان کیا کہ ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہم مجھ پر بہت خفا ہوئے اور جو اللہ کو منظور تھا مجھے کہا سنا اور ہاتھ سے میری کوئی میں پکو کے لگائے۔ میں نے صرف اس خیال سے کوئی حرکت نہیں کی کہ آنحضرت ﷺ میری ران پر اپنا سر رکھے ہوئے تھے، پھر حضور ﷺ اٹھے اور صبح تک کہیں پانی کا نام و نشان نہیں تھا، پھر اللہ تعالیٰ نے تمم کی آیت اتاری تو اسید بن حفیز رضی اللہ عنہ نے کہا کہ آل ابی بکر! یہ تمہاری کوئی پہلی برکت نہیں ہے۔ بیان کیا کہ پھر ہم نے وہ اونٹ اٹھایا جس پر میں سوار تھی تو ہماری کے نیچے مل گیا۔

**تشریح** حضرت اسید بن حفیز رضی اللہ عنہ کا مطلب یہ تھا کہ تمہاری وجہ سے بستی آیات و احکام کا نزول ہوا ہے جیسا کہ یہ آیت تم

موجود ہے جو تمہاری موجودہ پریشانی کی برکت میں نازل ہوئی، اس سے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی بڑی فضیلت ثابت ہوتی ہے۔

تمم کا راجح طریقہ یہ ہے کہ پاک مٹی پر دونوں ہاتھوں کو مار کر ان کو چڑے اور ہتھیلوں پر پھیر لیا جائے۔ اس کے لئے ایک ہی وفع ہاتھ مار لینا کافی ہے۔ بخاری شریف میں ایسا ہی ہے۔

(۳۶۰۸) ہم سے یحییٰ بن سلیمان نے بیان کیا، کہا کہ مجھ سے عبد اللہ بن وہب نے بیان کیا، کہا کہ مجھے عمرو بن حارث نے خبر دی، ان سے عبد الرحمن بن قاسم نے بیان کیا، ان سے ان کے والد قاسم نے اور ان سے عائشہ رضی اللہ عنہا نے کہ میرا ہار مقام بیداء میں گم ہو گیا تھا۔ ہم مدینہ واپس آرہے تھے، یعنی کشم شہری نے وہیں اپنی سواری روک دی اور اتر گئے، پھر حضور ﷺ سر مبارک میری گود میں رکھ کر سورہ ہے تھے کہ ابو بکر رضی اللہ عنہ اور میرے سینے پر زور سے ہاتھ مار کر فریبا کہ ایک ہار کے لیے تم نے حضور ﷺ کو روک لیا لیکن حضور ﷺ کے آرام کے خیال سے میں بے حس و حرکت بیٹھی رہی حالانکہ مجھے تکلیف ہوئی تھی، پھر حضور ﷺ بیدار ہوئے اور صبح کا وقت ہوا اور پانی کی تلاش ہوئی لیکن کہیں پانی کا نام و نشان نہ تھا۔ اسی وقت یہ آیت اتری۔ یا یہاں الزین امنوا اذا قمتم الى الصلوة الخ۔ اسید بن حفیز رضی اللہ عنہ نے کہا، اے آل ابی بکر! تمہیں اللہ تعالیٰ نے لوگوں کے لئے باعث برکت بنایا ہے۔ یقیناً تم لوگوں کے لئے باعث برکت ہو۔ تمہارا ہار گم

ما نَهَىَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ: وَجَعَلَ يَطْعَنِي بِيَدِهِ عِزَّتِي وَلَا يَمْنَعَنِي مِنَ التَّحْرِكِ إِلَّا مَكَانٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلَىٰ فَجِذِي لِفَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَىٰ حِينَ أَصْبَحَ عَلَىٰ غَيْرِ مَاءٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ الْتَّيْمُ لِفَقَانَ أَسْيَدَ بْنَ حَضِيرٍ: مَا هِيَ بِأَوْلَ بَرَكَتُكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ: فَبَعْثَتَا الْتَّبِعَرَ الَّذِي كَتَبَ عَلَيْهِ فَإِذَا الْعِقْدُ تَخْتَهُ۔ [راجع: ۳۴]

**تشریح** حضرت اسید بن حفیز رضی اللہ عنہ کا مطلب یہ تھا کہ تمہاری وجہ سے بستی آیات و احکام کا نزول ہوا ہے جیسا کہ یہ آیت تم

موجود ہے جو تمہاری موجودہ پریشانی کی برکت میں نازل ہوئی، اس سے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی بڑی فضیلت ثابت ہوتی ہے۔

۴۶۰۸ - حدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنَ بْنَ الْفَاسِمِ حَدَّثَنِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا سَقَطَتْ قِلَادَةَ لِي بِالْيَيْدَاءِ، وَنَحْنُ دَاهِلُونَ الْمَدِينَةَ، فَأَنَاخَ النَّبِيَّ ﷺ وَنَزَلَ فَتَّنِي رَأْسَهُ فِي حِجْرِي رَأْقِدًا أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ فَلَكَرَنِي لِكُنْزَةَ شَدِيدَةَ وَقَالَ: حَبَسْتَ النَّاسَ فِي قِلَادَةِ فِي الْمَوْتِ لِمَكَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أَوْجَعَنِي ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَيْقَظَ وَحَضَرَتِ الصُّبُّحَ فَأَلْتَمَسَ الْمَاءَ فَلَمْ يُوحِدْ فَنَزَّلَتْ: {إِنَّمَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قَمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ} الْآيَةَ، فَقَالَ أَسْيَدُ بْنَ حَضِيرٍ لَقَدْ بَارَكَ اللَّهُ لِلنَّاسِ فِيهِمْ يَا آلَ

ہوا اللہ نے اس کی وجہ سے یہم کی آیت نازل فرمادی جو قیامت تک مسلمانوں کے لیے آسانی اور برکت ہے۔ علی هذا القياس۔

**باب آیت (فاذھب انت وربک فقاتلا) الخ کی تفسیر**  
یعنی ”سو آپ خود اور آپ کا رب جماد کرنے چلے جاؤ اور آپ دونوں ہی لڑو بھڑو۔ ہم تو اس جگہ بیٹھے رہیں گے۔“

یہ یہودیوں نے حضرت موسیٰ ﷺ سے اس وقت کما تھا، جب حضرت موسیٰ نے ان کو ارض موعود میں دشمنوں سے بڑنے کا حکم فرمایا۔ انہوں نے ہواب میں یہ کہا جو آیات میں مذکور ہے۔ تورات میں ہے کہ بنی اسرائیل جنگ کی دہشت سے اس قدر بے طاقت ہو گئے تھے کہ وہ روکر کہنے لگے یا خدا! تو نے ہم کو مصر کی سر زمین سے کیوں نکالا تھا۔ اس پر حکم ہوا کہ یہ لوگ چالیس سال تک جزیرہ نما سینا ہی کے صحرائیں پڑے رہیں گے۔

(۳۶۰۹) ہم سے ابو نعیم نے بیان کیا، کہا ہم سے اسرائیل نے بیان کیا، ان سے مخارق نے، ان سے طارق بن شاہ نے اور انہوں نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے سنا، انہوں نے بیان کیا کہ میں حضرت مقداد بن اسود رضی اللہ عنہ کے قریب موجود تھا (دوسری سند) اور مجھ سے حمدان بن عمر نے بیان کیا، کہا ہم سے ابوالنصر (ہاشم بن قاسم) نے بیان کیا، کہا ہم سے عبید اللہ بن عبد الرحمن اشجاعی نے بیان کیا، ان سے سفیان ثوری نے، ان سے مخارق بن عبد اللہ نے، ان سے طارق بن شاہ نے اور ان سے حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ جنگ بدر کے موقع پر مقداد بن اسود رضی اللہ عنہ نے کہا تھا، یا رسول اللہ! ہم آپ سے وہ بات نہیں کہیں گے جو بنی اسرائیل نے موسیٰ ﷺ سے کی تھی کہ ”آپ خود اور آپ کے خدا چلے جائیں اور آپ دونوں لڑ بھڑلیں۔ ہم تو یہاں سے ملنے کے نہیں۔“ نہیں آپ چلے، ہم آپ کے ساتھ جان دینے کو حاضر ہیں۔ رسول اللہ ﷺ کو ان کی اس بات سے خوش ہوئی۔ اس حدیث کو دیکھ نے بھی سفیان ثوری سے، انہوں نے مخارق سے، انہوں نے طارق سے روایت کیا ہے کہ مقداد رضی اللہ عنہ نے آنحضرت ﷺ سے یہ عرض کیا (جو اپر بیان ہوا)

**باب آیت (انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله) الخ کی تفسیر** یعنی ”جو لوگ اللہ اور اس کے رسول سے لڑائی کرتے

أَبِي بَكْرٍ مَا أَنْتُمْ إِلَّا بُرَكَةٌ لَّهُمْ  
[۳۳۴] ارجاع:

۴۔ باب قولہ : **(فاذھب أنت ورَبُّكَ فقاتلا إِنَّا هُنَّا قَاعِدُونَ)**

یہ یہودیوں نے حضرت موسیٰ ﷺ سے اس وقت کما تھا، جب حضرت موسیٰ نے ان کو ارض موعود میں دشمنوں سے بڑنے کا حکم فرمایا۔ انہوں نے ہواب میں یہ کہا جو آیات میں مذکور ہے۔ تورات میں ہے کہ بنی اسرائیل جنگ کی دہشت سے اس قدر بے طاقت ہو گئے تھے کہ وہ روکر کہنے لگے یا خدا! تو نے ہم کو مصر کی سر زمین سے کیوں نکالا تھا۔ اس پر حکم ہوا کہ یہ لوگ چالیس سال تک جزیرہ نما سینا ہی کے صحرائیں پڑے رہیں گے۔

۴۶۰۹ - حدثنا أبو نعيم، حدثنا إسرايل، عن مخارق، عن طارق بن شهاب سمعت ابن مسعود رضي الله عنه قال: شهدت من المقادير وحدثني خمدان بن عمر، حدثنا أبو النضر، حدثنا الأشعري، عن سفيان عن مخارق، عن طارق عن عبد الله قال: قال المقادير يوم بذر يا رسول الله إنا لا نقول لك كما قالت بنو إسرايل لموسى فاذھب أنت ورَبُّكَ فقاتلا إِنَّا هُنَّا قاعدون ولكن أفض وتحن معك فكانه سريري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ورواه وكيع عن سفيان عن مخارق، عن طارق، أن المقادير قال ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم.

[رجوع: ۳۹۵۲]

۵۔ باب قولہ **(إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعُونَ فِي**

ہیں اور ملک میں فاد پھیلانے میں لگے رہتے ہیں ان کی سزا بس یہی ہے کہ وہ قتل کر دیئے جائیں یا سولی دیئے جائیں۔ آخر آیت ”اوینفوا من الارض“ تک ”یعنی یا وہ جلاوطن کر دیئے جائیں۔ یا حربون الله و رسوله سے کفر کرنا مراد ہے۔

**لشیون** یہ آیت کریمہ ان ڈاکوؤں کے بارے میں اتری تھی جو فریب سے مسلمان ہو گئے تھے اور جندر کے مریض تھے۔ آنحضرت ﷺ نے ان کو علاج کے اونٹوں میں بھیج دیا تاکہ وہاں کشادگی سے اونٹوں کا دودھ وغیرہ بیویں۔ چنانچہ وہ تدرست ہو گئے اور غداری کر کے اسلامی چروہے کو بچاڑا کر قتل کر دیا۔ اس کی آنکھوں میں بول کے کائنے گاڑ دیئے آخر گرفتار ہوئے اور ان سے قصاص کے بارے میں یہ احکام نازل ہوئے۔

(۳۶۱۰) ہم سے علی بن عبد اللہ مدینی نے بیان کیا، کہا ہم سے محمد بن عبد اللہ النصاری نے بیان کیا، کہا ہم سے عبد اللہ بن عون نے بیان کیا، کما کہ مجھ سے سلمان ابو رجاء، ابو قلابہ کے غلام نے بیان کیا اور ان سے ابو قلابہ نے کہ وہ (امیر المؤمنین) عمر بن عبد العزیز وحشی خلیفہ کے پیچھے بیٹھے ہوئے تھے (محل میں قیامت کا ذکر آگیا) لوگوں نے کما کہ قیامت میں قصاص لازم ہو گا۔ آپ سے پہلے خلفاء راشدین نے بھی اس میں قصاص لیا ہے۔ پھر عمر بن عبد العزیز وحشی ابو قلابہ کی طرف متوجہ ہوئے وہ پیچھے بیٹھے ہوئے تھے اور پوچھا، عبد اللہ بن زید تمہاری کیا رائے ہے، یا یوں کما کہ ابو قلابہ؟ آپ کی کیا رائے ہے؟ میں نے کما کہ مجھے تو کوئی ایسی صورت معلوم نہیں ہے کہ اسے۔ کسی شخص کا قتل جائز ہو، یا ناقن کسی کو قتل کیا ہو، یا اللہ اور اس کے رسول سے باوجود زنا کیا ہو، یا ناقن کی تھی۔ ابو قلابہ بولے کہ مجھ سے بھی انہوں نے یہ حدیث بیان کی تھی۔ بیان کیا کہ کچھ لوگ نبی کریم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوئے اور اسلام پر بیعت کرنے کے بعد آنحضرت ﷺ سے کما کہ ہمیں اس شرمندیہ کی آب و ہوا موافق نہیں آئی۔ آنحضرت ﷺ نے ان سے فرمایا کہ ہمارے یہ اونٹ چرنے جا رہے ہیں تم بھی ان کے ساتھ چلے جاؤ اور ان کا دودھ اور پیشتاب پیو (کیونکہ

الْأَرْضَ فَسَادًا أَنْ يُقْتَلُوا أَوْ يُصْلَبُوا  
- إِلَى قَوْلِهِ - أَوْ يُنْفَوْا مِنَ  
الْأَرْضِ). الْمُحَارِبَةُ لِلَّهِ : الْكُفُرُ بِهِ.

٤٦١٠ - حدَثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَثَنَا  
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَثَنَا ابْنُ  
عَوْنَ، قَالَ: حَدَثَنِي سَلْمَانُ أَبُو رَجَاءَ  
مَوْلَى أَبِي قِلَّابَةَ، عَنْ أَبِي قِلَّابَةَ أَنَّهُ كَانَ  
جَالِسًا حَلْفَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَذَكَرُوا  
وَذَكَرُوا فَقَالُوا: وَقَالُوا قَدْ أَقَادَتْ بِهَا  
الْخُلُفَاءُ، فَالْتَّفَتَ إِلَى أَبِي قِلَّابَةَ وَهُوَ  
خَلْفُ ظَهِيرَةِ فَقَالَ: مَا تَقُولُ يَا عَبْدَ اللَّهِ  
بْنَ زَيْدٍ - أَوْ قَالَ مَا تَقُولُ يَا أَبَا قِلَّابَةَ؟  
فَلَمَّا مَا عَلِمْتَ نَفْسًا حَلَّ قَتْلُهَا فِي  
الإِسْلَامِ إِلَّا رَجُلٌ ذَنَى بَعْدَ إِحْسَانٍ، أَوْ  
قَتْلُ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ، أَوْ حَارَبَ اللَّهَ  
وَرَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ  
عَنْبَسَةُ: حَدَثَنَا أَنَسُ بْنَ كَدَّا، فَلَمَّا  
إِيَّاهُ حَدَثَ أَنَسُ قَالَ: قَدْ قَوْمٌ عَلَى  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلْمَةً  
فَقَالُوا: قَدْ اسْتَوْحَمْنَا هَذِهِ الْأَرْضَ فَقَالَ:  
(هَذِهِ نَعَمْ، لَنَا تَخْرُجُ فَاخْرُجُوا فِيهَا  
فَاسْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا) فَخَرَجُوا

ان کے مرض کا یہی علاج تھا) چنانچہ وہ لوگ ان انسوں کے ساتھ چلے گئے اور ان کا دودھ اور پیشاب پیا۔ جس سے انہیں صحت حاصل ہو گئی۔ اس کے بعد انسوں نے (حضور ﷺ کے چر واہے) کو پکڑ کے قتل کر دیا اور اونٹ لے کر بھاگے۔ اب ایسے لوگوں سے بدله یعنی میں کیا تماں ہو سکتا تھا۔ انسوں نے ایک شخص کو قتل کیا اور اللہ اور اس کے رسول سے لڑے اور حضور ﷺ کو خوفزدہ کرنا چاہا۔ عنبرہ نے اس پر کہا، بجان اللہ! میں نے کہا، کیا تم مجھے جھٹانا چاہتے ہو؟ انسوں نے کہا کہ (نہیں) یہی حدیث انبیاءؐ نے مجھ سے بھی بیان کی تھی۔ میں نے اس پر تعجب کیا کہ تم کو حدیث خوب یاد رہتی ہے۔ ابو قلابہ نے بیان کیا کہ عنبرہ نے کہا، اے شام والو! جب تک تمہارے یہاں ابو قلابہ یا ان جیسے عالم موجود ہیں گے، تم ہمیشہ ابھی رہو گے۔

فِيهَا فَشَرِبُوا مِنْ أَنْوَالِهَا وَأَبْنَاهَا  
وَاسْتَصْحَوْا وَمَالُوا عَلَى الرَّاعِي فَقَتَلُوهُ،  
وَاطَّرَدُوا النَّعْمَ فَمَا يَسْبَطُ مِنْ هَؤُلَاءِ  
قَتَلُوا النَّفْسَ وَخَارَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ،  
وَسَوْءَلُوا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ: ((سَبِّحُوكَلَمْبَنَ  
اللَّهُ)) فَقَلَّتْ تَهْمَمْنِي قَالَ: حَدَّثَنَا بِهَذَا  
أَنَّسَ قَالَ: وَقَالَ يَا أَهْلَ كَذَا إِنْكُمْ لَنْ  
تَرَالُوا بِخَيْرٍ مَا أَبْقَى هَذَا فِيمُّ وَمَثِيلِ  
هَذَا.

[راجع: ۲۳۳]

**لَهُمْ بِهِمْ** دوسری روایت میں یوں ہے کہ ابو قلابہ نے کہا امیر المؤمنین آنحضرت کے پاس اتنی بڑی فوج کے سردار اور عرب کے اشراف لوگ ہیں۔ بھلا اگر ان میں سے پچاس آدمی ایک ایسے شادی شدہ مرد پر گواہی دیں جو دشمن کے قلعہ میں ہو کہ اس نے زنا کیا ہے۔ مگر ان لوگوں نے آنکھ سے نہ دیکھا ہو تو کیا آپ اس کو سنگار کریں گے؟ انسوں نے کہا نہیں میں نے کہا اگر ان میں سے پچاس آدمی ایک شخص پر جو حکم میں ہو، انسوں نے اس کو نہ دیکھا ہو یہ گواہی دیں کہ اس نے چوری کی ہے تو کیا آپ اس کا ہاتھ کرو دیں کے؟ انسوں نے کہا کہ نہیں۔ مطلب ابو قلابہ کا یہ تھا کہ قصاص میں قصاص نہیں لیا جائے گا بلکہ دیت دلائی جائے گی، کسی نامعلوم قتل پر اس ملک کے پچاس آدمی حلف اتحادیں کہ وہ اس سے برٹی ہیں اسے قصاص کتے ہیں۔

## باب آیت ﴿وَالجَرُوحُ قَصَاصٌ﴾ کی تفسیر

”یعنی اور زخموں میں قصاص ہے۔“

(۳۶۶) مجھ سے محمد بن سلام نے بیان کیا، انسوں نے کہا ہم کو مروان بن معاوية فزاری نے خبر دی، انہیں حمید طویل نے اور ان سے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ رجیع نے جوانس بن بشیر کی پھوپھی تھیں، انصار کی ایک لڑکی کے آگے کے دانت توڑ دیئے۔ لڑکی والوں نے قصاص چاہا اور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوئے۔ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے بھی قصاص کا حکم دیا۔ حضرت انس بن مالک بن بشیر کے چچا انس بن نفر بن بشیر نے کہ نہیں اللہ کی قسم! ان کا دانت نہ توڑا جائے گا۔ حضور اکرم ﷺ نے

## ۶۔ باب قولہ : ﴿وَالجَرُوحُ قَصَاصٌ﴾

۴۶۱ - حدیثی مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، أَخْبَرَنَا  
الْفَزَارِيُّ عَنْ حَمِيدٍ، عَنْ أَنَّسِ رَضِيَ اللَّهُ  
تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: كَسَرَتِ الرِّبِيعُ وَهِيَ عَمَّةُ  
أَنَّسٍ بْنِ مَالِكٍ ثَيَّبَةُ جَارِيَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ  
فَطَلَّبَ الْقَوْمُ الْقَصَاصَ فَأَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ  
فَأَمَرَ النَّبِيَّ ﷺ بِالْقَصَاصِ. فَقَالَ أَنَّسُ بْنُ  
الْعَصْرِ عَمُّ أَنَّسٍ بْنِ مَالِكٍ: لَا وَاللَّهِ لَا  
تُكْسِرُ سِنَهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ

فرمایا، انس! لیکن کتاب اللہ کا حکم قصاص ہی کا ہے۔ پھر اسکی والے معافی پر راضی ہو گئے اور دست لینا منتظر کر لیا۔ اس پر حضور ﷺ نے فرمایا کہ اللہ کے بست سے بندے ایسے ہیں کہ اگر وہ اللہ کا نام لے کر قسم کھالیں تو اللہ ان کی قسم بچی کر دتا ہے۔

یعنی لوگ ہیں جن کو قرآن مجید نے لفظ اولیاء اللہ سے تعمیر کیا ہے۔ جن کو لا خوف کی بشارت دی گئی ہے۔ جعلنا اللہ ملهم، حدیث قدسی انا عندهن عبدي بني سے بھی اس حدیث کی تائید ہوتی ہے۔

### ۷- باب قوله ﴿هُيَا أَيَّهَا الرَّسُولُ بَلْغُ يَا إِيَّاهُ الرَّسُولُ بَلْغُ مَا نَزَّلَ إِلَيْكَ﴾ الخ کی تفسیر

ما نَزَّلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ

**تفسیر** | جاندار صحابہؓ نے رات کو آپ کے مکان پر پہنچ دیا کرتے تھے۔ جب یہ آیت اتری تو آپ نے پہنچ اخادیا۔ حضرت عائشہؓ صدیقہؓ نے حدیث ذیل میں مزید تفسیر کر دی ہے۔ اللہ نے جو کچھ اپنے حبیبؓ کی حفاظت فرمائی وہ تاریخ اسلام کی سطح پر سے ظاہر ہے۔

(۳۶۱۲) ہم سے محمد بن یوسف فربیابی نے بیان کیا، کہا ہم سے سفیان ثوری نے بیان کیا، ان سے اسماعیل بن ابی خالد نے، ان سے شعبی نے، ان سے مسروق نے کہ ان سے عائشہؓ نے کہا، جو شخص بھی تم سے یہ کہتا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے رسول اللہؓ پر جو کچھ نازل کیا تھا، اس میں سے آپ نے کچھ چھپا لیا تھا، تو وہ جھوٹا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے خود فرمایا ہے کہ ”اے پیغمبر! جو کچھ آپ پر آپ کے پروردگار کی طرف سے نازل ہوا ہے، یہ (سب) آپ (لوگوں تک) پہنچا دیں۔“

چنانچہ آپ نے جیج الوداع کے موقع پر مسلمانوں سے اس بارے میں تصدیق چاہی تھی اور مسلمانوں نے ہلا اتفاق کما تھا کہ بے شک آپ نے اپنے تبلیغی فرض کو پورے طور پر ادا فرمادیا۔ (صلی اللہ علیہ وسلم)

### باب آیت ﴿لَا يَوَاحِدُكُمُ اللَّهُ بِاللُّغُو﴾ الخ کی تفسیر

یعنی اللہ تم سے تمہاری فضول قسموں پر کپڑے نہیں کرتا۔

(۳۶۱۳) ہم سے علی بن سلمہ نے بیان کیا، کہا ہم سے مالک بن سعید نے بیان کیا، کہا ہم سے اشام نے بیان کیا، ان سے ان کے والد نے اور ان سے حضرت عائشہؓ نے کہ آیت ”اللہ تم سے تمہاری فضول قسموں پر کپڑے نہیں کرتا۔“ کسی کے اس طرح قسم کھانے کے بارے میں نازل ہوئی تھی کہ نہیں، خدا کی قسم، ہاں خدا کی قسم!

اَللَّهُ ۝: (بِإِيمَانِ النَّاسِ كِتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ)  
فَرَضَيَ اللَّهُمَّ الْقَوْمَ وَقَبِيلُوا الْأَرْضَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ۝: (إِنَّمَا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْلَامَهُ عَلَى اللَّهِ الْأَبْرَةُ). [راجح: ۲۷۰۳]

یعنی لوگ ہیں جن کو قرآن مجید نے لفظ اولیاء اللہ سے تعمیر کیا ہے۔ جن کو لا خوف کی بشارت دی گئی ہے۔ جعلنا اللہ ملهم، حدیث قدسی انا عندهن عبدي بني سے بھی اس حدیث کی تائید ہوتی ہے۔

۴۶۱۲ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا سُفِيَّانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَنْ حَدَّثَكَ أَنْ مُحَمَّدًا كَتَمَ شَيْئًا مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَدْ كَذَبَ وَاللَّهُ يَقُولُ: هُيَا أَيَّهَا الرَّسُولُ بَلْغُ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ

الآیہ. [راجح: ۳۲۲۴]

۴۶۱۳ - حَدَّثَنَا عَلَيُّ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةَ لَا يَوَاحِدُكُمُ اللَّهُ بِاللُّغُو فِي إِيمَانِكُمْ

فِي قَوْلِ الرُّجُلِ: لَا وَاللَّهُ، وَلَنِي وَاللَّهُ.

[طرفة في : ٦٦٣].

جو قسم بلا کسی ارادہ کے زبان پر آ جاتی ہے۔ امام شافعی اور ابو حیان است کا یہ قول ہے۔ امام ابو حنفیہ نے کما ایک بات کا مکان غالب ہو اور پھر اس پر کوئی قسم کھالے تو یہ قسم لغو ہے۔ بعضوں نے کمال غلو قسم وہ ہے جو غصے میں یا بھول کر کھالی جائے۔ بعضوں نے کما کھانے چیزیں لباس وغیرہ کے ترک پر جو قسم کھالی جائے وہ مراد ہے۔

(۳۷۶۱۲) ہم سے احمد بن ابی رجاء نے بیان کیا، کہا ہم سے نظر بن شیسل نے بیان کیا، ان سے ہشام بن عروہ نے بیان کیا، کہا مجھ کو میرے والد نے خبر دی اور ان سے عائشہ رضی اللہ عنہا نے بیان کیا کہ ان کے والد ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ اپنی قسم کے خلاف کبھی نہیں کیا کرتے تھے۔ لیکن جب اللہ تعالیٰ نے قسم کے کفارہ کا حکم نازل کر دیا تو ابو بکر رضی اللہ عنہ نے کہا کہ اب اگر اس کے (یعنی جس کے لیے قسم کھار کھی تھی) سوا دوسروی چیز مجھے اس سے بہتر معلوم ہوتی ہے تو میں اللہ تعالیٰ کی دی ہوئی شخصتی، عملاً کہ تمہارا بابو، کام کہ تمہارا بچہ، بتتے ہوئے کہ

٤٦١ - حَدَّثَنَا أَخْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءَ،  
حَدَّثَنَا النَّضْرُ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي  
أَبِي عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ أَبَاهَا  
كَانَ لَا يَخْتَصُ فِي يَمِينٍ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ  
كَفَّارَةَ الْيَمِينِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَا أَرَى يَمِينًا  
أَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا قَبَلْتُ رُحْصَةً  
اللَّهِ وَقَعَلْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ.

[٦٦٢١] في طرفه.

**لشیخ** علی نے کہا کہ آیت ﴿لَا يَوْمَ أَخْذُنَّكُمُ اللَّهُ﴾ (المائدہ: ۸۹) حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ کے حق میں نازل ہوئی۔ جب انہوں نے غصہ ہو کر یہ قسم کھلائی تھی کہ اب سے مطلع بن امام شیخ کے ساتھ میں کوئی سلوک نہیں کروں گا۔ یہ مطلع شیخ حضرت عائشہؓ پر تھمت لگانے میں شرک ہو گئے تھے۔

**باب آیت (لاتحرمواطیبت ما احل اللہ) الخ کی تفسیر**  
 یعنی ”اے ایمان والو! اپنے اوپر ان پاک چیزوں کو جو اللہ نے تمارے  
 لیے حلال کی ہیں از خود حرام نہ کرلو۔“

٩- باب قوله : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَبَبَاتِ مَا أَحْلَى اللَّهُ كُلُّمُ

یہ ایک اصول ہے جو آیت میں بیان کیا گیا ہے۔ یہ اصول اسلام میں قانونی حیثیت رکھتا ہے۔ مگر جو حلال چیز شریعت ہے نے بعد میں حرام کر دی ہے اس سے مستثنی ہے۔ متعہ بھی اس میں داخل ہے، جو بعد میں قیامت تک کے لیے حرام مطلق قرار دے دیا گیا۔

(۳۶۱۵) ہم سے عمرو بن عون نے بیان کیا، کہا ہم سے خالد بن عبد اللہ طحان نے بیان کیا، ان سے اسماعیل بن ابی خالد نے، ان سے قیس بن ابی حازم نے اور ان سے عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہو نے کہ ہم رسول اللہ ملٹیپل کے ساتھ ہو کر جہاد کیا کرتے تھے اور ہمارے ساتھ ہماری بیویاں نہیں ہوتی تھیں۔ اس پر ہم نے عرض کیا کہ ہم اپنے کو خصی کیوں نہ کر لیں۔ لیکن آخر پر حضرت ملٹیپل نے ہمیں اس سے روک دیا اور اس کے بعد ہمیں اس کی اجازت دی کہ ہم کسی عورت سے کپڑے (یا کسی بھی چیز) کے بدلتے میں نکاح کر سکتے ہیں، پھر عبد اللہ بن عثمن نے یہ آیت

٤٦١٥ - حدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَوْنَ، حَدَّثَنَا خَالِدًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: كُنَّا نَفْزُو مَعَ السَّبِيلِ وَلَيْسَ مَعَنَا نِسَاءٌ فَقُلْنَا: أَلَا نَخْتَصُّ؟ فَهَاهَا عَنْ ذَلِكَ فَرَحْصٌ لَنَا بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ نَتَرَوْجَ الْمَرْأَةَ بِالنُّوْبِ، ثُمَّ قَرَا :

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا أَبْنُ عَوْنَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَلْمَانُ أَبْوَ رَجَاءٍ

پڑھی ”اے ایمان والو! اپنے اور ان پاکیزہ چیزوں کو حرام نہ کرو جو اللہ نے تمہارے لیے جائز کی ہیں۔

**لشیخ مسیح** شروع اسلام میں متعدد جائز تھا اس کے بارے میں یہ آیت اتری۔ بعد میں محدث قیامت تک کے لیے حرام ہو گیا۔ متعدد اس عارضی نکاح کو کہتے تھے جو وقت مقررہ تک کے لیے کسی مقرر چیز کے بدلتے کیا جاتا تھا۔ اب محدث قیامت تک بالکل حرام ہے، جس کی حرمت پر اہل سنت کا پورا اتفاق ہے۔

### باب آیت ﴿انما الخمر والميسر والانصاب﴾ الخ کی

تفیریعی ”شراب اور جوا اور بات اور پانے یہ سب گندی چیزوں ہیں بلکہ یہ سب شیطانی کام ہیں۔“ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ نے کہا کہ ”الازلام“ سے مراد وہ تیر ہیں جن سے وہ اپنے کاموں میں فلان نکلتے تھے۔ کافران سے اپنی قسم کا حال دریافت کیا کرتے تھے۔ ”نصب“ (بیت اللہ کے چاروں طرف بت ۳۶۰ کی تعداد میں کھڑے کئے ہوئے تھے جن پر وہ قربانی کیا کرتے تھے۔) دوسرے لوگوں نے کہا ہے کہ لفظ ”زلم“ وہ تیر جن کے پر نہیں ہوا کرتے، ازلام کا واحد ہے۔ ”استقسام“ یعنی پاناسا پھیکنا کہ اس میں نہیں آجائے تو رک جائیں اور اگر حکم آجائے تو حکم کے مطابق عمل کریں۔ تیروں پر انہوں نے مختلف قسم کے نشانات بنا رکھے تھے اور ان سے قسم کا حال نکلا کرتے تھے۔ استقسام سے (الازلام) فعلت کے وزن پر قسمت ہے اور

قسم صدر ہے۔

(۳۶۱۶) ہم سے اسحاق بن ابراہیم نے بیان کیا، کہا ہم کو محمد بن بشرنے خبر دی، ان سے عبدالعزیز بن عمر بن عبدالعزیز نے بیان کیا، کہا کہ مجھے نافع نے بیان کیا اور ان سے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ جب شراب کی حرمت نازل ہوئی تو مدینہ میں اس وقت پانچ قسم کی شراب استعمال ہوتی تھی۔ لیکن اگوری شراب کا استعمال نہیں ہوتا تھا۔ (بمرحال وہ بھی حرام قرار پائی)

(۳۶۱۷) ہم سے یعقوب بن ابراہیم نے بیان کیا، کہا ہم سے ابن علیہ نے بیان کیا، کہا ہم سے عبدالعزیز بن صہیب نے بیان کیا، کہا کہ مجھے

هیا أَئِلٰهٗ إِلَّا إِنَّمَا لَا تُحْرِمُونَ طَيَّبَاتٍ مَا أَخْلَى اللَّهُ لَكُمْهُ [طرفة في: ۵۰۷۵، ۵۰۷۱]

### ۱۰ - باب

قوله: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَذْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ﴾ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: الْأَذْلَامُ: الْقِدَاحُ يَقْتَسِمُونَ بِهَا فِي الْأُمُورِ، وَالنَّصْبُ: أَنْصَابٌ يَذْبَحُونَ عَلَيْهَا. وَقَالَ غَيْرُهُ: الْرَّلْمُ الْقِدَاحُ لَا رِيشَ لَهُ وَهُوَ وَاحِدُ الْأَذْلَامِ، وَالْإِسْتِقْسَامُ: أَنْ يُجْعَلَ الْقِدَاحُ فَإِنْ نَهَنَهُ أَنْتَهَى وَإِنْ أَمْرَنَهُ فَعَلَ مَا تَأْمُرُهُ. وَقَدْ أَغْلَمُوا الْقِدَاحَ أَغْلَاهَا بِضُرُوبٍ يَسْتَقْسِمُونَ بِهَا، وَقَعْلَتْ مِنْهُ قَسْمَتْ وَالْقُسُومُ الْمَصْدَرُ.

۴۶۱۶ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن بشير، حدثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال: حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: نزل تحريم الخمر وإن في المدينة يومئذ لخمسة أشربة ما فيها شراب العنب.

[طرفة في: ۵۵۷۹].

۴۶۱۷ - حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا ابن علية، حدثنا عبد العزيز بن

صہیب، قَالَ أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: مَا كَانَ لَنَا حَمْرَ غَيْرَ فَضِيْخَ حِكْمٌ هَذَا الَّذِي تُسَمُّونَهُ الْفَضِيْخَ، فَإِنَّنِي لِقَاتِمٍ أَسْقِي أَبَا طَلْحَةَ وَفَلَانًا إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: وَهَلْ يَلْغَكُمُ الْخَبَرُ؟ فَقَالُوا: وَمَا ذَلِكَ؟ قَالَ: حُرْمَتِ الْخَمْرُ، قَالُوا: اهْرَقْ هَذِهِ الْقَلَالَ يَا أَنْسُ، قَالَ: فَمَا سَأَلُوكُمْ عَنْهَا وَلَا رَاجِعُوهَا بَعْدَ خَبْرِ الرَّجُلِ۔ [راجع: ۲۴۶۴]

صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کی یہ اطاعت شعراً اور خدا ترسی تھی کہ حکم خدا نئے ہی بیش کے لیے تائب ہو گئے۔ یہی حکومت الٰہی ہے جس کا اثر دلوں پر ہوتا ہے۔

(۳۶۱۸) ہم سے صدقہ بن فضل نے بیان کیا، کہا ہم کو ابن عیینہ نے خبر دی، انہیں عمرو نے اور ان سے جابر بن عبد اللہ نے بیان کیا کہ غزوہ احمد میں بست سے صحابہ رضی اللہ عنہم نے صحیح شراب پی تھی اور اسی دن وہ سب شہید کر دیئے گئے تھے۔ اس وقت شراب حرام نہیں ہوئی تھی۔ (اس لیے وہ کہنا گار نہیں ٹھہرے)

(۳۶۱۹) ہم سے اسحاق بن ابراہیم حظیل نے بیان کیا، انہوں نے کہا ہم کو عیینی اور زین اور لیں نے خبر دی، انہیں ابو حیان نے، انہیں شعبی نے اور ان سے حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہمانے بیان کیا کہ میں نے عمر رضی اللہ عنہ سے سنا، وہ نبی کرم صلی اللہ علیہ وسلم کے منبر پر کھڑے فرمائے تھے۔ اب بعد!

ابے لوگو! جب شراب کی حرمت نہ لازم ہوئی تو وہ پانچ چیزوں سے تیار کی جاتی تھی۔ انگور، کھجور، شہد، گیوں اور جو سے اور شراب ہر وہ پینے کی چیز ہے جو عقل کو زائل کر دے۔

۴۶۱۸ - حدَثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ، أَخْبَرَنَا أَبْنُ عَيْنَيَةَ، عَنْ عَمْرُو، عَنْ جَابِرِ، قَالَ: صَيَّحَ أَنَاسٌ عَذَّةَ أَحْدَبِ الْخَمْرِ فَقُتِلُوا مِنْ يَوْمِهِمْ جَمِيعًا شَهَادَةً وَذَلِكَ قَبْلَ تَحْرِيمِهَا۔ [راجع: ۲۸۱۵]

۴۶۱۹ - حدَثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، أَخْبَرَنَا عَيْسَى وَابْنُ إِذْرِيسَ عَنْ أَبِي حَيَّانَ، عَنِ الشَّعْفَيِّ عَنْ أَبْنِ عَمَّرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى مُسْرِرِ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ: أَمَا بَعْدَ أَيْهَا النَّاسُ إِنَّهُ نَزَّلَ تَحْرِيمَ الْخَمْرِ، وَهُنَّ مِنْ بَخْمَسَةِ مِنَ الْعَنْبِ، وَالثَّمْرِ، وَالْعَسْلِ، وَالْحَنْطَةِ، وَالشَّعْبِينِ، وَالْخَمْرِ مَا خَامَرَ الْعُقْلَ۔ [أطراfe في : ۵۵۸۱، ۵۵۸۸، ۵۵۸۹]

ہے اور خرم کا چینا حرام قرار دے دیا گیا ہے۔ کھانے کی چیز جو نہ آور ہیں، وہ سب چیزیں اس حکم میں داخل ہیں۔ جیسے انہوں چند دفعہ ہو۔

### باب آیت (لیس علی الذین امنوا) الخ کی تفسیر

یعنی ”جو لوگ ایمان رکھتے ہیں اور نیک کام کرتے رہتے ہیں ان پر اس چیز میں کوئی گناہ نہیں جس کو انہوں نے پہلے کھایا ہے۔ آخر آیت (وَاللَّهُ يَحْبُّ الْمُحْسِنِينَ) تک۔ یعنی شراب کی حرمت نازل ہونے سے پہلے پہلے جن لوگوں نے شراب پی ہے اور اب وہ تائب ہو گئے، ان پر کوئی گناہ نہیں ہے۔

(۳۶۲۰) ہم سے ابوالنعمان نے بیان کیا، کہا ہم سے حماد بن زید نے بیان کیا، کہا ہم سے ثابت نے، ان سے انس بن مالک نے کہ (حرمت نازل ہونے کے بعد) جو شراب بہائی گئی تھی وہ ”فضیخ“ کی تھی۔ امام بخاری رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ مجھ سے محمد نے ابوالنعمان سے اس زیارتی کے ساتھ بیان کیا کہ انس بن شیعہ نے کہا، میں صحابہ کی ایک جماعت کو ابو طلحہ بن شیعہ کے گھر شراب پلا رہا تھا کہ شراب کی حرمت نازل ہوئی۔ آنحضرت ﷺ نے منادی کو حکم دیا اور انہوں نے اعلان کرنا شروع کیا۔ ابو طلحہ بن شیعہ نے کہا، باہر جا کے دیکھو یہ آواز کیسی ہے۔ بیان کیا کہ میں باہر آیا اور کما کہ ایک منادی اعلان کر رہا ہے کہ ”خبردار ہو جاؤ“، شراب حرام ہو گئی ہے۔ ”یہ سنتے ہی انہوں نے مجھ سے کہا کہ جاؤ اور شراب بہادو۔ راوی نے بیان کیا، میں نہ کی گیوں میں شراب بننے کی۔ راوی نے بیان کیا کہ ان دونوں فضیخ شراب استعمال ہوتی تھی۔ بعض لوگوں نے شراب کو جو اس طرح بتتے دیکھا تو کہنے لگے معلوم ہوتا ہے کہ کچھ لوگوں نے شراب سے اپنا پیٹ بھر رکھا تھا اور اسی حالت میں انہیں قتل کر دیا گیا ہے۔ بیان کیا کہ پھر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل کی۔ ”جو لوگ ایمان رکھتے ہیں اور نیک کام کرتے رہتے ہیں، ان پر اس چیز میں کوئی گناہ نہیں جس کو انہوں نے کھایا۔“

اس سے وہ لوگ مراد ہیں جنہوں نے حرمت کا حکم نازل ہونے سے پہلے شراب پی تھی بعد میں تائب ہو گئے، جیسا کہ گزارا ہے۔

### باب آیت (لاتسالواعن اشیاء) الخ کی تفسیر

یعنی ”اے لوگو! ایسی باتیں نبی سے مت پوچھو کہ اگر تم پر ظاہر کر دی

### ۱۱ - باب قوله

﴿لِيَسْ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعَمُوا - إِلَيْ فَوْلِهِ - وَأَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾

۴۶۲۰ - حدثنا أبو النعمان، حدثنا  
حماد بن زيد، حدثنا ثابت، عن أنس  
رضي الله عنه: أن الخمر التي أهربت  
الفضييخ. وزادني محمد عن أبي النعمان  
قال: كنت ساقياً القوم في منزل أبي  
طلحة فنزل تخيير الخمر فأمر منادينا  
فنادى فقال أبو طلحة: اخرج فانظر ما  
هذا الصوت قال: فخرجت فقلت: هذا  
منادي إلا إن الخمر قد حرمته،  
فقال لي: اذهب فاهرقها، قال: فحرقت  
في سكك المدينة، قال: وكانت خمرهم  
يومئذ الفضييخ، فقال بعض القوم: قتل  
قوم وهي في بطونهم قال: فأنزل الله:  
﴿لِيَسْ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعَمُوا﴾.

[راجح: ۲۴۶۴]

۱۲ - باب قوله : ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنِ اشْيَاءِ إِنْ تُبَدِّلُ لَكُمْ تَسْوِيْكَمْ﴾

جائیں تو تمیس وہ باتیں ناگوار گز ریں۔“

(۳۶۲۱) ہم سے متذر بن ولید بن عبدالرحمن جارودی نے بیان کیا، کہا ہم سے ہمارے والد نے بیان کیا، کہا ہم سے شعبہ نے بیان کیا، ان سے موسی بن انس نے اور ان سے حضرت انس بن میخون نے بیان کیا کہ ایک مرتبہ رسول اللہ ﷺ نے ایسا خطبہ دیا کہ میں نے ویسا خطبہ کبھی نہیں سناتا۔ آپ نے فرمایا جو کچھ میں جانتا ہوں اگر تمیس بھی معلوم ہوتا تو تم ہنتے کم اور روتے زیادہ۔ بیان کیا کہ پھر حضور ﷺ کے صحابہ رضی اللہ عنہم نے اپنے چہرے چھپائے، باوجود بسط کے ان کے روئے کی آواز نالی دے رہی تھی۔ ایک صحابی نے اس موقع پر پوچھا، میرے والد کون ہیں؟ حضور ﷺ نے فرمایا کہ فلاں۔ اس پر یہ آیت نازل ہوئی کہ ”لکی باتیں مت پوچھو کوہ اگر تم پر ظاہر کر دوی جائیں تو تمیس ناگوار گز ریں۔“ اس کی روایت نظر اور روح بن عبادہ نے شعبہ سے کی

ہے۔

**لشیخ** آخر حضرت ﷺ کا یہ عظیم موت اور آخرت سے متعلق تحدی۔ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم پر اس کا ایسا اثر ہوا کہ بے تحاشا رونے لگے کیونکہ ان کو کامل یقین حاصل تھا۔ جو سوال کرنے والوں کو اس آیت میں روکا گیا کہ اگر جواب میں اس کی حقیقت کھل جس کو وہ ناگواری محسوس کریں تو پھر اچھا نہیں ہو گا لذا بے جا سوالات کرنے ہی مناسب نہیں ہیں۔ فقہاء کرام نے ایسے بے جا مفروضات گھر گھر کر اپنی فتاہت کے ایسے نمونے پیش کئے ہیں، جن کو دیکھ کر جیت ہوتی ہے۔ تفصیلات کے لیے کتاب حقیقت الفتنہ کا مطالعہ کیا جائے۔

۔ قیام طریق جدل ساختہ لم لا نسلم دراند اختند

(۳۶۲۲) ہم سے فضل بن سل نے بیان کیا، کہا ہم سے ابوالغفر نے بیان کیا، کہا ہم سے ابو خیثہ نے بیان کیا، ان سے ابو جوہیریہ نے بیان کیا اور ان سے ابن عباس رضی اللہ عنہم نے بیان کیا کہ بعض لوگ رسول اللہ ﷺ سے مذاقاً سوالات کیا کرتے تھے۔ کوئی شخص یوں پوچھا کہ میرا باپ کون ہے؟ کسی کی اگر اونٹی گم ہو جاتی تو وہ یہ پوچھتے کہ میری اونٹی کہاں ہو گی؟ ایسے ہی لوگوں کے لیے اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل کی کہ ”اے ایمان والوں! ایسی باتیں مت پوچھو کوہ اگر تم پر ظاہر کر دوی جائیں تو تمیس ناگوار گز رے۔“ یہاں تکہ کہ پوری آیت

۴۶۲۱ - حدَّثَنَا مُنْدِرُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَارُودِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شَعْبَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : حَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُطْبَةً مَا سَمِعْتُ مِثْلَهَا فَطَّ قَالَ : ((لَوْ تَعْلَمُوْنَ مَا أَعْلَمُ لَصَحِّحْتُمْ قَلِيلًا وَلَكِنْتُمْ كَثِيرًا)) قَالَ : فَعَطَى أَصْنَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وُجُوهَهُمْ لَهُمْ حَيْنٌ لَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَبِيهِ قَالَ : فُلَانٌ فَنَزَّلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءِ إِنْ تَبْدِ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ﴾ . رَوَاهُ التَّضْرُرُ وَرَوْخُ بْنُ عَبَادَةَ عَنْ شَعْبَةَ [۹۳]

۴۶۲۲ - حدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ : حدَّثَنَا أَبُو النُّضْرِ، حدَّثَنَا أَبُو حَيْمَةَ حَدَّثَنَا أَبُو الْجُوَيْرِيَّةَ عَنِ ابْنِ عَبَاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ قَوْمٌ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتِهْزَاءً فَيَقُولُ الرَّجُلُ مَنْ أَبِي؟ وَيَقُولُ الرَّجُلُ تَضْلُلٌ نَاقَةٌ أَيْنَ نَاقَتِي؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿لَا أَنْتُمْ أَمْنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءِ إِنْ تَبْدِ

پڑھ کر سنائی۔

### باب آیت ﴿ما جعل الله من بحيرة﴾ کی تفسیر

یعنی اللہ نے نہ بحیرہ کو مقرر کیا ہے، نہ سائبہ کو اور نہ وسیلہ کو اور نہ حام کو۔ ”واذ قال الله (میں قال)“ معنی میں یقول کے ہے اور ”اذ“ یہاں زائد ہے۔ الماءہ اصل میں مفہوم (میودہ) کے معنی میں ہے۔ گو سیغہ فاعل کا ہے، جیسے عیشہ راضیہ اور تطليقة بستہ میں ہے۔ تو ماءہ کا معنی ممیدہ یعنی خیر اور بجلائی جو کسی کو دی گئی ہے۔ اسی سے مادنی یمیدنی ہے۔ ابن عباس یعنی شافعی نے کہا، متوفیک کے معنی میں تجھ کو وفات دینے والا ہوں۔ حضرت عیسیٰؑ کو آخر زمانہ میں اپنے وقت مقررہ پر جو موت آئے گی وہ مراد ہو سکتی ہے۔

(۳۶۲۳) ہم سے موی بن اسما علیل نے بیان کیا، کہا تم سے ابراہیم بن سعد نے بیان کیا، ان سے صالح بن کیمان نے، ان سے ابن شاب نے اور ان سے سعید بن مسیب نے بیان کیا کہ ”بحیرہ“ اس او نتنی کو کہتے تھے جس کا دودھ ہتوں کے لیے روک دیا جاتا اور کوئی شخص اس کے دودھ کو دوئے کا جائزہ سمجھا جاتا اور ”سائبہ“ اس او نتنی کو کہتے تھے وہ اپنے دیوتاؤں کے نام پر آزاد چھوڑ دیتے اور اس سے بار برداری و سواری وغیرہ کا کام نہ لیتے۔ سعید راوی نے بیان کیا کہ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا، میں نے عمرو بن عامر خرائی کو دیکھا کہ وہ اپنی آنٹوں کو جنم میں گھیث رہا تھا، اس نے سب سے پہلے سانڈ چھوڑنے کی رسم نکالی تھی۔ اور ”وصیلہ“ اس جوان او نتنی کو کہتے تھے جو پہلی مرتبہ مادہ پر جنتی اور پھر دوسرا مرتبہ بھی مادہ ہی جنتی، اسے بھی وہ ہتوں کے نام پر چھوڑ دیتے تھے لیکن اسی صورت میں جبکہ وہ برا بر دو مرتبہ مادہ پر جنتی اور اس درمیان میں کوئی نز پچھہ نہ ہوتا۔ اور ”عام“ وہ زراوٹ جو مادہ پر شمار سے کئی دفعہ چڑھتا (اس کے لفظ سے دس پچھے پیدا ہو جاتے) جب وہ اتنی صحیتیں کر چکتا تو اس کو بھی ہتوں کے نام پر چھوڑ دیتے اور

لکم تَسْؤُكُمْ﴾ حتی فَرَغَ مِنَ الْآيَةِ كُلُّهَا۔

### ۱۳ - باب قوله

﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةً وَلَا سَائِبَةً وَلَا وَصِيلَةً وَلَا حَامِ﴾ ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ﴾ يَقُولُ قَالَ اللَّهُ ﴿وَإِذْ﴾ هِبَا صَلَةُ ﴿الْمَائِدَةِ﴾ أَصْنُلُهَا مَفْعُولَةٌ كَعِسْنَةٍ رَاضِيَةٍ وَتَطْلِيقَةٍ بَاتِنَةٍ وَالْمَغْنَى مِنْهَا صَاحِبُهَا مِنْ سِرِّ يَقَالُ مَادَنِي يَمِيدِنِي، وَقَالَ ابْنُ جَبَّاسٍ مَتَوفِّيكَ مُمِيتُكَ.

٤٦٢٣ - حدَثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حدَثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحٍ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، قَالَ: الْبَحِيرَةُ الَّتِي يُمْنَعُ دَرُّهَا لِلطَّوَاغِيْتِ فَلَا يَحْلِبُهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ وَالسَّائِبَةُ كَانُوا يُسَيِّبُونَهَا لَا لَهُمْ لَا يُخْمَلُ عَلَيْهَا شَيْءٌ قَالَ: وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((رَأَيْتُ عَمْرُو بْنَ عَامِرَ الْخُزَاعِيَّ يَعْجُرُ قُصْبَةَ فِي الدَّارِ كَانَ أَوْلَى مِنْ سَبَّ السَّوَابِ)) وَالْوَصِيلَةُ: الْأَقْدَةُ الْكُبْرَى تُتَكَرُّ فِي أَوْلَ نَتَاجِ الْإِبْلِ ثُمَّ تَشَتَّتِ بَعْدَ بِانْشَى وَكَانُوا يُسَيِّبُونَهُمْ لِطَوَاغِيْتِهِمْ إِنْ وَصَلَتْ إِخْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى لَيْسَ بِنَهْمَا ذَكَرَ وَالْحَامَ فَخَلَ الْإِبْلِ بِصَرْبِ الضَّرَابِ الْمَعْدُودِ فَإِذَا قَضَى ضِرَابَهُ وَدَعْوَهُ لِلطَّوَاغِيْتِ وَأَغْفَوْهُ مِنْ

بوجہ لادنے سے معاف کر دیتے (نہ سواری کرتے) اس کا نام حام رکھتے اور ابوالیمان (حکم بن نافع) نے کماہم کو شعیب نے خبر دی، انہوں نے زہری سے سنا، کماہم نے سعید بن میب سے یہی حدیث سنی جو اور پر گزری۔ سعید نے کماہم بھریرہ بن شخ نے کماہم نے آنحضرت ﷺ سے سنا (وہی عمرو بن عامر خزانی کا قصہ جو اور پر گزری) اور یزید بن عبد اللہ بن ہاد نے بھی اس حدیث کو ابن شاہب سے روایت کیا، انہوں نے سعید بن میب سے، انہوں نے ابو بھریرہ بن شخ سے، کماہم نے آنحضرت ﷺ سے سنا۔

(۳۶۲۳) مجھ سے محمد بن ابی یعقوب ابو عبد اللہ کمالی نے بیان کیا، کماہم سے حسان بن ابراہیم نے بیان کیا، کماہم سے یونس نے بیان کیا، ان سے زہری نے، ان سے عورہ نے اور ان سے حضرت عائشہؓ نے بتایا، نے بیان کیا کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا، میں نے جنم کو دیکھا کہ اس کے بعض حصے بعض دوسرے حصوں کو کھائے جا رہے ہیں اور میں نے عمرو بن عامر خزانی کو دیکھا کہ وہ اپنی آئینیں اس میں گھسیتا پھر رہا تھا۔ یہی وہ شخص ہے جس نے سب سے پہلے ساندھ چھوڑنے کی رسم ایجاد کی تھی۔

باب آیت (وَكُنْتَ عَلَيْهِمْ شَهِيداً مَا دَمْتَ فِيهِمْ) (الخ) کی تفسیر یعنی ”اور میں ان پر گواہ رہا جب تک میں ان کے درمیان موجود رہا“ پھر جب تو نے مجھے اخالیاں (جب سے) توہی ان پر گمراہ ہے اور تو تو ہر چیز پر گواہ ہے۔“

قیامت کے دن حضرت عیینی ان مغلقوں میں اپنی صفائی پیش کریں گے۔

(۳۶۲۵) ہم سے ابوالولید نے بیان کیا، انہوں نے کماہم سے شعبہ نے بیان کیا، کماہم کو مغیرہ بن نعمان نے خبر دی، انہوں نے کماکہ میں نے سعید بن جبیر سے سنا اور ان سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے بیان کیا کہ رسول اللہ ﷺ علیہ وسلم نے خطبہ دیا اور فرمایا، اے لوگو! تم اللہ کے پاس جمع کئے جاؤ گے، نگے پاؤں، نگے جسم اور بغیر ختنہ کے، پھر آپ نے یہ آیت پڑھی۔ ”جس طرح ہم نے اول بار پیدا

الحملِ فَلَمْ يَخْفَلْ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَسَمِّةٌ الْحَامِيَ. قَالَ أَبُو الْيَمَانَ أَخْبَرَنَا شَعِيبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، سَمِّعْتُ سَعِيدًا قَالَ: يَخْبُرُهُ بِهَذَا قَالَ: وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: سَمِّعْتُ النَّبِيَّ ﷺ نَحْوَهُ. وَرَوَاهُ ابْنُ الْهَادِ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِّعْتُ النَّبِيَّ ﷺ.

[راجع: ۳۵۲۱]

۴۶۲۴ - حدثني محمد بن أبي يعقوب أبو عبد الله الكندي، حدثنا حسان بن إبراهيم، حدثنا يونس عن الزهرى، عن عروة، أن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: ((رأيت جهنم يخطم بعضها بعضاً، ورأيت عمرًا يحرُّ قصبة وهو أول من سبَّ السواب). [راجع: ۱۰۴۴]

۱۴ - باب قوله ﷺ وَكُنْتَ عَلَيْهِمْ شَهِيداً مَا دَمْتَ فِيهِمْ شَهِيداً مَا دَمْتَ فِيهِمْ، فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبُ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ).

۴۶۲۵ - حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة، أخبرنا المغيرة بن النعمان، قال: سمعت سعید بن جبیر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: خطب رسول الله ﷺ فقال: (بِاَيْهَا النَّاسُ اِنَّكُمْ مُخْشِرُونَ إِلَى اللَّهِ حُفَّاءُ غَرَّاً غُرْلَا)،

کرنے کے وقت ابتدائی تھی، اسی طرح اسے دوبارہ زندہ کر دیں گے، ہمارے ذمہ وعدہ ہے، ہم ضرور اسے کر کے ہی رہیں گے۔ ”آخر آیت تک۔ پھر فرمایا قیامت کے دن تمام خلق میں سب سے پہلے حضرت ابراہیم ﷺ کو کپڑا پہنایا جائے گا۔ ہاں اور میری امت کے کچھ لوگوں کو لایا جائے گا اور انہیں جہنم کی بائیں طرف لے جایا جائے گا۔ میں عرض کروں گا“ میرے رب! یہ تو میرے امتی ہیں؟ مجھ سے کہا جائے گا، آپ کو نہیں معلوم ہے کہ انہوں نے آپ کے بعد نئی نئی باتیں شریعت میں نکالی تھیں۔ اس وقت بھی وہی کوہوں گا جو عبد صالح حضرت عیسیٰ ﷺ نے کہا ہو گا کہ ”میں ان کا حال دیکھتا رہا جب تک میں ان کے درمیان رہا، پھر جب تو نے مجھے اٹھا لیا (جب سے تو ہی ان پر نگران ہے۔“ مجھے بتایا جائے گا کہ آپ کی جدائی کے بعد یہ لوگ دین سے پھر گئے تھے۔

نَمَّ قَالَ: ((كَمَا بَدَأْنَا أُولَئِنَّ حَلْقَ نَعِيَّةٍ وَغَدَّا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ)) إِلَى آجِزِ الآيَةِ. نَمَّ قَالَ: ((أَلَا وَإِنَّ أُولَئِنَّ الْخَلَقَ يُنْكَسِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنْرَاهِيمُ، أَلَا وَإِنَّهُ يُحَاجَءُ بِرِجَالٍ مِّنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشَّمَاءِ فَأَقُولُ: يَا رَبَّ أَصْنِحْبَابِي فَيَقَالُ: إِنَّكَ لَا تَنْدِرِي مَا أَخْدَثُوا بَعْدَكَ، فَأَقُولُ: كَمَا قَالَ الْقَبْدُ الصَّالِحُ : ((وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دَمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تُوْفِيَتِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبُ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ)) فَيَقَالُ: إِنَّ هُؤُلَاءِ لَمْ يَرَوْا مُرْتَدِينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتُهُمْ)).

[راجع: ۳۴۹]

قطلانی نے کہا، مراد وہ گنوار لوگ ہیں جو خالی دنیا کی رغبت سے مسلمان ہوئے تھے اور آخر حضرت ﷺ کی وفات کے بعد وہ اسلام سے پھر گئے تھے اور وہ جملہ اہل بدعت مراد ہیں جن کا اوڑھنا چھوٹا بدعت بنی ہوئی ہیں۔

**باب آیت (ان تعذبهم فانهم عبادک) الخ کی تفسیر**  
یعنی ”تو اگر انہیں عذاب دے تو یہ تیرے بندے ہیں اور اگر تو انہیں بخش دے تو بھی تو زبردست حکمت والا ہے۔“

مغفرت کا معاملہ مشیت اللہ کے حوالہ ہے۔ اس میں کسی کو چون وچار کی گنجائش نہیں۔ ہاں جن کے لیے خلود واجب کر دی گئی ہے وہ برعکس مغفرت سے محروم ہی رہیں گے۔

(۳۶۲۶) ہم سے محمد بن کثیر نے بیان کیا، انہوں نے کہا، ہم سے سفیان نے بیان کیا، انہوں نے کہا، ہم سے مغیرہ بن نعمان نے بیان کیا، ان سے ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا، تمہیں قیامت کے دن جمع کیا جائے گا اور کچھ لوگوں کو جہنم کی طرف لے جایا جائے گا۔ اس وقت میں بھی وہی کوہوں گا جو نیک بندے نے کہا ہو گا۔ ”میں ان کا حال دیکھتا رہا جب تک میں ان کے درمیان رہا۔“ آخر آیت العزیز الحکیم تک۔

۱۵ - باب قولہ: ((إِنْ تَعْذِبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْلَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)).

مغفرت کا معاملہ مشیت اللہ کے حوالہ ہے۔

۴۶۶ - حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا سُفِيَّا، حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ الْعَمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ((إِنْكُمْ مَخْشُورُونَ، وَإِنَّ نَاسًا يُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشَّمَاءِ فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْقَبْدُ الصَّالِحُ : ((وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دَمْتُ فِيهِمْ - إِلَى قَوْلِهِ - الْعَزِيزُ

الْحَكِيمُ). [راجع: ۳۳۴۹]

## سورہ النعام

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

ابن عباس رضی اللہ عنہ اپنے نئے نہایت نئے کہاں ملم تکن فتنہم کا معنی پھر ان کا اور کوئی عذر نہ ہو گا۔ معروفات کا معنی شیوں پر چڑھائے ہوئے جیسے آنکھوں وغیرہ (جن کی بیل ہوتی ہے) حمولہ کا معنی لدو یعنی بوجھ لادنے کے جانور وللبستنا کا معنی ہم شبہ ڈال دیں گے۔ بناؤں کا معنی دور ہو جاتے ہیں۔ تبسیل کا معنی رسوائیا جائے۔ ابسلو رسوائے کئے گئے۔ باسطوا ایدیہم میں سط کے معنی مارنا۔ استکثرت تم یعنی تم نے بھتوں کو گمراہ کیا (و جعلوا اللہ مما ذرا من الحرث والنعم نصیباً) یعنی انہوں نے اپنے پھلوں اور مالوں میں اللہ کا ایک حصہ اور شیطان اور بتوں کا ایک حصہ ٹھہرایا اکنہ کنان کی جمع ہے یعنی پرده (اما اشتملت عليه ارحام الانثین) یعنی کیا مادوں کی بیت میں زرماہہ نہیں ہوتے پھر تم ایک کو حرام ایک کو حلال کیوں بناتے ہو اور دمام سفو حا یعنی بھیا گیا خون۔ و صدف کا معنی منه پھیرا۔ ابلسو کا معنی نامید ہوتے۔ فاذا هم مبلسون میں اور ابسلو ابما کسبو میں یہ معنی ہے کہ ہلاکت کے لیے سپرد کئے گئے سرمدا کا معنی، یہ شاستھو تہ کا معنی گمراہ کیا تمtron کا معنی شک کرتے ہو۔ و قر کا معنی بوجھ (جس سے کان برا ہو) اور وقر بکسرہ و او کا معنی بوجھ ہو جانور پر لادا جائے اساطیر اسطورة اور اسطارہ کی جمع ہے یعنی تکلیف اور محتاجی نیز بوس سے بھی آتا ہے یعنی سخت مایوس سے یعنی تکلیف اور محتاجی نیز بوس سے بھی آتا ہے اور محتاج، جہرہ کھل مکھلا صور (یوم ینفح فی الصور) میں صورت کی جمع ہے جیسے سور سورہ کی جمع، ملکوت سے ملک یعنی سلطنت مراد ہے۔ جیسے رہبتوں اور حموت مثل ہے رہبتوں (یعنی ذرہ) رحموتوں (مریانی) سے بہتر ہے اور کہتے ہیں تیرا ذرایا جانا پچھہ پر مریانی کرنے سے بہتر ہے۔ جن علیہ اللیل رات کی اندر ہیری اس پر چھا گئی۔ حسبان کا معنی

قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ  
مَعْذِرَتُهُمْ مَغْرُوشَاتٍ: مَا يُغَرِّشُ مِنَ الْكَرَمِ .  
وَغَيْرِ ذَلِكَ، حَمُولَةٌ: مَا يُخْمَلُ عَلَيْهَا،  
وَلِلْبَسْنَا: لَشَبَهَنَا، وَيَنَاؤُنَّ، يَبَاعِدُونَ،  
تُبَسِّلَ: تُفْضَحَ، أَبْسِلُوا: أَفْضِحُوا، بَاسِطُوا  
أَيْدِيهِمْ: الْبَسْطُ الْصَّرْبُ، اسْتَكْثَرْتُمْ:  
أَضْلَلْتُمْ كَثِيرًا. ذَرَا مِنَ الْحَرْثِ: جَعَلُوا  
اللّٰهُ مِنْ ثَمَرَاتِهِمْ وَمَا لَهُمْ نَصِيبًا وَلِلشَّيْطَانِ  
وَالْأَوْثَانِ نَصِيبًا. أَكِنَّهُ وَاحِدُهَا: كَنَانٌ،  
أَمَا اشْتَمَلَتْ يَعْنِي هَلْ تَشَتَّمِ إِلَّا عَلَى  
ذَكَرِ أَوْ أَنْثِي؟ فَلِمَ تُحرِّمُونَ بَعْضًا  
وَتُجْلِّونَ بَعْضًا. مَسْقُوحًا: مَهْرَاقًا،  
صَدَف: أَغْرَضَ، أَبْسِلُوا: أُوبِسُوا.  
أَبْسِلُوا: أَسْلَمُوا. سَرْمَدًا: ذَلِيلًا. اسْتَهْوَتَهُ  
أَضْلَلَتْهُ. تَمْتَرُونَ: تَشْكُونَ، وَقْرًا: صَمَمَ،  
وَأَمَا الْوَقْرُ فِإِنَّهُ الْجَحْلُ. أَسَاطِيرُ: وَاحِدُهَا  
أَسْطُورَةٌ وَإِسْطَارَةٌ وَهِيَ التُّرَاهَاتُ، الْبَاسَاءُ  
مِنَ الْبُلْسِ وَيَكُونُ مِنَ الْبُلْسِ. جَهَرَةٌ:  
مَعَايِنَةٌ، الصُّورِ: جَمَاعَةٌ صُورَةٌ كَقَوْلَهِ:  
سُورَةٌ وَسُورَةٌ، مَلَكُوتٌ: مَلَكٌ مِثْلُ  
رَهْبَوْتٍ خَيْرٌ مِنْ رَحْمُوتٍ وَيَقُولُ تُرْهَبُ  
خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُرْحَمَ، جَنْ: أَظْلَمَ، يُقَالُ:  
عَلَى اللّٰهِ حُسْبَانَهُ أَيْ حِسَابَهُ، وَيَقَالُ

حساب کہتے ہیں اللہ پر اس کا حساب یعنی حساب ہے اور بعضوں نے کما حساب سے مراد تیر اور شیطان پر بھیکنے کے حربے متقدیپ کی پشت مستودع مال کا پیٹ قتو (خوشہ) کچھ اس کا تشنیہ قتوان اور جمع بھی قتوان جیسے صنو اور صنوان۔ (یعنی جڑ ملے ہوئے درخت)

**باب آیت ﴿وَعِنْهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ﴾ الخ کی تفسیر**  
یعنی ”اور اس ہی کے پاس ہیں غیب کے خزانے“ اُنہیں اس کے سوا کوئی نہیں جانتا۔“

(۷) ۳۶۲ (۷) ۳۶۲ ہم سے عبدالعزیز بن عبد اللہ نے بیان کیا، کما ہم سے ابراہیم بن سعد نے بیان کیا، ان سے ابن شاہب نے، ان سے سالم بن عبد اللہ نے اور ان سے ان کے والد (عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہما) نے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا غیب کے خزانے پر بچنگی ہیں۔ جیسا کہ ارشاد باری ہے۔ ”بیشک اللہ ہی کو قیامت کی خبر ہے اور وہی جانتا ہے کہ رحموں میں کیا ہے اور کوئی بھی نہیں جان سکتا کہ وہ کل کیا عمل کرے گا اور نہ کوئی یہ جان سکتا ہے کہ وہ کس زمین پر مرنے گا، بیشک اللہ ہی علم والا ہے، خبر رکھنے والا ہے۔“

ان پانچ چیزوں کی خبر اللہ کے سوا کسی کو نہیں ہے۔ حتیٰ کہ کوئی نبی، رسول، بزرگ اُنہیں نہیں جانتا نہ آج کل کے سائنس دان، کوئی حتیٰ خبران کے متعلق دے سکتے ہیں جو لوگ ایسا دعویٰ کریں وہ جھوٹے ہیں۔

**باب آیت ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ مَا يَبْعَثُ﴾ الخ  
کی تفسیر**

یعنی ”آپ کہہ دیں کہ اللہ اس پر قادر ہے کہ تمارے اوپر سے کوئی عذاب بھیج دے۔“ آخر آیت تک۔ یلسکم کامعنی ملا دے خلط ملط کر دے۔ یہ التباس سے نکلا ہے۔ شیعاء فرقاً گروہ فرقہ فرقہ۔ (۷) ۳۶۲ ہم سے ابو النعمان نے بیان کیا، انہوں نے کما ہم سے حماد بن زید نے بیان کیا، ان سے عمرو بن دینار نے بیان کیا اور ان سے حضرت جابر رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ جب یہ آیت ”قل هو القادر

حُسْبَانًا: مَرَأَيِّيَ وَرَجُومًا لِلشَّيَاطِينَ.  
مُسْتَقِرٌ: فِي الصُّلُبِ، وَمُسْتَوْدَعٌ: فِي الرُّحْمِ، الْقُنُوْنُ الْعَذَقُ وَالْأَثَانُ قِنْوَانٌ  
وَالْجَمَاعَةُ أَيْضًا قِنْوَانٌ مُثْلِّ صِنْوَانَ وَصِنْوَانَ.

**۱- باب قوله ﴿وَعِنْهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ﴾**

۴۶۲۷ - حدَّثَنَا عبدُ العزِيزِ بْنُ عبدِ اللَّهِ،  
حدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبْنِ شَهَابٍ،  
عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ  
اللَّهُ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيَنْزَلُ الْغَيْبَ  
وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْضِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَا  
ذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ  
أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ)).

[راجح: ۱۰۳۹]

**۲- باب قوله : ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ مَا يَبْعَثُ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقَ كُمْ﴾ الآية. يَلْبِسَكُمْ يَخْلُطُكُمْ  
مِنَ الْأَلْتِيَاسِ. يَلْبِسُوَا : يَخْلُطُوا.  
شَيْئًا : فِرَقًا.**

۴۶۲۸ - حدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانَ، حدَّثَنَا  
حَمَادَ بْنَ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ  
جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا نَزَّلَتْ هَذِهِ

علی ان یبعث علیکم عذابا من فوقکم "نازل ہوئی تو رسول اللہ ﷺ نے کہا، اے اللہ! میں تیرے منہ کی پناہ مانگتا ہوں، پھر یہ اتراء۔ او من تحت ارجلكم آپ نے فرمایا، اللہ! میں تیرے منہ کی پناہ مانگتا ہوں۔ پھر یہ اتراء۔ او یلبسکم شیعا و یذیق بغضکم باس بعض اس وقت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا یہ پہلے عذابوں سے ہلکایا آسان ہے۔

الآیة هُنَّ الْفَقِيرُ عَلَى أَنْ يَنْفَعَ  
عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقَكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ  
أَرْجُلِكُمْ۝ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((أَعُوذُ  
بِوْجْهِكَ)) هُوَ أَوْ يَلْبِسُكُمْ شَيْعَا وَيَذِيقَ  
بِغُضْكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ۝ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:  
((هَذَا أَهْوَنُ أَوْ هَذَا أَيْسَرُ)).

[طرفاہ في : ۷۳۱۳، ۷۴۰۶].

**لشیخ** کیونکہ پہلے عذاب تو عام عذاب تھے، جس سے کوئی نہ پچتا، اس میں تو کچھ فیکھ رہتے ہیں، کچھ مارے جاتے ہیں۔ دوسری روایت میں ہے کہ اللہ نے میری امت پر سے رحم یعنی آسمان سے پھر برستے کا عذاب اور خفت یعنی زمین میں دھنے کا عذاب موقوف رکھا پر یہ عذاب یعنی آپس کی پھوٹ اور ناقابلی کا عذاب بالی رکھا۔ بعضوں نے کما موقوف رکھنے کا مطلب یہ ہے کہ صحابہ رضی اللہ عنہم کے زمانہ میں یہ عذاب موقوف رکھا۔ آئندہ اس امت میں خفت اور قذف اور سخن ہو گا، جیسے دوسری حدیث میں ہے۔

### باب آیت ولم یلبسو ایمانهم الخ کی تفسیر

یعنی "جو لوگ ایمان لائے اور انسوں نے اپنے ایمان کو ظلم سے خلط نہیں کیا۔" یہاں ظلم سے شرک مراد ہے۔

(۳۶۲۹) ہم سے محمد بن بشار نے بیان کیا، کہا ہم سے ابن عدی نے بیان کیا، ان سے شعبہ نے، ان سے سلیمان نے، ان سے ابراہیم نے، ان سے علقہ نے اور ان سے عبد اللہ بن عثمن نے بیان کیا کہ جب آیت **﴿ولم یلبسو ایمانهم بظلم﴾** نازل ہوئی تو صحابہ رضی اللہ عنہم نے کہا، ہم میں کون ہو گا جس کا دامن ظلم سے پاک ہو۔ اس پر یہ آیت اتری "بیشک شرک ظلم عظیم ہے۔"

### ۳- باب قوله ﴿ولم یلبسووا

**ایمانهم بظلم﴾**

۴۶۲۹ - حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا  
ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شَعْبَةَ عَنْ سَلَيْمَانَ،  
عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا نَزَّلَتْ ﴿وَلَمْ  
يَلْبِسُوا اِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ قَالَ أَصْحَابُهُ:  
وَأَيْنَا لَمْ يَظْلِمْ فَنَزَّلَتْ: ﴿إِنَّ الشَّرْكَ لَظُلْمٌ

عَظِيمٌ﴾۔ [راجع: ۳۲]

**لشیخ** صحابہ کرام رضی اللہ عنہم نے پہلے لفظ ظلم کو عام معانی میں سمجھا جس پر اللہ نے بتایا کہ یہاں ظلم سے شرک مراد ہے۔ اگر شرک ذرہ برابر بھی ایمان کے ساتھ خلط طرف ہوا تو وہ سارا ہی ایمان غارت ہو جاتا ہے۔

باب آیت **﴿وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكَلَافِضَنَا﴾** الخ کی تفسیر  
یعنی "اور حضرت یونس اور حضرت لوط رضی اللہ عنہم کو اور ان میں سے سب کو ہم نے جہاں والوں پر فضیلت دی تھی۔"

(۳۶۳۰) ہم سے محمد بن بشار نے بیان کیا، انسوں نے کہا ہم سے ابن

۴- باب قوله : **﴿وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكَلَافِضَنَا عَلَى الْعَالَمِينَ﴾**

۴۶۳۰ - حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا

مهدی نے بیان کیا، انسوں نے کہا ہم سے شعبہ نے بیان کیا، ان سے قادہ نے، ان سے ابوالعلیہ نے بیان کیا کہ مجھ سے تمہارے نبی کے پچڑا و بھائی یعنی ابن عباس رضی اللہ عنہما نے بیان کیا کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا، کسی کے لیے مناسب نہیں کہ مجھے یونس بن متی میلائلہ سے بہترتائے۔

ابن مهندی، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أبي الغالية، قال : حدثني ابن عم نبيكم يعني ابن عباس رضي الله عنهمما عن النبي ﷺ قال : ((ما ينتهي لعنة أن يقول أنا خير من يومن بن متى)).

[راجع: ۳۲۹۵]

(۳۶۳۱) ہم سے آدم بن ابی ایاس نے بیان کیا، انسوں نے کہا ہم سے شعبہ نے بیان کیا، انسوں نے کہا ہم کو سعد بن ابراہیم نے خبر دی، انسوں نے کہا کہ میں نے حمید بن عبد الرحمن بن عوف بنٹھو سے سنا، انسوں نے ابوہریرہ بنٹھو سے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا، کسی شخص کے لیے جائز نہیں کہ مجھے یونس بن متی علیہ السلام سے بہترتائے۔ (اس پر نوٹ پہلے گز رچکا ہے۔)

۴۶۳۱ - حدثنا آدم بن أبي ایاس، حدثنا شعبة، أخبرنا سعد بن ابراہیم، قال : سمعتْ حميدة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : ((ما ينتهي لعنة أن يقول أنا خير من يومن بن متى)).

[راجع: ۳۴۱۵]

**باب آیت (﴿أولئك الذين هدى الله﴾) الخ کی تفسیر**  
یعنی ”یہی وہ لوگ ہیں جن کو اللہ تعالیٰ نے ہدایت کی تھی، سو آپ بھی ان کی ہدایت کی پیروی کریں۔“

(۳۶۳۲) مجھ سے ابراہیم بن موسی نے بیان کیا، کہا ہم کو بشام بن یوسف نے خبر دی، انسیں ابن جریج نے خبر دی، کہا کہ مجھے سلیمان احول نے خبر دی، انسیں مجاهد نے خبر دی کہ انسوں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے پوچھا کیا سورہ ”ص“ میں سجدہ ہے؟ ابن عباس رضی اللہ عنہ سے پوچھا ہے کہ میں نے بتالیا، ہاں۔ پھر آپ نے آیت ”وَهُبَّا“ سے (فِهِدَاهُمْ أَقْدِه) تک پڑھی اور کہا کہ داؤد ﷺ بھی ان انبیاء میں شامل ہیں۔ (جن کا ذکر آیت میں ہوا ہے) یزید بن ہارون، محمد بن عبید اور سل بن یوسف نے عوام بن حوشب سے، ان سے مجاهد نے بیان کیا کہ میں نے ابن عباس رضی اللہ عنہ سے پوچھا، تو انسوں نے کہا تمہارے نبی بھی ان میں سے ہیں جنہیں اگلے انبیاء کی اقتداء کا حکم دیا گیا ہے۔

۵ - باب قولہ : **﴿أولئك الذين هدى الله فِهِدَاهُمْ أَقْدِه﴾**

۴۶۳۲ - حدثني إبراهيم بن موسى، أخبرنا بشام أن ابن جريج أخبرهم، قال أخبرني سليمان الأخواني أن مجاهداً أخبره الله سأله ابن عباس أفي (ص) سجدة؟ فقال : نعم، ثم تلا. (وَوَهَبَنا) - إلى قوله - فِهِدَاهُمْ أَقْدِه ثم قال : هو منهم. رَأَدْ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَبِيدِ، وَسَهْلَ بْنَ يُوسُفَ، عن الْعَوَامِ عن مجاهد، قلت لابن عباس : فقال نَيِّكُمْ ﷺ مِمْنَ أَمْرِ أَنْ يَقْتَدِي بِهِمْ.

[راجع: ۳۴۲۱]

**باب آیت ﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حِرْمَنَا﴾ الخ کی تفسیر**  
 یعنی ”اور جو لوگ کہ یہودی ہوئے ان پر ناخن والے کل جانور ہم نے حرام کر دیئے تھے اور گائے اور بکری میں سے ہم نے ان پر ان دونوں کی چربیاں حرام کی تھیں“ آخر آیت تک حضرت ابن عباس ہبھٹا نے کہا کہ ”کل ذی ظفر“ سے مراد اونٹ اور شتر مرغ ہیں۔ لفظ ”الحوایا“، ”بھتی“ اور ”بھڑی“ کے ہے اور ان کے سوا ایک اور نے کہا کہ ”هادوا“ کے معنی ہیں کہ وہ یہودی ہو گئے۔ لیکن سورہ اعراف میں ”لفظ ہدنا کا معنی یہ ہے کہ ہم نے توبہ کی اسی سے لفظ ہاند کرتے ہیں تو بہ کرنے والے کو۔

(۳۶۳۳) ہم سے عمرو بن خالد نے بیان کیا، کہا ہم سے یہش نے بیان کیا، ان سے یزید بن ابی حبیب نے کہ عطا نے بیان کیا کہ انہوں نے جابر بن عبد اللہ ہبھٹا سے سنا، انہوں نے نبی کریم ﷺ سے سنا، آنحضرت ﷺ نے فرمایا، اللہ یہودیوں کو غارت کرے، جب اللہ تعالیٰ نے ان پر مردہ جانوروں کی چربی حرام کر دی تو اس کا تسلی نکال کر اسے بینچے اور کھانے لگے۔ اور ابو عاصم نے بیان کیا، ان سے عبد الحمید نے بیان کیا، ان سے یزید نے بیان کیا، انہیں عطا نے لکھا تھا کہ میں نے جابر بن شٹر سے سنا اور انہوں نے نبی کریم ﷺ سے۔

علوم ہوتا ہے کہ فقہائے یہود میں مختلف جلوں سے حرام کو حلال بنا لینے کا عام دستور تھا، جس کی ایک مثال یہاں مذکور ہے۔ فقہائے اسلام کے لیے بھی یہ خوف کا مقام ہے۔

**باب آیت ﴿وَلَا تَقْرُبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّن﴾ الخ کی تفسیر**

یعنی ”اور بے حیائیوں کے نزدیک بھی نہ جاؤ (خواہ) وہ ظاہر ہوں اور (خواہ) پوشیدہ ہوں۔“ ہر قسم کی بے حیائی سے بچو۔ (۳۶۳۳) ہم سے حفص بن عمر نے بیان کیا، کہا ہم سے شعبہ نے بیان کیا، ان سے عمرو نے، ان سے ابو واکل نے اور ان سے عبد اللہ

**۶۔ باب**

**قولہ:** هَوَّا عَلَى الَّذِينَ هَادُوا حِرْمَنَا كُلُّ ذِي ظُفْرٍ وَمِنَ النَّقَرِ وَالنَّعْمَ حِرْمَنَا عَلَيْهِمْ شَحُومَهُمَاكُلُّ الْآتِيَةِ. وَقَالَ ابْنُ عَثَمَانَ: كُلُّ ذِي ظُفْرٍ أَبْعِرُ وَالنَّعْمَةُ الْحَوَّا يَا: الْمُبْغُرُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: هَادُوا صَارُوا يَهُودًا، وَأَمَا قَوْلُهُ هُدْنَا: تُبَّنَا. هَادِهِ: تَابَ.

٤٦٣٣ - حدثنا عمرو بن خالد، حدثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، قال عطاء: سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما سمعت النبي ﷺ قال: ((قاتل الله اليهودة لما حرم الله عليهم شحومها جملة ثم باعوه فاكتلوها)) وقال أبو عاصم: حدثنا عبد الحميد، حدثنا يزيد كتب إلى عطاء سمعت جابرًا عن النبي ﷺ . [راجع: ۲۲۳۶]

علوم ہوتا ہے کہ فقہائے یہود میں مختلف جلوں سے حرام کو حلال بنا لینے کا عام دستور تھا، جس کی ایک مثال یہاں مذکور ہے۔ فقہائے اسلام کے لیے بھی یہ خوف کا مقام ہے۔

**۷۔ باب قولہ:** ﴿وَلَا تَقْرُبُوا

**الفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّن﴾**

یعنی ”اور بے حیائیوں کے نزدیک بھی نہ جاؤ (خواہ) وہ ظاہر ہوں اور (خواہ) پوشیدہ ہوں۔“ ہر قسم کی بے حیائی سے بچو۔ (۴۶۳۴) ہم سے حفص بن عمر، حدثنا شعبہ، عن عمرو عن أبي وائل، عن عبد

بُشِّرَتْ نَّهَمَاكَ اللَّهُ سَزِيَادَه اُورَ كُوئِيْ غَيْرَتْ مَنْدَ نَّهِيْسِ، يَسِيْ وَجَهَ هَيْهَ كَه  
اسَ نَّهَ بَيْهَ حِيَايَوْنَ كَوْ حَرَامَ قَرَارَ دِيَاَ هَيْهَ - خَواهَ وَهَ ظَاهِرَهُوْنَ خَواهَ  
بُوشِيدَه اُورَ اللَّهُ كَوَانِيْ تَعْرِيفَ سَزِيَادَه اُورَ كُوئِيْ جَنِيْ بَسِندَ نَّهِيْسِ، يَسِيْ وَجَهَ  
هَيْهَ كَه اسَ نَّهَ اپِيْ خُودَمَدَحَ كَيْهَ - (عَمَرُوبِنَ سَرَوْنَ بَيَانَ كَيَاكَه) مِنْ  
لَّهَيَّلَهَ نَّهَ پَوْچَهَا آپَنَے يَهَ حَدِيْثَ خُودَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودَ بُوشِيدَه سَنِ تَّقِيَهَ؟  
انَّسُونَ نَّهَ بَيَانَ كَيَاكَه هَيْلَهَ، مِنْ نَّهَ پَوْچَهَا اُورَ انَّسُونَ نَّهَ رَسُولَ اللَّهِ  
بُوشِيدَه کَه حَوَالَهَ سَهَ حَدِيْثَ بَيَانَ کَيِ تَّقِيَهَ؟ کَمَاكَه هَيْلَهَ -

### باب

وَكَيْلَ کَعْنَیْنَ تَجْمِيْلَه گَھِيرَلَیْنَه وَالاَ - قَبْلَا قَبِيلَ کَجَعَ هَيْهَ لَيْتَنِي عَذَابَ  
کِیْ فَتَّیْسِ قَبِيلَ ایکَ ایکَ قَمِ زَحْرَفَ لَغَوَ اُورَ بِکَارَ چِیْزَ (بِایاَباتَ) جَسَ کَوَ  
ظَاهِرَهُ مِنْ آرَاستَه بِیرَاستَه کَرِیْسَ (زَحْرَفَ القَوْلَ، چَنِیْ چِیْزَیَ بَاتِنِیَ)  
حَرَثَ حَجَرَ لَعْنَیْ رُوكِیْ گَنِیْ، حَجَرَ کَتَتَهُ هِنَ حَرَامَ اُورَ مَنْنَوْعَ کَوَاسِیَ سَهَ  
هَيْهَ - حَجَرَ مَحْجُورَ اُورَ حَجَرَ عَمَارَتَ کَوَ بَھِیَ کَتَتَهُ هِنَ اُورَ مَادَهَ  
گَھُوْزِیْوَنَ کَوَ بَھِیَ اُورَ عَقْلَ کَوَ بَھِیَ حَجَرَ اُورَ حَجَرَ کَتَتَهُ هِنَ اُورَ  
اصَحَابَ الْحَجَرِ مِنْ شَمُودَکِیْ بَسِتَیْ وَالِّيْ مَرَادَهِیْنَ اُورَ جَسَ زَمِنَ کَوَ توَ  
رُوكَ دَے اسَ مِنْ کُوئِیْ آنَے اُورَ جَانُورَ چِراَنَے نَهَ پَائَے اسَ کَوَ بَھِیَ حَجَرَ  
کَتَتَهُ هِنَ - اسِیَ سَهَ خَانَهَ کَعبَهَ کَه طَهِيمَ کَوَ حَجَرَ کَتَتَهُ هِنَ - طَهِيمَ  
مَحْطُومَ کَعْنَوْنَ مِنْ هِنَ ہے جِیْسَے قَبِيلَ مَقْتُولَ کَعْنَيْ مِنْ ابَ رَبَا  
یَمَامَهَ کَاجَرَتَوْهَ ایکَ مَقْتَلَهَ کَنَامَ ہَيْهَ -

الله رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : ((لَا أَحَدٌ  
أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ وَلَذِلِكَ حَرَمُ الْفَوَاحِشِ، مَا  
ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا شَيْءٌ أَحَبُّ إِلَيْهِ  
الْمَذْحُ منَ اللَّهِ وَلَذِلِكَ مَذْحُ نَفْسَهُ)).  
قَلْتُ سَمِعْتَهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: نَعَمْ. قَلْتُ  
وَرَفَعْتَهُ قَالَ: نَعَمْ.

[اطرافہ فی : ۴۶۳۷ ، ۵۲۲۰ ، ۷۴۰۳]

### ۸ - بَاب

وَكَيْلَ حَفِيْظَ وَمَحِيطَ بِهِ، قَبْلَا جَمْعَ قَبِيلَ.  
وَالْمَعْنَیَ أَنَّهُ صَرُوبَ لِلْعَذَابِ، كُلُّ ضَرَبَ  
مِنْهَا قَبِيلَ، زَحْرَفَ الْقَوْلَ كُلُّ شَيْءٍ  
حَسْنَتَهُ وَوَسْيَتَهُ، وَهُوَ بَاطِلٌ فَهُوَ زَحْرَفَ،  
وَحَرَثَ حِجَرَ حَرَامَ وَكُلُّ مَنْنَوْعَ فَهُوَ  
حِجَرَ مَحْجُورَ وَالْحِجَرُ كُلُّ بَنَاءٍ بَنَيَتَهُ  
وَيُقَالُ لِلْأَشْنَى مِنَ الْبَخِيلِ حِجَرَ وَيُقَالُ  
لِلْعَقْلِ: حِجَرَ وَحِجَنِيَ وَأَمَّا الْحِجَرُ  
فَمَوْضِعُ شَمُودَ، وَمَا حَجَرَتَ عَلَيْهِ مِنَ  
الْأَرْضِ فَهُوَ حِجَرَ وَهُنَّ سُمَيَّ حَطِيمَ  
الْبَيْتَ حِجَراً، كَانَهُ مُشْتَقَّ مِنْ مَحْطُومَ  
مِثْلُ قَبِيلِ مِنْ مَقْتُولٍ وَأَمَّا حِجَرُ الْيَمَامَةِ  
فَهُوَ مَنْزِلٌ.

۹ - بَابَ قَوْلِهِ : «هَلْمٌ شَهَدَاءَ كُمْ»  
لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ هَلْمٌ لِلْوَاحِدِ وَالْأَشْنَى  
وَالْجَمْعُ «لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانَهَا»  
۴۶۳۵ - حدَثَنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ.  
حدَثَنا عبدُ الْوَاحِدِ، حدَثَنا عَمَّارَه حدَثَنا

### باب آیت («هَلْمٌ شَهَدَاءَ كُمْ») الخ کی تفسیر

لَعْنَیْ «آپَ کَتَنَے کَہ اپِنِے گَوَاهُوںَ کَوَ لَاؤَ». هَلْمَ اَهْلِ حِجازِ کَبُولِ مِنْ  
واحِدَتِ شَنْشِيَه اُورَ جَعَسِ سَبَ کَے لَیِهَ بُولَاجَاتَهَ -  
(۳۶۳۵) ہَمَ سَهَ مُوسَى بْنُ اَسَمَاعِيلَ نَّهَ بَيَانَ کَيَا، انَّسُونَ نَّهَ نَّهَمَ سَهَ عَبْدَ الْوَاحِدَ نَّهَ بَيَانَ کَيَا، انَّسُونَ نَّهَ عَمَارَه نَّهَ بَيَانَ کَيَا،

انہوں نے کہا ہم سے ابو زرعہ نے بیان کیا، کہا ہم سے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا، اس وقت تک قیامت قائم نہ ہو گی، جب تک سورج مغرب سے طلوع نہ ہو لے۔ جب لوگ اسے دیکھیں گے تو ایمان لا سین گے لیکن یہ وہ وقت ہو گا جب کسی ایسے شخص کو اس کا ایمان کوئی نفع نہ دے گا جو پسلے سے ایمان نہ رکھتا ہو۔

یہ قیامت قائم ہونے کی آخری علامت ہے ہو اپنے وقت پر ضور ظاہر ہو کر رہے گی مگر اس کا وقت اللہ ہی کو معلوم ہے۔ (۳۶۳۶) مجھ سے اسحاق نے بیان کیا، کہا ہم کو عبد الرزاق نے خبر دی، کہا ہم کو معرنے خبر دی، اس نیں ہمام نے اور ان سے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا، قیامت اس وقت تک قائم نہ ہو گی، جب تک سورج مغرب سے نہ طلوع ہو لے۔ جب مغرب سے سورج طلوع ہو گا اور لوگ دیکھ لیں گے تو سب ایمان لا سین گے لیکن یہ وقت ہو گا جب کسی کو اس کا ایمان نفع نہ دے گا، پھر آپ نے اس آیت کی تلاوت کی۔

## سورہ اعراف

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

ابن عباس رضی اللہ عنہ نے کہا یواری سواتکم و ریاشا میں ریاشا سے مال اسباب مراد ہے لا یحب المعتدین میں معتدین سے دعا میں حد سے بڑھ جانے والے مراد ہیں۔ عفو کا معنی بنت ہو گئے ان کے مال زیادہ ہو گئے۔ فتح کرتے ہیں فصلہ کرنے والے کو افتح بیننا ہمارا فیصلہ کر، نتفنا اٹھایا، انجست پھوٹ نکلے، متبرتابی نقصان، اسی غم کھاؤں فلا تاس غم نہ کلا۔ اور وہ نے کہا مامنعک ان لا تسجد میں لا زائد ہے۔ یعنی تجھے سجدہ کرنے سے کس بات نے روکا یا خصافان من ورق الجنة انہوں نے بہشت کے پتوں کا دوڑا بنا لیا یعنی بہشت کے پتے اپنے اور جوڑ لئے تاکہ ستر نظر نہ آئے) سواتکم سے شرمنگہ مراد ہے۔ مناع الی حین میں میں سے قیامت مراد ہے۔ عرب کے

ابو زرعة، حدثنا أبو هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا رأها الناس آمن من عليها فإذا حين لا ينفع نفسها إيمانها لم تكن آمنت من قبل)). [راجع: ۸۵]

4636 - حدثني إسحاق، أخبارنا عبد الرزاق، أخبارنا معمراً، عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت ورأها الناس آمنوا أحذفون وذلك حين لا ينفع نفسها إيمانها)) ثم قرأ الآية.

قال ابن عباس : وریاشا: المآل إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ في الدُّعَاءِ وَفِي غَيْرِهِ، عَفُوا: كُنُّوا أَمْوَالَهُمْ، الْفَتَاحُ: الْقَاضِيُّ، افْعِحْ بَيْنَنَا : افْضِلْ بَيْنَنَا، نَتَفَعْ: رَفَعْنَا، ابْجَسْتَ: افْجَرْتَ، مُتَبَرْ : حُسْرَانْ : آسَى: أَخْزَنَ تَأْسَ : تَحْزَنَ، وَقَالَ غَيْرُهُ : مَا مَنَعَكَ أَلَا تَسْجُدَ يَقَالُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ؟ يَخْصَفَانَ: أَخْذَا الْخَصَافَ مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ يُؤْلَفَانَ الْوَرَقَ : يَخْصَفَانَ الْوَرَقَ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ، سَوَّاهُمْهَا: كِنَائِهَ

محارے میں ہم ایک ساعت سے لے کے بے انتہاد کو کہ سکتے ہیں۔ ریاش اور ریش کے معنی ایک ہیں یعنی ظاہری لباس، قبیلہ اس کی ذات والے شیطان جن میں سے وہ خود بھی ہے۔ ادار کو اکٹھا ہو جائیں گے آدمی اور جانور سب کے سوراخ (یا مساموں) کو سوم کتے ہیں اس کا مفرد سم ہے یعنی آنکھ کے سوراخ نہیں منہ کان پانچانہ کا مقام پیش اس کا مقام غواش غلاف جس سے ڈھانپے جائیں گے نشرا متفق نکدا تھوڑا یعنی بھی یا بے حقیق حق واجب استرہبوہم رہبت سے نکلا ہے یعنی ڈرایا تلف لقہ کرنے لگا (نکنے لگا) طائرہم ان کا نصیبہ حصہ طوفان سیالا، کبھی موت کی کثرت کو بھی طوفان کتے ہیں۔ قمل مجھیاں چھوٹی جوؤں کی طرح عروش اور عریش عمارت، سقط جب کوئی شرم نہ ہوتا ہے تو کہتے ہیں سقط فی یادہ۔ اس باطنی اسرائیل کے خاندان قبیلے یعدون فی السبیت ہفتہ کے دن حد سے بڑھ جاتے تھے اسی سے ہے تعدد یعنی حد سے بڑھ جائے، شرعاً پانی کے اوپر تیرتے ہوئے بنیس سخت اخلد بیٹھ رہا، پیچھے ہٹ گیا۔ سنسدادر جہنم یعنی جہل سے ان کو ڈرنا، ہو گا ادھر سے ہم آئیں گے جیسے اس آیت میں ہے «فَاتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حِيثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا» یعنی اللہ کا عذاب ادھر سے آپنے چادر ہر سے گمان نہ تھامن جنة یعنی جنوں دیواں گی فمرت بہ برابر پیٹھ رہا، اس نے پیٹھ کی مدت پوری کی ینزاغنک گدگائے پھسلائے طیف اور طائف شیطان کی طرف سے جواترے یعنی وسوسہ آئے۔ دونوں کا معنی ایک ہے یمدونہم ان کو اچھا کر دکھلاتے ہیں خفہ کا معنی خوف ڈر خفہ اخفاء سے ہے یعنی چکے چکے اصال اصلیں کی جمع ہے وہ وقت جو عصر سے مغرب تک ہوتا ہے جیسے اس آیت میں ہے بکرہ و اصلیا۔

عَنْ فَرْجِهِمَا، وَمَنَاعَ إِلَى حِينٍ: فَهُنَّا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَالْجِنِّينُ عِنْدَ الْغَرَبِ مِنْ سَاعَةٍ إِلَى مَا لَا يَخْضُنَ عَدَّهَا. الرِّيَاضُ وَالرِّيَشُ: وَاحِدٌ وَهُوَ مَا ظَهَرَ مِنَ الْبَلَاسِ، قَبِيلَهُ : جِيلَهُ الَّذِي هُوَ مِنْهُمْ، اذَارُكُو: اجْتَمَعُوا، وَمَشَاقُ الْإِنْسَانِ وَالدَّائِيَةِ كُلُّهُمْ يَسْمَى سُومُا وَاجْدَهَا سَمٌ وَهُنَّ عَيْنَاهُ وَمَنْجِرَاهُ وَفَمَهُ وَأَذْنَاهُ وَدَبْرَهُ وَأَخْلِيلُهُ: غَواشِ: مَا غَشُوا بِهِ، نُشْرًا : مُفَرَّقَهُ، نَكْدَا: قَبِيلَا، يَغْنُوا: يَعْيَشُوا، حَقِيقَ: حَقٌّ، اسْتَرْهَبُوهُمْ: مِنَ الرَّهْبَهِ، تَلَقَّفُ: تَلَقْفُ، طَائِرُهُمْ: حَظْهُمْ، طُوفَانٌ: مِنَ السَّيْلِ وَيَقَالُ لِلنَّمُوتِ الْكَثِيرِ الطُّوفَانُ. الْقَمَلُ: الْحَمَنَانُ يُشَبَّهُ صِفَارُ الْحَلَمِ. عَرْوُشٌ وَعَرْيَشٌ . بَنَاءُ، سُقْطٌ كُلُّ مِنْ نَدَمٍ. فَقَدْ سُقْطَ فِي نَدَمٍ. الْأَسْبَاطُ قَبَائلُ بَنَى اسْرَائِيلُ، يَعْدُونُ فِي السَّبِيلِ يَتَعَدُّونَ لَهُ يَجَازِونَ تَعْذُّرُ تَجَازُورٍ. شُرُغًا: شَوَارِعٌ، بَنَيسٌ: شَدِيدٌ، أَخْلَدٌ: قَعْدٌ وَتَقَاعِسٌ، سَسْتَدْرِجُهُمْ: أَيْ تَأْتِيهِمْ مِنْ مَأْتِيهِمْ. كَفَولَهُ تَعَالَى: «فَاتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حِيثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا» مِنْ جَنَّةٍ: مِنْ جُنُونٍ، فَسَرَّتْ بِهِ اسْتَمَرَ بِهَا الْحَمْلُ فَاتَّمَهُ. يَنْزَغَنَكُ، يَسْتَخْفِنَكُ، طَيْفٌ: مُلْمٌ بِهِ لَمَمٌ. وَيَقَالُ طَائِفٌ وَهُوَ وَاحِدٌ، يَمْدُونَهُمْ: يُرَيَّنُونَ، وَخَفَّةٌ: خَوْفًا، وَخَفَّةٌ : مِنَ الْأَخْفَاءِ، وَالْأَصَالُ: وَاحِدُهَا أَصَيلٌ وَهُوَ مَا يَئِنَّ الْعَصْرُ إِلَى الْمَغْرِبِ كَقُولَكُ: بَكْرَهُ، وَأَصْيَالًا.

**باب آیت (قل انما حرم ربی الفواحش) الخ کی تفسیر**  
 یعنی ”آپ کہہ دیں کہ میرے پروردگار نے بے حیائی کے کاموں کو حرام کیا ہے۔ ان میں سے جو ظاہر ہوں (ان کو بھی) اور جو چھپے ہوئے ہوں۔ (ان کو بھی)

(۴۶۳۳) ہم سے سلیمان بن حرب نے بیان کیا، کہا ہم سے شعبہ نے بیان کیا، ان سے عمرو بن مروے، ان سے ابووالیل نے اور ان سے عبداللہ بن مسعود بن قیثہ نے (عمرو بن مروے نے بیان کیا کہ) میں نے (ابوالکل سے) پوچھا، کیا تم نے یہ حدیث این مسعود بن قیثہ سے خود سنی ہے؟ انہوں نے کہا کہ ہاں اور انہوں نے رسول اللہ ﷺ سے بیان کیا، آنحضرت ﷺ نے فرمایا کہ اللہ سے زیادہ اور کوئی غیرت مند نہیں ہے۔ اسی لیے اس نے بے حیائیوں کو حرام کیا خواہ ظاہر میں ہوں یا پوشیدہ اور اللہ سے زیادہ اپنی مرح کو پسند کرنے والا اور کوئی نہیں، اسی لیے اس نے اپنے نفس کی خود تعریف کی ہے۔

[راجح: ۴۶۳۴] **تفہیج** اہل حدیث نے صفات الہیہ جیسے غصب، محک، تجب، فرح کی طرح غیرت کی بھی تاویل نہیں کی ہے اور ان کو ان کے ظاہری معانی پر رکھا ہے۔ جو پروردگار کی شان کے لائق ہے اور سلف صالحین کا یہی طریقہ ہے۔ ونحن علی ذلک من الشاهدین۔

**باب آیت (ولما جاءَ موسىٰ لم يَقُلْ تَأْوِيلَهِ)**  
 ایخ کی تفسیر یعنی ”اور جب موسیٰ ہمارے مقرر کردہ وقت پر (کوہ طور) پر آگئے اور ان سے ان کے رب نے کلام کیا۔ موسیٰ بولے، اے میرے رب! مجھے تو اپنا دیدار کراوے (کہ) میں تجھ کو ایک نظر دیکھ لوں (اللہ تعالیٰ نے فرمایا) تم مجھے ہرگز نہیں دیکھ سکتے، البتہ تم (اس) پہاڑ کی طرف دیکھو، سو اگر یہ اپنی جگہ پر قائم رہتا تو تم (مجھ کو بھی دیکھ سکو گے، پھر جب ان کے رب نے پہاڑ پر اپنی تجھی ڈالی تو (تجھی نے) پہاڑ کو ٹکڑے ٹکڑے کر دیا اور موسیٰ بے ہوش ہو کر گرپڑے، پھر جب انہیں ہوش آیا تو بولے اے رب! تو پاک ہے، میں تجھ سے معافی طلب کرتا ہوں اور میں سب سے پہلا ایمان لانے والا ہوں۔

۱ - باب قوله عزوجل ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَمَ رَبُّكَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ﴾

۴۶۳۷ - حدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَزَبٍ، حَدَّثَنَا شَعْبَةُ عَنْ عَمْرُو بْنِ مُؤْمَنٍ، عَنْ أَبِيهِ وَإِلَيْهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : نَعَمْ، وَرَفَعَهُ قَالَ : لَا أَحَدٌ أَحْيَرُ مِنْ اللَّهِ فَلِذَلِكَ حَرَمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَلَا أَحَدٌ أَحْبَ إِلَيْهِ الْمِذْخَرَ مِنْ اللَّهِ فَلِذَلِكَ مَذْحَنَ نَفْسَهُ.

[راجح: ۴۶۳۴]

قال: رَبَّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنْ أَنْظُرْ إِلَى الْجَحَلِ فَإِنْ أَسْتَفْرُ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّ رَبُّهُ لِلْجَحَلِ جَعَلَهُ دُكُّاً وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعْقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: سَبَحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ أَبْنُ عَبَّاسٍ: أَرِنِي أَغْطِنِي.

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ نے کہا۔ ادنیٰ اعطیٰ کے معنی میں ہے کہ دے تو مجھ کو یعنی اپنا دیدار عطا کر۔

(۳۶۳۸) ہم سے محمد بن یوسف نے بیان کیا، انہوں نے کہا ہم سے سفیان ثوری نے بیان کیا، ان سے عمرو بن یحییٰ مازنی نے، ان سے ان کے والد یحییٰ مازنی نے اور ان سے حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ ایک یہودی رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوا، اس کے منہ پر کسی نے طماچہ مارا تھا۔ اس نے کہا، اے محمد! آپ کے انصاری صحابہ میں سے ایک شخص نے مجھے طماچہ مارا ہے۔ آنحضرت ﷺ نے فرمایا، انہیں بلا وار۔ لوگوں نے انہیں بلا یا پھر آپ نے ان سے پوچھا کہ تم نے اسے طماچہ کیوں مارا ہے؟ اس نے عرض کیا، رسول اللہ! میں یہودیوں کی طرف سے گزرا تو میں نے سنا کہ یہ کہہ رہا تھا، اس ذات کی قسم! جس نے موسیٰ ﷺ کو تمام انسانوں پر فضیلت دی، میں نے کہا اور محمد ﷺ پر بھی۔ مجھے اس کی بات پر غصہ آگیا اور میں نے اسے طماچہ مار دیا۔ آنحضرت ﷺ نے اس پر فرمایا، مجھے انبیاء پر فضیلت نہ دیا کرو۔ قیامت کے دن تمام لوگ بے ہوش کر دیے جائیں گے۔ سب سے پہلے میں ہوش میں آؤں گا لیکن میں موسیٰ ﷺ کو دیکھوں گا کہ وہ عرش کا ایک پایہ پکڑے کھڑے ہوں گے۔ اب مجھے نہیں معلوم کہ وہ مجھ سے پہلے ہوش میں آگئے یا طور کی بے ہوشی کا انہیں بدلتا گیا۔

4638 - حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن عمرو بن يحيى المازني عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: جاء رجل من اليهود إلى النبي ﷺ قد لطم وجهه وقال: يا محمد! إن رجالاً من أصحابك من الأنصار لطم في وجهي قال : ((اذغوه)) فدعوه قال: ((لم لطمت وجهه؟)) قال: يا رسول الله إني مررت باليهود فسمعته يقول: والذى اصنطق موسى على البشر فقلت: وعلى محمد؟ وأخذته غصبة فلطمته قال : ((لا تُخِيِّرُونِي مِنْ أَنْتِي إِنَّ النَّاسَ يَصْنَعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفْسِدُ، فَإِذَا آتَيْتَنِي مُوسَى آخِذُ بِقَائِمَةِ مِنْ قَوَافِلِ الْعَرْشِ فَلَا أَدْرِي أَفَاقَ قَبْلِي أَمْ جُزِيَ بِصَعْقَةِ الطُّورِ)).

[راجح: ۲۴۱۲]

آیت میں طور پر حضرت موسیٰ اور اللہ تعالیٰ کی ہم کلامی کا بیان ہے جس میں حضرت موسیٰ کا تجھی کے اثر سے بے ہوش ہونا بھی مذکور ہے۔ آیت اور حدیث میں یہی مطابقت ہے۔

المن والسلوى.

آیت (المن والسلوى) کی تفسیر  
یعنی "ہم نے تمہارے کھانے کے لیے من اور سلوٹی" اتارا۔  
(۳۶۳۹) ہم سے مسلم نے بیان کیا، کہا ہم سے شعبہ نے بیان کیا، ان سے عبد الملک نے، ان سے عمرو بن حربیث نے اور ان سے سعید بن زید رضی اللہ عنہ نے کہ بنی کریم ﷺ نے فرمایا، کہبی "من" میں سے ہے اور

4639 - حدثنا مسلم، حدثنا شعبة، عن عبد الملك، عن عمرو بن حربيث، عن سعيد بن زيد عن النبي ﷺ قال ((الكتأة

اس کاپنی آنکھوں کے لئے شفاء ہے۔

منَ الْمَنْ وَمَازُهَا شِفَاءُ الْغَيْنِ)).

[راجع: ۴۴۷۸]

**باب آیت** ﴿يَا يَاهَا النَّاسُ انِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ الخ کی تفسیر یعنی ”اے نبی! آپ کہہ دیں کہ اے انسانو! یہیک میں اللہ کا سچا رسول ہوں، تم سب کی طرف اسی اللہ کا جس کی حکومت آنسانوں اور زمین میں ہے۔ اس کے سوا کوئی معبد نہیں وہی جلاتا ہے اور وہی مارتا ہے، سو ایمان لاو اللہ اور اس کے ای رسول و نبی پر جو خود ایمان رکھتا ہے اللہ اور اس کی باتوں پر اور اس کی پیروی کرتے رہو تاکہ تم ہدایت پا جاؤ۔”

(۳۲۳۰) ہم سے عبد اللہ نے بیان کیا، انہوں نے کہا ہم سے سلیمان بن عبد الرحمن اور موکی بن ہارون نے بیان کیا، انہوں نے کہا کہ ہم سے ولید بن مسلم نے بیان کیا، کہا ہم سے عبد اللہ بن علاء بن زیر نے بیان کیا، کہا کہ مجھ سے بربن عبد اللہ نے بیان کیا، کہا کہ مجھ سے ابو ادریس خولانی نے بیان کیا، کہا کہ میں نے ابو درداء رضی اللہ عنہ سے تا، انہوں نے بیان کیا کہ ابو بکر بن شریعت اور عمر بن شریعت کے درمیان کچھ بحث سی ہو گئی تھی۔ حضرت عمر بن شریعت اور عمر بن شریعت پر غصہ ہو گئے اور ان کے پاس سے آنے لگے۔ ابو بکر بن شریعت بھی ان کے پیچھے پیچھے ہو گئے، معافی مانگتے ہوئے لیکن عمر بن شریعت نے انہیں معاف نہیں کیا اور (گھر پہنچ کر) اندر سے دروازہ بند کر لیا۔ اب ابو بکر بن شریعت رسول اللہ بنی اسرائیل کی خدمت میں حاضر ہوئے۔ حضرت ابو درداء بن شریعت نے بیان کیا کہ ہم لوگ اس وقت حضور مسیح موعید کی خدمت میں حاضر تھے۔ حضور مسیح موعید نے فرمایا تمہارے یہ صاحب (یعنی ابو بکر بن شریعت) لڑ آئے ہیں۔ راوی نے بیان کیا کہ عمر بن شریعت بھی اپنے طرز عمل پر نادم ہوئے اور حضور مسیح موعید کی طرف چلے اور سلام کر کے آپ کے قریب بیٹھ گئے۔ پھر حضور مسیح موعید سے سارا واقعہ بیان کیا۔ ابو درداء بن شریعت نے بیان کیا کہ آپ بت نہ ارض ہوئے۔ ادھر ابو بکر بن شریعت بار بار یہ عرض کرتے کہ یا رسول اللہ!

### ۳ - باب قوله

﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يَخْلُقُ وَيَبْعَثُ فَإِذَا مُوْلَى بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأَمِينِ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبَعَهُ وَلَمْ يَكُنْ لَّهُمْ لَهُمْ تَهْتَدُونَ﴾.

٤٦٤٠ - حدثنا عبد الله، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، وموسى بن هارون، قالا : حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبير قال : حدثني بشر بن عبد الله، قال حدثني أبو إدريس الجوني قال : سمعت أبي الدرداء يقول : كانت بين أبي بكر، وأعمى محاورة فأغضب أبو بكر عمر فانصرف عنه عمر مغضبا فتابعة أبو بكر سائلة أن يستغفر له فلم يفعل حتى أغلق بابه في وجهه فما قبل أبو بكر إلى رسول الله ﷺ فقال : أبو الدرداء ونحن عنده فقام رسول الله ﷺ (أما صاحبكم هذا فقد غادر) قال وندم عمر على ما كان منه فما قبل حتى سلم وجلس إلى النبي ﷺ وقص على رسول الله ﷺ الخبر قال أبو الدرداء : وأغضب رسول الله ﷺ وجعل أبو بكر

داقتی میری ہی زیادتی تھی۔ پھر حضور ﷺ نے فرمایا، کیا تم لوگ مجھے میرے ساتھی سے جدا کرنا چاہتے ہو، کیا تم لوگ میرے ساتھی کو مجھ سے جدا کرنا چاہتے ہو، جب میں نے کما تھا کہ اے انسانو! پہنچ میں اللہ کا رسول ہوں، تم سب کی طرف تو تم لوگوں نے کما کہ تم جھوٹ بولتے ہو، اس وقت ابو بکر رضی اللہ عنہ نے کما تھا کہ آپ سچے ہیں۔ ابو عبید اللہ نے کہا "غامر" کے معنی حدیث میں یہ ہے کہ ابو بکر رضی اللہ عنہ نے بھلائی میں سبقت کی ہے۔

**لشیخ** مطلب یہ ہے کہ ابو بکر رضی اللہ عنہ سب سے پہلے ایمان لائے تو ان کی قدامت اسلام اور میری رفاقت کا خیال رکھو، ان کو رنجیدہ نہ کرو۔ اس حدیث سے حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کی بڑی فضیلت نکلی۔ فی الواقع اسلام میں ان کا بہت ہی بڑا مقام ہے۔ رضی اللہ عنہ وارضاہ۔

### باب آیت (وقولو حطة) کی تفسیر

یعنی "اور کہتے جاؤ کہ یا اللہ؟ گناہوں سے ہماری آتہ ہے۔"

(۳۶۲۳) ہم سے احراق نے بیان کیا، کہا ہم رَ عبد الرزاق نے خبر دی، کہا ہم کو معرنے خبر دی، انہیں ہمام بن منبه نے، انہوں نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے سنا، انہوں نے بیان کیا کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا، بنی اسرائیل سے کہا گیا تھا کہ دروازے میں (اعجزی سے) حکمت ہوئے داخل ہو اور کہتے جاؤ کہ توبہ ہے تو ہم تمہاری خطائیں معاف کر دیں گے، لیکن انہوں نے حکم بدل ڈالا۔ چوتھوں کے مل گھستہ ہوئے داخل ہوئے اور یہ کہا کہ "حبة فی شعرة" یعنی ہم کو بالبیوں میں دانہ چاہیئے۔

بنی اسرائیل کی ایک حرکت کا بیان ہے کہ کس طرح انہوں نے اللہ کے حکم کو بدل ڈالا اور خدا کی لعنت میں گرفتار ہوئے۔

**باب آیت (خذ العفو وامر بالعرف واعتراض) الخ کی تفسیر** یعنی "اے نبی! معانی اختیار کر اور نیک کاموں کا حکم دیتے رہو اور جاہلوں سے منہ موڑیو۔" العرف معروف کے معنی میں ہے جس کے معنی نیک کاموں کے ہیں۔

(۳۶۲۴) ہم سے ابوالیمان نے بیان کیا، کہا ہم کو شعیب نے خبر دی، ان سے زہری نے بیان کیا، انہیں عبید اللہ بن عبد اللہ بن عتبہ نے خبر

یقُولُ : وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا تَكُنْ أَنْتَ أَظْلَمَ لِقَاءَنَ رَسُولَ اللَّهِ : ((هَلْ أَنْتَ تَأْرُكُونِي صَاحِبِي إِنِّي قُلْتَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ حَمِيمًا فَقَلَمْ : كَذَبْتَ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : صَدَقْتَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : غَامِرٌ سَقَى بِالْخَيْرِ [۳۶۶۱]

### ۴۔ باب قولہ وقولوا (حطة)

۴۶۴۱ - حدثنا إسحاق، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمراً عن همام بن منبه: أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: ((قيل لبني إسرائيل)) أدخلوا الباب سجداً وقولوا: حطة نغير لكم خطاياكم فبدلوا فدخلوا يزحفون على أستائهم و قالوا: حبة في شعرة)). [راجع: ۳۴۰۳]

بنی اسرائیل کی ایک حرکت کا بیان ہے کہ کس طرح انہوں نے اللہ کے حکم کو بدل ڈالا اور خدا کی لعنت میں گرفتار ہوئے۔

۵۔ باب قولہ (خذ العفو وأمر بالمعروف وأعرض عن الجاهلين) الغُرْفُ : المَعْرُوفُ.

۴۶۴۲ - حدثنا أبو اليمان، حدثنا شعيب عن الزهرى قوله أخبرني عبيدا

دی اور ان سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ عبیینہ بن حصن بن حذیفہ نے اپنے بھتیجے حرbin قیس کے یہاں آکر قیام کیا۔ حر، ان چند خاص لوگوں سے تھے جنہیں حضرت عمر بن حشرون اپنے بہت قریب رکھتے تھے جو لوگ قرآن مجید کے زیادہ عالم اور قاری ہوتے۔ حضرت عمر بن حشرون کی مجلس میں انہیں کو زیادہ نزدیکی حاصل ہوتی تھی اور ایسے لوگ آپ کے مشیر ہوتے۔ اس کی کوئی قید نہیں تھی کہ وہ عمر سیدہ ہوں یا نوجوان۔ عبیینہ نے اپنے بھتیجے سے کماکہ تمہیں اس امیر کی مجلس میں بہت نزدیکی حاصل ہے۔ میرے لیے بھی مجلس میں حاضری کی اجازت لے دو۔ حرbin قیس نے کماکہ میں آپ کے لیے بھی اجازت مانگوں گا۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ نے بیان کیا۔ چنانچہ انہوں نے عبیینہ کے لیے بھی اجازت مانگی اور حضرت عمر بن حشرون نے انہیں مجلس میں آنے کی اجازت دے دی۔ مجلس میں جب وہ پہنچ تو کہنے لگے، اے خطاب کے بیٹھے! نہ کی قسم! نہ تو تم ہمیں مال ہی دیتے ہو اور نہ عدل و انصاف کے ساتھ فیصلہ کرتے ہو۔ حضرت عمر بن حشرون کو ان کی اس بات پر برا غصہ آیا اور آگے بڑھ ہی رہے تھے کہ حرbin قیس نے عرض کیا یا امیر المؤمنین! اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی سے خطاب کر کے فرمایا ہے ”معالیٰ اختیار کر اور نیک کام کا حکم دے اور جاہلیوں سے کنارہ کش ہو جیا۔“ اور یہ بھی جاہلیوں میں سے ہیں۔ اللہ کی قسم! کہ جب حر نے قرآن مجید کی تلاوت کی تو حضرت عمر بن حشرون بالکل ٹھہرے پڑ گئے اور کتاب اللہ کے حکم کے سامنے آپ کی یہی حالت ہوتی تھی۔

**لشیخ** [ابن عباس رضی اللہ عنہ بالکل نوجوان تھے لیکن حضرت عمر بن حشرون کے پاس بیٹھتے۔ دوسرے بوڑھے بوڑھے لوگوں پر ان کا مرتبہ زیادہ رہتا۔ حضرت عمر بن حشرون علم اور علماء کے قدردان تھے اور ہر ایک بادشاہ اسلام کو ایسا ہی کرنا چاہیے۔ یہی شہزادوں کی قدر و منزلت اور تعظیم اور تکریم لازم ہے پھر کوئی ان کے ملک میں علم نہ پڑھے گا اور ملک کیا ہو گا جاہلیوں کا ذرہ۔ ایسا ملک بہت جلد تباہ اور بریاد ہو گا۔ افسوس! ہمارے زمانہ میں علم اور علماء کی قدر و منزلت تو کیا عالموں کو جاہلیوں کے برادر بھی نہیں رکھا جاتا بلکہ جاہلیوں کو جو عمدے اور منصب عطا کئے جاتے ہیں عالم ان کے سختی اور سزاوار نہیں سمجھے جاتے۔ خود مجھ پر یہ واقعہ گزر چکا ہے۔ چند روز میں قضا کی آفت میں گرفتار کیا گیا تھا مگر خدا کا بڑا فضل ہوا۔ علم و فضل کی ناقد روائی نے مجھ کو جلد بکدوش کر دیا اور نہ معلوم نہیں کب تک اس آفت میں گرفتار رہتا۔ میں دل سے قضا کو مکروہ جانتا تھا خیر میں تو ہٹا دیا گیا اور دوسرے لوگ جو علم و فضل سے عاری اور ان کی قابلیت ایسی تھی کہ برسوں میں ان کو تعلیم دے سکتا تھا وہ اپنی خدمات پر بدستور قائم رہے۔ گوئیں اس انقلاب سے جمال تک میری

الله بن عبد الله بن عتبة أَنَّ ابْنَ عَبَّاسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَدِيمٌ عَيْنَةُ بْنِ حِصْنٍ بْنِ حَذِيفَةَ فَنَزَلَ عَلَى ابْنِ أَحْيَيِ الْحَرْ بْنِ قَيْسٍ وَكَانَ مِنَ النَّفَرِ الَّذِينَ يَذِيهِمْ عُمُرُ، وَكَانَ الْقَرَاءُ أَصْحَابَ مَجَالِسِ عُمَرٍ وَمُشَارِرِهِ كَهُولًا كَانُوا أَوْ شَبَانًا فَقَالَ عَيْنَةُ لِابْنِ أَحْيَيِ: يَا ابْنَ أَحْيَيِ لَكَ وَجْهٌ عِنْدَ هَذَا الْأَمِيرِ فَاسْتَأْذِنْ لِي عَلَيْهِ قَالَ: سَأَسْتَأْذِنُ لَكَ عَلَيْهِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَاسْتَأْذِنْ الْحَرَ لِعَيْنَةَ فَأَذِنْ لَهُ عُمَرُ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ: هِيَ يَا ابْنَ الْحَطَابِ فَوَاللَّهِ مَا تُعْظِنَا الْجَزْلُ وَلَا تَحْكُمُ بَيْنَ الْعَدْلِ فَفَضَبَ عُمَرُ حَتَّى هُمْ بِهِ فَقَالَ لَهُ الْحَرُّ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِنَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هُنَدُ الْغَفُورُ وَأَمْرُ بِالْمَعْرِفَةِ وَأَغْرِضُ عَنِ الْجَاهِلِينَ هُنَادُ وَإِنَّ هَذَا مِنَ الْجَاهِلِينَ وَاللَّهُ مَا جَاؤَهَا عُمَرُ حِينَ تَلَاهَا عَلَيْهِ وَكَانَ وَقَافَا عِنْدَ كِتَابِ اللَّهِ.

[طرفة في : ۷۲۸۶].

ذات سے متعلق تھا خوش ہوا اور سجدہ شکر بجا لایا مگر ملک اور حضرت عمر بن الخطب کا صبر اور تحمل، اگر اور کوئی دنیادار بادشاہوں کو سمجھ دے، آمین یا رب العالمین۔

اللہ اللہ! عیینہ کی بے ادبی اور گستاخی اور حضرت عمر بن الخطب کا صبر اور تحمل، اگر اور کوئی دنیادار بادشاہ ہوتا تو اسی زبان درازی اور بے ادبی پر کیسی سزا دیتا۔ عیینہ حضرت عمر بن الخطب کو بھی دنیادار بادشاہوں کی طرح سمجھے کہ جاہل مصاجبوں اور وابی رفیقوں پر بادشاہی خزانہ جو رعایا کامال ہے لاثتے رہیں۔ حضرت عمر بن الخطب اپنے بیٹے عبد اللہ بن الخطب کو تو ایک ادنیٰ سپاہی کی طرح تنخواہ دیا کرتے وہ بھلا ان سے وابی لوگوں کو کب دینے والے تھے۔ حضرت عمر بن الخطب کا ایمان اور اخلاص سمجھنے کے لیے انصاف والے آدمی کے لیے یہی قصہ کافی ہے۔ قرآن مجید کی آیت پڑھتے ہی غصہ جاتا رہا صبر اور تحمل پر عمل کیا سجان اللہ رضی اللہ عنہ (وجیدی)

(۴۶۴۳) ہم سے مجھی نے بیان کیا، کما ہم سے وکیج نے بیان کیا، ان سے ہشام نے، ان سے ان کے والد نے اور ان سے عبد اللہ بن زبیر عیاشی نے بیان کیا کہ آیت "معافی اختیار سمجھے اور نیک کام کا حکم دیتے رہئے۔" لوگوں کے اخلاق کی اصلاح کے لیے ہی نازل ہوئی ہے۔

[طرفہ فی : ۴۶۴۴]

(۴۶۴۳) اور عبد اللہ بن براد نے بیان کیا، ان سے ابواسامة نے بیان کیا، ان سے ہشام نے، ان سے ان کے والد نے اور ان سے عبد اللہ بن زبیر عیاشی نے بیان کیا کہ اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی ﷺ کو حکم دیا ہے کہ لوگوں کے اخلاق ٹھیک کرنے کے لیے درگزرا اختیار کریں یا کچھ ایسا ہی کہا۔

(۴۶۴۴) - وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرَادٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَّةَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَّةَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْرَّبِيعِ قَالَ أَمْرَ اللَّهِ نَبِيُّهُ أَنْ يَأْخُذُ الْعَفْوَ مِنْ أَخْلَاقِ النَّاسِ أَوْ كَمَا قَالَ.

[راجح: ۴۶۴۳]

**تفسیر** غرض امام بخاری کی یہ ہے کہ عفو سے اس آیت میں قصور کی معافی کرنا، خطاء سے درگزر کرنا مراد ہے اور یہ آیت حسن اخلاق سے متعلق ہے۔ امام جعفر صادق علیہ السلام سے مقول ہے کہ قرآن پاک میں کوئی آیت اس آیت کی طرح جامع اخلاق نہیں ہے لیکن بعضوں نے اس آیت کی یوں تفسیر کی ہے کہ خدا العفو سے یہ مراد ہے کہ جو کچھ مال ان کے ضروری اخراجات سے فوج رہے وہ لے اور یہ حکم زکوٰۃ کی فرضیت سے پہلے کا ہے۔ طبی اور اہن مردویہ نے حضرت جابر بن عبد اللہ سے اور ابن جریر اور ابن الہی حاتم نے اسی سے نکلا۔ جب یہ آیت اتری تو آخر حضرت علیہ السلام نے حضرت جبریلؑ سے اس کا مطلب پوچھا، انہوں نے کہا میں جاکر پروردگار سے پوچھتا ہوں، پھر لوٹ کر آئے کہنے لگے تمہارا پروردگار تم کو یہ حکم دیتا ہے کہ جو کوئی تم سے ناط کاٹے تم اس سے جوڑو اور جو کوئی تم کو محروم کرے تم اس کو دو اور جو کوئی تم پر ظلم کرے تم اس کو معاف کر دو۔ (وجیدی)

## سورہ انفال کی تفسیر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب آیت (یسئلونک عن الانفال) الخ کی تفسیر

۱ - باب

یعنی ”یہ لوگ آپ سے غیمتوں کے بارے میں سوال کرتے ہیں۔ آپ کہہ دیں کہ غیمتوں اللہ کی ملک ہیں پھر رسول کی۔ پس اللہ سے ڈرتے رہو اور اپنے آپس کی اصلاح کرو۔“ ابن عباس نے کہا کہ ”الأنفال“ کے معنی غیمتوں ہیں۔ قتادہ نے کہا کہ لفظ ”ریحکم“ سے لڑائی مراد ہے (یعنی اگر تم آپس میں نزاع کرو گے تو لڑائی میں تمہاری ہوا اکھڑ جائے گی) لفظ ”نافلة“ عطیہ کے معنی میں بولا جاتا ہے۔

قوله: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ﴾  
الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاقْتُلُوا إِلَهَهُ  
وَاصْبِلُوهُا ذَاتَ يَنْكُمْ﴾ قَالَ أَبْنُ عَبَّاسٍ:  
الْأَنْفَالُ الْمَغَانِمُ، قَالَ قَتَادَةُ: رِيحَكُمْ:  
الْحَرْبُ. يَقُولُ: نَافِلَةً : عَطْيَةً.

**لشیعہ** حضرت عبادہ بن صامت رض کہتے ہیں کہ ہم لوگ بدر میں شامل تھے جب کافر نکلت کھا کر بھاگے تو انکر اسلام سے بعض لوگ تو بھاگنے والوں کے تعاقب میں دوڑے، بعض نے مال غنیمت کو جمع کرنا شروع کر دیا۔ بعض لوگ صرف آخر حضرت شیعہ کی حفاظت میں رہے۔ جب رات کو سب جمع ہوئے تو غنیمت جمع کرنے والوں نے کہا کہ یہ مال صرف ہمارا ہے، ہم نے جمع کیا ہے۔ دوسرے لوگوں نے اپنے حقوق جتنا کے جب اختلاف برھایا تو سورہ انفال کا نازول ہوا۔

(۳۶۲۵) مجھ سے محمد بن عبد الرحمن نے بیان کیا، انسوں نے کہا ہم سے سعید بن سلیمان نے بیان کیا، انسوں نے کہا ہم کو شیعہ نے خبر دی، انسوں نے کہا ہم کو ابو بشر نے خبر دی، ان سے سعید بن جبیر نے بیان کیا کہ میں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے سورہ انفال کے متعلق پوچھا۔ انسوں نے بتلایا کہ غزوہ بدر میں نازل ہوئی تھی۔ الشوکہ کا معنی دھار نوک مردین کے معنی فوج در فوج کہتے ہیں رد فنی وارد فنی یعنی میرے بعد آیا ذالکم فذوقوہ ذوقوہ کا معنی یہ ہے کہ یہ عذاب اٹھاؤ اس کا تجھے کرو، منہ سے چکھنا مراد نہیں ہے۔ فیر کمہ کا معنی اس کو جمع کرے شرد کا معنی جدا کر دے (یا سخت سزا دے) جسحوا کے معنی طلب کریں یعنی کامنی غالب ہوا اور جاہد نے کہا مکاء کا معنی انگلیاں منہ پر رکھنا تصدیق سیئی، جانا یشتہو کہ تکہ کو قید کر لیں۔

۴۶۴۵ - حدثني مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ،  
حدثنا سعيدُ بْنُ سليمانَ أخْبَرَنَا هشيمُ،  
أخْبَرَنَا أَبُو بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيرٍ قَالَ  
قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا سُورَةُ  
الْأَنْفَالِ قَالَ : نَزَّلَتْ فِي بَذْرٍ، الشُّوْكَةُ:  
الْحَدْدُ، مُزْدِفِينَ، فَوْجًا بَعْدَ فَوْجٍ، رَدْفَنِي  
وَأَرْدَفَنِي جَاءَ بَعْدِي.. دُوْقَا: بَاشِرُوا  
وَتَبِسَّ هَذَا مِنْ ذُوقِ الْفَمِ، فَيَرْكَمُهُ:  
يَخْمَعُهُ.. شَرُّدُ : فَرْقٌ، وَإِنْ جَنَحُوا:  
طَلَبُوا، يُنْهَنُ : يَغْلِبُ.. وَقَالَ مُجَاهِدٌ مَكَاءً  
إِذْخَالُ أَصْنَاعِهِمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ، وَتَصْنِيَةُ:  
الصَّفِيرِ، لِيُبُوكُ : لِيَخْبُسُوكَ.

[راجع: ۴۰۲۹]

## باب آیت (ان شر الدوآب) الخ کی تفسیر

یعنی ”بدترین حیوانات اللہ کے نزدیک وہ بھرے گئے لوگ ہیں جو ذرا بھی عقل نہیں رکھتے۔“

(۳۶۲۶) ہم سے محمد بن یوسف فربی نے بیان کیا، کہا ہم سے ورقاء

## ۲- باب

﴿إِنْ شَرُّ الدَّوَابِ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُمُ الْبَكْمُ  
الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾

۴۶۴۶ - حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ،

بن عمر نے بیان کیا، ان سے ابن الیخج نے، ان سے مجاهد نے اور ان سے ابن عباس پیش کرنے کے آیت ”بدر ترین حیوانات اللہ کے نزدیک وہ بھرے گونے ہیں جو عقل سے ذرا کام نہیں لیتے“ بن عبد الدار کے کچھ لوگوں کے بارے میں اتری تھی۔

حدثنا ورقاء عن ابن أبي نعيم، عن  
مجاهيد عن ابن عباس: «إن شر الدواب  
عند الله الصنم أبكم الذين لا يعقلون»  
قال: هم نفر من بنبي عبد الدار.

**لشیخ** قریش کے کافروں میں سے بنو عبد الدار قبیلہ کے کچھ لوگ جنک احمد میں کفر کا جھنڈا اٹھائے ہوئے تھے۔ اللہ تعالیٰ نے ان کو بہرے گولے حیوانات قرار دیا کہ یہ انجام سے غافل ہیں۔ چنانچہ بعد کے حالات نے تصدیق کی کہ فی الواقع ایسے لوگ جانوروں سے بھی پرست تھے۔ کیونکہ ایسے انجام کا انہوں نے فکر نہیں کیا۔

**باب آیت ﴿يَا يَهُا الَّذِينَ امْنَوْا اسْتَجِبُوهُ اللَّهُ﴾ الخَ كَي**

تفیریتی ”اے ایمان والو! اللہ اور رسول کی آواز پر بلیک کو جبکہ وہ رسول تم کو تمہاری زندگی بخشنے والی چیز کی طرف بلائیں اور جان لو کہ اللہ حائل ہو جاتا ہے انسان اور اس کے دل کے درمیان اور یہ کہ تم سب کو اسی کے پاس اکھھا ہوتا ہے۔“ استحبیو ای احبابی عین قبول کرو، جواب دو لما یحییکم ای لما یصلح حکم اس چیز کے لیے جو تمہاری اصلاح کرتی ہے تم کو درست کرتی ہے۔ جس کے ذریعہ تم کو دامگ رنگا کر ملے گا۔

هُنَّا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِبُو لِلَّهِ  
وَلِرَسُولِهِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُخْيِكُمْ  
وَأَغْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحْوِلُ بَيْنَ الْمُرْءَ وَقَلْبِهِ  
وَإِنَّ اللَّهَ تُخَشِّرُونَ هُنَّا أَسْتَجِبُو لَهُ  
لِمَا يُخْيِكُمْ : يَصْنِعُكُمْ

٣- باب قوله

(۷) مجھ سے اسحاق بن راہب یہ نے بیان کیا، کہا ہم کو روح بن عبادہ نے خبر دی، کہا ہم سے شعبہ نے بیان کیا، ان سے خبیب بن عبد الرحمن نے، انہوں نے حفص بن عاصم سے سنا اور ان سے ابوسعید بن معلی، بن بشیر نے بیان کیا کہ میں نماز پڑھ رہا تھا کہ رسول اللہ ﷺ نے مجھے پکارا۔ میں آپؐ کی خدمت میں نہ پہنچ سکا بلکہ نماز سے فارغ ہونے کے بعد حاضر ہوا۔ آپؐ نے دریافت فرمایا کہ آنے میں دیر کیوں ہوئی؟ کیا اللہ تعالیٰ نے تمہیں حکم نہیں دیا ہے کہ ”اے ایمان والو! اللہ اور اس کے رسول کی آواز پر لبیک کو، جبکہ وہ (یعنی رسول) تم کو بلاسیں“ پھر آپ نے فرمایا، مسجد سے نکلنے سے پہلے میں تمہیں قرآن کی عظیم ترین سورہ سکھاؤں گا۔ تھوڑی دیر بعد آپؐ باہر تشریف لے جانے لگے تو میں نے آپؐ کو یاد دلایا اور معاذ بن معاذ عربی نے اس حدیث کو پوچھ روایت کیا کہ ہم سے شعبہ نے بیان کیا،

٤٦٤٧ - حدثني إسحاق قال: أخبرنا رَوْخَ، حدثنا شعبة، عن خَيْبَنْ عبد الرَّحْمَنِ، سَمِعْتُ حَفْصَ بْنَ عَاصِمٍ يَحْدُثُ عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمُعْلَى (رضي الله عنه) قَالَ: كُنْتُ أَصْلِي فَمَرَّ بِي رَسُولُ اللهِ ﷺ فَدَعَانِي فَلَمْ آتِهِ حَتَّى صَلَّيْتُ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ قَالَ: ((مَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْتِيَ؟ أَلمْ يَقُلِ اللَّهُ هُنَّ أَلَيْهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجْبِيْوْا لِهِ وَلِرَسُولِ إِذَا دَعَكُمْ)) ثُمَّ قَالَ: ((لَا غَلَمَنْكَ أَعْظَمَ سُورَةً فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ أَخْرُجَ)) فَذَهَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِيَخْرُجَ فَذَكَرْتُ لَهُ وَقَالَ مَعَاذَ: حدثنا شعبة، عن

خُبِّيْبٌ سَمِعَ حَفْصًا سَمِعَ أَبَا سَعِيدَ رَجُلًا  
مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا، وَقَالَ: (هَيَ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ السَّبَعَ  
الْمُتَّابِيِّ). [راجع: ٤٤٧٤]

ان سے خبیب نے، انہوں نے حفص سے سنا اور انہوں نے ابوسعید بن معلی بن شریح سے جو نبی کسم لشیخ کے صحابی تھے، سنا اور انہوں نے بیان کیا وہ سورۃ "الحمد للہ رب العالمین" ہے جس میں سات آیتیں ہیں جو ہر نماز میں مکرر پڑھی جاتی ہیں۔

قرآن مجید کی پوری آیت یوں ہے «وَلَقَدْ أَتَيْتَكَ سَبْعًا مِنَ الْمُنَّانِي وَالْقُرْآنَ الْفَطِيمَ» (الجیح: ٨٧) اے نبی! ہم نے آپ کو قرآن مجید میں سات آیات ایسی دی ہیں جو بار بار پڑھی جاتی رہتی ہیں اور جو قرآن مجید کی بہت ہی بڑی عظمت والی آیات ہیں گویا یہ آیات قرآن عظیم کملانے کی سختی ہیں۔ مفسرین کا اتفاق ہے کہ اس آیت میں جن آیتوں کا ذکر ہوا ہے، اس سے سورۃ فاتحہ مراد ہے۔ حدیث میں ہے ام الکتاب یعنی قرآن مجید کی بڑی بنیاد کما گیا ہے، یہی وہ سورہ ہے جسے ہر نمازی اپنی نماز میں بار بار پڑھتا ہے۔ نماز نفل ہو یا سنت یا فرض ہر ہر رکعت میں یہ سورہ پڑھی جاتی ہے۔ سارے قرآن میں اور کوئی سورہ شریفہ ایسی نہیں ہے جو اس کا بدل ہو سکے۔ اس سورہ کے بہت سے نام ہیں، اس کو صلوٰۃ سے بھی تعبیر کیا گیا ہے جیسا کہ حدیث ابو ہریرہ رض میں حدیث قدسی میں نقل ہوا ہے۔ کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا قسم الصلوٰۃ بینی و بنی عبدی نصفین میں نے "صلوٰۃ" کو اپنے اور اپنے بندے کے درمیان آدھوں آدھ تفہیم کر دیا ہے۔ پنچانچہ سورۃ فاتحہ کا آرٹھا حصہ تعریف و حمد و تقدیس اللہ پر مشتمل ہے اور آگے دعاوں اور ان کے آداب و قوانین کا بیان ہے۔ اس لیے حدیث میں صاف وارد ہوا ہے کہ لا صلوٰۃ لمن لم یقرأ بفاتحة الكتاب یعنی جس نے نماز میں سورۃ فاتحہ نہ پڑھی ہو اس کی نماز کچھ نہیں ہے۔ اسی لیے اکثر صحابہ کرام و تابعین و ائمہ مجتہدین ہر نماز میں سورۃ فاتحہ کی فرضیت کے قالب ہیں اور اسی کو راجح اور قوی مذهب قرار دیا ہے۔ حضرت امام ابو حنیفہ رض اور آپ کے اکثر اصحاب رحمۃ اللہ بھی سری نمازوں میں سورۃ فاتحہ کے استحباب کے قالب ہیں۔ بہر حال سورۃ فاتحہ بڑی شان و عظمت والی سورہ ہے۔ اس کی ہر ہر آیت معرفت و توحید اللہ کا ایک عظیم دفتر ہے۔ عقائد و اعمال کا خزانہ ہے۔ ہر انصاف پسند نمازی کا فرض ہے وہ امام ہو یا مقتدی مگر اس سورہ شریفہ کو ضرور پڑھنے تاکہ نماز میں کوئی لقص لائی نہ رہے۔ ہر نماز میں سورۃ فاتحہ کی فرضیت کے ولائے بہت ہیں جو چیچے کتاب الصلوٰۃ میں مفصل بیان ہو چکے ہیں وہاں ان کا مطالعہ ضروری ہے۔

## باب آیت ﴿وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ﴾

### ۴ - باب

#### کی تفہیر

یعنی "اے نبی! ان کو وہ وقت بھی یاد دلاؤ جب ان کافروں نے کما تھا کہ اے اللہ! اگر یہ (کلام) تیری طرف سے واقعی برحق ہے تو ہم پر آسمان سے پھر بر سارے یا پھر (کوئی اور ہی) عذاب در دنکار لے آ۔" ابن عیینہ نے کما کہ اللہ تعالیٰ نے لفظ "مطر" (بارش) کا استعمال قرآن میں عذاب ہی کے لیے کیا ہے، عرب اسے "غیث" کہتے ہیں۔ جیسا کہ اللہ تعالیٰ کے فرمان و ینزل الغیث من بعد ما قنطروا میں ہے۔

قرآن مجید نے بار ان رحمت کے لیے لفظ غیث استعمال کیا ہے۔ مطر کا لفظ آسمان سے عذاب نازل کرنے کے موقع پر بولا گیا ہے۔ اس قسم کی کئی آیات قرآن مجید میں موجود ہیں۔

فَوْلَهٗ: هُوَ إِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَنْظِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ ائْتِنَا بِعَذَابِ أَلِيمٍ. قَالَ أَبْنُ عَيْنَةَ: مَا سَمِّيَ اللَّهُ تَعَالَى مَطْرًا فِي الْقُرْآنِ إِلَّا عَذَابًا، وَتُسَمِّيَ الْغَرَبُ الغَيْثَ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: يُبَنِّزَلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَطَطُوا.

(۳۶۲۸) مجھ سے احمد بن نفر نے بیان کیا، کہا ہم سے عبید اللہ بن معاذ نے بیان کیا، کہا ہم سے ہمارے والد نے بیان کیا، ان سے شعبہ نے بیان کیا، ان سے صاحب الزیادی عبد الحمید نے جو کردید کے صاحبزادے تھے، انہوں نے انس بن مالک بن شہر سے سنا کہ ابو جمل نے کما تھا کہ اے اللہ! اگر یہ کلام تمیری طرف سے واقعی حق ہے تو ہم پر آسمانوں سے پتھر بر سادے یا پھر کوئی اور ہی عذاب در دنا ک لے آ؟“ تو اس پر آیت ”حالاً نَكَهُ اللَّهُ إِيمَانِنِيْسْ كَرَے گا کہ انہیں عذاب دے، اس حال میں کہ آپ ان میں موجود ہوں اور نہ اللہ ان پر عذاب لائے گا اس حال میں کہ وہ استغفار کر رہے ہوں۔ ان لوگوں کے لیے کیا وجہ کہ اللہ ان پر عذاب (ہی سرے سے) نہ لائے در آں حالیکہ وہ مسجد حرام سے روکتے ہیں۔“ آخر آیت تک۔

۴۶۴۸ - حدثني أخْمَدٌ حَدَّثَنَا عَبْيَضُ اللَّهِ بْنُ مَعَافٍ، حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شَعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ هُوَ بْنُ كُرْدِينِيْدِ صَاحِبِ الرَّبِيَادِيِّ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَبُو جَهْلٍ: ﴿اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَامْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ انْتَ بِعَذَابِ أَلِيمٍ﴾ فَتَرَأَتْ :

﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ يَعْذِبُهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مَعْذِبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ وَمَا لَهُمْ أَنْ لَا يَعْذِبُهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصْدُونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾. الآية.

[طرفة في : ۴۶۴۹].

ابو جمل کی دعا قبول ہوئی اور بدرا میں وہ ذات کی موت مرا۔ آیت اور حدیث میں یہی مذکور ہوا ہے اگر وہ لوگ توبہ استغفار کرتے تو اللہ تعالیٰ بھی ضرور ان پر رحم کرتا گریان کی قسم میں اسلام نہ تھا۔ (وَذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُوْتِيهِ مِنْ يَشَاءُ) اس سے استغفار کی بھی بڑی فضیلت ثابت ہوئی۔

**باب آیت (وَمَا كَانَ اللَّهُ يَعْذِبَهُمْ)** الخ کی تفسیر  
یعنی ”اور اللہ ایسا نہیں کرے گا کہ انہیں عذاب کرے اس حال میں کہ اے نبی! آپ ان میں موجود ہوں اور نہ اللہ ان پر عذاب لائے گا اس حالت میں کہ وہ استغفار کر رہے ہوں۔“

(۳۶۲۹) ہم سے محمد بن نفر نے بیان کیا، کہا ہم سے عبید اللہ بن معاذ نے بیان کیا، کہا ہم سے ہمارے والد نے بیان کیا، کہا ہم سے شعبہ نے بیان کیا، ان سے صاحب زیادی عبد الحمید نے اور انہوں نے حضرت انس بن مالک بن شہر سے سن، انہوں نے بیان کیا کہ ابو جمل نے کما تھا کہ اے اللہ! اگر یہ کلام تمیری طرف سے واقعی حق ہے تو ہم پر آسمان سے پتھر بر سادے یا پھر کوئی اور ہی عذاب لے آ۔ اس پر یہ آیت نازل ہوئی ”حالاً نَكَهُ اللَّهُ إِيمَانِنِيْسْ كَرَے گا کہ انہیں عذاب دے، اس حال میں کہ آپ ان میں موجود ہوں اور نہ اللہ ان پر عذاب لائے گا۔ اس

۵- باب قوله : ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ يَعْذِبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مَعْذِبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾.

۴۶۴۹ - حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّفْرِ، حدثنا عَبْيَضُ اللَّهِ بْنُ مَعَافٍ، حدثنا أَبِي حَدَّثَنَا شَعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ صَاحِبِ الرَّبِيَادِيِّ، سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكَ قَالَ : قَالَ أَبُو جَهْلٍ: ﴿اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَامْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ انْتَ بِعَذَابِ أَلِيمٍ﴾ فَتَرَأَتْ :

﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ مَعْذِبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ يَعْذِبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾

حال میں کہ وہ استغفار کر رہے ہوں۔ ان لوگوں کو اللہ کیوں نہ عذاب کرے جن کا حال یہ ہے کہ وہ مسجد حرام سے روکتے ہیں۔ ”آخر آیت تک۔

وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ وَمَا لَهُمْ أَنْ لَا يُعذَّبُهُمْ  
اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ  
الْحَرَامِ۔ الآیة۔ [راجع: ۴۶۴۸]

## باب آیت (وقاتلوهم حتی لا تكون فتنه) الخ کی تفیر

یعنی ”اور ان سے لڑو، یہاں تک کہ فتنہ بالی نہ رہ جائے۔“ (۳۶۵۰) ہم سے حسن بن عبدالعزیز نے بیان کیا، کہا ہم سے عبدالہ بن حیجہ نے، کہا ہم سے حیوہ بن شریح نے، انہوں نے بکر بن عمرو سے، انہوں نے مکیر سے، انہوں نے نافع سے، انہوں نے عبداللہ بن عمر سے، کہ ایک شخص (جان یا علاء بن عمار نامی) نے پوچھا ابو عبدالرحمٰن؟ آپ نے قرآن کی یہ آیت نہیں سنی کہ جب مسلمانوں کی دو جماعتیں لڑنے لگیں اُنھیں اس آیت کے بموجب تم (حضرت علی اور معاویہؓ دونوں سے) کیوں نہیں لڑتے جیسے اللہ نے فرمایا (وقاتلوالٰتی تبغي) انہوں نے کہا میرے بھتیجے اگر میں اس آیت کی تاویل کر کے مسلمانوں سے نہ لڑوں تو یہ مجھ کو اچھا معلوم ہوتا ہے بہ نسبت اس کے کہ میں اس آیت (ومن يقتل مومنا متعبدا) کی تاویل کروں، وہ شخص کہنے لگا اچھا اس آیت کو کیا کرو گے جس میں مذکور ہے کہ ان سے لڑو تاکہ فتنہ بالی نہ رہے اور سارے دین اللہ کا ہو جائے۔ عبداللہ بن عمر سے بھتیجے نے کہا (واہ واہ) یہ لڑائی تو ہم آنحضرت ﷺ کے عمد میں کر چکے، اس وقت مسلمان بہت تھوڑے تھے اور مسلمان کو اسلام اختیار کرنے پر تکلیف دی جاتی۔ قتل کرتے، قید کرتے یہاں تک کہ اسلام پھیل گیا۔ مسلمان بہت ہو گئے اب فتنہ جو اس آیت میں مذکور ہے وہ کمال رہا، جب اس شخص نے دیکھا کہ عبداللہ بن عمر سے بھتیجے کسی طرح لڑائی پر اس کے موافق نہیں ہوتے تو کہنے لگا اچھا تلاو اعلیٰ بنیٹھ اور عثمان بنیٹھ کے بارے میں تمہارا کیا اعتقاد ہے؟ انہوں نے کہا ہاں یہ کو تو سنو، اعلیٰ بنیٹھ اور عثمان

## ۶۔ باب قوله

»وقاتلوهم حتی لا تكون فتنه ويكون  
الذين كله الله<sup>ه</sup>«  
۴۶۵۰۔ حدثنا الحسن بن عبد العزيز،  
عن بكر بن عمرو، عن بكر عن نافع.  
عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلا  
جاءه فقال: يا أبا عبد الرحمن لا تسمع  
ما ذكر الله في كتابه (وإن طافتان من  
المؤمنين اقتلوا) إلى آخر الآية، فما  
يمنعنيك أن لا تقاتل كما ذكر الله في  
كتابه؟ فقال: يا ابن أخي أغتر بهذه الآية  
ولا أقاتل أحداً إلى من أن أغتر بهذه  
الآية التي يقول الله تعالى: (ومن يقتل  
مؤمنا معمداً) إلى آخرها قال: فإن الله  
يقول: (وقاتلوهم حتی لا تكون فتنه)  
قال ابن عمر: قد فعلنا على عهده رسول  
الله صلى الله عليه وسلم إذ كان الإسلام  
قليلاً، فكان الرجل يفتئن في دينه إما  
يقتلوا، وإما يوثقونه، حتى كثر الإسلام  
فلم تكن فتنه فلما رأى الله لا يوفقه فيما  
يريد قال: فما قولك في علي و  
عثمان؟ قال ابن عمر: ما قولي في

بُشِّرَتْ کے بارے میں اپنا اعتماد بیان کرتا ہوں۔ عثمان بن عثیمین کا جو تصور تم بیان کرتے ہو (کہ وہ جنگ احد میں بھاگ نکلے) تو اللہ نے ان کا یہ تصور معاف کر دیا مگر تم کو یہ معافی پسند نہیں (جب تواب تک ان پر تصور لگاتے جاتے ہو) اور علی مرتضیٰ بن عثیمین تو ( سبحان اللہ ) آنحضرت ﷺ کے پیچا زاد بھائی اور آپ کے داماد بھی تھے اور ہاتھ سے اشارہ کر کے بتایا یہ ان کا گھر ہے جمال تم دیکھ رہے ہو۔

[راجع: ۳۱۳۰]

**لَتَسْبِحُ مَعَنِي** یعنی حضرت علی بن عثیمین کا تقبیب اور علو مرتبہ تو ان کے گھر کو دیکھنے سے معلوم ہوتا ہے۔ آنحضرت ﷺ کے گھر سے ان کا گھر ملا ہوا ہے اور قربت قریب یہ کہ وہ آنحضرت ﷺ کے پیچا زاد بھائی اور آپ کے داماد بھی تھے۔ ایسے صاحب فضیلت کی نسبت بداعتقادی کرنا کم بخشنی کی نشانی ہے۔ شاید یہ شخص خوارج میں سے ہو گا جو حضرت علی بن عثیمین اور حضرت عثمان بن عثیمین دونوں کی حکیمی کرتے ہیں۔ (وحیدی)

حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہ کا مطلب یہ تھا کہ موجودہ جنگ خانگی ہے۔ رسول کرم ﷺ کے زمانے میں کافروں سے ہماری جنگ دنیا کی حکومت یا سرداری کے لیے نہیں بلکہ خالص دین کے لیے تھی تاکہ کافروں کا غورونٹوٹ جائے اور مسلمان ان کی ایذا سے محفوظ رہیں تم تو دنیا کی سلطنت اور حکومت اور خلافت حاصل کرنے کے لیے لڑ رہے ہو اور دلیل اس آیت سے لیتے ہو جس کا مطلب دوسرا ہے۔ قرآن مجید کی آیات کو بے محل استعمال کرنے والوں نے اسی طرح امت میں فتنے اور فساد پیدا کئے اور طلت کے شیرازے کو منتشر کر دیا ہے۔ آج کل بھی بہت سے نام نہاد عالم بے محل آیات و احادیث کو استعمال کرنے والے بکثرت موجود ہیں جو ہر وقت مسلمانوں کو لڑاتے رہتے ہیں۔ هداهم اللہ الی صراط مستقیم۔ حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہ کے اس طرز عمل میں بہت سے اسماں پوشیدہ ہیں، کاش! ہم غور کر سکیں۔

(۳۶۵۱) ہم سے احمد بن یونس نے بیان کیا، کہا ہم سے زہیر نے بیان کیا، کہا ہم سے بیان کیا، اس سے ویرہ نے بیان کیا، کہا کہ مجھ سے سعید بن جبیر نے بیان کیا، کہا کہ اہن عمر رضی اللہ عنہ کا مارے پاس تشریف لائے، تو ایک صاحب نے ان سے پوچھا کہ (مسلمانوں کے باہمی) فتنہ اور جنگ کے بارے میں آپ کی کیارائے ہے؟ اہن عمر رضی اللہ عنہ سے پوچھا تمہیں معلوم بھی ہے ”فتنہ“ کیا چیز ہے۔ محمد ﷺ مشرکین سے جنگ کرتے تھے اور ان میں نہ سرجاناتی فتنہ تھا۔ آنحضرت ﷺ کی طرح نہیں تھی۔ جنگ تمہاری ملک و سلطنت کی خاطر جنگ کی طرح نہیں تھی۔

## باب

آیت (یا یہا النبی حرض المؤمنین) الخ کی تفسیر

عَلَیٰ وَغَمْدَانَ أَمَا غَمْدَانَ فَكَانَ اللَّهُ قَدْ عَفَا عَنْهُ فَكَرِهْتُمْ أَنْ يَعْفُوا عَنْهُ، وَأَمَا عَلَیٰ فَابْنُ عَمٍ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَتَّنَهُ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ وَهَذِهِ ابْنَتُهُ أَوْ بَنْتُهُ حَيْثُ تَرَوْنَ.

[راجع: ۳۱۳۰]

۴۶۵۱ - حدَثَنَا أَخْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَثَنَا زُهْيرٌ، حَدَثَنَا بَيَانٌ، أَنَّ وَبَرَةَ حَدَّثَهُ قَالَ: حَدَثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قَالَ: حَرَجَ عَلَيْنَا أَوْ إِلَيْنَا أَبْنُ عُمَرَ فَقَالَ رَجُلٌ: كَيْفَ تَرَى فِي قِتَالِ الْفِتْنَةِ؟ فَقَالَ: وَهُلْ تَنْزِي مَا الْفِتْنَةُ؟ كَانَ مُحَمَّدًا يُقَاتِلُ الْمُشْرِكِينَ وَكَانَ الدُّخُولُ عَلَيْهِمْ فِتْنَةً، وَلَيْسَ كَفَالَكُمْ عَلَى الْمُلْكِ. [راجع: ۳۱۳۰].  
تفصیل اور گزبر پچھی ہے۔

## ۷ - باب قوله تعالى

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرَضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى

یعنی "اے نبی! مومنوں کو قتال پر آمادہ کیجئے۔ اگر تم میں سے میں آدمی بھی صبر کرنے والے ہوں گے تو وہ دوسوپر غالب آجائیں گے اور اگر تم میں سے سو ہوں گے تو ایک ہزار کافروں پر غالب آجائیں گے اس لیے کہ یہ ایسے لوگ ہیں جو کچھ نہیں سمجھتے۔"

(۳۶۵۲) ہم سے علی بن عبد اللہ مدینی نے بیان کیا، کہا ہم سے سفیان ثوری نے بیان کیا، ان سے عمرو بن دینار نے اور ان سے ابن عباس بیان کیا کہ جب یہ آیت نازل ہوئی کہ "اگر تم میں سے میں آدمی بھی صبر کرنے والے ہوں تو وہ دوسوپر غالب آجائیں گے" تو مسلمانوں کے لیے فرض قرار دے دیا گیا کہ ایک مسلمان دس کافروں کے مقابلے سے نہ بھاگے اور کتنی مرتبہ سفیان ثوری نے یہ بھی کہا کہ میں دوسوکے مقابلے سے نہ بھاگیں، پھر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت اتاری۔ "اب اللہ نے تم پر تخفیف کر دی" اس کے بعد یہ فرض قرار دیا کہ ایک سو دوسوکے مقابلے سے نہ بھاگیں۔ سفیان ثوری نے ایک مرتبہ اس زیادتی کے ساتھ روایت بیان کی کہ آیت نازل ہوئی۔ اے نبی! مومنوں کو قتال پر آمادہ کرو۔ اگر تم میں سے میں آدمی صبر کرنے والے ہوں گے" سفیان ثوری نے بیان کیا اور ان سے عبد اللہ ابن شہرہ (کوفہ کے قاضی) نے بیان کیا کہ میرا خیال ہے امر بالمعروف اور نبی عن المنکر میں بھی یہی حکم ہے۔

**تفسیر** یعنی اگر مخالفین کی جماعت برادریا دو گئی ہو جائے تو نہ کنگار ہو گا۔ اچھی بات کا حکم کرے۔ بری بات سے منع کر دے۔ اگر مخالفین دو گئے سے بھی زیادہ ہوں اور جان جانے کا ذرہ ہو اس وقت سکوت کرنا جائز ہے لیکن دل سے ان کو بردا سمجھے ان کی جماعت سے الگ رہے۔

**باب آیت (الشَّنْ خَفَقَ اللَّهُ عَنْكُمْ) الخ کی تفسیر**  
یعنی "اب اللہ نے تم پر تخفیف کر دی اور معلوم کر لیا کہ تم میں کمزوری آگئی ہے" اللہ تعالیٰ کے ارشادو اللہ مع الصابرين تک۔

(۳۶۵۳) ہم سے سعیٰ بن عبد اللہ سلیٰ نے بیان کیا، انسوں نے کہا ہم کو عبد اللہ بن مبارک نے خبر دی، انسوں نے کہا ہم کو جریر بن حازم نے خبر دی، انسوں نے کہا کہ مجھے زیر ابن خریث نے خبر دی، انسیں

الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ  
يَغْلِبُوا مَا تَنْهَىٰ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مَا نَهَا يَغْلِبُوا  
أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا  
يَفْقَهُونَ۔"

٤٦٥٢ - حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا سفيان عن عمرو، عن ابن عباس رضي الله عنهما لما نزلت: ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مَا تَنْهَىٰ﴾ فكتب عليهم أن لا يفرون واحداً من عشرة فقال سفيان: غير مرأة أن لا يفرون عشرون من مائتين ثم نزلت: ﴿الآن خفف الله عنكم﴾ الآية، فكتب أن لا يفرون مائة من مائتين زاد سفيان مرأة نزلت ﴿الآن خفف الله المؤمنين على القتال﴾ إن يكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ ﴾ قال سفيان : و قال ابن شرمة وأرى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مثل هذا.

[طرفة في : ٤٦٥٣]

٨ - باب قوله ﴿الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفاً إلى قوله والله مع الصابرين﴾ الآية.

٤٦٥٣ - حدثنا يحيى بن عبد الله السلمي، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا جرير بن حازم قال: أخبرني

عکرمہ نے اور ان سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے بیان کیا کہ جب یہ آیت اتری "اگر تم میں سے بیش آدمی بھی صبر کرنے والے ہوں گے تو وہ دوسرا پر غالب آجائیں گے" تو مسلمانوں پر سخت گزرا کیونکہ اس آیت میں ان پر یہ فرض قرار دیا گیا تھا کہ ایک مسلمان دس کافروں کے مقابلے سے نہ بھاگے۔ اس لیے اس کے بعد تخفیف کی گئی۔ اور اللہ تعالیٰ نے فرمایا۔ "اب اللہ نے تم سے تخفیف کر دی اور معلوم کر لیا کہ تم میں جوش کی کمی ہے۔ سواب اگر تم میں صبر کرنے والے ہوں گے تو وہ دوسرا پر غالب آجائیں گے۔" حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا کہ تعداد کی اس کمی سے اتنی بھی مسلمانوں کے صبر میں کمی ہو گئی۔

الرَّبِّيْرُ بْنُ خَرْبَيْتَ، عَنْ عَكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا نَزَّلَتْ هِدِيَّةُ اللَّهِ عَزَّ ذِيْلَهُ عَلَى الْمُسْلِمِيْنَ حِينَ مَاتَتِيْنِ هُنَّ شَقْ دَلِيْلَتْ عَلَى الْمُسْلِمِيْنَ حِينَ فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ ذِيْلَهُ أَنَّ لَا يَفْرُّ وَاحِدَةً مِنْ عَشْرَةِ فَجَاءَتِيْنِ هُنَّ شَقْ دَلِيْلَتْ عَلَى الْمُسْلِمِيْنَ حِينَ عَنْكُمْ وَعِلِّمَ أَنَّ فِيْكُمْ ضَعْفًا فَلَمَّا يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةً صَابِرَةً يَفْلِيْلُوْ مَائَيْنِ هُنَّ قَالَ: فَلَمَّا حَفَّ اللَّهُ عَزَّ ذِيْلَهُ مِنَ الْعِدَّةِ نَقْصَ مِنَ الصَّبَرِ يَقْدِرُ مَا حَفَّ عَنْهُمْ.

[راجح: ۴۶۲]

**تشیعی** ایمان اور عزم و حوصلہ کی بات ہے کہ جب مسلمانوں میں یہ چیزیں خوب ترقی پر چیزیں، ان کا ایک ایک فرد دس دس پر غالب آتا تھا اور جب ان میں کمی ہو گئی تو مسلمانوں کی قوت میں بھی فرق آگیا۔

## خاتمه

اللہ تعالیٰ کا بہت بڑا فضل و کرم ہے کہ آج پارہ نمبر ۱۸ کی تسوید سے فراغت حاصل کر رہا ہوں۔ اس سال خصوصیت سے بہت سے انکار و ہموم کا شکار رہا۔ صحت نے بہت کافی حد تک مایوسی کے درج پر پہنچا دیا۔ مالی و جانی نقصانات نے کرہت کو توڑ کر رکھ دیا، پھر بھی دل میں یہی لگن رہی کہ حالات کچھ بھی ہوں۔ بہرحال و بہر صورت خدمت بخاری شریف کو انجام دیتا ہے۔ کاتب بخاری مولانا محمد حسن لداختی مرحوم کی وفات حضرت آیات سے بہت کم امید تھی کہ یہ نیک سلسلہ حسب مثالاً پہل سکے گا۔ مگر اللہ پاک نے مغلصین کی دعاویں کو قبول کیا اور مرحوم مولانا لداختی کی جگہ میرے پرانے دوست بھائی مولانا عبد الغالق صاحب غلیق بستوی کاتب دل و جان سے اس خدمت کے لیے تیار ہو گئے۔ الحمد للہ یہ پارہ حضرت مولانا موصوف ہی کی قلم کا لکھا ہوا ہے۔ میری دعا ہے کہ اللہ پاک مجھ کو اور میرے سارے کاتب حضرات کو تدرستی کے ساتھ یہ خدمت مکمل کرنے کی سعادت عطا کرے۔ یہ پارہ زیادہ تر کتاب التفسیر پر مشتمل ہے۔ امام الحدیثین حضرت امام بخاری رضی اللہ عنہ نے اس میں مختلف الفاظ اور آیات کا انتخاب فرما کر ان کے معانی و مطالب اور شان نزول وغیرہ سلفی طرز پر بیان فرمائے ہیں۔ جن سے ہم جیسے قرآن مقدس کے طالب علموں کو بہت سی تیبیتی معلومات حاصل ہو سکتی ہیں۔ خادم نے ترجمہ و تشریحات میں اختصار کو طحیظ نظر رکھا ہے۔ پھر بھی اس پارے کی مختاری کافی ہو گئی ہے۔ اس جوش ربا گرفتی کے زمانے میں مسلسل اس خدمت کو انجام دینا کوئی آسان کام نہیں ہے۔ دماغی و ذہنی کدو کا دش مطالعہ کتب تراجم و شروح پھر کاتبوں اور مطالعہ کے چکر کاٹنے اور موجودہ گرفتی کا مقابلہ کرنا یہ سارے حالات بہت سی سخت تھیں ہیں۔ مگر مغلصین کی دعاویں کا سارا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اپنے کرم خاص سے یہاں تک پہنچا دیا۔ سوا؆ کچھ نہ کچھ اغلاط ضرور میں گی۔ اس لیے میں اپنے قدر دانوں سے معافی مانگنے کے ساتھ معزز علایے کرام سے با ادب درخواست کروں گا کہ اصلاح فرماؤ کر مجھ کو تھہ دل سے شکرا دا کرنے کا موقع دیں اور مجھ ناجیز کو دعاویں میں یاد رکھیں کہ میں

باقیا خدمت ہا صن طریق انجام دے سکوں جس کے لیے ابھی کافی وقت اور سوالیہ کی ضرورت ہے۔

یا اللہ محفل تیری رضا حاصل کرنے کے لیے تیرنے حبیب رسول کریم ﷺ کے فرائیں عالیہ کی یہ قلی خدمت انجام دے رہا ہوں تو اس حقیر خدمت کو قبول فرماؤ کر میرے لیے اور میرے جملہ ہمدردان کرام کے لیے ذریعہ سعادت دارین بنائیو اور میرے بعد بھی اس تبلیغی سلسلہ کو جازی رکھو اک اس صدقہ جاریہ کو دوام بخش دیجئو۔ آمین رہنا تقبل منا انک انت السمعیں العلیم وصلی اللہ علی رسولہ

الکریم والحمد لله رب العالمین ۵

راثم ناظم

محمد اوز راز السنی

موضع رپورٹ اکانہ پگوال ضلع گوڑ گاؤں ہرلنہ  
کریم جنادی الثانی ۱۳۹۳ھ مطابق ۲۷ مارچ ۱۹۷۴ء

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

## انسوال پارہ

### سورہ براث کی تفسیر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

یہ سورت مدنی ہے۔ اس میں ۱۲۹ آیات اور ۲۷ رکوع ہیں۔

اے اللہ! تیرے پاک نام کی برکت سے یہ پارہ ۱۹ شروع کر رہا ہوں۔ اس کو پورا کرنا تیرا کام ہے۔ یہیک تو بت بخشش کرنے والا صبران ہے۔

ولیجہ وہ چیز جو کسی دوسری چیز کے اندر داخل کی جائے (یہاں مراد بھیدی ہے) الشقة سفریا در دراز راستے خبال کے معنی فساد اور خبال موت کو بھی کہتے ہیں۔ ولا تفتني لیعنی مجھ کو مت جھڑک، مجھ پر خفا مت ہو۔ کرہا اور کرہا دونوں کا معنی ایک ہے لیعنی زبردستی ناخوشی سے مدخلہ گھس بیٹھنے کا مقام (مثلاً سرگ وغیرہ) یجمجون دوڑتے جائیں۔ موت فکات یہ انتفکت بد الارض سے نکلا ہے لیعنی اس کی زمین الث دی گئی۔ اہوی لیعنی اس کو ایک گڑھے میں دھکیل دیا جنات عدن کا معنی یہیکی کے ہیں عرب لوگ بولتے ہیں عدن بارض لیعنی میں اس سرزین میں رہ گیا اس سے معدن کا حافظ نکلا ہے (بس کا معنی سونے یا چاندی یا کسی اور وحات کی کان کے ہیں) معدن صدق لیعنی اس سرزین میں جمال سچائی آتی ہے۔ الخوالف خالف کی جمع ہے۔ خالف وہ جو مجھ کو چھوڑ کر پیچھے بیٹھ رہا۔ اسی سے ہے یہ حدیث واخلفہ فی عقبہ فی الغابرین لیعنی جو لوگ میت کے بعد باقی رہ گئے تو ان میں اس کا قائم مقام بن (لیعنی ان کا محافظ اور نگہبان ہو) اور

﴿وَلِيَحْجَةُ﴾ كُلُّ شَيْءٍ أَذْهَلَنَا فِي شَيْءٍ،  
 ﴿الشُّقَّةُ﴾: السَّفَرُ، الْخَبَالُ: الْفَسَادُ،  
 وَالْخَبَالُ: الْمَوْتُ، وَلَا تَفْتَنِي: لَا  
 تُوَبِّخْنِي، كَرْنَهَا وَكَرْنَهَا وَاحِدَةٌ، مَذَلَّلٌ:  
 يَذْكُلُونَ فِيهِ. يَعْجَمُونَ: يُسْرِعُونَ،  
 وَالْمُؤْتَفِكَاتُ اَنْتَفَكَتِ: اَنْقَلَبَتِ بِهَا  
 الْأَرْضُ، أَهْوَى: الْفَلَاهُ فِي هُوَةِ، عَذْنَ خَلْدٍ  
 عَذْنَتِ بِأَرْضِ أَيِّ أَقْمَتُ، وَمِنْهُ مَغْدِنٌ  
 وَيَقَالُ فِي مَغْدِنٍ صِدْقٌ فِي مَنْبَتِ صِدْقٍ،  
 ﴿الخَوَالِفُ﴾: الْخَالِفُ الْذِي خَلَفَنِي  
 فَقَعَدَ بَعْدِي، وَمِنْهُ يَخْلُفُهُ فِي الْغَابِرِينَ  
 وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ النَّسَاءُ مِنَ الْخَالِفَةِ، وَإِنْ  
 كَانَ جَمْعَ الدُّكُورِ فَإِنَّهُ لَمْ يُوجَدْ عَلَى  
 تَقْدِيرِ جَمْعِهِ إِلَّا حَزْفَانٍ، فَارِسٍ، وَفَوَارِسٍ

خوالف سے عورتیں مراد ہیں اس صورت میں یہ خالفة کی جمع ہو گی (جیسے فاعلہ کی جمع فواعل آتی ہے) اگر خالف مذکور کی جمع ہو تو یہ شاز ہو گی ایسے مذکور کی زبان عرب میں دو ہی مجعیں آتی ہیں جیسے فارس اور فوارس اور هالک اور هوالک۔ الخیرات خیرہ کی جمع ہے۔ یعنی نکیاں بھلا کیاں۔ مرجون ڈھیل میں دیئے گئے (زیر دریافت ہے) الشفا کتے ہیں شفیر کو یعنی کنابرہ الجرف زمین جوندی نالوں کے بہاؤ سے کھد جاتی ہے۔ هار گرنے والی اسی سے ہے۔ تہورت البشر یعنی کنوں گر گیا۔ اوہ یعنی خدا کے خوف سے اور ڈر سے آہ و زاری کرنے والا جیسے شاعر (مشق عبدی) کرتا ہے۔

رات کو اٹھ کر کوں جب اوپنی  
غمزہ مردوں کی سی کرتی ہے آہ

**لشیخ** سورہ برأت ہی کا دوسرا نام سورۃ توبہ ہے اس میں یہ مختلف الفاظ مختلف مقلمات پر وارد ہوئے ہیں۔ تفصیلی مطالب کے لئے ان کو ان ہی مقلمات پر مطالعہ کرنا ضروری ہے۔ یہاں حضرت امام بخاریؓ نے لغو اور اصطلاحی معانی پر اشارات فرمائے ہیں۔ الفاظ واخلفہ فی عقبہ فی الغابرین کے بارے میں امام مسلمؓ نے ام سلمہ سے کہا کہ جب ابو سلمہ مرگے تو آخرتست میتھیا نے یہ دعا فرمائی۔ اللهم اغفر لا بی سلمة وارفع درجتہ فی المهدیین واخلفه فی عقبہ فی الغابرین۔ هالک کی جمع هوالک یہ ابو عبیدہ کا قول ہے۔ لیکن ابن مالک نے کہا کہ ان کے سوا اور بھی مجعیں مذکور کی آتی ہیں۔ اسی وزن پر جیسے شاہق سے شواہق سے شواہق اور ناکس سے نواکس اور داجن سے داجن۔ اس شعر کو لا کر امام بخاریؓ نے یہ ثابت کیا ہے کہ اوہ بروزن فعال مبالغہ کا صیغہ ہے جو تاوہ سے نکلا ہے۔ سورہ برأت کے شروع میں بسمہ کیوں نہیں ہے اس کے جواب میں حافظ صاحب لکھتے ہیں کہ جب صحابہؓ نے قرآن شریف کو جمع کیا تو سوال آیا کہ سورۃ انفال اور سورۃ توبہ الگ الگ ہیں یا ایک ہی ہیں اس کے جواب میں ہر دو سورتوں میں صرف ایک سطر کا فاصلہ چھوڑ دیا گیا۔ جس میں کچھ لکھا ہے تھا۔ یہاں بسم اللہ بھی نہیں لکھی گئی۔ یہ حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہ سے مروی ہے اور یہی قول معتمد ہے۔ (فتح الباری) اس کے شروع میں رسول اللہ ﷺ سے بسم اللہ نہیں سن گئی اس لئے لکھی بھی نہیں گئی۔

### باب آیت ﴿براءة من الله ورسوله﴾ کی تفیر

یعنی اعلان بیزاری ہے اللہ اور اس کے رسول کی طرف سے ان مشرکین سے جن سے تم نے عمد کر رکھا ہے (اور اب عمد کو انہوں نے توڑ دیا ہے) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے کہا کہ اذن اس شخص کو کہتے ہیں جو ہربات سن لے اس پر یقین کر لے "تظرهم" اور تزکیہم بھا کے ایک معنی ہیں۔ قرآن مجید میں ایسے متراوف الفاظ بہت ہیں۔ "الزکاة" کے معنی بندگی اور اخلاص کے ہیں۔ لا یثون

وَهَاكُوكَ وَهَاكُوكَ: الْخَيْرَاتُ وَاجْدَهَا خَيْرَةً، وَهِيَ الْفَوَاضِلُ: مُرْجَزُونَ: مُؤْخَرُونَ، الشَّنَّا شَفِيرُ وَهُوَ حَدُّهُ، وَالْحَرْفُ: مَا تَعْرِفُ مِنَ السَّيْوَلِ وَالْأَوْدِيَةِ. هَارِ: هَائِرٌ، يُقَالُ: تَهَوَّرُتِ الْبَيْنُ إِذَا انْهَمَتْ وَانْهَارَ مِثْلًا. لَأَوْاهَ شَفَقَا وَفَرْقَا وَقَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا مَا قُنْتُ أَرْجَلَهَا بِلَيْلٍ  
تَأْوِهَ آهَةُ الرَّجْلِ الْأَخْرِينَ

﴿بِرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ﴾، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَذْنُ يُصَدِّقُ، تَطْهِرُهُمْ وَتُنْكِيْهُمْ بِهَا وَنَحْوُهَا كَثِيرٌ، وَالزَّكَاةُ : الطَّاعَةُ وَالْإِخْلَاصُ. لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ: لَا يَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ : يُصَاهُوْنَ:

الزکاة کے معنی یہ کہ کلمہ لا الہ الا اللہ کی گواہی نہیں دیتے۔  
”یضاہنون“ ای ی شبھوں۔ یعنی اگلے کافروں کی سی بات کرتے ہیں۔

**تفسیر حسن** حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے آیت (وَرَبِّنَ لِغُصْنِيْكُنَ الدُّنْيَا لَا يُؤْتُونَ الْحُكْمَةً) (م: السجدة: ۲۰) کی تفسیر میں مروی ہے کہ وہ مشرک کلمہ طیبہ لا الہ الا اللہ ہی پڑھنے سے انکار کرتے ہیں حالانکہ وہ یہ پڑھ لیتے تو عند اللہ شرک و کفر سے پاک ہو جاتے۔ جن لوگوں نے اس آیت سے زکوٰۃ مال مراد لے کر مشرکین کو بھی احکام شرع کا مکلف قرار دیا ہے امام غفاری کو ان کی تردید کرنا مقصود ہے۔ (فتح الباری)

(۳۶۵۳) ہم سے ابوالولید ہشام بن عبد الملک نے بیان کیا، کہا ہم سے شعبہ نے بیان کیا، ان سے ابو اسحاق نے کہ میں نے براء بن عازب رضی اللہ عنہ سے سنا۔ انہوں نے کہا کہ سب سے آخر میں یہ آیت نازل ہوئی تھی۔ ”(یسْتَفْتُونَكُمْ قَلْ اللَّهُ يَفْتَنُكُمْ فِي الْكَلَالَةِ)“ اور سب سے آخر میں سورہ برأت نازل ہوئی۔

۴۶۵۴ - حدثنا أبو الوليد، حدثنا شعبة عن أبي إسحاق، قال: سمعت البراء رضي الله عنه يقول: آخر آية نزلت: «يَسْتَفْتُونَكُمْ قَلْ اللَّهُ يَفْتَنُكُمْ فِي الْكَلَالَةِ» وآخر سورة نزلت براءة.

[راجع: ۴۳۶۴]

**تفسیر حسن** کفار مکہ نے صلح حدیبیہ میں جو جو عمد کے تھے تھوڑے ہی دنوں بعد وہ عمد انہوں نے توڑا لے اور مسمانوں کے حليف قبیلہ بنو خزاعہ کو انہوں نے بری طرح قتل کیا۔ ان کی فریاد پر رسول کرم رضی اللہ عنہ کو بھی قدم اٹھانا پڑا اور اسی موقع پر سورہ برأت کی یہ ابتدائی آیات نازل ہوئیں۔ آخری سورہ کا مطلب یہ کہ اکثر آیات اس کی آخر میں اتری ہیں۔ آخری آیت (وَالْقَوْمُوا تُرْجَعُونَ فِيهَا إِلَى اللَّهِ) (المقرة: ۲۸۱) ہے جس کے چند دن بعد آپ کا انتقال ہو گیا۔ (فتح الباری)

**باب آیت (فسیحواني الارض اربعه اشهر.....)**  
کی تفسیر یعنی (اے مشرکو!) ”زمین میں چار ماہ چل پھرلو اور جان لو کر تم اللہ کو عاجز نہیں کر سکتے، بلکہ اللہ ہی کافروں کو رسوا کرنے والا ہے۔“ سیحوانی سیروا۔ یعنی چلو پھرلو۔

۲ - باب قولہ : **﴿فَسَيْحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَأَغْلَمُوا أَنْكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُعْجِزُ الْكَافِرِينَ﴾** سیحوانی سیروا: سیروا۔ یہ بد عمد مشرکین کہ کے لئے اتنی میثم تھا جو حالات کے پیش نظر بت ضروری تھا۔

(۳۶۵۵) ہم سے سعید بن عفیر نے بیان کیا، کما مجھ سے لیث بن سعد نے بیان کیا، کما کہ مجھ سے عقیل نے بیان کیا، ان سے ابن شاہب نے (کما) اور مجھے حمید بن عبد الرحمن بن عوف نے خبر دی کہ ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے کہا، ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے اس حج کے موقع پر (جس کا آنحضرت نے انہیں امیر بنی لیا تھا) مجھے بھی ان اعلان کرنے والوں میں رکھا تھا، جنہیں آنحضرت نے یوم خریں اس لئے پہنچا تھا کہ اعلان کر دیں کہ آئندہ سال سے کوئی مشرک حج کرنے نہ آئے اور کوئی شخص بیت اللہ

۴۶۵۵ - حدثنا سعيد بن عفیر، قال: حدثني الليث : قال : حدثني عقيل، عن ابن شهاب : وأخبرني حميد بن عبد الرحمن، أن أبا هريرة رضي الله عنه قال : بعثني أبوتكر في تلك الحجة في مذدين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى أن لا يحج بعد العام مشركا ولا يطوف

کاظوف نگہ ہو کرنے کرے۔ حمید بن عبد الرحمن نے کماپھراں کے بعد آنحضرت ﷺ نے حضرت علی بن ابی طالبؑ کو بیچھے سے بھیجا اور انہیں سورہ برأت کے احکام کے اعلان کرنے کا حکم دیا۔ حضرت ابو ہریرہؓ نے کما، چنانچہ ہمارے ساتھ حضرت علی بن ابی طالبؑ نے بھی یوم خوبی میں سورہ برأت کا اعلان کیا اور اس کا کہ آئندہ سال سے کوئی مشرك حج نہ کرے اور نہ کوئی نگہ ہو کر طواف کرے۔

بِالْيَتِ عُرْيَانٌ قَالَ حَمِيدٌ بْنُ عَنْدِ الرَّحْمَنِ: ثُمَّ أَرْذَفَ رَسُولُ اللَّهِ بِعْلَيْهِ بَلَى بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَمْرَهُ أَنْ يُؤْذَنْ بِهِرَاءَةً قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَإِذْنَ مَقْنَاعَ عَلَيْهِ يَوْمَ التَّخْرِيفِ أَهْلِ مَنْيَى بِهِرَاءَةً، وَأَنْ لَا يَعْجُجْ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكًا وَلَا يَطُوفَ بِالْيَتِ عُرْيَانٌ.

[راجع: ۳۶۹]

**تفسیر** اس سرکاری اہم اعلان کے لئے پہلے حضرت ابو بکرؓ کو مامور کیا گیا ہے۔ بعد میں آپؐ کو بذریعہ وحی تلایا گیا کہ آئین عرب کے مطابق ایسے اہم اعلان کے لئے خود آنحضرت ﷺ کا ہونا ضروری ہے ورنہ آپؐ کے الٰہی بیت سے کسی کو ہونا چاہئے اس لئے بعد میں حضرت علی بن ابی طالبؓ کو روانہ کیا گیا۔ حضرت صدیق اکبرؓ نے حضرت ابو ہریرہؓ کو حضرت علی بن ابی طالبؓ کے ساتھ بطور منادی کے مقرر کر دیا تھا۔ (فتح الباری)

حضرت علی بن ابی طالبؓ نے جن امور کا اعلان کیا وہ یہ تھے لا یدخل الجنة الا نفس مومنہ ولا یطوف بالیت عربیان ولا یجتمع مسلم مع مشرک فی الحج بعد عامہم هدا و من کان له عهد فعهدہ الی مدته و من لم يكن له عهد فاریعة اشهر (فتح الباری) یعنی جنت میں صرف ایمان والے ہی داخل ہوں گے اور اب سے کوئی آدمی نہ گاہ ہو کر بیت اللہ کا طواف نہ کر سکے گا اور نہ آئندہ سے حج کے لئے کوئی مشرك مسلمانوں کے ساتھ جمع ہو سکے گا اور جس کے لئے اسلام کی طرف سے کوئی عمد ہے اور جس مدت کے لئے ہے وہ برقرار رہے گا اور جس کے لئے کوئی عمد نہیں ہے اس کی عمد صرف چار ماہ مقری جاری ہے۔ اس عرصہ میں وہ مسلمانوں کے خلاف اپنی سازشوں کو ختم کر کے ذی بن جائیں ورنہ بعد میں ان کے خلاف اعلان جنگ ہو گا۔

حکومت اسلامی کے قیام کے بعد اصلاحات کے سلسلہ میں یہ کلیدی اعلانات تھے جو ہر خاص و عام تک پہنچائے گئے۔

### باب آیت ﴿وَإِذَا نَمَرَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ.....﴾ کی تفسیر

### ۳- باب قولہ :

﴿وَإِذَا نَمَرَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجَّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ، فَإِنْ تُبْتَمِنْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ، وَإِنْ تَوَلَّنِمُ فَأَغْلَمُمُوا أَنْكُمْ غَيْرُ مَعْجِزِي اللَّهِ وَتَسْرِي الظَّالِمِينَ كَفَرُوا بِعِذَابِ الْآيَمِ﴾ آذَنَهُمْ : أَغْلَمُهُمْ .

یعنی اور اعلان (کیا جاتا ہے) اللہ اور اس کے رسول کی طرف سے لوگوں کے سامنے بڑے حج کے دن کہ اللہ اور اس کا رسول مشرکوں سے بیزار ہیں، پھر بھی اگر تم توہہ کرلو تو تمہارے حق میں بہتر ہے اور اگر تم منہ پھیرتے ہی رہے تو جان لو کہ تم اللہ کو عاجز کرنے والے نہیں ہو اور کافروں کو عذاب دردناک کی خوشخبری سنادیجتے۔ اذنهم ای اعلمہم یعنی ان کو آگاہ کیا۔

(۳۶۵۶) ہم سے عبداللہ بن یوسف تیکی نے بیان کیا، کہا ہم سے لیث بن سعد نے بیان کیا، کہا مجھ سے عقیل نے بیان کیا، ان سے ابن شاب نے بیان کیا، کہا مجھ کو حمید بن عبد الرحمن نے خبودی کہ حضرت

حدَّثَنَا الْيَتِ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَقِيلٌ قَالَ إِنْ شَهَابَ : فَأَخْبَرَنِي حَمِيدٌ بْنُ عَنْ

ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے کہا، حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے حج کے موقع پر (جس کا آنحضرت نے انسیں امیر بنایا تھا) مجھ کو ان اعلان کرنے والوں میں رکھا تھا جنہیں آپ نے یوم نحر میں بھیجا تھا منی میں یہ اعلان کرنے کے لئے کہ اس سال کے بعد کوئی مشرک حج کرنے نہ آئے اور نہ کوئی شخص بیت اللہ کا طواف نگاہو کر کرے۔ حمید نے کہا کہ پھر پیچھے سے نبی کریم ﷺ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ کو بھیجا اور انسیں حکم دیا کہ سورہ برأت کا اعلان کرو دیں۔ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے کہا کہ پھر حضرت علی رضی اللہ عنہ نے ہمارے ساتھ منی کے میدان میں دسویں تاریخ میں سورہ برأت کا اعلان کیا اور یہ کہ کوئی مشرک آئندہ سال سے حج کرنے نہ آئے اور نہ کوئی بیت اللہ کا طواف نگاہو کر کرے۔

**لئے** مشرکین عرب میں ایک تصور یہ بھی تھا کہ ان کے نپڑے بہر حال گندے ہیں۔ لذا وہ حج اور طواف کے لئے یا تو قریش کے کالباس عاریتا حاصل کریں اگر یہ نہ مل سکے تو پھر طواف بالکل ننگے ہو کر کیا جائے۔ اسی رسم بد کے خلاف یہ اعلان کیا گیا۔

#### ۴۔ باب قولہ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ .....

کی تفسیر یعنی مگر ہاں وہ مشرکین اس سے الگ ہیں جن سے تم نے عمد لیا (اور وہ عمد پر قائم ہیں جن کو ذمی کہا گیا ہے) (۳۶۵۷) ہم سے احراق بن منصور نے بیان کیا، کہا ہم سے یعقوب بن ابراہیم نے بیان کیا، کہا ہم سے ہمارے والد (ابراہیم بن سعد) نے بیان کیا، ان سے صالح نے، ان سے ابن شاہب نے، انسیں حمید بن عبد الرحمن نے خبر دی اور انسیں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے خبر دی کہ حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ نے اس حج کے موقع پر جس کا انسیں رسول اللہ رضی اللہ عنہ نے امیر بنایا تھا۔ جب تک الوداع سے (ایک سال) پسلے ۹۶ میں انسیں بھی ان اعلان کرنے والوں میں رکھا تھا جنہیں لوگوں میں آپ نے یہ اعلان کرنے کے لئے بھیجا تھا کہ آئندہ سال سے کوئی مشرک حج کرنے نہ آئے اور نہ کوئی بیت اللہ کا طواف نگاہو کر کرے۔ حمید نے کہا کہ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی اس حدیث سے معلوم ہوتا ہے کہ یوم نحر بڑے حج کا دن ہے۔

لوگوں میں مشور ہے کہ جمع کے دن حج ہو تو وہ حج اکبر ہے یہ صحیح نہیں ہے۔ اس حدیث کی رو سے یوم الغرہی کا دن حج اکبر کا دن ہے۔ یوم الترویہ میں حضرت صدیق اکبر رضی اللہ عنہ نے خطبہ دیا اور حضرت علی رضی اللہ عنہ نے سورہ برأت کو پڑھ کر سنایا تھا۔ یہ اعلان ۹۶ میں کیا

الرَّحْمَنْ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : بَعْثَنِي أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي تِلْكَ الْحَجَّةِ فِي الْمُؤْذِنِينَ بَعْثَمُ يَوْمَ النَّحْرِ يُؤْذَنُونَ بِمِنْيَ أَنْ لَا يَحْجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطْوِفَ بِالْبَيْتِ عَرْيَانٌ قَالَ حَمِيدٌ : ثُمَّ أَرْدَفَ النَّبِيُّ ﷺ بْعَلَيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَأَمْرَأَهُ أَنْ يُؤْذَنْ بِبِرَاءَةَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَأَذْنَ مَعَنِي عَلَيِّ فِي أَهْلِ مِنِي يَوْمَ النَّحْرِ بِبِرَاءَةَ وَأَنْ لَا يَحْجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطْوِفَ بِالْبَيْتِ عَرْيَانٌ۔ [راجع: ۳۶۹]

۴۶۵۷ - حدَثَنَا إِسْحَاقُ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ، عَنْ أَبْنِ شَهَابٍ أَنَّ حَمِيدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا بَكْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْثَهُ فِي الْحَجَّةِ الَّتِي أَمْرَأَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهَا قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ فِي رَهْطٍ يُؤْذَنُ فِي النَّاسِ أَنْ لَا يَحْجُّنَ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطْوِفَ بِالْبَيْتِ عَرْيَانٌ، فَكَانَ حَمِيدٌ يَقُولُ يَوْمَ النَّحْرِ يَوْمَ الْحَجَّ الْأَكْبَرِ مِنْ أَجْلِ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ۔ [راجع: ۳۶۹]

میاتھا۔ (۷)

۵- باب قوله ﴿فَقَاتُلُوا أَئِمَّةَ الْكُفَرِ  
إِنَّهُمْ لَا يَنْمَانُ لَهُمْ﴾

### باب آیت ﴿فَقَاتُلُوا أَئِمَّةَ الْكُفَرِ.....﴾ کی تفسیر

یعنی کفر کے سرداروں سے جماودہ کو عمدہ توڑ دینے کی صورت میں اب ان کی قسمیں باطل ہو چکی ہیں۔

(۳۶۵۸) ہم سے محمد بن شنی نے بیان کیا، کہا ہم سے تیجی بن سعید قطان نے بیان کیا، کہا ہم سے اسماعیل بن ابی خالد نے بیان کیا، کہا ہم سے زید بن وہب نے بیان کیا کہ ہم حضرت حذیفہ بن یمیان کی خدمت میں حاضر تھے۔ انہوں نے کہا یہ آیت جن لوگوں کے بارے میں اتری ان میں سے اب صرف تین شخص باقی ہیں، اسی طرح مخالفوں میں سے بھی اب چار شخص باقی ہیں، امشی میں ایک دیہاتی کہنے لگا آپ تو آنحضرت کے صحابی ہیں، ہمیں ان لوگوں کے متعلق بتائیے کہ ان کا کیا حشر ہو گا جو ہمارے گھروں میں چھید کر کے اچھی چیزیں چڑا کر لے جاتے ہیں؟ انہوں نے کہا کہ یہ لوگ فاسن بد کار ہیں۔ ہاں ان مخالفوں میں چار کے سوا اور کوئی باقی نہیں رہا ہے اور ایک تو اتنا بوجھا ہو چکا ہے کہ اگر محدث اپنی پیتا ہے تو اس کی محدث کا بھی اسے پتہ نہیں چلتا۔

**لئے جائیج** آیت میں ائمۃ الکفر سے ابو سفیان اور ابو جبل اور عتبہ اور سیمل بن عمرو وغیرہ مراد ہیں۔ حذیفہ بن بشیر کا مطلب یہ ہے کہ یہ سب لوگ مارے گئے یا مر گئے صرف تین اشخاص ان میں سے زندہ ہیں۔ یعنی ابو سفیان اور سیمل اور ایک اور کوئی شخص۔ گواں وقت ابو سفیان اور سیمل مسلمان ہو گئے تھے۔ مگر آئیت کے اترتے وقت یہ لوگ ائمۃ الکفر تھے جس سے افواح کفار کے سر کردہ مراد ہیں۔ حذیفہ آنحضرت ﷺ کے حرم راز تھے۔ ان کو معلوم ہو گا۔ حافظ صاحب فرماتے ہیں کہ مذکورہ چار مخالفین کے نام مجھ کو معلوم نہیں ہوئے (فتح الباری)

### باب آیت ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الْذَهَبَ وَالْفِضَّةَ.....﴾

کی تفسیر یعنی ”اے نبی اور جو لوگ کہ سوتا اور چاندی زمین میں کاڑ کر رکھتے ہیں اور اس کو اللہ کے راستے میں خرچ نہیں کرتے! آپ انہیں ایک دردناک عذاب کی خبر سنادیں۔“

(۳۶۵۹) ہم سے حکم بن نافع نے بیان کیا، انہوں نے کہا ہم کو شعیب نے خبر دی، ان سے ابو الزناد نے بیان کیا، ان سے عبد الرحمن اعرج

### ۶- باب قوله

﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الْذَهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْقُضُونَهَا فِي سَبِيلِ اللهِ فَبِشِّرْنَاهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾

۴۶۵۹- حدثنا الحكم بن نافع، أخبرنا شعيب، حدثنا أبو الزناد، أن عبد

نے بیان کیا اور انہوں نے کہا کہ مجھ سے حضرت ابو ہریرہ رض نے بیان کیا اور انہوں نے رسول اللہ ﷺ سے نہ۔ آپ فرماتے ہیں کہ تم سارے خزانہ جس میں سے زکوٰۃ نہ دی گئی ہو قیامت کے دن سچے ناگ کی شکل اختیار کرے گا۔

(۳۲۶۰) ہم سے قتبیہ بن سعد نے بیان کیا، کہا ہم سے جریہ نے بیان کیا، ان سے حصین نے، ان سے زید بن وہب نے بیان کیا کہ میں مقام رہنے میں ابوذر غفاری رض کی خدمت میں حاضر ہوا اور عرض کیا کہ اس جنگل میں آپ نے کیوں قیام کو پسند کیا؟ فرمایا کہ ہم شام میں تھے۔ مجھ میں اور وہاں کے حاکم معاویہ رض میں اختلاف ہو گیا میں نے یہ آیت پڑھی اور جو لوگ سوتا اور چاندی جمع کر کے رکھتے ہیں اور اس کو خرچ نہیں کرتے اللہ کی راہ میں، آپ انہیں ایک دروناک عذاب کی خبر سنادیں تو معاویہ رض کرنے لگے کہ یہ آیت ہم مسلمانوں کے بارے میں نہیں ہے (جب وہ زکوٰۃ دیتے رہیں) بلکہ اہل کتاب کے بارے میں ہے، فرمایا کہ میں نے اس پر کہا کہ یہ ہمارے بارے میں بھی ہے اور اہل کتاب کے بارے میں بھی ہے۔

لشیخ [بس اس مسئلہ پر مجھ سے امیر معاویہ کی تکرار ہو گئی۔ معاویہ نے میری تھاکیت حضرت عثمان رض کو لکھی۔ انہوں نے مجھ کو شام سے یہاں بلا لیا۔ میں مدینہ آگیا وہاں بھی بست لوگ میرے پاس اکٹھے ہو گئے۔ میں نے حضرت عثمان رض سے اس کا ذکر کیا انہوں نے کہا کہ تم چاہو تو یہیں الگ جا کر رہا وہاں وجہ سے میں آکر رہ گیا ہوں۔ حضرت ابوذر غفاری رض بست بڑے زاہد تارک الدنیا بزرگ تھے۔ اس لئے ان کی دوسرے لوگوں سے کم بنتی تھی۔ آخر وہ خلوت پسند ہو گئے اور اسی خلوت میں ان کی وفات ہو گئی۔]

باب آیت ﴿يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمِ...﴾ کی تفسیر یعنی اس دن کو یاد کرو جس دن (سو نے چاندی) کو دوزخ کی آگ میں تپایا جائے گا۔ پھر اس سے (جنہوں نے اس خزانے کی زکوٰۃ نہیں ادا کی) ان کی پیشانیوں کو اور ان کے پہلوؤں کو اور ان کی پیشوؤں کو داغ جائے گا۔ (اور ان سے کما جائے گا) یہی ہے وہ مال جسے تم نے اپنے واسطے جمع کر کا تھا سواب اپنے جمع کرنے کا مزہ چکھو۔

(۳۲۶۱) احمد بن شیب بن سعید نے کہا کہ ہم سے میرے والد (شیب

الرَّحْمَنُ الْأَغْرَجُ حَدَّثَنَا أَنَّهُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم يَقُولُ : (يَكُونُ كُنْزٌ أَحْدَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَجَاعًا أَفْرَغَ). [راجح: ۱۴۰۳]

۴۶۶۰ - حَدَّثَنَا قَتْبَيَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ. قَالَ : مَرَأَتْ عَلَى أَبِي ذَرٍ بِالْوَيْدَةَ فَقُلْتُ : مَا أَنْزَلْتَكَ بِهِذِهِ الْأَرْضِ قَالَ : كُنَّا بِالشَّامِ فَقَرَأْتُ : «وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الْدَّهْبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبِشِّرْهُمْ بِعَذَابِ أَلِيمٍ» قَالَ مُعَاوِيَةً : مَا هَذِهِ فِيمَا نَعْلَمُ إِلَّا فِي أَهْلِ الْكِتَابِ، قَالَ : قُلْتُ إِنَّهَا لِفِينَا وَفِيهِمْ.

[راجح: ۱۴۰۶]

۷ - باب قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿يَوْمَ يُخْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكَوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظَهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لَا نَفْسٍ كُمْ فَدُوْقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ﴾.

۴۶۶۱ - وَقَالَ أَخْمَدُ بْنُ شَبِيبٍ بْنِ

بن سعید نے بیان کیا، ان سے یونس نے، ان سے ابن شاب نے اور ان سے خالد بن اسلم نے کہ ہم عبد اللہ بن عمر بن حفیظ کے ماتحت لکھے تو انہوں نے کہا کہ یہ (ذکورہ بالا آیت) زکوٰۃ کے حکم سے پلے نازل ہوئی تھی۔ پھر جب زکوٰۃ کا حکم ہو گیا تو اللہ تعالیٰ نے زکوٰۃ سے ماں کو پاک کر دیا۔

**لشیخ** وہ سرمایہ دار دولت کے پیاری جو دن رات تجویں کو بھرنے میں رہتے ہیں اور وہ فی سکیل اللہ کا نام بھی نہیں جانتے قیامت کے دن ان کی دولت کا نتیجہ یہ ہو گا جو آیت اور حدیث میں ذکر ہوا ہے۔

**باب آیت** ﴿اَنْ عِدَّةُ الشَّهُورِ عِنْ دَلْلَهِ اَثْنَا عَشَرَ شَهْرًّا﴾ کی تفسیر یعنی بے شک میہنوں کا شمار اللہ کے نزدیک کتاب الٰی میں بارہ ہی مینے ہیں۔ جس روز سے کہ اس نے آسمان اور زمین کو پیدا کیا اور ان میں سے چار مینے حرمت والے ہیں۔ قیم بمعنی القائم جس کے معنی درست اور سیدھے کے ہیں۔

**لشیخ** حافظ صاحب فرماتے ہیں ای ان اللہ سبحانہ و تعالیٰ لما ابتدأ خلق السموات والارض جعل السنة النافعة عشر شهراً (فتح) یعنی اللہ سال بنا لیتا غلط قرار دیا گیا۔ سعیل ہالی صرف بارہ میہنوں پر مشتمل ہوتا ہے۔ حافظ صاحب فرماتے ہیں کہ جس وقت آخرحضرت نبی ﷺ نے یہ خطبه دیا سورج برج حل میں تھا جبکہ رات اور دن دونوں برابر ہو جاتے ہیں۔ (فتح)

(۳۶۶۲) ہم سے عبد اللہ بن عبد الوہاب نے بیان کیا، کہا ہم سے حماد بن زید نے بیان کیا، ان سے ایوب سنتیانی نے، ان سے محمد بن سیرین نے، ان سے عبد الرحمن بن ابی مکہ نے، ان سے ان کے والد ابو بکرہ نقیع بن حارث بن عیوٰ نے کہ رسول اللہ ﷺ نے (ججا الوداع کے خلیل میں) فرمایا کہ یہ زمانہ پھر انپی پہلی اسی بیت پر آگیا ہے جس پر اللہ تعالیٰ نے آسمان و زمین کو پیدا کیا تھا۔ سال پارہ مینے کا ہوتا ہے، ان میں سے چار حرمت والے مینے ہیں۔ تین تو لاگا تاریخی ذی قعده، ذوالحجہ اور محرم اور چوتھا رب جب مضر جو جملوی الآخری اور شعبان کے درمیان میں پڑتا ہے۔

**باب آیت** ﴿ثَانِيَ الْثَّنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ.....﴾ کی تفسیر یعنی جب کہ دو میں سے ایک وہ تھے دونوں غار میں ( موجود ) تھے۔ جب

سعید، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِنِ شِهَابٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ : خَرَجَنَا مَعَ عَنْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فَقَالَ : هَذَا قَبْلَ أَنْ تُنْزَلَ الزَّكَاةَ فَلَمَّا أُنْزِلَتْ جَعَلَهَا اللَّهُ طَهْرًا لِلأَمْوَالِ۔ [راجع: ۱۴۰۴]

**لشیخ** -۸ باب قولہ : ﴿هِإِنَّ عِدَّةَ الشَّهُورِ عِنْ دَلْلَهِ اَثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةُ حُرُمَّتُهُ الْقَيْمُ : هُوَ الْقَائِمُ.

**لشیخ** حافظ صاحب فرماتے ہیں ای ان اللہ سبحانہ و تعالیٰ لما ابتدأ خلق السموات والارض جعل السنة النافعة عشر شهراً (فتح) یعنی اللہ سال بنا لیتا غلط قرار دیا گیا۔ سعیل ہالی صرف بارہ میہنوں پر مشتمل ہوتا ہے۔ حافظ صاحب فرماتے ہیں کہ جس وقت آخرحضرت نبی ﷺ نے یہ خطبه دیا سورج برج حل میں تھا جبکہ رات اور دن دونوں برابر ہو جاتے ہیں۔ (فتح) ۴۶۶۲ - حَدَّثَنَا عَنْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَابِ، حَدَّثَنَا حَمَادَ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : ((إِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهْنَتِيَّهُ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ السَّنَةَ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا مِنْهَا أَرْبَعَةُ حُرُمَّتُهُ مُتَوَالِيَّاتُ ذُو الْقَعْدَةِ، وَذُو الْحِجَّةِ، وَالْمُحْرَمُ، وَرَجَبُ مُضْرِ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ)). [راجع: ۶۷]

۹ - باب قولہ : ﴿ثَانِيَ الْثَّنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾

وہ رسول اپنے ساتھی سے کہہ رہا تھا کہ فکر نہ کر اللہ پاک ہمارے ساتھ ہے۔ ”معنا“ یعنی ہمارا محافظ اور مددگار ہے۔ سکینہ فیلہ کے وزن پر سکون سے لکھا ہے۔

حضرت امام بخاری<sup>ؒ</sup> اور جملہ اہل حدیث نے اللہ پاک کی معیت سے یہی مرادی ہے کہ اس کا علم سب کے ساتھ ہے اور اس کی مد مونوں کے ساتھ ہے۔ (ہتریہ تھا کہ اللہ تعالیٰ کی کسی طرح کی بھی صفت کی کسی تاویل نہ کی جائے۔ اس کو اس کی حالت پر چھوڑ دیا جائے۔ معیت بھی اللہ کی صفت ہے جیسی اس کی شان کے لائق ہے وسیعی ہم بھی مانیں گے۔ (محمود الحسن اسد) ۴۶۶۳ - حدئنا عبد اللہ بن محمد جعفی نے بیان کیا، کہا ہم سے جبان بن ہلال بیانی نے بیان کیا، کہا ہم سے ہمام بن سیجی نے بیان کیا، کہا ہم سے ثابت نے بیان کیا، کہا ہم سے انس بن مالک نے بیان کیا، کہا کہ مجھ سے ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے بیان کیا، انسوں نے کما کہ میں غار ثور میں نبی کریم ﷺ کے ساتھ تھا۔ میں نے کافروں کے پاؤں دیکھے (جو ہمارے سر پر کھڑے ہوئے تھے) صدیق رضی اللہ عنہ کھرا گئے اور بولے کہ یا رسول اللہ ﷺ! اگر ان میں سے کسی نے ذرا بھی قدم اٹھائے تو وہ ہم کو دیکھ لے گا۔ آپ نے فرمایا تو کیا سمجھتا ہے ان دو آدمیوں کو (کوئی نقصان پہنچا سکے گا) جن کے ساتھ تیرا اللہ تعالیٰ ہو۔

(۴۶۶۴) ہم سے عبد اللہ بن محمد جعفی نے بیان کیا، کہا ہم سے سفیان بن عیینہ نے بیان کیا، ان سے ابن جرجی نے، ان سے ابن ابی مليکہ نے اور ان سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ جب میرا عبد اللہ بن زیر رضی اللہ عنہ سے اختلاف ہو گیا تھا تو میں نے کما کہ ان کے والد زیر بن عوام<sup>ؓ</sup> تھے، ان کی والدہ اسماء بنت ابو بکر تھیں، ان کی خالہ عائشہ تھیں۔ ان کے تاتا ابو بکر رضی اللہ عنہ تھے اور ان کی والدی (حضور اکرم کی پھوپھی) صفیہ رضی اللہ عنہا تھیں (عبد اللہ بن محمد نے بیان کیا کہ) میں نے سفیان (ابن عیینہ) سے پوچھا کہ اس روایت کی سند کیا ہے؟ تو انہوں نے کہنا شروع کیا حدثنا (ہم سے حدیث بیان کی) لیکن ابھی اتنا ہی کہنے پائے تھے کہ انہیں ایک دوسرے شخص نے دوسری باتوں میں لگادیا اور (راوی کا نام) ابن جرجی وہ بیان کر سکے۔

اس صورت میں یہ اختال رہ گیا تھا کہ شاید سفیان نے یہ حدیث خود ابن جرجی سے بلا واسطہ نہ سنی ہو۔ اسی لئے حضرت امام

حدئنا جبان، حدئنا همام حدئنا ثابت،  
حدئنا انس قال: حدئني أبو بكر رضي  
الله عنه قال: كنت مع النبي ﷺ في الغار  
فرأيت آثار المشركين قلت : يا رسول  
الله ﷺ لو أن أحدهم رفع قدمه رأينا قال  
(ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟).

[راجح: ۳۶۵۳]

۴۶۶۴ - حدئنا عبد اللہ بن محمد،  
حدئنا ابن عینة، عن ابن جریح، عن ابن  
أبی مليکة، عن ابن عباس رضي اللہ  
عنہما آللہ قال حين وقع بينه وبين ابن  
الزین فقلت: أبوه الزین، وأمه أسماء،  
وخلالة عائشة، وجده أبو بكر وجده  
صفية فقلت لسفیان: إسناده فقال:  
حدئنا فشعلة إنسان ولم يقل ابن جریح.  
[طرفاه فی: ۴۶۶۵، ۴۶۶۶].

بخاری نے اس حدیث کو دوسرے طریق سے بھی ابن جریر سے نکالا۔

(۳۶۶۵) مجھ سے عبد اللہ بن محمد مجعفی نے بیان کیا، کہا کہ مجھ سے بھی ابن معین نے بیان کیا، کہا ہم سے حجاج بن محمد نے بیان کیا، ان سے ابن جریر نے بیان کیا، ان سے ابن ابی ملیک نے بیان کیا کہ ابن عباس اور ابن زبیر رض کے درمیان بیعت کا جھگڑا پیدا ہو گیا تھا، میں صبح کو ابن عباس رض کی خدمت میں حاضر ہوا اور عرض کیا آپ عبد اللہ بن زبیر رض سے جنگ کرنا چاہتے ہیں، اس کے باوجود کہ اللہ کے حرم کی بے حرمتی ہو گی؟ ابن عباس رض نے فرمایا معاذ اللہ! یہ تو اللہ تعالیٰ نے ابن زبیر رض اور بنو امیہ ہی کے مقدار میں لکھ دیا ہے کہ وہ حرم کی بے حرمتی کریں۔ خدا کی قسم! میں کسی صورت میں بھی اس بے حرمتی کے لئے تیار نہیں ہوں۔ ابن عباس رض نے بیان کیا کہ لوگوں نے مجھ سے کہا تھا کہ ابن زبیر سے بیعت کرو۔ میں نے ان سے کہا کہ مجھے ان کی خلافت کو تسلیم کرنے میں کیا تامل ہو سکتا ہے، ان کے والد آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے حواری تھے، آپ کی مراد زبیر بن عوام سے تھی۔ ان کے ناتا صاحب غارت تھے، اشارہ ابو بکر صدیق رض کی طرف تھا۔ ان کی والدہ صاحب نظاقین تھیں یعنی حضرت امام رض۔ ان کی خالہ ام المؤمنین تھیں، مراد حضرت عائشہ رض سے تھی۔ ان کی پھوپھی نبی کرم صلی اللہ علیہ وسلم کی زوجہ مطہرہ تھیں، مراد خدیجہ رض سے تھی۔ حضرت ابن عباس رض کی مراد ان باتوں سے یہ تھی کہ وہ بہت سی خوبیوں کے مالک ہیں اور حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی پھوپھی ان کی دادی ہیں، اشارہ صفیہ رض کی طرف تھا۔ اس کے علاوہ وہ خود اسلام میں ہمیشہ صاف کردار اور پاک دامن رہے اور قرآن کے عالم ہیں اور خدا کی قسم اگر وہ مجھ سے اچھا برتاؤ کریں تو ان کو کرنا ہی چاہئے وہ میرے بت قریب کے رشتہ دار ہیں اور اگر وہ مجھ پر حکومت کریں تو خیر حکومت کریں وہ ہمارے برابر کے عزت والے ہیں۔ لیکن عبد اللہ بن زبیر رض نے تو توقیت، اسامہ اور حمید کے لوگوں کو ہم پر ترجیح دی ہے۔ ان کی مراد مختلف قابل یعنی بنو اسد، بنو توقیت، بنو اسامہ اور بنو اسد سے تھی۔ ادھر ابن ابی العاص بڑی عمدگی

۴۶۶۵ - حدیث عن عبد الله بن مُحمَّدٍ، قال: حدثني يحيى بن معين، حدثنا حجاج قال ابن حريج: قال ابن أبي ملِكَة: وكان ينهما شيئاً فقدونه على ابن عباس فقلت: أتريد أن تقاتل ابن الزبير فتحل حرام الله؟ فقال: معاذ الله إن الله كتب ابن الزبير وبني أمية محلين وإنني والله لا أحلم أبداً قال: قال الناس بائع لابن الزبير فقلت: وأين بهذا الأمر عنه أمّا أبوه فحواريُّ النبيِّ صلى الله عليه وسلم، يريد الزبير. وأمّا جدُّه فصاحب الغار، يريد أبو بكر. وأمّا أمُّه فذات النطاق يريد أسماء، وأمّا خالتة فأم المؤمنين يريد عائشة، وأمّا عمته فزروج النبيِّ صلى الله عليه وسلم يريد الزبير. وأمّا جدُّه خديجة، وأمّا عمّة النبيِّ صلى الله عليه وسلم يريد صفيحة، ثم عفيف في الإسلام فاريء للقرآن والله إن وصليوني وأصلوني من قريب وإن ربوني ربوني أسفاء كرام فائز التوينات والأسamas والحمديات يريد أنطانا من أسد بني توبت وبني أسامة وبني أسد إن ابن أبي العاص برب يمشي القدمة يعني عبد الملك بن مروان وإن لوى ذنبه يعني ابن الزبير.

سے چل رہا ہے یعنی عبد الملک بن مروان مسلسل پیش قدمی کر رہا ہے اور عبد اللہ بن زبیر علیہ السلام نے تواس کے سامنے دم دبایا ہے۔

عبد الملک نے خلیفہ ہوتے ہی عرض کا ملک ابن زبیر سے چھین لیا ان کے بھائی مصعب کو مارڈا اپر کر کی بھی فتح کر لیا۔ عبد اللہ بن زبیر علیہ السلام شہید ہو گئے جیسے ابن عباس علیہ السلام نے کما تھا ویسا ہی ہوا۔ قبلیہ توفیت کی نسبت توفیت بن اسد کی طرف ہے اور اسلامات کی نسبت بنی اسامة بن اسد بن عبد العزیز کی طرف ہے اور حمیدات کی نسبت بھی حمید بن زبیر بن حارث کی طرف ہے۔ یہ سارے خاندان ان زبیر کے دادا خولید بن اسد پر جمع ہو جاتے ہیں۔ (فتح)

۴۶۶ - حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْنَىٰ بْنُ عَيْنَىٰ بْنُ يُونُسَ، عَنْ مَيْمُونِ، حَدَّثَنَا عَيْسَىٰ بْنُ يُونُسَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي إِنَّ أَبِي مُلَيْكَةَ دَخَلْنَا عَلَى إِنْ عَبَّاسَ فَقَالَ : أَلَا تَفْجِبُونَ لِإِنْ الرَّبِيعِ قَامَ فِي أَمْرِهِ هَذَا ؟ فَقَلَّتْ : لِأَحَاسِنِ نَفْسِي لَهُ مَا حَاسَبْتَهَا لَأَبِي بَكْرٍ وَلَا لِعُمَرَ وَلَهُمَا كَانَا أَوْلَى بِكُلِّ خَيْرٍ مِنْهُ وَقَلَّتْ ابْنُ عَمَّةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَابْنُ الرَّبِيعِ، وَابْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَابْنُ أَخِي حَدِيجَةَ، وَابْنُ أَخِتِ عَائِشَةَ فَإِذَا هُوَ يَتَعَلَّى عَنِي وَلَا يُرِيدُ ذَلِكَ فَقَلَّتْ : مَا كُنْتُ أَطْلُنُ أَنِي أَغْرِضُ هَذَا مِنْ نَفْسِي فَيَدْعُهُ وَمَا أَرَاهُ يُرِيدُ خَيْرًا وَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ لِأَنْ يُرِيدَنِي بَنُو عَمِّي أَحَبُّ إِلَيْيَّ مِنْ أَنْ يُرِيدَنِي غَيْرُهُمْ۔

[راجح: ۳۶۶]

**لَشَرِحِ مَنْجَنِي** ان جملہ روایات میں کسی نہ کسی طرح سے حضرت صدیق اکبر رضا خاڑا ذکر خیر ہوا ہے۔ اس آیت کے تحت ان احادیث کو لانے کا کیمی مقصد ہے۔ صحابہ کرام کے ایسے باہمی مذاکرات جو نقل ہوئے ہیں وہ اس بنا پر قائل معانی ہیں کہ وہ بھی سب انسان ہی تھے۔ معصوم عن الخطاء نہیں تھے۔ ہم کو ان سب کے لئے دعاۓ خیر کا حکم دیا گیا ہے۔ ربنا اغفر لنا ولا خوانا الذين سبقونا بالايمان ولا يجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا بنا انك روف رحيم (آمين)

### باب آیت ﴿وَالْمُؤْلَفَةُ قَلُوبُهُمْ﴾ کی تفسیر

یعنی نیزان (نو مسلموں کا بھی حق ہے) جن کی دلجوئی منظور ہے۔ مجہد

۱۰ - باب قَوْلِهِ : ﴿وَالْمُؤْلَفَةُ قَلُوبُهُمْ﴾ قَالَ مُجَاهِدٌ : يَسَّأْلُهُمْ

بِالْعَطِيَّةِ

نے کہا کہ آنحضرت ان نو مسلم لوگوں کو کچھ دے دلا کر ان کی دلجمی فرمایا کرتے تھے۔

(۴۶۶۷) ہم سے محمد بن کثیر نے بیان کیا، کہا ہم کو سفیان ثوری نے خبر دی، اُنہیں ان کے والد سعید بن مسروق نے، اُنہیں ابن ابی نعم نے اور ان سے ابو سعید خدری نے بیان کیا کہ بنی کرم ملکیہ کے پاس کچھ مال آیا تو آپ نے چار آدمیوں میں اسے تقسیم کر دیا۔ (جنوں مسلم تھے) اور فرمایا کہ میں یہ مال دے کر ان کی دلجمی کرنا چاہتا ہوں اس پر (جنوں تمیم کا) ایک شخص بولا کہ آپ نے انصاف نہیں کیا۔ آنحضرت نے فرمایا کہ اس شخص کی نسل سے ایسے لوگ پیدا ہوں گے جو دین سے باہر ہو جائیں گے۔

دو چار آدمی زرع اور عیینہ اور زید اور علقہ تھے۔ یہ مال حضرت علی بن ابی شری نے سونے کے ڈلے کی ٹکل میں بھیجا تھا۔

**باب آیت (الذین يلمزون المطوعين .....)** کی تفسیر  
”يلمزون“ کا معنی عیب لگاتے ہیں، طعنہ مارتے ہیں۔ جهادہم (حیم کے ضمہ) اور جہادہم خیم کے نصب کے ساتھ دونوں قرأت ہیں۔ یعنی مخت مزدوری کر کے مقدور کے موافق دیتے ہیں۔

یعنی یہ ایسے بذریعہ ہیں جو صدقات کے بارے میں نقل صدقہ دینے والے مسلمانوں پر طعن کرتے ہیں (۴۶۶۸) مجھ سے ابو محمد بن خالد نے بیان کیا، کہا ہم کو محمد بن جعفر نے خردی، اُنہیں شعبہ نے، اُنہیں سلیمان اعمش نے، اُنہیں ابو واکل نے اور ان سے ابو مسعود الانصاریؓ نے بیان کیا کہ جب ہمیں خیرات کرنے کا حکم ہوا تو ہم مزدوری پر بوجھ اٹھاتے (اور اس کی مزدوری صدقہ میں دے دیتے) چنانچہ ابو عقیل اسی مزدوری سے آدھا صاع خیرات لے کر آئے اور ایک دوسرے صحابی عبد الرحمن بن عوف اس سے زیادہ لائے۔ اس پر منافقوں نے کہا کہ اللہ کو اس (یعنی عقیل) کے صدقہ کی کوئی ضرورت نہیں تھی اور اس دوسرے (عبد الرحمن بن عوف) نے تو محض دکھاوے کے لئے اتنا بست صدقہ دیا ہے۔ چنانچہ یہ آیت نازل ہوئی کہ ”یہ ایسے لوگ ہیں جو صدقات کے بارے میں نقل صدقہ دینے والے مسلمانوں پر طعن

4667 - حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفِّيَانُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ نَعِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَعْثَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَيْءٍ فَقَسَمَهُ بَيْنَ أَرْبَعَةَ وَقَالَ أَتَأْنِلُهُمْ فَقَالَ رَجُلٌ : مَا عَدَلْتَ فَقَالَ : ((يَخْرُجُ مِنْ صِنْصِيِّ هَذَا قَوْمٌ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ)).

[راجح: ۳۳۴۴]

۱۱ - بَابُ قَوْلِهِ : (الذِّينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَوْعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) يَلْمِزُونَ : يَعْبُونَ وَجَهَدُهُمْ وَجَهَدُهُمْ : طَاقَهُمْ

یعنی یہ ایسے بذریعہ ہیں جو صدقات کے بارے میں نقل صدقہ دینے والے مسلمانوں پر طعن کرتے ہیں (۴۶۶۸) حدَّثَنِي بِشَرْبَنْ بْنُ خَالِدٍ أَبُو مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شَعْبَةَ عَنْ سَلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ وَائِلٍ، عَنْ أَبِيهِ مَسْعُودٍ قَالَ : لَمَّا أَمْرَنَا بِالصَّدَقَةِ، كُنَّا نَتَحَالَّ فَجَاءَ أَبُو عَقِيلٍ بِنْ صَافِي صَاعِ وَجَاءَ إِنْسَانٌ بِأَكْثَرِ مِنْهُ، فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ : إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنْ صَدَقَةٍ هَذَا وَمَا فَعَلَ هَذَا الْآخَرُ إِلَّا رِيَاءً فَنَزَّلَتْ : (الذِّينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَوْعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجْدُونَ إِلَّا جَهَدُهُمْ). الآیة۔

[راجح: ۱۴۱۵]

کرتے ہیں اور خصوصاً ان لوگوں پر جنہیں بھجوں کی محنت مزدوری کے کچھ نہیں ملتا۔ آخر آیت تک۔

(۳۶۶۹) ہم سے اسحاق بن ابراہیم نے بیان کیا، کما کہ میں نے ابو اسامہ (حماوی بن اسامہ) سے پوچھا، آپ حضرات سے زائدہ بن قدامہ نے بیان کیا تھا کہ ان سے سلیمان نے، ان سے شقیق نے اور ان سے ابو مسعود انصاری نے بیان کیا کہ رسول کریم ﷺ صدقہ کی ترغیب دیتے تھے تو آپ کے بعض صحابہ مزدوری کر کے لاتے اور (بڑی مشکل سے) ایک مد کا صدقہ کر سکتے تھے لیکن آج انہیں میں بعض ایسے ہیں، ان کے پاس لاکھوں درہم ہیں۔ غالباً ان کا اشارہ خود اپنی طرف تھا (حماوی نے کہا ہے کہ مجھ سے ہے)

باب آیت (استغفِر لہم او لا تستغفِر لہم ..... ) کی تفسیر یعنی اے نبی! آپ ان کیلئے استغفار کریں یا نہ کریں۔ اگر آپ ان کیلئے ستر مرتبہ بھی استغفار کریں گے (جب بھی اللہ انہیں نہیں بخشنے گا)

ان منافقین کے بارے میں یہ آیت نازل ہوئی جو عذر رسالت میں اوپر سے اسلام کا دم بھرتے اور دل سے ہروقت مسلمانوں کی گھمات میں لگے رہتے۔ جن کا سردار عبداللہ بن ابی این سلوں تھا۔ یہاں پر مذکور آیات کا تعلق ان ہی منافقین سے ہے۔

(۳۶۷۰) ہم سے عبید بن اسماعیل نے بیان کیا، ان سے ابو اسامہ نے، ان سے عبید اللہ عمری نے، ان سے نافع نے اور ان سے ابن عمر عینستہ نے کہ جب عبد اللہ بن ابی (منافق) کا انتقال ہوا تو اس کے لڑکے عبد اللہ بن عبد اللہ (جو پختہ مسلمان تھے) رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوئے اور عرض کیا کہ آپ اپنی قیص ان کے والد کے کفن کے لئے عنایت فرمادیں۔ آنحضرت ﷺ نے قیص عنایت فرمائی۔ پھر انہوں نے عرض کی کہ آپ نماز جنازہ بھی پڑھادیں۔ آنحضرت نماز جنازہ پڑھانے کے لئے بھی آگے بڑھ گئے۔ اتنے میں حضرت عمر بن عثمن نے آپ کا دامن پکڑ لیا اور عرض کیا یا رسول اللہ ! اس کی نماز جنازہ پڑھانے جا رہے ہیں، جبکہ اللہ تعالیٰ نے آپ کو اس سے منع بھی فرمایا ہے۔ آنحضرت نے فرمایا اللہ تعالیٰ نے مجھے اختیار دیا ہے فرمایا ہے

4669 - حدیثی اسحاق بن ابراہیم، قال : قلت لأبيأسامة أخذتكم زائدة عن سليمان، عن شقيق عن أبيمسعود الأنصاري، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بالصدق فاختال أحدنا حتى يجيء بالمد وإن لأحدهم اليوم مائة ألف كأنه يعرض بنفسه.

[راجع: ۱۴۱۵]

۱۲ - باب قولہ : (استغفِر لہم او لا تستغفِر لہم إن تستغفِر لہم سبعین مرّة)

ان منافقین کے بارے میں یہ آیت نازل ہوئی جو عذر رسالت میں اوپر سے اسلام کا دم بھرتے اور دل سے ہروقت مسلمانوں کی گھمات میں لگے رہتے۔ جن کا سردار عبداللہ بن ابی این سلوں تھا۔ یہاں پر مذکور آیات کا تعلق ان ہی منافقین سے ہے۔

۴۶۷۰ - حدیثاً عَبْدُهُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ أَبِي أَسَامَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعِ عَنْ أَنِيْمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا تُوفِيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَاءَ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ أَنْ يُغْطِيهِ قَمِيصَهُ يَكْفُنُ فِيهِ أَبَاهُ فَأَعْطَاهُ ثُمَّ فَسَأَلَهُ أَنْ يَصْلِي عَلَيْهِ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَصْلِي، فَقَامَ عَمْرُ فَأَخْدَى بَنَوَبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ تَصْلِي عَلَيْهِ وَقَدْ نَهَاكَ رَبِّكَ أَنْ تَصْلِي

کہ ”آپ ان کے لئے استغفار کریں خواہ نہ کریں۔ اگر آپ ان کے لئے ستر بھی استغفار کریں گے (تب بھی اللہ انہیں نہیں بخشنے گا) اس لئے میں ستر مرتبہ سے بھی زیادہ استغفار کروں گا۔ (مکن ہے کہ اللہ تعالیٰ زیادہ استغفار کرنے سے معاف کر دے) حضرت عمر بن علیؓ بولے لیکن یہ مغض تو منافق ہے۔ حضرت ابن عمرؓ نے بیان کیا کہ آخر آنحضرتؐ نے اس کی نماز جنازہ پڑھائی۔ اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے یہ حکم نازل فرمایا کہ ”اور ان سے جو کوئی مر جائے اس پر کبھی بھی نماز نہ پڑھئے اور نہ اس کی قبر پر کھڑا ہو۔“

**لشیخ** دوسری روایت میں ہے کہ آخر حضرت مسیح بن یونسؓ نے فرمایا میرا کرتہ اس کے کچھ کام آئے والا نہیں ہے لیکن مجھے امید ہے کہ میرے اس عمل سے اس کی قوم کے ہزار آدمی مسلمان ہو جائیں گے۔ ایسا ہی ہوا عبد اللہ بن ابی کی قوم کے بہت سے لوگ مسلمان ہو گئے۔ آپؐ کے اخلاق کا ان پر بہت بڑا اثر ہوا۔ ایک روایت میں ہے کہ عبد اللہ بن ابی ابھی زندہ تھا کہ اس نے آخر حضرت مسیح بن یونسؓ کو بلوایا اور آپؐ سے کرتے مانگا اور دعا کی درخواست کی۔ حافظ صاحب نقل کرتے ہیں لمام رضی عبد اللہ بن ابی جاءہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فکلمہ فقال قد علمت ما تقول فامتن على فكتنى في قميصك وصل على فعل وكان عبد اللہ بن ابی اراد بذلك دفع العار عن ولده وعشيرته بعد موته فاطر الرغبة في صلاة النبي صلی اللہ علیہ وسلم ووقعت اجابته على سواله بحسب ما ظهر من حاله آئی من کشف اللہ الغطاء عن ذالک کما سیاتی وهذا من احسن الاجوبۃ فيما يتعلق بهذه القصة (فتح الباری)

عبد اللہ بن ابی نے آخر حضرتؐ سے جنازہ اور کرتہ کے لیے خود درخواست کی تھی تاکہ بعد میں اس کی اولاد اور خاندان پر عار نہ ہو۔ رسول کریمؐ پر اس کی مصلحتوں کا کشف ہو گیا تھا، اس لیے آپؐ نے اس کی درخواست کو قبول فرمایا، اس عبارت کا یہ خلاصہ ہے۔ مصلحتوں کا ذکر ابھی پیچھے ہو چکا ہے۔

(۱۷۳۶) ہم سے بھی بن کبیر نے بیان کیا، کہا ہم سے لیث بن سعد نے بیان کیا، ان سے عقیل نے اور ان کے علاوہ (ابو صالح عبد اللہ بن صالح) نے بیان کیا کہ مجھ سے لیث بن سعد نے بیان کیا، ان سے عقیل نے بیان کیا، ان سے ابن شاہب نے بیان کیا، انہیں عبد اللہ بن عبد اللہ نے خبر دی اور ان سے حضرت ابن عباسؓ نے، ان سے حضرت عمر بن علیؓ نے جب عبد اللہ بن ابی اہل سلوں کی موت ہوئی تو رسول کریمؐ سے اس کی نماز جنازہ پڑھانے کے لئے کہا گیا۔ جب آپ نماز پڑھانے کے لئے کھڑے ہوئے تو میں جلدی سے خدمت نبوی میں پہنچا اور عرض کیا کہ یا رسول اللہ! آپ ابن ابی (منافق) کی نماز جنازہ پڑھانے لگے حالانکہ اس نے فلاں فلاں دن اس طرح

علیہ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((إِنَّمَا حَتَّرَنِي اللَّهُ فَقَالَ: اسْتَغْفِرْنَاهُ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْنَاهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْنَاهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً وَسَازِيدَةً عَلَى السَّبْعِينَ)) قَالَ: إِنَّمَا مُنَافِقٌ. قَالَ: فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: هُوَ لَا تُضْلِلُ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَهْدَى وَلَا تَقْمِ عَلَى قَبْرِهِ

— حدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا الْيَثُرُ، عَنْ عَقِيلٍ وَقَالَ غَيْرُهُ : حَدَّثَنِي الْيَثُرُ حَدَّثَنِي عَقِيلٌ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ أَخْبَرَنِي غَيْرُهُ أَنَّ اللَّهَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : لَمَّا مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَنْ سَلُونَ دُعِيَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَثَبَتَ إِلَيْهِ فَقَلَّتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَصَلِّي عَلَى ابْنِ

کی باتیں (اسلام کے خلاف) کی تھیں؟ حضرت عمر بن الخطب نے بیان کیا کہ میں اس کی کسی ہوئی باتیں ایک ایک کر کے پیش کرنے لگا۔ لیکن آنحضرت ﷺ نے تمہر کر کے فرمایا، عمرا میرے پاس سے ہٹ جاؤ (اور صرف میں جا کے کھڑے ہو جاؤ) میں نے اصرار کیا تو آپ نے فرمایا کہ مجھے اختیار دیا گیا ہے۔ اس لئے میں نے (ان کے لئے استغفار کرنے اور ان کی نماز جنازہ پڑھانے ہی کو) پسند کیا، اگر مجھے یہ معلوم ہو جائے کہ ستر مرتبہ سے زیادہ استغفار کرنے سے اس کی مغفرت ہو جائے گی تو میں ستر مرتبہ سے زیادہ استغفار کروں گا۔ بیان کیا کہ پھر آنحضرت ﷺ نے نماز پڑھائی اور واپس تشریف لائے، تھوڑی دیر ابھی ہوئی تھی کہ سورہ برأت کی دو آیتیں نازل ہوئیں کہ ”ان میں سے جو کوئی مرجائے اس پر کبھی بھی نماز نہ پڑھے“ آخر آیت وهم فاسقوں تک۔ حضرت عمر بن الخطب نے بیان کیا کہ بعد میں مجھے آنحضرت کے سامنے اپنی اس درجہ جرأت پر خود بھی جیرت ہوئی اور اللہ اور اس کے رسول بہتر جانے والے ہیں۔

اللہ نے حضرت عمر بن الخطب کی رائے کے موافق حکم دیا۔ کیا کہتا ہے حضرت عمر بن الخطب عجیب صاحب الرائے تھے۔ انتظامی امور اور سیاست وابی میں اپنا نظیر نہیں رکھتے تھے۔ آنحضرت کے پیش نظر ایک مصلحت تھی جس کا بیان چیچے ہو چکا ہے۔ بعد میں صرع ممانعت نازل ہونے کے بعد آپ نے کسی متفاق کا جنازہ نہیں پڑھایا۔

**باب آیت (ولا تصل على احد منهم ..... ) کی تفسیر**  
یعنی اے نبی! اگر ان میں سے کوئی مرجائے تو آپ اس پر کبھی بھی نماز جنازہ نہ پڑھئے اور نہ اس کی (دعائے مغفرت کے لئے) قبر پر کھڑے ہونا۔ بے شک انہوں نے اللہ اور رسول کے ساتھ کفر کیا ہے اور وہ فاسق مرے ہیں۔

(۳۶۷۲) مجھ سے ابراہیم بن منذر نے بیان کیا، کہا کہ ہم سے انس بن عیاض نے، ان سے عبد اللہ نے اور ان سے نافع نے اور ان سے ابن عمر رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ جب عبد اللہ بن ابی کا انتقال ہوا تو اس کے بیٹے عبد اللہ بن عبد اللہ بن ابی رسول کرم ﷺ کی خدمت میں آئے۔ آنحضرت نے انہیں اپنا کرتہ عنایت فرمایا اور فرمایا کہ اس

آئی۔ وَقَدْ قَالَ يَوْمَ كَذَا كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: ((أَعْذُّ عَلَيْهِ قَوْلَهُ)) فَتَسْمَمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: ((أَخْغَرْ عَنِي يَا عُمَرْ)) فَلَمَّا أَخْغَرْتُ عَلَيْهِ قَالَ: ((إِنِي خَيْرٌ فَاخْتَرْتُ لَوْ أَغْلَمْ أَنِي إِنْ زَدْتُ عَلَى الْمُسْتَعِنِينَ يَعْفُرْ لَهُ لَرْدَتُ عَلَيْهِ)) قَالَ: فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ انصَرَفَ فَلَمْ يَنْكُثْ إِلَّا بَسِيراً، حَتَّى نَزَّلَتِ الْآيَاتِ مِنْ بَرَاءَةً ((وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبْدَاهُ)) إِلَى قَوْلِهِ : ﴿فَوَهُمْ فَاسِقُونَ﴾ قَالَ: فَعَجِبْتُ بَعْدَ مِنْ جُرْأَتِي عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَسُولَ اللهِ أَغْلَمُ۔ [راج: ۱۳۶۶]

۱۳ - باب قَوْلِهِ : ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبْدَاهُ وَلَا تَقْنُمْ عَلَى قَبْرِهِ﴾

۴۶۷۲ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا أَنْسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ عَيْنِيِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا تُوْفِيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَنَّبِيَّ جَاءَ ابْنُهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى رَسُولِ اللهِ

کرتے سے اسے کفن دیا جائے پھر آپ اس پر نماز پڑھانے کے لئے کھڑے ہوئے تو عمر بن الخطاب نے آپ کا دامن کپڑا لیا اور عرض کیا آپ اس پر نماز پڑھانے کے لئے تیار ہو گئے حالانکہ یہ منافق ہے اللہ تعالیٰ بھی آپ کو ان کے لئے استغفار سے منع کر چکا ہے۔ آنحضرت نے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ نے مجھے اختیار دیا ہے یا رادی نے خبریں کی جگہ لفظ اخبریں نقل کیا ہے۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے کہ ”آپ ان کے لئے استغفار کریں خواہ نہ کریں۔ اگر آپ ان کے لئے ستر بھی استغفار کریں گے جب بھی اللہ انسیں نہیں بخشنے گا“ آنحضرت مسیح موعید نے فرمایا کہ میں ستر مرتبہ سے بھی زیادہ استغفار کروں گا۔ عمر بن الخطاب نے بیان کیا کہ پھر آپ نے اس پر نماز پڑھی اور ہم نے بھی اس کے ساتھ پڑھی۔ اسکے بعد اللہ تعالیٰ نے یہ آیت اتاری اور ان میں سے جو کوئی مر جائے، آپ اس پر بھی بھی جنازہ نہ پڑھیں اور نہ اس کی قبر پر کھڑے ہوں۔ بے شک انہوں نے اللہ اور اسکے رسول کے ساتھ کفر کیا ہے اور وہ اس حال میں مرے ہیں کہ وہ نافرمان تھے۔

#### باب آیت ﴿سَيِّلُهُ لَكُمْ...﴾ کی تفسیر

یعنی عنقریب یہ لوگ تمہارے سامنے جب تم ان کے پاس واپس لوٹو گے اللہ کی قسم کھائیں گے تاکہ تم ان کو ان کی حالت پر چھوڑے رہو، سو تم ان کو ان کی حالت پر چھوڑے رہو بے شک یہ گندے ہیں اور ان کا ٹھکانہ کا دوزخ ہے، بدل میں ان افعال کے جودہ کرتے رہے ہیں۔” (۳۶۷۳) ہم سے سیجی بن سعید نے بیان کیا، کہا ہم سے لیث بن سعد نے بیان کیا، ان سے عقیل نے، ان سے ابن شہاب نے، ان سے عبدالرحمن بن عبد اللہ نے اور ان سے عبد اللہ بن کعب بن مالک نے بیان کیا کہ انہوں نے کعب بن مالک سے ان کے غزوہ تبوک میں شریک نہ ہو سکنے کا واقعہ سنًا۔ انہوں نے بتلایا، خدا کی قسم ہدایت کے بعد اللہ نے مجھ پر اتنا بڑا اور کوئی انعام نہیں کیا جتنا رسول اللہ مسیح موعید کے سامنے بچ بولنے کے بعد ظاہر ہوا تھا کہ اس نے مجھے جھوٹ بولنے

صلی اللہ علیہ وسلم فاغطہہ قیمة  
وأمرة ان يكتفنه فيه ثم قام يصلي عليه  
فأخذ عمر بن الخطاب بثوبه فقال :  
صلی عليه وهو منافق وقد نهاك الله ان  
 تستغفرون لهم؟ قال : ((إنما خيرني الله -  
أو أخبرني الله - فقال : هاستغفرون لهم أو  
لا تستغفرون لهم إن تستغفرون لهم سبعين مرة  
فلن يغفر الله لهم)) فقال : سأزيده على  
سبعين) صلی اللہ علیہ وسلم وصلینا معة ثم  
أنزل الله عليه (ولَا تصل على أحد  
منهم مات أبداً ولا تقم على قبره إنهم  
كافروا بالله ورسوله وماتوا وهم  
فاسقون)).

٤- باب : ﴿سَيِّلُهُ لَكُمْ إِذَا انقلبتمْ إِلَيْهِمْ لِتُغْرِضُوا عَنْهُمْ  
فَأَغْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَا وَاهِمْ  
جَهَنَّمُ جَزَاءٌ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾

٤٦٧٣ - حدثنا يحيى، حدثنا الليث،  
عن عقبيل، عن ابن شهاب عن عبد  
الرحمٰن بن عبد الله، أن عبد الله بن  
كعب بن مالك قال: سمعت كعب بن  
مالك حين تحالف عن تبوك والله ما أنعم  
الله على من نعم به إذ هذاني أغظم  
من صدقني رسول الله صلی اللہ علیہ

سے بچالا، ورنہ میں بھی اسی طرح ہلاک ہو جاتا جس طرح دوسرے لوگ جھوٹی معدود تین بیان کرنے والے ہلاک ہوئے تھے اور اللہ تعالیٰ نے ان کے ہارے میں وہی نازل کی تھی کہ ”عتریب یہ لوگ تمہارے سامنے، جب تم ان کے پاس واپس جاؤ گے۔ اللہ کی قسم کھا جائیں گے۔ آخر آیت الفاسقین تک۔

[راجع: ۲۷۵۷] پسلے کعب کے دل میں طرح طرح کے خیال شیطان نے ڈالے تھے کہ کوئی جھوٹا بہانہ کروں۔ لیکن اللہ نے ان کو بچالیا۔

وَسَلَّمَ إِذَا لَأَكُونَ كَذَّابًا فَإِنْهِلْكَ كَمَا هَلَكَ الَّذِينَ كَذَّبُوا حِينَ أَنْزَلْنَا الْوَحْيَ  
هُسْتَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا أَنْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ  
—إِلَى— الْفَاسِقِينَ).

لشیخ

انہوں نے حق پر اپنے قصور کا اقرار کر لیا اور یہی اللہ کا فضل تھا جس کا وہ مدعا البر شاذار لغظوں میں ذکر فرمائے رہے۔ اللہ پاک ہر مسلمان کو حق ہی بولنے کی سعادت بخش (آمین)

### باب آیت (وَآخِرُونَ اعْتَرَفُوا.....) کی تفسیر

لیکن ”اور کچھ اور لوگ ہیں جنہوں نے اپنے غنیا ہوں کا اقرار کر لیا، انہوں نے ملے جلے عمل کئے (کچھ بھلے اور کچھ برے) قریب ہے کہ اللہ ان پر نظر رحمت فرمائے، بے شک اللہ بست ہی بڑا بخشش کرنے والا اور بست ہی بڑا مہربان ہے۔“

(۳۶۷۳) ہم سے مؤمل بن رشام نے بیان کیا، کہا ہم سے اسماعیل بن ابراہیم نے بیان کیا، کہا ہم سے عوف نے بیان کیا، کہا ہم سے ابو رجاء نے بیان کیا، کہا ہم سے سمرہ بن جندب نے بیان کیا کہ رسول اللہ ﷺ نے ہم سے فرمایا، رات (خواب میں) میرے پاس دو فرشتے آئے اور مجھے اٹھا کر ایک شریں لے گئے جو سونے اور چاندی کی اینٹوں سے بنالیا گیا تھا۔ وہاں ہمیں ایسے لوگ ملے جن کا آدھا بدن نہایت خوبصورت، اتنا کہ کسی دیکھنے والے نے ایسا صن نہ دیکھا ہو گا اور بدن کا دوسرا آدھا حصہ نہایت بد صورت تھا، اتنا کہ کسی نے بھی ایسی بد صورتی نہیں دیکھی ہو گی، دونوں فرشتوں نے ان لوگوں سے کہا جاؤ اور اس نہریں غوطہ لگاؤ۔ وہ گئے اور نہریں غوطہ لگا آئے۔ جب وہ ہمارے پاس آئے تو ان کی بد صورتی جاتی رہی اور اب وہ نہایت خوبصورت نظر آتے تھے پھر فرشتوں نے مجھ سے کہا کہ یہ ”جنت عدن“ ہے اور آپ کامکان یہیں ہے۔ جن لوگوں کو ابھی آپ نے دیکھا کہ جسم کا آدھا حصہ خوبصورت تھا اور آدھا بد صورت، تو یہ وہ

۱۵ - باب (وَآخِرُونَ اعْتَرَفُوا  
بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ  
سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ  
اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ)

۴۶۷۴ - حَدَّثَنَا مُؤْمَلٌ، هُوَ ابْنُ هِشَامٍ  
حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا  
عَوْفٌ، حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ حَدَّثَنَا سَمْرَةُ بْنُ  
جَنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ ﷺ لَنَا : ((أَتَانِي الْلَّيْلَةَ آتِيَانِ  
فَأَبْتَعَثَنِي فَأَتَهْبِتُنَا إِلَى مَدِينَةِ مَيْتَنَةِ بَلْيَنِ  
ذَهَبٍ وَلَبِنِ فِضَّةٍ، فَلَقَّانَا رِجَالٌ شَطْرَ مِنْ  
خَلْقِهِمْ كَأَخْسَنِ مَا أَنْتَ رَاءً، وَشَطْرٌ  
كَأَقْبَحِ مَا أَنْتَ رَاءً، قَالَ لَهُمْ : اذْهَبُوا  
فَقَعُوا فِي ذَلِكَ النَّهْرِ فَوَقَعُوا فِيهِ، ثُمَّ  
رَجَعُوا إِلَيْنَا قَدْ ذَهَبَ ذَلِكَ السُّوءُ عَنْهُمْ،  
فَصَارُوا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ قَالَ لَيْ : هَذِهِ  
جَنَّةُ عَذْنٍ وَهَذَاكَ مَنْزِلُكَ قَالَ : أَمَا الْقَوْمُ  
الَّذِينَ كَانُوا شَطْرًا مِنْهُمْ حَسَنٌ وَشَطْرٌ

لوگ تھے جنہوں نے دنیا میں اچھے اور بے سب کام کئے تھے اور اللہ تعالیٰ نے انہیں معاف کر دیا تھا۔

مِنْهُمْ فَيَحْكُمُ لِنَفْتَهُمْ خَلَقُوهُ عَمَلاً صَالِحًا  
وَآخَرَ سَيِّئًا تَجَازَوْا اللَّهَ عَنْهُمْ).

[راجح: ۸۴۶]

**لَئِنْهُمْ<sup>نَحْنُ</sup>** حکم کے لفاظ سے آیت شریفہ قیامت تک ہر اس مسلمان کو شال ہے جس کے عمل نیک و بد ایسے ہیں۔ ایسے لوگوں کو اللہ پاک اپنے فضل سے بخشن دے گا۔ اس کے وعدہ ان رحمتی سبلت علی غضبی کا تقاضا ہے۔

**بَابُ آيَتِ (مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا . . . .)** کی تفسیر  
یعنی ”نبی اور جو لوگ ایمان لائے، ان کے لئے اجازت نہیں کہ وہ مشرکوں کے لئے بخشش کی دعا کریں اگرچہ وہ ان کے قرابت دار ہوں جبکہ ان پر ظاہر ہو جائے کہ وہ دوزخی ہیں۔“

(۳۶۷۵) ہم سے اسحاق بن ہبیر ایم نے بیان کیا، کہا ہم سے عبد الرزاق نے بیان کیا، کہا ہم کو معرفتے خبر دی، انہیں زہری نے، انہیں سعید بن مسیب نے اور ان سے ان کے والد مسیب بن حزن نے کہ جب ابو طالب کے انتقال کا وقت ہوا تو نبی کریم ﷺ ان کے پاس تشریف لے گئے، اس وقت وہاں ابو جمل اور عبد اللہ بن ابی امیہ بیٹھے ہوئے تھے۔ آنحضرت نے ان سے فرمایا (آپ ایک بار زبان سے کلمہ) لا الہ الا اللہ کہہ دیجئے۔ میں اسی کو (آپ کی نجات کے لئے وسیلہ بنا کر) اللہ کی بارگاہ میں پیش کروں گا۔ اس پر ابو جمل اور عبد اللہ بن ابی امیہ کہنے لگے ابو طالب! کیا آپ عبد المطلب کے دین سے پھر جاؤ گے؟ آپ نے کہا کہ اب میں آپ کے لئے برابر مغفرت کی دعا مانگتا رہوں گا جب تک مجھے اس سے روک نہ دیا جائے، تو یہ آیت نازل ہوئی ”نبی اور ایمان والوں کے لئے جائز نہیں کہ وہ مشرکوں کے لئے بخشش کی دعا کریں۔ اگرچہ وہ (مشرکین) رشتہ دار ہی کیوں نہ ہوں۔ جب ان پر یہ ظاہر ہو چکے کہ وہ (یقیناً) اہل دوزخ سے ہیں۔“

۱۶ - بَابُ قَوْلِهِ :  
**(مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا . . . . يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ)**

۴۶۷۵ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ،  
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ  
الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، عَنْ أَبِيهِ  
قَالَ : لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبَ الْوَفَاءَ ذَهَلَ  
النَّبِيُّ ﷺ وَعِنْدَهُ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
أَبِي أُمِّيَّةَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ((أَيُّ عَمْ قُلْ لَا  
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَحَاجُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ)) فَقَالَ  
أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمِّيَّةَ : يَا لَمْبَا  
طَالِبُ الْأَرْغَبِ عَنْ مِلْهَةٍ عَنْدِ الْمُطْلِبِ؟  
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ((لِلْأَسْتَغْفِرَنَ لَكَ مَا لَمْ  
أَنْهُ عَنْكَ)) فَنَزَّلَتْ : **(مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ  
وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ  
وَلَوْ كَانُوا أَوْلَى قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ  
أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ).**

آیت کاشان نزول بتلایا گیا ہے۔ یہ حکم قیامت تک کے لئے عام ہے۔

**بَابُ آيَتِ (لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ)**  
کی تفسیر یعنی ”بے شک اللہ نے نبی پر مهاجرین و انصار پر رحمت فرمائی۔ وہ لوگ جنہوں نے نبی کا ساتھ تنگی کے وقت (جنگ توبک)

۱۷ - بَابُ قَوْلِهِ : **(لَقَدْ تَابَ اللَّهُ  
عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ  
الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ**

میں دیا، بعد اس کے کہ ان میں سے ایک گردہ کے دلوں میں کچھ تزلیل پیدا ہو گیا تھا۔ پھر (اللہ نے) ان لوگوں پر رحمت کے ساتھ توجہ فرمادی، بے شک وہ ان کے حق میں براہی شفیق براہی رحم کرنے والا ہے۔“

(۳۶۲) ہم سے احمد بن صالح نے بیان کیا، کہا کہ مجھ سے عبد اللہ بن وہب نے بیان کیا، کہا کہ مجھے یونس نے خبر دی (دوسری صد) احمد بن صالح نے بیان کیا کہ ہم سے عنیسہ بن خالد نے بیان کیا، کہا ہم سے یونس نے بیان کیا، ان سے ابن شاہب نے بیان کیا، کہا مجھ کو عبد الرحمن بن کعب نے خبر دی، کہا کہ مجھے عبد اللہ بن کعب نے خبر دی کہ (ان کے والد) حضرت کعب بن مالک جب نایما ہو گئے تو ان کے بیٹوں میں یہی ان کو راستے میں ساتھ لے کر چلتے ہیں۔ انہوں نے بیان کیا کہ میں نے حضرت کعب بن مالک سے ان کے اس واقعہ کے سلسلے میں ساجس کے پارے میں آیت ”﴿وَعَلَى الْثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا﴾“ نازل ہوئی تھی۔ آپ نے آخر میں (آخر پڑھنے سے) عرض کیا تھا کہ اپنی توبہ کے قبول ہونے کی خوشی میں اپنا تمام مال اللہ اور اس کے رسول کے راستے میں خیرات کرتا ہوں لیکن آنحضرت نے فرمایا کہ نہیں اپنا کچھ تھوڑا مال اپنے پاس ہی رہنے دو۔ یہ تمہارے حق میں بھی بہتر ہے۔

معلوم ہوا کہ خیرات بھی وہی بہتر ہے جو طاقت کے موافق کی جائے۔ اگر کوئی محض خیرات کے نتیجہ میں خود بھوکا نگارہ جائے تو وہ خیرات عند اللہ بہتر نہیں ہے۔

**باب آیت ﴿وَعَلَى الْثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا﴾ کی تفسیر**  
 یعنی ”اور ان تینوں پر بھی اللہ نے (توجه فرمائی) جن کا مقدمہ پیچھے کو ڈال دیا گیا تھا۔ یہاں تک کہ جب زمین ان پر باوجود اپنی فراخی کے نگ ہونے لگی اور وہ خود اپنی جانوں سے نگ آگئے اور انہوں نے سمجھ لیا کہ اللہ سے کہیں پناہ نہیں مل سکتی بجز اسی کی طرف کے، پھر اس نے ان پر رحمت سے توجہ فرمائی تاکہ وہ بھی توبہ کر کے رجوع کریں۔ بے شک اللہ توبہ قبول کرنے والا براہی میریان ہے۔“

بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيقُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِنْهُمْ  
 ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَوُوفٌ  
 رَّحِيمٌ

٤٦٧٦ - حدَّثَنَا أَخْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ.  
 قَالَ أَخْمَدُ: وَحَدَّثَنَا عَبْسَةُ، حَدَّثَنَا يُونُسُ  
 عَنِ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ  
 الرَّحْمَنِ بْنُ كَعْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ  
 بْنُ كَعْبٍ، وَكَانَ قَائِدَ كَعْبَ مِنْ نَبِيِّهِ حِينَ  
 عَمِيَ قَالَ: سَعَفْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ فِي  
 حَدِيثِهِ وَعَلَى الْثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا قَالَ فِي  
 آخِيرِ حَدِيثِهِ: إِنَّ مَنْ تَوَتَّتِي أَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ  
 مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَقَالَ  
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَفَسِكْ  
 بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ). [راجع:  
 ۲۷۵۷]

١٨ - باب قوله ﴿وَعَلَى الْثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّى إِذَا  
 صَافَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحْبَتْ  
 وَصَافَتْ عَلَيْهِمُ أَنفُسُهُمْ وَظَرُوا أَنْ لَا  
 مُلْجَأٌ مِنْ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ  
 لِتُرْبُوَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَوَابُ الرَّحِيمُ).

**لَقَدْ شَرِكُوا مَعَنِي** آیت وعلی الفلاة الدین علیہوا کا یہ معنی نہیں ہے کہ ان تینوں پر جو حادثے بیچھے رہ گئے تھے یہ مطلب یہ ہے کہ جن کا مقدمہ زیر تجویز رکھا گیا تھا اور جن کے بارے میں کوئی حکم نہیں دیا گیا تھا۔ اس واقعہ میں ان بد صیتوں کا بھی رہ ہے جو آنحضرت ﷺ کو غیب داں کرتے ہیں۔ اگر آپ غیب داں کا حقیقی حال خود معلوم فرمائیتے گروہی اللہ کے لئے آپ کو ان کے بارے میں کافی انتظار کرنا پڑا۔ پس اللہ بدعت اس خیال باطل میں بالکل جھوٹے ہیں، غیب داں صرف ذات ہاری ہے۔ سبحانہ و تعالیٰ۔

(۷۳۶۷) مجھ سے محمد بن نصر غوثاپوری نے بیان کیا، کہا ہم سے احمد بن ابی شعیب نے بیان کیا، کہا ہم سے موسیٰ بن اعین نے بیان کیا، کہا ہم سے اسحاق بن راشد نے بیان کیا، ان سے زہری نے بیان کیا، کہا کہ مجھے عبدالرحمن بن عبد اللہ بن کعب بن مالک نے خبر دی، ان سے ان کے والد عبد اللہ نے بیان کیا کہ میں نے اپنے والد کعب بن مالک سے سنا۔ وہ ان تین صحابہ میں سے تھے جن کی توبہ قبول کی گئی تھی۔ انہوں نے بیان کیا کہ دو غزووں، غزوہ عسرت (یعنی غزوہ تبوک) اور غزوہ بدر کے سوا اور کسی غزوے میں کبھی میں رسول اللہ ﷺ کے ساتھ جانے سے نہیں رکتا تھا۔ انہوں نے بیان کیا چاہت کے وقت جب رسول اللہ ﷺ (غزوہ سے واپس تشریف لائے تو میں نے بچ بولنے کا پختہ ارادہ کر لیا اور آپ کا سفر سے واپس آنے میں معمول یہ تھا کہ چاہت کے وقت ہی آپ (مدینہ) پہنچتے تھے اور سب سے پہلے مسجد میں تشریف لے جاتے اور دو رکعت نماز پڑھتے (بہر حال) آپ نے مجھ سے اور میری طرح عذر بیان کرنے والے دو اور صحابہ سے دوسرے صحابہ کو بات چیت کرنے سے منع کر دیا۔ ہمارے علاوہ اور بھی بہت سے لوگ (جو ظاہر میں مسلمان تھے) اس غزوے میں شریک نہیں ہوئے لیکن آپ نے ان میں سے کسی سے بھی بات چیت کی ممانعت نہیں کی تھی۔ چنانچہ لوگوں نے ہم سے بات چیت کرنا چھوڑ دیا۔ میں اسی حالت میں ٹھہرا رہا۔ معاملہ بہت طول پکڑتا جا رہا تھا۔ ادھر میری نظر میں سب سے اہم معاملہ یہ تھا کہ اگر کہیں (اس عرصہ میں) میں مر گیا تو آپ بجھ پر نماز جنازہ نہیں پڑھائیں گے یا آپ کی وفات ہو جائے تو افسوس لوگوں کا یہی طرز عمل میرے ساتھ پھر بیشہ کے لئے

۴۶۷ - حدیثی مُحَمَّد، حدیثنا أَخْمَدْ  
بنُ أَبِي شَعْبٍ، حدیثنا مُوسَى بنُ أَعْمَنَ،  
حدیثنا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهِيدٍ، أَنَّ الزُّهْرِيَّ  
حدِيثَهُ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ  
اللهِ بْنُ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :  
سَمِعْتُ أَبِي كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ وَهُوَ أَحَدُ  
الْفَلَاثَةِ الَّذِينَ تَبَّعُ عَلَيْهِمْ أَنَّهُ لَمْ يَخْلُفْ  
عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فِي غَزْوَةِ غَزَاها قَطُّ غَيْرَ غَزَوَتِنِي : غَزْوَةُ  
الْمُسْرَةِ، وَغَزْوَةُ بَدْرٍ، قَالَ : فَاجْمَعْتُ  
صِدْقَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
ضَحْنِي وَكَانَ قَلْمَأْ يَقْدَمُ مِنْ سَفَرِ سَافِرَةِ  
إِلَّا ضَحْنِي، وَكَانَ يَنْدَأُ بِالْمَسْجِدِ فَيَرْكَعُ  
رَكْعَيْنِ وَنَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عَنْ كَلَامِي وَكَلَامِ صَاحِبِي، وَلَمْ يَنْهَى عنْ  
كَلَامِ أَحَدٍ مِنَ الْمُتَخَلِّفِينَ غَيْرِنَا فَاجْتَبَبَ  
النَّاسُ كَلَامَنَا فَلَبِثْتُ كَذِيلَكَ حَتَّى طَالَ  
عَلَيَّ الْأَمْرُ وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَهْمَّ إِلَيْيَّ مِنْ أَنْ  
أَمُوتَ فَلَا يُصَلِّي عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ أَوْ يَمُوتَ  
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَكُونُ  
مِنَ النَّاسِ بِتِلْكَ الْمَنْزَلَةِ فَلَا يُكَلِّمُنِي أَحَدٌ  
مِنْهُمْ وَلَا يُصَلِّي عَلَيَّ فَإِنْزَلَ اللهُ تَوْبَتَنَا

باقی رہ جائے گا نہ مجھ سے کوئی سُنگلو کرے گا اور نہ مجھ پر نمازِ جنازہ پڑھے گا۔ آخر اللہ تعالیٰ نے ہماری توبہ کی بشارت آپ پر اس وقت نازل کی جب رات کا آخری تھانی حصہ باقی رہ گیا تھا۔ آپ اس وقت حضرت ام سلمہ علیہ السلام کے گھر میں تشریف رکھتے تھے۔ حضرت ام سلمہ علیہ السلام کا مجھ پر بڑا احسان و کرم تھا اور وہ میری مرد کیا کرتی تھیں۔ آپ نے فرمایا ام سلمہ! کعب کی توبہ قبول ہو گئی۔ انہوں نے عرض کیا۔ پھر میں ان کے یہاں کسی کو بھیچ کر یہ خوشخبری نہ پہنچوادوں؟ آپ نے فرمایا یہ خبر سنتے ہی لوگ جمع ہو جائیں گے اور ساری رات تمہیں سونے نہیں دیں گے۔ چنانچہ آنحضرت نے تمہری نماز پڑھنے کے بعد بتایا کہ اللہ نے ہماری توبہ قبول کر لی ہے۔ آنحضرت نے جب یہ خوشخبری سنائی تو آپ کا چہرہ مبارک منور ہو گیا جیسے چاند کا ٹکراؤ ہوا اور (غزوہ میں نہ شریک ہونے والے دوسرے لوگوں سے) جنہوں نے معدترست کی تھی اور ان کی معدترست قبول بھی ہو گئی تھی، ہم تین صحابہ کا معاملہ بالکل مختلف تھا کہ اللہ تعالیٰ نے ہماری توبہ قبول ہونے کے متعلق وحی نازل کی، لیکن جب ان دوسرے غزوہ میں شریک نہ ہونے والے لوگوں کا ذکر کیا، جنہوں نے آپ کے سامنے جھوٹ بولا تھا اور جھوٹی معدترست کی تھی تو اس درجہ برائی کے ساتھ کیا کہ کسی کا بھی اتنی برائی کے ساتھ ذکر نہ کیا ہو گا۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا یہ لوگ تمہارے سب کے سامنے عذر پیش کریں گے، جب تم ان کے پاس وابس جاؤ گے تو آپ کہہ دیں کہ بہانے نہ بناو، ہم ہرگز تمہاری بات نہ مانیں گے! بے شک ہم کو اللہ تمہاری خردے چکا ہے اور عنقریب اللہ اور اس کا رسول تمہارا عمل دیکھ لیں گے۔ آخر آیت تک۔

باب آیت (یا ایها الذین امنوا اتقوا اللہ ..... ) کی تفسیر  
”یعنی اے ایمان والو! اللہ سے ڈرتے رہو اور پچ لوگوں کے ساتھ رہا کرو۔“

(۳۶۷۸) ہم سے بھی بن بکیر نے بیان کیا، انہوں نے کہا ہم سے لیث

عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ هَبَى  
الثُّلُثُ الْأَعْيُرُ مِنَ الظَّلَلِ، وَرَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ  
وَكَانَتْ أُمِّ سَلَمَةَ مُخْسِنَةً فِي شَانِي مَغْبِيَّةً  
لِي أَغْرِيَ لِقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((يَا أُمَّ  
سَلَمَةَ يَبْتَهِ عَلَى كَفَبِ)) قَالَتْ : أَفَلَا  
أَرْسِلُ إِلَيْهِ فَأَبْشِرُهُ ؟ قَالَ : ((إِذَا يَخْطُمُكُمُ  
النَّاسُ قَيْمَنُونَكُمُ النَّوْمَ سَابِرَ اللَّيْلَةِ))  
حَتَّى إِذَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ صَلَاةَ الْفَجْرِ آذَنَ بِتَوْبَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا  
وَكَانَ إِذَا اسْتَبَشَرَ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ حَتَّى  
كَانَهُ قِطْعَةً مِنَ الْقَمَرِ وَكَانَ أَيَّهَا الْثَّلَاثَةُ  
الَّذِينَ خَلَفُوا عَنِ الْأَمْرِ الَّذِي قِيلَ مِنْ  
هَؤُلَاءِ الَّذِينَ اغْتَدَرُوا حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ لَنَا  
الْتَّوْبَةَ، فَلَمَّا ذُكِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمُتَّخَلِّفِينَ  
وَاغْتَدَرُوا بِالْبَاطِلِ ذُكِرُوا بِشَرِّ مَا ذُكِرَ بِهِ  
أَحَدٌ قَالَ اللَّهُ سَبِّحَانَهُ: (يَعْنِدُونَ إِلَيْكُمْ  
إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ: لَا تَعْنِدُونَ لَنَّ  
نُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَأَنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ  
وَسَيَرِي اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ) الآية۔

[راجع: ۳۰۵۷]

۱۹ - باب قوله ﷺ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ  
الصَّادِقِينَ

4678 - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا

بن سعد نے بیان کیا ان سے عقیل نے ان سے ابن شاہب نے ان سے عبد الرحمن بن عبد اللہ بن کعب بن مالک نے اور ان سے عبد اللہ بن کعب بن مالک نے وہ حضرت کعب بن مالک بن شریٹ کو ساتھ لے کر چلتے تھے۔ (جب وہ نایبنا ہو گئے تھے) عبد اللہ نے بیان کیا کہ میں نے حضرت کعب بن مالک بن شریٹ سے سنا وہ غزوہ تبوک میں اپنی غیر حاضری کا حصہ بیان کر رہے تھے، کہا کہ خدا کی قسم بوجے کا جتنا عمدہ پھل! اللہ تعالیٰ نے مجھے دیا، کسی کو نہ دیا ہو گا۔ جب سے رسول اللہ ﷺ کے سامنے میں نے اس بارے میں سچی بات کہی تھی، اس وقت سے آج تک کبھی جھوٹ کا راہ دیکھنی نہیں کیا اور اللہ نے اپنے رسول ﷺ پر یہ آیت نازل کی تھی کہ ”بِيَكُ اللَّهُ نَعْلَمْ نَبِيٌّ وَالْأَنْصَارُ وَالنَّارُ پُرِيَّةٌ“ آیت کے ساتھ توجہ فرمائی۔ آخر آیت معاصر الصادقین تک۔

**باب آیت** ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾ کی تفسیر یعنی ”بیک تھا رے پاس ایک رسول آئے ہیں جو تمہاری ہی جس میں سے ہیں، جو چیز تمہیں نقصان پہنچاتی ہے وہ انسیں بت گراں گزرتی ہے، وہ تمہاری (بھلائی) کے انہائی حریص ہیں اور ایمان والوں کے حق میں تو بڑے ہی شفیق اور مریان ہیں۔ رؤوف رافقة سے نکلا ہے۔

(۳۶۷۹) ہم سے ابوالیمان نے بیان کیا، کہا ہم کو شعیب نے خبر دی، ان سے زہری نے بیان کیا، کہا مجھے عبد اللہ بن سباق نے خبر دی اور ان سے زید بن ثابت انصاری بن شریٹ نے جو کاتب وحی تھے، بیان کیا کہ جب (اہ) میں بیمامہ کی لڑائی میں (جو مسیلمہ کذاب سے ہوئی تھی) بت سے صحابہ مارے گئے تو حضرت ابو بکر صدیق بن شریٹ نے مجھے بلایا، ان کے پاس حضرت عمر بن شریٹ بھی موجود تھے، انہوں نے مجھ سے کہا، عمر بن شریٹ میرے پاس آئے اور کہا کہ جنگ بیمامہ میں بہت زیادہ مسلمان شہید ہو گئے ہیں اور مجھے خطرہ ہے کہ (کفار کے ساتھ) لڑائیوں میں یونہی قرآن کے علماء اور قاری شہید ہوں گے اور اس طرح بت سا

اللّٰہُ، عَنْ عَقِيلٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ وَكَانَ قَائِدًا كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتَ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يَحْدُثُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ قِصْمَةِ تَوْكِ فَوْاللَّهِ مَا أَغْلَمُ أَحَدًا أَبْلَاهُ اللَّهُ فِي صِدْقِ الْحَدِيثِ أَخْسَنَ مِمَّا أَنْلَأْتَنِي مَا تَعَمَّدْتُ مِنْ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ الْكَرِيمِ إِلَيَّ يَوْمِي هَذَا كَذَبْنَا وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ: ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ - إِلَيْ قَوْلِهِ - وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾۔

۲۰۔ باب قویلہ : ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ مِنَ الرَّأْفَةِ۔

۴۶۷۹ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهربي، قال: أخبرني ابن السباق أن زيد بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه، وكان معه يكتب الوحي قال: أرسل إلى أبو بكر مقتل أهل اليمامة وعند ذلك قال أبو بكر: إن عمر أتايني فقال: إن القتل قد استحر يوم اليمامة بالناس، وإنني أخشى أن يستحر القتل بالقراء في المواطن فيذهب كثير

قرآن صائع ہو جائے گا، اب تو ایک ہی صورت ہے کہ آپ قرآن کو ایک جگہ جمع کر دیں اور میری رائے تو یہ ہے کہ آپ ضرور قرآن کو جمع کر دیں۔ حضرت ابو بکر بن عثیمین نے کہا کہ اس پر میں نے عمر سے کہا، ایسا کام میں کس طرح کر سکتا ہوں جو خود رسول اللہ ﷺ نے نہیں کیا تھا۔ حضرت عمر بن عثیمین نے کہا، خدا کی قسم یہ تو محض ایک نیک کام ہے۔ اس کے بعد عمر بن عثیمین مجھ سے اس معاملہ پر بات کرتے رہے اور آخر میں اللہ تعالیٰ نے اس خدمت کے لئے میرا بھی سینہ کھول دیا اور میری بھی رائے وہی ہو گئی جو عمر بن عثیمین کی تھی۔ نزید بن ثابت بن عثیمین نے بیان کیا کہ عمر بن عثیمین وہیں خاموش بیٹھے ہوئے تھے۔ پھر ابو بکر بن عثیمین نے کہا، تم جوان اور سمجھدار ہو ہمیں تم پر کسی قسم کا شکر بھی نہیں اور تم آنحضرت کی وحی لکھا بھی کرتے تھے، اس لئے تم ہی قرآن مجید کو جا بجا سے تلاش کر کے اسے جمع کر دو۔ خدا کی قسم کہ اگر حضرت ابو بکر بن عثیمین مجھ سے کوئی پہاڑ اٹھا کے لے جانے کے لئے کہتے تو یہ میرے لئے اتنا بھاری نہیں تھا جتنا قرآن کی ترتیب کا حکم۔ میں نے عرض کیا آپ لوگ ایک ایسے کام کے کرنے پر کس طرح آمادہ ہو گئے، جسے رسول اللہ ﷺ نے نہیں کیا تھا۔ تو ابو بکر بن عثیمین نے کہا کہ خدا کی قسم! یہ ایک نیک کام ہے۔ پھر میں ان سے اس مسئلہ پر گفتگو کرتا رہا، یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے اس خدمت کے لئے میرا بھی سینہ کھول دیا۔ جس طرح ابو بکر و عمر بن عثیمین کا سینہ کھولا تھا۔ چنانچہ میں اٹھا اور میں نے کھال ہڈی اور کھجور کی شاخوں سے (جن پر قرآن مجید لکھا ہوا تھا، اس دور کے رواج کے مطابق) قرآن مجید کو جمع کرنا شروع کر دیا اور لوگوں کے (جو قرآن کے حافظ تھے) حافظ سے بھی مدد لی اور سورہ توبہ کی دو آیتیں خزیبہ النصاری کے پاس مجھے ملیں۔ ان کے علاوہ کسی کے پاس مجھے نہیں ملی تھی۔ (وہ آیتیں یہ تھیں) ﴿لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنْتُمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ﴾ الی آخرہما۔ وَکَانَتِ الصُّحْفَ الَّتِي جَمِيعٌ فِيهَا الْقُرْآنُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ حَتَّى تَوْفَاهُ اللَّهُ ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ حَتَّى تَوْفَاهُ اللَّهُ ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بْنَ عُمَرَ تَابِعَةً

من القرآن إلا أن تجمعة، وإنني لأرى أن تجمع القرآن، قال أبو بكر : قلت لعمر : كيف أفعل شيئاً لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال عمر : هو والله خير فلم يزل عمر يراجمعني فيه حتى شرح الله بذلك صدری ورأيت الذي رأى عمر قال زيد بن ثابت : وعمر عنده جالس لا يكلم فقال أبو بكر : إنك رجل شاب عاقل، ولا نهمك كتبت تكتب الوحى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فسبع القرآن فاجمעה فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان أ所能 على مما أمرني به من جمع القرآن قلت : كيف تفعلان شيئاً لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال أبو بكر : هو والله خير فلم أزل أراجعه حتى شرح الله صدری للذى شرح الله له صدر أبي بكر وعمر، ففدت فسبعت القرآن أجمعه من الواقع والأكتاف والغسب وصدر الرجال حتى وجدت من سورة التوبه آيتين مع خزيمة الأنصارى لم أجدهما مع أحد غيره ﴿لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنْتُمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ﴾ الی آخرہما۔ وَکَانَتِ الصُّحْفَ الَّتِي جَمِيعٌ فِيهَا الْقُرْآنُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ حَتَّى تَوْفَاهُ اللَّهُ ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ حَتَّى تَوْفَاهُ اللَّهُ ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بْنَ عُمَرَ تَابِعَةً

صاحبزادی (ام المؤمنین حضرت) کے پاس محفوظ رہا) شعیب کے ساتھ اس حدیث کو عثمان بن عمرا و ریاث بن سعد نے بھی یونس سے، انہوں نے ابن شاہب سے روایت کیا، اور ریاث نے کما جھسے عبد الرحمن بن خالد نے بیان کیا، انہوں نے ابن شاہب سے روایت کیا اس میں خزیمہ کے بدلتے ابو خزیمہ انصاری ہے اور موسیٰ نے ابراہیم سے روایت کی، کما ہم سے ابن شاہب نے بیان کیا، اس روایت میں بھی ابو خزیمہ ہے۔ موسیٰ بن اسماعیل کے ساتھ اس حدیث کو یعقوب بن ابراہیم نے بھی اپنے والد ابراہیم بن سعد سے روایت کیا اور ابو ثابت محمد بن عبید اللہ منی نے، کما ہم سے ابراہیم نے بیان کیا اس روایت میں شک کے ساتھ خزیمہ یا ابو خزیمہ مذکور ہے۔

عثمان بن عمر، واللیث عن یونس، عن ابن شہاب۔ وَقَالَ اللّٰهُدْدِیٰ حَدَّثَنِی عَنْ الرُّخْمَنِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابنِ شَهَابٍ وَقَالَ : مَعَ أَبِي حُزَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ。 وَقَالَ مُوسَىٰ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابنُ شَهَابٍ مَعَ أَبِي حُزَيْمَةَ، وَتَابَعَهُ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ。 وَقَالَ أَبُو ثَابِتٍ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمَ وَقَالَ مَعَ حُزَيْمَةَ أَوْ أَبِي حُزَيْمَةَ۔

[راجع: ۲۸۰۷]

## سورہ یونس کی تفسیر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

﴿فَاخْتَلَطَ﴾ فَبَتَّ بِالْمَاءِ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ  
اور حضرت ابن عباس رض نے کہا کہ "فاختلط" کا معنی یہ ہے کہ پانی  
برنسے کی وجہ سے زمین سے ہر قسم کا سبزہ اگا۔  
وَقَالَ أَبُنْ عَنَّاسٍ :

## باب آیت (قالوا اتخذ الله ولدا) کی تفسیر

یعنی میسائی کتے ہیں کہ اللہ نے ایک بیٹا بار کھا ہے۔ سبحان اللہ وہ بے نیاز ہے اور زید بن اسلم نے کہا کہ "ان لهم قدم صدق" سے حضرت محمد ﷺ مراد ہیں۔ اور مجاہد نے بیان کیا کہ اس سے بھلائی مراد ہے۔ "تلک آیات" میں تلک جو حاضر کے لئے ہے مراد اس سے غائب ہے۔ یعنی یہ قرآن کی نشانیاں ہیں، اسی طرح اس آیت۔ حتیٰ اذا کنتم فی الْفَلَکِ وَجْرَنَّ بِهِمْ  
کنتم فی الْفَلَکِ وَجْرَنَّ بِهِمْ سے حاضر مراد ہے "دعوهِم" ای دعائیم ان کی دعا احیط بھم یعنی  
ہلاکت و بریادی کے قریب آگئے، جیسے "احاطت به خطبته" یعنی

﴿وَقَالُوا : اتَّخَذَ اللّٰهُ وَلَدًا سَبِّحَانَهُ هُوَ الْغَيْبُ﴾ وَقَالَ زَيْنُ الدِّينُ بْنُ أَسْلَمَ : ﴿لَآتَنَّ لَهُمْ قَدْمَ صِدْقِهِ﴾ مُحَمَّدَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ مُجَاهِدٌ خَيْرٌ يُقَالُ : ﴿هُنَّكُمْ آيَاتٌ﴾ یعنی ہندو اعلام القرآن، ومثله ﴿حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفَلَکِ وَجْرَنَّ بِهِمْ﴾  
المَغْنَی بِكُمْ ﴿دَعْوَاهُمْ﴾ دُعَاؤُهُمْ  
﴿أَحْيَيْتُ بِهِمْ﴾ دَنَوْا مِنَ الْهَلَكَةِ ﴿أَحْيَتْ

ٹھاہوں نے اس کو سب طرف سے گیر لیا۔ فاتحہم اور ابھیم کے ایک معنی ہیں ”عدوا“ عدوان سے نکلا ہے۔ آیت ”یعجل اللہ للناس الشر استعمالہم بالخیر کے متعلق مجہد نے کہا کہ اس سے مراد غصہ کے وقت آدمی کا اپنی اولاد اور اپنے مال کے متعلق یہ کہنا کہ اے اللہ! اس میں برکت نہ فرم اور اس کو اپنی رحمت سے دور کر دے تو بعض اوقات ان کی یہ بدعا نہیں لگتی) کیونکہ ان کی تقدیر کافی صلہ پہلے ہی ہو چکا ہوتا ہے اور (بعض اوقات) جس پر بدعا کی جاتی ہے وہ ہلاک و براہو ہو جاتے ہیں۔ للذین احسنوالحسنى و زیادة“ میں مجہد نے کما زیادة سے مغفرت اور اللہ کی رضا مندی مراد ہے دوسرے لوگوں نے کما و زیادة سے اللہ کا دیدار مراد ہے۔ الكبراء سے سلطنت اور بادشاہی مراد ہے۔

بِهِ خَطِيئَتِهِمْ فَأَنْتَهُمْ وَأَنْتَهُمْ وَاحِدَةٌ  
﴿وَعَذَّبَهُمْ مِنَ الْعَذَّابِ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ :  
﴿يَعْجَلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ  
بِالْخَيْرِ﴾ قَوْلُ الْإِنْسَانِ لِوَلَدِهِ وَمَالِهِ إِذَا  
غَضِبَ اللَّهُمَّ لَا تَبَرُّكَ فِيهِ وَالْعَنْهُ ﴿لِقُضَى  
إِنَّهُمْ أَجْلَهُمْ﴾ لِأَهْلِكَ مَنْ دُعِيَ عَلَيْهِ  
وَلِأَمَانَةِهِ، ﴿لِلَّذِينَ أَخْسَنُوا الْحَسْنَى﴾  
مِثْلُهَا حَسْنَى ﴿وَزِيادةً﴾ مَغْفِرَةً، وَقَالَ  
غَيْرُهُ النَّظرُ إِلَى وَجْهِهِ، ﴿لِكُبْرَيَاءِهِ﴾  
الْمُلْكُ.

وزیادة کی تفسیر میں رسول اللہ ﷺ کی یہ حدیث حافظ صاحب نے نقل کی ہے ادا دخل اهل الجنة نودوا ان لكم عند الله عهدا فيقولون الم يبيض وجوهنا ويخرجنا عن النار ويدخلنا الجنة قال فيكشف الحجاب فينظرون اليه فوالله ما اعطاهم شيئا هو احب اليهم منه ثم قرأ للذين احسنو الحسنى وزیادة یعنی دخول جنت کے بعد اہل جنت کو بلایا جائے گا کہ آج دربار الہی میں تمارے لئے کچھ وعدہ ہے وہ کہیں گے کہ کیا اس نے ہمارے چہرے روشن نہیں کر دیئے اور کیا ہم کو دوزخ سے بچا کر جنت میں داخل نہیں کر دیا، اب اور کون سا وعدہ باقی رہ گیا ہے۔ پس پرده اٹھا دیا جائے گا اور جتنی اللہ پاک کا دیدار کریں گے اور یہ نعمت سب سے بڑھ کر ان کو محظوظ ہو گی۔ آیت میں لفظ زیادة سے یہی مراد ہے۔ یعنی دیدار الہی۔

اللہ پاک مجھ ناچیز خادم کو اور بخاری شریف پڑھنے والے سب مردوں عورتوں کو اپنا دیدار عطا کرے اور ان معاونین کرام کو کہیں جن کی کوششوں سے اس گرفتی و گمراہی کے دور میں یہ خدمت حدیث انعام دی جا رہی ہے۔ آمين

## باب آیت ﴿وَجَاؤْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ.....﴾

کی تفسیر یعنی اور ہم نے بنی اسرائیل کو سمندر کے پار کر دیا۔ پھر فرعون اور اس کے لئکرن ظلم کرنے کے (ارادہ) سے ان کا یچھا کیا۔ (وہ سب سمندر میں ڈوب گئے اور فرعون بھی ڈوبنے لگا تو وہ بولا) میں ایمان لا تا ہوں کہ کوئی خدا نہیں سوائے اس کے جس پر بنی اسرائیل ایمان لاے اور میں بھی مسلمان ہوتا ہوں” نجیک ای نلقویک علی نجوة من الأرض ”نجوة“ بمعنی النشر وهو المكان المرتفع“ یعنی ہم تیری لاش کو نجوة (اوچی جگہ) پر ڈال دیں گے جس کو سب دیکھیں اور عبرت حاصل کریں۔

## ۲ - باب قوله

﴿وَجَاؤْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَنْتَهُمْ  
فِيْعُونَ وَجُنُودُهُ بَعْنَا وَعَذَّبَهُمْ حَتَّىٰ إِذَا  
أَذْرَكَهُ الْفَرْقَ قَالَ : آمَنَتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا  
الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ  
الْمُسْلِمِينَ﴾، [یونس : ۹۰].

﴿لُقْبِكَ﴾ : لُقْبِكَ عَلَى نَجْوَةِ مِنَ  
الْأَرْضِ وَهُوَ النَّشَرُ الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ.

(۳۶۸۰) مجھ سے محمد بن بشار نے بیان کیا، انہوں نے کہا تم سے غدر نے بیان کیا، ان سے شعبہ نے بیان کیا، ان سے ابو بشر نے، ان سے سعید بن جبیر نے اور ان سے حضرت عبد اللہ بن عباس رضی اللہ عنہما نے بیان کیا کہ جب نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم مدینہ تشریف لائے تو یہود عاشوراء کا روزہ رکھتے تھے۔ انہوں نے بتایا کہ اسی دن موسیٰ علیہ السلام کو فرعون پر فتح ملی تھی۔ اس پر آنحضرت نے صحابہ سے فرمایا کہ موسیٰ ﷺ کے ہم ان سے بھی زیادہ مستحق ہیں، اس لئے تم بھی روزہ رکھو۔

بعد میں یہود کی مشاہست سے بچنے کیلئے اسکے ساتھ ایک روزہ اور رکھنے کا حکم فرمایا یعنی نویں یا گیارہویں تاریخ کا روزہ اور ملایا جائے۔

### سورہ ہود کی تفسیر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

ابو میسرہ (عمرو بن شریح) نے کہا وہ جبشی زبان میں مہربان، رحم دل کو کہتے ہیں۔ اور ابن عباس نے کہا بادی الرای کا معنی جو ہم کو ظاہر ہوا۔ اور مجاهد نے کہا جو دی ایک پہاڑ ہے اس جزیرے میں جو دجلہ اور فرات کے پیچے میں موصل کے قریب ہے اور امام حسن بھری نے کہا۔ «انک لانت الحلیم الرشید» یہ کافروں نے حضرت شعیبؑ کو ختنہ کی راہ سے کھاتا۔ اور ابن عباس نے کہا اقاعدی کے معنی حکم جا عصیب کے معنی سخت۔ لا حرم کا معنی کیوں نہیں (یعنی ضروری ہے) وفار التصور کا معنی پانی پھوٹ نکلا۔ عمر مدد نے کہا تو سورہ سطح زمین کو کہتے ہیں۔

**لشیخ** یعنی زمین سے پانی پھوٹ کر اوپر آگیا۔ اکثر مفسرین کا یہ قول ہے کہ یہ تور حضرت آدم ﷺ کا تھا ملک شام میں، پھر اولاد در اولاد حضرت نوح ﷺ تک پہنچا اور اس میں پانی المٹے کو طوفان کا پیش خیمه قرار دیا گیا۔

### باب آیت ﴿الا انہم یشون صدورہم.....﴾ کی تفسیر

یعنی خبردار ہو، وہ لوگ جو اپنے سینوں کو دہرا کئے دیتے ہیں، تاکہ اپنی باتیں اللہ سے چھپا سکیں وہ غلطی پر ہیں، اللہ یعنی کے بھیدوں سے والقف ہے۔ خبردار رہو! وہ لوگ جس وقت چھپنے کے لئے اپنے کپڑے

4680 - حدثني محمد بن يثاء، حدثنا  
غدر، حدثنا شعبة، عن أبي بشر عن  
سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله  
عنهما قال: قديم النبي ﷺ المدينة  
واليهود تصوم عاشوراء فقالوا: هذا يوم  
ظهر فيه موسى على فرعون فقال النبي  
ﷺ لاصحابه: ((أنتم أحق بموسى منهم  
قصوموا)). [راجع: ۲۰۰۴]

### [۱۹] سُورَةُ هُودٍ

(بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ)

(وَقَالَ أَبُو مَيْسَرَةَ الْأَوَّلَةِ الرَّحِيْمُ  
بِالْجَبَشِيَّةِ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : بَادِيَةَ  
الرَّأْيِ مَا ظَهَرَ لَنَا، وَقَالَ مُجَاهِدٌ:  
الْجُوَدِيُّ : جَبَلُ الْجَزِيرَةِ، وَقَالَ الْحَسَنُ:  
إِنَّكُمْ لَأَنْتُمُ الْحَلِيمُ يَسْتَهْرُونَ بِهِ . وَقَالَ  
ابْنُ عَبَّاسٍ : أَفْلَاعِي : أَمْسِكِي، عَصِيبَةَ  
شَدِيدَةَ، لَا جَرَمَ : بَلَى، وَفَارَ التُّسُورُ : نَعَّ  
الْمَاءُ، وَقَالَ عَكْرَمَةَ : وَجْهُ الْأَرْضِ).

### ۱ - باب

﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَشُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ  
أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ  
وَمَا يُعْلَمُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾

لپیتے ہیں (اس وقت بھی) وہ جانتا ہے جو کچھ وہ چھپاتے ہیں اور جو کچھ وہ ظاہر کرتے ہیں، پیش کہ (ان کے) دلوں کے اندر (کی بالوں) سے خوب خردار ہے۔ عکس کے سوا اور لوگوں نے کہا کہ ”حاق“ کا معنی اتر پڑا اسی سے ہے یعنی یعنی اترتا ہے انه لیؤس کفور میں یؤس کا معنی نامید ہوتا۔ جو بوزن فول ہے۔ یہ بنشت سے نکلا ہے اور مجاهد نے کمالاتینس کا معنی غم نہ کھایشنون صدورهم کا مطلب یہ ہے کہ حق بات میں شک و شبہ کرتے ہیں۔ یستخفا منه یعنی اگر ہو سکے تو اللہ سے چھپا لیں۔

وَقَالَ غَبْرَةُ : وَحَاقَ : نَزَلَ ، يَحِيقُ : يَنْزَلُ  
يُؤْوِسُ : فَأَوْلَ مِنْ يَسْتَنْتَ . وَقَالَ مُجَاهِدًا  
تَبَشِّرُنَ ، يَتَشَوَّنَ صُدُورَهُمْ : شَكْ  
وَامْتِرَاءُ فِي الْحَقِّ ، يَسْتَخْفُوا مِنْهُ ، مِنْ  
اللَّهِ إِنْ اسْتَطَاعُوا .

**لَشَفِيعٌ** سورہ ہود مکہ میں نازل ہوئی اس میں ۲۳ آیات اور دس رکوع ہیں۔ آیت (الآئُهُمْ يَتَشَوَّنَ صُدُورُهُمْ) (ھود: ۵) یعنی ”یہ لوگ قرآن سننے سے اپنے میں بھیرتے ہیں اور چاہتے ہیں کہ خدا سے چھپ جائیں۔“ اس آیت کا شان نزول بعض نے اس طرح بیان کیا ہے کہ کافر لوگ گھروں میں بیٹھ کر مخالفت کی باتیں کرتے۔ جب قرآن مجید ان کے متعلق نازل ہوتا تو سمجھتے کہ کوئی دیوار کے پیچے چھپ کر ہماری باتیں سن جاتی اور حضرت محمد سے کہ دیتا ہے۔ پھر وہ کپڑے ادڑھ کر اور چھپ چھپ کر مخالفہ باتیں کرنے لگے۔ آیت میں ان ہی کا ذکر ہے۔

(۳۶۸۱) ہم سے حسن بن محمد بن صباح نے بیان کیا، کہا ہم سے ججاج بن محمد اعور نے بیان کیا، کہا کہ ہم سے ابن جرجخ نے بیان کیا، کہا کہ مجھ کو محمد بن عباد بن جعفر نے خبر دی اور انہوں نے حضرت ابن عباس نے سمجھا کہ آپ آیت کی قرأت اس طرح کرتے تھے۔ ”الا انہم یشون صدورہم“ میں نے ان سے آیت کے متعلق پوچھا۔ انہوں نے کہا کہ کچھ لوگ اس میں حیا کرتے تھے کہ کھلی ہوئی جگہ میں حاجت کے لئے بیٹھنے میں، آسمان کی طرف ستر کھونے میں، اس طرح صحبت کرتے وقت آسمان کی طرف کھونے میں پروردگار سے شرماتے

۴۶۸۱ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَبَّاحٍ ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، قَالَ : قَالَ أَبْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَادٍ بْنُ جَعْفَرٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبْنَ عَبَاسَ يَقُولُ : ﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَتَشَوَّنُونَ صُدُورُهُمْ﴾ قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْهَا فَقَالَ أَنَّاسٌ كَانُوا يَسْتَخْيُونَ أَنْ يَتَخَلَّوْا فَيَضُّنُّو إِلَى السَّمَاءِ وَأَنْ يُجَامِعُو نِسَاءَهُمْ فَيَضُّنُّو إِلَى السَّمَاءِ فَنَزَلَ ذَلِكَ فِيهِمْ .

[طرفہ فی : ۴۶۸۲، ۴۶۸۳].

شم کے مارے بھکے جاتے تھے، دہرے ہوئے جاتے تھے اسی باب میں یہ آیت نازل ہوئی۔

(۳۶۸۲) مجھ سے ابراہیم بن موسی نے بیان کیا، کہا ہم کوہ شام نے خر دی، انہیں ابن جرجخ نے، انہیں محمد بن عباد بن جعفر نے خبر دی کہ حضرت ابن عباس نے اس طرح قرأت کرتے تھے۔ الا انہم یشونی صدورہم محمد بن عباد نے پوچھا، اے ابو العباس! یشونی صدورہم کا

۴۶۸۲ - حَدَّثَنَا إِنْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَادٍ ابْنُ جَعْفَرٍ ، أَنَّ ابْنَ عَبَاسَ قَرَأَ ﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَتَشَوَّنُونَ صُدُورُهُمْ﴾ قُلْتَ :

کیا مطلب ہے؟ ہتھیا کہ کچھ لوگ اپنی بیوی سے ہم بستی کرنے میں حیا کرتے اور خلاء کے لئے بیٹھتے ہوئے بھی حیا کرتے تھے۔ انہیں کے بارے میں یہ آیت نازل ہوئی کہ الا انہم یعنی ہم صدورہم آخر آیت تک۔

یا أَنَّا الْعَبَّاسِ مَا يَشْوِنِي صُدُورُهُمْ؟ قَالَ : كَانَ الرَّجُلُ يُجَامِعُ امْرَأَةَ فَيَسْتَحِي أَوْ يَعْلَمُ فَيَسْتَحِي، فَنَزَّلَتْ : ﴿لَا إِنَّهُمْ يَشْوِنُونَ صُدُورَهُمْ﴾.

**تفسیر** یعنی ابن عباس کی قرأت ہے جو انہوں نے بروز العولیٰ پر مشور قرأت یوں ہے۔ ﴿الا انہم یعنی ہم صدورہم﴾ (ھود: ۵) یعنی وہ اپنے سینے دہرے کرتے ہیں اللہ سے چھپا ہو جائتے ہیں۔ وہ تو کپڑوں کے اندر بھی سب رکھتا اور جانتا ہے، اس سے کچھ بھی چھپا ہوا نہیں ہے۔

(۳۶۸۳) ہم سے عبد اللہ بن زبیر حمیدی نے بیان کیا، کہا ہم سے سفیان بن عیینہ نے، کہا ہم سے عمرو بن دینار نے بیان کیا، کہا کہ ابن عباس یعنی ہم نے آیت کی قرأت اس طرح کی تھی "الا انہم یعنی ہم صدورہم لیستخفووا منه الا حين یستغشون ثیابہم" اور عمرو بن دینار کے علاوہ اوروں نے بیان کیا حضرت ابن عباس سے کہ یستغشون یعنی اپنے سرچھپا لیتے ہیں "سے بهم" یعنی اپنی قوم سے وہ بدگمان ہوا۔ وضاق بهم یعنی اپنے مہمانوں کو دیکھ کر وہ بدگمان ہوا کہ ان کی قوم انہیں بھی پریشان کرے گی "بقطع من اللیل" یعنی رات کی سیاہی میں اور مجاهد نے کہا ایک کے معنی میں رجوع کرتا ہوں (متوجہ ہوتا ہوں)

٤٦٨٣ - حَدَّثَنَا الْحَمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفِيَّاً، حَدَّثَنَا عَمْرُو، قَالَ فَرَأَ ابْنَ عَبَّاسَ : ﴿لَا إِنَّهُمْ يَشْوِنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلَاَ حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ﴾ وَقَالَ غَيْرُهُ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ يَسْتَغْشُونَ : يُغَطِّوْنَ رُؤُوسَهُمْ، سِيَّرَ بِهِمْ : سَاءَ طَنَّ بِقَوْمِهِ، وَضَاقَ بِهِمْ : بِأَضَيْافِهِ، بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيلِ : بِسَوَادِهِ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ أَنِّي : أَرْجِعُ.

باب آیت ﴿وَكَانَ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ.....الایة﴾ کی تفسیر  
یعنی اللہ کا عرش پانی پر تھا۔

٤٦٨٤ - بَابُ قَوْلِهِ : ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾

(۳۶۸۴) ہم سے ابو الیمان نے بیان کیا، انہوں نے کہا ہم کو شعیب نے خبر دی، کہا ہم سے ابو الزناد نے بیان کیا۔ ان سے اعرج نے اور ان سے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا، اللہ تعالیٰ فرماتا ہے کہ بندو! (میری راہ میں) خرچ کرو تو میں بھی تم پر خرچ کروں گا اور فرمایا، اللہ کا ہاتھ بھرا ہوا ہے۔ رات اور دن کے مسلسل خرچ سے بھی اس میں کم نہیں ہوتا اور فرمایا تم نے دیکھا نہیں جب سے اللہ نے آسمان و زمین کو پیدا کیا ہے، مسلسل خرچ کے جارہا ہے لیکن اس کے ہاتھ میں کوئی کمی نہیں ہوئی، اس کا عرش پانی پر تھا اور

٤٦٨٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانَ، أَخْبَرَنَا شَعِيبٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الزَّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (رَأَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْفَقَ أَنْفَقَ عَنِّيْكَ) وَقَالَ : ((يَدُ اللَّهِ مَلَائِي لَا تَعْصِيْهَا نَفَقَةٌ سَحَاءُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ)). وَقَالَ ((أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُنْدُ خَلْقَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَإِنَّهُ لَمْ يَغْضَبْ مَا فِي يَدِهِ وَكَانَ

اس کے ہاتھ میں میزان عدل ہے جسے وہ جھکاتا اور اٹھاتا رہتا ہے۔ اعتراک باب الفعال سے ہے عرونه سے یعنی میں نے اس کو پکڑ پایا اسی سے ہے۔ یعروه مضرع کا صیغہ اور اعترانی اخذ بنا صیغہ یعنی اس کی حکومت اور قبضہ قدرت میں ہیں عنید اور عنود اور عاند سب کے معنی ایک ہی ہیں یعنی سرکش مخالف اور یہ جبار کی تاکید ہے۔ استعمر کم تم کو بسایا آباد کیا۔ عرب لوگ کہتے ہیں۔ اعمورہ الدار فہی عمری۔ یعنی یہ گھر میں نے اس کو عمر بھر کے لئے دے ڈالا۔ نکرہم اور انکرہم اور استنکرہم سب کے ایک ہی معنی ہیں۔ یعنی ان کو پر دیسی سمجھا۔ حمید فیل کے وزن پر ہے بہ معنی محمود میں سراہا گیا اور مجید ماجد کے معنی میں ہے۔ (یعنی کرم کرنے والا) سجیل اور سجین دونوں کے معنی سخت اور بڑا کے ہیں۔ لام اور نون بہنیں ہیں (ایک دوسرے سے بدی جاتی ہیں) تمیم بن مقبل شاعر کرتا ہے۔ بعض پیدل دن دھاڑھے خود پر ضرب لگاتے ہیں ایسی ضرب جس کی سختی کے لئے بڑے بڑے پہلوان اپنے شاگردوں کو وصیت کیا کرتے ہیں۔ والی مدنیں یعنی مدین والوں کی طرف کیونکہ مدین ایک شر کا نام ہے جسے دوسری جگہ فرمایا و اسال القریۃ یعنی گاؤں والوں سے پوچھ و اسال العیر یعنی قافلہ والوں سے پوچھ و رداء کم ظہر یا یعنی پس پشت ڈال دیا اس کی طرف التفات نہ کیا۔ جب کوئی کسی کام مقصود پورا نہ کرے تو عرب لوگ کہتے ہیں ظہرت بحاجتی اور جعلتی ظہر یا اس جگہ ظہری کا معنی وہ جانور یا برتن ہے جس کو تو اپنے کام کے لئے ساتھ رکھے۔ ارادلہ بھارتے میں سے کہنے لوگ اجرام اجرمت کا مصدر ہے یا اجرمت ثلاثی مجرد فلک اور فلک جمع اور مفرد دونوں کے لئے آتا ہے۔ ایک کشتی اور کئی کشتیوں کو بھی کہتے ہیں۔ مجرما کشتی کا چلتا یہ اجرمت کا مصدر ہے۔ اسی طرح موساها ارسیت کا مصدر ہے یعنی میں نے کشتی تحملی (لٹکر کر دیا) بعضوں نے موساها بفتح میم پڑھا ہے، رست سے۔ اسی طرح مجرما بھی جرت سے ہے۔ بعضوں نے مجریہا مرسیہا یعنی اللہ اس کو چلانے والا ہے اور وہی اس کا تحملے

عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ وَيَدِهِ الْمِيزَانُ يَخْفِضُ  
وَيَرْفَعُ)). اغْرَاكٌ: افْعَلْتَ مِنْ عَرَوَةَهُ أَيْ  
أَصْمَتُهُ وَمِنْهُ يَغْرُوُهُ، وَاغْرَانَيِ. آحَدٌ  
بِنَا صِيَّهَا: أَيْ فِي مُلْكِهِ وَسُلْطَانِهِ. عَيْدٌ  
وَعَنْدَهُ وَعَنْدَهُ وَاحِدٌ. هُوَ تَأْكِيدُ التَّحْمُرِ.  
اسْتَعْمَرْكُمْ: جَعَلْكُمْ عُمَارًا أَعْمَرَتُهُ الدَّارَ  
فِيهِ عَمْرَى جَعَلْتُهَا لَهُ، نَكَرَهُمْ وَأَنْكَرَهُمْ  
وَاسْتَنْكَرَهُمْ وَاحِدٌ. حَمِيدٌ مَجِيدٌ كَائِنٌ  
فَعِيلٌ مِنْ مَاجِدٍ. مَحْمُودٌ: مِنْ حَمِيدٍ  
سَجِيلٌ: الشَّدِيدُ الْكَبِيرُ، سَجِيلٌ وَسَجِينٌ  
وَاللَّامُ وَالنُّونُ أَخْتَانٌ وَقَالَ تَعِيمُ بْنُ مُقْبِلٍ  
وَرَجْلَةٌ يَضْرِبُونَ الْبَيْضَ صَاحِيَةً  
ضَرَبَتَا تَوَاصِي بِهِ الْأَنْطَالُ سَجِينًا  
﴿وَإِلَى مَدِينَ أَخَاهُمْ شَعِيَّا﴾ أَيْ إِلَى أَهْلِ  
مَدِينَ لَأَنَّ مَدِينَ بَلَدٌ وَمَثْلُهُ ﴿وَاسْأَلِ  
الْفَرِيَةَ﴾ ﴿وَاسْأَلِ الْعِيرَ﴾ يَعْنِي أَهْلَ  
الْفَرِيَةِ وَالْعِيرِ ﴿وَرَاءَكُمْ ظَهِيرَنَا﴾ يَقُولُ :  
لَمْ تَلْتَفِعُوا إِلَيْهِ. وَيَقَالُ إِذَا لَمْ يَقْضِ  
الرَّجُلُ حَاجَةَ ظَهِيرَتٍ بِحَاجَيِ وَجَعَلَتِي  
ظَهِيرَيَا وَالظَّهِيرَيِ هَهُنَا أَنْ تَأْخُذَ مَعَكَ ذَائِبَةً  
أَوْ وِعَاءً، تَسْتَظْهِرُ بِهِ، أَرَادُلَا : سَقَاطَنَا،  
إِجْرَامِي: هُوَ مَصْنَدَرُ مِنْ أَجْرَمَتْ وَبَعْضُهُمْ  
يَقُولُ : جَرَمَتْ. الْفَلْكُ وَالْفَلَكُ: وَاحِدٌ  
وَهِيَ السَّفِينَةُ، وَالسُّفُنُ. مَجْرَاهَا :  
مَذْفَعَهَا وَهُوَ مَصْنَدَرُ أَجْرَيَتْ، وَأَرَسَتْ  
حَبَسَتْ وَيَقْرَأُ مَرْسَاهَا مِنْ رَسَتْ هِيَ  
وَمَجْرَاهَا مِنْ جَرَتْ هِيَ وَمَجْرِيهَا

والا ہے یہ معنوں میں مفعول کے ہیں۔ الواسیات کے معنی جمی ہوئی کے ہیں۔

وَمَرْسِيَّهَا مِنْ فُعْلِ بِهَا الرَّأْسِيَّاتُ ثَابِتَاتٌ.  
[أطراfe في : ٧٤١٩، ٥٣٥٢، ٧٤١١]

[٧٤٩٦]

### باب آیت

**(وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هُؤُلَاءِ الَّذِينَ.....الَاية)** کی تفسیر  
”یعنی اور گواہ کہیں گے کہ یہ لوگ ہیں جنہوں نے اپنے پروردگار پر جھوٹ باندھا تھا، خبردار رہو کہ اللہ کی لعنت ہے طالبوں پر۔“ اشهاد شاهد کی جمع ہے۔ جیسے صاحب کی جمع اصحاب ہے۔

(٣٦٨٥) ہم سے مدد نے بیان کیا، کہا ہم سے یزید بن زریع نے بیان کیا، کہا ہم سے سعید بن ابی عربہ اور ہشام بن ابی عبد اللہ دستوائی نے بیان کیا، کہا کہ ہم سے قادہ نے بیان کیا اور ان سے صفوان بن محرز نے کہ حضرت ابن عمر رض طواف کر رہے تھے کہ ایک شخص نام نا معلوم آپ کے سامنے آیا اور پوچھا اے ابو عبد الرحمن! یا یہ کہا کہ اے ابن عمر! کیا آپ نے رسول اللہ ﷺ سے سرگوشی کے متعلق کچھ سنا ہے (جو اللہ تعالیٰ مومنین سے قیمت کے دن کرے گا)۔ انہوں نے بیان کیا کہ میں نے آنحضرت سے سنا، آپ فرم رہے تھے کہ مومن اپنے رب کے قریب لایا جائے گا۔ اور ہشام نے یہ دنو المؤمن (بجائے یہ دنی المؤمن کہا) مطلب ایک ہی ہے۔ یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ اپنا ایک جانب اس پر رکھے گا اور اس کے گناہوں کا اقرار کرائے گا کہ فلاں گناہ تھے یاد ہے؟ بندہ عرض کرے گا، یاد ہے، میرے رب! مجھے یاد ہے، دو مرتبہ اقرار کرے گا۔ پھر اللہ تعالیٰ فرمائے گا کہ میں نے دنیا میں تمارے گناہوں کو چھپائے رکھا اور آج بھی تمہاری مغفرت کروں گا۔ پھر اس کی نیکیوں کا دفتر پیش دیا جائے گا۔ لیکن دوسرے لوگ یا (یہ کہا کہ) کفار تو ان کے متعلق محشر میں اعلان کیا جائے گا کہ یہی وہ لوگ ہیں جنہوں نے اللہ پر جھوٹ باندھا تھا۔ اور شیبان نے بیان کیا، ان سے قادہ نے کہ ہم سے صفوان نے بیان کیا۔

### ۴ - باب قولہ :

﴿وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هُؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾  
واحدُ الأشہاد شاہد مثل صاحب وأصحاب.

٤٦٨٥ - حدثنا مسند حديث يزيد بن رزيع، حدثنا سعيد، وهشام قالا: حدثنا قنادة عن صفوان بن محرز قال: بينما ابن عمر يطوف إذ عرض رجل فقال: يا أبا عبد الرحمن، أو قال يا ابن عمر هل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في الجحوى؟ فقال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: ((يُدْنِي الْمُؤْمِنُ مِنْ رَبِّهِ)) و قال هشام: ((يُدْنِي الْمُؤْمِنُ حَتَّى يَضْعَفَ عَلَيْهِ كَفَّةً فَيُقْرَأَ بِذُنُوبِهِ، تَعْرُفُ ذَنْبَ كَذَا يَقُولُ أَغْرِفُ رَبَّ يَقُولُ أَغْرِفُ مَوْتَيْنِ، فَيَقُولُ: سَرَّتْهَا فِي الدُّنْيَا وَأَغْرِفْهَا لَكَ الْيَوْمَ، ثُمَّ تُطْوَى صَحِيفَةُ حَسَنَاتِهِ وَأَمَّا الْآخِرُونَ أَوِ الْكُفَّارُ فَيَنْدَدِي عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ هُؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ)). و قال شيبان عن قنادة حدثنا صفوان.

[راجع: ٢٤٤١]

### باب آیت ﴿وَكَذَلِكَ اخْذُرِبِكَ.....الآیة﴾ کی تفسیر

یعنی ”اور تیرے پروردگار کی پکڑائی طرح ہے جب وہ بستی والوں کو پکڑتا ہے جو (اپنے اوپر) ظلم کرتے رہتے ہیں۔ بیشک اس کی پکڑ بڑی دکھ دینے والی اور بڑی ہی سخت ہے۔“ الرفـالمرفـود مدـوجـودی جائے (انعام جو مرجـت ہو) عرب لوگ کہتے ہیں رفتـه لـعـنـی مـیـں نـے اـسـکـی مدـکـی، ترـکـوـاـ کـاـ معـنـیـ جـحـوـمـاـکـلـ ہـوـ۔ فـلـوـلاـکـانـ یـعـنـیـ کـیـوـںـ نـہـ ہـوـئـےـ۔ اـتـرـفـوـاـ ہـلـاـکـ کـئـےـ گـئـےـ۔ حـضـرـتـ اـبـنـ عـبـاسـ یـقـنـاـنـ کـماـزـفـیـرـ زـورـکـی آـواـزـ کـوـ اـورـ شـہـیـقـ پـسـ آـواـزـ کـوـ کـتـتـےـ ہـیـںـ۔

(۳۶۸۲) ہم سے صدقہ بن فضل نے بیان کیا، کہا ہم کو ابو معاویہ نے خبر دی، ان سے برید بن ابی برودہ نے بیان کیا، ان سے ابو برودہ نے اور ان سے ابو موسیٰ بن حثیث نے بیان کیا کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا، اللہ تعالیٰ ظالم کو چند روز دنیا میں مملت دیتا رہتا ہے لیکن جب پکڑتا ہے تو پھر نہیں چھوڑتا۔ راوی نے بیان کیا کہ پھر آپ نے اس آیت کی تلاوت کی۔ ”اور تیرے پروردگار کی پکڑائی طرح ہے، جب وہ بستی والوں کو پکڑتا ہے۔ جو (اپنے اوپر) ظلم کرتے رہتے ہیں، بیشک اس کی پکڑ بڑی تکلیف دینے والی اور بڑی ہی سخت ہے۔“

### باب آیت ﴿وَاقِمِ الصلوة طرفی النہار.....الآیة﴾ کی تفسیر

یعنی ”اور تم نماز قائم کرو۔ دن کے دونوں سروں پر اور رات کے کچھ حصوں میں، بیشک نیکیاں مٹا دیتی ہیں بدیوں کو، یہ ایک نصیحت ہے نصیحت مانے والوں کے لئے۔“ ”زلف“ یعنی گھری گھری اسی سے مزدلفہ ہے۔ کیونکہ لوگ وہاں وقفہ وقفہ سے آتے رہتے ہیں اور زلف منزلوں کو بھی کہتے ہیں۔ زلفی کا لفظ جو سورہ ص میں ہے جیسے قریبی یعنی نزد کی از دل فوا کا معنی جمع ہو گئے۔ از لفنا متعدد ہے۔ یعنی ہم نے جمع کیا۔ ایک شخص کسی غیر عورت کو باتھ سے چھوٹے یا صرف بوسے دے دینے کا مرتكب ہو گیا تھا اس کے بارے میں یہ آیت نازل ہوئی۔

### ۵- باب قولہ :

﴿وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخْذَ الْقَرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾ الرَّفْدُ  
الْمَرْفُوذُ : الْعُوْنُ الْمُعْنَى، رَفَدْتُهُ : أَعْنَتُهُ، تَرَكْتُهُ : تَمْلِأُ، فَلَوْ لَا كَانَ : فَهَلَا كَانَ، أَتَرْفُوا : أَهْلَكُوا، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ شَدِيدٌ وَصَوْتٌ ضَعِيفٌ۔

٤٦٨٦ - حدثنا صدقة بن الفضل، أخبرنا أبو معاوية، حدثنا بزيذ بن أبي بُرْدَةَ، عن أبي بُرْدَةَ، عن أبي موسى رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ((إِنَّ اللَّهَ لِيَمْلِي لِلظَّالِمِ حَتَّى إِذَا أَخْذَهُ لَمْ يَفْتَنْهُ)) قال ثم قرأ: ﴿وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخْذَ الْقَرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾).

### ۶- باب قولہ :

﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِ النَّهَارِ وَرُزْلَفًا مِنَ اللَّيلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُدْهِنُ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾ وَرُزْلَفًا سَاعَاتٍ: بَعْدَ سَاعَاتٍ، وَمِنْهُ سُمَيْتِ الْمُزْدَلْفَةُ. الْرُّلْفُ مُنْزَلَةٌ : بَعْدَ مُنْزَلَةٍ وَأَمَّا زُلْفَى فَمَصْدَرٌ مِنَ الْقَرْتَى، ازْدَلْفُوا: اجْتَمَعُوا أَزْلَفَنَا: جَمَعْنَا.

حمل الجمہور هذا المطلق على المقيد في الحديث الصحيح ان الصلوة كفارة لما بينهما ما أحببت الكبار ف قال طائفة ان احببت الكبار كانت الحسنات كفارة لاما دعا الكبار من الذنوب وان لم يحتب الكبار لم تحط الحسنات شيئاً (فتح الباري) (فتذهبوا يا اولى الالباب) (ران)

(۳۶۸۷) ہم سے مدد نے بیان کیا، کہا ہم سے یزید بن زریع نے بیان کیا، کہا ہم سے سلیمان تھی نے بیان کیا، ان سے ابو عثمان نے اور ان سے حضرت ابن مسعود نے کہ ایک شخص نے کسی غیر عورت کو بوسہ دے دیا اور پھر وہ رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوا اور آپ سے اپنا گناہ بیان کیا۔ اس پر یہ آیت نازل ہوئی ”اور تم نماز کی پابندی کروں کے دونوں سروں پر اور رات کے کچھ حصوں میں پیش کیاں مٹا دیتی ہیں بدیوں کو، یہ ایک نصیحت ہے نصیحت ماننے والوں کے لئے“۔ ان صاحب نے عرض کیا یہ آیت صرف میرے ہی لئے ہے (کہ نیکیاں بدیوں کو مٹا دیتی ہیں)؟ آخر پر نے فرمایا کہ میری امت کے ہر انسان کے لئے ہے جو اس پر عمل کرے۔

یعنی گناہ کر کے نام ہو۔ سچ دل سے توبہ کرے اور نماز پڑھے تو اللہ اس کے گناہ بخشن دے گا۔ دونوں سروں سے فجر اور مغرب کی نمازوں اور رات سے عشاء کی نماز مراد ہے۔ ظهر اور عصر کی نمازوں کا ذکر دوسری آنٹوں میں موجود ہے جو مذکورین حدیث صرف تین نمازوں کے قائل ہیں وہ قرآن پاک سے بھی واقف نہیں ہیں۔ اللہ ان کو نیک سمجھ عطا کرے۔ آمین۔

## سورہ یوسف کی تفسیر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

**تَسْبِيحٌ** یہ سورت مکہ میں نازل ہوئی اس میں ۱۱ آیات اور ۱۲ رکوع ہیں۔ یہود نے آپ سے حضرت یوسف کا قصہ پوچھا تھا اس پر یہ سورت نازل ہوئی۔ حضرت یعقوب کے بیٹے حضرت یوسف ان کی یونی را حل کے بطن سے تھے۔ حضرت یعقوب ان سے بہت محبت کرتے تھے۔ یہی محبت بھائیوں کے حد کا سبب بی۔

اور فضیل بن عیاض (زادہ مشور) نے حسین بن عبد الرحمن سے روایت کیا، انہوں نے مجہد سے انہوں نے کہا متكاء کا معنی ترنج اور خود فضیل نے بھی کہا کہ متكاء جبکہ زبان میں ترنج کو کہتے ہیں اور سفیان بن عیینہ نے ایک شخص (نام نامعلوم) سے روایت کی اس نے مجہد سے انہوں نے کہا، متكاء وہ چیز جو چھری سے کائی جائے (میوه ہو یا ترکاری) اور قادة نے کمازو علم کا معنی اپنے علم پر عمل کرنے والا اور

٤٦٨٧ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَزِيدٌ هُوَ بْنُ زُرْبَعٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبْنِ عُشْمَانَ، عَنْ أَبْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنْ أَمْرَأَةٍ قُبْلَةَ فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَأَنْزَلَتْ عَلَيْهِ ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَلَا فَرَا منَ اللَّلِي إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذَهِّبُنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرٌ لِلَّذِي كَرِبَنِي﴾ قَالَ الرَّجُلُ: أَلِي هَذِهِ؟ قَالَ : ((لِمَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ أَمْتَي)).

[راجع: ۵۲۶]

## [۱۲] سُورَةُ يُوسُفَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ

وَالسَّلَامُ  
(بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ)

وَقَالَ فُضَيْلٌ عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ مُتَكَأَ الْأَنْرُجُ، قَالَ فُضَيْلٌ : الْأَنْرُجُ بِالْحَبَشَيَّةِ : مُتَكَأً، وَقَالَ أَبْنُ عَيْنَةَ عَنْ رَجُلٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ مُتَكَأً كُلُّ شَيْءٍ قُطْعَ بِالسَّكِينِ، وَقَالَ قَنَادَةً لَذُو عِلْمٍ عَامِلٍ بِمَا عِلِّمَ، وَقَالَ أَبْنُ جَبَّيرٍ صُوَاعِ

سعید بن جبیر نے کاماصواع ایک مپ ہے جس کو مکوک فارسی بھی کہتے ہیں یہ ایک گلاس کی طرح کا ہوتا ہے جس کے دونوں کنارے مل جاتے ہیں۔ عجم کے لوگ اس میں پانی پیا کرتے ہیں اور ابن عباس نے کہا۔ لولا ان تفندون اگر تم مجھ کو جاہل نہ کرو۔ دوسرے لوگوں نے کما غایب وہ چیز جو دوسرا چیز کو چھاپوے غائب کر دے اور جب کچا کنوں جس کی بندش نہ ہوئی ہو۔ وما انت بمؤمن لنا يعني تو ہماری بات صحیح مانے والا نہیں۔ اشده وہ عمر جوزمانہ اخبطاط سے پہلے ہو (تیس سے چالیس برس تک) عرب بولا کرتے ہیں۔ بلع اشده اور بلغوا اشدهم یعنی اپنی جوانی کی عمر کو پہنچایا پہنچے۔ بعضوں نے کہا شدش کی جمع ہے متکاء مسند تکیہ جس پر توپینے کھانے یا باتیں کرنے کے لئے ٹیکا دے اور جس نے یہ کہا کہ متکاء ترنج کو کہتے ہیں اس نے غلط کہا۔ عربی زبان میں متکاء کے معنی ترنج کے بالکل نہیں آئے ہیں جب اس شخص سے جو متکاء کے معنی ترنج کہتا ہے اصل بیان کی گئی کہ متکاء مسند یا تکیہ کو کہتے ہیں تو وہ اس سے بھی بدتر اک بات کہنے لگا کہ یہ لفظ متک ہے سکون تاء ہے۔ حالانکہ متک عربی زبان میں عورت کی شرمگاہ کو کہتے ہیں۔ جہاں عورت کاغذتہ کرتے ہیں اور یہی وجہ ہے کہ عورت کو عربی زبان میں متکاء (متک والی) کہتے ہیں اور آدمی کو متکا کا پیٹ کہتے ہیں۔ اگر بافرض زیخارنے ترنج بھی مٹگوا کر عورتوں کو دیا ہو گا تو مسند تکیہ کے بعد دیا ہو گا۔ شغفها یعنی اس کے دل کے شغاف (غلاف) میں اس کی محبت سما گئی ہے۔ بعضوں نے شغفها عین مہملہ سے پڑھا ہے وہ مشعوف سے نکلا ہے۔ اصل کا معنی ماکل ہو جاؤں گا جھک پڑوں گا۔ اضغاث احلام پر پیشان خواب جس کی کچھ تعبیر نہ دی جاسکے اصل میں اضغاث ضفت کی جمع ہے یعنی ایک مٹھی بھر گھاس تکے وغیرہ اس سے ہے (سورہ ص میں) خذیدک ضغثا یعنی اپنے ہاتھ میں سینکوں کا ایک مٹھا لے اور اضغاث احلام میں ضفت کے یہ معنی مراد نہیں ہیں۔ بلکہ پر پیشان خواب مراد ہے۔ نسیر میرہ سے نکلا ہے اس کے معنی کھانے کے ہیں۔

مَكُوكُ الْفَارِسِيُّ الَّذِي يَلْتَقِي طَرْفَاهُ،  
كَانَتْ تَشَرَّبُ بِهِ الْأَعْاجِمُ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : تَفَنَّدُونَ : تَجَهَّلُونَ، وَقَالَ غَيْرَةً : غَيَابَةً كُلُّ شَيْءٍ غَيْبٌ عَنْكَ شَيْئًا فَهُوَ  
غَيَابَةٌ، وَالْجُبُّ : الرِّسْكَيَّةُ الَّتِي لَمْ تُطُوَّرْ،  
بِمُؤْمِنٍ لَنَا: بِمُصَدَّقٍ، أَشَدَّهُ قَبْلَ أَنْ  
يَأْخُذَ فِي النُّفُصَانِ يُقَالُ : بَلَغَ أَشَدَّهُ  
وَبَلَغُوا أَشَدَّهُمْ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : وَاجْدَهَا  
شَدًّا. وَالْمُتَكَّا مَا أَنْكَاتَ عَلَيْهِ لِشَرَابٍ  
أَوْ لِحَدِيثٍ أَوْ لِطَعَامٍ وَأَبْطَلَ الَّذِي قَالَ  
الْأَنْرُجُ : وَيَسِّنَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ  
الْأَنْرُجُ فَلَمَّا احْتَجَ عَلَيْهِمْ بِأَنَّهُ الْمُتَكَّا  
مِنْ نَمَارِقٍ فَرُوا إِلَيْهِ شُرْمَهْ فَقَالُوا :  
إِنَّمَا هُوَ الْمُتَكَّ سَاكِنَةُ النَّاءِ وَإِنَّمَا  
الْمُتَكَّ طَرْفُ الْبَطْرُ وَمَنْ ذَلِكَ قَبْلَ لَهَا  
: مَنْكَاءُ وَابْنُ الْمَنْكَاءِ فَإِنْ كَانَ ثُمَّ  
أَنْرُجُ فَإِنَّهُ بَعْدَ الْمُنْكَأَ، شَغَفَهَا يُقَالُ :  
بَلَغَ شَغَفَهَا وَهُوَ غَلَافُ قَلْبَهَا وَأَمَا  
شَغَفَهَا : فَمِنْ الْمَشْغُوفِ، أَصْبَحَ  
أَمْيلُ، أَضْغَاثُ أَخْلَامٍ : مَا لَا تَأْوِيلَ لَهُ.  
وَالضَّفْتُ : مِلْءُ الْبَدْ منْ حَشِيشٍ وَمَا  
أَشْبَهَهُ وَمِنْهُ وَحْدُ بَيْدَكَ ضَغَثًا لَا مِنْ  
قَوْلِهِ أَضْغَاثُ أَخْلَامٍ وَاجْدَهَا ضَفْتٌ،  
نَبِيرٌ، مِنَ الْمِيرَةِ. وَنَرْذَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ مَا  
يَحْمِلُ بَعِيرٌ، آوَى إِلَيْهِ: ضَمَّ إِلَيْهِ.  
السَّقَابَةُ: مَكْيَالٌ: تَفَتَّ: لَا تَرَانِ  
اسْتَيَاسُوا : يَسْنُوا. وَلَا تَيَاسُوا مِنْ رُوحِ

ونزداد کیل بعیر لعین ایک اوٹ کا بوجھ اور زیادہ لا میں گے اُوئی الیہ اپنے سے مالیا۔ اپنے پاس بیٹھالیا۔ سقاۃ ایک ماپ تھا (جس سے غلہ مانپتے تھے) فتناء ہمیشہ رہو گے۔ فلمما استیاً سوا جب نامید ہو گئے ولا تیأس و امن روح اللہ اللہ سے امید رکھو اس کی رحمت سے نامید نہ ہو۔ خلصو ان جبا الگ جا کر مشورہ کرنے لگے نجی کا معنی مشورہ کرنے والا۔ اس کی جمع انجیہ بھی آئی ہے اس سے بنا ہے بتاجون یعنی مشورہ کر رہے ہیں۔ نجی مفرد کا صیغہ ہے اور تثنیہ اور جمع میں نجی اور انجیہ دونوں مستعمل ہیں۔ حرصاً لعنی رنج و غم تجوہ کو گلا ڈالے گا۔ فتحسوسوا یعنی خبر لو، لوگاؤ، تلاش کرو۔ مزاجہ تھوڑی پونچی۔ غاشیہ من عذاب الله۔ اللہ کا عام عذاب جو سب کو گھیرے۔

**باب آیت (وَيَتَمْ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ.....الَايَة)** کی تفسیر  
”یعنی اور اپنا انعام تمہارے اوپر اور اولاد یعقوب پر پورا کرے گا جیسا کہ وہ اس سے پہلے پورا کر چکا ہے۔ تمہارے باپ دادا ابراہیم اور اسحاق پر۔“

(۳۶۸۸) ہم سے عبد اللہ بن محمد نے بیان کیا، انسوں نے کہا ہم سے عبد الصمد نے بیان کیا، ان سے عبد الرحمن بن عبد اللہ بن دینار نے بیان کیا، ان سے ان کے والدے اور ان سے حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہما نے بیان کیا کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا، کریم بن کریم بن کریم بن کریم یوسف بن یعقوب بن اسحاق بن ابراہیم تھے۔ علیهم الصلوٰۃ والسلام۔

**باب آیت (لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ.....الَايَة)** کی تفسیر

یعنی ”بلائک یوسف اور ان کے بھائیوں (کے قصہ) میں پوچھنے والوں کے لئے بہت سی نشانیاں ہیں۔“  
ابن جریر وغیرہ نے حضرت یوسف کے بھائیوں کے نام اس طرح نقل کئے ہیں (۱) روبل، (۲) شمعون (۳) لاوی (۴) یودا (۵) ریالوں (۶) یثحیر (۷) دان (۸) نیال (۹) اشدرو (۱۰) بنیامن (۱۱) جاد (۱۲) بنیامن (۱۳) ان میں سب سے بڑا روبل تھا۔ (فتح الباری)

الله: مَعْنَاهُ الرُّجَاءُ، خَلَصُوا نَجَيًا: اعْتَرَلُوا نَجَيًا وَالْجَمْعُ أَنْجِيَةٌ يَتَّسَاجُونَ الْوَاحِدَةُ نَجَيٌّ وَالْأَثَاثَانُ وَالْجَمْعُ نَجَيٌّ وَأَنْجِيَةٌ. حَرَضًا مُحْرَضًا: يُذَبِّيْكَ اللَّهُمَّ تَحَسَّسُوا: تَحَرَّرُوا: مُزْجَاهٌ قَلِيلَةٌ، غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ عَامَّةٌ مُجْلَّةٌ.

۱- باب قولہ : **(وَيَتَمْ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبْوَيْكَ مِنْ قَبْلِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ)**

۴۶۸۸ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ((الْكَرِيمُ ابْنُ الْكَرِيمِ ابْنُ الْكَرِيمِ ابْنُ الْكَرِيمِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنُ إِبْرَاهِيمَ)). [راجع: ۳۳۸۲]

۲- باب قولہ : **(لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلسَّائِلِينَ)**

(۳۶۸۹) مجھ سے محمد نے بیان کیا، کہا ہم کو عبده نے خردی، انہیں عبد اللہ نے، انہیں سعید بن الی سعید نے اور ان سے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے کسی نے سوال کیا کہ انسانوں میں کون سب سے زیادہ شریف ہے تو آپ نے فرمایا کہ سب سے زیادہ شریف وہ ہے جو سب سے زیادہ متقدی ہو۔ صحابہ نے عرض کیا کہ ہمارے سوال کا مقصد یہ نہیں۔ آنحضرت نے فرمایا کہ پھر سب سے زیادہ شریف حضرت یوسف ہیں۔ نبی اللہ بن نبی اللہ بن نبی اللہ بن خلیل اللہ۔ صحابہ نے عرض کیا کہ ہمارے سوال کا یہ بھی مقصد نہیں۔ آنحضرت نے فرمایا، اچھا، عرب کے خاندانوں کے متعلق تم معلوم کرنا چاہتے ہو؟ صحابہ نے عرض کیا جی ہاں۔ آنحضرت نے فرمایا، جاہلیت میں جو لوگ شریف سمجھے جاتے تھے، اسلام لانے کے بعد بھی وہ شریف ہیں، جبکہ دین کی سمجھی بھی انہیں حاصل ہو جائے۔ اس روایت کی متابعت ابو اسامہ نے عبد اللہ سے کی ہے۔

حدیث هذا کی رو سے شرافت کی بنیاد دین داری اور دین کی سمجھتی ہے، اس کے بغیر شرافت کا دعویٰ غلط ہے خواہ کوئی سید ہی کیوں نہ ہو۔ دینی فقابت شرافت کی اوپر بنیاد ہے۔ مخفی علم کوئی چیز نہیں جب تک اس کو صحیح طور پر سمجھا جائے اسی کا نام فقہاء ہے۔ نام فقہاء مراد نہیں ہیں جنہوں نے بلا وجہ زمین و آسمان کے قلبے ملائے ہیں۔ جیسا کہ کتب فقہ سے ظاہر ہے، الاما شاء اللہ۔ تفصیل کے لئے کتاب "حقیقت الفقه" ملاحظہ ہو۔

**باب آیت (بل سولت لكم انفسکم امرا.....الایہ)**  
کی تفسیر یعنی حضرت یعقوب نے کہا۔ تم نے اپنے دل سے خود ایک جھوٹی بات گھٹلی ہے۔ سولت کا معنی تمہارے دلوں نے ایک من گھٹر بات کو اپنے لئے اچھا سمجھ لیا ہے۔

(۳۶۹۰) ہم سے عبدالعزیز بن عبد اللہ اولیس نے بیان کیا، کہا ہم سے ابراہیم بن سعد نے بیان کیا، ان سے صالح بن کیمان نے، ان سے ابن شاہب نے (دوسری سند) امام بخاری نے کہا کہ ہم سے ماجد بن منہال نے بیان کیا، کہا ہم سے عبداللہ بن عمر نميری نے بیان کیا، ان سے یونس بن یزید ایلی نے بیان کیا، کہا کہ میں نے زہری سے سن، انہوں نے عروہ بن زبیر، سعید بن مسیب، علقمہ بن وقار، علقمہ بن وقار اور عبد اللہ

689 - حدیثی مُحَمَّد أَخْبَرَنَا، عَبْدَةُ  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ،  
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، سَيْلَةً  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْرَمُ.  
قَالَ: ((أَكْرَمُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْقَاهُمْ)) قَالُوا: لَيْسَ  
عَنْهُمْ هَذَا نَسْأَلُكُ؟ قَالَ: ((فَأَكْرَمُ النَّاسِ  
يُوْسُفُ بْنُ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنِ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنِ نَبِيِّ اللَّهِ  
ابْنِ خَلِيلِ اللَّهِ)) قَالُوا: لَيْسَ عَنْهُمْ هَذَا  
نَسْأَلُكُ؟ قَالَ: ((فَعَنْ مَعَادِنِ الْعَرَبِ  
نَسْأَلُونِي؟)) قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: ((فَخَيَارُكُمْ  
فِي الْجَاهِلِيَّةِ خَيَارُكُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا  
فَقَهُوكُمْ)). تَابَعَهُ أَبُو أَسَاطِيرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ.

[راجح: ۳۳۵۳]

3- باب قوْلِهِ : ﴿قَالَ بَلْ سَوْلَتْ  
لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا﴾ سَوْلَتْ :  
رَبِّتْ.

4690 - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله،  
حدثنا إبراهيم بن سعيد، عن صالح عن  
أن شهاب. ح قال: وحدثنا الحجاج  
حدثنا عبد الله بن عمر التميري، حدثنا  
يونس بن يزيد الأيلاني قال: سمعت  
الرهنري سمعت عروة بن لزير، وسعيد

بن عبد اللہ سے نبی کرم مسیح علیہ السلام کی زوجہ مطہرہ عائشہ رضی اللہ عنہا کے اس واقعہ کے متعلق سن، جس میں تمہت لگانے والوں نے ان پر تمہت لگائی تھی اور پھر اللہ تعالیٰ نے ان کی پاکی نازل کی۔ ان تمام لوگوں نے مجھے سے اس قصہ کا کچھ کچھ مکار بیان کیا۔ نبی کرم مسیح علیہ السلام نے (عائشہ رضی اللہ عنہا سے) فرمایا کہ اگر تم بڑی ہو تو عنقریب اللہ تعالیٰ تمہاری پاکی نازل کر دے گا لیکن اگر تو آلوہ ہو گئی ہے تو اللہ سے مغفرت طلب کرو اور اس کے حضور میں توبہ کر (عائشہ رضی اللہ عنہا نے بیان کیا کہ) میں نے اس پر کھاخداد کی قسم! میری اور تمہاری مثال یوسف علیہ السلام کے والد جیسی ہے (اور انہیں کی کسی ہوئی بات میں بھی دھراتی ہوں کہ) ”سو صبر کرنا (ای) اچھا ہے اور تم جو کچھ بیان کرتے ہو اس پر اللہ ہی مدد کرے گا۔“ اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے عائشہ رضی اللہ عنہا کی پاکی میں سورہ نور کی ان الذین جاء وابالافک سے آخر تک دس آیات اتاریں۔

[راجع: ۲۵۹۳]

**لشیخ** اس حدیث کو حضرت امام بخاریؓ اس باب میں اس لئے کہ اس میں حضرت یوسفؐ کے والد کا قصہ مذکور ہے۔ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کو رنج اور صدے میں حضرت یعقوبؐ کا نام یاد نہ رہا تو انہوں نے یوں کہہ دیا کہ حضرت یوسفؐ کے والد حدیث اور باب میں یہی مطابقت ہے۔

(۳۶۹۱) ہم سے موی بن اساعیل نے بیان کیا، کما ہم سے ابو عوانہ نے بیان کیا، ان سے حصین بن عبد الرحمن نے، ان سے ابو واکل شفیق بن سلمہ نے، کما کہ مجھ سے مسروق بن اجدع نے بیان کیا، کما کہ مجھ سے ام رومان رضی اللہ عنہا نے بیان کیا، وہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی والدہ ہیں، انہوں نے بیان کیا کہ میں اور عائشہ بیٹھے ہوئے تھے کہ عائشہؓ کو بخارجڑھ گیا۔ آنحضرتؐ نے فرمایا کہ غالباً یہ ان باتوں کی وجہ سے ہوا ہو گا جن کا چرچا ہو رہا ہے۔ حضرت ام رومان رضی اللہ عنہا نے عرض کیا کہ جی ہاں۔ اس کے بعد حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا بیٹھ گئیں اور کما کہ میری اور آپ لوگوں کی مثال یعقوب علیہ السلام اور ان کے بیٹوں جیسی ہے اور تم لوگ جو کچھ بیان کرتے ہو اس پر اللہ ہی مدد کرے۔

[راجع: ۳۳۸۸]

**لشیخ** ام رومانؓ آنحضرت مسیح علیہ السلام کی وفات کے بعد بہت دنوں تک زندہ رہیں۔ جب ہی تو مسروق نے ان سے ساجو تصحی ہیں اور یہ روایت صحیح نہیں ہے کہ ام رومانؓ آنحضرت مسیح علیہ السلام کی حیات میں مرگ تھیں اور آپ ان کی قبر میں اترے تھے۔

بْنُ الْمُسْتَبِ وَعَلِمَةُ بْنُ وَفَاصٍ، وَعَيْنَةُ  
اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ زَوْجِ  
النَّبِيِّ ﷺ حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْلَكَ مَا  
قَالُوا فَبِرَأْهَا اللَّهُ كُلُّ حَدَّثَنِي طَانِفَةُ مِنَ  
الْحَدِيثِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (إِنْ كُنْتَ تَرِينَهُ  
فَسَيَرِنُكَ اللَّهُ وَإِنْ كُنْتَ الْمُمْتَ بِذِنْبِ  
فَاسْتَغْفِرِي اللَّهُ وَتَوَبِي إِلَيْهِ) قَلَّتْ : إِنِّي  
وَاللَّهِ لَا أَجِدُ مَثَلًا إِلَّا أَبَا يُوسُفَ فَصَبَرَ  
جَمِيلٌ. وَاللَّهُ الْمُسْتَعْنُ عَلَىٰ مَا تَصْفُونَ،  
وَأَنْزَلَ اللَّهُ: (إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْلَكِ)  
الْعَشْرَ الآيَاتِ.

[راجع: ۴۶۹۱]

حدیثنا موسی، حدثنا أبو عوانة، عن حصين، عن أبي وايل، قال: حدثني مسروق بن الأجدع، قال: حدثتني أم رومان وهي أم عائشة قالت: بينما أنا وعائشة أحذتها الحمّي فقال النبي ﷺ: ((لعل في حديث تحدث)) قالت: نعم، وقعدت عائشة قالت: مثلي ومثلكم كيعقوب وبنته (بل سولت لكم أنفسكم أمرًا فصبر جمیل والله المستعان على ما تصفوون). [راجع: ۳۳۸۸]

**باب آیت (وراودتهالتي هو في بيتها..... الاية)**

کی تفسیر یعنی اور جس عورت کے گھر میں وہ تھے وہ اپنا مطلب نکالنے کو انہیں پھلانے لگی اور دروازے بند کر لئے اور بولی کہ بس آجائ۔ اور عکرمہ نے کہا ”ہیت لک“ حورانی زبان کا لفظ ہے جس کے معنی آ جا ہے۔ سعید بن جیر نے بھی یہی کہا ہے

(۳۶۹۲) مجھ سے احمد بن سعید نے بیان کیا، کہا تم سے بشر بن عمر نے بیان کیا، ان سے شعبہ نے بیان کیا، ان سے سلیمان نے، ان سے ابو واکل نے کہ حضرت عبداللہ بن مسعود بن عثیر نے "هیت لک" پڑھا اور کماکہ جس طرح ہمیں یہ لفظ سکھایا گیا ہے۔ اسی طرح ہم پڑھتے ہیں۔ مثواہ یعنی اس کاٹھکنا درج۔ الفیا پایا، اسی سے ہے۔ الفوا آباء ہم اور الفیا (دوسری آیتوں میں) اور ابن مسعود سے (سورہ والاصفات) میں بل عجبت و یسخرون منقول ہے۔

(۳۶۹۳) ہم سے عبد اللہ بن زبیر حمیدی نے بیان کیا، کہا ہم سے سفیان بن عیینہ نے بیان کیا، ان سے اعمش نے، ان سے مسلم نے، ان سے مسروق نے اور ان سے عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ نے کہ قریش نے جب رسول اللہ ﷺ پر ایمان لانے میں تاخیر کی تو آپ نے ان کے حق میں بدعا کی کہ اے اللہ! ان پر حضرت یوسفؑ کے زمانہ کا سما قحط نازل فرم۔ چنانچہ ایسا قحط پڑا کہ کوئی چیز نہیں ملتی تھی اور وہ بذریعوں کے کھانے پر مجبور ہو گئے تھے۔ لوگوں کی اس وقت یہ کیفیت تھی کہ آسمان کی طرف نظر اٹھا کے دیکھتے تھے تو بھوک و پیاس کی شدت سے دھواں سانظر آتا تھا۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا ”تو آپ انتظار کیجئے اس روز کا جب آسمان کی طرف ایک نظر آنے والا دھواں پیدا ہو“ اور فرمایا ”بیشک ہم اس عذاب کو ہٹالیں گے اور تم بھی (اینی پہلی حالت پر)

٤- بَابُ قَوْلِهِ : (وَرَاوَدَتْهُ الْيَتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَعَلَقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ : هِيَتْ لَكَ) وَقَالَ عِكْرَمَةُ : هِيَتْ لَكَ بِالْحَوْزَانَيَّةِ هَلْمٌ، وَقَالَ ابْنُ جِبْرِيلَ : تَعَالَاهُ.

حورانی حوران کی طرف منسوب ہے جو ملک شاہ  
٤٦٩٢ - حدثانی احمد بن سعید، حدثنا  
بشر بن عمر، حدثنا شعبة، عن سليمان،  
عن أبي وايل عن عبد الله بن مسعود:  
قالت هيت لك، قال: وإنما نفروهم  
كما علمناها، مثواه: مقامه، وأليافيا:  
ووحدا. ألقوا آباءهم: الفينا، وعن ابن  
مسعود: بل عجبت ويسخرون.

مشور قرأت بل عجبت يه صيغه خطاب ہے  
بالفع کو هيت بالضم پڑھا ہے۔ اسی طرح هي  
ابن مسعود سے نقل کیا۔ (ترجمہ قرأت مروجہ ہی کو ہے)  
**٤٦٩٣ - حدثنا الحمیدي: حدثنا**  
سفیان، عن الأعمش، عن مسلم، عن  
مسروق عن عبد الله رضي الله تعالى  
عنه أن قریشاً لما أبظروا عن النبي صلى  
الله عليه وسلم بالإسلام قال: ((اللهم  
اكتفيهم بسمك سبع يوسف)) فاصابهم  
سنة حصدت كل شيء حتى أكلوا العظام  
حتى جعل الرجل ينظر إلى السماء فيرى  
بينها وبينها مثل الدخان قال الله :  
هـ فارتفق يوم ثالث السماء بدخان مين هـ  
قال الله: إباـنا كاشفوا العذاب قليلاـ

إِنَّكُمْ عَابِدُونَ أَفَيْكُشْفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ۝ وَقَدْ مَضَى الدُّخَانُ وَمَضَتِ  
الْبَطْشَةُ۔ [راجع: ۱۰۰۷]

حاصل یہ کہ دخان اور بطشہ جن کا ذکر سورہ دخان میں ہے گزر چکا ہے۔

**لشیخ** اس حدیث کی مناسبت ترجیح باب سے یوں ہے کہ اس میں حضرت یوسف کا ذکر ہے قطلانی نے کماں حدیث کی دوسری روایت میں یوں ہے کہ جب قریش پر قحط کی ختنی ہوئی تو ابو سفیان آنحضرت ﷺ کے پاس آیا کہنے لگا آپ کہنے پروری کا حکم دیتے ہیں اور آپ کی قوم کے لوگ بھوکے مر رہے ہیں ان کے لئے دعا فرمائیے۔ آپ نے دعا کی اور قریش کا قصور معاف کر دیا جیسے حضرت یوسف نے بھائیوں کا قصور معاف کر دیا تھا (وحیدی)

### باب آیت ﴿فَلِمَا جاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ.....الَايَة﴾

کی تفسیر یعنی پھر جب قاصدان کے پاس پہنچا تو حضرت یوسف نے کہا کہ اپنے آقا کے پاس واپس جاؤ اور اس سے پوچھ کہ ان عورتوں کا کیا حال ہے جنہوں نے اپنے ہاتھ چھری سے زخمی کر لئے تھے بے شک میرا رب ان عورتوں کے فریب سے خوب واقف ہے (باوشاہ نے) کہا (اے عورتو!) تمہارا کیا واقعہ ہے جب تم نے یوسف سے اپنا مطلب نکالنے کی خواہش کی تھی۔ وہ بولیں حاشا اللہ! ہم نے یوسف میں کوئی عیب نہیں دیکھا۔ حاشا حاشا (الف کے ساتھ) اس کا معنی پاکی بیان کرنا اور اشتہناء کرنا، حصص کا معنی کھل گیا۔

(۳۶۹۳) ہم سے سعید بن تلید نے بیان کیا، انہوں نے کہا ہم سے عبد الرحمن بن قاسم نے بیان کیا، ان سے بکر بن مضر نے، ان سے عمرو بن حارث نے، ان سے یونس بن یزید نے، ان سے ابن شہاب نے، ان سے سعید بن مسیب اور ابو سلمہ بن عبد الرحمن نے بیان کیا اور ان سے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا، اللہ لوط علیہ السلام پر اپنی رحمت نازل فرمائے کہ انہوں نے ایک زبردست سارے کی پناہ لینے کے لئے کہا تھا اور اگر میں قید خانے میں اتنے دنوں تک رہ پکا ہوتا جتنے دن یوسف علیہ السلام رہے تھے تو بلا نے والے کی بات رونہ کرتا اور ہم کو تو ابراہیم علیہ السلام کے بہ نسبت شک ہوتا زیادہ سزاوار ہے، جب اللہ پاک نے ان سے فرمایا کیا تجوہ کو یقین

### ۵ - باب قوله

﴿فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَأَلَهُ مَا بَالُ السُّنْوَةِ الَّتِي قَطَعْنَا أَيْدِيهِنَّ إِنْ رَبِّي بِكَيْدِهِنْ عَلِيمٌ، قَالَ مَا حَطَبْكُنَّ إِذْ رَأَوْدُنْ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَا اللَّهُ۝ وَحَاشَا وَحَاشَا تَنْزِيَةٍ وَاسْتِشَاءٍ. حَضْنَصَ : وَضَحَّ.

۴۶۹۴ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ تَلِيدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْفَاسِمِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُضْرَبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ أَبِي شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((بَرَّحَمُ اللَّهُ لُوطًا لَقَدْ كَانَ لَكُمْ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ وَلَوْ لَبَثْتُ فِي السَّجْنِ مَا لَبَثَ يُوسُفُ لَأَجْتَبَ الدَّاعِي وَنَحْنُ أَحَقُّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لَهُ

نہیں؟ انہوں نے کما کیوں نہیں یقین تو ہے پر میں چاہتا ہوں کہ اور اطمینان ہو جائے۔

**باب آیت (حتیٰ اذا استیاس الرسل.....الخ) کی تفسیر**  
یعنی ”یہاں تک کہ جب پیغمبر موسیٰ ہو گئے کہ افسوس ہم لوگوں کی نگاہوں میں بھوٹ ہوئے“ آخر تک۔

(۳۶۹۵) ہم سے عبد العزیز بن عبد اللہ اولیٰ نے بیان کیا، کہا ہم سے ابراہیم بن سعد نے بیان کیا، ان سے صالح بن کیمان نے، ان سے ابن شاب نے بیان کیا، انہیں عروہ بن زبیر نے خبر دی اور ان سے حضرت عائشہ رضیتی بھی بھیجا تھے بیان کیا۔ عروہ نے ان سے آیت حتیٰ اذا استیاس الرسل کے متعلق پوچھا تھا۔ عروہ نے بیان کیا کہ میں نے پوچھا تھا (آیت میں) کذبوا (تحفیف کے ساتھ) یا کذبوا (شدید کے ساتھ) اس پر حضرت عائشہ رضیتی بھی بھیجا تھے کہا کہ کذبوا (شدید کے ساتھ) اس پر میں نے ان سے کہا کہ انہیاء تو یقین کے ساتھ جانتے تھے کہ ان کی قوم انہیں جھٹلارہی ہے۔ پھر ظنو سے کیا مراد ہے، انہوں نے کہا اپنی زندگی کی قسم بے شک پیغمبروں کو اس کا یقین تھا۔ میں نے کہا کذبوا تحفیف ذال کے ساتھ پڑھیں تو کیا قباحت ہے۔ انہوں نے کہا معاذ اللہ کہیں پیغمبر اپنے پروردگار کی نسبت ایسا گمان کر سکتے ہیں۔ میں نے کہا اچھا اس آیت کا مطلب کیا ہے؟ انہوں نے کہا مطلب یہ ہے کہ پیغمبروں کو جن لوگوں نے مانا ان کی تصدیق کی جب ان پر ایک مدت دراز تک آفت اور مصیبت آتی رہی اور اللہ کی مدد آنے میں دیر ہوئی اور پیغمبر ان کے ایمان لانے سے نامید ہو گئے جنہوں نے ان کو جھٹلایا تھا اور یہ گمان کرنے لگے کہ جو لوگ ایمان لائے ہیں اب وہ بھی ہم کو جھوٹا سمجھنے لگیں گے، اس وقت اللہ کی مدد آن پہنچی۔

(۳۶۹۶) ہم سے ابوالیمان حکم بن نافع نے بیان کیا، کہا ہم کو شعیب بن ابی حمزہ نے خبر دی، ان سے زہری نے بیان کیا، کہا مجھ کو عروہ بن زبیر نے خبر دی کہ میں نے حضرت عائشہؓ سے کہا ہو سکتا ہے یہ کذبوا

﴿أَوْ لَمْ تُؤْمِنْ قَالَ : بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ فَلَمِّا هُوَ أَنْتَ﴾۔ [راجح: ۳۲۷۲]

**۶۔ باب قولہ :** ﴿هَنْتَ إِذَا اسْتَيَّاْسَ الرُّسُلُ﴾

۴۶۹۵ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح عن ابن شهاب قال: أخبرني عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت له وهو يسألها عن قول الله تعالى: ﴿هَنْتَ إِذَا اسْتَيَّاْسَ الرُّسُلُ﴾ قال: قلت أكذبوا أم كذبوا؟ قالت عائشة: كذبوا، قلت: فقد استيقنوا أن قومهم كذبوا لهم، فما هو بالظن قالت: أجل لعمري لقد استيقنوا بذلك فقلت لها وظنوا أنهم قد كذبوا، قالت: معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك بربها قلت: فما هذه الآية قالت: هم أتباع الرسل الذين آمنوا بربهم وصدقوهم فطال عليهم البلاء واستآخر عنهم النصر حتى إذا استيأس الرسل ممن كذبهم من قومهم وظن الرسل أن أتباعهم قد كذبوا لهم جاءهم نصر الله عند ذلك. [راجح: ۳۲۸۹]

۴۶۹۶ - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني عروة: قلت: لعلها كذبوا مخففة قالت

تحفیف ذال کے ساتھ ہو تو انسوں نے فرمایا، معاذ اللہ! پھر وہی حدیث  
بیان کی جو اپر گزری۔

مَعَاذُ اللَّهِ نَحْوَهُ.  
[راجع: ۳۳۸۹]

**لَشَّافِي** کلبوا تحفیف ذال کے ساتھ پڑھنے سے غالباً مطلب یہ ہوا کہ گمان ہوا کہ اللہ نے ان سے جو وعدے کئے تھے وہ سب جھوٹ تھے۔ حالانکہ مشہور قرأت تحفیف کے ساتھ ہے۔ لیکن اس کا مطلب یہ ہے کہ کافروں کو یہ گمان ہوا کہ پیغمبروں سے جو وعدے دفع و نصرت کے کئے گئے تھے وہ سب جھوٹ تھے یا کافروں کو یہ گمان ہوا کہ پیغمبروں نے جوان سے وعدے کئے تھے وہ سب جھوٹ تھے وقد اختار الطبری قراءۃ التخفیف وقال الما اخترت هذا لأن الآية وقعت عقب قوله فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبليهم فكان في ذلك اشارة الى ان يأس الرسل كان من ايمان قولهم الذى كذبوا لهم فهلкроا (دفع البارى) خلاصہ اس عبارت کا وہی ہے جو اپر مذکور ہے۔ وتدبروا فيها يا أولى الالباب لعلكم تعلقون

### سورہ رعد کی تفسیر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[۱۳] سُورَةُ الرَّعْدِ

**لَشَّافِي** یہ سورت کی ہے اس میں ۲۳ آیات اور چھ رکوع ہیں۔ آیت اللہ الذی رفع السموات بغير عمد ترونها سے آسمان کا وجود ثابت ہوتا ہے جو لوگ آسمان کو محض باندی کہتے ہیں ان کا قول باطل ہے۔

حضرت ابن عباس رض نے کما کباست کفیہ یہ مشرک کی مثال ہے قال ابن عباس: ﴿كَبَاسِطٌ كَفَيْهِ﴾ : مَثَلُ الْمُشْرِكِ الَّذِي عَبَدَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا غَيْرَهُ.  
کے دور سے پانی کی طرف ہاتھ برھائے اور اس کو نہ لے سکے۔  
دوسرے لوگوں نے کما سحر کے معنی تابعدار کیا سخن زیادہ  
متجاورات ایک دوسرے سے ملے ہوئے قریب قریب المثلات  
مثلہ کی جمع ہے یعنی جوڑا اور مخلوق (اور دوسرا آیت میں ہے) اور  
ایام الذين خلوا مگر مشابہ دونوں ان لوگوں کے جو پلے گز رگنے) بمقدار  
یعنی اندازے سے جوڑ سے۔ معقبات نگہبان فرشتے جو ایک دوسرے  
کے بعد باری باری آتے رہتے ہیں۔ اسی سے عقب کاظف نکلا ہے۔  
عرب لوگ کہتے ہیں عقبت فی اثرہ یعنی میں اس نشان قدم پر  
پیچھے پیچھے گیا۔ المحال عذاب کباست کفیہ الی الماء جو دونوں ہاتھ  
برھا کر پانی لیتا چاہے رابیا ربایر بیوی سے نکلا ہے یعنی بر جھنے والا یا اپر  
تیرنے والا۔ المتعاج جس چیز سے تو فائدہ اٹھائے اس کو کام میں لائے۔  
جفاء اجفات القدر سے نکلا ہے۔ یعنی ہانڈی نے جوش مارا جھاگ اور  
آگیا پھر جب ہانڈی ٹھنڈی ہوتی ہے تو پھین جھاگ بیکار سوکھ کر فتاہ ہو۔

وَقَالَ أَبْنُ عَبَّاسٍ: ﴿كَبَاسِطٌ كَفَيْهِ﴾ : مَثَلُ الْمُشْرِكِ الَّذِي عَبَدَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا غَيْرَهُ.  
كَمَلَ العَطْشَانُ الَّذِي يَنْظُرُ إِلَى خَيَالِهِ فِي  
الْمَاءِ مِنْ بَعِيدٍ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَسْأَلَهُ وَلَا  
يَقْدِرُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: سَخْرَةٌ ذَلْلٌ،  
﴿مُتَخَلِّرَاتٌ﴾ مَذَانِيَاتٌ ﴿الْمُتَلَّاتُ﴾:  
وَاحِدُهَا مَثَلَّةٌ، وَهِيَ الأَشْبَاهُ وَالْأَمْثَالُ.  
وَقَالَ: ﴿هُوَ الْأَمْثَالُ مِثْلُ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا﴾  
بِمِقْدَارٍ بِقَدْرٍ ﴿مُعَقَّبَاتٌ﴾: مَلَائِكَةٌ حَفَظَةٌ  
تَعْقِبُ الْأُولَى مِنْهَا الْآخِرَى وَمِنْهُ قِيلَ  
الْعَقِيبُ يُقَالُ: عَقِيبَتُ فِي أَثْرِهِ.  
﴿الْمُحَالُ﴾: الْمُقْوَبَةُ. ﴿كَبَاسِطٌ كَفَيْهِ﴾  
إِلَى الْمَاءِ: لِيَقْبِضَ عَلَى الْمَاءِ.  
﴿هُرَبَّا يَأْتِيهِمْ﴾: مِنْ رَبَّا يَرْتَبُو. ﴿هُوَ مَتَاعٌ زَيْدُهُ﴾:  
مَثَلُ الْمَتَاعِ، مَا تَعْتَفَتْ بِهِ. ﴿جَفَاءُهُ﴾:

جاتا ہے۔ حق باطل سے اسی طرح جدا ہو جاتا ہے المہاد بھگونا۔ یدروں دھکیلے ہیں رفع کرتے ہیں یہ دراته سے نکلا ہے یعنی میں نے اس کو دور کیا رفع کر دیا۔ سلام علیکم یعنی فرشتے مسلمانوں کو کہتے جائیں گے تم سلامت رہو۔ والیہ متاب میں اسی کی درگاہ میں توبہ کرتا ہوں۔ افلام یا سس کیا انہوں نے نہیں جانا۔ قارعہ آفت مصیبت۔ فامیلت میں نے ڈھیلا چھوڑا مہلت دی یہ لفظ ملی اور ملاڑہ سے نکلا ہے۔ اسی سے نکلا ہے جو جبریل کی حدیث میں ہے۔ فلیشت ملیا (یا قرآن میں ہے) واجرجنی ملیا اور کشادہ لمبی زمین کو ملا کتھے ہیں۔ اشق افضل التفصیل کا صیغہ ہے مشقت سے یعنی بست سخت۔ معقب لا معقب لحمکہ میں یعنی نہیں بدلنے والا اور مجہد نے کہا۔ مجاورات کا معنی یہ ہے کہ بعضی قطعے عورہ قابل زراعت ہیں بعض خراب شور کھارے ہیں۔ صنوان وہ کھور کے درخت جن کی جڑ ملی ہوئی ہو (ایک ہی جڑ پر کھڑے ہوں) غیر صنوان الگ الگ جڑ پر سب ایک ہی پانی ہے اگتے ہیں (ایک ہی ہوا سے ایک ہی زمین میں) آدمیوں کی بھی یہی مثال ہے کوئی اچھا کوئی برا حالانکہ سب ایک باپ آدم کی اولاد ہیں۔ السحاب الثقال وہ باول جن میں پانی بھرا ہوا ہو اور وہ پانی کے بوجھ سے بھاری بھر کم ہوں۔ کباستط کفیہ یعنی اس شخص کی طرح جو دور سے ہاتھ پھیلا کر پانی کو زبان سے بلائے ہاتھ سے اس کی طرف اشارہ کرے اس صورت میں پانی کبھی اس کی طرف نہیں آئے گا۔ سالت اودیہ بقدرها یعنی نالے اپنے انداز سے بستے ہیں۔ یعنی پانی بھر کر زیدا رایا سے مراد بستے پانی کا پھین جھاگ زید مثله سے لو ہے، زیورات وغیرہ کا پھین جھاگ مراد ہے۔ لفظ معقبات سے مراد یہ ہے کہ رات کے فرشتے الگ اور دن کے الگ ہیں۔

جیسے دوسری حدیث میں ہے کہ رات دن کے فرشتے عصر اور صبح کی نماز میں جمع ہو جاتے ہیں طبری نے نکلا کہ حضرت عثمان نے آنحضرت ﷺ سے پوچھا آدمی پر کتنے فرشتے مقرر ہیں۔ آپ نے فرمایا کہ ہر آدمی پر دس فرشتے صبح کو اور دس رات کو معمین رہتے ہیں۔

**باب آیت (اللہ یعلم ماتحمل.....الایہ) کی تفسیر**

”یعنی اللہ کو علم ہے اس کا جو کچھ کسی مادہ کے حمل میں ہوتا ہے اور جو

أَجْهَنَّاتِ الْقِدْرٍ إِذَا غَلَّتْ فَقَلَّا مَا الرَّبِيدُ ثُمَّ  
تَسْكُنُ فِي ذَهَبِ الرَّبِيدِ بِلَا مُنْفَعَةٍ فَكَذَّلِكَ  
يُمَيِّزُ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ。 ﴿الْمَهَادُ﴾  
الْفَرَاشُ ﴿بَيْذَرُوْنَ﴾: يَذْفَعُونَ ذَرَاثَةَ عَنِي  
ذَقْعَةً。 ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾: أَيْنَ يَقُولُونَ :  
سَلَامٌ عَلَيْكُمْ。 ﴿وَإِنَّهُ مَتَابٌ﴾ تَوْتِي.  
﴿أَفَلَمْ يَأْسِنْ﴾: لَمْ يَعْيَّنْ: ﴿فَقَارِعَةٌ﴾ :  
دَاهِيَةٌ. ﴿فَأَمْلَيْتُ﴾: أَطْلَتْ مِنَ الْمُلْيَّ  
وَالْمَلَادَةِ وَمِنْهُ。 ﴿مَلَيْا﴾: وَيَقَالُ لِلْوَاسِعِ  
الْطَّوِيلِ مِنَ الْأَرْضِ مَلَى مِنَ الْأَرْضِ.  
﴿أَسْنُ﴾: أَشْدُ مِنَ الْمَسْنَةِ.  
﴿مَعْقَبٌ﴾: مُعَيْرٌ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ:  
﴿مُنْجَاوِرَاتٌ﴾: طَبَيْهَا وَخَبَيْهَا السَّبَاخُ.  
﴿صِنْوَانٌ﴾: النَّخْلَانُ : أَوْ أَكْثَرُ فِي  
أَصْلٍ وَاحِدٍ. ﴿وَغَيْرُ صِنْوَانٍ﴾: وَخَدَهَا.  
﴿بَمَاءٍ وَاحِدٍ﴾: كَصَالِحٌ بَنِي آدَمَ  
وَخَسِيْهِمْ أَتُوْهُمْ وَاحِدٌ. ﴿السَّحَابَ  
الثَّقَالَ﴾: الْذِي فِي الْمَاءِ. ﴿كَبَاسِطٍ  
كَفَيْهِ﴾: يَدْعُو الْمَاءَ بِلْسَانِهِ وَيَشِيرُ إِلَيْهِ  
بِيَدِهِ فَلَا يَأْتِيهِ أَبَدًا. ﴿سَالَتْ أَوْدِيَةَ  
بَقَدَرِهَا﴾ تَمْلَأُ بَطْنَ وَادِي. ﴿زَبَدَا رَأْبِيَا﴾:  
زَبَدُ السَّيْلِ: خَبَثُ الْحَدِيدِ وَالْحِلْيَةِ.

۱ - بَابُ قَوْلِهِ : ﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا  
تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغْيِضُ

الأَرْحَامُ ﴿٤﴾ غِيَضَ : نُفُضَ

کچھ انکے رحم میں کمی بیشی ہوتی رہتی ہے۔ ”غِيَضَ اى نقص کم کیا گیا۔

(۳۶۹) مجھ سے ابراہیم بن منذر نے بیان کیا، انہوں نے کہا ہم سے معن بن عیسیٰ نے بیان کیا۔ انہوں نے کہا کہ مجھ سے امام مالک نے بیان کیا۔ ان سے عبداللہ بن دینار نے اور ان سے عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما نے بیان کیا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا غیب کی پانچ کنجیاں ہیں جنہیں اللہ کے سوا کوئی نہیں جانتا اللہ کے سوا کوئی نہیں جانتا کہ کل کیا ہونے والا ہے، اللہ کے سوا کوئی نہیں جانتا کہ عورتوں کے رحم میں کیا کمی بیشی ہوتی رہتی ہے، اللہ کے سوا کوئی نہیں جانتا کہ بارش کب برے گی، کوئی شخص نہیں جانتا کہ اس کی موت کہاں ہو گی اور اللہ کے سوا کوئی نہیں جانتا کہ قیامت کب قائم ہو گی۔

**لَّهُمَّ** اس آیت سے ثابت ہوا کہ علم غیب خاص اللہ کے لئے ہے جو کسی غیر کے لئے علم غیب کا عقیدہ رکھے وہ جھوٹا ہے۔ **لَّهُمَّ** پیغمبروں کو بھی علم غیب حاصل نہیں ان کو جو کچھ اللہ چاہتا ہے وہی کے ذریعہ معلوم کرادیتا ہے۔ اسے غیب دانی نہیں کہا جا سکتا۔ حمل کی کمی بیشی کا مطلب یہ ہے کہ پیش میں ایک پچھے ہے یا دو پچھے یا تین یا چار۔

### سورہ ابراہیم کی تفسیر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

**لَّهُمَّ** سورہ ابراہیم کی ہے جس میں باون (۵۲) آیات سات (۷) رکوع اور ۸۳۱ کلمات اور ۳۲۳۲ حروف ہیں۔ حضرت ابراہیم علیہ السلام دنیا کے عظیم ترین تاریخی انسان ہیں جن سے دو بڑے خاندان ظہور پذیر ہوئے جن کوئی اسرائیل اور بنی اساعیل سے یاد کیا جاتا ہے۔ حضرت ابراہیم علیہ السلام کو آدم مالک بھی کہا گیا ہے۔ یہود اور نصاری اور مسلمان ہیون ان کو اپنا جد امجد تصور کرتے ہیں۔ **لَّهُمَّ** حضرت ابن عباسؓ نے کہا ہاد کا معنی بلانے والا ہدایت کرنے والا (بنی) و رسول مراد ہیں) اور مجاهد نے کہا صدید کا معنی پیپ اور لسو اور سفیان بن عیینہ نے کہا اذکروا نعمۃ اللہ علیکم کا معنی یہ ہے کہ اللہ کی جو نعمتیں تمہارے پاس ہیں ان کو یاد کرو اور جو جو اگلے واقعات اس کی قدرت کے ہوئے ہیں اور مجہد نے کہا من کل ما سالتموہ کا معنی یہ ہے کہ جن جن چیزوں کی تم نے رغبت کی یہ گونہ اعوجا اس میں کجھ پیدا کرنے کی تلاش کرتے رہتے ہیں واذ تاذن ربکم جب تمہارے

4697 - حدیثی إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْدِرِ، حَدَّثَنَا مَعْنَى، قَالَ : حَدِيثِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : ((مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ خَمْسَةٌ، لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ لَا يَعْلَمُ مَا فِي غَيْبٍ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا يَعْلَمُ مَا تَعْصِيَ الْأَرْحَامَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَى يَأْتِيَ الْمَطْرُ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ. وَلَا يَعْلَمُ مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا اللَّهُ)). [راجع: ۱۰۳۹]

[۱۴] سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ (بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ).

**لَّهُمَّ** صدیدہ : قیح و دم۔ وَقَالَ أَبْنُ عَيْنَةَ : اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ أَيَادِيَ اللّٰهِ عِنْدَكُمْ وَأَيَامَهُ۔ وَقَالَ مُجَاهِدٌ : مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ رَغْتَمِ إِلَيْهِ فِيهِ، يَنْعُونَهَا عِوَاجًا : يَلْتَمِسُونَ لَهَا عِوَاجًا۔ وَإِذْ تَأْذُنُ رَبُّكُمْ : أَغْلَمَكُمْ آذَنَكُمْ۔ رَدُّوا أَيْدِيهِمْ فِي

مالک نے تم کو خبردار کر دیا جتنا دیوار ایدیہم فی افواہہم یہ عرب کی زبان میں ایک مثل ہے۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ اللہ کا جو حکم ہوا تھا اس سے باز رہے بجائے لائے۔ مقامی وہ جگہ جہاں اللہ پاک اس کو اپنے سامنے کھڑا کرے گا۔ من و رانہ سامنے سے لکم تبعاتیع تابع کی جمع ہے جیسے غیب غائب کی۔ بمصر خکم عرب لوگ کہتے ہیں استصرخنی یعنی اس نے میری فریاد سن لی یاستصرخہ اس کی فریاد ستا ہے دونوں صراخ سے نکلے ہیں (صراخ کا معنی فریاد ولا خلال خاللته خلا لا کا مصدر ہے اور خلعة کی جمع بھی ہو سکتا ہے (یعنی اس دن دوستی نہ ہو گی یادوں سیاں نہ ہوں گی) اجتنبت جڑ سے اکھاڑ لیا گیا۔

شروع میں لفظ هاد یہ سورہ رعد کی اس آیت میں ہے۔ انعامات مندر و لکل قوم هاد اس لئے اس تفسیر کو سورہ رعد کی تفسیر میں ذکر کرنا تھا شاید ناخین کی غلطی ہے کہ اس عبارت کو اس سورت کے ذیل میں لکھ دیا گیا، سورونیاں ہر انسان سے ممکن ہے۔ غفر اللہ لهم اجمعین۔

### باب آیت ﴿کشجرة طيبة اصلها ثابت.....الایة﴾ کی تفسیر

یعنی کیا آپ نے نہیں دیکھا کہ اللہ تعالیٰ نے کسی اچھی مثال کلمہ طیبہ کی بیان (فرمائی کہ) وہ ایک پاکیزہ درخت کے مشابہ ہے جس کی جڑ (خوب) مضبوط ہے اور اس کی شاخیں (خوب) اونچائی میں جا رہی ہیں۔ وہ اپنا پھل ہر فصل میں (اپنے پروردگار کے حکم سے) دیتا رہتا ہے۔

(۳۶۹۸) مجھ سے عبید بن اسماعیل نے بیان کیا، کہا تم سے ابو اسامہ نے ان سے عبید اللہ نے، ان سے نافع نے اور ان سے ابن عمر بن عثیمین نے بیان کیا کہ ہم رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں حاضر تھے، آپ نے دریافت فرمایا اچھا مجھ کو بتاؤ تو وہ کو نسادرخت ہے جو مسلمان کی مانند ہے جس کے پتے نہیں گرتے، ہر وقت میوہ دے جاتا ہے۔ ابن عمر بن عثیمین کہتے ہیں میرے دل میں آیا وہ کھجور کا درخت ہے مگر میں نے دیکھا کہ حضرت ابو بکر اور عمر بن عثیمین بیٹھے ہوئے ہیں انہوں نے جواب نہیں دیا تو مجھ کو ان بزرگوں کے سامنے کلام کرنا اچھا معلوم نہیں ہوا۔ جب ان لوگوں نے کچھ جواب نہیں دیا تو آخر حضرت ﷺ نے خود ہی

أَفْوَاهُهُمْ هَذَا مِثْلٌ كَفُوا عَمَّا أَمْرُوا بِهِ  
مَقَامِي حَتَّى يُقِيمَهُ اللَّهُ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ  
وَرَائِهِ: قَدَّامِهِ لَكُمْ تَبَغَا وَاحْدُهَا تَابِعٍ مِثْلٌ.  
غَيْبٌ وَغَائِبٌ بِمُصْرِخِكُمْ: اسْتَصْرَخَنِي  
اسْتَغْاثَنِي يَسْتَصْرِخُهُ مِنَ الصُّرَاحِ. وَلَا  
خَلَالٌ مَضْدَرٌ خَالِلُهُ خَلَالًا وَيَحْوِرُ أَيْضًا  
جَمْعُ خَلْلَةٍ وَخَلَالٍ. اجْتَنَّتْ: اسْتَجْنَّتْ.

### ۱ - باب قولہ : ﴿كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تونتي أكلها كل حين﴾

حدیثی غیند بن اسماعیل، عن أبي أسامة، عن عَبْيَدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ أَبْنَى عَمْرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: ((أَخْبِرُونِي بِشَجَرَةٍ تُشَبِّهُ أَوْ كَالرَّجُلِ الْمُسْلِمِ لَا يَتَحَاجَّ وَرَقَّهَا وَلَا تُونَتِي أَكْلُهَا كُلَّ حِينٍ)) قَالَ أَبْنُ عَمْرٍ: فَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخلَةُ وَرَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعَمْرَ لَا يَتَكَلَّمَا فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ فَلَمَّا لَمْ يَقُولُوا شَيْئًا

فرمایا وہ کھجور کا درخت ہے۔ جب ہم اس مجلس سے کھڑے ہوئے تو میں نے اپنے والد حضرت عمر بن حفیظ سے عرض کیا۔ یاوا! اللہ کی قسم میرے دل میں آیا تھا کہ میں کہہ دوں وہ کھجور کا درخت ہے۔ انہوں نے کہا پھر تو نے کہہ کیوں نہ دیا۔ میں نے کہا آپ لوگوں نے کوئی بات نہیں کی میں نے آگے بڑھ کر بات کرنا مناسب نہ جانا۔ انہوں نے کہا واہ اگر تو اس وقت کہہ دیتا تو مجھ کو اتنے اتنے (لال لال اونٹ کا) مال ملنے سے بھی زیادہ خوشی ہوتی۔

قالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَاٰلَهُ وَسَلَّمَ : (هِيَ النَّخْلَةُ ) فَلَمَّا  
قُمَّتَا قُلْتُ لِعُمَرَ : يَا أَبْنَاهُ وَاللَّهُ لَقَدْ كَانَ  
وَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ . فَقَالَ : مَا  
مَنَعَكَ أَنْ تَكَلَّمَ ؟ فَقَالَ : لَمْ أَرْكِمْ تَكَلَّمُونَ  
فَكَرِهْتُ أَنْ تَكَلَّمَ أَوْ أَقُولَ شَيْئًا . فَقَالَ  
عُمَرَ : لَأَنْ تَكُونَ قُلْتَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا  
وَكَذَا . [راجع: ۶۱]

**لشیخ** آنحضرت مولیٰ نے اس درخت کی تین صفتیں اشاروں میں بیان فرمائیں جو یہ تھیں کہ اس کامیوہ کبھی ختم نہیں ہوتا، اس کا سلیمانی کبھی نہیں ملتا، اس کا فائدہ کسی بھی حالت میں محدود نہیں ہوتا۔ اس حدیث کے اس باب میں لانے سے حضرت امام بخاری کی یہ غرض ہے کہ اس آیت میں شجرہ طیبہ سے کھجور کا درخت مراد ہے۔ نیا پاک درخت سے اندر ان کا درخت مراد ہے۔ نیا پاک کا مطلب یہ ہے کہ وہ کڑوا کیلما ہے۔ نیا پاک کے معنی یہاں گندہ بخش نہیں ہے۔ دیے اندر ان کا پھل بستے سے امراض کے لئے اکیر ہے «هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ حَمِينًا» (آلہ بقرۃ: ۲۹)

**باب آیت (یثبت اللہ الذین امنوا.....الایہ) کی تفسیر**  
یعنی ”اللہ ایمان والوں کو اس کی پکی بات کی برکت سے مضبوط رکھتا ہے۔ دنیا میں بھی اور آخرت میں بھی۔“

۲- باب قوله (یثبت اللہ الذین  
آمُنُوا بِالْقُوْلِ الثَّابِتِ)

آخرت سے مراد قبر ہے جو آخرت کی پہلی منزل ہے۔  
۴۶۹۹ - حدَثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَثَنَا شَعْبَةُ،  
قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْتَبٍ، قَالَ:  
سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ عَبِيَّةَ ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ  
عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((الْمُسْلِمُ إِذَا سُبِّلَ فِي الْقَبْرِ  
يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا مُحَمَّدًا  
رَسُولُ اللَّهِ)) فَذَلِكَ قَوْلُهُ: (یثبت اللہ  
الذین آمُنُوا بِالْقُوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ  
الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ). [راجع: ۱۳۶۹]

(۳۶۹۹) ہم سے ابو الولید نے بیان کیا، انہوں نے کہا ہم سے شعبہ نے بیان کیا، انہوں نے کہا کہ مجھے عالمہ بن مرشد نے خبر دی، انہوں نے کہا کہ میں نے سعد بن عبیدہ سے سنا اور انہوں نے براء بن عاذب رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا، مسلمان سے جب قبر میں سوال ہو گا تو وہ گواہی دے گا کہ اللہ کے سوا کوئی معبود نہیں اور یہ کہ محمد اللہ کے رسول ہیں۔ اللہ تعالیٰ کے ارشاد ----- اللہ ایمان والوں کو اس پکی بات (کی برکت) سے مضبوط رکھتا ہے، دنیوی زندگی میں (بھی) اور آخرت میں (بھی -----) کا یہی مطلب ہے۔

یعنی اللہ ایمانداروں کو پکی بات یعنی توحید اور رسالت کی شہادت پر دنیا اور آخرت دونوں جگہ مضبوط رکھ کے گا تو یہ آیت قبر کے سوال اور جواب کے متعلق نازل ہوئی ہے۔ یا اللہ! تو مجھ تاچیر کو اور میرے تمام ہمدردانہ کرام کو قبر کے سوالات میں ثابت قدمی عطا فرمائو۔ امید ہے کہ اس جگہ کا مطالعہ کرنے والے ضرور مجھ گنگہار کی نجات اخروی و قبر کی ثابتت دی کے لئے دعا کریں گے۔ مند میں

مذکور حضرت براء بن عازب ابو عمارہ الفارسی حارثی ہیں۔ بعد میں کوفہ میں آبے تھے۔ ۲۳۵ھ میں انہوں نے رے نامی مقام کو فتح کیا۔ جنگ جمل وغیرہ میں حضرت علی بن ابی طالب کے ساتھ رہے۔ حضرت مصعب بن زیبر کے زمانہ میں کوفہ میں انتقال فرمایا۔ رضی اللہ عنہم اجمعین باب آیت ﴿الْمَرْدَلِيَّ الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ... إِلَيْهِ﴾

کی تفسیر یعنی کیا آپ نے ان لوگوں کو نہیں دیکھا جنوں نے اللہ کی نعمت کے بدلے کفر کیا۔ الم تر کا معنی الم تعلم یعنی کیا تو نے نہیں جانتا۔ جیسے الم تر کیف، الم تر الی الذین خرجوا میں ہے۔ البوار ای الہلاک۔ بوار کا معنی ہلاکت ہے جو باریبور کا مصدر ہے۔ قوماً بورا کے معنی ہلاک ہونے والی قوم کے ہیں۔

(۲۰۰ھ) میں سے علی بن عبد اللہ نے بیان کیا، کہا ہم سے سفیان بن عیینہ نے بیان کیا، ان سے عمرو بن دینار نے، ان سے عطاء بن ابی رباح نے اور انہوں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے سنا کہ آیت الم تر الی الذین بدلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفَّارًا میں کفار سے اہل مکہ مراد ہیں۔

### ۳۔ باب قوله

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفَّرًا﴾ ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَعْلَمَ كَفَوْلَهُ أَلَمْ تَرَ كَفَرًا﴾ ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا﴾ ﴿الْبَوَار﴾: الہلاک بار بیور بورا۔ ﴿قَوْمًا بُورَا﴾: ہالکین۔

۴۷۰ - حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا سفيان، عن عمربو، عن عطاء سمع ابن عباس ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفَّرًا﴾ قال : هُمْ كُفَّارٌ أَهْلٌ مَكَّةَ.

[راجع: ۳۹۷۷]

جنہوں نے اللہ کی نعمت اسلام کی قدر نہ کی اور دولت ایمان سے محروم رہ گئے اور اپنی قوم کو ہلاکت میں ڈال دیا۔ بدروں میں تباہ ہوئے۔ اگر اسلام قبول کر لیتے تو یہ نوبت نہ آتی سد میں مذکور حضرت علی بن عبد اللہ عبد اللہ بن جعفر کے بیٹے ابن المدینی کے نام سے مشہور ہیں۔ حافظ حدیث ہیں۔ ان کے استاد ابن المدینی نے فرمایا کہ ابن المدینی حدیث نبوی کو سب سے زیادہ جانتے اور پچانتے ہیں۔ امام نسائی حدیث نے فرمایا کہ ان کی پیدائش ہی اس خدمت کے لئے ہوئی تھی۔ ذی قعدہ ۲۳۳ھ میں بھر ۳۷ سال انتقال فرمایا۔ رحمہ اللہ تعالیٰ۔ مزید تفصیل آئندہ صفحات پر ملاحظہ ہو۔

### ۱۵] سُورَةُ الْحِجْرِ

بسم اللہ الرحمن الرحيم

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ الْحَقُّ يَرْجِعُ إِلَى اللَّهِ وَعَلَيْهِ طَرِيقُهُ. لَيَامِمَ مُبِينٌ عَلَى الطَّرِيقِ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَعَمْرُكَ: لَعَيْشُكَ، قَوْمٌ مُنْكَرُونَ أَنْكَرُهُمْ لُوطٌ. وَقَالَ غَيْرُهُ: كِتَابٌ مَغْلُومٌ: أَجَلٌ. لَوْ مَا تَأْتِيَنَا: هَلَا تَأْتِيَنَا. شَيْعٌ: أُمَّةٌ. وَلِلأُولَاءِ أَيْضًا شَيْعٌ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: يَهْرَعُونَ:

### سورۃ الحجر کی تفسیر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مجاہد نے کما صراط علی مستقیم کا معنی سچا راستہ جو اللہ تک پہنچتا ہے۔ اللہ کی طرف جاتا ہے لباماں میں یعنی کھلے راستے پر اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے کمال عمر ک کا معنی یعنی تیری زندگی کی قسم۔ قوم منکرون لوط نے ان کو اجنبی پر دیکی سمجھا۔ دوسرے لوگوں نے کما کتاب معلوم کا معنی میعاد۔ لوما تاتینا کیوں ہمارے پاس نہیں لاتا۔ شیع امتنیں اور کبھی دوستوں کو بھی شیع کہتے ہیں اور حضرت ابن عباس نے کما یہرعن کا معنی دوڑتے جلدی کرتے۔ للہ متوسین

دیکھنے والوں کے لئے۔ سکرت ڈھانکی گئیں۔ برو جابر ج یعنی سورج چاند کی منزلیں۔ لواحق ملاحق کے معنی میں ہے جو ملحدہ کی جمع ہے یعنی حاملہ کرنے والی۔ حماء حمادہ کی جمع ہے بد بودار کچھ مسنون قابل میں ڈھانل گئی۔ لا توجل مت ڈر۔ دابر اختر (د) لمبام مبین امام وہ شخص جس کی تو پیروی کرے اس سے رہا پائے۔ الصبحۃ ہلاکت کے معنی میں ہے۔

مسنیہین۔ للْمُتَوَسِّمِينَ: للناظرین۔ سکرت: غُشیث۔ بُرُوجًا: مَنَارًا للشَّمْسِ وَالْقَمَرِ: لَوَاقِحَ: مَلَاقِحَ مَلْقُوحَةً. حَمَاء: جَمَاعَةٌ حَمَاءٌ وَهُوَ الطَّيْنُ الْمَتَهَيْرُ. وَالْمَسْنُونُ: الْمَصْتُوبُ. تَوَجَّلُ: تَحَفَّ. دَابِرٌ: آخر. لَمِبَامٍ مَبِينٍ: الْإِمَامُ كُلُّ مَا اتَّقْمَتْ وَاهْدَىتْ بِهِ الصَّيْحَةُ: الْهَلَكَةُ.

**لشیخ** لفظ بہر عون سورہ مجریں نہیں ہے بلکہ یہ لفظ سورہ ہود میں ہے وجاءہ قومہ بہر عون الیہ اس کو ابن ابی حاتم نے دصل کیا ہے۔ یہاں غالباً انجین کے سو سے درج کر دیا گیا ہے۔

سورہ مجری بالاتفاق کی ہے جس میں ننانوے آیات اور چھ روکع ہیں۔ مجری نام کی ایک بہتی مدینۃ المنورہ اور شام کے درمیان واقع تھی۔ اس سورہ میں اس بہتی کا ذکر ہے اس لئے یہ اس نام سے موسم ہوئی۔

باب آیت ﴿اَلَّا مِنْ اسْتَرَقَ السَّمْعُ.....الْآيَة﴾ کی تفسیر یعنی ہاں مگر کوئی بات چوری چھپے سن بھاگے تو اس کے پیچے ایک جلتا ہوا انگارہ لگ جاتا ہے۔

(۳۰۷) ہم سے علی بن عبد اللہ مدینی نے بیان کیا، کہا ہم سے سفیان بن عیینہ نے بیان کیا، ان سے عمرو بن دینار نے، ان سے عکرمہ نے اور ان سے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے نبی کریم ﷺ سے کہ آپ نے فرمایا جب اللہ تعالیٰ آسمان میں کوئی فیصلہ فرماتا ہے تو ملائکہ عاذی سے اپنے پرمارنے لگتے ہیں۔ جیسا کہ اللہ تعالیٰ کے ارشاد میں ہے کہ جیسے کسی صاف کچنے پھر پر زنجیر کے (مارنے سے آواز پیدا ہوتی ہے) اور علی بن عبد اللہ مدینی نے بیان کیا کہ سفیان بن عیینہ کے سوا اور راویوں نے صفوان کے بعد یہندہم ذالک (جس سے ان پر دہشت طاری ہوتی ہے) کے الفاظ نہیں ہیں۔ پھر اللہ پاک اپنا حکم فرشتوں تک پہنچاتا ہے، جب ان کے دلوں پر سے ڈر جاتا رہتا ہے تو دوسربے دور والے فرشتے نزدیک والے فرشتوں نے پوچھتے ہیں پروردگار نے کیا حکم صادر فرمایا۔ نزدیک والے فرشتے کہتے ہیں بجا ارشاد فرمایا اور وہ اونچا ہے بڑا۔ فرشتوں کی یہ باتیں چوری سے بات اڑانے والے

۴۷۰۱ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفِيَّانَ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ أَبِي هَرَيْرَةَ يَتَلَمَّعُ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ فِي السَّمَاءِ ضَرَبَتِ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَيْهَا خُضْعَانًا لِقَوْلِهِ كَالسَّلِسِلَةِ عَلَى صَفَوَانَ)) قَالَ عَلِيُّ: وَقَالَ غَيْرُهُ: صَفَوَانٌ يَنْفَدِعُهُمْ ذَلِكَ فَإِذَا لَفَعَ عَنْ قَلْوَبِهِمْ قَالُوا: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالُوا: لِلَّهِيَّ قَالَ الْحَقُّ: وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ، فَيَسْمَعُهَا مُسْتَرِقُوا السَّمْعَ: وَمُسْتَرِقُو السَّمْعِ هَكَذَا وَاحِدٌ فَوْقَ آخَرَ وَوَصَنْفَ سُفِيَّانَ بِهِيدِهِ وَلَفْرَجَ تَبَنَّ أَصْنَاعَ يَدِهِ الْيَمِنِيَّ نَصْبَهَا بَعْضُهَا فَوْقَ

شیطان پالیتے ہیں۔ یہ بات اڑانے والے شیطان اور پر تلے رہتے ہیں۔ (ایک پر ایک) سفیان نے اپنے دامیں ہاتھ کی انگلیاں کھول کر ایک پر ایک کر کے بتلایا کہ اس طرح شیطان اور پر تلے رہ کروہاں جاتے ہیں۔ پھر کبھی ایسا ہوتا ہے۔ فرشتے خربا کر آگ کا شعلہ پھینکتے ہیں وہ بات سننے والے کو اس سے پہلے جلا دالتا ہے کہ وہ اپنے پیچھے والے کو وہ بات پہنچادے۔ کبھی ایسا ہوتا ہے کہ وہ شعلہ اس تک نہیں پہنچتا اور وہ اپنے نیچے والے شیطان کو وہ بات پہنچادیتا ہے، وہ اس سے نیچے والے کو اس طرح وہ بات زمین تک پہنچادیتے ہیں۔ یہاں تک کہ زمین تک آپنچتی ہے (کبھی سفیان نے یوں کہا) پھر وہ بات نجومی کے منہ پر ڈالی جاتی ہے۔ وہ ایک بات میں سوباتیں جھوٹ اپنی طرف سے ملا کر لوگوں سے بیان کرتا ہے۔ کوئی کوئی بات اس کی حق نہ لکھتی ہے تو لوگ کہنے لگتے ہیں دیکھو اس نجومی نے فلاں دن ہم کو یہ خبر دی تھی کہ آئندہ ایسا ایسا ہو گا اور ویسا ہی ہوا۔ اس کی بات حق نکلی۔ یہ وہ بات ہوتی ہے جو آسمان سے چرائی گئی تھی۔

بعضٌ فَرِبْمَا أَذْرَكَ الشَّهَابُ الْمُسْتَعِنُ قَبْلَ  
أَنْ يَرْمِيَ بِهَا إِلَى صَاحِبِهِ، فَيُخْرِقُهُ وَرَبِّمَا  
لَمْ يَدْرِكْهُ حَتَّى يَرْمِي بِهَا إِلَى الَّذِي يَلِيهِ  
إِلَى الَّذِي هُوَ أَسْفَلُ مِنْهُ حَتَّى يَلْقَوْهَا إِلَى  
الْأَرْضِ وَرَبِّمَا قَالَ سُفِّيَانُ : حَتَّى تَتَهَيَّ  
إِلَى الْأَرْضِ فَتَلْقَى عَلَى فِيمُ السَّاحِرِ  
فَيَكْذِبُ مَعَهَا مَا نَهَى كَذْبَهُ فَيَصْدُقُ  
فَيَقُولُونَ : أَلَمْ يَخْرُنَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا،  
يَكُونُ كَذَا وَكَذَا فَوَجَدْنَاهُ حَقًا لِّلْكَلْمَةِ  
الَّتِي سَمِعْتُ مِنَ السُّمَاءِ .

**لشیخ** فرشتوں کے پر مارنے کا مطلب یہ ہے کہ اپنی اطاعت اور تابعداری ظاہر کرتے ہیں ڈر جاتے ہیں۔ زنجیر جیسی آواز کے متعلق ابن مروویہ کی روایت میں حضرت انس بن مالک سے اس کی صراحت ہے کہ جب اللہ پاک وحی بھینے کے لئے کلام کرتا ہے تو آسمان والے فرشتے ایسی آواز سنتے ہیں جیسے زنجیر پھر پڑے۔ جب فرشتوں کے دلوں سے خوف ہٹ جاتا ہے تو آپس میں اس ارشاد کا تذکرہ کرتے ہیں۔ طبرانی کی روایت میں یوں ہے جب اللہ وحی بھینے کے لئے کلام کرتا ہے تو آسمان روز جاتا ہے اور آسمان والے اس کا کلام سنتے ہی بے ہوش ہو جاتے ہیں اور سجدے میں گردتے ہیں۔ سب سے پہلے جبراہیل سر اڑھتے ہیں۔ پورا دگار ہو چاہتا ہے وہ ان سے ارشاد فرماتا ہے۔ وہ حق تعالیٰ کا کلام سن کر اپنے مقام پر چلتے ہیں۔ جہاں جاتے ہیں فرشتے ان سے پوچھتے ہیں حق تعالیٰ نے کیا فرمایا وہ کہتے ہیں کہ ﴿الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ (سما: ۲۳) ان حدیثوں سے پچھلے متکلمین کے تمام خیالات باطل رہ ہو جاتے ہیں کہ اللہ کا کلام قدیم ہے اور وہ نفس ہے اور اس کے کلام میں آواز نہیں ہے۔ معلوم نہیں یہ ڈھونگ ان لوگوں نے کہاں سے نکلا ہے۔ شریعت سے تو صاف ثابت ہے کہ اللہ پاک جب چاہتا ہے کلام کرتا ہے اس کی آواز آسمان والے فرشتے سنتے ہیں اور اس کی عظمت سے لرز کر سجدے میں گر جاتے ہیں۔ سند میں حضرت علی بن عبد اللہ بن جعفر حافظ الحدیث ہیں۔ ان کے استاد ابن المدی نے فرمایا کہ ابن المدی ری رسول کشم سلطنت کی حدیث کو سب سے زیادہ جانتے ہیں۔ امام نسائی نے فرمایا کہ ابن المدی کی پیدائش ہی اس خدمت کے لئے ہوئی تھی۔ ماہ ذی القعده ۱۹۸ھ میں مکہ میں ان کا انتقال ہوا۔ رحمہم اللہ اجمعین۔

نے، کماہم سے عمرو بن دینار نے، انہوں نے عکرمه سے بیان کیا، انہوں نے ابو ہریرہؓ سے یہی حدیث بیان کی۔ اس میں یوں ہے جب اللہ پاک کوئی حکم دیتا ہے اور ساحر کے بعد اس روایت میں کاہن کالفظ زیادہ کیا۔ علی نے کماہم سے سفیان بن عبیداللہ نے بیان کیا کہ عمرو نے کما میں نے عکرمه سے سنا، انہوں نے کماہم سے ابو ہریرہؓ نے بیان کیا کہ حضور نے فرمایا جب اللہ پاک کوئی حکم دیتا ہے اور اس روایت میں علی فہم الساحر کالفظ ہے۔ علی بن عبد اللہ نے کما میں نے سفیان بن عبیداللہ سے پوچھا کہ تم نے عمرو بن دینار سے خود سنا، وہ کہتے تھے میں نے عکرمه سے سنا، وہ کہتے تھے میں نے ابو ہریرہؓ سے سنا، انہوں نے کما ہاں۔ علی بن عبد اللہ نے کما میں نے سفیان بن عبیداللہ سے کہا۔ ایک آدمی (نام نامعلوم) نے تو تم سے یوں روایت کی کہ تم نے عمرو سے، انہوں نے عکرمه سے، انہوں نے ابو ہریرہؓ سے، انہوں نے اس حدیث کو مرفوع کیا اور کماہم کے آنحضرت نے فرع پڑھا۔ سفیان نے کماہم سے عمرو کو اس طرح پڑھتے سنا اب میں نہیں جانتا انہوں نے میں نے سایا نہیں سنا۔ سفیان نے کماہم کی بھی قراءت کی ہے۔

**باب آیت (ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلین)**  
کی تفیر یعنی ”اور بالقین مجرموں نے بھی ہمارے رسولوں کو جھٹلایا۔“

(۳۰۷) ہم سے ابراہیم بن منذر نے بیان کیا، انہوں نے کماہم سے معن نے بیان کیا، انہوں نے کماہم کے مجھ سے امام مالک رحمۃ اللہ علیہ نے بیان کیا، ان سے عبد اللہ بن دینار نے بیان کیا اور ان سے حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہما نے بیان کیا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اصحاب حجر کے متقلق فرمایا تھا کہ اس قوم کی بستی سے جب گزرنا ہی پڑ گیا ہے تو روتے ہوئے گزرو اور اگر روتے ہوئے نہیں گزر سکتے تو پھر اس میں نہ جاؤ۔ کہیں تم پر بھی وہی عذاب نہ آئے جو ان پر آیا تھا۔

سفیان، حَدَّثَنَا عُمَرْ بْنُ عَمْرَو، عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ وَزَادَ وَأَنْكَاهِنَّ، وَحَدَّثَنَا سُفِيَّانُ فَقَالَ: قَالَ عُمَرْ: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ : إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ وَقَالَ عَلَىٰ : فَمِنِ السَّاجِرِ قُلْتَ لِسُفِيَّانَ أَنْتَ سَمِعْتَ عُمَرْ بْنَ عَمْرَو قَالَ سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ قَالَ سَمِعْتَ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : نَعَمْ. قُلْتَ لِسُفِيَّانَ : إِنْ إِنْسَانًا رَوَىٰ عَنْكَ عَنْ عُمَرْ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَيَرْفَعُهُ اللَّهُ قَرَأَ فُرُغَ قَالَ سُفِيَّانَ : هَكَذَا. قَرَأَ عُمَرْ فَلَا أَذْرِي سَمِعَةَ هَكَذَا أَمْ لَا. قَالَ سُفِيَّانَ : وَهِيَ قِرَاءَتُنَا.

[طرفہ فی : ۴۸۰۰ ، ۷۴۸۱]

## ۲- باب قولہ : ولقد كذب أصحاب الحجر المُرسلين

۴۷۰۲ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا مَعْنُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لِأَصْحَابِ الْحِجْرِ: ((لَا تَذَلِّلُو عَلَىٰ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بِأَكْبَنَ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا بِأَكْبَنَ فَلَا تَذَلِّلُو عَلَيْهِمْ أَنْ يُصْنِيَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ)).

[راجع: ۴۳۳]

**باب آیت (ولقد اتیناک سبعا من المثاني.....الایة)**  
 کی تفسیر یعنی "اور تحقیق ہم نے آپ کو (وہ) سات (آئیں) دی ہیں  
 (جو) بار بار (پڑھی جاتی ہیں) اور وہ قرآن عظیم ہے۔"

(۲۰۳) مجھ سے محمد بن شمار نے بیان کیا، انہوں نے کہا ہم سے  
 غدر نے بیان کیا، کہا ہم سے شعبہ نے بیان کیا، ان سے خبیب بن  
 عبدالرحمن نے، ان سے حفص بن عامش نے اور ان سے ابوسعید بن  
 معلی بن بشیر نے بیان کیا کہ رسول اللہ ﷺ میرے پاس سے گزرے  
 میں اس وقت نماز پڑھ رہا تھا۔ آنحضرت نے مجھے بلایا۔ میں نماز سے  
 فارغ ہونے کے بعد خدمت میں حاضر ہوا۔ آپ نے دریافت فرمایا کہ  
 فوراً ہی کیوں نہ آئے؟ عرض کیا کہ نماز پڑھ رہا تھا۔ اس پر آپ نے  
 فرمایا، کیا اللہ نے تم لوگوں کو حکم نہیں دیا ہے کہ اے ایمان والو! جب  
 اللہ اور اس کے رسول تمہیں بلایں تو بلیک کو، پھر آپ نے فرمایا،  
 کیوں نہ آج میں تمہیں مسجد سے نکلنے سے پہلے قرآن کی سب سے  
 عظیم سورت بتاؤ۔ پھر آپ (بتانے سے پہلے) مسجد سے باہر تشریف  
 لے جانے کے لئے اٹھے تو میں نے بات یاد دلائی۔ آپ نے فرمایا کہ  
 "سورۃ الْمَدْلُودُ رَبُّ الْعَالَمِينَ" یعنی سبع مثانی ہے اور یہی قرآن عظیم  
 ہے جو مجھے دیا گیا ہے۔

معلی الصاری ہیں۔ ۲۳۶ میں بعمر ۲۳ سال وفات پائی (عینش)  
 (۲۰۳) ہم سے آدم نے بیان کیا، انہوں نے کہا ہم سے ابن ابی  
 ذئب نے بیان کیا، انہوں نے کہا ہم سے سعید مقبری نے بیان کیا، ان  
 سے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ رسول اللہ صلی اللہ  
 علیہ وسلم نے فرمایا، ام القرآن (یعنی سورۃ فاتحہ) یعنی سبع مثانی اور  
 قرآن عظیم ہے۔

سورۃ فاتحہ کی سات آیات ہر فرض نماز میں بار بار پڑھی جاتی ہیں۔ جن کا پڑھنا ہر امام اور مقتدی کے لئے ضروری ہے جس  
 کے پڑھے بغیر نماز نہیں ہوتی۔ اسی لئے اس سورت کو سبع مثانی اور قرآن عظیم کہا گیا ہے۔ جو لوگ امام کے پیچے سورۃ فاتحہ  
 پڑھنی ناجائز کہتے ہیں ان کا قول ملط ہے۔

**۳- باب قویلہ :**  
**(ولقد اتیناک سبعا من المثاني**  
**والقرآن العظيم)**

۴۷۰۳ - حدائقی مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا  
 غَنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شَبَّابٌ، عَنْ خَيْبَرِ بْنِ عَبْدِ  
 الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصَ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي  
 سَعِيدِ بْنِ الْمَقْلُونِ، قَالَ: مَرْءَ بْنِ النَّبِيِّ وَأَنَا  
 أَصْنَى لِذَعَانِي فَلَمْ آتِهِ حَتَّى صَلَّيْتُ ثُمَّ  
 أَتَيْتُ فَقَالَ: ((مَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْتِيَ؟)) فَقَلَّتْ  
 كَتْتُ أَصْنَى فَقَالَ: ((إِنَّمَا يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى  
 هُبَا أَبِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِهِ  
 وَلِلرَّسُولِ)) ثُمَّ قَالَ: ((أَلَا أَعْلَمُ  
 أَعْظَمَ سُورَةً فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ أَخْرُجَ مِنَ  
 الْمَسْجِدِ؟)) فَذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ لِيَخْرُجَ  
 مِنَ الْمَسْجِدِ لِذَكْرِهِ فَقَالَ: ((الْحَمْدُ لِلَّهِ  
 رَبِّ الْعَالَمِينَ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِيُّ وَالْقُرْآنُ  
 الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيْتُ)). [راجع: ۴۴۷۴]

حضرت ابو سعید بن معلی یہ ابو سعید حارث بن  
 ۴۷۰۴ - حدائقی آدم، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي  
 ذَنْبٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْمَقْبَرِيُّ ، عَنْ أَبِي  
 هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ  
 اللَّهِ ﷺ: ((أَمُّ الْقُرْآنِ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِيُّ  
 وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ)).

سورۃ فاتحہ کی سات آیات ہر فرض نماز میں بار بار پڑھی جاتی ہیں۔ جن کا پڑھنا ہر امام اور مقتدی کے لئے ضروری ہے جس  
 کے پڑھے بغیر نماز نہیں ہوتی۔ اسی لئے اس سورت کو سبع مثانی اور قرآن عظیم کہا گیا ہے۔ جو لوگ امام کے پیچے سورۃ فاتحہ  
 پڑھنی ناجائز کہتے ہیں ان کا قول ملط ہے۔

**باب آیت (الذین جعلوا القرآن عضیں.....الایہ ۱۰۷)**  
 کی تفیر یعنی جنہوں نے قرآن کے مکملے مکملے کر رکھے ہیں۔  
 المقسمین سے وہ کافر مراد ہیں جنہوں نے رات کو جا کر قسم کھائی  
 تھی کہ صالح پیغمبر کی اونٹی کو مار ڈالیں گے۔ اسی سے "لا اقسام" لکھا  
 ہے کہ میں قسم کھاتا ہوں۔ بعضوں نے اسے لا قسم پڑھا ہے (لام  
 تاکید سے) اسی سے ہے "وقاسمہما" یعنی الیس نے آدم و حوا میما  
 السلام کے سامنے قسم کھائی لیکن آدم و حوانے قسم نہیں کھائی تھی۔  
 مجاهد نے کہا کہ تقاسمو بالله نبیتہ میں تقاسمو کا معنی یہ ہے کہ  
 صالح پیغمبر کو رات کو جا کر مار ڈالنے کی انہوں نے قسم کھائی تھی۔

(۳۷۰۵) مجھ سے یعقوب بن ابراہیم نے بیان کیا، انہوں نے کہا ہم  
 سے ہشیم نے بیان کیا، انہیں ابو بشر نے خردی، انہیں سعید بن جبیر  
 نے اور ان سے حضرت عبد اللہ بن عباس رضی اللہ عنہمانے بیان کیا  
 آیت "جنہوں نے قرآن کے مکملے کر رکھے ہیں کے متعلق کہا کہ  
 اس سے مراد اہل کتاب ہیں کہ انہوں نے قرآن کے مکملے مکملے  
 کر دیئے۔

**۴- باب قولہ:**  
 ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عَضِيْنَ﴾  
 ﴿الْمُقْسِمِينَ﴾ الَّذِينَ حَلَفُوا وَمِنْهُ لَا  
 أَفْسِمُ أَيْ أَفْسِمُ وَتَفَرَّأْ : لَا فِسِمُ، فَاسْمَهُمَا  
 حَلَفَ لَهُمَا وَلَمْ يَخْلُفَا لَهُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ  
 تَقَاسَمُوا : تَحَالَّفُوا

(۴۷۰۵) حدثنا يعقوب بن إبراهيم،  
 حدثنا هشيم، آخرنا أبو بشر، عن سعيد  
 بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى  
 عنهم: ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عَضِيْنَ﴾  
 قال: هُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ، جَزُوْهُ أَجْزَاءَ  
 قَامُوا بِغَصِيْبِهِ وَكَفَرُوا بِغَصِيْبِهِ.

جو توارہ کے موافق تھا اسے مانا اور جو خلاف تھا اسے نہ مانا۔

(۳۷۰۶) مجھ سے عبید اللہ بن موسیٰ نے بیان کیا، ان سے اعمش نے  
 بیان کیا، ان سے ابو طبيان حصین بن جندب نے بیان کیا اور ان سے  
 حضرت ابن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہمانے بیان کیا کہ آیت کما انزلنا علی  
 المقسمین میں سے یہود و نصاریٰ مراد ہیں کچھ قرآن انہوں نے مانا  
 کچھ نہ مانا۔

(۴۷۰۶) حدثني عبيده الله بن موسى،  
 عن الأعمش، عن أبي طبيان، عن ابن  
 عباس رضي الله تعالى عنهم: ﴿كَمَا  
 أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْسِمِينَ﴾ قال: آمُوا  
 بِغَصِيْبِهِ وَكَفَرُوا بِغَصِيْبِهِ اليهود والنصارى.

**لشیخ** حضرت امام بخاری نے لفظ مقسمین کو قسم سے رکھا ہے۔ بعضوں نے کہا یہ قسم سے لکھا ہے جس کے معنی باہمیتے کے ہیں  
 یعنی جن لوگوں نے قرآن کو کتابوں کر لیا تھا، اس کے مکملے کر دیے تھے۔ اس کے کئی مطلب بیان کئے گئے ہیں ایک یہ  
 کہ پیغمبر کو کوئی جادو گر کہتا کوئی جنہوں کوئی کاہن۔ دوسرے یہ کہ قرآن سے شتم کرتے۔ مجاهد نے کہا یہود مراد ہیں جو اللہ کی کچھ کتاب  
 پر ایمان لاتے تھے اور کچھ نہیں مانتے تھے۔

**باب آیت (وابدر بک حتیٰ یا تیک الیقین) کی تفیر**  
 یعنی "اپنے پروردگار کی عبادت کرتا رہ یہاں تک کہ تجوہ کو یقین

**۵- باب قولہ:**  
 ﴿وَاعْنَدَ رَبِّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِيْنَ﴾ قال:

**سالمُ الْيَقِينُ : الْمَوْتُ.**

اس کو اسحاق بن ابرایم نبستی اور عبد بن حیدنے وصل کیا ہے۔ مرفوع حدیث سے بھی اس کی تائید ہوتی ہے۔

**لشیخ** آنحضرت ﷺ نے عثمان بن مظعون کی موت پر فرمایا تھا۔ اما ہو فقد جاءه الیقین اب جن صوفیوں نے اس آیت کے یہ معنی کئے ہیں کہ پروردگار کی عبادت یعنی نماز روزہ مجہدہ وغیرہ اس وقت تک ضروری ہے جب تک یقین یعنی فتنی اللہ کا مرتبہ پیدا نہ ہو جائے اس کے بعد عبادت کی حاجت نہیں رہتی، ان کا یہ قول غلط ہے۔ شیخ الشیوخ حضرت شہاب الدین سروہ روی عوارف میں لکھتے ہیں کہ جو کوئی ایسا سمجھتا ہے وہ ملحد ہے۔ عبادات اور دینی فرائض کسی کے ذمہ سے مرتبہ دم تک ساقط نہیں ہوتے بشرطیکہ عقل و ہوش باقی ہو اور ان صوفیوں سے بھی تجربہ ہے کہ پیغمبر اسلام اور صحابہ کرام تو تادم وفات عبادت اور مجہدہ میں مصروف رہے ان کو یہ مرتبہ حاصل نہ ہوا اور تم ان کے اوپر غلام تم کو یہ مرتبہ مل گیا لا جوں ولا قوۃ الا باللہ۔ یہ محن و موسوس شیطانی ہے جس سے توبہ اور استغفار لازم ہے۔ سالم مذکور حضرت سالم بن معقل ہیں حضرت ابو حذیفہ بن عتبہ بن ربیعہ نے ان کو آزاد کیا تھا۔ فارس اصطخر کے رہنے والوں میں سے تھے۔ آزاد کردہ لوگوں میں بڑے فاضل اور افضل و اکرم صحابہ میں سے تھے۔ ان کا شمار خاص قاریوں میں کیا جاتا تھا۔ آنحضرت ﷺ نے فرمایا کہ قرآن مجید چار آدمیوں سے سیکھو۔ ابن ام عبد سے، ابی بن کعب سے اور سالم بن معقل اور معاذ بن جبل سے۔ یہ بدر میں شریک تھے۔ رضی اللہ عنہ و ارضہ۔

## سورہ نحل کی تفسیر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

## [۱۶] سُورَةُ النَّحْلِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

نزل به الروح الامین میں روح الامین سے روح القدس حضرت جبرائیل مراد ہیں۔ فی صدق عرب لوگ کہتے ہیں امر صدق اور صدقیں جیسے ہیں اور ہین اور لین اور میت اور میت۔ ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کافی تقلیبہم کا معنی ان کے اختلاف میں اور مجہد نے کہا تیمید کا معنی جھک جائے۔ الٹ جائے۔ مفرطون کا معنی بھلانے گئے۔ دوسرے لوگوں نے کہا فاذا قرأت القرآن فاستعد بالله اس آیت میں عبارت آگے پیچھے ہو گئی ہے۔ کیونکہ اعزوباللہ قرأت سے پسلے پڑھنا چاہئے۔ استعازے کے معنی اللہ سے پناہ مانگنا۔ اور حضرت عبد اللہ بن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا تسمیون کا معنی چراتے ہو شاکلته اپنے اپنے طریق پر۔ قصد السیل پرے راستے کا بیان کرنا۔ الدف ہر وہ چیز جس سے گری حاصل کی جائے، سردی دفع ہو۔ نریحون شام کو لاتے ہو، تسریحون صبح کو چرانے لے جاتے ہو۔ بشق تکلیف اٹھا کر محنت مشقت سے۔ علی تحوف نقصان کر کے۔ وان لكم فی الانعام لعبرة میں انعام نعم کی جمع ہے نہ کہ موئیث دونوں کو

**رُوحُ الْقَدْسِ: جِرْبِيلُ.** نَزَّلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ. فِي صِنْقِ بَقَالٍ : أَمْرٌ صِنْقِ، وَصِنْقِ مِثْلٌ هَيْنِ وَهَيْنِ، وَلَيْنِ وَلَيْنِ، وَمَنْتِ وَمَنْتِ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي تَقْلِيْمِ اخْتِلَافِهِمْ. وَقَالَ مُجَاهِدٌ تَمِيْدٌ: تَكْفَأُ. مُفْرَطُونٌ : مُنْسِيُونَ، وَقَالَ غَيْرُهُ: فَإِذَا قَرَأَتِ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِدْ بِاللّٰهِ هَذَا مُقَدَّمٌ وَمُؤَخِّرٌ وَذَلِكَ أَنَّ الْاسْتِعَاْدَةَ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ وَمَعْنَاهَا الْاِغْيِصَامُ بِاللّٰهِ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ تُسِيْمُونَ : تَرْعَوْنَ. شَاكِلَيْهِ: نَاجِيَهِ. قَصْدُ السُّلَيْلِ : الْبَيَانُ. الدَّفَّةُ : مَا اسْتَدَفَاتُ، تُرْسِحُونَ بِالْعَشَىِ، وَتَسْرِحُونَ بِالْعَدَّا، بِشَقٍ يَعْنِي الْمَشَقَةَ، عَلَى تَحْوُفٍ تَقْصُصٍ. لِأَنَّعَمْ لَعْنَرَةً وَهِيَ تُؤْتَثُ وَتُذَكَّرُ

انعام اور نعم کہتے ہیں۔ سرائبیل تقیکم الحرمیں سرائبیل سے کرتے اور سرائبیل تقیکم باسکم میں سرائبیل ہے زرہیں مراد ہیں۔ دخلاً بینکم جو ناجائز بات ہواں کو دخل کہتے ہیں جیسے (دخل یعنی خیانت) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کماحفدة آدمی کی اولاد۔ السکر نشے آور مشروب جو حرام ہے۔ رزقاً حسناً جس کو اللہ نے حلال کیا اور سفیان بن عبیینہ نے صدقہ ابوالعذیل سے نقل کیا۔ انکافاً لکڑے لکڑے یہ ایک عورت کا ذکر ہے اس کا نام خرقاء تھا (جو مکہ میں رہتی تھی) وہ دن بھروسٹ کاتی پھر توڑ توڑ کر پھینک دیتی۔ ابن مسعود نے کہا مامہ کا معنی لوگوں کو اچھی باتیں سکھانے والا اور قانت کے معنی مطیع اور فرمانبردار کے ہیں۔

**لشیحؐ** سورہ حمل کی ہے اس میں ۱۲۸ آیات اور رسولہ رکوع ہیں۔ اس سورہ شریفہ میں شد کی کمکی کا ذکر ہے۔ اس لئے اس کو اسی

### باب آیت (وَمِنْکُمْ مَنْ يَرِدُ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ) کی تفسیر

”یعنی اور تم میں سے بعض کو علمی عمر کی طرف اوٹا دیا جاتا ہے“

(۷۰۷) ہم سے مویں بن اسماعیل نے بیان کیا، انہوں نے کہا تم سے ہارون بن مویں ابو عبد اللہ اور نے بیان کیا، ان سے شعیب نے اور ان سے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ نے کہ بیان کیا رسول اللہ ﷺ دعا کیا کرتے تھے، اے اللہ! میں تیری پناہ مانگتا ہوں بھل سے، سستی سے، ارذل عمر سے (علمی) اور خراب عمر ۹۰ یا ۸۰ سال کے بعد (عذاب قبر سے، دجال کے فتنے سے اور زندگی اور موت کے فتنے سے۔

وَكَذَلِكَ النَّعْمُ لِلأَنْعَامُ : جَمَائِعُ النَّعْمِ، سَرَابِيلٌ : قُمْصٌ، تَقِيِّكُمُ الْحَرَّ، سَرَابِيلٌ تَقِيِّكُمُ بَأْسَكُمْ، فَإِنَّهَا الدُّرُوغُ، دَخْلًا بَيْنَكُمْ كُلُّ شَيْءٍ لَمْ يَصُحْ : فَهُوَ دَخَلٌ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ حَفَظَةً : مِنْ وَلَدِ الرَّجُلِ، السُّكَرُ : مَا حُرُومٌ مِنْ ثَمَرَتِهَا، وَالرُّزْقُ الْحَسَنُ : مَا أَحَلَ اللَّهُ، وَقَالَ ابْنُ عَبِيِّنَةَ عَنْ صَدَقَةٍ : أَنْكَاثًا هِيَ خَرْفَاءُ كَانَتْ إِذَا أَبْرَأَتْ غَزَلَهَا نَقَصَتْهُ، وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ الْأَمَةُ : مَعْلُمُ الْخَيْرِ، وَالْفَاقِتُ : الْمُطَبِّعُ.

**لشیحؐ** نام سے موسم کیا گیا ہے۔

### ۱- باب قُولِهِ تَعَالَى : (وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِدُ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ).

۴۷۰۷ حدثنا موسى بن اسماعيل، حدثنا هارون بن موسى أبو عبد الله الأغور، عن شعيب، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يذغوا : ((أاغزوذ بيك من البخل، والكسيل وأرذل العمر، وعذاب القبر، وقتة الدجال، وقتة المحتيا والممات)).

[راجع: ۲۸۲۳]

**لشیحؐ** علمی عمر ۹۰ یا ۵۰ سال کے بعد ہوتی ہے۔ جس میں آدمی بوڑھا ہو کر بالکل بے عقل ہو جاتا ہے، ہر آدمی کی قوت اور طاقت پر مختصر ہے۔ کوئی خاص میعاد مقرب نہیں کی جاسکتی۔ زندگی کا فتنہ یہ ہے کہ دنیا میں ایسا مشغول ہو جائے کہ اللہ کی یاد بھول جائے فرائض اور احکام شریعت کو ادا نہ کرے، موت کا فتنہ سکرات کے وقت شروع ہوتا ہے۔ اس وقت شیطان آدمی کا ایمان بگاڑنا چاہتا ہے۔ دوسری حدیث میں دعا آئی ہے اعوذ بک من ان يخطبني الشيطان عند الموت یعنی اے اللہ! تیری پناہ مانگتا ہوں اس سے کہ موت کے وقت مجھ کو شیطان گمراہ کر دے۔

## سورہ بنی اسرائیل کی تفسیر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

### باب

(۳۰۸) ہم سے آدم بن ابی ایاس نے بیان کیا، کہا ہم سے شعبہ نے ان سے ابو اسحاق عمرو بن عبید اللہ سعیٰ نے بیان کیا، کہا کہ میں نے عبد الرحمن بن یزید سے بنا، کہا کہ میں نے عبد اللہ بن مسعود سے بنایا، انہوں نے سورہ بنی اسرائیل، سورہ کھف اور سورہ مریم کے متعلق کہا کہ یہ اول درجہ کی عمدہ نہایت فضیح و بلیغ سورتیں ہیں اور میری پرانی یاد کی ہوئی (آیت) فسینہضون الیک رووسہم کے متعلق ابن عباس رض نے کہا کہ اپنے سرہلائیں گے اور دوسرے لوگوں نے کہا کہ یہ نقضت سنک سے نکلا ہے۔ یعنی تیرادانت ہل گیا۔

### باب

وقضينا لى بني إسرائيل يعني هم نے بنی اسرائیل کو مطلع کر دیا تھا کہ آئندہ وہ فساد کریں گے اور قضا کے کئی معانی آئے ہیں۔ جیسے آیت و قضی ریک ان لا تعبدوا میں یہ معنی ہے کہ اللہ نے حکم دیا اور فیصلہ کرنے کے بھی معنی ہیں۔ جیسے آیت ان ریک یقضی بینہم میں ہے اور پیدا کرنے کے بھی معنی میں ہے جیسے فقضا ہن سبع سموات میں ہے۔ نفیرا وہ لوگ جو آدمی کے ساتھ ہٹنے کو لکھیں ولیتبروا اما علوا یعنی جن شرہوں سے غالب ہوں ان کو تباہ کریں حصیرا قید خانہ جیل حق واجب ہوا۔ میسورة نرم طامٰم خطاؤ گناہ یہ اسی ہے خطہت سے اور خطہ بافتح مصدر ہے یعنی گناہ کرنا۔ خطہت بکسر طاء اور اخطاط دونوں کا ایک ہی معنی ہے۔ یعنی میں نے قصور کیا غلطی کی۔ لن تحرق تو زمین کو طے نہیں کر سکے گا۔ (کیونکہ زمین بہت بڑی ہے) نجروی مصدر ہے ناجیت سے یہ ان لوگوں کی صفت بیان کی ہے۔ یعنی آپس میں مشورہ کرتے ہیں۔ رفاتا ثُوُثُ ہوئے ریزہ ریزہ۔ واستھفز زدیوانہ

### ۱۷ سورہ بنی إسرائیل

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

یہ سورہ کمی ہے۔ اس میں ۱۱ آیات اور ۱۲ رکوع ہیں۔

### ۱ - باب

۴۷۰۸ - حَدَّثَنَا أَدْمُ، حَدَّثَنَا شَبَّةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالْكَهْفِ، وَمَرْتَمِ، إِنَّهُمْ مِنَ الْعَنَاقِ الْأَوَّلِ وَهُنَّ مِنْ تِلَادِي قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَسِينَيْفَضُونُ : يَهْزُونَ وَقَالَ غَيْرُهُ نَفَضَتْ سِنْكٌ : أَيْ تَحْرِكَتْ . [طرفاہ فی : ۴۷۲۹ ، ۴۹۹۴] .

### ۲ - باب

﴿وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ أَخْبَرْنَاهُمْ أَنَّهُمْ سَيَفْسِدُونَ وَالْقَضَاءُ عَلَى وُجُوهِهِمْ وَقَضَى رَبُّكَ أَمْرَ رَبُّكَ، وَمِنْهُ الْحُكْمُ إِنَّ رَبَّكَ يَفْضِي بِنَبِيِّهِمْ وَمِنْهُ الْخَلْقُ فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ نَفِرَا: مَنْ يَنْفِرُ مَعَهُمْ وَلَيَتَبَرُّوا يَدْمِرُوا مَا عَلَوْا، حَصِيرًا: مَحْبِسًا، مَحْصَرًا، حَقًّ: وَجَبَ، مَيْسُورًا: لَيْنَا، حَطَّا إِنَّمَا وَهُوَ اسْمٌ مِنْ حَطَّتْ وَالْحَطَّا مَفْتُوحٌ مَصْنَدَرٌ مِنَ الْإِثْمِ حَطَّتْ بِمَعْنَى أَخْطَاطٍ تَحْرِقَ: تَفْطِعَ، وَإِذْ هُمْ تَحْوَى مَصْنَدَرٌ مِنْ نَاجِيَتْ فَوَصَفَهُمْ بِهَا زَالْمَعْنَى يَتَسَاجُونَ رَفَاتَا: حَطَّاماً، وَاسْتَهْزَرَ اسْتَهْزَفَ بِخَيْلَكَ الْفَرْسَانِ،

کر دے گراہ کر دے۔ بخیلک اپنے سواروں سے۔ رجل پیدا کرے اس کا مفرد راجل ہے جیسے صاحب کی جمع صحب اور تاجر کی جمع تاجر ہے۔ حاصبا آندھی حاصب اس کو بھی کہتے ہیں جو آندھی اڑا کر لائے (ریت کنکر وغیرہ) اسی سے ہے حصب جنم یعنی جو جنم میں ڈالا جائے گا وہی جنم کا حصب ہے۔ عرب لوگ کہتے ہیں حصب فی الارض زمین میں گھس گیا یہ حصب حصباء سے نکلا ہے۔ حصباء پھروں سگریوں کو کہتے ہیں۔ تارہ ایک بار اس کی جمع تیرہ اور تارات آتی ہے۔ لاحتنک ان کو تباہ کروں گا۔ جڑ سے کھود ڈالوں گا۔ عرب لوگ کہتے ہیں احتشک فلاں ماعد فلاں یعنی اس کو جتنی باتیں معلوم تھیں وہ سب اس نے معلوم کر لیں کوئی بات باقی نہ رہی۔ طائرہ اس کا نصیہ ابن عباسؓ نے کما قرآن میں جہاں جمال سلطان کا لفظ آیا ہے اس کا معنی دلیل اور جست ہے۔ ولی من الذل یعنی اس نے کسی سے اس لئے دوستی نہیں کی ہے کہ وہ اس کو ذلت سے بچائے۔

### باب آیت (اسری بعدہ لیاً من المسجد الحرام)

#### کی تفیر

(۳۷۰۹) ہم سے عبدالان نے بیان کیا، کہا ہم سے عبد اللہ بن مبارک نے بیان کیا، کہا ہم کو یونس بن یزید نے خبر دی (دوسری سند) امام بخاری نے کہا اور ہم سے احمد بن صالح نے بیان کیا، کہا ہم سے عنبه بن خالد نے بیان کیا، کہا ہم سے یونس بن یزید نے بیان کیا، ان سے ابن شاہب نے کہ ابن مسیب نے بیان کیا اور ان سے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ معراج کی رات میں نبی کرم ﷺ کے سامنے بیت المقدس میں دو پایے پیش کئے گئے ایک شراب کا اور دوسرا دودھ کا۔ آنحضرت نے دونوں کو دیکھا پھر دودھ کا پیاں اٹھالیا۔ اس پر جبرايل علیہ السلام نے کہا کہ تمام حمد اللہ کے لئے ہے جس نے آپ کو نظرت (اسلام) کی ہدایت کی۔ اگر آپ شراب کا پیاں اٹھائیتے تو آپ کی امت گمراہ ہو جاتی۔

وَالْجَلُ الرِّجَالُ وَاحِدُهَا رَاجِلٌ مِثْلٌ  
صَاحِبٌ وَصَحْبٌ وَتَاجِرٌ وَتَجْرِيْ: حَاصِبًا  
: الرِّيْحُ الْفَاصِفُ . وَالْحَاصِبُ أَيْضًا : مَا  
تَرْفَمِيْ بِهِ الرِّيْحُ وَمِنْهُ حَصَبُ جَهَنَّمْ يُرْفَمِيْ  
بِهِ فِي جَهَنَّمْ وَهُوَ حَصَبُهَا، وَيَقَالُ:  
حَصَبُ فِي الْأَرْضِ ذَهَبٌ، وَالْحَصَبُ  
مُشْقَقٌ مِنَ الْحَصَبَاءِ الْحِجَارَةَ . تَارَةً مَرَّةً  
وَجَمَاعَةً تَيْرَةً وَتَارَاتٍ . لَا يَحْتَكُنَّ:  
لَا سَتَأْصِلُهُمْ يَقَالُ : احْتَكَ فُلَانٌ مَا عِنْدَهُ  
فُلَانٌ مِنْ عِلْمٍ اسْتَفْصَاهُ . طَائِرَةً حَظَّهُ، قَالَ  
ابْنُ عَبَّاسٍ: كُلُّ سُلْطَانٍ فِي الْقُرْآنِ فَهُوَ  
حَجَّةٌ . وَلِيٌّ مِنَ الدُّلُّ لَمْ يُحَالِفْ أَحَدًا .

### ۳- باب (أسری بعدہ لیاً من المسجد الحرام)

۴۷۰۹ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، حَدَّثَنَا عَنْدُ اللَّهِ،  
أَخْبَرَنَا يُونُسُ حَ وَحَدَّثَنَا أَخْمَدُ بْنُ صَالِحٍ،  
حَدَّثَنَا عَبْسَةُ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ أَبْنِ  
شَهَابٍ، قَالَ أَبْنُ الْمُسَيْبٍ: قَالَ أَبُو  
هُرَيْرَةَ أَتَيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أَسْرِيَ بِهِ  
يَابِيلِيَاءَ بِقَدْحَيْنِ مِنْ خَمْرٍ وَلَيْنِ فَقَطَرَ  
إِلَيْهِمَا فَأَخَذَ اللَّبَنَ قَالَ جَنْرِيلُ : الْحَمْدُ  
لِلَّهِ الَّذِي هَدَاكَ لِلْفِطْرَةِ لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ  
عَوْتَ أَمْتُكَ.

[راجع: ۳۳۹۴]

دودھ اللہ کی بڑی زبردست نعمت ہے فوائد کے لحاظ سے۔ ایسا ہی فوائد سے بھرپور دین اسلام ہے۔ لہذا دودھ سے دین فطرت کی تعبیر کی گئی۔

(۴۱۰) ہم سے احمد بن صالح نے بیان کیا، کہا ہم سے عبد اللہ بن وہب نے بیان کیا، کہا کہ مجھے یونس بن یزید نے خبر دی، اُنسیں اہن شاب نے، ان سے ابو سلمہ نے بیان کیا اور انہوں نے حضرت جابر بن عبد اللہ انصاری علیہ السلام سے سنا، کہا کہ میں نے نبی کریم ﷺ سے سنا، آپ نے فرمایا کہ جب قریش نے مجھ کو واقعہ معراج کے سلسلہ میں جھٹالیا تو میں (کعبہ کے) مقام حجر میں کھڑا ہوا تھا اور میرے سامنے پورا بیت المقدس کر دیا گیا تھا۔ میں اسے دیکھ دیکھ کر اس کی ایک ایک علامت بیان کرنے لگا۔ یعقوب بن ابراہیم نے اپنی روایت میں یہ زیادہ کیا کہ ہم سے ابن شاب کے سبقتیجے نے اپنے بچپا ابن شاب سے بیان کیا کہ (رسول اللہ ﷺ نے فرمایا) جب مجھے قریش نے بیت المقدس کے معراج کے سلسلہ میں جھٹالیا، پھر پہلی حدیث کی طرح بیان کیا۔ قاصفاؤہ آندھی جو ہر چیز کو تباہ کر دے۔

#### باب آیت (ولقد کر منابنی آدم) کی تفسیر

کر منا اور اکر منا و نوں کے ایک ہی معنی ہیں۔ ضعف الحیات زندگی کا عذاب وضعف الممات موت کا عذاب خلافک اور خلفک (دونوں قرأتیں ہیں) دونوں کے ایک معنی ہیں یعنی تمہارے بعد۔ نای کے معنی دور ہوا۔ شاکلة اپنے راستے پر (یا اپنی زیمت پر) یہ شکل سے نکلا ہے یعنی جوڑا اور شبیہ۔ صرف اسامنے لائے بیان کئے۔ قبیلا آنکھوں کے سامنے روپرو بغضون نے کہا یہ قابلہ سے نکلا ہے جس کے معنی دلائی، جتناے والی کے ہیں۔ کیونکہ وہ بھی جناتے وقت عورت کے مقابلہ ہوتی ہے اس کاچھ قبول کرتی ہے یعنی سنبھالتی ہے۔ اتفاق کے معنی مفلس ہو جانا۔ کہتے ہیں انفق الرجل جب وہ مفلس ہو جائے اور نفق الشئی جب کوئی چیز تمام ہو جائے۔ قتورا کے معنی بخیل۔ اذقان ذقن کی جمع ہے جمال دونوں جڑیے ملتے ہیں یعنی ٹھڈی۔ مجہد نے کماموفورا اور افرا کے معنی میں ہے (یعنی پورا) تبیعہ بدله لینے والا۔

۴۷۱۰ - حَدَّثَنَا أَخْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا أَبْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ أَبْنِ شِهَابٍ، قَالَ أَبْوَا سَلَمَةً: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: ((لَمَّا كَذَّبَنِي قَرِيشٌ قُمْتُ فِي الْحِجَرِ، فَجَلَّى اللَّهُ لِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَطَفِقْتُ أَخْبَرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ)). زَادَ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبْنُ أَخْيَرٍ أَبْنُ شِهَابٍ عَنْ عَمِّهِ ((لَمَّا كَذَّبَنِي قَرِيشٌ حِينَ أَسْرَيَنِي إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ)) نَحْوَهُ۔ قَاصِفًا: رَبِيعٌ تَقْصِيفُ كُلِّ شَيْءٍ۔ [راجع: ۳۸۸۶]

#### 4 - باب

قوله و لقد كرمنا بني آدم  
 (كَرَّمْنَاهُمْ وَأَنْكَرْمَنَا وَاحِدًا، ضَعْفَ الْحَيَاةِ  
 عَذَابَ الْحَيَاةِ وَضَعْفَ الْمَمَاتِ عَذَابَ  
 الْمَمَاتِ). خلافک و خلفک: سُوَاء وَنَأَى  
 تَبَاعِدَ، شَاكِلَتِهِ: نَاجِيَتِهِ وَهِيَ مِنْ شَكْلِهِ.  
 صَرْفًا: وَجْهَنَّا، قَبِيلًا مُعَايِنَةً وَمُقَابَلَةً وَقِيلَ  
 الْمُقَابَلَةُ لِأَنَّهَا مُقَابَلَتُهَا وَتَقْبِيلُ وَلَدَهَا. خَشْيَةً  
 الْإِنْفَاقِ: أَنْفَقَ الرَّجُلُ أَمْلَقَ وَنَفَقَ الشَّيْءُ  
 ذَهَبَ. قَتُورَا: مَقْتَرَا، لِلأَذْقَانِ مُجَمَّعُ  
 الْلَّحْيَيْنِ، وَالْوَاحِدُ ذَقَنٌ. وَقَالَ أَبْنُ  
 عَبَاسٍ: نَصِيرًا. حَبَّتْ: طَفِقَتْ، وَقَالَ أَبْنُ

عَبَّاسٌ: لَا تَبْذُرْ : لَا تَنْفِقْ لِي الْبَاطِلُ.  
 ابْيَغَاءَ رَحْمَةً: رِزْقٍ، مَتْهُورًا: مَلْعُونًا. لَا تَنْفِقْ  
 لَا تَقْلِنْ: فَجَاسُوا: تَيَمَّمُوا. يَنْجِحِي الْفُلُكَ:  
 يُجْزِي الْفُلُكَ، يَخِرُونَ بِلِلَّادْفَانِ لِلْمُجْوَهِ.

(سجدہ کرتے ہیں)

**لَشَبْرِيج** بنی اسرائیل کے لفظی معنی اولاد یعقوب کے ہیں۔ اس سورت میں اس خاندان کے عروج و نزال سے متعلق بہتی باتیں بیان کی گئی ہیں۔ حضرت موسیٰ ﷺ کو جو احکام دیئے گئے تھے ان کی بھی تفصیل موجود ہے۔ ان ہی وجہ کی بنا پر اسے سورہ بنی اسرائیل سے موسم کیا گیا۔ اس سورت کا آغاز آنحضرت ﷺ کے سفر میرانج سے کیا گیا ہے۔ جوبیت اللہ شریف سے مسجد القصی شک پھرہاں سے آسمانوں بلکہ عرش تک ہوا ہے اور یہ سارے کوائف جسم سمیت ہوئے ہیں۔ اس میں یہ بھی اشارہ ہے کہ اب زمانہ بد گیا ہے اور آج بنی اسرائیل کی جگہ بنی اسماعیل کوں چکی ہے جونہ صرف روئے زین بلکہ آسمانوں تک کی خبر لیں گے۔ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَوْلَا وَآخِرًا۔

سد میں مذکور حضرت جابر بن عبد اللہ النصاری کنیت ابو عبدالله، قبیله سلم سے متعلق مشور صحابہ میں سے ہیں۔ بدراور تمام غروات میں شریک رہے۔ شام اور مصر میں تشریف لائے۔ آخر عمر میں نایبنا ہو گئے تھے۔ ۹۳ سال کی عمر میں ۷۴ھ میں مدینہ میں وفات پائی۔ صحابہ میں سب سے آخر میں وفات پانے والے آپ ہی ہیں۔ ان کی وفات عبد الملک بن مروان کی خلافت میں ہوئی۔ (رضی اللہ عنہ وارضاه آمين)

### باب قَوْلِهِ : ﴿وَإِذْ أَرَدْنَا أَنْ نُهَلِّكَ وَإِذْ أَرَدْنَا نَهْلِكَ.....الآية﴾ کی تفسیر

قَرِيَّةَ أَمْرَنَا مُتَرَفِّهَا﴾ الآية۔

یعنی ”اور جب ہم ارادہ کر لیتے ہیں کہ کسی بستی کو بریاد کر دیں تو اس (بستی) کے سرمایہ داروں کو حکم دیتے ہیں، وہ اس میں ظلم و جور اور بد معاشریں کرتے ہیں، پھر ہمارے قانون کے تحت ہم ان پر سخت عذاب نازل کر کے ان کو بریاد کر دیتے ہیں۔“

۴۷۱۱ - حدَثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَثَنَا سُفِيَّانُ، أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ، عَنْ أَبِي وَائلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنَّا نَقُولُ لِلْحَقِّ إِذَا كَثُرُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَمِيرَ بَنْوَ فَلَانَ..

..... - حدَثَنَا الْحَمِيْدِيُّ، حَدَثَنَا سُفِيَّانُ وَقَالَ : أَمِيرًا.

حضرت امام بخاریؓ کا مطلب اس روایت کے لانے سے یہ ہے کہ قرآن شریف میں جو آتا ہے امرنا مترفیہا یہ بکسرہ نیم ہے۔ ابن عباسؓ کی یہی قرأت ہے اور مشورہ بفتح نیم ہے۔ ابن عباسؓ کی قرأت پر معنی یہ ہو گا ”جب ہم کسی بستی کو بھی لفظ امر کا ذکر کیا۔

**لَشَبْرِيج** حضرت امام بخاریؓ کا مطلب اس روایت کے لانے سے یہ ہے کہ قرآن شریف میں جو آتا ہے امرنا مترفیہا یہ بکسرہ نیم ہے۔ ابن عباسؓ کی یہی قرأت ہے اور مشورہ بفتح نیم ہے۔ ابن عباسؓ کی قرأت پر معنی یہ ہو گا ”جب ہم کسی بستی کو

تباہ کرنا چاہتے ہیں۔ تو وہاں بدکاروں کی تعداد بڑھادیتے ہیں۔ ”

۵- باب قوله ﴿ذُرِّيَّةٌ مَنْ حَمَلْنَا مَعَهُ

نُوحٌ إِنَّهُ كَانَ عَنْدًا شَكُورًا﴾

**باب آیت (ذریۃ من حملنا معاہ نوح.....الایہ) کی تفسیر**  
یعنی ان لوگوں کی نسل والو! جنہیں ہم نے نوح کے ساتھ کشٹی میں سوار کیا تھا، وہ (نوح) بیٹھ براہی شکر گزار بندہ تھا۔

(۱۲۷) ہم سے محمد بن مقاتل نے بیان کیا، کہا ہم کو عبد اللہ بن مبارک نے خبر دی، کہا ہم کو ابو حیان (یحییٰ بن سعید) تھی نے خبر دی۔ انہیں ابو زرس (ہرم) بن عمرو بن جریر نے اور ان سے حضرت ابو ہریرہؓ نے بیان کیا کہ رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں گوشت لایا گیا اور دست کا حصہ آپ کو پیش کیا گیا۔ تو آپ نے اپنے دانتوں سے اسے ایک بار نوچا اور آنحضرت ﷺ کو دست کا گوشت بہت پسند تھا۔ پھر آپ نے فرمایا قیامت کے دن میں سب لوگوں کا سردار ہوں گا۔ تمہیں معلوم بھی ہے یہ کون سارے ہو گا؟ اس دن دنیا کے شروع سے قیامت کے دن تک کی ساری خلقت ایک چیل میدان میں جمع ہو گی کہ ایک پکارنے والے کی آواز سب کے کافلوں تک پہنچ سکے گی اور ایک نظر سب کو دیکھ سکے گی۔ سورج بالکل قریب ہو جائے گا اور لوگوں کی پریشانی اور بے قراری کی کوئی حد نہ رہے گی جو بروادشت سے باہر ہو جائے گی۔ لوگ آپس میں کہیں گے، دیکھتے نہیں کہ ہماری کیا حالت ہو گئی ہے۔ کیا ایسا کوئی مقبول بندہ نہیں ہے جو اللہ پاک کی بارگاہ میں تمہاری شفاعت کرے؟ بعض لوگ بعض سے کہیں گے کہ حضرت آدمؑ کے پاس چلتا چاہئے۔ چنانچہ سب لوگ حضرت آدمؑ کی خدمت میں حاضر ہوں گے اور عرض کریں گے آپ انسانوں کے پردازاں، اللہ تعالیٰ نے آپ کو اپنے ہاتھ سے پیدا کیا اور اپنی طرف سے خصوصیت کے ساتھ آپ میں روح پھوکی۔ فرشتوں کو حکم دیا اور انہوں نے آپ کو سجدہ کیا اس لئے آپ رب کے حضور میں ہماری شفاعت کر دیں، آپ دیکھ رہے ہیں کہ ہم کس حال کو پہنچ چکے ہیں۔ حضرت آدمؑ کیمیں گے کہ میرا رب آج انتہائی غضناک ہے۔ اس سے پہلے اتنا غضناک وہ کبھی نہیں ہوا تھا اور نہ آج کے بعد کبھی

۴۷۱۲ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ، أَخْبَرَنَا عَنْ أَنَّ اللَّهَ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَيَّانَ التَّمِيمِيَّ، عَنْ أَبِي ذُرْعَةَ بْنِ عَمْرُو بْنِ حَرْبِيرَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلَحْمٍ فَرُفِعَ إِلَيْهِ الْدُّرَاغُ وَكَانَتْ تُغَجِّبُهُ فَهَسَّ مِنْهَا نَهَسَّةً، ثُمَّ قَالَ: ((أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُنَّ تَذَرُّونَ مِمَّ ذَلِكَ يُجْمِعُ النَّاسُ الْأُوَلَيْنَ وَالآخِرَيْنَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ يُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي وَيَنْقَذُهُمُ الْبَصْرُ وَتَدْنُو الشَّمْسُ فَيَنْلِعُ النَّاسُ مِنَ الْقَمَّ وَالْكَرْبِ مَا لَا يُطِيقُونَ وَلَا يَخْتَمِلُونَ فَيَقُولُ النَّاسُ: أَلَا تَرَوْنَ مَا قَدْ بَلَغْتُمْ أَلَا تَنْظُرُونَ مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ؟ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِيَغْضِبُ عَنْيَكُمْ بَادِمَ، فَيَأْتُونَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَيَقُولُونَ لَهُ أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ خَلَقْتَ اللَّهُ بَيْدَهُ وَنَفَخْتَ فِيكَ مِنْ رُوْجِهِ وَأَمَرْتَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ اشْفَعَ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ أَلَا تَرَى إِلَى مَا قَدْ بَلَغَنَا فَيَقُولُ آدَمُ: إِنَّ رَبِّيَ قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضِبًا لَمْ يَعْصِبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَمْ يَغْضِبْ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنَّهُ نَهَانِي عَنِ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُهُ نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي اذْهَبُوا إِلَى

انتا غضب ناک ہو گا اور رب العزت نے مجھے بھی درخت سے روکا تھا لیکن میں نے اس کی نافرمانی کی، پس نفسی، نفسی، نفسی مجھ کو اپنی فکر ہے تم کسی اور کے پاس جاؤ۔ ہاں حضرت نوح ﷺ کے پاس جاؤ۔ چنانچہ سب لوگ حضرت نوحؑ کی خدمت میں حاضر ہوں گے اور عرض کریں گے، اے نوحؑ! آپ سب سے پہلے پیغمبر ہیں جو اہل زمین کی طرف بھیجے گئے تھے اور آپ کو اللہ نے ”شکر گزار بندہ“ (عبد شکور) کا خطاب دیا۔ آپ ہی ہمارے لئے اپنے رب کے حضور میں شفاعت کر دیں، آپ دیکھ رہے ہیں کہ ہم کس حالت کو پہنچ گئے ہیں۔ حضرت نوح ﷺ بھی کہیں گے کہ میرا رب آج اتنا غضبناک ہے کہ اس سے پہلے کبھی اتنا غضب ناک نہیں تھا اور نہ آج کے بعد کبھی اتنا غضبناک ہو گا اور مجھے ایک دعا کی قبولیت کا یقین (لایا گیا تھا جو میں نے اپنی قوم کے خلاف کر لی تھی۔ نفسی، نفسی، نفسی آج مجھ کو اپنے ہی نفس کی فکر ہے تم میرے سوا کسی اور کے پاس جاؤ، حضرت ابراہیمؑ کے پاس جاؤ۔ سب لوگ حضرت ابراہیمؑ کی خدمت میں حاضر ہوں گے اور عرض کریں گے، اے ابراہیمؑ! آپ اللہ کے نبی اور اللہ کے خلیل ہیں روئے زمیں میں منتخب، آپ ہماری شفاعت کیجئے، آپ ملاحظہ فرم رہے ہیں کہ ہم کس حالت کو پہنچ چکے ہیں۔ حضرت ابراہیمؑ بھی کہیں گے کہ آج میرا رب بہت غضبناک ہے؟ اتنا غضبناک نہ وہ پہلے ہوا تھا اور نہ آج کے بعد ہو گا اور میں نے تین جھوٹ بولے تھے (راوی) ابو حیان نے اپنی روایت میں ان تینوں کا ذکر کیا ہے۔ نفسی، نفسی، نفسی مجھ کو اپنے نفس کی فکر ہے، میرے سوا کسی اور کے پاس جاؤ۔ ہاں حضرت موسیٰؑ کے پاس جاؤ۔ سب لوگ حضرت موسیٰؑ کی خدمت میں حاضر ہوں گے اور عرض کریں گے اے موسیٰ! آپ اللہ کے رسول ہیں، اللہ تعالیٰ نے آپ کو اپنی طرف سے رسالت اور اپنے کلام کے ذریعہ فضیلت دی۔ آپ ہماری شفاعت اپنے رب کے حضور میں کریں، آپ ملاحظہ فرماسکتے ہیں کہ ہم کس حالت کو پہنچ چکے ہیں۔ حضرت موسیٰؑ میں گے کہ آج اللہ تعالیٰ بہت غضبناک ہے، اتنا

غیری، اذہبوا إلی نوح فیأتو نون نوحا  
فَقُولُون يَا نُوخ إِنْكَ أَنْتَ أَوْلَ الرُّسُلِ  
إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ وَقَدْ سَمَّاكَ اللَّهُ عَنْهَا  
شَكُورًا، إِشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى إِلَى  
مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَقُولُون : إِنْ رَبِّي عَزْ وَجْلُ  
قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضِبْ لَمْ يَغْضِبْ لَمْ  
يَغْضِبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضِبْ بَعْدَهُ مِثْلَهُ  
وَإِنْهُ قَدْ كَانَتْ لِي دَعْوَةً دَعَوْتُهَا عَلَى  
قَوْمِي نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي اذہبوا إلی  
غیری، اذہبوا إلی إِبْرَاهِيمَ فیأتو نون  
إِبْرَاهِيمَ فَقُولُون : يَا إِبْرَاهِيمَ أَنْتَ نَبِيُّ  
اللَّهِ وَخَلِيلُهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ اشْفَعْ لَنَا إِلَى  
رَبِّكَ أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَقُولُون  
لَهُمْ: إِنْ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضِبْ لَمْ  
يَغْضِبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضِبْ بَعْدَهُ مِثْلَهُ،  
وَإِنِّي قَدْ كَنْتُ كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ))  
فَذَكَرَهُنَّ أَبُو حَيَّانٌ فِي الْحَدِيثِ ((نَفْسِي  
نَفْسِي نَفْسِي، اذہبوا إلی غیری، اذہبوا  
إلی مُوسَى فیأتو نون مُوسَى فَقُولُون يَا  
مُوسَى أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ فَصَلَّكَ اللَّهُ  
بِرَسَالَتِهِ وَبِكَلَامِهِ عَلَى النَّاسِ اشْفَعْ لَنَا إِلَى  
رَبِّكَ أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَقُولُون :  
إِنْ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضِبْ لَمْ يَغْضِبْ  
قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضِبْ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنِّي قَدْ  
قَتَلْتُ نَفْسًا لَمْ أُوْمَرْ بِقَتْلِهَا نَفْسِي نَفْسِي  
نَفْسِي، اذہبوا إلی غیری اذہبوا إلی  
عِيسَى، فیأتو نون عِيسَى فَقُولُون : يَا عِيسَى

غبیناک کہ وہ نہ پہلے کبھی ہوا تھا اور نہ آج کے بعد کبھی ہو گا اور میں نے ایک شخص کو قتل کر دیا تھا، حالانکہ اللہ کی طرف سے مجھے اس کا کوئی حکم نہیں ملا تھا۔ نفسی، نفسی، نفسی بس مجھ کو آج اپنی فکر ہے، میرے سوا کسی اور کے پاس جاؤ۔ ہاں حضرت عیسیٰ ﷺ کے پاس جاؤ۔ سب لوگ حضرت عیسیٰ ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوں گے اور عرض کریں گے۔ اے حضرت عیسیٰ ﷺ! آپ اللہ کے رسول اور اس کا کلمہ ہیں جسے اللہ نے مریم علیہ السلام پر ڈالا تھا اور اللہ کی طرف سے روح ہیں، آپ نے بچپن میں ماں کی گود ہی میں لوگوں سے بات کی تھی، ہماری شفاعت کیجئے، آپ ملاحظہ فرمائکتے ہیں کہ ہماری کیا حالات ہو چکی ہے۔ حضرت عیسیٰ بھی کہیں گے کہ میرا رب آج اس درجہ غبیناک ہے کہ نہ اس سے پہلے کبھی اتنا غبیناک ہوا تھا اور نہ کبھی ہو گا اور آپ کسی لفڑش کا ذکر نہیں کریں گے (صرف) اتنا کہیں گے، نفسی، نفسی، نفسی میرے سوا کسی اور کے پاس جاؤ۔ ہاں، محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) کے پاس جاؤ۔ سب لوگ آنحضرت ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوں گے اور عرض کریں گے اے محمد! آپ اللہ کے رسول اور سب سے آخری پیغمبر ہیں اور اللہ تعالیٰ نے آپ کے تمام اگلے پچھلے گناہ معاف کر دیئے ہیں، اپنے رب کے دربار میں ہماری شفاعت کیجئے۔ آپ خود ملاحظہ فرمائکتے ہیں کہ ہم کس حالت کو پہنچ چکے ہیں۔ آنحضرت نے فرمایا کہ آخر میں آگے بڑھوں گا اور عرش تلے پہنچ کر اپنے رب عزوجل کے لئے بجدہ میں گرپڑوں گا، پھر اللہ تعالیٰ مجھ پر اپنی حمد اور حسن ثناء کے دروازے کھول دے گا کہ مجھ سے پہلے کسی کو وہ طریقے اور وہ محاشر نہیں بتائے تھے۔ پھر کما جائے گا، اے محمد! اپنا سراٹھائیے، مالکے آپ کو دیا جائے گا۔ شفاعت کیجئے، آپ کی شفاعت قبول ہو جائے گی۔ اب میں اپنا سراٹھاوں گا اور عرض کروں گا۔ اے میرے رب! میری امت، اے میرے رب! میری امت پر کرم کر، کما جائے گا۔ اے محمد! اپنی امت کے ان لوگوں کو جن پر کوئی حساب نہیں ہے، بنت کے دانتے، روازے سے داخل بخجے ویسے انہیں اختیار

أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَسَكِّينَةُ أَلْفَاقَاهَا إِلَى مَرْتَبِهِ  
وَرُوحُ مِنْهُ وَكَلْمَةُ النَّاسِ فِي الْمَهْدِ  
صَبِّيًّا اشْفَعَ لَنَا أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟  
فَيَقُولُ عِيسَى : إِنَّ رَبِّيْ قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ  
غَضِبَتَا لَمْ يَغْضِبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضِبْ  
بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ ذَنْبًا نَفْسِي نَفْسِي  
نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي اذْهَبُوا إِلَى  
مُحَمَّدٍ فَيَأْتُونَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فَيَقُولُونَ: يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ رَسُولُ  
اللَّهِ وَخَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا  
تَقْدَمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأْخَرَ اشْفَعَ لَنَا إِلَى  
رَبِّكَ أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَأَنْطَلَقَ  
فَاتَّيَ تَحْتَ الْقَرْنَشِ فَأَقَعَ سَاجِدًا لِرَبِّيْ عَزَّ  
وَجَلَ ثُمَّ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْيَ مِنْ مُحَامِدِهِ  
وَحُسْنِ الشَّاءِ عَلَيْهِ شَيْئًا لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَى  
أَحَدٍ قَبْلِيْ، ثُمَّ يَقَالُ : يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ  
رَأْسَكَ سَلْ تُغْطَةَ وَاشْفَعْ تُشْفَعَ، فَأَرْفَعْ  
رَأْسِيْ فَأَقُولُ : أَمْتَيْ يَا رَبْ أَمْتَيْ يَا رَبْ،  
فَيَقَالُ : يَا مُحَمَّدُ اذْجِلْ مِنْ أَمْتِكَ مِنْ لَا  
حِسَابَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْأَبَابِ الْأَيْمَنِ مِنْ  
أَبَابِ الْجَنَّةِ وَهُمْ شَرَكَاءُ النَّاسِ فِيمَا  
سِوَى ذَلِكَ مِنَ الْأَبَابِ، ثُمَّ قَالَ : وَالَّذِي  
نَفْسِي بَيْدِيْ إِنَّ مَا بَيْنَ الْمِصْرَاعَيْنِ مِنْ  
مَصَارِعِ الْجَنَّةِ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَجَمِيرَ أَوْ  
كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبَصَرَيْ).

ہے، جس دروازے سے چاہیں دوسرے لوگوں کے ساتھ داخل ہو سکتے ہیں۔ پھر آنحضرت نے فرمایا اس ذات کی قسم! جس کے ہاتھ میں میری جان ہے۔ جنت کے دروازے کے دونوں کناروں میں اتنا فاصلہ ہے جتنا مکہ اور حمیری میں ہے یا جتنا مکہ اور بصری میں ہے۔

**لئے جائیں** ایک روایت میں یوں ہے کہ عیسیٰ فرمائیں گے یہیں لوگوں نے مجھ کو دنیا میں خدا کا بینا بنا رکھا تھا میں ڈرتا ہوں پروردگار مجھ سے کہیں پوچھ نہ لے کہ تو اللہ یا اللہ کا بینا تھا؟ مجھے آج یہی غیمت معلوم ہوتا ہے کہ میری مغفرت ہو جائے۔ حمیر سے صنائع خیر یمن کا پایہ تخت مراد ہے بصری شام کے ملک میں ہے۔ حدیث میں حضرت نوح کا ذکر ہے۔ یہی باب سے مطابقت ہے۔

اس حدیث میں شفاعة کبریٰ کا ذکر ہے جس کا شرف سیدنا و مولانا حضرت محمد رسول اللہ ﷺ کو حاصل ہو گا۔ باب اور آیت میں مطابقت حضرت نوحؐ کے ذکر سے ہے جہاں یا نوح انک اول الرسل الی اهل الارض افاظ مذکور ہیں۔ حضرت آدمؑ کے بعد عام رسالت کا مقام حضرت نوحؐ کو حاصل ہوا۔ آپ کو آدمؑ مانی بھی کہا گیا ہے۔ کیونکہ طوفان نوح کے بعد انسانی نسل کے سورث اعلیٰ صرف آپ ہی ہیں۔ آپ کے چار بیٹے ہوئے جن میں سام کی نسل سے عرب فارس ہند سندھ وغیرہ ہیں اور یافش کی نسل سے روس ترک چین جیلان وغیرہ ہیں اور حام کی نسل سے جوش اور اکثر افریقہ والے اور نوش کی نسل سے روز فرانس جرمن آسٹریلیا اٹالیا اور مصر و یونان وغیرہ ہیں۔ اسی حقیقت کے پیش نظر آپ کو اول الرسل کہا گیا ہے۔ ورنہ آپ سے پہلے اور بھی کتنی بھی ہو چکے ہیں مگر وہ عام رسول نہیں تھے۔ روایت میں ابراہیم ﷺ سے منسوب تین جھوٹ یہ ہیں۔ پہلا جبکہ بت پرستوں کے تواریخ میں عدم شرکت کے لئے لفظ «انی میں» (الصاقات: ۸۹) استعمال کئے اور بت «می کا معاملہ بڑے بت پر ذاتی ہوئے کہا» (بل فعلہ کبیرہم هذا) (الانبیاء: ۱۳) استعمال کئے اور بت «می کا معاملہ بڑے بت پر ذاتی ہیں اور سارہ کو اپنی بن کہا اگرچہ یہ ظاہراً جھوٹ نظر آتے ہیں مگر حقیقت کے لحاظ سے یہ جھوٹ نہ تھے پھر یہ ذات باری غنی اور صمد سے ہے وہ معمولی سے معمولی کام پر بھی گرفت کر سکتا ہے۔ اسی لئے حضرت ابراہیمؑ نے اس موقع پر اخبار مذعرت فرمایا۔ (صلی اللہ علیہم اجمعین)

انی میں میبار ہوں اس لئے میں تمہارے ساتھ تمہاری تقریب میں چلنے سے مذعور ہوں۔ آپ بظاہر تند رست تھے۔ مگر آپ کے ول میں ان کی نازیبا حرکتوں کا سخت صدمہ تھا اور مسلسل صدمات سے انسان کی طبیعت ناماز ہونا بعید نہیں ہے۔ لہذا حضرت ابراہیم کا ایسا کہنا جھوٹ نہ تھا۔ بت «می کا معاملہ بڑے بت پر بطور استہزاء ڈالا تھا تاکہ مشرکین خود اپنی حماقت کا احساس کر سکیں۔ قرآن مجید کے بیان کا سیاق و سبق بتلارہا ہے کہ حضرت ابراہیمؑ کا یہ کہنا صرف اس لئے تھا تاکہ مشرکین خود اپنی زبان سے اپنے مجبودان باطل کی کمزوری کا اعتراف کر لیں پہنچنے انہوں نے کیا۔ جس پر حضرت ابراہیمؑ نے ان سے کہا کہ اف لكم و لاما تعبدون من دون الله صد افسوس تم پر اور تمہارے مجبودان باطل پر جن کو تم کمزور کر تے ہو، مجبودوں نے بیٹھے ہو۔ یوں کوہن کہنا دینی لحاظ سے تھا اور اس میں کوئی تک نہیں کہ دنیا میں وہ ہی ایک عورت ذات تھی جو ایسے نازک وقت میں حضرت ابراہیمؑ کے ہم مذہب تھیں۔ بہرحال یہ تینوں امور بظاہر جھوٹ نظر آتے ہیں مگر حقیقت کے لحاظ سے جھوٹ بالکل نہیں ہیں اور انہیاء کرام کی ذات اس سے بالکل برقی ہوتی ہے کہ ان سے جھوٹ صادر ہو۔ (صلی اللہ علیہم اجمعین)

## ۶۔ باب قویٰ : (وَآتَيْنَا دَاؤْدَ) کی تفسیر

لیعنی "اور ہم نے داؤد کو زبور دی۔"

زبور دعاوں کا ایک پاکیزہ مجموع تھا جو بطور الہام حضرت داؤد کو دیا گیا۔

(۱۳۷) مجھ سے اسحاق بن نصر نے بیان کیا، کہا ہم سے عبد الرزاق نے بیان کیا اور ان سے معمراً، ان سے ہمام بن منبہ نے اور ان سے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے کہ نبی کرم ﷺ نے فرمایا، داؤد ﷺ پر زور کی تلاوت آسان کر دی گئی تھی۔ آپ گھوڑے پر زین کے کا حکم دیتے اور اس سے پہلے کہ زین کی جا چکے، تلاوت سے فارغ ہو جاتے تھے۔

٤٧١٣ - حدّثني إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ،  
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَامَ  
بْنِ مَنْبَهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((خَفَّفَ عَلَى دَاؤِدَ  
الْقِرَاءَةِ فَكَانَ يَأْمُرُ بِدِائِبَتِهِ لِتُسْرَجَ فَكَانَ  
يَقْرَأُ قَبْلَ أَنْ يَفْرُغَ)) يعنی: القرآن.

[راجع: ۲۰۷۳]

حضرت داؤد کا یہ پڑھنا بطور مجہزہ کے تھا۔ قرآن مجید کا تین دن سے کم میں ختم کرنا جائز نہیں۔ بطور کرامت کے معاملہ الگ ہے۔

**باب آیت** ﴿قُلْ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِنِهِ﴾ الایہ  
کی تفسیر "یعنی آپ کہنے تم جن کو اللہ کے سوا معبود قرار دے رہے ہو، ذرا ان کو پکارو تو سُمیٰ سونہ وہ تمہاری کوئی تکلیف ہی دور کر سکتے ہیں اور نہ وہ (اسے) بدل ہی سکتے ہیں"۔

(۱۳۸) مجھ سے عمرو بن علی بن فلاں نے بیان کیا، کہا ہم سے سعید بن سعید قطان نے، کہا ہم سے سفیان نے، کہا مجھ سے سلیمان اعمش نے بیان کیا، ان سے ابراہیم نجعی نے، ان سے عبد اللہ بن معمراً اور ان سے عبد اللہ بن مسعود نے (آیت) "الى ربهم الوسيلة" کا شان نزول یہ ہے کہ کچھ لوگ جنوں کی عبادت کرتے تھے، لیکن وہ جن بعد میں مسلمان ہو گئے اور یہ مشرک (کم بخت) ان ہی کی پرستش کرتے جانلی شریعت پر قائم رہے۔ عبد اللہ اٹھجی نے اس حدیث کو سفیان سے روایت کیا اور ان سے اعمش نے بیان کیا، اس میں یوں ہے کہ اس آیت قل ادعوا الذين يدعون بيتغون.....الایہ

**باب آیت** ﴿أَولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ بِيَتْغُونَ .....الَايَةِ﴾  
کی تفسیر "یعنی یہ لوگ جن کو یہ (مشرکین) پکار رہے ہیں وہ (خود ہی) اپنے پروردگار کا تقرب تلاش کر رہے ہیں"۔

(۱۳۹) ہم سے بشر بن خالد نے بیان کیا، انہوں نے کہا ہم کو محمد بن جعفر نے خبر دی، انہیں شعبہ نے، انہیں سلیمان اعمش نے، انہیں

٤٧١٤ - حدّثني عَمْرُو بْنُ عَلَيْهِ، حَدَّثَنَا  
يَحْيَى، حَدَّثَنَا سُفِيَّانُ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ،  
عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
إِلَيْ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةِ قَالَ: كَانَ نَاسٌ مِنَ  
الْإِنْسَنِ يَعْبُدُونَ نَاسًا مِنَ الْجِنِّ فَأَسْلَمَ  
الْجِنُّ وَتَمَسَّكَ هُؤُلَاءِ بِدِينِهِمْ رَأَدَ  
الْأَشْجَعِيُّ عَنْ سُفِيَّانَ عَنِ الْأَعْمَشِ ﴿قُلْ  
اذْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ﴾.

[طرفہ فی: ۴۷۱۵].

٤٧١٥ - باب قوله  
﴿أَوْلَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ بِيَتْغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ  
الْوَسِيلَةِ﴾ الایہ.

٤٧١٥ - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ، أَخْبَرَنَا  
مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شَعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ

عن إبراهيم، عن أبي مفمن، عن عبد الله  
رضي الله عنه في هذه الآية ﴿الذين  
يذغون يبغون إلى ربهم الوسيلة﴾ قال  
ناس من الجنة : يعبدون فأسلموا.

ابراهیم نجی نے، انسیں ابو عمر نے اور انسیں عبد اللہ بن مسعود رضی  
اللہ عنہ نے آیت الذین یدعون بیتغون الی ربهم الوسیلة کی تفسیر  
میں کہا کہ کچھ جن ایسے تھے جن کی آدمی پر ستش کیا کرتے تھے پھر وہ  
جن مسلمان ہو گئے۔

[راجع: ۴۷۱۴]

آیت بالائیں وہی مراد ہیں۔ وہ بزرگان اسلام بھی اسی ذیل میں ہیں جو موحد خدا پرست مجع ست دیدار پر ہیز گار تھے مگر اب عوام  
نے ان کی قبروں کو قبلہ حاجات بنا رکھا ہے۔ وہاں نذر و نیاز چڑھاتے اور ان سے مرادیں مانگتے ہیں۔ ایسے نام نہاد مسلمانوں نے اسلام  
کو بد نام کر کے رکھ دیا ہے۔ اللہ ان کو نیک ہدایت نصیب کرے۔ آمین

۹- باب ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا أُنْتِي﴾ باب آیت ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا أُنْتِي ارِبَنَاك.....الایة﴾  
کی تفسیر ”یعنی“ (معراج کی رات میں) ہم نے جو جو مناظر دکھلتے  
تھے۔ ان کو ہم نے ان لوگوں کی آزمائش کا سبب بنا دیا۔“

کتنے تصدیق کر کے مومن بن گئے اور کتنے تکذیب کر کے کافر ہو گئے“

۴۷۱۶ - حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا سفيان، عن عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهمما ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا أُنْتِي أَرِبَنَاكِ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾ قال : هي رؤيا عين اريها رسول الله ﷺ ليلة أسرى به ﴿وَالشَّجَرَةُ الْمُلْعُونَةُ﴾ شجرة الزقوم۔ [راجع: ۳۸۸۸]

بن عبیرہ نے بیان کیا، ان سے عمرو بن دینار نے، ان سے عکرمہ نے  
اور ان سے حضرت عبد اللہ بن عباس رضی اللہ عنہما نے بیان کیا کہ  
آیت و ماجعلنا الرؤیا التي اربناک الا فتنۃ للناس میں رویا سے آنکھ  
کا دیکھنا مراد ہے (بیداری میں نہ کہ خواب میں) یعنی وہ جو آنحضرت  
صلی اللہ علیہ وسلم کو شب معراج میں دکھایا گیا اور شجر ملعونہ سے تھوڑ  
کا درخت مراد ہے۔

**تَسْبِيحٌ** اہل ست کا متفقہ عقیدہ ہے کہ معراج نبوی حالت بیداری میں ہوا۔ کہ سے بیت المقدس تک معراج قرآن شریف سے  
ثابت ہے اور وہاں سے آسمانوں تک صحیح حدیث ہے۔ الہدیث کا ہر دو پر ایمان ہے۔ (ربنا امنا فاکتبنا مع الشاهدین)  
(الحادیۃ: ۸۳) یہ تھوڑا درخت وزخ میں اگے گا۔ مشرکوں کو اس پر تجھ آتا تھا کہ آگ میں درخت کیوں کراگے گا۔ انہوں نے حق  
تعالیٰ کی قدرت پر غور نہیں کیا۔ ”سمندر“ ایک کیڑا ہے جو آگ میں اس طرح عیش کرتا ہے جیسے آدمی ہوا میں یا محفل پانی میں۔ شتر  
مرغ آگ کے انگارے، گرم بولہ کے ٹکڑے لگل جاتا ہے، اس کو مطلق تکلیف نہیں ہوتی (وجیدی)

۱۰- باب قولہ ﴿إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ﴾ باب آیت ﴿إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا.....الایة﴾  
کی تفسیر یعنی ”بیک صبح کی نماز (فرشتوں کی حاضری) کا وقت ہے۔ مجاہد  
نے کہا کہ (قرآن فجر سے مراد) فجر کی نماز ہے۔“

قال مجاہد : صلاۃ الفجر

(۱۷۱۳) مجھ سے عبد اللہ بن محمد مسندی نے بیان کیا، کہا ہم سے عبد الرزاق بن ہمام نے بیان کیا، کہا ہم کو معرنے خبڑی، اُنسیں زہری نے، اُنسیں ابو سلمہ بن عبد الرحمن بن عوف اور سعید بن مسیب نے اور ان سے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ نبی کرم ﷺ نے فرمایا، تنا نماز پڑھنے کے مقابلے میں جماعت سے نماز پڑھنے کی فضیلت پچیس گنازیادہ ہے اور صبح کی نماز میں رات کے اور دن کے فرشتے اکٹھے ہو جاتے ہیں۔ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے کہا کہ اگر تمara جی چاہے تو یہ آیت پڑھو و قرآن الفجر، ان قرآن الفجر کان مشودا یعنی فجر میں قرأت قرآن زیادہ کیا کرو کیونکہ یہ نماز فرشتوں کی حاضری کا وقت ہے۔

اس میں رات اور دن کے دونوں فرشتے حاضر ہوتے اور پھر اپنی ڈبوئی بدلتے ہیں۔

### باب آیت (عَسَىٰ إِنْ يَعْشُكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا)

#### الخ کی تفسیر

یعنی قریب ہے کہ آپ کا پروردگار آپ کو مقام محمود میں اٹھائے گا۔  
 (۱۷۱۸) مجھ سے اسماعیل بن ابان نے بیان کیا، کہا ہم سے ابو الاحوص (سلام بن سلیم) نے بیان کیا، ان سے آدم بن علی نے بیان کیا اور انہوں نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ سے سنا، انہوں نے بیان کیا کہ قیامت کے دن اُتھیں گروہ درگروہ چلیں گی۔ ہر امت اپنے نبی کے پیچھے ہو گی اور (انبیاء سے) کے گی کہ اے فلاں! ہماری شفاعت کرو (مگر وہ سب ہی انکار کر دیں گے) آخر شفاعت کے لئے نبی کرم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوں گے تو یہی وہ دن ہے جب اللہ تعالیٰ آنحضرت ﷺ کو مقام محمود عطا فرمائے گا۔

(۱۷۱۹) ہم سے علی بن عیاش نے بیان کیا، انہوں نے کہا ہم سے شعیب بن ابی حمزہ نے بیان کیا، ان سے محمد بن مکدر نے بیان کیا اور ان سے جابر بن عبد اللہ النصاری رضی اللہ عنہما نے بیان کیا کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا، جس نے اذان سن کر یہ دعا پڑھی "اے اللہ! اس

۴۷۱۷ - حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمور، عن الزهراني عن أبي سلمة، وابن المسمبي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: ((فضل صلاة الجميع على صلاة الواحدة خمسة وعشرون درجة، وتختتم ملائكة الليل ومملائكة النهار في صلاة الصبح)) يقول أبو هريرة : اقرأوا إن شئتم هـ و قرآن الفجر إن قرآن الفجر كـان مشهوداً). [راجع: ۱۷۶]

۱۱ - باب قوله : ﴿عَسَىٰ إِنْ يَعْشُكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُودَا﴾

۴۷۱۸ - حدثنا إسماعيل بن أبان، حدثنا أبو الأحوص، عن آدم بن علي، قال: سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول: إن الناس يصيرون يوم القيمة جناتاً، كل أمة تتبع سبها يقولون: يا فلاذ اشنع حتى تنهي الشفاعة إلى النبي ﷺ فذلك يوم يبعث الله المقام المحمود. [راجع: ۱۴۷۵]

۴۷۱۹ - حدثنا علي بن عياش، حدثنا شعيب بن أبي حمزه، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: ((من

کامل پاک کے رب اور کھڑی ہونے والی نماز کے رب! رب! (صلی اللہ علیہ وسلم) کو قرب اور فضیلت عطا فرم اور انہیں مقام محمود پر کھڑا کیجئو۔ جس کا تو نے ان سے وعدہ کیا ہے۔ تو اس کے لئے قیامت کے دن میری شفاعت ضروری ہوگی۔ اس حدیث کو حمزہ بن عبد اللہ نے بھی اپنے والد (عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہما) سے روایت کیا ہے اور انہوں نے نبی کرم (صلی اللہ علیہ وسلم) سے۔

اس کو اساعیل نے وصل کیا۔ ایک روایت میں یوں ہے کہ مقام محمود سے یہ مراد ہے کہ اللہ تعالیٰ آنحضرت (صلی اللہ علیہ وسلم) کو اپنے پاس عرش پر بٹھائے گا۔ ایسی حدیثوں سے بھیوں کی جان نکلتی ہے اور اہم حدیث کی روح تازہ ہوتی ہے (وحیدی) مقام محمود سے شفاعت کا منصب اور مقام بھی مراد لیا گیا ہے اور فردوس برس میں آپ کا وہ محل بھی مراد ہے جو سب سے اعلیٰ وارفع خاص طور پر آپ کے لئے تیار کیا گیا ہے۔ الغرض مقام محمود ایک جامع لفظ ہے۔ عالم ظاہر و باطن میں اللہ نے اپنے حبیب (صلی اللہ علیہ وسلم) کو بہت سے درجات عالیہ عطا فرمائے ہیں۔ آنچہ خوبی ہے دارند تو تھاداری۔ یا اللہ! موت کے بعد اپنے حبیب (صلی اللہ علیہ وسلم) سے ملاقات نصیب فرمائیو اور قیامت کے دن آپ کی شفاعت سے نہ صرف مجھ کو بلکہ بخاری شریف پڑھنے والے سب مسلمان مردوں عورتوں کو سرفراز فرمائیو (آمین)

**باب آیت (وقل جاء الحق وزهق الباطل.....الایة)**  
کی تفسیر یعنی ”اور آپ کہہ دیں کہ حق (اب تو غالب) آئی گیا اور باطل مٹھی گیا، میٹھا باطل تو مٹھے والا ہی تھا۔“ یزہق کے معنی ہلاک

ہوا۔

(۳۷۲۰) ہم سے عبد اللہ بن زبیر حمیدی نے بیان کیا، انہوں نے کہا ہم سے سفیان بن عیینہ نے بیان کیا، ان سے عبد اللہ ابن ابی جعفر نے، ان سے مجاهد نے، ان سے ابو معرنے اور ان سے عبد اللہ بن مسعود (صلی اللہ علیہ وسلم) نے بیان کیا کہ نبی کرم (صلی اللہ علیہ وسلم) جب مکہ میں (فتح کے بعد) داخل ہوئے تو کعبہ کے چاروں طرف تین سو سائٹھ بست تھے۔ آنحضرت اپنے ہاتھ کی لکڑی سے ہر ایک کو نکراتے جاتے اور پڑھتے جاتے۔ ” جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل کان زهوقا جاء الحق وما يبدىء الباطل وما يبعده“۔ حق آیا اور جھوٹ نابود ہوا بے شک جھوٹ نابود ہونے والا ہی تھا۔

**باب آیت (ويسلونك عن الروح) کی تفسیر**  
یعنی ”اور آپ سے یہ لوگ روح کی بابت پوچھتے ہیں۔“

قالَ حِينَ يَسْمَعُ النَّدَاءَ اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ النَّاجِمَةِ وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ أَتِيَ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَانْعَنَّهُ مَقَاماً مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَنِي حَلْتَ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ): رَوَاهُ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ۔ [راجع: ۶۱۴]

**۱۲ - باب قوله (﴿وَقُلْ: جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾). يَزْهَقُ : يَهْلِكُ.**

۴۷۲۰ - حدَثَنَا الحَمْيَدِيُّ، حدَثَنَا سُفِيَّانُ، عَنْ أَبِيهِ مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: ذَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَةَ وَحَوْلَ الْبَيْتِ سِرُونَ وَثَلَاثَمَانَةَ نُصُبٍ، لَعَلَّ يَطْغُنُهَا بِعُودٍ فِي يَدِهِ وَيَقُولُ: ((جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا)) جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يَنْدِي إِنَّ الْبَاطِلُ وَمَا يَعْيَدُ)). [راجع: ۲۴۷۸]

**۱۳ - باب قوله (﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ﴾)**

(۳۷۲۱) ہم سے عمر بن حفص بن غیاث نے بیان کیا، کہا ہم سے میرے والد نے کہا ہم سے اعمش نے، کہا کہ مجھ سے ابراہیم نجحی نے بیان کیا، ان سے علقہ نے، ان سے عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ میں رسول اللہ ﷺ کے ساتھ ایک کھیت میں حاضر تھا۔ آنحضرت ﷺ اس وقت کھبور کے ایک تنے پر نیک لگائے ہوئے تھے کہ کچھ یہودی اس طرف سے گزرے۔ کسی یہودی نے اپنے دوسرے ساتھی سے کہا کہ ان سے روح کے بارے میں پوچھو۔ ان میں سے کسی نے اس پر کہا کہ ایسا کیوں کرتے ہو؟ دوسرا یہودی بولا۔ کہیں وہ کوئی ایسی بات نہ کہہ دیں، جو تم کو ناپسند ہو رائے اس پر ٹھہری کہ روح کے بارے میں پوچھنا ہی چاہئے۔ چنانچہ انہوں نے آپ سے اس کے بارے میں سوال کیا۔ آنحضرت ﷺ تو ہڑی تھوڑی دیر کے لئے خاموش ہو گئے اور ان کی بات کا کوئی جواب نہیں دیا۔ میں سمجھ گیا کہ اس وقت آپ پر وحی اتر رہی ہے۔ اس لئے میں وہیں کھڑا رہا۔ جب وحی ختم ہوئی تو آپ نے اس آیت کی تلاوت کی ”اور یہ آپ سے روح کے بارے میں سوال کرتے ہیں۔ آپ کہہ دیں کہ روح میرے پروردگار کے حکم ہی سے ہے اور تمہیں علم تو تھوڑا ہی دیا گیا ہے۔“

٤٧٢١ - حدثنا عمر بن حفص بن غیاث، حدثنا أبي، حدثنا الأغمش، حدثني إبراهيم عن علقة، عن عبد الله رضي الله عنه قال: بينما أنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرب وهو متkick على عسيب، إذ من اليهود فقال بهضمهم ليغض: سلوا عن الروح؟ فقال: ما رأيكم إله؟ وقال بهضمهم لا يستقبلكم بشيء تكرهونه فقالوا سلوا فسألوه عن الروح فأمسك النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليهم شيئاً فعلم أن يوحى إليه فقامت مقامي فلما نزل الوحي قال: ﴿وَسَأَلَنَا رَبُّنَا عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَنْفُرِ رَبِّيِّ وَمَا أُوتِيْتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾.

[راجع: ۱۲۵]

**تشییر** روح کو امر رب یعنی پروردگار کا حکم فرمایا اور اس کی حقیقت بیان نہیں کی۔ کیونکہ اگلے پیغمبروں نے بھی اس کی حقیقت بیان نہیں کی اور یہودیوں نے باہم یہی کہا کہ اگر روح کی حقیقت بیان نہ کریں تو یہ بے شک پیغمبروں اگر بیان کریں تو ہم سمجھ لیں گے کہ حکیم ہیں پیغمبر نہیں ہیں۔ این کثیر نے کہا روح ایک مادہ ہے لطیف ہوا کی طرح اور بدن کے ہر جزو میں اس طرح حلول کئے ہوئے ہے جیسے پانی ہری بھری شاخوں میں۔ یہ روح حیوانی کی حقیقت ہے اور روح انسانی یعنی نفس ناطقدہ وہ بدن سے متعلق ہے حکم الہی سے جب موت آتی ہے تو یہ تعلق نوٹ جاتا ہے۔ تفصیل کے لئے حضرت امام ابن قیمؓ کی کتاب الروح کا مطالعہ کیا جائے۔ سند میں ذکور علقہ حضرت عائشہ صدیقہؓ کے آزاد کردہ ہیں۔ انس بن مالک اور اپنی والدہ سے روایت کرتے ہیں۔ ان سے مالک بن انس اور سليمان بن ملال نے روایت کی ہے۔

باب آیت ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ..... الْآيَة﴾ کی تفسیر  
یعنی ”اور آپ نماز میں نہ تو بہت پکار کر پڑھیں اور نہ (بالکل) چکپے پڑھیں“

٤ - باب قوله ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾

(۳۷۲۲) ہم سے یعقوب بن ابراہیم نے بیان کیا، کما ہم سے ہستم، بن بشیر نے بیان کیا، کما ہم سے ابو بشر نے بیان کیا، ان سے سعید بن جبیر نے اور ان سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے اپنے نہاد کے ارشاد "اور آپ نماز میں نہ تو بت پکار کر پڑھئے اور نہ (بالکل) چکے ہی چکے" کے متعلق فرمایا کہ یہ آیت اس وقت نازل ہوئی تھی جب رسول اللہ ﷺ مکہ میں (کافروں کے ڈر سے) چکے رہتے تو اس زمانہ میں جب آپ اپنے صحابہ کے ساتھ نماز پڑھتے تو قرآن مجید کی تلاوت بلند آواز سے کرتے، مشرکین سنتے تو قرآن کو بھی گالی دیتے اور اس کے نازل کرنے والے اور اس کے لانے والے کو بھی۔ اسی لئے اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی ﷺ سے کہا کہ آپ نماز نہ تو بت پکار کر پڑھیں (یعنی قرأت خوب ہر کے ساتھ نہ کریں) کہ مشرکین سن کر گالیاں دیں اور نہ بالکل چکے ہی چکے کہ آپ کے صحابہ بھی نہ سن سکیں، بلکہ درمیانی آواز میں پڑھا کریں۔

(۳۷۲۳) مجھ سے طلق بن غمام نے بیان کیا، کما ہم سے زائدہ بن قدامہ نے بیان کیا، ان سے ہشام بن عروہ نے، ان سے ان کے والد نے اور ان سے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہما نے بیان کیا کہ یہ آیت دعا کے سلسلے میں نازل ہوئی ہے۔

**لَئِنْجَنَّ** طبری کی روایت میں ہے کہ تشدید میں جو دعا کی جاتی ہے آیت کا نزول اس باب میں ہوا ہے ملکن ہے کہ یہ آیت دوبار اتری ہو۔ ایک بار قرأت کے بارے میں۔ دوبارہ دعا کے بارے میں۔ اس طرح دونوں روایتوں میں تطہیق بھی ہو جاتی ہے۔ آیت میں نمازوں کو اعتدال کی پدایت کی گئی ہے۔ جو جری نمازوں سے متعلق ہے۔ شان نزول پچھلی حدیث میں مذکور ہو چکا ہے۔ سنہ میں مذکور بزرگ حشام میں عروہ ابن نبیر کے بیٹے کنیت ابو منذر قریش اور مدینی مشور تابعی اکابر علماء اور جلیل القدر تابعین میں سے ہیں۔ ۱۴۶ میں پیدا ہوئے۔ خلیفہ منصور کے یہاں بغداد میں آئے۔ میں انتقال فرمایا۔ رحمہ اللہ رحمة واسعة

### سورہ کف کی تفسیر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مجاہد نے کہا تفرضہم کا معنی ان کو چھوڑ دیتا تھا (کرتا جاتا تھا) و کان لہ ثمر میں شر سے مراد سونا روپیہ ہے۔ دوسروں نے کہا ثمر یعنی پھل کی

۴۷۲۲ - حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبو بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ قال: نزلت ورسول الله ﷺ مختفياً بمكناة كان إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن فإذا سمع المشركون سبوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به فقال الله تعالى لنبيه ﷺ ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾ أي بقراءتك فيسمع المشركون فسبوا القرآن ﴿وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ عن أصحابك فلا تستمع لهم ﴿وَانْتَهِيَ بِذَلِكَ سَبِيلًا﴾.

[أطرافه في: ۷۴۹۰، ۷۵۲۵، ۷۵۴۷]

۴۷۲۳ - حدثني طلاق بن عنام، حدثنا زائدة، عن هشام، عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: أنزل ذلك في الدعاء. [طرفاه في: ۶۲۲۷، ۷۵۲۶]

### [۱۸] سورۃ الکھف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿تَفَرِّضُهُمْ﴾ تفترضہم  
﴿وَكَانَ لَهُ ثُمُرٌ﴾ ذہب و فضة، وقال غيره:

جس ہے۔ باخع کا معنی ہلاک کرنے والا۔ آسفانہ است اور رنج سے۔ کھف پھاڑ کا کھوہ یا غار۔ الرقیم کے معنی لکھا ہوا۔ معنی مرقوم۔ یہ اسم مفعول کا صید ہے رقم سے۔ ربطاً علی قلوبہم ہم نے ان کے دلوں میں صبرۃ الاجیسے سورۃ قصص میں ہے۔ لولا ان ربطنا علی قلبہا (وہاں بھی صبر کے معنی ہیں) شططاً حد سے بڑھ جانا۔ موفقاً جس چیز پر تکیہ لگائے۔ تزاور زور سے نکلا ہے یعنی جھک جاتا تھا اسی سے ازور ہے۔ بہت جھکنے والا۔ فجوة کشادہ جگہ اس کی جمع فجوات اور فجاء آتی ہے جیسے زکوٰۃ کی جمع زکاء ہے۔ اور وصیداً آنکن، صحن اس کی جمع وصائد اور وصد ہے۔ بعضوں نے کما وصید کے معنی دروازہ موصدہ کے معنی بند کی ہوئی عرب لوگ کہتے ہیں اصد الباب یعنی اس نے دروازہ بند کر دیا۔ بعضہم ہم نے ان کو زندہ کیا کھڑا کر دیا۔ ازکی طعاماً اور او صد الباب یعنی جو بستی کی اکثر خوارک ہے یا جو کھانا خوب حلال کا ہو یا خوب پک کر بڑھ گیا ہو۔ اکلہا اس کامیوہ یہ ابن عباس نے کہا ہے۔ ولم تظلم میوه کم نہیں ہوا۔ اور سعید بن جبیر نے ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا۔ رقم وہ ایک تختی ہے سے کی اس پر اس وقت کے حاکم نے اصحاب کف کے نام لکھ کر اپنے خزانے میں ڈال دی تھی۔ فضرب الله علی اذانہم اللہ نے ان کے کان بند کر دیئے۔ (ان پر پردہ ڈال دیا) وہ سو گئے۔ ابن عباس کے سوا اور لوگوں نے کما۔ مونلا وال بیتل سے نکلا ہے۔ یعنی نجات پائے اور مجہد نے کما مونل محفوظ مقام۔ لا یستطيعون سمعاً کے معنی وہ عقل نہیں رکھتے۔

جماعۃ الشَّمْر (باخعہ) مُهْلِك (أسفاً) نَدَمَا (الْكَهْفُ) الْفَتْحُ فِي الْجَبَلِ، (وَالرِّقِيمُ) الْكِتَابُ : مَرْقُومٌ مَكْتُوبٌ مِنَ الرُّقْمِ (وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ) الْهَمَنَاهُمْ صَبَرَاً. (لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ) (شَطَطَهُمْ) إِفْرَاطًا مِرْفَقًا: كُلُّ شَيْءٍ إِرْتَفَقَتْ بِهِ تَزَوَّرْ تَمْيِيلُ مِنَ الزَّوْرِ وَ الْأَزْوَرُ الْأَمْيَلُ فَجْوَةٌ مَتَسْعَ وَالْجَمْعُ فَجْوَاتٌ وَفَجَاءَ مِثْلُ زَكْوَةٍ وَرَكَاءٍ (وَالْوَصِيدُ) الْفِنَاءُ، جَمْعَهُ وَصَائِدٌ وَوَصَدَّ (وَيَقَالُ الْوَصِيدُ الْبَابُ، مُؤْصَدَةً مُطْبَقَةً آصَدَ الْبَابَ وَأَوْصَدَ (بَعْثَاهُمْ) أَحْسَنَاهُمْ. أَزْكَى: أَكْثَرُ وَيَقَالُ أَحْلُ وَيَقَالُ: أَكْثُرُ رِيقَا. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: (أَكْلُهَا). وَلَمْ تَظْلِمْهُ لَمْ تَتَقْصِنْ، وَقَالَ سَعِيدٌ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ (الرِّقِيمُ) الْلَوْحُ مِنْ رَصَاصٍ كَتَبَ عَالِمُهُمْ أَسْنَاءَهُمْ ثُمَّ طَرَحَهُ فِي خَزَانَتِهِ فَضَرَبَ اللَّهُ عَلَى آذَانِهِمْ: فَنَامُوا. وَقَالَ غَيْرُهُ وَالْأَنْ تَبَلَّ تَسْجُو وَقَالَ مُجَاهِدٌ: مَوْتِلَا: مَغْرِزاً (لَا يَسْتَطِعُونَ سَمْعَاهُ لَا يَفْقَلُونَ).

**لشیخ** سورۃ کف قرآن مجید کی اہم ترین سورہ شریفہ ہے جو مکہ میں نازل ہوئی اور جس میں ۱۰ آیات اور ۱۲ رکوع ہیں۔ اس کے فضائل میں بہت سی احادیث مروی ہیں خاص طور پر بعد کے دن اس کی حلاوت کرتا بڑے ثواب کا موجب ہے۔ حضرت امام بخاریؓ نے اپنے طرز کے مطابق یہاں اس سورہ شریفہ کے مختلف مشکل الفاظ کے معانی بیان فرمائے ہیں۔ کف کے لفظی معنی غار کے ہیں جس میں پناہ لی جاسکے۔ اصحاب کف وہ چند نوجوان جنہوں نے اپنے دین و ایمان کی حفاظت کے لئے پھاڑ کے ایک غار میں چھپ کر پناہ پکڑی تھی۔ آخر وہ قیامت تک کے لئے اسی میں سو گئے۔ ان کو اصحاب الرقیم بھی کہا گیا ہے۔ حضرت ابن عباس نے کما۔ رقم اس دادی کا نام تھا جس اصحاب کف رہتے تھے۔ سعید نے کما رقم وہ تختہ ہے جس پر اصحاب کف کے نام لکھے ہوئے ہیں۔ یہ تختہ غار کے پاس لگایا تھا۔ لفظ موصدہ اس سوت میں نہیں بلکہ سورۃ همزہ میں ہے۔ مگر لفظ وصید کی مناسبت سے اس کو یہاں بیان

کر دیا۔ آیت ﴿لَا يَسْتَطِعُونَ سَمِعاً﴾ (الکف: ١٤) کے معنی لا یعقلون یعنی وہ عقل نہیں رکھتے یہ تفسیر بالازم ہے۔ کیونکہ عقل کے بیچ دو آئے ہیں سمع اور بصر جب آنکھوں پر پرود ہو، کان بھرے ہوں تو عقل کیا کام کر سکتی ہے۔ بعضوں نے کما اعین سے عقل کی آنکھیں مراد ہیں۔ سند میں مذکور حضرت مجاهد بن جرہ بن مخزوم سے حضرت عبداللہ بن سائب کے آزاد کردہ ہیں۔ کہ کے الہ شریت فقیاء میں سے ہیں قرأت اور تفسیر کے امام۔ ۱۰۰۰ھ میں انتقال فرمایا۔ رحمہ اللہ رحمنہ واسعۃ (آمین)

### باب آیت ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾ کی تفسیر یعنی ”اور انسان سب چیز سے بڑھ کر جھگڑا لو ہے۔“

(۲۷۲۳) ہم سے علی بن عبد اللہ نے بیان کیا کہا ہم سے یعقوب بن ابراہیم بن سعد نے بیان کیا کہا ہم سے میرے والد نے بیان کیا، ان سے صالح نے، ان سے ابن شاب نے، کہا مجھے حضرت علی بن حسین نے خبر دی، انہیں حضرت حسین بن علی بن عباس نے خبر دی اور انہیں حضرت علی بن عباس نے کہ رسول اللہ ﷺ رات کے وقت ان کے اور حضرت فاطمہؓ کے گھر آئے اور فرمایا۔ تم لوگ تجد کی نماز نہیں پڑھتے (آخر حدیث تک) رجم بالغیب یعنی سنی سنائی اور ان کو خود کچھ علم نہیں فرطہ نہ امت شرمندگی، سرادقا یعنی قاتلوں کی طرح سب طرف سے ان کو آگ کھیر لے گی جیسے کوٹھری کو سب طرف سے خیے کھیر لیتے ہیں۔ بحاورہ محاورہ سے نکلا ہے (یعنی گفتگو کرنا تکرار کرنا) لکناہو اللہ ربی اصل میں لکن اناہو اللہ ربی تھا۔ انا کا ہمروز حذف کر کے نون کو نون میں او غام کر دیا لکنا ہو گیا۔ خلال manusri یعنی بینما ان کے بیچ میں زلقا چکنا صاف جس پر پاؤں پھسلے (جسے نہیں) ہنالک الولاية ولايت ولی کا مصدر ہے۔ عقباً عاقبت اسی طرح عقینی اور عقینہ سب کا ایک ہی معنی ہے۔ یعنی آخرت قبلہ اور قبلہ اور قبلہ (تینوں طرح پڑھا ہے) یعنی سامنے آنا۔ لیدھضوا دھض سے نکلا ہے یعنی پھسلانا (مطلوب یہ ہے کہ حق بات کو نا حق کریں)

### ۱- باب قوْلِهِ هُوَ كَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا

٤٧٢٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا أَبِيهِ، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ أَبْنِ شَهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ، أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ، أَخْبَرَهُ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ طَرَقَهُ وَفَاطِمَةَ قَالَ : (أَلَا تُصَلِّيَانِ؟) رَجَمَ بِالْغَيْبِ لَمْ يَسْتَئِنْ فُرْطًا : نَدَمَا مُسْرَادِهَا مِثْلُ السُّرَادِقِ وَالْحَجَرَةِ الَّتِي تُطِيفُ بِالْفَسَاطِيطِ. يَحَاوِرُهُ مِنَ الْمُحَاوِرَةِ، لَكِنَّهُوَ اللَّهُ رَبِّي أَيْ لَكِنْ أَنَا هُوَ اللَّهُ رَبِّي ثُمَّ حَذَفَ الْأَلْفَ وَأَدْعَمَ إِخْدَى التُّونَيْنِ فِي الْأُخْرَى، وَفَجَرْتَنَا خَلَالَهُمَا نَهَرًا يَقُولُ : بَيْنَهُمَا : زَلَقا : لَا يَبْتَئِثُ فِيهِ قَدْمَ، هَنَالِكَ الْوَلَايَةُ : مَصْدَرُ الْوَلَيِّ عَقْبَا : عَاقِبَةُ وَعَقْبَيْ وَعَقْبَةُ وَاحِدَةٌ وَهِيَ الْآخِرَةُ، قَبْلَا وَقَبْلَا وَقَبْلَا اسْتِنَافاً. لِيَذْهَبُوا لِيَزِلُوا الدَّحْضُ الرَّقْ.

[راجع: ۱۱۲۷]

**تفسیر** مذکورہ حدیث باب التجدد میں گزر چکی ہے۔ امام بخاریؓ نے اتنا مکارا بیان کر کے پوری حدیث کی طرف اشارہ کر دیا اور اس کا تتمہ یہ ہے کہ حضرت علی بن عباس نے کہا یا رسول اللہؐ! ہماری جانبیں اللہ کے اختیار میں ہیں وہ جب ہم کو جگاتا ہا ہے گا جگا دے گا یہ سن کر آپ لوٹ گئے کچھ نہیں فرمایا بلکہ ران پر ہاتھ مار کر یہ آیت پڑھتے جاتے تھے۔ ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾ (الکف: ۵۳)۔

باب آیت (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا بَرْحٌ.....الآیة) کی تفسیر لفظ حقبا کے معنی زمانہ، اس کی جمع احقارب آتی ہے (بعضوں نے کہا کہ ایک حقب ستر یا اسی سال کا ہوتا ہے)

کہا کہ میں برابر چتار ہوں گا یہاں تک کہ میں دو دریاؤں کے

امبرح حتیٰ أَبْلَغَ مَجْمَعَ الْبَحْرِينَ أَوْ أَمْضَى حَقْبًا زَمَانًا وَجَعَهُ أَحْقَابٍ (یعنی وہ وقت یاد کر جب حضرت موسیؑ نے اپنے خادم جوان سے کہا کہ میں برابر چتار ہوں گا یہاں تک کہ میں دو دریاؤں کے عجم پر پہنچ جاؤں یا (یونی) سالہا سال تک چتار ہوں۔)

(۱۸۳۶) ہم سے عبد اللہ بن زیر حمیدی نے بیان کیا، کہا ہم سے سفیان بن عیینہ نے بیان کیا، کہا ہم سے عمرو بن دینار نے بیان کیا، کہا کہ مجھے سعید بن جبیر نے خبر دی، کہا کہ میں نے حضرت ابن عباسؓ سے کہا نوٹ بکالی کرتا ہے (جو کعب احرار کا ریب تھا) کہ جن موسیؑ کی خضرؓ کے ساتھ ملاقات ہوئی تھی وہ بنی اسرائیل کے (رسول) حضرت موسیؑ کے علاوہ دوسرے ہیں۔ (یعنی موسیؑ بن میثا بن افراشیم بن یوسف بن یعقوب) حضرت ابن عباسؓ سے کہا شمن خدا نے غلط کہا۔ مجھ سے حضرت ابی بن کعبؓ نے بیان کیا کہ انہوں نے رسول اللہ ﷺ سے سنا، آپ فرماتے ہیں کہ حضرت موسیؑ بنی اسرائیل کو وعظ سنانے کے لئے کھڑے ہوئے تو ان سے پوچھا گیا کہ انہوں میں سب سے زیادہ علم کے ہے؟ انہوں نے فرمایا کہ مجھے اس پر اللہ تعالیٰ نے ان پر غصہ کیا کیونکہ انہوں نے علم کو اللہ تعالیٰ کی طرف منسوب نہیں کیا تھا، اللہ تعالیٰ نے انہیں وہی کے ذریعہ بتایا کہ دو دریاؤں (فارس اور روم) کے سوکم پر میرا ایک بندہ ہے جو تم سے زیادہ علم رکھتا ہے۔ حضرت موسیؑ نے عرض کیا اے رب! میں ان تک کیسے پہنچ پاؤں گا؟ اللہ تعالیٰ نے بتایا کہ اپنے ساتھ ایک مچھلی لے لو اور اسے ایک زنبیل میں رکھ لو، وہ جہاں گم ہو جائے (زندہ ہو کر دریا میں کو دجائے) بس میرا وہ بندہ وہیں ملے گا چنانچہ آپ نے مچھلی لی اور زنبیل میں رکھ کر روانہ ہوئے۔ آپ کے ساتھ آپ کے خادم یوش بن نون بھی تھے۔ جب یہ دونوں چٹاں کے پاس آئے تو سر رکھ کر سو گئے، اور ہر مچھلی زنبیل میں تزویی اور اس سے نکل گئی اور اس نے دریا میں اپنا راستہ پالیا۔ مچھلی جہاں گری تھی اللہ تعالیٰ نے وباں پانی کی

4725 - حدثنا الحميدى، حدثنا سفيان، حدثنا عمرو بن دينار، قال: أخبرني سعيد ابن جبير، قال: قلت لابن عباس إن نوفا البكالى يزعم أن موسى صاحب الحضرى ليس هو موسى صاحب النبي إسرائيل فقال ابن عباس: كذب عدو الله حدثني أبي بن كعب أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((إن موسى قام خطيبا في النبي إسرائيل فسئل أبو الناس ألم يزد العلم إله فأوحى الله إليه إن لي عبدا بمجمع البحرين هو أعلم بذلك قال موسى: يا رب فكيف لي به؟ قال: تأخذ معلمك حوتا فتجعله في مكتل، فحيثما فقدمت الحوت فهذا ثم فأخذ معلمك حوتا فجعله في مكتل ثم انطلق وأنطلق معه بفتاه يوش بن نون، حتى إذا أتيا الصخرة وضعا رؤوسهما فناما واضطرب الحوت في المكتل فخرج منه فسقط في البحر فاتحد سبلة في البحر سرنا وأمسك

روانی کو روک دیا اور پانی ایک طاق کی طرح اس پر بن گیا (یہ حال یوش اپنی آنکھوں سے دیکھ رہے تھے) پھر جب حضرت موسیٰ بیدار ہوئے تو یوش ان کو مجھلی کے متعلق بتانا بھول گئے۔ اس لئے دن اور رات کا جو حصہ باقی تھا اس میں چلتے رہے، دوسرے دن حضرت موسیٰ نے اپنے خادم سے فرمایا کہ اب کھانا لاو، ہم کو سفر نے بہت تھکا دیا ہے۔ آنحضرت نے فرمایا کہ حضرت موسیٰ اس وقت تک نہیں تھکے جب تک وہ اس مقام سے نہ گزر جکے جس کا اللہ تعالیٰ نے انہیں حکم دیا تھا۔ اب ان کے خادم نے کہا آپ نے نہیں دیکھا جب ہم چنان کے پاس تھے تو مجھلی کے متعلق بتانا بھول گیا تھا اور صرف شیطانوں نے یاد رہنے نہیں دیا۔ اس نے تو عجیب طریقہ سے اپنا راستہ بنا لیا تھا۔ آنحضرت مسیح مسیح نے فرمایا مجھلی نے تو دریا میں اپنا رستہ لیا اور حضرت موسیٰ اور ان کے خادم کو (مجھلی کا جو نشان پانی میں اب تک موجود تھا) دیکھ کر تعجب ہوا۔ حضرت موسیٰ نے فرمایا کہ یہ وہی جگہ تھی جس کی تلاش میں ہم تھے، چنانچہ دونوں حضرات پیچھے اسی راستے سے لوٹے۔ بیان کیا کہ دونوں حضرات پیچھے اپنے نقش قدم پر چلتے چلتے آخر اس چنان تک پہنچ گئے وہاں انہوں نے دیکھا کہ ایک صاحب (حضر علیہ السلام) کپڑے میں لپٹے ہوئے وہاں بیٹھے ہیں۔ حضرت موسیٰ نے انہیں سلام کیا۔ حضرت خضر نے کہا، (تم کون ہو) تمہارے ملک میں "سلام" کیاں سے آگیا۔ موسیٰ نے فرمایا کہ میں موسیٰ ہوں۔ پوچھا جانی اسرائیل کے موسیٰ؟ فرمایا کہ جی ہاں۔ آپ کے پاس اس غرض سے حاضر ہوا ہوں تاکہ جو ہدایت کا علم آپ کو حاصل ہے وہ مجھے بھی سکھا دیں۔ حضرت خضر نے فرمایا، موسیٰ؟ آپ میرے ساتھ صبر نہیں کر سکتے مجھے اللہ تعالیٰ کی طرف سے ایک خاص علم ملا ہے جسے آپ نہیں جانتے، اسی طرح آپ کو اللہ تعالیٰ کی طرف سے جو علم ملا ہے وہ میں نہیں جانتا۔ حضرت موسیٰ نے فرمایا ان شاء اللہ آپ مجھے صابر پائیں گے اور میں کسی معاملے میں آپ کے خلاف نہیں کروں گا۔ حضرت خضر نے فرمایا، اچھا اگر آپ میرے ساتھ چلیں تو کسی چیز کے متعلق

الله عن الحوت جریة الماء فصار عليه مثل الطاق فلما استيقظ نسي صاحبة ان يخبره بالحوت فانطلقا بقية يومهما وليتهم حتى إذا كان من الغد قال موسى لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سرقنا هذا نصبا، قال: ولم يجد موسى النصب حتى جاؤه المكان الذي أمر الله به، فقال له فتاه: أرأيتك إذ أوتينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانية إلا الشيطان، أن أذكره واتخذ سبيلا في البحر عجبًا قال: فكان للحوت سريرا ولم يُوسِي ولفتاه عجبًا فقال موسى: ذلك ما كنا نبغى فارتدا على آثارهما فصصاً قال: رجعا يقصان آثارهما حتى انتهيا إلى الصخرة فإذا رجل مسجح ثوابا فسلم عليه موسى، فقال الخضر: وأنى بأرضك السلام قال: أنا موسى قال موسى بني إسرائيل؟ قال: نعم. أتيتك لتعلمك مما علمت رشداً قال: إنك لن تستطيع معنى صبرا يا موسى إني على علم من الله علميه لا تعلممه أنت وأنت على علم من علم الله علمك الله لا أغلمه فقال موسى: سجدتني إن شاء الله صبرا ولا أغصي لك أمرًا فقال له الخضر: فإن أتعتنى فلا تسألي

سوال نہ کریں یہاں تک کہ میں خود آپ کو اس کے متعلق بتاؤں گا۔ اب یہ دونوں سمندر کے کنارے کنارے روائے ہوئے اتنے میں ایک کشتی گز ری، انہوں نے کشتی والوں سے بات کی کہ انہیں بھی اس پر سوار کر لیں۔ کشتی والوں نے حضرت خضر کو پہچان لیا اور کسی کرایہ کے بغیر انہیں سوار کر لیا۔ جب یہ دونوں کشتی پر بیٹھ گئے تو حضرت خضر نے کلمائی سے کشتی کا ایک تختہ نکال ڈالا۔ اس پر حضرت موسیؑ نے دیکھا تو حضرت خضر سے کہا کہ ان لوگوں نے ہمیں بغیر کسی کرایہ کے اپنی کشتی میں سوار کر لیا تھا اور آپ نے انہیں کی کشتی چیر ڈالی تاکہ سارے مسافروں بوب جائیں۔ بلاشبہ آپ نے یہ بڑا نگوار کام کیا ہے۔ حضرت خضر نے فرمایا، کیا میں نے آپ سے پہلے ہی نہ کہا تھا کہ آپ میرے ساتھ صبر نہیں کر سکتے۔ حضرت موسیؑ نے فرمایا جو بات میں بھول گیا تھا اس پر آپ مجھے معاف کر دیں اور میرے معاملہ میں تنگی نہ کریں۔ بیان کیا کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا، یہ پہلی مرتبہ حضرت موسیؑ نے بھول کر انہیں نوکا تھا۔ راوی نے بیان کیا کہ اتنے میں ایک چیزیاں آئی اور اس نے کشتی کے کنارے بیٹھ کر سمندر میں ایک مرتبہ اپنی چونچ ماری تو خضر نے حضرت موسیؑ سے کہا کہ میرے اور آپ کے علم کی تیشیت اللہ کے علم کے مقابلے میں اس سے زیادہ نہیں ہے جتنا اس چیزیاں اس سمندر کے پانی سے کم کیا ہے۔ پھر یہ دونوں کشتی سے اتر گئے، ابھی وہ سمندر کے کنارے چل ہی رہے تھے کہ حضرت خضر نے ایک بچہ کو دیکھا جو دوسرے بچوں کے ساتھ کھیل رہا تھا۔ آپ نے اس بچے کا سر اپنے ہاتھ میں دبایا اور اسے (گردن سے) اکھاڑ دیا اور اس کی جان لے لی۔ حضرت موسیؑ اس پر بولے، آپ نے ایک بے گناہ کی جان بغیر کسی کیان کے بدالے کے لے لی، یہ آپ نے بڑا ناپسند کام کیا۔ خضر نے فرمایا کہ میں تو پہلے ہی کہہ چکا تھا کہ آپ میرے ساتھ صبر نہیں کر سکتے۔ سفیان بن عیینہ (راوی حدیث) نے کہا اور یہ کام تو پہلے سے بھی زیادہ سخت تھا۔ حضرت موسیؑ نے آخر اس مرتبہ بھی معدرت کی کہ اگر میں نے اس کے بعد پھر

عن شئِ حقٍّ حتیٰ أَخْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا  
فَأَنْطَلَقَا يَمْشِيَانَ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ  
فَعَرَضَتْ سَيْفَيَةٌ فَكَلَمُوهُمْ أَنْ يَخْمُلُوهُمْ  
فَعَرَفُوا الْخَضِيرَ فَحَمَلُوهُ بِغَيْرِ نَوْلٍ  
فَلَمَّا رَكِبَا فِي السَّيْفَيَةِ لَمْ يَنْجَحَا إِلَّا  
وَالْخَضِيرُ قَدْ قَلَعَ لَوْحًا مِنْ الْوَاحِ  
السَّيْفَيَةِ بِالْقُدُومِ فَقَالَ لَهُ مُوسَىٰ فَوْمَ  
حَمَلُوْنَا بِغَيْرِ نَوْلٍ عَمَدَتْ إِلَى  
سَفِيَّتِهِمْ فَخَرَقَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ  
جَنَّتْ شَيْنَا إِنْرَا قَالَ : أَلَمْ أَقْلَ إِنْكَ  
لَنْ تَسْتَطِعَ مَعِيَ صَبْرًا؟ قَالَ : لَا  
تُواخِذنِي بِمَا نَسِيْتُ وَلَا تُزْهَقنِي مِنْ  
أَفْرِي غَسْرًا، )) قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ  
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ((وَكَانَتِ  
الْأُولَى مِنْ مُوسَىٰ نِسْتِيَّا، قَالَ : وَجَاءَ  
عَصْفُورٌ فَوَقَعَ عَلَى حَرْفِ السَّيْفَيَةِ  
فَنَفَرَ فِي الْبَحْرِ نَفْرَةً فَقَالَ لَهُ الْخَضِيرُ  
مَا عِلْمِي وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ اللهِ الْأَكْبَرِ  
مِثْلُ مَا نَقَصَ هَذَا الْعَصْفُورُ مِنْ هَذَا  
الْبَحْرِ ثُمَّ خَرَجَ مِنْ السَّيْفَيَةِ فَيَنْهَا  
يَمْشِيَانَ عَلَى السَّاحِلِ إِذْ أَبْصَرَ  
الْخَضِيرُ غَلَامًا يَلْعَبُ مَعَ الْغُلْمَانِ  
فَأَخْدَدَ الْخَضِيرُ رَأْسَهُ بِيَدِهِ فَاقْتَلَهُ بِيَدِهِ  
فَقَتَلَهُ، فَقَالَ لَهُ مُوسَىٰ أَقْتَلْتَ نَفْسًا  
رَأْكَيْهَا؟ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جَنَّتْ شَيْنَا  
نُكْرَا قَالَ : أَلَمْ أَقْلَ لَكَ إِنْكَ لَنْ  
تَسْتَطِعَ مَعِيَ صَبْرًا؟ قَالَ : وَهَذَا أَشَدُ

آپ سے کوئی سوال کیا تو آپ مجھے ساتھ نہ رکھے گا۔ آپ میرا بار بار عذر سن چکے ہیں (اس کے بعد میرے لئے بھی عذر کا کوئی موقع نہ رہے گا) پھر دونوں روانہ ہوئے یہاں تک کہ ایک بستی میں پہنچ اور بستی والوں سے کما کہ ہمیں اپنا مہمان بنا لو، لیکن انہوں نے میزبانی سے انکار کیا، پھر انہیں بستی میں ایک دیوار دکھائی دی جو بس گرنے والی تھی۔ بیان کیا کہ دیوار جھک رہی تھی۔ خضرؑ کھڑے ہو گئے اور دیوار اپنے باٹھ سے سیدھی کر دی۔ موئیؑ نے فرمایا کہ ان لوگوں کے یہاں ہم آئے اور ان سے کھانے کے لئے کہا، لیکن انہوں نے ہماری میزبانی سے انکار کیا، اگر آپ چاہتے تو دیوار کے اس سیدھا کرنے کے کام پر اجرت لے سکتے تھے۔ خضرؑ نے فرمایا کہ بس اب میرے اور آپ کے درمیان جدا ہی ہے، اللہ تعالیٰ کے ارشاد ذالک تاویل مالم تسطع عليه صبرا تک۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا، ہم تو چاہتے تھے کہ حضرت موئیؑ نے صبر کیا ہوتا کہ اللہ تعالیٰ ان کے اور واقعات ہم سے بیان کرتا۔ سعید بن جبیر نے بیان کیا کہ عبد اللہ بن عباس رضی اللہ عنہ اس آیت کی تلاوت کرتے تھے (جس میں خضر علیہ السلام نے اپنے کاموں کی وجہ بیان کی ہے کہ) کششی والوں کے آگے ایک بادشاہ تھا جو ہر اچھی کششی کو چھین لیا کرتا تھا اور اس کی بھی آپ تلاوت کرتے تھے کہ اور وہ غلام (جس کی گردون خضرؑ نے تو زدی کی) تو وہ (اللہ کے علم میں) کافر تھا اور اس کے والدین مومن تھے۔

من الاولیٰ قَالَ : إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ  
بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبِنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ  
لَدُنِّي عُذْرًا فَانْطَلَقَ حَتَّىٰ إِذَا أَتَيَ أَهْلَ  
قَرْيَةٍ اسْتَطَعْمَا أَهْلَهَا فَأَبْوَا أَنْ  
يُضَيْقَوْهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جَدَارًا يُرِيدُ  
أَنْ يَنْقَضُ قَالَ مَايَلُ فَقَامَ الْخَضِيرُ  
فَأَقَامَهُ بِيَدِهِ فَقَالَ مُوسَى : قَوْمٌ أَتَيْنَاهُمْ  
فَلَمْ يُطِعْمُوْنَا وَلَمْ يُضَيْقُوْنَا لَوْ شِئْتَ  
لَا تَعْذَّبْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا قَالَ : هَذَا فِرَاقٌ  
بَيْنِي وَبَيْنِكَ إِلَى قَوْلِهِ «ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا  
لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبَرًا») فَقَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
(وَدِدْنَا أَنْ مُوسَى كَانَ صَرَرَ حَتَّىٰ  
يَقْصُرَ اللَّهُ عَلَيْنَا مِنْ خَبَرِهِمَا) قَالَ  
سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ : فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ  
يَقْرَأُ وَكَانَ أَمَامَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ  
سَقِيَةٍ صَالِحَةٍ غَصْبًا وَكَانَ يَقْرَأُ  
«وَأَمَا الْفَلَامُ فَكَانَ - كَافِرًا وَكَانَ -  
أَبُواهُ مُؤْمِنِينَ». [راجع: ۷۴]

**تَشْبِيَّخ** اس طویل حدیث میں حضرت موئیؑ اور حضرت خضرؑ کے متعلق بہت سی باتیں کی گئی ہیں جن کی تفصیل کے لئے کتب تقاضیر کا مطالعہ ضروری ہے۔ نو ف بالکل جس کا ذکر شروع میں ہے وہ مسلمان تھا مگر حدیث کے خلاف کہنے پر حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ اسے اللہ کا دشمن قرار دیا۔ بغضوں نے کما کہ تقطیلنا کا اور حقیقی معنی مراد نہیں ہے۔ غرض حدیث کے خلاف چلے والوں کو اللہ کا دشمن کہ سکتے ہیں۔ علم کی قدر یہ ہے کہ حضرت موئیؑ نے حضرت خضرؑ کے علم کا ذکر نہیں ہی شوق ملاقات کا انعام فرمایا اور ان سے ملنے کی آرزو ظاہر کی اور ہر طرح کی تکلیف سفر وغیرہ گوارا کی۔ علم ایسی ہی چیز ہے جس کے لئے آدمی شرق سے مغرب تک سفر کرے تو بھی بہت نہیں ہے۔ علم ہی سے دنیا کی تمام قویں دوسری قوموں کی جو بے علم تھیں سرتاج بن گئیں۔ افسوس ہے کہ ہمارے زمانہ میں جیسی بے قدری علم اور عالموں کی مسلمانوں میں ہے ویسی کسی قوم میں نہیں ہے۔ علم حاصل کرنے کے لئے سفر کرنا تو کجا اگر ان میں کوئی عالم کی ملک سے آ جاتا ہے تو یہ اتنے اس کے دشمن ہو جاتے ہیں اس کے نکالنے اور معزول کرانے کی گلر میں رہتے ہیں لا املاشہ اللہ۔ حضرت خضرؑ نے حضرت موئیؑ سے جو پچھو لما اس کا مطلب یہ تھا کہ تمہارا طریق اور بے میرا طریق اور ہے

اور میں اللہ کی طرف سے خلص باقیوں پر ماحور ہوں۔ تم ہدایتِ عام کے لئے بیجے گئے ہو میں کہاں تک تم کو سمجھتا رہوں گا۔ بعض کم فرم صوفیوں نے اس حدیث کی شرح میں یوں کہا ہے کہ حضرت موسیٰؑ کو صرف شریعت کا علم تھا اور حضرت خضرؑ کو حقیقت کا اور ہمارے رسول ﷺ کو دونوں علم ملے تھے۔ یہ تقریر صحیح نہیں ہے۔ حضرت موسیٰؑ انبیاء اولو العزم میں سے تھے ان کو تو حقیقت کا علم نہ ہو اور ادنیٰ نام نہاد اولیاء اللہ کو ہو جائے یہ کیوں نکر ہو سکتا ہے۔ اس طرح حضرت خضرؑ کو شریعت کا علم بالکل نہ ہو تو حقیقت کا علم کیوں نکر ہو گا۔ حقیقت بغیر شریعت کے زندقا اور الحاد ہے۔ شریعتِ محمدی میں کوئی بھی امر ایسا نہیں ہے جو ظاہری خوبیوں کے ساتھ اپنے اندر بہت سی باطنی خوبیاں بھی نہ رکھتا ہو۔ اس طرح شریعتِ اسلامی ظاہر و باطن کا، تین مجموعہ ہے۔

### باب آیت (فلمابلغامجمع بینهمانسياحوتهمما)

کی تفسیر "یعنی اور جب وہ دونوں دو دریاؤں کے ملاپ کی جگہ پر پہنچے تو دونوں اپنی مچھلی بھول گئے، مچھلی نے دریا میں اپنا راستہ بنا لیا" "سربا" راستہ سرب (بہ فتحیں) یعنی مذہب طریق، اسی سے ہے "سارب بالسار" یعنی (دن میں راستہ چلنے والا)

(۲۶۷۳) ہم سے ابراہیم بن موسیٰؑ نے بیان کیا کہا ہم کو ہشام بن یوسف نے خبر دی، انہیں ابن جرتج نے خبر دی، کہا کہ مجھے یعلیٰ بن مسلم اور عمرو بن دینار نے خبر دی سعید بن جیبریسے دونوں میں سے ایک اپنے ساتھی اور دیگر راوی کے مقابلہ میں بعض الفاظ زیادہ کہتا ہے اور ان کے علاوہ ایک اور صاحب نے بھی سعید بن جیبریسے سن کر بیان کیا کہ انہوں نے کہا ہم ابن عباسؓ کی خدمت میں ان کے گھر حاضر تھے۔ انہوں نے فرمایا کہ دین کی باش مجھ سے کچھ پوچھو۔ میں نے عرض کیا اے ابو عباس! اللہ آپ پر مجھے قریان کرے کوفہ میں ایک واعظ شخص نوٹ تائی ہے اور وہ کہتا ہے کہ موسیٰؑ خضرؑ سے ملنے والے وہ نہیں تھے جو بنی اسرائیل کے پیغمبر موسیٰؑ میلائشما ہوئے ہیں (ابن جرتج نے بیان کیا کہ) عمرو بن دینار نے تواریخ اس طرح بیان کی کہ ابن عباسؓ نے کہا میں خدا جھوٹی بات کہتا ہے اور یعلیٰ بن مسلم نے اپنی روایت میں اس طرح مجھ سے بیان کیا کہ ابن عباسؓ یعنی بنی اسرائیل نے کہا کہ مجھ سے ابی بن کعبؓ نے بیان کیا کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا، موسیٰؑ اللہ کے رسول تھے ایک دن آپ نے لوگوں (بنی اسرائیل) کو ایسا وعظ فرمایا کہ لوگوں کی آنکھوں سے آنسو نکل پڑے

### ۳- باب قَوْلِهِ

(فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَنِيهِمَا نَسِيَا حَوَّلُهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْجَنَاحِ سَرَبًا) مَذَهْبُهَا يَسْرُبُ يَسْلُكُ وَمِنْهُ (وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ)

۴۷۲۶ - حدثنا إبراهيم بن موسى، أخبرنا هشام بن يوسف، أن ابن جرجيج، أخبرهم قال أخبرني يعلى بن مسلم وعمرو بن ينار عن سعيد بن جبیر يزيد احدهما على صاحبه وغيرهما قد سمعته يحدثه عن سعيد قال: إنا لعنة ابن عباس في بيته إذ قال: سلوني؟ قلت: أي أبا عباس جعلني الله فداك بالكونفة رجل فاصي يقال له نواف يزعم الله ليس بموسى بنى إسرائيل أما عمره فقال لي قال: قد كذب عدو الله وأما يغلى فقال لي قال ابن عباس: خذلني أبي بن كعب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (موسى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ذكر الناس يوما حتى

اور دل پتھج گئے تو آپ "وَإِنْ جَاءَنَّكَ لَتَعْرِمُ" اس وقت ایک شخص نے ان سے پوچھا اے اللہ کے رسول! کیا دنیا میں آپ سے بڑا کوئی عالم ہے؟ انہوں نے کہا کہ نہیں، اس پر اللہ نے موئی پر عتاب نازل کیا، کیونکہ انہوں نے علم کی نسبت اللہ تعالیٰ کی طرف نہیں کی تھی۔ (ان کو یوں کہنا چاہئے تھا کہ اللہ ہی جانتا ہے) ان سے کہا گیا کہ ہاں تم سے بھی بڑا عالم ہے۔ موئی نے عرض کیا، اے پروردگار! وہ کہاں ہے۔ اللہ نے فرمایا جمال (فارس اور روم کے) دودریا ملے ہیں۔ موئی نے عرض کیا اے پروردگار! میرے لئے ان کی کوئی نشانی ایسی بتا دے کہ میں ان تک پہنچ جاؤں۔ اب عمرو بن دینار نے مجھ سے اپنی روایت اس طرح بیان کی کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا، جمال تم سے مجھلی روایت اس طرح بیان کی کہ ایک مردہ مجھلی ساتھ لے لو، جمال اس مجھلی میں جان پڑ جائے (وہیں وہ ملیں گے) موئی ﷺ نے مجھلی ساتھ لے لی اور اسے ایک زنبیل میں رکھ لیا۔ آپ نے اپنے ساتھی یوشع سے فرمایا کہ میں بس تمیں اتنی تکلیف دیتا ہوں کہ جب یہ مجھلی زنبیل سے نکل کر چل دے تو مجھے بتانا۔ انہوں نے عرض کیا کہ یہ کون سی بڑی تکلیف ہے۔ اسی کی طرف اشارہ ہے اللہ تعالیٰ کے ارشاد و اذقال موسیٰ لفناہ میں وہ فی (رفیق سفر) یوشع بن نون تھے۔ سعید بن جبیر (راوی حدیث) نے اپنی روایت میں یوشع کا نام نہیں لیا۔ بیان کیا کہ پھر موئی ﷺ ایک چنان کے سایہ میں ٹھہر گئے جمال نبی اور شہنشہ تھی۔ اس وقت مجھلی ترپی اور دریا میں کوڈ گئی۔ موئی ﷺ سو رہے تھے اس لئے یوشع نے سوچا کہ آپ کو جگانا نہ چاہئے۔ لیکن جب موئی بیدار ہوئے تو وہ مجھلی کا حال کہنا بھول گئے۔ اسی عرصہ میں مجھلی ترپ کر پانی میں چلی گئی۔ اللہ تعالیٰ نے مجھلی کی جگہ پانی کے بھاؤ کو روک دیا اور مجھلی کا نشان پتھر پر جس پر سے گئی تھی بن گیا۔ عمرو بن دینار نے مجھ (ابن جرج) سے بیان کیا کہ اس کا نشان پتھر بن گیا اور دونوں انگوٹھوں اور کلمہ کی انگلیوں کو ملا کر ایک حلقو کی طرح اس کو

اذا فَاضَتِ الْعَيْنُ وَرَقَتِ الْقُلُوبُ وَلَى  
فَأَذْرَكَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: أَيْ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ فِي الْأَرْضِ  
أَحَدٌ أَعْلَمُ مِنْكَ؟ قَالَ: لَا، فَعَنَّبَ عَلَيْهِ  
إِذْ لَمْ يَرُدِ الْعِلْمُ إِلَى اللَّهِ قِيلَ بَلَى، قَالَ  
: أَيْ رَبٌ فَإِنَّمَا قَالَ: بِمَجْمَعِ  
الْجَرَبَيْنِ، قَالَ: أَيْ رَبٌ أَجْعَلْتِ لِي  
عَلَمًا أَعْلَمُ ذَلِكَ بِهِ - فَقَالَ لِي عَمْرُو :  
- قَالَ: حَيْثُ يُفَارِقُكَ الْحُوتُ -  
وَقَالَ لِي يَعْلَمِي : قَالَ: (خُذْنَا مِنَّا  
حَيْثُ يُفْخَعُ فِيهِ الرُّوحُ فَأَخَذَ حُوتًا  
فَجَعَلَهُ فِي مِكْتَلٍ فَقَالَ لِفَتَاهُ: لَا  
أَكَلْفُكَ إِلَّا أَنْ تُخْبِرَنِي بِحَيْثُ يُفَارِقُكَ  
الْحُوتُ قَالَ: مَا كَلَفْتُ كَثِيرًا؟ فَذَلِكَ  
قَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ (وَإِذْ قَالَ مُوسَى)  
لِفَتَاهُ يُوشَعَ بْنَ نُونِ) لَيْسَتْ عَنْ سَعِيدِ  
قَالَ: ((فَيَنِمَا هُوَ فِي ظِلٍّ صَخْرَةٍ  
فِي مَكَانٍ ثَرِيَانٍ إِذْ تَضَرَّبُ الْحُوتُ  
وَمُوسَى نَائِمٌ فَقَالَ فَتَاهُ: لَا أُوقِظَهُ حَتَّى  
إِذَا اسْتَيقَظَ فَسِيَ أَنْ يُخْبِرَهُ وَتَضَرَّبُ  
الْحُوتُ حَتَّى دَخُلَ الْبَحْرَ فَأَمْسَكَ اللَّهُ  
عَنْهُ جِزِيَّةَ الْبَحْرِ حَتَّى كَانَ أَثْرَهُ فِي  
حَجَرٍ - قَالَ لِي عَمْرُو هَكَذَا كَانَ أَثْرَهُ  
فِي حَجَرٍ وَحَلَقَ بَيْنَ إِنْهَامِهِ وَاللَّثَّيْنِ  
تَلَيَانِهِمَا (لَقَدْ لَقِيَنَا مِنْ سَفَرَنَا هَذَا  
نَصْبًا، قَالَ: قَدْ قَطَعَ اللَّهُ عَنْكَ  
النَّصْبَ) - لَيْسَ هَذِهِ عَنْ سَعِيدِ

ہتایا۔ بیدار ہونے کے بعد حضرت موسیٰؑ باقی دن اور باقی رات چلتے رہے۔ آخر کہنے لگے۔ ہمیں اب اس سفر میں تھکن ہو رہی ہے۔ ان کے خادم نے عرض کیا۔ اللہ نے آپ کی تھکن کو دور کر دیا ہے (اور مجھلی زندہ ہو گئی ہے) این جرتح نے بیان کیا کہ یہ عکڑا سعید بن جبیر کی روایت میں نہیں ہے۔ پھر موسیٰؑ اور یوش شدونوں واپس لوٹے اور حضرت ﷺ سے ملاقات ہوئی (این جرتح نے کہا) مجھ سے عثمان بن ابی سلیمان نے بیان کیا کہ حضرت دریا کے نیچے میں ایک چھوٹے سے سبزین پوش پر تشریف رکھتے تھے۔ اور سعید بن جبیر نے یوں بیان کیا کہ وہ اپنے کپڑے سے تمام جسم لپیٹے ہوئے تھے۔ کپڑے کا ایک کنارہ ان کے پاؤں کے نیچے تھا اور دوسرا سر کے تلے تھا۔ موسیٰؑ نے پتچ کر سلام کیا تو حضرت نے اپنا چہرہ کھولا اور کہا، میری اس زمین میں سلام کا رواج کمال سے آگیا۔ آپ کون ہیں؟ موسیٰؑ نے فرمایا کہ میں موسیٰؑ ہوں۔ پوچھا، موسیٰؑ نی اسرائیل؟ فرمایا کہ ہاں! پوچھا، آپ کیوں آئے ہیں؟ فرمایا کہ میرے آنے کا مقصد یہ ہے کہ جوہدایت کا علم آپ کو اللہ نے دیا ہے وہ مجھے بھی سکھا دیں۔ اس پر حضرت نے فرمایا موسیٰؑ کیا آپ کے لئے یہ کافی نہیں ہے اس کا پورا سیکھنا آپ کے لئے مناسب نہیں ہے۔ اسی طرح آپ کو جو علم حاصل ہے اس کا پورا سیکھنا میرے لئے مناسب نہیں۔ اس عرصہ میں ایک چڑیا نے اپنی چونخ سے دریا کا پانی لیا تو حضرت نے فرمایا خدا کی قسم! میرا اور آپ کا علم اللہ کے علم کے مقابلے میں اس سے زیادہ نہیں ہے۔ جتنا اس چڑیا نے دریا کا پانی اپنی چونخ میں لیا ہے۔ کشتی پر چڑھنے کے وقت انہوں نے چھوٹی چھوٹی کشتیاں دیکھیں جو ایک کنارے والوں کو دوسرا کنارے پر لے جا کر چھوڑ آتی تھیں۔ کشتی والوں نے حضرت ﷺ کو پچان لیا اور کہا کہ یہ اللہ کے صاحب بندے ہیں ہم ان سے کرایہ نہیں لیں گے۔ لیکن حضرت ﷺ نے کشتی میں شگاف کر دیئے اور اس میں (تختوں کی جگہ) کمیں گاڑ دیں۔ موسیٰؑ نے کہا آپ نے اس لئے اسے چھاڑ ڈالا کہ اس کے مسافروں کو ڈبو دیں۔ بلاشبہ آپ نے ایک بڑا ناگوار کام کیا ہے۔ مجہد

آخرۃ - ((فَرَجَعَا فَوْجَدَا خَطِيرًا)) قَالَ  
لِي عُثْمَانَ بْنَ أَبِي سُلَيْمَانَ عَلَى طَنْفَسَةَ  
خَضْرَاءَ عَلَى كَبِدِ الْبَحْرِ - قَالَ سَعِيدَ  
بْنَ جَيْرَ - ((مَسْجِيْ بِشَوَّهِ فَذَ جَعَلَ  
طَرَفَهُ تَعْتَرَتْ رِجْلَيْهِ وَطَرَفَهُ تَعْتَرَتْ رَأْسَهِ  
فَسَلَمَ عَلَيْهِ مُوسَى فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ  
وَقَالَ : هَلْ يَأْرِضِي مِنْ سَلَامٍ مَنْ أَنْتَ؟  
قَالَ : أَنَا مُوسَى، قَالَ مُوسَى تَبَّأْ  
إِسْرَائِيلَ قَالَ : نَعَمْ. قَالَ : فَمَا شَأْلَكَ؟  
قَالَ جِنْتُ لَعْلَمْنِي مِمَّا عَلِمْتَ رَشَدًا  
قَالَ : أَنَا يَكْفِيَكَ أَنَّ الْوَرَأَةَ يَدِينِكَ  
وَأَنَّ الْوَحْيَ يَأْتِيكَ يَا مُوسَى إِنْ لِي عِلْمًا  
لَا يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَعْلَمَهُ وَإِنْ لَكَ عِلْمًا لَا  
يَنْبَغِي لِي أَنْ أَعْلَمَهُ فَأَخَذَ طَائِرًا بِمِنْقَارِهِ  
مِنَ الْبَحْرِ وَقَالَ : وَاللَّهِ مَا عِلْمِي وَمَا  
عِلْمُكَ فِي جِنْبَ عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا كَمَا أَخَذَ  
هَذَا الطَّائِرَ بِمِنْقَارِهِ مِنَ الْبَحْرِ حَتَّى إِذَا  
رَكِبَاهُ فِي السَّفِيَّةِ وَجَدَ مَعَابِرَ صَيْهَارًا  
تَحْمِلُ أَهْلَهُ هَذَا السَّاحِلِ إِلَى أَهْلِهِ هَذَا  
السَّاحِلِ الْآخِرِ عَرَفَهُ فَقَالُوا عَبْدَ اللَّهِ  
الصَّالِحُ قَالَ قَلَنا لِسَعِيدِ حَضِيرَ قَالَ : نَعَمْ  
لَا تَخْمِلْهُ بِأَجْرٍ فَخَرَقَهَا وَوَتَدَ فِيهَا وَتَدًا  
قَالَ مُوسَى : ﴿أَخْرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا  
لَقَدْ جِنْتَ شَيْنَا إِمْرَاهَ﴾ قَالَ مُجَاهِدٌ :  
مُنْكَرًا، ﴿قَالَ أَلَمْ أَفْلَمْ إِنْكَ لَنْ تَسْتَطِعَ  
مَعِي صَبَرَاهَ﴾ كَانَتِ الْأُولَى نِسَيَانًا  
وَالْأُولَى نِسَيَانًا شَرْطًا وَالثَّالِثَةُ عَمَدًا، ﴿فَقَالَ

نے آیت میں "امرا" کا ترجمہ "منکرا" کیا ہے۔ خضر نے فرمایا میں نے پہلے ہی نہ کہا تھا کہ آپ میرے ساتھ صبر نہیں کر سکتے۔ موئی کا پہلا سوال تو بھولنے کی وجہ سے تھا لیکن دوسرا بطور شرط تھا اور تیرا قصداً انہوں نے کیا تھا۔ موئی نے اس پہلے سوال پر کہا کہ جو میں بھول گیا اس پر مجھ سے موافقہ نہ کیجھ اور میرے معاملہ میں تنگی نہ کیجھ۔ پھر انہیں ایک بچہ ملا تو خضر نے اسے قتل کر دیا۔ یعلیٰ نے بیان کیا کہ سعید بن جبیر نے کہا کہ خضر گو چند بچے ملے جو کھلیں رہے تھے آپ نے ان میں سے ایک بچہ کو پکڑا جو کافروں اور چالاک تھا اور اسے لٹا کر چھری سے ذبح کر دیا۔ حضرت موئی نے فرمایا، آپ نے بلا کسی خون کے ایک بے گناہ جان کو جس نے کہ برا کام نہیں کیا تھا، قتل کر دالا۔ ابن عباس آیت میں "زکیۃ" کی جگہ "زاکیۃ" پڑھا کرتے تھے۔ بمعنی مسلمة' جیسے "غلام ازار کیا" میں ہے۔ پھر وہ دونوں بزرگ آگے بڑھے تو ایک دیوار پر نظر پڑی جو میں گرنے ہی والی تھی۔ خضر نے اسے ٹھیک کر دیا۔ سعید بن جبیر نے اپنے ہاتھ سے اشارہ کر کے بتایا کہ اس طرح۔ یعلیٰ بن مسلم نے بیان کیا میرا خیال ہے کہ سعید بن جبیر نے بیان کیا کہ خضر نے دیوار پر ہاتھ پھیر کر اسے ٹھیک کر دیا۔ حضرت موئی نے فرمایا کہ اگر آپ چاہتے تو اس پر اجرت لے سکتے تھے۔ سعید بن جبیر نے اس کی تشریح کی کہ اجرت ہے ہم کھا سکتے۔ آیت "وَكَانَ وَرَاءَهُمْ" کی تفسیر جمال جاری تھی اس ملک میں ایک بادشاہ تھا۔ سعید کے سوادوسرے راوی سے اس بادشاہ کا نام ہدوبن بد نقل کرتے ہیں اور جس بچہ کو حضرت خضر نے قتل کیا تھا اس کا نام لوگ جیسے بیان کرتے ہیں۔ وہ بادشاہ ہر (تنی) کشتی کو زبردستی چھین لیا کرتا تھا۔ اس لئے میں نے چاہا کہ جب یہ کشتی اس کے سامنے سے گزرے تو اس کے عیب کی وجہ سے اسے نہ چھینے۔ جب کشتی والے اس بادشاہ کی سلطنت سے گزر جائیں گے تو وہ خود اسے ٹھیک کر لیں گے اور اسے کام میں لاتے رہیں گے۔ بعض لوگوں کا تو یہ خیال ہے کہ انہوں نے کشتی کو پھر سیسہ لگا کر

لَا تُؤَاخِذنِي بِمَا نَسِيْتُ وَلَا تُوْهِنِي مِنْ أَغْرِيْيِي عَسْرًا لَقِيَا غَلَامًا فَقَتَلَهُ ﷺ قَالَ يَعْلَمُنَ فَأَخَذَهُ غَلَامًا كَافِرًا ظَرِيفًا فَأَضْجَعَهُ ثُمَّ ذَبَحَهُ بِالسَّكِينِ قَالَ هَأْفَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَمْ تَعْتَلْ بِالْجَنْتِ؟ وَكَانَ ابْنُ عَبَاسٍ قَرَأَهَا زَكِيَّةً زَاكِيَّةً - مُسْلِمَةً كَفُولَكَ غَلَامًا زَكِيًّا ((فَانْطَلَقا فَوْجَدَا جَدَارًا يُرِيدُ اَنْ يَنْقُضَ فَاقَمَهُ)) قَالَ سَعِيدٌ يَبْدِيْهُ هَكَذَا وَرَفَعَ يَدَهُ فَاسْتَقَامَ قَالَ يَعْلَمُ حَسِيبَتُ اَنْ سَعِيدًا قَالَ ((فَمَسَحَهُ يَبْدِيْهُ فَاسْتَقَامَ هَذُونَ شَيْئَتْ لَا تَخَذِّنَ عَلَيْهِ اَجْزَرًا)) قَالَ سَعِيدٌ اَجْزَرًا نَاكِلَهُ هَوَكَانَ وَرَاءَهُمْ وَكَانَ اَمَاهُمْ قَرَأَهَا اَبْنُ عَبَاسٍ اَمَاهُمْ مَلِكٌ يَزْعَمُونَ عَنْ غَيْرِ سَعِيدٍ اَنَّهُ هَذِهِ بْنُ بَدِّيْدَ وَالْفَلَامُ الْمَقْتُولُ اَسْمَهُ يَزْعَمُونَ جِنِسُورٌ هَمِلَكٌ يَاخُذُ كُلُّ سَفِينَةً غَصَبَتْهُ فَارَدَتْهُ هَذَا هِيَ مَرْتُ بِهِ اَنْ يَدْعَهَا لِعَيْنِهَا فَإِذَا جَاءُوْزُوا اَصْلَحُوهَا فَانْتَفَعُوا بِهَا وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : سَدُوْهَا بِقَارُورَةٍ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : بِالْقَارِ كَانَ اَبُوَاهُ مُؤْمِنِينَ وَكَانَ كَافِرًا فَخَشِبَنَا اَنْ يُرْهِقُهُمَا طَفِيَانَا وَكَفَرَا اَنْ يَحْمِلُهُمَا حُبَّهُ عَلَى اَنْ يَتَابِعَاهُ عَلَى دِينِهِ فَارَدَنَا اَنْ يَنْدِلَهُمَا رُبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاءً لِقَوْلِهِ هَأْفَلْتَ نَفْسًا

جوڑا تھا اور بعض کہتے ہیں کہ تارکوں سے جوڑا تھا (اور جس بچہ کو قتل کر دیا تھا) تو اس کے والدین مومن تھے اور وہ بچہ (اللہ کی تقدیر میں) کافر تھا۔ اس لئے ہمیں ڈر تھا کہ کہیں (بڑا ہو کر) وہ انہیں بھی کفر میں بہتانہ کر دے کہ اپنے بڑے کے سے انتہائی محبت انہیں اس کے دین کی اتباع پر مجبور کر دے۔ اس لئے ہم نے چاہا کہ اللہ اس کے بد لے میں انہیں کوئی نیک اور اس سے بہتر اولاد دے۔ ”وَاقْرَبَ رَحْمًا“ یعنی اس کے والدین اس بچہ پر جواب اللہ تعالیٰ انہیں دے گا پسلے سے زیادہ میران ہوں جسے خضرُ نے قتل کر دیا ہے۔ سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ نے کہا کہ ان والدین کو اس بچے کے بد لے ایک بڑی کی دی گئی تھی۔ داؤد بن ابی عاصِمؓ کئی روایوں سے نقل کرتے ہیں کہ وہ بڑی کی تھی۔

اس طویل حدیث مویٰ و خضر ملیما السلام کو حضرت امام بخاریؓ یہاں صرف اس لئے لائے ہیں کہ اس میں دو دریاؤں کے عکم پر حضرت مویٰ و حضرت خضر ملیما السلام کے ملنے کا ذکر ہے۔ جیسا کہ آیت مذکورہ میں بیان ہوا ہے۔

#### باب آیت (فِلْمَا جَاءَ رَأْقَالْ لِفْتَاهُ أَتَى عَادَهُ آنَا

۴۔ باب قُولِه :

کی تفسیر ”یعنی پس جب وہ دونوں اس جگہ سے آگے بڑھ گئے تو حضرت مویٰ نے اپنے ساتھی سے فرمایا کہ ہمارا کھانا لاو سفر سے ہمیں اب تو تھکن ہونے لگی ہے۔ لفظ عجباً تک لنظر ”صُنْعًا“ عمل کے معنی میں ہے۔ ”حولاً“ بمعنی پھر جاتا۔ حضرت مویٰ نے فرمایا یہی تو وہ چیز تھی جو ہم چاہتے تھے۔ چنانچہ وہ دونوں اللہ پاؤں واپس لوٹے۔ امرا کا معنی عجیب بات نکرا کا بھی یہی معنی ہے یعنی اور ینقاض دونوں کا ایک ہی معنی ہے جیسے کہتے ہیں یعنی دانت گر رہا ہے لتخذت اور لتخذت (دونوں روایتیں ہیں) دونوں کا معنی ایک ہیں۔ رحم، رحم سے نکلا ہے جس کے معنی بہت رحمت تو یہ مبالغہ ہے رحمت کا اور ہم سمجھتے ہیں (یا لوگ سمجھتے ہیں) کہ یہ رحم سے نکلا ہے۔ اسی لئے مکہ کو ام رحم کہتے ہیں کیونکہ وہاں پر وردگار کی رحمت اترتی ہے۔

(۷۲۷) مجھ سے قتیبہ بن سعید نے بیان کیا، کہا کہ مجھ سے سفیان بن عیینہ نے بیان کیا، کہا ان سے عمرو بن دینار نے اور ان سے سعید

زَكَيَّةَ وَاقْرَبَ رَحْمًا هُمَا بِهِ أَرْحَمُ مِنْهُمَا بِالْأَوَّلِ الَّذِي قَتَلَ حَضِيرَ وَزَعَمَ عَيْرُ سَعِيدٌ أَنْهُمَا أَنْدَلَا جَارِيَةٍ وَأَمَا دَاوُدْ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ فَقَالَ: عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ إِنَّهَا جَارِيَةٌ.

[راجع: ۷۴]

﴿فِلْمَا جَاءَ رَأْقَالْ لِفْتَاهُ أَتَى عَادَهُ آنَا عَذَاءً نَّلَقْدَ لَقِيَا مِنْ سَفَرَنَا هَذَا نَصْبَ؟ إِلَى قُولِهِ عَجَبَنَا صُنْعًا: عَمَلًا، حَوَّلَ تَحَوَّلًا قَالَ: هَذُلَكَ مَا كَنَّا نَتَغَيِّرُ فَارْتَدَّا عَلَى آثارِهِمَا قَصَصَنَا إِنْرَا وَنُكْرَا ذَاهِيَةً، يَنْقَضُ تَنْقَاضُ كَمَا يَنْقَاضُ السُّنْنُ. لَتَخَذَّتْ وَأَتَخَذَّتْ وَاحِدَةً رُحْمًا مِنَ الرُّحْمِ وَهِيَ أَشَدُ مُبَالَغَةً مِنَ الرُّحْمَةِ وَنَظَرُ أَنَّهُ مِنَ الرُّحْمِ وَتَذَعَّغِي مَكْهَأْ أُمُّ رُحْمٍ أَيِ الرُّحْمَةُ تَنْزَلُ بِهَا﴾.

۴۷۲۷ - حدیث قتیبہ بن سعید، حدیث سفیان بن عیینہ، عن عمرو بن دینار،

بن جبیر نے بیان کیا کہ میں نے ابن عباس رض سے عرض کیا۔ نوف  
بکالی کہتے ہیں کہ موی "جو اللہ کے نبی تھے وہ نمیں ہیں جنہوں نے حضرت  
سے ملاقات کی تھی۔ ابن عباس رض نے کہا، دشمن خدا نے غلط بات  
کہی ہے۔ ہم سے حضرت ابی بن کعب رض نے بیان کیا کہ رسول اللہ  
صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا موی "بنی اسرائیل کو وعزا کرنے کے لئے کھڑے  
ہوئے تو ان سے پوچھا گیا کہ سب سے بڑا عالم کون شخص ہے۔ موی"  
نے فرمایا کہ میں ہوں۔ اللہ تعالیٰ نے اس پر غصہ کیا، کیونکہ انہوں نے  
علم کی نسبت اللہ کی طرف نہیں کی تھی اور ان کے پاس وہی بھیجی کہ  
ہاں، میرے بندوں میں سے ایک بندہ دودریاں کے ملنے کی جگہ پر  
ہے اور وہ تم سے بڑا عالم ہے۔ موی رض نے عرض کیا اپے پروردگار! ان  
تک پہنچنے کا طریقہ کیا ہو گا؟ اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ ایک مچھلی زنبیل  
میں ساتھ لے لو۔ پھر جمال وہ مچھلی گم ہو جائے وہیں انہیں تلاش کرو۔  
بیان کیا کہ موی رض نکل پڑے اور آپ کے ساتھ آپ کے رفیق سفر  
یوش بن نون رض بھی تھے۔ مچھلی ساتھ تھی۔ جب چنان تک پہنچ تو وہاں  
ٹھہر گئے۔ موی رض اپنا سر رکھ کر دوہیں سو گئے، عمرو کی روایت کے سوا  
دوسری روایت کے حوالہ سے سفیان نے بیان کیا کہ اس چنان کی جڑ  
میں ایک چشمہ تھا، جسے "حیات" کہا جاتا تھا۔ جس چیز پر بھی اس کاپانی  
پڑ جاتا وہ زندہ ہو جاتی تھی۔ اس مچھلی پر بھی اس کاپانی پڑا تو اس کے  
اندر حرکت پیدا ہو گئی اور وہ اپنی زنبیل سے نکل کر دریا میں چل گئی۔  
موی رض جب بیدار ہوئے تو انہوں نے اپنے ساتھی سے فرمایا کہ ہمارا  
ناشہ لاؤ۔ الآیۃ۔ بیان کیا کہ سفر میں موی رض کو اس وقت تک  
کوئی تحکمن نہیں ہوئی جب تک وہ مقررہ جگہ سے آگے نہیں بڑھ  
گئے۔ رفت سفر یوش بن نون نے اس پر کہا، آپ نے دیکھا جب ہم  
چنان کے نیچے بیٹھے ہوئے تھے تو میں مچھلی کے متعلق کہنا بھول گیا،  
الآیۃ۔ بیان کیا کہ پھر وہ دونوں الٹے پاؤں واپس لوئے۔ دیکھا کہ جمال  
مچھلی پانی میں گری تھی وہاں اس کے گزرنے کی جگہ طاق کی سی  
صورت بنی ہوئی ہے۔ مچھلی تو پانی میں چل گئی تھی لیکن یوش بن نون رض

عن سعید بن جعیر، قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : إِنَّ نُونًا الْبَكَالِيَّ يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَى بْنَ إِسْرَائِيلَ لَيْسَ بِمُوسَى الْحَضِيرِ فَقَالَ : كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَبْيَنُ بْنُ كَغْبَ عنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((قَامَ مُوسَى حَطِيبًا فِي بَنِ إِسْرَائِيلَ فَقَيْلَ لَهُ أَيُّ النَّاسِ أَغْلَمُ؟ قَالَ: أَنَا فَعَبَّ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذَا لَمْ يَرِدْ الْعِلْمَ إِلَيْهِ وَأَوْحَى إِلَيْهِ بَلَى عَبْدَ مِنْ عِبَادِي بِمَجْمَعِ الْبَخْرَيْنِ هُوَ أَغْلَمُ مِنِّي، قَالَ: أَيْ رَبُّ كَيْفَ السَّيْلُ إِلَيْهِ؟ قَالَ: تَأْخُذُ حَوْتًا فِي مَكْتَلٍ فَحَيَشَمَا فَقَدِّتُ الْحَوْتَ فَاتَّبَعْتُهُ قَالَ: فَخَرَجَ مُوسَى وَمَعْهُ فَتَاهَ يُوشَعُ بْنُ نُونَ وَمَعْهُمَا الْحَوْتُ حَتَّى اتَّهَى إِلَى الصَّخْرَةِ فَنَزَّلَهُ عَنْهَا قَالَ فَوَضَعَ مُوسَى رَأْسَهُ فَنَامَ) - قَالَ سُفِّيَانُ وَفِي حَدِيثِ غَيْرِ عَمْرُو قَالَ: ((وَفِي أَصْلِ الصَّخْرَةِ عَيْنٌ يُقَالُ لَهَا الْحَيَاةُ لَا يُصِيبُ مِنْ مَا بِهَا شَيْءٌ إِلَّا حَيَيٌ فَاصَابَ الْحَوْتُ مِنْ مَاءِ تِلْكَ الْعَيْنِ قَالَ - فَتَحَرَّكَ وَانْسَلَ مِنَ الْمِكْتَلِ فَدَخَلَ الْبَحْرَ فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ مُوسَى قَالَ لِفَتَاهَ : هَلْ أَتَنَا عَذَاجِنَاهُ الآيَةُ قَالَ: وَلَمْ يَجِدْ النَّصَبَ حَتَّى جَاوَزَ مَا أَمْرَ بِهِ قَالَ لَهُ فَتَاهَ يُوشَعُ بْنُ نُونَ: هَلْ أَرَيْتَ إِذَا أَوْتَنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيَتُ الْحَوْتَ) الآيَةُ قَالَ: فَرَجَعَ يَقْصَانٌ فِي آثارِهِمَا فَوَجَدَا فِي الْبَحْرِ كَالْطَّاقِ مَمْرُّ الْحَوْتِ فَكَانَ لِفَتَاهَ عَجَباً

کو اس طرح پانی کے رک جانے پر تجھ تھا۔ جب چنان پر بچے تو دیکھا کہ ایک بزرگ کپڑے میں لپٹے ہوئے وہاں موجود ہیں۔ حضرت موسیٰ نے انہیں سلام کیا تو انہوں نے فرمایا کہ تمہاری زمین میں سلام کمال سے آگیا؟ آپ نے فرمایا کہ میں موسیٰ ہوں۔ پوچھا ہی اسرائیل کے موسیٰ؟ فرمایا کہ جی ہاں! حضرت موسیٰ نے ان سے کہا کیا میں آپ کے ساتھ رہ سکتا ہوں تاکہ جو ہدایت کا علم اللہ تعالیٰ نے آپ کو دیا ہے وہ آپ مجھے بھی سکھا دیں۔ حضرت خضر نے جواب دیا کہ آپ کو اللہ کی طرف سے ایسا علم حاصل ہے جو میں نہیں جانتا اور اسی طرح مجھے اللہ کی طرف سے ایسا علم حاصل ہے جو آپ نہیں جانتے۔ موسیٰ نے فرمایا، لیکن میں آپ کے ساتھ رہوں گا۔ خضر نے اس پر کہا کہ اگر آپ کو میرے ساتھ رہنا ہی ہے تو پھر مجھے کسی چیز کے متعلق نہ پوچھئے گا، میں خود آپ کو بتاؤں گا۔ چنانچہ دونوں حضرات دریا کے کنارے روانہ ہوئے، ان کے قریب سے ایک کشتی گزری تو حضرت خضر کو کشتی والوں نے پہچان لیا اور اپنی کشتی میں ان کو بغیر کرایہ کے چڑھایا ودون کشتی میں سوار ہو گئے۔ بیان کیا کہ اسی عرصہ میں ایک چڑیا کشتی کے کنارے آکے بیٹھی اور اس نے اپنی چوچ کو دریا میں ڈالا تو خضر نے موسیٰ سے فرمایا کہ میرا، آپ کا اور تمام مخلوقات کا علم اللہ کے علم کے مقابلہ میں اس سے زیادہ نہیں ہے جتنا اس چڑیا نے اپنی چوچ میں دریا کا پانی لیا ہے۔ بیان کیا کہ پھر یکدم جب حضرت خضر نے بسولا اٹھیا اور کشتی کو پھاڑ ڈالا تو حضرت موسیٰ اس طرف متوجہ ہوئے اور فرمایا ان لوگوں نے ہمیں بغیر کسی کرایہ کے اپنی کشتی میں سوار کر لیا تھا اور آپ نے اس کا بدله یہ دیا ہے کہ ان کی کشتی ہی چیر ڈالی تاکہ اس کے سمازوں ڈوب مرس۔ بلاشبہ آپ نے بڑا مناسب کام کیا ہے۔ پھر وہ دونوں آگے بڑھے تو دیکھا کہ ایک پچھے جو بست سے دوسرے پھول کے ساتھ کھیل رہا تھا، حضرت خضر نے اس کا سر پکڑا اور کاٹ ڈالا۔ اس پر حضرت موسیٰ بول پڑے کہ آپ نے بلا کسی خون و بدلت کے ایک معصوم بچے کی جان لے لی، یہ تو بڑی بری

وَلِلْحُوتِ سَرَّتَا قَالَ : لَقَدْ أَنْتَهِيَ إِلَى الصَّخْرَةِ إِذَا هُمَا بِرَجْلٍ مُسْجَعُ بِثُوبِ فَسَلَمَ عَلَيْهِ مُوسَى قَالَ : وَأَنَّى يَأْتِيَكَ السَّلَامُ ؟ فَقَالَ : أَنَا مُوسَى قَالَ : هَلْ أَتَبْعَكَ عَلَى أَنْ تَعْلَمَنِي مِمَّا عَلِمْتَ رَشِدًا ؟ فَقَالَ لَهُ الْحَضِيرُ : يَا مُوسَى إِنَّكَ عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلِمْنَكَ اللَّهُ لَا أَغْلَمُهُ وَإِنَّا عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلِمْنِي اللَّهُ لَا تَغْلَمُهُ قَالَ : بَلْ أَتَبْعَكَ قَالَ : فَإِنْ أَتَبْعَنِي فَلَا تَسْأَلِنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أَخْبُطَ لَكَ مِنْ ذِكْرِهِ فَانْطَلَقَ يَمْشِيَانِ عَلَى السَّاحِلِ فَمَرَأَتْ بِهَا سَفِينَةً فَعَرَفَ الْحَضِيرُ فَحَمَلُوهُمْ فِي سَفِينَتِهِمْ بِغَيْرِ نَوْلٍ ) - يَقُولُ بِغَيْرِ أَخْرِ - ((فَرَكِنَ فِي السَّفِينَةِ قَالَ : وَوَقَعَ غَصْنُورٌ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ فَعَمَسَ مِنْقَارَهُ الْبَحْرُ فَقَالَ الْحَضِيرُ لِمُوسَى مَا عِلْمُكَ وَعِلْمِي وَعِلْمُ الْخَلَاتِ فِي عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا مِقْدَارٌ مَا عَمِسَ هَذَا الْغَصْنُورُ مِنْقَارَهُ قَالَ : فَلَمْ يَفْجُأْ مُوسَى إِذْ عَمَدَ الْحَضِيرُ إِلَى قَدْوِهِ فَخَرَقَ السَّفِينَةَ فَقَالَ لَهُ مُوسَى . قَوْمٌ حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوْلٍ عَمَدَنَا إِلَى سَفِينَتِهِمْ فَخَرَقُهَا لِتُغَرِّقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جَنَّتِ الْآيَةُ فَانْطَلَقَ إِذَا هُمَا بِغُلَامٍ يَنْغُبُ مَعَ الْغُلَمَانِ فَأَخَذَ الْحَضِيرُ بِرَأْسِهِ فَقَطَعَهُ قَالَ لَهُ مُوسَى أَقْتَلْتَ نَفْسًا رَجِيمَةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جَنَّتِ شَيْئًا نُكَرَّاهِ

بات ہے۔ خضرؑ نے فرمایا، میں نے آپ سے پہلے ہی نہیں کہہ دیا تھا کہ آپ میرے ساتھ صبر نہیں کر سکتے، اللہ تعالیٰ کے ارشاد۔ ”پس اس بستی والوں نے ان کی میزبانی سے انکار کیا، پھر اسی بستی میں انہیں ایک دیوار دکھائی دی جو بس گرنے ہی والی تھی۔ خضرؑ نے اپنا ہاتھ یوں اس پر پھیرا اور اسے سیدھا کر دیا۔ موسیؑ نے فرمایا، ہم اس بستی میں آئے تو انہوں نے ہماری میزبانی سے انکار کیا اور ہمیں کھانا بھی نہیں دیا۔ اگر آپ چاہتے تو اس پر اجرت لے سکتے تھے۔ خضرؑ نے فرمایا، بس یہاں سے اب میرے اور آپ کے درمیان جدائی ہے اور میں آپ کو ان کاموں کی وجہ تباہی کا جن پر آپ صبر نہیں کر سکتے تھے۔ اس کے بعد رسول اللہ ﷺ نے فرمایا۔ کاش موسیؑ میلکتِ اللہ نے صبر کیا ہو تو اور اللہ تعالیٰ ان کے سلسلے میں اور واقعات ہم سے بیان کرتا۔ بیان کیا کہ این عباسؓ (وکان و رآء ہم ملک کی بجائے) ”وکان امامہم ملک باخذ کل سفینۃ صالحۃ غصباً۔ قرأت کرتے تھے اور وہ پچ (جسے قتل کیا تھا) اس کے والدین مومن تھے۔ اور یہ پچہ (مشیت اللہ میں) کافر تھا۔

**باب آیت** ﴿قُلْ هَلْ نَبْنِكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾  
کی تفسیر یعنی کیا ہم تم کو خبر دیں ان بدجھنوں کے متعلق جو اپنے اعمال کے اعتبار سے سراسر گھٹائے میں ہیں۔

(۲۸۷۳) مجھ سے محمد بن بشار نے بیان کیا، کہا ہم سے محمد بن جعفر نے بیان کیا، کہا ہم سے شعبہ نے بیان کیا، ان سے عمرو بن مون نے، ان سے مصعب بن سعد بن ابی وقار نے بیان کیا کہ میں نے اپنے والد (سعد بن ابی وقارؓ) سے آیت ”قل هل نبُنَّكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا” کے متعلق سوال کیا کہ ان سے کون لوگ مراد ہیں۔ کیا ان سے خارج مراد ہیں؟ انہوں نے کہا کہ نہیں، اس سے مراد یہود و نصاری ہیں۔ یہود نے تو محمد ﷺ کی تکذیب کی اور نصاری نے جنت کا انکار کیا اور کہا کہ اس میں کھانے پینے کی کوئی چیز نہیں ملے گی اور خوارج وہ ہیں جنہوں نے اللہ کے عهد و میثاق کو توڑا۔ حضرت سعد

قال : ﴿هَلْ أَلَمْ أَفْلَنْ لَكَ إِنْكَ لَنْ تَسْتَطِعَ مَعِيَ صَبَرَاهُ﴾ إِلَى قَوْلِهِ فَأَبُوا أَنْ يُضَيْقُوهُمَا فَرَجَدَا هُكْدَاهُ جَذَارٌ يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ لِقَانَ بِهِدْوِهِ هُكْدَاهُ فَأَقَامَهُ لِقَانَ لَهُ مُوسَى إِنَّا دَخَلْنَا بِهِدْوِهِ الْقُرْبَةَ فَلَمْ يُضَيْقُهُمَا وَلَمْ يُطْعِمُوْنَا لَوْ شِئْتَ لَا تَنْعَذَنْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾  
قال : ﴿هَذَا لِرَاقٍ هَنْيَ وَتَبَيْكَ سَانِيْكَ بِعَوْيِلَ مَا لَمْ تَسْتَطِعَ عَلَيْهِ صَبَرَاهُ﴾ لِقَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ((وَدَدَنَا أَنْ مُوسَى صَبَرَ حَتَّى يُقْصَنْ عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمَا)). قال : وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ وَكَانَ أَمَامَهُمْ مُلِكٌ يَأْخُذُ كُلُّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ غَصْبًا وَأَمَّا الْغَلَامُ فَكَانَ كَافِرًا۔

[راجع: ۷۴]

۵۔ باب قَوْلِهِ ﴿قُلْ هَلْ نَبْنِكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾.

۴۷۲۸ - حدثني محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن عمرو، عن مصعبٍ قال: سأله أبي ﴿قُلْ هَلْ نَبْنِكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾ هم الحزوريون قال: لا هم اليهود والنصارى أمما اليهود فكذبوا محمدًا ﷺ وأمما النصارى فكفروا بالجنة، وقالوا: لا طعام فيها ولا شراب والحزوريون الذين ينقضون عهدة الله من بعد ميثاقه و كان

سَعَدَ يُسَمِّيْهِمُ الْفَاسِقِينَ۔

**لشیخ** حوریہ فرقہ خوارج ہی کا نام ہے جنہوں نے حضرت علی بن ابی طالب سے مقابلہ کیا تھا یہ لوگ حور نام کے ایک گاؤں میں جمع ہوئے تھے جو کوفہ کے قریب تھا۔ عبد الرزاق نے کہلا کہ این کو احوال خارجیوں کا رئیس تھا حضرت علی بن ابی طالب سے پوچھنے کا کہ الا خسرين اعمالاً کون لوگ ہیں۔ انہوں نے کہا کہ کم بخت یہ حور والے ان ہی میں داخل ہیں۔ عیسائی کہتے تھے کہ جنت صرف روحانی لذتوں کی جگہ ہے حالانکہ ان کا یہ قول بالکل باطل ہے۔ قرآن مجید میں وزخ اور جنت کے حالات کو اس عقیدہ کے ساتھ پیش کیا گیا ہے کہ وہاں کے عیش آرام اور عذاب دکھ تکلیف سب دنیاوی عیش آرام دکھ تکلیف کی طرح جسمانی طور پر ہوں گے اور ان کا انکار کرنے والا قرآن کا انکر ہے۔

### باب آیت (اولکَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ الْآيَةُ)

تفسیر

یعنی یہ وہ لوگ ہیں جنہوں نے اپنے پروردگار کی نشانیوں کو اور اس کی ملاقات کو جھٹایا۔ پس ان کے تمام نیک اعمال اٹھے برپا ہو گئے۔

(۳۷۲۹) ہم سے محمد بن عبد اللہ ذیلی نے بیان کیا، کہا ہم سے سعید بن ابی مریم نے بیان کیا، کہا ہم کو مغیرہ بن عبد الرحمن نے خبر دی، کہا کہ مجھ سے ابو الزناد نے بیان کیا، ان سے اعرج نے اور ان سے حضرت ابو ہریرہ بن ابی طالب نے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا۔ بلاشبہ قیامت کے دن ایک بہت بھاری بھر کم موتا تازہ شخص آئے گا لیکن وہ اللہ کے نزدیک مجرم کے پر کے برابر بھی کوئی قدر نہیں رکھے گا اور فرمایا کہ پڑھو۔ «فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا» (قیامت کے دن ہم ان کا کوئی وزن نہ کریں گے)۔ اس حدیث کو محمد بن عبد اللہ نے یحییٰ بن کبیر سے، انہوں نے مغیرہ بن عبد الرحمن سے، انہوں نے ابو الزناد سے ایسا ہی روایت کیا ہے۔

### سورہ کھیعص کی تفسیر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

۶۔ باب ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلَقَاءِهِ فَحِبَطَ أَعْمَالُهُمْ﴾ الآیۃ۔

۴۷۲۹ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرِيمٍ، أَخْبَرَنَا الْمُغَيْرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنِي أَبُو الزَّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ((إِنَّهُ لَيَأْتِي الرَّجُلُ الْعَظِيمُ السَّمِينُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَرَدُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعْوضَةٍ)) وَقَالَ: ((أَفْرُوا فِلَّا نُقِيمُ لَهُمْ وَزْنًا)). وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بَكْرٍ عَنِ الْمُغَيْرَةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي الزَّنَادِ.

[۱۹] سُورَةُ كَھیعَص

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

یہ سورت کی ہے، اس میں ۹۸ آیات اور چھ رکوع ہیں۔

قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَسْمَعْ بِهِمْ وَأَصْبَرَ اللَّهَ يَقُولُهُ: وَهُمُ الْيَوْمَ لَا يَسْمَعُونَ وَلَا يَصْبِرُونَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ يَعْنِي قَوْلَهُ أَسْمَعْ

حضرت ابن عباس (یعنی پیغمبر ﷺ نے کہا اسمع بهم و اصبر اللہ فرماتا ہے آج کے دن (یعنی دنیا میں) نہ تو کافرنے ہیں نہ دیکھتے ہیں بلکہ کھلی ہوئی گمراہی میں ہیں۔ مطلب یہ ہے کہ اسمع بهم و ابصر (یعنی) کافر قیامت

کے دن خوب سنتے اور خوب دیکھتے ہوں گے (مگر اس وقت کا سننا ویکھنا کچھ فائدہ نہ دے گا) لار جمنک میں تجھ پر گالیوں کا پھراو کروں گا۔ لفظ ریائی کے معنی مظہر (دکھاوا) اور ابو والل شفیق بن سلمہ نے کما مریم جانتی تھیں کہ جو پر بیزگار ہوتا ہے وہ صاحب عقل ہوتا ہے۔ اسی لئے انسوں نے کامیں تجھ سے اللہ کی پناہ چاہتی ہوں اگر تو پر بیزگار ہے۔ اور سفیان بن عبیینہ نے کہا تو زہم ازا کا معنی یہ ہے کہ شیطان کافروں کو گناہوں کی طرف گھستیں ہیں۔ مجہد نے کما دا کے معنی کچھ اور شیر ہی غلط بات (یا کچھ اور شیر ہی باقی) حضرت ابن عباس نے کما ورد اکے معنی پیاس کے ہیں اور اما ٹھاک کے معنی مال اسباب۔ ادا بڑی بات۔ رکذا ہلکی پست آواز۔ غیاث قصان ٹوٹا۔ یکیا بکی کی جمع ہے یعنی روئے والے۔ میلیا مصدر ہے۔ صلی علی باب سمع یسوع سے یعنی جنانا ندی اور نادی دونوں کے معنی محلس کے ہیں۔

کہیں حصہ حروف مقطعات سے ہیں ان کے حقیقی معانی صرف اللہ ہی جانتا ہے اور یہاں کیا مراد ہے، اسکا علم بھی صرف اللہ ہی کو ہے۔  
**۱ - باب ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحُسْنَةِ﴾ کی تفسیر**

یعنی اے رسول! ان کافروں کو حضرت ناک دن سے ڈرائیے۔  
 ۲۷۳۰ ہم سے عمر بن حفص بن غیاث نے بیان کیا، کہا ہم سے ہمارے والد نے، ہم سے اعمش نے، ہم سے ابو صالح نے بیان کیا اور ان سے ابو سعید خدری نے بیان کیا کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا، قیامت کے دن موت ایک چنگرے میڈھے کی شکل میں لائی جائے گی۔ ایک آواز دینے والا فرشتہ آواز دے گا کہ اے جنت والو! تمام جنتی گروں اٹھاٹھا کر دیکھیں گے، آواز دینے والا فرشتہ پوچھے گا۔ تم اس میڈھے کو بھی پہچانتے ہو؟ وہ بولیں گے کہ ہاں یہ موت ہے اور ان سے ہر شخص اس کا ذائقہ چکھ کاہو گا۔ پھر اسے ذبح کر دیا جائے گا اور آواز دینے والا جنتیوں سے کے گا کہ اب تمہارے لئے ہیچگلی ہے، موت تم پر کبھی نہ آئے گی اور اے جنم والو! تمہیں بھی یہیش اسی طرح رہنا ہے، تم پر بھی موت کبھی نہیں آئے گی۔ پھر آپ نے یہ آیت تلاوت کی۔ ”وانذرہم یوم الحسرة“ اخ (اور انہیں حضرت کے

بِہمْ وَأَنْبِرِ الْكُفَّارِ يَوْمَئِذٍ أَسْمَعْ شَنِيْءِ  
 وَأَنْصَرَةً، لَأَرْجُمَنْكَ: لَأَشْتِمَنْكَ، وَرَنِيَا:  
 مَنْظَرًا، وَقَالَ أَبُو وَابِلٍ: عَلِمْتَ مَرْيَمَ أَنَّ  
 التَّقْنِيْ دُوْ نَهْيَةً، حَتَّىٰ قَالَتْ: ﴿هَلْ أَنِي أَعُوذُ  
 بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقْنِيَا﴾ وَقَالَ ابْنُ  
 عَيْنِيَةً: تَوَزَّهُمْ أَرَادُ تَزْعِجُهُمْ إِلَى الْمَعَاصِي  
 إِذْ عَاجَأُ. وَقَالَ مُجَاهِدٌ: إِذَا عَوْجَأَ، قَالَ  
 ابْنُ عَبَّاسٍ: وَرَدَّا. عِطَاشًا، أَنَّا: مَالًا.  
 إِذَا قَوْلًا عَظِيمًا، رَكْنَا: صَوْنًا، عَيْنًا:  
 حُسْنَانَا، بَكْيَا: جَمَاعَةً بَاكٍ. صَلَيَا: صَلَى  
 يَصْنَلِي. نَدِيَا وَالنَّادِي: مَجْلِسًا.

۴۷۳۰ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ  
 عَيْنَيْثَ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا  
 أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ  
 اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((يُؤْتَى بِالْمَوْتِ كَهْيَةً  
 كَبْشٍ أَمْلَحَ فَيَنْدَدِي مَنَادٍ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ  
 فَيُسْتَرِبُونَ وَيَنْتَرُونَ فَيَقُولُونَ: هَلْ تَعْرِفُونَ  
 هَذَا؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ. هَذَا الْمَوْتُ  
 وَكُلُّهُمْ فَذَرَآهُ فَيَذْبَحُ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا أَهْلَ  
 الْجَنَّةِ خَلُودٌ فَلَا مَوْتٌ وَيَا أَهْلَ النَّارِ  
 خَلُودٌ فَلَا مَوْتٌ)) ثُمَّ قَرَا: ﴿وَأَنذِرْهُمْ  
 يَوْمَ الْحُسْنَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَمُمْلِمٌ فِي

دن سے ڈراوو۔ جبکہ اخیر فصلہ کر دیا جائے گا اور یہ لوگ غفلت میں پڑے ہوئے ہیں (یعنی دنیا دار لوگ) اور ایمان نہیں لاتے۔

حضرت ابو سعید خدری سعد بن اک انصاری ہیں حافظ محدث تھے ۷۳۰ھ میں ہجرت ۸۳۰ سال انقلال کیا اور جنت المتعین میں دفن ہوئے۔ (رضی اللہ عنہم وارضاہ)

### باب آیت (وما نتنزّل الا بامر ربيك) کی تفسیر

یعنی ہم فرشتے نہیں ارتے مگر تیرے رب کے حکم سے۔

(۳۷۳۱) ہم سے ابو عیم فضل بن دکین نے بیان کیا، کہا ہم سے مر بن ذرنے بیان کیا، کہا کہ میں نے اپنے والد سے سنا، ان سے سعید بن جبیر نے اور ان سے حضرت ابن عباس بھی شاہزادے بیان کیا کہ رسول اللہ ﷺ نے جریل ﷺ سے فرمایا۔ جیسا کہ اب آپ ہماری ملاقات کو آیا کرتے ہیں، اس سے زیادہ آپ ہم سے ملنے کے لئے کیوں نہیں آیا کرتے؟ اس پر یہ آیت نازل ہوئی۔ ”وما نتنزّل الا بامر ربيك الخ“ یعنی ہم فرشتے نازل نہیں ہوتے۔ بجز آپ کے پروردگار کے حکم کے، اسی کی ملک ہے جو کچھ ہمارے آگے ہے اور جو کچھ ہمارے پیچھے ہے۔

یعنی ہم فرشتے پروردگار کے حکم کے تابع ہیں جب حکم ہوتا ہے اس وقت ارتے ہیں ہم خود مختار نہیں ہیں۔

### باب آیت (افرایت الذی کفر بآیتنا) الایہ کی تفسیر

یعنی بھلام تم نے اس شخص کو بھی دیکھا جو ہماری آئیوں سے کفر کرتا ہے۔

(۳۷۳۲) ہم سے عبد اللہ بن زمیر حیدری نے بیان کیا، کہا ہم سے سفیان بن عبیینہ نے بیان کیا، ان سے اعمش نے، ان سے ابو الفتحی (مسلم بن صبح) نے، ان سے مسروق بن اجدع نے بیان کیا کہ میں نے خباب بن ارت جو شجو سے سنا، انہوں نے کہا کہ میں عاص بن واکل سمی کے پاس اپنا حق مانگنے لگا تو وہ کہنے لگا کہ جب تک تم محمد ﷺ سے کفر نہیں کرو گے میں تمہیں مزدوری نہیں دوں گا۔ میں نے اس پر کہا کہ یہ کبھی نہیں کر سکتا۔ یہاں تک کہ تم منے کے بعد پھر زندہ کئے جاؤ۔ اس پر وہ بولا، کیا مرنے کے بعد پھر مجھے زندہ کیا جائے گا؟ میں نے کہا ہاں، ضرور۔ کہنے لگا کہ پھر وہاں بھی میرے پاس مال اولاد

غفلتہ) وَهُؤُلَاءِ فِي غَفْلَةٍ أَهْلُ الدُّنْيَا وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ).

### ۲- باب قولہ : (وَمَا نَنْزَلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ)

۴۷۳۱ - حدثنا أبو نعيم، حدثنا عمر بن در قال: سمعت أبي عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم لجربيل: ((ما يمنعني أن تزورنا أكثر مما تزورنا؟)) فتركت: (وَمَا نَنْزَلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا حَلَفَنَا).

[راجع: ۳۲۱۸]

### ۳- باب قولہ : (أَفَرَأَيْتَ الذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ : لَا وَتَيَّنَ مَالًا وَوَلَدًا)

۴۷۳۲ - حدثنا الحسيني، حدثنا سفيان، عن الأغمش عن أبي الصبحي، عن مسروق قال: سمعت حباباً قال: جنت العاص بن وائل السهمي أتقاضاه حقاً لي عنده ف قال: لا أعطيك حتى تكفر بمحمي صلى الله عليه وسلم فقلت: لا، حتى تموت ثم تبعث قال: وain لميـت ثم مـيـوت قـلت: نـعـمـ قال: إنـ لي هـنـاكـ مـالـا وـولـدـا فـأـفـضـيـكـهـ فـتـرـكـتـ هـذـهـ

ہو گی اور میں دہیں تمہاری مزدوری بھی دے دوں گا۔ اس پر یہ آیت نازل ہوئی کہ الفرایت الذی کفر بِ ایتَنَا وَ قَالَ لَا وَتَنِ مَالًا وَ وَلَدًا (بِحَلَا) آپ نے اس شخص کو بھی دیکھا جو ہماری آئینوں سے کفر کرتا ہے اور کرتا ہے کہ مجھے مال اور اولاد مل کر رہیں گے) اس حدیث کو سفیان ثوری اور شعبہ اور حفص اور ابو معاویہ اور وکیع نے بھی اعمش سے روایت کیا ہے۔

الآیۃ : ﴿ۚ۷۰۹۱﴾ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِاِيمَانَنَا وَقَالَ لَا وَتَنِ مَالًا وَ وَلَدًا﴾ رَوَاهُ التَّوزِيُّ وَشَعْبَهُ، وَحَفْصَهُ وَأَبُو مَعَاوِيَةَ، وَوَكِيعُ عَنِ الْأَعْمَشِ۔

[راجع: ۲۰۹۱]

**لئے چکیں** خباب لوباری کا کام کیا کرتے تھے اور عاص بن واکل کافر نے ان سے ایک تکوار ہوائی تھی اسکی مزدوری ہاتھ تھی وہی مائیں گئے تھے۔ عمرو بن عاص مشور محلی اس کافر کے لئے ہیں۔ یہ واقعہ کہہ کا ہے۔ ایسے کفار نامنہج آج بھی بکھر م موجود ہیں۔

**۴ - باب قَوْلِهِ :** ﴿۶۰۸۳﴾ أَطْلَعَ الْغَيْبَ أَمْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾ قال کی تفسیر یعنی کیا وہ غیب پر آگاہ ہوتا ہے یا اس نے خدائے رحمن سے کوئی عہد نامہ حاصل کر لیا ہے۔

(۳۳۷ء) ہم سے محمد بن کثیر نے بیان کیا کہا ہم کو سفیان ثوری نے خبر دی، انسین اعمش نے انسین ابوالظہبی نے، انسین مسروق نے اور ان سے خباب بن ارت نے بیان کیا کہ میں مکہ میں لوہار تھا اور عاص بن واکل سمی کے لئے میں نے ایک تکوار ہیائی تھی۔ میری مزدوری کا باقی تھا اسلئے ایک دن میں اس کو مانگنے آیا تو کہنے لگا کہ اس وقت تک نہیں دوں گا جب تک تم محمد بن مہبیل سے پھر نہیں جاؤ گے۔ میں نے کہا کہ میں آنحضرت مسیح موعید سے ہرگز نہیں پھرلوں گا یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ مجھے مار کر مار دے اور پھر زندہ کر دے اور وہ کہنے لگا کہ جب اللہ تعالیٰ مجھے مار کر دوبارہ زندہ کر دے گا تو میرے پاس اس وقت بھی مال و اولاد ہو گی۔ اور اسی وقت تم اپنی مزدوری مجھ سے لے لیتا) اس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل کی۔ "الفرایت الذی کفر بِ ایتَنَا وَ قَالَ لَا وَتَنِ مَالًا وَ وَلَدًا" اطلع الغیب ام اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا (بِحَلَا) اس شخص کو بھی دیکھا جو ہماری آئینوں کا انکار کرتا ہے اور کرتا ہے کہ مجھے تو مال و اولاد مل کر ہی رہیں گے تو کیا یہ غیب پر مطلع ہو گیا ہے یا اس نے خدائے رحمن سے کوئی وعدہ لے لیا ہے) عمد کا معنی مضبوط اقرار۔ عبید اللہ الشجاعی نے بھی اس حدیث کو سفیان ثوری سے روایت کیا ہے لیکن

۴۷۳۳ - حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَبِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفِيَانٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الصُّحْيَنِ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ خَبَابٍ، قَالَ: كُنْتُ قَيْتَاً بِمَكْهَةَ فَعَمِلْتُ لِلْعَاصِي بْنَ وَائِلَ السَّهْمِيَّ سَيِّفَا فَجَنَّتُ أَتَقَاضَاهُ فَقَالَ: لَا أَعْطِيَكَ حَتَّى تَكُفُّ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتَ: لَا أَكُفُّ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يُمْسِكَ اللهُ ثُمَّ يُخْيِكَ قَالَ: إِذَا أَمَاتَنِي اللهُ ثُمَّ بَعْثَيَ وَلَيْ مَالٌ وَ وَلَدٌ فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿۶۰۸۳﴾ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِاِيمَانَنَا وَقَالَ لَا وَتَنِ مَالًا وَ وَلَدًا أَطْلَعَ الْغَيْبَ أَمْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾ قَالَ مَوْنِقًا. لَمْ يَقُلِ الْأَشْجَاعِيُّ عَنْ سُفِيَانٍ سَيِّفَا وَلَا مَوْنِقًا.

[راجع: ۲۰۹۱]

اس میں تواریخی کا ذکر نہیں ہے نہ عمد کی تفسیر نہیں کوہے۔  
**باب آیت (کلا سنکتب ما یقول و نمذله من العذاب مذا)** کی تفسیر

یعنی ہرگز نہیں ہم اس کا کہا ہوا اس کے اعمال نامے میں لکھ لیتے ہیں اور ہم اس کو عذاب میں بڑھاتے ہی چلے جائیں گے۔

(۳۷۳) ہم سے بشر بن خالد نے بیان کیا، کہا ہم سے محمد بن جعفر نے بیان کیا، ان سے شعبہ نے، ان سے سليمان اعمش نے، انہوں نے ابو الفحی سے نہیں، ان سے مسروق نے بیان کیا کہ خباب بن ارت نے بیان کیا کہ میں زمانہ جاہلیت میں لوہاری کا کام کرتا تھا اور عاص بن واکل پر میرا کچھ قرض تھا۔ بیان کیا کہ میں اس کے پاس اپنا قرض مانگنے گیا تو وہ کہنے لگا کہ جب تک تم محمد بن خلیل کا انکار نہیں کرتے، تمہاری مزدوری نہیں مل سکتی۔ میں نے اس پر جواب دیا کہ خدا کی قسم، میں ہرگز آخرت کا انکار نہیں کر سکتا، یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ تجھے مار دے اور پھر تجھے دوبارہ زندہ کر دے۔ عاص کہنے لگا کہ پھر مرنے تک مجھ سے قرض نہ مانگو۔ مرنے کے بعد جب میں زندہ ہوں گا تو مجھے مال و اولاد بھی ملیں گے اور اس وقت تمہارا قرض ادا کر دوں گا۔ اس پر یہ آیت نازل ہوئی۔ افرایت الذی کفر بِآیاتِنَا وَقَالَ: لاَ وَقَاتِنَ مالًا وَوَلَدًا.

مالا و ولدالاخ

### باب آیت (ونرثه ما یقول) الایة کی تفسیر

یعنی اور اس کی کہی ہوئی باتوں کے ہم ہی وارث ہیں اور وہ ہمارے پاس تھا آئے گا۔ ابن عباس نے کہا کہ آیت میں لفظ الجبال مدار کا مطلب یہ ہے کہ پھاٹریزہ ریزہ ہو کر گر جائیں گے۔

(۳۷۳۵) ہم سے میحی بن موسیٰ بنی نے بیان کیا، کہا ہم سے وکیع نے بیان کیا، ان سے اعمش نے، ان سے ابو الفحی نے، ان سے مسروق نے اور ان سے خباب بن ارت نے بیان کیا کہ میں پسلے لوہار تھا اور عاص بن واکل پر میرا قرض چاہئے تھا۔ میں اس کے پاس تقاضا کرنے

۵- باب قوله ﴿كَلَّا سَنُكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَذَابِ﴾

۴۷۳۴- حدثنا بشير بن خالد، حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن سليمان سمعت أبي الصحنى يحدث عن مسروق عن خباب، قال: كُنْتُ قِيَّاناً فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ لِي دِينٌ عَلَى الْعَاصِي بْنِ وَائِلٍ قَالَ: فَلَمَّا هَبَطَتِ الْمَلَائِكَةُ إِلَيْهِ قَالَ: لَا أُغْطِيَكَ حَتَّى تُكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ قَالَ: وَاللَّهِ لَا أَكْفُرُ حَتَّى يُبَيِّنَ اللَّهُ ثُمَّ تُبَعَّثُ قَالَ: فَذَرْنِي حَتَّى أَمُوتَ ثُمَّ أَبْعَثَ فَسَوْفَ أُوتَى مَالًا وَوَلَدًا فَأَفْضِلُكَ فَنَزَّلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ: لَا وَقَاتِنَ مالًا وَوَلَدًا﴾.

[راجع: ۲۰۹۱]

۶- باب قوله عز وجل : ﴿وَنَرَثَهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِيَنَا فَرِدًا﴾ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿الْجِبَالُ هَذَا﴾ هذما

۴۷۳۵- حدثنا يحيى، حدثنا وكيع، عن الأعمش عن أبي الصحنى، عن مسروق، عن خباب قال: كُنْتُ رَجُلًا قِيَّاناً وَكَانَ لِي عَلَى الْعَاصِي بْنِ وَائِلٍ دِينٌ

گیا تو کہنے لگا کہ جب تک تم محمد ﷺ سے نہ پھر جاؤ گے تمہارا قرض نہیں دوں گا۔ میں نے کہا کہ میں آنحضرتؐ کے دین سے ہرگز نہیں پھروں گا۔ یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ تجھے مار دے اور پھر زندہ کر دے۔ اس نے کہا کیا موت کے بعد میں دوبارہ زندہ کیا جاؤں گا پھر تو مجھے مال و اولاد بھی مل جائیں گے اور اسی وقت تمہارا قرض بھی ادا کر دوں گا۔ راوی نے بیان کیا کہ اس کے متعلق آیت نازل ہوئی کہ ”افرایت الذى كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتَينَ مَالًا وَوَلَدًا أَطْلَعَ الْغَنِيمَ أَمْ اتَّخَذَ عِنْ الرَّحْمَنِ عَهْدًا كَلَّا سَنَكِنُ مَا يَقُولُ وَنَمَدُ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًا وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِيَنَا فَرُدَادًا۔“

[راجع: ۲۰۹۱]

فَإِنَّمَا أَنْقَاصَاهُ فَقَالَ لِي : لَا أَفْضِلُكَ حَتَّى تَكُفُرَ بِمُحَمَّدٍ قَالَ : قُلْتَ لَنْ أَكْفُرَ بِهِ حَتَّى تَمُوتَ ثُمَّ تُبَعَّثُ قَالَ : وَإِنِّي لَمَبْغُوثٌ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ فَسَوْفَ أَفْضِلُكَ إِذَا رَجَعْتُ إِلَى مَالٍ وَوَلَدٍ قَالَ فَنَزَّلَتْ هـ أَفْرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَ مَالًا وَوَلَدًا أَطْلَعَ الْغَنِيمَ أَمْ اتَّخَذَ عِنْ الرَّحْمَنِ عَهْدًا كَلَّا سَنَكِنُ مَا يَقُولُ وَنَمَدُ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًا وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِيَنَا فَرُدَادًا۔“

**تفسیر** ترجمہ آیت: اے پیغمبر! ہلا تم نے اس شخص کو بھی دیکھا ہے جس نے ہماری آئتوں کو نہ مانا اور انکے لئے اگر قیامت ہو گی تو دہاں بھی مجھ کو مال ملے گا اور اولاد ملے گی کیا اس کو غیب کی خبر لگ گئی ہے یا اس نے اللہ پاک سے کوئی مضبوط قول قرار لے لیا ہے؟ ہرگز نہیں جو باتیں یہ بکھارے ہیں ان کو لکھ لیں گے اور اس کا عذاب بڑھاتے جائیں گے اور دنیا کا مال اسباب اولاد یہ سب کچھ یہاں ہی چھوڑ جائے گا۔ ہم یعنی اس کے وارث ہوں گے اور قیامت کے دن ہمارے سامنے اکیلا ایک بنی دو گوش لے کر حاضر کیا جائے گا۔ عاص بن واکل کافرنے مٹھے کی راہ سے خباب بن ارتؓ سے یہ ٹنگلو کی تھی چنانچہ اسی عاص بن واکل کے پیروکار بعض مدد اس نے میں موجود ہیں کہتے ہیں ایک مدد کی کام کرنا اور ایک شخص نے اس کو صحیح کی کہ قیامت کے دن یہ کہا تجھے دنیا پرے گا وہ کہنے کا میں کمر جاؤں گا اس نے کہا کہرے گا کیسے وہ بکرا خود گراندے گا۔ مدد نے کما پھر جھکڑا ہی کیا رہے گا میں کان پکڑ کر اس کے مالک کے حوالے کر دوں گا کہ اپنا بکرا پکڑ اور میرا پیچھا چھوڑ۔ یہ ایک مدد کی مثال ہے ورنہ کتنے مدد آج کے دور میں ایسی بکواس کرنے والے ملتے رہتے ہیں۔ مدحتم اللہ الی صراط مستقیم

### سورہ طہ کی تفسیر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

یہ سورت کی ہے، اس میں ۱۳۵ آیات اور ۸ رکوع ہیں۔  
حضرت سعید بن جبیر اور ضحاک بن مزاحم نے کما جبشی زبان میں لفظ

[۲۰] سُورَةُ طَهَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قالَ إِنَّ جَبَرِيلَ وَالضَّحَّاكَ : بِالْبَطْلَانِيَّ طَهَ يَا رَجُلُّ إِنْقَاصَةِ الْأَنْقَاصِ لَمْ يَنْطَقْ بِحَرْفٍ أَوْ فِي

ط کے معنی اے مرد کے ہیں۔ کہتے ہیں کہ جس کی زبان سے کوئی حرف نہ نکل سکے یا رک رک کر نکلے تو اس کی زبان میں عقدہ گرہ ہے۔ (حضرت موسیٰ کی دعا و احلل عقدہ من لسانی میں یہ اشارہ ہے) ازری کے معنی میری پیٹھ۔ فیسحتکم کے معنی تم کو ہلاک کر دے لفظ المثلی امثل کامؤنث ہے یعنی تمہارا دین۔ عرب لوگ کہتے ہیں مثیل اچھی بات کرے۔ خذ الاشل یعنی بہتریات کو لے۔ ثم انتوا صفا عرب لوگ کہتے ہیں کیا آج تو صفت میں گیا تھا؟ یعنی نماز کے مقام میں جم جمع ہو کر نماز پڑھتے ہیں (جیسے عید گاہ وغیرہ) فاو جس دل میں سسم گیا۔ خیفہ اصل میں خوفناک تھا وہ سبب کسرو ما قبل کے یاء ہو گیا۔ فی جذوع الخل کھبور کی شاخوں پر فی علی کے معنی میں ہے۔ خطبک یعنی تیرا کیا حال ہے۔ تو نے یہ کام کیوں کیا۔ ماس مصدر ہے۔ ماسہ ماسا سے یعنی چھونا۔ لنسیفہنہ بکھیرڈالیں گے یعنی جلا کر راکھ کو دریا میں بہادیں گے) قاتاہدہ زمین جس کے اوپر پانی چڑھ آئے (یعنی صاف ہمار میدان) صفصفا ہمار زمین اور مجہد نے کمازینہ القوم سے وہ زیور مراد ہے جو نی اسرائیل نے فرعون کی قوم سے مانگ کر لیا تھا۔ فقدفتها میں نے اس کو ڈال دیا۔ وکذا لک القی السامری یعنی سامری نے بھی اور نی اسرائیل کی طرح اپنا زیور ڈالا۔ فنسی موسیٰ یعنی سامری اور اس کے تابع دار لوگ کہنے لگے موسیٰ چوک گیا کہ اپنے پروردگار پھرے کو یہاں چھوڑ کر کوہ طور پر چلا گیا۔ لا یرجع اليهم قولًا یعنی یہ نہیں دیکھتے کہ پھرزا ان کی بات کا جواب تک نہیں دے سکتا۔ همسایا ذل کی آہٹ حشرتی اعمی یعنی مجھ کو دنیا میں دلیل اور جدت معلوم ہوتی تھی یہاں تو نے بالکل مجھ کو اندرھا کر کے کیوں اٹھایا اور ابن عباس نے کمال العلی ایحکم منها بقبس کے بیان میں کہ موسیٰ اور ان کے ساتھی راستہ بھول گئے تھے اور سردی میں بھلا تھے کہنے لگے اگر وہاں کوئی راستہ بتانے والا تھا تو بتور نہ میں تھوڑی سی آگ تمہارے تاپنے کے لئے لے آؤں گا۔ سفیان بن عبیرہ نے (پنی تفسیر میں) کما امثالہم یعنی ان میں کا افضل اور سبحدار

تمثیلہ اور فاختہہ نہیں غفرنہ۔ ازری: ظہری، فیسحتکم: یہلکہم، المثلی: تائبث الأنبل يقول : بديکم يقال خذ المثلی: خذ الأمثل۔ ثم انتوا يقال هل آتیت الصفت ائیوم يعني المصلى الذي يصلی فیه۔ فأوجس : أضمر خوفا فذهبت الواو من خيفة لكسنة الحاء، في جذوع أي على جذوع خطبك باللک، مساس: مصدر ماضية مسأسا، لنسیفہنہ : لنذرینہ. قاعا: يغلوة الماء. والصفصف: المستوي من الأرض، وقال مجاهيد: من زينة القوم الخلقي الذي استعاروا من آل فرعون. فقدمتها: فالقیتها : القي : صنع. فنسی موسی، هم يقولونه أخطأ الرُّبُّ. لا يزرجع إلينهم قولاً : العجل. همسا: حس الأقدام، حشرتني أغمر عن حجتي وقد كنت بصيراً في الدنيا قال ابن عباس يقبس ضلوا الطريق وكأنوا شاتين فقال: إن لم أجد عليها من يهدى الطريق آتكم بيار توقفون. وقال ابن عبيدة : أمنلهم طريقة أغد لهم. وقال ابن عباس: هضما لا يظلم فهو ضم من حسناته، عوجا: وادي، أمضا: رایۃ. سیرتها: حالتها الأولى. التھی: التھی. ضنك : الشقاء، هوی : شفی. المقدس المبارک طوی : اسم الوادي، بملکھا: بأمرنا، مكاننا سوی، منصف

آدی اور ابن عباسؓ نے کماہضماليعنی اس پر ظلم نہ ہو گا اور اس کی نیکیوں کا ثواب کم نہ کیا جاوے گا۔ عوجاناً لَا کھدا۔ امتا میلہ بلندی۔ سیرتہ الاولیٰ یعنی اگلی حالت پر۔ النھیٰ پر ہیز گاری یا عقل۔ حنکابد بختی ہوئی بد بخت ہوا۔ المقدس برکت والی طوی اس وادی کا نام تھا۔ بملکنا (بے کسرہ میم مشهور قرات بے ضم میم ہے بعضوں نے بے ضم میم پڑھا ہے) یعنی اپنے اختیار اپنے حکم سے۔ سوی یعنی ہم میں اور تم میں برابر کے فاصلہ پر۔ یسا خلک علی قادر اپنے معین وقت پر جو اللہ پاک نے لکھ دیا تھا۔ لاتیبا ضعیف است ہنو (یا سستی نہ کرو)

بَيْنَهُمْ يَسِّرَا . عَلَى قَدْرٍ : مَوْعِدٌ،  
لَا تَبْيَا : لَا تَضْعُفَا.

**لشیخ** لفظ عقدہ حضرت موسیٰ کی دعائیں ہے۔ حضرت موسیٰ نے بچپن میں انگارے اٹھا کر زبان پر رکھ لئے تھے اور ان سے آپ کی زبان میں لکھت پیدا ہو گئی تھی اس کے لئے آپ نے دعا کی۔ (واحلل عقدہ من لسانی) (اط: ۲۷) اے اللہ! میری زبان کی گرہ کھول دے لفظ ازری آپ ہی کی دعا کا لفظ ہے۔ (واشدد به ازری) (اط: ۳۱) یعنی حضرت ہارون کو میرے ساتھ بھیج کر میری پیٹھے کو ان کے ذریعہ سے مضبوط کر دے۔ فی الواقع ایک اچھے شریف بھائی سے بھائی کو بڑی قوت ملتی ہے۔ اسی لئے بھائی کو قوت بازو کھا گیا ہے۔ اللہ پاک سب بھائیوں کو ایسا ہی بنائے کہ آپس میں ایک دوسرے کے لئے قوت بازو بن کر رہیں۔ اللهم تقبل منا نک انت السميع العليم

### ۱۔ باب قُولِهِ : ﴿وَاصْطَنَعْتُكَ

﴿نَفْسِي﴾

یعنی اے موسیٰ! میں نے تجھ کو اپنے لئے منتخب کر لیا۔

(۳۶-۳۷) ہم سے صلت بن محمد نے بیان کیا، کہا ہم سے مددی بن میمون نے، ان سے محمد بن سیرین نے اور ان سے ابو ہریرہؓ نے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا (علم مثال میں) حضرت آدم اور موسیٰ کی ملاقات ہوئی تو موسیٰ نے آدم سے کہا کہ آپ ہی نے لوگوں کو پریشانی میں ڈالا اور انہیں جنت سے نکلا۔ حضرت آدم نے جواب دیا کہ آپ وہی ہیں جنہیں اللہ تعالیٰ نے اپنی رسالت کے لئے پسند کیا اور خود اپنے لئے پسند کیا اور آپ پر توریت نازل کی۔ حضرت موسیٰ نے کہا کہ جی ہاں۔ اس پر حضرت آدم نے فرمایا کہ پھر آپ نے تو دیکھا ہی ہو گا کہ میری پیدائش سے پہلے ہی یہ سب کچھ میرے لئے لکھ دیا گیا تھا۔ حضرت موسیٰ نے فرمایا کہ جی ہاں معلوم ہے۔ چنانچہ آدم موسیٰ پر غالب آگئے۔ الیم کے معنی دریا کے ہیں۔

۴۷۳۶ - حَدَّثَنَا الصَّلَتُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَرِينَ، عَنْ أَبِيهِ هَرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ: ((الَّذِي أَدْمَ وَمُوسَىٰ فَقَالَ مُوسَىٰ لِأَدْمَ: أَنْتَ الَّذِي أَشَقَّنِي النَّاسَ وَأَخْرَجْتَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ قَالَ لَهُ أَدْمَ: أَنْتَ الَّذِي اصْنَفَكَ اللَّهُ بِرَسَالَتِهِ وَاصْنَفَكَ لِنَفْسِي وَأَنْزَلَنِي عَلَيْكَ التُّرْزَأَةَ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ فَوَجَدْتَهُ كُتُبَ عَلَيْ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي؟ قَالَ: نَعَمْ. فَعَجَّ أَدْمَ مُوسَىٰ)). الْيَمِّ الْبَحْرُ. (راجع: [۳۴۰۹])

## باب آیت ﴿ولقد اوحینا لى موسى ان اسر بعبدا﴾

### الایة

کی تفسیر یعنی اور ہم نے حضرت موسیؑ کے پاس وحی پہنچی کہ میرے بندوں کو راتوں رات یہاں سے نکال کر لے جا۔ پھر ان کے لئے سمندر میں (لاٹھی مار کر) خشک راستہ بنا لیتا تم کونہ پکڑے جانے کا خوف ہو گا اور نہ تم کو (اور کوئی) ڈر ہو گا۔ پھر فرعون نے بھی اپنے انگر سمتیں ان کا پچھا کیا تو دریا جب ان پر آملے کو تھا آملہ اور فرعون نے تو اپنی قوم کو گمراہ ہی کیا تھا اور سیدھی ریاہ پر نہ لایا۔

(۷۳۷) مجھ سے یعقوب بن ابراہیم نے بیان کیا، کہا ہم سے روح بن عبادہ نے بیان کیا، کہا ہم سے شعبہ نے بیان کیا، کہا ہم سے ابو بشر نے بیان کیا، ان سے سعید بن جبیر نے اور ان سے حضرت ابن عباس نے بیان کیا کہ جب رسول اللہ ﷺ میں شریف لائے تو یہودی عاشورہ کا روزہ رکھتے تھے۔ آخر پر ان سے اس کے متعلق پوچھا تو انہوں نے بتایا کہ اس دن حضرت موسیؑ نے فرعون پر غلبہ پایا تھا۔ آپ نے اس پر فرمایا کہ پھر ہم ان کے مقابلے میں حضرت موسیؑ کے زیادہ حقدار ہیں۔ مسلمانوں تم لوگ بھی اس دن روزہ رکھو (پھر آپ نے یہود کی مشاہست سے بچنے کے لئے اس کے ساتھ ایک روزہ اور ملانے کا حکم صادر فرمایا جواب بھی منسون ہے۔

گراس کے ساتھ نویں یا گلیار ہوں کا ایک روزہ ملانا مناسب ہے۔

## باب آیت فلا يخرجنكم من الجنة الاية کی تفسیر

یعنی (وہ شیطان) تم کو جنت سے نہ نکلوادے پس تم کم فضیب ہو جاؤ۔ (۷۳۸) ہم سے قتبیہ نے بیان کیا، انہوں نے کہا ہم سے ایوب بن نجاح نے بیان کیا، ان سے محبی بن ابی بکر نے، ان سے ابو سلمہ بن عبد الرحمن نے اور ان سے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ رسول کریم ﷺ نے فرمایا کہ حضرت موسیؑ نے حضرت آدمؑ سے بحث کی اور ان سے کہا کہ آپ ہی نے اپنی غلطی کے نتیجہ میں انسانوں

### ۲ - باب قوله

﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِيْ  
فَأَخْرَبْنَاهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَسِّرْأَهُ  
تَحَافَّ دَرَكًا وَلَا تَخْشِي فَاتَّبِعْهُمْ فِرْعَوْنَ  
بِخُنُودِهِ فَغَشَّيْهِمْ مِنْ أَلْيَمِ مَا غَشَّيْهِمْ  
وَأَصْلَلَ فِرْعَوْنَ قَوْمَهُ وَمَا هَدَى﴾۔

٤٧٣٧ - حدثني يعقوب بن إبراهيم، حدثنا روح، حدثنا شعبة، حدثنا أبو بشير، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لما قدم رسول الله ﷺ المدينة واليهود تصوم عاشوراء فسألهم فقالوا : هذا اليوم ظهر فيه موسى على فرعون فقال النبي ﷺ : (نحن أولى بموسى منهم فصوموه).

[راجع: ۲۰۰۴]

### ۳ - باب قوله : ﴿فَلَا يُخْرِجُنَّكُمَا

مِنَ الْجَنَّةِ فَشَقِّى﴾

٤٧٣٨ - حدثنا قبيطة، حدثنا أبوبن النجار عن يحيى بن أبي كثیر عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : ((خرج موسى آدم ف قال له : أنت الذي أخرجت

کو جنت سے نکلا اور مشقت میں ڈالا۔ حضرت آدم بولے کہ اے موسی! آپ کو اللہ نے اپنی رسالت کے لئے پسند فرمایا اور ہم کلامی کا شرف بخشا کیا آپ ایک ایسی بات پر مجھے ملامت کرتے ہیں جسے اللہ تعالیٰ نے میری پیدائش سے بھی پسلے میرے لئے مقرر کر دیا تھا۔ رسول کریم ﷺ نے فرمایا چنانچہ حضرت آدم حضرت موسی پر بحث میں غالب آگئے۔

الناسَ مِنَ الْجَنَّةِ يَلْتَبِكَ فَأَشْفَقُهُمْ قَالَ:  
قَالَ آدُمْ يَا مُوسَى أَنْتَ الَّذِي اصْنَطَفَكَ  
اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلَامِهِ أَتَلَوْمَنِي عَلَى أَمْرِ  
كَتْبَةِ اللَّهِ عَلَيْيَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي أَوْ قَدْرَةِ  
عَلَيْيَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي) قَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ ﷺ ((فَجَعَ آدُمْ مُوسَى)).

[راجع: ۳۴۰۹]

**لِشَرِيكٍ** حضرت آدم تمام آدمیوں کے پدر بزرگوار ہیں۔ ان سے سوائے حضرت موسی کے جو اللہ پاک کے خاص برگزیدہ نبی تھے اور کون ایسی گفتگو کر سکتا تھا۔ حضرت آدم کو مرتبہ میں حضرت موسی سے کم تھے مگر آخر بزرگ تھے انہوں نے ایسا جواب دیا کہ حضرت موسی خاموش ہو گئے۔ اس سے ثابت ہوا کہ تقدیر برحق ہے اور ہو قسمت میں لکھ دیا گیا وہ ہو کر رہتا ہے۔ تقدیر اللہ کا انکار کرنے والے ایمان سے محروم ہیں۔ حداہم اللہ۔

### سورہ انبیاء کی تفسیر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

یہ سورت کی ہے، اس میں ۱۱۲ آیات اور سات رکوع ہیں۔ (۳۷۳۹) ہم سے محمد بن بشار نے بیان کیا، کہا ہم سے غندر نے، کہا ہم سے شعبہ نے، انہوں نے ابو اسحاق سے سنا، کہا میں نے عبد الرحمن بن زید سے سنا، انہوں نے عبد اللہ بن مسعود بن عٹہ سے وہ کہتے تھے کہ سورہ بنی اسرائیل اور کف اور مریم اور طہ اور انبیاء اگلی بہت فضیح سورتوں میں سے ہیں (جو کہ میں اتری تھیں) اور میری پرانی یاد کی ہوئی ہیں۔ قیادہ نے کہا جذا کا معنی نکلوے نکلوے اور حسن بصری نے کہا کل فی فلک یعنی ہر ایک تارہ ایک ایک آسمان میں گول گھومتا ہے۔ جیسے سوت کاتنے کا چرخہ۔ یسبحون یعنی گول گھومتے ہیں۔ ابن عباس شافعی نے کہا نفشت کے معنی چر گنیں۔ یصحابوں کے معنی روکے جائیں گے۔ بچائے جائیں گے۔ امتنکم امة واحده یعنی تمہارا دین اور مذہب ایک ہی دین اور مذہب ہے اور عکرمہ نے کہا حصب جبھی زبان میں جلانے کی لکڑیوں ایڈھن کو کہتے ہیں اور لوگوں نے کہا لفظ احسوان کے معنی توقع پائی یہ احسنس سے نکلا ہے یعنی آہت

[۲۱] سُورَةُ الْأَنْبِيَاء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

۴۷۳۹ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَثْرَأْبٍ، حَدَّثَنَا  
غَنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شَعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ  
سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنَ بْنَ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ  
اللَّهِ قَالَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَالْكَهْفَ وَمَرْيَمَ.  
وَطَهَ، وَالْأَنْبِيَاءُ هُنَّ مِنَ الْعِتَاقِ الْأَوَّلِ وَهُنَّ  
مِنْ تَلَادِي. وَقَالَ قَنَادَةُ جَذَادَا : قَطْعَهُنَّ.  
وَقَالَ الْحَسَنُ فِي فَلَكِ: مِثْلُ فَلَكَةِ  
الْمَغْرِلِ، يَسْبِحُونَ: يَذْرُوْنَ، قَالَ أَبْنُ  
عَبَّاسٍ نَفَشَتْ: رَعَتْ، يُضْنَبُونَ:  
يُمْنَعُونَ. أَمْتَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً قَالَ: دِينُكُمْ  
دِينٌ وَاحِدٌ، وَقَالَ غَيْرُهُ احْسُوا: تَوَقَّعُوهُ  
مِنْ أَخْسَسْتُ. خَامِدِينَ: هَامِدِينَ، حَصِيدَ  
مُسْتَأْصِلَ يَقْعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْأَثْنَيْنِ

پائی۔ خامدین کے معنی بچھے ہوئے (یعنی مرے ہوئے) حصد کے معنی جڑ سے اکھاڑا گیا۔ واحد اور سنتنیہ اور جمع سب پر یہی لفظ بولا جاتا ہے۔ لا یستحسرُونَ کے معنی نہیں تھے اسی سے ہے لفظ حسیر تھا ہوا اور حسرت بعیری کے معنی میں نے اپنے اونٹ کو تھکارایا۔ عمیق کے معنی دور دراز۔ نکسوایہ کفر کی طرف پھیرے گئے۔ صنعت لباس زرہیں بناتا۔ تقطعوا امرہم یعنی اختلاف کیا جدا جدا طریقہ اختیار کیا۔ لا یسمعون حسیسہا کے معنی اور لفظ حس اور جرس اور حمس کے معانی ایک ہیں یعنی پست آواز۔ اذناک ہم نے تھجھ کو آگہ کیا عرب لوگ کہتے ہیں۔ اذنکم یعنی میں نے تم کو خردی تم ہم برابر ہو گئے میں نے کوئی دغا نہیں کی جب آپ مخاطب کو کسی بات کی خبر دے چکے تو آپ اور وہ دونوں برابر ہو گئے اور آپ نے اس سے کوئی دغا نہیں کی اور مجاهد نے کمال العلکم تسنیلوں کے معنی یہ ہیں شاید تم سمجھو۔ ارتضی کے معنی پند کیا راضی ہوا۔ التماثیل کے معنی سورتیں بت۔ السجل کے معنی خطوط کا مجموعہ دفتر۔

**تشریح** عمق سورہ حج کی آیت (بیان من کل فوج عمق) (الحج : ۲۷) کا لفظ ہے۔ شاید کاتب نے غلطی سے اسے سورہ انبیاء کے ذیل میں لکھ دیا۔ کوئی متناسب معنوی بھی معلوم نہیں ہوتی کسی اہل علم کو نظر آئے تو مطلع فرمائیں۔ خادم شکر گذار ہو گا

(راز)

### باب آیت (کما بدان اول خلق) کی تفسیر

یعنی ہم نے انسان کو شروع میں جیسا پیدا کیا تھا اسی طرح اس کو ہم دوبارہ پھر لوٹا میں گے

(۳۰) ہم سے سلیمان بن حرب نے بیان کیا، انہوں نے کہا ہم سے شعبہ نے بیان کیا، ان سے مغیرہ بن نعمان نے جو نجیع قبیلہ کا ایک بوڑھا تھا، ان سے سعید بن جبیر نے بیان کیا اور ان سے حضرت عبد اللہ بن عباس رضی اللہ عنہما۔ نے بیان کیا کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک دن خطبہ سنایا۔ فرمایا تم قیامت کے دن اللہ کے سامنے ننگے پاؤں ننگے بدن بے ختنہ حشر کئے جاؤ گے جیسا کہ ارشاد باری ہے کہا بدان اول خلق نعیدہ وعدا علیہ انا کہا فاعلین پھر سب سے پہلے

وَالْجَمِيعُ، لَا يَسْتَخِرُونَ: لَا يُعْثِيْنَ وَمِنْهُ حَسِيرٌ وَحَسَنَتُ بَعِيرِي، عَمِيقٌ: بَعِيدٌ. نُكْسُوا: زُدُوا، صَنْعَةٌ لَبُوسٍ: الْدُّرُوغُ. تَقْطَعُوا أَمْرَهُمْ: اخْتَلَفُوا، الْحَسِيسُ: وَالْحَسُسُ وَالْجَرْسُ وَالْهَمْسُ وَالْهَمْدُ وَهُوَ مِنَ الصَّوْنَتِ الْحَفِيْيِ. آذنَاكَ: أَغْلَمْنَاكَ، اذْتَكْنُمْ إِذَا أَغْلَمْنَتُمْ فَأَنْتَ وَهُوَ عَلَى سَوَاءٍ لَمْ تَغْدِرْ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ: لَعَلَّكُمْ تُسَأَلُونَ: تَفْهَمُونَ، ارْتَضَى: رَضِيَ، التَّمَاثِيلُ: الْأَصْنَامُ، السَّجْلُ: الصَّحِيفَةُ.

[راجع: ۴۷۰۸]

۱- باب قوله ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ﴾

۴۷۴۰ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَزَبٍ، حَدَّثَنَا شُبَّةُ عَنْ الْمُغَيْرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ شَيْخُ مِنَ النَّجْعِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: حَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: ((إِنَّكُمْ مُحْشَرُونَ إِلَى اللَّهِ حَفَّةٌ عَرَاءٌ غَرْلًا)) كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقًا نَعِيْدَهُ وَعَدَا عَلَيْنَا ابْنًا كَمَا فَاعَلَيْنَا

قیامت کے دن حضرت ابراہیم علیہ السلام کو کپڑے پہنائے جائیں گے۔ سن لو! میری امت کے کچھ لوگ لائے جائیں گے فرشتے ان کو کپڑ کر جائیں طرف والے دوزخیوں میں لے جائیں گے۔ میں عرض کروں گا پروردگار یہ تو میرے ساتھ والے ہیں۔ ارشاد ہو گا تم نہیں جانتے انہوں نے تمہاری وفات کے بعد کیا کیا کرتے تو کتنے ہیں۔ اس وقت میں وہی کہوں گا جو اللہ کے نیک بندے حضرت عیسیٰ علیہ السلام نے کہا کہ میں جب تک ان لوگوں میں رہا ان کا حال دیکھا رہا آخر آیت تک۔ ارشاد ہو گایہ لوگ اپنی ایڑیوں کے مل اسلام سے پھر گئے جب تو ان سے جدا ہوا۔

ثُمَّ إِذْ أُولَئِنَّ مَنْ يَكْسِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
إِنَّرَاهِيمَ، أَلَا إِنَّهُ يَحْمَدُ بِرِجَالٍ مِّنْ أُمَّتِي  
فَلَوْلَدُهُ بِهِمْ ذَاتَ الشَّمَالَ فَأَقُولُ: يَا رَبَّ  
أَصْحَابِي فَيَقَالُ : لَا تَذَرِي مَا أَخْدَثْتُوا  
بَعْدَكَ؟ فَأَقُولُ : كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ  
﴿وَكَتَتْ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دَمْتُ﴾ إِلَى  
قَوْلِهِ: ﴿شَهِيدٌ﴾ فَيَقَالُ إِنَّ هُؤُلَاءِ لَمْ  
يَرَوُا لَا مُرْتَدٌ عَلَىٰ أَعْقَابِهِمْ مَنْدَ  
فَارَّقْتُهُمْ). [راجع: ۳۳۴۹]

**تفسیر** رافضی کم بخت اس حدیث کا یہ مطلب نکلتے ہیں کہ آنحضرت کے کل اصحاب معاذ اللہ آپ کی وفات کے بعد اسلام سے پھر گئے مگر چند صحابہ جیسے جابر بن عبد اللہ الانصاری، ابوذر غفاری، مقداد بن اسود، سلمان فارسی بیت المقدس اسلام پر قائم اور اہل بیت کی محبت پر مضبوط رہے۔ ہم کہتے ہیں کہ صحابہ سب کے سب اسلام پر قائم رہے خصوصاً عشرہ مشہرہ جن کے لئے آپ نے بہشت کی بشارت دی اور پیغمبر کا وعدہ جھوٹ نہیں ہو سکتا۔ قرآن شریف ان بزرگوں کے فحائل سے بھرا ہوا ہے اور متعدد حدیثیں ان کے مناقب میں وارد ہیں اگر معاذ اللہ رافضیوں کا کہنا صحیح ہو تو آنحضرت کی محبت کی برکات ایک درویش کی محبت سے کم قرار پاتی ہیں اور پیغمبر کی بڑی توہین اور تغیریت ہوئی ہے۔ اب بعض صحابہ سے جو ایسی باتیں متعقول ہیں جن میں یہ شبہ ہوتا ہے کہ وہ اللہ و رسول کی مرضی کے خلاف تھیں تو اول تو یہ روایتیں صحیح نہیں ہیں۔ دوسرے اگر صحیح بھی ہوں تو صحابہ مقصوم نہ ہتے۔ خطاب جتوالی ان سے ممکن ہے جس پر وہ مذدور سمجھے جانے کے لائق ہیں اور حدیث سے ثابت ہے کہ مجتد اگر خطابی کرے تو اس کو ایک اجر ملے گا۔ علاوہ اس کے اجلہ صحابہ جیسے حضرت ابو بکر صدیق اور عمر فاروق اور عثمان غنی بیت المقدس وغیرہ ہیں ان سے تو کوئی ایسی بات متعقول نہیں ہے جو شرع کے خلاف ہو (وحیدی)

## سورہ حج کی تفسیر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

## [۲۲] سُورَةُ الْحَجَّ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

(یہ سورت مدنی ہے اس میں ۸۷ آیات اور دس رکوع ہیں)  
سفیان بن عیینہ نے کہا المحبین کامعنی اللہ پر بھروسہ کرنے والے (یا اللہ کی بارگاہ میں عائزی کرنے والے) اور حضرت ابن عباس نے آیت اذا تمّنی الْقَى الشّيْطَانَ فِي امْتِنَتِهِ کی تفسیر میں کہا جب پیغمبر کلام کرتا ہے (اللہ کے حکم ناتا ہے) تو شیطان اس کی بات میں اپنی طرف سے (پیغمبر کی آواز بنا کر) کچھ ملا دیتا ہے۔ بھر اللہ پاک شیطان کاملایا ہوا مٹا دیتا ہے اور اپنی پیچی آتیوں کو قائم رکھتا ہے۔ بعضوں نے کہا امینتہ

وَقَالَ ابْنُ عَيْنَةَ الْمُخْبِتُونَ : الْمُطْمَسِينَ،  
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي ﴿فِي أُمَّيَّةِ﴾ إِذَا  
حَدَّثَ أَلْقَى الشّيْطَانَ فِي حَدِيثِهِ فَيُبَطِّلُ  
اللّٰهُ مَا يُلْقِي الشّيْطَانُ وَيُحَكِّمُ أَيَّاهُ.  
وَيَقَالُ: أُمَّيَّةُ: فِرَاءُهُ، إِلَّا أَمَانَيْ يَقْرُؤُونَ  
وَلَا يَكْتُبُونَ. وَقَالَ مُجَاهِدٌ : مُشِيدٌ

سے پیغمبر کی ترأت مراد ہے الا اهالی جو سورہ بقرہ میں ہے اس کا مطلب یہ ہے مگر آرزوئیں ..... اور مجہد نے کما (طبری) نے اس کو دصل کیا) مشید کے معنی چونہ گچ کے گئے اور وہ نے کمایسطون کا معنی یہ ہے زیادتی کرتے ہیں یہ لفظ سطوت سے تکلا ہے۔ بعضوں نے کمایسطون کا معنی سخت پکڑتے ہیں۔ وہدوا الی الطیب من القول یعنی اچھی بات کا ان کو الامام کیا گیا۔ ابن عباس علیہ السلام نے کمابسبب کا معنی رسی جو چھٹت تک گلی ہو۔ تذہل کا معنی غافل ہو جائے۔

### باب آیت ﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى﴾ کی تفسیر

یعنی اور لوگ تجھے نہ میں دکھائی دیں گے۔ حالانکہ وہ نہ میں نہ ہوں گے بلکہ اللہ کا عذاب سخت ہے۔

(۳۷۴۱) ہم سے عمر بن حفص بن غیاث نے بیان کیا، کہا ہم سے ہمارے والد نے بیان کیا، کہا ہم سے اعمش نے بیان کیا، ان سے ابو صالح نے اور ان سے حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا اللہ پاک قیامت کے دن حضرت آدمؑ سے فرمائے گا۔ اے آدم! وہ عرض کریں گے، میں حاضر ہوں اے رب! تیری فرمانہداری کے لئے۔ پروردگار آواز سے پکارے گا (یا فرشتہ پروردگار کی طرف سے آواز دے گا) اللہ حکم دیتا ہے کہ اپنی اولاد میں سے وزن خ کا جھٹانا کالو۔ وہ عرض کریں گے اے پروردگار! وزن خ کا جھٹانا کالو۔ حکم ہو گا (راوی نے کہا میں سمجھتا ہوں) ہر ہزار آدمیوں میں سے نو سو نانوے (گویا ہزار میں ایک جنتی ہو گا) یہ ایسا سخت وقت ہو گا کہ پیٹ والی کا حمل گر جائے گا اور بچہ (فلکر کے مارے) بوڑھا ہو جائے گا (یعنی جو بچپن میں مرا ہو) اور تو قیامت کے دن لوگوں کو ایسا دیکھے گا جیسے وہ نہ میں متوا لے ہو رہے ہیں حالانکہ ان کو نہ نہ ہو گا بلکہ اللہ کا عذاب ایسا سخت ہو گا (یہ حدیث جو صحابہ حاضر تھے ان پر سخت گزری۔ ان کے چرے (مارے ذر کے) بدلتے گئے۔ اس وقت آخضرت ﷺ نے ان کی تلی کے لئے فرمایا (تم اتنا کیوں ڈرتے ہو)

بالقصة۔ وَقَالَ غَيْرُهُ يَسْطُون : يَفْرُطُونَ مِنَ السُّطُوةِ، وَيَقَالُ يَسْطُونَ يَنْطَشُونَ ﴿وَهُدُوا إِلَى الطَّيْبِ مِنَ الْقَوْلِ﴾ وَقَالَ أَبْنُ عَبَّاسٍ : بِسَبِبِ بِحْلَلٍ إِلَى سَقْفِ الْبَيْتِ. تَذَهَّلُ : تُشَغِّلُ.

### ۱ - باب قوله ﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى﴾

۴۷۴۱ - حدثنا عمر بن حفص، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، حدثنا أبو صالح، عن أبي سعيد الخدري قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : ((يقول الله عزوجل يوم القيمة يا آدم فيقول : لَيْكَ رَبُّنَا وَسَعْدِيَكَ فَيَنَادِي بِصَوْتٍ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُخْرِجَ مِنْ ذُرِّيْتَكَ بَعْذًا إِلَى النَّارِ قَالَ : يَا رَبَّ وَمَا يَفْتُ النَّارِ؟ قَالَ : مِنْ كُلِّ أَنْفُو أَرَاهُ قَالَ يَسْعَمَةَ وَيَسْعَةَ وَيَسْعِينَ فَحِينَئِذٍ تَضَعُ الْحَامِلُ حَمْلَهَا وَيَشِيبُ الْوَلِيدُ وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى، وَلَكِنْ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ) فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ حَتَّى تَغَيَّرَتْ وُجُوهُهُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ((مِنْ يَأْجُوجَ وَمَاجُوجَ يَسْعَمَةَ وَيَسْعَةَ وَيَسْعِينَ وَمِنْكُمْ وَاحِدٌ ثُمَّ أَنْتَ فِي

اگر یاجون ماجون کی (جو کافر ہیں) نسل تم سے طالی جائے تو ان میں سے نو سو ننانوے کے مقابل تم میں سے ایک آدمی پڑے گا۔ غرض تم لوگ حشر کے دن دوسرے لوگوں کی نسبت (جو دوزخی ہوں گے) ایسے ہو گے جیسے سفید بیل کے جسم پر ایک بال کالا ہوتا ہے یا جیسے کالے بیل کے جسم پر ایک دو بال سفید ہوتا ہے اور مجھ کو امید ہے تم لوگ سارے جنتیوں کا چوتھائی حصہ ہو گے (باقی تین حصوں میں اور سب امتیں ہوں گی) یہ سن کر ہم نے اللہ اکبر کہا۔ پھر آپ نے فرمایا نہیں بلکہ تم تھائی ہو گے ہم نے پھر نعرہ بکیر بلند کیا پھر فرمایا نہیں بلکہ آدھا حصہ ہو گے (آدھے حصے میں اور امتیں ہوں گی) ہم نے پھر نعرہ بکیر بلند کیا اور ابو اسامہ نے اعمش سے یوں روایت کیا تری الناس سکاری و ماہم سکاری جیسے مشور قرأت ہے اور کما کہ ہر ہزار میں سے نو سو ننانوے نکالو (تو ان کی روایت حفص بن غیاث کے موافق ہے) اور جریر بن عبد الحمید اور عیینی بن یوسف اور ابو معاویہ نے یوں نقل کیا تو تری الناس سکری و ماہم سکری (حجزہ اور کسانی کی بھی یہی قرأت ہے)

الناس كآلشفرة السؤداء في جنب التز  
الأبيض - أو كآلشفرة الأبيضاء في جنب  
الغور الأسود - وإنني لازجو أن تكونوا  
ربع أهل الجنة، فكثروا ثم قال: ((ثلث  
أهل الجنة)) فكثروا فم قال: ((شطر  
أهل الجنة)) فكثروا. وقال أبوأسامة عن  
الأعمش ترى الناس سكارى وما هم  
بسكارى قال: من كُلْ أَلْفٍ بِسْعَيْنَةٍ  
وَسَعْيَةٍ وَسَعْيَةٍ. وقال جرير وعيسى بن  
يونس وأبو معاوية سكرى وما هم  
بسكرى.

[راجع: ۳۲۴۸]

**طبرانی** کی روایت میں اور زیادہ ہے کہ تم دو تھائی ہو گے۔ ترددی میں ہے کہ بہشتیوں کی ایک سو بیس صفحیں ہوں گی۔ ان میں اسی صفحیں تم ساری ہوں گی تو دو ٹکٹ مسلمان ہوئے ایک ٹکٹ میں دوسری سب امتیں ہوں گی۔ مالک تیرا شکر ہم کمال تک ادا کریں تو نے دنیا کی نعمتیں سب ہم پر ختم کر دیں۔ مال دیا اولاد وی علم دیا شرافت وی۔ جمال دیا کرامت وی۔ اب ان نعمتوں پر کیا تو آخرت میں ہم کو ذلیل کرے گا نہیں ہم کو تیرے فضل و کرم سے یہی امید ہے کہ تو ہماری آخرت بھی درست کر دے گا اور جیسے دنیا میں تو نے پاعزت و حرمت رکھاویے دوسرے بندوں کے سامنے آخرت میں بھی ہم کو ذلیل نہیں کرے گا۔ ہم کو تمہاری آسرا ہے اور تیرے ہی فضل و کرم کے بھروسے پر ہم زندگی گزار رہے ہیں۔ یا اللہ دنیا میں ہم کو حادسوں اور دشمنوں نے بہت نگ کرنا چاہا۔ مگر تو نے حدیث شریف کی برکت سے ہم کو ان کے شر سے محفوظ رکھا اور ان سب سے ہم کو دولت اور ثروت زیادہ عنایت کی۔ ایسے ہی مرتبے وقت بھی ہم کو شیطان کے شر سے محفوظ رکھیا اور ہم کو ایمان کے ساتھ دنیا سے اٹھایو آئیں یا رب العالمین۔

## باب آیت ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ﴾

کی تفسیر یعنی اور انسانوں میں سے بعض آدمی ایسا بھی ہوتا ہے جو اللہ کی عبادت کنارہ پر (کھڑا ہو کر) یعنی شک اور تردود کے ساتھ کرتا ہے۔) پھر اگر اسے کوئی نفع پہنچ گیا تو وہ اس پر جمارا ہا اور اگر کہیں اس پر کوئی آزمائش آپڑی تو وہ منه اٹھا کر واپس چل دیا۔ یعنی مرتد ہو کر دنیا،

## ۲ - باب قوله

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ﴾  
شَكْ هُفَاظَّنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَانَ بِهِ وَإِنْ  
أَصَابَهُ فَسْتَهُ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ  
الدُّنْيَا وَالآخِرَةَ - إِلَى فَوْلِهِ - ذَلِكَ هُوَ

آخر دو نوں کو کھو بیٹھا۔ ”اللہ تعالیٰ کے ارشاد“ یہی تو ہے انتہائی گمراہی سے یہی مراد ہے۔ اتفاقاًہم کے معنی ہم نے ان کی روزی کشادہ کر دی۔

(۳۷۴۲) مجھ سے ابراہیم بن حارث نے بیان کیا، کہا ہم سے سمجھی بن الی بکر نے، کہا ہم سے اسرائیل نے بیان کیا، ان سے ابو حسین نے ان سے سعید بن جبیر نے اور ان سے ابن عباس بن حبیب نے آیت ”اور انسانوں میں کوئی ایسا بھی ہوتا ہے جو اللہ کی عبادت کنارہ پر (کھڑا ہو کر) کرتا ہے“ کے متعلق فرمایا کہ بعض لوگ مدینہ آتے (اور اپنے اسلام کا اظہار کرتے) اسکے بعد اگر اسکی بیوی کے یہاں لا کا پیدا ہوتا اور گھوڑی بھی پچھے دیتی تو وہ کہتے کہ یہ دین (اسلام) بڑا اچھا دین ہے، لیکن اگر ان کے یہاں لا کا نہ پیدا ہوتا اور گھوڑی بھی کوئی پچھے دیتی تو کہتے کہ یہ تو برادریں ہے اس پر مذکورہ بالا آیت نازل ہوئی۔

**باب آیت ہذا ن خصم ان اختصمو الاية کی تفسیر**  
 یعنی یہ دو فریق ہیں جنہوں نے اپنے پروردگار کے بارے میں جھگڑا کیا۔  
 (۳۷۴۳) ہم سے حاج بن منہال نے بیان کیا، کہا ہم سے ہشیم نے بیان کیا، کہا ہم کو ابو ہاشم نے خبر دی، انہیں ابو محلز نے، انہیں قیس بن عبار نے اور انہیں ابو ذر ہاشم نے وہ قسم کھا کر بیان کرتے تھے کہ یہ آیت ”یہ دو فریق ہیں۔ جنہوں نے اپنے پروردگار کے بارے میں جھگڑا کیا۔“ حمزہ اور آپ کے دونوں ساتھیوں (علی بن الی طالب اور عبیدہ بن حارث مسلمانوں کی طرف سے) اور (مشرکین کی طرف سے) عتبہ اور اس کے دونوں ساتھیوں (شیبہ اور ولید بن عتبہ) کے بارے میں نازل ہوئی تھی؛ جب انہوں نے بدر کی لڑائی میں میدان میں آکر مقابلہ کی دعوت دی تھی۔ اس روایت کو سفیان نے ابو ہاشم سے اور عثمان نے جریسے، انہوں نے مصروف سے، انہوں نے ابو ہاشم سے اور انہوں نے ابو محلز سے اسی طرح نقل کیا ہے۔

(۳۷۴۴) ہم سے حاج بن منہال نے بیان کیا، کہا ہم سے معتبر بن

الصلال التَّبِيَّدُهُ أَتَرْفَاهُمْ : وَسَعْنَاهُمْ .

۴۷۴۲ - حدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَارِثِ،  
 حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا  
 إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ  
 جَبَّيرٍ، عَنْ أَبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا  
 قَالَ: هُوَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى  
 حَرْفِهِ قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ يَقْدِمُ الْمَدِينَةَ  
 فَإِنْ وَلَدَتِ امْرَأَتُهُ غَلَامًا وَتَبَعَّجَتْ خَيْلَهُ  
 قَالَ: هَذَا دِينٌ صَالِحٌ وَإِنْ لَمْ تَلِدْ امْرَأَتُهُ  
 وَلَمْ تُتَّسِّعْ خَيْلَهُ قَالَ: هَذَا دِينٌ سُوءٌ.

۴۷۴۳ - بَابُ قَوْلِهِ : هَذَا نَ خَصْمَانٌ  
 اخْتَصَّمُوا فِي رَبِّهِمْ )

۴۷۴۴ - حدَّثَنَا حَاجَاجُ بْنُ مِنْهَالٍ،  
 حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا أَبُو هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي ذِرٍّ  
 مِجْلَزٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عَبَادٍ عَنْ أَبِي ذِرٍّ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يُقْسِمُ فِيهَا إِنَّ  
 هَذِهِ الْآيَةَ : هَذَا نَ خَصْمَانٌ اخْتَصَّمُوا  
 فِي رَبِّهِمْ ) نَرَأَتِ فِي حَمْزَةَ وَصَاحِبِهِ  
 وَعَنْتَهُ وَصَاحِبِهِ يَوْمَ بَرَزَوا فِي يَوْمٍ بَدِيرٍ.  
 رَوَاهُ سُفِيَّانُ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ وَقَالَ عَثْمَانُ  
 عَنْ جَبَّرٍ عَنْ مُنْصُورٍ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ  
 أَبِي مِجْلَزٍ قَوْلُهُ . [راجح: ۳۹۶۶]

۴۷۴۵ - حدَّثَنَا حَاجَاجُ بْنُ مِنْهَالٍ،

سليمان نے بیان کیا، کہا کہ میں نے اپنے والد سليمان سے سنا، انہوں نے ابو محلہ سے سن کر کہا کہ یہ خود ان (ابو محلہ) کا قول ہے، ان سے قیس بن عباد نے اور ان سے حضرت علی بن ابی طالبؑ نے بیان کیا کہ میں پہلا شخص ہوں گا۔ جو رحمٰن کے حضور میں قیامت کے دن اپنا دعویٰ پیش کرنے کے لئے چار زانوں پیشوں گا۔ قیس نے کہا کہ آپ ہی لوگوں کے بارے میں یہ آیت نازل ہوئی تھی کہ یہ دو فریق ہیں جنہوں نے اپنے پروردگار کے بارے میں جھگڑا کیا۔ بیان کیا کہ یہ وہ لوگ ہیں جنہوں نے بدر کی لڑائی میں دعوت مقابلہ دی تھی۔ یعنی علی، حمزہ اور عبیدہ بن حبیث نے (مسلمانوں کی طرف سے) اور شیبہ بن ربیعہ، عتبہ بن ربیعہ اور ولید بن عتبہ نے (کفار کی طرف سے)

### سورہ مومنون کی تفسیر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

حدَّثَنَا مُعَقِّبٌ بْنُ سَلَيْمانٍ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِيهِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مِخْلُوْفٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عَبَادٍ، عَنْ عَلَىٰ بْنِ أَبِيهِ طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَجْثُو بَيْنَ يَدَيِ الرَّحْمَنِ لِلْخَصُومَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ قَيْسٌ : وَلِهِمْ نَزَّلَتْ : «هَذَا نَحْنُ خَصْمَانٌ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ» قَالَ : هُمُ الَّذِينَ بَارَزُوا يَوْمَ الْحِسْنَىٰ وَالْحُمْرَةَ، وَغَيْبَةَ وَشَيْءَةَ بْنَ رَبِيعَةَ، وَعَبْنَةَ بْنَ رَبِيعَةَ، وَالْوَلَيدَ بْنَ عَبْنَةَ.

[راجع: ۳۹۶۵]

### [۳۲] سورۃ المؤمنین

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

یہ سورت کی ہے۔ اس میں ۱۸ آیات اور چھ رکوع ہیں  
 قَالَ أَبْنُ عَيْنَةَ : سَبَعَ طَرَايِقَ : سَبَعَ سَمَوَاتٍ، لَهَا سَابِقُونَ : سَبَقَتْ لَهُمُ السَّعَادَةُ. قُلُوْبُهُمْ وَجْلَةٌ : خَائِفِينَ، قَالَ أَبْنُ عَبَّاسٍ : هَيَّاهَاتٌ هَيَّاهَاتٌ : بَعِيدٌ بَعِيدٌ.  
 فَأَسْأَلَ الْعَادِيَنَ : الْمَلَائِكَةَ، لَتَّاکِبُونَ : لَعَادِلُونَ، كَالْحُونَ، عَابِسُونَ، وَقَالَ مِنْ سَلَالَةِ : الْوَلَدُ، وَالنُّطْفَةُ : السُّلَالَةُ، وَالْجَمَةُ : وَالْجُنُونُ وَاحِدٌ، وَالْغَنَاءُ الزَّبَدُ وَمَا ارْتَقَعَ عَنِ الْمَنَاءِ وَمَا لَا يَنْتَفَعُ بِهِ.  
 يَحْأَرُونَ: يَرْفَعُونَ أَصْنَاعَهُمْ كَمَا تَجَأَرُ الْبَقَرُ، عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ رَجَعَ عَلَىٰ عَقِيبَهِ.  
 سَامِرًا مِنَ السَّمَرِ وَالْجَمِيعِ السُّمَارُ وَالسَّامِرُ هُهُنَا فِي مَوْضِعِ الْجَمْعِ. تُسْحَرُونَ : تَعْمَلُونَ

سفیان بن عیینہ نے کہا سبیع طرائق سے ساتوں آسمان مراد ہیں۔ لہا سابقون یعنی ان کی قسمت میں (روزانہ سے) سعادت اور نیک بختی لکھ دی گئی۔ وجہہ ڈرنے والے۔ ابن عباسؓ نے کہا ہیہات ہیہات کا معنی دور ہے۔ فاسال العادین یعنی گنتے والے فرشتوں سے (جو اعمال کا حساب کرتے ہیں) پوچھ لو۔ لناکبوں سید ہی راہ سے مژ جانے والے۔ كالحون ترش رو بد شکل، منه بنا نے والے۔ اور وہ نے کہا سلالۃ سے مراد پچھے اور نظر ہے۔ جنة اور جنون دونوں کا ایک ہی معنی ہے یعنی ریواگی باولاپن۔ غشاء پھیلن اور ایسی چیز جو پانی پر تیر آئے اور کام نہ آئے (یہ لکھا پھیلن دیا جائے) یعجاوون آواز بلند کریں گے جیسے گئے تکلیف کے وقت آوازنکلتی ہے۔ علی اعقابكم عرب لوگ بولتے ہیں رجع علی عقیبہ یعنی پیشہ پھیر کر چل دیا۔ ساموا اسر سے نکلا ہے اس کی جمع سمار ہے۔ یہاں سامر جمع کے معنوں میں ہے (یعنی رات کو گپ شب کرنے والے) تسحر و جادو سے اندھے ہو

رہے ہیں۔

### سورہ نور کی تفسیر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

من السُّخْرِ.

[۲۴] ﴿سُورَةُ النُّورِ﴾

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

یہ سورت مدنی ہے۔ اس میں ۲۳ آیات اور نورکوئے ہیں۔

من خلاۃہ کا معنی بادل کے پروں کے بچے میں سے۔ منابر قده اس کی بخلی کی روشنی۔ مذعنین مذعن کی جمع ہے یعنی عاجزی کرنے والا۔ اشتاتا اور شتی اور شفات اور شست سب کے ایک ہی معنی ہیں (یعنی الگ الگ) اور حضرت ابن عباسؓ نے کہا سورۃ النزلنا ہا کا معنی ہم نے اس کو کھول کر بیان کیا کہ سورتوں کے مجموعہ کی وجہ سے قرآن کا نام پڑا اور سورۃ کو سورۃ اس وجہ سے کہتے ہیں کہ وہ دوسری سورۃ سے علیحدہ ہوتی ہے پھر جب ایک سورت دوسری کے قریب کر دی گئی تو مجموعہ کو قرآن کہنے لگے (تو یہ قرن سے نکلا ہے) اور سعد بن عیاض تمدنی نے کہا (اس کو ابن شاہین نے وصل کیا) مشکوکہ کہتے ہیں طاق کو یہ جبشی زبان کا لفظ ہے اور یہ جو سورۃ قیامت میں فرمایا ہم پر اس کا جمع کرنا اور قرآن کرنا ہے تو قرآن سے اس کا جو ٹڑنا اور ایک ٹکڑے سے دوسرا ٹکڑا ملانا مراد ہے۔ پھر فرمایا فاذا قرآنہ یعنی جب ہم اس کو جوڑ دیں اور مرتب کر دیں تو اس مجموعہ کی پیروی کر یعنی اس میں جس بات کا حکم ہے اس کو بجالا اور جس کی اللہ نے ممانعت کی ہے اس سے باز رہ اور عرب لوگ کہتے ہیں اس کے شعروں کا قرآن نہیں ہے۔ یعنی کوئی مجموعہ نہیں ہے اور قرآن کو فرقان بھی کہتے ہیں کیونکہ وہ حق اور باطل کو جدا کرتا ہے اور عورت کے حق میں کہتے ہیں ما مقررات بسلاقط یعنی اس نے اپنے پیٹ میں بچہ کبھی نہیں رکھا اور جس نے فرضناہ تخفیف سے پڑھا ہے تو معنی یہ ہو گا ہم نے تم پر اور جو لوگ قیامت تک تمہارے بعد آئیں گے ان پر فرض کیا۔ مجاہد نے کہا۔ او الطفل الذین لم یظہروا علی عورات النساء سے وہ کم سن پچھے مراد ہیں جو کم سنی کی وجہ سے عورتوں کی شرمگاہ یا جماعت سے واقف نہیں

﴿مِنْ خِلَالِهِ﴾ مِنْ بَيْنِ أَصْنَافِ السَّحَابَةِ  
 ﴿هُسَنَا بِرَنْقِهِ﴾ الصَّيَاءُ. مَذْعُونَ يَقَالُ  
 لِلْمُسْتَخْدِي مَذْعُونٌ. اشْتَاتَ وَشَتَّى وَشَتَّاتٌ  
 وَشَتٌّ وَاحِدٌ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿سُورَةُ  
 النَّزْلَةِ﴾ : بَيْنَهَا. وَقَالَ غَيْرُهُ : سَمَّيَ  
 الْقُرْآنَ بِجَمَاعَةِ السُّورَ، وَسَمَّيَتِ السُّورَةُ  
 لِأَنَّهَا مَقْطُوعَةٌ مِنَ الْأُخْرَى، فَلَمَّا قُرِئَ  
 بِعِصْبَهَا إِلَى بَعْضِ سَمَّيَ قُرْآنًا. وَقَالَ سَعْدُ  
 بْنُ عَيَاضٍ الشَّمَالِيُّ : ﴿الْمِشْكَاهُ﴾ الْكَوَافَةُ  
 بِلِسَانِ الْجَبَشِةِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿إِنَّ عَلَيْنَا  
 جَمَعَةً وَقُرْآنَهُ﴾ : تَأْلِيفَ بَعْضِهِ إِلَى بَعْضِ  
 ﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبَعْ قُرْآنَهُ﴾ : فَإِذَا جَمَعَنَا  
 وَأَلْفَنَا فَاتَّبَعْ قُرْآنَهُ أَيْنَ مَا جَمَعَ فِيهِ  
 فَأَعْمَلْ بِمَا أَمْرَكَ وَأَنْتَهُ عَمَّا نَهَاكَ اللَّهُ،  
 وَيَقَالُ لَنِسَ لِشِغْرِهِ قُرْآنَ أَيْنَ تَأْلِيفَ،  
 وَسَمَّيَ الْفُرْقَانَ لِأَنَّهُ يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ  
 وَالْبَاطِلِ، وَيَقَالُ لِلْمَرْأَةِ : مَا قَرَأْتِ بِسَلَامٍ  
 قَطُّ أَيْنَ لَمْ تَجْمَعْ فِي بَطْنِهَا وَلَدًا. وَقَالَ  
 ﴿فَرَضَنَاهُ﴾ أَنْزَلْنَا فِيهَا فِرَائِضَ مُخْتَلِفَةً،  
 وَمَنْ قَرَأْ : ﴿فَرَضَنَاهُ﴾ يَقُولُ : فَرَضَنَا  
 عَلَيْكُمْ وَعَلَى مَنْ بَغَدَكُمْ. قَالَ مُجَاهِدٌ :  
 ﴿أَوَ الطَّفْلُ الَّذِينَ لَمْ يَظْهِرُوا هُنَّ لَمْ يَنْدُرُوا

ہیں اور شعبی نے کماولی الارۃ سے وہ مرد مراد ہیں جن کو عورتوں کی احتیاج نہ ہو۔ اور طاؤس نے کہا (اس کو عبد الرزاق نے وصل کیا) وہ احمد مراد ہے جس کو عورتوں کا خیال نہ ہو اور مجہد نے کہا (اس کو طبری نے وصل کیا) جن کو اپنے پیٹ کی دھن گئی ہو ان سے یہ ڈرنہ ہو کہ عورتوں کو کاہتے لگائیں گے۔

### باب آیت (والذین یرمون) الایہ کی تفسیر

”یعنی اور جو لوگ اپنی بیویوں کو تمثیل کرائیں اور ان کے پاس سوائے اپنے (اور) کوئی گواہ نہ ہو تو ان کی شادوت یہ ہے کہ وہ (مرد) چار بار اللہ کی تمثیل کھا کر کے کہ میں سچا ہوں۔“

(۳۵-۳۷) ہم سے اسحاق بن منصور نے بیان کیا، کہا ہم سے محمد بن یوسف فربیلی نے، کہا ہم سے امام اوزاعی نے، کہا کہ مجھ سے زہری نے بیان کیا، ان سے سل بن سعد نے بیان کیا کہ عوییر بن حارث بن زید بن جد بن عجلان عاصم بن عدی کے پاس آئے۔ عاصم بنی عجلان کے سردار تھے۔ انہوں نے آپ سے کہا کہ آپ لوگوں کا ایک ایسے شخص کے بارے میں کیا خیال ہے جو اپنی بیوی کے ساتھ کسی غیر مرد کو پالیتا ہے کیا وہ اسے قتل کر دے؟ لیکن تم پھر اسے قصاص میں قتل کر دو گے! آخر ایسی صورت میں انسان کیا طریقہ اختیار کرے؟ رسول اللہ ﷺ سے اس کے متعلق پوچھ کے مجھے بتائے۔ چنانچہ عاصمؓ آنحضرتؐ کی خدمت میں حاضر ہوئے اور عرض کیا یا رسول اللہ ﷺ! (صورت مذکورہ میں خاوند کیا کرے) آنحضرتؐ نے ان مسائل (میں سوال و جواب) کو ناپسند فرمایا۔ جب عوییرؓ نے ان سے پوچھا تو انہوں نے بتا دیا کہ رسول اللہ ﷺ نے ان مسائل کو ناپسند فرمایا ہے۔ عوییرؓ نے ان سے کہا کہ واللہ میں خود آنحضرتؐ سے اسے پوچھوں گا۔ چنانچہ وہ آنحضرتؐ کی خدمت میں حاضر ہوئے اور عرض کیا۔ یا رسول اللہ ﷺ! ایک شخص اپنی بیوی کے ساتھ ایک غیر مرد کو دیکھتا ہے کیا وہ

لَمَّا بَهِمْ مِنَ الصَّفَرِ وَقَالَ النَّبِيُّ  
﴿هَاوَلِي الْأَرْبَةَ﴾ مَنْ لَيْسَ لَهُ وَقَالَ طَاؤِسَ  
هُوَ الْأَخْمَقُ الَّذِي لَا حَاجَةَ لَهُ لِلِّسَانِ  
وَقَالَ مُجَاهِدٌ لَا يَهْمُهُ إِلَّا بَطْنُهُ وَلَا يَعْفَ  
عَلَى النِّسَاءِ.

۱- باب قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :  
﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ  
لَهُمْ شَهَدَاءٌ إِلَّا أَنفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ  
أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِإِلَهِ إِنَّهُ لَمَّا  
الصَّادِقِينَ﴾

۴۷۴۵ - حدَثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَثَنَا مُحَمَّدُ  
بْنُ يُوسُفَ الْفَرَبِيُّ، حَدَثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ  
قَالَ: حَدَثَنِي الرُّهْفَرِيُّ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ  
أَنَّ عَوَيْرَمَا أَتَى عَاصِمَ بْنَ عَدِيًّا وَكَانَ  
سَيِّدَ بَنِي عَجْلَانَ فَقَالَ: كَيْفَ تَقُولُونَ فِي  
رَجُلٍ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا أَيْقُلَهُ  
فَقَتَلُوكُنَّهُ أَمْ كَيْفَ يَصْنَعُ؟ سَلَّنِي رَسُولُ  
الله ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَأَتَى عَاصِمَ التَّبِيِّ  
فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ فَكَرَهَ رَسُولُ اللهِ  
الْمَسَائِلَ، فَسَأَلَهُ عَوَيْرَمَ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ  
الله ﷺ كَرِهَ الْمَسَائِلَ وَعَانَهَا قَالَ: عَوَيْرَمَ  
وَاللهِ لَا أَنْهَاكِي حَتَّى أَسْأَلَ رَسُولَ اللهِ  
عَنْ ذَلِكَ فَجَاءَ عَوَيْرَمَ فَقَالَ: يَا  
رَسُولَ اللهِ، رَجُلٌ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا  
أَيْقُلَهُ فَقَتَلُوكُنَّهُ أَمْ كَيْفَ يَصْنَعُ؟ فَقَالَ  
رَسُولُ اللهِ ﷺ: ((فَلَذِلِكَ أَنْزَلَ اللَّهُ الْقُرْآنَ

اس کو قتل کر دے؟ لیکن پھر آپ تصاص میں اس کو قتل کریں گے۔ ایسی صورت میں اس کو کیا کرنا چاہئے؟ آنحضرت نے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ نے تمہارے اور تمہاری بیوی کے بارے میں قرآن کی آیت اتاری ہے۔ پھر آپ نے انہیں قرآن کے بتائے ہوئے طریقہ کے مطابق لعan کا حکم دیا۔ اور عوییرؓ نے اپنی بیوی کے ساتھ لعan کیا، پھر انہوں نے کہا یا رسول اللہ! اگر میں اپنی بیوی کو روکے رکھوں تو میں ظالم ہوں گا۔ اس لئے عوییرؓ نے اسے طلاق دے دی۔ اس کے لعan کے بعد میاں بیوی میں جدائی کا طریقہ جاری ہو گیا۔ آنحضرت نے پھر فرمایا کہ دیکھتے رہو اگر اس عورت کے کالا، بہت کالی پتیلوں والا، بھاری سرین اور بھری ہوئی پتیلوں والا پچھہ پیدا ہو تو میرا خیال ہے کہ عوییرؓ نے الزام غلط نہیں لگایا ہے۔ لیکن اگر سرخ سرخ گرگٹ جیسا پیدا ہو تو میرا خیال ہے کہ عوییرؓ نے غلط الزام لگایا ہے۔ اس کے بعد ان عورت کے جو بچہ پیدا ہوا وہ انہیں صفات کے مطابق تھا جو آنحضرت نے بیان کی تھیں اور جس سے عوییرؓ کی تصدیق ہوتی تھی۔ چنانچہ اس لڑکے کا نسب اس کی ماں کی طرف رکھا گیا۔

فِيَكَ وَفِي صَاحِبِيكَ)) فَأَمْرَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمُلَائِكَةِ سَمَّى اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَلَا يَعْنَهَا ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي حَبَسْتُهُ فَقَدْ طَلَمْتُهَا فَطَلَقْهَا، فَكَانَتْ سُنَّةُ لِمَنْ كَانَ بَعْدَهُمَا فِي الْمُتَلَاقِينَ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((اَنْظُرُوا فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَسْحَمَ أَدْعَجَ الْغَيْنَيْنِ عَظِيمَ الْأَيْتَيْنِ خَدْلَجَ السَّاقِيْنِ فَلَا أَخْسِبُ عَوْيَمِرًا إِلَّا قَدْ صَدَقَ عَلَيْهَا وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَخْيَمِرًا كَانَهُ وَحْرَةً فَلَا أَخْسِبُ عَوْيَمِرًا إِلَّا قَدْ كَذَبَ عَلَيْهَا)). فَجَاءَتْ بِهِ عَلَى النَّفْتِ الْأَنْذِيْرِ نَعْتَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ تَصْدِيقِ عَوْيَمِرِ فَكَانَ بَعْدَ يُنْسَبَ إِلَى أُمِّهِ۔ [راجع: ۴۲۳]

**تشبیح** اگر میاں بیوی کو کسی کے ساتھ زنا کی حالت میں دیکھ لے تو نامنکن ہے کہ وہ دوسروں کو اسے دکھانا پسند کرے۔ اور شریعت میں زنا کے احکام جتنے سخت ہیں، اس کی سزا بھی اتنی سخت ہے جتنا سوت پہنچانا سخت ہے۔ زنا کی شرعی سزا اس وقت دی جاسکتی ہے جب چار عادل گواہ عین حالت زنا میں مرد و عورت کو اپنی آنکھوں سے دیکھنے کی صاف لفظوں میں گواہی دیں۔ اگر کسی نے کسی پر زنا کا الزام لگایا اور اسلامی قانون کے مطابق وہ گواہی نہ دے سکتا تو اس کی بھی سزا بہت سخت ہے۔ اب اگر ایک غیرت مند میاں بیوی کو اس بے جیالی میں گرفتار دیکھتا ہے تو اس کے لئے دہری مصیبت ہے۔ نہ اسے اتنی سملت مل سکتی ہے کہ چار گواہوں کو لا کے دکھانے اور نہ وہ خود اسے گوارا ہی کر سکتا ہے۔ ایسی صورت میں اگر وہ اپنی بیوی پر زنا کا الزام لگاتا ہے تو الزام زنا کی حد کا وہ مستحق نہ ہوتا ہے اور اگر خاموش رہتا ہے تو یہ بھی اس کے لئے بے جیالی ہے اور اگر قانون اپنے باہم میں لیتا ہے اور خود کوئی حرکت کر بیٹھتا ہے تو اسے پھر قانون شکنی کی سزا بھلکتی پڑتی ہے۔ ایسی ہی ایک صورت حال آنحضرتؐ کے وقت میں بھی پیش آگئی تھی۔ قرآن مجید نے اس کا حل یہ بتایا کہ میاں کو اسلامی عدالت میں اپنی بیوی کے ساتھ لعan کرنا چاہئے۔ لعan یہ ہے کہ میاں عدالت میں کھڑا ہو کر یہ کہے کہ ”میں اللہ کی قسم کھاتا ہوں کہ میں نے اپنی بیوی پر جو زنا کا الزام لگایا ہے اس میں میں سچا ہوں۔ یہ الفاظ چار مرتبہ وہ کے اور پانچوں مرتبہ کے کہ ”مجھ پر اللہ کی لعنت ہو اگر میں اپنے اس الزام میں جھوٹا ہوں۔“ اب اگر عورت اپنے میاں کے اس الزام کا انکار کرتی ہے تو اس سے بھی کہا جائے گا کہ چار مرتبہ اللہ کی قسم کھا کر کے کہ ”بلاشبہ اس کا شوہر زنا کی اس الزام وہی میں جھوٹا ہے“ اور پانچوں مرتبہ کے کہ ”مجھ پر اللہ کا غضب ہو اگر مرد سچا ہے“ اگر اس نے میاں کے الزام کی اس طرح سے تردید کر دی تو اس پر زنا کی حد نہیں لگائی جائے گی۔ بھی وہ طریقہ ہے جو قرآن مجید نے بتایا ہے۔ لعan کے بعد میاں بیوی میں جدائی ہو جائے گی۔

**باب آیت والخامسة ان لعنة الله علیہ الایة کی تفسیر**  
یعنی اور پانچ میں بار مردی یہ کے کہ مجھ پر اللہ کی لعنت ہو اگر میں جھوٹا ہوں۔

(۳۷۴۲) مجھ سے ابوالریبع سلیمان بن داؤد نے بیان کیا، کہا تم سے فتح نے ان سے زبری نے، ان سے سل بن سعد نے کہ ایک صاحب (یعنی عوییر) رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوئے اور عرض کیا یا رسول اللہ! ایسے شخص کے متعلق آپ کا کیا ارشاد ہے جس نے اپنی بیوی کے ساتھ ایک غیر مرد کو دیکھا ہو کیا وہ اسے قتل کر دے؟ لیکن پھر آپ قصاص میں قاتل کو قتل کر دیں گے۔ پھر اسے کیا کرنا چاہئے؟ انہیں کے متعلق اللہ تعالیٰ نے دو آیات نازل کیں جن میں ”لعان“ کا ذکر ہے۔ چنانچہ آخرت نے ان سے فرمایا کہ تمہارے اور تمہاری بیوی کے بارے میں فیصلہ کیا جا چکا ہے۔ راوی نے بیان کیا کہ پھر دونوں میاں بیوی نے لuhan کیا اور میں اس وقت آخرت کی خدمت میں حاضر تھا۔ پھر آپ نے دونوں میں جدائی کرا دی اور دو لuhan کرنے والوں میں اس کے بعد یہی طریقہ قائم ہو گیا کہ ان میں جدائی کرا دی جائے۔ ان کی بیوی حاملہ تھیں، لیکن انہوں نے اس کا بھی انکار کر دیا۔ چنانچہ جب پچھہ پیدا ہوا تو اسے مال ہی کے نام سے پکارا جانے لگا۔ میراث کا یہ طریقہ ہوا کہ بیٹا مال کاوارث ہوتا ہے اور مال اللہ کے مقرر کئے ہوئے حصہ کے مطابق بیٹے کی وارث ہوتی ہے۔

لuhan کا پچھہ اپنے باب کا تو وارث نہ ہو گا کیونکہ باب نے اپنا بیٹا ہونے سے انکار کیا ہے مال کاوارث ضرور ہو گا۔ اس لئے کہ مان نے اس کا ولد الزنا ہونا تسلیم نہیں کیا۔

**باب آیت (و يَدْرَا عَنْهَا الْعَذَابُ أَنْ تَشَهَّدُ)** الایة کی تفسیر یعنی اور عورت سزا سے اس طرح نجع سکتی ہے کہ وہ چار دفعہ اللہ کی قسم کھا کر کے کہ پیش کوہ مرد جھوٹا ہے۔ پانچوں دفعہ کے کہ اگر وہ مرد سچا ہو تو مجھ پر اللہ کا غضب نازل ہو۔  
(۳۷۴۳) مجھ سے محمد بن بشار نے بیان کیا، کہا تم سے ابن الی عدی

۲- باب قوله ﴿وَالْخَامِسَةُ أَنْ لَعْنَةً  
إِنَّ اللَّهَ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾

۴۷۴۶ - حدیثی سُلَيْمَانُ بْنُ دَاؤْدَ أَبُو الرِّبِيعِ، حدیثنا فلیتیع عن الزہری، عن سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ رَجُلًا أتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَيْتَ رَجُلًا رَأَى مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا يَقْتَلُهُ فَقُتِلَوْهُ أَمْ كَيْفَ يَفْعُلُ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمَا مَا ذُكِرَ فِي الْقُرْآنِ مِنَ التَّلَاعِنِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((قَدْ فُضِّلَ فِيكَ وَفِي امْرَأَتِكَ)) فَقَالَ فَتَلَاعَنَا وَأَنَا شَاهِدٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَفَارَقَهَا فَكَانَتْ سُنْنَةً أَنْ يُفْرَقَ بَيْنَ الْمُتَلَاعِنِيْنِ، وَكَانَتْ حَامِلًا فَأَنْكَرَ حَمْلَهَا وَكَانَ ابْنَهَا يُدْعَى إِلَيْهَا ثُمَّ جَوَّتِ السُّنْنَةُ فِي الْمِيرَاثِ أَنْ يَرِثُهَا وَتَرِثَ مِنْهَا مَا فَرَضَ اللَّهُ لَهَا۔ [راجح: ۴۲۳]

۳- باب قوله ﴿وَيَذْرَأُ عَنْهَا الْغَذَابَ أَنْ تَشَهَّدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِإِنَّهُ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَافِرِينَ﴾

۴۷۴۷ - حدیثی مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حدیثنا

نے بیان کیا، ان سے ہشام بن حسان نے ان سے عکسہ نے بیان کیا اور ان سے حضرت ابن عباسؓ نے کہ ہلال بن امیہؓ نے نبی کریم ﷺ کے سامنے اپنی بیوی پر شریک بن سماء کے ساتھ تمہت لگائی۔ آنحضرتؐ نے فرمایا کہ اس کے گواہ لاوہ ورنہ تمہاری پیٹھ پر حد لگائی جائے گی۔ انہوں نے عرض کیا یا رسول اللہ! ایک شخص اپنی بیوی کے ساتھ ایک غیر کو بتلا دیکھتا ہے تو کیا وہ ایسی حالت میں گواہ تلاش کرنے جائے گا؟ لیکن حضرتؐ یہی فرماتے رہے کہ گواہ لاوہ ورنہ تمہاری پیٹھ پر حد جاری کی جائے گی۔ اس پر ہلالؓ نے عرض کیا۔ اس ذات کی قسم جس نے آپ کو حق کے ساتھ نبی بنا کر بھیجا ہے میں سچا ہوں اور اللہ تعالیٰ خود ہی کوئی ایسی آیت نازل فرمائے گا۔ جس کے ذریعہ میرے اور پر سے حدود رہو جائے گی۔ اتنے میں حضرتؐ جبراہیل تشریف لائے اور یہ آیت نازل ہوئی۔ والذین یرمون ازواجہم ”تا“ ان کان من الصادقین“ (جس میں ایسی صورت میں لاعان کا حکم ہے) جب نزول وحی کا سلسلہ ختم ہوا تو آنحضرتؐ نے ہلالؓ کو آدمی بھیج کر بلوایا وہ آئے اور آیت کے مطابق چار مرتبہ قسم کھائی۔ آنحضرتؐ نے اس موقع پر فرمایا کہ اللہ خوب جانتا ہے کہ تم میں سے ایک ضرور جھوٹا ہے تو کیا وہ توبہ کرنے پر تیار نہیں ہے۔ اس کے بعد ان کی بیوی کھڑی ہوئیں اور انہوں نے بھی قسم کھائی، جب وہ پانچویں پر پنچیں (اور چار مرتبہ اپنی برات کی قسم کھانے کے بعد، کہنے لگیں کہ اگر میں جھوٹی ہوں تو مجھ پر اللہ کا غضب ہو) تو لوگوں نے انہیں روکنے کی کوشش کی اور کہا کہ اگر تم جھوٹی ہو تو اس سے تم پر اللہ کا عذاب ضرور نازل ہو گا۔ حضرت ابن عباسؓ نے بیان کیا کہ اس پر وہ چھکائیں، ہم نے سمجھا کہ اب وہ اپنا بیان واپس لے لیں گی۔ لیکن یہ کہتے ہوئے کہ زندگی بھر کے لئے میں اپنی قوم کو رسانہیں کروں گی۔ پانچویں بار قسم کھائی۔ پھر آنحضرتؐ نے فرمایا کہ دیکھنا اگرچہ خوب سیاہ آنکھوں والا، بھاری سرین اور بھری بھری پنڈیلوں والا پیدا ہوا تو پھر وہ شریک بن سماء ہی کا ہو گا۔ چنانچہ جب پیدا ہوا تو وہ اسی شکل و صورت کا تھا آنحضرتؐ نے

ابنُ أبِي عَدَى عَنْ هِشَامَ بْنِ حَسَّانَ، حَدَّثَنَا عَكْرَمَةُ عَنْ أَبِنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ هِلَالَ بْنَ أَمِيَّةَ قَدَّفَ اغْرَأَتَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِشَرِيكِ بْنِ سَخْمَاءَ لِقَالَ النَّبِيُّ ﷺ ((الْبَيْتَةُ أَوْ حَدًّا فِي ظَهْرِكَ)) فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذَا رَأَى أَحَدًا عَلَى امْرَأَتِهِ رَجْلًا، يُنْظَلِقُ يَلْتَمِسُ الْبَيْتَةَ؟ فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: ((الْبَيْتَةُ وَإِلَّا حَدًّا فِي ظَهْرِكَ)). فَقَالَ هِلَالٌ : وَاللَّهِ بَعْدَكَ بِالْحَقِّ إِنِّي لَصَادِقٌ، فَلَيَنْزَلَنَّ اللَّهُ مَا يَرِيَهُ ظَهِيرَيِّ مِنَ الْحَدَّ. فَنَزَلَ جِبْرِيلٌ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ هُوَ وَاللَّذِينَ يَرْمَوْنَ أَزْوَاجَهُمْ)) فَقَرَا حَتَّى يَلْعَبَ هُوَ بَنَ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ، فَأَنْصَرَ فَالنَّبِيَّ ﷺ فَأَنْسَلَ إِلَيْهَا فَجَاءَ هِلَالٌ فَشَهَدَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: ((إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ، فَهُنَّ مِنْكُمَا تَابِ))؟ ثُمَّ قَاتَ فَشَهَدَتْ، فَلَمَّا كَانَتْ عِنْدَ الْخَامِسَةِ وَقَفُوا هَا وَقَالُوا: إِنَّهَا غَوْجَةٌ، قَالَ أَبْنُ عَبَّاسٍ: فَلَكُمْ نِكْسَتٌ حَتَّى ظَنَّا أَنَّهَا تَرْجِعُ، ثُمَّ قَاتَ لَا أَفْسَحَ قَوْمِي سَابِرَ الْيَوْمِ، فَمَضَتْ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ((أَنْصِرُوهَا فَإِنَّ جَاءَتْ بِهِ كَحْلَ الْعَيْنَيْنِ سَابِعَ الْأَلْيَنِ خَدْلَجَ السَّاقَيْنِ فَهُوَ لِشَرِيكِ بْنِ سَخْمَاءَ)) جَاءَتْ بِهِ كَذِلِكَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ((لَوْ نَمَضَى مِنْ كِتَابِ اللَّهِ لَكَانَ لِي وَلَهَا لَمَّا)). [راجح: ۲۶۷۱]

فرمایا۔ اگر کتاب اللہ کا حکم نہ آچکا ہوتا تو میں اسے رجھی سزادیتا۔

**تفسیر** یعنی رجم کرتا مگر رجم بغیر چار آدمیوں کی گواہی کے یا اقرار کے نہیں ہو سکتا۔ آخرت میں کی بات اور تھی۔ ممکن ہے آپ کوئی سے یہ معلوم ہو گیا ہو کہ اس عورت نے لعان کی آیت کاشان نزول ہال بن امیہ کے بارے میں بتلایا ہے۔

**باب آیت ﴿وَالخَامِسَةُ إِنْ غَضْبَ اللَّهِ عَلَيْهَا﴾ کی تفسیر**  
یعنی اور پانچویں مرتبہ یہ کہے کہ مجھ پر اللہ کا غضب نازل ہوا اگر وہ مرد چاہے۔

(۳۷۳۸) ہم سے مقدم بن محمد بن یحییٰ نے بیان کیا، کما مجھ سے میرے بچپا قاسم بن یحییٰ نے بیان کیا، ان سے عبید اللہ نے، قاسم نے عبید اللہ سے سنا تھا اور عبید اللہ نے نافع سے اور انسوں نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ سے کہ ایک صاحب نے اپنی بیوی پر رسول کرم ﷺ کے زمانہ میں ایک غیر مرد کے ساتھ تمٹت لگائی اور کہا کہ عورت کا حمل میرا نہیں ہے۔ چنانچہ آخرت میں کم کے حکم سے دونوں میاں بیوی نے اللہ کے فرمان کے مطابق لعان کیا۔ اس کے بعد آخرت نے بچہ کے بارے میں فیصلہ کیا کہ وہ عورت ہی کا ہو گا اور لعان کرنے والے دونوں میاں بیوی میں جداً کروادی۔

۴- باب قوْلِهِ : ﴿وَالخَامِسَةُ أَنْ غَضْبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾

۶۷۴۸ - حدَّثَنَا مُقْدَمٌ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَمِّي الْفَاسِمُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، وَقَدْ سَمِعَ مِنْهُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَجُلًا رَمَى امْرَأَتَهُ فَانْتَفَى مِنْ وَلَدِهَا فِي زَمْنِ رَسُولِ اللَّهِ، فَأَمْرَزَ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ فَتَلَاقَنَا كَمَا قَالَ اللَّهُ، ثُمَّ قَضَى بِالْوَلَدِ لِلْمَرْأَةِ وَفَرَقَ بَيْنَ الْمُتَلَاقِيْنِ。 [اطرافہ فی: ۵۳۰۶، ۵۳۱۳، ۵۳۱۴، ۵۳۱۵]

.] ۶۷۴۸

لعان کے بعد جو مردوں میں تفریق کرادی جاتی ہے یعنی بھرداں کے لعان سے فارغ ہو عورت پر طلاق پڑ جاتی ہے۔ امام شافعی اور امام احمد اور اکثر الحدیث کا یہی قول ہے اور عویس رضی اللہ عنہ نے بھرداں کے لعان طلاق نہیں ہے۔ عثمان غنی رضی اللہ عنہ کا یہ قول ہے کہ لعان کے بعد مرد جب تک طلاق نہ دے طلاق نہیں پڑتی۔ بعضوں نے کمال لعان سے نکاح قائم ہو جاتا ہے اور خود بخود دونوں میں جداً ہو جاتی ہے (وحیدی)

**باب آیت ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْفَكِ عَصَبَةٌ مِنْكُمْ لَا**  
یعنی پیشک جن لوگوں نے (حضرت عائشہ صدیقہؓ پر اسجاپ) تمٹت لگائی ہے وہ تم میں سے ایک چھوٹا سا گروہ ہے تم اسے اپنے حق میں برانہ سمجھو۔ بلکہ یہ تمہارے حق میں بہتری ہے، ان میں سے ہر شخص کو جس نے جتنا جو کچھ کیا تھا انہا ہوا اور جس نے ان میں سے سب سے بڑھ کر حصہ لیا تھا اس کے لئے سزا بھی سب سے بڑھ کر سخت ہے۔

۵- باب قوْلِهِ :

﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْفَكِ عَصَبَةٌ مِنْكُمْ لَا تَخْسِبُهُ شَرُّاً لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ إِلَّا أَفْرَىءُ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِنْفِثِ وَالَّذِي تَوَلَّ كَبِيرَةٌ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ أفالک کذاب۔

افاک کے معنی جھوٹا ہے۔

**لشیح** یہ شروع ہے ان آئیوں کا جو حضرت عائشہ صدیقہؓ کی تمثیل کے باب میں اتری ہیں باب و قوله لولا اذا سمعتموه نسخہ مطبوعہ مصر میں ترجمہ باب یوں ہی مذکور ہے لیکن اس میں یہ اشکال ہوتا ہے کہ یہ نظم قرآنی کے موافق نہیں ہے۔ یہ آیت لو لا جاء و عليه باربعة شهداء ولو لا اذا سمعتموه فلتسم سے پہلے ہے۔ متن قطلانی اور دوسرے نسخوں میں ترجمہ باب یوں مذکور ہے۔ باب لو لا اذا سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بالنفسهم خيرا آخر آیت ہم الکاذبون تک یہی نسخہ صحیح معلوم ہوتا ہے (وحیدی)

(۳۷۴۹) ہم سے ابو قیم نے بیان کیا، کما کہ ہم سے سفیان نے بیان کیا، ان سے عمر نے ان سے زہری نے، ان سے عروہ نے اور ان سے حضرت عائشہؓ نے بیان کیا وہ الذين تو لی کبرہ یعنی اور جس نے ان میں سے سب سے بڑھ کر حصہ لیا تھا اور مراد عبد اللہ بن ابی ابن سلوان (منافق) ہے۔

[راجح: ۴۵۹۳] **لشیح** اس جھوٹ کا بناۓ والا اور اسے مشترکرنے والا یہی منافق عبد اللہ بن ابی تھا اس حرکت کے سب وہ ملعون ٹھرا۔

باب آیت لو لا اذا سمعتموه ظن المؤمنون الاية کی تفسیر یعنی جب تم لوگوں نے یہ بری خبر سنی تھی تو کیوں نہ مسلمان مردوں اور عورتوں نے اپنی مل کے حق میں نیک گمان کیا اور یہ کیوں نہ کہ دیا کہ یہ تو صریح جھوٹا طوفان لگاتا ہے، یہ بتان باز نزدیک اللہ اپنے قول پر چار گواہ کیوں نہ لائے۔ سوجہ یہ لوگ گواہ نہیں لائے تو بس یہ لوگ اللہ کے نزدیک سرب سر جھوٹے ہی ہیں۔

(۳۷۵۰) ہم سے سعیٰ بن کبیر نے بیان کیا، کما ہم سے لیث بن سعد نے بیان کیا، ان سے یونس بن یزید نے، ان سے ابن شاہب نے بیان کیا، انہیں عروہ بن زیر، سعید بن مسیب، علقہ بن وقار، اور عبد اللہ بن عبد اللہ بن عتبہ بن مسعود نے بھی کشم شہید کی زوجہ مطہرہ حضرت عائشہؓ پر تمثیل لگانے کا واقعہ بیان کیا۔ یعنی جس میں تمثیل لگانے والوں نے ان کے متعلق افواہ اڑائی تھی اور پھر اللہ تعالیٰ نے ان کو اس سے بری قرار دیا تھا۔ ان تمام راویوں نے پوری حدیث کا ایک ایک نکلا بیان کیا اور ان راویوں میں سے بعض کا بیان بعض دوسرے کے بیان کی تصدیق کرتا ہے، یہ الگ بات ہے کہ ان میں سے بعض

لشیح ۴۷۴۹ - حدثنا أبو نعيم : حدثنا سفيان عن معمير عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها . ﴿وَالذِّي تَوْلَى كَبِيرَةً﴾ قالت عبد الله بن أبي ابن سلوان .

۶ - باب لو لا اذا سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بالنفسهم خيرا و قالوا هذا إفك مبين لو لا جاؤوا عليه بأربعة شهادة فإذا لم يأتوا بالشهاداء فأولئك عند الله هم الكاذبون

اللیث عن یونس عن ابن شہاب قال: أحبرني عروة بن الزینیر وسعید بن المسبیب وعلقمة بن وقار وغیند الله بن عبد الله بن عتبہ بن مسعود عن حدیث عائشة رضی الله عنہا زوج النبی صلی الله علیہ وسلم حين قال لها أهل لاذک ما قائلوا، فیرأها الله میما قالوا، وکل حدثني طائفۃ من الحدیث، وبغض

راوی کو بعض دوسرے کے مقابلہ میں حدیث زیادہ بہتر طریقہ پر محفوظ یاد نہیں مجھ سے یہ حدیث عروہؓ نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہ سے اس طرح بیان کی کہ نبی کرم ﷺ کی زوجہ مطہرہ حضرت عائشہؓ نے کماکہ جب آنحضرتؐ سفر کا ارادہ کرتے تو اپنی بیویوں میں سے کسی کو اپنے ساتھ لے جانے کے لئے قرعہ ذاتے جن کا نام نکل جاتا۔ انہیں اپنے ساتھ لے جاتے۔ انہوں نے بیان کیا کہ ایک غزوہ کے موقع پر اسی طرح آپؐ نے قرعہ ذاتے والا میرا نام نکلا۔ میں آپؐ کے ساتھ روانہ ہوئی۔ یہ واقعہ پر وہ کے حکم نازل ہونے کے بعد کا ہے۔ مجھے ہودج سمیت اونٹ پر چڑھا دیا جاتا اور اسی طرح اتار لیا جاتا تھا۔ یوں ہمارا سفر جاری رہا۔ پھر جب آپؐ اس غزوہ سے فارغ ہو کر واپس لوٹے اور ہم مدینہ کے قریب پہنچ گئے تو ایک رات جب کوچ کا حکم ہوا۔ میں (قضاء حاجت کے لئے) پڑاؤ سے کچھ دور گئی اور قضاۓ حاجت کے بعد اپنے کجاوے کے پاس واپس آگئی۔ اس وقت مجھے خیال ہوا کہ میرا انفار کے ٹینوں کا بینا ہوا ہمار کہیں راستے میں گر گیا ہے۔ میں اسے ڈھونڈنے لگی اور اس میں اتنا محظہ گئی کہ کوچ کا خیال ہی نہ رہا۔

انتہے میں جو لوگ میرے ہودج کو سوار کیا کرتے تھے آئے اور میرے ہودج کو اٹھا کر اس اونٹ پر رکھ دیا جو میری سواری کے لئے تھا۔ انہوں نے یہی سمجھا کہ میں اس میں بیٹھی ہوئی ہوں۔ ان دونوں عورتیں بہت ہلکی ہلکی ہوتی تھیں گوشت سے ان کا جسم بھاری نہیں ہوتا تھا کیونکہ کھانے پینے کو بہت کم ملتا تھا۔ یہی وجہ تھی کہ جب لوگوں نے ہودج کو اٹھایا تو اس کے ہلکے پن میں انہیں کوئی اجنیت نہیں محسوس ہوئی۔ میں یوں بھی اس وقت کم عمر بڑی تھی۔ چنانچہ ان لوگوں نے اس اونٹ کو اٹھایا اور جل پڑے۔ مجھے ہمار اس وقت ملا جب لشکر گزر چکا تھا۔ میں جب پڑاؤ پر پہنچی تو وہاں نہ کوئی پکارنے والا تھا اور نہ کوئی جواب دینے والا۔ میں وہاں جا کر بیٹھنے لگی جہاں پہلے بیٹھی ہوئی تھی۔ مجھے یقین تھا کہ جلد ہی انہیں میرے نہ ہونے کا علم ہو جائے گا اور پھر وہ مجھے تلاش کرنے کے لئے یہاں آئیں گے۔ میں اپنی

حدیثہم یصدق بعضنا، وَإِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضٍ، الَّذِي حَدَّثَنِي عَرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ أَفْرَغَ بَيْنَ أَزْوَاجِهِ، فَأَتَيْهُنَّ خَرَجَ سَهْمَهَا خَرَجَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُ، قَالَتْ عَائِشَةَ: فَأَفْرَغَ بَيْتَنَا فِي غَزْوَةِ غَزَّاهَا فَخَرَجَ سَهْمِيِّ، فَخَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ مَا نَزَّلَ الْحِجَابُ فَلَمَّا أَخْمَلْتُ فِي هَوْدَجِي وَأَنْزَلْتُ فِيهِ فَسِونَا حَتَّى إِذَا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوَتِهِ تَلَكَ وَقَلَلَ وَدَنَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ قَافِلِينَ آذَنَ لَنَا بِالْوَحِيلِ، فَمَشَيْتُ حَتَّى جَاءَوْنَا الْجَيْشُ، فَلَمَّا فَصَّتْ شَانِي أَقْبَلْتُ إِلَى رَحْلِي، فَإِذَا عَفَدَ لِي مِنْ جَزْعِ ظَفَارٍ قَدِ انْفَطَعَ، فَالْتَّمَسْتُ عَقْدِي وَحَبْسَنِي اِنْتِفَاؤَهُ، وَأَقْبَلَ الرَّهْفُطُ الَّذِينَ كَانُوا يَرْحَلُونَ لِي فَاخْتَمَلُوا هَوْدَجِي، فَرَحَلُوا عَلَى بَعْرِيِّ الَّذِي كُنْتُ رَكِبْتُ وَهُمْ يَخْسِبُونَ أَنِّي فِيهِ، وَكَانَ السَّاءُ إِذَا ذَاكَ حِفَافًا لَمْ يُفْلِهِنَ اللَّحْمُ، إِنَّمَا تَأْكُلُ الْعَلْقَةَ مِنَ الطَّعَامِ، فَلَمْ يَسْتَكِرِ الْقَوْمُ خَفْقَةً الْهَوْدَجِ حِينَ رَفَعُوهُ، وَكَنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السَّنَ، فَبَعْثَرُوا الْجَمَلَ رَسَارُوا، فَوَجَدْتُ عِقدِي بَعْدَمَا اسْتَمَرَ

اسی جگہ پر بیٹھی ہوئی تھی کہ میری آنکھ لگ گئی اور میں سو گئی۔ صفوان بن معطل سلمی ثم ذکوانی الشکر کے پیچھے پیچھے آ رہے تھے (تاکہ اگر الشکر والوں سے کوئی چیز بحوث جائے تو اسے انہا میں سفر میں یہ دستور تھا) رات کا آخری حصہ تھا، جب میرے مقام پر پہنچے تو صبح ہو چکی تھی۔ انہوں نے (دور سے) ایک انسانی سالیہ دیکھا کہ پڑا ہوا ہے وہ میرے قریب آئے اور مجھے دیکھتے ہی پہچان گئے۔ پر وہ کے حکم سے پہلے انہوں نے مجھے دیکھا تھا۔ جب وہ مجھے پہچان گئے تو انہوں نے مجھے لگا کر دیکھا۔ میں ان کی آواز پر جاگ گئی اور چڑھے چادر سے چھپا لیا۔ اللہ کی قسم، اس کے بعد انہوں نے مجھ سے ایک لفظ بھی نہیں کہا اور نہ میں نے انہوں نے اپنا اونٹ بھاڑایا اور میں اس پر سوار ہو گئی وہ (خود پیدل) اونٹ کو آگے سے کھینچتے ہوئے لے چلے۔ ہم الشکر سے اس وقت ملے جب وہ بھری روپر میں (دھپ سے بچنے کے لئے) پڑا کئے ہوئے تھے، اس کے بعد جسے ہلاک ہوتا تھا وہ ہلاک ہوا۔ اس تھمت میں پیش پیش عبد اللہ بن الی ابن سلول منافق تھا۔ مدینہ پہنچ کر میں بیمار ہو گئی اور ایک میڈینہ تک بیمار رہی۔ اس عرصہ میں لوگوں میں تھمت لگنے والوں کی باتوں کا برابر چہار بارہ لیکن مجھے ان باتوں کا کوئی احساس بھی نہیں تھا۔ صرف ایک معاشر سے مجھے شبہ سا ہوتا تھا کہ میں اپنی بیماری میں رسول کشم میتھیل کی طرف سے لف و محبت کا اظہار نہیں دیکھتی تھی جو پہلی بیماریوں کے دنوں میں دیکھ چکی تھی۔ آنحضرت اندر تشریف لاتے اور سلام کر کے صرف اتنا پوچھ لیتے کہ کیا حال ہے؟ اور پھر واپس چلے جاتے۔ آنحضرت کے اس طرز عمل سے مجھے شبہ ہوتا تھا لیکن صورت حال کا مجھے کوئی احساس نہیں تھا۔ ایک دن جب (بیماری سے کچھ افلاق تھا) کمزوری بلی تھی تو میں باہم بھل میے ساتھ امام مسطح پیغام بھی تھیں ہم ”مناصع“ کی طرف گئے۔ تباہ حالت کے لئے ہم وہیں جا لیا کرتے تھے اور قضاۓ حاجت کے لئے ہم صرف رات ہی کو جایا کرتے تھے۔ یہ اس سے پہلے کی بات تھے: جب ہمارے گھروں کے

الجیش، فجعت ممتاز لهم و ليس بها داع ولا محبب۔ فاممت منزلی الذي كنت به، وَظَنَتْ أَنَّهُمْ سَيَقْدِرُونِي فِي زِيَاجَوْنَ إِلَيْهِ فَيَبْلُغُنَّ أَنَا جَالِسَةٌ فِي مَنْزِلِي غَلَبْتُ عَيْنِي فَبَمْتُ، وَكَانَ صَفْوَانَ بْنَ الْمَعْطَلِ الْمُمْيَّزَ ثُمَّ الدُّكُوْنَيِّ مِنْ وَرَاءِ الْجَيْشِ، فَأَذْلَجَ، فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي، فَوَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانَ نَائِمًا فَأَتَاهُ فَعَرَفَنِي حِينَ رَأَنِي، وَكَانَ يَوْمِي فَقْلَ الْجَحَابِ، فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ حِينَ عَرَفَنِي، فَحَمَرْتُ وَجْهِي بِجَلْبَابِي، وَاللَّهُ مَا كَلَمْتُنِي كَلِمَةً وَلَا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ، حَتَّى أَنَا خَرَاجَلَتَهُ فَوَاطَّيَ عَلَى يَدِيهَا فَرَكِيْتَهَا، فَانْطَلَقَ يَقْوُدُ بِي الرَّاجِلَةَ حَتَّى أَتَيْنَا الْجَيْشَ بَعْدَ مَا نَزَلُوا مُوْغِرِينَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ، فَهَلَكَ مَنْ هَلَكَ، وَكَانَ الْذِي تَوَلَّ الْإِلْفَكَ عِنْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي ابْنِ سَلْوَلِ قَدِيمَنَا الْمَدِينَةَ، فَاشْكَنْتُ حِينَ قَدِيمَتْ شَهْرًا، وَالنَّاسُ يُفِضُّونَ فِي قَوْلِ أَصْحَابِ الْإِلْفَكِ، لَا أَشْعُرُ بَشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، وَهُوَ يُرِيْسِي فِي وَجْهِي أَنِّي لَا أَعْرِفُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْلَّطْفَ الَّذِي كَنْتُ أَرَى مِنْهُ حِينَ أَشْكَنْتُ إِنْمَا يَدْخُلُ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ يَقُولُ كَيْفَ تَنْكُمْ ثُمَّ يَنْصَرِفُ، فَلَدَكَ الْذِي يُرِيْسِي وَلَا أَشْعُرُ بِالشَّرِّ، حَتَّى خَرَجْتُ بَعْدَمَا نَقْبَتُ فَخَرَجْتُ مَعِي أَمْ

قریب پانچ نہیں بنے تھے۔ اس وقت تک ہم قدیم عرب کے دستور کے مطابق قضاۓ حاجت آپوی سے دور جا کر کیا کرتے تھے۔ اس سے ہمیں بدو سے تکلیف ہوتی تھی کہ بیت الحلاعہ ہمارے گھر کے قریب بنا دیے جائیں۔ خیر میں اور ان مسطح قضاء حاجت کے لئے روانہ ہوئے۔ وہ الی رحم بن عبد مناف کی بیٹی تھیں اور ان کی والدہ (رانظ نامی) صخر بن عامر کی بیٹی تھیں۔ اس طرح وہ حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ کی خالہ ہوتی ہیں۔ ان کے لوکے مسطح بن امام شاہ ہیں۔ قضاء حاجت کے بعد جب ہم گھر واپس آئے گئے تو مسطح کی ماں کا پاؤں انہیں کی چادر میں الجھ کر پھسل گیا۔ اس پر ان کی زبان سے نکلا مسطح برپا ہو، میں نے کہا تم نے بری بات کی، تم ایک ایسے شخص کو برا کہتی ہو جو غزوہ بد ر میں شریک رہا ہے۔ انہوں نے کہا، وہ اس کی باتیں تو نہیں سنی؟ میں نے پوچھا انہوں نے کیا کہا ہے؟ پھر انہوں نے مجھے تمہت لگانے والوں کی باتیں بتائیں میں پلے سے بیمار تھیں، ان باتوں کو سن کر میرا مرض اور بڑھ گیا اور پھر جب میں گھر پہنچی اور رسول اللہ ﷺ اندر تشریف لائے تو آپ نے سلام کیا اور دریافت فرمایا کہ کیسی طبیعت ہے؟ میں نے عرض کیا کہ کیا آنحضرت مجھے اپنے ماں باپ کے گھر جانے کی اجازت دیں گے؟ میرا مقدمہ ماں باپ کے یہاں جانے سے صرف یہ تھا کہ اس خبر کی حقیقت ان سے پوری طرح معلوم ہو جائے گی۔ آنحضرت نے مجھے جانے کی اجازت دے دی اور میں اپنے والدین کے گھر آگئی۔ میں نے والدہ سے پوچھا کہ یہ لوگ کس طرح کی باتیں کر رہے ہیں؟ انہوں نے فرمایا بیٹی سبکرو، کم ہی کوئی ایسی حسین و جیل عورت کسی ایسے مرد کے نکاح میں ہو گی جو اس سے محبت رکھتا ہو اور اس کی سوکنیں بھی ہوں اور پھر بھی وہ اس طرح اسے بچا دکھانے کی کوشش نہ کریں۔ بیان کیا کہ اس پر میں نے کہا، سبحان اللہ! کیا اس طرح کا چرچالوگوں نے بھی کر دیا؟ انہوں نے بیان کیا کہ اس کے بعد میں رونے لگی اور رات بھر روتی رہی۔ صبح ہو گئی لیکن میرے آنسو نہیں تھے تھے اور نہ نیند کا نام و نشان تھا۔ صبح ہو گئی

مسنطع قبل المذاق، وَهُوَ مُتَبَرِّزٌ وَكَنَّا  
لَا نَخْرُجُ إِلَّا لِيلًا إِلَى لَيلٍ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَن  
تَعْجِدَ الْكُفَّارُ قَرِيبًا مِنْ بَيْوَنَةً، وَأَمْرَنَا أَمْرًا  
الْغَرَبَ الْأَوَّلَ فِي التَّبَرُّزِ قَبْلَ الْغَافِطِ، فَكُنَّا  
تَنَازُدِي بِالْكُنْفُوَنَ أَنْ تَنْجِدَهَا عِنْدَ بَيْوَنَةً.  
فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْنَطْعٍ وَهِيَ ابْنَةُ أَبِي  
رَهْمَةَ بْنِ عَنْدَ مَنَافٍ، وَأَمْهَا بْنَتُ صَخْرِ بْنِ  
عَامِرٍ خَالَةُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ، وَأَنْهَا  
مِسْنَطْعَ بْنَ أَنَاثَةَ فَأَنْتَلَقْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْنَطْعٍ  
قَبْلَ بَيْتِي قَدْ فَرَغْنَا مِنْ شَانَنَا، فَعَرَتْتُ أَمْ  
مِسْنَطْعَ فِي مِرْطَهَا، فَقَالَتْ: تَعْسَ مِسْنَطْعَ،  
فَقَلَّتْ لَهَا: بِنْسَ مَا قُلْتَ، أَتَسْتَيْنَ رَجْلَهَا  
شَهَدَ بِذَرَّا؟ قَالَتْ: أَيْ هَنْتَافَ، أَوْ لَمْ  
تَسْمَعِي مَا قَالَ؟ قَالَتْ قُلْتَ : وَمَا قَالَ؟  
فَأَخْبَرَتِي بِقَوْلِ أَهْلِ الْإِلْفَكِ، فَأَزَدَدْتُ  
مَرَضًا عَلَى مَرَضِي. قَالَتْ فَلَمَّا رَجَعْتُ  
إِلَيْ بَيْتِي وَدَخَلَ عَلَيْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَغَيَّرَ سَلْمُ ثُمَّ قَالَ:  
((كَيْفَ تِيكُمْ؟)) فَقَلَّتْ : أَتَأَذَنْ لِي أَنْ  
آتِيَ أَبُوَيِّ، قَالَتْ: وَأَنَا جِينِيَ أَرِيدُ أَنْ  
أَسْتَيْنَ الْخَبَرَ مِنْ قَبِيلِهِمَا، قَالَتْ فَأَذَنْ لِي  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَنَّتْ  
أَبُوَيِّ، فَقَلَّتْ لَأَمِيِّ: يَا أَمَّةَهَا مَا يَتَحَدَّثُ  
النَّاسُ؟ قَالَتْ: يَا بُنْيَةُ هَوَنِي عَلَيْنِكِ، فَوَ  
اللَّهِ لَقَلَّمَا كَانَتْ امْرَأَةً قَطُّ وَصِيَّةً عِنْدَ  
رَجُلٍ يُجْهُهَا وَلَهَا ضَرَائِرٌ إِلَّا كَثُرَنَ عَلَيْهَا.  
قَالَتْ: فَقَلَّتْ سُبْحَانَ اللَّهِ، وَلَقَدْ تَحَدَّثَ

اور میں روئے جا رہی تھی اسی عرصہ میں آنحضرت نے علی بن ابی طالب اور اسامہ بن زید بیٹھ کو بلا یا کیونکہ اس معاملہ میں آپ پر کوئی وحی نازل نہیں ہوئی تھی۔ آپ ان سے میرے چھوڑ دینے کے لئے مشورہ لینا چاہتے تھے۔ کیونکہ وہی اترنے میں دیر ہو گئی تھی۔

حضرت عائشہؓ کہتی ہیں کہ اسامہ بن زید بیٹھا نے حضورؐ کو اسی کے مطابق مشورہ دیا جس کا انہیں علم تھا کہ آپ کی الہیہ (یعنی خود عائشہؓ صدیقہؓ) اس تھمت سے بری ہیں۔ اس کے علاوہ وہ یہ بھی جانتے تھے کہ آنحضرتؐ کو ان سے کتنا تعلق خاطر ہے۔ انہوں نے عرض کیا کہ یار رسول اللہ! آپ کی بیوی کے بارے میں خیر و بھلائی کے سوا اور ہمیں کسی چیز کا علم نہیں اور حضرتؐ علیؓ نے عرض کیا کہ یار رسول اللہ! اللہ تعالیٰ نے آپ پر کوئی تنگی نہیں کی ہے، عورتیں ان کے سوا اور بھی بہت ہیں، ان کی باندی (بریرہؓ) سے بھی آپ اس معاملہ میں دریافت فرمائیں۔ حضرت عائشہؓ کہتی ہے کہ بیان کیا کہ پھر آنحضرتؐ نے بریرہؓ کو بلا یا اور دریافت فرمایا، بریرہؓ کیا تم نے کوئی اسی چیز دیکھی ہے جس سے تجھ کو شبہ گزرا ہو؟ انہوں نے عرض کیا، نہیں حضورؐ! اس ذات کی قسم جس نے آپ کو حق کے ساتھ بھیجا ہے، میں نے ان میں کوئی اسی بات نہیں پائی۔ جس پر میں عیب لگا سکوں، ایک بات ضرور ہے کہ وہ کم عمر لڑکی ہیں، آتا گوند ہنسنے میں بھی سو جاتی ہیں اور اتنے میں کوئی بکری یا پرندہ وغیرہ وہاں پہنچ جاتا ہے اور ان کا گندھا ہوا آتا کھا جاتا ہے۔ اس کے بعد رسول اللہ ﷺ کھڑے ہوئے اور اس دن آپ نے عبد اللہ بن ابی ابن سلول کی شکایت کی۔ بیان کیا کہ آنحضرتؐ نے ممبر پر کھڑے ہو کر فرمایا۔ مسلمانو! ایک ایسے شخص کے بارے میں کون میری مدد کرتا ہے جس کی اذیت رسائی اب میرے گھر تک پہنچ گئی ہے۔ اللہ کی قسم کہ میں اپنی بیوی کو نیک پاک دامن ہونے کے سوا کچھ نہیں جانتا اور یہ لوگ جس مرد کا نام لے رہے ہیں ان کے بارے میں بھی خیر کے سوا میں اور کچھ نہیں جانتا۔ وہ جب بھی میرے گھر میں گئے تو میرے ساتھ ہی گئے ہیں۔ اس

الناس بہذا؟ فَأَلَّا : فَكَيْنَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَصْبَحَتْ لَا يَرْقَأُ لِ دَفْعَةٍ، وَلَا أَكْجَلَ بِنَوْمٍ حَتَّى أَصْبَحَتْ أَنْكِي، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ بَنِي طَالِبٍ وَأَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حِينَ اسْتَلَبَتِ الْوَخْنِيَّ يَسْتَأْمِرُهُمَا فِي فَرَاقِ أَهْلِهِ . فَأَلَّا : فَأَمَا أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ فَأَشَارَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ، وَبِالَّذِي يَعْلَمُ لَهُمْ فِي نَفْسِهِ مِنَ الْوُدُّ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَهْلَكَ، وَمَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا . وَأَمَا عَلَيِّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَمْ يُضِيقْ اللَّهُ عَلَيْكَ وَالنِّسَاءُ سَوَاهَا كَثِيرًا، وَإِنْ تَسْأَلُ الْجَارِيَةَ تَصْدُقُكَ . فَأَلَّا : فَدَعَا رَسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَرِيرَةَ، فَقَالَ : ((أَيْ بَرِيرَةُ هَلْ رَأَيْتُ مِنْ شَيْءٍ يُرِيكُ؟)) فَأَلَّا : بَرِيرَةُ لَا وَالَّذِي يَعْنِكَ بِالْحَقِّ، إِنْ رَأَيْتُ عَلَيْهَا أَمْرًا أَغْمَصَهُ عَلَيْهَا أَكْثَرَ مِنْ أَنْهَا جَارِيَةً حَدِيثَةُ السَّنَنِ تَنَامُ عَنْ عَجِينِ أَهْلِهَا فَتَأْتِي الدَّاجِنُ فَتَأْكُلُهُ . فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَغْذَرَ يَوْمَنِي مِنْ عَنْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بْنُ أَبِي ابْنِ سَلَولَ، فَأَلَّا : يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ : ((يَا مَغْثِرَ الْمُسْلِمِينَ، مَنْ يَغْذِرُنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِي أَذَاهَ فِي أَهْلِي ؟ فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا

پر سعد بن معاذ النصاری بن بشیر اٹھے اور کہا کہ یا رسول اللہ! میں آپ کی مدد کروں گا اور اگر وہ شخص قبیلہ اوس سے تعلق رکھتا ہے تو میں اس کی گردان اڑادوں گا اور اگر وہ ہمارے بھائیوں یعنی خزرج میں کا کوئی آدمی ہے تو آپ ہمیں حکم دیں، قبیل میں کوتاہی نہیں ہوگی۔ راوی نے بیان کیا کہ اس کے بعد سعد بن عبادہ بن بشیر کھڑے ہوئے وہ قبیلہ خزرج کے سردار تھے، اس سے پسلے وہ مرد صالح تھے لیکن آج ان پر قوی حیثیت غالب آگئی تھی (عبداللہ بن ابی ابن سلول منافق) ان ہی کے قبیلہ سے تعلق رکھتا تھا انہوں نے اٹھ کر سعد بن معاذ بن بشیر سے کہا اللہ کی قسم تم نے جھوٹ کہا ہے تم اسے قتل نہیں کر سکتے، تم میں اس کے قتل کی طاقت نہیں ہے۔ پھر اسید بن حفیز بن بشیر کھڑے ہوئے وہ سعد بن معاذ بن بشیر کے پچیرے بھائی تھے انہوں نے سعد بن عبادہ بن بشیر سے کہا کہ خدا کی قسم تم جھوٹ بولتے ہو، ہم اسے ضرور قتل کریں گے، کیا تم منافق ہو گئے ہو کہ منافقوں کی طرفداری میں لڑتے ہو؟ اتنے میں دونوں قبیلے اوس و خزرج اٹھ کھڑے ہوئے اور نوبت آپ ہی میں لڑنے تک پہنچ گئی۔ رسول اللہ ﷺ مبارکہ کھڑے تھے۔ آپ لوگوں کو خاموش کرنے لگے۔ آخر سب لوگ چپ ہو گئے اور آنحضرت بھی خاموش ہو گئے۔ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے بیان کیا کہ اس دن بھی میں برابر روتی رہی نہ آنسو تھمتا تھا اور نہ نیند آتی تھی۔ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے بیان کیا کہ جب (دوسری) صبح ہوئی تو میرے والدین میرے پاس ہی موجود تھے، دوراتیں اور ایک دن مجھے مسلسل روتے ہوئے گزر گیا تھا۔ اس عرصہ میں نہ مجھے نیند آئی تھی اور نہ آنسو تھمتے تھے۔ والدین سوچنے لگے کہ کہیں روتے روتے میرا دل نہ پھٹ جائے۔ انہوں نے بیان کیا کہ ابھی وہ اسی طرح میرے پاس بیٹھے نے اندر آنے کی اجازت چاہی، میں نے انہیں اندر آنے کی اجازت دے دی، وہ بھی میرے ساتھ بیٹھ کر رونے لگیں۔ ہم اسی حال میں تھے کہ رسول کریم ﷺ اندر تشریف لائے اور بیٹھ گئے۔ انہوں نے

خَيْرًا، وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا. وَمَا كَانَ يَذْخُلُ عَلَى أَهْلِ الْأَوْسَعِ مَعِي)). فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مَعَاذَ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا أَغْذِرُكَ مِنْهُ، إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْأَوْسَعِ صَرَبْتُ عَنْهُ، وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْرَاجِ أَمْرِنَا فَفَعَلْنَا أَمْرَكَ. قَالَتْ : فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ وَهُوَ سَيِّدُ الْخَرَاجِ وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلًا صَالِحًا وَلَكِنْ اخْتَلَطَتِ الْحَمِيمَةُ فَقَالَ : لِسَعْدِي كَذَبْتَ لِعَمْرُ اللَّهِ لَا تَقْتُلْهُ وَلَا تَقْدِرُ عَلَى قَتْلِهِ. فَقَامَ أَسِيدُ بْنُ حُصَيْرٍ وَهُوَ ابْنُ عَمِ سَعْدٍ، فَقَالَ لِسَعْدِي بْنِ عَبَادَةَ : كَذَبْتَ لِعَمْرُ اللَّهِ لِقْتَلْنَاهُ، فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ تُجَادِلُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ. فَشَارَرَ الْحِيَانُ الْأَوْسَعُ وَالْخَرَاجُ حَتَّى هُمُوا أَنْ يَقْتِلُوا وَرَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاتِلَ عَلَى الْمُنَبِّرِ، فَلَمْ يَزُلْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْفَضُهُمْ حَتَّى سَكَنُوا وَسَكَنَتْ. قَالَتْ : فَمَكَثْتُ يَوْمِي ذَلِكَ لَا يَرْفَقُ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بَنَوْمًا. قَالَتْ : فَاصْبَرْتِ أَبْوَابِي عِنْدِي وَقَدْ بَكَيْتِ لَيْلَتِينِ وَيَوْمًا لَا أَكْتَحِلُ بَنَوْمًا وَلَا يَرْفَقُ لِي دَمْعٌ يَظْنَانُ أَنَّ الْبَكَاءَ فَالْقُسْبَى : قَالَتْ : فَيَبْيَسْنَا هَمَا جَالِسَانِ عِنْدِي وَأَنَا أَبْكِي فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ أَمْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَذِنْتَ لَهَا، فَجَلَسَتْ تَبْكِي مَعِي، قَالَتْ : فَيَبْيَسْنَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ دَخْلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ

کہا کہ جب سے مجھ پر تمت لگائی تھی اس وقت سے اب تک آنحضرت میرے پاس نہیں بیٹھے تھے، آپ نے ایک صینہ تک اس معاملہ میں انتفار کیا اور آپ پر اس سلمہ میں کوئی وحی نازل نہیں ہوئی۔ انہوں نے بیان کیا کہ بیٹھنے کے بعد آنحضرت نے خطبہ پڑھا پھر فرمایا، ما بعد! اے عائشہ! تمہارے بارے میں مجھے اس طرح کی خبریں پہنچی ہیں پس اگر تم بری ہو تو اللہ تعالیٰ تمہاری برأت خود کر دے گا۔ لیکن اگر تم سے غلطی سے کوئی گناہ ہو گیا ہے تو اللہ سے دعائے مغفرت کرو اور اس کی بارگاہ میں توبہ کرو، کیونکہ بندہ جب اپنے گناہ کا اقرار کر لیتا ہے اور پھر اللہ سے توبہ کرتا ہے تو اللہ تعالیٰ بھی اس کی توبہ قبول کر لیتا ہے۔ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے کہا کہ جب حضور اکرمؐ اپنی گفتگو ختم کر چکے تو یکبارگی میرے آنسو اس طرح خٹک ہو گئے جیسے ایک قطرہ بھی باقی نہ رہا ہو۔ میں نے اپنے والد (ابو بکر رضی اللہ عنہ) سے کہا کہ آپ میری طرف سے رسول اللہ ﷺ کو جواب دیجئے۔ انہوں نے فرمایا اللہ کی قسم، میں نہیں سمجھتا کہ مجھے رسول اللہ ﷺ سے اس سلمہ میں کیا کہنا ہے۔ پھر میں نے اپنی والدہ سے کہا کہ آنحضرتؐ کی بالوں کا میری طرف سے آپ جواب دیں۔ انہوں نے بھی یہی کہا کہ اللہ کی قسم مجھے نہیں معلوم کہ میں آپ سے کیا عرض کروں۔ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے بیان کیا کہ پھر میں خود ہی بولی میں اس وقت نو عمر لڑکی تھی، میں نے بت زیادہ قرآن بھی نہیں پڑھا تھا (میں نے کہا کہ) خدا کی قسم میں تو یہ جانتی ہوں کہ ان افواہوں کے متعلق جو کچھ آپ لوگوں نے سنا ہے وہ آپ لوگوں کے دل میں جنم گیا ہے اور آپ لوگ اسے صحیح سمجھنے لگے ہیں، اب اگر میں یہ کہتی ہوں کہ میں ان تمثیلوں سے بربی ہوں اور اللہ خوب جانتا ہے کہ میں واقعی بری ہوں تو آپ لوگ میری بات کا یقین نہیں کریں گے، لیکن اگر میں تمت کا اقرار کر لوں، حالانکہ اللہ کے علم میں ہے کہ میں اس سے قطعاً بری ہوں، تو آپ لوگ میری تصدیق کرنے لگیں گے۔ اللہ کی قسم! میرے پاس آپ لوگوں کے لئے کوئی مثال نہیں ہے سو ایوسف ﷺ کے والد کے

صلی اللہ علیہ وسلم فسلم ثم جلس،  
قالت : وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مُنْذُ قَيْلَ مَا  
قَيْلَ قَبْلَهَا، وَقَدْ لَبِثَ شَهْرًا لَا يُوحَى إِلَيْهِ  
فِي شَانِي قَالَتْ : فَتَشَهَّدُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ جَلَسَ ثُمَّ قَالَ :  
(أَمَا بَعْدَ يَا عَائِشَةَ فَإِنَّهُ قَدْ يَلْغَفِي عَنِكَ  
كَذَا وَكَذَا، فَإِنْ كُنْتِ تَرِبِيَةَ فَسِيرَتِكَ  
اللَّهُ، وَإِنْ كُنْتِ الْمَمْتَ بِذَنْبِ فَاسْتَغْفِرِي  
اللَّهُ وَتُوَبِي إِلَيْهِ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَعْتَرَفَ  
بِذَنْبِهِ ثُمَّ تَابَ إِلَى اللَّهِ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ).  
قالت : فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقَالَةَ قَاصِ دَمْعِيَ حَتَّى مَا  
أَحْسَنَ مِنْهُ قَطْرَةً، فَقُلْتُ لِأَبِي : أَجِبْ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا  
قَالَ : قَالَ : وَاللَّهِ مَا أَذْرِي مَا أَقُولُ  
لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،  
فَقُلْتُ لِأَمَّيْ : أَجِبْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَتْ : مَا أَذْرِي مَا  
أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،  
قالت : فَقُلْتُ وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثَ السَّنَنَ لَا  
أَفْرَأُ كَثِيرًا مِنَ الْقُرْآنَ : إِنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ  
عَلِمْتُ لَقَدْ سَعَيْتُمْ هَذَا الْحَدِيثَ حَتَّى  
اسْتَفَرْتُ فِي أَنْفُسِكُمْ وَصَدَقْتُمْ بِهِ، فَلَيْسَ  
قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي بَرِيئَةٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ  
لَا تُصَدِّقُونِي بِذَلِكَ، وَلَيْسَ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ  
بِأَمْرٍ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ لَتُصَدِّقُنِي وَاللَّهُ  
مَا أَجِدُ لَكُمْ مَثَلًا إِلَّا قَوْلَ أَبِي يُوسُفَ،

اس ارشاد کے کاموں نے فرمایا تھا ”پس صبری اچھا ہے اور تم جو کچھ بیان کرتے ہو اس پر اللہ ہی مدد کرے گا“ بیان کیا کہ پھر میں نے اپنارخ دوسری طرف کر لیا اور اپنے بستر پر لیٹ گئی۔ کما کہ مجھے پورا یقین تھا کہ میں بری ہوں اور اللہ تعالیٰ میری برأت ضرور کرے گا لیکن خدا کی قسم، مجھے اس کا وہم و گمان بھی نہیں تھا کہ اللہ تعالیٰ میرے بارے میں ایسی وحی نازل فرمائے گا جس کی تلاوت کی جائے گی۔ میں اپنی حیثیت اس سے بست کم تر صحیح تھی کہ اللہ تعالیٰ میرے بارے میں (قرآن مجید کی آیت) نازل فرمائے۔ البتہ مجھے اس کی توقع ضرور تھی کہ حضور اکرم ﷺ میں متعلق کوئی خواب دیکھیں گے اور اللہ تعالیٰ اس کے ذریعہ میری برأت کر دے گا۔ بیان کیا کہ اللہ کی قسم رسول اللہ ﷺ ابھی اپنی اسی مجلس میں تشریف رکھتے تھے گھروں والوں میں سے کوئی باہر نہ تھا کہ آپ پر وحی کا نزول شروع ہوا اور وہی کہنیت آپ پر طاری ہوئی تھی جو وحی کے نازل ہوتے ہوئے طاری ہوتی تھی یعنی آپ پینے پینے ہو گئے اور پیسہ موتیوں کی طرح آپ کے جسم اطرے سے ڈھلنے لگا حالانکہ سردی کے دن تھے۔ یہ کیفیت آپ پر اس وحی کی شدت کی وجہ سے طاری ہوتی تھی جو آپ پر نازل ہوتی تھی۔ بیان کیا کہ پھر جب آنحضرتؐ کی کیفیت ختم ہوئی تو آپ تمسم فرماء ہے تھے اور سب سے پلاکمہ جو آپ کی زبان مبارک سے نکلا، یہ تھا کہ عاشش! اللہ نے تمہیں بری قرار دیا ہے۔ میری والدہ نے فرمایا کہ آنحضرتؐ کے سامنے (آپ کا شکردا کرنے کے لئے) کھڑی ہو جاؤ۔ بیان کیا کہ میں نے کہا، اللہ کی قسم میں ہرگز آپ کے سامنے کھڑی نہیں ہوں گی اور اللہ پاک کے سوا اور کسی کی تعریف نہیں کروں گی۔ اللہ تعالیٰ نے جو آیت نازل کی تھی وہ یہ تھی کہ ”بے شک جن لوگوں نے تمہت لگائی ہے وہ تم میں سے ایک چھوٹا سے گروہ ہے مکمل دس آیتوں تک۔ جب اللہ تعالیٰ نے یہ آیتیں میری برأت میں نازل کر دیں تو ابو بکر صدیق بن عٹا جو مسطح بن امداد بن عٹا کے اخراجات ان سے قربات اور ان کی محتاجی کی وجہ سے خود اٹھایا کرتے

قال: هُوَصِيرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصْفِونَ<sup>۱۰۶</sup> قَالَتْ: ثُمَّ تَحَوَّلتْ فَاضْطَجَعَتْ عَلَى فِرَاشِي. قَالَتْ وَأَنَا حِينَئِذٍ أَغْلَمُ أَنِي بِرِبِّيَّةٍ وَأَنَّ اللَّهَ مُرِيَ بِرَءَاعِتِي، وَلَكِنْ وَاللَّهُ مَا كُنْتُ أَطْنَأُ أَنَّ اللَّهَ مُنْزَلٌ فِي شَانِي وَحْيًا يُنْظَلِي وَلَشَانِي فِي نَفْسِي كَانَ أَحْقَرَ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللَّهُ فِي يَأْمُرِ يُنْظَلِي وَلَكِنْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ رُؤْيَا يُرِيَتِي اللَّهُ بِهَا. قَالَتْ: فَوَاللَّهِ مَا رَأَمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا خَرَجَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ حَتَّى أَنْزَلَ عَلَيْهِ، فَأَخْدَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبَرَّ حَاءَ، حَتَّى إِنَّهُ لَيَسْتَدِرُ مِنْهُ مُثْلُ الْجَمَانِ مِنَ الْعَرَقِ وَهُوَ فِي يَوْمِ شَاتِ مِنْ ثَقْلِ الْقَوْلِ الَّذِي يُنْزَلُ عَلَيْهِ قَالَتْ: فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُرْيَ عنْهُ وَهُوَ يَضْنَحُكُ، فَكَانَتْ أُولَئِكَ الْكَلِمَاتُ تَكَلَّمُ بِهَا: ((يَا عَائِشَةُ أَمَا اللَّهُ عَزُّ وَجَلُّ فَقَدْ بَرَأَكِ)). فَقَالَتْ أُمِي: قُومِي إِلَيْهِ قَالَتْ: فَقَلَّتْ وَاللَّهِ لَا أَقُومُ إِلَيْهِ، وَلَا أَخْمَدُ إِلَيْهِ اللَّهُ عَزُّ وَجَلُّ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزُّ وَجَلُّ<sup>۱۰۷</sup> إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِلْفَكِ عَصَبَةً مِنْكُمْ لَا تَخْسِبُوهُ<sup>۱۰۸</sup> الْعَشْرَ الْآيَاتِ كُلُّهَا. فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ هَذَا فِي بَرَاءَتِي قَالَ أَبُوبَكْرُ الصَّدِيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَكَانَ يَنْفَقُ عَلَى مِسْطَحِ بْنِ أَنَاثَةَ لِقَرَابَتِهِ مِنْهُ

تھے انہوں نے ان کے متعلق کہا کہ خدا کی قسم اب میں مسطح پر کبھی کچھ بھی خرج نہیں کروں گا۔ اس نے عائشہ (رضی اللہ عنہا) پر کیسی کیسی تہمیں لگادی ہیں۔ اس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل کی ”اور جو لوگ تم میں بزرگی اور وسعت والے ہیں، وہ قربات والوں کو اور مسکینوں کو اور اللہ کے راستے میں بھرت کرنے والوں کی مدد دینے سے قسم نہ کھا بیٹھیں بلکہ چاہئے کہ ان کی لغزشوں کو معاف کرتے رہیں اور درگزر کرتے رہیں، کیا تم یہ نہیں چاہئے کہ اللہ تمہارے قصور معاف کرتا رہے، پیشک اللہ بڑا مغفرت والا، بڑا رحمت والا ہے۔“ حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ بولے، ہاں خدا کی قسم میری تو کیسی خواہش ہے کہ اللہ تعالیٰ میری مغفرت فرمادے۔ چنانچہ مسطح رہنماؤ کو وہ پھر وہ تمام اخراجات دینے لگے جو پہلے دیا کرتے تھے اور فرمایا کہ خدا کی قسم اب کبھی ان کا خرج بند نہیں کروں گا۔ حضرت عائشہ (رضی اللہ عنہا) نے بیان کیا کہ رسول اللہ ﷺ نے ام المؤمنین حضرت زینب بنت جحشؓ سے بھی میرے معاملے میں پوچھا تھا۔ آپ نے دریافت فرمایا کہ زینبؓ تم نے بھی کوئی چیز کبھی دیکھی ہے؟ انہوں نے عرض کیا رسول اللہ! میرے کان اور میری آنکھ کو خدا سلامت رکھے، میں نے ان کے اندر خیر کے سوا اور کوئی چیز نہیں دیکھی۔ عائشہ (رضی اللہ عنہا) نے بیان کیا کہ ازان مطہرات میں وہی ایک تھیں جو مجھ سے بھی اور پرہنچا ہتھی تھیں لیکن اللہ تعالیٰ نے ان کی پرہیزگاری کی وجہ سے انہیں تھمت لگانے سے محفوظ رکھا۔ لیکن ان کی بہن حمسہ ان کے لئے لڑی اور تھمت لگانے والوں کے ساتھ وہ بھی ہلاک ہو گئی۔

وَقَرِيرٌ: وَاللَّهُ لَا أَنْفَقُ عَلَى مِسْطَحٍ شَيْئًا  
أَبَدًا بَعْدَ الْذِي قَالَ لِعَائِشَةَ مَا قَالَ  
فَأَنْزَلَ اللَّهُ هُوَ لَا يَأْتِي أَوْلُوا الْفَضْلِ  
مِنْكُمْ وَالسَّعْيَ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى  
وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
وَالْيَعْفُوا وَالْمُصْفَحُوا، أَلَا تُعْجِزُونَ أَنْ  
يُغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) قَالَ  
أَبُو بَكْرٍ : بَلَى وَاللَّهُ، إِنِّي أَحِبُّ أَنْ  
يُغْفِرَ اللَّهُ لِي، فَرَجَعَ إِلَى مِسْطَحِ الْفَقَةِ  
الَّتِي كَانَ يُنْفِقُ عَلَيْهِ، وَقَالَ : وَاللَّهُ لَا  
أَنْزَعُهَا مِنْهُ أَبَدًا، قَالَتْ عَائِشَةَ : وَكَانَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُ  
زَيْنَبَ ابْنَةَ جَحْشٍ عَنْ أَمْرِي فَقَالَ : ((يَا  
زَيْنَبَ مَا ذَا عَلِمْتَ أَوْ رَأَيْتَ))؟ فَقَالَتْ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَخْمَى سَمْعِي وَتَصْرِي،  
مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا، قَالَتْ وَهِيَ الَّتِي  
كَانَتْ تُسَامِنِي مِنْ أَزْوَاجِ رَسُولِ اللَّهِ  
فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِالْوَرَاعَ، وَطَفِقَتْ أَخْتَهَا  
حَمْنَةً تُحَارِبُ لَهَا، فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ  
مِنْ أَصْحَابِ الْأَفْلَكِ.

[راجع: ۲۵۹۳]

**تَشِيعٌ** یہ طویل حدیث ہی واقعہ افک سے متعلق ہے۔ منافقین کے بہکانے میں آنے پر حضرت حسان بھی شروع میں الزام بازوں رذان میں مذکور ہے۔ ان کی والدہ فریعہ بنت خالد بن خلیفہ بن لوزان بن عبدود بن ثعلبة بن خزرخ تھیں۔ ام رومان حضرت عائشہ (رضی اللہ عنہا) کی والدہ ہیں انہوں نے جب یہ واقعہ حضرت عائشہ (رضی اللہ عنہا) کی زبان سے ساتو ان کو اتنا تاریخ نہیں ہوا جتنا کہ حضرت عائشہ (رضی اللہ عنہا) کو ہو رہا تھا اس لئے کہ وہ سمجھیدہ خاتون ایسی ہفتوات سے متاثر ہونے والی نہیں تھی۔ ہاں حضرت ابو بکر صدیق (رضی اللہ عنہا) ضرور اپنی پیاری بیٹی کا یہ دکھ سن کر رونے لگ گئے، ان کو فخر خاندان بیٹی کا رنج دیکھ کر صبر نہ ہو سکا۔ آیات برأت نازل ہونے پر حضرت عائشہ (رضی اللہ عنہا) اور جوش ایمانی سے وہ باقیں کہہ ڈالیں جو

روایت کے آخر میں مذکور ہیں کہ میں خالص اللہ ہی کا شکر ادا کروں گی جس نے مجھ کو منہ و کھانے کے قابل بنا دیا ورنہ لوگ تو عام و خاص سب میری طرف نے اس خبر میں گرفتار ہو چکے تھے۔ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی مکال توحید اور صدق و اخلاص اور توکل کا کیا کہنا، صحیح ہے۔ (الطبیات للطبیین والطبیون للطبیات) (النور: ۲۶) قیامت تک کے لئے ان کی پاک دامنی ہر مومن کی زبان اور دل اور صفات کتاب اللہ پر نقش ہو گئی۔ وذک فضل اللہ یوتیہ من یشاء۔ رضی اللہ عنہم اجمعین و خذل اللہ الکافرین والمنافقین الی یوم الدین آمين۔

حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا پر تمثیل کا واقعہ عبد اللہ بن ابی جیسے منافق کا گھر ہوا تھا جو ہر وقت اسلام کی بخش کنی کے لئے دل میں پاک باتیں سوچتا رہتا تھا۔ اس منافق کی اس بکواس کا کچھ اور لوگوں نے بھی اثر لے لیا مگر بعد میں وہ تائب ہوئے جیسے حضرت حسان اور مطلع وغیرہ اللہ پاک نے اس بارے میں سورہ نور میں مسلسل دس آیات کو نازل فرمایا اور قیامت تک کے لئے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی پاک دامنی کی آیات کو قرآن مجید میں تلاوت کیا جاتا رہے گا۔ اسی سے حضرت صدیقہ رضی اللہ عنہا کی بست بڑی فضیلت مثبت ہوئی۔ اس واقعہ کا سب سے اہم پلو یہ ہے کہ رسول اکرم ﷺ غیب داں نہیں تھے ورنہ اتنے دنوں تک آپ کیوں فکر اور تردی میں رہتے جو لوگ آپ کے لئے غیب دانی کا عقیدہ رکھتے ہیں وہ بڑی غلطی پر ہیں۔ فقہاء احتجاف نے صاف کہہ دیا ہے کہ انبیاء اولیاء کے لئے غیب جاننے کا عقیدہ رکھنا کفر ہے۔ رہایہ معاملہ کہ ان کو بست سے غائب امور معلوم ہو جاتے ہیں، سو یہ اللہ پاک کی وحی والہام پر موقوف ہے۔ اللہ پاک اپنے نیک بندوں کو بطور مجھہ یا کرامت جب چاہتا ہے کچھ امور معلوم کر دیتا ہے اس کو غیب نہیں کہا جا سکتا۔ یہ اللہ کا عطیہ ہے۔ غیب دانی یہ ہے کہ بغیر کسی کے معلوم کرائے کسی کو کچھ خود بخود معلوم ہو جائے ایسا غیب بندوں میں سے کسی کو حاصل نہیں ہے۔ قرآن مجید میں زبان رسالت سے صاف اعلان کرایا گیا (لوكت اعلم الغيب لاستكثرت من الخبر وما مسني السوء) (الاعراف: ۱۸۸) اگر میں غیب داں ہوتا تو میں بست ہی بھلاکیاں جمع کر لیتا اور مجھ کو کوئی تکلیف نہیں ہو سکتی۔ ان تفصیلات کے باوجود جو مولوی مذاعماں مسلمانوں کو ایسے مباحث میں الجھاکر قتنہ فساد بپاکراتے ہیں وہ اپنے پیٹ کی آگ بجھانے کے لئے اپنے مردوں کو البوたتے ہیں۔ یہی وہ علماء سوء ہیں جن کی وجہ سے اسلام کو بیشتر زمانوں میں بڑے بڑے نقصانات سے دو چار ہونا پڑا ہے۔ ایسے علماء کا بائیکاٹ کرنا ان کی زبانوں کو لگام لگانا وقت کا بہت بڑا جادہ ہے جو آج کے تعلیم یافتہ روشن خیال صاحبان فہم و فراست نوجوانوں کو انجام دیتا ہے۔ اللہ پاک امت مرحومہ پر حرم کرے کہ وہ اسلام کے نام نہاد نام لیواں کو پچان کر ان کے نقوتوں سے نجات پا سکے آمین۔

### باب آیت (ولولا فضل الله علیکم.....الایہ) کی تفسیر

یعنی "اگر تم پر اللہ کا فضل اور اس کی رحمت نہ ہوتی دنیا میں بھی اور آخرت میں بھی توجہ شغل (تمثیل) میں تم پڑے تھے اس میں تم پر سخت عذاب نازل ہوتا۔" مجاہد نے کہا کہ اذ تلقونہ کامطلب یہ ہے کہ تم ایک دوسرے سے منہ در منہ اس بات کو نقل کرنے لگے۔ لفظ "تفیضون" (جو سورہ یونس میں ہے) بمعنی تقولوں کے ہے۔ اس کا معنی تم کہتے تھے۔

(۵۷) ہم سے محمد بن کثیر نے بیان کیا، کہا ہم کو سلیمان بن کثیر نے خبر دی، انہیں حصین بن عبدالرحمن نے، انہیں ابو واکل نے، انہیں

هُوَلُوْنَ لَا فَضْلَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ لَمْسُكُمْ فِيمَا أَنْظَمْنَا فِيهِ عَذَابًا عَظِيمًا وَقَالَ مُجَاهِدٌ تَلَقَوْنَهُمْ يَرْوِيُهُ بَغْضُكُمْ عَنْ بَعْضٍ تُفْيِضُونَ تَلَقَوْنَهُمْ : تَقُولُونَ.

4751 - حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سليمان عن حصين عن أبي وائل عن

مسروق نے اور ان سے ام المؤمنین عائشہ کی والدہ ام رومان بیٹھتی نے  
بیان کیا کہ جب عائشہ نے تمہت کی خبر سنی تو وہ بے ہوش ہو کر گر  
پڑی تھی۔

مسنُوقٌ عَنْ أُمَّ رُومَانِ أُمُّ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ  
لَمَّا رَأَيْتَ عَائِشَةَ خَرَّتْ مَغْشِيًّا عَلَيْهَا.

[راجع: ۳۳۸۸]

**لئے چکیں** خطیب نے اس روایت پر اعتراض کیا ہے کہ یہ سند منقطع ہے کیونکہ ام رومان بیٹھنیا آنحضرتؐ کی زندگی میں گزر گئی تھیں۔  
مسروق کی عمر اس وقت چھ سال کی تھی اس کا جواب یہ ہے کہ قول علی بن زید بن حدیجان نے نقل کیا ہے وہ خود  
ضعیف ہے۔ صحیح یہ ہے کہ مسروق نے ام رومان سے ساہبے حضرت عمر بن عثمانؓ کی خلافت میں۔ ابراہیم حربی اور ابو نعیم حافظین حدیث نے  
ایسا ہی کہا ہے کہ ام رومان بیٹھنیا آنحضرتؐ کی وفات کے بعد ایک مدت تک زندہ رہیں (وحیدی)

**باب آیت (اذ تلقونہ بالستکم.....الایہ) کی تفسیر**  
یعنی ”اللہ کا بڑا بھاری عذاب تو تم کو اس وقت پکڑتا جب تم اپنی  
زبانوں سے تمہت کو منہ درمنہ بیان کر رہے ہے تھے اور اپنی زبانوں سے  
وہ کچھ کہہ رہے ہے تھے جس کی تھیں کوئی تحقیق نہ تھی اور تم اسے ہلکا  
سبکھ رہے تھے، حالانکہ وہ اللہ کے نزدیک بہت بڑی بات تھی۔“

(۲۷۵۲) ہم سے ابراہیم بن موسیٰ نے بیان کیا، کہا ہم سے ہشام بن  
یوسف نے بیان کیا، انہیں ابن جریج نے خبر دی کہ ابن ابی ملیکہ نے  
کہا کہ میں نے ام المؤمنین عائشہ بیٹھنیا سے سنا، وہ ذکورہ بالا آیت اذ  
تلقونہ بالستکم (جب تم اپنی زبانوں سے اسے منہ درمنہ نقل کر  
رہے تھے) پڑھ رہی تھیں۔

یعنی وہ بکسر لام اور تخفیف قاف تلقونہ پڑھ رہی تھیں جو لوگ بلق سے ہے و لوگ کے معنی جھوٹ بولنا مشور قرأت تلقونہ بہ تشدید  
قاف اور فتح لام ہے تلقی سے یعنی منہ درمنہ لینا (وحیدی)

**باب آیت (ولولا اذ سمعتموه قلتُم.....الایہ) کی تفسیر**  
یعنی ”اور تم نے جب اسے سنا تھا تو کیوں نہ کہہ دیا کہ ہم کیسے ایسی  
بات منہ سے نکالیں (پاک ہے تو یا اللہ!) یہ تو سخت بہتان ہے۔“

(۲۷۵۳) ہم سے محمد بن شفیٰ نے بیان کیا، کہا ہم سے بیکھ بن سعید  
قطان نے، ان سے عمر بن سعید بن ابی حسین نے، ان سے ابن ابی  
ملیکہ نے، کہا کہ عائشہ بیٹھنیا کی وفات سے تھوڑی دیر پسلے، بجکہ وہ نزع  
کی حالت میں تھیں، ابن عباس بیٹھتا نے ان کے پاس آنے کی  
اجازت چاہی، عائشہ بیٹھنیا نے کہا کہ مجھے ڈر ہے کہ کہیں وہ میری

- باب قوله ﴿إِذْ تَلْقَوْنَهُ بِالسِّتْكِمْ﴾  
وَتَقُولُونَ بِأَفْهَوْهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ  
عِلْمٌ وَتَخْسِبُونَهُ هِيَّا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ  
عَظِيمٌ﴾

۴۷۵۲ - حدثنا إبراهيم بن موسى،  
حدثنا هشام أن ابن جريج، قال ابن أبي  
مليكة: سمعت عائشة تقرأ: ﴿إِذْ تَلْقَوْنَهُ  
بِالسِّتْكِمْ﴾.

[راجع: ۴۱۴۴]

یعنی وہ بکسر لام اور تخفیف قاف تلقونہ پڑھ رہی سے ہے و لوگ کے معنی جھوٹ بولنا مشور قرأت تلقونہ بہ تشدید  
قاف اور فتح لام ہے تلقی سے یعنی منہ درمنہ لینا (وحیدی)

- باب [قوله] :

﴿وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ  
نَتَكَلَّمْ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ﴾

۴۷۵۳ - حدثنا محمد بن المشي،  
حدثنا يحيى عن عمر بن سعید بن أبي  
حسين قال: حدثني ابن أبي ملينكة، قال:  
استاذن ابن عباس قبل موتها على عائشة  
وهي مغلوبة، قالت: أخشى أن يُشَنِّ

تعریف نہ کرنے لگیں۔ کسی نے عرض کیا کہ رسول اللہ ﷺ کے بچا زاد بھائی ہیں اور خود بھی عزت دار ہیں (اس نے آپ کو اجازت دے دینی چاہئے) اس پر انہوں نے کہا کہ پھر انہیں اندر بلاؤ۔ ابن عباس نے اپنے نے ان سے پوچھا کہ آپ کس حال میں ہیں؟ اس پر انہوں نے فرمایا کہ اگر میں خدا کے نزدیک اچھی ہوں تو سب اچھا ہی اچھا ہے۔ اس پر ابن عباس نے کہا کہ ان شاء اللہ آپ اچھی ہی رہیں گی۔ آپ رسول اللہ ﷺ کی زوجہ مطہرہ ہیں اور آپ کے سوا آخرست نے کسی کنواری عورت سے نکاح نہیں فرمایا اور آپ کی برأت (قرآن مجید میں) آسمان سے نازل ہوئی۔ ابن عباس نے کتابت کے تشریف لے جانے کے بعد آپ کی خدمت میں ابن زیبر رحمۃ اللہ علیہ حاضر ہوئے۔ محمد نے ان سے فرمایا کہ ابھی ابن عباس نے آئے تھے اور میری تعریف کی، میں تو چاہتی ہوں کہ کاش میں ایک بھولی سری گمنام ہوتی۔

لشیخ لشیخ یعنی کوئی میرا ذکر ہی نہ کرتا۔ اولیاء اللہ اور بزرگوں کا یہ شیعہ یہ طریق رہا ہے۔ انہوں نے شریعت اور ناموری کو کبھی پسند

(۳۷۵۴) ہم سے محمد بن شنی نے بیان کیا، کہا ہم سے عبد الوہاب بن عبد الجید نے بیان کیا، ان سے عبد اللہ بن عون نے بیان کیا، ان سے قاسم بن محمد نے کہ حضرت ابن عباس نے حضرت عائشہ رحمۃ اللہ علیہ کے پاس آئے کی اجازت چاہی۔ پھر راوی نے مذکورہ بالا حدیث کی طرح بیان کیا لیکن اس حدیث میں راوی نے لفظ ”نسیام منسیا“ کا ذکر نہیں کیا۔

باب آیت (﴿يَعْظِمُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا... الْآيَة﴾) کی تفسیر ”یعنی اللہ تمیں نصیحت کرتا ہے کہ خود اپنے اس قسم کی حرکت کبھی نہ کرنا۔“

(۳۷۵۵) ہم سے محمد بن یوسف فربالی نے بیان کیا، کہا ہم سے سفیان ثوری نے بیان کیا، ان سے اعمش نے، ان سے ابوالضھی نے، ان سے مسروق نے کہ حضرت عائشہ رحمۃ اللہ علیہ سے ملاقات کرنے کی حضرت حسان بن ثابت رحمۃ اللہ علیہ نے اجازت چاہی۔ میں نے عرض کیا کہ آپ انہیں بھی

علیٰ، فَقَيلَ : إِنَّ عَمَّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَ مِنْ وُجُوهِ الْمُسْلِمِينَ، قَالَتْ: إِنَّدُنَا لَهُ . فَقَالَ كَفَ تَجْدِيدَكِ؟ قَالَتْ : بِخَيْرٍ إِنِّي أَتَقْتَلُ اللَّهَ . قَالَ : فَأَنْتِ بِخَيْرٍ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ، زَوْجَةُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَمْ يَنْكِحْ بِكُنْرا غَيْرَكِ، وَنَزَلَ عَلَيْكِ مِنَ السَّمَاءِ . وَدَخَلَ ابْنُ الزَّيْنِ خَلْفَهُ لَقَالَتْ: دَخَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَأَنْتِ عَلَيٌّ، وَدَدَتْ أَنِّي كُنْتُ نَسِيَّاً مَنْسِيًّا .

[راجع: ۳۷۷۱]

لشیخ لشیخ نہیں فرمایا۔

(۴۷۵۴) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُشْتَنِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنَ عنْ الْفَاسِمِ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا اسْتَأْذَنَ عَلَى عَائِشَةَ . نَحْوَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ نَسِيَّاً مَنْسِيًّا .

[راجع: ۳۱۷۱]

۹- باب قَوْلِهِ : (﴿يَعْظِمُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا﴾) الآیة.

(۴۷۵۵) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَغْمَشِ عَنِ أَبِي الصُّحَّى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : جَاءَ حَسَانٌ بْنُ ثَابِتٍ

اجازت دیتی ہیں (حالانکہ انہوں نے بھی آپ پر تمثیل لگانے والوں کا ساتھ دیا تھا) اس پر حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے کہا۔ کیا انہیں اس کی ایک بڑی سزا نہیں ملی ہے۔ سفیان نے کہا کہ ان کا اشارہ ان کے تابینا ہو جانے کی طرف تھا۔ پھر حضرت حسانؓ نے یہ شعر پڑھا۔ «عفیفہ اور بڑی عقائد ہیں کہ ان کے متعلق کسی کو کوئی شبہ بھی نہیں گزرا سکتا۔ وہ غافل اور پاک دامن عورتوں کا گوشت کھانے سے اکمل پر ہیز کرتی ہیں۔» حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے فرمایا، لیکن تو نے ایسا نہیں کیا۔

اے حسان! تو نے طوفان کے وقت میری غیبت کی اور مجھ پر جھوٹی تمثیل لگائی۔ شعر نہ کور کا شعر میں ترجمہ حضرت مولانا **لشیخ حنفی** وحید الزماں نے یوں کیا ہے۔

عاقله ہے پاک دامن ہے ہر عیب سے وہ نیک بخت  
صحیح کرتی ہے وہ بھوکی بے گذ کا گوشت وہ کھاتی نہیں

حضرت عائشہؓ نے بڑے عذاب کا لفظ اس لکھ کر کہ حضرت حسان بن ثابت الصاری رضی اللہ عنہ آخر میں تابینا ہو گئے تھے۔ یہ شعر نہ کور میں قرآن مجید کی اس آیت کی طرف اشارہ ہے جس میں غیبت کو اپنے مردہ بھائی کا گوشت کھانے سے تعبیر کیا گیا ہے۔ یعنی جو عورتیں غافل اور بے پرواہ ہوتی ہیں، ان کی اس عادت کی وجہ سے آپ دوسروں کے سامنے ان کی کسی طرح کی بھائی نہیں کر سکتیں کہ یہ غیبت ہے اور غیبت اپنے مردہ بھائی کا گوشت کھانے کے برابر ہے۔

**باب آیت (وَبَيْنَ اللَّهِ لَكُمُ الْآيَاتُ.....الْآيَةُ)** کی تفسیر  
یعنی ”اور اللہ تم سے صاف صاف احکام بیان کرتا ہے اور اللہ بڑے علم والا بڑی حکمت والا ہے۔“

(۳۷۵۶) مجھ سے محمد بن بشار نے بیان کیا، کہا ہم سے این ابی عدی نے بیان کیا کہا کہ ہم کو شعبہ نے خردی، انہیں اعمش نے، انہیں ابو الحسنی نے اور ان سے مرسوق نے بیان کیا کہ حضرت حسان بن ثابت رضی اللہ عنہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کے پاس آئے اور یہ شعر پڑھا۔ «عفیفہ اور بڑی عقائد ہیں، ان کے متعلق کسی کو شبہ بھی نہیں گزرا سکتا۔ آپ غافل اور پاک دامن عورتوں کا گوشت کھانے سے کامل پر ہیز کرتی ہیں۔» اس پر حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے فرمایا لیکن اے حسان! تو ایسا نہیں ہے۔ بعد میں میں نے عرض کیا آپ ایسے شخص کو اپنے پاس آنے دیتی ہیں؟ اللہ تعالیٰ تو یہ آیت بھی نازل کر چکا ہے کہ ”اور جس نے ان میں سے سب سے بڑا حصہ لیا رہا۔“ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے کہا

یستاذن علیہا، قلت: أَقَاتِينَ إِلَهَادًا؟  
قالت: أَوَّلَيْسَ قَدْ أَصَابَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ؟

قال سفیان: تغییی ذہاب بصراہ، فقال:  
حسان رَزَانَ مَا تُرْنُ بِرِبْنَیَةٍ  
وَتُصْبِحُ غَرَبَنَیَ مِنْ لَحُومِ الْغَوَافِلِ  
قالت: لَكِنْ أَنَّتَ.

[راجح: ۴۱۴۶]

**لشیخ حنفی**  
اے حسان! تو نے طوفان کے وقت میری غیبت کی اور مجھ پر جھوٹی تمثیل لگائی۔ شعر نہ کور کا شعر میں ترجمہ حضرت مولانا وحید الزماں نے یوں کیا ہے۔

۱۰ - باب **وَبَيْنَ اللَّهِ لَكُمُ الْآيَاتُ**  
**وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ**

۴۷۵۶ - حدثني محمد بن بشير، حدثنا ابن أبي عدي، أنينا شعبة عن الأعمش عن أبي الصحنى عن مسروق قال: دخل حسان بن ثابت على عائشة فشبّه وقال حسان رزان ما ترن برنبنية وتصبح غربنة من لحوم الغوافل  
قالت: لست كذلك. قلت: تدعين مثل هذا يدخل علينا وقد أنزل الله: **وَالَّذِي تَوَلَّ كَبِيرَةً مِنْهُمْ** فقالت: وأي عذاب أشد من العقنى. وقالت: وقد

کانَ يَوْمَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ .  
 حسانٌ يَقْتَلُهُ رَسُولُ اللَّهِ مُصْبِحًا كَ طرف سے کفار کی بھجو کا جواب دیا  
 کرتے تھے (کیا یہ شرف ان کے لئے کم ہے)

[راجح: ۴۱۶]

**تشریف** حضرت عائشہؓ کا مطلب یہ تھا کہ حسانؓ نے اگر ایک غلطی کی تو دوسرا ہنر بھی کیا۔ اس ہنر کے مقابل ان کا عیب در گزر کرنے کے لائق ہے۔ دوسری حدیث میں ہے کہ آنحضرتؐ نے حسانؓ سے فرمایا ”روح القدس تمی مدد پر ہے جب تک تو اللہ و رسول کی طرف سے کافروں کا رد کرے۔“ کافر آنحضرتؐ کی اسلام اور مسلمانوں کی شعر میں بھی بھجو کرتے تھے ان کے جواب کے لئے اللہ نے حضرت حسانؓ کو کھڑا کر دیا وہ کافروں کی ایسی بھجو کرتے کہ ان کے دلوں پر چوت لگتی۔ حضرت عائشہؓ کے اس ارشاد کا مطلب یہ تھا کہ ایک طرف اگر حسان سے یہ غلطی ہو گئی کہ وہ تمہت تراشنے والوں کے ساتھ ہو گئے تو دوسری طرف یہ ہنر بھی اللہ نے ان کو دیا کہ وہ کفار کی نظم و نثر ہر طرح سے بھجو کرتے تھے۔ اس عظیم ہنر کے ہوتے ہوئے ان کا ایک عیب در گزر کرنے کے قابل ہے۔ دوسری حدیث میں ہے کہ آنحضرتؐ نے حسان سے فرمایا کہ روح القدس تمی مدد پر ہے جب تک تو اللہ و رسول کی حمایت اور کافروں کی ندمت جوابی طور پر کرتا رہے گا۔ معلوم ہوا کہ دشمنان اسلام کا تحریری و تقریری نظم و نثر میں جواب دینا بہت بڑی بھی ہے۔ آج کل کتنے غیر مسلم فرقے اسلام میں ہے ہودہ اعتراض کرتے رہتے ہیں۔ خود مسلمانوں میں بھی ایسے نام نہاد بہت پیں جو فرانس و سفن اسلامی پر زبان درازی کرتے رہتے ہیں ایسے لوگوں کا رد کرنا، ان کے رد میں کتابیں لکھنا، قرآن و حدیث کو عامۃ المسالین کے مفاد کے لئے شائع کرنا بہت بڑی عبادت بلکہ افضل ترین عبادت ہے۔ خاص طور پر بخاری شریف جیسی اہم کتاب کے مطالعہ میں رہنا گویا اللہ و رسول اور صحابہ و تابعین و محمد شین کرام رحمہم اللہ کی مجالس بربا کرنا اور اس سے اجر عظیم حاصل کرنا ہے۔ معلوم ہوا کہ کافروں کا مقابلہ کرنا، ان کی تحریری اور تقریریوں کا جواب دینا بہت بڑی بھی ہے

الحمد للہ کہ یہ ”بخاری شریف مترجم اردو“ بھی غالباً لوجہ اللہ دین اسلام کی خدمت کے طور پر شائع کی جاری ہے جو لوگ اس خدمت کے ہمدردو معاون ہیں وہ یقیناً اللہ کے ہاں سے اجر عظیم کے مستحق ہیں۔ آج جبکہ عوام مسلمان قرآن و حدیث کے مطالعہ سے دن بدن غفلت بر ہے پیسے میں بلکہ ناماؤں ہوتے جا رہے ہیں بخاری شریف کی یہ خدمت افضل ترین عبادت کا درجہ رکھتی ہے۔ اللہ پاک ہمارے ہمدردان کرام و معاونین عظام کو بہترین جزاً میں عطا کرے اور دین و دنیا میں ان سب کو برکتوں سے نوازے جو اس خدمت میں دایے درے سے خنے میرے شریک ہیں۔ جزاهم اللہ احسنالجزاء فی الدارین۔ آمين

ایک عجیب حکایت! حضرت عبد اللہ بن مبارک ایک بلند پایہ عالم اور اہل اللہ بزرگ گزرے ہیں آپ نماز باجماعت ادا کرتے ہی فوراً گوشہ خلوت میں تشریف لے جایا کرتے تھے۔ ایک دن کسی نے کماکہ آپ نماز کے بعد فوراً کمال ٹلے جایا کرتے ہیں۔ آپ نے برجستہ فرمایا کہ صحابہ کرام اور تابعین عظام کی پاکیزہ مجالس میں بخوبی جاتا ہوں۔ وہ شخص تجب سے بولا کہ آج وہ پاکیزہ مجالس کمیں ہیں۔ آپ نے جواب دیا کہ وہ مجالس و فاتر تکب احادیث کی شکوہ میں موجود ہیں۔ جن کے مطالعہ سے صحابہ کرام اور تابعین عظام و محمد شین کی مجالس کا لطف حاصل ہو جاتا ہے اور عوام کی مجالس میں جو غنیمت وغیرہ کا بازار گرم ہوتا ہے ان سے بھی دور رہنے کا موقع مل جاتا ہے۔ فی الواقع کتب احادیث کا لکھنا پڑھنا دریبار رسالت و مجالس صحابہ و تابعین و ائمہ محمد شین میں حاضری دینا ہے۔ میرا تجربہ ہے کہ خلوت میں جب بھی بخاری شریف لکھنے پڑھنے میں جاتا ہوں دل کو سکون حاصل ہوتا ہے اور مجالس محمد شین کا لطف مل جاتا ہے۔ اللهم تقبل منا انک انت السمعی العلیم آج کے راجب ۱۳۹۳ھ کو یہ نوٹ جامع الہدیث کھنڈیا راجحتمان میں روز جمعہ حوالہ قلم کر رہا ہوں اور جماعت کی ترقی کے لئے دست بدعا ہوں۔ اللهم انصر من نصر دین محمد صلی اللہ علیہ وسلم۔

## ۱۱- باب [قوله] :

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُجْهُونَ أَن تَشْيِعَ الْفَاجِحَةُ فِي الْدِيْنِ آتُوا لَهُمْ عَذَابَ أَلِيمٍ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾  
 ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾. تَشْيِعُ : تَظَاهِرُ.  
 ﴿وَلَا يَأْتِي أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةُ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْفُرْتَنِي وَالْمَسَاكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْيَغْفِرَا وَالْيَصْنَفُحُوا أَلَا تُجْهُونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.

## آیت ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُجْهُونَ.....الْآيَة﴾ کی تفسیر

یعنی ”یقیناً جو لوگ چاہتے ہیں کہ مومنین کے درمیان بے حیائی کا چرچا رہے ان کے لئے دنیا میں بھی اور آخرت میں بھی دردناک سزا ہے۔ اللہ علم رکھتا ہے اور تم علم نہیں رکھتے اور اگر اللہ کا فضل نہ ہوتا اور یہ بات نہ ہوتی کہ اللہ برا شفیق برا رحیم ہے (تو تم بھی نہ پچھتے)۔“ تَشْيِع بمعنی نظر ہے یعنی ظاہر ہو۔

باب آیت ﴿وَلَا يَأْتِي الْفَضْلُ.....الْآيَة﴾ کی تفسیر  
 ”یعنی اور جو لوگ تم میں بزرگی والے اور فراخ دست ہیں وہ قربات والوں کو اور مسکینوں کو اور اللہ کے راستے میں بھرت کرنے والوں کو امداد دینے سے قسم نہ کھا بیٹھیں، بلکہ ان کو چاہئے کہ وہ ان کی لغزشیں معاف کرتے رہیں اور درگزر کرتے رہیں کیا تم یہ نہیں چاہتے کہ اللہ تمہارے قصور معاف کرتا رہے۔ بیشک اللہ برا مغفرت کرنے والا بڑا ہی رحمت والا ہے۔“

**لَشَرِحِ حَسَنِي** یہ آیت حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کے حق میں نازل ہوئی، جنہوں نے واقعہ مذکورہ سے متاثر ہو کر حضرت مطحیہ بن بشیر کو امداد کے اے پروردگار! بے شک میں تیری بخشش چاہتا ہوں اور اسی مقدمہ کے تحت اب مطحیہ کی امداد فوراً جاری کر دوں گا۔ حضرت عبد اللہ بن مبارک کہتے ہیں کہ یہ آیت کتاب اللہ میں بہت ہی امید دلانے والی آیت ہے۔ گویا حضرت صدیق اکبر بن بشیر کو ایک گھنگار مطحیہ بن بشیر کی امداد بند کرنے کے خیال پر ڈانتا گیا۔ وہ سجان اللہ عجب شان رحمانیت ہے۔ سچ ہے۔ الرحمن الرحيم. اللہ ارحم علینا یا ارحم الراحمین۔

(۷۵۷) اور ابو اسامہ حماد بن اسامہ نے ہشام بن عروہ سے بیان کیا کہ انہوں نے کہا کہ مجھے میرے والد عروہ بن نزیر نے خردی اور ان سے عائشہ رضی اللہ عنہا نے بیان کیا کہ جب میرے متعلق ایسی باتیں کہی گئیں جن کا مجھے گمان بھی نہیں تھا تو رسول اللہ ﷺ میرے معاملہ میں لوگوں کو خطبہ دینے کے لئے کھڑے ہوئے۔ آپ نے شادت کے بعد اللہ کی حمد و شناس کی شان کے مطابق بیان کی، پھر فرمایا، اما بعد! تم لوگ مجھے ایسے لوگوں کے بارے میں مشورہ دو جنہوں نے میری یوں کو بدنام کیا ہے اور اللہ کی قسم کہ میں نے اپنی یوں میں کوئی برائی

۴۷۵۷ - وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَزْوَةَ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَهَا ذِكْرٌ مِنْ شَانِي الَّذِي ذُكِرَ وَمَا عِلْمَتْ بِهِ، قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَطَبِيَا فَتَشَهَّدَ فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ : (أَمَا بَعْدُ أَشِيرُ وَعَلَيْهِ فِي أَنَاسٍ أَبْنُوا أَهْلَنِي، وَأَنِيمُ اللَّهُ مَا عِلْمَتْ عَلَى أَهْلِي مِنْ سُوءٍ، وَأَبْنُوهُمْ

نہیں دیکھی اور تمہت بھی ایسے شخص (صفوان بن معطل) کے ساتھ لگائی ہے کہ اللہ کی قسم، ان میں بھی میں نے کبھی کوئی برائی نہیں دیکھی۔ وہ میرے گھر میں جب بھی داخل ہوا تیری موجودگی ہی میں داخل ہوا اور اگر میں کبھی سفر کی وجہ سے میسہ نہیں ہوتا تو وہ بھی نہیں ہوتا اور وہ میرے ساتھ ہی رہتے ہیں۔ اس کے بعد سعد بن معاذ رض کھڑے ہوئے اور عرض کیا، یا رسول اللہ! ہمیں حکم فرمائیے کہ ہم ایسے مردود لوگوں کی گرد نہیں اڑا دیں۔ اس کے بعد قبیلہ خزرج کے ایک صاحب (سعد بن عبادہ) کھڑے ہوئے، حسان بن ثابت کی والدہ اسی قبیلہ خزرج سے تھیں، انہوں نے کھڑے ہو کر کہا کہ تم جھوٹے ہو، اگر وہ لوگ (تمت لگانے والے) قبیلہ اوس کے ہوتے تو تم کبھی انہیں قتل کرنا پسند نہ کرتے۔ نوبت یہاں تک پہنچی کہ مسجد ہی میں اوس و خزرج کے قبائل میں باہم فساو کا خطرہ ہو گیا، اس فساو کی مجھ کو کچھ خبر نہ تھی، اسی دن کی رات میں میں قضاۓ حاجت کے لئے باہر نکلی، میرے ساتھ امام مسطح بھی تھیں۔ وہ (راتے میں) پھسل گئیں اور ان کی زبان سے نکلا کہ مسطح کو خدا غارت کرے۔ میں نے کہا، آپ اپنے بیٹے کو کوستی ہیں، اس پر وہ خاموش ہو گئیں، پھر وہ بارہ وہ پھسلیں اور ان کی زبان سے وہی الفاظ نکلے کہ مسطح کو خدا غارت کرے۔ میں نے پھر کہا کہ اپنے بیٹے کو کوستی ہو، پھر وہ تیری مرتبہ پھسلیں تو میں نے پھر انہیں ٹوکا۔ انہوں نے بتایا کہ خدا کی قسم، میں تو تیری ہی وجہ سے اسے کوستی ہوں۔ میں نے کہا کہ میرے کس معاملہ میں انہیں آپ کوں رہی ہیں؟ بیان کیا۔ کہ اب انہوں نے طوفان کا سارا قصہ بیان کیا میں نے پوچھا، کیا وااقعی یہ سب کچھ کہا گیا ہے؟ انہوں نے کہا کہ ہاں، خدا کی قسم پھر میں اپنے گھر آگئی۔ لیکن (ال واقعات کوں کر غم کا یہ حال تھا کہ) مجھے کچھ خبر نہیں کہ کس کام کے لئے میں باہر گئی تھی اور کہاں سے آئی ہوں، ذرہ برابر بھی مجھے اس کا احساس نہیں رہا۔ اس کے بعد مجھے بخار چڑھ گیا اور میں نے رسول اللہ ﷺ سے کہا کہ آپ مجھے ذرا میرے والد کے گھر پہنچوادتیے۔ آپ نے میرے ساتھ

بِمَنْ وَاللَّهُ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَطُّ  
وَلَا يَدْخُلُ بَنِتِي قَطُّ إِلَّا وَأَنَا حَاضِرٌ، وَلَا  
غَيْرُتُ لِي سَفَرٌ إِلَّا غَابَ مَعِي)). فَقَامَ سَعْدٌ  
بْنُ مَعَاذٍ فَقَالَ أَنَّدَنِ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ  
تُضَرِّبَ أَغْنَافَهُمْ، وَقَامَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي  
الْخَزَرَجِ، وَكَانَتْ أُمُّ حَسَانَ بْنَ ثَابِتٍ مِنْ  
رَهْطِ ذَلِكَ الرَّجُلِ، فَقَالَ كَذَبْتُ، أَمَا  
وَاللَّهِ أَنْ لَوْ كَانُوا مِنَ الْأُونِسِ مَا أَخْبَيْتَ  
أَنْ تُضَرِّبَ أَغْنَافَهُمْ، حَتَّىٰ كَادَ أَنْ يَكُونَ  
بَيْنَ الْأُونِسِ وَالْخَزَرَجِ شَرًّا فِي الْمَسْجِدِ  
وَمَا عَلِمْتُ. فَلَمَّا كَانَ مَسَاءً ذَلِكَ الْيَوْمِ  
خَرَجَتْ لِيْغَضِّ حَاجَتِي وَمَعِي أُمُّ مِسْطَحٍ،  
فَعَرَفَتْ وَقَالَتْ: تَعْسَ مِسْطَحَ، فَقَلَّتْ: أَيْ  
أُمْ تَسْبِينَ ابْنَكِ؟ وَسَكَتَتْ. ثُمَّ عَرَثَتْ  
الثَّانِيَةَ فَقَالَتْ: تَعْسَ مِسْطَحَ، فَقَلَّتْ لَهَا:  
تَسْبِينَ ابْنَكِ؟ ثُمَّ عَرَثَتِ الثَّالِثَةَ، فَقَالَتْ:  
تَعْسَ مِسْطَحَ فَانْتَهَنِهَا، فَقَالَتْ وَاللَّهِ مَا  
أَسْبَبَ إِلَّا فِيكِ. فَقَلَّتْ: فِي أَيِّ شَانِي؟  
قَالَتْ فَقَرَرَتْ لِي الْحَدِيثَ، فَقَلَّتْ: وَقَدْ  
كَانَ هَذَا؟ قَالَتْ: نَعَمْ وَاللَّهُ، فَرَجَعَتْ  
إِلَى بَنِتِي كَانَ الَّذِي خَرَجَتْ لَهُ لَا أَجِدُ  
مِنْهُ قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا. وَوَعَنَتْ فَقَلَّتْ  
لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:  
أَرْسَلْنِي إِلَى بَنِتِي أَمِي، فَأَرْسَلَ مَعِي  
الْفَلَامَ، فَدَخَلَتِ الدَّارَ فَوَجَدَتْ أُمَّ رُومَانَ  
فِي السُّقُلِ وَأَبَا بَكْرٍ فَوَقَ أَنْبِيَتْ يَقْرَأُ.  
فَقَالَتْ أُمِيْ: مَا جَاءَ بِكِ يَا بَنِيَّ؟

ایک بچہ کو کر دیا۔ میں گھر پہنچی تو میں نے دیکھا کہ ام رومان نیچے کے حصہ میں ہیں اور ابو بکر بن عبد الرحمن بالاخانے میں قرآن پڑھ رہے ہیں۔ والدہ نے پوچھا بھائی اس وقت کیسے آگئیں۔ میں نے وجہ بتائی اور واقعہ کی تفصیلات سنائیں ان باتوں سے جتنا عمّ مجھ کو تھا ایسا معلوم ہوا کہ ان کو اتنا غم نہیں ہے۔ انہوں نے فرمایا، بھی اتنا فکر کیوں کرتی ہو کم ہی ایسی کوئی خوبصورت عورت کسی ایسے مرد کے نکاح میں ہو گی جو اس سے محبت رکھتا ہو اور اس کی سوکنیں بھی ہوں اور وہ اس سے حد نہ کریں اور اس میں سو عیب نہ لکالیں۔ اس تہمت سے وہ اس درجہ بالکل بھی متاثر نہیں معلوم ہوتی تھیں جتنا میں متاثر تھیں۔ میں نے پوچھا والد کے علم میں بھی یہ بتیں آگئیں ہیں؟ انہوں نے کہا کہ ہاں، میں نے پوچھا اور رسول اللہ ﷺ کے؟ انہوں نے بتایا کہ آنحضرتؐ کے بھی علم میں سب کچھ ہے۔ میں یہ سن کر رونے لگی تو ابو بکر بن عبد الرحمن نے بھی میری آواز سن لی، وہ گھر کے بالائی حصہ میں قرآن پڑھ رہے تھے، اتر کر نیچے آئے اور والدہ سے پوچھا کہ اسے کیا ہو گیا ہے؟ انہوں نے کہا کہ وہ تمام باتیں اسے بھی معلوم ہو گئی ہیں جو اس کے متعلق کسی جاری ہیں۔ ان کی بھی آنکھیں بھرا ہیں اور فرمایا بھی! تمہیں قسم درتبا ہوں، اپنے گھر وابس چلی جاؤ چنانچہ میں وابس چلی آئی۔ (جب میں اپنے والدین کے گھر آگئی تھی تو) رسول اللہ ﷺ میرے حجرہ میں تشریف لائے تھے اور میری خادمہ (بریرہ) سے میرے متعلق پوچھا تھا۔ اس نے کہا تھا کہ نہیں، خدا کی قسم میں ان کے اندر کوئی عیب نہیں جانتی، البتہ ایسا ہو جایا کرتا تھا (کم عمری کی غفلت کی وجہ سے) کہ (آٹا گونڈ ہتھے ہوئے) سو جایا کرتیں اور بکری آکر ان کا گندھا ہوا آٹا کھا جاتی، رسول اللہ ﷺ کے بعض صحابہ نے ڈانت کران سے کہا کہ آنحضرتؐ کو بات صحیح صحیح کیوں نہیں بتادیتی۔ پھر انہوں نے کھول کر صاف لفظوں میں ان سے واقعہ کی تصدیق چاہی۔ اس پر وہ بولیں کہ سبحان اللہ، میں تو عاشرہ بیتیں کو اس طرح جانتی ہوں جس طرح سنار کھرے سونے کو جانتا ہے۔ اس تہمت کی خبر جب ان صاحب کو

فَأَخْبَرْتُهَا وَذَكَرْتُ لَهَا الْحَدِيثَ، وَإِذَا هُوَ لَمْ يَتَلَغَّمْ مِنْهَا مِثْلًا مَا يَلْغَمْ مِنِيْ. فَقَالَتْ : يَا بَنِيَّةَ خَفَضْتِي عَلَيْكِ الشَّانِ، فَلَمَّا وَاللهُ لَقْلَمَا كَانَتِ امْرَأَةٌ قَطُّ حَسَنَاءُ عَنْدَ رَجُلٍ يُجْهَهَا لَهَا ضَرَائِيرُ إِلَّا حَسَدَنَاهَا وَقَلَّ فِيهَا. وَإِذَا هُوَ لَمْ يَتَلَغَّمْ مِنْهَا مَا يَلْغَمْ مِنِيْ. فَقَلَّتْ : وَقَدْ عَلِمْ بِهِ أَبِي؟ قَالَتْ : نَعَمْ. فَقَلَّتْ : وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَتْ : نَعَمْ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ. وَاسْتَغْبَرْتُ وَبَكَيْتُ، فَسَمِعَ أَبُو بَكْرُ صَوْنِي وَهُوَ فَوْقَ الْيَتَمَّ يَقْرَأُ. فَنَزَلَ فَقَالَ لَامِيْ : مَا شَانَهَا؟ قَالَتْ : بَلَغَهَا الَّذِي ذَكَرَ مِنْ شَانَهَا، فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ. قَالَ : أَفَسَمْتُ عَلَيْكِ أَيْ بَنِيَّةَ إِلَّا رَجَعْتَ إِلَيَّ بَنِيَّكَ فَرَجَعْتَ. وَلَقَدْ جَاءَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتِيمِيْ فَسَأَلَ عَنِيْ خَادِمِيْ فَقَالَتْ : لَا وَاللهِ مَا عَلِمْتَ عَلَيْهَا عَيْنِيَا إِلَّا إِنَّهَا كَانَتْ تَرْقُدُ حَتَّى تَدْخُلَ الشَّاءَ فَتَأْكُلَ حَمِيرَهَا، أَوْ عَجَيْبَهَا. وَأَتَهَرَهَا بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : أَصْدِقِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَسْقَطُرُهَا لَهَا بِهِ. فَقَالَتْ : سُبْحَانَ اللهِ، وَاللهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا إِلَّا مَا يَعْلَمُ الصَّانِعُ عَلَى ثِيرِ النَّهَبِ الْأَخْمَرِ. وَبَلَغَ الْأَمْرُ إِلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي قِيلَ لَهُ، فَقَالَ : سُبْحَانَ اللهِ، وَاللهِ مَا كَشَفْتُ كَنْفَ أَنْشَى قَطُّ. قَالَتْ غَائِشَةً : فَقَتَلَ شَهِيدًا فِي سَبِيلِ اللهِ.

معلوم ہوئی جن کے ساتھ تمت لگائی گئی تھی تو انہوں نے کما کہ سبحان اللہ، اللہ کی قسم؟ کہ میں نے آج تک کسی (غیر) عورت کا کپڑا نہیں کھولا۔ عائشہ رضی اللہ عنہا نے کما کہ پھر انہوں نے اللہ کے راستے میں شادوت پائی۔ بیان کیا کہ صبح کے وقت میرے والدین میرے پاس آ گئے اور میرے پاس ہی رہے۔ آخر عصر کی نماز سے فارغ ہو کر رسول اللہ ﷺ بھی تشریف لائے۔ میرے والدین مجھے دائیں اور باسیں طرف سے پڑے ہوئے تھے، آنحضرتؐ اللہ کی حمد و شکر کی اور فرمایا امام بعد اے عائشہ! اگر تم نے واقعی کوئی برآ کام کیا ہے اور اپنے اور پر قلم کیا ہے تو پھر اللہ سے توبہ کرو، کیونکہ اللہ اپنے بندوں کی توبہ قبول کرتا ہے۔ عائشہ رضی اللہ عنہا نے بیان کیا کہ ایک انصاری خاتون بھی آگئیں تھیں اور دروازے پر بیٹھی ہوئی تھیں، میں نے عرض کی، آپ ان خاتون کا لحاظ نہیں فرماتے کہیں یہ (اپنی) سمجھ کے مطابق کوئی اُنی سیدھی بابت باہر کہ دیں۔ پھر آنحضرتؐ نے فتحیت فرمائی، اس کے بعد میں اپنے والد کی طرف متوجہ ہوئی اور ان سے عرض کیا کہ آپ ہی جواب دیجئے، انہوں نے بھی یہی کہا کہ میں کیا کوں جب کسی نے میری طرف سے کچھ نہیں کہا تو میں نے شادوت کے بعد اللہ کی شان کے مطابق اس کی حمد و شکر کی اور کما امام بعد! اللہ کی قسم، اگر میں آپ لوگوں سے یہ کوں کہ میں نے اس طرح کی کوئی بات نہیں کی اور اللہ عز و جل گواہ ہے کہ میں اپنے اس دعوے میں چھی ہوں، تو آپ لوگوں کے خیال کو بدلنے میں میری یہ بات مجھے کوئی نفع نہیں پہنچائے گی، کیونکہ یہ بات آپ لوگوں کے دل میں رچ جس گئی ہے اور اگر میں یہ کہہ دوں کہ میں نے واقعیتیہ کام کیا ہے حالانکہ اللہ خوب جانتا ہے کہ میں نے ایسا نہیں کیا ہے، تو آپ لوگ کہیں گے کہ اس نے تو جرم کا خود اقرار کر لیا ہے۔ خدا کی قسم کہ میری اور آپ لوگوں کی مثل یوسف علیہ السلام کے والد کی سی ہے کہ انہوں نے فرمایا تھا ”پس صبر ہی اچھا ہے اور تم لوگ جو کچھ بیان کرتے ہو اس پر اللہ ہی مدد کرے“۔ میں نے ذہن پر بست زور دیا کہ یعقوب علیہ السلام کا نام یاد آ

قالت: وأصْبَحَ أَبُوَايَ عِنْدِي، فَلَمْ يَرَ إِلَّا حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ هَنَّى الْعَصْرَ، ثُمَّ دَخَلَ وَقَدْ اَكْتَشَفَنِي أَبُوَايَ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَائِلِي فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ : ((أَمَا بَعْدُ يَا عَائِشَةُ، إِنْ كُنْتِ فَارَفَتِ سُوءًا أَوْ ظَلَمْتِ فَتُوَبِّي إِلَى اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقْبِلُ التُّوبَةَ مِنْ عِبَادِهِ)). قَالَتْ : وَقَدْ جَاءَتِ اُمْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْعَامِ لَهُنِّي جَالِسَةٌ بِالنَّبَابِ، فَقَلَّتْ : أَلَا تَسْتَحِي مِنْ هَذِهِ الْمَرْأَةِ أَنْ تَذَكُّرْ هَنَّيَا. فَوَعَظَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَالْتَّفَتَ إِلَيْ أُبُو فَلَّتْ : أَجْنَهُ، قَالَ : فَمَاذَا أَقْوَلُ، فَالْتَّفَتَ إِلَيْ أُمِّي فَقَلَّتْ : أَجْبِيَهُ، فَقَالَتْ : أَقْوَلُ مَاذَا؟ فَلَمَّا لَمْ يُحِبِّهَا، تَشَهَّدَتْ فَحَمَدَتْ اللَّهَ تَعَالَى وَأَثْنَيَتْ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَلَّتْ : أَمَا بَعْدُ فَوَّا اللَّهُ لَيْنَ قُلْتَ لَكُمْ إِنِّي لَمْ أَفْعَلْ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَشَهِّدُ إِنِّي لَصَادِقَةٌ مَا ذَاكَ بِنَافِعِي عِنْدَكُمْ، لَقَدْ تَكْلَمْتُ بِهِ وَأَشْرِبَتُهُ فَلَوْبِكُمْ وَإِنْ قُلْتَ إِنِّي فَقَلَّتْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَفْعَلْ، لَتَقُولُنَّ قَدْ بَأَءَتْ بِهِ عَلَى نَفْسِهَا، وَإِنِّي وَاللَّهُ مَا أَجِدُ لَيْ وَلَكُمْ مَثَلًا. وَالْتَّسَمَّتْ اسْمَ يَغْفُورَةٍ فَلَمْ أَفْدِرْ عَلَيْهِ، إِلَّا أَبَا يُوسُفَ حِينَ قَالَ : ((فَصَبَرَ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ)) وَأَنْزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ سَاعِتِهِ، فَسَكَّتَا،

جائے لیکن نہیں یاد آیا۔ اسی وقت رسول اللہ ﷺ پر وحی کا نزول شروع ہو گیا اور ہم سب خاموش ہو گئے۔ پھر آپ سے یہ کیفیت ختم ہوئی تو میں نے دیکھا کہ خوشی آنحضرتؐ کے چڑو مبارک سے ظاہر ہو رہی تھی۔ آنحضرتؐ نے (پیسہ سے) اپنی پیشانی صاف کرتے ہوئے فرمایا، عاشہ! تمہیں بشارت ہو اللہ تعالیٰ نے تمہاری پاکی نازل کردی ہے۔ بیان کیا کہ اس وقت مجھے برا غصہ آ رہا تھا۔ میرے والدین نے کماکہ رسول اللہ ﷺ کے سامنے کھڑی ہو جاؤ میں نے کماکہ خدا کی قسم! میں آنحضرتؐ کے سامنے کھڑی نہیں ہوں گی نہ حضور مکریہ ادا کروں گی اور نہ آپ لوگوں کا شکریہ ادا کروں گی، میں تو صرف اللہ کا شکر ادا کروں گی جس نے میری برات نازل کی ہے۔ آپ لوگوں نے تو یہ افواہ سنی اور اس کا انکار بھی نہ کر سکے، اس کے ختم کرنے کی بھی کوشش نہیں کی۔ عاشہ ﷺ فرماتی تھیں کہ زینب بنت جحش ﷺ کو اللہ تعالیٰ نے ان کی ویداری کی وجہ سے اس تھمت میں پڑنے سے بچالیا۔ میری بابت انہوں نے خیر کے سوا اور کوئی بات نہیں کی، البتہ ان کی بہن حسنہ ہلاک ہونے والوں کے ساتھ ہلاک ہوئیں۔ اس طوفان کو پھیلانے میں مسطح اور حسان اور منافق عبد اللہ بن ابی نے حصہ لیا تھا۔ عبد اللہ بن ابی منافق ہی تو کھود کھود کر اس کو پوچھتا اور اس پر حاشیہ چڑھاتا، وہی اس طوفان کا بابی مبانی تھا۔ والذی تو لی کبرہ سے وہ اور حسنہ مراد ہیں۔ عاشہ ﷺ نے بیان کیا کہ پھر ابو بکر بن اشنا نے قسم کھائی کہ مسطح کو کوئی فائدہ آئندہ بکھی وہ نہیں پہنچائیں گے۔ اس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل کی ”اور جو لوگ تم میں بزرگی والے اور فراخ دست ہیں“ اخ، اس سے مراد ابو بکر بن اشنا ہیں۔ وہ قربت والوں اور مسکینوں کو، اس سے مراد مسطح ہیں۔ (دینے سے قسم نہ کھا بیٹھیں) اللہ تعالیٰ کے ارشاد، ”کیا تم یہ نہیں چاہتے کہ اللہ تمہارے تصور معاف کرتا رہے، پیشک اللہ بڑی مغفرت کرنے والا بڑا ہی میریں ہے یہاں۔ چنانچہ ابو بکر بن اشنا نے کماکہ بہاں، خدا کی قسم، اے ہمارے رب! ہم تو اسی کے خواہش مند ہیں کہ تو ہماری مغفرت فرم۔ پھر وہ

فرفع عنہ، وَإِنِّي لِأَنْبَيْنُ السُّرُورَ فِي وَجْهِهِ  
وَهُوَ يَمْسَحُ جَبَنَةَ وَيَقُولُ : ((أَنْشِرِي بِا  
عَالِشَةَ، فَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ بِرَاءَتَكَ)), قَالَتْ :  
وَكَنْتُ أَشَدُّ مَا كَنْتُ غَصْبًا، لَقَدْ لَمَّا  
أَبْوَاهِي: قُومِي إِلَيْهِ، فَقُلْتَ : وَاللَّهِ لَا أَقْرُومُ  
إِلَيْهِ، وَلَا أَخْمَدُهُ وَلَا أَخْمَدُ كُمَا، وَلَكِنْ  
أَخْمَدُ اللَّهَ الَّذِي أَنْزَلَ بَرَاءَتِي. لَقَدْ  
سَمِعْتُمُوهُ فَمَا أَنْكَرْتُمُوهُ وَلَا غَيْرَتُمُوهُ.  
وَكَانَتْ عَالِشَةَ تَقُولُ : أَمَا زَيَّبْ ابْنَةَ  
جَهْشِ فَصَصَمَهَا اللَّهُ بِدِينِهَا فَلَمْ تَقْلِ إِلَّا  
خَيْرًا، وَأَمَا أَخْتَهَا حَمَنَةَ فَهَلَّكَتْ فِيمَنْ  
هَلَّكَ. وَكَانَ الَّذِي يَتَكَلَّمُ فِيهِ مِسْطَحٌ  
وَحَسَانٌ بْنُ ثَابَتٍ وَالْمَنَافِقُ عَنْدَ اللَّهِ بْنُ  
أَبِي وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَسْتَوْشِيهِ وَيَخْمَعُهُ،  
وَهُوَ الَّذِي تَوَلَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ وَهُوَ  
وَحَمَنَةَ، قَالَتْ : فَخَلَفَ أَبُو بَكْرٍ أَنَّ لَا  
يَنْفَعُ مِسْطَحًا بِنَافِقَةِ أَبِدًا. فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ  
وَجَلَّ (وَلَا يَأْتِلُ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ)  
إِلَى آخر الآية يعني أبا بکر (وَالسَّعْةَ  
أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينِ)  
يعني مِسْطَحًا إِلَى قَوْلِهِ : (وَلَا تُحْبِطُونَ  
أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ)  
حتیٰ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : بَلَى وَاللَّهُ يَا رَبَّنَا؟  
إِنَّا لَنُحِبُّ أَنْ تَغْفِرَنَا، وَعَادَ لَهُ بِمَا كَانَ  
يَصْنَعُ.

یہلے کی طرح مسطح کو جو دیا کرتے تھے وہ جاری کر دیا۔

**نشیخ** اس حدیث سے روز روشن کی طرح واضح ہے کہ رسول کریم ﷺ غیب داں نہیں تھے جو لوگ آپ کو غیب داں کہتے ہیں وہ آپ پر اعتماد لگاتے ہیں۔ اگر آپ غیب جانتے تو روز اول ہی اس جھوٹ کو واضح فرمایا کہ دشمنوں کی زبان بند کر دیتے گر اس سلسلہ میں آپ کو کافی دنوں وحی الٰی کا انتظار کرنا پڑا۔ آخر سورہ نور نازل ہوئی اور اللہ نے عائشہ رضی اللہ عنہ کی پاکدامنی کو قیامت تک کے لئے قرآن مجید میں محفوظ کر دیا۔ اس سے حضرت اصدقہ رضی اللہ عنہا کی بہت بڑی فضیلت بھی ثابت ہوئی۔ رضی اللہ عنہا وارضاها آمين

باب آیت ﴿ولیضرین بخمرهن علی جیوبهن.....﴾

الآلية کی تفسیر

١٢ - باب قوله ﴿وَلِيَضْرِبُنَّ

بِحُمْرَهِنَّ عَلَى جِيُوبِهِنَّ

”یعنی مسلمان عورتوں کو چاہئے کہ وہ اپنے دوستے اپنے سینوں پر ڈالے رہا کرسیں۔“

(۳۷۵۸) اور احمد بن شیب نے بیان کیا، کہا ہم سے ہمارے والد شیب بن سعید نے بیان کیا، ان سے یونس بن یزید نے، ان سے ابن شاب نے بیان کیا، ان سے عروہ نے اور ان سے حضرت عائشہؓ نے کہا کہ اللہ ان عورتوں پر رحم کرے جنہوں نے پہلی بھرت کی تھی۔ جب اللہ تعالیٰ نے آیت "اور اپنے دوپتے اپنے سینوں پر ڈالے رہا کریں" (تاکہ سینہ اور گلا وغیرہ نہ نظر آئے) نازل کی، تو انہوں نے اپنی چادروں کو بھاڑ کران کے دویٹے بنالئے۔

4758 - وقال أَخْمَدُ بْنُ شَيْبٍ : حَدَّثَنَا أَبْيَانُ عَنْ يُونِسَ، قَالَ ابْنُ شَهَابٍ عَنْ عَرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : يَرْحَمُ اللَّهُ نِسَاءَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأَوَّلَ، لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ (وَلِيُضْرِبَنَّ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جَيْوَهِنْ) شَقَقَنَ مُرُوطَهُنَّ فَاخْتَمَرْنَ بِهِ.

[طرفة في : ۴۷۵۹]

حضرت احمد بن شیب حضرت امام بخاری کے شیوخ میں سے ہیں۔ شاید یہ روایت حضرت امام نے ان سے نہیں سنی اسی لئے لفظ حدثنا نہیں کہا اہن منذر نے اسے وصل کیا۔

(۵۷) ہم سے ابو نعیم نے بیان کیا، کہا ہم سے ابراہیم بن نافع نے بیان کیا، ان سے حسن بن مسلم نے، ان سے صفیہ بنت شیبہ نے اور ان سے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا بیان کرتی تھی کہ جب یہ آیت نازل ہوئی کہ ”اور اپنے دوپتے اپنے سینوں پر ڈالے رہا کریں“ تو (النصار کی عورتوں نے) اپنے تہبندوں کو دونوں کناروں سے پھاڑ کر ان کی اوڑھیاں بنالیں۔

٤٧٥٩ - حدَّثَنَا أَبُو نُعْيْمٌ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ صَفِّيَّةَ بَنْتِ شَيْبَةَ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَتْ تَقُولُ: لَمَّا نَزَّلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ (وَنَيْضَرِينَ بَخْمَرْهُنَّ عَلَى جَيْوِهِنَّ) أَخَذْنَ أَزْرَهُنَّ فَشَقَقْهَا مِنْ قَبْلِ الْحَوَاشِي

فَاخْتَمُونَ بِهَا. [رَاجِعٌ: ٤٧٥٨]

**لشیخ** عرب کی عورتیں کرتا پہنچیں تھیں جس کا گریبان سامنے سے کھلا رہتا اس سے بینہ اور چھاتیوں پر نظر پڑتی، اس لئے ان کو اور ہنی سے گریبان ڈھانکنے کا حکم دیا گیا۔ بینہ اور گریبان کا ڈھانکنا بھی عورت کے لئے ضروری ہے۔ اس مقصد کے لئے دو پہنچ استعمال کرنا، اس پر بر قعہ اور ہننا اگر میسر ہو تو بہتر ہے، بر قعہ نہ ہو تو بہر حال دوپٹے یا اور ہنی سے عورت کو سارا جسم چھپانا پرده کے واجبات سے ہے۔

## سورہ فرقان کی تفسیر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

حضرت عبد اللہ بن عباس رضی اللہ عنہما نے کماہباء منشورا کے معنی جو چیز ہوا اڑا کر لائے (گرد و غبار وغیرہ) مدلول سے وہ وقت مراد ہے جو طلوع صبح سے سورج تک ہوتا ہے ساکنا کا معنی بیشہ علیہ دلیل میں دلیل سے سورج کا نکلنامہ را دے۔ خلفتہ سے یہ مطلب ہے کہ رات کا جو کام نہ ہو سکے وہ دن کو پورا کر سکتا ہے۔ دن کا جو کام نہ ہو سکے وہ رات کو پورا کر سکتا ہے اور امام حسن بصیری نے کماقرۃ العین کا مطلب یہ ہے کہ ہماری بیویوں کو اور اولاد کو خدا پرست، اپنا تابعدار بنا دے۔ مومن کی آنکھ کی ٹھنڈک اس سے زیادہ کسی بات میں نہیں ہوتی کہ اس کا محبوب اللہ کی عبادت میں مصروف ہو اور حضرت عبد اللہ بن عباس رضی اللہ عنہما نے کماشبورا کے معنی ہلاکت خرابی۔ اور وہ نے کما سعیر کاظفہ مذکور ہے یہ تسعیر سے نکلا ہے تعریف اور اضطرارم آگ کے خوب سلگئے کو کہتے ہیں۔ تملی علیہ اس کو پڑھ کر سنائی جاتی ہیں یہ امیلت اور املاط سے نکلا ہے۔ الرس کان کو کہتے ہیں اس کی تجمع رساس آتی ہے۔ کان بمعنی معدن مایع با عرب لوگ کہتے ہیں ما عبات بہ شینا یعنی میں نے اس کی کچھ پروا نیں کی۔ غراما کے معنی ہلاکت اور مجاهد نے کما عتو کا معنی شرات کے ہیں اور سفیان بن عیینہ نے کما عاتیہ کا معنی یہ ہے کہ اس نے خزانہ دار فرشتوں کا کہنا نہ سن۔

لئے سورہ فرقان کی ہے جس میں ۷۷ آیات اور چھ روکی ہیں۔ ثالی ترجمہ والے قرآن شریف میں یہ ص: ۳۳ سے شروع ہوتی ہے۔ الفاظ مختلفہ جن کے کچھ معانی حضرت امام نے بیان فرمائے ہیں تفصیلی مطالب ان آیات کے ملاحظہ ہی سے معلوم ہوں گے جہاں سورہ فرقان میں یہ الفاظ آئے ہیں۔

باب آیت ﴿الَّذِينَ يُحْشِرُونَ عَلٰى وُجُوهِهِمْ.....الَايَة﴾ کی تفسیر یعنی ”یہ لوگ ہیں جو اپنے چہروں کے بل جنم کی طرف چلائے جائیں گے۔ یہ لوگ دوزخ میں ٹھکانے کے لحاظ سے بدترین

## [۲۵] سُوْرَةُ الْفُرْقَانِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿هَنَاءً مُّتَّشِرًا﴾ مَا تَسْفِي  
بِهِ الرَّيْحَنْ. ﴿مَدَّ الظَّلَّ﴾ : مَا بَيْنَ طُلُوعِ  
الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ. ﴿سَاكِنًا﴾:  
دَائِمًا. ﴿عَلَيْهِ دَلِيلًا﴾: طُلُوعُ الشَّمْسِ  
﴿خَلْفَهُ﴾ : مَنْ فَاتَهُ مِنَ الظَّلَّ عَمَلٌ  
أَذْرَكَهُ بِالنَّهَارِ، أَوْ فَاتَهُ بِالنَّهَارِ أَذْرَكَهُ  
بِالظَّلَّ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿ثُورَا﴾ : وَنِلْأٌ.  
وَقَالَ غَيْرُهُ : ﴿السَّعِيرُ﴾ مَذَكُورٌ. وَالسَّعِيرُ  
وَالاضْطِرَامُ : التَّوْقُدُ الشَّدِيدُ. ﴿تُمْلَى  
عَلَيْهِ﴾ : تَقْرُأُ عَلَيْهِ، مِنْ أَمْلَيْتُ وَأَمْلَلْتُ.  
﴿الرَّسُ﴾: الْمَعْدُنُ، جَمْعُهُ رَسَاسٌ. ﴿مَا  
يَعْلَمُ﴾: يُقَالُ مَا عَبَّاتُ بِهِ شَيْئًا : لَا يُعْلَمُ  
بِهِ. ﴿غَرَاما﴾: هَلَاكًا. وَقَالَ مُجَاهِدٌ:  
﴿وَعَوَا﴾: طَغَوا. وَقَالَ ابْنُ عَيْنَةَ:  
﴿عَاتِيَة﴾: عَتَّتْ عَنِ الْخَرَازِ.

۱ - باب قولہ

﴿الَّذِينَ يُحْشِرُونَ عَلٰى وُجُوهِهِمْ إِلَى  
جَهَنْمَ أَوْ لَنَكَ شَرُّ مَكَانًا وَأَحَلُّ سِيَلًا﴾

ہوں گے اور یہ راہ چلنے میں بہت ہی سخت ہوئے ہیں۔ ”

(۳۷۶۰) ہم سے عبد اللہ بن محمد نے بیان کیا، کہا ہم سے یونس بن محمد بغدادی نے بیان کیا، کہا ہم سے شیبان نے بیان کیا، ان سے قادہ نے، کہا ہم سے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ ایک صاحب نے پوچھا، اے اللہ کے نبی! کافر کو قیامت کے دن اس کے چہو کے بل کس طرح چلایا جائے گا؟ آنحضرت نے فرمایا! اللہ جس نے اسے اس دنیا میں دوپاؤں پر چلایا ہے اس پر قادر ہے کہ قیامت کے دن اس کو اس کے چہو کے بل چلا دے۔ قادہ نے کہا یقیناً، ہمارے رب کی عزت کی قسم! یونسی ہو گا۔

۴۷۶۰ - حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا يُونسُ بْنُ مُحَمَّدَ الْغَدَادِيُّ حدثنا شِيَّبَانُ عَنْ قَاتَادَةَ حدثنا أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا نَبِيُّ اللَّهِ، يُخْشِرُ الْكَافِرُ عَلَى وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ : ((أَلَيْسَ الَّذِي أَمْشَأَ عَلَى الرِّجَلَيْنِ فِي الدُّنْيَا قَادِرًا عَلَى أَنْ يُمْشِيَ عَلَى وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)). قَالَ قَاتَادَةُ : بَلَى وَعَزَّزَ رَبِّنَا. [طرفہ فی : ۶۵۲۳]

قیامت کے دن ایک منظیر یہ بھی ہو گا کہ کفار و مشرکین منہ کے بل چلائے جائیں گے جس سے ان کی انتہائی ذلت و خواری ہو گی۔

اللهم لا تجعلنا من هم آمين!

**باب آیت (وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ... الْآيَةِ)** کی تفسیر  
یعنی ”اور جو اللہ تعالیٰ کے ساتھ کسی اور معبود کو نہیں پکارتے اور جس (انسان) کی جان کو اللہ نے حرام قرار دیا ہے اسے وہ قتل نہیں کرتے، مگر ہاں حق پر اور نہ زنا کرتے ہیں اور جو کوئی ایسا کرے گا اسے سزا بھکتی ہی پڑے گی۔ ”اثاما کے معنی عقوبات و سزا ہے۔

(۳۷۶۱) ہم سے مسد بن مسجد نے بیان کیا، کہا ہم سے یحییٰ نے بیان کیا، ان سے سفیان ثوری نے بیان کیا کہ مجھ سے منصور اور سلیمان نے بیان کیا، ان سے ابو واکل نے، ان سے ابو میسرہ نے اور ان سے حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ نے (سفیان ثوری نے کہا کہ) اور مجھ سے واصل نے بیان کیا اور ان سے ابو واکل نے اور ان سے حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ میں نے پوچھا یا (آپ نے یہ فرمایا کہ) رسول اللہ ﷺ سے پوچھا گیا کہ کونا گناہ اللہ کے نزدیک سب سے برا ہے؟ آنحضرت نے فرمایا یہ کہ تم اللہ کا کسی کو شریک ٹھہراو، حالانکہ اسی نے تمہیں پیدا کیا ہے۔ میں نے پوچھا اس کے بعد کون سا؟ فرمایا کہ اس کے بعد سب سے برا گناہ یہ ہے کہ تم اپنی اولاد

۲ - باب قولہ : (وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَرْثُنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يُلْقَ أَثَاماً) العقوبة.

۴۷۶۱ - حدثنا مسدة، حدثنا يحيى عن سفيان قال: حدثني منصور و سليمان عن أبي وائل عن أبي ميسرة عن عبد الله قال: وحدثني وأصل عن أبي ميسرة عن عبد الله عبدي الله رضي الله عنه قال: سأله أولاً سل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الذنب عند الله أكبر؟ قال: ((أن تجعل الله بذرا، وهو خلقك)). قلت: ثم أي؟ قال: ((ثم أن تقتل ولدك خشية أن يطعم ملوك)). قلت ثم أي؟ قال: ((أن

کو اس خوف سے مارڈا لو کہ وہ تمہاری روزی میں شریک ہو گی۔ میں نے پوچھا اس کے بعد کونسا؟ فرمایا، اس کے بعد یہ کہ تم اپنے پڑوسی کی بیوی سے زنا کرو۔ راوی نے بیان کیا کہ یہ آیت آخرت کے فرمان کی قدیق کے لئے نازل ہوئی کہ ”اور جو اللہ کے ساتھ کسی اور معبد کو نہیں پکارتے اور جس (انسان) کی جان کو اللہ نے حرام قرار دیا ہے اسے قتل نہیں کرتے مگر ہاں حق پر اور نہ وہ زنا کرتے ہیں۔“

[راجع: ۴۴۷۷] کبیرہ گناہوں میں سب سے برا گناہ شرک ہے یعنی اللہ کی عبادت میں کسی بھی غیر کو شریک کرنا یہ وہ گناہ ہے کہ اس کے لئے قطعاً حرام ہے۔ اسی طرح قتل ناجنی بھی برا گناہ ہے اور زنا کاری بھی گناہ بکیرہ ہے۔ اللہ ہر مسلمان کو ان سے بچائے، آمین۔  
۴۷۶۲ - حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جرير أخبرهم، قال: أخبرتني القاسم بن أبي بزة أنه سأله سعيد بن جبير: هل لمن قتل مؤمناً مُعَمِّداً من توبه؟ فقرأ عليه ﴿وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ فقال سعيد: فرأتها على ابن عباس كما فرأتها علىٰ فقال: هذه مكية نسختها آية مدحنة التي في سورة النساء.

[راجع: ۳۸۵۵] سلسلہ میں سورہ نساء میں ہے اس سے اس کا حکم منسوخ ہو گیا ہے۔  
۴۷۶۳ - حدثني محمد بن بشير، حدثنا عنذر حدثنا شعبة عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير قال: اختلف أهل الكوفة في قتل المؤمنين، فرحلت فيه إلى ابن عباس فقال: نزلت في آخر ما نزل، ولم ينسخها شيء.

ترانی بحلیلہ جارک)). قال : وَنَزَّلَتْ هذه الآيةَ تَصْدِيقًا لِّقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ، وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَرُثُونَهُ.

[راجع: ۴۴۷۷]

**تَسْبِيحٌ** کرنے والے کی اگر وہ بغیر توبہ مرجائے اللہ کے یہاں کوئی بخشش نہیں ہے۔ مشرکین بہشش دوزخ میں رہیں گے۔ جنت ان کے لئے قطعاً حرام ہے۔ اسی طرح قتل ناجنی بھی برا گناہ ہے اور زنا کاری بھی گناہ بکیرہ ہے۔ اللہ ہر مسلمان کو ان سے بچائے، آمین۔

[راجع: ۳۸۵۵]

(۳۷۶۴) ہم سے آدم نے بیان کیا، کہا ہم سے شعبہ نے بیان کیا، کہا ہم سے منصور نے بیان کیا، ان سے سعید بن جبیر نے بیان کیا کہ میں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے "الجزاء و جہنم" کے متعلق سوال کیا تو انہوں نے فرمایا کہ اس کی توبہ قبول نہیں ہوگی اور اللہ تعالیٰ کے ارشاد "لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ الَّهَا أَعْرَ" کے متعلق پوچھا تو آپ نے فرمایا کہ یہ ان لوگوں کے متعلق ہے جنہوں نے زمانہ جاہلیت میں قتل کیا ہو۔

۴۷۶۴ - حَدَّثَنَا آدُمُ حَدَّثَنَا شَفَقَةُ حَدَّثَنَا مُنْصُورٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبَّارٍ قَالَ سَأَلْتُ أَنَّهُنَّ عَنَّاسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ قَوْنِيلٍ تَعَالَى : ﴿لَجَزَاءُهُمْ جَهَنَّمُ﴾ قَالَ : لَا تَوْتِيهُ لَهُ، وَعَنْ قَوْنِيلٍ جَلٌّ ذِكْرُهُ لَا يَذَّغُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَهُ قَالَ : كَانَتْ هَذِهِ لِي الْجَاهِلِيَّةُ. [راجح: ۳۸۵۵]

**لشیعۃ** یعنی جن لوگوں نے زمانہ جاہلیت میں قتل کیا ہو اور پھر اسلام لائے ہوں تو ان کا حکم اس آیت میں بتایا گیا ہے یعنی اگر کوئی مسلمان اپنے مسلمان بھائی کو ناقص قتل کر دے تو حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کے نزدیک اس کی سزا جسم ہے۔ اس گناہ سے اس کی توبہ قبول نہیں ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا یہ فتویٰ ہے کہ عماد کسی مسلمان کا ناقص قاتل ابدی دوزخی ہے۔ مگر جسور امت کا فتویٰ ہے کہ ایسا گنجہ اس مقتول کے وارثوں کو خون بدارے کرتے کرتے قتل معلل ہو جاتا ہے۔ شاید حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا فتویٰ زجو تو نخ کے طور پر ہو۔ بہر حال جسور کا فتویٰ رحمت اللہ کے زیادہ قریب ہے۔

### باب آیت (یضاعف له العذاب.....الایہ) کی تفسیر

"یعنی قیامت کے دن اس کا عذاب کئی گناہوں تھا ہی جائے گا اور وہ اس میں ہیشہ کے لئے ذلیل ہو کر پڑا ہے گا۔"

(۳۷۶۵) ہم سے سعد بن حفص نے بیان کیا، کہا ہم سے شیبان نے بیان کیا، ان سے منصور نے، ان سے سعید بن جبیر نے بیان کیا کہ ان سے حضرت عبدالرحمن بن ابزی نے بیان کیا کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے آیت "اوْرُجُوكَيْ كَسِيْ موْمَنْ كَوْجَانْ كَرْ قَتْلَ كَرْ اَسْ كَيْ سِرْ جَسْمَ" اور سورہ فرقان کی آیت "اوْرُجُسِنْ اَسَانْ كَيْ جَانْ مَارْنَ كَوْلَلَدْ نَهْ حَرَامْ قَرَارْ دِيَاْ ہَے اَسْ قَتْلَ نَهِيْ كَرْتَ مَگْرَبَلْ حَقْ كَسَّاَتْ" الا من تَابَ وَآمَنَ تَكَّ، میں نے اس آیت کے متعلق پوچھا تو انہوں نے کہا کہ جب یہ آیت نازل ہوئی تو اہل مکہ نے کہا کہ پھر تو ہم نے اللہ کے ساتھ شریک بھی ٹھرا رکا ہے اور ناقص ایسے قتل بھی کئے ہیں جنہیں اللہ نے حرام قرار دیا تھا اور ہم نے بدکالیوں کا بھی ارٹکاب کیا ہے۔ اس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل کی "مگرہاں جو توبہ کرے اور ایمان لائے اور نیک کام کرتا رہے، اللہ بست بخشے والا

۴۷۶۵ - بَابُ قَوْلِهِ : ﴿يَضَاعِفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَاجِنٌ﴾

۴۷۶۵ - حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانٌ عَنْ مُنْصُورٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبَّارٍ قَالَ قَالَ أَبْنُ أَبْزَى سُبْلَ أَبْنُ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْنِيلٍ تَعَالَى : ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءُهُ جَهَنَّمُ﴾ وَقَوْنِيلٍ : هُوَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الْيَتِي حَرَمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ - حَتَّى يَلْغَ - إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَهُ فَسَأَلَهُ قَالَ : لَمَّا نَزَّلَتْ قَالَ أَهْلُ مَكَّةَ : فَقَدْ عَذَّلَنَا بِاللَّهِ، وَقَتَلَنَا النَّفْسُ الْيَتِي حَرَمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ. وَأَنَّا الْفَوَاحِشَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ هُوَ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صَالِحًا - إِلَى قَوْنِيلٍ - غُفُورًا رَحِيمًا.

[راجع: ۳۸۵۵]

براہی مہیان ہے، تک۔

**باب آیت ﴿الامن تاب و آمن و عمل عملا صالحا﴾**  
 کی تفسیر یعنی ”مگر ہاں جو توبہ کرے اور ایمان لائے اور نیک کام کرتا رہے، سوان کی بدیلوں کو اللہ نیکیوں سے بدل دے گا اور اللہ تو ہے ہی برا بخشش کرنے والا براہی مہیان ہے۔“

(۳۷۶) ہم سے عبدالان نے بیان کیا، کہا مجھ کو میرے والد نے خبر دی، انہیں شعبہ نے، انہیں منصور نے، ان سے سعید بن جبیر نے بیان کیا کہ مجھے عبدالرحمٰن بن ابزی نے حکم دیا کہ میں حضرت ابن عباس رض سے دو آئتوں کے بارے میں پوچھوں یعنی ”اور جس نے کسی مومن کو جان بوجھ کر قتل کیا؟“ انہیں نے ان سے پوچھا تو انہوں نے فرمایا کہ یہ آیت کی چیز سے بھی منسوخ نہیں ہوئی ہے۔ (اور دوسری آیت جس کے بارے میں مجھے انہوں نے پوچھنے کا حکم دیا وہ یہ تھی ”اور جو لوگ کسی معمود کو اللہ کے ساتھ نہیں پکارتے“ آپ نے اس کے متعلق فرمایا یہ مشرکین کے بارے میں نازل ہوئی تھی۔

حضرت ابن عباس رض کا خیال یہ تھا کہ الامن تاب و آمن الایہ کا متعلق ان مسلمانوں سے نہیں ہے جو کسی مسلمان کا عدم اناخت خون کریں یہ آیت صرف کافروں مشرکوں کے ایمان لانے سے متعلق ہے۔

یہ حضرت ابن عباس رض کا خیال تھا مگر جموروں امت نے ایسے قاتل کے بارے میں توبہ و استغفار کی گنجائش بتائی ہے۔

**باب آیت ﴿فسوف يكون لزاماً.....الآية﴾ کی تفسیر**  
 ”یعنی بیس عنقریب یہ (جھلانا ان کے لئے) باعث و بال و وزخ بن کر رہے گا۔“ لزاماً یعنی ہلاکت۔

(۳۷۷) ہم سے عمر بن حفص بن غیاث نے بیان کیا، کہا مجھ سے میرے والد نے بیان کیا، کہا ہم سے اعمش نے بیان کیا، کہا ہم سے مسلم نے بیان کیا، ان سے مسروق نے بیان کیا کہ حضرت عبد اللہ بن مسعود رض نے کہا (قیامت کی) پانچ نشانیاں گزر چکی ہیں، دھواں (اس کا کاذک آیت یوم تاتی السماء بدھا خام میں میں ہے) چاند کا پھٹنا (اس کا ذکر آیت اقتربت الساعة وانشق القمر میں ہے) روم کا مغلوب ہونا (اس کا ذکر سورہ فلبث الروم میں ہے) بسطہ یعنی اللہ کی کپڑ جو بدر

۴- باب قوله ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سِيَّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾

۴۷۶۶ - حدثنا عبد الله أخبرنا أبي عن شعبة عن منصور، عن سعيد بن جبير قال: أمرني عبد الرحمن بن أبي زيد أن أسأله ابن عباس عن هاتين الآيتين (ومن يقتل مؤمناً متعمداً) فسألته فقال: لم ينسخها شيء، وعن (والذين لا يدعون مع الله إلها آخر) قال: نزلت في أهل الشرك. [راجع: ۳۸۵۵]

۵- باب قوله ﴿فَسَوْفَ يَكُونُ لِرَأْمَا﴾ : هلکة.

۴۷۶۷ - حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا مسلم عن مسروق، قال: قال عبد الله: خمس قذ ماضين: الدخان، والقمر، والرُّوم، والبطشة، واللزام (فسوف يكُون لرآما).“

[راجع: ۱۰۰۷]

میں ہوئی (اس کا ذکر یوم نبطش البطشة الکبریٰ میں ہے) اور وہاں جو  
قریش پر بدر کے دن آیا (اس کا ذکر آیت فسوف یکون لزاماً میں ہے)

**لَذِكْرِهِ** یہ پانچوں نشانیاں علامت قیامت سے متصل ہیں۔ دھواں تو وہی ہے جس کا ذکر یوم تاتی السماء بدھان میں ہے۔  
چاند کا پھٹنا وہی ہے جس کا ذکر سورہ القمرت الساعۃ میں ہے۔ حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ کے اس قول سے صاف لکھتا  
ہے کہ چاند کا پھٹنا قیامت کی نشانی تھا لیکن چونکہ آنحضرت ﷺ نے پہلے اس کی خبر دے دی تھی اس لحاظ سے مجہرہ بھی ہوا۔ شاہ ولی  
الله صاحب مرعوم نے تفصیلات میں ایسا ہی لکھا ہے۔ تیرے رو میوں کا جن کو اپنی طاقت پر بڑا گھنڈ تھا ایرانیوں کے ہاتھوں مغلوب  
ہوتا۔ بسطہ یعنی پکڑ کا ذکر آیت یوم نبطش البطشة الکبریٰ میں ہے۔ آیت فسوف یکون لزاماً میں لازم ہونا، اس سے اس بلاکت کا  
ضور ہونا مراد ہے۔ جو بدر کے دن کافروں کی ہوئی۔ بسطہ سے بھی یہی قتل کفار مراد ہے جو بدر کے دن ہوا۔ بعضوں نے کمال زاماً سے  
قیامت کا دن مراد ہے۔ بعضوں نے کما قحط مراد ہے جو قریش مکہ پر بطور عذاب آیا تھا۔

## سورہ شعراء کی تفسیر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

مجاہد نے کمال لفظ تبعثون کا معنی بناتے ہو۔ ہضمیم وہ چیز جو چھوٹے سے  
ریزہ ریزہ ہو جائے۔ مسحرین کا معنی جادو کے گئے۔ لیکہ اور ایکہ  
جمع ہے ایکہ کی اور لفظ ایکہ صحیح ہے۔ شجور یعنی درخت کی۔ یوم  
الظلہ یعنی وہ دن جس میں عذاب نے ان پر سایہ کیا تھا۔ موزون کا معنی  
معلوم۔ کالطود یعنی پہاڑ کی طرح الشرزہ میں یعنی چھوٹا گروہ۔ فی  
الساجدین یعنی نمازوں میں۔ ابن عباسؓ نے کمال العلکم تخلدون کا  
معنی یہ ہے کہ جیسے بیشہ دنیا میں رہو گے۔ ربع بلند زمین جیسے نیلہ ربیع  
مفرد ہے اس کی جمع ریعة اور ارباع آتی ہے۔ مصانع ہر عمارت کو کہتے  
ہیں (یا اونچے اونچے محلوں کو) فرهین کا معنی اتراتے ہوئے خوش و خرم  
فارہین کا بھی یہی معنی ہے۔ بعضوں نے کما فارہین کا معنی کاریگر  
ہو شیار تجھہ کار۔ تعثوا جیسے عاث یعیث عیشاعیث کہتے ہیں سخت فساد  
کرنے کو (دھنڈ مچانا) تعثرا کا بھی وہی معنی ہے یعنی سخت فساد نہ کرو۔  
خلقت جبل یعنی پیدا کیا گیا ہے۔ اسی سے جبل اور جبل اور جبل انکا  
ہے یعنی خلقت۔

## [۲۶] سُورَةُ الشُّعْرَاءِ

(بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ) وَقَالَ مُجَاهِدٌ  
﴿تَبَّاعُونَ﴾ تَبَّاعُونَ (هَضِيمٌ) يَتَفَقَّتُ إِذَا  
مُسْ (مُسَحَّرِينَ): الْمَسْخُورِينَ.  
وَالْأَلْيَكَةُ وَالْأَيْكَةُ جَمْعُ أَنْيَكَةٍ وَهِيَ  
جَمْعُ شَجَرٍ (يَوْمُ الظُّلُّةِ) إِظْلَالُ الْعَذَابِ  
إِيَاهُمْ (مَوْزُونٌ) مَغْلُومٌ (كَالْطُوذُ)  
الْجَبَلِ. (الشَّرِذَمَةُ) الشَّرِذَمَةُ طَائِفَةٌ قَبِيلَةٌ  
(فِي السَّاجِدِينَ) الْمُصَلَّيْنَ. قَالَ ابْنُ  
عَبَّاسٍ (لَعْلَكُمْ تَخْلُدُونَ) كَانُوكُمْ  
(الرَّبِيعُ): الْأَيْفَاغُ مِنَ الْأَرْضِ وَجَمْعَةُ  
رِيَعَةٍ، وَأَرْبَاعٍ وَاحِدُ الرِّيَعَةِ. (مَصَانِعُ)  
كُلُّ بَنَاءٍ فَهُوَ مَصْنَعَةٌ. (فَرِهِينَ) مَرِحِينَ،  
فَارِهِينَ بِمَعْنَاهُ، وَيُقَالُ فَارِهِينَ: حَادِقِينَ.  
﴿تَعْثُونَ﴾ هُوَ أَشَدُ الْفَسَادِ؛ وَعَاثَ يَعِثُ  
عِثَا (الْجَبَلَةُ) الْحَلْقُ، جَبَلٌ حُلْقٌ، وَمِنْهُ  
جَبَلاً وَجَبَلاً وَجَبَلاً یَعْنِي الْحَلْقِ. وَقَالَهُ  
ابْنُ عَبَّاسٍ.

**تہذیب** سورہ شراء کے یہ مختلف مقلات کے الفاظ مبارکہ ہیں جن کو حضرت امام نے یہاں اپنی روشن کئے مطابق واضح فرمایا ہے۔ پوری تفصیلات کے لئے ان آیات کا مطالعہ ضروری ہے۔ جن میں یہ الفاظ وارد ہوئے ہیں۔ لفظ تھوا کے ذیل حضرت امام بخاریؓ کا مطلب یہ نہیں ہے کہ یہ لفظ عاث بعثت سے لکھا ہے کیونکہ عاث بعثت اجوف ہے اور لفظ تھوا عھی بعثو سے لکھا ہے جو ناقص ہے۔ ملکہ مطلب یہ ہے کہ دونوں کا معنی ایک ہی ہے۔ یہ سورت کی ہے۔ اس میں ۲۲ آیات اور گیارہ رکوع نہیں اور یہ ثانی ترجمہ والے قرآن مجید ص: ۳۳۹ پر ملاحظہ کی جاسکتی ہے۔

**باب آیت (ولا تغزی یوم یہیعشون) کی تفسیر**  
”یعنی حضرت ابراہیمؑ نے یہ بھی دعا کی تھی کہ یا اللہ! مجھے رسوائے کرنا اس دن جب حساب کے لئے سب جمع کئے جائیں گے۔“

(۳۷۶۸) اور ابراہیم بن طہمان نے کہا کہ ان سے ابن ابی ذتب نے بیان کیا، ان سے سعید بن ابی سعید مقربی نے، ان سے ان کے والد نے اور ان سے ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ ابراہیم علیہ الصلوٰۃ والسلام اپنے والد (آذر) کو قیامت کے دن گرد آلود کالا کلوٹا دیکھیں گے۔ امام بخاری نے کہا۔ غبرہ اور قترة ہم معنی ہیں۔

۴۷۶۸ - وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: ((إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ رَأَى آبَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ الْغَبَرَةُ وَالْفَتَرَةُ)). الْغَبَرَةُ هِيَ الْفَتَرَةُ۔ [راجح: ۳۳۴۹]

**تہذیب** اس حدیث کی مطابقت ترجیح باب سے یوں ہے کہ اس حدیث میں مذکور ہے کہ حضرت ابراہیم ﷺ پروردگار سے عرض کریں گے۔ میں نے تجھ سے دنیا میں دعا کی تھی کہ حشر کے دن مجھ کو رسوائے کیجوں اور تو نے وعدہ فرمایا تھا۔ اب باپ کی ذات سے بڑھ کر کون سی رسوائی ہو گی۔ دوسری روایت میں اتنا زیادہ ہے کہ پھر اللہ پاک ان کے باپ کو ایک گندی جماعت میں لکھڑے ہوئے بھجو کی شکل میں کر دے گا، فرشتے اس کے پاؤں پکڑ کر اسے وزنخ میں ڈال دیں گے۔ حضرت ابراہیمؑ یہ فتح صورت دیکھ کر اس سے بیزار ہو جائیں گے۔ اس حدیث سے ان حکایتوں کا غلط ہونا ثابت ہوا کہ فلاں بزرگ یا فلاں ولی کا دھوپی یا غلام جو کافر قا ان کا نام لینے سے بخش دیا گیا۔ ابراہیم ظیل اللہ سے زیادہ ان اولیاء اللہ کا مرتبہ نہیں ہو سکتا ہے۔ جب حضرت ابراہیم ﷺ کے والد کفر کی وجہ سے نہیں بخشنے گئے تو اور بزرگوں یا ولیوں کے غلام اور خادم کس شمار میں ہیں۔ دوسری حدیث میں ہے ایک شخص نے آخرت سے پوچھا یا رسول اللہ! میرا باپ کماں ہے؟ آپ نے فرمایا وزنخ میں وہ روتا ہوا چلا آپ نے فرمایا میرا باپ اور تیرا باپ دونوں وزنخ میں ہیں۔ تیسری حدیث میں ہے کہ ابو طالب کو قیامت کے دن آگ کی دو ہوتیاں پہنچی جائیں گی یادہ بخشنے برا بر آگ میں رہیں گے ان کا دماغ گری سے جوش مارتا رہے گا۔ پناہ بخدا (وجیدی)

۴۷۶۹ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا أَخِي (عبدالحمید) نے بیان کیا، ان سے ابن ابی ذتب نے، ان سے سعید مقربی نے اور ان سے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے کہ نبی کریم ﷺ نے

فرمایا کہ ابراہیم علیہ الصلوٰۃ والسلام پسندے والد سے (قیامت کے دن) جب ملیں گے تو اللہ تعالیٰ سے عرض کریں گے کہ اے رب! تو نے وعدہ کیا تھا کہ تو مجھے اس دن رسول نہیں کرے گا جب سب المحتَاجَةَ جائیں گے لیکن اللہ تعالیٰ حواب دے گا کہ میں نے جنت کو کافروں پر حرام قرار دے دیا ہے۔

فَقَالَ: ((يَأَلْقَى إِبْرَاهِيمَ أَبَاهُ فَيَقُولُ: يَا رَبَّ إِنِّي وَعَدْتُنِي أَنْ لَا تُخْزِنِي يَوْمَ يَقْعُدُونَ، فَيَقُولُ اللَّهُ: إِنِّي حَرَّمْتُ الْجَنَّةَ عَلَى الْكَافِرِينَ)). [راجح: ۳۳۴۹]

**لئے یعنی** آور کو جنت نہ مل سکے گی مگر اللہ پاک حضرت ابراہیم کو رسولی سے بچانے کے لئے آور کی مثل بدل کر اسے دوزخ میں ڈال دے گا تاکہ عام طور پر محشر میں اس کی پہچان ہو کر حضرت ابراہیم کے لئے شرمدنگی کا سبب نہ ہو۔ اس سے یہ بھی معلوم ہوا کہ قیامت کے دن انبیاء کرام کی فضاعت صرف ان ہی کے حق میں مفید ہو گی جن کے لئے اللہ کی رحمت شامل حال ہو گی۔ آیت (وَلَا يَشْعُونَ الْمَنْ اَوْتَضِي) (الأنبياء: ۲۸) کا یہی مضموم ہے۔ اللهم ارزقنا شفاعة حبیک محمد صلی اللہ علیہ وسلم یوم القيمة آمين۔

## باب آیت (وَانذِرْ عَشِيرَتَ الْأَقْرَبِينَ.....الایہ)

قوله: (وَانذِرْ عَشِيرَتَ الْأَقْرَبِينَ)  
وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ، أَلِّنْ جَانِبَكَ.

"یعنی اور آپ اپنے خاندانی قرابت داروں کو ڈراستے رہو (اور جو آپ کی راہ پر چلے) تو آپ اس کے ساتھ شفقت اور عاجزی سے پیش آؤ۔"

(۷۷۰) ہم سے عمر بن حفص بن غیاث نے بیان کیا، کہا ہم سے میرے والد نے بیان کیا، کہا ہم سے اُمش نے، کہا کہ مجھ سے عمرو بن مرہ نے بیان کیا، ان سے سعید بن جبیر نے اور ان سے ابن عباس نے بیان کیا کہ جب آیت "اور آپ اپنے خاندانی قرابت داروں کو ڈراستے رہئے" نازل ہوئی تو نبی کریم ﷺ "صفا" پہاڑی پر چڑھ گئے اور پکارنے لگے، اے بنی فہر! اور اے بنی عدی! اور قریش کے دوسرے خاندان والو! اس آواز پر سب جمع ہو گئے اگر کوئی کسی وجہ سے نہ آسکا تو اس نے اپنا کوئی چودھری سمجھ دیا، تاکہ معلوم ہو کہ کیا بات ہے۔ ابو سب قریش کے دوسرے لوگوں کے ساتھ جمع میں تھا۔ آنحضرت نے انسیں خطاب کر کے فرمایا، تمہارا کیا خیال ہے، اگر میں تم سے کہوں کہ وادی میں (پہاڑی کے پیچے) ایک لٹکر ہے اور وہ تم پر ملہ کرنا چاہتا ہے تو کیا تم میری بات سچ مانو گے؟ سب نے کہا کہ ہاں، ہم آپ کی تصدیق کریں گے، ہم نے ہمیشہ آپ کو سچا ہی پایا ہے۔

٤٧٧٠ - حدَّثَنَا عَمْرُونَ بْنُ حَفْصٍ بْنُ عَيَّاثٍ، حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُونَ بْنُ مُرْرَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبَّابَرَةِ عَنْ أَبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: لَمَّا نَزَّلَتْ: (وَانذِرْ عَشِيرَتَ الْأَقْرَبِينَ)  
صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الصَّفَا فَجَعَلَ يَنَادِي  
((يَا بَنِي فِهْرٍ، يَا بَنِي عَدِيٍّ)) لِيُطْرُونَ قُرْبَيْشَ، حَتَّى اجْتَمَعُوا، فَجَعَلَ الرَّجُلُ إِذَا  
لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَخْرُجَ أَرْسَلَ رَسُولًا لِيُنَظِّرَ  
مَا هُوَ فَجَاءَ أَبُو لَهَبٍ وَقُرَيْشًا، فَقَالَ:  
أَرَيْتُكُمْ لَوْ أَخْبِرْتُكُمْ أَنْ خَيْلًا بِالْوَادِي  
تُرِيدُ أَنْ تُغْيِرَ عَلَيْنِكُمْ أَكْثَرَنِمُصَدَّقِي؟  
فَأَلَوْا: نَعَمْ، مَا جَرَّتْنَا عَلَيْكُمْ إِلَّا صِدْقًا.

آنحضرت ﷺ نے فرمایا کہ پھر سنو، میں تمہیں اس سخت عذاب سے ڈراتا ہوں جو بالکل سامنے ہے۔ اس پر ابو لعب بولا، مجھ پر سارے دن تباہی نازل ہو، کیا تو نے ہمیں اسی لئے اکٹھا کیا تھا۔ اسی واقعہ پر یہ آیت نازل ہوئی۔ ”ابو لعب کے دونوں ہاتھوں ثوٹ گئے اور وہ برباد ہو گیا، نہ اس کامل اس کے کام آیا اور نہ اس کی کمالی ہی اس کے آڑے آئی۔“

قال : فَأَنِي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيِّنِي عَذَابٌ شَدِيدٌ . فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ : تَبَّأْ لَكَ سَائِرَ الْيَوْمِ، أَلَهُدَا جَمِيعَتَّا؟ فَنَزَّلَتْ هَذِهِ بَيْتٌ يَدِي أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ. مَا أَعْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَهُ . [راجح: ۱۳۹۴]

**تفسیر** یہی ابو لعب ہے جو بعد میں عذاب الہی میں گرفتار ہوا اور صرف ایک زہری بچپنی نکلنے سے اس کا سارا جسم زہر آسود ہو گیا۔ آخر جب سارا جسم مل کر سوگیاتب جا کر مرتوں نے کہتے ہیں کہ ”لاش سوتی رہی“، آخر متعلقین نے لکڑیوں سے نعش کو دھکیل کر ایک گڑھے میں ڈالا۔ اس طرح عذاب الہی کا وعدہ پورا ہوا۔

(۱۷۷) ہم سے ابو الیمان نے بیان کیا، کہا ہم کو شعیب نے خبر دی، ان سے زہری نے بیان کیا، کہا مجھ کو سعید بن مسیب اور ابو سلمہ بن عبد الرحمن نے خبر دی کہ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے بیان کیا، جب آیت ”اور اپنے خاندان کے قرابت داروں کو ڈرا“ نازل ہوئی تو رسول اللہ ﷺ نے (صفا پہاڑی پر کھڑے ہو کر) آواز دی کہ اے جماعت قریش! یا اسی طرح کا اور کوئی کلمہ آپ نے فرمایا اللہ کی اطاعت کے ذریعہ اپنی جانوں کو اس کے عذاب سے بچاؤ (اگر تم شرک و کفر سے باز نہ آئے تو اللہ کے ہاں میں تمہارے کسی کام نہیں آؤں گا۔ اے بنی عبد مناف! اللہ کے ہاں میں تمہارے لئے بالکل کچھ نہیں کر سکوں گا۔ اے عباس بن عبد المطلب! اللہ کی بارگاہ میں میں تمہارے کچھ کام نہیں آسکوں گا۔ اے صفیہ، رسول اللہ کی پھوپھی! میں اللہ کے یہاں تمہیں کچھ فائدہ نہ پہنچا سکوں گا۔ اے فاطمہ! محمد ﷺ کی بیٹی! میرے مال میں سے جو چاہو مجھ سے لے لو لیکن اللہ کی بارگاہ میں میں تمہیں کوئی فائدہ نہ پہنچا سکوں گا۔ اس روایت کی متابعت اصنف نے ابن وہب سے، انہوں نے یونس سے اور انہوں نے ابن شہاب سے کی ہے۔

**تفسیر** اس سے ان نام نہاد مسلمانوں کو سبق حاصل کرنا چاہئے جو زندہ مردہ پیروں فقیروں کا دامن اس لئے پکڑے ہوئے ہیں کہ وہ قیامت کے دن ان کو بخشوایں گے۔ کتنے کم عقل نذر و نیاز کے اسی چکر میں گرفتار ہیں اور روزانہ ان کے گھروں میں نت

تی نیازیں ہوتی رہتی ہیں۔ ستر ہویں کا بکار اور گیارہویں کا مرغایہ ایسے ہی دھوکے ہیں۔ اللہ پاک مسلمانوں کو ان سے نجات بخشدے۔

### سورہ نمل کی تفسیر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

### [۲۷] سُورَةُ النَّمَلُ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اس سورت میں ۹۳ آیات اور سات رکوع ہیں اور یہ کمی ہے۔

الْخَبُّ پُوشیده چھپی چیز۔ لاقبل طاقت نہیں۔ الصرح کے معنی کافی کا  
گارا اور صرح محل کو بھی کہتے ہیں اس کی جمع صروح ہے۔ حضرت  
عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا وہا عرش عظیم کا یہ معنی  
ہے کہ اس کا تخت نہایت عمدہ اچھی کارگیری کا ہے جو بیش قیمت ہے۔  
مسلمین یعنی تابعدار ہو کر ردد نزدیک آپنپا۔ جامدة اپنی جگہ پر  
قام۔ اوزعنی مجھ کو کردے۔ اور مجاهد نے کمانکرووا کا معنی اس کا  
روپ بدل ڈالو۔ او تینا العلم یہ حضرت سلیمان علیہ السلام کا مقول  
ہے۔ صرح پانی کا ایک حوض تھا حضرت سلیمان علیہ السلام نے اسے  
شیشوں سے ڈھانک دیا تھا۔ دیکھنے سے ایسا معلوم ہوتا تھا جیسے پانی بھرا  
ہوا ہے۔

وَالْأَنْجَوْءُ مَا حَبَّاتٌ۔ ﴿لَا قِيلَ﴾ : لَا  
طَاقَةُ ﴿الصَّرْخُ﴾ : كُلُّ مِلَاطٍ اتَّخَذَ مِنَ  
الْقَوَارِبِ، وَالصَّرْخُ الْفَقْرُ وَجَمْعُهُ :  
صَرُوحٌ۔ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿وَلَهَا  
عَرْشٌ﴾ : سَرِيرٌ ﴿كَرِيمٌ﴾ : حُسْنٌ  
الصَّنْعَةُ وَغَلَاءُ النَّمَلٍ ﴿مُسْلِمِينَ﴾ طَائِعُينَ  
﴿رَدَفَ﴾ أَقْرَبَ ﴿جَامِدَةً﴾ فَانِمَةً  
﴿أَوْزَغَنِي﴾ اجْعَلْنِي۔ وَقَالَ مُجَاهِدٌ :  
﴿نَكْرُوا﴾ غَيْرُوا۔ ﴿وَأَوْتَيْنَا الْعِلْمَ﴾ يَقُولُهُ  
سُلَيْمَانٌ ﴿الصَّرْخُ﴾ بِرْكَةً مَاءً ضَرَبَ  
عَلَيْهَا سُلَيْمَانٌ قَوَارِبَ أَبْسَهَا إِيَّاهُ۔

### سورہ القصص کی تفسیر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

### [۲۸] سُورَةُ الْقَصَصُ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

یہ سورت کی ہے۔ اس میں ۸۸ آیات اور نورکوع ہیں اور یہ قرآن پاک ترجمہ ثانی میں ص: ۳۶۱ پر ملاحظہ فرمائی جا سکتی ہے۔

**باب آیت** ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ إِلَّا  
الْمُلْكُهُ۔ وَيَقَالُ : إِلَّا مَا أُرِيدُ بِهِ وَجْهَهُ اللّٰهُ۔  
وَقَالَ مُجَاهِدٌ : الْأَنْبَاءُ الْحَجَجُ۔

کی تفسیر یعنی ”ہر شے فنا ہونے والی ہے۔ سوائے اس کی ذات کے“) ا  
الاوجھہ سے مراد ہے) ”بجز اس کی سلطنت کے“ بعض لوگوں نے  
اس سے مراد وہ اعمال لئے ہیں جو اللہ کی رضا حاصل کرنے کے لئے  
کئے گئے ہوں۔ (ثواب کے لحاظ سے وہ بھی فانہ ہوں گے) مجاهد نے کہا  
کہ ”الأنباء“ سے دليلیں مراد ہیں۔

لطف و جہد ایسا لفظ ہے جس کی کوئی تاویل نہیں کی جاسکتی بلکہ تاویل اس پر ایمان لانا ضروری ہے۔ اس کی سلطنت سے جو تاویل کی گئی ہے یہ مفہوم کے لحاظ سے ہے ورنہ لفظ و جہد سے ذات باری کا چروہی مراد ہے کہ وہ فنا ہونے والا نہیں ہے۔ اب وہ چروہ جیسا بھی ہے اس پر تھارا ایمان و تيقین ہے۔ امانت بالله کما ہو باسمالہ و صلاته۔

### باب آیت (انك لا تهدى من احبطت.....الایة)

کی تفسیر یعنی ”جس کو تم چاہو ہدایت نہیں کر سکتے“ البتہ اللہ ہدایت دیتا ہے اسے جس کے لئے وہ ہدایت چاہتا ہے۔“

(۲۷۷۲) ہم سے ابو ایمان نے بیان کیا، کہا تم کو شعیب نے خبر دی، ان سے زہری نے بیان کیا، انہیں سعید بن مسیب نے خبر دی اور ان سے ان کے والد (حضرت مسیب بن حزن) نے بیان کیا کہ جب ابو طالب کی وفات کا وقت قریب ہوا تو رسول اللہ ﷺ ان کے پاس آئے، ابو جہل اور عبد اللہ بن ابی امية بن مخیرہ وہاں پہنچے ہی سے موجود تھے۔ آنحضرت نے فرمایا، چچا! آپ صرف کلمہ لا الہ الا اللہ پڑھ دیجئے تاکہ اس کلمہ کے ذریعہ اللہ کی بارگاہ میں آپ کی شفاعت کروں۔ اس پر ابو جہل اور عبد اللہ بن ابی امية بولے کیا تم عبد المطلب کے مذہب سے پھر جاؤ گے؟ آنحضرت بار بار ان سے یہی کہتے رہے (کہ آپ صرف یہی ایک کلمہ پڑھ لیں) اور یہ دونوں بھی اپنی بات ان کے سامنے بار بار دہراتے رہے (کہ کیا تم عبد المطلب کے مذہب سے پھر جاؤ گے؟) آخر ابو طالب کی زبان سے جو آخری کلمہ نکلا وہ یہی تھا کہ وہ عبد المطلب کے مذہب پر ہی قائم ہیں۔ انسوں نے ”لا الہ الا اللہ“ پڑھنے سے انکار کر دیا۔ راوی نے بیان کیا کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا اللہ کی قسم! میں آپ کے لئے طلب مغفرت کرتا رہوں گا تا آنکہ مجھے اس سے روک نہ دیا جائے۔ پھر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل کی ”بھی اور ایمان والوں کے لئے یہ مناسب نہیں ہے کہ وہ مشرکین کے لئے دعاۓ مغفرت کریں“۔ اور خاص ابو طالب کے پارے میں یہ آیت نازل ہوئی آنحضرت سے کہا گیا کہ ”جس کو تم چاہو ہدایت نہیں کر سکتے“ البتہ اللہ ہدایت دیتا ہے اسے جس کے لئے وہ ہدایت چاہتا ہے۔ ”حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ نے کہا۔

### ۱ - باب قزویہ

﴿إِنَّكُمْ لَا تَهْدِي مِنْ أَخْبَتْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مِنْ يَشَاءُ﴾.

۴۷۷۲ - حدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانُ أَخْبَرَنَا شَفَّافُ عَنِ الْوَهْرَى، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ : لَمَّا حَضَرَتِ أَبَا طَالِبَ الْوَفَاقَةَ جَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَجَدَ عِنْدَهُ أَبَا جَهَنْ، وَعَنْدَهُ أَبُو اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمِّيَّةَ بْنَ الْمُغَيْرَةِ فَقَالَ : ((أَيُّ عَمٌ، قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَلِمَةُ أَخَاجُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ)).

فَقَالَ أَبُو جَهَنْ وَعَنْدَهُ أَبُو اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمِّيَّةَ : أَتَرْغَبُ عَنْ مَلْءِ عَنْدِ الْمُطَلِّبِ؟ فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْرِضُهَا عَلَيْهِ وَيَعْبِدُهُ بِتِلْكَ الْمَقَالَةِ حَتَّى قَالَ أَبُو طَالِبٍ أَخِيرًا مَا كَلَمَهُمْ : عَلَى مَلْءِ عَنْدِ الْمُطَلِّبِ، وَأَنَّهُ أَنْ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((وَإِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَغْفِرُ لَكَ مَا لَمْ أَنْهَ عَنْكَ)). فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾ وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : ﴿إِنَّكُمْ لَا تَهْدِي مِنْ أَخْبَتْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مِنْ يَشَاءُ﴾ [راجح: ۱۳۶۰]

﴿لَتُنْهَىٰ بِالْعَصْبَةِ أَوْلَىٰ الْقُوَّةِ﴾ سے یہ مراد ہے کہ کئی زور دار آدمی مل کر بھی اس کی کنجیاں نہیں اٹھا سکتے تھے۔ لتنہوء کامطلب ڈھونی جاتی تھیں۔ فارغا کامعنی یہ ہے کہ موسیٰ کی مال کے دل میں موسیٰ کے سوا اور کوئی خاص نہیں رہا تھا۔ الفرجین کامعنی خوشی سے اتراتے ہوئے۔ قصیہ یعنی اس کے پیچھے پیچھے چل جا۔ قص کے معنی بیان کرنے کے ہوتے ہیں جیسے سورہ یوسف میں فرمایا نہ عن نقص علیک عن جنب یعنی دور سے عن جنابہ کا بھی یہی معنی ہے اور عن احتجاب کا بھی یہی ہے۔ بیطش بہ کسرہ طاء اور بیطش بہ ضمہ طاء دونوں قرات ہیں۔ یا تمروں مشورہ کر رہے ہیں۔ عدو ان اور عداء اور تعدی سب کا ایک ہی مفہوم ہے یعنی حد سے بڑھ جانا ظلم کرنا۔ آنس کامعنی دیکھا۔ جذوة لکڑی کاموٹا لکڑا جس کے سرے پر آگ لگی ہو۔ مگر اس میں شعلہ نہ ہو اور شہاب جو آیت اوایکم بشہاب قبس میں ہے) اس سے مراد ایسی جلتی ہوئی لکڑی جس میں شعلہ ہو۔ حیات یعنی سانپوں کی مختلف قسمیں جان، افعی، اسود وغیرہ ردالیعنی مددگار پشت پناہ۔ ابن عباس نے یصدقی بہ ضمہ قاف پڑھا ہے۔ اور وہ نے کامانشد کامعنی یہ ہے کہ ہم تیری مددکریں گے عرب لوگوں کا محاورہ ہے جب کسی کو قوت دیتے ہیں تو کہتے ہیں جعلنا لله عضدا مقبوھین کامعنی بلاک کئے گئے وصلناهم نے اس کو بیان کیا اور پورا کیا یعنی کچھ آتے ہیں۔ بطرت شرارت کی۔ فی اما رسو لا ام القری مکہ اور اس کے اطراف کو کہتے ہیں۔ نکن کامعنی چھپا تی ہیں۔ عرب لوگ کہتے ہیں اکستت یعنی میں نے اس کو چھپا لیا۔ کستہ کا بھی یہی معنی ہے۔ ویکان الله کامعنی الم تران الله ہے یعنی کیا تو نے نہیں دیکھا۔ یبسط الرزق لمن یشاء و یقدر یعنی اللہ جس کو چاہتا ہے فراغت سے روزی دیتا ہے جسے چاہتا ہے تکلی سے دیتا ہے۔

باب آیت (ان الذي فرض عليك القرآن.....الآلیۃ) کی تفسیر یعنی ”جس خدا نے آپ پر قرآن کو فرض (یعنی نازل) کیا

قال ابن عباس: ﴿أَوْلَىٰ الْقُوَّةِ﴾: لَا يُرْفَعُهَا الْعَصْبَةُ مِنَ الرَّجَالِ ﴿لَتُنْهَىٰ﴾ لَتَفْقَلُ. ﴿فَارْغَاهُ﴾ إِلَّا مِنْ ذِكْرِ مُوسَىٰ، ﴿الْفَرِجِينَ﴾ الْمَرِجِينَ. ﴿فَصَيْدِهِ﴾ اتَّبَعَ أَثْرَهُ وَقَدْ يَكُونُ أَنْ يَقْصُنَ الْكَلَامُ ﴿لَنْخَنْ نَفْصُلُ عَلَيْكَ﴾ عَنْ جَنْبِهِ: عَنْ بَعْدِهِ، وَعَنْ جَنَابَةِ وَاحِدَةٍ، وَعَنْ اجْتِنَابِ أَيْضًا. يَبْطِشُ وَيَبْطُشُ. ﴿يَأْتِمُرُونَ﴾ يَتَشَاءُرُونَ. العَذْوَانُ وَالْعَدَاءُ وَالْعَدْنَى وَالْعَدَنَى، (آنس) أَبْصَرَ. ﴿الْجَنْدُوَةُ﴾: قِطْعَةٌ غَلِيلَةٌ مِنَ الْخَشْبِ لَيْسَ فِيهَا لَهَبٌ، وَالشَّهَابُ فِيهِ لَهَبٌ. وَالْحَيَّاتُ أَخْنَاسٌ، الْجَانُ وَالْأَفَاعِيُّ وَالْأَسَاوِدُ. ﴿هَرَدَاءُ﴾ مُعِيَّنا. قال ابن عباس: يَصَدِّقُنِي. وَقَالَ غَيْرُهُ ﴿سَنَشِدُ﴾ سَنَعِيْنُكَ، كُلُّمَا عَزَّزْتَ شَيْئًا فَقَدْ جَعَلْتَ لَهُ عَصْدًا. ﴿مَقْبُوحِينَ﴾ مُهْلِكِينَ. ﴿وَصَلَّنَاهُ﴾ بَيْنَاهُ وَأَتَمَّنَاهُ. ﴿بِيَحْتِيَ﴾ يَخْلَبُ. ﴿بَطْرَتْنَهُ﴾ أَشَرَتْ. ﴿فِي أَمْهَا رَسُولُنَا﴾ أُمُّ الْفَرِيْقَيْ مَكَّةَ وَمَا حَوْلَهَا. ﴿تُكْنِي﴾ تُخْفِي أَكْنَتْ الشَّيْءَ أَخْفَيْتَهُ، وَكَنَّتْهُ أَخْفَيْتَهُ وَأَظْهَرْتَهُ. (وَيَكَانُ اللَّهُ مِثْلُهُ) أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَنْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُهُ: يُوَسْعُ عَلَيْهِ، وَيَضْيقُ عَلَيْهِ.

۲۔ باب ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ﴾ الآیۃ

ہے "آخر آیت تک۔"

(۳۷۷۳) ہم سے محمد بن مقاتل نے بیان کیا، کہا ہم کو یعلیٰ بن عبید نے خردی، کہا ہم سے سفیان بن دینار عصفی نے بیان کیا، ان سے عکرمه نے اور ان سے ابن عباس پتختانے کے (آیت مذکورہ بالامیں) معاد۔ قاتل ای مکّہ۔

اللہ نے جو وعدہ فرمایا تھا وہ حرف بہ حرف صحیح ہو گیا اور فتح مکہ کے دن صداقتِ محمدی کا سارے عرب میں پرچم لرا گیا۔ (مشیل)

### سورۃ العنكبوت کی تفسیر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

یہ سورت بھی کی ہے اس میں ۵۹ آیات اور سات رکوع ہیں یہ قرآن پاک شانی ترجمہ ص: ۳۷۷۴ پر ملاحظہ ہو۔  
مجاہد نے کہا کہ "وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ" کا یہ معنی ہے کہ وہ گمراہ تھے اور اپنے آپ کو ہدایت پر سمجھتے تھے اور وہ نے کہا کہ حیوان مرا ہے اور اس کی واحد حیی ہے فلیعلمِ اللہ میں علم سے تمیز یعنی کھول کر بتائیں مرا ہے جیسے آیت لیمزِ اللہ الخبیث میں ہے۔ اثقالا مع انثالہم کا مطلب یعنی اپنے بوجھوں کے ساتھ دوسروں کے بوجھ بھی اٹھائیں گے۔

جن کو انہوں نے گمراہ کیا تھا ان دونوں کو برابر کا بوجھ اٹھاتا پڑے گا۔

### سورۃ ﴿الم غلبۃ الروم﴾ کی تفسیر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فلا يربوا یعنی جو سود پر قرض دے اس کو کچھ ثواب نہیں ملے کا۔ مجاهد نے کہا یہ بحربوں کا معنی نعمتیں دیئے جائیں گے۔ فلا نسمیم یمسدون یعنی اپنے لئے بسترے (پھونے) بچھاتے ہیں (قبر میں یا بہشت میں) الودق میسہ کو کرتے ہیں۔ ابن عباس نے کہ یہ آیت هل لكم ماما ملکت ایمانکم اللہ پاک اور ہتوں کی مثال میں اتری ہے۔ تھافونہم یعنی تم کیا اپنے لوئڈی غلاموں سے یہ خوف کرتے ہو کہ وہ تمہارے وارث بن جائیں گے جیسے تم آپس میں ایک دوسرے کے وارث ہوتے ہو۔ یصدعون کے معنی جدا جدا ہو جائیں گے۔ فاصدع

۴۷۷۳ - حدثنا محمد بن مقابل أخبرنا  
يعلیٰ حدثنا سفیان الغصفریٰ، عن  
عکرمة عن ابن عباس (لرادرک إلى  
معاد)، قال إلى مکّہ.

### [۲۹] سورۃ العنكبوت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال مُجَاهِدٌ وَكَانُوا (مُسْتَبْصِرِينَ)  
ضَلَالًا. (فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ): عِلْمَ اللَّهِ ذَلِكَ،  
إِنَّمَا هُوَ بِمُنْزَلَةِ (فَلَيَمِيزَ اللَّهُ): كَهْوَلَهُ :  
(لَيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ) (أَنْقَلَالاً مَعَ  
أَنْقَالَهُمْ): أَوْزَارًا مَعَ أَوْزَارِهِمْ وَقَالَ  
غَيْرُهُ الْحَوَانُ وَالْحَيُّ وَاحِدٌ.

### [۳۰] سورۃ ﴿الم غلبۃ الروم﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(فَلَا يَرْبُو): مَنْ أَغْطَى يَتَغْفِي أَفْضَلَ فَلَا  
أَجْرَ لَهُ فِيهَا. قال مُجَاهِدٌ (يَحْبِرُونَ):  
يَعْمُونَ (يَمْهُدُونَ) يُسَوِّونَ المضاجع.  
(الْوَدْقُ): الْمَطْرُ. قال ابن عباس (هُلْ  
لَكُمْ مَا مَلَكْتُ أَيْمَانُكُمْ): في الآلهة،  
وَفِيهِ تَحَافُونَهُمْ أَنْ يَرْثُوكُمْ كَمَا يَرِثُ  
بَعْضَكُمْ بَعْضًا، (بِصَدَّغُونَ): يَنْفَرُونَ.  
فَاصْدِعْ. وقال غَيْرُهُ: ضَعْفٌ وَضَعْفٌ

لُقَّانَ وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿السُّوَادِ﴾ : كامعن حق بات کھول کر بیان کر دے اور بعض نے کما ضعف اور ضعف ضاد کے ضمہ اور فتح کے ساتھ دونوں قرأت ہیں۔ مجاهد نے کما السوی کامعنی برائی یعنی برائی کرنے والوں کا بدلہ برا ملے گا۔

**تشریح** آیت ہل لكم مماملکت ایمانکم کا مطلب یہ ہے کہ اللہ کی مثال تو ایسی ہے جیسے کوئی کسی مال کا مالک ہوتا ہے بھلا تم اور کیا لوٹی غلام تمہارے مال میں سا جھی ہو سکتے ہیں۔ یا تم کو ان کا کچھ خوف ہوتا ہے؟ یہ تینوں باتیں نہیں ہوتیں پس اس طرح یہ دیوتا بت وغیرہ نہ اللہ کے سا جھی ہو سکتے ہیں نہ برابر والے نہ اللہ کو کچھ ان کا ذر ہے بلکہ لوٹی غلام تو پھر بتیریں ہماری طرح کے آدمی ہیں۔ یہ او تارت دیوتا وغیرہ تو اللہ سے کچھ بھی نسبت نہیں رکھتے۔ وہ خالق ہے یہ اس کی ادنی تخلوق ہے۔ باقی الفاظ کو آیات متعلقہ میں ملاحظہ کرنے سے ان کے تفصیلی معانی آسانی سے سمجھ میں آسکتے ہیں۔ حضرت امام بخاری کا یہ بھی ارشاد ہے کہ ان الفاظ مذکورہ کو آیات متعلقہ میں تلاش کر کے قرآن مجید کے سمجھنے کے لئے غور و خوض کی عادت ڈالنا ہر مسلمان کے لئے ضروری ہے۔ اللہ پاک ہر مسلمان کو قرآن پاک کے سمجھنے کی توفیق عطا کرے آئیں۔ اس سورت میں ۶۰ آیات اور چھ رکوع ہیں۔

(۳۷۷۴) ہم سے محمد بن کثیر نے بیان کیا، کہا ہم سے سفیان ثوری

نے بیان کیا، کہا ہم سے منصور اور اعمش نے بیان کیا، ان سے ابو الصحنی نے، ان سے مسروق نے بیان کیا کہ ایک شخص نے قبیلہ کندہ میں وعظ بیان کرتے ہوئے کہا کہ قیامت کے دن ایک دھواں اٹھے گا جس سے مخالفوں کے آنکھ کان بالکل بیکار ہو جائیں گے لیکن مومن پر اس کا اثر صرف زکام جیسا ہو گا۔ ہم اس کی بات سے بہت گھبرا گئے۔ پھر میں حضرت ان مسعود بن عثیمین کی خدمت میں حاضر ہوا (اور انہیں ان صاحب کی یہ بات سنائی) وہ اس وقت نیک لگائے بیٹھے تھے، اسے سن کر بہت غصہ ہوئے اور سیدھے بیٹھ گئے۔ پھر فرمایا کہ اگر کسی کو کسی بات کا واقعی علم ہے تو پھر اسے بیان کرنا چاہئے لیکن اگر علم نہیں ہے تو کہہ دینا چاہئے کہ اللہ زیادہ جانتے والا ہے۔ یہ بھی علم ہی ہے کہ آدمی اپنی لاعلمی کا اقرار کر لے اور صاف کہ دے کہ میں نہیں جانتا۔ اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی مسیح علیہ السلام سے فرمایا تھا۔ قل ما استلکم علیہ من اجر و مانا من المتكلفين (آپ کہہ دیجئے کہ میں اپنی تبلیغ و دعوت پر تم سے کوئی اجر نہیں چاہتا اور نہ میں بناؤت کرتا ہوں) اصل میں واقعہ یہ ہے کہ قریش کسی طرح اسلام نہیں لاتے تھے۔ اس لئے آنحضرت نے ان کے حق میں بد دعا کی کہ اے اللہ! ان پر یوسف

سَفِيَّاً حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا سَفِيَّاً حَدَّثَنَا مُنْصُورٌ، وَالْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي الصَّحْنَى عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : يَنِمَّا رَجُلٌ يُحَدَّثُ فِي كِنْدَةَ، فَقَالَ: يَجِيءُ دُخَانٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَأْخُذُ بِاسْمَاعِ الْمُنَافِقِينَ وَأَبْصَارِهِمْ يَأْخُذُ الْمُؤْمِنَ كَهِينَةَ الزُّكَامِ، فَفَزَعُنَا. فَأَنَّتِ ائِنَّ مَسْعُودَ وَكَانَ مُتَكَبِّلاً، فَفَضَبَ فَجَلَسَ فَقَالَ : مَنْ عَلِمَ فَلْيَقُلْ، وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ فَلْيَقُلْ : اللَّهُ أَعْلَمُ، فَإِنْ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ يَقُولُ لِمَا لَا يَعْلَمُ: لَا أَعْلَمُ فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ لِبَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «فَلَمَّا مَا أَسْأَلْتُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلَّفِينَ» وَإِنَّ قُرَيْشًا أَبْطَلُوا عَنِ الْإِسْلَامِ، فَدَعَاهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((اللَّهُمَّ أَعْنِي عَلَيْهِمْ بِسَنْعَيْ كَسْبِيْ يُوسُفَ))، فَأَخَذَتْهُمْ سَنَّ حَسْنَى هَلَكُوا فِيهَا وَأَكَلُوا الْمَيْتَةَ،

عَلِيٌّ كَمْ كَيْمَانٍ جِيَسًا قُطِّبَتْ بَحْتَجَ كَمِيرِي مَدَ كَرِبَرِي اقْطَبَرِي أَكَهْ لَوْكَ تَبَاهَ هُوَ  
كَنْهَهْ أَوْرَهْ دَارَهْ أَوْرَهْ دَيَاَنَهْ كَهَانَهْ لَگَهْ كَوَنَهْ أَكَرَ فَضَامَهْ دِيَكَهْ (تو فاقہ کی  
وجہ سے) اسے دھویں جیسا نظر آتا۔ پھر ابوسفیان آئے اور کما کہ اے  
محمد! آپ ہمیں صلد رحمی کا حکم دیتے ہیں لیکن آپ کی قوم تباہ ہو رہی  
ہے، اللہ سے دعا کیجئے (کہ ان کی یہ مصیبت دور ہو) اس پر آنحضرت  
نے یہ آیت پڑھی۔ «فَارْتَقَبِ يَوْمَ تَاتِ السَّمَاءِ بِدَخَانٍ مَّبِينٍ» الی  
قولہ عائدوں» حضرت ابن مسعودؓ نے بیان کیا کہ قحط کا یہ عذاب تو  
آنحضرت کی دعا کے نتیجہ میں ختم ہو گیا تھا لیکن کیا آخرت کا عذاب  
بھی ان سے مل جائے گا؟ چنانچہ قحط ختم ہونے کے بعد پھر وہ کفر سے  
باز نہ آئے، اس کی طرف اشارہ «يَوْمَ نَبْطَشُ الْبَطْشَةَ الْكَبْرَى» میں  
ہے، یہ بطش کفار پر غزوہ بدر کے موقع پر نازل ہوئی تھی (کہ ان کے  
بڑے بڑے سردار قتل کر دیئے گئے) اور «لِزَاماً» (قید) سے اشارہ بھی  
معرکہ بدر ہی کی طرف ہے۔ «الْمُغْلَبُونَ» سے «سَيْغَلِبُونَ» تک  
کا واقعہ گزر چکا ہے (کہ روم والوں نے فارس والوں پر فتح پالی تھی)

**تفسیر** روی اہل کتاب تھے اور اہل فارس آتش پرست تھے جن کی رو میوں پر فتح ہونے سے مشرکین نے خوشی کا انتصار کرتے  
ہوئے کما تھا کہ ایک دن اس طرح سے ہم بھی مسلمانوں پر غلبہ پائیں گے اور رو میوں کی طرح مسلمان بھی مغلوب ہو  
جائیں گے۔ اس پر اللہ پاک نے پیش گوئی فرمائی کہ ایک دن ایسا ضرور آئے گا کہ روی اہل فارس پر فتح پائیں گے چنانچہ یہ پیش گوئی  
حرف بہ حرف صحیح ثابت ہوئی۔

**باب آیت (لَا تَبْدِيلٌ لِخَلْقِ اللَّهِ.....الْآيَةُ)** کی تفسیر  
یعنی «اللہ کی بنائی ہوئی فطرت (خلق اللہ) میں کوئی تبدیلی ممکن نہیں»  
خلق اللہ سے اللہ کا دین مراد ہے۔ آیت ان هذا الْخَلْقِ الْأَوَّلِینَ میں  
خلق سے دین مراد ہے اور فطرت سے اسلام مراد ہے۔

(۷۷۵) ہم سے عبد ان نے بیان کیا، کہا ہمیں عبد اللہ بن مبارک  
نے خبر دی، انہیں یونس بن یزید نے خبر دی، ان سے زہری نے بیان  
کیا، انہیں ابو سلمہ بن عبد الرحمن نے خبر دی اور ان سے حضرت  
ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا ہر بیدار ہونے  
والا بچہ دین فطرت پر پیدا ہوتا ہے لیکن اس کے ماں باپ اسے

وَالْعَظَامَ، وَبَرَى الرُّجْلَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ  
وَالْأَرْضِ كَهْنَةَ الدُّخَانِ، فَجَاءَهُ أَبُو  
سَفِيَّانَ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، جَنْتَ تَأْمُرُنَا  
بِصِيلَةِ الرَّجْمِ، وَإِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا،  
فَادْعُ اللَّهَ: فَقَرَا هُفَارَتِقْبَ يَوْمَ تَأْتِي  
السَّمَاءُ بِدَخَانٍ مَّبِينٍ، - إِلَى قَوْلِهِ -  
عَانِدُونَ هُفَارَتِقْبَ أَفِيَكُشَفَ عَنْهُمْ عَذَابُ  
الْآخِرَةِ، إِذَا جَاءَ ثُمَّ عَادُوا إِلَى كُفُّرِهِمْ.  
فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى هُفَارَتِقْبَ يَوْمَ نَبْطَشُ الْبَطْشَةَ  
الْكَبْرَى هُفَارَتِقْبَ يَوْمَ بَدْرٍ هُفَارَتِقْبَ يَوْمَ بَدْرٍ  
هُفَارَتِقْبَ الْرُّومَ - إِلَى - سَيْغَلِبُونَ هُفَارَتِقْبَ  
وَالرُّومَ قَدْ مَضَى.

[راجح: ۱۰۰۷]

۱- باب قوله ﴿لَا تَبْدِيلٌ لِخَلْقِ  
اللهِ لِدِينِ اللهِ﴾ خلُقُ الْأَوَّلِينَ هُفَارَتِقْبَ  
دِينُ الْأَوَّلِينَ. وَالْفِطْرَةُ، الإِسْلَامُ

۴۷۷۵- حَدَّثَنَا عَنْدَانٌ أَخْبَرَنَا عَنْدُ اللهِ،  
أَخْبَرَنَا بُونُسُ عَنِ الرُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي  
أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَنْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:  
((مَا مَنَّوْدٌ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ،

یہودی، نصرانی یا مجوسی بنا لیتے ہیں۔ اس کی مثال ایسی ہے جیسی جانور کا پچھہ صحیح سالم پیدا ہوتا ہے کیا تم نے انہیں ناک کان کٹا ہوا کوئی پچھہ دیکھا ہے۔ اس کے بعد آپ نے اس آیت کی تلاوت کی ”اللہ کی اس فطرت کا اتباع کرو جس پر اس نے انسان کو پیدا کیا ہے، اللہ کی بناً ہوئی فطرت میں کوئی تبدیلی ممکن نہیں۔ یہی سیدھادین ہے۔“

فَأَبْوَاهُ يُهُودَانِهِ أَوْ يَنْصَارِانِهِ أَوْ يَمْجَسَانِهِ،  
كَمَا تُتَّسِّعُ الْبَهِيمَةُ بِهِيمَةٍ جَمَعَاءَ، هَلْ  
تُحْسِنُونَ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءِ؟ ثُمَّ يَقُولُ:  
﴿فِطْرَةُ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا، لَا  
تَنْدِيلٌ لِخَلْقِ اللَّهِ، ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيْمُ﴾)).

[راجع: ۱۳۵۸]

### سورہ لقمان کی تفہیر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### [۳۱] سورۃ لقمان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

یہ سورت کی ہے۔ اس میں تیس آیات اور تین رکوع ہیں۔

#### باب آیت ﴿لَا تُشْرِكُ بِاللَّهِ﴾ الخ کی تفہیر

یعنی اللہ کا شریک نہ ٹھرا، بیشک شرک کرنا بابت بڑا ظلم ہے۔

(۷۷۶) ہم سے قبیلہ بن سعید نے بیان کیا، کہا ہم سے جریئے بیان کیا، ان سے اعشش نے، ان سے ابراہیم نے، ان سے علقہ نے اور ان سے حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ جب آیت ”بُو لُوگ ایمان لائے اور اپنے ایمان کے ساتھ ظلم کی آمیزش نہیں کی“ نازل ہوئی تو اصحاب رسول اللہ ﷺ بت گھرائے اور کہنے لگے کہ ہم میں کون ایسا ہو گا جس نے اپنے ایمان کے ساتھ ظلم کی ملاوٹ نہیں کی ہو گئی؟ آپ نے فرمایا کہ آیت میں ظلم سے یہ مراد نہیں ہے۔ تم نے لقمان ﷺ کی وہ نصیحت نہیں سنی جوانہوں نے اپنے بیٹے کو کی تھی کہ ”بیشک شرک کرنا برا بھاری ظلم ہے۔“

۱- باب قولہ ﴿لَا تُشْرِكُ بِاللَّهِ إِنَّ  
الشَّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾

۴۷۷۶ - حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا  
جرير عن الأغمش عن إبراهيم عن  
علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال  
لما نزلت هذه الآية ﴿الذين آمنوا ولم  
يلبسو إيمانهم بظلم﴾ شق ذلك على  
 أصحاب رسول الله ﷺ وقالوا: أينما لم  
يلبس إيمانه بظلم؟ فقال رسول الله  
ﷺ ﴿إنه ليس بذلك، لا تستمع إلى قول  
لقمان لأنبه ﷺ أن الشرك لظلم عظيم﴾.

[راجع: ۳۲]

۲- باب قولہ : ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمٌ  
السَّاعَةِ﴾

باب آیت ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ الخ کی تفہیر  
یعنی قیامت (کے واقع ہونے کی تاریخ) کی خبر صرف اللہ پاک ہی کو ہے۔

(۷۷۷) مجھ سے اسحاق نے بیان کیا، ان سے جریئے، ان سے ابو حیان نے، ان سے ابو زرعہ نے اور ان سے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے

۴۷۷۷ - حدثني إسحاق عن جرير، عن  
أبي حيان، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة

کہ رسول اللہ ﷺ ایک دن لوگوں کے ساتھ تشریف رکھتے تھے کہ ایک نیا آدمی خدمت میں حاضر ہوا اور پوچھایا رسول اللہ ﷺ! ایمان کیا ہے؟ آنحضرت نے فرمایا کہ ایمان یہ ہے کہ تم اللہ اور اس کے فرشتوں، رسولوں اور اس کی ملاقات پر ایمان لاو اور قیامت کے دن پر ایمان لاو۔ انہوں نے پوچھا، یا رسول اللہ! اسلام کیا ہے؟ آنحضرت نے فرمایا اسلام یہ ہے کہ تھنا اللہ کی عبادت کرو اور کسی کو اس کا شریک نہ ٹھہراو، نماز قائم کرو اور فرض زکوٰۃ ادا کرو اور رمضان کے روزے رکھو۔ انہوں نے پوچھا، یا رسول اللہ! احسان کیا ہے؟ آنحضرت نے فرمایا کہ احسان یہ ہے کہ تم اللہ کی اس طرح عبادت کرو گویا کہ تم اسے دیکھ رہے ہو ورنہ یہ عقیدہ لازماً رکھو کہ اگر تم اسے نہیں دیکھتے تو وہ تمہیں ضرور دیکھ رہا ہے۔ انہوں نے پوچھا یا رسول اللہ! قیامت کب قائم ہوگی؟ آنحضرت نے فرمایا کہ جس سے پوچھا جا رہا ہے خود وہ سائل سے زیادہ اس کے واقع ہونے کے متعلق نہیں جانتا۔ البتہ میں تمہیں اس کی چند نشانیاں بتاتا ہوں۔ جب عورت ایسی اولاد بننے جو اس کے آقا بن جائیں تو یہ قیامت کی نشانی ہے، جب شنگے پاؤں، شنگے جسم والے لوگ لوگوں پر حاکم ہو جائیں تو یہ قیامت کی نشانی ہے، قیامت بھی ان پانچ چیزوں میں سے ہے جسے اللہ کے سوا اور کوئی نہیں جانتا۔ ”بیشک اللہ ہی کے پاس قیامت کا علم ہے۔“ وہی میسہ بر ساتا ہے اور وہی جانتا ہے کہ ماں کے رحم میں کیا ہے (لڑکا یا لڑکی) پھر وہ صاحب اٹھ کر چلے گئے تو آنحضرت نے فرمایا کہ انہیں میرے پاس وابس بلا لاؤ۔ لوگوں نے انہیں تلاش کیا تاکہ آنحضرت کی خدمت میں دوبارہ لاائیں لیکن ان کا کہیں پتہ نہیں تھا۔ پھر آپ نے فرمایا کہ یہ صاحب جریل تھے (انسانی صورت میں) لوگوں کو دین کی باتیں سکھانے آئے تھے۔

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: كَانَ يَوْمًا يَارِدًا لِلنَّاسِ، إِذَا آتَاهُ رَجُلٌ يَمْشِي، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا الإِيمَانُ؟ قَالَ: ((الإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَرَسُولِهِ، وَلِقَائِهِ، وَتُؤْمِنَ بِالْغَيْثَ (الآخر)). قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الإِسْلَامُ؟ قَالَ: ((الإِسْلَامُ أَنْ تَعْبُدَ اللهَ، وَلَا تُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا، وَتَقْيِيمَ الصَّلَاةِ، وَتَؤْتِيَ الزَّكَاةَ الْمُفْرُوضَةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ)). قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْإِحْسَانُ؟ قَالَ: ((الإِحْسَانُ أَنْ تَعْبُدَ اللهَ، كَائِنَكَ تَرَأْهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَأْهُ فَإِنَّهُ يَرَكُوكَ)) قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، مَنْتَ السَّاعَةُ؟ قَالَ: ((مَا الْمَسْؤُلُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ، وَلَكِنْ سَأَخْدُثُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا: إِذَا، وَلَدَتِ الْمَرْأَةُ وَتَهَا فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا، وَإِذَا كَانَ الْخَفَافُ الْعَرَاءُ رُؤُوسُ النَّاسِ فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا، فِي خَمْسٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللهُ ﷺ، إِنَّ اللهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ : وَيَنْزَلُ الْغَيْثَ، وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْضَ، ثُمَّ انصَرَفَ الرَّجُلُ فَقَالَ : ((رُدُّوا عَلَيْهِمْ))، فَأَخْدُذُوا لَيْرُدُّوا فَلَمْ يَرُوْا شَيْئًا، فَقَالَ: ((هَذَا جِنْرِيلٌ جَاءَ لِيَعْلَمَ النَّاسَ دِينَهُمْ)).

[راجح: ۵۰]

**لَشَرِيف** ایمان اور اسلام تو سب موئین کو شامل ہے اور احسان والیت کا درجہ ہے پھر احسان کا اعلیٰ درجہ یہ یہ کہ آدمی دنیا کے تمام خیالات کو دور کر کے اللہ کی یاد میں ایسا غرق ہو جائے جیسے اللہ کا مشاہدہ کر رہا ہے اور ادنیٰ درجہ یہ ہے کہ اللہ ہم کو دیکھ رہا ہے۔ ہر وقت یہ سمجھ کر گناہ اور بری باقتوں سے بچا رہے۔ جب یہ حاصل ہو جائے تو وہ آدمی یقیناً ولی اللہ ہے۔ اب یہ ضروری نہیں کہ

اسے کشف و کرامت حاصل ہو کشف و کرامت کا ذکر کرنا نادری ہے۔ ان تعدداتہ ربعہ کا مطلب یہ کہ لوٹنے والوں کی اولاد بست پیدا ہو تو مال لوٹنے اور بینا گویا اسکا مالک ہوا۔ آخر حدیث میں زمانہ حاضرہ پر اشارہ یہ کہ جنگلوں کے رہنے والے بکیاں اونٹ چڑھنے والے لوگ شروع کارخ کریں گے اور وہ آج کل ہو رہا ہے جیسا کہ مشہد ہے۔

(۲۷۸) ہم سے یحییٰ بن سلیمان نے بیان کیا، کما کہ مجھ سے ابن وہب نے بیان کیا، کما کہ مجھ سے عمر بن محمد بن عبد اللہ بن عمر نے بیان کیا، ان سے ان کے والد نے بیان کیا اور ان سے حضرت عبد اللہ بن عمر بن عباس نے بیان کیا کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا، غیب کی کنجیاں پانچ ہیں۔ اس کے بعد آپؐ نے اس آیت کی تلاوت کی ”بیشک اللہ ہی کو قیامت کا علم ہے اور وہی بارش نازل کرتا ہے اور وہی جانتا ہے کہ ماہ کے رحم میں نہ ہے یا ماہ اور کوئی نفس نہیں جانتا کہ وہ کل کیا کرے گا اور کوئی نہیں جانتا کہ وہ کہاں مرے گا۔

[راجع: [۱۰۳۹] ان پانچ باتوں کو خزانہ غیب کی کنجیاں کہا گیا ہے جس کا علم خاص اللہ پاک ہی کو حاصل ہے جو کوئی ان میں سے کسی کے جانے کا دعویٰ کرے وہ جھوٹا ہے اور جو کسی غیر اللہ کے لئے ایسا عقیدہ رکھے وہ اشراک فی العلم کے شرک کا مرکب ہے۔

### سورہ تنزیل السجدۃ کی تفسیر

بسم اللہ الرحمن الرحيم

یہ سورت بھی کمی ہے۔ اس میں تیس آیات اور تین رکوع ہیں۔  
وَقَالَ مُجَاهِدٌ (مَهِينٌ): ضَعِيفٌ، نُطْفَةٌ  
الرَّجُلٌ (ضَلَّلَنَا) هَلَكَنَا۔ وَقَالَ ابْنُ  
عَبَّاسٍ (الْجُرْزُ) أَتَيْ لَا تُنْظَرُ إِلَّا مَطْرَأً  
لَا يُغْنِي عَنْهَا شَيْئًا۔ (نَهَدَهُمْ) نُبَيْنُ۔

۱- باب قولہ ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا  
أَخْفَى لَهُمْ﴾

باب آیت ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أَخْفَى﴾ الایة کی تفسیر  
یعنی ”کسی موبین کو علم نہیں جو جو سامان (جنت میں) ان کیلئے پوشیدہ کر کے رکھے گئے ہیں جو انکی آنکھوں کی ٹھہریک بنیں گے۔“

(۲۷۹) ہم سے علی بن عبد اللہ نے بیان کیا، کما ہم سے سفیان نے بیان کیا، ان سے ابو الزناد نے، ان سے اعرج نے اور ان سے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے کہ میں نے اپنے صالح اور نیک بندوں کے لیے وہ چیزیں تیار کر

۴۷۷۹ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ عَنْ أَبِي الرَّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ : ((قَالَ اللَّهُ

رکھی ہیں جنہیں کسی آنکھ نے دیکھا نہ کی کان نے سنا اور نہ کسی کے گمان و خیال میں وہ آئی ہیں۔ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے کہا کہ اگر چاہو تو اس آیت کو پڑھ لو کہ ”سو کسی کو نہیں معلوم جو جو سلام آنکھوں کی ٹھنڈک کا ان کے لیے جنت میں چھپا کر رکھا گیا ہے۔“ علی بن عبداللہ مدینی نے بیان کیا کہ ہم سے سفیان نے بیان کیا، ان سے ابو الزناد نے بیان کیا، ان سے اعرج نے اور ان سے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے، پہلی حدیث کی طرح۔ سفیان سے پوچھا گیا کہ یہ آپ نبی کریم ﷺ کی حدیث روایت کر رہے ہیں یا اپنے اجتہاد سے فرمائے ہیں؟ انہوں نے فرمایا کہ (اگر یہ آخرت کی حدیث نہیں ہے) تو پھر اور کیا ہے؟ ابو معاویہ نے بیان کیا، ان سے اعمش نے اور ان سے صلح نے کہ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے (آیت مذکوہ میں) قرأت (صیخ جمع کے ساتھ) پڑھا ہے۔

(۲۸۰-۴۷۸) مجھ سے اسحاق بن نصر نے بیان کیا، کہا ہم سے ابو اسامہ نے بیان کیا، ان سے اعمش نے، کہا ہم سے ابو صلح نے بیان کیا اور ان سے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے کہ میں نے اپنے نیکو کار بندوں کے لئے وہ چیزیں تیار رکھی ہیں جنہیں کسی آنکھ نے نہ دیکھا اور کسی کان نے نہ سنا اور نہ کسی انسان کے دل میں ان کا کبھی گمان و خیال پیدا ہوا۔ اللہ کی ان نعمتوں سے واقفیت اور آگاہی تو الگ رہی (ان کا کسی کو گمان و خیال بھی پیدا نہیں ہوا) پھر آخرت نے اس آیت کی تلاوت کی کہ ”سو کسی نفس مومن کو معلوم نہیں جو جو سلام آنکھوں کی ٹھنڈک کا (جنت میں) ان کے لئے چھپا کر رکھا گیا ہے، یہ بدله ہے ان کے نیک عملوں کا جو وہ دنیا میں کرتے رہے۔“

### سورہ الحزاب کی تفیر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

یہ سورت مدنی ہے۔ اس میں ۳۷ آیات اور نور کو ع ہیں۔

بَارَكَ اللَّٰهُ وَتَعَالٰى: أَعْنَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أَذْنٌ سَمِعَتْ وَلَا حَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ). قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : افْرَأَوْا إِنْ شَتَّمْ (فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أَخْفَى لَهُمْ مِنْ قُرْءَةٍ أَعْيُنٍ). قَالَ عَلَى حَدَّثَنَا سُفِّيَّا، حَدَّثَنَا أَبُو الزَّنَادَ عَنِ الْأَغْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ اللَّهُ مِثْلُهُ قَيلَ لِسُفِّيَّا رِوَايَةً؟ قَالَ : فَأَيُّ شَيْءٍ؟ قَالَ أَبُو مَعَاوِيَةَ عَنِ الْأَغْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ قَوْا أَبُو هُرَيْرَةَ قُرْءَاتٍ أَعْيُنٍ.

[راجح: ۳۲۴۴]

۴۷۸۰ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ عَنِ الْأَغْمَشِ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : ((أَعْنَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أَذْنٌ سَمِعَتْ، وَلَا حَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، ذُخْرًا بِلَهٗ مَا أَطْبَقْتُمْ عَلَيْهِ)، ثُمَّ قَرَأَ : (فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أَخْفَى لَهُمْ مِنْ قُرْءَةٍ، جَزَاءٌ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)).

[راجح: ۳۲۴۴]

[۳۳] سورۃ ﴿الْأَحْزَاب﴾

مجاہد نے کہا کہ "صیاصیم" بمعنی قصورہم ہے جس سے ان کے قلعے علی گڑھیاں مراد ہیں۔

**باب آیت ﴿النَّبِيُّ أُولَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾ الایة کی تفسیر یعنی "رسول اللہ ﷺ میں مومنین کے ساتھ خود ان کے نفس سے بھی زیادہ تعلق رکھتے ہیں"۔**

(۲۸۱) ہم سے ابراہیم بن منذر نے بیان کیا، کہا ہم سے محمد بن فتح نے، "کما ہم سے میرے والدے" ان سے ہلال بن علی نے اور ان سے عبد الرحمن بن ابی عمرو نے اور ان سے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کوئی مومن ایسا نہیں کہ میں خود اس کے نفس سے بھی زیادہ اس سے دنیا اور آخرت میں تعلق نہ رکھتا ہوں، اگر تمہارا جی چاہے تو یہ آیت پڑھ لو کہ، "نی مومنین کے ساتھ خود ان کے نفس سے بھی زیادہ تعلق رکھتا ہے۔" پس جو مومن بھی (مرنے کے بعد) ترکہ مال و اسباب چھوڑے اور کوئی ان کا ولی وارث نہیں ہے اس کے عزیز واقارب جو بھی ہوں، اس کے مال کے وارث ہوں گے، لیکن اگر کسی مومن نے کوئی قرض چھوڑا ہے یا اولاد چھوڑی ہے تو وہ میرے پاس آجائیں ان کا ذمہ دار میں ہوں۔

انکا قرض ادا کرنا میرے ذمہ ہو گا اور اگر اولاد کی پرورش میں کروں گا۔ سبحان اللہ اس شفقت اور سرمدی کا کیا کہنا۔ (بیہقی)

**باب آیت ﴿إِذْ عَوْهُمْ لَبَائِهِمْ... الْأِيَّةُ﴾ کی تفسیر**  
یعنی "ان (آزاد شدہ غلاموں کو) ان کے حقیقی پاپوں کی طرف منسوب کیا کرو"۔

**لَفْظَ الْأَيَّةِ** زید بن حارثہ رضی اللہ عنہ رسول کرم ﷺ کے لے پاک بیٹے تھے، لوگ ان کو زید بن محمد کہنے لگے۔ اس پر یہ آیت نازلی ہوئی اور حکم دیا گیا کہ لے پاک لوگ کے اپنے حقیقی بپ ہی کی اولاد ہیں وہ منہ سے بیٹا بانے والوں کی طرف منسوب نہیں کئے جاسکتے نہ ان کے وارث ہو سکتے ہیں۔ ایسے لوگوں لے کر اسلام کا شرعی قانون یہی ہے اس میں رو بدل ممکن نہیں ہے۔

(۲۸۲) ہم سے معلی بن اسد نے بیان کیا، کہا ہم سے عبد العزیز بن مختار نے بیان کیا، کہا ہم سے موسی بن عقبہ نے بیان کیا، کہا کہ مجھ سے سالم نے بیان کیا اور ان سے حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ رسول اللہ ﷺ کے آزاد کئے ہوئے غلام زید بن حارثہ بیٹا کو ہم

وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿صَيَا صِيمٌ﴾ لَفْظُ رِهْمٍ.

**۲- باب قوله ﴿النَّبِيُّ أُولَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾**

۴۷۸۱ - حدیث ابراهیم بن المتن، حدیث مسلم بن عقبة عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: ((ما من مؤمن إلا وأنما أولى الناس به في الدنيا والآخرة. الفرزوا إن شئتم ﴿النبيُّ أُولَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾ فائماً مؤمن ترك مالاً فليتركه عصبة من كانوا، فإن ترك ديناً أو ضياعاً فليأنني وأنا مولاه)).

[راجح: ۲۲۹۸]

۲- باب قوله ﴿إِذْ عَوْهُمْ لَبَائِهِمْ﴾

**هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ**

۴۷۸۲ - حدیث معلى بن اسد، حدیث عبد الغفار بن المختار، حدیث موسی بن عقبة قال: حدیث سالم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن زيد بن حارثة

بیشہ زید بن محمد کہ کرپکارا کرتے تھے، یہاں تک کہ قرآن کریم میں آیت نازل ہوئی کہ انسین ان کے باؤپوں کی طرف منسوب کرو کہ یہی اللہ کے نزدیک ہی اور ٹھیک بات ہے۔

اسلام کے قانون میں لے پاک لڑکے لڑکی کا کوئی وزن نہیں ہے اس کو اولاد حقیقی میں حقوق نہیں ملیں گے۔

**باب آیت** ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ قُضِيَ نَحْبَهُ.....الَايَة﴾ کی تفسیر

”یعنی سوان میں کچھ ایسے لوگ بھی ہیں جو اپنی نذر پوری کر چکے اور کچھ ان میں سے وقت آنے کا انتظار کر رہے ہیں اور انہوں نے اپنے عمد میں ذرا فرق نہیں آنے دیا۔“ نجہ کے معنی اپنا عمد اور اقرار، اقطارہا کے معنی کناروں سے۔ لاتوہا کے معنی قبول کر لیں شریک ہو جائیں۔

(۸۳۷-۲۳) مجھ سے محمد بن بشار نے بیان کیا، کہا ہم سے محمد بن عبد اللہ  
النصاری نے بیان کیا، کہا کہ مجھ سے میرے والد نے بیان کیا، ان سے  
ٹشماسہ نے اور ان سے حضرت انس بن مالک بن عثیمین نے بیان کیا کہ  
بخارے خیال میں یہ آیت حضرت انس بن نفرؓ کے بارے میں نازل  
ہوئی تھی کہ ”اہل ایمان میں کچھ لوگ ایسے بھی ہیں کہ انہوں نے  
اللہ سے جو عمد کیا تھا اس میں وہ سے اترے۔

مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَا كُنَّا نَذْعُوهُ إِلَّا  
رَيْزَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَتَّى نَزَّلَ الْقُرْآنَ  
﴿إِذْ عَوْهُمْ لِأَبَانِيهِمْ هُوَ أَنْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ﴾.

- ۳ - باب قوله

**فَبِئْنَمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ  
وَمَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا** نَحْبَهُ : عَهْدَهُ . أَقْطَارُهَا  
جَوَانِبُهَا . الْفِتْنَةُ لَا تُؤْتُهَا : لَا غَطْوُهَا .

٤٧٨٣ - حدثني محمد بن بشير، حدثنا  
محمد بن عبد الله الأنصاري، قال :  
حدثني أبي عن ثمامة عن أنس بن مالك  
رضي الله عنه قال : نرى هذه الآية نزلت  
في أنس بن النضر فمن المؤمنين رجال  
صدقوا ما عاهدوا الله عليه.

[٢٨٠٥: راجع]

جو کما تھا وہ کر کے دکھایا کہ میدان جہاد میں بصد شوق درجہ شہادت حاصل کیا۔ ”حضرت انس بن نفرؑ اور کتنے ہی مجاہدین اسی شان والے گزرے ہیں۔ (رضی اللہ عنہم)

(۸۷۴) ہم سے ابوالایمان نے بیان کیا، کہا ہم کو شعیب نے خبر دی، ان سے زہری نے بیان کیا، کہا مجھ کو خارجہ بن زید بن ثابت بن شعبہ نے خبر دی اور ان سے حضرت زید بن ثابت نے بیان کیا کہ جب ہم قرآن مجید کو مصحف کی صورت میں جمع کر رہے تھے تو مجھے سورت الاحزاب کی ایک آیت (کہیں لکھی ہوئی) نہیں مل رہی تھی۔ میں وہ آیت رسول اللہ ﷺ سے سن چکا تھا۔ آخر وہ مجھے خریبہ انصاریؑ کے پاس ملی جن کی شہادت کو رسول اللہ ﷺ نے دو مومن نبڑوں کی شہادت کے برابر قرار دیا تھا۔ وہ آیت ہے تھی۔ ”اہل ایمان میں کچھ

٤٧٤ - حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب عن الزهري، قال: أخبرني خارجة بن زيد بن ثابت أن زيد بن ثابت قال: لما نسخنا الصحف في المصاحف، فقدت آية من سورة الأحزاب كتبت أسمع رسول الله ﷺ يقرأها لم أجدها مع أحد، إلا مع خزيمة الأنصاري الذي جعل رسول الله ﷺ شهادته شهادة

لوگ ایسے بھی ہیں کہ انہوں نے اللہ سے جو وعدہ کیا تھا اس میں وہ  
چھ اترے۔

**باب آیت ﴿يَا يَاهَا النَّبِيُّ قُلْ لَا زَوْاجٌ... الْآيَة﴾**  
کی تفسیر یعنی ”اے نبی، آپ اپنی یوں سے فرمادیجئے کہ اگر تم  
دنیوی زندگی اور اس کی زیب و زیست کا ارادہ رکھتی ہو تو آؤ میں  
تمہیں کچھ دنیوی اسباب دے دلا کر خوبی کے ساتھ رخصت کر  
دوں۔“ معمر نے کہا کہ ”تبریز“ یہ ہے کہ عورت اپنے حسن کا مرد کے  
سامنے اظہار کرے۔ سنۃ اللہ سے مراد وہ طریقہ ہے جو اللہ نے اپنے  
لئے مقرر کر کھا ہے۔

(۳۷۸۵) ہم سے ابوالیمان نے بیان کیا، کہا ہم کو شعیب نے خبر دی،  
ان سے زہری نے بیان کیا، کہا کہ مجھے ابو سلمہ بن عبد الرحمن نے خبر  
دی اور انہیں نبی کسم الشیلہم کی زوجہ مطہرہ حضرت عائشہؓؑ نے خبر  
دی کہ جب اللہ تعالیٰ نے رسول اللہ ﷺ کو حکم دیا کہ آنحضرتؐ اپنی  
ازواج کو (آپ کے سامنے رہنے یا آپ سے علیحدگی کا) اختیار دیں تو  
آپؐ حضرت عائشہؓؑ کے پاس بھی تشریف لے گئے اور فرمایا کہ  
میں تم سے ایک معاملہ کے متعلق کہنے آیا ہوں ضروری نہیں کہ تم  
اس میں جلد بازی سے کام لو، اپنے والدین سے بھی مشورہ کر سکتی ہو۔  
آنحضرتؐ تو جانتے ہی تھے کہ میرے والد بھی آپؐ سے جداً کا مشورہ  
نہیں دے سکتے۔ حضرت عائشہؓؑ نے بیان کیا کہ پھر آنحضرتؐ نے  
فرمایا کہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے کہ ”اے نبی! اپنی یوں سے فرمادیجئے  
و دیجئے“ آخر آیت تک۔ میں نے عرض کیا، لیکن کس چیز کے لئے مجھے  
اپنے والدین سے مشورہ کی ضرورت ہے، کھلی ہوئی بات ہے کہ میں  
اللہ، اس کے رسول اور عالم آخرت کو چاہتی ہوں۔

**باب آیت ﴿وَإِنْ كُنْتَنَ تَرِدْنَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ... الْآيَة﴾**  
کی تفسیر یعنی ”اے نبی کی یوں! اگر تم اللہ کو، اس کے رسول کو اور  
عالم آخرت کو چاہتی ہو تو اللہ نے تم میں سے نیک عمل کرنے والیوں

رَجُلَيْنِ ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا  
عَاهَدُوا اللَّهُ عَلَيْهِ﴾۔ [راجح: ۲۸۰۷]

#### ۴ - باب قولہ

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَا زَوْاجٌ إِنْ كُنْتُنَ  
تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَرَبِّنَاهَا فَعَانَيْنَ  
أَمْتَغْنُكُنَّ وَأَسْرَحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ وَقَالَ  
مَغْمَرٌ : التَّرِجُّ أَنْ تَخْرُجَ مَحَاسِبَهَا. سُنَّةُ  
اللَّهِ اسْتَنَثَهَا جَعَلَهَا.

۴۷۸۵ - حدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانُ، أَخْبَرَنَا  
شَعِيبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو  
سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَهَا حِينَ أَمَرَ اللَّهُ أَنَّ  
يُخْرِجَ أَزْوَاجَهُ، فَبَدَا لِي رَسُولُ اللَّهِ  
ﷺ فَقَالَ: ((إِنِّي ذَاكِرٌ لَكَ أَمْرًا، فَلَا  
عَلَيْكَ أَنْ تَسْتَغْجِلِي حَتَّى تَسْتَأْمِرِي  
أَبُوئِيكَ)), وَقَدْ عُلِمَ أَنَّ أَبَوَيِّ لَمْ يَكُونَا  
يَأْمُرُانِي بِفِرَاقِهِ. قَالَتْ ثُمَّ قَالَ: ((إِنَّ اللَّهَ  
قَالَ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَا زَوْاجٌ﴾))  
إِلَى تَمَامِ الْآيَتِينَ فَقُلْتُ لَهُ : فَفِي أَيِّ هَذَا  
اسْتَأْمِرُ أَبَوَيِّ؟ فَلَمَّا أَرِيدَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ  
وَالدَّارَ الْآخِرَةَ. [طرفہ فی: ۴۷۸۶].

#### ۵ - باب قولہ :

﴿وَإِنْ كُنْتَنَ تَرِدْنَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ  
الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعْدَ لِلْمُحْسِنِينَ مِنْكُنَّ

کے لئے بہت بڑا اثاب تیار کر رکھا ہے۔ قمادہ نے کماکہ آیت "اور تم آیات اللہ اور اس حکمت کو یاد رکھو جو تمہارے گھروں میں پڑھ کر سنائے جاتے رہتے ہیں۔" (آیات اللہ سے مراد) قرآن مجید اور (حکمت سے مراد) سنت نبوی ہے۔

أَخْرًا عَظِيمًا) وَقَالَ قَنَادُهُ: هُوَ ذُكْرُنَا  
يَقْلُلُ فِي يَوْمَكُنْ مِنْ آيَاتِ اللهِ  
وَالْحِكْمَةِ الْقُرْآنُ وَالسُّنْنَةُ.

**تَسْبِيحٌ** اللہ نے ازواج مطہرات کو حکم فرمایا کہ قرآن و حدیث کا مطالعہ گھروں میں ضرور چاری رسمیں اور آخر خضرت ﷺ سے علم دین حاصل کرنا اپنے لئے ضروری سمجھیں۔ معلوم ہوا کہ عورتوں کے لئے بھی گھروں میں دینی تعلیم کا چیخہ رکھنا ضروری ہے۔ اگر ہر مسلم گھرانہ میں یہ سلسلہ چاری جاری رہے تو امت کی سعدیت کے ساتھ اس سے بہت دور رس تباہ پیدا ہونے کے لئے ہے۔ دینی اسلامی تعلیم آج کے حالات میں امت کے لئے بہت بڑی اہمیت رکھتی ہے۔

(۳۷۸۶) اور یہ نے بیان کیا کہ مجھ سے یونس نے بیان کیا، ان سے ابن شاہب نے بیان کیا، کما مجھے ابو سلمہ بن عبد الرحمن نے خبر دی اور ان سے نبی کشم شیعیتم کی زوجہ مطہرہ حضرت عائشہؓ پئی انسخانے بیان کیا کہ جب رسول اللہ شیعیتم کو حکم ہوا کہ اپنی ازواج کو اختیار دیں تو آپ میرے پاس تشریف لائے اور فرمایا کہ میں تم سے ایک معاملہ کے متعلق کہنے آیا ہوں، ضروری نہیں کہ تم جلدی کرو، اپنے والدین سے بھی مشورہ لے سکتی ہو۔ انہوں نے بیان کیا کہ آخر خضرتؓ کو تو معلوم ہی تھا کہ میرے والدین آپ سے جداً کا بھی مشورہ نہیں دے سکتے۔ حضرت عائشہؓ پئی انسخانے بیان کیا کہ پھر آخر خضرت شیعیتم نے (وہ آیت جس میں یہ حکم تھا) پڑھی کہ اللہ پاک کا ارشاد ہے۔ "اے نبی! اپنی بیویوں سے فراد تجھے کہ اگر تم دنیوی زندگی اور اس کی زینت کو چاہتی ہو " سے "اجرا عظیماتک۔ حضرت عائشہؓ پئی انسخانے بیان کیا کہ میں نے عرض کیا لیکن اپنے والدین سے مشورہ کی کس بات کے لئے ضرورت ہے، ظاہر ہے کہ میں اللہ اور اس کے رسول اور عالم آخرت کو چاہتی ہوں۔ بیان کیا کہ پھر دوسرا ازواج مطہرات نے بھی وہی کماجوں میں کہہ چکی تھی۔ اس کی متابعت مویں بن اعین نے معر سے کی ہے کہ ان سے زہری نے بیان کیا کہ انہیں ابو سلمہ نے خردی اور عبد الرزاق اور ابو سفیان معمربی نے معر سے بیان کیا، ان سے زہری نے ان سے عروہ نے اور ان سے حضرت عائشہؓ پئی انسخانے۔

٤٧٨٦ - وَقَالَ الْيَتْ : حَدَثَنِي يُونُسَ  
عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ  
بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ  
قَالَتْ : لَمَّا أَمِرَ رَسُولُ اللهِ بِتَخْيِيرِ  
أَزْوَاجِهِ بَدَأَ بِي فَقَالَ : ((إِنِّي ذَاكِرٌ لَكِ  
أَمْرًا، فَلَا عَلَيْكِ أَنْ لَا تَعْجَلِي حَتَّى  
تَسْتَأْمِرِي أَبُونِيكَ)). قَالَتْ : وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ  
أَبُوَيِّ لَمْ يَكُنْ يَأْمُرَانِي بِفِرَاقِهِ، قَالَتْ : ثُمَّ  
قَالَ : ((إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤَهُ)) قَالَ : هُنَّا أَيُّهَا  
النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ، إِنْ كُنْتَ تُرِدُنَ  
الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَرِزْقَهَا - إِلَى - أَخْرَا  
عَظِيمًا)) قَالَتْ فَقَلَتْ : فَقَدِي أَيِّ هَذَا  
اسْتَأْمِرُ أَبُوَيِّ فَلَيْسِي أَرِيدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ  
وَالدَّارَ الْآخِرَةَ، قَالَتْ : ثُمَّ فَعَلَ أَزْوَاجُ  
النَّبِيِّ مِثْلَ مَا فَعَلْتَ، تَابِعَةً مُوسَى بْنِ  
أَعِينَ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي  
أَبُو سَلَمَةَ وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَاقِ وَأَبُو سَفِيَانَ  
الْمَغْمُرِيِّ عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ  
عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ، [راجح: ۴۷۸۵]

### باب آیت (وَتَعْخِي فِي نَفْسِكَ مَا أَلَّهُ مُبْدِيهِ)

کی تفسیر یعنی ”اے نبی! آپ اپنے دل میں وہ بات چھپاتے رہے جس کو اللہ ظاہر کرنے والا ہی قادر آپ لوگوں سے ڈر رہے تھے، حالانکہ اللہ ہی اس کا زیادہ سخت ہے کہ اس سے ڈرا جائے۔“

(۷۸۷) ہم سے محمد بن عبد الرحیم نے بیان کیا کہا ہم سے معلی بن منصور نے بیان کیا اسے تماد بن زید نے کہا ہم سے ثابت نے بیان کیا اور ان سے حضرت انس بن مالک ہاشم نے بیان کیا کہ آیت۔ ”اور آپ اپنے دل میں وہ چھپاتے رہے تھے اللہ ظاہر کرنے والا ہوا۔“ زینب بنت جحش ہاشم اور زید بن حارثہ ہاشم کے معاملہ میں نازل ہوئی تھی۔

### ۶۔ باب قولہ :

﴿وَتَعْخِي فِي نَفْسِكَ مَا أَلَّهُ مُبْدِيهِ وَتَعْخِشِي النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ يَعْخِشَهُ﴾.

۴۷۸۷ - حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَنْدَلِ الرَّجِيمِ، حدَّثَنَا مَعْلُومٌ بْنُ مُنْصُورٍ عَنْ حَمَادَ بْنِ زَيْدٍ، حدَّثَنَا قَابِطٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿وَتَعْخِي فِي نَفْسِكَ مَا أَلَّهُ مُبْدِيهِ﴾ نَزَّلَتْ فِي شَانِ زَيْنَبَ ابْنَةَ جَحْشٍ وَزَيْدَ بْنِ حَارِثَةَ.

[طرفة فی : ۷۴۲۰].

**تفسیر مجید** اس کا قصہ تفسیروں میں پورا نہ کور ہے۔ کہتے ہیں آنحضرت ﷺ نے اس شرط کے ساتھ کہ اگر زید اپنی خوشی سے زینب کو طلاق دے اور زینب کی بھی خوشی ہو تو آپ ان کو اپنے حرم میں داخل کر لیں گے، ملکی رواج کے خلاف ہونے کی وجہ سے آپ اس بات کو دل میں چھپاتے رہے۔ آیت میں اسی طرف اشارہ ہے۔ حضرت عائشہ ہاشم کا یہ بیان بالکل جبا ہے کہ اگر آنحضرت ﷺ قرآن مجید کی کسی آیت کو چھپانا چاہتے تو اس آیت کو چھپانا چاہتے مگر جو نبی آپ پر نازل ہوئی آپ نے پورے طور پر امت پر پھرخاریا (لٹھیا)۔ بعد میں آپ نے زینب ہاشم سے نکاح کر کے عمد جاہلیت کی ایک غلط رسم کو توڑ دیا۔ عمد جاہلیت میں منہ بولے بیٹے کو حقیقی پیٹا تصور کرتے، اس کی عورت سے نکاح ناجائز تھا۔ آپ نے دونوں رسولوں کو مٹا دیا۔

باب آیت (تَرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ ..... الْآيَةُ ) کی تفسیر یعنی ”اے نبی! ان (ازواج مطہرات) میں سے آپ جس کو چاہیں اپنے سے دور رکھیں اور جس کو چاہیں اپنے نزدیک رکھیں اور جن کو آپ نے الگ کر رکھا ہو ان میں سے کسی کو پھر طلب کر لیں جب بھی آپ پر کوئی گناہ نہیں۔“ ابن عباس ہاشم نے کہا ترجی کا معنی پیچھے ڈال دے۔ اسی سے سورہ اعراف کا یہ لفظ ہے ارجو یعنی اس کو ڈھیل میں رکھو۔

(۷۸۸) ہم سے زکریا بن یحییٰ نے بیان کیا کہا ہم سے ابو اسامہ نے بیان کیا کہا ہم سے ہشام نے اپنے والد سے سن کر بیان کیا اور ان سے حضرت عائشہ ہاشم نے بیان کیا کہ جو عورتیں اپنے نفس کو رسول کرم

### ۷۔ باب قولہ :

﴿تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْزِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنْ ابْتَغَيْتَ مِمْنَ عَزَّلَتْ فَلَا جَنَاحَ عَلَيْكَ﴾ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: تُرْجِيءُ : تُؤْخِرُ. أَرْجُنْتُهُ أُخْرَنَةً.

۴۷۸۸ - حدَّثَنَا زَكَرِيَّاً بْنُ يَحْيَى، حدَّثَنَا أَبُو أَسَاطِةَ قَالَ هِشَامٌ: حدَّثَنَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كُنْتُ أَغَارُ

لشیطہم کے لئے بہہ کرنے آتی تھیں مجھے ان پر بڑی فیرت آتی تھی۔ میں کہتی کہ کیا عورت خود ہی اپنے کو کسی مرد کے لئے پیش کر سکتی ہے؟ پھر جب اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل کی کہ ”ان میں سے جس کو چاہیں اپنے سے دور رکھیں اور جس کو چاہیں اپنے نزدیک رکھیں اور جن کو آپ نے الگ کر رکھا تھا اس میں سے کسی کو پھر طلب کر لیں جب بھی آپ پر کوئی گناہ نہیں ہے۔“ تو میں نے کہا کہ میں تو سمجھتی ہوں کہ آپ کارب آپ کی مراد بیٹا تاخیر پوری کردیتا چاہتا ہے۔

(۲۸۹) ہم سے حبان بن موسیٰ نے بیان کیا، کہا ہم کو عبد اللہ نے خبر دی، کہا ہم کو عاصم احوال نے خبر دی، اُنہیں معافہ نے اور انہیں حضرت عائشہؓ نے کہ رسول اللہ ﷺ اس آیت کے نازل ہونے کے بعد بھی کہ ”ان میں سے آپ جس کو چاہیں اپنے سے دور رکھیں اور جن کو آپ نے الگ کر رکھا تھا ان میں سے کسی کو پھر طلب کر لیں جب بھی آپ پر کوئی گناہ نہیں۔“ اگر (ازواج مطررات) میں سے کسی کی باری میں کسی دوسری یوں کے پاس جانا چاہیے تو جن کی باری ہوتی ان سے اجازت لیتے تھے (معافہ نے بیان کیا کہ) میں نے اس پر عائشہؓ نے پوچھا کہ ایسی صورت میں آپ آنحضرت ﷺ سے کیا کہتی تھیں؟ انہوں نے فرمایا کہ میں تو یہ عرض کر دیتی تھی کہ یا رسول اللہ؟ اگر یہ اجازت آپ مجھ سے لے رہے ہیں تو میں تو اپنی باری کا کسی دوسرے پر ایثار نہیں کر سکتی۔ اس روایت کی متابعت عباد بن عباد نے کہی، انہوں نے عاصم سے سنا۔

**لشیطہم** ابن عباسؓ کہتے ہیں کہ جن عورتوں نے اپنے آپ کو رسول اللہ ﷺ کے لئے بہہ کر دیا تھا ان میں سے کسی کو بھی متوف تھا۔ آنحضرتؐ کو یہ مخصوص اجازت تھی۔ قطلانی نے کماگو اللہ پاک نے اس آیت میں آپ کو اجازت دی تھی کہ آپ پر باری کی پابندی بھی ضروری نہیں ہے لیکن آپ نے باری کو قائم رکھا اور کسی یوں کی باری میں آپ دوسری یوں کے گھر نہیں رہے۔ عباد بن عباد کی روایت کو ابن مرویہ نے وصل کیا ہے۔ ابن عباسؓ کی روایت کو طبری نے نقل کیا ہے۔

**باب آیت (لَا تَدْخُلُوا بَيْتَ النَّبِيِّ.....الَايَة)** کی تفسیر  
یعنی اے ایمان والو! نبی کے گھروں میں مت جایا کرو۔ سوائے اس

عَلَى الْأَنْتِي وَقَنْ أَنْفَسَهُنْ لِرَسُولِ اللَّهِ  
وَأَنْوَلُ: أَنْهِبُ الْمَرْأَةَ نَفْسَهَا؟ فَلَمَّا  
أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هُنْزِجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنْ  
وَتَنْزُوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ، وَمَنْ ابْتَغَيْتَ  
مِمْنَ عَزَّلَتْ فَلَا جَنَاحَ عَلَيْكَ فَلَمَّا: مَا  
أَرَى رَبَّكَ إِلَّا يَسْأَرُ غَيْرَ فِي هَوَّاكَ.

[طرفة في : ۵۱۳].

۴۷۸۹ - حَدَّثَنَا حَبَّانَ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا  
عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ  
اللهِ ﷺ كَانَ يَسْتَأْذِنُ فِي يَوْمِ الْمَرْأَةِ مِنْ  
بَعْدِ أَنْ أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةَ هُنْزِجِي مَنْ  
تَشَاءُ مِنْهُنْ وَتَنْزُوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ، وَمَنْ  
ابْتَغَيْتَ مِمْنَ عَزَّلَتْ فَلَا جَنَاحَ عَلَيْكَ فَلَمَّا  
فَقَلَّتْ لَهَا: مَا كُنْتَ تَقْوِيلِنِ؟ قَالَتْ كُنْتُ  
أَقُولُ لَهُ: إِنْ كَانَ ذَاكَ إِلَيْيَ فَبِأَنِّي لَا أُرِيدُ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ أُوْثِرَ عَلَيْكَ أَحَدًا. تَابَعَهُ  
عَبَادُ بْنُ عَبَادٍ سَمِعَ عَاصِمًا.

**لشیطہم** آپ نے اپنے ساتھ نہیں رکھا اگرچہ اللہ تعالیٰ نے اسے مباح قرار دیا تھا لیکن بہر حال یہ آپ کی مختاری کی پابندی بھی ضروری نہیں ہے لیکن آپ نے باری کو قائم رکھا اور کسی یوں کی باری میں آپ دوسری یوں کے گھر نہیں رہے۔ عباد بن عباد کی روایت کو ابن مرویہ نے وصل کیا ہے۔ باب قولہؐ :

لَا تَدْخُلُوا بَيْتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ

وقت کے جب تمہیں کھانے کے لئے (آنے کی) اجازت دی جائے، ایسے طور پر کہ اس کی تیاری کے مختصر نہ بیٹھے رہو، البتہ جب تم کو ملایا جائے تب جیسا کرو۔ پھر جب کھانا کھا چکو تو انھ کر چلے جیسا کرو اور وہاں باتوں میں جی کا کرمت بیٹھے رہا کرو۔ اس بات سے نبی کو تکلیف ہوتی ہے سودہ تمہارا لحاظ کرتے ہیں اور اللہ صاف بات کہنے سے (کسی کا) لحاظ نہیں کرتا اور جب تم ان (رسول کی ازواج) سے کوئی چیز ماگو تو ان سے پردے کے باہر سے مانگا کرو یہ تمہارے اور ان کے دلوں کے پاک رہنے کا عمدہ ذریعہ ہے اور تمہیں جائز نہیں کہ تم رسول اللہ کو (کسی طرح بھی) تکلیف پہنچاؤ اور نہ یہ کہ آپ کے بعد آپ کی بیویوں سے کبھی بھی نکاح کرو۔ پیش کیا اللہ کے نزدیک بہت بڑی بات ہے۔ ”انہ“ کا معنی کھانا تیار ہونا پکنا یہ انا یا نی اناۃ سے نکلا ہے۔ ”لعل الساعته تكون قربیا“ قیاس تو یہ تھا کہ قربیہ کہتے مگر قریب کا لفظ جب مؤنث کی صفت ہو تو اسے قربیہ کہتے ہیں اور جب وہ ظرف یا اسم ہوتا ہے اور صفت مراد نہیں ہوتی تو ہائے تانیش نکال ڈالتے ہیں، قریب کہتے ہیں۔ ایسی حالت میں واحد، تثنیہ، جمع، مذکور اور مؤنث سب برابر ہے۔

**لشیخ** یہ ابو عبیدہ کا قول ہے جسے حضرت امام بخاری نے اختیار کیا ہے۔ بعضوں نے کما قربیا ایک مخدوف موصوف کی صفت ہے لیکن شیخاً قربیا بعضوں نے کما عبارت کی تقریبیوں ہے۔ لعل الساعته تكون قربیا تو تكون کی تانیش میں مضاف الیہ کی مؤنث ہونے کی اور قربیا کی تذکرہ میں مضاف کے ذکر ہونے کی رعایت کی گئی ہے۔ واللہ اعلم۔

(۳۷۹۰) ہم سے مدد نے بیان کیا، ان سے سیجی بن سعید قطان نے، ان سے حمید طویل نے اور ان سے حضرت انس بن مالک بن شعبہ نے بیان کیا کہ حضرت عمر بن شعبہ نے بیان کیا کہ میں نے عرض کیا یا رسول اللہ! آپ کے پاس اچھے برے ہر طرح کے لوگ آتے ہیں، کاش آپ ازواج مطررات کو پرده کا حکم دے دیں۔ اس کے بعد اللہ نے پرده کا حکم اتنا۔

(۳۷۹۱) ہم سے محمد بن عبد اللہ رقاشی نے بیان کیا، کہا ہم سے معتز بن سلیمان نے بیان کیا، کہا کہ میں نے اپنے والد سے سنا، انہوں نے

لکُمْ إِلَى طَقَامٍ غَيْرَ نَاطِرِينَ إِنَّهُ، وَلَكِنْ إِذَا دُعِيْتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعْمَتُمْ فَأَنْتُشِرُوا، وَلَا مُسْتَأْسِيْنَ لِحَدِيثٍ إِنْ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَخِيْ فِي سَنَّتِهِ مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَخِيْ مِنَ الْحَقِّ، وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَنَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ، ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقَلْوَبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ، وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذِدُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ، أَبَدًا إِنْ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا هُنَّ يُقَالُ إِنَّهُ : إِذْرَاكُهُ أَنِّي يَأْتِي إِنَّهُ . ﴿لَعِلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبَةً﴾ إِذَا وَصَفْتَ صِفَةَ الْمُؤْنَثِ قُلْتَ قَرِيبَةً، وَإِذَا جَعَلْتَهُ ظَرْفًا وَيَدَلًا وَلَمْ تُرِدِ الصِّفَةَ نَزَغَتِ الْهَاءُ مِنَ الْمُؤْنَثِ، وَكَذَلِكَ لَفْظُهَا فِي الْوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمِيعِ لِلذُّكُورِ وَالْأَنْثَى.

۴۷۹۰ - حَدَّثَنَا حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ يَحْيَىٰ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَدْخُلُ عَلَيْكَ الْبُرُّ وَالْفَاجِرُ، فَلَوْ أَمْرَتُ أَمْهَاتِ الْمُؤْنَثِينَ بِالْحِجَابِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ أَيَّهَا الْحِجَابِ.

[راجح: ۴۰۲]

۴۷۹۱ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرِّفَاقِيُّ، حَدَّثَنَا مُفْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ

بیان کیا ہم سے ابو محبور نے بیان کیا اور ان سے حضرت انس بن مالک ہوثر نے بیان کیا جب رسول اللہ ﷺ نے زینب بنت جحش رضی اللہ عنہا سے نکاح کیا تو قوم کو آپ نے دعوت دیلہ دی، کھانا کھانے کے بعد لوگ اگر کے اندر رہی (بیٹھے) دیر تک باقی رہتے رہے۔ آنحضرت نے ایسا کیا گواہ آپ امنا چاہتے ہیں (تاکہ لوگ سمجھ جائیں اور انہوں جائیں) لیکن کوئی بھی نہیں اٹھا، جب آپ نے دیکھا کہ کوئی نہیں امتحان آپ کھڑے ہو گئے۔ جب آپ کھڑے ہوئے تو دوسرا لوگ بھی کھڑے ہو گئے، لیکن تین آدمی اب بھی بیٹھے رہ گئے۔ آنحضرت جب باہر سے اندر جانے کے لئے آئے تو دیکھا کہ کچھ لوگ اب بھی بیٹھے ہوئے ہیں۔ اس کے بعد وہ لوگ بھی اٹھ گئے تو میں نے آپ کی خدمت میں حاضر ہو کر خبر دی کہ وہ لوگ بھی چلے گئے ہیں تو آپ اندر تشریف لائے۔ میں نے بھی چاہا کہ اندر جاؤں، لیکن آنحضرت نے اپنے اور میرے بیچ میں دروازہ کا پردہ گرا لیا، اس کے بعد آیت (مذکورہ بالا) نازل ہوئی کہ ”اے ایمان والو! نبی کے گھروں میں مت جیلا کرو“ آخر آیت تک۔

سمعتْ أَبِي يَقُولُ، حَدَّثَنَا أَبُو مُجْنَبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا تَرَوْخَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْنَبَ ابْنَةَ جَحْشٍ دَعَ الْقَوْمَ لَطَعِيمَهَا ثُمَّ جَلَسُوا يَتَحَدَّثُونَ، وَإِذْ هُوَ كَانَهُ يَتَهَبَّ لِلنِّقَامِ، فَلَمْ يَقُولُوا، لَلَّمَّا رَأَى ذَلِكَ قَامَ، فَلَمَّا قَامَ قَامَ مَنْ قَامَ وَأَقْدَمَ ثَلَاثَةً نَفْرَ، لَعْنَةَ النَّبِيِّ ﷺ يَتَدَخُّلُ إِذَا الْقَوْمُ جَلُوسُهُ، ثُمَّ إِنَّهُمْ قَامُوا، فَانطَّلَقَ فَجَنَتْ فَأَغْبَرَتْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُمْ قَدْ انطَّلَقُوا فَجَاءَ حَتَّى دَخَلَ، فَذَهَبَتْ أَذْخُلُ فَلَقِي الْحِجَابَ بَيْنِهِ وَبَيْنَهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷺ بِيَدِهِ الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ ﷺ الْآيَةَ.

[اطرافہ فی: ۴۷۹۲، ۴۷۹۳، ۴۷۹۴، ۵۱۰۴، ۵۱۶۳، ۵۱۶۶، ۵۱۶۸، ۵۱۷۱، ۵۴۶۶، ۶۲۲۸، ۶۲۲۹، ۶۲۷۱، ۷۴۲۱]

۴۷۹۲ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَزْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُوبَ عَنْ أَبِي قَلَبَةَ، قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : أَنَا أَعْلَمُ النَّاسِ بِهَذِهِ الْآيَةِ آيَةِ الْحِجَابِ: لَمَّا أَهْدَيْتُ زَيْنَبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَتْ مَقْعَدَهُ فِي الْمِنَاتِ، صَنَعَ طَفَاماً وَدَعَ الْقَوْمَ، فَقَعَدُوا يَتَحَدَّثُونَ، فَجَعَلَ النَّبِيِّ ﷺ يَخْرُجُ ثُمَّ يَرْجِعُ، وَهُمْ قَوْدٌ يَتَحَدَّثُونَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى بِيَدِهِ الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ

(۳۷۹۲) ہم سلیمان بن حرب نے بیان کیا، کہا ہم سے حادی بن زید نے بیان کیا، ان سے ایوب سختیانی نے، ان سے ابو قلبہ نے کہ حضرت انس بن مالک ہوثر نے کہا کہ اس آیت یعنی آیت پرده (کے شان نزول) کے متعلق میں سب سے زیادہ جانتا ہوں، جب حضرت زینب بنت سعیۃ سے رسول اللہ ﷺ نے نکاح کیا اور وہ آپ کے ساتھ آپ کے گھری میں تھیں تو آپ نے کھانا تیار کروایا اور قوم کو بیلا (کھانے سے فارغ ہونے کے بعد) لوگ بیٹھے باقی رہتے رہے۔ آنحضرت باہر جاتے اور پھر اندر آتے (تاکہ لوگ اٹھ جائیں) لیکن لوگ بیٹھے باقی رہتے رہے۔ اس پر یہ آیت نازل ہوئی۔ کہ ”اے ایمان والو! نبی کے گھروں میں مت جیلا کرو۔“ سوائے اس وقت کے جب تمہیں

(کھانے کے لئے) آنے کی اجازت دی جائے۔ ایسے طور پر کہ اس کی تیاری کے منتظر نہ رہو۔ اللہ تعالیٰ کے ارشاد "من وراء حجاب" تک اس کے بعد پرده ڈال دیا گیا اور لوگ کھڑے ہو گئے۔

(۲۹۳) ہم سے ابو معمر نے بیان کیا، کہا ہم سے عبد الوارث نے بیان کیا، کہا ہم سے عبد العزیز بن صہیب نے بیان کیا اور ان سے حضرت انس بن میثہ نے کہ رسول کشم ملیک نے زینب بنت جحش پئی انسنا سے نکاح کے بعد (بلور ولیم) گوشت اور روٹی تیار کروائی اور مجھے کھانے پر لوگوں کو بلانے کے لئے بھیجا، پھر کچھ لوگ آئے اور کھا کر واپس چلے گئے۔ پھر دوسرا لوگ آئے اور کھا کر واپس چلے۔ میں بلا تارہ۔ آخر جب کوئی باقی نہ رہا تو میں نے عرض کیا اے اللہ کے بنی! اب تو کوئی باقی نہیں رہا جس کو میں دعوت دوں تو آپ نے فرمایا کہ اب دستِ خوانِ اٹھا لو لیکن تین اشخاص گھر میں باقیں کرتے رہے۔ آنحضرت باہر نکل آئے اور حضرت عائشہ پئی انسنا کے جھرو کے سامنے جا کر فرمایا السلام علیکم اہل البیت ورحمة الله۔ انسوں نے کہا وعليک السلام ورحمة الله، اپنی اہل کو آپ نے کیا پایا؟ اللہ برکت عطا فرمائے۔ آنحضرت اسی طرح تمام ازواج مطہرات کے جھروں کے سامنے گئے اور جس طرح حضرت عائشہ پئی انسنا سے فرمایا تھا اس طرح سب سے فرمایا اور انسوں نے بھی حضرت عائشہ پئی انسنا کی طرح جواب دیا۔ اس کے بعد نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم واپس تشریف لائے تو وہ تین آدمی اب بھی گھر میں بیٹھے باقیں کر رہے تھے۔ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم بہت زیادہ حیا دار تھے، آپ (یہ دیکھ کر کہ لوگ اب بھی بیٹھے ہوئے ہیں) حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کے جھرو کی طرف پھر چلے گئے، مجھے یاد نہیں کہ اس کے بعد میں نے یا کسی اور نے آپ کو جا کر خبر کی کہ اب وہ تینوں آدمی روانہ ہو چکے ہیں۔ پھر آنحضرت اب واپس تشریف لائے اور پاؤں چوکھٹ پر رکھا۔ ابھی آپ کا ایک پاؤں اندر تھا اور ایک پاؤں باہر کہ آپ نے پرده گرا لیا اور پرده کی آیت نازل ہوئی۔

بُؤذن لَكُمْ إِلَى طَعَامِ غَيْرِ نَاطِرِينَ إِنَّهُ -  
إِلَى قَوْلِهِ - مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ فَقَسْرَبَ  
الْحِجَابُ، وَقَامَ الْقَوْمُ. [راجع: ۴۷۹۱]

۴۷۹۳ - حدَثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، حدَثَنَا عَبْدُ  
الْوَارِثَ، حدَثَنَا عَنْ الْغَزِيرِ بْنِ صَهْبَيْرٍ  
عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: يَبْنُ عَلَى  
النَّبِيِّ ﷺ بِرِبِّنَبَ ابْنَةَ حَجَشِ بَخْزِرِ وَلَخِمِ  
فَأَزْسِلْتُ عَلَى الطَّعَامِ دَاعِيَا، فَيَجِيءُ قَوْمٌ  
فَيَا كُلُونَ وَيَخْرُجُونَ ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ  
فَيَا كُلُونَ وَيَخْرُجُونَ، فَلَدَعْوَتْ حَتَّى مَا  
أَجَدْ أَحَدًا أَذْغَوْهُ، فَقَلَّتْ : يَا يَبْنَى اللَّهِ مَا  
أَجَدْ أَحَدًا أَذْغَوْهُ، قَالَ : ارْفَعُوا طَعَامَكُمْ  
وَبَقِيَ ثَلَاثَةَ رَهْطٍ يَتَحَدَّثُونَ فِي النَّبِيِّ،  
فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَانطَّلَقَ إِلَى حَجَرَةِ  
عَائِشَةَ قَالَ: ((السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَهْلَ  
النَّبِيِّ وَرَحْمَةَ اللَّهِ)). قَالَتْ: وَعَلَيْكَ  
السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، كَيْفَ وَجَدْتَ  
أَهْلَكَ، بَارَكَ اللَّهُ لَكَ.

فَتَقَرَّى حَجَرَ نِسَانِيَةَ كُلَّهُنَّ، يَقُولُ لَهُنَّ  
كَمَا يَقُولُ لِعَائِشَةَ، وَيَقُلُّنَ لَهُ كَمَا قَالَتْ  
عَائِشَةَ، ثُمَّ رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ فَإِذَا ثَلَاثَةَ  
رَهْطٍ فِي النَّبِيِّ يَتَحَدَّثُونَ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ  
شَدِيدُ الْحَيَاءِ فَخَرَجَ مُنْطَلِقاً نَحْوَ حَجَرَةِ  
عَائِشَةَ، فَمَا أَذْرَى أَخْبَرَتْهُ أَوْ أَخْبَرَ أَنَّ  
الْقَوْمَ خَرَجُوا، فَرَجَعَ حَتَّى إِذَا وَضَعَ  
رِجْلَهُ فِي أَسْكُفَةِ الْبَابِ دَاخِلَةً وَأَخْرَى  
خَارِجَةً أَرْسَحَ السُّرُّ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ، وَأَنْزَلَتْ

آیۃ الحِجَابِ۔ [راجع: ۴۷۹۱]

(۳۷۹۳) ہم سے اسحاق بن منصور نے بیان کیا، کہا ہم کو عبد اللہ بن بکر سمیٰ نے خردی، کہا ہم سے حید طویل نے بیان کیا کہ حضرت انس بن مالک بن عثیمین نے بیان کیا کہ رسول اللہ ﷺ نے زینب بنت جحش بنت عثیمین سے نکاح پر دعوت و لسم کی اور گوشت اور روٹی لوگوں کو کھلانی۔ پھر آپ امہات المؤمنین کے جمروں کی طرف گئے، جیسا کہ آپ کا معامل تھا کہ نکاح کی صبح کو آپ جیسا کرتے تھے، آپ انہیں سلام کرتے اور ان کے حق میں دعا کرتے اور امہات المؤمنین بھی آپ کو سلام کرتیں اور آپ کے لئے دعا کرتیں۔ امہات المؤمنین کے جمروں سے جب آپ اپنے جمروہ میں واپس تشریف لائے تو آپ نے دیکھا کہ دو آدمی آپس میں گفتگو کر رہے ہیں۔ جب آپ نے انہیں پیشے ہوئے دیکھا تو پھر آپ جمروہ سے نکل گئے۔ ان دونوں نے جب دیکھا کہ اللہ کے نبی اپنے جمروہ سے واپس چلے گئے ہیں تو بڑی جلدی جلدی وہ اٹھ کر باہر نکل گئے۔ مجھے یاد نہیں کہ میں نے آنحضرت کو ان کے چلے جانے کی اطلاع دی یا کسی اور نے پھر آنحضرت واپس آئے اور گھر میں آتے ہی دروازہ کا پرودہ گرا لیا اور آیت حجاب نازل ہوئی۔ اور سعید ابن ابی مریم نے بیان کیا کہ ہم کو بھی بن کثیر نے خردی، کہا مجھ سے حید طویل نے بیان کیا اور انہوں نے حضرت انس بن عثیمین سے نہ آنسوں نے بھی کریم بن عثیمین سے نقل کیا۔

[راجع: ۴۷۹۱]

اس سند کے بیان کرنے سے یہ غرض ہے کہ حید کا اسم اس سے معلوم ہو جائے۔

(۳۷۹۵) ہم سے ذکریا بن عیینہ نے بیان کیا، کہا ہم سے ابو اسامہ نے بیان کیا، ان سے ہشام نے، ان سے ان کے والد نے اور ان سے عائشہ بنت عویشہ نے بیان کیا کہ ام المؤمنین سودہ بنت عویشہ پرودہ کا حکم نازل ہونے کے بعد قضاء حاجت کے لئے نکلیں وہ بت بھاری بھر کم تھیں جو انہیں جانتا تھا اس سے وہ پوشیدہ نہیں رہ سکتی تھیں۔ راستے میں عمر بن خطاب نے انہیں دیکھ لیا اور کہا کہ اے سودہ! ہاں خدا کی قسم آپ ہم سے اپنے آپ کو نہیں چھپا سکتیں دیکھتے تو آپ کس طرح باہر

4794 - حدثنا إسحاق بن منصور،  
أخبرنا عبد الله بن بكر السهemi، حدثنا  
حميد عن أنس رضي الله عنه قال: أولم  
رسول الله ﷺ حين بني بنيت ابنته  
جحش فأشيع الناس خيراً ولهمما، ثم  
خرج إلى حجر أمهاات المؤمنين كما  
كان يصنع صبيحة بناته فيسلم عليهن  
ويذغلوهن، ويسلمن عليهن ويذغون له.  
فلما رجع إلى بيته رأى رجلين جرى  
بهما الحديث، فلما رأهما رجع عن  
بيته، فلما رأى الرجالان بني الله ﷺ  
رجع عن بيته وتبأ مسرعين، فما أدرى؟  
انا أخبرته بخروجهما أم أحبر؟، فرجع  
حتى دخل البيت وأرختي السترة بيته  
وبنته، وأنزلت آية الحِجَابَ وقال ابن  
أبي مريم : أخبرنا بيته، حدثني حميد  
سمع أنساً عن النبي ﷺ.

[راجع: ۴۷۹۱]

4795 - حدثني زكرياء بن يحيى، حدثنا  
أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة  
رضي الله عنها قالت: خرجت سودة بعده  
ما ضرب الحِجَابَ لجاجتها، وكانت  
امرأة جسمة لا تخفي على من يغفرها،  
فراها عمر بن الخطاب فقال: يا سودة  
اما والله ما تخفين علينا، فانظري كيف

نکلی ہیں۔ بیان کیا کہ سودہ بھی خدا لئے پاؤں وہاں سے واپس آگئیں، رسول اللہ ﷺ اس وقت میرے جمہر میں تشریف رکھتے تھے اور رات کا کھانا کھا رہے تھے، آنحضرت کے ہاتھ میں اس وقت گوشت کی ایک ہڈی تھی۔ سودہ بھی خدا نے داخل ہوتے ہی کما، یا رسول اللہ! میں قضاء حاجت کے لئے نکلی تھی تو عمر (بنٹھو) نے مجھ سے باشیں کیں، بیان کیا کہ آپ پر وہی کا نزول شروع ہو گیا اور تھوڑی دیر بعد یہ کیفیت ختم ہوئی ہڈی اب بھی آپ کے ہاتھ میں تھی۔ آپ نے اسے رکھا نہیں تھا۔ پھر آنحضرت نے فرمایا کہ تمہیں (اللہ کی طرف سے) قضاء حاجت کے لئے باہر جانے کی اجازت دے دی گئی ہے۔

معلوم ہوا کہ ازواج مطہرات کے لئے بھی جو پردے کا حکم دیا گیا تھا اس کا مطلب یہ نہیں تھا کہ گھر کے باہر نہ نکلیں بلکہ مقصود یہ تھا کہ جو عاضا چھپا ہیں ان کو چھپا لیں (قطلانی)

### باب آیت (ان تبدوا شیئاً او تخفوه) کی تفسیر

یعنی ”اے مسلمانو! اگر تم کسی چیز کو ظاہر کرو گے یا اسے (دل میں) پوشیدہ رکھو گے تو اللہ ہر چیز کو خوب جانتا ہے، ان (رسول کی بیویوں) پر کوئی گناہ نہیں، سامنے آنے میں اپنے بارپاں کے اور اپنے بیٹوں کے اور اپنے بھائیوں کے اور اپنے بھانجوں کے اور اپنی (دینی بہنوں) عورتوں کے اور نہ اپنی باندیوں کے اور اللہ سے ڈرتی رہو، پیشک اللہ ہر چیز پر (اپنے علم کے لحاظ سے) موجود اور دیکھنے والا ہے۔“

(۹۶/۳۷) ہم سے ابوالیمان نے بیان کیا، کہا تم کو شعیب نے خبر دی، انہیں زہری نے، ان سے عروہ بن زبیر نے بیان کیا، ان سے حضرت عائشہ بنت خدا نے بیان کیا کہ پرده کا حکم نازل ہونے کے بعد ابوالقیس کے بھائی افلح بنی بشیر نے مجھ سے ملنے کی اجازت چاہی، لیکن میں نے کہلو دیا کہ جب تک اس سلسلے میں رسول کریم ﷺ سے اجازت حاصل نہ کروں، ان سے نہیں مل سکتی۔ میں نے سوچا کہ ان کے بھائی ابوالقیس نے مجھے تھوڑی دودھ پلایا تھا، مجھے دودھ پلانے والی تو ابوالقیس کی بیوی تھی۔ پھر آنحضرت تشریف لائے تو میں نے آپ سے عرض کیا کہ یا رسول اللہ! ابوالقیس کے بھائی افلح بنی بشیر نے مجھ

تھرجن ہیں، فانکھفات راجحة وَرَسُولُ الله ﷺ فِي بَيْتِي، وَإِنَّهُ لَتَعْشِي وَفِي يَدِهِ عَرْقٌ، فَدَخَلَتْ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله ﷺ إِنِّي خَرَجْتُ لِبَعْضِ حَاجَتِي، فَقَالَ لِي عَمَرٌ كَذَا وَكَذَا، قَالَتْ: فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ ثُمَّ رُفِعَ عَنْهُ وَإِنَّ الْعَرْقَ فِي يَدِهِ مَا وَضَعَهُ فَقَالَ: ((إِنَّهُ قَدْ أَذِنَ لِكُنْ أَنْ تَخْرُجَنَ لِحَاجَتِكُنَّ)).

[راجح: ۱۴۶]

معلوم ہوا کہ ازواج مطہرات کے لئے بھی جو پردے کا حکم دیا گیا تھا اس کا مطلب یہ نہیں تھا کہ جو عاضا چھپا ہیں ان کو چھپا لیں (قطلانی)

### ۹ - باب قوْلُهُ :

﴿إِنْ تَنْذِلُوا شَيْئًا أَوْ تُخْفِوْهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا، لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي أَبْيَاهِنَّ، وَلَا أَبْنَاهِنَّ، وَلَا إِخْوَاهِنَّ، وَلَا أَبْنَاءَ إِخْوَاهِنَّ، وَلَا أَبْنَاءَ أَخْوَاهِنَّ، وَلَا سَنَاهِنَّ، وَلَا مَلَكَتْ أَئِمَّاهِنَّ، وَاتَّقِنَّ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا﴾.

۴۷۹۶ - حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب عن الزهرى، حدثنى عزوة بن الزبير أن عائشة رضى الله عنها قالت: استأذن على أفلح أخي أبي القيس، بعد ما أتول الحجاب فقلت: لا آذن له حتى استأذن فيه النبي ﷺ، فإن أخاه أبا القيس ليس هو أضعفني، ولكن أضعفني امرأة أبي القيس، فدخل على النبي ﷺ فقلت له: يا رسول الله، إن

سے ملنے کی اجازت چاہی، لیکن میں نے یہ کہلو دیا کہ جب تک آنحضرت سے اجازت نہ لے لوں ان سے ملاقات نہیں کر سکتی۔ اس پر آنحضرت نے فرمایا کہ اپنے چچا سے ملنے سے تم نے کیوں انکار کر دیا۔ میں نے عرض کیا یا رسول اللہ! ابو القیمیں نے مجھے تھوڑا ہی دودھ پلایا تھا، دودھ پلانے والی تو ان کی بیوی تھیں۔ آنحضرت نے فرمایا انہیں اندر آنے کی اجازت دے دو وہ تمہارے چچا ہیں۔ عروہ نے بیان کیا کہ اسی وجہ سے حضرت عائشہؓ نے فرماتی تھیں کہ رضاعت سے بھی وہ چیزیں (مثلاً نکاح وغیرہ) حرام ہو جاتی ہیں جو نسب کی وجہ سے حرام ہوتی ہیں۔

أَفْلَحَ أَخَا أَبِي الْقُعْدَىسِ اسْتَأْذَنَ، فَأَيْتَهُ أَنَّ  
آذَنْ حَتَّى اسْتَأْذِنَكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:  
(وَمَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْذِنَنِي عَمْكَ؟) قَلَّتْ يَا  
رَسُولَ اللَّهِ : إِنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ هُوَ  
أَرْضَعَنِي، وَلَكِنْ أَرْضَعْتَنِي امْرَأَةٌ أَبِي  
الْقُعْدَىسِ، فَقَالَ: ((إِنَّدِنِي لَهُ فَإِنَّهُ عَمْكَ،  
تَرِبَّتْ يَمِينِكَ)). قَالَ عَزَّزَهُ: فَلِذَلِكَ  
كَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ : حَرَّمُوا مِنَ الرُّضَاعَةِ  
مَا تُحِرَّمُونَ مِنَ النَّسَبِ. [راجع: ۲۶۴۴]

**لَشَفَعَيْخُ** میں کسی بچے یا بچی کو مال کے علاوہ کوئی اور عورت دودھ پلادے تو وہ شرعاً دودھ کی مال بن جاتی ہے اور اس کے احکام حقیقی کی طرح ہو جاتے ہیں، اس کا خالوند باب کے درجہ میں اور اس کے لڑکے بھائی کے درجہ میں آجاتے ہیں۔ حضرت عائشہؓ کے قول کا مطلب یہ ہے کہ رضائی چچا، رضائی پھوپھی، رضائی ماں، رضائی خالہ سب حرام ہیں۔ اس حدیث کی مطابقت ترجس باب سے کئی وجوہ ہے۔ ایک یہ کہ اس حدیث سے رضائی باب یا رضائی بچا کے سامنے نکلا ثابت ہوتا ہے اور آیت میں جو اباء ہن کا لظ تھا اس کی تفسیر حدیث سے ہو گئی کہ رضائی باب اور بچا بھی اباء ہن میں داخل ہیں کیونکہ دوسری حدیث میں ہے۔ عم الرجل صنو ایہہ۔ دوسرے یہ کہ آیت میں ازواج مطررات کے پاس جن لوگوں کا آنا روا تھا ان کا ذکر ہے اور حدیث میں بھی ان ہی کا ذکر ہے کہ ایک شخص حضرت عائشہؓ نے کیا یہ قول مذکور ہے کہ جتنے رشتے خون کی وجہ سے حرام ہوتے ہیں وہی دودھ کی وجہ سے حرام ہو جاتے ہیں تو اس سے آیت کی تفسیر ہو گئی یعنی دوسرے حمار کا بھی ازواج مطررات کے پاس آنا روا ہے گو آیت میں ان کا ذکر نہیں ہے جیسے دادا، نانا، ماں، بچا وغیرہ اور تعجب ہے اس شخص پر جس نے حضرت امام بخاری پر یہ اعتراض کیا کہ حدیث ترجس باب کے موافق نہیں ہے۔ قسطلانی نے کامام بخاری نے یہ حدیث لاکر عکرہ اور شبھی کا رد کیا ہے جو بچپنا یا ماں کے سامنے عورت کو دوپٹہ اتار کر آنا کہو جانتے ہیں۔

### باب آیت (انَّ اللَّهُ وَمَلَائِكَتَهُ يَصْلُونَ عَلَى النَّبِيِّ)

کی تفسیر یعنی ”بیٹک اللہ اور اس کے فرشتوں نے پر درود بھیجتے ہیں“ اے ایمان والو! تم بھی آپ پر درود بھیجا کرو اور خوب سلام بھیجا کرو۔ ابو العالیہ نے کما الفاظ ”صلوٰۃ“ کی نسبت اگر اللہ کی طرف ہو تو اس کا مطلب یہ ہوتا ہے کہ وہ نبی کی فرشتوں کے سامنے شاء و تعریف کرتا ہے اور اگر ملائکہ کی طرف ہو تو دعاء رحمت اس سے مرادی جاتی ہے۔ حضرت ابن عباسؓ نے کہا کہ (آیت میں) ”يَصْلُونَ“ یعنی برکت کی دعا کرنے کے ہے ”لِغَرِينَک“ ای لنسلطنک۔ یعنی ہم تمہ کو

### ۱۰ - باب قولہ :

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يَصْلُونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا  
أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُوْا عَلَيْهِ وَسَلَّمُوا  
تَسْلِيمًا، قَالَ أَبُو الْعَالَيْهِ: صَلَّةُ اللَّهِ شَنَاؤهُ  
عَلَيْهِ عِنْدَ الْمَلَائِكَةِ، وَصَلَّةُ الْمَلَائِكَةِ  
الدُّعَاءِ، قَالَ أَنْسُ عَبْدَ اللَّهِ: يَصْلُونَ يُبَرَّكُونَ.  
لِغَرِينَک : لِسَلَطَنَک.

ضور ان پر مسلط کر دیں گے۔

(۲۷۹۷) مجھ سے سعید بن یحییٰ نے بیان کیا، کما مجھ سے میرے والد نے بیان کیا، کما ہم سے معرفے بیان کیا، ان سے حکم نے، ان سے ابن الی لیلی نے اور ان سے حضرت کعب بن عجرہ نے کہ عرض کیا گیا یا رسول اللہ! آپ پر سلام کا طریقہ تو ہمیں معلوم ہو گیا ہے، لیکن آپ پر "صلوٰۃ" کا کیا طریقہ ہے۔ آنحضرت نے فرمایا کہ یوں پڑھا کرو۔ "اللهم صل علی محمد وعلی آل محمد کما صلیت علی ابراہیم وعلی آل ابراہیم انک حمید مجید۔ اللهم بارک علی محمد وعلی آل ابراہیم انک حمید مجید۔

۴۷۹۷ - حدثی سعید بن یحییٰ، حدثنا ابی لیلی عن مسخر عن الحکم عن ابن ابی لیلی عن کعب بن عجرة رضی اللہ عنہ قیل : یا رسول اللہ آما السلام عليك فَقَدْ عَرَفْنَا، فَكَيْفَ الصَّلَاة؟ قَالَ : ((قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنْكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنْكَ حَمِيدٌ مجید))۔ [راجع: ۳۳۷۰]

ترجمہ: اے اللہ ہمارے محبوب رسول حضرت محمد ﷺ پر اپنی رحمتیں نازل فرماؤ اور آپ کی اولاد پر بھی جس طرح تو نے حضرت ابراہیم اور ان کی اولاد پر رحمتیں نازل کی ہیں بے شک تو تعریف کیا گیا بزرگ ہے۔ اے اللہ! محمد ﷺ پر برکتیں نازل فرماؤ اور آپ کی اولاد پر بھی جیسی برکتیں تو نے حضرت ابراہیم ﷺ اور ان کی اولاد پر نازل کی ہیں بے شک تو تعریف کیا گیا بزرگ ہے۔

(۲۷۹۸) ہم سے عبد اللہ بن یوسف نے بیان کیا، انہوں نے کما ہم سے لیث بن سعد نے بیان کیا، انہوں نے کما کہ مجھ سے ابن الماد نے بیان کیا، ان سے عبد اللہ بن خباب نے اور ان سے حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ ہم نے عرض کیا، یا رسول اللہ! آپ پر سلام بھیجنے کا طریقہ تو ہمیں معلوم ہو گیا ہے۔ لیکن "صلوٰۃ" (وروو) بھیجنے کا کیا طریقہ ہے؟ آنحضرت نے فرمایا کہ یوں کما کرو۔ "اللهم صلی علی محمد عبدک ورسولک کما صلیت علی ابراہیم وبارک علی محمد وعلی آل محمد کما بارکت علی ابراہیم" ابو صالح نے بیان کیا کہ اور ان سے لیث بن سعد نے (ان الفاظ کے ساتھ) "علی محمد وعلی آل محمد کما بارکت علی آل ابراہیم" کے الفاظ روایت کئے ہیں۔

۴۷۹۸ - حدثنا عبد الله بن يوسف، حدثنا الليث، قال : حدثني ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري قال: قلنا يا رسول الله هذا السنائم، فكيف نصلى عليك؟ قال: ((قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، كَمَا صَلَيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ)) قال أبو صالح عن الليث: ((عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ)). [طرفہ في: ۶۳۵۸]

۰۰۰۰ - حدثنا ابراهیم بن حمزہ.

نم ت ابراہیم بن حمزہ نے بیان کیا، کما ہم سے ابن الی حازم اور

در اور دوی نے بیان کیا اور ان سے یہید نے اور انہوں نے اس طرح بیان کیا کہ ”کما صلیت علی ابراہیم و بارک علی محمد و آل محمد کما بارکت علی ابراہیم و آل ابراہیم“ اس روایت میں ذرا لفظوں میں کمی بیشی ہے اور ان الفاظ میں بھی یہ درود پڑھنا جائز ہے معنی میں کوئی فرق نہیں پڑتا۔

**باب آیت (لَا تَكُونُوا كَالذِّينَ أَذْوَامُوسَى.....الآیة)**  
کی تفسیر یعنی ”اے مسلمانو! تم ان لوگوں کی طرح نہ ہو جانا جنوں نے حضرت موسیٰ ﷺ کو تکلیف پہنچائی تھی۔“

(۹۹/۳) ہم سے اسحاق بن ابراہیم نے بیان کیا، انہوں نے کہا ہم کو روح بن عبادہ نے خبر دی، انہوں نے کہا ہم سے عوف نے بیان کیا، ان سے حسن بصری اور محمد بن سیرین اور خلاس نے اور ان سے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا، موسیٰ ﷺ بڑے باحیا تھے، اسی کے متعلق اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد ہے کہ ”اے ایمان والو! ان لوگوں کی طرح نہ ہو جانا جنوں نے موسیٰ ﷺ کو ایذا پہنچائی تھی، سو اللہ نے انہیں بری ثابت کر دیا اور اللہ کے نزدیک وہ بڑے عزت والے تھے۔“

حدَّثَنَا أَبْنُ أَبِي حَازِمٍ وَالْمَزَارُوذِيُّ، عَنْ يَزِيدَ وَقَالَ: ((صَلَّيْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْتُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ)).

۱۱ - باب قَوْلِهِ : ﴿لَا تَكُونُوا كَالذِّينَ آذَوُا مُوسَى﴾.

۴۷۹۹ - حدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا رَوْخُ بْنُ عَبَادَةَ، حدَّثَنَا عَوْنَفُ عَنِ الْحَسَنِ وَمُحَمَّدِ وَجِلَاسٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ((إِنَّ مُوسَى كَانَ رَجُلًا حَيًّا، وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﷺ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّنَ آتُوكُمْ لَا تَكُونُوا كَالذِّينَ آذَوُا مُوسَى، فَبِرَأَةِ اللَّهِ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا)).

[راجح: ۲۷۸]

**تَسْبِيحَ** بعض کم عقولوں نے یہ مشور کر رکھا تھا کہ موسیٰ ﷺ جو اس قدر حیا کرتے ہیں اور ستر چھپاتے ہیں اس کی وجہ یہ ہے کہ ان کے جسم میں عیب ہے۔ اللہ پاک نے ایک دن بجکہ آپ ایک پتھر کپڑوں کو رکھ کر غسل فرمائے تھے اس پتھر کو حکم دیا وہ آپ کے کپڑے لے کر بھاگا اور موسیٰ ﷺ اسی کے پیچھے اپنے کپڑوں کے لئے بھاگے ہیں تک کہ ان لوگوں نے حضرت موسیٰ ﷺ کا اندر ہونی جسم دیکھا اور ان کو آپ کے بے عیب ہونے کا تیقین ہو گیا۔ اسی طرف آیت میں اشارہ ہے۔ واللہ اعلم بالاصواب۔

### سورہ سباء کی تفسیر

### ۳۴ سورۃُ سَبَأٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

یہ سورت کی ہے۔ اس میں ۵۳ آیتیں اور چھ رکوع ہیں۔

معاجزین کے معنی آگے بڑھنے والے بمعجزین ہمارے ہاتھ سے نکل جانے والے۔ سبقوا کے معنی ہمارے ہاتھ سے نکل گئے۔ لا یعجزون ہمارے ہاتھ سے نہیں نکل سکتے۔ بسبقونا ہم کو عاجز کر مغالیبین	﴿مَعَاجِزِينَ﴾      مُسَابِقِينَ ﴿بِمَعْجَزِينَ﴾      بِفَائِتِينَ ﴿مَعَاجِزِينَ﴾ ﴿مَعَاجِزِيَّ﴾:      مُسَابِقِيَّ
--	---

سکیں گے۔ بمعجزین عاجز کرنے والے (جیسے مشور قرأت ہے) اور معاجزین (جو دوسری قرأت ہے) اس کا معنی ایک دوسرے پر غلبہ ڈھونڈنے والے ایک دوسرے کا گھر ظاہر کرنے والے۔ معشار کا معنی دسوال حصہ۔ اکل پھل۔ باعذ (جیسے مشور قرأت ہے) اور بعد جوابین کثیر کی قرأت ہے دونوں کا معنی ایک ہے اور مجہد نے کمالاً بعدب کا معنی اس سے غائب نہیں ہوتا۔ العرم وہ بندیاً ایک لال پانی تھا جس کو اللہ پاک نے بند پر بھیجا وہ پھٹ کر گر گیا اور میدان میں گڑھا پڑ گیا۔ پانی دونوں طرف سے اونچے ہو گئے پھر پانی غائب ہو گیا۔ دونوں پانی سوکھ گئے اور یہ لال پانی بند میں سے بہ کہ نہیں آیا تھا بلکہ اللہ کا عذاب تھا جس سے چالا دہاں سے بھیجا اور عمرو بن شریعت نے کما عرم کہتے ہیں بند کو یمن والوں کی زبان میں۔ رسولوں نے کما عرم کے معنی نالے کے ہیں۔ السابقات کے معنی زریں۔ مجہد نے کما عیجازی کے معنی عذاب دیئے جاتے ہیں۔ اعظمکم بواسطہ یعنی میں تم کو اللہ کی اطاعت کرنے کی نصیحت کرتا ہوں۔ شنی دو دو کو۔ فرادی ایک ایک کو کہتے ہیں۔ التناوش آخرت سے پھر دنیا میں آنا (جو ممکن نہیں ہے) ما یشہون ان کی خواہشات مال و اولاد دنیا کی زیب و زینت۔ باشیا عهم ان کے جوڑ والے دوسرے کافر حضرت ابن عباس یعنی شیخ نے کما کال جواب جیسے پانی بھرنے کے گز ہے جیسے جوته کہتے ہیں حوض کو۔ حضرت امام بخاری کا یہ مطلب نہیں ہے کہ جواب اور جوبیہ کا مادہ ایک ہے کیونکہ جوابی جایہ کا جمع ہے۔ اس کا عین کلمہ ب ہے اور جوبیہ کا عین کلمہ داؤ ہے) خمط پیلو کا درخت۔ مائل جھاؤ کا درخت۔ العرم سخت زور کی (بارش)

﴿سَبَقُواهُمْ: قَاتُوا﴾ ﴿لَا يَعْجِزُونَ﴾: لَا يَفْوُتُونَ ﴿يَسْبِقُونَ﴾ يَعْجِزُونَ. قَوْلُهُ ﴿يَمْعَاجِزِينَ﴾: بِقَائِمٍ. وَمَعْنَى ﴿يَمْعَاجِزِينَ﴾ مُغَالِيْنَ. يُرِيدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنْ يُظْهِرَ عَجْزَ صَاحِبِهِ. مِفْشَارُ عَشْرِ: الْأَكْلُ الشَّمْرُ. نَاعِذُ وَتَعْذُ وَاحِدٌ. وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿لَا يَغْزِبُهُ لَا يَهْبِطُهُ﴾ ﴿الْعَرْمُ﴾: السَّدُّ مَاءُ أَخْمَرُ أَرْسَلَهُ إِلَيْهِ السَّدُّ لَفْتَةً وَهَدَمَهُ وَحَفَرَ الْوَادِيَ فَأَرْتَفَعَ عَنِ الْجَنْبَيْنِ وَغَابَ عَنْهُمَا الْمَاءُ فَيَسِّأُ، وَلَمْ يَكُنْ الْمَاءُ الْأَخْمَرُ مِنَ السَّدُّ وَلَكِنْ كَانَ عَذَابًا أَرْسَلَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ حِثْثُ شَاءَ. وَقَالَ عَمْرُو بْنُ شَرَخِيلٍ: ﴿الْعَرْمُ﴾ الْمُسَنَّا بِلَخْنِ أَهْلِ الْيَمِنِ. وَقَالَ غَيْرُهُ ﴿الْعَرْمُ﴾ الْوَادِي. ﴿السَّابِقَاتُ﴾: الدُّرُوغُ. وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿يَجَازَى﴾ يَعَاقِبُ: ﴿أَعْظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ﴾ بِطَاعَةُ اللَّهِ. ﴿يَشَى وَفَرَادَى﴾: وَاحِدَةُ وَاثْنَيْنِ. ﴿الْتَّنَاوِشُ﴾ الرُّدُّ مِنَ الْآخِرَةِ إِلَى الدُّنْيَا. وَتَبَّنَ مَا يَشَهُونَ: مِنْ مَالٍ أَوْ وَلَدٍ أَوْ زَهْرَةٍ. ﴿بَاشِيَا عِهْمُ﴾ بِأَمْثَالِهِمْ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿كَالْجَوَابُ﴾ كَالْجُوبَةِ مِنَ الْأَرْضِ ﴿الْخَمْطُ﴾ الْأَرَاكُ ﴿وَالْأَلْلُ﴾ الطُّرْفَاءُ ﴿الْعَرْمُ﴾ الشَّدِيدُ.

**باب آیت ﴿جَنَّى إِذَا فَرَعَ عنْ قُلُوبِهِمْ.....الآلیة﴾**  
کی تفسیر یعنی ”یہاں تک کہ جب ان فرشتوں کے دلوں سے گھبراہت دور ہو جاتی ہے تو وہ آپس میں پوچھنے لگتے ہیں کہ تمہارے پروردگار

۱ - باب قولہ:

﴿جَنَّى إِذَا فَرَعَ عنْ قُلُوبِهِمْ، قَالُوا مَا ذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالُوا: الْحَقُّ وَهُوَ الْغَلِيْلُ

نے کیا فرمایا ہے وہ کہتے ہیں کہ حق اور (واقعی) بات کا حکم فرمایا ہے اور وہ عالیشان ہے سب سے بڑا ہے۔<sup>۱۰</sup>

(۳۸۰۰) ہم سے عبد اللہ بن زید حمیدی نے بیان کیا، کہا ہم سے سفیان بن عیینہ نے، کہا ہم سے عمرو بن دینار نے، کہا کہ میں نے عکرہ سے سنا، وہ بیان کرتے تھے کہ میں نے ابو ہریرہ رضوی سے سنا، انہوں نے بیان کیا کہ رسول کریم ﷺ نے فرمایا جب اللہ تعالیٰ آسمان پر کسی بات کا فیصلہ کرتا ہے تو فرشتہ اللہ تعالیٰ کے فیصلہ کوں کر جھکتے ہوئے عاجزی کرتے ہوئے اپنے بازو پھر پھراتے ہیں، اللہ کا فرمان انہیں اس طرح سائی رہتا ہے جیسے صاف چکنے پھر زنجیر چلانے سے آواز پیدا ہوتی ہے۔ پھر جب ان کے دلوں سے گہرا ہٹ دور ہو جاتی ہے تو وہ آپس میں پوچھتے ہیں کہ تمہارے رب نے کیا فرمایا؟ وہ کہتے ہیں کہ حق بات کا حکم فرمایا اور وہ بہت اونچا سب سے بڑا ہے پھر ان کی گفتگو چوری چھپے سننے والے شیطان سن بھاگتے ہیں، شیطان کی کوئی گفتگو چوری چھپے سننے والے شیطان سب سے بھاگتے ہیں، آسمان کے نیچے یوں نیچے اور پر ہوتے ہیں، سفیان نے اس موقع پر ہتھیلی کو موڑ کر انگلیاں الگ الگ کر کے شیاطین کے جمع ہونے کی کیفیت بتائی کہ اس طرح شیطان ایک کے اوپر ایک رہتے ہیں۔ پھر وہ شیاطین کوئی ایک کلمہ سن لیتے ہیں اور اپنے نیچے والے کو بتاتے ہیں۔ اس طرح وہ کلمہ ساحر یا کاہن تک پہنچتا ہے۔ کبھی تو ایسا ہوتا ہے کہ اس سے پہلے کہ وہ یہ کلمہ اپنے سے نیچے والے کو بتائیں آگ کا گولا انہیں آدبو چاتا ہے اور کبھی ایسا ہوتا ہے کہ جب وہ بتا لیتے ہیں تو آگ کا انگارا ان پر پڑتا ہے، اس کے بعد کاہن اس میں سوجھوٹ ملا کر لوگوں سے بیان کرتا ہے (ایک بات جب اس کاہن کی صحیح ہو جاتی ہے تو ان کے مانے والوں کی طرف سے) کہا جاتا ہے کہ کیا اسی طرح ہم سے فلاں دن کاہن نہیں کہا تھا، اسی ایک کلمہ کی وجہ سے جو آسمان پر شیاطین نے سنا تھا کاہنوں اور ساحروں کی بات کو لوگ بچا جانے لگتے ہیں۔

۴۸۰۰ - حدثنا الحميدى، حدثنا سفيان، حدثنا عمرو وقال: سمعت عكرمة يقول: سمعت أبا هريرة يقول: إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ فِي السَّمَاءِ، ضرَبَتِ الْمَلَائِكَةُ بِأَخْشَاهُنَا خُضْعَانًا لِقَوْلِهِ كَانَهُ سَلِيلَةً عَلَى صَنْفَوَانَ، فَإِذَا فُرَغَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالُوا: لِلَّذِي قَالَ الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ، فَيَسْمَعُهَا مُسْتَرِقَ السَّمْعِ، وَمُسْتَرِقَ السَّمْعِ هَكَذَا بِغَصَّةٍ فَوْقَ بَغْضٍ). ووصف سفيان بكلمة فحرفها وبدد بين أصحابه ((فيسمع الكلمة فيلقها إلى من تخته، حتى يلقيها على لسان الساحر أو الakahin، فربما أدرك الشهاب قبل أن يلقها، وربما ألقاها قبل أن يدركه فيكتسب معها مائة كذبة، فيقال: أليس قد قال لنا يوم كذا وكذا، كذا وكذا، فيصدق بذلك الكلمة التي سمع من السماء)).

[راجع: ۱] [۴۷۰۱]

**لَشَرِحِ مُتَّقِيٍّ** آج کے سائنسی دور میں بھی ایسے کمزور اعتقاد والے بکثرت موجود ہیں جو جوشیوں کی باقوں میں آکر اپنا سب کچھ برپا کر ڈالتے ہیں۔ مسلمانوں میں بھی ایسے کمزور خیال کے عوام موجود ہیں حالانکہ یہ اسلامی تعلیم کے سخت خلاف ہے۔

**۲- باب قوله ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾ کی تفسیر**  
 یعنی ”یہ رسول تو تم کو بس ایک سخت عذاب (دوزخ) کے آنے سے پہلے ڈرانے والے ہیں۔“

(۳۸۰) ہم سے علی بن عبد اللہ مدینی نے بیان کیا، کہا ہم سے محمد بن حازم نے بیان کیا، کہا ہم سے اعمش نے بیان کیا، ان سے عمرو بن مروہ نے، ان سے سعید بن جبیر نے اور ان سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے بیان کیا کہ ایک دن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم صفا پاڑی پر چڑھے اور پارا ”یا صباھا“ (لوگو دوڑو) اس آواز پر قریش جمع ہو گئے اور پوچھا کیا بات ہے؟ آنحضرت نے فرمایا، تمہاری کیا رائے ہے اگر میں تمیں بتاؤں کہ دشمن صبح کے وقت یا شام کے وقت تم پر حملہ کرنے والا ہے تو کیا تم میری بات کی تصدیق نہیں کرو گے؟ انہوں نے کہا کہ ہم آپ کی تصدیق کریں گے۔ آپ نے فرمایا کہ پھر میں تم کو سخت ترین عذاب (دوزخ) سے پہلے ڈرانے والا ہوں۔ ابو لمب (مردود) بولا تو ہلاک ہو جا، کیا تو نے اسی لئے ہمیں بلا یا تھا۔ اس پر اللہ پاک نے آیت ”تبت یدا ابی لمب و تب“ نازل فرمائی۔

۴۸۰۱ - حدَثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَازِمٍ، حَدَثَنَا الأَعْمَشُ عَنْ عَمْرُو بْنِ مُرْوَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: صَعَدَ النَّبِيُّ ﷺ الصَّفَّا ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ: (بِيَا صَبَّاحَاهُ) فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ قُرْيَشٌ قَالُوا: مَالِكٌ؟ قَالَ: ((أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ الْعَذَرَ يُصَبَّحُكُمْ أَوْ يُمْسِكُمْ أَمَا كُنْتُمْ تُصَدِّقُونِي؟)) قَالُوا: بَلَى. قَالَ: ((فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ)). فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ تَبَّا لَكَ أَلَهَدَا جَمَعَتَنَا؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ).

[راجع: ۱۳۹۴]

**لَشَرِحِ مُتَّقِيٍّ** ابو لمب کی بد دعا اللہ اسی کے اوپر پڑی۔ اللہ نے اسے بڑی ذلت کی موت مارا۔ اسکا مال اسکا خاندان کوئی چیز اسکے کام نہیں آئی۔ اللہ والوں کے ستانے والوں کا آخری انجام ایسا ہی ہوتا ہے جیسا کہ تاریخ کا مطالعہ کرنے والوں پر مخفی نہیں ہے۔ خاتمه! الحمد للہ کہ اللہ کی مد اور شاکرین کرام کی پر خلوص دعاؤں سے یہ پارہ ۱۹ ختم ہوا اپنی ہر امکانی کوشش اسے بہتر سے بہتر بنانے اور ترجیحات لکھنے میں صرف کی گئی ہے اور سفر و حضر شب و روز میں اس کے متن و ترجیح و تشریحات کو بار بار مطالعہ کیا گیا ہے پھر بھی انسان سے خطاؤ نیان کا ہر وقت امکان ہے۔ اللہ پاک ہر لغزش کو معاف فرمائے اور مخلصین مہرین علم حدیث بھی چشم غفو سے کام لیتے ہوئے امکانی لغزشوں پر مطلع فرمائے مخلکوں کریں تاکہ طبع ثانی میں اصلاح کر دیجائے۔ دھا ہے کہ اللہ پاک احادیث نبوی کے اس پاکیزہ ذخیرہ سے مطالعہ فرمائے والے مسلمان بھائیوں ہنوں کو رشد و ہدایت سے ملا مال فرمائے اور اس پارے کے بعد والے پاروں کو بھی تکمیل تک پہنچانے میں بمحض تاکیز خادم کی مدد کرے۔ (خادم حدیث نبوی محمد و اور ولد عبداللہ السنفی الدلبوی مقیم مسجد اہل حدیث ۱۱۳۲۱ جیری گیٹ دہلی۔ ماہ محرم الحرام یوم عاشورہ مبارک ۱۳۹۵ھ و ۱۴۷۵ء)

بِسْمِ اللّٰہِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

## بیسوال پارہ

### سورۃ الملائکہ کی تفسیر

بِسْمِ اللّٰہِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

مجاہد نے کما قطعیں کیمی کا چھاہ (گھٹلی کا چھلا کیا پر وہ) مثقلہ بھاری بوجھ لدا ہوا۔ اور وہ نے کما حرورو دن کی گرمی جب سورج نکلا ہوا اور حضرت عبد اللہ بن عباس رضی اللہ عنہما نے کما حرورو رات کی گرمی اور سوموم دن کی گرمی۔ غرائب غریب کی جمع ہے بست کالے کالے بالکل سیاہ۔

یہ سورت فاطر کے نام سے مشور ہے جو مکہ میں نازل ہوئی جس میں ۳۵ آیات اور پانچ رکوع ہیں۔ جن سورتوں کو

[۳۵] سورۃ ﴿الملائکہ﴾

بِسْمِ اللّٰہِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

قالَ مُجَاهِدٌ : ﴿الْقِطْمَيْرُ﴾ لِفَاقَةِ النُّوَافِہِ .  
﴿مَثْقَلَة﴾ مَثْقَلَةٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْحَرُورُ  
بِالنَّهَارِ مَعَ الشَّمْسِ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ  
الْحَرُورُ بِالنَّلَلِ وَالسُّمُومُ بِالنَّهَارِ . وَغَرَابِيبُ  
أَشَدُ سَوَادَ الْغَرَبِيبِ . الشَّدِيدَنَدَ السَّوَادِ .

**تشیخ** یہ سورت الحمد للہ الذی سے شروع فرمایا گیا ہے ان میں یہ آخری سورت ہے۔ اس کو سورۃ ملائکہ بھی نام دیا گیا ہے کیونکہ اس کی پہلی آیت میں ملائکہ اور ان کے بازوؤں کا ذکر ہے۔

[۳۶] سورۃ ﴿یس﴾

بِسْمِ اللّٰہِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : فَعَزَّزَنَا شَدَّدَنَا . ﴿بِإِيمَانِ حَسْرَةِ  
عَلَى الْعِبَادِ﴾ كَانَ حَسْرَةً عَلَيْهِمْ  
اسْتَهْزَأُهُمْ بِالرُّسُلِ . ﴿أَنْ تُنْزَكَ الْقَمَرُ﴾  
لَا يَسْتَرُ ضَوْءَ أَحَدِهِمَا ضَوْءَ الْآخِرِ وَلَا  
يَبْغِي لَهُمَا ذَلِكَ سَابِقُ النَّهَارِ يَنْطَلِبُ  
حَشِيشُنِ . ﴿نَسْلَحُ﴾ نُخْرِجُ أَحَدَهِمَا مِنَ  
الْآخِرِ وَيَجْرِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا . ﴿مِنْ

### سورۃ یسین کی تفسیر

بِسْمِ اللّٰہِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اور مجید نے کما کہ فعززنا "ای شددنا" یعنی ہم نے زور دیا۔ یا حسرہ علی العباد یعنی قیامت کے دن کافر اس پر افسوس کریں گے (یا فرشتے افسوس کریں گے) کہ انہوں نے دنیا میں پیغمبروں پر ٹھٹھا مارا۔ ان تدرک القمر کا یہ مطلب ہے کہ سورج چاند کی روشنی نہیں چھپتا اور نہ چاند سورج کی۔ سابق النہار کا مطلب یہ ہے کہ یہ ایک دوسرے کے پیچے روں دواں ہیں۔ نسلخ ہم رات میں سے دن نکال لیتے ہیں اور دونوں چل رہے ہیں۔ وخلقنا ہم من مثلہ میں مثلمہ سے مراد

مِثْلُهِ مِنَ الْأَنْعَامِ۔ (فَكَهُونَ) مَعْجُونٌ۔  
 هُجْنَدٌ مُحَضْرُونَ) عِنْدَ الْحِسَابِ۔  
 وَيَذْكُرُ عَنْ عِكْرِمَةَ (الْمَشْحُونُ)  
 الْمُوْقَرُ۔ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (طَائِرُكُمْ)  
 مَصَابِيكُمْ۔ (يَنْسِلُونَ) يَخْرُجُونَ۔  
 (مَرْقَدِنَا) مَخْرَجًا۔ (أَخْصَنَاهُ)  
 حَفْظَنَا۔ (مَكَانَتُهُمْ) وَمَكَانُهُمْ وَاحِدٌ۔

**تَشْبِيهٌ** سورہ نیمین کد میں نازل ہوئی جس میں ترایی آیات اور ۵ رکوع ہیں۔ آخرت نے یہ بھی فرمایا کہ ہر چیز کا دل ہوتا ہے اور ہو، اس سوت کی تلاوت کرنے والے کو پورے قرآن شریف کی تلاوت کا ثواب ملتا ہے اور اس کے گناہ معاف ہو جاتے ہیں۔ جب مرنے والے کے سامنے اس کی تلاوت ہوتی ہے تو اس پر اللہ کی رحمت اور برکت نازل ہوتی ہے۔ (یہ تینوں روایات جو مولانا راز صاحب نے ذکر فرمائی ہیں سندوں کے اعتبار سے ضعیف اور ناقابل جست ہیں بلکہ نوٹ فرمائیں کہ الگ الگ سورتوں کی فضیلت میں اکثر روایات ضعیف ہیں، اعتماد کے قائل احادیث بہت کم ہیں۔ عبد الرشید تونسوی)

اس سورہ شریفہ میں سات سو انیں کلمات اور تین ہزار حروف ہیں۔ قرآن مجید کی کل آیتوں کی تعداد ۲۲۲۲ ہے۔ کل الفاظ کی میزان ۷۹۳۲ ہے اور کل حروف کا شمار ۳۲۳۷۶۰ ہے (مواہب الرحمن) حضرت ابن عباس رض نے کمالیین کے معنی اے آدی؟ مراد آخرت ہیں۔

**باب آیت (وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقْرٍ.....) کی تفسیر**

(۳۸۰۲) ہم سے ابو قیم نے بیان کیا، کہا ہم سے اعمش نے بیان کیا، ان سے ابراہیم تکی نے، ان سے ان کے والد نے اور ان سے ابوذر رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ آفتاب غروب ہونے کے وقت میں مسجد میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ موجود تھا۔ آخرت صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ابو ذر! تمہیں معلوم ہے یہ آفتاب کہاں غروب ہوتا ہے؟ میں نے عرض کیا اللہ اور اس کے رسول کو زیادہ علم ہے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ یہ چلتا رہتا ہے بیان تک کہ عرش کے نیچے سجدہ کرتا ہے جیسا کہ ارشاد باری ہے کہ ”اور آفتاب اپنے ٹھکانے کی طرف چلتا رہتا ہے۔ یہ زبردست علم والے کا ثہرا یا ہوا اندازہ ہے۔“

(۳۸۰۳) ہم سے حمیدی نے بیان کیا، کہا ہم سے وکیع نے بیان کیا، کہا

- ۱۔ باب قَوْلُهُ: وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقْرٍ...  
۴۸۰۲ - حدَّثَنَا أَبُو نَعْيَمٍ، حدَّثَنَا الأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّيْمَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ ذَرْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، فَقَالَ: ((يَا أَبَا ذَرْ أَتَنْزِرِي أَئِنِ تَغْرِبُ الشَّمْسُ؟ قَلَّتْ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ : ((فَإِنَّهَا تَدْهَبُ حَتَّى تَسْجُدَ تَحْتَ الْعَرْشِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقْرٍ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ)). [راجع: ۳۱۹۹]
- ۴۸۰۳ - حدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ، حدَّثَنَا

وَكَيْعَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ  
الشَّيْمَىٰ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ ذُرَّ قَالَ : سَأَلَتِ  
النِّسِيَّةُ اللَّهَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى ۝ وَالشَّمْسُ  
تَجْرِي لِمُسْتَقْرَرٍ لَهَا ۝ قَالَ : (مُسْتَقْرَرٌ)  
تَحْتَ الْعَرْشِ) . [راجع: ۳۱۹۹]

**لَشَرِحِ** ابن کثیر اور قسطلانی نے کما کہ عرش کروی نہیں ہے جیسے اہل بیتات سمجھتے ہیں بلکہ وہ ایک قبہ ہے۔ اس میں پائے ہیں جس کو فرشتے تھے ہوئے ہیں۔ تو عرش آدمیوں کی سر کی جانب اوپر کی طرف ہے۔ پھر وہ دن کو سورج عرش کے بست قریب ہوتا ہے اور آدمی رات کے وقت چوتھے آسمان پر اپنے مقام میں عرش سے دور ہوتا ہے، اسی وقت سجدہ کرتا ہے اور اس کو مشرق کی طرف جانے کی اور وہاں سے نکلنے کی اجازت ملتی ہے۔ سجدے سے اس کی عاجزی اور انقیاد مراد ہے۔ میں کہتا ہوں یہ اس زمانے کی تقریبیں ہیں جب زمین کا کروی ہونا اور زمین کی طرف آبادی ہونا اس کا علم اچھی طرح لوگوں کو نہ تھا۔ اب یہ بات تجربہ اور مشاہدہ سے ثابت ہو گئی ہے کہ زمین کروی ہے لیکن اس میں حکیموں کا اختلاف ہے کہ زمین آنفاب کے گرد گھوم رہی ہے یا آنفاب زمین کے گرد گھوم رہا ہے۔ حال کے حکیموں نے پہلا قول اختیار کیا ہے اور حدیث سے دوسرا قول کی تائید ہوتی ہے۔ اب جب عرش سب جانب سے زمین کے اوپر ہو تو اس کا بھی کروی ہونا ضروری ہے اور باعتبار اختلاف آفاق کے ہر آن میں کہیں طلوع ہو رہا ہے کہیں نہ کہیں غروب۔ اس صورت میں حدیث میں اشکال پیدا ہو گا اور اس کا جواب یہ ہے کہ سجدے سے انقیاد اور خضوع مراد ہے تو وہ ہر وقت عرش کے تلے گویا سجدے میں ہے اور پروردگار سے آگے بڑھنے کی اجازت مانگ رہا ہے۔ قیامت کے قریب یہ اجازت اس کو نہ ملے گی اور حکم ہو گا کہ جدھر سے آیا ہے اور ہلوق جاتو وہ پھر مغرب سے نمودار ہو گا۔ واللہ اعلم امنا بالله وکما قال رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم (وحیدی)

والشمس تجري لمستقلها قال صاحب اللمعات قد ذكر له في التفاسير وجوه غيرها في هذا الحديث ولا شك ان ما وقع في الحديث المتفق عليه هو المعتمد والعجب من البيضاوى انه ذكر وجوها في تفسيره ولم يذكر هذا الوجه ولعله اوقعه تفلسفه نعوذ بالله من ذلك وفى كلام الصليلي ايضا ما يشعر لضيق الصدر نسال الله العافية انتى (حاشية بخاري، ص: ۵۰۹) صاحب لمعات نے كما كه اللہ تعالیٰ کے اس فرمان والشمس تجري اخ (اور سورج اپنے ٹکانے کی طرف چلتا رہتا ہے) کے بارے میں تفسیروں میں دوسری باتیں بیان کی گئی ہیں اور اس حدیث کے مضمون کو چھوڑ دیا گیا ہے۔ اس میں شک نہیں کہ مذکورہ بخاری وسلم کی حدیث میں سورج کے بارے میں جو بیان کیا گیا ہے وہی قابل اعتقاد و اعتبار ہے۔ امام بیضاوی پر تجуб ہوتا ہے کہ انہوں نے اپنی تفسیر میں سورج کی حالت پر بہت سی وجوہات بیان کی ہیں اور وہ وجہ اور بیان چھوڑ دیا ہے جو اس حدیث میں ہے، یہ شاید ان پر یوئانی فلسفہ کا اثر ہے۔ پناہ بخدا اور اس موقع پر علامہ طیبی نے جو کہا ہے اس سے بھی سینے میں تنگی اور بھنچاؤ پیدا ہوتا ہے (جسے شرح صدر کے ساتھ قبول نہیں کیا جا سکتے)

### باب سورۃ والصلافات کی تفسیر

[۳۷] باب سورۃ والصلافات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ ۝ وَيَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ ۝ مُجَاهِدٌ نے کہا (سورۃ سما میں جو ہے) و یقذفون بالغیب من مکان بعيد

اس کا مطلب یہ ہے کہ دور ہی غیب کے گولے چیختے رہتے ہیں اور یقذفون من کل جانب کا مطلب یہ ہے کہ شیطانوں پر ہر طرف سے مار پڑتی ہے۔ وَلَهُمْ عِذَابٌ وَاصْبَعْ لِعْنِيْ بِهِشَّ كَاعْذَابٍ (یا سخت عذاب) تاتوننا عن الیمن کا مطلب یہ ہے کہ کافر شیطانوں سے کہیں گے تم حق بات کی طرف سے ہمارے پاس آتے تھے۔ غول کا معنی بیٹ کا درد (یا سر کا درد) ولا ہم ینزفون اور نہ ان کی عقل میں فتور آئے گا۔ قرین شیطان۔ یہرعنون دوڑائے جاتے ہیں۔ یزفون نزدیک پاؤں رکھ کر دوڑ رہے ہیں۔ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نَسْبَةً قریش کے کافر فرشتوں کو اللہ کی بیٹیاں اور ان کی ماں میں سردار جنوں کی بیٹیوں (پریوں) کو قرار دیتے تھے وَلَقَدْ عَلِمْتَ الْجَنَّةَ أَنَّهُمْ لِمُحْضَرِوْنَ یعنی جنوں کو معلوم ہے کہ ان کو قیامت کے دن حساب کے لئے حاضر ہونا پڑے گا اور ابن عباس یعنی انتہا نے کہا انا نحن الصافون یہ فرشتوں کا قول ہے۔ صراطِ الجحیم سوا الجحیم دونوں کے معنی وسطِ الجحیم کے ہیں یعنی جنم کے بیچوں بیچ۔ لشوبا من حمیم یعنی ان کے کھانے میں گرم کھولتے ہوئے پانی کی ملوٹی کی جائے گی۔ مدحورا و هتكارا ہوا۔ بیض مکون بندھے ہوئے موتی۔ و ترکنا علیہ فی الاخرين اس کا ذکر خیر پچھلے لوگوں میں باقی رکھا۔ یستخرون ٹھٹھا کرتے ہیں۔ بعلا کے معنی رب، معبود (یکن والوں کی لغت میں) اسباب سے آسمان مراد ہیں۔

**لشیخ** سورہ صافات کی ہے۔ ۱۸۲ آیات اور پانچ رکوع ہیں۔ آیت والی صفات صفا میں صافیں باندھتے والے فرشتوں اور مجابرین کی قسم ہے پھر حالات بندگ میں دشمنوں پر احکام الیتی میں مناسب موقع پر سخت زجر کرنے والوں کی قسم ہے، پھر اسی حالات میں قرآن شریف پڑھتے والوں کی۔ ان قسموں کا جواب یہ ہے کہ تمہارا معبود بے شک صرف ایک ہے تعدد نہیں۔

### باب آیت: ﴿وَإِنْ يُونُسَ لِمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ کی تفسیر میں ”بلاشبہ یونس“ رسولوں میں سے تھے۔

(۳۸۰۳) ہم سے قتبہ بن سعید نے بیان کیا، انسوں نے کہا ہم سے جریر نے بیان کیا، ان سے اعوش نے، ان سے ابو واکل نے اور ان سے عبد اللہ بن مسعود بن بشیر نے بیان کیا کہ رسول کرم شریف نے فرمایا،

مکان بعید ہے : من كُلَّ مَكَانٍ، وَيَقْذِفُونَ من كُلَّ جَانِبٍ. يُرْمُونَ. وَاصْبَطَ دَائِمًا. لَازِبٌ لَازِمٌ. تَأْتُونَا عَنِ الْيَمِينِ يَعْنِي الْحَقَّ. الْكُفَّارُ تَقُولُهُ لِلشَّيْطَانِ. (غَوْلٌ) : وَجْعٌ بَطْنٌ. (يُبَرِّفُونَ) لَا تَذَهَّبْ عَقْوَلَهُمْ. (قَرِينٌ) شَيْطَانٌ. (يُبَرِّغُونَ) كَهْيَةَ الْهَرْوَلَةِ. (بَرِّفُونَ) السَّلَادُ فِي الْمَشْيِ. (وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نَسْبَةً) قَالَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ : الْمَلَائِكَةُ بَنَاتُ اللَّهِ، وَأَمْهَانُهُمْ بَنَاتُ سَرَوَاتِ الْجَنَّةِ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (وَلَقَدْ عَلِمْتَ الْجَنَّةَ إِنَّهُمْ لِمُحْضَرِوْنَ) سَتَحْضُرُونَ لِلْحِسَابِ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : (لَأَخْنُ الصَّافَوْنَ) الْمَلَائِكَةُ، (صِرَاطُ الْجَحِيمِ) سَوَاءُ الْجَحِيمِ. وَوَسْطُ الْجَحِيمِ. لَشَوْتاً. مُخْلَطٌ طَعَامُهُمْ وَيَسَاطُ بِالْحَمِيمِ. مَذْهُورًا : مَطْرُوذًا. بَيْضٌ مَكْتُونٌ الْفُؤُلُ الْمَكْتُونُ. (وَتَرْكَنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ) يَذْكُرُ بِخَيْرٍ : يَسْتَسْخِرُونَ يَسْتَخْرُونَ. بَعْلًا رَبًا. الْأَسْبَابُ : السَّمَاءُ.

### ۱ - باب قوْلُهُ (وَإِنْ يُونُسَ لِمِنَ الْمُرْسَلِينَ)

۴۸۰ - حدثنا قبيحة بن سعيد، قال حدثنا جريز عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال:

کسی کے لئے منصب نہیں کر دے یونس بن متی ﷺ سے بھتر ہونے کا دعویٰ کرے۔

رسول اللہ ﷺ: ((مَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَكُونَ خَيْرًا مِنْ أَبْنِ مَنْتَيٍ)).

[راجع: ۳۴۱۲]

(۳۸۰۵) مجھ سے ابراہیم بن منذر نے بیان کیا، انہوں نے کماہم سے محمد بن فتح نے بیان کیا، انہوں نے کما مجھ سے میرے والد نے بیان کیا، ان سے بنی عامر بن لوی کے ہلال بن علی نے، ان سے عطاء بن یار نے اور ان سے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا، جو شخص یہ دعویٰ کرے کہ میں یونس بن متی ﷺ سے بھتر ہوں وہ جھوٹا ہے۔

۴۸۰۵ - حدیثی ابن ابراهیم بن المنذر، قالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَلَيْحٍ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ هَلَالِ بْنِ عَلَىٰ مِنْ بَنِي عَامِرٍ بْنِ لُؤْيٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ((مَنْ قَالَ أَنَّا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَنْتَيٍ فَقَدْ كَذَبَ)).

[راجع: ۳۴۱۵]

## باب سورہ ص کی تفسیر

بسم اللہ الرحمن الرحيم

یہ سورت کلی ہے جس میں ۸۸ آیات اور ۵ رکوع ہیں۔ جب ابو طالب پیار ہوئے تو کفار قریش جن میں ابو جمل بھی تھا آنحضرت ﷺ کی شکایت کرنے آئے کہ وہ ہمارے معبودوں کی تجویز بیان کرتے ہیں۔ ابو طالب نے ان کے سامنے آپ کو بلا کر پوچھا، آپ نے فرمایا کہ میں ایک ہی بات کہتا ہوں اگر یہ لوگ مان لیں تو سارا ملک عرب ان کا مطیع ہو جائے اور عمجم جزیہ دیوے۔ لوگوں نے کما ایک بات کیا اگر ایسی دس باتیں بھی ہوں تو ہم ماننے کے لئے تیار ہیں۔ آپ نے فرمایا وہ ایک بات لا الہ الا اللہ کہتا ہے۔ یہ سنتے ہی کفار قریش خدا ہو کر کھڑے ہو گئے اور کہنے لگے کہ ارے عجیب بات ہے اس نے سب معبودوں کا ایک ہی معبود کر دیا۔ اس پر سورہ ص نازل ہوئی۔

(۳۸۰۶) ہم سے محمد بن بشار نے بیان کیا، کماہم سے غندر نے بیان کیا، کماہم سے شعبہ نے بیان کیا، ان سے عوام بن حوشب نے کہ میں نے مجہد سے سورہ ص میں سجدہ کے متعلق پوچھا تو انہوں نے کہا کہ یہ سوال حضرت ابن عباسؓ سے بھی کیا گیا تھا تو انہوں نے اس آیت کی تلاوت کی "یہی وہ لوگ ہیں جنہیں اللہ نے ہدایت دی تھی پس آپ بھی انہی کی ہدایت کی اتباع کریں۔" اور ابن عباسؓ اس میں سجدہ کیا کرتے تھے۔

(۳۸۰۷) مجھ سے محمد بن عبد اللہ ذہبی نے بیان کیا، کماہم سے محمد بن عبید طافی نے، ان سے عوام بن حوشب نے بیان کیا کہ میں نے مجہد سے سورہ ص میں سجدہ کے متعلق پوچھا تو انہوں نے کہا کہ میں نے

۴۸۰۶ - حدیثاً مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غَنْدَرًا حَدَّثَنَا شَعْبَةُ عَنِ الْعَوَامِ قَالَ: سَأَلَتْ مُجَاهِدًا عَنِ السُّجْدَةِ فِي صِ قَالَ: سُبْلَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ: هُوَ أَوْلَيُكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فِيهِدَاهُمْ أَفْتَدِهِ وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَسْجُدُ فِيهَا.

[راجع: ۳۴۲۱]

۴۸۰۷ - حدیثی مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْنَدِ الطَّنَافِسِيِّ عَنِ الْعَوَامِ قَالَ: سَأَلَتْ مُجَاهِدًا عَنِ سُجْدَةِ

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے پوچھا تھا کہ اس سورت میں آیت سجدہ کے لئے دلیل کیا ہے؟ انہوں نے کہا کیا تم (سورت انعام) میں یہ نہیں پڑھتے کہ ”اور ان کی نسل سے داؤ داور سلیمان ہیں“ یہی وہ لوگ ہیں جنہیں اللہ نے یہ ہدایت دی تھی، سو آپ بھی ان کی ہدایت کی اتباع کریں۔ ”داؤ داعلیہ السلام بھی ان میں سے تھے جن کی اتباع کا آنحضرت کو حکم تھا (چونکہ داؤ داعلیہ السلام کے سجدہ کا اس میں ذکر ہے اس لئے آنحضرت نے بھی اس موقع پر سجدہ کیا) عجائب کا معنی عجیب القبط کہتے ہیں کافند کے مکروے (پرچے) کو یہاں نیکیوں کا پرچہ مراد ہے (یا حباب کا پرچہ) اور مجابر نے کافی عزرا کا معنی یہ ہے کہ وہ شرارت و سرکشی کرنے والے ہیں۔ الملة الآخرة سے مراد قریش کارین ہے۔ اختلاف سے مراد جھوٹ۔ الاسباب آسمان کے راستے دروازے مراد ہیں۔ جند ما هنالک الاية سے قریش کے لوگ مراد ہیں۔ اولنک الاحزاب سے اگلی ایتیں مراد ہیں جن پر اللہ کا عذاب اترा۔ فواد کا معنی پھرناً لوٹنا۔ عجل لنا قطنام قط سے عذاب مراد ہے۔ اتخاذنا ہم سخیر یا ہم نے ان کو ٹھنڈے میں گھیر لیا تھا۔ اتراب جوڑ والے اور ابن عباس رضی اللہ عنہ سے کہا یاد کا معنی عبادت کی قوت۔ الابصار اللہ کے کاموں کو غور سے دیکھنے والے۔ حب الخير عن ذکر ربی میں عن من کے معنی میں ہے۔ دافق مسحاح گھوڑوں کے پاؤں اور ایال پر محبت سے ہاتھ پھرنا شروع کیا۔ یا بقول بعض تکوار سے ان کو کائے لگے قوله و طفق مسحاح بالسوق والاعناق ای یمسح اعراف الخيل و عراقيها حب الہا (حاشیہ بخاری) الاصفاد کے معنی زنجیریں۔

### باب آیت (هُبْ لِي ملْكًا) کی تفسیر میں

”اور مجھے ایسی سلطنت دے کہ میرے بعد کسی کو میرمنہ ہو، بے شک تو بت بڑا دینے والا ہے۔“

(۳۸۰۸) ہم سے اسحاق بن ابراہیم نے بیان کیا، انہوں نے کہا ہم سے روح بن عبادہ اور محمد بن جعفر نے بیان کیا، ان سے شعبہ نے،

ص فَقَالَ: سَأَلَتْ ابْنَ عَبَّاسٍ مِنْ أَنِّي سَجَدْتُ؟ فَقَالَ: أَوْ مَا تَفَرَّأْتُ ﴿وَمِنْ ذُرْيَتِهِ دَاؤُدْ وَسَلِيمَانُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَذَى اللَّهُ فِيهِمَا أَفْقَدَهُمْ فَكَانَ دَاؤُدْ مِنْ أَمْرِ نِبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَقْتَدِي بِهِ، فَسَجَدَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَجَابٌ عَجِيبٌ. الْقِطُّ الصَّحِيفَةُ هُوَ هُنَّا صَحِيفَةُ الْحَسَنَاتِ. وَقَالَ مُجَاهِدٌ فِي عِزَّةِ مَعَازِيزِ الْمُلْكَ الْآخِرَةِ، مِلْكُ قُرْيَشٍ. الْإِخْلَاقُ الْكَذِبُ. الْأَسْبَابُ طُرُقُ السُّمَاءِ فِي أَبْوَابِهِ، هُجْنَدَ مَا هُنَالِكَ مَهْرُونُهُ يَعْنِي قُرْيَشًا. أُولَئِكَ الْأَخْرَابُ الْقُرُونُ الْمَاضِيَّةُ. فَوَاقَتْ رُجُوعُ قِطَنَاءِ عَذَابِنَا. هُبْ لِي ملْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي أَنْتَ أَنْتَ الْوَهَابُ ﴾هُبْ لِي ملْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنْكَ أَنْتَ الْوَهَابُ﴾ من ذکر طرق مسحاحا: یمسح اعراف الخيل و عراقيها. الأصفاد الوناق۔

[راجع: ۳۴۲۱]

### ۱ - باب قوله :

”هُبْ لِي ملْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنْكَ أَنْتَ الْوَهَابُ ﴾

۴۸۰۸ - حدثنا إسحاق بن ابراهيم، قال حدثنا رزخ ومحمد بن جعفر عن شعبة

ان سے محمد بن زیاد نے اور ان سے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا گز شترات ایک سرکش جن اچانک میرے پاس آیا اسی طرح کا کلمہ آپ نے فرمایا، تاکہ میری نماز خراب کرے لیکن اللہ تعالیٰ نے مجھے اس پر قدرت دے دی اور میں نے سوچا کہ اسے مسجد کے ستون سے باندھ دوں تاکہ صبح کے وقت تم سب لوگ بھی اسے دیکھ سکو۔ پھر مجھ کو اپنے بھائی سیمانؑ کی دعا یاد آگئی کہ ”اے میرے رب! مجھے امی سلطنت دے کہ میرے بعد کسی کو میسر نہ ہو۔“ روح نے کہا کہ آنحضرت نے اس جن کو ذلت کے ساتھ بھکاریا۔

عنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ((إِنَّ عَفْرِيْتًا مِنَ الْجِنِّ تَفَلَّتْ عَلَى الْبَارِحَةِ، أَوْ كَلْمَةً نَحْوَهَا لِيَقْطُعَ عَلَى الصَّلَاةِ، فَأَمْكَنَنِي اللَّهُ مِنْهُ). وَأَرَدْتُ أَنْ أَرْبِطَهُ إِلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِيِ الْمَسْجِدِ، حَتَّى تُصْبِحُوا وَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ، فَذَكَرْتُ فَوْزَنَ أَخِي سَيْمَانَ (رَبَّ هَبْ لَيْ مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي)). قَالَ رَوْحٌ فَرَدَّهُ خَاصِيَا۔

[راجع: ۴۶۱]

## باب آیت ﴿وَمَا انَّا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ کی تفسیر میں ”اور نہ میں تکلف کرنے والوں سے ہوں۔“

(۲۸۰۹) ہم سے قتیبہ بن سعید نے بیان کیا کہ انہم سے جریئے بیان کیا، ان سے اعمش نے، ان سے ابوالضھی نے، ان سے مسروق نے کہ ہم عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ کی خدمت میں حاضر ہوئے۔ انہوں نے کہا اے لوگو! جس شخص کو کسی چیز کا علم ہو تو وہ اسے بیان کرے اگر علم نہ ہو تو کسے کہ اللہ ہی کو زیادہ علم ہے کیونکہ یہ بھی علم ہی ہے کہ جو چیز نہ جانتا ہو اس کے متعلق کہہ دے کہ اللہ ہی زیادہ جانے والا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے اپنے بیوی ملکیت سے بھی کہہ دیا تھا کہ ”آپ کہ دیجئے کہ میں تم سے اس قرآن یا تبلیغ وی پر کوئی اجرت نہیں چاہتا ہوں اور نہ میں بناوت کرنے والا ہوں“ اور میں ”دخان“ (دھوئیں) کے بارے میں بتاؤں گا (جس کا ذکر قرآن میں آیا ہے) رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے قریش کو اسلام کی دعوت دی تو انہوں نے تاخیر کی، آنحضرت نے ان کے حق میں بد دعا کی اے اللہ! ان پر یوسف ملکیت کے زمانہ کی سی تحطیط سالی کے ذریعہ میری مدد کر۔ چنانچہ تحطیط پڑا اور اتنا زبردست کہ ہر چیز ختم ہو گئی اور لوگ مردار اور چیزے کھانے پر مجبور ہو گئے۔ بھوک

## ۲- باب قوْلُهُ: ﴿وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾

۴۸۰۹ - حدَثَنَا قَتْبَيْهُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الصُّحَّى عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: ذَهَبْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ عَلِمَ شَيْءًا فَلْيَقُلْ بِهِ، وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ فَلْيَقُلْ: إِنَّمَا أَعْلَمُ. فَإِنَّمَا مِنَ الْعِلْمِ أَنْ يَقُولَ لِمَا لَا يَعْلَمُ اللَّهُ أَعْلَمُ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِبَيْهِ ﷺ: ﴿Qَالَّذِي أَنْتَ عِلْمٌ بِهِ مَا لَمْ يَعْلَمْ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ وَسَاحَدَتْنَاهُمْ عَنِ الدُّخَانِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَ فَرِيَشَ إِلَى الإِسْلَامِ، فَأَبْطَلُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ: ((اللَّهُمَّ أَعْنِي عَلَيْهِمْ بِسَبِيعِ كَسْبِيْنِ يُوسُفَ)), فَأَخْدَتْهُمْ سَبْعَةَ فَحَصَّتْ كُلَّ شَيْءٍ، حَتَّى أَكْلُوا الْمَيْتَةَ وَالْجَلُودَ، حَتَّى

کی شدت کی وجہ سے یہ حال تھا کہ آسمان کی طرف دھواں ہی دھواں نظر آتا۔ اسی کے بارے میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ ”پس انتظار کرو اس دن کا جب آسمان کھلا ہوادھواں لائے گا جو لوگوں پر چھا جائے گا۔ یہ دردناک عذاب ہے۔“ بیان کیا کہ پھر قریش دعا کرنے لگے کہ ”اے ہمارے رب! اس عذاب کو ہم سے ہٹالے تو ہم ایمان لا میں گے لیکن وہ نصیحت سننے والے کہاں ہیں ان کے پاس تو رسول صاف معجزات و دلائل کے ساتھ آچکا اور وہ اس سے منہ موڑ چکے ہیں اور کہہ چکے ہیں کہ اسے تو سکھایا جا رہا ہے، یہ مجھوں ہے، بے شک ہم تھوڑے دنوں کے لئے ان سے عذاب ہٹایا گئے یقیناً تم پھر کفری کی طرف لوٹ جاؤ گے کیا قیامت میں بھی عذاب ہٹایا جائے گا۔“ ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ پھر یہ عذاب تو ان سے دور کر دیا گیا لیکن جب وہ دوبارہ کفر میں بٹتا ہو گئے تو جگ بد مریں اللہ نے انہیں کپڑا۔ اللہ تعالیٰ کے اس ارشاد میں اسی طرف اشارہ ہے کہ ”جس دن ہم سخت پکڑ کریں گے، باشہ ہم بد لہ لینے والے ہیں۔“

جعل الرجل يرى بيته وبين السماء دخانا من الجموع. قال الله عز وجل : ﴿فَأَنْتَ بِنَيْمَةٍ تَأْتِي السَّمَاءَ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ، يَغْشِي النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ قال فَدَعَوْنَاهُرِبَّنَا أَكْشِفْنَا عَنَ الْعَذَابِ إِنَا مُؤْمِنُونَ. أَنِّي لَهُمُ الظَّنَرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ. ثُمَّ تَوَلَّوْنَا عَنْهُ وَقَالُوا مَعْلُومٌ مَجْنُونٌ إِنَا كَاشِفُوا الْعَذَابَ قَلِيلًا، إِنَّكُمْ غَايُونَ. أَلَيَكُشْفُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: لَكُشْفِ، ثُمَّ عَادُوا فِي كُفْرِهِمْ فَأَخَذَنَّمُ اللَّهُ يَوْمَ بَدْرٍ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَا مُسْتَقِمُونَ﴾.

[راجع: ۱۰۰۷]

**لشیعیخ** یہ آخری جملہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کا قول ہے کہ اگر آج دنیا کا عذاب جو قحط کی صورت میں ان پر نازل ہوا ہے ان سے دور کر دیا جائے تو کیا قیامت میں بھی ایسا ممکن ہے؟ نہیں وہاں تو ان کی بڑی سخت پکڑ ہو گی اور کوئی پیزی اللہ کے عذاب سے انہیں نہ بچا سکے گی۔

[۳۹] باب سورة ﴿الزُّمُر﴾

## باب سورۃ زمرکی تفسیر میں

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مجاہد نے کہا یقینی بوجہہ سے یہ مراد ہے کہ منہ کے مل دوزخ میں گھسیا جائے گا یعنی اس آیت میں فرمایا افمن یلقی فی النَّارِ خیر الْآیَۃ ذی عوچ کے معنی شبہ والا۔ ورجل اسلام لرجل یہ ایک مثال ہے مشرکین کے معبدوں ان باطلہ کی اور معبد برحق کی۔ ویخوفونک بالذین من دونہ میں من دونہ سے مراد ہتھیں (یعنی مشرکین اپنے جھوٹے معبدوں سے تجھ کو ڈرا تے ہیں) خولنا کے معنی ہم نے دیا والذی جاء بالصدق سے قرآن مراد ہے اور صدق سے مسلمان مراد ہے جو قیامت کے دن پروردگار کے سامنے آ کر عرض کرے گا یہی

وقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿يَنْقِي بِوَجْهِهِ﴾ يَنْجِزُ عَلَى وَجْهِهِ فِي النَّارِ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿إِنَّمَا يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ ﴿هُذِي عَوْج﴾ : نَسِی. ﴿وَرَجَلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ﴾ ؛ مَثَلٌ لِأَهْمَمِ الْبَاطِلِ وَالْأَلَمِ الْحَقِّ. ﴿وَيَخُوْلُونَكَ بِالذِّينَ مِنْ ذُوْنِهِ﴾ بِالْأَوْثَانِ. ﴿خَوْلَنَا﴾ أَغْطِيَنَا. ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدْقِ﴾ الْقُرْآنِ.

قرآن ہے جو تو نے دنیا میں مجھ کو عنایت فرمایا تھا میں نے اس پر عمل کیا۔ متشاکسوں شکس سے لکا ہے شکس بد مزاج سکراری آدمی کو کہتے ہیں جو انصاف کی بات پسند نہ کرے۔ سلما اور سالما اچھے پورے آدمی کو کہتے ہیں اشمازت کے معنی نفرت کرتے ہیں، چوتے ہیں۔ بمنفاراز ہم فوز سے لکا ہے مراد کامیابی ہے۔ حافظین کے معنی گرد اگر وہ اس کے ہاروں طرف۔ معاشرہ اشباہ سے نہیں بلکہ تشابہ سے لکا ہے یعنی اس کی ایک آیت دوسری آیت کی تائید و تصدیق کرتی ہے۔

﴿وَصَدَقَ بِهِ﴾ : الْمُؤْمِنُ. يَعْجِيَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ : هَذَا الَّذِي أَغْطَيْتَنِي عَمِلْتَ بِمَا لَيْهِ. ﴿فَمَشَاكِسُونَهُ الشَّكْسُ الْعَسِيرُ لَا يَرْضَى بِالْأَنْصَافِ.﴾ وَرَجَلًا سَلَمَانَهُ وَيَقَالُ ﴿سَالِمًا﴾ صَالِحًا. ﴿إِشْمَازَتْهُ نَفْرَتٌ﴾ ﴿بِمَفَازِهِمْ﴾ مِنَ الْفَوْزِ. ﴿خَالِئِنَّهُ أَطَافُوا بِهِ مُطْفِينَ﴾ بِحَفَالِهِمْ بِجَوَاهِرِهِمْ ﴿مَشَابِهِمْ﴾ لَيْسَ مِنَ الْأَشْبَاهِ. وَلَكِنْ يُشْبِهَ بَعْضَهُ بَعْضًا لِيَتَصَدَّبِي.

**لَتَبَّعْجِي** سورہ زمر کی ہے اس میں ۵۷ آیات اور ۸ رکوع ہیں۔ توحید خالص کے بیان نے سورت کا آغاز ہوا ہے۔ اللہ تعالیٰ اسے سمجھنے کی مسلمان کو توفیق بخشے آئیں۔ لفظ زمر زمرة کی تمعن ہے۔ زمرة گروہ کو کہتے ہیں۔ زمر سے بست سے گروہ مراد ہیں۔ خاتمه سورت پر کافروں اور مومنوں کا ٹکل میں قیامت کے دن حاضر ہونے کا بیان ہے۔ اسی لئے اسے اس لفظ سے موسم کیا گیا۔

**باب آیت (قل يا عبادی الذین ..... الاية) کی تفسیر میں**  
”آپ کہہ دو کہ اے میرے بندو! جو اپنے نفوں پر زیادتیاں کرچکے ہو، اللہ کی رحمت سے ناامید مت ہو۔ پیشک اللہ سارے گناہ بخش دے گا۔ پیشک وہ بست ہی بخشنے والا اور براہم بران ہے۔“

(۳۸۱۰) مجھ سے ابراہیم بن موسیٰ نے بیان کیا، کہا ہم کو ہشام بن یوسف نے خبر دی، انہیں ابن جرجی نے خبر دی، ان سے یعلیٰ بن مسلم نے بیان کیا، انہیں سعید بن جبیر نے خبر دی اور انہیں حضرت ابن عباس نے کہ مشرکین میں بعض نے قتل کا گناہ کیا تھا اور کثرت سے کیا تھا۔ اسی طرح زنا کاری بھی کثرت سے کرتے رہے تھے۔ پھر وہ آنحضرت ﷺ کی خدمت میں آئے اور عرض کیا کہ آپ جو کچھ کہتے ہیں اور جس کی طرف دعوت دیتے ہیں (یعنی اسلام) یقیناً اچھی چیز ہے، لیکن ہمیں یہ بتائیے کہ اب تک ہم نے جو گناہ کئے ہیں وہ اسلام لانے سے معاف ہوں گے یا نہیں؟ اس پر یہ آیت نازل ہوئی۔ ”اور

### ۱ - باب فَوْلَهُ :

﴿إِنَّا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا، إِنَّهُ هُوَ الْفَغُورُ الرَّحِيمُ﴾.  
۴۸۱۰ - حدثني إبراهيم بن موسى  
أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جرير  
أخبرهم، قال يعني: إن سعيد بن جبیر  
أخباره عن ابن عباس رضي الله عنهما،  
أن ناسا من أهل الشرك كانوا قد قتلوا  
وأكثروا، وزنوا وأكتروا، فلما مُحَمَّدا  
صلى الله عليه وسلم فقالوا: إن الذي  
تقولون وتدعوا إليه لحسن، لو تخبرنا أن  
لما عملنا كفارة، فنزل ﴿وَالَّذِينَ لَا

وہ لوگ جو اللہ کے سوا اور کسی دوسرے معبود کو نہیں پکارتے اور کسی بھی جان کو قتل نہیں کرتے جس کا قتل کرنا اللہ نے حرام کیا ہے، ہاں مگر حق کے ساتھ "اور یہ آیت نازل ہوئی" "آپ کہ دیں کہ اے میرے بندوں جو اپنے نفسوں پر زیادتیاں کر رکھے ہو، اللہ کی رحمت سے نا امید مت ہو۔ بے شک اللہ سارے گناہوں کو معاف کر دے گا۔  
بے شک وہ بڑا ہی بخشنے والا نامیت ہی صراحت ہے۔"

**باب آیت ﴿وَمَا قَدْرُوا اللَّهُ حِقْدَرَه﴾ کی تفسیر میں**  
"اور ان لوگوں نے اللہ کی قدر و عظمت نہ پہچانی جیسی کہ اس کی قدر و عظمت پہچاننے چاہئے تھی"۔

(۳۸۱) ہم سے آدم بن الجیاس نے بیان کیا، کہا ہم سے شیبان بن عبد الرحمن نے بیان کیا، ان سے منصور نے، ان سے ابراہیم نجعی نے، ان سے عبیدہ سلمانی نے اور ان سے حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ نے کہ علماء یہود میں سے ایک شخص رسول کریم ﷺ کے پاس آیا اور کہا کہ اے محمد! ہم تورات میں پاتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ آسمانوں کو ایک انگلی پر رکھ لے گا اس طرح زمین کو ایک انگلی پر، درختوں کو ایک انگلی پر، پانی اور مٹی کو ایک انگلی پر اور تمام مخلوقات کو ایک انگلی پر، پھر فرمائے گا کہ میں ہی بادشاہ ہوں۔ آنحضرت اس پر نہ دیئے اور آپ کے سامنے کے دانت دکھائی دینے لگے۔ آپ کا یہ ہنسنا اس یہودی عالم کی تصدیق میں تھا۔ پھر آپ نے اس آیت کی تلاوت کی۔ "اور ان لوگوں نے اللہ کی عظمت نہ کی جیسی عظمت کرنا چاہئے تھی اور حال یہ ہے کہ ساری زمین اسی کی مٹی میں ہو گی قیامت کے دن اور آسمان اس کے دامنے ہاتھ میں لپٹنے ہوں گے۔ وہ ان لوگوں کے شرک سے بالکل پاک اور بلند تر ہے۔"

**لشیخ** اس حدیث سے پروردگار کے لئے اٹکیاں ثابت ہوتی ہیں کیونکہ آنحضرت نے اس یہودی کی تصدیق کی اور یہ امر محال ہے کہ آنحضرت باطل کی تصدیق کریں۔ اب بعض لوگوں کا یہ کہنا کہ تصدیقاً لہ راوی کا گمان ہے جو اس نے اپنے گمان سے کہ دیا۔ حالانکہ آنحضرت تصدیق کی راہ سے تھے بلکہ اس یہودی کی بات کو غلط جان کر، کیونکہ یہود شبہ اور مجسہ تھے۔ وہ اللہ کے لئے اٹکیاں وغیرہ ثابت کرتے تھے، صحیح نہیں ہے کہ کن لئے کہ فضیل بن عیاض نے منصور سے روایت کی اس میں یہ بھی ہے

يَذْكُرُونَ مَعَ اللَّهِ أَهْلًا أَخْرَى، وَلَا يَقْتَلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَلَا يَرْزُونُونَهُمْ. وَنَزَّلَنَا هُنَّا عَبَادِيَ الْلَّهِ لِيَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنُطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى.

۲- باب قَوْلِهِ : ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهُ حِقْدَرَه﴾

۴۸۱۱ - حَدَّثَنَا آدُمُ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ مُنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ حِبْرٌ مِنَ الْأَخْبَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ، إِنَّا نَجِدُ أَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ السَّمَاوَاتِ عَلَىٰ إِصْبَعٍ، وَالْأَرْضَ عَلَىٰ إِصْبَعٍ، وَالشَّجَرَ عَلَىٰ إِصْبَعٍ، وَالْمَاءَ وَالثَّرَى عَلَىٰ إِصْبَعٍ، وَسَابِرَ الْخَلَاقِ عَلَىٰ إِصْبَعٍ، فَيَقُولُ : أَنَا الْمَلِكُ. فَصَحَّحَ النَّبِيُّ ﷺ ، حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ تَصْدِيقًا لِقَوْلِ الْجَبَرِ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهُ حِقْدَرَهُ عَمًا يُشْرِكُونَ﴾.

[اطرافہ فی : ۷۴۱۴، ۷۴۵۱، ۷۵۱۳].

تعجب منا قاله الحسرو تصدققاله ترمذی نے کہا یہ حدیث حسن صحیح ہے۔ دوسری صحیح حدیث میں ہے۔ مامن قلب الا و هو بین اصحابین من اصحاب الرحمٰن اور ابن عباس رضی اللہ عنہم کی صحیح حدیث میں ہے اقانی اللبلہ ربی فی احسن صورۃ فوضع بده بین کھفے حتی و جدت برد اناملہ بین ثدیٰ۔ انامل الکلیوں کی پوریں۔ غرض الکلیوں کا اثبات پروردگار کے لئے ایسا ہی ہے جیسے وجہ اور یدیں اور قدم اور رجل اور جنب وغیرہ کا اور الہمدیث کا عقیدہ ان کی نسبت یہ ہے کہ یہ سب اپنے معنی ظاہری پر محول ہیں لیکن ان کی حقیقت اللہ ہی جانتا ہے اور متکلمین ان چیزوں کی تاویل کرتے ہیں تدریت وغیرہ سے۔ میں کہتا ہوں محمد بن مسلم راوی نے اس حدیث کے روایت کرتے وقت اپنی چمنگلی کی طرف اشارہ کیا پھر پاس والی انگلی کی طرف پھر اس کے پاس والی انگلی کی طرف، یہاں تک کہ انگوٹھے تک پہنچے اور اس سے اہل تاویل کا نہ ہب رو ہوتا ہے۔ (وجیدی)

### باب آیت ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سَبَّحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشَرِّكُونَ﴾ کی تفسیر

(۳۸۱۲) ہم سے سعید بن عفیرنے بیان کیا، کہا کہ مجھ سے لیث بن سعد نے بیان کیا، کہا کہ مجھ سے عبد الرحمن بن خالد بن مسافر نے بیان کیا، ان سے ابن شاہب نے اور ان سے ابو سلمہ اور حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہما نے بیان کیا کہ میں نے رسول کشم صلی اللہ علیہ وسلم سے نا آپ فرمائے تھے کہ قیامت کے دن اللہ ساری زمین کو اپنی مٹھی میں لے گا اور آسمان کو اپنے داہنے ہاتھ میں لپیٹ لے گا۔ پھر فرمائے گا، آج حکومت صرف میری ہے۔ دنیا کے بادشاہ آج کمال ہیں؟

**باب آیت ﴿وَنَفَخْتُ فِي الصُّورِ فَصَعَقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ﴾** کی تفسیر میں ”اور صور پھونکا جائے گا تو سب بے ہوش ہو جائیں گے جو آسمانوں اور زمین میں میں بواں کے جس کو اللہ چاہے، پھر دوبارہ صور پھونکا جائے گا تو پھر اچانک سب کے سب دیکھتے ہوئے اٹھ کھڑے ہوں گے۔“

(۳۸۱۳) مجھ سے حسن نے بیان کیا، کہا ہم سے اسماعیل بن خلیل نے بیان کیا، کہا ہم کو عبد الرحیم نے خبر دی، انہیں زکریا بن ابی زائدہ نے، انہیں عامر نے اور ان سے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہم نے کہ نبی کشم شیخ نے فرمایا، آخری مرتبہ صور پھونکے جانے کے بعد سب سے پہلے

باب ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سَبَّحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشَرِّكُونَ﴾.

۴۸۱۲ - حدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الْلَّاِنِثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ بْنِ مُسَافِرٍ عَنْ أَبْنِ شَهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: ((يَقْبَضُ اللَّهُ الْأَرْضَ، وَيَطْبُوِي السَّمَاوَاتِ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَنِّي مُلُوكُ الْأَرْضِ؟)). [اطرافہ فی : ۶۵۱۹، ۷۳۸۲، ۷۴۱۳].

### ۴ - باب قُرْلِه:

﴿وَنَفَخْتُ فِي الصُّورِ فَصَعَقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نَفَخْتُ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظَرُونَ﴾.

۴۸۱۳ - حدثني الحسن، حدثنا اسماعيل بن خليل، أخبرنا عبد الرحيم عن زكرييا بن أبي زائد عن عامر عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي

اپنا سر اٹھانے والا میں ہوں گا لیکن اس وقت میں حضرت موسیٰ علیہ السلام کو دیکھوں گا کہ عرش کے ساتھ پہنچے ہوئے ہیں، اب مجھے نہیں معلوم کہ وہ پہنچے ہی سے اسی طرح تھے یا دوسرے صور کے بعد (مجھ سے پہنچے انھوں کو کہاں کر عرشِ الہی کو تھام لیں گے)

(۲۸۱۳) ہم سے عمر بن حفص نے بیان کیا، کہا مجھ سے میرے والد نے بیان کیا، کہا ہم سے اعمش نے بیان کیا، انہوں نے ابو صالح سے نا اور انہوں نے ابو ہریرہؓ سے نا کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا، دونوں صوروں کے پھونکے جانے کا درمیانی عرصہ چالیں ہے۔ حضرت ابو ہریرہؓ کے شاگردوں نے پوچھا، کیا چالیں دن مراد ہیں؟ انہوں نے کہا کہ مجھے معلوم نہیں پھر انہوں نے پوچھا چالیں سال؟ اس پر بھی انہوں نے انکار کیا۔ پھر انہوں نے پوچھا چالیں میں کی؟ اس کے متعلق بھی انہوں نے کہا کہ مجھ کو خبر نہیں اور ہر چیز فتاہ ہو جائے گی، سوار زیرِ ہدیٰ کی ہدیٰ کے کہ اسی سے ساری مخلوق دوبارہ ہنائی جائے گی۔

اس روایت میں یوں ہی ہے لیکن این مروایت کی روایت میں چالیس برس مذکور ہیں۔ ابن عباس رضی اللہ عنہ سے بھی ایسا ہی منقول ہے۔ علمی نے کہا اکثر روایتیں اس پر متفق ہیں کہ دونوں نفحوں میں چالیس برس کا فاصلہ ہو گا۔

### سورۃ المؤمن

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

مجاہد نے کہا حم کا معنی اللہ کو معلوم ہے جیسے دوسری سورتوں میں جو حروف مقطعات شروع میں آئے ہیں ان کے متعلق حقیقی معانی صرف اللہ ہی کو معلوم ہیں۔ بعضوں نے کہا حم قرآن یا سورت کا نام ہے جیسے شریخ ابن الہی اور فیضی اس شعر میں کہتا ہے جبکہ نیزہ جنگ میں چلنے لگا۔ پڑھتا ہے حم پہلے پڑھنا تھا۔ الطول کے معنی احسان اور فضل کرنا۔ داخرين کے معنی ذلیل و خوار ہو کر حضرت مجاهد نے کہا ادعوكم الی السجاۃ سے ایمان مراد ہے۔ لیس له دعوة یعنی بت کسی کی دعا قبول نہیں کر سکتا۔ یسجوون کے معنی وہ دوزخ کے ایدھن بنیں گے۔ تمرون کے معنی تم ارتاتے تھے۔ اور علاء بن زیاد مشہور

قال: ((إِنِّي أَوَّلُ مَنْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ بَعْدَ النَّفْخَةِ الْآخِرَةِ، فَإِذَا أَتَا أَنَا بِمُوسَى مَتَّعِلِقًا بِالْعَرْشِ فَلَا أَدْرِي، أَكَذَّلَكَ كَانَ أَمْ بَعْدَ النَّحْفَةِ)). [راجح: ۲۴۱۱]

٤٨١٤ - حدثنا عمر بن حفص، قال: حدثنا أبي. قال: حدثنا الأغمس قال: سمعت أبي صالح قال: سمعت أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: ((يَنْبَغِي النَّفْخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ)), قالوا: يا أبي هريرة أربعون يوماً؟ قال: أبىت قال: أربعون سنة قال: أبىت قال: أربعون شهراً: قال: أبىت، وبينى كل شيء من الإنسـان إلا عجب ذاتـه فيه يركب الخلق.

[طرفة في : ۴۹۳۵].

### [۴۰] سورۃ ﴿الْمُؤْمِن﴾

قال مجاهد: ﴿حـم﴾ مجازها مجاز اوائل السور، ويقال: بل هو اسم لقول شريح بن أبي أوفى الغربي.

يذكرني حاميم والرمح شاجر فهلا تلا حاميم قبل التقديم

الطول: التفضل. داخرين خاصين، وقال مجاهد: ﴿إِلَى النَّجَادَةِ﴾ الإيمان. ليس له دغوة يعني الوهن. يسجرونه توقده بهم النار هنمرخونه بنطرون. وكأن

تائیبی و مشور زاہد لوگوں کو دوزخ سے ڈرا رہے تھے، ایک شخص کہنے لگا لوگوں کو اللہ کی رحمت سے مایوس کیوں کرتے ہو؟ انہوں نے کامیں لوگوں کو اللہ کی رحمت سے نامید کیے کہ رکتا ہوں میری کیا طاقت ہے۔ اللہ پاک تو فرماتا ہے اے میرے وہ بندو! جنوں نے اپنی جانوں پر ظلم کیا (گناہ کئے) اللہ کی رحمت سے نامید نہ ہو۔ ”اس کے ساتھ اللہ یوں بھی فرماتا ہے کہ گنگار دوزخی ہیں، مگر میں سمجھ گیا تم سارا مطلب یہ ہے کہ برسے کام کرتے رہو اور جنت کی خوشخبری تم کو ملتی جائے۔ اللہ نے تو حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کو نبیوں پر خوشخبری دینے والا اور نافرمانوں کے لئے دوزخ سے ڈرانے والا بنا کر بھیجا ہے۔

**تفہیر** سورہ مومن کی ہے اور اس میں ۸۵ آیات اور نو روکوئے ہیں۔ اس میں ایک مرد مومن کا ذکر ہے جو دربار فرعون میں اپنا ایمان پوشیدہ رکھے ہوئے تھا جو فرعون کی اس بات (ذروی القتل موسی) (المومن: ۲۶) (تم لوگ مجھ کو مشورہ دو کہ میں موئی کو قتل کر دوں) کے جواب میں بول اخْمَا (انقلalon رجالان يقول ربِّي اللہ) (المومن: ۲۸) (کیا تم ایسے آدمی کو قتل کر رہے ہو جو یہ کہتا ہے کہ میرا ربِّ اللہ ہے) اسی مرد مومن کے نام سے سورہ مومن اس سورہ شریفہ کا نام ہوا۔

شعر یہ ذکری حم والروم شاجر کے تحت مولانا وحید الزمان فرماتے ہیں۔ یعنی لڑائی شروع ہونے سے پہلے پڑھتا تو فائدہ ہوتا اس کی جان پر جاتی۔ ہو ایہ کہ شریع جنگ جمل میں حضرت علی بن ابی طہ کی طرف تھے اور محمد بن علی بن عاصی حضرت عائشہؓؑ کے ساتھ شکر میں تھے ایک سیاہ عمامہ باندھے ہوئے۔ حضرت علی بن ابی طہ نے اپنے لٹکروں والوں سے فریاد اس کا لے عمامہ والے کو مت مارنا یہ اپنے بانپ کی طرف سے ان کے ساتھ چلا آیا ہے۔ خیر ای گفتگو میں شریع اور محمد بن علی کا مقابلہ ہو گیا۔ جب بھالا دنوں طرف سے پہلے لگا تو محمد نے حم عسق پڑھی یا حم عسق میں جو یہ آئیت ہے قل لا استلکم علیه اجرًا الا المودة في القرني پڑھی۔ بعضوں نے کہا کہ سورہ مومن کی یہ آئیت پڑھی انقلalon رجالان يقول ربِّي اللہ حم سے یہی مراد ہے۔ لیکن شریع نے محمد بن علی کو مار ڈالا اور یہ شعر پڑھا یعنی جنگ ہو جانے کے بعد پھر حم پڑھنے سے کیا فائدہ۔ جنگ میں آنے سے پہنچری پڑھتا تو البتہ مفید ہوتا۔

۴۸۱۵ - حدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَوْنَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَوْنَى بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّسْمِيُّ، قَالَ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الرُّبِّينِ قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ أَخْبَرْتِي بِأَشَدَّ مَا صنَعَ الْمُشْرِكُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: بَيْنَا

الْفَلَاءُ بْنُ زِيَادٍ يَذْكُرُ النَّارَ، فَقَالَ رَجُلٌ: لَمْ تُقْطِنِ النَّاسَ؟ قَالَ: وَأَنَا أَقْدِرُ أَنْ أَقْنَطَ النَّاسَ؟ وَاللَّهُ عَزُّ وَجَلُّ يَقُولُ: هُنَّا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ، لَا تَقْطُنُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَيَقُولُ: هُوَ أَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْنَاعَابُ النَّارِ، وَلَكِنْكُمْ تُحِبُّونَ أَنْ تُبَشِّرُوا بِالْجَنَّةِ عَلَىٰ مَسَاوِيِ الْأَعْمَالِكُمْ، وَإِنَّمَا يَقْتَلُ اللَّهُ مُحَمَّدًا مُبَشِّرًا بِالْجَنَّةِ لِمَنْ أَطَاعَهُ، وَمُنْذِرًا بِالنَّارِ مِنْ عَصَاهُ.

بن الی معیط آیا اس نے آپ کا شانہ مبارک پکڑ کر آپ کی گردن میں اپنا کپڑا لپیٹ دیا اور اس کپڑے سے آپ کا گلا بڑی سختی کے ساتھ گھونٹنے لگا۔ اتنے میں حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ بھی آگئے اور انہوں نے اس بدجنت کا مونڈھا پکڑ کر اسے آنحضرت سے جدا کیا اور کہا کہ کیا تم ایک ایسے شخص کو قتل کر دینا چاہتے ہو جو کہتا ہے کہ میرا رب اللہ ہے اور وہ تمہارے رب کے پاس سے اپنی سچائی کے لئے روشن دلائل بھی ساتھ لایا ہے۔

رسول اللہ ﷺ یصلی بفداء المکفیة اذ  
أقبل عقبة بن أبي معیط فأخذ بمنكب رسول اللہ ﷺ ولوى ثوبه في غنفة  
فحنفة حنفة شديدة، فأقبل أبو بکر فأخذ  
بمنكبیه ودفع عن رسول اللہ ﷺ وقال:  
«أنقلتون رجلاً أن يقول ربّي الله، وقد  
جاءكم بآيات من ربّكم»۔

[راجع: ۳۶۷۸]

## سورہ حم السجدة کی تفسیر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طاوس نے عبد اللہ بن عباس رضی اللہ عنہ سے نقل کیا انباط عطا کا معنی خوشی سے اطاعت قول کرو۔ اپنا طائعین ہم نے خوشی خوشی اطاعت قول کی۔ اعطینا ہم نے خوشی سے دیا۔ اور منہال بن عمرو اسدی نے سعید بن جبیر سے روایت کیا کہ ایک شخص عبد اللہ بن عباس رضی اللہ عنہ سے کہنے لگا میں تو قرآن میں ایک کے ایک خلاف چند باتیں پاتا ہوں۔ (ابن عباس رضی اللہ عنہ سے کہا) بیان کر۔ وہ کہنے لگا ایک آیت میں تو یوں ہے فلا انساب بینهم قیامت کے دن ان کے درمیان کوئی رشتہ ناطق باقی نہیں رہے گا اور نہ دو باہم ایک دوسرے سے کچھ پوچھیں گے۔ دوسری آیت میں یوں ہے واقبل بعضهم على بعض يتساءلون، وَلَا يکھموں اللہ حدیثاً (وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَسْأَلُونَهُ، وَلَا يَخْكُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا) (ربنا ما کتنا مشرکین) فَقَدْ كَسَمُوا فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَقَالَ : هَلَامِ السَّمَاءُ بَنَاهَا إِلَى قَوْلِهِ ذَهَافاً (فَذَكَرَ خَلْقَ السَّمَاءِ قَبْلَ خَلْقِ الْأَرْضِ، ثُمَّ قَالَ: (أَتَنْكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَنِ - إِلَى طَائِعِينَ) فَذَكَرَ فِي هَذِهِ خَلْقَ الْأَرْضِ قَبْلَ السَّمَاءِ وَقَالَ تَعَالَى : (وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا عَرِيزًا حَكِيمًا سَمِيعًا بَصِيرًا)

## [۴۱] سورہ حم السجدة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقَالَ طَاؤِسٌ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ (أَتَيْنا طَوْعَاهُ أَغْطِيَاهُ، فَقَالَ: أَتَيْنا طَائِعِينَ) أَغْطِيَاهُ، وَقَالَ الْمُنْهَلُ عَنْ سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عَبَّاسٍ إِنِّي أَجِدُ فِي الْقُرْآنِ أَشْيَاءً تَخَلَّفُ عَلَيَّ، قَالَ : (فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَنِهِ وَلَا يَسْأَلُونَهُ، (وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَسْأَلُونَهُ، وَلَا يَخْكُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا) (رَبُّنَا مَا كَنَّا مُشْرِكِينَ) فَقَدْ كَسَمُوا فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَقَالَ : هَلَامِ السَّمَاءُ بَنَاهَا إِلَى قَوْلِهِ ذَهَافاً (فَذَكَرَ خَلْقَ السَّمَاءِ قَبْلَ خَلْقِ الْأَرْضِ، ثُمَّ قَالَ: (أَتَنْكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَنِ - إِلَى طَائِعِينَ) فَذَكَرَ فِي هَذِهِ خَلْقَ الْأَرْضِ قَبْلَ السَّمَاءِ وَقَالَ تَعَالَى : (وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا عَرِيزًا حَكِيمًا سَمِيعًا بَصِيرًا)

تک۔ اس آیت سے خاہر کہ آسمان زمین سے پہلے پیدا ہوا۔ پھر سورہ حم سجدہ میں فرمایا انکم لعکفرون بالذی خلق الارض فی یومین اس سے لکھا ہے کہ زمین آسمان سے پہلے پیدا ہوئی ہے (اس طرح دونوں میں اختلاف ہے) اور فرمایا و کان اللہ غفور ارحیما (اللہ بخشنے والا امریان تعالیٰ عزیزاً حکیماً سمیعاً بصیراً ان کے معانی سے لکھا ہے کہ اللہ ان صفات سے زمانہ ماضی میں موصوف تھا، اب نہیں ہے۔ این عبارت یعنی اس نے جواب میں کہا کہ یہ جو فرمایا فلا انساب بینہم (اس دن کوئی ناطر رشتہ باقی نہ رہے گا) یہ اس وقت کا ذکر ہے جب پہلا صور پھونکا جائے گا اور آسمان و زمین والے سب بے ہوش ہو جائیں گے اس وقت رشتہ ناطر کچھ باقی نہ رہے گا۔ ایک دوسرے کو پوچھیں گے (دہشت کے مارے سب نفسی نفسی پکاریں گے) پھر یہ جو دوسری آیت میں ہے والقبل بعضهم (ایک دوسرے کے سامنے آ کر پوچھ تاچھ کریں گے) یہ دوسری دفعہ صور پھونکے جانے کے بعد کا حال ہے (جب میدان محشر میں سب دوبارہ زندہ ہوں گے اور کسی قدر ہوش ٹھکانے آئے گا) اور یہ جو مشرکین کا قول نقل کیا ہے واللہ ربنا ما کنا مشرکین (ہمارے رب کی قسم ہم مشرک نہ تھے) اور دوسری جگہ فرمایا ولا یکتمون اللہ حدیث اللہ سے وہ کوئی بات نہ چھپا سکیں گے تو بات یہ ہے کہ اللہ پاک قیامت کے دن خالص توحید والوں کے گناہ بخش دے گا اور مشرکین آپس میں مصالح و مشورہ کریں گے کہ جلوہم بھی چل کر دربارِ الہی میں کہیں کہ ہم مشرک نہ تھے۔ پھر اللہ پاک ان کے منہ پر مر لگادے گا اور ان کے ہاتھ پاؤں بولنا شروع کر دیں گے۔ اس وقت ان کو معلوم ہو جائے گا کہ اللہ سے کوئی بات چھپ نہیں سکتی اور اسی وقت کافریہ آرزو کریں گے کہ کاش وہ دنیا میں مسلمان ہوتے (اس طرح یہ دونوں آیتیں مختلف نہیں ہیں) اور یہ جو فرمایا کہ زمین کو دو دن میں پیدا کیا اس کا مطلب یہ ہے کہ اسے پھیلایا نہیں (صرف اس کا مادہ پیدا کیا) پھر آسمان کو پیدا کیا اور دو دن میں اس کو برابر کیا (ان کے طبقات مرتب کئے) اس کے بعد زمین کو پھیلایا اور اس کا پھیلانا یہ ہے کہ اس میں سے پانی نکالا گہاں چارا پیدا کیا۔ پہاڑ، جانور،

فَكَانَهُ كَانَ ثُمَّ مَضَى، فَقَالَ : ﴿فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ﴾ فِي النَّفْخَةِ الْأُولَى، ثُمَّ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ الْفَصِيرَ مَنْ لِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ لِي الْأَرْضَ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ ثُمَّ فِي النَّفْخَةِ الْآخِرَةِ ﴿أَفَبِلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾ وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿وَمَا كَانَ مُشْرِكِينَ﴾ ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ﴾ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ لِأَهْلِ الْإِخْلَاصِ ذُنُوبَهُمْ وَقَالَ الْمُشْرِكُونَ : تَعَالَوْا نَقُولُ لَمْ نَكُنْ مُشْرِكِينَ، فَخَتَمَ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ فَتَسْطُقُ أَيْدِيهِمْ، فَعِنْدَ ذَلِكَ غُرْفَةٌ أَنَّ اللَّهَ لَا يَكْتُمُ حَدِيثًا، وَعِنْدَهُ ﴿بَيْوَدُ الدِّينِ كَفَرُوا﴾ الْآيَةُ وَخَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمِينِ ثُمَّ خَلَقَ السَّمَاءَ، ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَاهَنَ فِي يَوْمَيْنِ آخَرَيْنِ ثُمَّ دَحَّا الْأَرْضَ، وَدَحْوَهَا أَنْ أَخْرَجَ مِنْهَا الْمَاءَ وَالْمَرْغُنى وَخَلَقَ الْجِبَالَ وَالْجِمَالَ وَالْأَكَامَ وَمَا يَنْهَمَا فِي يَوْمَيْنِ آخَرَيْنِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿دَحَاهَا﴾ وَقَوْلُهُ : ﴿خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ﴾ فَجَعَلَتِ الْأَرْضُ وَمَا فِيهَا مِنْ شَيْءٍ فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ، وَخَلَقَ السَّمَاءَاتِ فِي يَوْمَيْنِ ﴿وَكَانَ اللَّهُ غُفُورًا رَّحِيمًا﴾ سَمَّى نَفْسَهُ ذَلِكَ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ : أَيْ لَمْ يَرَلْ كَذَلِكَ فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يُرِدْ شَيْئًا إِلَّا أَصَابَ بِهِ الَّذِي أَرَادَ فَلَا يَخْتَلِفُ عَلَيْكَ الْقُرْآنُ فَإِنَّ كُلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ حَدِيثِهِ

اوٹ وغیرہ میلے جو جوان کے بیچ میں ہیں وہ سب پیدا کئے۔ یہ سب دو دن میں کیا۔ دھاہا کا مطلب یہ ہے کہ زمین دو دن میں پیدا ہوئی جیسے فرمایا خلق الارض فی يومین تو زمین مع اپنی سب چیزوں کے چار دن میں بنی اور آسمان دو دن میں بنے (اس طرح یہ اعتراض رفع ہوا) اب رہایہ فرمانا کہ کان اللہ غفور ارحیما میں کان کا مطلب ہے کہ اللہ پاک میں یہ صفات ازل سے ہیں اور یہ اس کے نام ہیں (غفور، رحیم، عزیز، حکیم، سمعی، بسیر وغیرہ) کیونکہ خداوند کشم جو چاہتا ہے وہ حاصل کر لیتا ہے (حاصل یہ ہے کہ صفات سب قدیم ہیں گو ان کے تعلقات حادث ہوں جیسے سمع اللہ کا قدمیم سے تھا مگر تعلق سمع کا اس وقت سے ہوا جب سے آوازیں پیدا ہوئیں۔ اسی طرح اور صفات میں بھی کہیں گے) اب تو قرآن میں کوئی اختلاف نہیں رہا۔ اختلاف کیسے ہو گا۔ قرآن مجید اللہ کی طرف سے نازل ہوا ہے۔ اس کے کلام میں اختلاف نہیں ہو سکتا۔ امام بخاریؓ نے کہا مجھ سے یوسف بن عدی نے بیان کیا کہا تم سے عبید اللہ بن عمرو نے انہوں نے زید بن ابی انسیس سے، انہوں نے منہال سے، انہوں سے سعید بن جبیر سے، انہوں نے ابن عباسؓ سے یہی روایت ہو ادھر گزری ہے) مجہد نے کہا ممنون کا معنی حساب ہے۔ اقواتھا یعنی بارش کا اندازہ مقرر کیا کہ کیا ہر ملک میں کتنی بارش مناسب ہے۔ فی کل سماء امرها یعنی جو حکم (اور انتظام کرنا تھا) وہ ہر آسمان سے متعلق (فرشتوں کو) بتلا دیا۔ نحسات منہوس، نامبارک و قیضانہلهم قرناء کا معنی ہم نے کافروں کے ساتھ شیطان کو لگا دیا تتنزل علیہم الملائکہ یعنی موت کے وقت ان پر فرشتے اترتے ہیں۔ اہترت یعنی بیزی سے لمبا نے لگتی ہے۔ وربت پھول جاتی ہے، ابھر آتی ہے۔ مجہد کے سوا اور وہ نے کہا من اکھاما یعنی جب بچل گا بھوں سے نکلتے ہیں۔ لیقولن ہذا لی یعنی یہ میرا حق ہے میرے نیک کاموں کا بدلہ ہے۔ سواء للسائلین سب مانگنے والوں کے لئے اس کو یکساں رکھا۔ فہدیناہم سے یہ مراد ہے کہ ہم نے ان کو اچھا برادر کھلا دیا، بتلا دیا یعنی دوسری جگہ فرمایا وہ دیناہ الجددین (سورہ بلد میں، اور سورہ دہر میں فرمایا) انا ہدیناہ السیبل نیکن ہدایت کا وہ

یوسف بن عدی حَدَّثَنَا عَبْيَدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍ، وَ عَنْ زَيْنَدِ بْنِ أَبِي أَنِيسَةَ عَنْ الْمِنْهَالِ بِهَذَا. وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿مَمْنُونٌ﴾ مَخْسُوبٌ. أَفْوَاتَهَا أَرْزَاقُهَا. فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا: مِمَّا أَمْرَ بِهِ، نَحْسَاتٌ مَشَائِيمٌ، وَقَيْضَنَا لَهُمْ قُرَنَاءٌ، تَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ الْمَوْبِ، إِهْتَرَتْ: بِالْبَيْتَ، وَرَبَّتْ إِرْتَقَعَتْ، وَقَالَ غَيْرُهُ مِنْ أَكْمَامِهَا حِينَ تَطَلَّعَ، لَيَقُولُنَّ هَذَا لِي : أَيِّ بَعْمَلِي، أَيْ أَنَا مَحْقُوقٌ بِهَذَا: سَوَاءٌ لِلسَّائِلِينَ: قَدْرُهَا سَوَاءٌ، فَهَدَيْنَاهُمْ: دَلَّلَنَاهُمْ عَلَى الْخَيْرِ وَالشَّرِّ كَفَوْلَهُ: ﴿وَهَدَيْنَاهُمْ النَّجْدَيْنِ﴾ وَكَفَوْلَهُ: هَدَيْنَاهُمُ السَّيْلَ، وَأَهْدَى الَّذِي هُوَ الْإِرْشَادُ بِمِنْزَلَةِ أَسْعَدَنَا، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبَهَدَاهُمْ أَفْتَدَهُمْ﴾، يُوَزَّعُونَ: يُكَفُّونَ، مِنْ أَكْمَامِهَا: قِنْتُرُ الْكُفَرِيِّ، هِيَ الْكُمُّ: وَلَيِّ حَمِيمٌ: الْقَرِيبُ، ﴿مِنْ مَعِصِّيَ﴾: حَاصِنَ حَادَّ، مَرْيَةٌ وَمَرْيَةٌ: وَاحِدَّ أَيِّ امْتِرَاءٍ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿أَعْمَلُوا مَا شَتَّمُ﴾: الْوَاعِدُ، وَقَالَ أَبْنُ عَبَّاسٍ: ﴿الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ الصَّبِرُ عِنْدَ الْمُغْضَبِ وَالْعَفْوُ عِنْدَ الْإِسَاءَةِ، فَإِذَا فَعَلُوهُ عَصَمُهُمُ اللَّهُ وَحْدَهُ لَهُمْ عَذَوْهُمْ ﴿كَانَهُ وَلَيِّ حَمِيمٌ﴾.

مُنْسِيْدَهٗ اُرْبَجَه رَاتَتْ پِر لَگَارِيَا وَهُوَ اصْعَاد (یا اسعاد) کے معنی میں ہے (سورہ انعام) اولنک الذین هداهم اللہ میں بھی مُنْسِيْدَهٗ مراد ہیں۔ یوزعنون روکے جائیں گے۔ من اکمامہا میں کم کہتے ہیں گاہا کے چھلکے کو (یہ ابن عباس رض کا قول ہے) اور وہ نے کما انگور جب نکلتے ہیں تو اس کو بھی فور اور کفری کہتے ہیں۔ ولی حمیم قربی دوست۔ من محیص حاصل سے نکلا ہے حاصل کے معنی نکل بھاگا الگ ہو گیا۔ مریہ بکسر میم اور مریہ بضم میم (دونوں قرائیں ہیں) دونوں کا ایک ہی معنی شک و شبہ کے ہیں اور مجاهد نے کما اعملوا ماماشتم میں وعید ہے اور ابن عباس رض نے کما ادفع بالتی ہی احسن سے یہ مراد ہے کہ غصے کے وقت صبر کرو اور برائی کو معاف کر دے جب لوگ ایسے اخلاق اختیار کریں گے تو اللہ ان کو ہر آفت سے بچائے رکھے گا اور ان کے دشمن بھی عاجز ہو کر ان کے دلی دوست بن جائیں گے۔

**لشیخ** سورہ حم سجدہ کی ہے۔ اس میں ۵۳ آیات اور چھ رکوع ہیں۔ کہتے ہیں کہ ایک دن فقار قیش اکٹھے ہوئے اور آپس میں یہ تجویز کیا کہ ہم میں سے کوئی شخص جا کر (حضرت) محمد ﷺ کو سمجھائے، اس نے ہماری جماعت میں پھوٹ ڈال دی ہے۔ آخر عتبہ بن ربیعہ گیا اور آنحضرت سے کہا کہ تم ایتھے ہو یا تمہارے باپ دادا ایتھے تھے۔ تم کو کیا ہو گیا ہے تم نے ساری قوم کو خراب کر دیا اور ہمارے دین کو رسوا کر دیا۔ اب اگر تم کو مال کی ضرورت ہے تو ہم سب مال جمع کر کے تم کو امیر ہنا لیتے ہیں اور اگر عورت کی خواہش ہے تو دس عورتیں تم کو بیاہ دیتے ہیں۔ اس کے جواب میں آپ نے یہ سورہ مبارکہ پڑھنی شروع کی۔ جب آپ اس آیت پر پتچے «فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقْلُ انذِرْنَكُمْ صَاعِقَةً» (حم السجدہ: ۱۲) تو عتبہ نے کتابس چپ رہو، تمہارے پاس یہی ہے اور کچھ نہیں۔ وہ اپنی قوم کے پاس آیا اور کہا کہ میں نے ایسا کلام سنائے کہ ویسا میرے کانوں نے کبھی نہیں سن۔ لفظ حم حروف مقطعات میں سے ہے جن کے حقیقی معانی صرف اللہ ہی کو معلوم ہیں۔

جلد ۶ (وخلق الارض في يومين) (حم السجدہ: ۹) سے یہ شبہ نہ رہا کہ ایک جگہ تو آسمان کی پیدائش زمین سے پہلے میان فرمائی دوسری جگہ زمین کی پیدائش پہلے بیان کی مگراب بھی یہ اعتراض بلتی رہے گا کہ سورہ حم سجدہ میں یوں ہے «(وَجْلَ فِيهَا رَوَاسِيٌّ مِنْ فُوقِهَا وَبَارِكَ فِيهَا أَقْوَاتِهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٌ لِلْسَّائِلِينَ ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دَخَانٌ» (حم السجدہ: ۱۰) اس کا ظاہری مطلب تو یہ نکلتا ہے کہ آسمانوں کی ترتیب اور ان کے سات طبقہ بنایا یہ زمین کے دھو لیعنی پھیلانے کے بعد ہے اور سورہ والنمازعات سے یہ نکلتا ہے کہ زمین کا دھواں اس کے بعد ہے۔ چنانچہ اس سوت میں یوں فرماتا ہے۔ «أَنْتَمْ أَشَدُ خَلْقَهِ اَمَّ السَّمَاءِ بَنَاهُ رَفِعْ سَمْكَهَا فَسُوهَا وَاغْطَشْ لِيلَهَا وَأَخْرَجْ صَحَّهَا وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا» (النمازعات: ۲۷۔ ۳۰) اس لئے بعض مفسرین نے یوں کہا کہ یہ سورہ والنمازعات میں بعد ذالک کا یہ مطلب ہے کہ اس کے ملاواہ یہ کیا کہ زمین کو پھیلایا، بعد ذالک سے بعدیت زمانی مراد نہیں ہے۔ جامع البيان میں ہے کہ یہ مقام مشکل ہے اور اللہ تعالیٰ خوب جانتا ہے (وجیدی)

باب آیت (وَمَا كنْتُمْ تَسْتَرُونَ) الح کی تفسیر

۱ - باب قوله

”اور تم اس بات سے اپنے کو چھاہی نہیں سکتے تھے کہ تمارے خلاف تمارے کان، تماری آنکھیں اور تماری جلدیں گواہی دیں گی، بلکہ تمیس تو یہ خیال تھا کہ اللہ کو بہت سی ان چیزوں کی خبری نہیں ہے جنیں تم کرتے رہے۔“

(۳۸۱۲) ہم سے صلت بن محمد نے بیان کیا، انسوں نے کہا ہم سے بزریڈ بن زریع نے بیان کیا، ان سے روح بن قاسم نے، ان سے مجاهد نے، ان سے ابو معمر نے اور ان سے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے، آیت ”اور تم اس بات سے اپنے کو چھاہی نہیں سکتے تھے کہ تمارے کان گواہی دیں گے“ اخن کے متعلق کہا کہ قریش کے دو آدمی اور بیوی کی طرف سے ان کے قبلہ شفیق کا کوئی رشتہ دار یا شفیق کے دو افراد تھے اور بیوی کی طرف قریش کا کوئی رشتہ دار یہ خانہ کعبہ کے پاس بیٹھے ہوئے تھے ان میں سے بعض نے کہا کہ کیا تمara خیال ہے کہ اللہ تعالیٰ ہماری باتیں سنتا ہو گا؟ ایک نے بعض باتیں سنتا ہے۔ دوسرے نے کہا کہ اگر بعض باتیں سن سکتا ہے تو سب سنتا ہو گا۔ اس پر یہ آیت نازل ہوئی ”اور تم اس بات سے اپنے کو چھاہی نہیں سکتے کہ تمارے خلاف تمارے کان اور تماری آنکھیں گواہی دیں گی“ آخر آیت تک۔

### باب آیت (وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمْ ..... الایہ) کی تفسیر

یعنی ”اور یہ تمہارا مگان ہے“۔۔۔ آخر آیت تک

(۳۸۱۷) ہم سے حمیدی نے بیان کیا، انسوں نے کہا ہم سے سفیان نے بیان کیا، انسوں نے کہا کہ ہم سے منصور نے بیان کیا، انسوں نے کہا کہ ہم سے مجاهد نے بیان کیا، ان سے ابو معمر نے اور ان سے عبداللہ رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ خانہ کعبہ کے پاس دو قریشی اور ایک شفیق یا ایک قریشی اور دو شفیقی مرد بیٹھے ہوئے تھے۔ ان کے پیٹ بست موٹے تھے لیکن عقل سے کورے۔ ایک نے ان میں سے

﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْفُوكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَّتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ﴾۔

۴۸۱۶ - حدثنا الصّلتُ بنُ مُحَمَّدٍ، قال: حدثنا بزيرٌ بنُ زربيع عن روح بن القاسم، عن منصورٍ عن مجاهدٍ عن أبي مغمرٍ عن ابنِ مسعودٍ ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْفُوكُمْ﴾ الآية، كان رجالان من قريش وخفّن لهما من ثقيف أو رجالان من ثقيف وخفّن لهما من قريش في بيت، فقال بعضهم لهم: ألم يسمع أحدكم حديثنا؟ قال: بعضهم : يسمع بعضاً، وقال بعضهم: لمن كان يسمع بعضاً لقد يسمع كلّه، فأنزلت: ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْفُوكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ﴾ الآية.

[طرفاه في: ۴۸۱۷، ۷۵۲۱]

### ۲ - باب قوله (وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمْ)

۴۸۱۷ - حدثنا الحميديُّ، حدثنا سفيان، حدثنا منصورٍ عن مجاهدٍ عن أبي مغمرٍ، عن عبد الله رضي الله عنه قال: اجمعَ عندَ النبيِّ قريشان وَثَقَفَيْ أَوْ ثَقَفَيَانْ وَقَرْشَيْ كَثِيرَةٌ شَحْمٌ بَطْوَنَهُمْ، قَلِيلَةٌ فِقَهَ قُلُوبَهُمْ. فقال أحدهُمْ: أَتَرُونَ

کہا، تمہارا کیا خیال ہے کیا اللہ ہماری باتوں کو سن رہا ہے؟ دوسرے نے کہا اگر ہم زور سے بولیں تو سنتا ہے لیکن آہستہ بولیں تو نہیں سنتا۔ تیرے نے کہا اگر اللہ زور سے بولنے پر بن سکتا ہے تو آہستہ بولنے پر بھی ضرور سنتا ہو گا۔ اس پر یہ آیت اتری کہ ”اور تم اس بات سے اپنے کو چھپا ہی نہیں سکتے کہ تمہارے کان اور تمہاری آنکھیں اور تمہارے چڑے گواہی دین گے“ آخر آیت تک۔ سفیان ہم سے یہ حدیث بیان کرتے تھے اور کہا کہ ہم سے منصور نے یا ان نجح نے یا حمید نے ان میں سے کسی ایک نے یا کسی دونے یہ حدیث بیان کی، پھر آپ منصور ہی کا ذکر کرتے تھے اور دوسروں کا ذکر ایک سے زیادہ مرتبہ نہیں کیا۔

یسمعِ إِنْ جَهْرَنَا وَلَا يَسْمَعُ إِنْ أَخْفَنَا وَقَالَ الْآخِرُ : إِنْ كَانَ يَسْمَعُ إِذَا جَهْرَنَا فَإِنَّهُ يَسْمَعُ إِذَا أَخْفَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَمَا كُنَّتُمْ تَسْتَرُونَ أَنْ يَشْبَهُهُ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَنْصَارُكُمْ وَلَا جَلُودُكُمْ﴾ الآیة۔ وَكَانَ سُفِیَانُ يُحَدِّثُنَا بِهَذَا فِی قَوْلٍ : حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ أَوْ ابْنُ نَجِيحٍ أَوْ حُمَيْدًا، أَحَدُهُمْ أَوْ اثْنَانِ مِنْهُمْ، ثُمَّ تَبَّأَ عَلَى مَنْصُورٍ، وَتَرَكَ ذَلِكَ مِوَارًا غَيْرَ وَاحِدَةٍ.

### باب آیت ﴿فَإِنْ يَصِيرُوا فَالنَّارُ مَشْوِيٌّ لَّهُمْ﴾ کی تفسیر

”پس یہ لوگ اگر صبر ہی کریں تب بھی دوزخ ہی ان کاٹھکانا ہے۔“ ہم سے عمرو بن علی نے بیان کیا، کہا ہم سے بھی نے بیان کیا، کہا ہم سے سفیان ثوری نے بیان کیا، کہا کہ مجھ سے منصور نے بیان کیا، ان سے مجہد نے، ان سے ابو معرنے اور ان سے حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ نے پہلی حدیث کی طرح بیان کیا۔

### سورہ حم عشق کی تفسیر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ابن عباس رضی اللہ عنہ سے ”عَقِيمًا“ کے معنی بانجھ منقول ہیں ”روح امنا“ میں روح سے قرآن مجید مراد ہے۔ اور مجہد نے کہا ”یذر اکم نیہ“ کا مطلب یہ ہے کہ ایک نسل کے بعد دوسری نسل پھیلاتا رہے گا ”لا حجۃ بیننا“ یعنی اب ہم میں اور تم میں کوئی جھگڑا نہیں رہا ”طرف خفی“ کنزور کی نگاہ سے یا دزدیدہ نظر سے اور وہ نے کہا ”فِيظَلَلَنْ رَوَاكِدَ“ کا مطلب یہ ہے کہ اپنے مقام پر موجودوں کے تھپیڑوں سے ہلتی رہیں نہ آگے بڑھیں نہ پیچھے ہٹیں ”شَرَعوا“ نیادین

### باب قوله فَإِنْ يَصِرُوا فَالنَّارُ مَشْوِيٌّ لَّهُمْ

لَهُمْ

..... - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلَيْهِ حَدَّثَنَا يَحْتَى حَدَّثَنَا سُفِیَانُ التَّوْرِیُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَغْمِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بَنْ يَحْوِرِهِ.

[۴۲] سورۃ ﴿حم عشق﴾

وَيَذْكُرُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : عَقِيمًا لَا تَلِدُ رُوْحًا مِنْ أَمْرِنَا . الْقُرْآنُ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : يَدْرُؤُكُمْ : فِيهِ نَسْلٌ بَعْدَ نَسْلٍ . لَا حَجَّةٌ بینَنَا . لَا حُصُومَةٌ طَرْفٌ خَفِيٌّ : ذَلِيلٌ . وَقَالَ غَزِيرٌ : فَيَظْلَلُنَّ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهِيرَهِ يَتَحَرَّكُنَّ وَلَا يَجْرِيْنَ فِي الْبَحْرِ . شَرَعُوا : ابْنَدُغُوا .

نکال۔

**لشیخ** اس سورہ کاظم شوری سے بھی موسم کیا گیا ہے، اس میں مسلمانوں کے ملی اجتماعی امور کو باہمی مشوروں سے حل کرنے کی تکمید ہے، اسی لئے اسے لظہ شوری سے موسم کیا گیا۔

### باب آیت ﴿الامودۃ فی القریبی﴾ کی تفسیر

یعنی ”قربانداری کی محبت کے سوا میں تم سے اور کچھ نہیں چاہتا۔“  
 (۳۸۱۸) ہم سے محمد بن بشار نے بیان کیا کہا، ہم سے محمد بن جعفر نے بیان کیا کہا کہ ہم سے شعبہ نے، ان سے عبد الملک بن میسرہ نے بیان کیا کہ میں نے طاؤس سے ناکہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اللہ تعالیٰ کے ارشاد ”سوار شہزاداری کی محبت کے“ متعلق پوچھا گیا تو سعید بن جبیر نے فرمایا کہ آل محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی قربانداری مراد ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے اس پر کہا کہ تم نے جلد بازی کی۔ قریش کی کوئی شاخ ایسی نہیں جس میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی قرابت داری نہ ہو۔ آنحضرت نے ان سے فرمایا کہ تم سے صرف یہ چاہتا ہوں کہ تم اس قرابت داری کی وجہ سے صلی رحمی کا معاملہ کرو جو میرے اور تمہارے درمیان میں موجود ہے۔

[راجح: ۳۴۹۷] **لشیخ** وحاصل کلام ابن عباس ان جمیع قریش اقارب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وليس المراد من الاية بتو هاشم ونحوهم كما يبادر الى الذهن من قول سعید بن جبیر یعنی ابن عباس **لشیخ** کے قول کا مطلب یہ ہے کہ آیت میں اقارب نبوی سے مراد سارے قریش ہیں، خاص بتو هاشم مراد لینا صحیح نہیں ہے۔

### سورہ حمزہ کی تفسیر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

مجاہد نے کہا کہ علی امة کے معنی ایک امام پر (یا ایک ملت پر) یا ایک دین پر (وقیلہ یا بارب کا معنی ہے) کیا کافر لوگ یہ سمجھتے ہیں کہ ہم ان کی آہستہ باتیں اور ان کی کتاب پھوسی اور ان کی گفتگو نہیں ستے (یہ تفسیر اس قرأت پر ہے جب وقیلہ بہ نصب لام پڑھا جائے۔ اس حالت میں وسرہم ونجواہم پر عطف ہو گا اور مشہور قرأت وقیلہ بہ نسرا م ہے۔ اس صورت میں یہ الساعۃ پر عطف ہو گا یعنی خدا تعالیٰ ان کی

### ۱- باب قوْلِهِ : ﴿إِلَّا الْمَؤَذَّةُ فِي الْقُرْبَى﴾

۴۸۱۸ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شَعْبَةُ عَنْ عَنْدِ الْمُكْلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ طَاؤْسًا عَنْ أَبْنِ عَبَّاسٍ : رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَنَّهُ سَيَلُ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿إِلَّا الْمَؤَذَّةُ فِي  
الْقُرْبَى﴾ فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جَيْشَرٍ: قُرْبَى آلِ مُحَمَّدٍ ﴿لَا لَمْ يَكُنْ يَطْغَى مِنْ قُرْبَى إِلَّا كَانَ لَهُ فِيهِمْ قَرَابَةً، فَقَالَ: ((إِلَّا أَنْ تَصْلُوا مَا  
بَيْتِي وَبَيْتِكُمْ مِنَ الْقَرَابَةِ)).

[راجح: ۳۴۹۷]

### ۴۳ سورۃ ﴿حٰم﴾ الزُّخْرُوفُ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿عَلَى أُمَّةٍ﴾ غَلَى إِمَامٌ  
﴿وَوَقِيلٍهِ يَا رَبِّ﴾ تَفْسِيرُهُ: أَيْخُسْبُونَ أَنَا  
لَا نَسْمَعُ سِرْهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَلَا نَسْمَعُ  
قِيلَهُمْ. وَقَالَ أَبْنُ عَبَّاسٍ: ﴿لَوْلَأَنْ جَعَلَ  
يَكُونُ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾: لَوْلَأَنْ جَعَلَ  
النَّاسَ كُلُّهُمْ كُفَّارًا، لَجَعَلْتُ لِبَيْوتِ

گفتگو بھی جانتا ہے اور ستا ہے) اور ابن عباس نے کہا ولولا ان  
یکون الناس امة واحدة کا مطلب یہ ہے، اگر یہ بات نہ ہوتی کہ سب  
لوگوں کو کافرنی بناڑا تا تو میں کافروں کے گھروں میں چاندی کی چتیں  
اور چاندی کی سیڑھیاں کر دیتا "معارج" کے معنی سیڑھیاں تخت  
وغیرہ۔ مقررین "زور والے۔ آسفونا" ہم کو غصہ دلایا۔ یعنی "اندھا  
بن جائے۔ مجہد نے کہا، انحضرب عنکم الذکر کا مطلب یہ ہے کہ کیا  
تم یہ سمجھتے ہو کہ تم قرآن کو جھٹاتے رہو گے اور ہم تم پر عذاب نہیں  
اتاریں گے (تم کو ضرور عذاب ہو گا) ومضی مثل الاولین، انگوں کے  
قصے کہانیاں چل پڑیں۔ وما کنالہ مقررین، یعنی اونٹ گھوڑے، خمر  
اور گدھوں پر ہمارا زور اور قابوں چل سکتا تھا۔ ینشوفی العلیہ سے  
بیٹیاں مراد ہیں، یعنی تم نے بیٹی ذات کو اللہ کی اولاد ٹھرا ریا، واہ واہ کیا  
اچھا حکم لگاتے ہو۔ لو شاء الرحمن ماعبدناهم، میں ہم کی ضمیر ہتوں  
کی طرف پھرتی ہے کیونکہ آگے فرمایا، مالہم بذالک من علم یعنی،  
ہتوں کو جن کو یہ پوچھتے ہیں کچھ بھی علم نہیں ہے وہ تو بالکل بے جان  
ہیں فی عقبہ، اس کی اولاد میں۔ مقررین ساتھ ساتھ چلتے ہوئے۔  
سلفے سے مراد فرعون کی قوم ہے۔ وہ لوگ حضرت محمد ﷺ کی امت  
میں جو کافر ہیں ان کے پیشواليعنی اگلے لوگ تھے۔ ومثلا للآخرين یعنی  
پھولوں کی عبرت اور مثال۔ یصدون چلانے لگے، شورو غل کرنے  
لگے۔ مبرمون ٹھانے والے، قار دینے والے، اول العبادین سب  
سے پہلے ایمان لانے والا اتنی براء مما تبعدون عرب لوگ کہتے ہیں  
ہم تم سے براء ہیں، ہم تم سے خلا ہیں (یعنی بیزار ہیں۔ الگ ہیں، کچھ  
غرض واسطہ تم سے نہیں رکھتے) واحد، تشییه، جمع، مذکرو مؤوث سب  
میں براء کا لفظ بولا جاتا ہے کیونکہ براء مصدر ہے۔ اور اگر برعی پڑھا  
جائے جیسے ابن مسعود کی قرأت ہے تب تو تشییہ میں بربنان اور جمع  
میں بربنان کہنا چاہئے۔ الزخرف کے معنی سونا، ملائکہ یخلدون یعنی  
فرشتے جو ایک کے پیچے ایک آتے رہتے ہیں۔

الْكُفَّارُ سُقْفًا مِنْ فِضْلَةٍ وَمَعَارِجَ مِنْ فِضْلَةٍ.  
وَهِيَ ذَرَّةٌ وَسُرُّرَ فِضْلَةٍ. مُفْرِينَ:  
مُطْلِقِينَ. آسَفُونَا: أَسْخَطُونَا. يَغْشُ:  
يَغْمَى. وَقَالَ مُجَاهِدٌ: «أَنْتَضَرْ بَعْنَكُمْ  
الذِّكْرِ»؛ أَيْ تُكَذِّبُونَ بِالْقُرْآنِ لَمْ لَا  
تَعَااقِبُونَ عَلَيْهِ؟ «وَمَضَى مَثْلُ الْأَوَّلِينَ»  
سُسْتَ الْأَوَّلِينَ. مُفْرِينَ يَغْشِي الْإِنْبَلَ وَالْخَيْلَ  
وَالْبَغَالَ وَالْحَمِيرَ. «يَنْشَأُ فِي الْحَلْيَةِ»  
الْجَوَارِيِّ جَعَلْتُمُوهُنَّ لِلرَّحْمَنِ وَلَدَّا  
«فَكَيْفَ تَحْكُمُونَ؟». «لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ  
مَا عَدَنَا هُنَّمْ يَغْنُونَ الْأُوْنَانَ، لِقَوْلِ اللَّهِ  
تَعَالَى: «مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ» الْأُوْنَانَ،  
إِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ. فِي عَيْنِهِ : وَلَدَّا.  
مُفْرِينَ: يَمْشُونَ مَعَا. سَلْفًا قَوْمُ فِرْعَوْنَ  
سَلْفًا لِكُفَّارِ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ. وَمَثَلًا: عِزْرَةٌ.  
يَصِدُّونَ : يَضِيَّجُونَ. مُبْرِمُونَ: مُجْمِعُونَ.  
أُوْلَءِ الْعَابِدِينَ: أُوْلَءِ الْمُؤْمِنِينَ. «إِنِّي بِرَأْءَ  
مِمَّا تَعْبُدُونَ» الْغَرَبُ تَقُولُ: نَحْنُ مِنْكَ  
الْبَرَاءَ وَالْخَلَاءَ، الْوَاحِدُ وَالْإِنْدَانُ  
وَالْجَمِيعُ مِنَ الْمُذَكَّرِ وَالْمُؤْنَثِ يَقَالُ فِيهِ  
بِرَأْءَ لَأَنَّهُ مَصْدَرٌ، وَلَوْ قَالَ: «بِرِيَّةَ»  
لَقِيلٌ فِي الْأَثْنَيْنِ بَرِيَّانٌ وَفِي الْجَمِيعِ  
بَرِيَّوْنَ وَقَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ إِنِّي بِرِيَّةٌ بِالْيَاءِ.  
وَالْزُّخْرُفُ الْذَّهَبُ. مَلَائِكَةٌ يَخْلُفُونَ:  
يَخْلُفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

**لَئِنْ شَرِكْتَنِي** سورہ زخرف کی ہے جس میں ۸۹ آیات اور سات رکوع ہیں۔ لفظ زخرف کے معنی سونے کے ہیں۔ اللہ نے اس سورت میں ہتھیار ہے کہ نظام انسانی ہمارے حکم کے تحت چل رہا ہے ورنہ ہم چاہتے تو سونے چاندی سے ان کے گھر بھر دیتے مگر یہ سب کچھ دنیا کی چند رونہ زندگی کا سامان ہوتا ہے اللہ کے ہاں تو صرف عالم آخرت کی قدر و منزلت ہے جو متنقین کے لئے بہتر شکل میں سجا گیا ہے۔

### ۱۔ باب قوله

﴿وَنَادُوا يَا مَالِكُ لِيَقْضِي عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾

جسمی کیسی گے اے داروغہ جنم! تمہارا رب ہمیں موت دے دے۔  
وہ کہے گا تم اسی حال میں پڑے رہو۔

(۳۸۱۹) ہم سے مجاہ بن منہاں نے بیان کیا کہا ہم سے سفیان بن عیینہ نے بیان کیا ان سے عمرو نے، ان سے عطاء نے، ان سے صفوان بن یعلیٰ نے اور ان سے ان کے والد نے کہ میں نے رسول کشم ملکیت کو منبر پر یہ آیت پڑھتے سن "اور یہ لوگ پکاریں گے کہ اے مالک! تم را پروردگار ہمارا کام ہی تمام کر دے۔" اور قاتاہ نے کما مثلاً للآخرین یعنی پچھلوں کے لئے فصیحت۔ ورسوں نے کامقرنین کا معنی قابو میں رکھنے والے۔ عرب لوگ کہتے ہیں فلاں فلاں نے کامقرن ہے یعنی اس پر اختیار رکھتا ہے (اس کو قابو میں لایا ہے) اکواب وہ کوزے جن میں ٹوٹنی نہ ہو (بلکہ منه کھلا ہوا ہو جمال سے آدمی چاہے پئے۔ ان کا نام للرحمن ولد کا معنی یہ ہے کہ اس کی کوئی اولاد نہیں ہے۔ (اس صورت میں ان نافیہ ہے) عابدین سے آنفین مراد ہے۔ یعنی سب سے پہلے میں اس سے عار کرتا ہوں۔ اس میں دولت ہیں "عابد و عبد" اور حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ نے اس کو "وقال الرسول يارب" پڑھا ہے۔ اول العابدین کے معنی سب سے پہلا انکار کرنے والا یعنی اگر خدا کی اولاد ثابت کرتے ہو تو میں اس کا سب سے پہلا انکاری ہوں۔ اس صورت میں عابدین باب عبد یعبد سے آئے گا اور قاتاہ نے کافی ام الكتاب کا معنی یہ ہے کہ مجموعی

كتاب او راصل كتاب (يعنى لوح محفوظ میں)

باب آیت ﴿فَنَضَرَبَ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحَاً أَنْ كَتَمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ﴾ کی تفسیر  
قوماً مُسْرِفِينَ

۴۸۱۹ - حَدَّثَنَا حَاجَاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، حَدَّثَنَا سُفيَّانُ بْنُ عَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو عَنْ عَطَاءِ عَنْ صَفَوَانَ بْنِ يَعْلَى ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ عَلَى الْمُنْبِرِ ﴿وَنَادُوا يَا مَالِكُ لِيَقْضِي عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ . وَقَالَ قَنَادَةُ : ﴿مَثْلًا لِلآخرِينَ﴾ عِظَةً . وَقَالَ عَيْرَةُ : ﴿مَقْرِنِينَ﴾ ضَابِطِينَ يَقَالُ : فَلَانَ مَقْرِنٌ لِفَلَانَ ضَابِطٌ لَهُ وَالْأَكْوَابُ : الْأَبَارِيقُ الَّتِي لَا خَرَاطِيمَ لَهَا . ﴿أَوْلُ الْعَابِدِينَ﴾ : أَيْ مَا كَانَ فَأَنَا أَوْلُ الْأَنْفِينَ . وَهُمَا لُغَانٌ ، رَجْلٌ غَابِدٌ وَعَبِيدٌ ، وَقَرَأَ عَبِيدُ اللَّهِ : ﴿وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ﴾ وَيَقَالُ أَوْلُ الْعَابِدِينَ الْجَاهِدِينَ . مِنْ عَبِيدٍ يَعْبُدُ . وَقَالَ قَنَادَةُ فِي أَمْ الْكِتَابِ فِي جَمْلَةِ الْكِتَابِ أَصْلُ الْكِتَابِ .

[راجع: ۳۲۳]

۲ - باب ﴿أَنْضَرَبَ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحَاً أَنْ كَتَمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ﴾ مُشَرِّكِينَ

مسرین سے مراد مشرکین ہیں۔ واللہ اگر یہ قرآن اٹھالیا جاتا جب کہ ابتداء میں قریش نے اسے رد کر دیا تھا تو سب ہلاک ہو جاتے۔ فاہلکنا اشد منہم بطشا و ماضی مثل الاولین میں مثل سے عذاب مراد ہے۔ جزء بمعنی عدالتی شریک۔

وَاللَّهُ لَوْلَا أَنَّ الْفُرْقَانَ رُفِعَ خَيْرٌ رَّدَدَهُ أَوَلَّهُ  
هَذِهِ الْأُمَّةُ لَهَلَكُوا。 ﴿فَأَهْلَكَنَا أَشَدُّهُمْ  
بَطْشًا، وَمَضَى مِثْلُ الْأَوَّلِينَ﴾ غَقْوَةُ  
الْأَوَّلِينَ جُزْءًا هُنَّ عِدَلًا۔

## سورہ الدخان کی تفسیر بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مجاہد نے کہا ہوا کا معنی سوکھا راست۔ علی الغلبین سے مراد ان کے زمانے کے لوگ ہیں۔ فاعتلوا کے معنی ان کو دھکیل دو۔ وزوج نامہ بنحو عین کام مطلب ہم نے بڑی بڑی آنکھوں والی خوروں سے ان کا جوڑا ملا دیا جن کا جمال دیکھنے سے آنکھوں کو حیرت ہوتی ہے۔ ترجیون مجھ کو قتل کرو۔ رہوا تھا ہوا۔ ابن عباس مجھ تھا نے کہا کالمہل یعنی کالا تلچھت کی طرح اوروں نے کما تبع سے یمن کے پادشاہ مراد ہیں۔ ان کو تبع اس لئے کما جاتا تھا کہ ایک کے بعد ایک پادشاہ ہوتا اور سایہ کو بھی تبع کہتے ہیں کیونکہ وہ سورج کے ساتھ رہتا ہے۔

[۴] باب سورۃ ﴿الْدَّخَان﴾  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿وَرَهْوَا﴾ طریقاً یا بسا،  
﴿عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ علی من بین ظہرینہ.  
﴿فَاعْتَلُوهُ﴾ اذفعواه. ﴿وَرَوْجُنَاهُمْ بِحُورِهِ﴾  
آنکھاتھم خورا عینا یخار فیها الطرف  
ترجمون: اقتل. وَرَهْوَا: سائنا. وَقَالَ ابْنُ  
عَبَّاسٍ ﴿كَالْمُهْلِ﴾ أسواد کمہل الزیست.  
وَقَالَ غَيْرَهُ: ﴿تَبَغْ﴾ ملوك الیمن، کل  
واحدہ منہم یسمی تبعا لانہ یتبغ صاحبہ،  
والظلل یسمی تبعا لانہ یتبغ الشمس۔

**تفسیر** دخان کے معنی دھوئیں کے ہیں۔ دھوئیں سے کیا مراد ہے؟ اس میں سلف کے دو قول ہیں۔ ابن عباس مجھ تھا وغیرہ کہتے ہیں کہ قیامت کے قریب ایک دھوان اللہ کا جو تمام ہی لوگوں کو گھر لے گا۔ نیک آدمی کو اس کا خفیف اثر پہنچ گا جس سے زکام ہو جائے گا اور کافر اور منافق کے دماغ میں گھس کر اسے بے ہوش کر دے گا۔ وہی دھوان یہاں مراد ہے۔ شاید یہ دھوان وہی سماوات کا مادہ ہو جس کا ذکر ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَيْهِ السَّمَاءُ وَهِيَ وَدَخَانٌ﴾ (حُمُّ الْمَجْدَه: ۱۱) میں ہوا ہے۔ گویا آسمان تخلیل ہو کر اپنی پہلی حالت کی طرف عود کرنے لگیں گے اور یہ اس کی ابتداء ہوگی۔ واللہ تعالیٰ اعلم۔ اور اہن سعوہ بیتھنا زور و شور کے ساتھ دعوی کرتے ہیں کہ اس آیت سے مراد وہ دھوان نہیں جو علامات قیامت میں سے ہے بلکہ قریش کے ظلم و غیان سے نجگ آکر نبی کرم ﷺ نے دعا فرمائی تھی کہ ان پر بھی سات سال کا قحط مسلط فرمادے جیسے یوسف ﷺ کے زمانے میں مصریوں پر مسلط ہوا تھا۔ چنانچہ قحط پڑا جس میں مکہ والوں کو مردار اور چیزے بڑیاں تک کھانے کی نوبت آگئی۔ غالباً اسی دوہار ان یہاں کے رئیس شامہ بن امداد بڑھ شرف پر سلام ہوئے اور دہان سے غل کی بھرتی کہ کو آتی تھی بند کر دی۔ غرض اہل کمک بھوکوں مرنے لگے اور قائدہ ہے کہ شدت بھوک اور مسلسل خنک سالی کے زمانے میں زمین و آسمان کے درمیان دھوان سا آنکھوں کے سامنے نظر آیا کرتا ہے اور وہ بھی مدت دراز تک بارش بند رہنے سے گرہ دنبارہ غیرہ آسمان پر دھوان سامعون ہوئے لگتا ہے اس کو یہاں دخان سے تعبیر فرمایا ہے۔ اس تقدیر پر ﴿يغشى الناس﴾ (الدخان:

۱۰) میں لوگوں سے مراد مکہ والے ہوں گے۔ گواہ یہ ایک بیشین گوئی تھی کہا بدال علیہ قوله فارتفب جو پوری ہوئی۔ یہ سورت کی ہے۔ اس میں ۵۹ آیات اور تین رکوع ہیں۔

**باب آیت یوم تاتی السماء بدخان مبین کی تفسیر**  
 یعنی ”پس آپ انتظار کریں اس دن کا جب آسمان کی طرف ایک نظر آئے والا دھواں پیدا ہو۔“ قادہ نے فرمایا کہ فارتفب ای فانظر یعنی انتظار کیجئے۔

(۳۸۲۰) ہم سے عبدالن بن بیان کیا، ان سے ابو حزہ نے، ان سے اعمش نے، ان سے مسلم نے، ان سے مسروق نے اور ان سے عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ نے کہ (قیامت کی پانچ علامتیں گزر چکی ہیں ”الدخان“ (دھواں)، الروم (غلبہ روم) القمر (چاند کا ٹکرے ہونا) البطشه (پھر) اور اللزام (بلکست اور قید)

**باب آیت (یغشی الناس هذاعذاب الیم) کی تفسیر**  
 یعنی ”ان سب لوگوں پر چھا جائے گا، یہ ایک عذاب دردناک ہو گا۔“ (۳۸۲۱) ہم سے بیجی نے بیان کیا، کہا تم سے ابو معاویہ نے بیان کیا، ان سے اعمش نے، ان سے مسلم نے، ان سے مسروق نے بیان کیا اور ان سے حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ یہ (قط) اس لئے پڑا تھا کہ قبریش جب رسول اللہ ﷺ کی دعوت قبول کرنے کی بجائے شرک پر جئے رہے تو آپ نے ان کے لئے ایسے قحط کی بد دعا کی جیسا یوسف ﷺ کے زمان میں پڑا تھا۔ چنانچہ قحط کی نوبت یہاں تک پہنچی کہ لوگ ہڈیاں تک کھانے لگے۔ لوگ آسمان کی طرف نظر اٹھاتے لیکن بھوک اور فاقہ کی شدت کی وجہ سے دھویں کے سوا اور کچھ نظر نہ آتا اسی کے متعلق اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل کی ”تو آپ انتظار کریں اس روز کا جب آسمان کی طرف نظر آئے والا دھواں پیدا ہو جو لوگوں پر چھا جائے۔ یہ ایک دردناک عذاب ہو گا۔“ بیان کیا کہ پھر ایک صاحب آخر خضرت ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوئے اور عرض کی یا رسول اللہ ! قبیلہ مضر کے لئے بارش کی دعا کیجئے کہ وہ برباد ہو چکے ہیں۔ آخر خضرت نے فرمایا، مضر کے حق میں دعا کے لئے کہتے ہو، تم

۱ - باب ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾ قَالَ قَنَادَةً (فَارْتَقِبْ) فَانتَظِرْ.

۴۸۲۰ - حَدَّثَنَا عَنْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَنْدَ اللَّهِ قَالَ: مَضْطَى حَمْضَةُ الدُّخَانُ، وَالرُّؤْمُ، وَالْقَمَرُ، وَالْبَطْشَةُ، وَاللَّزَامُ.

[راجع: ۱۰۰۷]

۲ - باب قوله ﴿يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابُ الْيَمِ﴾

۴۸۲۱ - حَدَّثَنَا يَحْتَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعَاوِيَةَ عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: قَالَ عَنْدَ اللَّهِ إِنَّمَا كَانَ هَذَا لِأَنَّ فَرِيَشًا لَّمَّا بَسْطَعَصَوْا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ دَعَا عَلَيْهِمْ سَيِّدِنَا كَسْيَنِيْ يُوسُفَ، فَأَصَابَهُمْ قَحْطٌ وَحَمْدَةٌ حَتَّى أَكْلُوا الْعِظَامَ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْتَظِرُ إِلَى السَّمَاءِ فَيَرَى مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا كَهْفَةُ الدُّخَانِ مِنَ الْجَهَدِ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ، يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابُ الْيَمِ﴾ قَالَ: فَأَتَيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَسْقِيَ اللَّهَ لِمُضَرٍّ فَلَمَّا قُدِّمَ هَذَا هَلَكَتْ قَالَ ((لِمُضَرٍّ؟ إِنَّكَ لَجَرِيَةٌ))، فَاسْتَسْقَى، فَسَقُوا،

بڑے جری ہو۔ آخر آنحضرت نے ان کے لئے دعا فرمائی اور بارش ہوئی۔ اس پر آیت انکم عائدون نازل ہوئی (یعنی اگرچہ تم نے ایمان کا وعدہ کیا ہے لیکن تم کفر کی طرف پھر لوٹ جاؤ گے) چنانچہ جب پھر ان میں خوشحالی ہوئی تو تشرک کی طرف لوٹ گئے (اور اپنے ایمان کے وعدے کو بھلا دیا) اس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل کی "جس روز ہم بڑی سخت کپڑا پکڑیں گے (اس روز) ہم پورا بدله لے لیں گے"۔ بیان کیا اس آیت سے مراد برکی لڑائی ہے۔

**فَرَأَتُهُمْ هُوَ أَنْكُمْ عَانِدُونَ** فَلَمَّا أَصَابَهُمْ الرُّفَاهِيَّةُ عَادُوا إِلَى حَالِهِمْ حِينَ أَصَابَهُمُ الرُّفَاهِيَّةُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ **هُبُونَ** بَطْشَ الْطُّشَّةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ فَلَمَّا يَعْنِي يَوْمَ بَدْرٍ [راجح: ۱۰۰۷]

**لَتَبَّعُنَّ** قال المضر ای قال عليه السلام عجیباً اقامرنی ان استنقی لمضر مع ما بهم عليه من معصية الله والاشراك به انک لجری ای ذوجراً حيث تشرک بالله وطلب رحمته فاستنقی **مِلَّاتُكُمْ أَنْتُمْ** (قطلانی) یعنی آپ نے معز قبیلہ کے لئے تعجب سے فرمایا کہ وہ اللہ تعالیٰ کے نافرمان اور مشرک ہیں۔ تم بڑے جرأت مند ہو جو ایسے مشرکین کے لئے اللہ سے دعا کرتے ہو پھر آپ نے ان کے لئے بارش کی دعا فرمائی۔ (مذکور)

### باب آیت **(رَبُّنَا كَشْفُ عَنِ الْعَذَابِ إِنَّا مُؤْمِنُونَ)**

#### کی تفسیر

یعنی "اے ہمارے پروگار! ہم سے اس عذاب کو دور کر دے، ہم سے کہہ دیں کہ میں تم سے کہہ دیں کہ میں تم سے کسی اعمش نہ، ان سے ابوالضھلی نہ، ان سے مسروق نے بیان کیا کہ میں عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ کی خدمت میں حاضر ہوا۔ انسوں نے کماکہ یہ بھی علم ہی ہے کہ تمیں اگر کوئی بات معلوم نہیں ہے تو اس کے متعلق یوں کہہ دو کہ اللہ ہی زیادہ جانے والا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی ﷺ سے فرمایا کہ آپ اپنی قوم سے کہہ دیں کہ میں تم سے کسی اجرت کا طالب نہیں ہوں اور نہ میں بناوٹی باتیں کرتا ہوں جب قریش حضور اکرمؐ کو تکلیف پہنچانے اور آپؐ کے ساتھ معاذانہ روشن میں برابر بڑتے ہی رہے تو آپ نے ان کے لئے بد دعا کی کہ اے اللہ! ان کے خلاف میری مدد ایسے قحط کے ذریعہ کر جیسا کہ یوسف **مَلَّاتُكُمْ** کے زمانہ میں پڑا تھا۔ چنانچہ قحط پڑا اور بھوک کی شدت کا یہ حال ہوا کہ لوگ بھیاں اور مردار کھانے لگ گئے۔ لوگ آسمان کی طرف ریکھتے تھے لیکن فاقہ کی وجہ سے دھویں کے سوا اور کچھ نظر نہ

### ۳- باب قَوْلُهُ تَعَالَى **(رَبُّنَا كَشْفُ عَنِ الْعَذَابِ إِنَّا مُؤْمِنُونَ)**

۴۸۲۲ - حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ الأَغْمَشِ عَنْ أَبِي الصُّحَّى، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَنْدِ اللَّهِ فَقَالَ: إِنَّ مَنْ أَعْلَمَ أَنْ تَقُولَ: لِمَا لَا تَعْلَمُ اللَّهُ أَعْلَمُ، إِنَّ اللَّهَ قَالَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **(فَلْمَا مَا أَسْأَلْتُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ، وَمَا أَنَا مِنَ الْمُمْكِنِينَ)** إِنَّ قُرْيَشًا لَمَّا غَلَبُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتَعْصَوْا عَلَيْهِ، قَالَ: ((اللَّهُمَّ أَعْنِي عَلَيْهِمْ بِسَبِيعَ كَسْبِيْ يُوسُفَ)). فَأَخْذَتْهُمْ سَنَةً، أَكْلُوا فِيهَا الْيَظَامَ وَالْمِنَيَّةَ مِنَ الْجَهَنَّمِ، حَتَّى جَعَلَ أَحَدُهُمْ يَرَى مَا يَتَّهَى وَيَنْبَغِي السَّمَاءَ كَهْنَةَ الدُّخَانِ مِنَ الْعَجُورِ. **(فَلَمَّا رَأَيُوا:** رَأَيُوا

آتا۔ آخر انہوں نے کہا کہ ”اے ہمارے پروردگار! ہم سے اس عذاب کو دور کر، ہم ضرور ایمان لے آئیں گے لیکن اللہ تعالیٰ نے ان سے کہہ دیا تھا کہ اگر ہم نے یہ عذاب دور کر دیا تو پھر بھی تم اپنی پہلی حالت پر لوٹ آؤ گے۔“ اخضرت نے ان کے حق میں دعا کی اور یہ عذاب ان سے ہٹ گیا لیکن وہ پھر بھی کفر و شرک پر ہی جتے رہے، اس کا بدله اللہ تعالیٰ نے بدر کی لڑائی میں لیا۔ یہی واقعہ آیت یوم تانی السماء بدخان مبین آخر تک میں بیان ہوا ہے۔

### باب آیت ﴿إِنَّ لَهُمُ الذَّكْرَ﴾ کی تفسیر

یعنی ”ان کو کب اس سے نصحت ہوتی ہے حالانکہ ان کے پاس غیر کھلے ہوئے دلائل کے ساتھ آپ کا ہے ”الذکر“ الذکر دونوں کے ایک ہی معنی ہیں۔

(۳۸۲۳) ہم سے سلیمان بن حرب نے بیان کیا، کہا ہم سے جریر بن حازم نے بیان کیا، ان سے اعمش نے، ان سے ابوالضھی نے اور ان سے مرسوق نے بیان کیا کہ میں عبد اللہ بن مسعود بن عثیمین کی خدمت میں، حاضر ہوا۔ انہوں نے فرمایا کہ جب نبی کریم ﷺ نے قریش کو اسلام کی دعوت دی تو انہوں نے آپ کو جھٹلایا اور آپ کے ساتھ سرکشی کی۔ اخضرت نے ان کے لئے بد دعا کی کہ اے اللہ! میری ان کے خلاف یوسف ﷺ میں سے فقط کے ذریعہ مدد فرم۔ چنانچہ خط پڑا اور ہر جیز ختم ہو گئی۔ لوگ مردار کھانے لگے۔ کوئی شخص کھڑا ہو کر آسمان کی طرف دیکھتا تو بھوک اور فاقہ کی وجہ سے آسمان اور اس کے درمیان دھواں ہی دھواں نظر آتا۔ پھر آپ نے اس آیت کی تلاوت شروع کی ”تو آپ انتظار کریں اس روز کا جب آسمان کی طرف سے نظر آنے والا ایک دھواں پیدا ہو جو لوگوں پر چھا جائے۔“ یہ ایک درود ناک عذاب ہو گا۔ بے شک ہم چندے اس عذاب کو ہٹالیں گے اور تم بھی اپنی پہلی حالت پر لوٹ آؤ گے۔ عبد اللہ بن مسعود بن عثیمین نے فرمایا، کیا قیامت کے عذاب سے بھی وہ فتح سکیں گے۔ فرمایا کہ ”سخت پکڑ“ بدر

اکشیف عَنِ الْعَذَابِ إِنَّا مُؤْمِنُونَ هے فَقِيلَ لَهُ  
إِنْ كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَادُوا، فَدَعَا رَبُّهُ،  
فَكَشَفَ عَنْهُمْ فَعَادُوا فَأَنْقَمَ اللَّهُ مِنْهُمْ  
يَوْمَ بَدْرٍ. فَلَذِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى هُبُونَ ثَانِي  
السَّمَاءَ بَدْخَانَ مُبِينٍ هے إِلَى قَوْلِهِ جَلَّ  
ذِكْرُهُ هُبُونَ إِنَّا مُنْتَقِمُونَ هے۔

[راجح: ۱۰۰۷]

۴۔ باب قوله ﴿إِنَّ لَهُمُ الذَّكْرَ وَقَدْ جَاءُهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ﴾ الذکر  
وَالذکرِ واحد.

۴۸۲۳۔ حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا جرير بن حازم عن الأعمش عن أبي الضھي عن مسروق، قال: دخلت على عبد الله، ثم قال: إن رسول الله ﷺ لما دعا فريشاً كذبوباً، واستغصوا عليه، فقال: ((اللهم أعني عليهم بستي كستي يوسف)). فأصابتهم سنة حسنة كل شيء، حتى كانوا يأكلون الميتة، وكان يقوم أحدهم فكان يرزى بيته وبين السماء مثل الدخان، من الجهد والجوع. ثم قرأ. هُنَارَقَبْ يَوْمَ ثَانِي السَّمَاءَ بَدْخَانَ مُبِينٍ هے يغشى الناس هذا عذاب أليم حتى بلغ ﴿إِنَّا كَاشْفُوا العَذَابَ قَلِيلًا، إِنَّكُمْ عَانِدُونَ هے﴾ قال عبد الله: أَفَيَكُشَفُ عَنْهُمُ الْعَذَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟

کیڑائی میں ہوئی تھی۔

قال : وَالْبَطْشَةُ الْكُبْرَىٰ يَوْمَ بَدْرٍ.

[راجع: ۱۱۰۷]

## باب آیت ﴿ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مَعْلَمٌ مَجْنُونٌ﴾ کی تفسیر

”پھر بھی یہ لوگ سرتاہی کرتے رہے اور یہی کہتے رہے کہ یہ سکھیا ہوا دیوانہ ہے۔“

(۳۸۲۲) ہم سے بشربن خالد نے بیان کیا، کہا ہم کو محمد نے خبر دی، انہیں شعبہ نے، انہیں سلیمان اور منصور نے، انہیں ابوالفضلؑ نے اور ان سے مسروق نے بیان کیا کہ حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ نے کہا کہ اللہ تعالیٰ نے محمد ﷺ کو مبعوث کیا اور آپ نے فرمایا، کہہ دو کہ میں تم سے کسی اجر کا طالب نہیں ہوں اور نہ میں بناوٹی باتیں کرنے والوں میں سے ہوں۔“ پھر جب آپ نے دیکھا کہ قریش عناو سے باز نہیں آتے تو آپ نے ان کے لئے بدعا کی کہ ”اے اللہ! ان کے خلاف میری مدد ایسے قحط سے کرجیسا یوسف ﷺ کے زمانہ میں پڑا تھا۔“ قحط پڑا اور ہر چیز ختم ہو گئی۔ لوگ ہڈیاں اور چجزے کھانے پر مجبور ہو گئے (سلیمان اور منصور) راویان حدیث میں سے ایک نے بیان کیا کہ ”وہ چجزے اور مردار کھانے پر مجبور ہو گئے“ اور زمیں سے دھواؤ سائکنے لگا۔ آخر ابوسفیان آئے اور کہا کہ اے محمد ﷺ! آپ کی قوم ہلاک ہو چکی، اللہ سے دعا کیجئے کہ ان سے قحط کو دور کر دے۔ آنحضرت نے دعا فرمائی اور قحط ختم ہو گیا۔ لیکن اس کے بعد وہ پھر کفر کی طرف لوٹ گئے۔ منصور کی روایت میں ہے کہ پھر آپ نے یہ آیت پڑھی ”تو آپ اس روز کا انتظار کریں جب آسمان کی طرف ایک نظر آنے والا دھواؤ پیدا ہو۔“ عاندون تک کیا آخرت کا عذاب بھی ان سے دور ہو سکے گا؟ ”دھواؤ“ اور ”سخت پکڑ“ اور ”ہلاکت“ گزر چکے بعض نے چاند اور بعض نے ”غلبہ روم“ کا بھی ذکر کیا ہے۔ کہ یہ بھی گزر چکا ہے۔

۵- باب قوله ﴿ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مَعْلَمٌ مَجْنُونٌ﴾

۴۸۲۴ - حدَّثَنَا بشْرُ بْنُ خَالِدٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ عَنْ شَعْبَةَ عَنْ سَلَيْمَانَ، وَمَنْصُورٌ عَنْ أَبِي الصُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: قَالَ عَنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ، وَقَالَ ﴿فَلَمَّا أَسْنَلْكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ فَلَمَّا رَسَوْلُ اللَّهِ ﷺ لَمَّا رَأَى قُرْيَشًا اسْتَغْصَنُوا عَلَيْهِ فَقَالَ: ((اللَّهُمَّ أَعْنِي عَلَيْهِمْ بِسْتَعْ كَسْتَعْ يُوسُفَ)) فَأَخْذَتْهُمُ السُّلَّةُ حَتَّىٰ حَصَّتْ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّىٰ أَكْلُوا الْعَظَامَ وَالْجَلُودَ، فَقَالَ أَخْدُهُمْ: حَتَّىٰ أَكْلُوا الْجَلُودَ وَالْمَيْتَةَ، وَجَعَلَ يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ كَهْيَنَةً الدُّخَانَ، فَاتَّاهَ أَبُو سَفَيْانَ فَقَالَ: أَيُّ مُحَمَّدٌ: إِنَّ قَوْمَكَ هُلْكَوْا، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَكْشِفَ عَنْهُمْ. فَدَعَ، ثُمَّ قَالَ: ((تَعُودُوا بَعْدَ هَذَا)). فِي حَدِيثِ مَنْصُورٍ: ثُمَّ قَرَا ﴿فَارْتَقَبْ يَوْمَ تَأْتِي السُّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ - إِلَىٰ عَادِدُونَ﴾ أَيْكَشِفُ عَذَابَ الْآخِرَةِ؟ فَقَدْ مَضَى الدُّخَانُ وَالْبَطْشَةُ وَاللَّزَامُ، وَقَالَ أَخْدُهُمْ: الْقَمَرُ وَقَالَ الْآخِرُ: الرُّومُ.

[راجع: ۱۰۰۷]

**لَئِنْجِنَّ** یہ اگلی روایتوں کے خلاف نہیں ہے جن میں یہ ذکور ہے کہ دیکھنے والے کو زمین و آسمان کے بیچ میں ایک دھواں سامعلوم ہوتا کیونکہ احتال ہے کہ یہ دھواں زمین سے آسمان تک پھیلا ہو یا دونوں ہاتھی ہوں، اکثر ایسا ہوتا ہے جب بارش بالکل نہیں ہوتی تو زمین بالکل گرم ہو کر اس میں سے ایک مادہ دھویں کی طرح لٹکتا ہے۔ اہلیا کی طرف تو ایسے پہاڑ موجود ہیں جن میں سے رات دن آگ لٹکتی ہے وہاں دھواں رہتا ہے اور کبھی کبھی زمین میں سے یہ گرم مادہ تکل کر دور دور تک بتا چلا گیا ہے اور جو چیز سامنے آئی درخت آدمی جانور وغیرہ اس کو جلا کر خاک سیاہ کر دیا ہے۔ (وحیدی)

**باب آیت (یوم نبطش البطشة الکبریٰ) کی تفسیر**  
یعنی "اس دن کو یاد کرو جب کہ ہم بڑی سخت پکڑ پڑیں گے۔ ہم بلا شک اس دن پورا پورا بدلہ لیں گے۔"

(۳۸۲۵) ہم سے تجھی نے بیان کیا، کہا ہم سے وکیع نے بیان کیا، ان سے اغمش نے، ان سے مسلم نے، ان سے مسوق نے اور ان سے عبد اللہ بن عثمن نے بیان کیا کہ پانچ (قرآن مجید کی پیشین گوئیاں) گزر چکی ہیں "لزام" (بدر کی لڑائی کی ہلاکت) الروم (غلبة روم) البطشة (سخت پکڑ) القر (چاند کے تکڑے ہونا) اور الدخان دھواں، شدت فاقہ کی وجہ سے۔

### سورۃ الجاثیۃ کی تفسیر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

"جاثیۃ" یعنی خوف کی وجہ سے اہل محشر دوزانو ہوں گے۔ مجہد نے کہا کہ نستنسخ بمعنی نکتب ہے یعنی ہم لکھ لیتے ہیں۔ ننساکم ای نترکم ہم تم کو بھلا دیں گے یعنی چھوڑ دیں گے۔

**لَئِنْجِنَّ** تین مسائل سے بحث ہے۔ نبوت، توحید، معاد۔ اس سے پہلے سورۃ دخان میں اول مسئلہ نبوت میں کلام تھا۔ یہاں بھی اقتضای سورہ میں اس مسئلہ میں ایک عجیب لطف کے ساتھ کلام کیا ہے، وہ یہ کہ حم میں کسی خاص بات کی طرف اشارہ کر کے یا اپنی ذات و صفات حیث کی قسم کھا کر یہ بتانا، مقصود ہے کہ یہ کتاب اللہ زبردست کی طرف سے نازل ہوئی ہے جو بڑا حکیم ہے اور یہ بھی اس کی حکمت کا مقنصلی تھا کہ بندوں کو وہ بحر مظلالت سے بچات دے۔ اس کے بعد توحید و اثبات باری میں کلام کرتا ہے۔ فرمایا آسمانوں اور زمین میں اس کے وجود توحید کے لئے بڑی بڑی نشانیاں ہیں، ان کی مقدار اور حرکات اور اوزان وغیرہ کی کی زیادتی ہر ایک بات ایک نشانی ہے اس لئے کہ یہ اجسام حاویت سے خالی نہیں ہیں۔ پس یہ تمام اجسام حادث ہیں ہر حادث کے لئے ایک حدث ضرور ہے۔ دو م یہ اجسام اجزاء سے مرکب ہیں اور یہ اجزاء باہم متشابل ہیں پھر اپک ایک جزو کو ایک جگہ میں اور ایک خاص بیت میں پیدا کرنے والا وہی اللہ ہے جو آدمیوں کو پیدا کرتا ہے۔ زمین پر مختلف قسم کے جانوروں کو وجود دیتا ہے۔ رات دن کو بدلتا رہتا ہے۔ آسمان سے پانی

۶ - باب قوله ﴿يَوْمَ نَبْطَشُ الْبَطْشَةَ﴾  
الْكُبْرَى إِنَا مُنْتَقِمُونَ﴾

۴۸۲۵ - حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَمْسَةُ قَدَّ مَاضِينَ: الْلَّزَامُ، وَالرُّؤْمُ، وَالْبَطْشَةُ، وَالْقَمَرُ، وَالدُّخَانُ.

[راجع: ۱۰۰۷]

[۴۵] سورۃ ﴿الجاثیۃ﴾

جاثیۃ مُسْتَوْفِرِینَ عَلَى الرُّكَبِ. وَقَالَ مُجَاهِدٌ: نَسْتَسْنِيْخُ نَكْتُبُ. نَسْنَاكُمْ: نَتَرْكُكُمْ.

سورۃ جاثیۃ کی ہے۔ اس میں ۷۳ آیات اور چار رکوع ہیں۔ یہ سورت بھی بالاتفاق مکہ میں نازل ہوئی ہے۔ اس میں انہیں

برساتا ہے پھر اس سے مختلف نباتات پیدا کرتا ہے۔ یہ سب نشانیاں ہیں، انہوں کے لئے تمیں بھلے آنکھوں والوں کے لئے جن کو اہل ایمان و اہل یقین کہتے ہیں۔

**باب آیت (وما يهلكنا الا الدهر) الایة کی تفسیر**

یعنی ”اور ہم کو تو صرف زمانہ ہی ہلاک کرتا ہے۔“

(۲۸۳۶) ہم سے حیدری نے بیان کیا، کہا ہم سے غیان نے بیان کیا، ان سے زہری نے بیان کیا، ان سے سعید بن مسیب نے اور ان سے ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا اللہ تعالیٰ فرماتا ہے کہ ابن آدم مجھے تکلیف پہنچاتا ہے وہ زمانہ کو گلی دیتا ہے حالانکہ میں ہی زمانہ ہوں، میرے ہی ہاتھ میں سب کچھ ہے۔ میں رات اور دن کو اول تا پنجم تاریخ ہوتا ہوں۔

**لشیعہ** انسان مجھے ایذا دیتا ہے، اس کا مطلب یہ ہے کہ ایسا معاملہ کرتا ہے جو اگر تمارے ساتھ کرے تو تمارے لئے ایذا کا موجب ہو، ورنہ اللہ اس بات سے پاک ہے کہ کوئی اس کو ایذا پہنچا سکے۔ میں زمانہ ہوں یعنی زمانہ تو مرے قابو میں ہے اس کو والٹ پلٹ میں عی کرتا ہوں۔ وقلال الكرمانی ابی الانبار ابدا و هو العزاد من الدهر والله اعلم۔

## سورہ احقاف کی تفہییر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مجہد نے کما یفیضون کا معنی جو تم زبان سے نکلتے ہو، کہتے ہو۔  
بعضوں نے کما اثرہ اور اثرہ (بضم همزہ) اور اثارة (مینوں قراءت ہیں)  
ان کا معنی باقی ماندہ علم۔ (حدیث پر اسی سے اثر کا لفظ بولا گیا ہے کہ وہ  
آنحضرتؐ کا باقی ماندہ علم ہے) اور ابن عباس رضی اللہ عنہا نے کما بدعامن  
الرسل کا یہ معنی ہے کہ میں ہی کچھ پسلائیغبر و نیامیں نہیں آیا۔ اور وہ  
نے کہا ( ارأيتم ما تدعون من دون الله ) (الاحقاف : ۳) میں همزہ  
ز جزو تونخ کے لئے ہے۔ یعنی اگر تمہارا دعویٰ صحیح ہو تو یہ چیزیں جن  
کو تم اللہ کے سوا پوچھتے ہو تباہ انہوں نے کچھ پیدا کیا ہے (یہ سورت  
کی ہے اور اس میں ۵۳ آیات اور چار رکوع ہیں۔ احقاف قوم عاد کی  
زمین کا نام تھا جس کی حضرت ہود علیہ السلام مبعوث ہوئے۔ احقاف  
حلف کی جمع ہے۔ مطلق ریت کے پہاڑ کو کہتے ہیں۔ اس قوم پر بادل  
کے ساتھ تیز ہوا کاغذ اب آیا تھا جس سے سب بلاک ہو گئے۔

#### ١- باب (وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ ) الآية

٤٨٢٦ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا  
سُلَيْمَانُ. حَدَّثَنَا الرُّفَاعِيُّ عَنْ سَعْيَلِيِّ بْنِ  
الْمُسَيَّبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ((قَالَ اللَّهُ عَزَّ  
وَجَلَّ: يُؤْذِنُ فِينِي أَنْ أَدْمِ يَسْبُ الدَّهْرَ، وَأَنَا  
الدَّهْرُ، يَبْدِي الْأَغْرِيَقَلْبَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ)).

**لشیعی** انسان مجھے ایذا دیتا ہے، اس کا مطلب موجب ہو، ورنہ اللہ اس پات سے پاک۔  
کو اٹ پلٹھ میں عی کرتا ہوں۔ وقال الكرماني الى ابا

[٤٦] سورة الأحقاف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَقَالَ مُحَاجِدٌ ۝ تُفِيضُونَ ۝ تَقُولُونَ . وَقَالَ  
بَعْضُهُمْ : أَثْرَةٌ وَأَثْرَةٌ وَأَثْرَةٌ بَقِيَّةُ عِلْمٍ .  
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ۝ بَذَغَا مِنَ الرَّسُلِ ۝  
لَسْتُ بِأَوْلَ الرُّسُلِ . وَقَالَ غَيْرُهُ  
۝ أَرَأَيْتُمْ ۝ هَذِهِ الْأَلْفُ إِنَّمَا هِيَ تَوْعِدَةٌ ، إِنْ  
صَحَّ مَا تَذَعُونَ لَا يَسْتَحِقُ أَنْ يُعَبَّدَ ،  
وَلَيْسَ قَوْلُهُ ۝ أَرَأَيْتُمْ ۝ بِرُؤْبَةِ الْعَيْنِ ، إِنَّمَا  
هُوَ : أَعْلَمُونَ أَبْلَغُكُمْ أَنَّ مَا تَذَعُونَ مِنْ  
ذُونِ اللَّهِ خَلَقُوا شَيْئًا ؟

**باب آیت ﴿وَالَّذِي قَالَ لِوَالدِّيَهُ... الْآيَةُ﴾ کی تفسیر**  
 یعنی ”اور جس شخص نے اپنے مل باپ سے کما کہ افسوس ہے تم پر، کیا تم مجھے یہ خبر دیتے ہو کہ میں قبر سے پھر وبارہ نکلا جاؤں گا۔ مجھ سے پہلے بہت سی اشیں گزر چکی ہیں اور وہ دونوں والدین اللہ سے فریاد کر رہے ہیں (اور اس اولاد سے کہہ رہے ہیں) ارے تمہی کم بختنی تو ایمان لا پڑک اللہ کا وعدہ چاہے۔ تو اس پر وہ کہتا کیا ہے کہ یہ بس الگوں کے دھکوٹے ہیں۔“

(۳۸۲۷) ہم سے موی بن اسما علیل نے بیان کیا کہا ہم سے ابو عوانہ نے بیان کیا ”ان سے ابو بشر نے“ ان سے یوسف بن ماہک نے بیان کیا کہ مروان کو حضرت معاویہ (رض) نے مجاز کا امیر (گورنر) بنایا تھا۔ اس نے ایک موقع پر خطبہ دیا اور خطبہ میں یزید بن معاویہ کا بارہ ذکر کیا تاکہ اس کے والد (حضرت معاویہ (رض)) کے بعد اس سے لوگ بیت کریں۔ اس پر عبدالرحمن بن ابی بکر (رض) نے اعتراض کیجھ فرمایا۔ مروان نے کہا سے پکڑ لو۔ عبدالرحمن اپنی بنی حضرت عائشہ (رضی اللہ عنہا) کے گھر میں چلے گئے تو وہ لوگ پکڑ نہیں سکے۔ اس پر مروان بولا کہ اسی شخص کے بارے میں قرآن کی یہ آیت نازل ہوئی تھی کہ ”اور جس شخص نے اپنے مل باپ سے کما کہ تف ہے تم پر کیا تم مجھے خبر دیتے ہو“ اس پر عائشہ (رضی اللہ عنہا) نے کہا کہ ہمارے (آل ابی بکر کے) بارے میں اللہ تعالیٰ نے کوئی آیت نازل نہیں کی بلکہ ”تمست سے میری برأت ضرور نازل کی تھی۔“

**باب آیت ﴿فَلِمَارَأَوْهَ عَارِضًا... الْآيَةُ﴾ کی تفسیر**  
 یعنی ”پھر جب ان لوگوں نے بادل کو اپنی وادیوں کے اوپر آتے دیکھا تو بولے کہ وہ یہ تو وہ بادل ہے جو ہم پر بر سے گا۔ نہیں بلکہ یہ تو وہ ہے جس کی تم جلدی مچایا کرتے تھے۔ یعنی ایک آندھی جس میں دردناک عذاب ہے۔“ این عباس (رضی اللہ عنہ) نے کہا عارض بمعنی بادل ہے۔  
 (۳۸۲۸) ہم سے احمد نے بیان کیا کہا ہم سے این وہب نے بیان کیا،

۱ - باب قوله ﴿وَالَّذِي قَالَ لِوَالدِّيَهُ إِنَّمَا أَعْدَانِي أَنْ أَخْرُجَ وَلَذِ خَلَتِ الْفَرْوَنُ مِنْ قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَعْبَثَانِ اللَّهَ وَنِيلُكَ آمِنٌ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسْاحِلُ الْأُولَئِينَ﴾

۴۸۲۷ - حدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِيهِ بَشْرٍ عَنْ يُوسُفَ بْنِ قَالَ: كَانَ مَرْوَانُ عَلَى الْحِجَارَ اسْتَعْمَلَهُ مَعَاوِيَةَ لِخَطْبَتِ فَجَعَلَ يَدَكُ يُوَيْدَ بْنَ مَعَاوِيَةَ، لِكَيْ يَتَابَعَ لَهُ، بَعْدَ أَبِيهِ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنَ بْنَ أَبِيهِ بَكْرٍ شَيْئًا : فَقَالَ : حُلْوَهُ، فَدَخَلَ بَيْتَ عَائِشَةَ فَلَمْ يَقْدِرُوا، فَقَالَ مَرْوَانٌ : إِنَّ هَذَا الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ ﴿وَالَّذِي قَالَ لِوَالدِّيَهُ إِنَّمَا أَعْدَانِي أَنْ أَخْرُجَ وَلَذِ خَلَتِ الْفَرْوَنُ مِنْ قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَعْبَثَانِ اللَّهَ وَنِيلُكَ آمِنٌ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسْاحِلُ الْأُولَئِينَ﴾ فَقَالَتْ عَائِشَةُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ : مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيمَا شَيْئًا مِنَ الْفُرْقَانِ، إِلَّا أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ عَذْرِي.

۲ - باب قوله : ﴿فَلِمَارَأَوْهَ عَارِضًا مُسْتَقْبِلًا أَوْ دِيَتْهُمْ، قَالُوا: هَذَا عَارِضٌ مُمْطَرٌ بَلْ هُوَ مَاسْتَفْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾  
 قال ابن عباس : عارض السحاب  
 ۴۸۲۸ - حدَّثَنَا أَخْمَدُ، حَدَّثَنَا أَبْنُ

انہیں عمرو نے خبر دی، ان سے ابوالفضل نے بیان کیا، ان سے سلیمان بن یسار نے اور ان سے نبی کریم ﷺ کی زوجہ مطہرہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا خواتین نے بیان کیا کہ میں نے نبی کریم ﷺ کو کبھی اس طرح بنتے نہیں دیکھا کہ آپ کے طلق کا کوئی نظر آجائے بلکہ آپ تمیم فرمایا کرتے تھے، بیان کیا کہ جب بھی آپ بادل یا ہوا دیکھتے تو (کہ) براہت اور اللہ کا خوف، آپ کے چہرہ مبارک سے پچان لیا جاتا۔

(۳۸۲۹) ام المؤمنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے آخر فرست صلی اللہ علیہ وسلم سے عرض کیا کہ یا رسول اللہ! جب لوگ بادل دیکھتے ہیں تو خوش ہوتے ہیں کہ اس سے ہارش بر سے گی لیکن اس کے برخلاف آپ کو میں دیکھتی ہوں کہ جب آپ بادل دیکھتے ہیں تو ناگواری کا اثر آپ کے چہرہ پر نمایاں ہو جاتا ہے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا اے عائشہ! کیا خاتمت ہے کہ اس میں عذاب نہ ہو۔ ایک قوم (عاد) پر ہوا کا عذاب آیا تھا۔ انہوں نے جب عذاب دیکھا تو بولے کہ یہ تو بادل ہے جو ہم پر بر سے گا۔

وَهُبْ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو أَنَّ أَبَاهَا النَّضْرِ حَدَّثَهُ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسْعَارٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ مَا رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ هَنَاجِكَ حَتَّى أَرَى مِنْ لَهْوَ إِلَيْهِ إِنَّمَا كَانَ يَقْبَسْتُمْ.

[طرفہ فی: ۶۰۹۲].

۴۸۲۹ - قَالَتْ وَكَانَ إِذَا رَأَى غَيْرَهُ أَوْ رِبْحًا غَرِفَ لِي وَجْهِهِ، قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الْفَيْمَ فَرَحُوا رَجَاءً أَنْ يَكُونَ فِيهِ الْمَطْرُ، وَأَرَاكَ إِذَا رَأَيْتَ غَرْفَ لِي وَجْهَكَ الْكَرَاهِيَّةَ؟ قَالَ: ((يَا عَائِشَةَ مَا يُؤْمِنُي أَنْ يَكُونَ فِيهِ عَذَابٌ؟ عَذَابُ قَوْمٍ بِالرِّيحِ، وَلَذِ رَأَى قَوْمَ الْعَذَابَ فَقَالُوا: هَذَا عَارِضٌ مُّنْظَرٌ نَّاهِي)).

[راجح: ۳۲۰۶]

## ۴۷] باب سورۃ محمد ﷺ

### ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾

### باب سورۃ ﴿الذین کفروا﴾ یعنی سورۃ محمدؐ تفسیر بسم اللہ الرحمن الرحيم

او زارہا اپنے گناہ وحدتیے یہاں تک کہ مسلمان کے سوا کوئی باقی نہ رہے (اکثر لوگوں نے او زارہا کے معنی تھیا رہوں کے کئے ہیں) عرفہ اس کو بیان کر دے گا، بتلادے گا۔ (ہر ایک بہتی اپنا گھر پچان لے گا) مجیدہ نے کہا مولیٰ الذین امتو اس موٹی سے ولی یعنی کار ساز مراد ہے۔ عزم الامر جب لڑائی کا ارادہ پکا ہو جائے۔ فلا تھنوا سستی نہ کرو اور ابن عباس عیین اٹھانے کا اضفانہم کے معنی ان کا حسد کینہ۔ آسن سڑا ہو اپنی جس کا رنگ یا بویا مزہ بدل جائے۔

سورۃ محمدؐ مدنی ہے۔ اس میں ۳۸ آیات اور چار رکوع ہیں۔ آخر حضرت ﷺ کے نام تھی پر یہ سورت موسوم ہے۔ اس میں آپ کا

أَوْزَارَهَا: آثَامَهَا. حَتَّى لَا يَنْقَى إِلَّا مُسْلِمٌ. عَرَفَهَا: بَيْنَهَا. وَقَالَ مُجَاهِدٌ: هُمْ مُؤْلَئِي الَّذِينَ آتَوْاهُمْ وَلَيْهُمْ عَزَمُ الْأَفْرُ: جَدُّ الْأَفْرُ. فَلَا تَهْنُوا: لَا تَضْغَفُوا. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَهْنَاهُمْ حَسَدُهُمْ. آسِنٌ: مُتَفَيِّرٌ.

نام ذکور ہے۔

### ۱- باب ﴿وَنَقْطُمُوا أَرْحَامَكُم﴾

### باب آیت (﴿وَنَقْطُمُوا أَرْحَامَكُم﴾) کی تفسیر

یعنی "تم ناطر رشت توڑا لو گے۔"

(۳۸۳۰) ہم سے خالد بن مخلد نے بیان کیا، انہوں نے کہا ہم سے سلیمان نے بیان کیا، کما کہ مجھ سے معاویہ بن ابی مزرد نے بیان کیا، ان سے سعید بن یسار نے اور ان سے حضرت ابو ہریرہؓ نے بیان کیا کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا، اللہ تعالیٰ نے مخلوق پیدا کی، جب وہ اس کی پیدائش سے فارغ ہوا تو "رحم" نے کھڑے ہو کر رحم کرنے والے اللہ کے دامن میں پناہ لی۔ اللہ تعالیٰ نے اس سے فرمایا کیا تجھے یہ پسند نہیں کہ جو تجھ کو جوڑے میں بھی اسے جوڑوں اور جو تجھے توڑے میں بھی اسے توڑوں۔ رحم نے عرض کیا، ہاں اے میرے رب! اللہ تعالیٰ نے فرمایا، پھر ایسا ہی ہو گا۔ حضرت ابو ہریرہؓ نے سا بقہ کہ اگر تم سارے جا ہے تو یہ آیت پڑھ لو "اگر تم کنارہ کش رہو تو آیا تم کو یہ احتمال بھی ہے کہ تم لوگ دین میں فساد چاہو گے اور آپس میں قطع تعلق کر لو گے۔"

(۳۸۳۱) ہم سے ابراہیم بن حمزہ نے بیان کیا، کما کہ ہم کو حاتم نے بیان کیا، ان سے معاویہ نے بیان کیا، ان سے ان کے پچھا ابو الحباب سعید بن یسار نے بیان کیا اور ان سے حضرت ابو ہریرہؓ نے سابقہ حدیث کی طرح۔ پھر (ابو ہریرہؓ نے بیان کیا کہ) رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ اگر تم سارے جا ہے تو آیت "اگر تم کنارہ کش رہو" پڑھ لو۔

(۳۸۳۲) ہم سے بشر بن محمد نے بیان کیا، ان کو عبد اللہ نے خبر دی، انہیں معاویہ بن مزرد نے خبر دی، سابقہ حدیث کی طرح (اور یہ کہ ابو ہریرہؓ نے بیان کیا) رسول اللہ ﷺ نے فرمایا، اگر تم سارے جا ہے تو آیت "اگر تم کنارہ کش رہو"۔ پڑھ لو۔

۴۸۳۰ - حدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلُدٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي مُزَرْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ((خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهُ قَامَ الرَّحْمُ فَأَخَذَتْ بِحَقْرِ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ لَهُ: مَهْ قَالَتْ : هَذَا مَقَامُ الْعَافِيَةِ بِكَ مِنَ الْفَطْيَةِ. قَالَ: أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَّ مِنْ وَصْلَكِي وَأَنْقُطَ مِنْ قَطْعَكِ؟ قَالَتْ : بَلَى يَا رَبَّ، قَالَ: فَذَاكِ)) قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَفْرُوا إِنْ شِئْتُمْ ۝فَهُنَّ عَسِيْتُمْ إِنْ تَوَيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَنَقْطُمُوا أَرْحَامَكُمْ ۝.

[اطراfe في : ۴۸۳۱ ، ۴۸۳۲ ، ۴۸۳۳ ، ۵۹۸۳] .

.۷۵۰۲

۴۸۳۱ - حدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا حَاتَمُ عَنْ مَعَاوِيَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِي أَبُو الْحَبَابِ سَعِيدُ بْنُ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهَذَا ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: ((أَفْرُوا إِنْ شِئْتُمْ ۝فَهُنَّ عَسِيْتُمْ ۝)).

[راجع: ۴۸۳۰]

۴۸۳۲ - حدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا عَنْهُ اللَّهُ، أَخْبَرَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي المُزَرْدٍ بِهَذَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((أَفْرُوا إِنْ شِئْتُمْ ۝فَهُنَّ عَسِيْتُمْ ۝)) [راجع: ۴۸۳۰]

[۴۸] (سورة الفتح)

## سورہ الفتح کی تفسیر

بسم اللہ الرحمن الرحيم

مجاہد نے کما بورا کے مخفی ہلاک ہونے والوں کے ہیں، مجاہد نے یہ بھی کہا کہ سیماہم فی وجوہہم کا مطلب یہ ہے کہ ان کے منہ پر سجدوں کی وجہ سے نرمی اور خوشمندی ہوتی ہے اور منصور نے مجاہد سے نقل کیا سیما سے مراد تواضع اور عاجزی ہے۔ اخراج شطاء اس نے اپنا خوشہ نکلا۔ فاستغلظ پس وہ موٹا ہو گیا۔ سوق درخت کی تلی جس پر درخت کھڑا رہتا ہے اس کی جڑ۔ دائرة السوء جیسے کہتے ہیں رجل السوء، دائرة السوء سے مراد عذاب ہے۔ یعزروہ اس کی مدد کریں۔ شطاء سے بال کا پٹھار مراد۔ ایک دانہ دس یا آٹھ یا سات بالیں اکتا ہے اور ایک دوسرے سے سارا ملتا ہے۔ فائزہ سے یہی مراد ہے، یعنی اس کو زور دیا۔ اگر ایک ہی بالی ہوتی توہہ ایک نلی پر کھڑی نہ رہ سکتی۔ یہ ایک مثال اللہ نے نبی کریم ﷺ کی بیان فرمائی ہے۔ جب آپ کو رسالت ملی آپ بالکل تباہ یا رومدگار تھے۔ پھر اللہ پاک نے آپ کے اصحاب سے آپ کو طلاقت دی جیسے دانے کو بیلوں سے طاقت ملتی ہے۔

یہ سورہ مدینی ہے، اس میں ۲۹ آیات اور چار رکوع ہیں۔ سمع حدیبیہ کے موقع پر یہ سورت نازل ہوئی۔

## باب آیت (ان افتخال کفت حامبنا) کی تفسیر

یعنی ”بیک ہم نے تمھے کو کھلی ہوئی فتح دی ہے۔“

(۳۸۳۳) ہم سے عبد اللہ بن مسلمہ نے بیان کیا، ان سے امام ماں ک نے، ان سے زید بن اسلم نے، ان سے ان کے والد نے کہ رسول کریم ﷺ ایک سفر میں جا رہے تھے۔ حضرت عمر بن عثمان بھی آپ کے ساتھ تھے۔ رات کا وقت تھا حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ نے سوال کیا لیکن حضور اکرم ﷺ نے کوئی جواب نہیں دیا۔ پھر انہوں نے سوال کیا اور اس مرتبہ بھی آپ نے جواب نہیں دیا۔ تیری مرتبہ بھی انہوں نے سوال کیا لیکن آپ نے جواب نہیں دیا۔ اس پر حضرت عمر

و قالَ مُجَاهِدٌ (سِيمَا هُمْ فِي وُجُوهِهِمْ) السَّخْنَةُ. وَقَالَ مُنْصُورٌ عَنْ مُجَاهِدٍ: التَّوَاضُعُ. شَطَأَهُ فَرَاحَهُ. فَاسْتَغْلَظَ : غَلَظٌ. سُوقِهُ : السَّاقُ حَامِلُ الشَّجَرَةِ. وَيَقَالُ دَابِرَةُ السُّوءِ كَفُولُكَ رَجُلُ السُّوءِ وَدَابِرَةُ السُّوءِ الْقَذَابُ. تَعَزِّزُهُ يَنْصُرُهُ. شَطَأَهُ شَطَأَهُ السُّبْلِ. تَبَتَّ الْحَجَةُ عَشْرًا أَوْ ثَمَانِيَاً أَوْ سَبْعَا فَيَقُولُ بَعْضُهُ بِيَغْضِبِ، فَدَاكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: (فَازَرَهُ) قَوَاهُ، وَلَوْ كَانَتْ وَاحِدَةً لَمْ تَقْنُ عَلَى سَاقٍ، وَهُوَ مِثْلٌ ضَرَبَهُ اللَّهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ إِذْ خَرَجَ وَحْدَهُ، ثُمَّ قَوَاهُ بِأَصْحَابِهِ كَمَا قَوَى الْحَجَةُ بِمَا يَنْبَتِ مِنْهَا.

## ۱ - باب (إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا

مُبِينًا)

۴۸۳۳ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، كَانَ يَسِيرُ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَسِيرُ مَعَهُ لَيْلًا، فَسَأَلَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ شَيْءٍ فَلَمْ يَعْجِزْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يَعْجِزْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يَعْجِزْهُ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ

بیٹھنے کما عمر کی مل اسے روئے۔ آخر پرست سے تم نے تمین مرتبہ سوال میں اصرار کیا، لیکن آخر پرست نے تمیں کسی مرتبہ جواب نہیں دیا۔ حضرت عمر بیٹھنے بیان کیا کہ پھر میں نے اپنے اونٹ کو حرکت دی اور لوگوں سے آگے بڑھ گیا۔ مجھے خوف تھا کہ کہیں میرے بارے میں قرآن مجید کی کوئی آیت نہ نازل ہو۔ ابھی تھوڑی ہی دیر ہوئی تھی میں کہا کہ مجھے تو خوف تھا کہ میرے بارے میں کوئی آیت نہ نازل ہو جائے۔ میں آخر پرست میں کی خدمت میں حاضر ہوا اور سلام کیا، آخر پرست نے فرمایا مجھ پر آج رات ایک سورت نازل ہوئی ہے جو مجھے اس ساری کائنات سے زیادہ عزیز ہے جس پر سورج طلوع ہوتا ہے پھر آپ نے سورہ فتح کی تلاوت فرمائی۔

(۳۸۳۴) ہم سے محمد بن بشار نے بیان کیا کہا ہم سے غدر نے بیان کیا کہا ہم سے شعبہ نے بیان کیا انسوں نے قیادہ سے نا اور ان سے حضرت انس بیٹھنے بیان کیا کہ سورہ فتح صلح حدیثیہ کے بارے میں نازل ہوئی تھی۔

(۳۸۳۵) ہم سے سلم بن ابراہیم نے بیان کیا کہا ہم سے شعبہ نے بیان کیا کہا ہم سے معاویہ بن قرہ نے بیان کیا اور ان سے حضرت عبد اللہ بن مغفل بیٹھنے بیان کیا کہ رسول اللہ میں کہ نیچ کہ کے دن سورہ فتح خوب خوش الحانی سے پڑھی۔ معاویہ بن قرہ نے کہا کہ اگر میں چاہوں کہ تمہارے سامنے آخر پرست کی اس موقع پر طرز قرأت کی نقل کروں تو کر سکتا ہوں۔

باب آیت (لیغفرلک اللہ ما تقدم من ذنبك وما تأخر) کی تفسیر یعنی ”تاکہ اللہ آپ کی سب اگلی بچھلی خطائیں معاف کر دے اور آپ پر احسانات کی تمجیل کر دے اور آپ کو سیدھے راستہ پر لے چلے۔“

الخطاب: تکلیف اُمّہ عمر نَزَّلتَ رَسُولَ اللَّهِ تَعَالَى تَلَاثَ مَرَاتٍ كُلُّ ذَلِكَ لَا يُجِيبُكَ، قَالَ عَمَرٌ: فَعَرَضْتَ بَعْرِي لَمْ تَقْدِمْتَ أَمَامَ النَّاسِ وَخَشِيَتْ أَنْ يُنَزَّلَ فِي الْقُرْآنِ فَمَا نَشِيَتْ أَنْ سَمِعْتَ صَارِخًا يَصْرُخُ بِي فَقُلْتُ لَقَدْ خَشِيَتْ أَنْ يَكُونَ نَزَّلَ فِي قُرْآنٍ، فَجَنَّتْ رَسُولُ اللَّهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: ((لَقَدْ أَنْزَلْتَ عَلَيْنِ اللَّيْلَةِ سُورَةً لَهُيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ طَلَقَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، لَمْ قَرَأْ: هُوَ الَّذِي فَخَانَ لَكَ فَخَاهَ مُبِينًا)). (راجع: [۴۱۷۷])۔

۴۸۳۴ - حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غَنْدَرًا، حَدَّثَنَا شَبَّةُ قَالَ: سَمِعْتَ فَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: هُوَ الَّذِي فَخَانَ لَكَ فَخَاهَ مُبِينًا فَقَالَ: الْحَدِيثِيَّةُ.

[راجع: [۴۱۷۲]]

۴۸۳۵ - حدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ إِنْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا شَبَّةُ، حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ قُرَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْنَلٍ قَالَ: قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ، يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ سُورَةَ الْفَتْحِ فَرَجَعَ فِيهَا، قَالَ مَعَاوِيَةُ: لَوْ شِئْتَ أَنْ أَخْبِرَ لَكُمْ قِرَاءَةَ النَّبِيِّ ﷺ لَفَعَلْتُ. (راجع: [۴۲۸۱])

۲ - باب

هُوَ الَّذِي لَكَ اللَّهُ مَا تَقْدِمْ مِنْ ذَنْبٍ وَمَا تَأْخِرُ وَتَبِعْمَ بِعْمَةَ عَلَيْكَ وَيَهْدِكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا).

(۴۸۳۶) ہم سے صدقہ بن فضل نے بیان کیا، انہیں ابن عینیہ نے خبر دی، ان سے زیاد نے بیان کیا اور انہوں نے مغیرہ بن شعبہ بن عثیرہ سے ساکہ رسول اللہ ﷺ نماز میں رات بھر کھڑے رہے یہاں تک کہ آپ کے دونوں پاؤں سوچ گئے۔ آپ سے عرض کیا گیا کہ اللہ تعالیٰ نے تو آپ کی اگلی پچھلی تمام خطائیں معاف کر دی ہیں۔ آنحضرت نے فرمایا، کیا میں شکر گزار بندہ نہ ہوں؟

(۴۸۳۷) ہم سے حسن بن عبد العزیز نے بیان کیا، کہا ہم سے عبداللہ بن بیجی نے بیان کیا، انہیں حیوہ نے خبر دی، انہیں ابوالاسود نے انہوں نے عروہ سے سنا اور انہوں نے حضرت عائشہؓ پر تھنخا سے کہ نبی کریم ﷺ رات کی نماز میں اتنا طویل قیام کرتے کہ آپ کے قدم پھٹ جاتے۔ حضرت عائشہؓ پر تھنخا نے ایک مرتبہ عرض کیا کہ یا رسول اللہ! آپ اتنی زیادہ مشقت کیوں اٹھاتے ہیں۔ اللہ تعالیٰ نے تو آپ کی اگلی پچھلی خطائیں معاف کر دی ہیں۔ آپ نے فرمایا کیا پھر میں شکر گزار بندہ نہ پسند نہ کروں۔ عمر کے آخری حصہ میں (جب طویل قیام دشوار ہو گیا تو) آپ پڑھ کر رات کی نماز پڑھتے اور جب رکوع کا وقت آتا تو کھڑے ہو جاتے (اور تقریباً تیس یا چالیس آپس میں اور پڑھتے) پھر رکوع کرتے۔

### باب آیت (انا ارسلناک شاهدا و مبشراؤ نذیراً)

#### کی تفسیر

(۴۸۳۸) ہم سے عبداللہ نے بیان کیا، کہا ہم سے عبد العزیز بن ابی سلمہ نے بیان کیا، ان سے ہلال بن ابی ہلال نے، ان سے عطاء بن یسار نے اور ان سے عبداللہ بن عمرو بن عاص نے کہ یہ آیت جو قرآن میں ہے ”اے نبی! بے شک ہم نے آپ کو گواہی دینے والا اور ڈرانے والا بنا کر بھیجا ہے۔ تو آنحضرت کے متعلق یہی اللہ تعالیٰ نے توریت میں بھی فرمایا تھا ”اے نبی! بے شک ہم نے آپ کو گواہی دینے والا اور بشارت دینے والا اور ان پڑھوں (عربوں) کی حفاظت

4836 - حدَّثَنَا صَدِيقَةُ بْنُ الْفَضْلِ، أَخْبَرَنَا أَبْنُ عَيْنَةَ، حَدَّثَنَا زِيَادُ أَنَّهُ سَمِعَ الْمُفِيرَةَ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى تَوَرَّمَتْ قَدْمَاهُ، فَقَبِيلَ لَهُ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقْدَمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأْخُرَ؟ قَالَ : ((أَفَلَا أَكُونْ عَبْدًا شَكُورًا)). [راجع: ۱۱۳۰]

4837 - حدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَنْدُ الْغَزِيرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا حَيْوَةُ عَنْ أَبِي الْأَسْنَدِ سَمِعَ عَزْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ كَانَ يَقُولُ مِنَ الظَّلَلِ حَتَّى تَفَطَّرَ قَدْمَاهُ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : لَمْ تَصْنَعْ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقْدَمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأْخُرَ؟ قَالَ : ((أَفَلَا أَحِبُّ أَنْ أَكُونْ عَبْدًا شَكُورًا)). فَلَمَّا كَثُرَ لَحْمَهُ صَلَّى جَالِسًا فِي ذَرَّا أَرَادَ أَنْ يَرْمَعَ قَامَ فَقَرَأَ ثُمَّ رَأَعَ.

[راجع: ۱۱۱۸]

۳- باب قوله ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾

4838 - حدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَنْ الْغَزِيرِ بْنُ أَبِي سَلْمَةَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرِ وْ بْنِ الْعَاصِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ هَذِهِ الْآيَةُ الَّتِي فِي الْقُرْآنِ هِيَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا، قَالَ فِي التُّورَّةِ : يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ

کرنے والا بنا کر بھیجا ہے۔ آپ میرے بندے ہیں اور میرے رسول ہیں۔ میں نے آپ کا نام متوكل رکھا، آپ نہ بد خویں اور نہ سخت دل اور نہ بازاروں میں شور کرنے والے اور نہ وہ برائی کا بدله برائی سے دین گے بلکہ معافی اور در گزر سے کام لیں گے اور اللہ ان کی روح اس وقت تک قبض نہیں کرے گا جب تک کہ وہ کچھ قوم (عربی) کو سیدھانہ کر لیں یعنی جب تک وہ ان سے لا الہ الا اللہ کا اقرار نہ کرا لیں پس اس کلمہ توحید کے ذریعہ وہ اندھی آنکھوں کو اور بہرے کانوں کو اور پردہ پڑے ہوئے دلوں کو کھول دیں گے”

إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا، وَحَرَزًا  
لِلأَمَمِينَ。 أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي سَمِيقُكَ  
الْمُتَوَكِّلُ。 لَنِسَ بِقُطْ وَلَا غَلِيلٌ وَلَا  
سَخَابٌ بِالْأَسْوَاقِ، وَلَا يَدْفَعُ السَّيْئَةَ  
بِالسَّيْئَةِ، وَلَكِنْ يَغْفُلُ وَيَصْنَعُ، وَلَنْ يَقْبَضَهُ  
اللَّهُ حَتَّى يَقِيمَ بِهِ الْمِلَةَ الْعَوْجَاءَ بَأْنَ  
يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَيَقْتَحِي بِهَا أَعْيَانًا  
عُمَيْنًا، وَآذَانًا صُمَمًا، وَقُلُوبًا غُلَفَا.

[راجع: ۲۱۲۵]

**باب آیت (هو الذی انزل السکينة.....الایہ)** کی تفسیر  
یعنی ”وہ اللہ وہی تو ہے جس نے اہل ایمان کے دلوں میں سکینت  
(خل) پیدا کیا۔“

(۳۸۳۹) ہم سے عبید اللہ بن موسیٰ نے بیان کیا، ان سے اسرائیل نے، ان سے ابو اسحاق نے اور ان سے حضرت براء بن عیاث نے بیان کیا کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ایک صحابی (حضرت اسید بن حضرہ بن عیاث رات میں سورہ کف) پڑھ رہے تھے۔ ان کا ایک گھوڑا جو گھر میں بندھا ہوا تھا بد کے لگاتو وہ صحابی نکلے انہوں نے کوئی خاص چیز نہیں دیکھی وہ گھوڑا پھر بھی بد ک رہا تھا۔ صبح کے وقت وہ صحابی آخر حضرتؐ کی خدمت میں حاضر ہوئے اور رات کا واقعہ بیان کیا۔ آپ نے فرمایا کہ وہ چیز (جس سے گھوڑا بد کا تھا) سکینت تھی جو قرآن کی وجہ سے نازل ہوئی۔

[رجوع: ۳۶۱۴] دوسری روایت میں سکینت کی جگہ فرشتوں کا ذکر ہے۔ اس لئے یہاں بھی سکینت سے مراد فرشتوں ہی ہیں (راز)

**باب آیت (اذ بیا یعونک تحت الشجرة)** کی تفسیر  
یعنی ”وہ وقت یاد کرو جب کہ وہ درخت کے نیچے آپ کے ہاتھ پر بیعت کر رہے تھے۔“

(۳۸۳۰) ہم سے قتیبہ بن سعید نے بیان کیا، گما ہم۔ سفیان نے

٤- قوله باب (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ  
السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ)

٤٨٣٩ - حَدَّثَنَا عَبْيَضُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى،  
عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبْرَاءِ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : يَبْيَضُّا رَجُلٌ مِنْ  
أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَقْرَأُ، وَقَرَسَةً مَرْتَبَطَةً  
فِي الدَّارِ، فَجَعَلَ يَنْفَرُ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ  
أَصْبَحَ ذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ قَالَ : ((تِلْكَ  
السَّكِينَةُ تَنَزَّلَتْ بِالْقُرْآنِ)).

[رجوع: ۳۶۱۴]

٥- بَابُ قَوْلِهِ : (إِذْ يَأْبَعُونَكَ  
تَحْتَ الشَّجَرَةِ)

٤٨٤٠ - حَدَّثَنَا قَيْنَيَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا

بیان کیا، ان سے عمرو نے اور ان سے حضرت جابر رضوی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ صلح حدیبیہ کے موقع پر شکر میں ہم (مسلمان) ایک ہزار چار سو تھے۔

(۳۸۳۱) ہم سے علی بن عبد اللہ نے بیان کیا، کہا ہم سے شباہ نے بیان کیا، کہا ہم سے شعبہ نے بیان کیا، ان سے قادہ نے بیان کیا، انہوں نے عقبہ بن صہبان سے سنا اور انہوں نے عبد اللہ بن مغفل مزنی وہٹو سے، انہوں نے کہا کہ میں درخت کے نیچے بیعت میں موجود تھا، رسول اللہ ﷺ نے دو انگلیوں کے درمیان کنکری لیکر چیننے سے منع فرمایا۔

(۳۸۳۲) اور عقبہ بن صہبان نے بیان کیا کہ میں نے عبد اللہ بن مغفل مزنی وہٹو سے غسل خانہ میں پیشاب کرنے کے متعلق سن۔ یعنی یہ کہ آپ نے اس سے منع فرمایا۔

(۳۸۳۳) مجھ سے محمد بن ولید نے بیان کیا، کہا ہم سے محمد بن جعفر نے بیان کیا، کہا ہم سے شعبہ نے بیان کیا، ان سے خالد نے، ان سے ابو قلابہ نے اور ان سے ثابت بن حجاج نے اور وہ (صلح حدیبیہ کے دن) درخت کے نیچے بیعت کرنے والوں میں شامل تھے۔

(۳۸۳۴) ہم سے احمد بن اسحاق سلمی نے بیان کیا، کہا ہم سے یعلیٰ نے، کہا ہم سے عبد العزیز بن سیاہ نے، ان سے حبیب بن ثابت نے، کہ میں ابو واکل وہٹو کی خدمت میں ایک مسئلہ پوچھنے کے لئے (خارج کے متعلق) گیا، انہوں نے فرمایا کہ ہم مقام سفین میں پڑا تو ڈالے ہوئے تھے (جالی علی) اور معاویہ بن ہاشم کی جنگ ہوئی تھی، ایک شخص نے کہا کہ آپ کا کیا خیال ہے اگر کوئی شخص کتاب اللہ کی طرف صلح کے لئے بائے؟ علی وہٹو نے فرمایا تم پہلے اپنا جائزہ لو۔ لیکن خارج نے جو معاویہ وہٹو کے خلاف علی وہٹو کے ساتھ تھے اس کے خلاف آواز اٹھائی۔ اس پر سل بن ضیف وہٹو نے فرمایا تم پہلے اپنا جائزہ لو۔ ہم لوگ حدیبیہ کے موقع پر موجود تھے آپ کی مراد اس صلح سے تھی

سَهْيَانُ عَنْ عَمْرُو، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَتَبَ يَوْمَ الْحَدَّيْبِيَّةَ أَلْفًا وَأَرْبَعَمِائِةً.

[راجح: ۳۵۷۶]

٤٨٤١ - حَدَّثَنَا عَلَيْهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، حَدَّثَنَا شَعْبَةُ عَنْ قَعَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَقْبَةَ بْنَ صَهْيَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَغْفِلِ الْمَزَنِيِّ، إِذْنَنِ شَهِيدَ الشَّجَرَةِ، نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْحَدَفِ.

[طرفاه فی: ۵۷۴۹، ۶۲۲۰]

٤٨٤٢ - وَعَنْ عَقْبَةَ بْنِ صَهْيَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَغْفِلِ الْمَزَنِيِّ لِمَأْبُولِ فِي الْمُفْقَسِ.

٤٨٤٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شَعْبَةُ عَنْ خَالِدٍ عَنْ أَبِي قَلَبَةَ عَنْ قَابِتِ بْنِ الصَّحَافَكِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ مِنْ أَصْنَاعَابِ الشَّجَرَةِ.

[راجح: ۱۳۶۳]

٤٨٤٤ - حَدَّثَنَا أَخْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ السُّلْمَى، حَدَّثَنَا يَعْلَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ سِيَاهَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا وَإِلِيلَ أَسْنَالَهُ فَقَالَ: كَتَبَ بِصَفَنَ، فَقَالَ رَجُلٌ : أَلَمْ تَرِ إِلَى الَّذِينَ يَذْعُونَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى، فَقَالَ عَلَيْهِ: نَعَمْ. فَقَالَ سَهْلُ بْنُ حَنْيفٍ: أَتَهُمُوا أَنْفُسَكُمْ، لَلَّفَظُ رَأَيْتُنَا يَوْمَ الْحَدَّيْبِيَّةَ، يَغْنِي الصَّلْحَ الَّذِي كَانَ بَيْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُشْرِكِينَ وَلَوْ نَرَى فَقَالَ لَقَاتَنَا

جو مقام حدبیہ میں نبی کریم ﷺ اور مشرکین کے درمیان ہوئی تھی اور جنگ کا موقع آتا تو ہم اس سے پچھے بٹے والے نہیں تھے۔ (لیکن صلح کی بات چلی تو ہم نے اس میں بھی صبر و ثبات کا دامن ہاتھ سے نہیں چھوڑا) اتنے میں عمر بن الخطاب آنحضرت ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوئے اور عرض کیا کیا ہم حق پر نہیں ہیں؟ اور کیا لکفار باطل پر نہیں ہیں؟ کیا ہمارے مقتولین جنت میں نہیں جائیں گے اور کیا ان کے مقتولین دوزخ میں نہیں جائیں گے؟ آنحضرت ﷺ نے فرمایا کہ کیوں نہیں! عمر بن الخطاب نے کہا پھر ہم اپنے دین کے بارے میں ذلت کا مظاہرہ کیوں کریں (یعنی دب کر صلح کیوں کریں) اور کیوں واپس جائیں، جبکہ اللہ تعالیٰ نے ہمیں اس کا حکم فرمایا ہے۔ حضور اکرم ﷺ کے فرمائی اے ابن خطاب! میں اللہ کا رسول ہوں اور اللہ تعالیٰ مجھے کبھی ضائع نہیں کرے گا۔ عمر بن الخطاب آنحضرت ﷺ کے پاس سے واپس آگئے ان کو غصہ آرہا تھا، صبر نہیں آیا اور ابو بکر بن عبد الرحمن کے پاس آئے اور کہا، اے ابو بکر بن عبد الرحمن! کیا ہم حق پر اور وہ باطل پر نہیں ہیں؟ ابو بکر بن عبد الرحمن نے بھی وہی جواب دیا کہ اے ابن خطاب! حضور اکرم ﷺ کے رسول ہیں اور اللہ انہیں ہرگز ضائع نہیں کرے گا۔ پھر سورۃ "الفتح" نازل ہوئی۔

فَجَاءَ عُمَرٌ فَقَالَ أَلْسِنَا عَلَى الْحَقِّ وَهُمْ  
عَلَى الْبَاطِلِ أَيْنَ قَاتَلُوكُمْ فِي الْجَنَّةِ،  
وَقَاتَلُوكُمْ فِي الدَّارِ؟ قَالَ : بَلَى قَالَ : فَلَمْ  
أَغْطِي الْذِيَّةَ فِي دِينِنَا . وَرَجَعَ وَلَمْ  
يَخْكُمْ اللَّهُ بَيْتَنَا ؟ فَقَالَ : يَا أَبَنَ الْخَطَابِ:  
إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ، وَلَنْ يُضِيقَنِي اللَّهُ أَبَدًا،  
فَرَجَعَ مُتَفَيِّظًا فَلَمْ يَصِرْ حَتَّى جَاءَ أَبَا  
بَكْرٍ، فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ أَلْسِنَا عَلَى الْحَقِّ  
بَكْرٍ، فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ أَلْسِنَا عَلَى الْحَقِّ  
وَهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ؟ قَالَ : يَا أَبَنَ الْخَطَابِ :  
إِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَنْ  
يُضِيقَهُ اللَّهُ أَبَدًا، فَنَزَّلَتْ سُورَةُ الْفَتْحِ .

[٣١٨١] راجع:

**لئے گی** ہوا یہ کہ جب جنگ صفين میں حضرت علی بن ابی ذئب کے لوگوں پر غالب ہونے لگے تو حضرت عمرو بن العاص بن ثابت نے حضرت معاویہ بن ابی ذئب کو یہ مشورہ دیا کہ تم قرآن شریف حضرت علی بن ابی ذئب کے پاس بھجواد اور کوہم تم دونوں اس پر عمل کریں۔ حضرت علی بن ابی ذئب قرآن شریف پر ضرور راضی ہوں گے۔ جب قرآن شریف سامنے آیا تو حضرت علی بن ابی ذئب نے کہا میں تو تم سے بده کر اس پر عمل کرنے والا ہوں۔ اتنے میں خارجی لوگ آئے جن کو قراء کرتے تھے انہوں نے کہا کہ یا امیر المؤمنین! ہم تو انتظار نہیں کرنے کے ہم ان سے لڑنے جاتے ہیں، ہم تو ان سے لڑیں گے۔ خارجی کرتے تھے کہ ہم پنجاہت یعنی تحکیم قول نہیں کریں گے کیونکہ اللہ کے سوا اور کوئی حاکم نہیں ہو سکتا۔ لڑائی ہو اور دونوں میں کوئی غالب ہو۔ سهل بن حنیف بن ابی ذئب کی تقریر خوارج کے خلاف تھی جیسا کہ روایت میں مذکور ہے شارحین لکھتے ہیں۔ قوله سهل بن حنیف اتهموا انفسکم فانی لا اقصر و ما كنست مقصرا وافت الحاجة كما في يوم الحديبية فانی رأيت نفسي يومئذ بحيث لو قدرت مخالفة رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلت قتالا عظيما لكن اليوم لا نرى المصلحة في القتال بل التوقف لمصلحة المسلمين واما الانكار على التحكيم اذليس اسر ذالك في كتاب الله فقال على نعم لكن المنكرين منهم الذين عدلوا من كتاب الله لان المجتهد لما روى ظنه الى جواز التحكيم فهو حكم الله وقاله سهل اتهمتم انفسکم في الانكار لانا ايضا كما كارهين ترك القتال يوم الحديبية و قهروا النبي صلى الله عليه وسلم على الصلح وقد اعقب خيرا كثیرا۔ کرمانی)

## سورۃ الْجَرْحَاتِ کی تفسیر

بِسْمِ اللّٰہِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

یہ سورت مدینی ہے جس میں اخبارہ آیات اور درکوئیں۔ اس میں صمنا جمرات نبوی کا ذکر ہے اس لئے یہ اس نام سے لشیخ موسوم ہوئی۔

مجاہد نے کمالاً تقدماً کا مطلب یہ ہے کہ آنحضرت ﷺ کے سامنے بڑھ کر باتیں نہ کرو۔ (بلکہ ادب سے قال اللہ و قال الرسول ناکرو) یہاں تک کہ جو حکم اللہ کو دینا ہے وہ اپنے رسول کی زبان سے تم کو پہنچائے۔ امتحن کا معنی صاف کیا۔ پر کھلیا۔ لا تابزو واباللقالب کا معنی یہ ہے کہ مسلمان ہونے کے بعد پھر اس کو کافر، یہودی یا عیسیٰ کہہ کر نہ پکارو۔ لیلتکم تمہاراً ثواب کچھ کم نہیں کرے گا سورہ طور میں وما النساں لئے ہے کہ ہم نے ان کے عمل کا ثواب کچھ کم نہیں کیا۔

**باب آیت (لَا ترْفُعُوا أصواتَكُمْ.....الآیة)** کی تفسیر  
یعنی ”ابے ایمان والو! نبی کی آواز سے اپنی آوازوں کو اوپجائنا کیا کرو۔“ تشعرون کا معنی جانتے ہو۔ اس سے لفظ شاعر نکلا ہے یعنی جانے والا۔

(۳۸۳۵) ہم سے یسرہ بن صفوان بن جمیل تھی نے بیان کیا، کہا ہم سے نافع بن عمر نے، ان سے ابن ابی طیکہ نے بیان کیا کہ قریب تھا کہ وہ سب سے بہتر افراد تباہ ہو جائیں یعنی ابو بکر اور عمر بن عبدالعزیز ان دونوں حضرات نے نبی کریم ﷺ کے سامنے اپنی آواز بلند کر دی تھی۔ یہ اس وقت کا واقعہ ہے جب نبی تھم کے سوار آئے تھے (اور آنحضرت ﷺ سے انوں نے درخواست کی کہ ہمارا کوئی امیر بنا دیں) ان میں سے ایک (عمر بن الخطب) نے نبی مجاشع کے اقرع بن حابس بن الخطب کے انتخاب کے لئے کاماتھا اور دوسرے (ابو بکر بن الخطب) نے ایک دوسرے کا نام پیش کیا تھا۔ نافع نے کہا کہ ان کا نام مجھے یاد نہیں۔ اس پر حضرت ابو بکر بن الخطب نے حضرت عمر بن الخطب سے کہا کہ آپ کا ارادہ مجھ سے اختلاف کرنا ہی ہے۔ حضرت عمر بن الخطب نے کہا کہ میرا ارادہ آپ سے اختلاف کرنا

## [۴۹] باب (سُورَةُ الْجُنُوبِ)

بِسْمِ اللّٰہِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ لَا تُقْدِمُوا لَا تَفْتَأِلُوا عَلَى رَسُولِ اللّٰہِ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ حَتَّیٰ يَقْضِیَ اللّٰہُ عَلَیٰ لِسَایِهِ إِنْتَهَنَ أَخْلَصَ تَنَازِلُوْا يَذْعَغُی بِالْكُفَّارِ بَعْدَ الإِسْلَامِ يُلْتَکِمُ يَنْقُضُنَّکُمْ أَلْتَنَا نَقْضَنَا.

۱- باب قوله (لَا تَرْفُعُوا أصواتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ) الآية۔  
(تَشْعُرُونَ) تَعْلَمُونَ وَمِنْهُ الشَّاعِرُ۔

۴۸۴۵ - حدَثَنَا يَسِيرَةُ بْنُ صَفْوَانَ بْنُ جَمِيلَ الْخَنْجِيِّ، حدَثَنَا نَافِعُ بْنُ عَمْرَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي مُنْيَكَةَ. قَالَ : كَادَ الْخَيْرُ أَنْ يَهْلِكَ أَبَا بَكْرٍ وَشَعْرَ رَضِيَ اللّٰہُ عَنْهُمَا، رَفِعَا أَصْوَاتَهُمَا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَدِمَ عَلَيْهِ رَسْكُبُ بْنِي تَمِيمٍ، فَأَشَارَ أَحَدُهُمَا بِالْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ أَخِي بَنِي مَحَاشِي، وَأَشَارَ الْأَخَرُ بِرَجُلٍ آخَرَ قَالَ نَافِعٌ لَا أَحْفَظُ اسْمَهُ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعْنَرٌ : مَا أَرَدْتَ إِلَّا جِلَافِي قَالَ : مَا أَرَدْتَ حِلَافَكَ، فَأَرْتَهُ أَصْوَاتَهُمَا فِي

نہیں ہے، اس پر ان دونوں کی آواز بلند ہو گئی۔ پھر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت اتاری ”اے ایمان والو! اپنی آواز کو نبی کی آواز سے بلند نہ کیا کرو“ لخ۔ حضرت عبد اللہ بن زیمیر نقاش نے بیان کیا کہ اس آیت کے نازل ہونے کے بعد حضرت عمر رضی اللہ عنہ کیم شیخیم کے سامنے اتنی آہستہ آہستہ پاٹ کرتے کہ آپ صاف سن بھی نہ سکتے تھے اور دوبارہ پوچھنا پڑتا تھا۔ انسوں نے اپنے ناتالیعین حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ کے متعلق اس سلسلے میں کوئی تجزیہ بیان نہیں کی۔

(۳۸۳۶) ہم سے علی بن عبد اللہ نے بیان کیا، کہا ہم سے ازہر بن سعد نے بیان کیا، کہا ہم کو ابن عون نے خبر دی، کما کہ مجھے موسیٰ بن انس نے خبر دی اور انہیں حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ نے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت ثابت بن قیس رضی اللہ عنہ کو نہیں پلایا۔ ایک صحابی نے عرض کیا یا رسول اللہ! میں آپ کے لئے ان کی خبر لاتا ہوں۔ پھر وہ ثابت بن قیس رضی اللہ عنہ کے یہاں آئے۔ دیکھا کہ وہ گھر میں سر جھکائے بیٹھے ہیں پوچھا کیا حال ہے؟ کہا کہ بر احال ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی آواز کے مقابلہ میں بلند آواز سے بولا کرتا تھا اب سارے نیک عمل اکارت ہوئے اور اہل دوزخ میں قرار دنے دیا گیا ہوں۔ وہ نبی کریم شیخیم کی خدمت میں حاضر ہوئے اور انسوں نے جو کچھ کہا تھا اس کی اطلاع آپ کو دی۔ حضرت موسیٰ بن انس نے بیان کیا کہ وہ شخص اب دوبارہ ان کے لئے ایک عظیم بشارت لے کر ان کے پاس آئے۔ انحضرور شیخیم نے فرمایا تھا کہ ان کے پاس جاؤ اور کو کہ تم اہل دوزخ میں سے نہیں ہو بلکہ تم اہل جنت میں سے ہو۔

[راجح: ۳۶۱۳] حضرت ثابت بن قیس رضی اللہ عنہ انصار کے خطیب ہیں آپ کی آواز بہت بلند تھی۔ جب مذکورہ بالا آیت نازل ہوئی اور مسلمانوں کو نبی کریم شیخیم کے سامنے بلند آواز سے بولنے سے منع کیا گیا تو اتنے غم زدہ ہوئے کہ گھر سے باہر نہیں نکلتے تھے۔ انحضرور شیخیم نے جب انہیں نہیں دیکھا تو ان کے متعلق پوچھا۔

باب آیت (ان الذين ينادونك من وراء الحجرات) کی تفسیر یعنی ”بے شک جو لوگ آپ کو جھوٹ کے باہر سے پکارا

ترنفوا أصواتكم“ الآیۃ قائل ابن الرہیم :  
لَمَّا كَانَ عَمَرُ يُسْمِعُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَغْدَهُ هَذِهِ الْآیَةُ حَتَّى  
يَسْقُفُهُمْ، وَلَمْ يَذْكُرْ ذَلِكَ عَنْ أَيِّهِ. يَقْنِي  
أَنَّهَا بَخْرٌ.

[راجع: ۳۴۶۷]

۴۸۴۶ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا  
أَزْقَرُ بْنُ سَعْدٍ، أَخْبَرَنَا أَنْبَرُ بْنُ عَوْنَ قَالَ :  
أَنَّبَلِي مُوسَى بْنُ أَنْسٍ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ  
هُنَّهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَفْقَدَ ثَابِتَ بْنَ قَيْسَ،  
فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا أَغْلَمُ لَكَ  
عِلْمًا، فَأَتَاهُ فَوْجَدَهُ جَالِسًا فِي بَيْتِهِ مُنْكَسًا  
رَأْسَهُ، فَقَالَ لَهُ : مَا شَانِكَ؟ قَالَ : شَرٌّ.  
كَانَ يَرْفَعُ صَوْنَهُ فَوْقَ صَوْنِ النَّبِيِّ  
فَقَدْ حَبَطَ عَمَلُهُ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ  
فَلَمَّا رَأَيَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ  
كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ مُوسَى، فَرَجَعَ إِلَيْهِ  
الْمَرْءَةُ الْآخِرَةُ بِشَارَةً عَظِيمَةً، فَقَالَ :  
((أَذْهَبْ إِلَيْهِ، فَقُلْ لَهُ إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ أَهْلِ  
النَّارِ، وَلَكِنْكَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ)).

[راجح: ۳۶۱۳]

**لشيخیم** حضرت ثابت بن قیس رضی اللہ عنہ انصار کے خطیب ہیں آپ کی آواز بہت بلند تھی۔ باب قولہ (إِنَّ الَّذِينَ يَنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحَجَرَاتِ) ۲ - باب قولہ (إِنَّ الَّذِينَ يَنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحَجَرَاتِ أَكْرَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ)

کرتے ہیں ان میں سے اکثر عقل سے کام نہیں لیتے۔” (۷) ۳۸۳ (۲۸۳) ہم سے حسن بن محمد نے بیان کیا، انہوں نے کہا ہم سے حاجج نے بیان کیا، ان سے ابن جریر نے بیان کیا، انہیں ابن ابی طیمہ نے خبر دی اور انہیں حضرت عبد اللہ بن زبیر رضی اللہ عنہما نے خبر دی کہ قبیلہ بنی تمیم کے سواروں کا وندنی کرم شیخہ کی خدمت میں آیا۔ حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ نے کہا کہ ان کا امیر آپ تعالیٰ بن معبد کو ہادیں اور حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے کہا بلکہ اقرع بن حائل کو امیر ہائیں۔ حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ نے اس پر کہا کہ مقصد تو صرف میری مخالفت ہی کرتا ہے۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے کہا کہ میں نے آپ کے خلاف کرنے کی غرض سے یہ نہیں کہا ہے۔ اس پر دونوں میں بحث چلی گئی اور آواز بھی بلند ہو گئی۔ اسی کے متعلق یہ آیت نازل ہوئی کہ ”اے ایمان والو! قم اللہ اور اس کے رسول سے پہلے کسی کام میں جلدی مت کیا رو۔“ آخر آیت تک۔

ذلک، فَإِنَّمَا هُنَّا أَيُّهَا الَّذِينَ آتَيْنَا لَا ۖ ۴۸۴۷ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا الْحَجَاجُ عَنِ ابْنِ جُوبَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَكَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الرَّزِّيْرِ أَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ قَدِيمٌ رَسِّخَ مِنْ بَيْنِ يَمِيمٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ لَقَالَ أَبُو هُبَيْرَ: أَمْرِ الْفَقَاعَ بْنِ مَعْدِيْوَ وَقَالَ عُمَرُ : أَمْرُ الْأَفْرَعَ بْنِ حَابِسٍ لَقَالَ أَبُو هُبَيْرَ مَا أَرَدْتَ إِلَيَّ - أَوْ إِلَّا - حِلَالِيَ لَقَالَ عُمَرُ : مَا أَرَدْتَ خِلَافَكَ، فَتَمَارِيَا حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا. فَنَزَلَ فِي ذَلِكَ : هُنَّا أَيُّهَا الَّذِينَ آتَيْنَا لَا تُقْدِمُوا بَيْنَ يَدِيِّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ حَتَّى انْفَضَّتِ الْآيَةً. [راجح: ۴۳۶۷]

### باب قولہ :

﴿وَلَوْ أَنْهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ﴾  
اس باب میں حضرت امام بخاری رضی اللہ عنہ کوئی حدیث نہیں لائے شاید کوئی حدیث رکھنا چاہتے ہوں گے لیکن آپ کی شرط پر نہ ہونے کی وجہ سے نہ لکھ سکے۔ (وحیدی)

[۵۰] ﴿سُورَةُ ق﴾

### سورۃ ق کی تفسیر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رجوع بعید یعنی دنیا کی طرف پھر جانا دوڑا زیاد ہے۔ فروج کے معنی سوراخ روزن، فرج کی جمع ہے۔ وردید حلق کی رگ۔ اور جمل موٹڈھے کی رگ۔ مجہد نے کہا ماینقش الارض منهم سے ان کی ہڈیاں سراو ہیں جن کو زمین کھا جاتی ہے۔ تبصرہ کے معنی راہ دکھانا۔ حب الحصید گیوں کے دانے۔ باسقات لمی لمی بال۔ العیینا کیا ہم اس سے عاجز ہو گئے ہیں۔ قال قربینہ میں قربین سے شیطان (ہزار)

﴿زَجْع﴾ بعید رد۔ ﴿فُرُوج﴾ فوق وَاحِدَهَا فَرْجٌ. ﴿وَرِيد﴾ فی حلْقٍ. الْغَلْبُ خَلْلُ الْعَاقِبِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿مَا تَفْصِلُ الْأَرْضُ﴾ مِنْ عِظَامِهِمْ. ﴿أَنْبَصَرَة﴾ بَصِيرَةٌ. ﴿حَبَّ الْحَصِيد﴾ الْجِنْطَةُ. ﴿بَاسِقَات﴾ الطَّوَالُ. ﴿أَفَعَيْنَ﴾ فَأَعْيَا

مراد ہے جو ہر آدمی کے ساتھ لگا ہوا ہے فقیبوا فی الْبَلَادِ یعنی شہروں میں پھرے دورہ کیا۔ اول الفی السمع کا یہ مطلب ہے کہ دل میں دوسرا کچھ خیال نہ کرے کان لگا کرنے الفی بینا بالخلقِ الاول یعنی جب تم کو شروع میں پیدا کیا تو کیا اس کے بعد ہم عاجز بن گئے اب دوبارہ پیدا نہیں کر سکتے؟ ساتھ اور شہید دو فرشتے ہیں ایک لکھنے والا دوسرا گواہ۔ شہید سے مراد یہ ہے کہ دل لگا کرنے۔ لغوب حکمن۔ مجاہد کے سوا اوروں نے کما نضید وہ کا بھا ہے، جب تک وہ قتوں کے غلاف میں چھپا رہے۔ نضید اسکو اسلئے کہتے ہیں کہ وہ تہ بہ تہ ہوتا ہے جب درخت کا گاہما غلاف سے کل آئے تو پھر اس کو نضید نہیں کیں گے۔ ادب الرنجوم (جو سورۃ طور میں ہے) اور ادب الرسجود جو اس سورت میں ہے۔ تو عاصم سورۃ ق میں (ادبار کو) بر فتح الف اور سورۃ طور میں بہ کسرۃ الف پڑھتے ہیں۔ بعضوں نے دونوں جگہ بہ کسرۃ الف پڑھا ہے بعضوں نے دونوں جگہ بہ فتحۃ الف پڑھا ہے۔ ابن عباس رضی اللہ عنہ نے کہا یوم الخروج سے وہ دن مراد ہے جس دن قبروں سے نکلیں گے۔

**لشیخ** سورۃ ق کی ہے جس میں ۲۵ آیات اور تین رکوع ہیں جن سورتوں کو منفصل کی سورت کہا جاتا ہے۔ ان میں سے پہلی سو دت کی ہے آنحضرت ﷺ نماز عیدین کی پہلی رکعت میں زیادہ تر سورۃ ق اور دوسری رکعت میں سورۃ الفتحت الساعۃ پڑھا کرتے تھے۔ جعد کے خطبہ میں زیادہ تر آپ کا عنوان یہی مبارک سورت ہوا کرتی تھی۔ مشرکین کہ کو قیامت اور حشر ارادتیں نہت اکار تھا ان کے جواب میں یہ سورہ شرینہ نازل ہوئی۔

### باب آیت (وَتَقُولُ هُلْ مِنْ مَزِيدٍ) کی تفسیر

یعنی اللہ کا ارشاد "اور وہ جنم کے گی کہ کچھ اور بھی ہے؟"

(۳۸۲۸) ہم سے عبد اللہ بن ابی الاسود نے بیان کیا، کہا ہم سے حری نے بیان کیا، کہا ہم سے شعبہ نے بیان کیا، ان سے قادہ نے اور ان سے حضرت انس بن مالک نے کہ نبی کرم ﷺ نے فرمایا جنم میں وزخیوں کو ڈالا جائے گا اور وہ کے گی کہ کچھ اور بھی ہے؟ یہاں تک کہ اللہ رب العزت اپنا قدم اس پر رکھے گا اور وہ کے گی کہ بس بس۔

غلبنا۔ **وَقَالَ قَرِينُهُمْ الشَّيْطَانُ الَّذِي قَيْضَ لَهُمْ (فَنَفَّوْا) ضَرَبُوا. هَوْلَ الْقَى السَّمْعَ (هُمْ) لَا يَعْدُونَ نَفْسَهُ بَغْرِي. هَجِينَ أَنْشَأْكُمْ (وَأَنْشَأْ خَلْقَكُمْ) (وَزَقِبَ عَيْدِهِمْ رَصَدَةً. (وَسَاقَ وَشَهِيْدَهِمْ الْمَلَكَانِ (وَكَاتِبَ وَشَهِيْدَهِمْ). شَهِيْدَ شَاهِدَ بِالْقَلْبِ. (وَلَمُؤْبِيْهِمْ النَّصْبُ. وَقَالَ هَنْرَةً : لَعْنِيَ الْكُفَّارِ مَا ذَامَ فِي أَكْمَامِهِ وَمَغَانَةً مَنْضُودَةً بِعَضْنَةٍ عَلَى بَعْضٍ فَإِذَا خَرَجَ مِنْ أَكْمَامِهِ لَلَّهِمَّ بِنَضْدِيْدِي. فِي أَدْبَارِ النَّجُومِ وَأَدْبَارِ النَّجُومِ، كَانَ خَاصِمٌ يَفْتَحُ الْقَيْمَ فِي قِوَافِيْرِ الظُّرُورِ وَيَنْكُسِرَانِ جَمِيعًا وَيَنْصَبِانِ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : يَوْمَ الْخَرْوَجِ يَخْرُجُونَ مِنَ الْقُبُوْرِ.**

۱۔ باب قویلہ : **وَتَقُولُ هُلْ مِنْ**

**مَزِيدٍ**

۴۸۴۸ - حدَّثَنَا عبدُ اللهُ بْنُ أَبي الأَسْوَدَ، حدَّثَنَا حَوَّمِيُّ، حدَّثَنَا شَعْبَةُ عَنْ قَعَادَةَ عَنْ أَنْسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (يَأْلَقِي فِي الْأَنَارِ، وَتَقُولُ هُلْ مِنْ مَزِيدٍ، حَتَّى يَهْبَطَ لَدَنَمَةً تَقُولُ: قَطْ قَطْ).

(۳۸۴۹) ہم سے محمد بن موسیٰ قضاں نے بیان کیا، کہا ہم سے ابو سفیان حمیری سعید بن سعید بن مددی نے بیان کیا، ان سے عوف نے، ان سے محمد نے اور ان سے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے نبی کرم ﷺ کے حوالے سے ابو سفیان حمیری اکثر اس حدیث کو آخر حضرت ﷺ سے موقوفاً ذکر کرتے تھے کہ جنم سے پوچھا جائے گا تو بھر بھی گئی؟ وہ کہے گی کہ کچھ اور بھی ہے؟ پھر اللہ تبارک و تعالیٰ اپنا قدم اس پر رکھے گا اور کے گی کہ بس بس۔

۴۸۴۹ - حدثنا محمد بن موسىٰ القطان، حدثنا أبو سفيان الحميريٌّ سعيد بن يحيى بن مهديٌّ، حدثنا عوف عن محمدٍ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وأكثرون ما كان يوافده أبو سفيان يقال لجهنم هل افتلت؟ وَتَقُولُ : هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟ فَيَضَعُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدَمَةَ عَلَيْهَا فَقُولُ : قَطْ قَطْ [ طرفاہ فی : ۴۸۵۰، ۷۴۴۹].

**لَهُجَّةُ حَمِيرَةٍ** قطلانی نے اس مقام پر بچھے متکلین کی بیروی سے تاویل کی ہے اور کہا ہے قدم رکھنے سے اس کا ذمیل کرنا مراد ہے یا کسی حقوق کا قدم مراد ہے۔ الحدیث اس حمیری کی تاویلیں نہیں کرتے بلکہ قدم اور رجل کو اسی طرح تسلیم کرتے ہیں جیسے سمع اور بصر اور عین اور وجہ وغیرہ کو اور ابن فورک نے لاعلی سے رجل کا انکار کیا اور کمار جل کا لفظ ثابت نہیں ہے حالانکہ صحیحین کی روایت میں رجل کا لفظ بھی موجود ہے۔ ان حدیثوں سے جنسیوں کی جان نکلتی ہے اور الحدیث کو حیات تازہ حاصل ہوتی ہے۔ (وجیدی)

وقال معنى السنة القدم والرجل في هذا الحديث من صفات الله تعالى فالإيمان بها فرض والامتناع عن الخوض فيها واجب فالمهتدى من سلك فيما طريق التسليم وإنما نص فيها زانع والمنكر معطل والمكيف مشبه ليس كمثله شيئاً (حاشية بخاري)

(۳۸۵۰) ہم سے عبد اللہ بن محمد نے بیان کیا، انہوں نے کہا ہم سے عبد الرزاق نے بیان کیا، انہوں نے کہا ہم کو عمر نے خبر دی، انہیں حمام نے اور ان سے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا جنت اور دوزخ نے بحث کی، دوزخ نے کہا میں متکبروں اور ظالموں کے لئے خاص کی گئی ہوں۔ جنت نے کہا مجھے کیا ہوا کہ میرے اندر ضرف کمزور اور کم رتبہ والے لوگ داخل ہوں گے۔ اللہ تعالیٰ نے اس پر جنت سے کہا کہ تو میری رحمت ہے، تیرے ذریعہ میں اپنے بندوں میں جس پر چاہوں رحم کروں اور دوزخ سے کہا کہ تو عذاب ہے تیرے ذریعہ میں اپنے بندوں میں سے جسے چاہوں عذاب دوں۔ جنت اور دوزخ دونوں بھریں گی۔ دوزخ تو اس وقت تک نہیں بھرے گی۔ جب تک اللہ رب العزت اپنا قدم اس پر نہیں رکھ دے گا۔ اس وقت وہ بولے گی کہ بس بس! اور اس وقت بھر جائے گی اور اس کا بعض حصہ بعض دوسرے حصے پر

۴۸۵۰ - حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمراً عن همامٍ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: ((تحاجت الجنة والنار، فقالت النار: أوثنت بالمتكبرين والمتجررين، وقالت الجنة: ما لي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسقطهم؟ قال الله تبارك وتعالى : للجنة أنت رحمتني أرحم بك من أشأء من عبادي، و قال للنار: إنما أنت عذاب أخذت بك من أشأء من عبادي، ولكل واحد منه ما يملؤها، فاما النار فلا تمتليء، حتى يضطجع رجله فتقول: قطٌ قطٌ قطٌ فهناك تمتليء

چڑھ جائے گا اور اللہ تعالیٰ اپنے بندوں میں کسی پر بھی ظلم نہیں کرے گا اور جنت کے لئے اللہ تعالیٰ ایک مخلوق پیدا کرے گا اور اپنے رب کی حمد و تسبیح کرتے رہے سورج کے نکلنے سے پہلے اور اس کے چھپنے سے پہلے۔“

وَيُزَوِّدُ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ، وَلَا يَظْلِمُ اللَّهُ عَزَّ  
وَجَلَّ مِنْ خَلْقِهِ أَحَدًا وَأَمَّا الْجَنَّةُ فَبِإِنَّ اللَّهَ عَزَّ  
وَجَلَّ يُنْشِئُ لَهَا خَلْقًا، ﴿وَسَبَّحَ بِحَمْدِ  
رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾

[راجع: ۴۸۴۹]

(۳۸۵۱) ہم سے اسحاق بن ابراہیم نے بیان کیا، ان سے جریر نے، ان سے اسماعیل نے، ان سے قیس بن الجازم نے اور ان سے حضرت جریر بن عبد اللہ رض نے بیان کیا کہ ہم ایک رات نبی کشم رض کے ساتھ بیٹھے ہوئے تھے چودھویں رات تھی۔ آنحضرت رض نے چاند کی طرف دیکھا اور پھر فرمایا کہ یقیناً تم اپنے رب کو اسی طرح دیکھو گے جس طرح اس چاند کو دیکھ رہے ہو، اس کی رویت میں تم دھکم پہل نہیں کرو گے (بلکہ بڑے اطمینان سے ایک دوسرے کو دھکا دیئے بغیر دیکھو گے) اس لئے اگر تمہارے لئے ممکن ہو تو سورج نکلنے اور ڈوبنے سے پہلے نماز نہ چھوڑو۔ پھر آپ نے آیت "اور اپنے رب کی حمد و تسبیح کرتے رہئے آنکب نکلنے سے پہلے اور چھپنے سے پہلے" کی تلاوت کی۔

(۳۸۵۲) ہم سے آدم نے بیان کیا، کہا ہم سے ورقہ نے بیان کیا، ان سے اہن الجازم نے، ان سے مجاهد نے بیان کیا کہ حضرت اہن عباس رض نے انہیں تمام نمازوں کے بعد تسبیح پڑھنے کا حکم دیا تھا۔ آپ کا مقصد اللہ تعالیٰ کا ارشاد "وادبار السجود" کی تشریح کرنا تھا۔

### سورۃ الذاریات کی تفسیر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حضرت علی صلوات اللہ علیہ وسلم نے کہا کہ الذاریات سے مراد ہوائیں ہیں۔ ان کے غیر نے کہا کہ تذروہ کا معنی یہ ہے کہ اس کو بکھیر دے (یہ لفظ سورۃ کف میں ہے) الربیح کی مناسبت سے یہاں لایا گیا۔ وفی انفسکم افلا تبصرون یعنی خود تمہاری ذات میں نشانیاں ہیں کیا تم نہیں دیکھتے

٤٨٥١ - حدَثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ  
جَرِيرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي  
حَازِمٍ عَنْ جَرِيرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنَّا  
جُلُوسًا لَيْلَةً مَعَ النَّبِيِّ صلوات اللہ علیہ وسلم، فَطَرَ إِلَى  
الْقَمَرِ لَيْلَةً أَرْبَعَ عَشَرَةً فَقَالَ : ((إِنَّكُمْ  
سَتَرَوْنَ رَبِّكُمْ، كَمَا تَرَوْنَ هَذَا لَا تُضَامُونَ  
فِي رُؤْيَاكُمْ فَإِنْ أَسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلِبُوا عَنْ  
صَلَةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا  
فَافْعُلُوا)). ثُمَّ قَرَأَ ﴿وَسَبَّحَ بِحَمْدِ رَبِّكَ  
قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾.

[راجع: ۵۰۵]

٤٨٥٢ - حدَثَنَا آدُمُ، حدَثَنَا وَرْقَاءُ عَنْ  
ابْنِ أَبِي نَجِيْحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ ابْنُ  
عَبَّاسٍ أَمْرَهُ أَنْ يُسَيِّحَ فِي أَدْبَارِ الصَّلَوَاتِ  
كُلُّهَا يَعْنِي قَوْلَهُ : ﴿وَأَدْبَارِ السُّجُودِ﴾.

[۵۱] سورۃ ﴿وَالذَّارِيَاتِ﴾

قَالَ عَلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ﴿الذَّارِيَاتِ﴾  
الرَّبِّيْحُ وَقَالَ غَيْرُهُ : تَذَرُّوْهُ تُفَرَّقُهُ . ﴿وَفِي  
أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبَصِّرُونَ﴾ : تَأْكِلُ وَتَشَرِّبُ  
فِي مَذْخُلٍ وَاحِدٍ وَيَخْرُجُ مِنْ مَوْضِعِينَ،

کہ ہماناپیا ایک راستے منہ سے ہوتا ہے لیکن وہ فضلہ بن کر دوسرے راستوں سے نکلتا ہے۔ فراغ لوٹ آیا (یا چپکے سے چلا آیا) فضکت یعنی مٹھی باندھ کر اپنے ماتھے پر پاٹھ کو مارا۔ الرمیم زمین کی گھاس جب شک ہو جائے اور روند دی جائے۔ لموسعون کے مقنی ہم نے اس کو کشادہ اور وسیع کیا ہے۔ (اور سورہ بقرہ میں جو ہے) علی الموسیع قدرہ یہاں موسیع کے معنی زور طاقت والے ہے۔ زوجین یعنی زرمادہ یا الگ الگ رنگ یا الگ الگ مزے کی جیسے میٹھی کٹھی یہ دقتیں ہیں۔ ففروالی اللہ یعنی اللہ کی معصیت سے اس کی اطاعت کی طرف بھاگ کر آؤ۔ الایعبدون یعنی جن و انس میں جتنی بھی نیک روحیں ہیں انہیں میں نے صرف اپنی توحید کے لئے پیدا کیا۔ بعضوں نے کہا جنوں اور آدمیوں کو اللہ تعالیٰ نے پیدا تو اسی مقصود سے کیا تھا کہ وہ اللہ کی توحید کو مانیں لیکن کچھ نے مانا اور کچھ نے نہیں مانا۔ مفترزلہ کے لئے اس آیت میں کوئی دلیل نہیں ہے۔ الذنوب کے معنی بڑے دوں کے ہیں۔ حضرت مجاہد نے فرمایا کہ ذنو باء۔ معنی راستہ ہے۔ حضرت مجاہد نے کہا کہ صراحت کے معنی چھٹنا۔ ذنو باء کے معنی راستہ اور طریق کے ہیں العقیم کے معنی جس کو پچھہ نہ پیدا ہو باجھ۔ حضرت ابن عباس ہبہ نہیں نے کہا کہ الحبک سے آسمان کا خبرصورت برادر ہونا مراد ہے۔ فی غمرة یعنی اپنی گمراہی میں پڑے اوقات گزارتے ہیں۔ اور وہ نے کہا ترا صواب کا معنی یہ ہے کہ یہ بھی ان کے موافق کئے گے۔ مسومہ نشان کے گئے۔ یہ سیما سے نکلا ہے جس کے معنی نشانی کے ہیں۔ قتل الخراسون یعنی جھوٹے لخت کے گئے۔

**لشیخ** اہل بیت کے اماء کے بعد اور حضرت علی کے نام کے بعد علیہ السلام بڑھا کر پڑھنے کی نسبت حضرت مولانا وجید الزمال قطلانی نے کہا اس کا معنی تو صحیح ہے مگر صحابہ میں مساواۃ کرنا چاہئے کیونکہ یہ تنظیم کا لکھ ہے تو شیخین اور حضرت عثمانؓ اور زیادہ اس کے مستحق ہیں اور جو نبیؐ نے کہا کہ سلام مثل صلوٰۃ کے ہے اور بالا نفراد سوا پیغمبروں کے اور کسی کے لئے اس کا استعمال نہ کیا جائے۔ تحریم کرتا ہے جو نبیؐ کے اس کلام پر دلیل کیا ہے اور یہ صرف اصلاح باندھی ہوئی بات ہے کہ پیغمبروں کو بیان کرنے اور صحابہ کو مجھش کرنے کے لئے ہے تو امام بخاری نے حضرت علیؓ کو بیان کر دیا۔ اب قطلانی کا یہ کہتا ہے شیخین یا حضرت عثمانؓ اس کلے کے زیادہ مستحق ہیں اور صحابہ میں مساواۃ لازم ہے۔ اس پر یہ اعتراض ہوتا ہے کہ شیخین یا حضرت عثمانؓ کے لئے بیان کرنے سے امام بخاریؐ نے کمال منع کیا پھر یہ

﴿لِرَاغِهِ﴾، فرجع، ﴿فَصَنَّكْتُهِ﴾ فجمعت  
أَصَابَعَهَا، فَضَرَبَتْ جَنَّهَا، و﴿الرَّمِيمُ﴾  
نَبَاتُ الْأَرْضِ إِذَا يَسَّ وَدِينَ،  
﴿أَمْوَسُعُونُ﴾ : أَيْ لَدُو وَسَعَةٌ، وَكَذَلِكَ  
عَلَى ﴿الْمُوْسِعِ قَدَرَهُ﴾ : يَغْنِي الْقَوْيِيُّ  
﴿زَوْجِينُ﴾ : الْذَّكَرُ وَالْأُنْثَى، وَالْخِلَافُ  
الْأَكْلُوَانُ : حَلْوٌ وَحَامِضٌ، فَهُمَا زَوْجُانٌ،  
﴿فَفَرُّوْا إِلَى اللَّهِ﴾ مِنَ اللَّهِ إِلَيْهِ . ﴿إِلَّا  
يَعْتَدُونُ﴾ مَا خَلَقْتَ أَهْلَ السَّعَادَةِ مِنْ  
أَهْلِ الْفَرِيقَيْنِ إِلَّا لَيُوْحَدُونَ . وَقَالَ  
بَعْضُهُمْ: خَلَقْتُمْ لِيَفْعُلُوا، فَفَعَلُ بَعْضُهُ،  
وَتَرَكَ بَعْضُهُ، وَلَيْسَ فِيهِ حَجَّةٌ لِأَهْلِ  
الْقَدْرِ . وَالذَّنُوبُ الدُّنُوُّ الْغَظِيمُ . وَقَالَ  
مُجَاهِدٌ . ﴿صَرَّةُ﴾ صَيْحَةٌ، ﴿ذَنُوبَتَا﴾  
سَيِّلًا ﴿الْعَقِيمُ﴾ الْأَنْبَى لَا تَلِدُ، وَقَالَ ابْنُ  
عَبَّاسٍ ﴿وَالْحَبْكُ﴾: اسْتَوْأْهَا، وَحَسْنَهَا.  
فِي ﴿غَرْنَةُ﴾ فِي ضَلَالِهِمْ يَعْمَادُونَ،  
وَقَالَ غَيْرُهُ: ﴿تَوَاصَّوْنَ﴾ تَوَاطُّوْا .  
وَقَالَ غَيْرُهُ : ﴿مَسْوَمَةُ﴾ : مَغْلَمَةٌ، مِنْ  
السَّيِّمَا . ﴿فَقِيلَ الْخَرَّاصُونُ﴾: لَعِنَّ

اعتراض میں ہے نسبت دوسرے صحابہ کے ایک اور خصوصیت ہے وہ یہ ہے کہ آپ آنحضرت ﷺ کے بھی زاد بھائی اور آپ کے پوروش یافتہ اور قدیم الاسلام اور خاص کر داماد تھے اور آپ کا شمار اہل بیت میں ہے اور اہل بیت سے کام میں خاص کئے گئے ہیں اسی طرح یہ بھی ہے کہ اہل بیت کے اماء کے بعد ﷺ کما جاتا ہے جیسے کہتے ہیں حضرت حسین بن علی یا حضرت عذر صادق علیہ وعلیٰ آباد السلام اور اس میں کوئی شرعی قباحت نہیں ہے۔ (وحیدی) بعض لوگ صحابہ بیشمول اہل بیت کے لیے لفظ بیشوٹ ہی کو زیادہ پسند کرتے ہیں بہرحال کل علی خیر (راز)

## سورہ الطور کی تفسیر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

[۵۲] بَابُ سُورَةِ ﴿وَالطُّورِ﴾

قادہ نے کام مسطور بمعنی مکتب یعنی لکھی ہوئی ہے۔ مجہد نے کہا الطور سریانی زبان میں پیارہ کو کہتے ہیں رق منشور یعنی صحیفہ کھلا ہوا ورق۔ السقف المرفوع یعنی آمان۔ المسجور یعنی گرم کیا گیا۔ حسن بصری نے کام مسجور سے مراد یہ ہے کہ سمندر میں ایک دن طغیانی آکر اس کا سارا اپانی سوکھ جائے گا اور اس میں ایک قطرہ بھی باقی نہ رہے گا۔ مجہد نے کہا کہ التناہم کے معنی گھٹایا کم کیا۔ مجہد کے علاوہ دوسروں نے کہا کہ تمور گھوسمے گا احلا مہم کے معنی ان کی عقلیں۔ حضرت عبد اللہ بن عباس رضی اللہ عنہما نے کما البر کے معنی مہربان۔ کسف کے معنی گلڑی۔ المستون کے معنی موت۔ اور وہ نے کہا یتزازعون کا معنی ایک دوسرے سے جھپٹ لیں انہی مذاق سے یا لڑائی

وَقَالَ قَنَادَةً ﴿مَسْنُطُورٍ﴾ مَسْنُطُورٍ . وَقَالَ  
مُجَاهِدٌ: ﴿الطُّور﴾ الْجَلْلُ بِالسُّرْتَيَانِيَّةِ.  
﴿رَقٌ مَّنْشُورٌ﴾ : صَحِيفَةٌ . وَالسَّقْفُ  
الْمَرْفُوعُ : سَمَاءٌ . وَالْمَسْجُورُ: الْمُوَقَدِّ.  
وَقَالَ الْحَسَنُ : تَسْجُرُ حَتَّى يَذْهَبَ  
مَاوِهَا . فَلَا يَنْقُنُ فِيهَا قَطْرَةٌ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ  
﴿الْتَّنَاهِمُ﴾  
نَقْصَنَاهُمْ وَقَالَ غَيْرُهُ : ﴿تَمُورٌ﴾ تَمُورُ.

— سے —

سورہ طور کی ہے جس میں ۳۹ آیات اور دو روکوئے ہیں۔ اس میں اللہ نے کوہ طور کی قسم کھائی ہے یہی وجہ تسلیم ہے۔ (۴۸۵۳) ہم سے عبد اللہ بن یوسف نے بیان کیا کہا ہم کو امام مالک نے خبر دی، انہیں محمد بن عبد الرحمن بن نوافل نے، انہیں عروہ نے، انہیں زینب بنت ابی سلمہ نے اور ان سے ام المؤمنین حضرت ام سلمہ بیٹی نے بیان کیا کہ (حج کے موقع پر) میں نے رسول اللہ ﷺ سے کہا کہ میں پیار ہوں آپ نے فرمایا کہ پھر سواری پر بیٹھ کر لوگوں کے پیچے سے طواف کرے چنانچہ میں نے طواف کیا اور آنحضرت ﷺ اس وقت خانہ کعبہ کے پہلو میں نماز پڑھتے ہوئے سورہ الطور و کتاب مسطور کی تلاوت کر رہے تھے۔

4853 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ عَنْ غُزْوَةِ عَنْ زَيْنَبِ ابْنَةِ أُبَيِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: شَكْوَتُ إِلَى رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ أَنِّي أَشْكَوْتُ فَقَالَ: ((طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتَ رَاكِبَةٌ)), فَطُفِّتْ وَرَسُولُ اللّٰهِ ﷺ يُصَلِّي إِلَى جَنْبِ الْبَيْتِ يَقْرَأُ: بِالطُّورِ وَكِتَابٍ مَسْنُطُورٍ.

(۳۸۵۳) ہم سے حمیدی نے بیان کیا، کہا ہم سے سفیان نے بیان کیا، کہا کہ مجھ سے میرے اصحاب نے زہری کے واسطے سے بیان کیا، ان سے محمد بن جبیر بن مطعم نے اور ان سے ان کے والد حضرت جبیر بن مطعم بیٹھنے لے بیان کیا کہ میں نے نبی کرم مسیح علیہ السلام سے سنا۔ آپ مغرب کی نماز میں سورہ والطور پڑھ رہے تھے۔ جب آپ اس آیت پر پہنچے کیا یہ لوگ بغیر کسی کے پیدا کئے پیدا ہو گئے یا یہ خود (اپنے) خالق ہیں؟ یا انہوں نے آسمان اور زمین کو پیدا کر لیا ہے۔ اصل یہ ہے کہ ان میں یقین ہی نہیں۔ کیا ان لوگوں کے پاس آپ کے پروردگار کے خزانے ہیں یا یہ لوگ حاکم ہیں۔ ”تو میرا دل اڑنے لگا۔ حضرت سفیان نے بیان کیا لیکن میں نے زہری سے سنا ہے وہ محمد بن جبیر بن مطعم سے روایت کرتے تھے، ان سے ان کے والد (حضرت جبیر بن مطعم بیٹھنے لے بیان کیا کہ میں نے نبی کرم مسیح علیہ السلام کو مغرب میں سورہ والطور پڑھتے سنا (سفیان نے کہا کہ) میرے ساتھیوں نے اس کے بعد جو اضافہ کیا ہے وہ میں نے زہری سے نہیں سنا۔

### سورہ والجنم کی تفسیر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

مجاہد نے کہا کہ ذومرة کے معنی زوردار زبردست (یعنی جبراائل) قاب قوسین یعنی مکان کے دونوں کنارے جہاں پر پلہ لگا رہتا ہے۔ ضیزی کے معنی شیرہی غلط تقسیم۔ واکدی اور دینا موقوف کر دیا۔ الشعراً وہ ستارہ ہے جسے مرزم الجوزاء، بھی کہتے ہیں۔ الذی وفی یعنی اللہ نے جوان پر فرض کیا تھا وہ بجالائے۔ ازفت الازفة قیامت قریب آگئی۔ سامدون کے معنی کھیل کرتے ہو۔ برطمہ ایک کھیل کا نام ہے۔ حضرت عکرمہ نے کہا حیری زبان میں گانے کے معنی میں ہے اور حضرت ابراہیم نجعی نے کہا کہ افتمارونہ کا معنی کیا تم اس سے جھگڑتے ہو۔ بعضوں نے یوں پڑھا ہے افتمارونہ یعنی کیا تم اس کام کا

٤٨٥٤ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفِيَّانُ قَالَ: حَدَّثُنِي عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَبِيرٍ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي الْمَغْرِبِ بِالظُّرُورِ، فَلَمَّا بَلَغَ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿أَمْ خَلَقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْحَالِقُونَ؟ أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ؟ بَلْ لَا يُوَقِّنُونَ، أَمْ عِنْدَهُمْ خَرَائِنُ رَبِّكَ، أَمْ هُمُ الْمُسَيْطِرُونَ؟﴾؟ كَادَ قَلْبِي أَنْ يَطِيرَ. قَالَ سُفِيَّانُ : فَأَمَّا أَنَا فَإِنَّمَا سَمِعْتَ الزُّهْرِيَّ يَحْدُثُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَبِيرٍ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي الْمَغْرِبِ بِالظُّرُورِ، لَمْ أَسْمَعْهُ زَادَ الْذِي قَالُوا لِي.

[راجح: ۷۶۵]

### [۵۳] سورۃ ﴿والجَنَّمُ﴾

وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿ذُو مِرْءَةٍ﴾ ذُو قُوَّةٍ ﴿قَابٌ قُوْسِينِ﴾ حَيْثُ الْوَتْرُ مِنَ الْقُوْسِ ﴿ضِيَّرٍ﴾ عَوْجَاءٍ ﴿وَأَكْدَى﴾ قَطْعَ عَطَاءَهُ ﴿رَبُّ الشَّفَعَى﴾ هُوَ مِوْزَمُ الْجَوْزَاءِ ﴿الَّذِي وَفَى﴾ وَفَى مَا فُرِضَ عَلَيْهِ ﴿أَزْفَتِ الْأَزْفَةَ﴾ افْتَرَتِ السَّاعَةُ ﴿سَامِدُونِ﴾ الْبَرْطَمَةُ وَقَالَ عِكْرَمَةُ يَغْنُونَ بِالْحِمَرِيَّةِ قَالَ إِبْرَاهِيمُ ﴿الْتَّمَارُونَ﴾ أَفْجَادُ لُونَةٍ وَمَنْ قَرَأَ

انکار کرتے ہو۔ مازاغ البصر سے آنحضرت ﷺ کی چشم مبارک مراد ہے۔ وما طغیٰ یعنی جتنا حکم تھا اتنا ہی دیکھا (اس سے زیادہ نہیں بڑھے) فضماً و سورہ قریم میں ہے یعنی جھلکیا۔ (حضرت امام حسن بصریؑ نے کہا اذا ہوی یعنی غائب ہوا اور ڈوب گیا اور حضرت ابن عباسؓ عبّاس ہے وَأَعْنَى وَأَقْنَى کا معنی یہ ہے کہ دیا اور راضی کیا۔

الْسَّمْرُونَهُ يَغْنِي أَفْتَجَحَدُونَهُ. هُمَا زَاغَ الْبَصَرُهُ بَصَرُ مُحَمَّدٍ. هُوَ مَا طَغَىٰ وَلَا جَاؤَزَ مَا رَأَى. هُوَ تَمَارَوْنَهُ كَذَبُوا. وَقَالَ الْحَسَنُ إِذَا هَوَىٰهُ غَابَ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هُوَ أَعْنَى وَأَقْنَى هُوَ أَغْطَى فَأَرَضَى.

**لشیخ** سورہ نجم کی ہے اس میں ۲۲ آیات اور تین روکوں میں اس سورہ میں اللہ پاک نے آنحضرت ﷺ کے مرتبہ مسراج کا ذکر ایک ستارے کی قسم کھا کر بیان کرنا شروع کیا ہے، اس لئے اس کو لفظ نجم سے موسم کیا گیا۔ نجم ستارہ کو کہتے ہیں۔ جو لوگ اس بات کے قائل ہیں کہ آنحضرت ﷺ نے شب مسراج میں اللہ کو دیکھا تھا ان میں کوئی کہتا ہے کہ دل کی آنکھ سے دیکھا تھا کوئی کہتا ہے ظاہری آنکھ سے دیکھا تھا وہ یہ کہتے ہیں کہ پہلی آیت میں اور اک سے احاطہ مراد ہے حضرت ابن عباسؓ نے کہا اس آیت کا مطلب ہے کہ جب وہ اپنے اصلی نور کے ساتھ چل کر تو آنکھیں اس کو نہیں دیکھ سکتیں جیسے دوسری حدیث میں ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اپنے اوپر ستر ہزار حجاب رکھے ہیں اگر ان حجابوں کو اٹھادے تو اس کے چہرے کی شعاعوں سے جہاں تک اس کی نگاہ جاتی ہے سب چیزیں جل کر رہ جائیں۔ دوسری آیت سے روایت کی نظر نہیں نکلتی بلکہ کلام کا طریقہ اس میں بیان ہوا ہے بیک کلام کرتے وقت اس کی روایت بلا حجاب نہیں ہو سکتی وہ بھی دنیا میں نہ کہ آخرت میں۔ حضرت ابن عباسؓ نے منقول ہے کہ اللہ تعالیٰ نے کلام سے حضرت موسیٰ علیہ السلام کو سرفراز کیا اور رؤیت سے تمارے پیغمبر کو۔ (وحیدی) راجح خیال یہی ہے کہ باری تعالیٰ کو آپ نے شب مسراج میں ان آنکھوں سے نہیں دیکھا۔ آنحضرت ﷺ کا مسراج جسمانی حق ہے اور قیامت میں دیدار باری حق ہے مسراج میں رؤیت کے متعلق اکثر لوگوں نے سکوت بھی کیا ہے واللہ بالصواب۔

اختلاف قدیماً وحديثاً في رؤيته صلى الله عليه وسلم ربه ليلة الاسراء فذهب عائشة وابن مسعود الى نفيها وابن عباس وبعض آخرون الى اثباتها ومن ذهب الى انه راي بقلبه لا بعينه وآخر مسلم عن ابن عباس انه راي ربه بفواذه مرتين وعلى هذا يمكن الجمع بين اثبات ابن عباس ونفي عائشة بان يحمل نفيها على رؤية البصر واثباتها على رؤية القلب لكن المشهور من ابن عباس انه قال برؤيه البصر ومنهم من توقف في هذه المسئلة ورجح القرطبي هذا القول وعزاه لجماعة من المحققين وقوله بانه ليس في الباب دليل قاطع وليس مما يكتفى فيه بمجرد الظن كذا في اللمعات (يعني اس مسئلہ میں ترجیح سکوت کو حاصل ہے)۔

## باب

(۳۸۵۵) ہم سے یحییٰ بن موسیٰ نے بیان کیا، ان سے وکیج نے، ان استمیل بن ابی خالد نے، ان سے عامر نے اور ان سے مسروق نے بیان کیا کہ میں نے حضرت عائشہؓ سے پوچھا اے ایمان والوں کی ماں! کیا حضرت محمد ﷺ نے مسراج کی رات میں اپنے رب کو دیکھا تھا؟ حضرت عائشہؓ نے کہا تم نے ایسی بات کی کہ میرے روئیے کھڑے ہو گئے کیا تم ان تین باتوں سے بھی ناداواقف ہو؟ جو شخص بھی تم میں سے یہ تین باتیں بیان کرے وہ جھوٹا ہے جو شخص یہ کہتا ہو کہ

٤٨٥٥ - حَدَّثَنَا يَحْتَىٰ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَالِدٍ عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يَا أُمَّتَاهُ هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَبَّهُ ؟ فَقَالَتْ : لَقَدْ قَفَ شَعْرَيِي مِمَّا قُلْتُ ، أَيْنَ أَنْتَ مِنْ ثَلَاثَةِ مِنْ حَدَّثَنَّاهُنَّ فَقَدْ كَذَبَ : مَنْ حَدَّثَكَ أَنْ

حضرت محمد ﷺ نے شب میزبانی میں اپنے رب کو دیکھا تھا وہ جھوٹا ہے۔ پھر انہوں نے آیت لا تدرکہ الابصار سے لے کر من و رآء حجاب تک کی تلاوت کی اور کما کہ کسی انسان کے لئے ممکن نہیں کہ اللہ سے بات کرے سوا اس کے کہ وحی کے ذریعہ ہو یا پھر پردے کے پیچے سے ہو اور جو شخص تم سے کہ کہ آنحضرت ﷺ نے آئے والے کل کی بات جانتے تھے وہ بھی جھوٹا ہے۔ اس کے لئے انہوں نے آیت و مادری نفس ماتکسب غدا لینی "اور کوئی شخص نہیں جانتا کہ کل کیا کرے گا۔" کی تلاوت فرمائی۔ اور جو شخص تم میں سے کہ کہ آنحضرت ﷺ نے تبلیغ دین میں کوئی بات چھپائی تھی وہ بھی جھوٹا ہے۔ پھر انہوں نے یہ آیت تلاوت کی یا ایسا رسول بلغ ما انزل الیک من ریک لینی اے رسول! پہنچاوے تجھے وہ سب کچھ جو آپ کے رب کی طرف سے آپ پر اتارا گیا ہے۔ ہاں آنحضرت ﷺ نے حضرت جبرائیل عليه السلام کو ان کی اصل صورت میں دو مرتبہ دیکھا تھا۔

مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَبَّهُ،  
لَقَدْ كَذَّبَ، لَمْ قَرَأْتَ : ﴿لَا تُذْرِكَهُ  
الْأَبْصَارُ، وَهُوَ يُذْرِكُ الْأَبْصَارَ، وَهُوَ  
الْلَّطِيفُ الْعَجِيزُ. وَمَا كَانَ لِشَرِّ أَنْ يُكَلِّمَهُ  
اللَّهُ إِلَّا وَخْتَأَ أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابِهِ وَمَنْ  
حَدَّثَكَ أَنَّهُ يَعْلَمُ مَا لَيْبِي خَلِدٌ لَقَدْ كَذَّبَ، لَمْ  
قَرَأْتَ ﴿وَمَا تَذَرِّي نَفْسٌ مَا ذَا تَكْسِبُ  
غَذَاءَهُ وَمَنْ حَدَّثَكَ أَنَّهُ كَتَمَ فَقَدْ كَذَّبَ،  
نَمْ قَرَأْتَ : ﴿بِإِيمَانِهِ الرَّسُولُ بَلَغَ مَا أُنْزِلَ  
إِنَّكَ مِنْ رَبِّكَ ﴾ الآية، وَلَكِنَّهُ رَأَى  
جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِي صُورَتِهِ مَوْتَيْنِ.

[راجع: ۳۲۳۴]

**تشریح** اس تفصیل سے اسی کو ترجیح حاصل ہوئی کہ آپ نے شب میزبانی میں ان آنکھوں سے اللہ کو نہیں دیکھا والہ اعلم حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کافی کرنا حیات دنیاوی سے متعلق ہے آخرت میں مومنوں کا دیدارِ الہی ضرور ہو گا اس کا انکار مراد نہیں ہے۔ آیت میں عام طور پر ہر قس مراد ہے کہ وہ نہیں جانتا کہ کل کیا ہونے والا ہے اس سے آنحضرت ﷺ کے لئے بھی غیب دانی کی فتنی ثابت ہوتی ہے دوسری آیت میں صراحت نہ کوہ ہے (قل لا یعلم من فی السموات والارض الغیب الا اللہ) (آل عمران: ۲۵) اب غور طلب چیز یہ ہے کہ جب کل کی خبر آنحضرت ﷺ کو بھی حاصل نہیں ہے تو دوسرے ولی یا بزرگ یا پیر فقیر و شہید کس سمجھتی اور شمار میں ہیں۔ یہ بات الگ ہے کہ اللہ پاک اپنے کسی بندے کو وحی یا المام کے ذریعہ سے کل کی کسی بات پر آگاہ فرمادے اس سے اس بندے کا عالم الغیب ہونا ثابت نہیں ہو سکتا جو الہ بدعت خود ساختہ مرشدوں کو غیب داں جانتے ہیں ان کے مشرک ہونے میں کوئی شک نہیں ہے وہ اشراک فی العلم کے مرکب ہیں اور اللہ کے ہاں ان کا نام مشرکوں کے دفتر میں لکھا گیا خواہ وہ دنیا میں کتنے ہی اسلام کا دعویٰ کریں اور اپنے آپ کو مسلمان و مومن سمجھیں قرآن پاک کی ایک آیت میں ایسے ہی لوگوں کا ذکر ہے (وَمَا يَوْمَنَ الْكُفَّارُ بِاللَّهِ إِلَّا هُمْ مُشْرِكُونَ) (یوسف: ۱۰۶) یعنی کتنے ایمان کے دعویدار اللہ کے نزدیک مشرک ہیں خود فتنمای احتفاف نے صراحت کی ہے کہ غیر اللہ کو غیب داں جانتا کفر ہے۔ اسی طرح جو کوئی اللہ کے ساتھ اس کے رسول کو بھی غیب داں جان کر گواہ بنا دے وہ بھی مشرک ہو جاتا ہے برعکس ایسے مشرکانہ عقائد سے ہر موحد مسلمان کو ہاکل دور رہتا ہے۔ وبالله العوفیق۔

### باب آیت (فَكَانَ قَابٌ) اعْسَکی تفسیر

باب قولہ (فَكَانَ قَابٌ) قَابَ قُوْسِينِ أَوْ

یعنی "اتفاقاً صلِّ ره گیا تھا تکنام کی سے چلہ (یعنی تاہت) میں ہوتا ہے۔" (۳۸۵۶) ہم سے ابو النعمان نے بیان کیا ان سے عہد واحد بڑی زیاد۔

أَذْنَىٰ هُوَ حَيْثُ الْوَتْرُ مِنَ الْقَوْسِ  
۴۸۵۶ - حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانَ، حَدَّثَنَا عَنْهُ

نے بیان کیا، کہا ہم سے سلیمان شیبانی نے بیان کیا، کہا کہ میں نے زر بن حیش سے نا اور انہوں نے حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے آئیت لکھا کہ قاب قوسین اوادنی یعنی "صرف دو کماں کا فاصلہ رہ گیا تھا بلکہ اور بھی کم۔ پھر اللہ نے اپنے بندے پر وحی نازل کی جو کچھ بھی نازل کیا" کے متعلق بیان کیا کہ ہم سے حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ رسول اللہ ﷺ نے حضرت جبرايل کو ان کی اصل صورت میں دیکھا تھا ان کے چھ سو پر تھے۔

**باب (قوله فاوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أُوحِيَ إِلَيْهِ) کی تفسیر**  
یعنی "الله تعالیٰ نے اپنے بندے کی طرف وحی کی جو بھی وحی کی۔"  
(۳۸۵۷) ہم سے طلاق بن غنم نے بیان کیا، ان سے زائدہ بن قدامہ کوفی نے بیان کیا، ان سے سلیمان شیبانی نے بیان کیا کہ میں نے زر بن حیش سے اس آیت کے یارے میں پوچھا فکان قاب قوسین اخی یعنی سود و کماں کا فاصلہ رہ گیا بلکہ اور بھی کم۔ پھر اللہ نے اپنے بندے پر وحی نازل کی جو کچھ بھی نازل کیا تو انہوں نے بیان کیا کہ ہمیں حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ نے خبر دی کہ حضرت محمد ﷺ نے حضرت جبرايل کو دیکھا تھا جن کے چھ سو پر تھے۔

**لشیخ** کلام بھی اسی کو مقضی ہے کیونکہ شدید القوی اور ذومرة یہ حضرت جبرايل کے صفات ہیں بعضوں نے کہا خود پر در دگار مراد ہے اس صورت میں اوحی اور عبده دونوں کی ضمیر اللہ کی طرف لوٹے گی۔

**باب (قوله لقدرَى من آياتِ ربهِ الْكَبُرَى) کی تفسیر**  
یعنی "تحقیق آنحضرت نے اپنے رب کی بڑی بڑی نشانیوں کو دیکھا" (۳۸۵۸) ہم سے قبیصہ بن عقبہ نے بیان کیا، کہا ہم سے سفیان ثوری نے بیان کیا، ان سے امش نے، ان سے ابراہیم نجعی نے، ان سے علقہ نے اور ان سے حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ نے آیت لقدری من آیاتِ ربهِ الْكَبُرَى یعنی "آپ نے اپنے رب کی عظیم نشانیاں دیکھیں" کے متعلق بتایا کہ حضور اکرم ﷺ نے دوف (بزر فرش) کو دیکھا جس نے آسان کے کناروں کو ڈھانپ لیا تھا۔

الْواحِدِ، حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ زِرًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ هُوَ كَانَ قَابَ قَوْسِينَ أَوْ أَذْنَى فَأَوْحَى إِلَيْهِ وَمَا أُوحِيَ إِلَيْهِ فَأَنْتَ مَسْعُودٌ أَنَّ رَأْيَ جِبْرِيلَ لَهُ سِيمَانَةٌ جَنَاحٌ.

[راجع: ۳۲۳۲]

**باب قولِه (فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أُوحِيَ إِلَيْهِ)**

۴۸۵۷ - حَدَّثَنَا طَلْقُ بْنُ غَنَامٍ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ زِرًا عَنْ قَوْسِينَ هُوَ كَانَ قَابَ قَوْسِينَ أَوْ أَذْنَى فَأَوْحَى إِلَيْهِ وَمَا أُوحِيَ إِلَيْهِ فَأَنْتَ مَسْعُودٌ أَنَّ رَأْيَ جِبْرِيلَ لَهُ سِيمَانَةٌ جَنَاحٌ.

[راجع: ۳۲۳۲]

**باب قوله (لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكَبُرَى)**  
عَنِ الْأَضْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هُوَ لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكَبُرَى قَالَ: رَأَى رَفِيقَهُ اخْضَرَ قَدْ سَدَ الْأَقْنَ.

۴۸۵۸ - حَدَّثَنَا قَبِيْعَةُ، حَدَّثَنَا سَقِيَانُ عَنِ الْأَضْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هُوَ لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكَبُرَى قَالَ: رَأَى رَفِيقَهُ اخْضَرَ قَدْ سَدَ الْأَقْنَ.

[راجع: ۳۲۳۲]

**تشریح** آیت شریفہ ﴿لقد رأي من آيات ربه الكبیر﴾ (آلہم :۱۸) میں لفظ آیات جمع ہے جس سے معلوم ہوتا ہے کہ شب معراج میں آنحضرت ﷺ نے بہت سے عجائب قدرت کا مشاہدہ فرمایا جن کی تفصیلات کلی طور پر اللہ ہی بہتر جانتا ہے یہاں روایت میں ایک آیت یعنی ررف کا ذکر ہے بعض لوگوں نے کہا کہ ررف سے پردہ مراد ہے بعضوں نے کہا کہ کپڑے کا جوڑا مراد ہے یعنی حضرت جبرائیلؑ سبز رنگ کا لباس پہنے ہوئے تھے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے متفق ہے کہ شب معراج میں ررف لئک آیا آپ اس پر بیٹھ گئے پھر وہ ررف رہ گیا اور آپ پروردگار کے نزدیک ہو گئے تم دنی فتنی سے یہی مراد ہے آنحضرت ﷺ فرماتے ہیں اس مقام پر حضرت جبرائیلؑ مجھ سے الگ ہو گئے اور آوازیں سب موقف ہو گئیں اور میں نے اپنے پروردگار کا کلام سنائی۔ یہ قریبی نے نقل کیا ہے (وحیدی)

سدۃ المستھی اور مناظر نوری و ناری جو بھی آپ نے شب معراج میں ملاحظ فرمائے سب اس آیت کی تفسیر میں داخل ہیں۔

## ۲- باب آیت ﴿أَفَرَأَيْتُ الْلَّاتَ وَالْعَزَّى﴾ (افرأیتم الالات والعزی) کی تفسیر

یعنی ”بھلامت نے لات اور عزی کو بھی دیکھا ہے۔“

عربوں کے مشور بتوں کے نام ہیں۔ آیت میں بطور تعریض ارشاد ہے کہ ان بتوں کو بھی دیکھا جن کو لوگوں نے معبد بنا رکھا ہے حالانکہ وہ بالکل عاجز محتاج لاچار ہے بس اور مٹی کے بننے ہوئے ہیں۔

۴۸۵۹ - حدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِنْرَاهِيمَ، حدَّثَنَا أَبُو الأَشْهَبُ، حدَّثَنَا أَبُو الْجَوَزَاءِ عَنْ أَبِنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ ﴿اللَّاتُ وَالْعَزَّى﴾: كَانَ الالاتُ رَجَلًا يَلْتُ سَوْيِقَ الْحَاجَةَ.

**تشریح** اسی لئے بعضوں نے لات کو بتندیدہ تاء پڑھا ہے اور جنوں نے تخفیف کے ساتھ پڑھا ہے ان کی قرأت پر یہ توجیہ ہو سکتی ہے کہ کثرت استعمال سے تخفیف ہو گئی۔ کتنے ہیں اس شخص کا نام عمرو بن لجی یا حرمه بن غنم تھا۔ یہ کبھی اور ستوناً کراہیک پھر کے پاس حاجیوں کو کھلایا کرتا جب مر گیا تو لوگ اس پھر کو پوبنے لگے جہاں پر کھلایا کرتا تھا اور اس پھر کا نام لات رکھ دیا تاکہ اس شخص کی یادگار رہے۔ ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے نکلا جو کوئی اس کا ستو کھاتا وہ موٹا ہو جاتا اس لئے اس کی پرستش کرنے لگے خداوند قدوس کی مارہوان بے وقوف پر۔ (وحیدی)

اب بھی بہت سے کم فہم عوام کا یہی حال ہے کہ اپنی خود ساختہ عقیدت کی بنا پر کتنے ہی بزرگان کو ان کی وفات کے بعد قاضی الحاجات سمجھ کر ان کی پوجا پرستش شروع کر دیتے ہیں۔

آج ناناگر جشید پور بہار میں برمکان جناب محمد اسحاق صاحب گارڈ یہ نوٹ لکھ رہا ہوں یہاں بتایا گیا کہ بالکل اسی طرح سے ایک صاحب یہاں چونا بھئی میں کام کیا کرتے تھے اتفاق سے وہ دیوانے ہو گئے اور لوگوں نے ان کو خدا رسیدہ سمجھ کر ”بیبا“ بتایا۔ اب ان کے انقال کے بعد ان کی قبر کو مزار کی شکل میں آراستہ پیراستہ کر کے ”چونا بیبا“ کے نام سے مشور کر دیا گیا ہے اور وہاں سالانہ عرس اور قوالياں ہوتی ہیں بہت سے لوگ ان کو قاضی الحاجات سمجھ کر ان کی قبر پر ہاتھ باندھ کر اپنی عرضیاں پیش کرتے رہتے ہیں۔ خدا جانے مسلمانوں کی عقل کماں ماری گئی ہے کہ وہ ایسے توبہات میں بھلا ہو کر کچھ توحید کی اپنے ہاتھوں سے دھیان کھیر رہے ہیں انا للہ اللهم

(۳۸۶۰) ہم سے عبد اللہ بن محمد مندی نے بیان کیا، انہوں نے کہا تم کو ہشام بن یوسف نے خبر دی، انہوں نے کہا تم کو معرفت نے خبر دی، انہوں نے کہا ہمیں زہری نے، انہیں حمید بن عبد الرحمن نے اور ان سے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا جو شخص قسم کھائے اور کہے کہ قسم ہے لات اور عزیٰ کی تو اسے تجدید ایمان کے لئے کہنا چاہئے (لا اله الا اللہ) اور جو شخص اپنے ساتھی سے یہ کہے کہ آؤ جو اکھیلیں تو اسے صدقہ رینا چاہئے۔

4860 - حدثنا عبد الله بن محمد  
أخبرنا هشام بن يوسف، أخبرنا معمراً  
عن الزهرى عن حميد بن عبد الرحمن،  
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال  
رسول الله ﷺ ((من حلف، فقال له  
حليفه واللات والعزى، فليرسل : لا إله إلا  
الله وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ: تَعَالَ أَقْمِرْكَ،  
فَلَيُتَصَدِّقَ)).

[اطرافہ فی : ۶۱۰۷، ۶۲۰۱، ۶۶۵۰].

**لشیخ** یہ صدقہ اس لئے کہ ایک خیالی گناہ کا یہ کفارہ بن جائے۔ کلمہ توحید پڑھنے کا حکم اس شخص کے لئے دیا گیا جو عربوں میں سے نیا نیا اسلام میں داخل ہوتا تھا۔ چونکہ پسلے سے زبان پر یہ کلمات چڑھتے ہوئے تھے، اس لئے فرمایا کہ اگر غلطی سے زبان پر اس طرح کے کلمات آ جائیں تو فوراً اس کی حلافی کر لینی چاہئے۔ اور کلمہ طبیبہ پڑھ کر ایمان اور عقیدہ توحید کو تازہ کرنا چاہئے۔ ایسا ہی حکم ان لوگوں کے لئے ہے جو اپنے پیروں مرشدوں غوث شاہ بزرگان یا زندہ انسانوں کی قسم کھاتے رہتے ہیں۔ حدیث میں ہے کہ جس نے غیر اللہ کی قسم کھائی اس نے شرک کا ارتکاب کیا۔ برعکس قسم تو اللہ ہی کے نام کی کھانی چاہئے اور وہ بھی پچھی قسم ہو ورنہ اللہ کے نام کی جھوٹی قسم کھانا بھی کبیرہ گناہ ہے۔

### ۳- باب قوله ﴿وَمِنَةُ الْأُخْرَى﴾

#### ﴿الْأُخْرَى﴾

یعنی ”اور تیرے بت منات کے (حالات بھی سنو)۔“

(۳۸۶۱) ہم سے عبد اللہ بن زیر حمیدی نے بیان کیا، کہا ہم سے سفیان بن عیینہ نے بیان کیا کہ میں نے عروہ سے سنا، انہوں نے بیان کیا کہ میں نے حضرت عائشہ رضیتھا سے پوچھا تو انہوں نے کہا کہ کچھ لوگ منات بت کے نام پر احرام باندھتے جو مقام مثل میں تھا، وہ صفا اور مروہ کے درمیان (ج و عمرہ میں) سی نہیں کرتے تھے اس پر اللہ تعالیٰ نے آیت نازل کی بیشک صفا اور مروہ اللہ کی نشانیوں میں سے ہیں۔ چنانچہ رسول کریم ﷺ نے ان کے درمیان طواف کیا اور مسلمانوں نے بھی طواف کیا۔ سفیان نے کہا کہ ”منات“ مقام تجدید پر مثل میں تھا اور عبد الرحمن بن خالد نے بیان کیا کہ ان سے ابن شہاب نے، ان سے عروہ نے بیان کیا اور ان سے حضرت عائشہ رضی

4861 - حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان  
حدثنا الزهرى، سمعت عروة قلت  
لعاشرة رضي الله عنها فقالت: إنما كان  
من أهل بمناة الطاغية التي بالمشلل لا  
يطوفون بين الصفا والمروة، فأنزل الله  
تعالى ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَابِ  
الله﴾ فطاف رسول الله ﷺ وأ المسلمين  
قال سفيان: مِنَةٌ بِالْمُشَلِّلِ مِنْ قُدْيَّدٍ،  
وقال عبد الرحمن بن خالد: عن ابن  
شہاب، قال عروة قالت عائشة: نزلت

الله عنہا نے کہا کہ یہ آیت انصار کے بارے میں نازل ہوئی تھی۔ اسلام سے پہلے انصار اور قبیلہ غسان کے لوگ منات کے نام پر احرام پاندھتے تھے، پہلی حدیث کی طرح اور سترے زہری سے بیان کیا، ان سے عروہ نے، ان سے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے کہ قبیلہ انصار کے کچھ لوگ منات کے نام کا احرام پاندھتے تھے۔ منات ایک بت تھا جو کہ اور مدینہ کے درمیان رکھا ہوا تھا (اسلام لانے کے بعد) ان لوگوں نے کہا کہ یا رسول اللہ ﷺ! ہم منات کی تنظیم کے لئے صفا اور مرودہ کے درمیان سعی نہیں کیا کرتے تھے۔

**لذتِ حجّ** مسئلہ قدیدہ میں ایک مقام کا نام تھا منات کا بت خاذ وہیں تھا۔ اساف اور نائلہ نای دوبت صفا اور مرودہ پر تھے۔ الحمد لله اسلام نے ان سب کو اجاڑ کر پرچم توحید عرب کے پیچے پر لرا دیا الحمد لله الذی صدق وعدہ ونصر عبده۔

#### باب آیت (فاسجدوا لله واعبدوا) کی تفسیر

یعنی ”پس خاص اللہ کے لئے سجدہ کرو اور خاص اسی کی عبادت کرو۔“ (۳۸۶۲) ہم سے ابو معمر عبد اللہ بن عمرو نے بیان کیا، ان سے عبد الوارث بن سعید نے بیان کیا، کہا ہم سے ایوب سختیانی نے بیان کیا، ان سے عکرمہ نے اور ان سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے بیان کیا کہ نبی کریم ﷺ نے سورہ ”النجم“ میں سجدہ کیا اور آپ کے ساتھ مسلمانوں نے اور تمام مشرکوں اور جنات و انسانوں نے بھی سجدہ کیا۔ عبد الوارث کے ساتھ اس حدیث کو ابراہیم بن طہمان نے بھی ایوب سے روایت کیا اور اسماعیل بن علیہ نے اپنی روایت میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا ذکر نہیں کیا۔

(۳۸۶۳) ہم سے نصرین علی نے بیان کیا، کہا ہم کو ابو احمد زیہی نے خبر دی، کہا ہم کو اسرائیل نے خبر دی، ان سے ابو اسحاق نے، ان سے اسود بن یزید نے اور ان سے محمد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہما نے بیان کیا کہ سب سے پہلے نازل ہوئے والی سجدہ والی سورت ”سورہ مجم“ ہے۔ بیان کیا کہ پھر رسول اللہ ﷺ نے (اس کی تلاوت کے بعد) سجدہ کیا اور جتنے لوگ آپ کے پیچے تھے سب ہی نے آپ کے ساتھ سجدہ کیا، سوا ایک شخص کے، میں نے دیکھا کہ اس نے اپنی ہتھیں میں مٹی

فی الْأَنْصَارِ، كَانُوا هُمْ وَغَيْرُهُمْ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمُوا يَهُولُونَ لِمَنَاءَ مِيقَةً، وَقَالَ مَغْمُرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ غُزوَةِ حَنْ عَالِشَةَ: كَانَ رِجَالًا مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ كَانَ يُهُولُ لِمَنَاءَ، وَمَنَاءَ صَنَمَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، قَالُوا: يَا نَبِيُّ اللَّهِ كَنَا لَا نَطْرُفَ بَيْنَ الصَّفَّا وَالْمَرْوَةِ تَفَظِيمًا لِمَنَاءَ نَخْوَةَ.

[راجع: ۱۶۴۳]

#### ۴- باب قولہ ﷺ فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا

وَاعْبُدُوا)

۴۸۶۲۔ حدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا أَيُوبُ عَنْ عَكْرِمَةَ عَنْ أَبْنَ عَيَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَجَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنَّجْمِ، وَسَجَدَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ. تَابَعَهُ أَبْنُ طَهْمَانَ عَنْ أَيُوبَ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَبْنَ عَلَيَّ أَبْنَ عَيَّاسٍ.

[راجع: ۱۰۷۱]

۴۸۶۳۔ حدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلَيٍّ، أَخْرَنَيْ أَبُو أَحْمَدَ يَعْنَى الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَنْبَدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَوَّلُ سُورَةَ الْنُّورِ لَهَا سَجْدَةٌ وَالنَّجْمُ، قَالَ: فَسَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَسَجَدَ مَنْ خَلَقَهُ، إِلَّا زَجْلًا رَأَيْهُ أَعْلَمَ كُلُّهُ مِنْ تُرَابٍ فَسَجَدَ

انخلائی اور اسی پر سجدہ کر لیا۔ بعد میں (بدر کی لڑائی میں) میں نے اسے دیکھا کہ کفر کی حالت میں وہ قتل کیا ہوا پڑا ہے۔ وہ شخص امیہ بن خلف تھا۔

عَلَيْهِ، فَرَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ قَيْلَ كَالْيَأْوَا، وَفَوْ أَمِيَّةُ بْنُ خَلْفٍ. [راجع: ۱۰۶۷]

## سورۃ القربۃ الساعۃ کی تفسیر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اس کا نام سورۃ قربۃ می ہے۔ اس میں ۵۵ آیات اور تین رکوع ہیں۔ اس میں اللہ پاک نے قیامت کے زندگی ہونے کا ذکر کرتے ہوئے بھروسہ شتن القمر کا ذکر فرمایا ہے۔ چنانچہ جانے کا مجھہ حق ہے۔ اس میں کسی تاویل کی قطعاً جگہ نہیں ہے۔ مجہد نے کما مستمر کا معنی جانے والا۔ باطل ہونے والا۔ مزدجر بے انتہا جھٹکنے والے تنبیہ کرنے والا۔ واد جو دیوانہ بنایا گیا (ایا جھٹکا گیا) دسر کشٹی کے تختے یا کیلیں یا رسیاں۔ جزاً لمن کان کفر یعنی یہ عذاب اللہ کی طرف سے بدلتا ہے اس شخص کا جس کی انہوں نے نا تدری کی تھی یعنی نوحؐ کی کل شرب محتضر یعنی ہر فریق اپنی باری پر پانی پینے کو آئے مھطعین الی الداع سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ نے کہا یعنی ڈرتے ہوئے عربی زبان میں دوڑنے کو نسلان، خبب، سراع کہتے ہیں۔ اور وہ نے کہا کہ فتعاطی یعنی ہاتھ چلا کیا اس کو زخمی کیا کہ شیم المحتضر کا معنی چیز ہے نوئی جلی ہوئی باڑ۔ ازد جو راضی مجبول کا صیغہ ہے باب انتقال سے اس کا مجروذ جرت ہے۔ جزاً لمن کان کفر یعنی ہم نے نوح اور ان کی قوم والوں کے ساتھ جو سلوک کیا یہ اس کا بدله تھا جو نوح اور ان کے ایماندار ساتھ والوں کے ساتھ کافروں کی طرف سے کیا گیا تھا۔ مستقر جمار ہے والا۔ عذاب اشر کا معنی ہے اتراناً غرور کرنا۔

حضرت امام مختاری رضی اللہ عنہ نے یہاں سورۃ القربۃ الساعۃ کے چند جملوں اور لفظوں کی وضاحت فرمائی ہے تاکہ اس کی تفسیر کا مطالعہ کرنے والے کے لئے یہاں سے روشنی مل سکے۔ حضرت امام نے پوری کتاب التفسیر میں یہی طریقہ رکھا ہے جیسا کہ ناظرین کرام ہر فتنی نہیں ہے۔

## باب آیت (وَانشَقَ الْقَمَرُ وَإِنْ تَفَسِّرَ

(۳۸۶۳) ہم سے مدد نے بیان کیا کہا ہم سے بھی نے بیان کیا، ان

## [۵۴] سُورَةُ الْقَرْبَةِ السَّاعَةُ

لَشَرِيفَ اس کا نام سورۃ قربۃ می ہے۔ اس میں ۵۵ آیات اور تین رکوع ہیں۔ اس میں اللہ پاک نے قیامت کے زندگی ہونے کا ذکر کرتے ہوئے بھروسہ شتن القمر کا ذکر فرمایا ہے۔ چنانچہ جانے کا مجھہ حق ہے۔ اس میں کسی تاویل کی قطعاً جگہ نہیں ہے۔ قالَ مُجَاهِدًا: «مُشَتَّرُهُ» ذَاهِبٌ.  
 هُمْ زَجَرُهُ مُشَاهٌ. هُوَ زَجَرُهُ  
 هَفَسْتَطِيرُ جُنُونُهُ: «ذَسْرُهُ» : أَضْلَاعُ  
 السَّفَيْنَةِ. «لِمَنْ كَانَ كُفِّرَهُ يَقُولُ كُفُّرَهُ  
 جَزَاءٌ مِّنَ اللَّهِ. «مُخْتَضَرُهُ» يَخْضُرُونَ  
 الْمَاءَ. وَقَالَ ابْنُ جَبَّابٍ «مُهْطَعِينَهُ»  
 السَّلَانُ الْحَبَّبُ: السَّرَّاغُ. وَقَالَ غَيْرَهُ  
 «فَعَاطِيَهُ» فَعَاطَهَا بِيَدِهِ فَعَقَرَهَا.  
 «الْمُحْنَظِرُهُ» كَحِظَارٌ مِّنَ الشَّجَرِ مُخْتَرِقٌ  
 «زَاجِرُهُ» التَّعْلِلُ مِنْ زَاجِرٍ : «كُفِّرُهُ»  
 فَعَلَنَا بِهِ وَبِهِمْ مَا فَعَلَنَا جَزَاءً لِمَا صَنَعَ  
 بِنُوحٍ وَأَصْحَابِهِ. «مُسْتَقِرُهُ» عَذَابٌ حَقٌّ.  
 يَقَالُ: «الْأَشْرُهُ» الْمَرْخُ وَالْعَجَّرُ.

۱- بَابُ قَوْلِهِ هُوَ النَّشَقُ الْقَمَرُ وَإِنْ  
تَفَسِّرَ آيَةً يُغَرِّضُواهُ

بَرُوا آيَةً يُغَرِّضُواهُ

۴۸۶۴ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ

سے شعبہ اور سفیان نے اور ان سے اعمش نے، ان سے ابراہیم نے،  
ان سے ابو معمر نے اور ان سے حضرت عبداللہ بن مسعود و معاشر نے  
بیان کیا کہ رسول اللہ ﷺ کے زمانے میں چاند دو نکلے ہو گیا تھا  
ایک نکلا پہاڑ کے اوپر اور دوسرا اس کے پیچے چلا گیا تھا۔ آنحضرت  
ﷺ نے اسی موقع پر ہم سے فرمایا تھا کہ گواہ رہنا۔

(۳۸۶۵) ہم سے علی نے بیان کیا، کہا ہم سے سفیان نے بیان کیا، کہا ہم کو ابن ابی سعیج نے خبر دی، ائمیں مجاهد نے، ائمیں ابو معمر نے اور ان سے عبداللہ رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ چنانچہ پھٹ گیا تھا اور سوچتے ہم بھی نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ تھے۔ چنانچہ اس کے دو نکلوڑے ہو گئے۔ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے ہم سے فرمایا کہ لوگوں کو وہ رہنا۔ گواہ رہنا۔

(۳۸۶۲) ہم سے یحیٰ بن بکیر نے بیان کیا، کہ مجھ سے بکرنے بیان کیا، ان سے جعفر نے، ان سے عراک بن مالک نے، ان سے عبد اللہ بن عبد اللہ بن عتبہ بن مسعود بیان کیا نے کہ حضرت عبد اللہ بن عباس رضی اللہ عنہما نے بیان کیا کہ نبی کریم ﷺ کے زمانے میں چاند پھٹ گیا تھا۔

(۳۸۷) ہم سے عبد اللہ بن محمد نے بیان کیا، کہا ہم سے یونس بن محمد نے بیان کیا، کہا ہم سے شیبان نے بیان کیا، ان سے حضرت قادہ نے اور ان سے حضرت انس بن مالک نے بیان کیا کہ مکہ والوں نے نبی کریم ﷺ سے مججزہ دکھانے کو کہا تو آخر حضرت ﷺ نے انہیں چاند کے بھٹ جانے کا مججزہ دکھلایا۔

(۳۸۲۸) ہم سے مدد نے بیان کیا، کہا ہم سے یجی نے بیان کیا، ان سے شعبہ نے، ان سے قادہ نے اور ان سے حضرت انس بن مالک نے بیان کیا کہ چاند دو ٹکڑوں میں یہٹ گما تھا۔

شَبَّةُ، وَسُفِيَانُ عَنِ الْأَغْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ  
عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: إِنَّ شَقَّ  
الْقَمَرَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ فِرْقَتَيْنِ  
فِرْقَةٌ فَوْقَ الْجَبَلِ، وَفِرْقَةٌ دُونَهُ. فَقَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((إِنَّهُمْ هُوَا)).

[رائع: ٦٣٦]

٤٨٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ  
أَخْبَرَنَا أَبْنُ أَبِي نَجِيْحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ  
أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: إِنَّشَقَ الْقَمَرُ  
وَتَخَنَّعَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَصَارَ فِرْقَتَيْنِ، فَقَالَ  
لَنَا: ((اَشْهَدُوا، اَشْهَدُوا)).

[رائع: ٦٣٦]

٤٨٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ حَدَّثَنِي بَكْرٌ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ عِرَاقِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ عَبْيِدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتْبَةِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ أَنْشَقَ الْقَمَرَ فِي زَمَانِ النَّبِيِّ ﷺ .

[رائع: ۳۶۳۸]

٤٨٦٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَأَلَ أَهْلَ مَكَّةَ أَنْ يُرِيهِمْ آيَةً فَأَرَاهُمْ انسِقَاقَ الْفَمِ . [أَحْمَدٌ ٣٦٣٧]

٤٨٦٨ - حَدَّثَنَا مُسْدَدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شَعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: إِنَّ الشَّوَّافَ الْقَمَرَ فِرْقَتَيْنِ. [رَاجِعٌ: ٣٦٣٧]

**لشیخ** قطلانی نے کہا یہ پانچ حدیثیں ہیں جو حق القمر کے باب میں وارد ہیں۔ تین شخص ان کے راوی ہیں حضرت ابن مسعود اور حضرت عبد اللہ بن عباس اور حضرت علی۔ حضرت عبد اللہ بن مسعود رض صرف روایت کے گواہ ہیں باقی حضرت انس رض تو اس وقت مدینہ میں تھے ان کی عمر پانچ برس کی ہو گی اور حضرت ابن عباس رض تو اس وقت تک پیدا بھی نہیں ہوئے تھے لیکن ان کے سوا اور ایک جماعت صحابہ نے بھی حق القمر کا واقعہ نقش کیا ہے۔ مترجم کرتا ہے اگر حق القمر نہ ہوا ہوتا اور قرآن میں یہ اتنے کا چاند پھٹ گیا تو سب کے سب قرآن کو غلط سمجھتے، اسلام سے پھر جاتے۔ بس یہی ایک دلیل اس واقعہ کے ثبوت کے لئے کافی ہے اور اس تاویل کی کوئی ضرورت نہیں کہ ماضی معنی مستقبل ہے جیسے «(ونفح فی الصور)» (اللهف: ۹۹) «وجاء ربکِ والملک صفا صفا» (الاجر: ۲۲) میں اس لئے کہ جو کام آئندہ ممکن الواقع ہے اس کا زمانہ ماضی میں بھی واقع ہونا ممکن ہے جب کچھ شخص اس کے وقوع کی گواہی دیں۔ اب یہ کہنا کہ اجرام علویہ قابل خرق واللیام نہیں ہیں ایک خود رائے شخص ارشطوکی تقلید ہے جس نے اس پر کوئی دلیل قائم نہیں کی۔ اگر ارشطو کو یہ معلوم ہوتا کہ مرکز عالم آفتا ہے اور زمین بھی ایک سیارہ اور اجرام علوی میں داخل ہے چاند زمین کا تابع ہے اسی پر بڑے بڑے غار موجود ہیں تو اسی بے وقوفی کی بات نہ کہتا۔ زمین قابل خرق واللیام نہیں یہ کیا معنی خود سورج قابل خرق واللیام ہے بہت سے عجیب کہتے ہیں کہ زمین سورج ہی کا ایک ٹکڑا ہے جو الگ ہو کر آ رہا ہے اور اپنے ٹکل کی وجہ سے سورج سے اتنے فاصلہ پر تھما ہوا ہے رہایہ امر کہ تم نے اپنی عمر میں اجرام علویہ کا خرق واللیام نہیں دیکھا تو تم کیا تمہاری عمر کیا پشہ کے داند کہ خانہ از کیت (وہیدی)

رسول کریم ﷺ کی حیات طیبہ میں آپ کی دعاؤں سے چاند کا پھٹ جانا بالکل حق اللیقین ہے۔ مجہود اسی چیز کو کہا جاتا ہے جو انسانی عقل کو عاجز کرنے والا ہو۔ انبیاء کرام کے مigrations برحق میں مigrations کا انکار کرنا یا ان میں بے جا تاویلات سے کام لینا یہ کچھ مومن مسلمان کی شان نہیں ہے۔

## باب آیت (تجویی باعیننا.....الایة) کی تفسیر

قادة نے کہا کہ اللہ تعالیٰ نے نوح علیہ السلام کی کشتی کو باقی رکھا اور اس امت کے بعض پہلے بزرگوں نے اسے جودی پہاڑ پر دیکھ لیا۔

یعنی ”وہ (کشتی) ہماری گمراہی میں چلتی تھی، یہ سب حمایت میں اس شخص (نوح علیہ السلام) کے تھا جس کا انکار کیا گیا تھا اور ہم نے اس کشتی کو نشان ( عبرت ) کے طور پر باقی رہنے دیا ہے کوئی نصیحت حاصل کرنے والا۔“

(۳۸۶۹) ہم سے شخص بن عمر نے بیان کیا، کہا ہم سے شعبہ نے بیان کیا، ان سے ابو اسحاق نے، ان سے اسود نے اور ان سے حضرت عبد اللہ بن مسعود رض نے بیان کیا کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وس علیہ السلام ”فهل من مذکور“ پڑھا کرتے تھے۔

باب آیت (ولقد یسرنا القرآن للذکر فهل من مذکور) کی تفسیر یعنی ”اور ہم نے آسان کر دیا ہے قرآن کو نصیحت حاصل

۲ - باب قوله ﴿تَجْرِي بِأَعْيُنَا جَزَاءٌ لِّمَنْ كَانَ كُفُرًا وَلَقَدْ تَرَكَنَا هَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُّذَكَّرٍ﴾ قال قَاتَدَةً: أَبْقَى اللَّهُ سَفِينَةً نُوحَ، حَتَّى أَذْرَكَهَا أَوْ أَتَلَ هَذِهِ الْأُمَّةُ.

شعبة عن أبي إسحاق عن الأسود، عن عبد الله قال: كان النبي ﷺ يقرأ ﴿فَهَلْ مِنْ مُّذَكَّرٍ﴾ [راجعاً: ۳۳۴۱]

باب قوله ﴿وَلَقَدْ يَسَرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُّذَكَّرٍ﴾ قال مجاهد

کرنے کے لئے، سو ہے کوئی نصیحت حاصل کرنے والا؟" مجہد نے کہا کہ یسرونا کے معنی یہ کہ ہم نے اس کی قرأت (اور اس کی فہم) آسان کر دی۔

اس کو فرمایا ہے وصل کیا ہے قسطانی نے کہا یعنی اس کے الفاظ ہم نے سل رکھے اور اس کا مطلب آسان کر دیا۔

(۴۸۷۰) ہم سے مدد نے بیان کیا، ان سے بیکی بن سعید قسطان نے بیان کیا، ان سے شعبہ نے، ان سے ابو اسحاق نے، ان سے اسود نے اور ان سے حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ کے نبی کریم ﷺ فہل من مذکور پڑھا کرتے تھے۔ (سو ہے کوئی نصیحت حاصل کرنے والا؟)

علوم ہوا کہ نصیحت حاصل کرنے والے کے لئے قرآن جیسی آسان اور سل کوئی اور نصیحت کی چیز نہیں ہے۔

**باب آیت (کانهم اعجاز نَخْلٌ ..... الایة) کی تفسیر**  
 "وہ ہلاک شدہ کافر گویا اکھڑی ہوئی کھجوروں کے تنے تھے سود یکھو میرا عذاب اور میرا ذرا کیسارہا۔"

(۴۸۷۱) ہم سے ابو نعیم نے بیان کیا، کہا ہم سے زہیر نے بیان کیا، ان سے ابو اسحاق نے، انہوں نے ایک شخص کو اسود سے پوچھتے تھا کہ سورہ قمر میں آیت فہل من مذکور ہے یا مذکور؟ انہوں نے کہا کہ میں نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے سنا وہ فہل من مذکور پڑھتے تھے۔ انہوں نے کہا کہ میں نے نبی کریم ﷺ کو بھی فہل من مذکور پڑھتے تھے ہے۔ (وال ممہلہ سے)

باب قوله ﷺ أَغْيَازُ نَخْلٍ مُّنْقَعِرٍ  
 فَكِيفَ كَانَ عَذَابِي وَنُنْذِرُكُمْ

(۴۸۷۱) - حدَّثَنَا أَبُو نُعِيمٍ، حَدَّثَنَا زَهْرَى  
 عَنْ أَبِيهِ إِسْحَاقَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا سَأَلَ  
 الْأَسْنَدَ، فَهَلْ مِنْ مَذْكُورٍ، أَوْ مَذْكُورٌ؟ فَقَالَ  
 سَمِعْتُ عَنْدَ اللَّهِ يَقْرُؤُهَا ﷺ فَهَلْ مِنْ  
 مَذْكُورٍ؟ قَالَ : وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرُؤُهَا  
 ﷺ فَهَلْ مِنْ مَذْكُورٍ؟ ذَلِيلٌ.

[راجح: ۳۳۴۱]

یہ اللہ عزوجل کا فضل و کرم ہے کہ قرآن و حدیث کے مطالب اس نے سل و آسان رکھے ہیں تاکہ عام و خاص سب ان کا مطلب سمجھ سکیں اور ان پر عمل کریں اور آج کل تو بفضلہ قرآن و حدیث کے تراجم و دسری زبانوں میں شائع ہو رہے ہیں جن سے غیر عربی بھی قرآن و حدیث کو سمجھ کر ہدایت حاصل کر رہے ہیں۔ الحمد للہ ثانی ترجمہ اور منتخب حواری والا قرآن مجید اس کا روشن ثبوت ہے اور بخاری شریف مترجم اردو بھی روشن دلیل ہے۔

**باب آیت (فَكَانُوا كَهْشِيمَ الْمُحَتَظِرِ ..... الایة)**  
 کی تفسیر سوہہ (شمود) ایسے ہو گئے جیسے کانٹوں کی باڑ جو چکننا پور ہو گئی ہو اور ہم نے قرآن کو آسان کر دیا ہے۔ کیا کوئی ہے قرآن مجید سے نصیحت حاصل کرنے والا؟ جو قرآن مجید سے نصیحت حاصل کرے۔

۳- باب قوله ﷺ فَكَانُوا كَهْشِيمَ  
 الْمُحَتَظِرِ وَلَقَدْ يَسْرَنَا الْقُرْآن لِلَّذِكْرِ  
 فَهَلْ مِنْ مَذْكُورٍ؟

(۳۸۷۲) ہم سے عبدالنے بیان کیا، کہا ہم کو ہمارے والد عثمان نے خردی، انسیں شعبہ نے، انسیں ابی اسحاق نے، انسیں اسود نے اور انسیں حضرت ابن مسعود بن عثیمین نے کہ نبی کرم ملکیت نے فہل من مذکور پڑھا، الایہ (وال مملہ سے)

٤٨٧٢ - حدَّثَنَا عَنْدَانُ، أَخْبَرَنَا أَبِي عَنْ شَعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ الأَسْوَدِ بْنِ عَنْدَ اللهِ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَرَأَ «فَهُلْ مِنْ مَذْكُورٍ» الایہ.

[راجع: ۳۳۴۱]

**باب آیت (ولقد صبّحُهُمْ بِكُرْبَةٍ عَذَابٌ مُّسْتَقْرٍ)**  
کی تفسیر یعنی ”اور صبح سویرے ہی ان پر عذاب دائی آپنچا اور ان سے کما گیا کہ پس میرے عذاب اور ڈرانے کا مزہ چکو۔“  
(۳۸۷۳) ہم سے محمد بن بشار نے بیان کیا، کہا ہم سے غدر رنے بیان کیا، کہا ہم سے شعبہ نے بیان کیا، ان سے ابو اسحاق نے، ان سے اسود نے اور ان سے حضرت عبد اللہ بن مسعود بن عثیمین نے کہ رسول اللہ ملکیت نے فہل من مذکور (وال مملہ سے) پڑھا تھا۔

**باب آیت (ولقد أهلكنا الشياعُوكم.....الایہ) کی تفسیر**  
”اور ہم تمہارے جیسے لوگوں کو ہلا کر چکے ہیں سو ہے کوئی نصیحت حاصل کرنے والا؟“

(۳۸۷۴) ہم سے یحییٰ بن موسیٰ بیان کیا، کہا ہم سے وکیع نے بیان کیا، ان سے اسرائیل نے، ان سے ابو اسحاق نے، ان سے اسود بن یزید نے اور ان سے حضرت عبد اللہ بن مسعود بن عثیمین نے کہ میں نے نبی کرم ملکیت کے سامنے فہل من مذکور پڑھا تو آپ نے فرمایا کہ فہل من مذکور (یعنی وال مملہ سے پڑھو)

**باب آیت (سيهزم الجمع.....الایہ) کی تفسیر**  
یعنی ”کافروں کی عنقریب ساری جماعت شکست کھائے گی اور یہ سب پیش پھیر کر بھاگیں گے۔“

(۳۸۷۵) ہم سے محمد بن عبد اللہ بن حوشب نے بیان کیا، کہا ہم سے عبد الوہاب نے بیان کیا، کہا ہم سے خالد حذاء نے، بیان کیا، ان سے عکرمہ نے اور ان سے ابن عباس رضی اللہ عنہ نے (دوسری سند) اور مجھ سے

﴿وَلَقَدْ صَبَّحُهُمْ بِكُرْبَةٍ عَذَابٌ مُّسْتَقْرٍ فَلَذُوقُوا عَذَابَهِ وَنَذِيرًا﴾

٤٨٧٣ - حدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حدَّثَنَا غَنْدَرٌ، حدَّثَنَا شَعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ الأَسْوَدِ عَنْ عَنْدَ اللهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَرَأَ «فَهُلْ مِنْ مَذْكُورٍ». [راجع: ۳۳۴۱]

**باب (ولقد أهلكنا الشياعُوكم فَهُلْ مِنْ مَذْكُورٍ)**

٤٨٧٤ - حدَّثَنَا يَحْيَى، حدَّثَنَا وَكِيعَ عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدٍ عَنْ عَنْدَ اللهِ قَالَ: قَرَأَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ «فَهُلْ مِنْ مَذْكُورٍ» فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «فَهُلْ مِنْ مَذْكُورٍ». [راجع: ۳۳۴۱]

**۵ - باب قوله (سَهِيْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوْلُونَ الدُّبْرَ)**

٤٨٧٥ - حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَنْدَ اللهِ بْنِ حَوْشَبٍ، حدَّثَنَا عَنْدَ الوَهَابِ، حدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ عَكِيرَمَةَ عَنِ ابنِ عَيَّاسٍ حـ

محمد بن سعید ذہبی نے بیان کیا، کہا ہم سے عفان بن مسلم نے بیان کیا، ان سے وہیب نے، کہا ہم سے خالد حذاء نے ان سے عکرمہ نے اور ان سے ابن عباس نے کہ رسول اللہ ﷺ جبکہ آپ بدرا کی لڑائی کے دن ایک خیسے میں تھے اور یہ دعا کر رہے تھے کہ اے اللہ! میں تجھے تیرا عمد اور وعدہ نہرت یاد دلاتا ہوں۔ اے اللہ! تیری حرضی ہے اگر تو چاہے (ان تھوڑے سے مسلمانوں کو بھی ہلاک کر دے) پھر آج کے بعد تیری عبادت بالقی نہیں رہے گی۔ پھر حضرت ابو بکر بن عثمن نے آنحضرت ﷺ کا ہاتھ پکڑ لیا اور عرض کیا بس یا رسول اللہ ﷺ! آپ نے اپنے رب سے، بت ہی الحاج و زاری سے دعا کر لی ہے۔ اس وقت آنحضرت ﷺ زرہ پنے ہوئے چل پھر رہے تھے اور آپ خیسے سے نکلے تو بیان مبارک پر یہ آیت تھی سو غرقیب (کافروں کی) جماعت شکست کھائے گی اور یہ سب پیشہ پھیر کر بھاگیں گے۔

**باب آیت ﴿بِلِ السَّاعَةِ مَوْعِدُهِمْ.....الْآيَة﴾ کی تفسیر**  
یعنی بلکہ ان کا اصل وعدہ تو قیامت کے دن کا ہے اور قیامت بڑی سخت اور تلتیخ ترین چیز ہے "امر" مرادہ سے ہے۔ جس کے معنی تلتیخ کے ہیں یعنی قیامت کا دن، بت ہی تلتیخ ہو گا۔

(۲۸۷۶) ہم سے ابراہیم بن موسیٰ نے بیان کیا، کہا ہم سے شام بن یوسف نے بیان کیا، انسیں ابن جریج نے خبر دی، کما کہ مجھے یوسف بن ماک نے خبر دی، انہوں نے بیان کیا کہ میں حضرت عائشہ ام المؤمنین رضی اللہ عنہا کی خدمت میں حاضر تھا۔ آپ نے فرمایا کہ جس وقت آیت "لیکن ان کا اصل وعدہ تو قیامت کے دن کا ہے اور قیامت بڑی سخت اور تلتیخ چیز ہے" حضرت محمد ﷺ پر مکہ میں نازل ہوئی تو میں پچی تھی اور کھلیا کرتی تھی۔

(۲۸۷۷) مجھ سے اسحاق بن شاہین واسطی نے بیان کیا، کہا ہم سے خالد بن عبد اللہ طحان نے، کہا ان سے خالد بن میران حذاء نے بیان کیا، ان سے عکرمہ نے اور ان سے حضرت ابن عباس نے کہ

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا عَفَّانَ بْنَ مُسْلِمٍ عَنْ وَهْبِبِ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ أَبِنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَهُوَ فِي قُبَّةِ يَوْمَ الْبَدْرِ: ((اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْشَدْتُكَ عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي تَشَأْ لَا تَعْبُدْ بَعْدَ الْيَوْمِ،)) فَأَخَذَ أَبُوبَكْرٍ بِيَدِهِ فَقَالَ: حَسْبِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْحَسْنَةُ عَلَى رَبِّكَ وَهُوَ يَشْبُهُ فِي الدَّرْزِ لِفَرَّاجِ وَهُوَ يَقُولُ: ((هُوَ سَهْيَزْمَ الْجَمْعِ وَيُؤْلُونَ الدَّيْرَ)). [راجح: ۲۹۱۵]

۶- باب قولہ ﴿بِلِ السَّاعَةِ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذْهَى وَأَمْرُهُ﴾  
یعنی مِنَ الْمَرَأَةِ

۴۸۷۶ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ ابْنَ جُرْجِيجَ أَخْبَرَهُمْ، قَالَ أَخْبَرَنِي يُوسُفُ بْنُ مَاہَكٌ، قَالَ: إِنِّي عِنْدَ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَتْ لَقَدْ أَنْتُ عَلَى مُحَمَّدٍ بِكَفَةٍ وَإِنِّي لِجَارِيَةِ الْعَبِ: ﴿بِلِ السَّاعَةِ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذْهَى وَأَمْرُهُ﴾. [طرفة فی : ۴۹۹۳].

۴۸۷۷ - حدیث اسحاق، حدثنا خالد عن خالد عن عكرمة، عن ابن عباس أن النبي صلی اللہ علیہ وسلم، قال وهو

رسول اللہ ﷺ جبکہ آپ بدر کی لڑائی کے موقع پر میدان میں ایک خنکے میں یہ دعا کر رہے تھے کہ ”اے اللہ! میں تھے تیرا عمد اور وعدہ نصرت یاد دلاتا ہوں۔ اے اللہ! اگر تو چاہے کہ (مسلمانوں کو فنا کر دے) تو آج کے بعد پھر کبھی تیری عبادت نہیں کی جائے گی۔“ اور اس پر حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ نے آنحضرت ﷺ کا ساتھ پکڑ کر عرض کیا اس پر یا رسول اللہ! آپ اپنے رب سے خوب الحاج وزاری کے ساتھ دعا کر چکے ہیں۔ آنحضرت ﷺ اس وقت زدہ پسندے ہوئے تھے۔ آپ باہر تشریف لائے تو آپ کی زبان مبارک پر یہ آیت تھی سیہزم الجمع ویولون الدبر یعنی ”عقریب کافروں کی یہ جماعت ہار جائے گی اور یہ سب پیشہ پھیر کر بھاگیں گے۔ لیکن ان کا اصل وعدہ تو قیامت کے دن کا ہے اور قیامت بڑی سخت اور بہت ہی کڑوی چیز ہے۔“

فِي قَبْرٍ لَهُ يَوْمٌ بَذَرْ : ((أَنْشَدَكَ عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ، اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ لَمْ تُعْنِدْ بَعْدَ الْيَوْمِ أَبَدًا)، فَأَخَذَ أَبُوبَكْرٍ بِيَدِهِ وَقَالَ : حَسْبِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَدْ أَلْحَثْتَ عَلَى رَبِّكَ وَهُوَ فِي الدَّرْعِ، لَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ : ((سَهِيرَمُ الْجَمْعُ وَيُؤْلُونَ الدَّبَرَ، بِالسَّاعَةِ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذْهَى وَأَمْرُهُ)).

[راجع: ۲۹۱۵]

قیامت کی خفیتوں اور دوزخ کے عذابوں پر اشارہ ہے۔

## ۵۵ سورۃ الرَّحْمَن

### سورۃ الرحمن کی تفسیر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

**لشیخ** سورہ الرحمن کی ہے اس میں ۸ آیات اور تین رکوع ہیں۔ حضرت جابر رضی اللہ عنہ کرتے ہیں کہ ایک دن نبی کریم ﷺ صحابہ کرام کی جماعت میں تشریف لائے اور آپ نے اس ساری سورت کو سنایا صحابہ کرام خاموش سنتے رہے۔ آخر میں آپ نے فرمایا کہ تم سے توجیات ہی انتجھے ہیں جب میں نے ان کو یہ سورت سنائی تو وہ آیت فیال اداء بیکھاتا کہنے کے جواب میں یوں کہتے رہے لا بشنی من نعمک رینا نکدیب فلک الحمد (ترمذی) اس سے ثابت ہوا کہ قرآن مجید پڑھنے والے کے سوانحے والوں کو بھی ایسے مقالات پر آیات قرآنی کا جواب دیا چاہئے۔

مجاہد نے کماہ حسبان یعنی پنچی کی طرح گھوم رہے ہیں۔ اوروں نے کما واقیموا الورن کا معنی یہ ہے کہ تین دنوں کی زبان سیدھی رکھو (یعنی برابر تلو) عصف کرتے ہیں کھیتی کی اس پیداوار (بزرے) کو جس کو پکنے سے پسلے کاٹ لیں یہ تو عصف کے معنی ہوئے اور یہاں ریحان سے کھیتی کے پتے اور دانے جن کو کھاتے ہیں مراد ہیں۔ او۔ ریحان عربوں کی زبان میں روزی کو کہتے ہیں بعضوں نے کما خوشبودار بزرے کو بعضوں نے کما عصف وہ دانے جن کو کھاتے ہیں اور ریحان وہ پکانگلہ جس کو کچا نہیں کھاتے۔ اوروں نے کما عصف گیوں کے پتے ہیں۔ ضحاک

وَقَالَ مُجَاهِدٌ (بِحُسْبَانٍ) كَحُسْبَانِ الرُّحْمَى. وَقَالَ غَيْرُهُ : (وَأَقِيمُوا الْوَرَنَ) يُرِيدُ لِسَانُ الْمِيزَانَ. (وَالْعَصْفُ) بَقْلُ الزَّرْعِ إِذَا قُطِعَ مِنْهُ شَيْءٌ قَبْلَ أَنْ يُذْرِكَ لَذَلِكَ وَالرِّيَحَانَ فِي كَلَامِ الْغَرَبِ الرِّزْقِ الْعَصْفُ، وَالرِّيَحَانَ وَرَقَّ. (وَالْحَبُّ) الَّذِي يُؤْكَلُ مِنْهُ. وَقَالَ بَغْضُهُمْ (وَالْعَصْفُ) يُرِيدُ الْمَأْكُولَ مِنَ الْحَبَّ

نے کاماعصف بھوسا جو جانور کھاتے ہیں ابوالک فخاری (تائیسی) نے کماعصف کہیں کا وہ سبزہ جو پلے پلے آتا ہے کسان لوگ اس کو بھور سکتے ہیں۔ مجہد نے کماعصف گیوں کا پتا اور ریحان روزی کا۔ مارج آگ کی لپٹ (کو) زرد یا سبز جو آگ روشن کرنے پر اور پڑھتی ہے بعضوں نے مجہد سے روایت کیا ہے کہ رب المشرقین و رب المغاربین میں مشرقین سے جائزے اور گرمی کی مشرق اور مغاربین سے جائزے گرمی کی مغرب مراد ہے۔ لا بیغیان مل نہیں جاتے۔

المنشات وہ کشتیاں جن کا بادبان اور اخْلایا گیا ہو (وہی دور سے پہاڑ کی طرح معلوم ہوتی ہیں) اور جن کشتیوں کا بادبان نہ چڑھایا جائے ان کو منشات نہیں کہیں گے۔ حضرت مجہد نے کماکالفخار یعنی جیسا شکریا بنایا جاتا ہے۔ الشواوظ آگ کا شعلہ جس میں دھواں ہو۔ فحاس پتیل جو گلا کروز خیوں کے سر بردار الاجائے گا ان کو اسی سے عذاب دیا جائے گا۔ خاف مقام ربه کا یہ مطلب ہے کہ کوئی آدمی گناہ کرنے کاقصد کرے پھر اپنے پروردگار کو یاد کر کے اس سے باز آ جائے۔ مدهما ممان بست شادابی کی وجہ سے کالے یا سبز ہو رہے ہوں گے۔ صلصال وہ گارا کچڑ جس میں ریت ملائی جائے وہ شکری کی طرح کھکھنا نہ لگ۔ بعضوں نے کماصلصال بدیودار کچڑ جیسے کہتے ہیں صل اللحم یعنی گوشت بدیودار ہو گیا سرگیا جیسے صر الباب دروازے بند کرتے وقت آواز دی اور صر صر الباب اور کبکبہ کو کبکبہ کہتے ہیں۔ فاکہہ و نخل و رمان یعنی وہاں میوہ ہو گا اور کھجور اور انار اس آیت سے بعضوں نے (حضرت امام ابو حنفیہؓ نے) یہ نکالا ہے کہ کھجور اور انار میوہ نہیں ہیں۔ عرب لوگ تو ان دونوں کو میوہوں میں شمار کرتے ہیں اب رہانخل اور رمان کا عطف فاکہہ پر تو وہ ایسا ہے جیسے دوسری آیت میں فرمایا حافظوا علی الصلوت والصلوہ الوسطیہ تو پلے سب نمازوں کی محافظت کا حکم دیا صلوہ و سطی بھی ان میں آگئی پھر صلوہ و سطی کو عطف کر کے دوبارہ بیان کر دیا اس سے غرض یہ ہے کہ اس کا اور زیادہ خیال رکھ، ایسے ہی میال بھی نخل و

والریحان النصیح الیٰ لَمْ يُؤْكِلْ : وَقَالَ  
غَبَرَةً : الْعَنْفُ وَرْقُ الْجِنْطَةِ . وَقَالَ  
الضَّحَاكُ : الْعَنْفُ الْعَنْنُ : وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ  
الْعَنْفُ أَوْلَ مَا يَهْبِطُ تَسْمِيهِ الْبَطْ  
هُبُورًا . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : الْعَنْفُ وَرْقُ  
الْجِنْطَةِ . وَالرِّيْحَانُ الرِّزْقُ، وَالْمَارِجُ  
الْلَّهَبُ الْأَصْفَرُ وَالْأَخْضَرُ الْلَّهِيْ  
يَغْلُوْنَا النَّارَ إِذَا أَوْقَدْنَا وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَنْ  
مُجَاهِدٍ : هَرَبُ الْمَشْرِقَيْنِ لِلشَّنْسِ فِي  
الشَّنْاءِ مَشْرِقُ، وَمَشْرِقُ فِي الصَّيْفِ .  
هَوْرَبُ الْمَغْرِبَيْنِ مَغْرِبُهَا فِي الشَّنْاءِ،  
وَالصَّيْفُ لَا يَنْبَغِيْنَ لَا يَخْتَلِطُنَ.  
هَوْلَمَنَشَاتُ مَا رُفِعَ قِلْعَةُ مِنَ السُّفْنِ،  
فَأَمَّا مَا لَمْ يُرْفَعْ قِلْعَةُ فَلَيْسَ بِمِنْشَاتٍ .  
وَقَالَ مُجَاهِدٌ كَالْفَخَارُ كَمَا يَصْنَعُ  
الْفَخَارُ . الشَّوَاظُ لَهُبٌ مِنْ نَارٍ .  
النَّحَاسُ الصَّفْرُ يَصْبُرُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ  
يَعْذِبُونَ بِهِ . خَافَ مَقَامُ رَبِّهِمْ يَهُمُ  
بِالْمَغْصِبَةِ فَيَذْكُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَيَنْرُكُهَا .  
هَمْذَهَامَاتُ سَوْدَارَانِ مِنَ الرَّيْ .  
صَلْصَالٌ طِينٌ خُلِطَ بِرَمْلٍ فَصَلْصَالٌ  
كَمَا يَصْلَصِلُ الْفَخَارُ، وَيَقَالُ مُنْتَنٌ  
يُرِيدُونَ بِهِ صَلْ، يَقَالُ صَلْصَالٌ كَمَا يَقَالُ  
صَرَّ الْبَابُ عِنْدَ الْإِغْلَاقِ، وَصَرَّ صَرَ مِثْلُ  
كَبَبَهُ : يَغْنِيْ كَبَبَهُ . فَاكَهَةُ وَنَخْلُ  
وَرْمَانُهُ قَالَ بَعْضُهُمْ: لَيْسَ الرَّمَانُ  
وَالنَّخْلُ بِالْفَاكَهَةِ . وَأَمَّا الْعَرَبُ فَإِنَّهَا

رمان فاکھہ میں آگئے تھے مگر ان کی عمدگی کی وجہ سے دوبارہ ان کا ذکر کیا جیسے اس آیت میں فرمایا الٰم تران اللہ یسجد لہ من فی السموات و من فی الارض پھر اس کے بعد فرمایا وکثیر من الناس وکثیر حق علیہ العذاب حالانکہ یہ دونوں من فی السموات و من فی الارض میں آگئے اوروں نے (جہد بیا ابو حنفیہ کے سوا) کما افنان کا معنی شانیں ڈالیاں ہیں۔ وجنا الجنین دان یعنی دونوں پاخوں کا میوه قریب ہو گا اور حسن بصری نے کماہیاں الاء یعنی اس کی کون کون سی نعمتوں کو اور قادہ نے کماہیاں جن اور انسان کی طرف خطاب ہے اور ابو درداء نے کماکل یوم هوشان کا یہ مطلب ہے کسی کا گناہ بختا ہے، کسی کی تکلیف دور کرتا ہے، کسی قوم کو بڑھاتا ہے، کسی قوم کو گھٹاتا ہے اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ نے کماہورخ سے آڑ مراد ہے انام خلق نصاحتان خیر اور برکت سے یہاں رہتے ہیں۔ ذو الجلال بزرگی والا اوروں نے کہا۔ مارج خالص انگارا (جس میں دھوال نہ ہو) عرب لوگ کہتے ہیں مر جامیر رعیتہ یعنی حاکم نے اپنی رعیت کا خیال چھوڑ دیا ایک کو دوسرا ستارہ ہے۔ لفظ مریج جو سورہ ق میں ہے۔ اس کا معنی گذملا ہوا۔ مر ج البحرین یعنی دونوں دریا مل گئے ہیں یہ مر جت دابتک سے نکالے ہے یعنی تو نے اپنا جانور چھوڑ دیا اس طرح رہ کر ہم عنقریب تمہارا خاتمہ کریں گے یہاں فراغت کا معنی نہیں کیونکہ اللہ پاک کو کوئی چیز دوسری چیز کی طرف خیال کرنے سے باز نہیں رکھ سکتی ہے۔ یہ ایک محاورہ ہے جو سب لوگوں میں مشور ہے کوئی شخص بیکار ہوتا ہے اس کو فرصت ہوتی ہے لیکن ڈرانے کے لئے دوسرے سے کتنا ہے، اچھا میں تیرے لئے فراغت کروں گا یعنی وہ خوف جب مل جائے گا تو تجھ کو سزا دوں گا۔

تَعْذِيْلًا فَإِيْكَهُ كَفَوْلِهِ عَزْ وَجْلَهِ حَالِظُّرَا  
عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى  
فَأَمْرَهُمْ بِالْمُحَاذَفَةِ عَلَى كُلِّ الصَّلَوَاتِ،  
لَمْ أَغَادِ الْقُضَى تَشْدِيدًا لَهَا حَمَّا أَعْهَدَ  
النَّعْلَ وَالرُّمَانَ، وَمَطْلَقَهَا، هَلَّمْ تَرَأَنَ اللَّهَ  
يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي  
الْأَرْضِ؟ ثُمَّ قَالَ : هَوَكَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ،  
وَكَبِيرٌ حَقٌّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَلَذِذَ ذَكَرِهِمْ  
فِي أُولَى قَوْلَيْهِ هُمْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي  
الْأَرْضِ؟ وَقَالَ غَيْرُهُ هَلْفَانٌ أَغْصَانَ  
هَوْجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانِهِمْ مَا يَجْتَنِي قَرِيبَةً،  
وَقَالَ الْحَسَنُ هَلْبَأِيْ أَلَاءِهِ نَعِمَهُ، وَقَالَ  
قَنَادُهُ هَرَبَكُمَا؟ يَعْنِي الْجِنَّ وَالْإِنْسِ.  
وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي  
شَانِهِ يَغْفِرُ ذَنْبَهُ، وَيَكْشِفُ كَرْبَتَهُ، وَيَرْفَعُ  
قَوْنَمَا، وَيَضْعُفُ آخَرَيْنَ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ :  
هَبْرَزَخُهُ حَاجِزٌ. هَلْأَنَامُ الْخَلْقُ.  
هَنْصَاحَتَانُهُ فَيَاضَتَانُهُ ذُو الْجَلَالُ  
ذُو الْعَظَمَةِ. وَقَالَ غَيْرُهُ هَمَارِجُهُ خَالِصُ  
مِنَ النَّارِ، يَقَالُ مَرَجُ الْأَمِيرِ رَعِيَّةٌ إِذَا  
خَلَأْهُمْ يَعْدُوا بِعَصْبَهُمْ عَلَى بَعْضِ مَرَجِ  
امِرِ النَّاسِ مَرِيجٌ مُلْتَبِسٌ مَرَجٌ اخْتَلَطَ  
الْبَحْرَانِ مِنْ مَرَجَ دَابْتَكَ تَرَكَهَا:  
هَسْنَفَرَغُ لَكُمْ سَنْحَاسِبِكُمْ، لَا يَشْغُلُهُ  
شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ فِي كَلَامِ  
الْقَرَبِ يَقَالُ : لَا تَنْفَرْغَنْ لَكَ، وَمَابِهِ شَغْلٌ،  
لَا حَذَنَكَ عَلَى غَرْبَكَ.

بہر حال اللہ تعالیٰ نے جنون اور انسانوں کو اپنی نارانٹی سے ڈرایا ہے کہ مجھ کو ناراض کر کے تو اس کا نتیجہ تم کو بھکنا پرے گا اللہ پاک سارے پڑھنے والوں کو غضب اور غصہ سے بچائے۔ آمین یا رب العالمین

### باب آیت ﴿وَمِنْ دُونَهُمَا جَنَّاتٌ.....الآیة﴾ کی تفسیر

یعنی ”اور ان باغوں سے کم درجہ میں دو اور باغ بھی ہیں۔“

(۳۸۷۸) ہم سے عبد اللہ بن الی الاسود نے بیان کیا، کہا ہم سے عبد العزیز بن عبد الصمد الْعَمی نے بیان کیا، کہا ہم سے ابو عمران الجوني نے بیان کیا، ان سے ابو بکر بن عبد اللہ بن قیس نے اور ان سے ان کے والد (عبد اللہ بن قیس ابو موسی اشعری) نے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا (جنت میں) دو باغ ہوں گے جن کے برتن اور تمام دوسری چیزیں چاندی کی ہوں گی اور دو دوسرے باغ ہوں گے جن کے برتن اور تمام دوسری چیزیں سونے کے ہوں گے اور جنت عدن سے جنتیوں کے اپنے رب کے دیدار میں کوئی چیز سوائے کبریائی کی چادر کے جو اس کے منہ پر ہوگی، حاصل نہ ہوگی۔

### ۱- باب قَوْلُهُ هُوَ مِنْ دُونِهِمَا

جَنَّاتٍ﴾

۴۸۷۸ - حدَّثَنَا عَنْدُهُ اللَّهُ بْنُ أَبِي الأَسْوَدِ، حَدَّثَنَا عَنْدُهُ الْغَزِيرِ بْنُ عَنْدُهُ الصَّمَدِ الْعَمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجُوَنِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَنْدُهُ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ((جَنَّاتٌ مِّنْ فِضْلِهِ أَيْتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَجَنَّاتٌ مِّنْ ذَهَبٍ أَيْتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنَّ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِدَاءُ الْكَبَرِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةِ عَذْنِ)).

[طرفہ فی : ۴۸۸۰ ، ۴۸۴۴]

یا اللہ! قیامت کے دن ہم سب کو اپنے دیدار پر انوار سے مشرف فرمائیں آمین۔

### باب ﴿حُورٌ مَقْصُورَاتٍ فِي الْخِيَامِ﴾ کی تفسیر

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ نے کما محود کے معنی کالی آنکھوں والی اور مجاهد نے کما مقصورات کے معنی ان کی نگاہ اور جان اپنے شوہروں پر رکی ہوئی ہو گی (وہ اپنے خاوندوں کے سوا اور کسی پر آنکھ نہیں ڈالیں گی) فاقدیات کے معنی اپنے خاوند کے سوا اور کسی کی خواہشند نہ ہوں گی۔ فی الخیامِ کے معنی خیموں میں محفوظ ہوں گی۔

(۳۸۷۹) ہم سے محمد بن شیعی نے بیان کیا، انسوں نے کما کہ مجھ سے عبد العزیز بن عبد الصمد نے بیان کیا، کہا ہم سے ابو عمران جو نے بیان کیا، ان سے ابو بکر بن عبد اللہ بن قیس نے اور ان سے ان کے والد نے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا جنت میں کھوکھے موئی کا خیمه ہو گا، اس کی چوڑائی ساٹھ میل ہو گی اور اس کے ہر کنارے پر مسلمان کی ایک بیوی ہو گی ایک کنارے والی دوسرے کنارے والی کو

### ۲- باب

﴿حُورٌ مَقْصُورَاتٍ فِي الْخِيَامِ﴾ وَقَالَ أَبْنُ عَبَّاسٍ: حُورٌ سُودُ الْحَدْقَ. وَقَالَ مُجَاهِدًا: (﴿مَقْصُورَاتٍ﴾) مَحْبُوسَاتٍ قُمِرَ طَرْفَهُنَّ وَأَنْفُسُهُنَّ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ قَاصِرَاتٍ لَا يَتَغَيَّرُنَّ غَيْرُ أَزْوَاجِهِنَّ

۴۸۷۹ - حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُشَنِّي، قَالَ حَدَّثَنَا عَنْدُهُ الْغَزِيرِ بْنُ عَنْدُهُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجُوَنِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَنْدُهُ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ((إِنَّ فِي الْجَنَّةِ حَيَّةً مِّنْ لُؤْلُؤَةٍ مُّجَوَّفَةً، عَرْضُهَا سِتُّونَ مِيلًا، فِي كُلِّ

نہ دیکھ سکے گی۔

**زاوية منها أهل ما يرون الآخرين، يطوف**

**عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُونَ.** [رَاجِعٌ: ٣٤٣]

٤٨٨٠ - وجنتان مِنْ فِضَّةٍ آنِيَتُهُمَا وَمَا

**فِيهِمَا، وَجَنَّتَانِ مِنْ كَذَا آنِيَتُهُمَا وَمَا**

**فِيهِمَا، وَمَا بَيْنَ الْقَوْمَ وَبَيْنَ أَن يَنْظُرُوا إِلَى**

رَبِّهِمْ إِلَّا رَدَاءُ الْكِبْرِ عَلَيْ وَجْهِهِ فِي جَنَّةٍ

عَذْنَ). [رَاجِعٌ: ٤٨٧٨]

سورۃ الواقعہ کی تفسیر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اس سورہ میں ۹۶ آیات اور تین رکوع ہیں اور یہ کہہ میں نازل ہوئی یہ عجیب الاثر سورت ہے جو کوئی اس کو ہر روز ایک بار پڑھتا ہے وہ کبھی محتاج نہ ہو گا دولت اور تو نگری چاہئے والو! ادھر آؤ سورہ واقعہ کو اپنا ورد کرلو امیر بن جاؤ گے اور قبر کے عذاب سے بچنے کے لئے سورہ ملک یعنی بارک اللہی ہر شب کو پڑھ لیا کرو۔ دین اور دنیا دونوں کی بھلائی ان دو سورتوں سے حاصل کرو۔ (وحیدی)

وقالَ مُجَاهِدٌ : «رُجْحَتْ» زُلْزَلتْ.

«بَسْتَهُ فَقَتَ لَقَتْ كَمَا يُلْتُ السَّوْيِنْ

«الْمَخْضُودُهُ الْمُؤْفَرُ حَمْلًا وَيَقَالُ أَيْضًا

لَا شَوْكَ لَهُ.

«مَنْضُودُهُ الْمَوْزُ.

«وَالْغَرْبُهُ الْمُحْبَيَّاتُ إِلَى أَزْوَاجِهِنْ.

«ثُلَّةُهُ أَمَّةُ.

«يَخْمُومُهُ ذَخَانُ أَسْوَدُ.

«يَصِرُونَهُ يَدِيْمُونُ.

«الْهَمِيمُهُ الْإِبْلُ الظَّمَاءُ.

«لَمْغَرْمُونَهُ لَمْلَزْمُونَ.

«رُزْقُهُ جَنَّةُ وَرَخَاءُ.

«وَرَيْحَانُهُ الرُّزْقُ وَنَشِيْكُمُهُ فِي أَيِّ خَلْقٍ نَشَاءُ.

وقالَ غَيْرَهُ : «تَفَكَّهُونَهُ تَفَجِّبُونَ.

«غَرْبَيَّاهُ مَثَقَّلَةُ وَاجِدُهَا غَرُوبَةُ مِثْلُ

صَبَّورُ وَصَبَّرُ، يُسَمِّيهَا أَهْلُ مَكَّةَ الْعَرَبَيَّةَ،

وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ الْفَيْجَةَ، وَأَهْلُ الْعَرَاقَ

الشَّكَلَةَ، وَقَالَ فِي «خَافِضَةَ» لِقَوْمٍ إِلَى

میں ٹوٹی اور کنڈہ ہو (اکواب جمع ہے) اب ریق وہ کوزہ جس میں ٹوٹی کنڈہ ہو۔ اب اب ریق اس کی جمع ہے۔ مسکوب بہتا ہوا (جاری) و فرش مرفوعہ اونچے اونچے پھینوئے یعنی ایک کے اوپر ایک تھے اور پھینائے گئے۔ متوفین کا معنی آسودہ آرام پروردہ تھے۔ ماتمنون نطفہ جو عورتوں کے رحموں میں ڈالتے ہو۔ متعال للملقبین مسافروں کے فائدے کے لئے یہ قی سے سے نکلا ہے قی کہتے ہیں بے آب و گیاہ میدان کو۔ بمواقع النجوم سے قرآن کی حکم آئیں مراد ہیں بعضوں نے کہا تارے ڈوبنے کے مقامات، موقع جمع ہے، اس کا واحد موقع دونوں کا (جب مضاف ہوں) ایک ہی معنی ہے۔ مدھنون جھٹلانے والے جیسے اس آیت میں ہے ودوا لو تدھن فیدھنون فسلام لک من اصحاب الیمن کا یہ معنی ہے مسلم لک انک من اصحاب الیمن یعنی یہ بات مان لی گئی ہے چاہے کہ تو داشنے ہاتھ والوں میں سے ہے تو ان کا لفظ گردایا گیا مگر اس کا معنی قائم رکھا گیا اس کی مثل یہ ہے کہ مثلاً کوئی کہے میں اب تھوڑی دیر میں سفر کرنے والا ہوں اور تو اس سے کہ انت مصدق مسافر عن قلیل یہاں بھی ان مذوف ہے یعنی انت مصدق انک مسافر عن قلیل کبھی سلام کا لفظ بطور دعا کے مستعمل ہوتا ہے اگر مرفوع ہو جیسے فسیق انصب کے ساتھ دعا کے معنوں میں آتا ہے یعنی اللہ تجھ کو سیراب کرے۔ تو رون سلگاتے ہو اگ نکلتے ہو اور یہ سے یعنی میں نے سلگا۔ لغو، باطل، جھوٹ۔ تائیما جھوٹ ناط۔

### باب آیت (وَظَلَّ مَمْدُودٌ.....الایہ) کی تفسیر

”اور جنت کے درختوں کا بست ہی لمبا سایہ ہو گا۔“

(۳۸۸۱) ہم سے علی بن عبد اللہ نے بیان کیا، کہا ہم سے سفیان بن عیینہ نے بیان کیا، ان سے ابو الزناو نے، ان سے اعرج نے اور ان سے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے بیان کیا، وہ کہتے تھے کہ انہوں نے رسول اللہ ﷺ سے سنا تھا کہ آخر حضرت ﷺ نے فرمایا جنت میں ایک

النَّارِ، ﴿وَرَأَهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ﴾ إلى الجنة. ﴿مَوْضُونَهُ﴾ مَسْوَوْجَةٌ وَمِنْهُ وَضِيقُ النَّاقَةِ。 وَالْكُوبُ لَا آذَانَ لَهُ وَلَا غَرْوَةَ، وَالْأَبَارِقُ ذَوَاتُ الْآذَانِ وَالْغَرَى ﴿مَسْكُوبٍ﴾ جَارٍ: ﴿وَفُرْشٌ مَرْفُوعَةٌ﴾ بَعْضُهَا فَوقَ بَعْضٍ ﴿مَتَّعِينَ﴾ مَتَّعِينَ. ﴿مَا تَحْنُونَ﴾ هِيَ النُّطْفَةُ فِي أَرْحَامِ النِّسَاءِ، ﴿لِلْمَقْوِينَ﴾ لِلْمُسَافِرِينَ، وَالْقَيْمُ الْقَفْرُ. ﴿بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾ بِمَحْكَمِ الْقُرْآنِ، وَيَقَالُ بِمَسْنَطِ النُّجُومِ إِذَا سَقَطَنَ وَمَوَاقِعُ وَمَوْقِعَ وَاحِدٍ. ﴿مَذْهَنُونَ﴾ مَكَذِّبُونَ مِثْلُ ﴿لَوْ تَذَهَّنْ فَيَذَهَّنُونَ﴾ ﴿فَسَلَامٌ لَكَ﴾ أَيْ مُسَلِّمٌ لَكَ ﴿إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾ وَالْفَيْتَ (إِنْ) وَهُوَ مَغْنَاهَا كَمَا تَقُولُ: أَنْتَ مُصَدِّقٌ، مَسَافِرٌ عَنْ قَلِيلٍ إِذَا كَانَ قَدْ قَالَ إِنِّي مَسَافِرٌ عَنْ قَلِيلٍ وَقَدْ يَكُونُ كَالدُّعَاءِ لَهُ، كَفُزْلَكَ فَسَقَيْا مِنَ الرِّجَالِ إِنْ رَفَعْتَ السَّلَامَ فَهُوَ مِنَ الدُّعَاءِ، ﴿تُؤْرُونَ﴾ تَسْتَخْرِجُونَ، أَوْزِيتُ أَوْلَادَتْ. ﴿لَغَوَا﴾ بَاطِلًا ﴿تَأْثِيمًا﴾ كَلِبَا.

### ۱- باب قولہ (وَظَلَّ مَمْدُودٍ)

۴۸۸۱ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ عَنْ أَبِي الْوَنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هَرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَتَلَعَّثُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: ((إِنْ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ

درخت طویل ہو گا (اتا بڑا کر) سورا اس کے سایہ میں سو ماں تک  
چلے گا اور پھر بھی اس کا سایہ ختم نہ ہو گا اگر تم سارا جی چاہے تو آیت  
و قل مددو دی کی قراءت کرلو۔

الرَّأْكَبُ فِي ظِلَّهَا، مِائَةً عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا  
وَافْرُوا إِن شِئْتُمْ هَوَظِيلٌ مَمْدُودٌۚ  
[راجح: ۳۲۵۲]

یہ سایہ سورج کا نہ ہو گا بلکہ خدا کے نور کا سایہ ہو گا کیونکہ جنت میں سورج نہ ہو گا۔

### سورۃ الحمد کی تفسیر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سورۃ حمد مدنی ہے اس میں ۲۹ آیات اور چار رکوع ہیں۔ اللہ پاک نے اس میں لوہے کی افادیت کو بیان فرمایا ہے، اسی لئے یہ سورت حمد بمعنی لوہا سے موسم ہوتی۔

مجہد نے کما جعلکم مستخلفین فيه يعني جس نے زمیں میں تم کو بسایا (جائشین کیا، آباد کیا) من الظلمات الى النور يعني گمراہی سے ہدایت کی طرف و منافع للناس يعني تم لوہے سے ڈھال اور ہتھیار وغیرہ بناتے ہو۔ مولاکم يعني آگ تم سارے لئے زیادہ سزاوار ہے۔ لہلا علم تاکہ اہل کتاب جان لیں (الازائد ہے) الظاهر علم کی رو سے۔ الباطن علم کی رو سے انظرونا (فتح ہمزہ و کسرہ ظاء ایک قراءت ہے) یعنی ہمارا انتظار کرو۔

قالَ مُجَاهِدٌ هَجَّلْتُكُمْ مُسْتَخْلِفِينَ۝ مُعْمَرِينَ  
فِيهِ۔ هَمِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ۝ مِنَ  
الضَّلَالَةِ إِلَى الْهُدَىِ۔ هَوَ مَنَافِعِ النَّاسِ۝ جَنَّةٌ  
وَسِلَاحٌ۔ هَمُو لَكُمْ۝ أَوْنَى بِكُمْ، هَلَّا  
يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ۝ لَيَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ۔  
يَقَالُ الظَّاهِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، وَالْبَاطِنُ  
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، أَنْظِرُونَا: أَنْظِرُونَا،

### سورۃ المجادلہ کی تفسیر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مجہد نے کما یحادون الله کا معنی اللہ کی مخالفت کرتے ہیں۔ کبتوں ذلیل کئے گئے۔ استحوذ غالب ہو گیا

وَقَالَ مُجَاهِدٌ هَبِّحَادُونَ۝ يُشَافُونَ اللَّهَ.

هَكُبُتوا۝ أَخْزُوا مِنَ الْخُزْنِيِ۔  
هَبِسْتَخُوذَه۝ غَلَبَ۔

سورۃ مجادلہ مدنی ہے، اس میں ۲۲ آیات اور تین رکوع ہیں۔ اس سورت میں ایک ایسی عورت کا ذکر ہے جس نے اپنے خاوند کے بارے میں رسول اللہ ﷺ سے جھکرا کیا تھا اس عورت کا نام خولہ بنت ثعلبہ تھا۔ اللہ نے اس سورت کے متعلق اسی سورہ کی ابتدائی آیات کا نزول فرمایا اس کے خاوند نے اس سے ظہار کیا تھا اللہ نے ظہار کا کفاراہ بیان فرمایا جو آگے آیات میں مذکور ہے۔ ایک دفعہ حضرت عمر بن الخطب اپنی خلافت کے زمانے میں سواری پر جا رہے تھے حضرت خولہ بنت ثعلبہ رضی اللہ عنہا نے ان کی سواری روک لی لوگوں نے کما آپ ایک بڑھیا کے لئے رک گئے۔ حضرت عمر بن الخطب نے فرمایا کہ تم کیا جانو یہ بڑھیا کون ہے؟ یہ خولہ بنت ثعلبہ رضی اللہ عنہا ہیں جس کی فرمادا اللہ تعالیٰ نے سات آسماؤں پر سے سنی بھلا عمر بن الخطب کی کیا مجال ہے کہ اس کی بات نہ نہیں۔

## [۵۹] سورہ ﴿الْحَسْر﴾

## سورۃ الحشر کی تفسیر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

یہ سورت مدینی ہے اس میں ۲۳ آیات اور تین رکوع ہیں یہودیوں نے مسلمانوں کے ساتھ صلح کی تھی جسے انہوں نے بعد میں توڑ دیا۔ آنحضرت ﷺ نے ان کی مدینہ سے جلاوطنی کا حکم صادر فرمایا اس جلاوطنی کو مجاز لفظ حشر سے تعبیر کیا گیا ہے فی الواقع ان کی جلاوطنی کے دن حشر کا نام لے چاکر بڑی ذلت و رسولی کا سامنا کرتا پڑا۔

باب لفظ الجلاء کے معنی ایک زمین سے دوسری زمین کی طرف نکال دینا جسے جلاوطنی کہتے ہیں۔

(۳۸۸۲) ہم سے محمد بن عبد الرحمن نے بیان کیا، کہا ہم سے سعید بن سلیمان نے بیان کیا، کہا ہم سے ہشیم نے بیان کیا، کہا ہم کو ابو بشر جعفر نے خبر دی، ان سے سعید بن جبیر نے بیان کیا کہ میں نے حضرت عبد اللہ بن عباسؓ سے سورۃ التوبہ کے متعلق پوچھا تو انہوں نے کہا یہ سورۃ التوبہ کی ہے یا فضیحت کرنے والی ہے اس سورت میں برابر یہی اتراتا رہا یعنی لوگ ایسے ہیں اور بعض لوگ ایسے ہیں یہاں تک کہ لوگوں کو مگان ہوا یہ سورت کسی کا کچھ بھی نہیں چھوڑے گی بلکہ سب کے بھیکوں دے گی۔ بیان کیا کہ میں نے سورۃ الانفال کے متعلق پوچھا تو فرمایا کہ یہ جنگ بدر کے بارے میں نازل ہوئی تھی۔ بیان کیا کہ میں نے سورۃ الحشر کے متعلق پوچھا تو فرمایا کہ قبلہ بنو نصری کے یہود کے بارے میں نازل ہوئی تھی۔

(۳۸۸۳) ہم سے حسن بن مدرك نے بیان کیا، کہا ہم سے سعید بن حماد نے بیان کیا، کہا ہم کو ابو عوانہ نے خبر دی، انہیں حضرت ابو بشر (جعفر بن ابی) نے اور ان سے سعید بن جبیر نے بیان کیا کہ میں نے حضرت ابن عباسؓ سے سورۃ الحشر کے متعلق پوچھا تو انہوں نے کہا بلکہ اسے سورۃ الحشر کی تفسیر

باب آیت ﴿مَا قطَعْتُمْ مِنْ لِيْنٍ.....الا يَة﴾ کی تفسیر یعنی ”جو کھجوروں کے درخت تم نے کاٹے“ آیت میں لینہ بمعنی نخلہ ہے جس کا معنی کھجور ہے جب کہ وہ عجوجہ یا برلنی نہ ہو یعنی

۱- باب : الْجَلَاءُ الْإِخْرَاجُ مِنْ أَرْضِ إِلَى أَرْضٍ.

۴۸۸۲ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا أَبُو بِشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبَّيرٍ، قَالَ فَلَمْ لَذِنِ عَبَّاسٌ سُورَةُ التُّوْبَةِ؟ قَالَ التُّوْبَةُ هِيَ الْفَاضِحَةُ، مَا زَالَتْ تَنْزَلُ : وَمِنْهُمْ وَمِنْهُمْ، حَتَّى ظَلُوا أَنَّهَا لَمْ تُبَقِّ أَحَدًا مِنْهُمْ إِلَّا ذُكِرَ فِيهَا. قَالَ : فَلَمْ سُورَةُ الْأَنْفَالِ؟ قَالَ نَزَّلَتْ فِي بَدْرٍ قَالَ : فَلَمْ سُورَةُ الْحَسْرِ؟ قَالَ : نَزَّلَتْ فِي بَنِي النَّضِيرِ.

[راجح: ۴۰۲۹]

۴۸۸۳ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُنْذِرٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَادٍ أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بِشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبَّيرٍ قَالَ فَلَمْ لَذِنِ عَبَّاسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا سُورَةُ الْحَسْرِ قَالَ فَلَمْ سُورَةُ النَّضِيرِ. [راجح: ۴۰۲۹]

۲- باب قَوْلِهِ : ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِيْنٍ.....الا يَة﴾ نَخْلَةٌ مَا لَمْ تَكُنْ عَجْوَةً أَوْ بَرْنَيَةً

کھجور مراد ہیں۔

(۳۸۸۳) ہم سے قتیبہ بن سعید نے بیان کیا، کہا ہم سے لیث بن سعد نے بیان کیا، ان سے نافع نے اور ان سے عبد اللہ بن عمر بیٹا نے بیان کیا کہ رسول اللہ ﷺ نے بنو نضیر کے کھجوروں کے درخت جلا دیئے تھے اور انہیں کاٹا۔ لیکن درخت مقام "بُو يَرِه" میں تھے پھر اس کے متعلق اللہ تعالیٰ نے آیت نازل کی کہ "جو کھجوروں کے درخت تم نے کاٹے یا انہیں ان کی جڑوں پر قائم رہنے دیا ہو یہ دونوں اللہ ہی کے حکم کے موافق ہیں اور تاکہ نافرمانوں کو ذلیل کرے۔"

یہود میں کی حد سے زیادہ شرارتوں اور غداریوں کی بنا پر ان کے خلاف ایسا سخت قدم اٹھایا گیا اور نہ عام طور پر موقع جنگ میں ایسا کرنا مناسب نہیں ہے ہاں اگر امام ایسی ضرورت محسوس کرے تو اسلام میں اس کی بھی اجازت ہے۔

### باب آیت ﴿مَا آفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ...الْآيَة﴾ کی تفسیر

یعنی "اور جو کچھ اللہ نے اپنے رسول کو ان سے بطور فداء دیا ہے"۔  
(۳۸۸۵) ہم سے علی بن عبد اللہ نے بیان کیا، کہا ہم سے سفیان بن عبیینہ نے کئی مرتبہ عمرو بن دینار سے بیان کیا، ان سے زہری نے، ان سے مالک بن اوس بن حدثان نے اور ان سے حضرت عمر بن عثمان نے بیان کیا کہ بنی نضیر کے اموال کو اللہ تعالیٰ نے رسول اللہ ﷺ کو بغیر لڑائی کے دیا تھا۔ مسلمانوں نے اس کے لئے گھوڑے اور اونٹ نہیں دوڑائے۔ ان اموال کا خرچ کرنا خاص طور سے رسول اللہ ﷺ کے ہاتھ میں تھا۔ چنانچہ آپ اس میں سے ازواج مطہرات کا سالانہ خرچ دیتے تھے اور جو باقی پچھا تھا اس سے سامان جنگ اور گھوڑوں کے لئے خرچ کرتے تھے تاکہ اللہ رب العزت کے راستے میں جماد کے موقع پر کام آئیں۔

اسلام کی اصطلاح میں "فے" وہ مال ہے جو دار الحرب سے بلا جنگ حاصل ہو جائے۔

باب آیت ﴿وَمَا أَتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ...الْآيَة﴾ کی تفسیر یعنی "اے مسلمانو! اور رسول تمیں جو کچھ دیں اسے لے لیا کرو اور جس سے آپ روکیں اس سے رک جایا کرو۔"

۴۸۸۴ - حدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ أَبِنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَرَقَ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ وَقَطَعَ، وَهُنَّ الْمُوَيْرَةُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هُمَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِبَنَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُهَا قَائِمَةً عَلَى أَصْوَلِهَا فَلِيذِنْ اللَّهُ، وَلِيَخْرِي الْفَاسِقِينَ ﴿۱﴾۔ [راجح: ۲۳۲۶]

لشیخ میں ایسا کرنا مناسب نہیں ہے ہاں اگر امام ایسی ضرورت محسوس کرے تو اسلام میں اس کی بھی اجازت ہے۔

۳- باب قوله ﴿مَا آفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ﴾ کی تفسیر

۴۸۸۵ - حدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانَ غَيْرَ مَرَّةٍ عَنْ عُمَرٍ وَعَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ بْنِ الْحَدَّثَانِ، عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَتْ أَمْوَالُ بَنِي النَّضِيرِ مِمَّا آفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ مِمَّا لَمْ يُوجِفُ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ بِخَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ، فَكَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَاصَّةً، يُنْفَقُ عَلَى أَهْلِهِ مِنْهَا نَفَقَةُ سَبَّةٍ، ثُمَّ يَجْعَلُ مَا بَقَى فِي السَّلَاحِ وَالْكُرَاعِ عَدَّةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ۔ [راجح: ۲۹۰۴]

لشیخ میں اسلام کی اصطلاح میں "فے" وہ مال ہے جو دار الحرب سے بلا جنگ حاصل ہو جائے۔

۴- باب قوله ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾

(۴۸۸۶) ہم سے محمد بن یوسف بیندی نے بیان کیا، کہا ہم سے سفیان بن عبیینہ نے بیان کیا، ان سے منصور بن معتمر نے ان سے ابراہیم نجھی نے، ان سے علقہ نے اور ان سے عبد اللہ بن مسعود بن عثمن نے بیان کیا کہ اللہ تعالیٰ نے گودوانے والیوں اور گودنے والیوں پر لعنت بھیجی ہے چہرے کے بال اکھڑنے والیوں اور حسن کے لئے آگے کے دانتوں میں کشادگی کرنے والیوں پر لعنت بھیجی ہے کہ یہ اللہ کی پیدا کی ہوئی صورت میں تبدیلی کرتی ہیں۔ عبد اللہ بن مسعود بن عثمن کا یہ کلام قبیلہ بنی اسد کی ایک عورت کو معلوم ہوا جوام یعقوب کے نام سے معروف تھی وہ آئی اور کماکہ مجھے معلوم ہوا ہے کہ آپ نے اس طرح کی عورتوں پر لعنت بھیجی ہے؟ عبد اللہ بن مسعود بن عثمن نے کما آخر کیوں نہ میں لعنت کروں جنہیں رسول اللہ ﷺ نے لعنت کی ہے اور جو کتاب اللہ کے حکم کے مطابق ملعون ہے۔ اس عورت نے کماکہ قرآن مجید تو میں نے بھی پڑھا ہے لیکن آپ جو کچھ کہتے ہیں میں نے تو اس میں کہیں یہ بات نہیں دیکھی۔ انہوں نے کہا کہ اگر تم نے بغور پڑھا ہو تو تمیں ضرور مل جاتا کیا تم نے یہ آیت نہیں پڑھی کہ ”رسول تمیں جو کچھ دیں لے لیا کرو اور جس سے تمیں روک دیں رک جالیا کرو۔“ اس نے کماکہ پڑھی ہے عبد اللہ بن مسعود بن عثمن نے کماکہ پھر آخر خضرت ﷺ نے ان چیزوں سے روکا ہے۔ اس پر اس عورت نے کماکہ میرا خیال ہے کہ آپ کی بیوی بھی ایسا کرتی ہیں۔ انہوں نے کماکہ اچھا جاؤ اور دیکھ لو۔ وہ عورت گئی اور اس نے دیکھا لیکن اس طرح کی ان کے یہاں کوئی معیوب چیز اسے نہیں ملی۔ پھر عبد اللہ بن مسعود بن عثمن نے کماکہ اگر میری بیوی اسی طرح کرتی تو ہملا وہ میرے ساتھ رہ سکتی تھی؟ ہرگز نہیں۔

(۴۸۸۷) حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حدثنا سُفِيَّانُ عَنْ مُنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : لَعْنَ اللَّهِ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُوَتَّشِمَاتِ وَالْمُتَّمَضَاتِ وَالْمُفَلَّحَاتِ لِلْمُخْسِنِ، الْمُفَرِّيَاتِ خَلْقَ اللَّهِ: فَبَلَغَ ذَلِكَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي أَسَدٍ يَقَالُ لَهَا أُمُّ يَعْقُوبَ فَجَاءَتْ فَقَالَتْ : إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ لَعْنَتَ كَيْنَتَ وَكَيْنَتَ، فَقَالَ : وَمَا لِي لَا أَلَعْنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ هُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ، فَقَالَتْ : لَقَدْ قَرَأْتُ مَا بَيْنَ الْلَّوْخَيْنِ، فَمَا وَجَدْتُ فِيهِ مَا تَقُولُ : فَقَالَ لَيْنَ كَتَتْ فَرَأَيْهِ لَقَدْ وَجَدْنِيهِ: أَمَا قَرَأْتِ هُوَمَا آتَيْكُمُ الرَّسُولُ فَعَذَّبْهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَاتَّهَوْا، فَقَالَتْ : بَلَى۔ قَالَ : فَإِنَّهُ قَدْ نَهَى عَنْهُ، قَالَ : فَإِنَّمَا أَرَى أَهْلَكَ يَقْلُوْنَهُ، قَالَ : فَإِذْهَبِي فَانْظُرِي، فَلَدَّهَبَتْ فَنَظَرَتْ فَلَمْ تَرَ مِنْ حَاجَتِهَا شَيْئًا، فَقَالَ : لَوْ كَانَتْ كَذَلِكَ مَا جَاءَعَنْهَا.

[اطراہہ فی: ۴۸۸۷، ۵۹۳۱، ۵۹۳۹، ۵۹۴۳]

**لَشِیْعَۃ** حضرت عبد اللہ بن مسعود بن عثمن کے اس قول سے ان لوگوں کا رزو ہوا جو صرف قرآن کو واجب العمل جانتے ہیں اور حدیث شریف کو واجب العمل نہیں جانتے ایسے لوگ دائرہ اسلام سے خارج اور (ویریدون ان یفرقوا بین اللہ و رسولہ) (التاساء: ۱۵۰) میں داخل ہیں۔ حدیث شریف قرآن مجید سے جدا نہیں ہے قرآن شریف میں خود حدیث شریف کی بیوی بیوی کا حکم ہے اس لئے حدیث کے مکر خود قرآن کے بھی انکاری ہیں۔

(۴۸۸۷) ہم سے علی بن عبد اللہ مینی نے بیان کیا، کہا ہم سے عبدالرحمن بن مددی نے بیان کیا، ان سے سفیان ثوری نے بیان کیا کہ میں نے عبدالرحمن بن عالیس سے منصور بن معتر کی حدیث کا ذکر کیا جو وہ ابراہیم سے بیان کرتے تھے کہ ان سے علمہ نے اور ان سے حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ علیہ السلام نے سر کے قدر تی بالوں کے ساتھ مصنوعی بال لگانے والیوں پر لعنت بھیجی تھی، عبدالرحمن بن عالیس نے کہا کہ میں نے بھی ام یعقوب نامی ایک عورت سے ساتھا وہ حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے منصور کی حدیث کے مثل بیان کرتی تھی۔

[راجح: ۴۸۸۶] قدرتی بالوں میں مصنوعی بال لگا کر خوبصورتی پیدا کرنے کا رجحان آج کل بہت بڑھ رہا ہے اللہ مسلمان عورتوں کو ہدایت نہیں آئیں۔

**باب آیت (والذین تبوأوا الدار والایمان.....الایة)** کی تفیر "اور ان لوگوں کا (بھی حق ہے) جو دار السلام اور ایمان میں ان سے پہلے ہی ٹھکانا پکڑے ہوئے ہیں۔" آیت میں انصار مراد ہیں۔ (۴۸۸۸) ہم سے احمد بن یوس نے بیان کیا، کہا ہم سے ابو بکر نے بیان کیا، ان سے حسین نے، ان سے عمرو بن میمون نے بیان کیا کہ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ علیہ السلام نے (زخمی ہونے کے بعد انتقال سے پہلے) فرمایا تھا میں اپنے بعد ہونے والے خلیفہ کو مهاجرین اولین کے بارے میں وصیت کرتا ہوں کہ وہ ان کا حق پہچانے اور میں اپنے بعد ہونے والے خلیفہ کو انصار کے بارے میں وصیت کرتا ہوں جو دار السلام اور ایمان میں نبی کریم ﷺ کی بھرت سے پہلے ہی سے قرار پکڑے ہوئے ہیں یہ کہ ان میں جو نیکو کار ہیں ان کی عزت کرے اور ان کے غلط کاروں سے درگزر کرے۔

**باب آیت (ویؤثرون علی انفسهم.....الایة)** کی تفیر "یعنی اور اپنے سے مقدم رکھتے ہیں" آخر آیت تک۔ الخاصۃ کے معنی فاقہ کے ہیں۔ المفلحون یہیش کامیاب رہنے والے۔ الفلاح باقی رہتا۔ حتیٰ علی الفلاح بقا کی طرف جلد آؤ یعنی اس کام کی طرف

4887 - حدَّثَنَا عَلِيُّ، حَدَّثَنَا عَنْ الرَّحْمَنِ عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: ذَكَرْنَا لِعَنِ الدَّارِ عَنْ عَابِسٍ حَدِيثَ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَعْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَاصِلَةَ، فَقَالَ: سَمِعْنَا مِنْ أَمْرِهَا، يَقُولُ لَهَا أُمُّ يَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مِثْلَ حَدِيثِ مَنْصُورٍ.

[راجح: ۴۸۸۶]

5- باب قوله ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ﴾

4888 - حدَّثَنَا أَخْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَنْ حَصَنِينَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مِيمُونَ قَالَ: قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَوْصَى الْخَلِيفَةَ بِالْمُهَاجِرِينَ الْأُولَئِينَ، أَنْ يَعْرِفَ لَهُمْ حَقَّهُمْ. وَأَوْصَى الْخَلِيفَةَ بِالْأَنْصَارِ الَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَهَاجِرُ النَّبِيُّ ﷺ، أَنْ يَقْبِلَ مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَيَغْفِرَ عَنْ مُسِيءِهِمْ.

[راجح: ۱۳۹۲]

6- باب قوله : ﴿وَيُؤثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ﴾ الآیةُ الْخَاصَّةُ: الفاقَةُ. المُفْلِحُونَ : الْفَائِزُونَ بِالْخَلُودِ الْفَلَاحُ الْبَقَاءُ حَتَّىٰ عَلَى الْفَلَاحِ عَجَلَنَ. وَقَالَ

جس سے حیات ابدی حاصل ہو اور امام حسن بصری نے کمالاً یجذون فی صدورهم حاجة میں حاجت سے حد مراد ہے۔

(۳۸۸۹) مجھ سے یعقوب بن ابراہیم بن کثیر نے بیان کیا، کما کہ ہم سے اسامہ نے بیان کیا، کہا ہم سے فضیل بن غزوان نے بیان کیا، ان سے ابو حازم الشیعی نے اور ان سے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں ایک صاحب خود (حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ) حاضر ہوئے اور عرض کیا یا رسول اللہ! میں فاقہ سے ہوں۔ آنحضرت ﷺ نے انہیں ازواج مطہرات کے پاس بھیجا (کہ وہ آپ کی دعوت کریں) لیکن ان کے پاس کوئی چیز کھانے کی نہیں تھی۔ آپ نے فرمایا کیا کوئی شخص ایسا نہیں جو آج رات اس مہمان کی میزبانی کرے؟ اللہ اس پر رحم کرے گا۔ اس پر ایک انصاری صحابی (ابو طلحہ) کھڑے ہوئے اور عرض کیا یا رسول اللہ! یہ آج میرے مہمان ہیں پھر وہ انہیں اپنے ساتھ گھر لے گئے اور اپنی بیوی سے کہا کہ یہ رسول اللہ ﷺ کے مہمان ہیں، کوئی چیزان سے بچا کے نہ رکھنا۔ بیوی نے کہا اللہ کی قسم میرے پاس اس وقت بچوں کے کھانے کے سوا اور کوئی چیز نہیں ہے۔ انصاری صحابی نے کہا اگر کچھ کھانا مانگیں تو انہیں سلااد و اور آؤ یہ چراغ بھی بجھاؤ، آج رات ہم بھوکے ہی رہ لیں گے۔ بیوی نے ایسا ہی کیا۔ پھر وہ انصاری صحابی صبح کے وقت رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوئے تو آنحضرت ﷺ نے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ نے فلاں (النصاری صحابی) اور ان کی بیوی (کے عمل) کو پسند فرمایا۔ یا (آپ نے یہ فرمایا کہ) اللہ تعالیٰ مسکرا یا پھر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل کی ویژثون علی انفسہم ولو کان بهم خصا صفة یعنی اور اپنے سے مقدم رکھتے ہیں اگرچہ خوفناک میں ہی ہوں۔

**لَشْرِيق** اس حدیث میں تعبیر اور تحلیل دو صفت کا اللہ کے لئے ذکر ہے جو حق ہے ان کی کیفیت میں بحث کرنا بذات ہے اور ظاہر پر ایمان لانا واجب ہے۔ صفات الیہ کو بغیر تاویل کے تسلیم کرنا ضروری ہے۔ سلف صالحین کا یہی طریقہ ہے۔ ایمان کی سلامتی اسی میں ہے کہ صرف مسلم سلف کا اتباع کیا جائے اور بس۔

الحسن : حاجۃ حسدًا۔

۴۸۸۹ - حدثني يعقوب بن إبراهيم بن كثير، حدثنا أبوأسامة، حدثنا فضيل بن غزوان، حدثنا أبو حازم الأشعري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : أتى رجل رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله أصانبي الجهد. فأنزل إلى نسانه فلم يجد عندهن شيئاً، فقال رسول الله ﷺ : ((ألا رجل يضيّف هذه الليلة يرخصه الله))؟ فقام رجل من الأنصار فقال : أنا يا رسول الله.. فذهب إلى أهله فقال لامرأته ضيف رسول الله ﷺ : لا تذر خريه شيئاً، قالت : والله ما عندي إلا قوت الصبية. قال : فإذا أراد الصبية العشاء فنومهم، وتغالي فاطفيهي السراج ونطوي بطوننا الليلة. ففعلت. ثم غدا الرجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ((لقد عجب الله عز وجل أو ضحك من فلان وفلانة)). فأنزل الله عز وجل : هؤلئرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة.

[راجع: ۳۷۹۸]

## بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

یہ سورت مدینہ میں اتری اس میں تیرہ آیات اور دو رکوع ہیں آیت اذا جاءك المؤمنات میں حضرت ام کلثوم رضی اللہ عنہا کا ذکر ہے جو عقبہ بن ابی معیط کی بیٹی اور حضرت عبد الرحمن بن عوف وہشی کی بیوی تھی اس سورت میں مجاہر عورتوں کے ایمانی امتحان کا ذکر ہے اس لئے اسے لفظ مختصر سے تعبیر کیا گیا۔

مجاہد نے کمالاً تجعلنا فتنۃ للذین کفروا کا معنی یہ ہے کہ کافروں کے ہاتھوں سے ہم کو تکلیف نہ پہنچا، وہ یوں کہنے لگیں اگر ان مسلمانوں کا دین سچا ہوتا تو یہ ہمارے ہاتھ سے مغلوب کیوں ہوتے ایسی تکلیفیں کیوں اٹھاتے۔ بعض الکوافر سے یہ مراد ہے کہ آخر پرست شہید کے اصحاب کو یہ حکم ہوا کہ ان کافر عورتوں کو چھوڑ دیں جو مکہ میں بحالت کفر رہ گئیں ہیں۔

**وَقَالَ مُجَاهِدٌ :** ﴿لَا تَجْعَلُنَا فِتَّةً﴾ . لا تُعَذِّبْنَا بِأَيْنِدِيهِمْ : فَيَقُولُونَ : لَوْ كَانَ هُؤُلَاءِ عَلَى الْحَقِّ مَا أَصَابَهُمْ هَذَا . ﴿بِعَصْمِ الْكَوَافِرِ﴾ أَمِيرُ أَصْنَابِ النَّبِيِّ ﷺ بِفَرَاقِ نِسَائِهِمْ . كُنْ كَوَافِرِ بِمَكَّةَ .

**لکھنوری** کیونکہ وہ مشرک تھیں اور مسلمان کا مشرک عورتوں سے نکاح نہیں ہو سکتا۔ یا اللہ! یا مالک الملک! بدعتیوں کے ہاتھ سے الہدیت کو بھی فتنہ سے محفوظ فرمایا۔ بدعتیوں کو ان پر غالب مت کر الہدیت پر اپنا رحم و کرم کر، میں نے بت سے بے دیوں کو یہ کہتے ہوئے ساکہ الہدیت سوائے ایک خداۓ واحد کے نہ اور کسی کو پکارتے ہیں اور کسی سے مدد چاہتے ہیں نہ بزرگوں کی قبروں پر جا کر ان سے عرض و معروض کرتے ہیں نہ اللہ کے سوا بزرگوں کی کچھ نذر و نیاز منت فاتحہ وغیرہ کرتے ہیں۔ دیکھیں اللہ تعالیٰ ان کی دعا کیوں کر قبول کرتا ہے۔ یا اللہ! ان بے دیوں کو جھوٹا کر دے اور ہماری دعا قبول فرمایا، ہم خاص تیرے ہی کو پکارنے والے ہیں اور تھوڑی سے مدد چاہنے والے ہیں، ان بے دیوں کو ہم پر ہنسنے کا موقع نہ دے یا اللہ! یا رحمن الرحيم! اسماع و استجب یا اللہ! ہماری یہ دعا سن لے اور قبول فرمایا (وحیدی)

فی الواقع قبر پرست بدعتیوں کا بھی حال ہے کہ وہ اہل توحید پر ایسے ہی آوازیں کہتے ہیں جس طرح مشرکین کہ مسلمانوں کے خلاف آوازیں کسا کرتے تھے بلکہ یہ لوگ مشرکین کہ سے بھی بہت سے افعال شرکیہ میں آگے ہیں جو مصائب کے وقت پیروں، مرشدوں، ولیوں کو پکارتے ہیں ان کی دہائی دیتے ہیں اور ایسے وقت میں بھی اللہ کو یاد نہیں کرتے۔ اللہ پاک ہمارے مرحوم مولانا وحید الزمان کی دعاۓ ندوہ بالاقبول فرمایا اہل توحید کو اہل بدعت کے مکروہ فریب اور ان کے نیا نیا خیالات سے محفوظ رکھے آمین۔

۴۸۹۰ - حدیثنا الحمیدی: حدیثنا سفیان (۳۸۹۰) ہم سے عبد اللہ بن زیبر حمیدی نے بیان کیا، کہا ہم سے

سفیان بن عیینہ نے بیان کیا، کہا ہم سے عمرو بن دینار نے بیان کیا، کہا کہ مجھ سے حسن بن علی نے بیان کیا، انسوں نے علی ہوشی کے کاتب عبد اللہ بن ابی رافع سے سنا، وہ بیان کرتے تھے کہ میں نے علی ہوشی سے سنا انسوں نے کہا کہ رسول اللہ ﷺ نے مجھے، حضرت زیبر اور مقداد ابی عثیمین کو روانہ کیا اور فرمایا کہ چلے جاؤ اور جب مقام خلخ کے باع پر پہنچ جاؤ گے (جو مکہ اور مدینہ کے درمیان تھا) تو وہاں تمیس

حدیثنا عمرُو بنُ دِينَارٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلَيٍّ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْيَدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي رَافِعٍ كَاتِبَ عَلَيٍّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: بَعْثَتِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيَّ أَنَا وَالزَّبِيرُ وَالْمِقْدَادُ فَقَالَ ((أَنْتُلِقُوا حَتَّى

ہودج میں ایک عورت ملے گی، اس کے ساتھ ایک خط ہو گا، وہ خط تم اس سے لے لینا۔ چنانچہ ہم روانہ ہوئے ہمارے گھوڑے ہمیں تیز رفتاری کے ساتھ لے جا رہے تھے۔ آخر جب ہم اس بلغ پر پہنچے تو واقعی وہاں ہم نے ہودج میں اس عورت کو پالیا ہم نے اس سے کماکہ خط نکال۔ اس نے کما میرے پاس کوئی خط نہیں ہے ہم نے اس سے کماکہ خط نکال دے ورنہ ہم تیرا سارا کپڑا اتار کر تلاشی لیں گے۔ آخر اس نے اپنی چوٹی سے خط نکالا ہم لوگ وہ خط لے کر آنحضرت ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوئے۔ اس خط میں لکھا ہوا تھا کہ حاطب بن ابی بنتعہ بلند کی طرف سے شرکین کے چند آدمیوں کی طرف جو مکہ میں تھے اس خط میں انہوں نے آنحضرت ﷺ کی تیاری کا ذکر لکھا تھا (کہ آنحضرت ﷺ ایک بڑی فوج لے کر آتے ہیں تم اپنا بجاو کرو) حضور اکرم ﷺ نے دریافت فرمایا حاطب! یہ کیا ہے؟ انہوں نے عرض کیا یا رسول اللہ! میرے معاملہ میں جلدی نہ فرمائیں میں قریش کے ساتھ بطور حلیف (زمانہ قیام مکہ میں) رہا کرتا تھا لیکن ان کے قبیلہ و خاندان سے میرا کوئی تعلق نہیں تھا۔ اس کے برخلاف آپ کے ساتھ جو دوسرے مهاجرین ہیں ان کی قریش میں رشتہ داریاں ہیں اور ان کی رعایت سے قریش مکہ میں رہ جانے والے ان کے اہل و عیال اور مال کی حفاظت کرتے ہیں۔ میں نے چاہا کہ جبکہ ان سے میرا کوئی نہیں تعلق نہیں ہے تو اس موقع پر ان پر ایک احسان کر دوں اور اس کی وجہ سے وہ میرے رشتہ داروں کی مکہ میں حفاظت کریں۔ یا رسول اللہ! میں نے یہ عمل کفریا اپنے دین سے پھر جانے کی وجہ سے نہیں کیا ہے۔ آنحضرت ﷺ نے فرمایا یقیناً انہوں نے تم سے کچی بات کہہ دی ہے۔ عمر بن شتر بولے کہ یا رسول اللہ! مجھے اجازت دیں میں اس کی گردن مار دوں۔ آپ نے فرمایا یہ بد رکی جنگ میں ہمارے ساتھ موجود تھے۔ تمہیں کیا معلوم، اللہ تعالیٰ بدروالوں کے تمام حالات سے واقف تھا اور اس کے باوجود ان کے متعلق فرمایا کہ جو ہی چاہے کرو کہ میں نے تمہیں معاف کر دیا۔ عمرو بن دینار نے کماکہ حاطب بن

تائب روضۃ خاخ، فَإِنْ بَهَا ظُبْيَةً مَعَهَا كِبَابٌ لَعْدُوَةٌ مِنْهَا). فَلَدَهُنَا تَعَادَى بَنَا خَيْلَنَا حَتَّى أَتَيْنَا الرُّوْضَةَ، فَإِذَا نَخْنَ بِالظُّبْيَةِ، فَقَلَنَا: أَغْرِيَ جِي الْكِتَابَ. فَقَالَتْ: مَا مَعِي مِنْ كِتَابٍ، فَقَلَنَا: لَعْنَرِجَنْ الْكِتَابَ أَوْ لَعْنَقِينَ الْكِتابَ، فَأَخْرَجَنَّهُ مِنْ عِقَاصِهَا فَأَتَيْنَا بِهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِذَا فَيْهُ مِنْ حَاطِبٍ بْنِ أَبِي بَنْعَةِ إِلَى أَنَّاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِمَّنْ يَمْكُثُ يَخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((مَا هَذَا يَا حَاطِبُ؟)) قَالَ: لَا تَفْجَلْ عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كَنْتُ امْرَأَ مِنْ قُرَيْشٍ وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَكَانَ مَنْ مَعَكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لَهُمْ قَوَابِطٌ يَخْمُونُ بِهَا أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِمَكْثَةٍ، فَأَخْبَيْتُ إِذَا فَاتَنِي مِنَ النَّسَبِ فِيهِمْ أَنَّ أَصْنَطَعَ إِلَيْهِمْ يَدِيَ يَخْمُونُ قَرَابَتِي، وَمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ كُفْرًا وَلَا ارْتِدَادًا عَنْ دِينِي، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكُمْ)). فَقَالَ عُمَرُ: دَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَضْرِبَ عَنْقَهُ. فَقَالَ: إِنَّهُ شَهَدَ بِنَدْرًا، وَمَا يُدْرِيكَ لَعْلَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ اطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ: اغْمُلُوا مَا شَيْئُمْ فَقَدْ غَرَبْتُ لَكُمْ قَالَ عُمَرُ وَنَزَّلَتْ فِيهِ: (هُبَا أَيْهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْجُدُوا عَدُوِّي وَعَدُوِّكُمْ) قَالَ: لَا أَذْرِي الْآيَةَ

فِي الْحَدِيثِ أَزْ قَوْنُ عَمْرُو.

[راجع: ۳۰۰۷]

ابی بلتھہ رضی اللہ عنہ کے بارے میں یہ آیت نازل ہوئی تھی کہ یا بیها الدین  
امنو لا تخدوا اعدوی و عدو کم او لیاء ..... الایہ اے ایمان والو تم  
میرے دشمن اور اپنے دشمن کو دوست نہ ہالیما۔ سفیان بن عیینہ نے  
کہا کہ مجھے اس کا علم نہیں کہ اس آیت کا ذکر حدیث میں داخل ہے یا  
یہ عمرو بن دینار کا قول ہے۔

ہم سے علی بن عبد اللہ مدینی نے بیان کیا کہ سفیان بن عیینہ سے  
حاطب بن ابی بلتھہ کے بارے میں پوچھا گیا کہ کیا آیت لا تخدوا  
عدوی انہیں کے بارے میں نازل ہوئی تھی؟ سفیان نے کہا کہ لوگوں  
کی روایت میں تو یہ نہیں ہے لیکن میں نے عمرو سے جو حدیث یاد کی  
اس میں سے ایک حرف بھی میں نے نہیں چھوڑا اور میں نہیں سمجھتا  
کہ میرے سوا اور کسی نے اس حدیث کو عمرو سے خوب یاد کھا ہو۔

**باب (قوله اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات)**  
کی تفسیر یعنی ”جب تمہارے پاس ایمان والی عورتیں ہجرت کر کے  
آئیں۔“

(۳۸۹۱) ہم سے اسحاق بن منصور نے بیان کیا کہا ہم سے یعقوب بن ابراہیم نے بیان کیا کہا ہم سے ابن شاہ کے بھتیجے نے اپنے پچھا محمد بن مسلم سے، نہیں عروہ نے خبری اور انہیں نبی کرم مسیح کی زوجہ مطہرہ حضرت عائشہؓ نے خبری کہ رسول اللہ ﷺ اس آیت کے نازل ہونے کے بعد ان مومن عورتوں کا امتحان لیا کرتے تھے جو ہجرت کر کے مدینہ آتی تھیں۔ اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا تھا کہ یا بیها النبی اذا جاءكم المؤمنات اخْلُقُنِي اے نبی کرم! جب آپ سے مسلمان عورتیں بیعت کرنے کے لئے آئیں۔ ارشاد ”غفور رحیم“ تک۔ حضرت عروہ نے بیان کیا کہ حضرت عائشہؓ نے کماچناچھ جو عورت اس شرط (آیت میں مذکور یعنی ایمان وغیرہ) کا اقرار کر لیتی تو آنحضرت مسیح اس سے زبانی طور پر فرماتے کہ میں نے تمہاری بیعت قبول کر لی اور ہرگز نہیں۔ اللہ کی قسم آنحضرت مسیح کے ہاتھ نے کسی

حَدَّثَنَا عَلِيُّ قَبْلَ سَفِيَّانَ فِي هَذَا فَتَرَكَتْ :  
هُلَا تَعْجِلُوا عَدُوِّيْهِ قَالَ سَفِيَّانَ : هَذَا  
فِي حَدِيثِ النَّاسِ حَفِظَتْهُ مِنْ عَمْرُو، مَا  
تَرَكْتُ مِنْهُ حَرْفًا، وَمَا أَرَى أَحَدًا حَفِظَهُ  
غَيْرِيْ.

۲- باب (إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ  
مُهَاجِرَاتٍ)

۴۸۹۱ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا يَقْتُوبُ  
بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَخْيَرٍ ابْنُ شَهَابٍ  
عَنْ عَمِّهِ، أَخْيَرَنِي عَزْرُوَةُ أَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهَا زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ أَخْيَرَتْهُ، أَنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَمْتَحِنُ مَنْ هَاجَرَ  
إِلَيْهِ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ بِهَذِهِ الْأَيَّةِ بِقَوْنُ اللَّهِ  
تَعَالَى : هُلَا أَخْلُقُنِي اَنْبِيِّيْ إِذَا جَاءَكُمُ  
الْمُؤْمِنَاتُ يَبْأَسْنَكَ إِلَى قَوْنِهِ - غَفُورٌ  
رَحِيمٌ ) قَالَ عَزْرُوَةُ : قَالَتْ حَائِشَةُ : فَمَنْ  
أَفْرَأَ بِهَذَا الشَّرْطِ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ، قَالَ لَهَا  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((قَدْ بَأْسَنْتُكَ))، كَلَامًا،  
وَلَا وَاللَّهِ مَا مَسْتَ يَدْهُ يَدَ امْرَأَةٍ قَطُّ فِي

عورت کا ہاتھ بیت لیتے وقت کبھی نہیں چھوڑا صرف آپ ان سے زبانی بیت لیتے تھے کہ آیت میں مذکورہ باتوں پر قائم رہنا۔ اس روایت کی متابعت یونس، معمراً و عبد الرحمن بن اسحاق نے زہری سے کی اور اسحاق بن راشد نے زہری سے بیان کیا کہ ان سے عروہ اور عمرہ بنت عبد الرحمن نے کہا۔

الْمُبَايِعَةُ، مَا يُبَيِّنُهُنَّ إِلَّا بِقَوْلِهِ : ((فَذَبَّ بِأَيْغُنْكِ عَلَى ذَلِكَ)) تابعة یونس و مغمز وَعَنْدَ الْخُنْمَنَ بْنَ إِسْحَاقَ عَنِ الزُّهْرِيِّ . وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهِيدٍ : عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ غُزْوَةِ وَعْدَمَةِ . [راجع: ۲۷۱۳]

**لَسْتَ مُحْكَمًا** اب ام عطیہ یعنی خدا کی حدیث میں جو ہے آپ نے گھر کے باہر سے اپنا ہاتھ دراز کیا اور ہم نے گھر کے اندر سے 'اس سے بھی مصافحہ نہیں کلتا۔ اسی طرح ایک روایت میں ہے ایک عورت نے اپنا ہاتھ کھینچ لیا اس سے بھی مصافحہ ثابت نہیں ہوتا اور ابو داؤد نے مراہیں میں شعبی سے کلاکہ کہ آپ نے ایک چادر ہاتھ پر رکھ لی اور فرمایا میں عورتوں سے مصافحہ نہیں کرتا ان حدیثوں کو دیکھ کر بھی جو مرشد عورتوں کو مرید کرتے وقت ان سے ہاتھ ملائے وہ بدعتی اور مختلف رسول اللہ ﷺ سے ہے اسی طرح جو مرشد غیر حرام عورتوں مریدوں کو بے سزا پانے دے۔ مثلاً سراور سیدہ کھولے ہوئے تو وہ مرشد نہیں ہے بلکہ مضل یعنی گمراہ کرنے والا شیطان کا بھائی ہے۔ (وحیدی) جو لوگ پیشہ ور پیر مرشد بنے ہوئے ہیں ان کی آکریتی کا یہی حال ہے وہ مرید ہونے والی سورات احکام شرعیہ پر وہ جاپ وغیرہ سے اپنے لئے مستثنی سمجھتے ہیں اور ان سے بغیر جاپ کے خلاط طر رکھنے میں کوئی عیب نہیں سمجھتے ایسے پیر مرشدوں ہی کے متعلق مولانا روم نے فرمایا ہے۔

کابر شیطان می کند نامش ولی  
گر ولی ایں است لعنت بر ولی

"یعنی کتنے لوگ شیطانی کام کرنے والے ولی کملاتے ہیں اگر ایسے ہی لوگ ولی ہیں تو ایسے ولیوں پر خدا کی سو لعنت نازل ہوں آئیں۔"

**باب آیت (إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَبْيَعْنَكَ.....الایہ ۴۸۹۲)**  
کی تفسیر یعنی "اے رسول! جب ایمان والی عورتیں آپ کے پاس آئیں تاکہ وہ آپ سے بیعت کریں۔"

(۴۸۹۲) ہم سے ابو معمر نے بیان کیا، کہا ہم سے عبد الوارث نے کہا ہم سے ایوب نے، ان سے حفصہ بنت سیرین نے اور ان سے ام عطیہ یعنی خدا نے بیان کیا کہ ہم نے رسول اللہ ﷺ سے بیعت کی تو آپ نے ہمارے سامنے اس آیت کی تلاوت کی ان لا یشرکن بالله اللہ کے ساتھ کسی کو شریک نہ کریں گی اور ہمیں نوح (یعنی میت پر زور زور سے رونا پیٹا) کرنے سے منع فرمایا۔ آنحضرت ﷺ کی اس ممانعت پر ایک عورت (خود ام عطیہ یعنی خدا) نے اپنا ہاتھ کھینچ لیا اور عرض کیا کہ فلاں عورت نے نوح میں میری مدد کی تھی، میں چاہتی

۳- باب (إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَبْيَعْنَكَ)

۴۸۹۲ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَنْدَ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا أَبْيُوبُ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : بَأَيْغُنْكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَ عَلَيْنَا : (فَأَنَّ لَا يُشْرِكُنَ بِاللَّهِ شَيْئًا)، وَنَهَا عَنِ النِّيَاحَةِ، فَقَبَضَتِ امْرَأَةٌ يَدَهَا قَالَتْ : أَسْعَدَنِي اللَّهُ أَرِيدُ أَنْ أَجْزِيَهَا، فَمَا قَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا، فَانظَلَّقَتْ وَرَجَعَتْ،

فَيَا يَعْنَهَا۔ [راجح: ۱۳۰۶]

ہوں کہ اس کا بدلہ چکا آؤں آنحضرت ﷺ نے اس کا کوئی جواب نہیں دیا چنانچہ وہ گئیں اور پھر دوبارہ آکر آنحضرت ﷺ سے بیعت کی۔

**لشیخ** دوسری روایت میں ہے کہ آپ نے اس کو اجازت دی۔ یہ ایک خاص حکم تھا جو حضرت ام عطیہ رضی اللہ عنہ کو دیا گیا اور نہ نوحہ عموماً حرام ہے اس کی حرمت میں احادیث صحیح وارد ہیں اور بعضی مالکیہ کا قول ہے کہ نوحہ حرام نہیں ہے بلکہ شاذ اور مردود ہے۔ قطلانی نے کہا ہے نوحہ مباح تھا پھر کروہ تنزیہ ہوا پھر حرام ہوا اور ممکن ہے کہ حضرت ام عطیہ رضی اللہ عنہ کے بیعت کرتے وقت کروہ تنزیہ ہوا، اس لئے آپ نے اجازت دی ہو، اس کے بعد حرام ہو گیا ہو۔ حافظ نے کمانوہ کرنا مطلقاً حرام ہے اور یہی تمام علماء کا مذہب ہے تو ولا یغضینک فی معروف سے یہ مراد ہو گا کہ نوحہ نہ کریں یا شوہروں کی نافرمانی نہ کریں اگر یہ ممکن ہو کہ اچھی بات میں تیری نافرمانی نہ کریں تب تو عورتوں مردوں سب کے لئے یہ حکم عام ہو گا جیسے آگے کی حدیث سے معلوم ہوتا ہے کہ آپ نے لیلۃ العقبہ میں انصار سے انہیں شرطوں پر بیعت لی تھی اور انصار کے ہر مرد و عورت نے بخوبی ان شرطوں پر بیعت کر کے اپنے عمل سے یہ ثابت کر دیا کہ ہم شرطوں سے پھر نے والے اور بیعت سے منہ موڑنے والے نہیں ہیں، اللہ پاک انصار کو ان کی وقارداری کی بہترین جزا میں بخشے آئیں۔

(۳۸۹۳) ہم سے عبد اللہ بن محمد نے بیان کیا، کہا ہم سے وہب بن جریر نے بیان کیا، کہا کہ ہم سے میرے والد نے بیان کیا، انہوں نے بیان کیا کہ میں نے زیر سے نا، انہوں نے عکرمہ سے اور انہوں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے اللہ تعالیٰ کے ارشاد لا یغضینک فی معروف یعنی ”اور بھلی با توں (اور اچھے کاموں میں) آپ کی نافرمانی نہ کریں گی۔“ کے بارے میں انہوں نے کہا کہ یہ بھی ایک شرط تھی جسے اللہ تعالیٰ نے (آنحضرت ﷺ سے بیعت کے وقت) عورتوں کے لئے ضروری قرار دیا تھا۔

اس حدیث میں معلوم ہوا کہ عورتیں بھی اچھائی کے کاموں اور نیک عملوں کے کرنے پر بیعت کر سکتی ہیں۔

(۳۸۹۴) ہم سے علی بن عبد اللہ نے بیان کیا، کہا ہم سے سفیان بن عبینہ نے بیان کیا، کہا کہ ہم سے زہری نے بیان کیا، کہا کہ مجھ سے ابو ادریس نے بیان کیا اور انہوں نے حضرت عبادہ بن صامت رضی اللہ عنہ سے نا، انہوں نے بیان کیا کہ ہم نبی کریم ﷺ کی خدمت میں حاضر تھے۔ آنحضرت ﷺ نے فرمایا کیا تم مجھ سے اس بات پر بیعت کرو گے کہ ”اللہ تعالیٰ کے ساتھ کسی کو شریک نہ ٹھراو گے اور نہ زنا کرو گے اور نہ چوری کرو گے۔“ آپ نے سورہ ”النساء“ کی آیتیں پڑھیں۔

۴۸۹۳ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ سَعِيتُ الرَّبِيعَ عَنْ عَكْرِمَةَ عَنْ أَبِي عَيَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: **هُوَلَا یَغْصِبَنَکَ فِي مَعْرُوفِهِ** قَالَ إِنَّمَا هُوَ شَرْطٌ شَرَطَهُ اللَّهُ لِلنِّسَاءِ.

۴۸۹۴ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفِيَّانَ قَالَ الرُّهْفِيُّ، حَدَّثَنَا قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ سَمِعَ عَبَادَةَ بْنَ الصَّابِطَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَمَا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : ((أَتَبَايِعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَرْتُنُوا، وَلَا تُسْرِفُوا))، وَقَرَأَ آيَةَ النِّسَاءِ وَأَكْثَرَ لَفْظَ

سفیان نے اس حدیث میں اکثریوں کما کہ آپ نے یہ آیت پڑھی۔ پھر تم میں سے جو شخص اس شرط کو پورا کرے گا تو اس کا جراللہ پر ہے اور جو کوئی ان میں سے کسی شرط کی خلاف ورزی کر بیٹھا اور اس پر اسے سزا بھی مل گئی تو سزا اس کے لئے کفارہ بن جائے گی لیکن کسی نے اپنے کسی عمد کے خلاف کیا اور اللہ نے اسے چھاپا لیا تو وہ اللہ کے حوالے ہے اللہ چاہے تو اسے اس پر عذاب دے اور اگر چاہے معاف کر دے۔ سفیان کے ساتھ اس حدیث کو عبدالرازاق نے بھی معر سے روایت کیا انہوں نے زہری سے اور یوں ہی کہا آیت پڑھی۔

سفیان فرماء الایہ ((لَمْنَ وَقَنْ مِنْكُمْ فَأَجِزْهُ  
عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا  
فَوَقْبٌ فَهُوَ كَفَارَةٌ لَهُ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْهَا  
شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَسْتَرَهُ اللَّهُ، فَهُوَ إِلَى اللَّهِ :  
إِنْ شَاءَ عَذَابَهُ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ)) تَابَعَهُ  
عَبْدُ الرَّزَاقِ عَنْ مَغْمِرٍ.

[راجع: ۱۸]

یہ نہیں کہا گیا اور توں کی آیت۔

(۳۸۹۵) ہم سے محمد بن عبد الرحیم نے بیان کیا، کہا ہم سے ہارون بن معروف نے بیان کیا، کہا ہم سے عبد اللہ بن وہب نے بیان کیا کہ مجھے ابن جرتع نے خبر دی، انہیں حسن بن مسلم نے خبر دی، انہیں طاؤس نے اور ان سے ابن عباس بھیٹھا نے بیان کیا کہ میں نے رسول اللہ شیخیم اور ابو بکر اور عمر اور عثمان بھیٹھم کے ساتھ عید الفطر کی نماز پڑھی ہے۔ ان تمام بزرگوں نے نماز خطبہ سے پہلے پڑھی تھی اور خطبہ بعد میں دیا تھا (ایک مرتبہ خطبہ سے فارغ ہونے کے بعد) نبی کرم شیخیم اترے گویا اب بھی میں آنحضرت شیخیم کو دیکھ رہا ہوں، جب آپ لوگوں کو اپنے ہاتھ کے اشارے سے سُخنارہ ہے تھے پھر آپ صاف چیڑتے ہوئے آگے بڑھے اور عورتوں کے پاس تشریف لائے۔ بالآخر آپ کے ساتھ تھے پھر آپ نے یہ آیت تلاوت کی یا ایسا النبی شیخیم آپ کے المونات لیعنی "اے نبی! جب مومن عورتیں آپ کے پاس آئیں کہ آپ سے ان بالتوں پر بیعت کریں کہ اللہ کے ساتھ نہ کسی کو شریک کریں گی اور نہ چوری کریں گی اور نہ بد کاری کریں گی اور نہ اپنے بچوں کو قتل کریں گی اور نہ بہتان لگائیں گی جسے اپنے ہاتھ اور پاؤں کے درمیان گھٹ لیں" آپ نے پوری آیت آخر تک پڑھی۔ جب آپ آیت پڑھ چکے تو فرمایا تم ان شرائط پر قائم رہنے کا وعدہ کرتی ہو؟ ان میں سے ایک عورت نے جواب دیا ہاں یا رسول اللہ! ان کے

۴۹۵ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَنْدِ الرَّحِيمِ،  
حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا عَنْ  
اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ : وَأَخْبَرَنِي ابْنُ حُرَيْبٍ  
أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ مُسْلِمٍ أَخْبَرَهُ عَنْ طَاؤِسٍ  
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ :  
شَهِدْتُ الصَّلَاةَ يَوْمَ الْفَطْرِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ  
ﷺ، وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُمْ، فَكُلُّهُمْ يَصْلِيَهَا قَبْلَ الْخُطْبَةِ ثُمَّ  
يَخْطُبُ بَعْدَهُ، فَنَزَلَ نَبِيُّ اللَّهِ فَكَانَ أَنْظَرَ  
إِلَيْهِ حِينَ يُجَلِّسُ الرُّجَالَ بِيَدِهِ ثُمَّ أَقْلَلَ  
يَشْقُهُمْ حَتَّى أَتَى النِّسَاءَ مَعَ بَلَالَ فَقَالَ :  
((إِنَّا أَنْهَا النَّبِيًّا إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ  
يُبَيِّنُنَّكَ عَلَى أَنَّ لَا يُشْرِكُنَّ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا  
يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِيْنَ وَلَا يَقْتَلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا  
يَأْتِيْنَ بِهُنَّانٍ يَقْتَرِبُنَّ إِذَنَ أَنْدِيْهِنَّ  
وَأَرْجُلِهِنَّ)) حَتَّى فَرَغَ مِنَ الْأَيْةِ كُلُّهَا ثُمَّ  
قَالَ حِينَ فَرَغَ ((أَتَنْتَ عَلَى ذَلِكَ))، وَقَالَتْ  
امْرَأَةٌ وَاحِدَةٌ لَمْ يُجِنْهُ غَيْرُهَا : نَعَمْ يَا رَسُولَ

سو اور کسی عورت نے (شرم کی وجہ سے) کوئی بات نہیں کی۔ حسن کو اس عورت کا نام معلوم نہیں تھا، بیان کیا کہ پھر عورتوں نے صدقہ دینا شروع کیا اور بلال بن عثمان نے اپنا کپڑا پھیلایا۔ عورتوں بلال کے کپڑے میں چھپے اور انکو تمہیں ڈالنے لگیں۔

اللَّهُ لَا يَنْدِرِي الْخَسْنَ مَنْ هِيَ فَالْ  
(\*الْفَتَحُ الدُّقَنُ\*) وَبَسَطَ بِلَالَ تَوْبَةً فَجَعَلْنَ يَلْقَيْنَ  
الْفَسْخَ وَالْخَوَافِيمَ فِي تُوبَ بِلَالِ.

[راجع: ۹۸]

## ۶۱] سورۃ ﴿الصَّف﴾

### سورۃ الصفت کی تفسیر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مجاہد نے کہا من انصاریٰ اللہ کا معنی یہ ہے کہ میرے ساتھ ہو کر کون اللہ کی طرف جاتا ہے اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ نے کہا موصوف خوب مضبوطی سے ملا ہوا، جڑا ہوا اور وہ نے کہا سیسہ ملا کر جڑا ہوا۔

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: «مَنْ أَنْصَارِيٰ إِلَى اللَّهِ  
مَنْ يَتَبَعِّي إِلَى اللَّهِ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ:  
«مَرْصُوصٌ» مُلْصَقٌ بِغَضْبٍ بِغَضْبٍ وَقَالَ  
غَيْرُهُ: بِالرُّصَاصِ.

سورۃ صفت مدینی ہے اس میں ۱۲ آیات اور دو رکوع ہیں۔ اس سوت میں لطیف اشارات ہیں کہ یہود، انصاریٰ اور مشرکین ہی شہ مسلمان کے حد سے زیادہ اذار رسائیں لیکن اہل اسلام اگر سیسہ پلانی ہوئی دیوار بن کر اپنے دشمنوں کا مقابلہ کرتے رہیں گے اور ہر ہر زمانہ کے حالات کے مطابق مقابلہ کی پوری پوری تیاری رکھیں گے تو وہ ضرور غالب رہیں گے اور اللہ ان کی مدد کرتا رہے گا۔  
پھوکوں سے یہ چراغ بھیجا نہ جائے گا  
نور خدا ہے کفر کی حرکت پر خداہ زن

۱- باب قَوْلِهِ تَعَالَى : «يَا أَيُّهُ

بَعْدِي اسْمَهُ أَخْمَدُهُ»

باب آیت (من بعدی اسمه احمد) کی تفسیر  
یعنی "حضرت عیسیٰ نے فرمایا کہ میرے بعد ایک رسول آئے گا جس کا  
نام احمد ہو گا۔"

(۳۸۹۶) ہم سے ابوالیمان نے بیان کیا کہا ہم کو شعیب نے خبر دی اور ان سے زہری نے بیان کیا کہا ہم کو محمد بن جبیر بن مطعم نے خبر دی اور ان سے ان کے والد جبیر بن مطعم نے بیان کیا کہ میں نے رسول اللہ پھیلیم سے سن آپ فرمائے تھے کہ میرے کئی نام ہیں۔ میں محمد ہوں میں احمد ہوں میں ماحی ہوں کہ جس کے ذریعہ اللہ تعالیٰ کفر کو مٹا دے گا اور میں حاشر ہوں کہ اللہ تعالیٰ سب کو حشر میں میرے بعد جمع کرے گا اور میں عاقب ہوں۔

۴۸۹۶ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانَ، أَخْبَرَنَا  
شَعِيبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدٌ  
بْنُ جَبَّرٍ بْنُ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
قَالَ: سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ: ((إِنَّ  
لِي أَسْنَاءً، أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَخْمَدُ، وَأَنَا  
الْمَاحِي، الَّذِي يَمْخُوا اللَّهُ بِهِ الْكُفَّارُ.  
وَأَنَا الْحَاثِرُ، الَّذِي يَحْثُرُ النَّاسَ عَلَى  
قَدَمِي، وَأَنَا الْعَاقِبُ)). [راجع: ۳۵۳۲]

یعنی سب پیغمروں کے بعد دنیا میں آنے والا ہوں۔

۶۲] سورۃ ﴿الْجُمُعَة﴾

سورۃ جمعہ کی تفسیر

## بِسْمِ اللّٰہِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

یہ سورت مدنی ہے۔ اس میں گیارہ آیات اور دو رکوع ہیں اس میں نماز جمعہ کا ذکر ہے اس لئے اس کو اس نام سے موسم کیا گیا۔

## باب آیت (وَآخَرِينَ مِنْهُمْ.....الایة) کی تفسیر

”اور دوسروں کے لئے بھی ان میں سے (آپ کو بھیجا) جو ابھی ان میں شامل نہیں ہوئے ہیں۔“ حضرت عمر بن الخطاب نے ”فامضوا لی ذکر اللہ“ پڑھا ہے یعنی اللہ تعالیٰ کی یاد کی طرف چلو۔

(۴۸۹۷) مجھ سے عبد العزیز بن عبد اللہ نے بیان کیا، کہا کہ مجھ سے سلیمان بن ہلال نے بیان کیا، ان سے ثورنے، ان سے ابو الفیث سالم نے اور ان سے ابو ہریرہ بن عوبہ نے بیان کیا کہ ہم رسول اللہ ﷺ کے پاس بیٹھے ہوئے تھے کہ ”سورۃ الجمعة“ کی یہ آیتیں نازل ہوئیں۔ و آخرین منہم لما یلحقوا بہم الایہ اور دوسروں کے لئے بھی جو ابھی ان میں شامل نہیں ہوئے ہیں (آنحضرت ﷺ ہادی اور معلم ہیں) بیان کیا میں نے عرض کی یا رسول اللہ؟ یہ دوسرے کون لوگ ہیں؟ آنحضرت ﷺ نے کوئی جواب نہیں دیا۔ آخر یہی سوال تین مرتبہ کیا۔ مجلس میں سلمان فارسی بن عویش بھی موجود تھے آنحضرت ﷺ نے ان پر ہاتھ رکھ کر فرمایا اگر ایمان شریا پر بھی ہو گائب بھی ان لوگوں (یعنی فارس والوں) میں سے اس تک پہنچ جائیں گے یا یوں فرمایا کہ ایک آدمی ان لوگوں میں سے اس تک پہنچ جائے گا۔

**تَسْبِيحٌ** دوسری روایت کی آدی سے بغیر شک کے مذکور ہے۔ قربی نے کہا آنحضرت ﷺ نے جیسا فرمایا تھا ویسا ہی ہوا۔ بت سے حدیث کے حافظ اور امام ملک فارس میں پیدا ہوئے۔ میں کہتا ہوں ان لوگوں سے صرف حضرت امام بخاری اور امام مسلم اور امام ترمذی و عیین وغیرہ مراد ہیں۔ یہ سب حدیث کے امام ملک فارس کے تھے اور رجل من هولاہ کی اگر روایت صحیح ہو تو اس سے حضرت امام بخاری مراد ہیں علم حدیث باشاد صحیح مصدق اسی مرد کی ہمت مردانہ سے اب تک باقی ہے اور حنفیوں نے جو حضرت امام ابو حنفیہ کو اس سے لیا ہے تو ہم کو حضرت امام ابو حنفیہ کی فضیلت اور بزرگی میں اختلاف نہیں ہے مگر ان کی اصل ملک فارس سے نہ تھی بلکہ کابل سے تھی اور کابل بlad فارس میں داخل نہیں، اس لئے وہ اس حدیث کے مصدق نہیں ہو سکتے۔ علاوہ اس کے حضرت امام ابو حنفیہ مدت المعرفۃ اور اجتہاد میں معروف رہے اور علم حدیث کی طرف ان کی توجہ بالکل کم رہی، اسی لئے وہ حدیث کے امام نہیں گئے جاتے اور نہ ائمہ حدیث جیسے امام بخاری و امام مسلم وغیرہ نے اپنی کتابوں میں ان سے روایت کی ہے بلکہ محمد بن نصر مزوی حدیث کہتے ہیں حضرت امام ابو حنفیہ کی بعثات حدیث میں بت تھوڑی تھی اور خطیب نے کہا کہ امام ابو حنفیہ نے صرف پچاس مرفوع حدیثیں روایت کی ہیں، البتہ مجتہد امام مالک اور امام احمد بن حنبل اور اسحاق بن راهویہ اور او زانی اور سفیان ثوری اور حضرت عبد اللہ

[طرفة فی ۴۸۹۸] [طوفان فی ۴۸۹۷]

بن مبارک رَضِيَ اللہُ عَنْہُ ایے کامل گزرے ہیں کہ فقط اور حدیث میں یہک وقت امام تھے اللہ تعالیٰ ان سب سے راضی ہو اور ان کو درجات عالی عطا فرمائے۔ آئین (دحیدی)

(۳۸۹۸) ہم سے عبد اللہ بن عبد الوہاب نے بیان کیا، کہا ہم سے عبد العزیز نے بیان کیا، انہیں ثور نے اور ان سے ابو الفیث نے، انہیں حضرت ابو ہریرہ رَضِيَ اللہُ عَنْہُ نے اور انہیں نبی کریم ﷺ نے کہ ”ان کی قوم کے کچھ لوگ اسے پالیں گے۔“

۴۸۹۸ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَابِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، أَخْبَرَنِي ثُورُ عَنْ أَبِي الْفَيْثِ، عَنْ أَبِي هَرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ((لَنَّا لَهُ رِجَالٌ مِّنْ هُؤُلَاءِ)).

[راجح: ۴۸۹۷]

**تفسیر** [۴۸۹۷] ہیں، اس طرح آنحضرت ﷺ کی پیشین گوئی حرف صحیح ثابت ہوئی اور آیت و آخرين منہم لما بحقوا بهم کامصدقان محمد شین کرام قرار پائے۔

## باب آیت ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً﴾ کی تفسیر

یعنی ”اور جب کبھی انہوں نے اموال تجارت دیکھا۔“ آخر سک۔ (۳۸۹۹) مجھ سے حفص بن عمر نے بیان کیا، کہا ہم سے خالد بن عبد اللہ نے بیان کیا، ان سے حصین نے بیان کیا، ان سے سالم بن ابی الجعد نے اور ابو سفیان نے حضرت جابر بن عبد اللہ رَضِيَ اللہُ عَنْہُ نے اسی سے انہوں نے بیان کیا کہ جمع کے دن سالمان تجارت لئے ہوئے اونٹ آئے ہم اس وقت نبی کریم ﷺ کے ساتھ تھے انہیں دیکھ کر سوائے بارہ آدمی کے سب لوگ ادھری دوڑ پڑے۔ اس پر اللہ تبارک و تعالیٰ نے یہ آیت نازل کی واذاراً أو تجارةً أو لھو انا فضوا إلیها الاية یعنی اور بعض لوگوں نے جب کبھی ایک سودے یا تماشے کی چیز کو دیکھا تو اس کی طرف دوڑتے ہوئے پھیل گئے۔

## سورۃ المناقین کی تفسیر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

یہ سورۃ مدنی ہے جس میں گیارہ آیات اور دو روکوئے ہیں اس میں منافقین کا ذکر ہے جو مطالعہ سے تعلق رکھتا ہے۔

باب آیت ﴿قَالُوا نَشَهَدُ إِنَّكَ لِرَسُولِ اللَّهِ... إِلَيْهِ الْآيَةُ﴾ کی تفسیر یعنی ”جب منافق آپ کے پاس آتے تو کہتے ہیں کہ بیشک ہم گواہی دیتے ہیں کہ آپ اللہ کے رسول ہیں۔“ لکاذبون تک۔

۴۸۹۹ - حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ عَمْرَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ عَنْ سَالِمٍ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، وَعَنْ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَقْبَلَتْ عِيرٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَنَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَارَ النَّاسُ ، إِلَّا أَنَّا عَشْرَ رَجُلًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أُولَئِكُمْ أَنْفَصُوا إِلَيْهَا﴾ .

[راجح: ۹۳۶]

## سُورَةُ ﴿الْمُنَافِقُونَ﴾ [۶۳]

۱ - باب قولہ ﴿إِذَا جَاءَكُمُ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشَهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ - إِلَى لَكَاذِبُونَ﴾.

(۳۹۰۰) ہم سے عبد اللہ بن رجاء نے بیان کیا، کہا ہم سے اسرائیل بن یونس نے بیان کیا، ان سے ابو اسحاق نے اور ان سے زید بن ارقم بن عیاشا نے بیان کیا کہ میں ایک غزوہ (بُوک) میں تھا اور میں نے (منافقوں کے سروار) عبد اللہ بن ابی کو یہ کہتے سنا کہ جو لوگ (مجاہرین) رسول کے پاس جمع ہیں ان پر خرج نہ کروتا کہ وہ خود ہی رسول اللہ سے جدا ہو جائیں۔ اس نے یہ بھی کہا اب اگر ہم مدینہ لوٹ کر جائیں گے تو عزت والا دہل سے ذلت والوں کو نکال باہر کرے گا۔ میں نے اس کا ذکر اپنے پچھا (سعد بن عبادہ النصاری) سے کیا یا حضرت عمر بن الخطاب سے اس کا ذکر کیا۔ (راوی کوشک تھا) انہوں نے اس کا ذکر بھی کرم میں سے کیا۔ آنحضرت میں ہم نے مجھے بلا یا میں نے تمام باتیں آپ کو سنا دیں۔ آنحضرت میں ہم نے عبد اللہ بن ابی اور اس کے ساتھیوں کو بلا بھیجا۔ انہوں نے قسم کھالی کماکہ انہوں نے اس طرح کی کوئی بات نہیں کی تھی۔ اس پر آنحضرت میں ہم نے مجھ کو جھوٹ سمجھا اور عبد اللہ کو چا سمجھا۔ مجھے اس کا اتنا صدمہ ہوا کہ ایسا کبھی نہ ہوا تھا۔ پھر میں گھر میں بیٹھ رہا۔ میرے پچھا نے کماکہ میرا خیال نہیں تھا کہ آنحضرت میں ہم تھاری مکذبی کریں گے اور تم پر ناراض ہوں گے۔ پھر اللہ تعالیٰ نے یہ سورت نازل کی۔ جب منافق آپ کے پاس آتے ہیں اس کے بعد آنحضرت میں ہم نے مجھے بلوایا اور اس سورت کی تلاوت کی اور فرمایا کہ اے زید! اللہ تعالیٰ نے تم کو چا کر دیا ہے۔

**باب آیت (اتَّخَذُوا إِيمَانَهُمْ جَنَّةً.....الآیة)** کی تفسیر  
یعنی ”ان لوگوں نے اپنی قسموں کو ڈھال بنا رکھا ہے یعنی جس سے وہ اپنے نفاق کی پرده پوشی کرتے ہیں۔“

(۳۹۰۱) ہم سے آدم بن ابی ایاس نے بیان کیا، انہوں نے کہا ہم سے اسرائیل بن یونس نے بیان کیا، انہوں نے کہا ان سے ابو اسحاق سیعی نے بیان کیا اور ان سے زید بن ارقم رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ میں اپنے پچھا (سعد بن عبادہ یا عبد اللہ بن رواحہ رضی اللہ عنہما) کے ساتھ

۴۹۰۰ - حدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءً،  
حدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ زَيْدِ  
بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ : كَتَبْتُ فِي غَزَّةٍ فَسَمِّعْتَ  
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي يَقْوُلُ : لَا تَفْقُوا عَلَى  
مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَنْفَضُوا مِنْ  
حَوْلِهِ، وَلَوْ رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِهِ لَيَخْرُجُنَّ  
الْأَعْزَمُ مِنْهَا الْأَذَلُّ فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لِعَمَّيْ أَوْ  
لِعَمْرَ، فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَذَعَانَى فَعَدَّتْهُ،  
فَأَلْزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
أَبِي وَاصْحَابِهِ، لَخَلَفُوا مَا قَالُوا فَكَذَبَنَى  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَدَّقَهُ فَأَصَابَنِي هُمْ لَمْ  
يُصَنِّبُنِي مِثْلَهُ قَطُّ فَجَلَسْتُ فِي الْبَيْتِ،  
فَقَالَ لِي عَمْيُ : مَا أَرَدْتَ إِلَى أَنْ كَذَبَكَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَقْتَلَكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى  
هُوَذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ هُوَ فَعَثَ إِلَى النَّبِيِّ  
ﷺ فَقَرَأَ قَوْلَهُ : ((إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ يَا  
زَيْدُ)). [اطرافہ فی: ۴۹۰۱، ۴۹۰۲، ۴۹۰۳]

۲ - بَابُ قَوْلِهِ ﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ  
جَنَّةً﴾ يَجْتَسِّونَ بِهَا

۴۹۰۱ - حدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِنَّاِسٍ،  
حدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ زَيْدِ  
بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَتَبْتُ مَعَ  
عَمِّي، فَسَمِّعْتَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي اَنْهَى

تحاصلیں نے عبد اللہ بن ابی ابن سلول کو بھتے سنا کہ جو لوگ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس ہیں ان پر خرج مت کروتا کہ وہ ان کے پاس سے بھاگ جائیں۔ یہ بھی کہا کہ اگر اب ہم مدینہ لوٹ کر جائیں گے تو عزت والا دہل سے ذلیلین کو نکال کر باہر کر دے گا۔ میں نے اس کی یہ بات بچا سے آکر کی اور انہوں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے اس کا ذکر کیا۔ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے عبد اللہ بن ابی اور اس کے ساتھیوں کو بلوایا انہوں نے قسم کھالی کہ ایسی کوئی بات انہوں نے نہیں کی تھی۔ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے بھی ان کو سچا جانا اور مجھ کو جھوٹا سمجھا۔ مجھے اس اتنا صد مہ پہنچا کہ ایسا کبھی نہیں پہنچا ہو گا پھر میں گھر کے اندر بیٹھ گیا۔ پھر اللہ تعالیٰ نے یہ سورت نازل کی اذاجاء ک المناقوفون قالوا نشهد انك لرسول الله --- الى قوله لا تتفقوا على من عند رسول الله او ر آیت لی خرجن الاعز منها الا ذل تو آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے مجھے بلوایا اور میرے سامنے اس سورت کی تلاوت کی پھر فرمایا۔ اللہ نے تمہارے بیان کو سچا کر دیا۔

يَقُولُ يَقُولُ : لَا تُنْفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِنْدَ  
رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنْفَضُوا . وَقَالَ أَيْضًا : لَئِنْ  
رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجُنَّ الْأَغْزَى مِنْهَا  
الْأَذَلُّ ، فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لِعَمِّي ، فَذَكَرَ عَمِّي  
لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ إِلَيَّ  
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي وَاصْحَابِهِ فَحَلَّفُوا مَا  
قَالُوا : فَصَدَقُوهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَذَّبُنِي ،  
فَأَصَابَنِي هُمْ لَمْ يُصَبِّنِي مِثْلَهُ فَجَلَستُ فِي  
بَيْتِي ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (إِذَا جَاءَكُ  
الْمُنَافِقُونَ - إِلَى قُوْلِهِ - هُمُ الَّذِينَ  
يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِنْدَ رَسُولِ  
اللَّهِ - إِلَى قُوْلِهِ - لَيُخْرِجُنَّ الْأَغْزَى مِنْهَا  
الْأَذَلُّ ) فَأَرْسَلَ إِلَيَّ رَسُولُ  
اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَهَا عَلَيَّ ثُمَّ قَالَ : ((إِنَّ اللَّهَ  
قَدْ صَدَقَكَ )). [راجٍ : ٤٩٠٠]

**لشیخ** آیات مذکورہ کاشان نزول یہ ہے کہ ایک سفر میں دو شخص لڑپرے ایک مهاجرین سے اور ایک انصار کا۔ دونوں نے اپنی حمایت کے لئے اپنی جماعت کو پکارا۔ جس پر خاصہ ہنگامہ ہو گیا۔ یہ خبر کیس منافقین عبد اللہ بن ابی کو پہنچی۔ کہنے لگا اگر ہم ان مهاجرین کو اپنے شر میں جگہ نہ دیتے تو ہم سے مقابلہ کیوں کرتے، تم ہی خبر گیری کرتے ہو تو یہ لوگ رسول اللہ کے ساتھ جمع رہتے ہیں خبر گیری چھوڑ دو ابھی خرج سے ننگ آ کر مفترق ہی ہو جائیں گے اور سب جمع پھر جائے گا یہ بھی کما کہ اس سفر سے واپس ہو کر ہم میں سے پہنچیں تو جس کا اس شر میں زور و اقتدار ہے چاہئے کہ ذیل بے قدر ہوں کو نکال دے (یعنی ہم ہو معزز لوگ ہیں ذیل مسلمانوں کو نکال دیں گے) ایک صحابی حضرت زید بن ارم (علیہ السلام) نے یہ باتیں سن کر حضرت کے پاس نقل کرادیں۔ آپ نے عبد اللہ بن ابی وغیرہ سے تحقیق کی تو تفصیل کھانے لگے کہ زید بن ارم (علیہ السلام) نے ہماری و شہنی سے جھوٹ بولا ہے۔ لوگ زید پر آوازیں کئے گئے وہ بیچارے سخت نادم تھے اس وقت یہ آیاث نازل ہوئیں، حضور اکرم ﷺ نے زیدؑ کو فرمایا کہ اللہ تعالیٰ نے مجھے پچے کر دیا۔ روایات میں ہے کہ عبد اللہ بن ابی کے وہ الفاظ کہ عزت والا ذیل کو زلت کے ساتھ نکال دے گا جب اس کے بیٹے حضرت عبد اللہ بن عبد اللہ بن ابی کو پہنچے، جو مغلص مسلمان تھے تو باپ کے سامنے تکوار لے کر کھڑے ہو گئے ہوئے جب تک اقرار نہ کرے گا کہ رسول اللہ ﷺ عزت و اعلیٰ ہے، اور تو ذیل سے زندگی میں گھسنے والی کامیاب اقدار کا جھوٹا۔

عبدالله بن ابی نے مسلمانوں کو ذمیل اور اپنے آپ کو اور دیگر منافقین کو عزت دار سمجھا حالانکہ یہ کم بحثت عزت اور عزت داری کا اصول بھی نہیں بنتی، اصل عزت وہ ہے جو زوال پذیر نہ ہو۔ مال سرکاری نوکری تجارت وغیرہ یہ سب زوال پذیر ہیں آج کوئی شخص مالدار ہے تو کل نہیں آج کوئی سرکاری عمدہ پر ہے تو کل معزول ہے اس لئے ان لوگوں کی عزت اصل نہیں۔ اصل عزت اللہ

کی ہے اور رسول کی ہے جو محض ایمان کی وجہ سے معزز ہیں چاہے۔ امیر ہوں یا غریب اس میں کچھ فرق نہیں، ان کے علاوہ فقراء عزت کے مستحق ہیں، وہ سب مومنین میں داخل ہیں مگر منافق لوگ جانتے نہیں ہیں کہ عزت کیا شے ہے مسلمانو! تم جانتے ہو کہ ان منافقوں کا یہ گھنٹہ دووجہ سے ہے ایک قوت پازو سے یعنی یہ جانتے ہیں کہ ہم مالدار ہیں۔ دوم یہ ہے کہ ہم اولاد والے بھی ہیں ہم جمل کھڑے ہو جائیں ہماری قوت ہمارے ساتھ ہے یہ باتیں غور کی ہیں پس تم مال اور اولاد کا گھنٹہ نہ کرنا کیونکہ یہ چیزیں آئے اور جانے والی ہیں، ان پر گھنٹہ کرنا کرنا چاہئے بلکہ شکر کرنا چاہئے پس تم مسلمان ایسے افعال مکروہ سے بچتے رہا کرو اور منافقوں کی طرح بجل نہ کیا کرو (ثانی)

**باب آیت (ذلک بانہم امنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم)** کی تفسیر یعنی ہے اس سبب سے ہے کہ یہ لوگ ظاہر میں ایمان لے آئے پھر دلوں میں کافر ہو گئے سوان کے دلوں میں مرگا دی گئی پس اب یہ نہیں سمجھتے۔

(۴۹۰۲) ہم سے آدم بن ابی ایاس نے بیان کیا، کہا ہم سے شعبہ نے بیان کیا، ان سے حکم نے بیان کیا، انہوں نے کہا کہ میں نے محمد بن کعب قرطی سے سنا، کہا کہ میں نے حضرت زید بن ارقم رض سے سنا، انہوں نے بیان کیا کہ جب عبد اللہ بن ابی اہن سلوں نے کہا کہ جو لوگ رسول اللہ ﷺ کے پاس ہیں ان پر خرچ نہ کرو یہ بھی کہا کہ اب اگر ہم مدینہ واپس گئے تو ہم میں سے عزت والا ذلیلوں کو نکال باہر کرے گا تو میں نے یہ خبر نبی کریم ﷺ تک پہنچائی۔ اس پر کفار نے مجھے ملامت کی اور عبد اللہ بن ابی نے قتم کھالی کہ اس نے یہ بات نہیں کہی تھی پھر میں گھر واپس آگیا اور سو گیا۔ اس کے بعد مجھے آنحضرت ﷺ نے طلب فرمایا اور میں حاضر ہوا تو آپ نے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ نے تمہاری تصدیق میں آیت نازل کر دی ہے اور یہ آیت اتری ہے ہم الذین یقولون لا تتفقاو علی من عند رسول اللہ اخ آخر تک اور ابن ابی زائدہ نے اعمش سے بیان کیا، ان سے عمرو نے، ان سے ابن ابی سلیل نے اور ان سے زید بن ارقم رض نے نبی کریم ﷺ سے اسی طرح نقل کیا۔

**باب آیت (وَإِذَا رَأَيْتُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ .....)** کی تفسیر یعنی ”اے نبی! تو ان کو دیکھتا ہے تو تھے ان کے جسم حیران

۲- باب قوله ﴿ذلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطَبَعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾

۴۹۰۲ - حدَثَنَا آدُمُ حَدَثَنَا شَعْبَةُ عَنِ الْحَكْمِ، قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ كَفْبَرَ الْقُرَاطِيَّ قَالَ : سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي : لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ وَقَالَ أَيُضًا : لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ، أَخْبَرْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَلَمَّا نَصَارَ، وَحَلَّفَ عَنْهُ اللَّهُ بْنُ أَبِي ما قَالَ ذَلِكَ فَرَجَعْتُ إِلَى الْمَنْزِلِ فَيَمْتُ ، فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَتَيْتُهُ : (إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَقَكَ). وَنَزَلَ ﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا إِلَيْهِمُ الْآيَةَ وَقَالَ ابْنُ أَبِي زَيْدَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عُمَرٍ وَعَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ زَيْدِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

[۴۹۰۰]

باب

﴿وَإِذَا رَأَيْتُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ

کرتے ہیں، جب وہ باتیں کرتے ہیں تو ان کی بات سنتا ہے گویا وہ بست بڑی لکڑی کے کھبے ہیں جن کے ساتھ لوگ نکلیے گاتے ہیں، ہر ایک زور دار آواز کو اپنے ہی برخلاف جانتے ہیں پس تم اے نبی! ان دشمنوں سے بچتے رہو۔ ان پر خدا کی مار ہو کمال کو بنکے جاتے ہیں۔“

(۳۹۰۳) ہم سے عمرو بن خالد نے بیان کیا، کما ہم سے زہیر بن معاویہ نے بیان کیا، کما ہم سے ابو سحاق نے بیان کیا، کما کہ میں نے حضرت زید بن ارم بن شٹو سے سنا، انہوں نے بیان کیا کہ ہم رسول اللہ ﷺ کے ساتھ ایک سفر (غزوہ تبوک یا بنی المصطلق) میں تھے جس میں لوگوں پر بڑے تنگ اوقات آئے تھے۔ عبداللہ بن الی نے اپنے ساتھیوں سے کہا کہ ”جو لوگ رسول اللہ کے پاس جمع ہیں ان پر کچھ خرج مت کرو تاکہ وہ ان کے پاس سے منتشر ہو جائیں“ اس نے یہ بھی کہا کہ ”اگر ہم اب مدینہ لوٹ کر جائیں گے تو عزت والا وہاں سے ذلیلوں کو نکال باہر کرے گا۔“ میں نے حضور اکرم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہو کر ان کی اس گفتگو کی اطلاع دی تو آپ نے عبداللہ بن الی ابن سلوول کو بیلا کر پوچھا۔ اس نے بڑی فتیں کھا کر کہا کہ میں نے اسی کوئی بات نہیں کی۔ لوگوں نے کہا کہ حضرت زید بن شٹو نے رسول اللہ ﷺ کے سامنے جھوٹ بولا ہے۔ لوگوں کی اس طرح کی باتوں سے میں بڑا نجیہہ ہوا یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے میری تصدیق فرمائی اور یہ آیت نازل ہوئی اذا جاءك المنافقون لَيُعِينُ جب آپ کے پاس منافق آئے پھر آنحضرت ﷺ نے انہیں بلا یا تاکہ ان کے لئے مغفرت کی دعا کریں لیکن انہوں نے اپنے سر پھیر لئے۔ حضرت زید بن شٹو نے بیان کیا کہ اللہ تعالیٰ کے ارشاد خشب مسندہ گویا وہ بست بڑے لکڑی کے کھبے ہیں (ان کے متعلق اس لئے کما گیا کہ) وہ بڑے خوبصورت اور ڈیل ڈول معقول گردنل میں منافق تھے۔

**باب آیت (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوْلَا رُؤْسَهُمْ .....)** کی تفیر یعنی ”اور جب ان سے کما جاتا ہے کہ

يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَانُوهِمْ خُشْبٌ مُسْنَدٌ يَخْسِبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمْ الْفَلُوْدُ فَأَخْذَرُهُمْ قَاتَلُهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ۔

٤٩٠٣ - حدثنا عمرٌ بنُ خالدٍ، حدثنا زهيرٌ بنُ معاویة، حدثنا أبو إسحاق قال : خرجنا مع سمعت زيد بن أرقم قال : خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر أصحاب الناس فيه شدة، فقال عبد الله بن أبي لأصحابه: لا تتفقروا على من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ينفعوا من حوله، وقال : لين رجعنا إلى المدينة ليخرجنا الأعز منها الأذل، فأتتني النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته، فارسل إلى عبد الله بن أبي فسألها، فاجهده يمينه ما فعل قالوا كذب زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع في نفسي مما قالوا شدة، حتى أنزل الله عز وجل تصديقي في (إذا جاءك المنافقون) قد عاهم النبي صلى الله عليه وسلم يستغفر لهم فللو رؤوسهم. وقوله (خشب مسند) قال : كانوا رجالاً أجمل شيء.

[راجع: ۴۹۰۰]

٤ - باب قوله

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَسُولُ

آؤ اللہ کے رسول ﷺ تمارے لئے استغفار فرمادیں تو وہ اپنا سرچھیر لیتے ہیں اور آپ انہیں دیکھیں گے کہ سمجھیر کرتے ہوئے وہ کس قدر بے رخی بر ت رہے ہیں۔ ”لووا کا معنی یہ ہے کہ اپنے سرہنی ٹھنھے کی راہ سے ہلانے لگے۔ بعضوں نے لووا بر تخفیف واڈ لویت سے پڑھا ہے یعنی سرچھیر لیا۔

(۳۹۰۳) ہم سے عبید اللہ بن موسیٰ نے بیان کیا، ان سے اسرائیل نے بیان کیا، ان سے ابو احشاق نے اور ان سے زید بن ارقم ہاشم نے بیان کیا کہ میں اپنے پچھا کے ساتھ تمہیں نے عبد اللہ بن ابی اہن سلوں کو کہتے سنا کہ ”جو لوگ رسول ﷺ کے پاس ہیں ان پر کچھ خروج نہ کرو تاکہ وہ منتشر ہو جائیں اور اگر اب ہم مدینہ واپس لوٹیں گے تو ہم میں سے جو عزت والے ہیں ان ذیلیوں کو نکال باہر کر دیں گے۔ ” میں نے اس کا ذکر اپنے پچھا سے کیا اور انہوں نے رسول اللہ ﷺ سے کما جب آنحضرت ﷺ نے ان ہی کی تصدیق کر دی تو مجھے اس کا اتنا افسوس ہوا کہ پہلے کبھی کسی بات پر نہ ہوا ہو گا، میں غم سے اپنے گھر میں بیٹھ گیا۔ میرے پچھا نے کما کہ تمہارا کیا ایسا خیال تھا کہ آنحضرت ﷺ نے تمہیں جھٹلایا اور تم پر خفا ہوئے ہیں؟ پھر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل کی اذا جاءك المناافقون..... الا يجت ب منافق آپ کے پاس آتے ہیں تو کہتے ہیں کہ آپ بیشک اللہ کے رسول ہیں۔ آنحضرت ﷺ نے مجھے بلاؤ کر اس آیت کی تلاوت فرمائی اور فرمایا کہ اللہ تعالیٰ نے تمہاری تصدیق نازل کر دی ہے۔

**لشیحؑ** آنحضرت ﷺ غیب داں نہیں تھے، دلوں کا حال صرف اللہ تعالیٰ جانتا ہے۔ عبد اللہ بن ابی نے قسمیں کھا کھا کر اپنی برأت ظاہر کی۔ آنحضرت ﷺ نے اس کی باتوں کا یقین کر لیا بعد میں وحی الہی نے عبد اللہ بن ابی کا جھوٹ ظاہر فرمایا اور حضرت زید بن ارقم ہاشم کے بیان کی تصدیق فرمائی جس سے حضرت زید بن ارقم ہاشم کا دل مطمئن ہو گیا اور منافقین کا سورہ منافقین میں سارا پول کھول دیا گیا۔

**باب آیت (سواء علیہم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن یغفر الله لهم..... الاية ) کی تفسیر**  
یعنی ”ان کے لئے برابر ہے خواہ آپ ان کے لئے استغفار کریں یا نہ

۱ اللہ لَوْرَا رَزَّسُهُمْ وَرَأَيْتُهُمْ يَصْدُونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ  
خَرَكُوا اسْتَهْزَرُوا بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَقْرَأُ بِالْتَّخْفِيفِ مِنْ لَوْنَتْ.

۴۹۰۴ - حدَّثَنَا عَبْيَضُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: كَنْتُ مَعَ عَمِّي فَسَمِعْتُ عَنْهُ اللَّهِ بْنَ أَبِي ابْنِ سَلْوَلْ يَقُولُ: لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا، وَلَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيَخْرُجَنَ الْأَعْزَمُ مِنْهَا الْأَذْلَمُ، فَذَكَرَنَا عَمِّي لِلنَّبِيِّ وَصَدَقُهُمْ، فَأَصَابَنِي هُمْ لَمْ يُصِيبُنِي مِثْلَهُ قَطُّ، فَجَلَسْتُ فِي بَيْقَى وَقَالَ عَمِّي: مَا أَرَدْتَ إِلَى أَنْ كَذَّبَنَّ النَّبِيَّ لَهُوَ مَقْتَلُكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هُوَ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشَهَدُ إِنَّكَ لِرَسُولِ اللَّهِ، وَأَرْسَلَ إِلَى النَّبِيِّ فَقَرَأَهَا وَقَالَ: ((إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَقَكَ)).

[راجح: ۴۹۰۰]

۵ - باب قوْلِهِ :  
سواء علیہم استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن یغفر الله لهم..... الاية کی تفسیر

کریں اللہ تعالیٰ انہیں کسی حال میں نہیں بخشنے گا۔ پیشک اللہ تعالیٰ ایسے نافرمان لوگوں کو ہدایت نہیں دیتا۔

یہودی القوم الفاسقین۔

(۳۹۰۵) ہم سے علی بن عبد اللہ مدینی نے بیان کیا، کہا ہم سے سفیان بن عبیینہ نے بیان کیا کہ ان سے عمرو بن ویبار نے بیان کیا اور انہوں نے جابر بن عبد اللہ رض سے سنائے، انہوں نے بیان کیا کہ ہم ایک غزوہ (تبوک) میں تھے۔ سفیان نے ایک مرتبہ (بجائے غزوہ کے) ”جیش“ (لشکر) کا لفظ کہا۔ مهاجرین میں سے ایک آدمی نے انصار کے ایک آدمی کولات مار دی۔ انصاری نے کہا کہ یا للانصار یعنی اے انصاریو! دوڑو اور مهاجر نے کہا یا للmethājirin یعنی اے مهاجرین! دوڑو۔ تو رسول اللہ ﷺ نے بھی اسے سنایا اور فرمایا کیا قصہ ہے؟ یہ جامیلت کی پکار کیسی ہے؟ لوگوں نے بتایا کہ یا رسول اللہ! ایک مهاجر نے ایک انصاری کولات سے مار دیا ہے۔ آنحضرت ﷺ نے فرمایا اس طرح جامیلت کی پکار کو چھوڑ دو کہ یہ نہایت نیاک باتیں ہیں۔ عبد اللہ بن ابی نے بھی یہ بات سنی تو کہا اچھا ب یہاں تک نوبت پہنچ گئی۔ خدا کی قسم! جب ہم مدینہ لوٹیں گے تو ہم سے عزت والا ذلیلوں کو نکال کر باہر کر دے گا۔ اس کی خبر آنحضرت ﷺ کو پہنچ گئی۔ حضرت عمر بن شٹر نے کھڑے ہو کر عرض کیا یا رسول اللہ! مجھے اجازت دیں کہ میں اس منافق کو ختم کر دوں۔ آنحضرت ﷺ نے فرمایا اسے جھوڑ دو تاکہ لوگ یہ نہ کہیں کہ محمد (ﷺ) اپنے ساتھیوں کو قتل کرا دیتے ہیں۔ جب مهاجرین مدینۃ المنورہ میں آئے تو انصار کی تعداد سے ان کی تعداد کم تھی۔ لیکن بعد میں ان مهاجرین کی تعداد زیادہ ہو گئی تھی۔ سفیان نے بیان کیا کہ میں نے یہ حدیث عمرو بن ویبار سے یاد کی، عمرو نے بیان کیا کہ میں نے حضرت جابر بن ثابت سے سنا کہ ہم نبی کریم ﷺ کے ساتھ تھے۔

باب آیت (۱۰۴) ہم الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تَنْفِقُوا إِلَيْهِ کی تفسیر  
یعنی ”یہ لوگ توکتے ہیں کہ جو لوگ رسول اللہ ﷺ کے پاس نہیں ہو۔

۴۹۰۵ - حدَّثَنَا عَلِيُّ، حَدَّثَنَا سُفيَّانُ ثَقَلُّا  
عُمَرُو سَمِعَتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كُنَّا فِي غَزَّةٍ قَالَ سُفيَّانُ  
مَرَّةً فِي جَنِيشِ فَكَسَعَ رَجُلٌ مِنَ  
الْمَهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ  
الْأَنْصَارِيُّ: يَا لِلْمَهَاجِرِينَ، فَسَمِعَ ذَاكَ رَسُولُ اللَّهِ  
فَقَالَ: ((مَا بَالُ دَغْوَى جَاهِلِيَّةِ)).  
قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَسَعَ رَجُلٌ مِنَ  
الْمَهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ:  
((دَعُوهَا فَإِنَّهَا مُنْتَهَىٰ)). فَسَمِعَ بِذَلِكَ عَنْدَ  
اللَّهِ بْنِ أَبِي قَحْفَةَ فَقَالَ: فَعَلُوهَا أَمَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ  
رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيَخْرُجَنَ الْأَعْزَمُ مِنْهَا  
الْأَذْلَلُ، فَبَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ: فَقَامَ عَمَرُ فَقَالَ:  
يَا رَسُولَ اللَّهِ دَعْنِي أَضْرِبَ عَنْهُ هَذَا  
الْمَنَافِقَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ((دَعْنِي لَا  
يَعْدُدُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ  
أَصْحَابَهُ)). وَكَانَتِ الْأَنْصَارُ أَكْثَرُ مِنَ  
الْمَهَاجِرِينَ، حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ ثُمَّ إِذَا  
الْمَهَاجِرِينَ كَفَرُوا بَعْدَ، قَالَ سُفيَّانُ  
فَعَفَّنَهُمْ مِنْ عَنْهُ فَقَالَ عُمَرُ سَمِعَتُ  
جَابِرًا كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ. [راجح: ۳۵۱۸]

۶ - بَابُ قَوْلَهُ : هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا  
تَنْفِقُوا عَلَى مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى

يَنْفَضُوا هُنَّا يَتَفَرَّقُوا هُوَ اللَّهُ خَزَانٌ  
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا  
خَرَانِي هُنْ لِكِنَّ مُنَافِقِينَ يَهْ نَمِيْسَ سَجَّهَتْ  
(يَنْفَضُوا هُنَّا يَتَفَرَّقُوا هُوَ اللَّهُ خَزَانٌ  
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا  
خَرَانِي هُنْ لِكِنَّ مُنَافِقِينَ يَهْ نَمِيْسَ سَجَّهَتْ)

**لَشَّبَّهَ** عبد اللہ بن ابی منافق کا قول دوسری روایت میں یوں ہے کہ ہم ہی نے تو ان کو بیان بلایا اور اپنے ملک میں ان کو جگہ دی اب وہ ہم پر ہی حکومت کرنا چاہتے ہیں۔ ایک روایت میں ہے کہ اس نے یوں کامہاری اور ان قریش کے لوگوں کی یہ مثال ہے جیسے کسی شخص نے کماکتے کو کھلاو پڑا موٹا کروہ اخیر میں تھہ ہی کو کھاجائے گا۔ پھر اپنے لوگوں کے پاس آیا کہنے لگا دیکھو تم نے ان لوگوں کو اپنے ملک میں اتارا اپنے ماں اور جانیداد میں ان کو شریک کر لیا یہ اسی کا بدل ہے ”خود کروہ راچے علاج“ اگر تم ان لوگوں سے اچھا سلوک نہ کرتے، ان کو اپنے گھروں میں نہ اتراتے تو یہ اور کہیں چلے جاتے تم بچے رہتے (وجیدی)

گویا منافقین مدینہ صابرین کو غیر ملکی تصور کر کے ان کو ملک بدر کرنا چاہتے تھے۔ آج کل بھی یہی حال ہے کہ کفار و مشرکین بہت سے مقلات پر مسلمانوں کو غیر ملکی ہونے کا طعنہ دیتے اور ان کو نکل جانے کے لئے کہتے رہتے ہیں مگر جس طرح منافقین مدینہ اپنے ارادوں میں کامیاب نہ ہو سکے اس طرح آج کل کے دشمنان اسلام بھی اپنے ناپاک ارادوں میں ناکام ہی رہیں گے مسلمانوں کا عقیدہ تو یہ ہے کہ۔

### ہر ملک ملک ماست کہ ملک خداۓ ماست

(۴۹۰۶) - حدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ،  
قالَ : حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ  
عَقْبَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنِي  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ  
مَالِكٍ يَقُولُ : عَلَى مَنْ أَصَبَّ بِالْحَرَّةِ،  
فَكَتَبَ إِلَيْيَ زَيْدُ بْنَ أَرْقَمَ، وَبَلَغَهُ شِدَّةُ  
حَرَّنِي يَذَكُّرُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ  
يَقُولُ : ((اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَلِأَبْنَاءِ  
الْأَنْصَارِ)), وَشَكَّ ابْنُ الْفَضْلِ فِي أَبْنَاءِ  
أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ فَسَأَلَ أَنَسًا بَعْضَ مَنْ كَانَ  
عِنْدَهُ فَقَالَ : هُوَ الَّذِي يَقُولُ رَسُولُ  
اللَّهِ : ((هَذَا الَّذِي أَوْفَى اللَّهُ لَهُ  
بِإِذْنِهِ)).

**لَشَّبَّهَ** جہ مدینہ کا ایک میدان ہے، ۲۳۷ء میں جہاں پر یزید یوں نے پڑا کیا جب کہ مدینہ منورہ کے لوگوں نے یزید کی بیت سے انکار کر دیا تھا۔ اس نے ایک فوج سمجھی جس نے مدینہ منورہ پہنچ کر وہاں قتل عام کیا۔ انصار کی ایک بڑی تعداد اس حادثہ

میں شہید ہو گئی تھی۔ حضرت انس بن مالک ان دنوں بھروسے میں تھے جب ان کو اس کی خبر لی تو، بت رنجیدہ ہوئے۔ حضرت زید بن ارقم رض کی صدیقین سے مراد یہی ہے کہ اللہ پاک نے منافقوں کے خلاف بیان دینے میں ان کی صدیقین کے لئے سورہ منافقون نازل فرمائی تھی۔

### ۷۔ باب قوله: بَابُ آيَتِ (يَقُولُونَ لَنِنْ رَجُنَالِي الْمَدِينَةِ.....الْآيَةِ)

کی تفسیر ”منافقوں نے کہا کہ اگر ہم اب مدینہ لوٹ کر جائیں گے تو عزت والا وہاں سے ڈلیوں کو نکال کر باہر کر دے گا۔ حالانکہ عزت تو بس اللہ ہی کے لئے اور اس کے پیغمبر کے لئے اور ایمان والوں کے لئے ہے البتہ منافقین علم نہیں رکھتے۔“

**﴿يَقُولُونَ لَنِنْ رَجُنَالِي الْمَدِينَةِ لَيَخْرُجُنَّ  
الْأَعْزَرُ مِنْهَا الْأَذَلُّ وَاللهُ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ  
وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾**

حضرت انس بن مالک رض کی کنیت ابو حمزہ ہے، قبیلہ خزر سے ہیں، ان کو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا خادم خاص ہونے کا شرف حاصل ہے ان کی ماں کا نام ام سلیم بنت طحان ہے۔ جب رسول کرم صلی اللہ علیہ وسلم کے سے بہترت کر کے مدینہ میں تشریف لائے، اس وقت ان کی عمر دس سال کی تھی ان کو آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت کرنے کا شرف متواتر دس سال تک حاصل ہوا۔ حضرت عمر فاروق رض نے اپنے دور خلافت میں ان کو بھروسے میں مبلغ کے طور پر مقرر فرمایا تھا۔ بھروسے میں میں ان کا انقلال ۶۹ھ میں ہوا اور بھروسے میں یہ آخری صحابی تھے ایک سو تین سال کی عمر پائی۔ انتقال کے وقت ان کے اٹھتھر (۸۷) بیٹے اور دو بیٹیاں تھیں۔ حدیث نبوی کے خاص روایت کرنے والوں میں سے ہیں اور ان کے شاگردوں کی تعداد بھی کثیر ہے۔

وقات نبوی کے وقت پورے قرآن کے حافظ سب اختلافات قرأت کے ساتھ حضرت ابو درداء رض تھے جن کا نام عویس بن عامر انصاری خرزی مشور ہے، درداء ان کی بیٹی کا نام ہے۔ تھوڑی تاخیر سے اسلام لائے گر مسلمان ہونے کے بعد بڑے خلوص کا ثبوت دیا اور اسلام کے بڑے فقیہ، عالم اور حکیم ثابت ہوئے۔ شام میں سکونت کی اور دو مشق میں ۳۲ھ میں فوت ہوئے۔ بت لوگوں نے آپ سے روایت کی ہے۔

نبہر دوم پر حافظ قرآن معاذ رض ہیں جو انصاری خرزی ہیں، کنیت ابو عبد اللہ ہے، یہ ان ستر صحابیوں میں شامل تھے جنہوں نے عقبہ ثانیہ (دوسری گھنٹی) میں رسول کرم صلی اللہ علیہ وسلم سے اسلام پر بیعت کی تھی۔ جگ بدرا اور بعد کی سب لڑائیوں میں شریک رہے۔ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کو بہت سی وسیتوں کے ساتھ یہیں کی طرف قاضی اور مبلغ بنا کر بھیجا تھا۔ حضرت ابو عبیدہ ابن جراح رض کی وفات کے بعد حضرت عمر رض نے ان کو شام کا حاکم مقرر فرمایا تھا۔ اڑتیس سال کی عمر میں عمواس کے طالعون میں ۱۸ھ میں انقلال ہوا رض۔

تمیرے حافظ قرآن حضرت زید بن ثابت رض تھے، یہ بھی انصاری ہیں۔ جب رسول کرم صلی اللہ علیہ وسلم مدینہ تشریف لائے تو ان کی عمر گیارہ سال کی تھی۔ لکھنا پڑھنا جانتے تھے لہذا آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کو کاتب قرآن پاک مقرر فرمایا۔ حضرت ابو بکر صدیق رض کے زمانے میں قرآن شریف جمع کرنے کی خدمت ان کو سونپی گئی، جسے انہوں نے بحسن و خوبی انجام دیا اور حضرت عثمان غنی رض کے زمانے میں بھی مصحف عثمانی کی ترتیب میں ان کا بڑا حصہ مقابو جمع کر کے نسخہ کے عمد کے جمع کردہ نسخہ کی نقل تھی۔ جمپن سال کی عمر پا کر مدینہ میں ۳۵ھ میں وفات پائی رض۔

چوتھے صحابی حافظ قرآن ابو زید رض ہیں ان کو بھی یہ سعادت حاصل ہے کہ انہوں نے عمد نبوی میں سارے قرآن پاک کو حظ کیا تھا، یہ بھی انصاری ہیں۔ حضرت انس بن مالک رض ان کے پیشگوئی تھے وہی ان کے وارث ہوئے کیونکہ ان کو کوئی اولاد نہ تھی۔ جمع قرآن بعد نبوی کی سعادت ان عی چار بزرگوں پر مختصر نہیں ہے بلکہ حضرت عبد اللہ بن مسعود اور حضرت سالم مولیٰ الی خدا ہے اور

حضرت ابو بکر صدیق اور حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ وغیرہ بھی قرآن پاک کے بڑے عالم فاضل بزرگ ترین صحابہ ہیں۔ ایسے ہی حضرت عمر اور حضرت عثمان اور حضرت علی رضی اللہ عنہم کو بھی قرآن پاک کی خدمت میں مقام خاص حاصل ہے۔ ان حضرات کے بعد علماء اسلام نے قرآن پاک کی جو خدمات انجام دی ہیں وہ اس قدر بے نظیر ہیں جن کی مثالیں مذاہب عالم میں ملتی محال ہیں۔ ان ہی خدمات کا نتیجہ ہے کہ قرآن مجید آج پورے چودہ سو سال گزر جانے کے باوجود آج بھی حرف بحروف محفوظ ہے اور قیامت تک محفوظ رہے گا۔

روز قیامت ہر کے حاضر شود با نامہ من نیز حاضری شوم تفسیر قرآن در بغل

(راز)

یہ روایت حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے مردی ہے، یہ بھی انصاری صحابی ہیں، یہ اپنے والد کے ساتھ عقبہ ثانیہ میں اسلام لائے تھے۔ حضرت جابر رضی اللہ عنہ کو آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم سے بے انتہا محبت تھی: غزوہ خندق کے موقع پر تمام لکھری ہی بے آب و دانہ خندق کے کھودنے میں مشغول تھا۔ حضرت جابر رضی اللہ عنہ بھی خندق کھود رہے تھے۔ اسی اثناء میں سرور اسلام صلی اللہ علیہ وسلم ہاتھ میں ک DAL لئے ہوئے ایک سخت پتھر کے توڑنے میں محو ہیں۔ شکم مبارک سے چادر ہٹی ہوئی تھی تو دیکھا کہ آپ کے مبارک شکم پر تین پتھر بندھے ہوئے ہیں۔ یہ دیکھ کر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم سے اجازت لے کر گھر پہنچے اور یوں سے کہا کہ آج ایسی بات دیکھی جس پر صبر نہیں ہو سکتا۔ کچھ ہو تو پکاؤ اور خود ایک گردی کا پچھہ ذئع کر کے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوئے اور عرض کی کہ میرے ہیاں چل کے جو کچھ موجود ہے تناول فرمائیے۔ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا تین روز سے فاقہ تھا دعوت قبول فرمائی اور عام منادی کرادی کہ جابر رضی اللہ عنہ نے سب لوگوں کی دعوت کی ہے۔ حضرت جابر رضی اللہ عنہ نے انتظام آپ کے اور دو تین آدمیوں کے لئے کیا تھا اس لئے نہیں تھک دل ہوئے گرادر بے خاموش رہے۔ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم تمام جمع کو لے کر ان کے مکان پر تشریف لے گئے۔ خود بھی کھانا تو ش فرمایا اور لوگوں نے بھی کھلایا پھر بھی بیچ رہا۔ آپ نے ان کی یوں سے فرمایا کہ یہ تم کھاؤ اور لوگوں کے یہاں بھیجو کیونکہ لوگ بھوک میں بیٹلا ہیں۔ حضرت جابر رضی اللہ عنہ نہیں سادہ مزان تھے صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کا ایک گروہ مکان پر ملنے آیا۔ اندر سے روٹی اور سرکہ لائے اور کہاںم اللہ اس کو نوش فرمائیے کیونکہ سرکہ کی بڑی فضیلت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے بیان فرمائی ہے۔

(۷) ۳۹۰ هم سے عبد اللہ بن زید رحمیدی نے بیان کیا، انہوں نے کہا ہم سے غیاث بن عینیہ نے بیان کیا، انہوں نے کہا کہ ہم نے یہ حدیث عمرو بن دینار سے یاد کی، انہوں نے بیان کیا کہ میں نے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہما سے سنائی، وہ بیان کرتے تھے کہ ہم ایک غزوہ میں تھے، اچانک مهاجرین کے ایک آدمی نے انصاری کے ایک آدمی کو مار دیا۔ انصار نے کہا اے انصاریو! دوڑو اور مهاجر نے کہا اے مهاجرین! دوڑو۔ اللہ تعالیٰ نے یہ اپنے رسول صلی اللہ علیہ وسلم کو بھی سنایا۔ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے دریافت فرمایا کیا بات ہے؟ لوگوں نے بتایا کہ ایک مهاجر نے ایک انصاری کو مار دیا ہے۔ اس پر انصاری نے کہا اے انصاریو! دوڑو اور مهاجر نے کہا اے مهاجرین! دوڑو۔ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا اس طرح پکارنا چھوڑ دو کہ یہ نہیں تباک باتیں ہیں۔

٤٩٠ - حدَّثَنَا الحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفيَّانُ

قالَ: حَفِظَاهُ مِنْ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ، قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: كَنَّا فِي غَرَّةٍ فَكَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: يَا لَلَّاَنْصَارِ، وَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ: يَا لَلَّمُهَاجِرِينَ، فَسَمِعَهَا اللَّهُ رَسُولُهُ صلی اللہ علیہ وسلم قَالَ: (مَا هَذَا؟). قَالُوا: كَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: يَا لَلَّاَنْصَارِ، وَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ: يَا لَلَّمُهَاجِرِينَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلی اللہ علیہ وسلم: ((دَعُوهَا

حضرت جابر رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ جب نبی کرم ﷺ میں تشریف لائے تو شروع میں انصار کی تعداد زیادہ تھی لیکن بعد میں مهاجرین زیادہ ہو گئے تھے۔ عبداللہ بن الی نے کما اصحاب نبوت یہاں تک پہنچ گئی ہے، اللہ کی قسم مدینہ واپس ہو کر عزت والے ذلیلوں کو باہر نکال دیں گے۔ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ نے کہا یا رسول اللہ! اجازت ہو تو اس منافق کی گروہ اڑا دو۔ تو نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ نہیں ورنہ لوگ یوں کمیں گے محمد ﷺ اپنے ہی ساتھیوں کو قتل کرانے لگے ہیں۔

فِإِنَّهَا مُنْتَهٰيَةً)۔ قَالَ جَابِرٌ: وَكَانَتِ الْأَنْصَارُ حِينَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ أَكْثَرَ ثُمَّ كَثُرَ الْمُهَاجِرُونَ بَعْدَ، فَقَالَ عَنْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُوْفَى أَوْ قَدْ فَعَلُوا وَاللَّهُ لَيْسَ رَجُلَنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعْزَمَ مِنْهَا الْأَذَلَّ فَقَالَ عُمَرُ أَنِّي الْخَطَابُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : دَغْنَى يَا رَسُولَ اللَّهِ أَضْرِبْ عَنْقَ هَذَا الْمُنَافِقِ۔ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ((دَعْهُ لَا يَعْدُدُ النَّاسُ أَنْ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ))۔ [راجع: ۳۵۱۸]

[٦٤] سورۃ ﴿التغابن﴾

### سورۃ التغابن کی تفسیر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

علقہ نے عبداللہ سے یہ نقل کیا کہ آیت و من یومن پالند اور جو کوئی اللہ پر ایمان لاتا ہے اللہ اس کے دل کو نور ہدایت سے روشن کر دیتا ہے، سے مراد وہ شخص ہے کہ اگر اس پر کوئی مصیبت آپڑے تو اس پر کبھی وہ راضی رہتا ہے بلکہ سمجھتا ہے کہ یہ اللہ کی طرف سے ہے۔

یہ سورت مدنی ہے اس میں ۱۸ آیات اور دو رکوع ہیں۔

[٦٥] سورۃ ﴿الطلاق﴾

### سورۃ الطلاق کی تفسیر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مجاہد نے کہا کہ و بال امرہا ای جزا امرہا یعنی اس کے گناہ کا و بال جو سزا کی شکل میں ہے اسے بھلتنا ہو گا وہ مراد ہے۔

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: وَبَالْأَمْرِهَا جَزَاءُ أَمْرِهَا

یہ سورت مدنی ہے اس میں ۱۲ آیات اور دو رکوع ہیں۔

(۳۹۰۸) ہم سے بیکی بن بکیر نے بیان کیا، کہا تم سے لیث بن سعد نے بیان کیا، کہا کہ مجھ سے عقیل نے بیان کیا، ان سے ابن شاہب نے بیان کیا، کہا مجھ کو سالم نے خبر دی اور انہیں حضرت عبداللہ بن عمر عیاشی نے خبر دی کہ انہوں نے اپنی بیوی آمنہ بنت غفار کو جبکہ وہ حاضر تھیں طلاق دے دی۔ حضرت عمر بن شاہنہ نے رسول اللہ ﷺ سے

۴۹۰۸ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا الْيَثُ، قَالَ حَدَّثَنِي عَقِيلٌ عَنْ أَبْنَى شَهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ اللَّهُ طَلَقَ امْرَأَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، فَلَذَّكَ عُمَرُ لِرَسُولِ اللَّهِ

اس کا ذکر کیا۔ آپ اس پر بہت غصہ ہوئے اور فرمایا کہ وہ ان سے (اپنی بیوی سے) رجوع کر لیں اور اپنے نکاح میں رکھیں یہاں تک کہ وہ ماہواری سے پاک ہو جائے پھر ماہواری آئے اور پھر وہ اس سے پاک ہو، اب اگر وہ طلاق دینا مناسب سمجھیں تو اس کی پاکی (طریقہ) کے زمانہ میں ان کے ساتھ ہم بستری سے پہلے طلاق دے سکتے ہیں پس یہی وہ وقت ہے جس میں اللہ تعالیٰ نے (مردوں کو) حکم دیا ہے۔ کہ اس میں یعنی حالت طہر میں طلاق دیں۔

فَعَيْظَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ۖ ثُمَّ قَالَ: ((لَا يَأْجُونَهَا لَمْ يُمْسِكَهَا حَتَّىٰ تَطَهَّرَ، ثُمَّ تَحِضَّ فَتَطَهَّرَ فَإِنْ بَدَا لَهُ أَنْ يُطَلِّقَهَا فَلَا يَطْلُقُهَا طَاهِرًا قَبْلَ أَنْ يَمْسَهَا، فَإِنْكَ الْعِدَةُ كَمَا أَمْرَةُ اللَّهِ)). [اطرافہ فی : ۵۲۵۱، ۵۲۵۲، ۵۲۵۳، ۵۲۵۸، ۵۲۶۴، ۵۲۶۶، ۵۲۳۲، ۵۲۳۳، ۵۲۶۰، ۷۱۶۰].

**تفسیر** فتحی اصطلاح میں طلاق شری وہ ہے کہ تم طہر تک یعنی حالت طہر میں جبکہ عورت حیض سے نہ ہو طلاق دی جائے اس طرح اگر متواتر تین ماہ تک تین طلاقین کوئی بھی اپنی عورت کو دے دے تو پھر وہ عورت اس کے نکاح سے بالکل باہر ہو جاتی ہے اور حتیٰ تنكح زوجاً غیرہ آیت کے تحت وہ عورت اس کے نکاح میں دوبارہ نہیں آسکتی یہ تین طلاق جو موجود طریقے کے مطابق مرد تین وفع ایک ہی مجلس میں اپنی عورت کو طلاق دے دے پھر فتویٰ طلب کرے ائمہ الہدیہ کے نزدیک ایک ہی طلاق کے حکم میں ہیں اور وہ عورت عدت میں دوبارہ اس خاوند کے نکاح میں آسکتی ہے مگر اکثر فتاویٰ احتجاف ان کو تین طلاق قرار دے کر اس عورت کو مرد سے جدا کردا دیتے ہیں اور اس کو حالانکہ ایسا حالہ کرانے والوں پر شریعت میں لعنت آئی ہے۔ فتحیے احتجاف کا یہ فتویٰ ائمہ الہدیہ کے نزدیک بالکل غلط ہے۔ حضرت عمر بن الخطاب نے اپنی خلافت کے دور میں سیاسی مصلحت کے تحت ایسا آرڈر جاری کر دیا تھا جو محض وقتی تھا جو علماء آج کل پیشتر اس طرح مطلقاً عورتوں کو جدا کر دیتے ہیں ان کو غور کرنا چاہئے کہ وہ اس طرح کتنی عورتوں پر ظلم کر رہے ہیں اللہ ان کو نیک سمجھ عطا کرے (آئین) آج آخری ذی قعده ۱۴۳۹ھ میں یہ نوث بہ سلسلہ بیان م سورت شرحوالہ قلم کیا گیا الحمد للہ و مسبر ۱۹۷۳ء پرچہ نور الایمان میں کچھ علماء احتجاف و الہدیہ کامنقة فتویٰ شائع کیا گیا ہے جو احمد آباد کے سینیار منعقدہ میں لکھا گیا تھا جس میں اس کا متفقہ حل نکلا گیا ہے۔

**باب آیت (۱۰) اولاد الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن**) کی تفسیر یعنی ”سو حمل والیوں کی عدت ان کے پچے کا پیدا ہو جانا ہے اور جو کوئی اللہ سے ڈرے اللہ اس کے کام میں آسانی پیدا کر دے گا۔“ اور اولاد الاحمال سے مراد ذات الحمل ہے جس کے معنی حمل والی عورت ہے۔

(۳۹۰۹) ہم سے سعد بن حفص نے پہان کیا، کہا ہم سے شیبان نے بیان کیا، ان سے بھی نے بیان کیا، کہا مجھے ابو سلمہ بن عبد الرحمن نے خبر دی، انہوں نے بیان کیا کہ ایک شخص ابن عباسؓ کے پاس آیا ابو ہریرہؓ بھی ان کے پاس بیٹھے ہوئے تھے۔ آنے والے نے پوچھا کہ آپ مجھے اس عورت کے متعلق مسئلہ بتائے جس نے اپنے شوہر

۲ - باب : (۱۰) اولاد الاحمال اجلهن  
أن يضعن حملهن وَمَنْ يَقْرِئِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ  
مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا) وَأَوْلَادُ الْأَحْمَالِ  
وَاجِدُهَا ذَاتُ حَمْلٍ.

۴۹۰۹ - حدثنا سعد بن حفص، حدثنا  
شیبان عن يحيى قال: أخبرني أبو سلمة  
قال: جاء رجل إلى ابن عباس وأبو  
هريرة جالس عندة فقال: أفتني في امرأة  
ولدت بعد زوجها بأربعين ليلة فقال ابن

کی وفات کے چار میں بعد پچھے جنا؟ ابن عباس رض نے کہا کہ جس کا خاوند فوت ہو وہ عدت کی دو مرتوں میں جو مدت لمبی ہو اس کی رعایت کرے (ابو سلمہ نے بیان کیا کہ) میں نے عرض کیا کہ (قرآن مجید میں تو ان کی عدت کا یہ حکم ہے) حمل والیوں کی عدت ان کے حمل کا پیدا ہو جاتا ہے۔ ابو ہریرہ رض نے کہا کہ میں بھی اس مسئلہ میں اپنے پتختیجے کے ساتھ ہی ہوں۔ ان کی مراد ابو سلمہ بن عبد الرحمن سے تھی آخر ابن عباس رض نے اپنے غلام کریب کو ام المؤمنین ام سلمہ رض کی خدمت میں بھیجا یہی مسئلہ پوچھنے کے لئے۔ ام المؤمنین رض نے بتایا کہ سبیعہ اسلامیہ کے شوہر (سعد بن خولہ رض) شہید کر دیئے گئے تھے وہ اس وقت حاملہ تھیں شوہر کی موت کے چالیس دن بعد ان کے یہاں پچھے پیدا ہوا پھر ان کے پاس نکاح کا پیغام پہنچا اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کا نکاح کر دیا۔ ابو السنبل بھی ان کے پاس پیغام نکاح بھیجنے والوں میں سے تھے۔

اس بارے میں صحیح مسئلہ وہی ہے جو آیت میں ذکور ہے یعنی حمل والی عورتیں مطلقة ہوں تو ان کی عدت وضع حمل ہے۔ پچھے پیدا ہونے پر وہ چالیں تو نکاح مانی کر سکتی ہیں خواہ پچھے کم سے کم دست میں پیدا ہو جائے یا دیر میں بہرحال فتویٰ صحیح یہی ہے۔ (۳۹۱۰) اور سلیمان بن حرب اور ابو النعمان نے بیان کیا کہ ہم سے حماد بن زید نے بیان کیا، ان سے ایوب نے اور ان سے محمد بن سیرین نے بیان کیا کہ میں ایک مجلس میں جس میں عبد الرحمن بن ابی لیلی بھی تھے موجود تھا۔ ان کے شاگرد ان کی بست عزت کیا کرتے تھے۔ میں نے وہاں سبیعہ بنت الحارث کا عبد اللہ بن عتبہ بن مسعود سے بیان کیا کہ اس پر ان کے شاگرد نے زبان اور آنکھوں کے اشارے سے ہونٹ کاٹ کر مجھے تنبیہ کی۔ محمد بن سیرین نے بیان کیا کہ میں سمجھ گیا اور کہا کہ عبد اللہ بن عتبہ کوفہ میں بھی زندہ موجود ہیں۔ اگر میں ان کی طرف بھی جھوٹ نسبت کرتا ہوں تو بڑی جرأت کی بات ہو گی مجھے تنبیہ کرنے والے صاحب اس پر شرمندہ ہو گئے اور عبد الرحمن بن ابی لیلی نے کہا لیکن ان کے پچھا تو یہ بات نہیں کرتے تھے (ابن سیرین نے بیان کیا کہ) پھر میں ابو عطیہ مالک بن عامر سے ملا اور ان سے یہ

عیّاسِ: آخرُ الأَجْلِينَ قُلْتُ أَنَا: هُوَ أَوْلَاتُ الْأَخْمَالِ أَجْلَهُنَّ أَنْ يَضْعُنَ حَمْلَهُنَّ) قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَنَا مَعَ ابْنِ أَخِي، يَعْنِي أَبَا سَلَمَةَ، فَأَرْسَلَ أَبْنَ عَيَّاسٍ غَلَامَةً كُرْبَيْنَا إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ يَسْأَلُهَا، فَقَالَتْ: قُلْ زَوْجُ سَبِيعَةِ الْأَسْلَمِيَّةِ وَهِيَ حَبْلَنِي، فَوَضَعَتْ بَعْدَ مَوْتِهِ بَارِبعِينَ لَيَلَةً، فَحُطِّبَتْ فَلَنَكَحْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ أَبُو السَّنَابِلِ فِيمَنْ خَطَبَهَا.

[طرفة في : ۵۳۱۸]

۴۹۱۰ - وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : وَأَبُو النُّعْمَانَ، حَدَّثَنَا حَمَادَ بْنُ يَزِيدَ عَنْ أَيُوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: كُنْتُ فِي حَلْقَةٍ فِيهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى وَكَانَ أَصْحَابَهُ يُعَظِّمُونَهُ فَذَكَرَ آخِرَ الْأَجْلِينَ، فَحَدَّثَتْ بِحَدِيثِ سَبِيعَةِ بُنْتِ الْحَارِثِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَنْتَبَةَ، قَالَ : فَعَمِّزَ لِي بَعْضُ أَصْحَابِهِ، قَالَ مُحَمَّدٌ فَقَطِّنْتُ لَهُ فَقُلْتُ إِنِّي إِذَا لَحَرَيْتُ، إِنْ كَذَبْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَنْتَبَةَ وَهُوَ فِي نَاحِيَةِ الْكُوفَةِ فَاسْتَحْتَبْتُ وَقَالَ لَكِنْ عَمَّةٌ لَمْ يَقُلْ ذَاكَ، فَلَقِيتُ أَبَا عَطِيَّةَ مَالِكَ بْنَ عَامِرٍ فَسَأَلْتُهُ فَذَهَبَ يُحَدِّثُنِي

مسئلہ پوچھا وہ بھی سیعہ والی حدیث بیان کرنے لگے لیکن میں نے ان سے کہا آپ نے حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے بھی اس سلسلہ میں کچھ سنائے؟ انہوں نے بیان کیا کہ ہم حضرت عبد اللہ بن مسعود بن عثمن کی خدمت میں حاضر تھے تو انہوں نے کہا کیا تم اس پر (جس کے شوہر کا انتقال ہو گیا) اور وہ حاملہ ہو۔ عدت کی مدت کو طول دے کر سختی کرنا چاہتے ہو اور رخصت و سولت دینے کے لئے تیار نہیں، بات یہ ہے کہ چھوٹی سورہ نساء یعنی (سورہ الطلاق) بڑی سورہ النساء کے بعد نازل ہوئی ہے اور کہا اولاد الاحمال اجلہن ان یضعن حملہن۔  
الایہ اور حمل والیوں کی عدت ان کے حمل کا پیدا ہو جانا ہے۔

حدیث سیعہ، فَقُلْتُ هَلْ سَمِعْتَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ فِيهَا شَيْئًا؟ فَقَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ: أَتَجْعَلُونَ عَلَيْهَا التَّغْلِيظَ وَلَا تَجْعَلُونَ عَلَيْهَا الرُّحْصَةَ؟ لَنَزَّلَتْ سُورَةُ النِّسَاءِ الْفُضْرَى بَعْدَ الطَّرْلَى ۝ وَأَوْلَاتُ الْأَحْمَالِ أَجْلَهُنَّ أَنْ يَضْعُنَ حَمْلَهُنَّ ۝.

[راجع: ۴۵۳۲]

**لشیخ** بھی مدت سے جس کا خاوند فوت ہو گیا ہو چار ماہ اور دس دن مراد ہیں۔ حاملہ عورت جس کا شوہر وفات پا گیا ہو ان کی عدت سے متعلق عدت کے سلسلے میں جسمور کا یہی مسلک ہے کہ بچہ کا پیدا ہو جانا ہی اس کی عدت ہے اور اس کے بعد وہ دوسرا نکاح کر سکتی ہے خواہ مدت طویل ہو یا مختصر۔ حضرت ابن مسعود بن عثمن کا بھی یہی مسلک تھا پس ان کے بارے میں حضرت عبدالرحمن بن ابی لیلی کا خیال صحیح نہیں تھا جیسا کہ مالک بن عامر کی روایت سے ظاہر ہوتا ہے حضرت ابن عباس بن عثمن نے کہا کہ حضرت ابن مسعود بن عثمن مدت طویل کے تک مگر یہ خیال ان کا صحیح نہ تھا۔ حضرت ابو ہریرہ بن عثمن نے حضرت ابو سلمہ بن عثمن کو عام علی محاورہ کے مطابق اپنا بھتیجا کہہ دیا جبکہ ان میں کوئی ظاہری قرابت نہ تھی۔

[۶۶] سُورَةُ ۝الثَّرْيَمِ ۝

### سورۃ التحریم کی تفسیر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اے نبی! جس چیز کو اللہ نے آپ کے لئے حلال کیا ہے اسے آپ اپنے لئے کیوں حرام قرار دے رہے ہیں۔ محض اپنی بیویوں کی خوشی حاصل کرنے کے لئے حالانکہ یہ آپ کے لئے زیب نہیں ہے اور اللہ بڑا بخشنے والا بڑی ہی رحمت کرنے والا ہے۔

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَأَةً أَرْوَاجِلَتْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.

یہ سورۃ مدفیٰ ہے اس میں بارہ آیات اور در کوئی ہیں

(۳۹۱) ہم سے معاذ بن فضالہ نے بیان کیا، کہا ہم سے ہشام بن عروہ نے بیان کیا، ان سے میکی بن سعید قطان نے، ان سے ابن حکیم نے، ان سے سعید بن جبیر نے اور ان سے ابن عباس نے کہا کہ اگر کسی نے اپنے اوپر کوئی حلال چیز حرام کر لی تو اس کا کفارہ دینا ہو گا۔ ابن عباس نے کہا قد کان لكم فی رسول الله اسوة حسنة یعنی ”بیشک

۴۹۱۱ - حَدَّثَنَا مَعَاذُ بْنُ فَضَّالَةَ، حَدَّثَنَا هشام عن يحيى عن ابن حكيم عن سعيد بن جبير، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ فِي الْحَرَامِ يُكَفَّرُ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسَ: لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أَسْوَةٌ

تمہارے لئے تمہارے رسول کی زندگی میں بہترین نمونہ ہے۔”  
 (۳۹۱۲) ہم سے ابراہیم بن موسیٰ نے بیان کیا، کہا ہم کو ہشام بن یوسف نے خبر دی، انہیں ابن جرج نے، انہیں عطاء نے، انہیں عبید بن عمر نے اور ان سے عائشہؓ نے بیان کیا کہ رسول اللہ ﷺ زینب بنت جحشؓ کے گھر میں شد پیتے اور وہاں ٹھہرتے تھے پھر میں نے اور حفصہؓ نے ایسے کیا کہ ہم میں سے جس کے پاس بھی آنحضرت ﷺ (زینب کے یہاں سے شد پی کر آنے کے بعد) داخل ہوں تو وہ کسے کہ کیا آپ نے پیاز کھائی ہے۔ آپ کے منہ سے مغافیر کی بو آتی ہے چنانچہ جب آپ تشریف لائے تو منصوبہ کے تحت کیا کما گیا، آنحضرت بدبو کو بہت پسند فرماتے تھے۔ اس لئے آپ نے فرمایا میں نے مغافیر نہیں کھائی ہے البتہ زینب بنت جحشؓ کے یہاں سے شد پا تھا لیکن اب اسے بھی ہرگز نہیں پیوں گا۔ میں نے اس کی قسم کھائی ہے لیکن تم کسی سے اس کا ذکر نہ کرنا۔

حسنۃ۔ [طرفہ فی: ۵۶۶]

۴۹۱۲ - حدثنا إبراهيم بن موسى، أخبرنا هشام بن يوسف، عن ابن حرب، عن عطاء عن عبيد بن عمر عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب عسلاً عند زينب ابنة جحش، وينكت عندها فواطير أنا وحفصة عن أبيتنا دخل عليها فلتفعل له أكلت مغافير إني أجد منك ريح مغافير قال: ((لا، ولكنني كنت أشرب عسلاً عند زينب ابنة جحش فلن أغود له وقد حلفت لا تخبرني بذلك أحداً)).

- اس پر مذکورہ آیت نازل ہوئی۔ مغافیر ایک بدبودار گوند ہے جو ایک درخت سے جھڑتا ہے۔

**تشریح** آنحضرت ﷺ بڑے طفیل مراج اور نفاست پسند تھے آپ کو اس سے نفرت تھی کہ آپ کے جسم یا کپڑوں سے کسی قسم کی بری بو آئے ہیشہ خوشبو کو پسند فرماتے تھے اور خوشبو کا استعمال رکھتے تھے۔ جدھر آپ گزرتے جاتے وہاں کے درو دیوار معطر ہو جاتے۔ حضرت عائشہؓ نے یہ صلاح اس لئے کی کہ آپ حضرت زینبؓ کے توڑے اور کفارہ ادا کرنے کا حکم کر دیں۔ اسی واقعہ پر آیات ﴿بِإِيمَانِهِ لَمْ تَحْرُمْ مَا أَحْلَ اللَّهُ لَكُ﴾ (التحريم: ۱) نازل ہوئیں اور قموم کے توڑے اور کفارہ ادا کرنے کا حکم ہوا۔ اس واقعہ میں صداقت محمری کی بڑی دلیل ہے اگر خدا تھوڑا آپ اللہ کے سچے رسول نہ ہوتے تو اس ذاتی واقعہ کو اس طرح اظہار میں نہ لاتے بلکہ پوشیدہ رکھ چھوڑتے، برخلاف اس کے اللہ پاک نے بذریعہ وحی اسے قرآن شریف میں نازل فرمادیا جو قیامت تک اس کمزوری کی نشان دہی کرتا رہے گا۔ اس میں ایمان والوں کے لئے بہت سے سابق مضر ہیں اللہ پاک سمجھنے اور غورو فکر کرنے کی توفیق عطا کرے آئیں۔ حضرت زینب بنت جحشؓ اہم اہمتوں میں سے ہیں ان کی والدہ کاتام امیہ ہے، وہ عبدالمطلب کی بیٹی ہیں اور آنحضرت ﷺ کی بچوں بھی ہیں۔ یہ زید بن حارثہ کے نکاح میں تھیں جو آنحضرت ﷺ کے آزاد کردہ غلام تھے پھر حضرت زیدؓ نے ان کو طلاق دے دی تھی۔ اس کے بعد ۸ھ میں یہ حضرت رسول کرم ﷺ کے حرم میں داخل ہوئیں۔ حضرت زینبؓ ازدواج مطہرات میں آپ کی وفات کے بعد سے پسلے انتقال کرنے والی ہیں۔ حضرت عائشہؓ ان کی شان میں فرماتی ہیں کہ حضرت زینبؓ سب سے زیادہ دیدار، سب سے بڑھ کر تقویٰ شعار، سب سے زیادہ حج بولنے والی ہیں۔ ۵۳ سال میں ۲۱۰ھ میں وفات پائی۔ حضرت عائشہ اور حضرت ام جبیہؓ وغیرہ ان سے روایت حدیث کرتی ہیں۔

کی تفسیر یعنی ”اے نبی! آپ اپنی بیویوں کی خوشی حاصل کرنا چاہتے ہیں اللہ نے تمہارے لئے قسموں کا فارہ مقرر کر دیا ہے۔“

(۳۹۱۳) ہم سے عبدالعزیز بن عبد اللہ نے بیان کیا، کہا ہم سے سلیمان بن بلاں نے بیان کیا، ان سے بھی نے، ان سے عبید بن حنین نے کہ انسوں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ کو حدیث بیان کرتے ہوئے سنائی، انسوں نے کہا ایک آیت کے متعلق حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ پوچھنے کے لئے ایک سال تک میں تردید میں رہا، ان کا اتنا ذر عالب تھا کہ میں ان سے نہ پوچھ سکا۔ آخر وہ جو کے لئے گئے تو میں بھی ان کے ساتھ ہو لیا، واپسی میں جب ہم راستہ میں تھے تو رفع حاجت کے لئے وہ پیلو کے درخت میں گئے۔ بیان کیا کہ میں ان کے انتظار میں کھڑا رہا جب وہ فارغ ہو کر آئے تو پھر میں ان کے ساتھ چلا اس وقت میں نے عرض کیا، امیر المؤمنین امامت المؤمنین میں وہ کون دوسرے تھیں تھیں جنہوں نے نبی کریم ﷺ کے لئے متفقہ منصوبہ بیان کیا تھا؟ انسوں نے بتلایا کہ حصہ اور عائشہ رضی اللہ عنہما تھیں۔ بیان کیا کہ میں نے عرض کیا اللہ کی قسم میں یہ سوال آپ سے کرنے کے لئے ایک سال سے ارادہ کر رہا تھا لیکن آپ کے رعب کی وجہ سے پوچھنے کی ہمت نہیں ہوتی تھی۔ حضرت عمر بن الخطاب نے کہا بیان کیا کرو جس مسئلہ کے متعلق تمہارا خیال ہو کہ میرے پاس اس سلسلے میں کوئی علم ہے تو اسے پوچھ لیا کرو، اگر میرے پاس اس کا کوئی علم ہو گا تو تمہیں بتاویا کروں گا۔ بیان کیا کہ حضرت عمر بن الخطاب نے کہا اللہ کی قسم! جاہلیت میں ہماری نظر میں عورتوں کی کوئی عزت نہ تھی۔ یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے ان کے بارے میں وہ احکام نازل کئے جو نازل کرنے تھے اور ان کے حقوق مقرر کئے جو مقرر کرنے تھے۔ بتلایا کہ ایک دن میں سوچ رہا تھا کہ میری بیوی نے مجھ سے کہا کہ بہتر ہے اگر تم اس معاملہ کو فلاں فلاں طرح کرو، میں نے کہا تمہارا اس میں کیا کام۔ معاملہ مجھ سے متعلق ہے تم اس میں دخل دینے والے کون ہوتی ہو؟ میری بیوی نے اس پر کما خطاب کے بیٹھے! تمہارے اس طرز عمل پر حیرت ہے تم اپنی باتوں کا جواب

۶۹۱۳- ہبتعنی مَرْضَأةً أَزْوَاجِكَ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحْلِةً أَيْمَانُكُمْ

۴۹۱۳- حدَّثَنَا عَنْ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حَنْبَلٍ أَنَّهُ سَمِعَ إِنَّ عَبَّاسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَحْدُثُ أَنَّهُ قَالَ : مَكْتُبَةَ أَرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَنْ آيَةِ فَمَا أَسْتَطِعُ أَنْ أَسْأَلَهُ هَيْنَةً لَهُ، حَتَّى خَرَجَ حَاجًا فَعَرَجْتُ مَعَهُ، فَلَمَّا رَجَعْنَا وَكُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ، عَدَلَ إِلَى الْأَرَاكِ لِحَاجَةِ لَهُ، قَالَ فَوَقَفْتُ لَهُ حَتَّى فَرَغَ، ثُمَّ سُوِّتْ مَعَهُ فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَنِ الْمُنَانُ تَظَاهَرَتْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَزْوَاجِهِ، فَقَالَ : تِلْكَ حَفْصَةُ وَعَائِشَةُ، قَالَ فَقُلْتُ : وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ لَأُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ هَذَا مُنْذُ سَنَةِ فَمَا أَسْتَطِعُ هَيْنَةً لَكَ، قَالَ : فَلَا تَفْعَلْ مَا ظَنَّتْ أَنْ عَنِيدِي مِنْ عِلْمٍ فَاسْأَلْنِي فَإِنْ كَانَ لِي عِلْمٌ خَبَرْتُكُمْ بِهِ، قَالَ ثُمَّ قَالَ عُمَرُ : وَاللَّهِ إِنْ كُنَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَا نَعْدُ لِلنِّسَاءِ أَمْرًا حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِنَّ مَا أَنْزَلَ وَقَسَمَ لَهُنَّ مَا قَسَمَ، قَالَ : فَبَيْنَا فِي أَمْرٍ أَتَأْمَرْهُ إِذْ قَالَتِ امْرَأَتِي لَوْ صَنَعْتَ كَذَّا وَكَذَا، قَالَ فَقُلْتُ لَهَا : مَا لَكِ وَلِمَا هُنَّا، فِيمَا تَكْلُفُكِ فِي أَمْرٍ أَرِيدُهُ فَقَالَتِي عَجَبًا لَكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ مَا تُرِيدُ أَنْ تُرَاجِعَ أَنْتَ وَإِنْ ابْتَلَكَ لِتُرَاجِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

برداشت نہیں کر سکتے تمہاری بُوکی (حفصہ) تو رسول اللہ ﷺ کو بھی جواب دے دیتی ہیں ایک دن تو اس نے آنحضرت ﷺ کو غصہ بھی کر دیا تھا۔ یہ سن کر حضرت عمر بن الخطبؓ کھڑے ہو گئے اور اپنی چادر اور ڈر کر حضرت حفصہ رضی اللہ عنہ کے گھر پہنچے اور فرمایا بیٹی! کیا تم رسول اللہ ﷺ کی باقی کا جواب دے دیتی ہو یہاں تک کہ ایک دن تم نے آنحضرت کو دن بھر ناراض بھی رکھا ہے۔ حضرت حفصہ رضی اللہ عنہ نے عرض کیا ہاں اللہ کی قسم ہم آنحضرت ﷺ کو کبھی جواب دے دیتے ہیں۔ حضرت عمر بن الخطبؓ نے کہا کہ میں نے کہا جان لو میں تمہیں اللہ کی سزا اور اس کے رسول کی سزا (نارِ انگلی) سے ڈراتا ہوں۔ بیٹی! اس عورت کی وجہ سے دھوکا میں نہ آ جانا۔ جس نے حضور اکرم ﷺ کی محبت حاصل کر لی ہے۔ ان کا اشارہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی طرف تھا کہا کہ پھر میں وہاں سے نکل کر ام المؤمنین حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہ کے پاس آیا کیونکہ وہ بھی میری رشتہ دار تھیں۔ میں نے ان سے بھی گفتگو کی انہوں نے کہا ہیں خطاب! تجھ بے کہ آپ ہر معاملہ میں دخل اندازی کرتے ہیں اور آپ چاہتے ہیں کہ آنحضرت اور ان کی ازواج کے معاملات میں بھی دخل دیں۔ اللہ کی قسم انہوں نے میری ایسی گرفت کی کہ میرے غصہ کو ٹھہنڈا کر کے رکھ دیا، میں ان کے گھر سے باہر نکل آیا۔ میرے ایک انصاری دوست تھے، جب میں آنحضرت کی مجلس میں حاضر ہو تا تو وہ مجلس کی تمام باتیں مجھ سے آکر بتایا کرتے اور جب وہ حاضر ہوتے تو میں انہیں آکر بتایا کرتا تھا۔ اس زمانہ میں ہمیں غسان کے بادشاہ کی طرف سے ڈر تھا اطلاع ملی تھی کہ وہ مدینہ پر چڑھائی کرنے کا رادہ کر رہا ہے، اس زمانہ میں کئی عیسائی اور اپنی بادشاہ ایسا غلط گھمنڈر رکھتے تھے کہ یہ مسلمان کیا ہیں ہم جب چاہیں گے ان کا صفائیا کر دیں گے مگر یہ سارے خیالات غلط ثابت ہوئے اللہ نے اسلام کو غالب کیا۔ چنانچہ ہم کو ہر وقت یہی خطرہ رہتا تھا، ایک دن اچانک میرے انصاری دوست نے دروازہ کھکھلایا اور کہا کھولو! کھولو! کھولو! میں نے کہا معلوم ہوتا ہے غسان آگئے۔ انہوں نے کہا بلکہ اس سے بھی زیادہ اہم معاملہ

وسلم حنی یظلی یومنہ غصبان۔ فقام عمر فأخذ رداءه مكانه حتى دخل على حفصة، فقال لها : يا بنتی انك لتراجعن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل یومنہ غصبان؟ فقالت حفصة : والله أنا لتراجعه. فقلت : تعلمین انی اخذتك عقوبة الله : وغضب رسوله صلى الله عليه وسلم. يا بنتی لا یغفرنک هذو الی اغجبها حسنه حب رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها یوید عائشة قال : ثم خرجت حتى دخلت على أم سلمة لقرابتي منها، فكلمتها فقالت أم سلمة عجبنا لك يا ابن الخطاب دخلت في كل شيء حتى تبتغي أن تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه فأخذتني والله أخذنا كسرتني عن بعض ما كنت أجد. فخرجت من عندها و كان لي صاحب من الأنصار إذا غبت أتاني بالخبر، وإذا غاب كنت أنا آتية بالخبر وتخن تخوف ملکا من ملوك غسان، ذكر لنا أنه یوید أن یسیر إلينا فقد امثالنا صدورنا منه، فإذا صاحبى الأنصارى یدق الباب فقال : افتح افتح فقلت جاء الفسانى فقال : بل أشد من ذلك اغتنل رسول الله صلى الله عليه وسلم أزواجه فقلت : رغم أنف حفصة وعائشة فأخذت ثوبى فآخر

پیش آیا ہے وہ یہ کہ رسول کشم ملکیت نے اپنی یوں سے علیحدگی اختیار کر لی ہے۔ میں نے کما حصہ اور عائشہؓ کی ناک غبار آلود ہو۔ چنانچہ میں نے اپنا کپڑا پہننا اور باہر نکل آیا۔ میں جب پہنچا تو حضور اکرم ﷺ اپنے بالا خانہ میں تشریف رکھتے تھے جس پر یہی سے چڑھا جاتا تھا۔ آنحضرتؐ کا ایک جھٹی غلام (رباج) یہی سے سرے پر موجود تھا، میں نے کما آنحضرتؐ سے عرض کرو کہ عمر بن خطابؓ آیا ہے اور اندر آنے کی اجازت چاہتا ہے۔ میں نے آنحضرتؐ کی خدمت میں پہنچ کر اپنا سارا واقعہ سنایا۔ جب میں حضرت ام سلمہؓ کی گفتگو پر پہنچا تو آپؐ کو نہیں آگئی۔ اس وقت آنحضرتؐ کھجور کی ایک چٹائی پر تشریف رکھتے تھے آپؐ کے جسم مبارک اور اس چٹائی کے درمیان کوئی اور چیز نہیں تھی آپؐ کے سر کے نیچے ایک چڑی کا گیکے تھا۔ جس میں کھجور کی چھال بھری ہوئی تھی۔ پاؤں کی طرف کیکر کے پتوں کا ڈھیر تھا اور سر کی طرف مشنیہ لٹک رہا تھا۔ میں نے چٹائی کے نشانات آپؐ کے پسلو پر دیکھے تو روپڑا۔ آپؐ نے فرمایا، کس بات پر رونے لگے ہو میں نے عرض کیا یا رسول اللہؐ! قیصر و کسریؐ کو دنیا کا ہر طرح کا آرام مل رہا ہے آپؐ اللہ کے رسول ہیں (آپؐ پھر ایسی تنگ زندگی گزارتے ہیں) آنحضرتؐ نے فرمایا کیا تم اس پر خوش نہیں ہو کر ان کے حصہ میں دنیا ہے اور ہمارے حصہ میں آخرت ہے۔

**تَشْبِيهٌ** [روایت میں صنی طور پر بتی ہے] میں ذکر میں آگئی ہیں خاص طور پر حضرت عبد اللہ بن عباسؓ نے فاروقی جلال کا بیان بڑے اوپنے لفظوں میں بیان فرمایا ہے اس پر مولانا وحید الزماں مرحوم کا نوٹ درج ذیل ہے۔

بیت حق ست ایں از غلق نیست

بیت ایں مرد صاحب دلق نیست

”حضرت عمر کا جاہ و جلال ایسا ہی تھا یہ اللہ کی طرف سے تھا تا سخت ترین رعب کہ موافق مخالف سب تحرارتے رہتے تھے۔ مقابلہ تو کیا چیز ہے مقابلہ کے خیال کی بھی کسی کو جرأت نہیں ہوتی۔“ اگر حضرت عمرؓ دس بارہ سال اور زندہ رہتے تو تواری دنیا میں اسلام ہی اسلام نظر آتا۔ حضرت عمرؓ کے مخالفین جو شیعہ اور روافیض ہیں وہ بھی آپؐ کے حسن انتظام اور خوبی سیاست اور جلال اور بدیہہ کے معرفت ہیں۔ ایک ٹھیک میں چند راضی بیٹھے ہوئے جتاب عمرؓ کی شان میں کچھ بے ادبی کی باتیں کر رہے تھے، اُنہیں میں سے ایک بالا نصاف شخص نے کہا کہ حضرت عمرؓ کو انتقال کے ہوئے آج تیرہ سو برس گزر چکے ہیں اب تم ان کی برائی کرتے ہو بھلاج کہنا اگر حضرت عمرؓ ایک توارکا نہ ہے پر رکھے ہوئے اس وقت تمہارے سامنے آ جائیں تو تم ایسی پاتیں کر سکو گے۔ انہوں نے اقرار کیا

خنی جنت فَإِذَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَشْرُبَةٍ لَهُ يَرْقَى عَلَيْهَا بَعْجَلَةٍ، وَغَلَامٌ يَرْسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْوَدٌ عَلَى رَأْسِ الدَّرْجَةِ فَقَلَّتْ لَهُ : قُلْ هَذَا غُمَرٌ بْنُ النَّحَاطَابِ فَادْنِ لِي قَالَ عَمَرٌ فَقَصَصْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا الْحَدِيثَ فَلَمَّا بَلَّغَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْ سَلَّمَ تَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنَّهُ لَقَلِيلٌ حَصِيرٌ مَا يَبْيَنُهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنَّهُ لَقَلِيلٌ حَصِيرٌ مَا يَبْيَنُهُ وَبَيْنَهُ شَيْءٌ، وَتَعْتَدُ رَأْسِهِ وِسَادَةُ مِنْ أَدَمَ حَشْوُهَا لِيفٌ، وَإِنَّ عِنْدَ رِجْلَيْهِ قَرْظَاءٌ مَصْبُوبَاهَا، وَعِنْدَ رَأْسِهِ أَهْبَتُ مَعْلَقَةً، فَرَأَيْتُ أَثْرَ الْحَصِيرِ فِي جَنَبِهِ فَبَكَيْتُ فَقَالَ : ((مَا يُنْكِيْكَ؟)) فَقَلَّتْ : يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ كِسْرَى وَقَيْصَرَ فِيمَا هُمَا فِيهِ وَأَنَّ رَسُولَ اللهِ فَقَالَ : ((أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الدُّنْيَا وَلَنَا الْآخِرَةُ)).

[راجع: ۸۹]

کہ اگر حضرت عمر بن الخطب مسلم نہ سامنے آجائیں تو ہمارے منہ سے بات نہ نہ لئے (بنی بشیر)۔ اس موقع پر حضرت عمر بن الخطب کا بیان دوسری روایت میں یوں ہے جب میں آپ کے پاس پہنچا وہ بیحاظ آپ کے چہرے پر ملال معلوم ہوتا تھا میں نے اور ہادھر کی ہاتھیں شروع کیں گویا آپ کا دل بھلایا پھر ذکر کرتے کرتے میں نے کمایا رسول اللہ! میری جورو اگر مجھ سے بڑھ بڑھ کر کچھ مانگے تو میں اس کی گردن ہی توڑاں لوں اس پر آپ فس دیئے آپ کا رنج جاتا رہا۔ سبحان اللہ حضرت عمر بن الخطب کی دانائی اور لیاقت اور علم مجلسی پر آفرین۔ مسلمانو! دیکھو پیغمبر کا مشق اس کو کہتے ہیں۔ پیغمبر صاحب کا رنج صحابہ کو ذرا بھی گوارا نہیں تھا۔ اپنی بیٹیوں کو مٹونکے اور تنبیہ کرنے پر مستعد تھے۔ افسوس ہے کہ ایسے بزرگان دین عاختان ر رسول پر ہم تکتیں باندھیں اور اس زمانہ کے بدمعاش منافق لوگوں پر ان کا قیاس کر کے ان کی برائی کریں۔ یہ شیطان ہے جو تم کو جاہ کرنا چاہتا ہے اور بزرگان دین اور جان ثار ان سید المرسلین کی نسبت تم کو بدگان بناتا ہے تو پہ کرو تو بہ لا حول ولا قوہ الائاذن (وجیدی)

روایت میں سلم کے چوں کا ذکر ہے۔ سلم قرظا کو کہتے ہیں جس کے چوں سے چڑا صاف کرتے ہیں غالباً کیکر کا درخت ہے جس کی چمال سے چڑہ رنگا جاتا ہے۔ اس موقع پر حضرت رسول کریم ﷺ کی بے سرو سماںی دیکھ کر حضرت عمر بن الخطب کا اظہار ملال بھی بجا تھا ہے بادشاہ کو نہیں نے دنیا میں زندگی بے سرو سماںی اور تکلیف کے ساتھ بس رکی۔ مسلمانو! ہمارے سردار نے دنیا اس طرح کافی تو ہم کیوں اپنی بے سرو سماںی اور مفلسی پر رنج کریں اور دنیا کے بے حقیقت اور فتنی مال و متاع کے لئے ان دنیا دار کتوں سے کیوں ڈریں۔ یہ ہمارا کیا بگاڑ سکتے ہیں ایک بوریا اور ایک پانی کا کوئی نہیں بھی مل جائے گا۔ کوئی ہم کو ذرا تباہ ہے دیکھو شرع کی پچی بات کو گے تو کوئی چھن جائے گی کوئی کہتا ہے شر سے نکالے جاؤ گے۔ ارے بے وقوف! شر سے نکالیں گے پر زمین سے تو نہیں نکال سکتے۔ ساری زمین میں کیسی بھی رہ جائیں گے نوکری چھین لیں گے تو چھین لیں ہم تجارت اور محنت کر کے اپنی روٹی کمالیں گے۔ پروردگار رازق مطلق ہے وہ جب تک زندگی ہے کسی بھانے سے روٹی دے گا۔ تم لاکھ ڈراؤ ہم ڈرنے والے نہیں ہمارا بھروسہ اللہ پر ہے۔ وعلی اللہ فلیت کل المؤمنون (وجیدی) حضرت خصہ بنی هاشم جن کا روایت میں ذکر ہے حضرت عمر بن خطاب بنی هاشم کی صاحبزادی ہیں، ان کی والدہ زینب ہیں جو مظلومون کی بیٹی ہیں۔ آخر پرست ملکیت سے پسلے یہ حضرت خنیس بن حذافہ سمیٰ بنی هاشم کے نکاح میں تھیں اور حضرت خنیس بنی هاشم کے ہمراہ بھرپت کر گئی تھیں، غزوہ بدر کے بعد حضرت خنیس بنی هاشم کا انتقال ہو گیا۔ پھر حضرت عمر بن الخطب نے ان کا نکاح رسول کریم ﷺ سے کر دیا۔ یہ ۳۴۶ کا واقعہ ہے۔ ایک موقع پر آخر پرست ملکیت نے ان کو ایک طلاق دے دی تھی لیکن اللہ پاک نے آپ پر وحی سے اطلاع کر دی کہ خصہ بنی هاشم سے رجوع کر لو کیونکہ وہ بست روڈہ رکھتی ہیں، رات کو عبادت کرنے والی ہیں اور وہ جنت میں بھی آپ کی زوج رہیں گی۔ چنانچہ آپ نے حضرت خصہ بنی هاشم سے رجوع کر لیا۔ ان کی وفات شعبان ۲۵ھ میں ہبھر ۲۶ سال ہوئی۔ رضی اللہ عنہا وارضاہا (آمین)

### باب آیت ﴿وَإِذَا سُرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا﴾

کی تفسیر یعنی ”اور جب نبی نے ایک بات اپنی بیوی سے فرمادی پھر جب آپ کی بیوی نے وہ بات کسی اور بیوی کو بتا دی اور اللہ نے نبی کو اس کی خبر دی تو نبی نے اس کا کچھ حصہ بتلا دیا اور کچھ سے اعراض فرمایا۔ پھر جب نبی نے ان بیوی کو وہ بات بتلا دی تو وہ کہنے لگیں کہ آپ کو کس نے اس کی خبر دی ہے آپ نے فرمایا کہ مجھے علم رکھنے والے اور خبر رکھنے والے اللہ نے خبر دی ہے۔“ اس باب میں حضرت

### ۳ - باب

**﴿وَإِذَا سُرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرْفٌ بَعْضَهُ وَأَغْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَهُ هَذَا قَالَ نَبَأَنِي الْعَلِيمُ الْخَيْرُ كُفَيْهِ عَلِيشَةُ عَنِ النَّبِيِّ ﴾**

عاشرہ بیتھکی بھی ایک حدیث نبی کریم ﷺ سے مردی ہے۔ (۳۹۱۴) ہم سے علی بن عبد اللہ میں نے بیان کیا، کما ہم سے سفیان بن عیینہ نے بیان کیا، کما ہم سے میخی بن سعید انصاری نے بیان کیا، کما میں نے عبید بن حنین سے سنا، انہوں نے بیان کیا کہ میں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے ناہدہ بیان کرتے تھے کہ میں نے حضرت عمر بن جہنہ سے ایک بات پوچھنے کا رادہ کیا اور عرض کیا امیر المؤمنین! وہ کون دو عورتیں تھیں جنہوں نے رسول اللہ ﷺ کے ستانے کے لئے منسوبہ بنا لیا تھا؟ ابھی میں نے اپنی بات پوری بھی نہیں کی تھی کہ انہوں نے کہا وہ عاشرہ اور حفصہ بیٹھتی تھیں۔

**باب آیت (ان تَوَبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَفَتُ قُلُوبُكُمَا)**  
 کی تفسیر یعنی ”اے دونوں یو یو! اگر تم اللہ کے سامنے توبہ کرو گی تو بہتر ہے تمہارے دل اس (غلط بات کی) طرف جھک گئے ہیں۔“ عرب لوگ کہتے ہیں صفوتوں ای صفوتوں یعنی میں جھک پڑا (التصفعی) جو سورہ العام میں ہے جس کا معنی جھک جائیں و ان تظاہراً علیہ الایہ یعنی اگر نبی کے مقابلہ میں تم روز نیا حملہ کرتی رہیں تو اس کا مد و گار تو اللہ ہے اور جبریل ہیں اور یہ مسلمان ہیں اور ان کے علاوہ فرشتے بھی مد و گار ہیں۔ ظیور کا معنی مد و گار۔ تظاہروں ایک کی ایک مد کرتے ہو۔ مجاهد نے کہا آیت ”قَوَافِسَكُمْ وَأَهْلِيَّكُمْ“ کا مطلب یہ ہے کہ تم اپنے آپ کو اور اپنے گھروں کو اللہ کا ذرائع اختیار کرنے کی نصیحت کرو اور انہیں ادب سکھاؤ۔“

(۳۹۱۵) ہم سے عبد اللہ بن زبیر حبیدی نے بیان کیا، کما ہم سے سفیان بن عیینہ نے بیان کیا، کما ہم سے میخی بن سعید انصاری نے بیان کیا، کما کہ میں نے عبید بن حنین سے سنا، وہ بیان کرتے تھے کہ میں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے ناہدہ بیٹھتا سے سنا، انہوں نے بیان کیا کہ میں نے حضرت عمر بن جہنہ سے ان دو عورتوں کے متعلق سوال کرنا چاہا جنہوں نے رسول اللہ ﷺ کے اوپر زور کیا تھا۔ ایک سال میں اسی فکر میں رہا

۴۹۱۴ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ، حَدَّثَنَا سُفِيَّانَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ عَنْهُمَا يَقُولُ : أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ أَنْزَلَ اللَّهَ تَظَاهِرَتَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَمَا أَتَمْتَ كَلَامِي حَتَّى قَالَ : عَانِشَةً وَحَفْصَةً :

۴ - باب قوله : **﴿إِنْ تَوَبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَفَتُ قُلُوبُكُمَا﴾**. صَفَوتُ وَأَصْنَفَتُ مِلْتُ . لِتَصْنَعَ لِسَمِيلَ .  
 ﴿وَإِنْ تَظَاهِرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجَرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرَةَ عَوْنَ، تَظَاهِرُونَ تَعَاوُنُونَ. وَقَالَ مُجَاهِدٌ ۝ قُلُّوا أَنفُسُكُمْ وَأَهْلِيَّكُمْ ۝ أَوْصُوا أَنفُسُكُمْ وَأَهْلِيَّكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَأَدَّبُوهُمْ .

۴۹۱۵ - حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفِيَّانَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حَنْيَنَ يَقُولُ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسَ يَقُولُ : أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ عَنْ الْمَرْأَتَيْنِ الَّتَّيْنِ تَظَاهِرَتَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمَكَثْتَ سَنَةً فَلَمْ أَجِدْ لَهُ مَوْضِعًا

اور مجھے کوئی موقع نہیں ملتا تھا آخر ان کے ساتھ حج کے لئے نکلا (واپسی میں) جب ہم مقام ظہران میں تھے تو حضرت عمر بن عثمان رفع حاجت کے لئے گئے۔ پھر کماکہ میرے لئے وضو کا پانی لاوے، میں ایک برتن میں پانی لایا اور ان کو وضو کرنے لگا اس وقت مجھ کو موقع ملا۔ میں نے عرض کیا ایسا امیر المؤمنین! وہ عورت میں کون تھیں جنہوں نے نبی کرم ﷺ کے مقابل ایسا کیا تھا؟ ابھی میں نے اپنی بات پوری نہ کی تھی انہوں نے کماکہ وہ عائشہ اور حفصہ عیشۃ تھیں۔

**باب آیت (عسی ریه ان طلقکن.....الایة) کی تفسیر**  
یعنی ”اور اگر نبی تھیں طلاق دے دے تو ان کا پروردگار تمہارے بدے ائمیں تم سے بہتر یویاں دے دے گا۔ وہ اسلام لانے والیاں، پختہ ایمان والیاں، فرمائیداری کرنے والیاں، توبہ کرنے والیاں، عبادت کرنے والیاں، روزہ رکھنے والیاں، رانٹ یوہ بھی ہوں گی اور کنواریاں بھی ہوں گی۔“

(۳۹۱۶) ہم سے عمرو بن عون نے بیان کیا، کہا ہم سے ہشیم نے بیان کیا، ان سے حمید نے اور ان سے حضرت انس بن عثمان نے بیان کیا کہ حضرت عمر بن عثمان نے کہا نبی کرم ﷺ کی ازواج آخر حضرت ﷺ کو غیرت دلانے کے لئے جمع ہو گئیں تو میں نے ان سے کہا اگر نبی طلاق دے دے تو ان کا پروردگار تمہارے بدے میں ائمیں تم سے بہتر یویاں دے دے گا، چنانچہ یہ آیت نازل ہوئی۔ عسی ریه ان طلقکن آخر تک۔

### سورۃ الملک کی تفسیر

بِسْمِ اللّٰہِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

خُنْتُ خَرَجْتُ مَعَهُ خَاجًا فَلَمَّا كُنَّا بِظَهْرِهِنَّ  
ذَهَبَ عَمَرٌ لِحَاجَتِهِ فَقَالَ: أَذْرِكْنِي  
بِالْوَصْوَرِ فَأَذْرَكْتُهُ بِالِإِذَاوَةِ فَجَعَلْتُ  
أَسْكَبُ عَلَيْهِ وَرَأَيْتُ مَوْضِعًا فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ  
الْمُؤْمِنِينَ مَنِ الْمَرْأَاتُ الْمُنَاهَنَاتُ  
فَقَالَ أَبْنُ عَبَّاسٍ: فَمَا أَتَمَّتُ كَلَامِيْ حَتَّى  
فَقَالَ عَارِشَةً وَحَفْصَةً. [راجع: ۸۹]

### ۵۔ باب قولہ :

﴿عَسِيَ رَبُّهُ إِنْ طَلَقْكُنْ أَنْ يَبْدَلَهُ أَزْوَاجًا  
خَيْرًا مِنْكُنْ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَاتَنَاتٍ  
تَابِيَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِعَاتٍ ثَبَيَاتٍ وَأَنْكَارٍ﴾.

۴۹۱۶ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنَ، حَدَّثَنَا  
هُشَيْمٌ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ قَالَ عَمْرُو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:  
اجْتَمَعَ نِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْغَيْرَةِ عَلَيْهِ،  
فَقُلْتُ لَهُنَّ عَسِيَ رَبُّهُ إِنْ طَلَقْكُنْ أَنْ يَبْدَلَهُ  
أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنْ. فَنَرَكَتْ هَذِهِ الْآيَةُ.

[راجح: ۴۰۲]

[۶۷] سورۃ الملک ﴿۶۷﴾

یہ سورت کی ہے اس میں ۳۰ آیات اور دو رکوع ہیں  
الْفُوَاتُ: الْاِخْتِلَافُ، وَالْفُوَاتُ وَالْفُوَاتُ  
وَاحِدٌ، تَمَيْزٌ: تَقْطُعُ. مَنَاكِبُهَا: جوانبها.  
تَدْعُونَ وَتَدْعُونَ مِثْلَ تَدْكُرُونَ وَتَدْكُرُونَ.

التفاوت کا معنی اختلاف فرق تفاوت اور تفوت دونوں کا ایک معنی ہے۔ تمیز ٹکڑے ٹکڑے ہو جائے مناکبھا اس کے کناروں میں تدعون (دال کی تشدید) اور تدعون (دال کے جزم کے ساتھ) دونوں کا

ایک ہی معنی ہے جیسے تذکرون اور تذکروں (ذال کے جزم کے ساتھ) کا ایک ہی معنی ہے یقبعن اپنے پنکھ مارتے ہیں (یا سمیٹ لیتے ہیں) مجہد نے کما صافات کے معنی اپنے بازوں کھولے ہوئے نور سے کفر اور شرارت مراد ہے۔

### سورہ ن کی تفسیر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہما نے کما یتھاخافون پچکے چکے کانا پھوسی کرتے ہوئے۔ قادہ نے کما حرد کے معنی دل سے کوشش کرنا یا بخیل یا غصہ۔ حضرت ابن عباس رض نے کمال الضالون کا مطلب یہ ہے کہ ہم اپنے باغ کی جگہ بھول گئے، بھلک گئے اور آگے بڑھ گئے۔ اور وہ نے کما صریم کے معنی صحیح جو رات سے کٹ کر الگ ہو جاتی ہے یا رات جو دن سے کٹ کر الگ ہو جاتی ہے۔ صریم اس ریتی کو بھی کہتے ہیں جو ریت کے بڑے بڑے ٹیلوں سے کٹ کر الگ ہو جائے۔ صریم مصروف کے معنی میں ہے جیسے قبیل مقتول کے معنوں میں ہے۔

### [۶۸] باب سُوْرَةُ هُنَّ وَالْقَلْمِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَتَخَافَّوْنَ يَتَجَوَّلُونَ السَّرَّارُ وَالْكَلَامُ الْخَفِيُّ۔ وَقَالَ فَتَادَةً : حَزَدْ جَدْ فِي أَنْفُسِهِمْ۔ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَضَالُونَ : أَضْلَلَنَا مَكَانٌ جَنِّيْتاً۔ وَقَالَ عَيْرَةً كَالصَّرِيْمِ : كَالصَّبَّيْعِ اَنْصَرَمَ مِنَ الظَّلَلِ وَالظَّلَلِ اَنْصَرَمَ مِنَ النَّهَارِ، وَهُوَ أَيْضًا كُلُّ رَمَلَةٍ اَنْصَرَمَتْ مِنْ مُعْظَمِ الرَّمَلِ۔ وَالصَّرِيْمُ أَيْضًا الْمَصْرُومُ مِثْلُ قَتِيلٍ وَمَقْتُولٍ۔

یہ سورت کی ہے اس میں ۵۲ آیات اور دو روکوئے ہیں۔

لطف حرد کی تفسیر میں حافظ ابن حجر فرماتے ہیں : قال عبد الرزاق عن معمرا عن قنادة كانت الجنة لشيخ وكان يمسك قوت سنة ويتصدق بالفضل وكان بنوه ينهونه عن الصدقة فلما مات ابوهم غدو عليهما فقلوا لا يدخلها اليوم عليكم مسکين وغدو على حرد قادرین وقد قيل في حرد انها اسم الجنة وقيل اسم قريتهم وحكي ابو عبيدة فيه اقوالا اخرى التصد و المعن والغضب والحدق (فتح البارى) يعني ان لذکوں کے والد کا ایک باغ تھا جس کی آمد میں سے وہ سال بھر کا خوراکی خرچ رکھ لیتا اور باقی کو خیرات کر دیتا تھا۔ اس کے لذکے اس صدقہ سے اس کو منع کیا کرتے تھے جب بوڑھے کا انتقال ہو گیا تو وہ لذکے صحیح سوریے باغ میں گئے اس خیال سے کہ آج مسکین ان سے خیرات مانگنے نہ آسکے اور وہ صحیح سوریے اس ارادے سے باغ پر قبضہ کرنے کے لئے داخل ہوئے مگر جا کر دیکھا تو وہ سارا باغ رات کو سردی سے جل چکا تھا، وہ افسوس کرتے ہی رہ گئے۔ کہا گیا ہے کہ حداں باغ کا نام تھا اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ ان کی بستی کا نام تھا۔ ابو عبيدة نے اس میں کئی قول نقل کئے ہیں جیسے قصد اور منع کرنا اور غصب غصہ بخیل وغیرہ کینہ کپٹ وغیرہ ایسے حالات آج کل ثابت ہیں کہ نیک بخت فیاض باب کی اولاد انتہا سے زیادہ بخیل ثابت ہوتی ہے۔

### ۱ - باب ﴿عُتَلٌ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ﴾

### باب آیت عتل بعد ذالک زنیم کی تفسیر

یعنی وہ کافر ”سخت“ مزاج ہے۔ اس کے علاوہ بد ذات بھی ہیں۔

لَئِنْ يَرَوْهُ كَمَا هُمْ يَرَى | یہ آیت ولید بن مخیوہ کے بارے میں نازل ہوئی تھی۔ آنحضرت ﷺ سے پوچھا گیا کہ عدل زنیم کون ہے؟ فرمایا بد خلق خوب کھانے پینے والا ظالم پڑا آدمی۔ ایسے تلاوتؑ شخص پر آسمان بھی روتا ہے جسے خدا نے تدرستی دی پیش بھر کھانے کو دیا پھر بھی وہ لوگوں پر ظلم و ستم کر رہا ہے اس کی بد ذاتی پر آسمان ماتم کرتا ہے۔ عدل کرنے والیں جس کا بدن صحیح طاقتور اور خوب کھانے والا زور دار شخص ہو، ولد الزنا ہو۔ ایسوں پر شیطان کا غلبہ بست رہا کرتا ہے۔ (ابن کثیر) کہتے ہیں اس کی وجہ چہ الکلیاں تھیں جمیں الگی اس گوشت کی طرح تھی جو بکری کے کان پر لٹکا رہتا ہے۔ بعضوں نے کما زنیم سے مراد دو غله ہے جو کسی قوم میں خواہ خواہ شریک ہو گیا ہو نہ اپنی قوم کارہانہ اس قوم کا۔ بعضوں نے ان اشارات سے ابو جبل کو مراد لیا ہے (وحیدی)

٤٩١٧ - حَدَّثَنَا مَحْمُودٌ، حَدَّثَنَا عَبْيَةُ (۲۹۱۷) ہم سے مُحَمَّد نے بیان کیا، کہا ہم سے عبید اللہ نے بیان کیا، ان سے اسرائیل نے، ان سے ابو حصین نے، ان سے مجاهد نے اور ان سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے آیت عدل بعد الک زنیم یعنی وہ ظالم خخت مزاج ہے۔ اس کے علاوہ حرای بھی ہے ”کے متعلق فرمایا کہ یہ آیت قریش کے ایک شخص کے بارے میں نازل ہوئی تھی اس کی گروں میں ایک نشانی تھی جیسے بکری میں نشانی ہوتی ہے کہ بعض ان میں کا کوئی عصوبہ دھا ہوا ہوتا ہے۔

(۲۹۱۸) ہم سے ابو نعیم نے بیان کیا، کہا ہم سے سفیان نے عبد بن خالد سے بیان کیا، کہا کہ میں نے حارث بن وہب خراعی بن بشیر سے سنا، انہوں نے بیان کیا کہ میں نے نبی کرم ﷺ سے سنا، آپ فرمرا ہے تھے کہ میں تمہیں بہشتی آدمی کے متعلق نہ بتا دوں۔ وہ دیکھنے میں کمزور ناتوان ہوتا ہے (لیکن اللہ کے یہاں اس کا مرتبہ یہ ہے کہ اگر کسی بات پر اللہ کی قسم کھالے تو اللہ اسے ضرور پوری کر دیتا ہے اور کیا میں تمہیں دوزخ والوں کے متعلق نہ بتا دوں ہرید خوب ہماری جسم والا اور تکبر کرنے والا۔

معلوم ہوا کہ جتنی زیادہ تر مسجیب الدعوات ہوتے ہیں بظاہر بہت کمزور ناتوان غیر مشور مگر ان کے دل محبت اللہ سے بھر پور ہوتے ہیں۔ جعلنا اللہ منہم آمین۔

باب آیت (یوْمٍ يُكَشِّفُ عَنْ ساقِ.....الایة) کی تفسیر  
”یعنی وہ دن یاد کرو جب پنڈلی کھولی جائے گی“

(۲۹۱۹) ہم سے آدم نے بیان کیا، کہا ہم سے لیٹ نے بیان کیا، ان سے خالد بن زید نے، ان سے سعید بن ابی ہلال نے، ان سے زید بن اسلم نے، ان سے عطاء بن یاسار اور ان سے ابو سعید خدری بن بشیر نے

اللَّهُ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي حُصَيْنِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عُتْلَ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ، قَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ : لَهُ زَنِيمٌ مِثْلُ زَنِيمَ الشَّاءَ.

٤٩١٨ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعِيمٍ، حَدَّثَنَا سُفِينَةُ عَنْ مَعْبِدِ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ الْخَزَاعِيَّ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : ((أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ، كُلُّ ضَعِيفٍ مُنْتَعَفٌ لَهُ أَقْسَمُ عَلَى اللَّهِ لَا يَرْبُرُ أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ كُلُّ عُتْلٌ جَوَاطٌ مُسْتَكْبِرٌ)). [طرفاہ فی: ۶۰۷۱، ۶۶۵۷].

٤٩١٩ - حَدَّثَنَا آدُمُ، حَدَّثَنَا الْلَّيْثُ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَلَالٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ

بیان کیا کہ میں نے رسول اللہ ﷺ سے نا، آپ فرمادے تھے کہ ہمارا رب قیامت کے دن اپنی پیڈلی کھولے گا اس وقت ہر مرد اور ہر مومنہ عورت اس کے لئے سجدہ میں گر پڑیں گے۔ صرف وہ باقی رہ جائیں گے جو دنیا میں دکھاوے اور ناموری کے لئے سجدہ کرتے تھے۔ جب وہ سجدہ کرنا چاہیں گے تو ان کی پیٹھے تختہ ہو جائے گی اور وہ سجدہ کے لئے نہ مزکیں گے۔

**شیخ** پیڈل کے ظاہری معنوں پر ایمان لانا ضروری ہے۔ الٰی حدیث ظاہری الفاظ کی تاویل نہیں کرتے بلکہ ان کی حقیقت اللہ کو سوچتے ہیں اس میں کرید کرنا بدعت جانتے ہیں، جیسا اللہ ہے وسی اسکی پیڈلی ہے۔ امّا بالله کما ہو باسمانہ و صفاتہ اور ہم اس کی ذات اور صفات پر جیسا بھی وہ ہے ہمارا ایمان ہے اس کی صفات کے ظواہر پر ہم یقین رکھتے ہیں اور ان میں کوئی تاویل نہیں کرتے ہذا ہو الصراط المستقیم۔

### سورۃ الحاقة کی تفسیر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عیشہ راضیہ مرضیہ کے معنی میں ہے یعنی پسندیدہ عیش۔ القاضیہ پسلی موت یعنی کاش پسلی موت جو آئی تھی اس کے بعد میں مردی رہتا پھر زندہ نہ ہوتا۔ من احمد عنہ حاجزین احمد کا اطلاق مفرد اور جمع دونوں پر آتا ہے۔ ابن عباس رض نے کماوتین سے مراد جان کی رگ جس کے کٹنے سے آدمی مر جاتا ہے۔ ابن عباس رض نے کما طغی الماء یعنی پانی بست چڑھ گیا۔ بالطاغیہ اپنی شرارت کی وجہ سے بعضوں نے کما طاغیہ سے آندھی مراد ہے اس نے اتنا زور کیا کہ فرشتوں کے اختیار سے باہر ہو گئی جیسے پانی نے حضرت نوح علیہ السلام کی قوم پر زور کیا تھا۔

﴿عیشة راضیة﴾: يُرِيدُ فِيهَا الرَّضًا.  
 ﴿القاضیة﴾: الْمَوْتَةُ الْأُولَى الَّتِي مُتَّهَا ثُمَّ أَخْتَى بَعْدَهَا. ﴿مِنْ أَخْدُمْ عَنْهُ حَاجِزِين﴾  
 أَخْدَمْ يَكُونُ لِلْجَمْعِ وَلِلْوَاحِدِ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿الْوَتَّيْنِ﴾ نِيَاطُ الْقُلُوبِ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿طَغَى﴾ كَثُرَ وَيُقَالُ بِالطَّاغِيَةِ بَطْنُهُنَّمُ وَيُقَالُ طَغَتْ عَلَى الْخُزَانِ كَمَا طَغَى الْمَاءُ عَلَى قَوْمٍ نُوحٍ.

یہ سورت کی ہے اس میں ۵۲ آیتیں اور دو رکوع ہیں۔

### سورۃ سائل کی تفسیر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فصیلہ نزدیک کا دادا جس کی طرف آدمی کو نسبت دی جاتی ہے۔ شوئی دونوں ہاتھ پاؤں، بدن کے کنارے، سرکی کھال اس کو شواہ کہتے ہیں اور جس عضو کے کامنے سے آدمی مرتا نہیں ہے وہ شوئی

الْفَصِيلَةُ أَصْغَرُ آبَانِهِ الْقُرْبَى إِلَيْهِ يَنْتَهِي مِنْ أَنْتَمْ. ﴿لِلشَّوَّى﴾ الْيَدَانُ وَالرِّجْلَانُ وَالْأَطْرَافُ وَجِلْدَهُ الرَّأْسِ يُقَالُ لَهَا شَوَّاهَ

### [۶۹] سورۃ ﴿الْحَاقَة﴾

ہے۔ عزون گروہ گروہ اس کا مفرد عزہ ہے۔

یہ سورت کمی ہے اس میں ۳۳ آیات اور دو رکوع ہیں۔

## سورہ نوح کی تفسیر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اطوار کبھی کچھ کبھی کچھ مثلاً منی پھر گوشت کا لوٹھڑا عرب لوگ کہتے ہیں عدا طورہ اپنے انداز سے بڑھ گیا۔ کبار (تشدید باء) میں کبار سے زیادہ مبالغہ ہے یعنی بہت ہی بڑا جیسے جیل خوبصورت جمال بہت ہی خوبصورت تھرخڑ کبار کا معنی بڑا کبھی اس کو کبار تخفیف باء سے بھی پڑھا ہے۔ عرب لوگ کہتے ہیں حسان اور جمال (تشدید سے) اور حسان اور جمال (تخفیف سے) دیار ادور سے نکالا ہے۔ اس کا وزن فیعال ہے (اصل میں دیوار تھا) جیسے حضرت عمر بن الخطاب نے الحی القیوم کو الحی القیام پڑھا ہے۔ یہ قیامت قمت سے نکالا ہے (تو اصل میں قیوم تھا) اور وہ نے کہا دیار کے معنی کسی کو تبارہ لہا کست۔ ابن عباس یعنی نبی نے کہا مدرارا ایک کے پیچے دوسرا یعنی لگاتار بارش۔ وقارا عظمت بڑائی مراد ہے۔

## [۷۱] سُورَةُ ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا﴾

﴿أَطْوَارًا﴾ طُورًا كَذَا وَطُورًا كَذَا يُقَالُ عَدَا طُورًا أَيْنَ قَدْرَةُ وَالْكُبَّارُ أَشَدُّ مِنَ الْكُبَّارِ وَكَذِلِكَ جُمَالٌ وَجَمِيلٌ لَأَنَّهَا أَشَدُّ مُبَالَغَةً وَكُبَّارُ الْكَبِيرُ وَكُبَّارًا أَيْضًا بِالتَّخْفِيفِ وَالْعَرَبُ تَقُولُ رَجْلُ حَسَانٍ وَجَمَالٌ وَحَسَانٌ مُخَفَّفٌ وَجَمَالٌ مُخَفَّفٌ دِيَارًا مِنْ دَوْرٍ وَلِكِنْهَةٍ فَيَقُولُ مِنَ الدُّوَرَانِ كَمَا قَرَأَ عَمَرُ الْحَسَنُ الْقَيَّامُ وَهِيَ مِنْ قُمَّتِ وَقَالَ غَيْرُهُ ﴿دِيَارًا﴾ أَحَدًا ﴿تَبَارًا﴾ هَلَّا كَا. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿مِدْرَارًا﴾ يَتَبَعَ بَعْضُهَا بَعْضًا. ﴿وَقَارًا﴾ عَظَمَةً.

یہ سورت کمی ہے اس میں ۲۸ آیات اور دو رکوع ہیں۔

## ۱۔ بَابُ ﴿وَدًا وَلَا سُوَاعًا وَلَا

## يَغُوثَ وَيَغُوثَ وَنَسْرًا﴾

(۳۹۲۰) ہم سے ابراہیم بن موسیٰ نے بیان کیا، انہوں نے کہا ہم کو ہشام نے خبر دی، ان سے ابن جرتج نے اور عطاء نے بیان کیا اور ان سے حضرت عبد اللہ بن عباس رضی اللہ عنہما نے بیان کیا کہ جو بت حضرت موسیٰ علیہ السلام کی قوم میں پوچھے جاتے تھے بعد میں وہی عرب میں پوچھے جانے لگے۔ وہ دو مہینے الجندل میں بنی کلب بدؤۃ الجندل، وَأَمَّا سُوَاعٌ كَانَتْ لِهُذِينَ، وَأَمَّا يَغُوثُ فَكَانَتْ لِمَرَادٍ، ثُمَّ لَبَقِيَ غَطَّيْفٌ

۴۹۲۰ - حدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنِ ابْنِ حُرَيْجٍ وَقَالَ عَطَاءُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : صَارَتِ الْأُوَّلَانِ الَّتِي كَانَتْ فِي قَوْمٍ نُوحٍ فِي الْعَرَبِ بَعْدًا، أَمَّا وَدُّ كَانَتْ لِكَلْبٍ بِدَوْمَةِ الْجَنَدَلِ، وَأَمَّا سُوَاعٌ كَانَتْ لِهُذِينَ، وَأَمَّا يَغُوثُ فَكَانَتْ لِمَرَادٍ، ثُمَّ لَبَقِيَ غَطَّيْفٌ

خدا۔ نرس حمیر کا بت تھا جو ذوالکلائع کی آں میں سے تھے۔ یہ پانچوں حضرت نوح علیہ السلام کی قوم کے نیک لوگوں کے نام تھے جب ان کی موت ہو گئی تو شیطان نے ان کے دل میں ڈالا کہ اپنی مجلسوں میں جماں وہ بیٹھتے تھے ان کے بت قائم کر لیں اور ان بتوں کے نام اپنے نیک لوگوں کے نام پر رکھ لیں چنانچہ ان لوگوں نے ایسا ہی کیا اس وقت ان بتوں کی پوجا نہیں ہوتی تھی لیکن جب وہ لوگ بھی مر گئے جنوں نے بت قائم کئے تھے اور علم لوگوں میں نہ رباتوان کی پوجا ہونے لگی۔

بالْحَوْفِ عِنْدَ سَيَا. وَأَمَّا يَعْوُقُ فَكَانَ لِهِمْ دَانٌ. وَأَمَّا نَسْرٌ فَكَانَتْ لِحَمْرَةِ لَآلِ ذِي الْكَلَاعِ، أَسْنَاءُ رِجَالٍ صَالِحِينَ مِنْ قَوْمٍ نُوحٍ. فَلَمَّا هَلَكُوا أَوْحَى الشَّيْطَانُ إِلَيْهِمْ أَنْ انصُبُوا إِلَيْهِمْ أَنْصَابًا كَانُوا يَجْلِسُونَ أَنْصَابًا وَسَمُّوهَا بِاسْمَائِهِمْ فَفَعَلُوا. فَلَمْ تُعْذَنْ حَتَّى إِذَا هَلَكَ أُولَئِكُنْ وَتَسْخَنَ الْعِلْمُ غَبَدَتْ.

**تفسیر** [تفسیر] بت پرستی کی ابتدا جملہ بت پرستوں کی اقوام میں اس طرح شروع ہوئی کہ انہوں نے اپنے نیک لوگوں کے ناموں پر بت بنا لئے۔ پسلے عبادت میں ان کو سامنے رکھنے لگے شیطان نے یہ فریب اس طرح چلایا کہ ان بتوں کے دیکھنے سے بزرگوں کی یاد تازہ رہے گی اور عبادت میں دل لگے گا، رفتہ رفتہ وہ بت ہی خود معبدوں بناتے گئے۔ تمام بت پرستوں کا آج تک یہی حال ہے پس دنیا میں بت پرستی یوں شروع ہوئی۔ اسی لئے اسلامی شریعت میں اللہ تعالیٰ نے بت اور صورت کے بنانے سے منع فرمادیا اور یہ حکم دیا کہ جمال بت یا صورت دیکھو اس کو کو توڑ پھوڑ کر پھینک دو کیونکہ یہ چیز اخیر میں شرک کا ذریعہ ہو گئیں اسلامی شریعت میں یادگار کے لئے بھی بت یا صورت کا بنانا درست نہیں اور کوئی کتنے ہی مقدس پیغمبر یا اوتار کی صورت ہو اس کی کوئی عزت یا حرمت نہیں کرنا چاہئے کیونکہ وہ صرف ایک مورت ہے جس کا اسلام میں کوئی وزن نہیں۔ مسلمانوں کو یہی اپنے اس اصول مذہبی کا خیال رکھنا چاہئے اور کسی بادشاہ یا بزرگ کے بت بناۓ میں ان کو بالکل مدد نہ کرنا چاہئے، اللہ تعالیٰ فرماتا ہے (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبُرُو التَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْاِثْمِ وَالْعَدْوَانِ) (المائدۃ: ۲) (وحیدی) مگریہ کس قدر افسوسناک حرکت ہے کہ بعض تعریفی پرست حضرات تعزیز کے ساتھ حضرت فاطمۃ الزہراء کی کافندی صورت بنا کر تعریف کے آگے رکھتے اور اس کا پورا ادب بجالاتے ہیں۔ کتنے نہاد مسلمانوں نے مزار اولیاء کے فونوں لے کر ان کو گھروں میں رکھا ہوا ہے اور صبح اور شام ان کو معطر کر کے ان پر پھول چڑھاتے اور ان کی تعظیم کرتے ہیں یہ جملہ حرکات بت سازی اور بت پرستی ہی کی شکلیں ہیں۔ اللہ پاک مسلمانوں کو نیک سمجھ عطا کرے کہ وہ ایسی حرکتوں سے باز رہیں ورنہ میدان محشر میں خت ترین رسوائی کے لئے تیار رہیں۔

### سورہ جن کی تفسیر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

یہ سورت کمی ہے اس میں ۲۸ آیات اور ۲ رکوع ہیں۔

قالَ ابْنُ عَبَّاسَ لِبَدَا أَعْوَانًا.

حضرت ابن عباسؓ نے کمال بدا کے معنی مددگار کے ہیں۔

(۴۹۲۱) ہم سے موسیٰ بن اسماعیل نے بیان کیا، کہا کہ ہم سے ابو عوانہ نے بیان کیا، ان سے ابو بشر نے، ان سے سعید بن جیر نے اور ان سے حضرت ابن عباسؓ نے بیان کیا کہ رسول اللہ ﷺ نے اپنے

حدّثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حدّثنا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: انْطَلَقَ

صحابہ کے ساتھ سوق عکاظ (مکہ اور طائف کے درمیان، ایک میدان جہاں عربوں کا مشور میلہ لگتا تھا) کا قصد کیا اس زمانہ میں شیاطین تک آسمان کی خبروں کے چراں لینے میں رکاوٹ پیدا کر دی گئی تھی اور ان پر آسمان سے آگ کے انگارے چھوڑے جاتے تھے جب وہ جن اپنی قوم کے پاس لوٹ کر آئے تو ان کی قوم نے ان سے پوچھا کہ کیا بات ہوئی۔ انہوں نے بتایا کہ آسمان کی خبروں میں اور ہمارے درمیان رکاوٹ کر دی گئی ہے اور ہم پر آسمان سے آگ کے انگارے بر سارے گئے ہیں، انہوں نے کہا کہ آسمان کی خبروں اور ہمارے درمیان رکاوٹ ہونے کی وجہ یہ ہے کہ کوئی خاص بات پیش آئی ہے۔ اس لئے ساری زمین پر مشرق و مغرب میں پھیل جاؤ اور تلاش کرو کہ کون سی بات پیش آگئی ہے۔ چنانچہ شیاطین مشرق و مغرب میں پھیل گئے تاکہ اس بات کا پتہ لگائیں کہ آسمان کی خبروں کی ان تک پہنچنے میں رکاوٹ پیدا کی گئی ہے وہ کس بڑے واقعہ کی وجہ سے ہے۔ یہاں کیا کہ جو شیاطین اس کھونج میں نکلے تھے ان کا ایک گروہ وادی تماہ کی طرف بھی آنکلا (یہ جگہ مکہ معظمہ سے ایک دن کے سفر کی راہ پر ہے) جہاں رسول کرم ﷺ مذہبی منڈی عکاظ کی طرف جاتے ہوئے بھجوکے ایک بلغ کے پاس نہ مرے ہوئے تھے۔ آخر پرست ﷺ اس وقت صحابہ کے ساتھ فجر کی نماز پڑھ رہے تھے۔ جب شیاطین نے قرآن مجید سناؤ یہ اس کو سننے لگ گئے پھر انہوں نے کہا کہ یہی چیز ہے وہ جس کی وجہ سے تمہارے اور آسمان کی خبروں کے درمیان رکاوٹ پیدا ہوئی ہے۔ اس کے بعد وہ اپنی قوم کی طرف لوٹ آئے اور ان سے کہا کہ انا سمعنا قرآناعجبالاية ہم نے ایک عجیب قرآن سنائے جو یہی کی راہ دکھلاتا ہے سو ہم تو اس پر ایمان لے آئے اور ہم اب اپنے پروردگار کو کسی کا ساجھی نہ بنائیں گے اور اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی ﷺ پر یہ آیت نازل کی قل او حسی الی انه استمع نفر من العجن الاية آپ کئے کہ میرے پاس وحی آئی ہے اس بات کی کہ جنوں کی ایک جماعت نے قرآن مجید سنائی جوں کا قول آخر پرست ﷺ پر نازل ہوا۔

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَائِفَةٍ مِّنْ أَصْحَابِهِ عَامِدِينَ إِلَى سُوقِ عَكَاظِ، وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، وَأَرْسَلَتْ عَلَيْهِمُ الشَّهْبَ فَرَجَعَتِ الشَّيَاطِينُ، فَقَالُوا مَا لَكُمْ؟ قَالُوا: حِيلَ بَيْنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، وَأَرْسَلَتْ عَلَيْنَا الشَّهْبَ، قَالَ: مَا حَالٌ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ إِلَّا مَا حَدَثَ، فَاضْرَبُوا مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا فَانْظُرُوا مَا هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي حَدَثَ؟ فَانْطَلَقُوا فَاضْرَبُوا مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا يَنْتَظِرُونَ مَا هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي حَالَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ؟ قَالَ: فَانْطَلَقَ الَّذِينَ تَوَجَّهُوا نَحْنُ تَهَامَةُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَخْلَةٍ وَهُوَ عَامِدٌ إِلَى سُوقِ عَكَاظِ وَهُوَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الْفَجْرِ، فَلَمَّا سَمِعُوا الْقُرْآنَ تَسْمَعُوا لَهُ، فَقَالُوا : هَذَا الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، فَهَنَالِكَ رَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ فَقَالُوا يَا قَوْمَنَا، إِنَا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَأَمْنَا بِهِ، وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا، أَوْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ أَسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ وَإِنَّمَا أُوحِيَ إِلَيَّهِ قَوْلُ الْجِنِّ.

[راجع: ۷۷۳]

[۷۳] سُورَةُ ﴿الْمُزْمَل﴾

## سورۃ المزمل کی تفسیر

بِسْمِ اللّٰہِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

مجاہد نے کماکہ بتل کے معنی خالص اسی کا ہو جا اور امام حسن بصری نے فرمایا انکالا کا معنی بیڑیاں ہیں۔ منظر بہ اس کے سب سے بھاری ہو جائے گا بھاری ہو کر پھٹ جائے گا۔ حضرت ابن عباس نے کما کشیا مہیلاً الرَّمْلُ السَّائِلُ۔ (ویلاً) شدیداً۔

وقالَ مُجَاهِدٌ ﴿وَتَبَتَّلَ﴾ أَخْلِصْنَ: وَقَالَ الْحَسَنُ: ﴿أَنْكَالًا﴾ قُبُودًا. ﴿مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾. مُنْفَلَّةٌ بِهِ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿كَثِيَّا مَهِيلًا﴾ الرَّمْلُ السَّائِلُ. (ویلاً) شدیداً۔

(یہ سورت کی ہے اس میں ۹۲ آیات اور ۳ رکوع ہیں۔)

سورۃ مزمل بڑی بارکت سورت ہے جس کا یہی شہ تلاوت کرنا موجب صدر جات ہے۔

[۷۴] سُورَةُ ﴿الْمُدْثَر﴾

## باب سورۃ المدثر کی تفسیر

بِسْمِ اللّٰہِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

حضرت ابن عباس بن عثیمین نے کما عسیر کا معنی سخت۔ قسورة کا معنی لوگوں کا شورو غل۔ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے کما قسورة شیر کو کہتے ہیں اور ہر سخت اور زور دار چیز کو قسورة کہتے ہیں۔ مستفرة بھڑکنے والی۔

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿عَسِيرٌ﴾: شدیداً. ﴿قَسْوَرَةٌ﴾ رِكْزُ النَّاسِ وَأَصْوَاتُهُمْ. وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : الْأَسَدُ وَكُلُّ شَدِيدٍ قَسْوَرَةٌ: الصوت. ﴿مُسْتَفْرَةٌ﴾ نَافِرَةٌ مَذْغُورَةٌ.

یہ سورت کی ہے اس میں ۵۶ آیات اور ۲ رکوع ہیں۔

(۳۹۲۲) ہم سے بھی نے بیان کیا، کما ہم سے وکیع نے بیان کیا، ان سے علی بن مبارک نے بیان کیا، ان سے بھی بن ابی کثیر نے، انہوں نے ابو سلمہ بن عبد الرحمن سے پوچھا کہ قرآن مجید کی کون سی آیت سب سے پہلے نازل ہوئی تھی۔ انہوں نے کما کہ یا ایسا المدثر میں نے عرض کیا کہ لوگ تو کہتے ہیں کہ اقراء باسم ربک الذی خلق سب سے پہلے نازل ہوئی ابو سلمہ نے اس پر کما کہ میں نے حضرت جابر بن عبد اللہ بن عثیمین سے پوچھا تھا اور جوبات ابھی تم نے مجھ سے کہی وہی میں نے بھی ان سے کہی تھی لیکن حضرت جابر بن عثیمین نے کما تھا کہ میں تم سے وہی حدیث بیان کرتا ہوں جو ہم سے رسول اللہ بن عثیمین نے ارشاد فرمائی تھی۔ آپ نے فرمایا تھا کہ میں غار حرام میں ایک مدت کے لئے خلوت نہیں تھا۔ جب میں وہ دن پورے کر کے پہاڑ سے اترات تو مجھے

۴۹۲۲ - حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا وَكِبِيعَ عَنْ عَلَيِّ بْنِ الْمَبَارِكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، سَأَلَتْ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أُولَئِكَ مَا نَزَّلَ مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ : ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدْثَر﴾ قُلْتُ : يَقُولُونَ ﴿إِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ فَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ : سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ ذَلِكَ وَقُلْتُ لَهُ مِثْلُ الَّذِي قُلْتَ، فَقَالَ جَابِرٌ : لَا أَحَدُكُلَّ إِلَّا مَا حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ((جَاؤَنَّتْ بِحِجَّاءٍ، فَلَمَّا قَضَيْتُ

آواز دی گئی، میں نے اس آواز پر اپنے دائیں طرف دیکھا لیکن کوئی چیز نہیں دکھائی دی۔ پھر بائیں طرف دیکھا ادھر بھی کوئی چیز دکھائی نہیں دی، سامنے دیکھا ادھر بھی کوئی چیز نہیں دکھائی دی۔ پیچے کی طرف دیکھا اور ادھر بھی کوئی چیز نہیں دکھائی دی۔ اب میں نے اپنا سر اوپر کی طرف اٹھایا تو مجھے ایک چیز دکھائی دی۔ پھر میں خدیجہؓؑ کے پاس آیا اور ان سے کہا کہ مجھے کپڑا اور ٹھادو اور مجھ پر ٹھنڈا پانی ڈالو۔ فرمایا کہ پھر انہوں نے مجھے کپڑا اور ٹھادیا اور ٹھنڈا پانی مجھ پر بھیلا۔ فرمایا کہ پھر یہ آیت نازل ہوئی یا ایها المدثر قم فانذر و ربک فکبر یعنی اے کپڑے میں لپٹنے والے! ائمہ پھر لوگوں کو عذاب الٰہی سے ڈرائیے اور اپنے پروردگار کی بڑائی بیان کیجئے۔

جواری هبّت، فُودِيت، فَنَظَرْتُ عَنْ يَمِينِي فَلَمْ أَرْ شَيْئًا، وَنَظَرْتُ عَنْ شَمَائِيلِي فَلَمْ أَرْ شَيْئًا، وَنَظَرْتُ أَمَامِي فَلَمْ أَرْ شَيْئًا، وَنَظَرْتُ خَلْفِي فَلَمْ أَرْ شَيْئًا، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَرَأَيْتُ شَيْئًا. فَأَتَيْتُ حَدِيجَةَ فَقُلْتُ : ذَرْرُونِي وَصَبُّوا عَلَيَّ مَاءً بَارِدًا، قَالَ فَذَرْرُونِي وَصَبُّوا عَلَيَّ مَاءً بَارِدًا، فَنَزَّلَتْ : هُبَا أَيُّهَا الْمُدَثَّرُ، قُمْ فَانْذِرْ. وَرَبِّكَ فَكَرْنَه)).

[راجع: ۴]

پہلے سورہ اقرأ باسم ربک ہی نازل ہوئی تھی بعد میں یہ سلمہ ایک مدت تک بند رہا۔ پھر پہلی آیت یا ایها المدثر ہی نازل

لشیحؓؑ ہوئی (کما فی کتب التغیر)

## ۲- باب قولہ ﴿قُمْ فَانْذِرْ﴾

”یعنی آپ ائمہ پھر لوگوں کو ڈرائیے۔“

۴۹۲۳ - حدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَغَيْرَهُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ((جَاؤْنَتْ بِحِجَّاءِ)) مِثْلُ حَدِيثِ عُثْمَانَ بْنِ عَمَرَ عَنْ عَلَيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ۔ [راجع: ۴]

## ۳- باب ﴿وَرِبِّكَ فَكِرْ﴾

”یعنی اور اپنے رب کی بڑائی بیان کیجئے۔“

۴۹۲۴ - حدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَرْبٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ سَأَلْتُ أَبَا سَلَمَةَ أَيُّ الْقُرْآنِ أَنْوَلُ أَوْلَ؟ فَقَالَ: هُبَا أَيُّهَا الْمُدَثَّرُ

(۳۹۲۳) ہم سے اسحاق بن منصور نے بیان کیا، کہا ہم سے عبد الرحمن بن مددی نے اور ان کے غیر (ابوداؤد طیالسی) نے بیان کیا، کہا کہ ہم سے حرب بن شداد نے بیان کیا، ان سے یحیی بن ابی کثیر نے، ان سے ابو سلمہ نے اور ان سے حضرت جابر بن عبد اللہؓؑ نے کہ نبی کریمؐ نے فرمایا میں غار حرام میں تمہائی اختیار کئے ہوئے تھا۔ یہ روایت بھی عثمان بن عمر کی حدیث کی طرح ہے جو انہوں نے علی بن مبارک سے بیان کی ہے۔

## باب آیت ﴿وَرِبِّكَ فَكِرْ﴾ کی تفیر

(۳۹۲۳) ہم سے اسحاق بن منصور نے بیان کیا، کہا ہم سے عبد الصمد نے بیان کیا، کہا ہم سے حرب نے بیان کیا کہ ہم سے یحیی نے بیان کیا، کہا کہ میں نے ابو سلمہ سے پوچھا کہ قرآن مجید کی کون سی آیت سب سے پہلے نازل ہوئی تھی؟ فرمایا کہ ”یا ایها المدثر“ میں نے کہا مجھے

خبر ملی ہے کہ ”اقرابة اسم ربک الذي خلق“ سب سے پہلے نازل ہوئی تھی۔ ابو سلمہ نے بیان کیا کہ میں نے حضرت جابر بن عبد اللہ علیہ السلام سے پوچھا تھا کہ قرآن کی کون سی آیت سب سے پہلے نازل ہوئی تھی؟ انہوں نے فرمایا کہ ”یا ایها المدثر“ (اے کپڑے میں لپٹنے والے!) میں نے ان سے یہی کہا تھا کہ مجھے تو خبر ملی ہے کہ ”اقرابة اسم ربک الذي خلق“ سب سے پہلے نازل ہوئی تھی تو انہوں نے کہا کہ میں تمیں وہی خرد رہا ہوں جو میں نے رسول اللہ علیہ السلام سے سنی ہے۔ آنحضرت نے فرمایا کہ میں نے غار حرام میں تمہائی اختیار کی جب میں وہ مدت پوری کرچکا اور نیچے اتر کر راوی کے نقش میں پسچاہ تو مجھے پکارا گیا۔ میں نے اپنے آگے پیچھے دائیں بائیں دیکھا اور مجھے دکھائی دیا کہ فرشتہ آسمان اور زمین کے درمیان کرسی پر بیٹھا ہے۔ پھر میں خدیجہ (رضی اللہ عنہا) کے پاس آیا اور ان سے کہا کہ مجھے کپڑا اور ٹھادو اور میرے اوپر ٹھنڈا پانی ڈالو اور مجھ پر یہ آیت نازل ہوئی۔ یا ایها المدثر اسے کپڑے میں لپٹنے والے! اٹھئے پھر لوگوں کو عذاب آخرت سے ڈرائیے اور اپنے پروردگار کی براہی کیجئے۔

سورة اقراء باسم ربک الذي کے بعد یہ پہلی آیات ہیں جو آپ پر نازل ہوئیں ان میں آپ کو تبلیغ اسلام کا حکم دیا گیا ہے۔  
**باب آیت (وَثِيَابُكَ فَطَهَرْ)** کی تفسیر

فَقَلَّتْ أَنْبَتْ أَنْلَهْ (اقْرَا بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ) فَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ: سَأَلْتُ جَاهِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَئِيُّ الْقُرْآنِ أَنْلَهْ أَوْلَ؟ فَقَالَ: (هُنَّا أَئِيَّهَا الْمُدْثَرْ) فَقَلَّتْ: أَنْبَتْ أَنْلَهْ (اقْرَا بِاسْمِ رَبِّكَ) فَقَالَ: لَا أَخْبِرُكَ إِلَّا بِمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((جَاؤْنَتْ فِي حِرَاءَ، فَلَمَّا قَضَيْتُ جَوَارِي هَبَطْتُ فَاسْتَبَطْتُ الْوَادِيَ، فَنُودِيَتْ فَقَطَرْتُ أَمَامِي وَخَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شَمَائِلِي، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى عَرْشٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَأَتَيْتُ حَدِيجَةَ فَقَلَّتْ دُثُرُونِي وَصَبُّوْا عَلَى مَاءَ بَارِدًا، وَأَنْلَهْ عَلَيَّ: (يَا أَئِيَّهَا الْمُدْثَرْ قُمْ فَأَنْذِرْ وَرَبَّكَ فَكَبَرْ))۔

[راجح: ۴]

**لَشَرْحِ حَمْزَةٍ** - باب (وَتِيَابُكَ فَطَهَرْ)  
 یعنی ”اور اپنے کپڑوں کو پاک رکھے“

٤٩٢٥ - حدثنا يحيى بن نعيم، حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب، وحدثني عبد الله بن محمد، حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمراً عن الزهراني، فأخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله قال: سمعت النبي ﷺ وهو يحدث عن فترة الوضوء، فقال في حدثه: ((فيينا أنا أمشي إذ سمعت صوتاً من السماء، فرفعت رأسي فإذا

(۳۹۲۵) ہم سے بیکن بن کبیر نے بیان کیا، انہوں نے کہا ہم سے لیث بن سعد نے بیان کیا، ان سے عقیل نے، ان سے ابن شاہب نے (دوسری سند) اور مجھ سے عبد اللہ بن محمد نے بیان کیا، انہوں نے کہا کہ ہم سے عبد الرزاق نے بیان کیا، انہوں نے کہا ہم کو معمراً نے خبر دی، انہیں زہری نے خبر دی، کما مجھ کو ابو سلمہ بن عبد الرحمن نے خبر دی اور ان سے جابر بن عبد اللہ علیہ السلام نے بیان کیا کہ میں نے نبی کرم علیہ السلام سے سن۔ آنحضرت درمیان میں وحی کا سلسہ رک جانے کا حال بیان فرمائے تھے۔ آپ نے فرمایا کہ میں رو رہا تھا کہ میں نے آسمان کی طرف سے آواز سنی۔ میں نے اپنا سر اپر اٹھایا تو وہی فرشتہ نظر آیا

جو میرے پاس غار حرامیں آیا تھا۔ وہ آسمان و زمین کے درمیان کرسی پر بیٹھا ہوا تھا۔ میں اس کے ذرستے گھبرا گیا پھر میں گھرو اپس آیا اور خدیجہ سے کہا کہ مجھے کپڑا اور ڈھادو، مجھے کپڑا اور ڈھادو۔ انہوں نے مجھے کپڑا اور ڈھادیا پھر اللہ تعالیٰ نے آیت ”یا ایها المدثر“ سے فاہجر تک نازل کی۔ یہ سورت نماز فرض کئے جانے سے پہلے نازل ہوئی تھی ”الرجز“ سے مراد ہے۔

الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِجَّاءِ جَاهِلَةٍ عَلَى كُرْسِيٍّ بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، فَجَبَّثَتْ مِنْهُ رُغْبَةً، فَرَجَفَتْ فَقَلَّتْ رَمَلُونِي رَمَلُونِي فَدَتَّرُونِي۔ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿هُيَا أَيُّهَا الْمُدْتَرُ - إِلَيَّ - وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾ قَبْلَ أَنْ تُفَرَّضَ الصَّلَاةُ وَهِيَ الْأُوْنَاثُ).

[راجح: ۴]

### باب آیت والرجز فاہجر کی تفسیر

یعنی ”اور بتوں سے الگ رہئے“ کہا گیا ہے کہ الرجز اور الرجس عذاب کے معنی میں ہیں۔

چونکہ بت پرستی عذاب کا سبب ہے لہذا بتوں کو بھی یہ کہہ دیا۔

(۳۹۲۶) ہم سے عبد اللہ بن یوسف نے بیان کیا، انہوں نے کہا ہم سے یث بن سعد نے بیان کیا، ان سے عقیل نے بیان کیا، ان سے ابن شاہب نے بیان کیا کہ میں نے ابو سلمہ سے سنا، انہوں نے بیان کیا کہ میں نے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہما سے سنا، انہوں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے سنا، آنحضرت درمیان میں وحی کے سلسلے کے رک جانے سے متعلق بیان فرمائے تھے کہ میں چل رہا تھا کہ میں نے آسمان کی طرف سے آواز سنی۔ اپنی نظر آسمان کی طرف اٹھا کر دیکھا تو وہی فرشتہ نظر آیا جو میرے پاس غار حرامیں آیا تھا۔ وہ کرسی پر آسمان اور زمین کے درمیان میں بیٹھا ہوا تھا۔ میں اسے دیکھ کر اتا ڈرا کہ زمین پر گرپڑا۔ پھر میں اپنی بیوی کے پاس آیا اور ان سے کہا کہ مجھے کپڑا اور ڈھادو، مجھے کپڑا اور ڈھادو! مجھے کپڑا اور ڈھادو۔ پھر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل کی یا ایها المدثر ”فاہجر“ تک ابو سلمہ نے بیان کیا کہ الرجز بست کے معنی میں ہے۔ پھر وہی گرم ہو گئی اور سلسلہ نہیں ٹوٹا۔

۵- باب ﴿وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾ یقال  
الرُّجْزُ وَالرَّجْسُ الْعَذَابُ۔

۴۹۲۶ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا الْمُتَّسِّعُ عَنْ عَقِيلٍ قَالَ أَبْنُ شَهَابٍ، سَمِعْتُ أَبْنَا سَلَمَةَ قَالَ : أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ يَحْدُثُ عَنْ قَوْرَةِ الْوَحْيِ، ((فَيَبْيَأُ أَنَا أَمْشِي، إِذَا سَمِعْتُ صَوْنَا مِنَ السَّمَاءِ، فَرَفَقْتُ بَصَرِي قَبْلِ السَّمَاءِ فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِجَّاءِ قَاعِدٌ عَلَى كُرْسِيٍّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَجَبَّثَتْ مِنْهُ حَوْنَتُ إِلَيَّ الْأَرْضِ، فَجَنَّتْ أَهْلِي فَقَلَّتْ رَمَلُونِي رَمَلُونِي، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿هُيَا أَيُّهَا الْمُدْتَرُ - إِلَيَّ - وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾) قَالَ أَبْنُو سَلَمَةَ : وَالرُّجْزُ الْأُوْنَاثُ ثُمَّ حَمِيَ الْوَحْيُ وَتَبَاعَ.

[راجح: ۴]

﴿تَسْبِيحٌ﴾ آنحضرت ﷺ نے کبھی بت پرستی نہیں کی تھی۔ مگر آپ کی قوم بت پرست تھی۔ گویا آپ کو تاکیدا کما گیا کہ آپ بت پرست قوم کا ساتھ بالکل چھوڑ دیں۔

### سورۃ القيامۃ کی تفسیر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

الله تعالیٰ کا فرمان ہے ”آپ اس کو (یعنی قرآن کو) جلدی جلدی لینے کے لئے اس پر زبان نہ ہلایا جلایا کریں۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ نے کہا کہ سدی یعنی بے قید آزاد جو چاہے وہ کرے۔ لیفجر امامہ یعنی انسان ہیشہ گناہ کرتا رہتا اور یہی کھاتا رہتا ہے کہ جلدی توبہ کرلوں گا۔ جلدی اچھے عمل کروں گا۔ لا وزر ای لا حصن یعنی پناہ کے لئے کوئی قلعہ نہیں ملے گا۔

[۷۵] سُوْرَةُ الْقِيَامَةِ

﴿لَا تُحْرِكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَغْجَلَ بِهِ﴾ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿سُدَّى﴾ هَمَّلَ، ﴿لِيَفْجُرَ أَمَاءَمَهُ﴾ سُوفَ أَتُوبُ، سُوفَ أَغْمَلُ. ﴿لَا وَزَرَ﴾ لَا حِصْنَ.

یہ سورت کی ہے، اس میں ۳۰ آیات اور دو روکوئے ہیں۔

(۷) ۳۹۲) ہم سے جمیدی نے بیان کیا، کہا ہم سے سفیان بن عیینہ نے بیان کیا، کہا ہم سے موسیٰ بن ابی عائشہ نے بیان کیا اور موسیٰ ثقہ تھے، انہوں نے سعید بن جبیر سے اور ان سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ جب نبی کریم ﷺ پر وحی نازل ہوتی تو آپ اس پر اپنی زبان ہلایا کرتے تھے۔ سفیان نے کہا کہ اس ہلانے سے آپ کا مقصد وحی کو یاد کرنا ہوتا تھا۔ اس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل کی، آپ جلدی جلدی لینے کے لئے اس پر زبان نہ ہلایا کریں، اس کا جمع کر دینا اور اس کا پڑھو دینا، یہ ہر دو کام تو ہمارے ذمہ ہیں۔

(۸) ۳۹۲) ہم سے عبید اللہ بن موسیٰ نے بیان کیا، کہا ہم سے اسرائیل نے، ان سے موسیٰ بن ابی عائشہ نے کہ انہوں نے سعید بن جبیر سے اللہ تعالیٰ کے ارشاد لاتحرک بہ لسانک الایہ یعنی آپ قرآن کو لینے کے لئے زبان نہ ہلایا کریں“ کے متعلق پوچھا تو انہوں نے بیان کیا کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ نے کما جب رسول کریم ﷺ پر وحی نازل ہوئی تو آپ اپنے ہونٹ ہلایا کرتے تھے اس لئے آپ سے کما گیا کہ لا

4۹۲۷ - حدَّثَنَا الحُمَيْدِيُّ. حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَبِي عَائِشَةَ وَكَانَ ثَقَةً عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبَّارٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ، حَرَّكَ بِهِ لِسَانَهُ وَوَصَّفَ سَفِيَّانَ يُرِيدُ أَنْ يَخْفَظَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا تُحْرِكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَغْجَلَ بِهِ﴾.

[راجع: ۵]

۲ - باب ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَةً وَقُرْآنَهُ﴾  
4۹۲۸ - حدَّثَنَا عَبْيَدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ أَنَّ سَأَلَ سَعِيدَ بْنَ جَبَّارٍ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿لَا تُحْرِكَ بِهِ لِسَانَكَ﴾ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كَانَ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ إِذَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ فَقِيلَ لَهُ: ﴿لَا تُحْرِكَ بِهِ لِسَانَكَ﴾ يَخْشَى أَنْ

تعزک بہ لسانک اُنچیں دھی پر اپنی زبان نہ ہلایا کریں، اس کا تمہارے دل میں جمارنا اور اس کا پڑھنا ہمارا کام ہے۔ جب ہم اس کو پڑھنے چکیں یعنی جبریلؐ تھجھ کو سنائیں تو جیسا جبریلؐ نے پڑھ کر سنایا تو بھی اس طرح پڑھ۔ پھر یہ بھی ہمارا ہی کام ہے کہ ہم تمہری زبان سے اس کو پڑھوادیں گے۔

**باب آیت (فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبَعْ قُرْآنَهُ)** کی تفسیر  
یعنی ”پھر جب ہم اسے پڑھنے لگیں تو آپ اس کے تابع ہو جائیں۔“ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ نے کما قرآنہ کے معنی یہ ہیں ”ہم نے اسے بیان کیا“ اور فاتبع کا معنی یہ کہ تم اس پر عمل کرو۔

(۲۹۲۹) ہم سے قتیبہ بن سعید نے بیان کیا، کہا ہم سے جریر نے بیان کیا، ان سے موئی بن ابی عائشہ نے، ان سے سعید بن جبیر نے، ان سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ نے اللہ تعالیٰ کے ارشاد ”لا تحرک بہ لسانک“ الآیۃ یعنی آپ اس کو جلدی جلدی لینے کے لئے اس پر زبان نہ ہلایا کریں، کے متعلق بتلایا کہ جب حضرت جبریلؐ آپ پر وحی نازل کرتے تو رسول کریم ﷺ اپنی زبان اور ہونٹ ہلایا کرتے تھے اور آپ پر یہ بت سخت گزرتا ہے آپ کے چہرے سے بھی ظاہر ہوتا تھا۔ اس لئے اللہ تعالیٰ نے وہ آیت نازل کی جو سورہ ”لا اقسم بیوم القيامت“ میں ہے یعنی لا تحرک بہ لسانک الآیۃ یعنی آپ اس کو جلدی جلدی لینے کے لئے اس پر زبان نہ ہلایا کریں۔ یہ تو ہمارے ذمہ ہے اس کا جمع کر دینا اور اس کا پڑھوانا، پھر جب ہم اسے پڑھنے لگیں تو آپ اس کے پیچھے یاد کرتے جائیا کریں۔ یعنی جب ہم وحی نازل کریں تو آپ غور سے سنیں۔ پھر اس کا بیان کر دینا بھی ہمارے ذمہ ہے۔ یعنی یہ بھی ہمارے ذمہ ہے کہ ہم اسے آپ کی زبانی لوگوں کے سامنے بیان کر دیں۔ بیان کیا کہ چنانچہ اس کے بعد جب جبریلؐ ملائکہ وحی لے کر آتے تو آخر خضرت خاموش ہو جاتے اور جب چلے جاتے تو پڑھتے جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے آپ سے وعدہ کیا تھا۔ آیت ”اولیٰ لک فاولی“

یقفلت مُنْهُ، إِنْ عَلَيْنَا جَمَّةً : وَقُرْآنَهُ أَنْ  
نَجْمَعَهُ لِي صَدِّرَكَ، وَقُرْآنَهُ أَنْ تَقْرَأَهُ، فَإِذَا  
قَرَأَنَاهُ يَقُولُ : هَلْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِ فَاتَّبَعْ قُرْآنَهُ نَمَّ  
إِنْ عَلَيْنَا بَيَانَهُ أَنْ تُبَيِّنَهُ عَلَى لِسَانِكَ.

[راجح: ۵]

۳۔ باب **(فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبَعْ قُرْآنَهُ)**  
قال ابن عباس: قرآنہ بیانہ فاتبعہ عملہ۔

٤٩٢٩ - حَدَّثَنَا قَتْبَيْهُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا  
جَرِيرٌ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ  
سَعِيدِ بْنِ جَيْرَةِ عَنْ أَبْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ:  
﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَغْجَلَ بِهِ﴾ قَالَ:  
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
إِذَا نَزَلَ جَبْرِيلُ بِالْوَحْيِ، وَكَانَ مِمَّا  
يُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَهُ وَشَفَقَيْهِ فَيَشَفَّدُ عَلَيْهِ،  
وَكَانَ يُغْرِفُ مِنْهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْآيَةَ الَّتِي فِي  
﴿لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ  
لِسَانَكَ لِتَغْجَلَ بِهِ إِنْ عَلَيْنَا أَنْ نَجْمَعَهُ  
وَقُرْآنَهُ﴾ قَالَ : عَلَيْنَا أَنْ نَجْمَعَهُ فِي  
صَدِّرَكَ وَقُرْآنَهُ **(فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبَعْ قُرْآنَهُ)**  
فَإِذَا أَنْزَلْنَاهُ فَاسْتَمِعْ **(ثُمَّ إِنْ عَلَيْنَا بَيَانَهُ)**  
عَلَيْنَا أَنْ تُبَيِّنَهُ بِلِسَانِكَ، قَالَ: فَكَانَ إِذَا  
أَتَاهُ جَبْرِيلُ أَطْرَقَ فَإِذَا ذَهَبَ قَرَأَهُ كَمَا  
وَعَدَهُ اللَّهُ : هَلْ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى﴾ تَوَعَّدَ.

[راجح: ۵]

میں تهدید یعنی ڈرانا دھمکنا مراد ہے۔

### سورہ دھرکی تفسیر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

لفظ ہل ائم کامعنی آچکا۔ ہل کالفاظ کبھی تو انکار کے لئے آتا ہے، کبھی تحقیق کے لئے (قد کے معنی میں) یہاں قدھی کے معنی میں ہے۔ یعنی ایک زمانہ انسان پر ایسا آچکا ہے کہ وہ ذکر کرنے کے قابل چیز نہ تھا، یہ وہ زمانہ ہے جب مٹی سے اس کا پتلا بیانیا گیا تھا۔ اس وقت تک جب روح اس میں پھونکی گئی۔ امشاچ ملی ہوئی چیزیں یعنی مرد اور عورت دونوں کی منی اور خون اور پھکلی اور جب کوئی چیز دوسرا چیز سے ملا دی جائے تو کستے ہیں مشیج جیسے خلیط یعنی ممشوچ اور مخلوط بعضوں نے یوں پڑھا ہے سلا سلا واغلا لا (بعضوں نے سلاسل واغلا لا بغیر تسوین کے پڑھا ہے) انہوں نے سلاسلہ کی تسوین جائز نہیں رکھی۔ مستطیر اس کی برائی پھیل ہوئی۔ قمطیر سخت۔ عرب لوگ کستے ہیں یوم قمطیر و یوم قماطر یعنی سخت مصیبت کا دن۔ عبوس اور قمطیر اور قماطر اور قصیب ان چاروں کا معنی وہ دن جس پر سخت مصیبت آئے اور عمر بن عبیدہ نے کماشدن اسرہم کا معنی یہ ہے کہ ہم نے ان کی خلقت خوب مضبوط کی ہے۔ عرب لوگ جس کو تو مضبوط باندھے جیسے پالان ہو دن وغیرہ اس کو ماموز کستے ہیں (رسول کشم شیخا جمع کی نماز فجر میں) اکثر پہلی رکعت میں سورہ الہ سجدہ اور دوسری رکعت میں سورہ ہل ائم علی انسان کی تلاوت فرمایا کرتے تھے۔

### سورۃ المرسلات کی تفسیر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اور مجاهد نے کما جملات جہاز کی موٹی رسیاں۔ ارکعوا نماز پڑھو۔ لا یرکعون نماز نہیں پڑھتے۔ کسی نے این عباس سے پوچھا یہ قرآن

[۷۶] سورۃ ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنْسَانِ﴾

يَقَالُ مَعْنَاهُ هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنْسَانِ، وَهَلْ تَكُونُ جَنْدًا وَتَكُونُ حَبْرًا، وَهَذَا مِنَ الْحَبْرِ، يَقُولُ: كَانَ شَيْئًا فَلَمْ يَكُنْ مَذْكُورًا، وَذَلِكَ مِنْ حِينَ خَلْقِهِ مِنْ طِينٍ إِلَى أَنْ يُفْخَّمَ فِيهِ الرُّوحُ۔ ﴿أَمْشاج﴾: الْأَخْلَاطُ: مَاءُ الْمَرْأَةِ وَمَاءُ الرَّجُلِ، الدَّمُ وَالْعَلْقَةُ، وَيَقَالُ : إِذَا خُلِطَ مَشِيجٌ، كَفَرْلِكَ لَهُ خَلِيطٌ، وَمَمْشُوجٌ مِثْلٌ مَحْلُوطٌ. وَيَقَالُ سَلَّا سَلَّا وَأَغْلَالَةُ، وَلَمْ يُجْزِهِ بَعْضُهُمْ مُسْتَطِيرًا، مُمْتَدًا الْبَلَاءُ. وَالْقَمَطَرِيُّ الشَّدِيدُ، يَقَالُ يَوْمُ قَمَطَرِيٍّ وَيَوْمُ قَمَاطِرٍ، وَالْعَبُوسُ وَالْقَمَطَرِيُّ وَالْقَمَاطِرُ وَالْعَصِيبُ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْأَيَّامِ فِي الْبَلَاءِ. وَقَالَ مَعْمَرٌ: ﴿أَسْرَهُمْ﴾ شَدَّةُ الْحَلْقِ وَكُلُّ شَيْءٍ شَدَّدَتْهُ مِنْ قَبْلِ فَهُوَ مَأْسُورٌ.

یہ سورت کمی ہے اس میں ۳۱ آیات اور دو رکوع ہیں۔

[۷۷] سورۃ ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ﴾

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: جِمَالَاتٌ: جِمَالٌ. إِنْ كَعْوَا: صَلُوا. لَا يَرْكَعُونَ: لَا يُصْلُونَ. وَسَيْلٌ

مجید میں اختلاف کیا ہے ایک جگہ تو فرمایا کہ کافربات نہ کریں گے۔ دوسری جگہ یوں ہے کہ کافر قسم کھا کر کمیں گے کہ ہم (دنیا میں) مشرک نہ تھے۔ تیسرا جگہ یوں ہے کہ ہم ان کے مونہوں پر مر لگا دیں گے۔ انہوں نے کما قیامت کے دن کافروں کے مختلف حالات ہوں گے۔ کبھی تو وہ بات کریں گے، کبھی ان کے منہ پر مر کر دی جائے گی۔

(وہ بات نہ کر سکیں گے) حضرت مجہد بن جبیر مشور تابعی ہیں، ’کنیت ابو الحجاج ہے۔ عبد اللہ بن سائب کے آزاد کردہ ہنو مخزوم سے ہیں۔ مکتب المکرمہ کے قراء اور فقہاء میں معروف سر کردہ شخص ہیں۔ قرأت اور تفسیر کے امام ہیں۔ ۱۰۰ھ میں انتقال فرمایا۔ رحمہ اللہ تعالیٰ۔ یہ سورہ کی ہے اس میں ۵۰ آیات اور درکوئی ہیں۔

(۳۹۳۰) ہم سے محمود نے بیان کیا، کہا ہم سے عبد اللہ نے بیان کیا، ان سے اسرائیل نے، ان سے منصور نے، ان سے ابراہیم نے، ان سے علقہ نے اور ان سے حضرت عبد اللہ بن مسعود بن شٹو نے بیان کیا کہ ہم رسول اللہ ﷺ کے ساتھ تھے اور آپ پر سورۃ ”المرسلات“ نازل ہوئی تھی اور ہم اس کو آپ کے منہ سے سیکھ رہے تھے کہ اتنے میں ایک سانپ نکل آیا۔ ہم لوگ اس کے مارنے کو بڑھے لیکن وہ بچ نکلا اور اپنے سوراخ میں گھس گیا۔ اس پر آنحضرت نے فرمایا کہ وہ تمہارے شر سے بچ گیا اور تم اس کے شر سے بچ گئے۔

اَنْ عَبَّاسٌ لَا يُنْطَقُونَ، وَاللهِ رَبُّنَا مَا كُنَّا  
مُشْرِكِينَ، الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ،  
فَقَالَ : إِنَّهُ دُوَّلَانِ : مَرَّةٌ يُنْطَقُونَ، وَمَرَّةٌ  
يُخْتِمُ عَلَيْهِمْ.

۴۹۳۰ - حَدَّثَنَا مَحْمُودٌ، حَدَّثَنَا عَبْيَضٌ  
الله عن إِسْرَائِيلَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ  
عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنْزَلْتَ  
عَلَيْهِ (وَالْمُرْسَلَاتِ) وَإِنَا لَنَتَّلَقَاهَا مِنْ  
فِيهِ، فَخَرَجْتَ حَيَّةً فَابْتَدَرْنَاهَا، فَسَبَقْتَنَا  
فَدَخَلْتَ حُجْرَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
((وَقَيْتَ شَرَكُمْ كَمَا وُقِيتَ شَرَهَا)).

[راجح: ۱۸۳۰]

(۳۹۳۱) ہم سے عبدہ بن عبد اللہ خزاعی نے بیان کیا، کہا ہم کو بھی بن آدم نے خبر دی، انہیں اسرائیل نے، انہیں منصور نے یہی حدیث اور اسرائیل نے اس حدیث کو اعمش سے، انہوں نے ابراہیم سے، انہوں نے علقہ سے، انہوں نے عبد اللہ بن مسعود بن شٹو سے بھی روایت کیا ہے اور بھی بن آدم کے ساتھ اس حدیث کو اسود بن عامر نے اسرائیل سے روایت کیا اور حفص بن غیاث اور ابو معاویہ اور سلیمان بن قرم نے اعمش سے، انہوں نے ابراہیم سے، انہوں نے اسود سے روایت کیا اور بھی بن حماد (شیخ بخاری) نے کہا ہم کو ابو عوانہ نے خبر دی، انہوں نے مغیرہ بن مقصہ سے، انہوں نے ابراہیم سے،

۴۹۳۱ - حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ،  
أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ  
مَنْصُورٍ بِهَذَا، وَعَنْ إِسْرَائِيلَ عَنِ الْأَعْمَشِ  
عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
مِثْلَهُ، وَتَابِعَهُ أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ عَنْ إِسْرَائِيلَ  
وَقَالَ حَفْصٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ وَسَلِيمَانُ بْنُ  
فَرِمِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ  
قَالَ يَحْيَى بْنُ حَمَادٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ،  
عَنْ مُغِيرَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ

انہوں نے علقہ سے، انہوں نے عبد اللہ بن مسعود سے اور محمد بن اسحاق نے اس حدیث کو عبدالرحمٰن بن اسود سے روایت کیا، انہوں نے اپنے والد اسود سے، انہوں نے عبد اللہ بن مسعود سے بیان کیا۔ ہم سے قتیبہ بن سعید نے بیان کیا، کہا ہم سے جریئے نے بیان کیا، ان سے امشش نے، ان سے ابراہیم نے، ان سے اسود نے بیان کیا اور ان سے حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ ہم رسول کریم ﷺ کے ساتھ ایک غار میں تھے کہ آپ پر سورہ والمرسلات نازل ہوئی۔ ہم نے اسے آپ کے منہ سے یاد کر لیا۔ اس وجہ سے آپ کے دہن مبارک کی تمازگی ابھی ختم نہیں ہوئی تھی کہ اتنے میں ایک سانپ نکل پڑا۔ آخر پرست نے فرمایا اسے زندہ نہ چھوڑو۔ بیان کیا کہ ہم اس کی طرف بڑھ لیکن وہ نکل گیا۔ اس پر آخر پرست نے فرمایا کہ تم اس کے شر سے بچ گئے اور وہ تمہارے شر سے بچ گیا۔

**باب آیت (انہا ترمی بشرر كالقصر) کی تفسیر**  
یعنی ”وہ دوزخ بڑے بڑے محل جیسے آگ کے انگارے پھینکنے کی۔“ (۳۹۳۲) ہم سے محمد بن کثیر نے بیان کیا، کہا ہم کو سفیان نے خبر دی، کہا ہم سے عبدالرحمٰن بن عابس نے بیان کیا، کہا ہم اسے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے آیت انہا ترمی بشرر كالقصر یعنی ”وہ انگارے بر سائے گی جیسے بڑے محل“ کے متعلق پوچھا اور انہوں نے کہا کہ ہم تین تین ہاتھ کی لکڑیاں اٹھا کر رکھتے تھے۔ ایسا ہم جاڑوں کے لئے کرتے تھے (تاکہ وہ جلانے کے کام آئیں) اور ان کا نام قصر رکھتے تھے۔

### باب آیت (کانہ جمالات صفر) کی تفسیر

یعنی ”گویا کہ وہ انگارے پیلے پیلے رنگ والے اوٹ ہیں۔“ (۳۹۳۳) ہم سے عمرو بن علی نے بیان کیا، کہا ہم سے سجی نے بیان کیا، انہوں نے کہا میں سفیان نے خبر دی، ان سے عبدالرحمٰن بن

عبدالله، و قال ابن إسحاق: عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عبد الله.

[راجع: ۱۸۳]

- حدَّثَنَا قَتْبِيَّةُ، حَدَّثَنَا جَوَيْرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ الْأَسْوَدِ قَالَ : قَالَ عَنْدَ اللَّهِ يَبْنَنَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَارٍ إِذْ نَزَّلَتْ عَلَيْهِ هُوَ وَالْمُرْسَلَاتُ هُوَ فَلَقَنَنَا هَا مِنْ فِيهِ، وَإِنْ فَاهُ لَرَطَبَ بِهَا، إِذْ خَرَجْنَا حَيَّةً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (عَنِينَكُمْ أَقْتُلُوكُمْ)، قَالَ فَابْتَدَرْنَا هَا فَسَبَقْنَا قَالَ : فَقَالَ : ((وَقِيتُ شَرَكُمْ، كَمَا وَقِيتُمْ شَرَهَا)).

**لَشَّافٌ** سند میں اسود بن یزید بن قمی نجیعی مراد ہیں جو علقہ کے ساتھی اور عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ کے شاگرد تھے۔ وہ قسطلانی نے غلطی کی جو اس کو اسود بن عاصم قرار دیا۔ اسود بن عاصم شزاد اون طبقہ تاسعہ میں اور اسود نہ کورہ طبقہ ثانیہ میں ہیں (وحیدی)

۲- باب قولہ: ﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرِ كَالْقَصْرِ﴾ کی تفسیر

۴۹۳۲ - حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفِيَّانَ، حَدَّثَنَا عَنْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَابِسٍ يَقُولُ : ﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرِ كَالْقَصْرِ﴾، قَالَ: كَنَّا نَرْفَعُ الْحَشْبَ بِقَصْرٍ ثَلَاثَةَ أَذْرُعَ أَوْ أَفْلَعَ فَرَفَعْنَاهُ لِلشَّنَاءِ، فَسَمِّيَ الْقَصْرُ.

[طرفہ فی: ۴۹۳۲]

۳- باب قولہ: ﴿كَانَهُ جِمَالَاتٌ صُفُرٌ﴾

۴۹۳۳ - حدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلَيٍّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى أَخْبَرَنَا سُفِيَّانَ، حَدَّثَنِي عَنْ

عابس نے بیان کیا اور انہوں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے سنا، آئیت ترمی بشر دل القصر کے متعلق۔ آپ نے فرمایا کہ ہم تین ہاتھ یا اس سے بھی بھی لکڑیاں اٹھا کر جاؤں کے لئے رکھ لیتے تھے۔ ایسی لکڑیوں کو ہم قصر کرتے تھے، کاہے جمالات صفو سے مراد کشی کی رسیاں ہیں جو جوڑ کر رکھی جائیں، وہ آدمی کی کمرہ بار مولیٰ ہو جائیں۔

الْخَمْنُ بْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَّ عَبَّاسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ॥ تَرْمِيَ بِشَرِّ دَلِّ الْقَصْرِ ॥ كُلُّ نَعْمَدٍ إِلَى الْمُعْشَبَةِ فَلَاقَهُ أَذْرَعٌ وَلُؤْقَةٌ ॥ ذَلِكَ لَقْرَعَةُ لِلشَّنَاءِ، فَسَمِيَ الْقَصْرُ ॥ كَانَهُ جَنَالَاتٌ صَفَرٌ جَنَالَ السُّفُنِ، تَجْمَعُهُ حَتَّى تَكُونَ كَأَوْسَاطِ الرَّجَالِ ॥

[راجع: ۴۹۳۲]

**باب آیت (هذا يوْم لا يُنطِقُون ..... الایة) کی تفسیر**  
 یعنی "آج وہ دن ہے کہ اس میں یہ لوگ بول ہی نہ سکیں گے"۔  
 (۳۹۳۳) ہم سے عمر بن حفص نے بیان کیا، کما مجھ سے میرے والد نے بیان کیا، کہا ہم سے امش نے بیان کیا، کما مجھ سے ابراہیم نے بیان کیا، ان سے اسود نے اور ان سے حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ ہم نبی کرم ﷺ کے ساتھ ایک غار میں تھے کہ آنحضرت پر سورہ "والمرسلات" نازل ہوئی، پھر آنحضرت نے اس کی تلاوت کی اور میں نے اسے آپ ہی کے منہ سے یاد کر لیا۔ وہی سے آپ کی منہ کی تازگی اس وقت بھی باقی تھی کہ اتنے میں غار کی طرف ایک سانپ پکا۔ آنحضرت نے فرمایا کہ اسے مار ڈالو۔ ہم اس کی طرف بڑھے لیکن وہ بھاگ گیا۔ آنحضرت نے اس پر فرمایا کہ وہ بھی تمہارے شر سے اس طرح پچھے لکھا جیسا کہ تم اس کے شر سے بچ گے۔ عمر بن حفص نے کہا مجھے یہ حدیث یاد ہے، میں نے اپنے والد سے سنی تھی، انہوں نے اتنا اور بڑھا یا تھا کہ وہ غار منی میں تھا۔

**سورہ (عِمَّ يَتَسَاءَلُونَ) کی تفسیر**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مجبد نے کہا لا یرجون حسابا کا معنی یہ ہے کہ وہ اعمال کے حساب کتاب سے نہیں ڈرتے۔ لا یملکون منه خطاباً یعنی ڈر کے مارے اس سے بات نہ کر سکیں گے مگر جب ان کو بات کرنے کی اجازت ملے۔

٤٩٣٤ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ عَيَّاثٍ، حَدَّثَنَا أَبِي الْأَغْمَشَ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ عَنْ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: إِنَّمَا نَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَارٍ، إِذَا نَزَّلَتْ عَلَيْنَا: ॥ وَالْمُرْسَلَاتُ ॥ فَإِنَّهُ لَيَتَلَوَّهَا وَإِنِّي لَا لَتَلَقَّهَا مِنْ فِيهِ، وَإِنْ فَأَنْ لَرَطَبَ بِهَا إِذَا وَتَبَتْ عَلَيْنَا حَيَّةً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ((أَقْتُلُوهَا)). فَابْتَدَرَنَا هَا فَذَهَبَتْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ((وَقَيْتَ شَرَكُمْ، كَمَا وَقَيْتُمْ شَرَهَا)). قَالَ عُمَرُ : حَفِظْتُهُ مِنْ أَبِي فِي غَارٍ بِمِنْيٍ.

[راجع: ۱۸۳۰]

**[۷۸] سُورَةُ (عِمَّ يَتَسَاءَلُونَ)**

قَالَ مُجَاهِدٌ لَا يَرْجُونَ حِسَابًا: لَا يَخافُونَهُ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا، لَا يُكَلِّمُونَهُ إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ. صَوَابًا : حَقًا فِي الدُّنْيَا وَعَمِيلًا

گی۔ صواباً یعنی جس نے دنیا میں پچی بات کی تھی اس پر عمل کیا تھا۔ ابن عباسؓ نے کہا وہا جا روشن چلکتا ہوا۔ اور وہ نے کہا غساقاً غسلت عینہ سے نکلا ہے یعنی اس کی آنکھ تاریک ہو گئی، اسی سے ہے۔ یغسل الجرح یعنی زخم بہ رہا ہے غساة اور غسیق دونوں کا ایک ہی معنی ہے یعنی دوزخیوں کا خون پیپ۔ عطاء حساباً پورا بدله عرب لوگ کہتے ہیں۔ اعطانی ما احسبنا یعنی مجھ کو اتنا دیا جو کافی ہو گیا۔

بہ۔ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسَ وَهَاجَا: مُضِيْنَا۔ وَقَالَ غَيْرُهُ: غَسَاقٌ: غَسَقَتْ عَيْنَهُ وَيَغْسِقُ الْجَرْحَ يَسِيلُ كَانَ الْفَسَاقَ وَالْغَسِيقَ وَاحِدٌ۔ عَطَاءٌ حِسَابًا: جَزَاءٌ كَافِيٌ، أَغْطَانِي مَا أَحْسَبَنِي، أَئِنْ كَفَيَيْ.

یہ سورت کی ہے اس میں چالیس آیات اور ۳ رکوع ہیں۔

### ۱- باب ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا﴾ زُمْرًا

**باب آیت** ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾ کی تفسیر  
یعنی ”وہ دن کہ جب صور پھونکا جائے گا تو تم گروہ گروہ ہو کر آؤ گے“  
اوجاجا کے معنی زمزما یعنی گروہ گروہ کے ہیں“

(۳۹۳۵) ہم سے محمد نے بیان کیا، کہا ہم کو ابو معاویہ نے خبر دی، انہیں اعمش نے انسیں ابو صالح نے اور ان سے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ دو صور پھونکے جانے کے درمیان چالیس قاصد ہو گا۔ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے شاگردوں نے پوچھا کیا چالیس دن مراد ہیں؟ انہوں نے کہا کہ مجھے معلوم نہیں پھر شاگردوں نے پوچھا کیا چالیس سال میں مراد ہیں؟ انہوں نے کہا کہ مجھے معلوم نہیں۔ شاگردوں نے پوچھا کیا چالیس سال مراد ہیں؟ کہا کہ مجھے معلوم نہیں۔ کہا کہ پھر اللہ تعالیٰ آسمان سے پانی بر سائے گا۔ جس کی وجہ سے تمام مردے جی اٹھیں گے جیسے سبزیاں پانی سے اگ آتی ہیں۔ اس وقت انسان کا ہر حصہ گل چکا ہو گا۔ سواریہ کی بڈی کے اور اس سے قیامت کے دن تمام مخلوق دوبارہ بنائی جائے گی۔

۴۹۳۵ - حدَثَنَا مُحَمَّدُ أَخْبَرَنَا أَبُو مَعَاوِيَةَ عَنِ الْأَغْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَا تَبَيَّنَ الْفَحْكَنِينَ أَرْبَعُونَ، قَالَ: أَرْبَعُونَ، يَوْمًا؟ قَالَ: أَبَيْتُ. قَالَ: أَرْبَعُونَ شَهْرًا؟ قَالَ: أَبَيْتُ. قَالَ: أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قَالَ: أَبَيْتُ. قَالَ: ثُمَّ يُنْزَلُ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً، فَيُبَرُّونَ كَمَا يَبْرُّ النَّبِلُ، لَيْسَ مِنَ الْإِنْسَانِ شَيْءٌ إِلَّا يَبْلَى، إِلَّا عَظِيمًا وَاحِدًا وَهُوَ عَجْبُ الذَّنْبِ، وَمِنْهُ يُرْكِبُ الْخَلْقَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ): [راجع: ۴۸۱۴]

ابن مددویہ نے ابن عباسؓ سے نکلا کہ دونوں نفحوں میں چالیس برس کا قاصد ہو گا۔

### ۷۹] سُورَةُ ﴿وَالنَّازِعَاتِ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مجاہد نے کمالیۃ الکبیری سے مراد حضرت موسیٰ علیہ السلام کی عصا اور ان کا ہاتھ ہے۔ عظام انخرہ اور ناخرہ دونوں طرح سے پڑھا ہے جیسے طامع اور طمع اور باخل اور بخعل اور بعضوں نے کمانخرہ اور ناخرہ میں فرق ہے۔ نخرہ کہتے ہیں گلی ہوئی ہڈی کو اور ناخرہ کھو چکی ہڈی جس کے اندر ہوا جائے تو آواز نکلے اور ابن عباس بن عثیمین نے کما حافظہ ہماری وہ حالت جو دنیا کی (زندگی) میں ہے اور وہ نے کما ایمان مرسا ہا یعنی اس کی انتہا کہا ہے یہ لفظ مردمی السفینہ سے تکلا ہے۔ یعنی جہاں کشتی آخر میں جا کر ٹھہری ہے۔

وقالَ مُجَاهِدٌ: الْأَيَّةُ الْكُبِيرَى عَصَاءً.  
وَيَدُهُ. يَقَالُ: النَّاخِرَةُ وَالنَّاخِرَةُ سَوَاءُ، مِثْلُ  
الطَّامِعِ وَالطَّمِيعِ، وَالنَّاَخِلِ وَالنَّبَخِيلِ. وَقَالَ  
بَعْضُهُمْ: النَّاخِرَةُ الْبَالِيَّةُ وَالنَّاخِرَةُ الْعَظِيمُ  
الْمُجَوَّفُ الَّذِي يَمْرُّ فِيهِ الرِّيحُ لَيَنْخُرُ.  
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِلَّا حَالِفَرَةُ الْأَنْجَى. أَغْنَى  
الْأُولُّ إِلَى الْحَيَاةِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: أَيَّانَ  
مُرْسَاهَا مَتَى مُنْتَهَاهَا، وَمُرْسَى السَّفِينَةِ  
حَيْثُ تَنْتَهِي.

یہ سورت کی ہے، اس میں ۳۶ آیات اور ۳ رکوع ہیں

(۳۹۳۶) ہم سے احمد بن مقدم نے بیان کیا، انہوں نے کماہم سے فضیل بن سلیمان نے بیان کیا، انہوں نے کماہم سے ابو حازم نے بیان کیا، انہوں نے کماہم سے سل بن سعد رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو دیکھا کہ آپ اپنی نیج کی انگلی اور انگوٹھے کے قریب والی انگلی کے اشارے سے فرمائے تھے کہ میں ایسے وقت میں مبعوث ہوا ہوں کہ میرے اور قیامت کے درمیان صرف ان دو کے برابر فیصلہ ہے۔

یعنی قیامت میں اور آنحضرت ﷺ کی بعثت میں اب صرف اتنا فاصلہ رہ گیا ہے جتنا ان دو انگلیوں میں ہے۔ دنیا کے اول سے آخر تک وجود کی مثال انگلیوں سے دی گئی ہے اور مراد یہ ہے کہ اکثر مدت گزر پچھلی اور جو کچھ رہ گئی ہے وہ مدت بہت ہی کم ہے۔

سورہ عبس کی تفسیر [۸۰] سُورَةُ ﴿عَبْس﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عبس منه بنا یا۔ تولی منه پھیر لیا۔ اور وہ نے کما۔ مطرہ و سری جگہ فرمایا۔ لا یمسه الا المطروون ان کو وہی ہاتھ لگاتے ہیں جو پاک ہیں یعنی فرشتے۔ تو محول کی صفت حائل کی کر دی۔ جیسے فالمنبرات امرا مدبرات سے مراد سوار ہیں (جو محول ہیں) مجازاً ان کے حاملوں یعنی گھوڑوں کو مدبرات کہہ دیا۔ والصحف مطرہ یہاں اصل میں تطییر کتابوں کی صفت ہے ان کے اٹھانے والوں یعنی فرشتوں کو بھی

(عبس) کلَحُ وَأَغْرَضَ . وَقَالَ غَيْرُهُ :  
مُطَهَّرَةٌ لَا يَمْسُهَا إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ وَهُمُ  
الْمَلَائِكَةُ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ: (فَالْمُدَبَّرَاتِ  
أَمْرًا) جَعَلَ الْمَلَائِكَةَ وَالصُّحْفَ مُطَهَّرَةً  
لَا الصُّحْفَ يَقْعُدُ عَلَيْهَا التَّطْهِيرُ، فَجَعَلَ  
الْتَّطْهِيرَ لِمَنْ حَمَلَهَا أَيْضًا . سَفَرَةٌ :

مطر فرمایا۔ سفرہ فرشتے یہ سافر کی جمع ہے عرب لوگ کہتے ہیں سفرت بین القوم یعنی اس نے قوم کے لوگوں میں صلح کرادی جو فرشتے اللہ کی وحی لے کر پیغمبروں کو پہنچاتے ہیں۔ ان کو بھی سفیر قرار دیا جو لوگوں میں مlap کرتا ہے۔ بعضوں نے کماسفرہ کے معنی لکھنے والے اوروں نے کماتصدی کے معنی غافل ہو جانا ہے۔ جاہد نے کہا۔ لما يقْضِي مَا أُمِرَّهُ كَمَنْ يَقْضِي إِلَهٌ<sup>۱۷</sup> اس نے پورا پورا ادا نہیں کیا اور ابن عباس رض نے کماٹر ہلقہ اقتداء کا معنی یہ ہے کہ آدمی کو جس بات کا حکم دیا گیا تھا وہ ابن عباس رض نے کماٹا شدہ۔ مسافرہ رض مشرفة۔ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَتَبَ، أَسْفَارًا کتبنا۔ بِلَهْبَى تشاغل۔ يَقَالُ وَاحِدُ الْأَسْفَارِ سَفَرٌ جو کتابوں کے معنی میں ہے۔ سفر بکسر سین کی جمع ہے۔

الْمَلَائِكَةُ وَاجْدَهُمْ سَافِرٌ سَفَرَتْ أَصْلَحَتْ بَيْنَهُمْ وَجَعَلَتْ الْمَلَائِكَةَ إِذَا نَزَّلَتْ بِوَحْيِ اللَّهِ وَتَابَيْهِ كَالسَّلِيمِ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ وَقَالَ هُنَّةُ : نَصْدِي تَعَالَى عَنْهُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ لَمَا يَقْضِي لَا يَقْضِي أَحَدٌ مَا أُمِرَّهُ بِهِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَرْزَقَهَا تَعْشَاهَا شَدَّةً مُسْفِرَةً مُشْرَفَةً بِأَيْدِي سَفَرَةٍ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَتَبَ، أَسْفَارًا كتبنا۔ بِلَهْبَى تَشَاغَلُ يَقَالُ وَاحِدُ الْأَسْفَارِ سَفَرٌ.

یہ سورت کی ہے اس میں ۳۲ آیات ہیں اور ایک رکوع ہے۔

سورہ عصیں کاشان نزول یہ ہے کہ ایک مرتبہ صادید قلیش آنحضرت کی مجلس میں آئے ہوئے تھے اور آپ ان سے قبولیت اسلام کی امید پر مشغول گفتگو تھے۔ ایسے وقت میں اس مجلس میں حضرت عبداللہ ابن ام کتوں نابینا رض تشریف لے آئے۔ آپ نے اس وقت ان کا آتا ناپند فرمایا۔ اس پر اللہ پاک نے یہ سورہ شریفہ نازل فرمایا کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو تعمیہ فرمائی بعد میں جب کبھی یہ نابینا بزرگ تشریف لاتے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم پورے اعزاز کے ساتھ ان سے تخطیب فرمایا کرتے تھے۔

(۳۹۳) ہم سے آدم نے بیان کیا، کہا ہم سے شعبہ نے بیان کیا، کہا ہم سے قاتا ہے بیان کیا، کہا کہ میں نے زراہ بن اوی سے سنا، وہ سعد بن ہشام سے بیان کرتے تھے اور ان سے حضرت عائشہ رض اپنے اہل خانے کہ نبی کرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا اس شخص کی مثال جو قرآن پڑھتا ہے اور وہ اس کا حافظ بھی ہے، مکرم اور نیک لکھنے والے (فرشتوں) جیسی ہے اور جو شخص قرآن مجید بار بار پڑھتا ہے۔ پھر بھی وہ اس کے لئے دشوار ہے تو اسے دو گناہوں اپلے گا۔

۴۹۷ - حدَّثَنَا آدُمُ، حدَّثَنَا شَعْبَةُ حَدَّثَنَا فَتَاءَةً قَالَ: سَمِعْتُ زُرَارَةَ بْنَ أُونَى يَحْدَثُ عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ((مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ مَعَ السُّفَرَةِ الْكِرَامِ، وَمَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُهُ وَهُوَ يَتَعَاهِدُهُ وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ فَلَهُ أَجْرٌ)).

بعض لوگوں کی زبانوں پر الفاظ قرآن پاک جلدی نہیں چڑھتے اور ان کو بار بار مشق کی ضرورت پڑتی ہے۔ ان ہی کے لئے دو گناہوں کے کوئی نفع نہیں اور اس کے بعد قرأت قرآن میں کامیاب ہوتے ہیں۔

سورہ (إِذَا الشَّمْسُ كُوَرَتْ) کی تفسیر

[۸۱] باب (إِذَا الشَّمْسُ كُوَرَتْ)

امام حسن بصری نے کہا سجرت کا معنی یہ ہے کہ سمندر سوکھ جائیں گے، ان میں پانی کا ایک قطرہ بھی باقی نہ رہے گا۔ مجہد نے کہا مسجور کا معنی (جو سورہ طور میں ہے) بھرا ہوا۔ اور وہ نے کہا سجرت کا معنی یہ ہے کہ سمندر پھوٹ کر ایک دوسرے سے مل کر ایک سمندر بن جائیں گے۔ خنس چلنے کے مقام میں پھر لوٹ کر آنے والے۔ کس تکنس سے نکلا ہے یعنی ہرن کی طرح چھپ جاتے ہیں۔ نفس دن چڑھ جائے۔ ظینین (طاۓ مجید سے یہ بھی ایک قرأت ہے) یعنی تمست لگاتا ہے اور ضین اس کا معنی یہ ہے کہ وہ اللہ کا پیغام پہنچانے میں بخیل نہیں ہے اور حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے کہا النفوس زوجت یعنی ہر آدمی کا جوڑ لگادیا جائے گا خواہ جنتی ہو یا دوزخی پھر یہ آیت پڑھی۔ احشروا الذين ظلموا ازواجاهم عسوس جب رات پیٹھ پھیر لے۔

﴿الْكَذَرَتْ﴾ انتہت۔ وَقَالَ الْحَسَنُ:  
 ﴿سُجَرَتْ﴾ ذَهَبَ مَا وُهَا فَلَا يَنْقِي فَطْرَةً.  
 وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿الْمَسْجُورُ﴾ الْمَمْلُوَءُ.  
 وَقَالَ غَيْرَهُ: ﴿سُجَرَتْ﴾ أَنْصَبَ بَعْضَهَا إِلَى  
 بَعْضٍ، لَصَارَتْ بَخْرًا وَاحِدًا. ﴿وَالْخَسَنُ﴾  
 تَخْسِنُ فِي مُجْرَاهَا تَرْجِعُ. وَتَكْنِسُ تَسْتَبِّرُ  
 كَمَا تَكْنِسُ الظَّبَاءَ. ﴿تَفْسَ﴾ ارْتَفَعَ النَّهَارُ.  
 ﴿وَالظَّنِينُ﴾ الْمَتَهَمُ وَالضَّئِنُ يُصْنَعُ بِهِ. وَقَالَ  
 عَمَرُ ﴿النُّفُوسُ زُوْجَتْ﴾ يُزَوْجُ نَظِيرَةً مِنْ  
 أَهْلِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ثُمَّ قَرَأَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 ﴿اَخْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَلَا زَاجُهُمْ﴾  
 ﴿عَسْقَسُ﴾ أَذْبَرَ.

يا جب رات کا اندھیرا آپے۔

یہ سورت کی ہے، اس میں ۲۹ آیات اور ایک رکوع ہے۔

[۸۲] سورۃ ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقَالَ الرَّبِيعُ بْنُ خَثِيمٍ : فَجَرَتْ فَاضَتْ.  
 وَقَرَأَ الْأَعْمَشُ وَعَاصِمٌ ﴿فَعَدَلَكَ﴾  
 بِالْتَّخْفِيفِ، وَقَرَأَهُ أَهْلُ الْحِجَازُ بِالْتَّشْدِيدِ،  
 وَأَرَادَ مُعْنَيَ الْخَلْقِ. وَمَنْ خَفَفَ يَعْنِي فِي  
 أيِّ سُورَةٍ شَاءَ: إِمَّا حَسَنَ وَإِمَّا قَبَحَ،  
 وَطَوْبِيلٌ وَقَصْبَرٌ.

یہ سورت کی ہے۔ اس میں ۱۹ آیتیں ہیں

[۸۳] سورۃ ﴿وَيْلٌ لِلْمُطْفَفِينَ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ بَلْ رَانَ ثَبَتَ الْخَطَايَا.

سورۃ ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾ کی تفسیر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ربیع بن خثیم نے کہا سجرت کے معنی یہ تکلیف اور اعمش اور عاصم نے فعدلک کو تخفیف وال کے ساتھ پڑھا ہے۔ حجاز والوں نے فعدلک تشدید وال کے ساتھ پڑھا ہے۔ جب تشدید کے ساتھ ہو تو معنی یہ ہو گا کہ بڑی خلقت مناسب اور معتدل رکھی اور تخفیف کے ساتھ پڑھو تو معنی یہ ہو گا جس صورت میں چاہا تھے بنا ریا خوبصورت یا بد صورت لبایا ملھنگا چھوٹے قد وال۔

سورۃ ﴿وَيْلٌ لِلْمُطْفَفِينَ﴾ کی تفسیر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اور مجہد نے کہا کہ بل ران کا معنی یہ ہے کہ گناہ ان کے دل پر جم گیا۔

ثُوبَ: جُوزِيٌّ وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمُطَفَّفُ لَا  
نَهْ دَعَ . (غلابازی کرے)

ثُوبَ: جُوزِيٌّ وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمُطَفَّفُ لَا  
يُوَفَّى غَيْرَهُ .

یہ سورت کی ہے۔ اس میں ۳۶ آیات ہیں

متن قسطلاني میں یہاں اتنی عبارت زائد ہے۔ الرحمق الخمر۔ ختمامہ مسک طینہ السنیم یعلو شراب اہل الجنۃ یعنی رحمق شراب کو کہتے ہیں۔ ختمامہ مسک یعنی مکہ کی مراس کے شیشے پر لگی ہو گی۔ تنیم ایک طیف عرق ہے جو بستیوں کی شراب پر ڈالا جائے گا۔ (۲۹۳۸) ہم سے ابراہیم بن منذر نے بیان کیا، انہوں نے کہا ہم سے معن نے بیان کیا، انہوں نے کہا کہ مجھ سے مالک نے بیان کیا، ان سے نافع اور ان سے عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا جس دن لوگ دونوں جہان کے پالے والے کے سامنے حساب دینے کے لئے کھڑے ہوں گے تو کانوں کی لوٹک پیسہ میں ڈوب جائیں گے۔

### سورۃ ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَت﴾ کی تفسیر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مجاہد نے کہا کہ کتابہ بشمالہ کا مطلب یہ ہے کہ وہ اپنا نامہ اعمال اپنی پیچھے سے لے گا ”وما وسق“ جانور وغیرہ جن جن چیزوں پر رات آتی ہے۔ ان لئے بیحوریہ کہ نہیں لوٹے گا۔

(۲۹۳۹) ہم سے عمرو بن علی نے بیان کیا، کہا ہم سے یحییٰ نے بیان کیا، ان سے عثمان بن اسود نے بیان کیا، انہوں نے ابن ابی ملیک سے سنا اور انہوں نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے سنا، انہوں نے بیان کیا کہ میں نے نبی کریم ﷺ سے سنا۔

ہم سے سلیمان بن حرب نے بیان کیا، کہا ہم سے حماد بن زید نے بیان کیا، ان سے ایوب نے، ان سے ابن ابی ملیک نے اور ان سے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے انہوں نے رسول کریم ﷺ سے سنا۔

ہم سے مسدود نے بیان کیا، کہا ہم سے یحییٰ نے، ان سے ابو یونس حاتم

۴۹۳۸ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ،  
حَدَّثَنَا مَعْنُونَ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ  
النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : هُنُومٌ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ  
الْعَالَمِينَ هُنَّ حَتَّىٰ يَغْبِيَ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحَةٍ  
إِلَى أَنْصَافِ أَذْيَنِهِ ) [ طرفہ فی : ۶۵۳۱ ] .

[۸۴] سُورَةٌ ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَت﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قالَ مُجَاهِدٌ : كِتَابَةً بِشَمَالِهِ، يَأْخُذُ كِتَابَةً  
مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ . وَسَقَ : جَمَعَ مِنْ ذَائِبَةِ  
ظَنْ أَنْ يَحْوِرَ : لَا يَرْجِعُ إِلَيْنَا .

یہ سورت کی ہے۔ اس میں ۲۵ آیتیں ہیں۔  
۴۹۳۹ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلَيٍّ، حَدَّثَنَا  
يَحْيَى عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الأَسْوَدِ قَالَ :  
سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلِينَكَةَ سَمِعْتُ عَائِشَةَ  
قَالَتْ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ . ح .

مزید تفصیل حدیث ذیل میں بیان ہو رہی ہے۔  
- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانَ بْنَ حَزَبٍ، حَدَّثَنَا حَمَادَ  
بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُوبَ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلِينَكَةَ عَنْ  
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .  
کیا سن؟ یہ تفصیل اس حدیث میں آرہی ہے۔

- حَدَّثَنَا مُسْدَدٌ عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي

بن ابی صغیرہ نے، ان سے ابن ابی ملکیہ نے، ان سے قاسم نے اور ان سے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے بیان کیا کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا جس کسی سے بھی قیامت کے دن حساب لے لیا گیا توہہ بلاک ہو جائے گا۔ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے کہا کہ میں نے عرض کیا یا رسول اللہ؟ اللہ مجھے آپ پر قربان کرے، کیا اللہ تعالیٰ نے یہ ارشاد نہیں فرمایا کہ فاما من او تی کتبہ بیمینہ فسوف یحاسب حسابا یسیراً ”تو جس کسی کا نامہ اعمال اس کے دابنے ہاتھ میں ملے گا سو اس سے آسان حساب لیا جائے گا“ آنحضرت نے فرمایا آیت میں جس حساب کا ذکر ہے وہ تو پیشی ہو گی۔ وہ صرف پیش کئے جائیں گے (اور بغیر حساب چھوٹ جائیں گے) لیکن جس سے بھی پوری طرح حساب لے لیا گیا وہ بلاک ہو گا۔

اس لئے کہ حساب میں بالکل پاک نکلنابیشتر لوگوں کے لئے ناممکن ہو گا۔

(۳۹۳۰) ہم سے سعید بن نفر نے بیان کیا، کہا ہم کو ہشیم نے خبر دی، کہا مجھ کو ابو بشر جعفر بن ایاس نے خبر دی، ان سے مجاہد نے بیان کیا کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ اس نے کہا ”لترکین طبقا عن طبق“ یعنی تم کو ضرور ایک حالت کے بعد دوسرا حالت پر پہنچنا ہے۔ بیان کیا کہ یہاں مراد نبی کریم ﷺ پیں کہ آپ کو کامیابی رفتہ رفتہ حاصل ہو گی۔

**لشیخ** یعنی چند روز کافروں سے مغلوب رہو گے پھر برابری کے ساتھ ان سے لڑتے رہو گے۔ پھر غالب ہو گے یا سب آدمیوں کی لترکین فتح باء کے ساتھ پڑھیں اور دوسرا تفسیر مشور قرأت پر ہے یعنی لترکین بہ ضمہ باء۔ ابن مسعود نے کمال لترکین صیغہ مونث غائب کا ہے اور ضمیر آسمان کی طرف پھر تی ہے یعنی آسمان طرح طرح کے رنگ بدلتے گا (وحیدی)

آیت قرآنی اپنے عموم کے لحاظ سے بہت سی گمراہیاں لئے ہوئے ہے۔ جس میں آج کے ترقیاتی دور کو بھی شامل کیا جاسکتا ہے جو بنی نوع انسانی کو بست سے ادوار طے کرنے کے بعد حاصل ہوا ہے اور ابھی آئندہ خدا ہی بہتر جاتا ہے کہ اور کون کون سے دور وجود میں آنے والے ہیں۔ آج کے اختراعات نے انسان کو کائنات کی جس قدر مخفی دلیلیں عطا کی ہیں ضروری تھا کہ قرآن پاک میں ان سب پر اشارے کئے جاتے جس کے لئے آیت کو پیش کیا جاسکتا ہے۔ یہ اس حقیقت پر بھی دال ہے کہ قرآن مجید ایسا آسمانی المام ہے جو ہر زمانے اور ہر ہر دور میں انسان کی رہنمائی کرتا ہے گا اور زیادہ سے زیادہ اسے ترقیات پر لے جائے گا تاکہ صحیح معنوں میں انسان خلیفۃ اللہ بن کر اور راز ہائے قدرت کو دریافت کر کے اور اس کائنات کو اس کے شلیان شان آباد کر کے اپنی خلافت کے فرائض ادا کر سکے۔ حق ہے لترکین طبقا عن طبق صدق اللہ تبارک و تعالیٰ۔

سورہ بروم کی تفسیر

[۸۵] سورۃ البروج

یوُنسَ حَاتِمٌ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ، عَنْ أَبْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ الْفَالَّقِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((أَنَّى يُحَاسِبُ إِلَّا هَلَكَ)). قَالَتْ : قُلْتَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ جَعَلْتَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ، أَلَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿فَأَمَّا مَنْ أَوْتَيْ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حَسَابًا يَسِيرًا﴾ قَالَ : ((ذَلِكَ الْغَرْضُ يُغَرَّضُونَ، وَمَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ هَلَكَ)).

[راجح: ۱۰۳]

۴۹۴۰ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الْنُّصَرِ، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا أَبُو بَشِّرٍ جَعْفُرُ بْنُ إِيَّاسٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : قَالَ أَبْنُ عَبَّاسٍ : ﴿لَتَرْكِنَ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾ : حَالًا بَعْدَ حَالٍ، قَالَ : هَذَا نَيْكُمْ ﷺ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ مُجَاهِدٌ : الْأَخْذُوذُ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ .  
فَتَسْتَوْا عَذْبَوْا .

یہ سورت کی ہے، اس میں ۲۲ آیات ہیں۔

### سورہ طارق کی تفسیر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مجاہد نے کہا خدود زمین میں جو نالی کھو دی جائے۔ فتوایتیں تکلیف دی۔  
باز بار بر سے والا۔ ذات الصدع باز بار اگانے والی، پھونٹنے والی، یہ زمین کی صفت ہے۔

[۸۶] سُورَةُ ﴿الظَّارِق﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿هَذَا الرُّجْنُ﴾ سَحَابَ  
يَرْجِعُ بِالْمَطَرِ . ﴿هَذَا الصَّدْعُ﴾ .

**لِتَشْبَهَ** اس کو فرمائی نے وصل کیا متن قطلانی میں اتنی عبارت زیادہ ہے۔ الطارق النجم وما اتاک لیلا فہر طارق النجم الثاقب  
المضی وقال ابن عباس لقول فصل حق لما عليها (حافظ) الا عليها حافظ **لِتَشْبَهَ** طارق ستارہ ہے اور طارق اس کو بھی کہتے ہیں جو رات کو آئے۔ البُجَمُ الْثَّاقِبُ روش ستارہ۔ ابن عباس **لِتَشْبَهَ** نے کہا قول فصل یعنی حق بات۔ لما عليها حافظ میں لما الا کے معنی میں ہے یعنی کوئی نفس ایسا نہیں جس پر ایک تمہان خدا کی طرف سے مامور نہ ہو (و حیدری) سورۃ ق میں اس مضمون کو یوں بیان کیا گیا ہے۔ «ما يَلْفَظُ مِنْ قَوْلِ الْأَنْدِيْهِ رَقِيبُ عَتِيدِ» (ق: ۱۸) یعنی انسان اپنے منہ سے جو لفظ نکالتا ہے اس کے پاس ایک تمہان فرشتہ موجود ہے جو فرو رہا اس کے الفاظ کو نوٹ کر لیتا ہے۔

ایک جگہ مزید وضاحت یوں موجود ہے۔ ﴿كَرَامًا كَاتِبِينَ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ﴾ (الأنفاطار: ۱۰) یعنی اللہ کی طرف سے تم پر معزز فتنی محمر مقرر شدہ ہیں۔ جو تمہارے ہر کام کو جانتے اور تمہارے نامہ اعمال میں لکھ لیتے ہیں۔ برعکس یہ ایک مسلم حقیقت ہے کہ ہر انسان کے ساتھ بطور عحافظ یا کاتب ایک شبی طاقت ہر وقت موجود ہے۔ جسے فرشتہ کہا جاتا ہے۔ لہذا ہر مومن مسلمان کا فرض ہے کہ وہ سوچ سمجھ کر زندگی گزارے تاکہ مرنے کے بعد اسے شرمدگی حاصل نہ ہو۔ اللہم وفقنا لاما تحب وتروضی۔

اس میں ۷۴ آیتیں ہیں اور یہ سورت کی ہے

### سورہ اعلیٰ کی تفسیر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[۸۷] سُورَةُ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اس میں ۱۹ آیات ہیں۔

متن قطلانی میں یہاں اتنی عبارت زائد ہے۔ قال مجاهد قدر فہمی قدر الانسان الشقاء والسعادة وہمی الانعام مراعتها یعنی مجاهد نے کہا قدر فہمی کا معنی یہ ہے کہ آدمی کے لئے تو یہ بخختی اور بد بخختی کی تقدیر مقدر کردی اور جانوروں کو ان کے چڑاگہ بتلا دیئے اس کو طبلانی نے وصل کیا ہے۔

۴۹۴۱ - حَدَّثَنَا عَبْدَ الْأَزْهَرَ، قَالَ : أَخْبَرَنِي

دی، أَنَّمِسْ شَعْبَهَ نَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ

(۳۹۳۱) ہم سے عبدالنے بیان کیا، کہا کہ مجھے میرے والد نے خبر

دی، انہیں شعبہ نے، انہیں ابو اسحاق نے اور ان سے براء بن عازب

نبوخذ نے بیان کیا کہ جب کرم اللہ تعالیٰ کے (مماجر) صحابہ میں سب سے پہلے ہمارے پاس مدینہ تشریف لانے والے مصعب بن عمیر اور ابن ام مکتوم، فوجعلاً یقرونا نا القرآن، ثم جاء عمار و بلال و سعد، ثم جاء عمر بن الخطاب فی عشرين، ثم جاء النبی ﷺ، فما رأيتم أهل المدينة فرحاً بشيء فرحاهم به، حتى رأيتم الولائد والصبيان يقولون: هذا رسول الله ﷺ قد جاء، فما حتى قرأت ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ في سور مثلها.

میں نے آنحضرتؐ کی مدینہ میں تشریف آوری سے پہلے ہی "سبح اسم ربک الاعلیٰ" اور اس جیسی اور سورتیں پڑھلی تھیں۔

### سورۃ الغاشیہ کی تفسیر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہیں نے کاماعملة ناصبة سے نصاریٰ مراد ہیں مجہد نے کاماعین آئیہ یعنی گرمی کی حد کو پہنچ گیا اس کے پیسے کا وقت آن پہنچا (سورۃ الرحمن میں) حمیم آن کا بھی یہی معنی ہے یعنی گرمی کی حد کو پہنچ گیا۔ لا تسمع في الاغنية وہاں گالی گلوچ نہیں سنائی دے گی۔ الضریع ایک بھاجی ہے جسے شرق کرتے ہیں جزو والے اس کو ضریع کرتے ہیں جب وہ سوکھ جاتی ہے یہ زہر ہے بمسیطر (سینے سے) مطلقاً کڑوی بھضوں نے صاد سے پڑھا ہے۔ بمسیطر۔ ابن عباس رضی اللہ عنہیں نے کما یا بهم انکا لوثاً عاملة ناصبة سے الہ بیعت مراد ہیں۔

قال: أَوَّلُ مَنْ قَيِّمَ عَلَيْنَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مُضْبُطٌ بْنُ عَمِيرٍ وَابْنُ أَمَّ مَكْتُومٍ، فَجَعَلَاهُ يُقْرِنَا بِالْقُرْآنِ، ثُمَّ جَاءَ عَمَارٌ وَبِلَالٌ وَسَعْدٌ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرٌ بْنُ الخطاب فی عشرين، ثم جاء النبی ﷺ، فما رأيتم أهل المدينة فرحاً بشيء فرحاهم به، حتى رأيتم الولائد والصبيان يقولون: هذا رسول الله ﷺ قد جاء، فما حتى قرأت ﴿سبح اسم ربک الأعلى﴾ في سور مثلها.

[۸۸] سُورَةُ ﴿هَلْ أَتَكَ حَدِيثَ

الْغَاشِيَةِ﴾

وَقَالَ أَبْنُ عَبَّاسٍ ﴿عَالِمَةٌ نَاصِبَةٌ﴾ النَّصَارَى، وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿عَيْنٌ آئِيَةٌ﴾ بَلَغَ إِنَاهَا وَخَانَ شُرَبِهَا، ﴿حَمِيمٌ آنِ﴾ بَلَغَ إِنَاهَا، ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً﴾ شَتَّمَا، الضرِيعُ نَبَتْ يَقَالُ لَهُ : الشَّرِيقُ، يَسْمَيهُ أَهْلُ الْحِجَازِ الضرِيعُ إِذَا يَسِّ وَهُوَ سُمٌّ، ﴿بِمُسَيْطِرٍ﴾ بِمُسَلَّطٍ وَيَقْرَأُ بِالصَّادِ وَالسَّينَ، وَقَالَ أَبْنُ عَبَّاسٍ ﴿إِيَّاهُمْ﴾ مَرْجِعُهُمْ.

یہ سورت کی ہے اس میں ۲۶ آیات ہیں

جو بہت سا پیسہ خرچ کر کے اپنے خیال میں بڑے اعمال کرتے ہیں مگر ان عملوں کا ثبوت قرآن و حدیث سے نہیں ہے، لہذا وہ اعمال اکارت جاتے ہیں۔ اللہ کے یہاں صرف عمل صلح قبول ہوتا ہے جس میں خلوص ہو اور وہ سنت نبوی کے مطابق ہو قبروں پر عرس کرنا، باہ حرم میں تعزیز ہنانا، مجالس، میلاد مروجہ منعقد کرنا، تیجہ فاتحہ چلم وغیرہ جملہ رسوم ایسی ہیں جن پر یہ لوگ دل کھول کر پیسہ اور وقت خرچ کرتے ہیں۔ مگر غیر شرعی ہونے کی وجہ سے یہ سب آیت عاملة ناصبة کے مصداق ہیں اللہ پاک عوام مسلمانوں کو شعور عطا کرے کہ وہ سنت اور بدعت کے فرق کو سمجھیں اور سنت پر کاربند ہوں، بدعات سے احتساب کریں۔

### سورۃ الفجر کی تفسیر

[۸۹] سُورَةُ ﴿وَالْفَجْرِ﴾

## بِسْمِ اللّٰہِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

مجاہد نے کماوت سے مراد اللہ تعالیٰ ہے۔ ارم ذات العمد سے پرانی قوم عاد مراد ہے۔ عmad کے معنی خیمه کے ہیں، یہ لوگ خانہ بدوسٹ تھے۔ جہاں پانی چارہ پاتے وہیں خیمه لگا کر رہ جاتے۔ سوط عذاب کا معنی یہ کہ ان کو عذاب دیا گیا۔ اکالالماسب چیزیں سمیت کر کھاجنا۔ حبا جما، بت محبت رکھنا مجاہد نے کما اللہ نے جس چیز کو پیدا کیا وہ (شفع) جوڑا ہے آسمان بھی زمین کا جوڑا ہے اور وتر صرف اللہ پاک ہی ہے۔ اوروں نے کما سوط عذاب یہ عرب کا ایک محاورہ ہے جو ہر ایک قسم کے عذاب کو کہتے ہیں من جملہ ان کے ایک کوڑے کا بھی عذاب ہے۔ لبالمرصاد یعنی خدا کی طرف سب کو پھر جانا ہے۔ لا تحاضون (الف کے ساتھ چیزیں مشور قرأت ہے) محافظت نہیں کرتے ہو بعضوں نے متحاضون پڑھا ہے یعنی حکم نہیں دیتے ہو، المطمئنة وہ نفس جو اللہ کے ثواب پر یقین رکھنے والا ہو۔ مومن کامل الایمان امام حسن بصری نے کما نفس مطمئنة وہ نفس کہ جب اللہ اس کو بلانا چاہے (موت آئے) تو اس کو اللہ کے پاس چین نصیب ہو، اللہ اس سے خوش ہو، وہ اللہ سے خوش ہو پھر اللہ اس کی روح قبض کرنے کا حکم دے اور اس کو بہشت میں لے جائے اپنے نیک بندوں میں شامل فرمادے۔ اوروں نے کما جابوا کا معنی کریم کریم کر مکان بنانا یہ جیب سے نکلا ہے جب اس میں جیب لگائی جائے۔ اسی طرح عرب لوگ کہتے ہیں فلاں یجوب الفلاۃ وہ جنگل قطع کرتا ہے لاما عرب لوگ کہتے ہیں ملمته (جمع میں اس کے اختیارات کی پہنچ گیا۔

یعنی ساراً ترک کھا جاتے ہو ایک پیسہ نہیں چھوڑتے۔ سورہ فجر کے یہ منتخب الفاظ ہیں جن کو حضرت امام بخاری رضی اللہ عنہ نے یہاں حل فرمایا ہے ان الفاظ کی مزید تفاصیر معلوم کرنے کے لئے ساری سورہ فجر کا مطالعہ کرنا ضروری ہے یہ سورت کلی ہے اس میں تین آیات ہیں

## باب سورہ لا اقسام کی تفسیر

بِسْمِ اللّٰہِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

[۹۰] سورۃ ﴿لَا أَقْسِمُ﴾

بِسْمِ اللّٰہِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

وَقَالَ مُجَاهِدُ الْوَتْرُ اللّٰهُ: ﴿وَإِنَّمَا ذَاتَ الْعَمَادِ﴾ الْقَدِيمَةُ. وَالْعَمَادُ أَهْلُ عَمْدَةٍ لَا يَقِيمُونَ. ﴿سَوْطٌ عَذَابٌ﴾ الَّذِي عَذَّبُوا بِهِ ﴿أَكْلًا لَمَّا﴾ السَّفَرُ. وَجَمِيعُ الْكَثِيرُ. وَقَالَ مُجَاهِدٌ: كُلُّ شَيْءٍ حَلْقَةٌ فَهُوَ شَفْعٌ، السَّمَاءُ شَفْعٌ، وَالْوَتْرُ: إِنَّمَا تَبَارِكُ وَتَعَالَى. وَقَالَ غَيْرُهُ: ﴿سَوْطٌ عَذَابٌ﴾ كَلِمَةٌ تَقُولُهَا لِكُلِّ نَوْعٍ مِّنَ الْعَذَابِ يَدْخُلُ فِيهِ السَّوْطُ ﴿لِبِالْمَرْصَادِ﴾: إِلَيْهِ الْمَصِيرُ. ﴿تَحَاضُونَ﴾ تَحَافِظُونَ: وَتَحْضُونَ. تَأْمُرُونَ يَاطِعَمِهِ. ﴿الْمُطَمَّنَةُ﴾ الْمُصَدَّقَةُ بِالْتَّوَابِ. وَقَالَ الْحَسَنُ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ﴾ إِذَا أَرَادَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ قَبْضَهَا اطْمَأَنَتْ إِلَيْهِ اللّٰهُ وَأَطْمَأَنَّ اللّٰهُ إِلَيْهَا، وَرَضِيَتْ عَنِ اللّٰهُ وَرَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا، فَأَمَرَ بِقَبْضِ رُوحِهَا وَأَذْخَلَهَا اللّٰهُ الْجَنَّةَ وَجَعَلَهُ مِنْ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ. وَقَالَ غَيْرُهُ: ﴿جَاهِلُوا﴾ نَقْبُوا، مِنْ جِبِ الْقَمِيصِ قُطِعَ لَهُ جِبَّ، يَجْوِبُ الْفَلَاءَ: يَقْطَعُهَا. ﴿لَمَّا﴾ لَسْتَهُ أَجْمَعُ: أَتَيْتُ عَلَىٰ أَخْرِهِ.

مجاہد نے کہا بہذا البد سے مکہ مراد ہے۔ مطلب یہ ہے کہ خاص تیرے لئے یہ شر حلال ہوا اور وہ لوگ لڑنا گناہ ہے۔ والد سے حضرت آدم و ماں ولد سے ان کی اولاد مراد ہے لبدا بہت سارا۔ النجدین دو رستے بھلے اور برے۔ مسغبہ بھوک متربہ مٹی میں پڑا رہنا مراد ہے فلا اقتحوم العقبة یعنی اس نے دنیا میں گھٹائی نہیں پھاندی پھر گھٹائی پھاند نے کو آگے بیان کیا۔ بردہ غلام آزاد کرنا بھوک اور تکلیف کے دن بھوکوں کو کھانا کھلانا۔

وقال مُجَاهِدٌ : ﴿وَبِهَذَا أَنْبَدَهُ﴾ مَكَّةَ، لَيْسَ عَلَيْكَ مَا عَلَى النَّاسِ فِيهِ مِنْ إِثْمٍ. ﴿وَوَالْيَتَّمُ﴾ آدُمُ ﴿وَمَا وَلَدَهُ﴾ ﴿لَبَدَّا﴾ كَثِيرًا。 وَالنَّجْدَتَيْنِ : الْخَيْرُ وَالشَّرُّ。 مَسْعَبَةً مَجَاعَةً، مَقْرِبَةً : السَّاقِطُ فِي التُّرَابِ。 يَقَالُ : ﴿فَلَا افْتَحْمُ الْعَقَبَةَ﴾ : فَلَمْ يَفْتَحْمُ الْعَقَبَةَ فِي الدُّنْيَا، ثُمَّ فَسَرَّ الْعَقَبَةَ فَقَالَ ﴿وَمَا أَذْرَكَ مَا الْعَقَبَةُ؟ فَلَكُّ رَقَبَةٌ، أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمِ ذِي مَسْعَبَةٍ﴾.

یہ سورت کی ہے اس میں ۲۰ آیات ہیں اس سورت میں اللہ پاک نے اپنے جیب ملٹیپل کو قسم دلا کر بتایا کہ ایک دن ضرور آپ کمہ وابس آئیں گے۔ آپ کو بے گفر ہونا چاہئے۔ یہ کہ آپ کے لئے حلال ہو گا۔ یہی ہوا ہجرت کے چند ہی سالوں بعد اللہ نے آپ کے لئے فتح کرادیا۔ سچ ہے جاء الحق و زحق الباطل کان زھوقا)

## سورہ والشمس وضحاها کی تفسیر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مجاہد نے کہا کہ ”بظفرواها“ اپنے گناہوں کی وجہ سے ”ولا یخاف عقباها“ یعنی اللہ کو کسی کا ذر نہیں کہ کوئی اس سے بدلتے سکے گا۔

﴿٩١﴾ سُورَةُ ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَّاَهَا﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وقال مُجَاهِدٌ : ﴿بِطَغْوَاهَا﴾ بِمَعَاصِيهَا. ولا یخافُ عقباها : غُصْبَنِي أَحَدٌ.

اس کو فرمائی نے وصل کیا ہے متن قسطلاني میں یہاں اتنی عبارت زائد ہے۔ و قال مجاهد ضحاها ضنوہا اذا تلاها تبعها و طحاما دسها اغواها فاللهما عرفها الشقاء والسعادة یعنی مجاهد نے کما صحنی سے روشنی مراد ہے۔ اذا تلاها اس کے پیچے لکلا۔ طحاما پھیلا دیا بچھایا دسها گمراہ کر دیا۔ فاللهما یعنی نیکی اور بدی دونوں کا راستہ اس کو بتا دیا۔ یہ سورت کی ہے اس میں ۱۵ آیات ہیں

(۳۹۳۲) ہم سے موسیٰ بن اسماعیل نے بیان کیا، کہا ہم سے وہیب نے بیان کیا، ہم سے ہشام بن عروہ نے بیان کیا، ان سے ان کے والد نے اور انہیں عبد اللہ بن زمود بن شتر نے خبر دی کہ انہوں نے رسول اللہ ملٹیپل سے نا، آنحضرت نے اپنے ایک خطبہ میں حضرت صالح علیہ السلام کی او نئی کا ذکر فرمایا اور اس شخص کا بھی ذکر فرمایا جس نے اس کی کوچیں کاٹ ڈالی تھیں پھر آپ نے ارشاد فرمایا اذ انیعث اشفعہا یعنی اس او نئی کو مارڈا لئے کے لئے ایک مقدمہ بدجنت (قدار ناہی) جو اپنی قوم میں ابو زمعہ کی طرح غالب اور طاقت و رہتا اٹھا۔ آنحضرت نے

٤٩٤٢ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا وَهِبَّ حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنْ بَنْ زَمْعَةَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ وَذَكِّرَ النَّافَةَ وَالَّذِي عَفَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((هُوَذِ اَنْبَعَثَ أَشْقَاهَا)) أَنْبَعَثَ لَهَا رَجُلٌ عَزِيزٌ عَارِمٌ مَبْيَعٌ فِي رَهْطِهِ)). مِثْلُ أَبِي زَمْعَةَ وَذَكِّرَ النَّسَاءَ فَقَالَ : ((يَعْمَدُ أَحَدُكُمْ يَجْلِدُ

عورتوں کے حقوق کا بھی ذکر فرمایا کہ تم میں بعض اپنی بیوی کو غلام کی طرح کوڑے مارتے ہیں حالانکہ اسی دن کے ختم ہونے پر وہ اس سے ہم بستری بھی کرتے ہیں۔ پھر آپ نے انہیں ریاح خارج ہونے پر ہنسنے سے منع فرمایا اور فرمایا کہ ایک کام جو تم میں ہر شخص کرتا ہے اسی پر تم دوسروں پر کس طرح ہستے ہو۔ ابو معاویہ نے بیان کیا کہ ہم سے ہشام بن عروہ بن زبیر نے ان سے حضرت عبد اللہ بن زمعہ نے بیان کیا کہ نبی کریم ﷺ نے (اس حدیث میں) یوں فرمایا ”ابو زمعہ کی طرح جو زبیر بن عوام کا چچا تھا۔

امرأة جلدة العبد، فلعله يضاجعها من آخر يومه). ثم وعظهم في صحيكم من الصراط وقال: ((لَمْ يَضْحَكْ أَحَدْكُمْ مِمَّا يَفْعَلُ)) وقال أبو معاوية : حدثنا هشام عن أبيه عن عبد الله بن زمعة قال النبي ﷺ : ((مِثْلُ أَبِي زَمْعَةَ عَمُ الرُّؤْبَيْرِ بْنِ الْعَوَامِ)).

[راجع: ۳۳۷۷]

**لشیخ** کیونکہ ابو زمعہ مطلب بن اسد کا بیٹا تھا اور زبیر بن عوام بن خلید بن اسد کے بیٹے تھے تو ابو زمعہ عوام کا چچا زاد بھائی تھا جو زبیر کا بچہ ہوا۔ اس روایت کو اسحاق بن راہویہ نے اپنی سند میں وصل کیا ہے۔

سورہ والشمس مکہ میں اتری حدیث میں ہے آپ عشاء کی نماز میں یہ سورت اور اسی کے برابر کی سورت پڑھتے۔ والقمر اذا تلها اور چاند جب کہ اس کے پیچے آئے یعنی سورج چھپ جائے اور چاند چھپنے لگے پھر دن کی قسم کھائی جب کہ وہ منور ہو جائے۔ امام ابن جریر فرماتے ہیں کہ ان سب میں ضمیر حاکا مرتع شش ہے کیونکہ اس کا ذکر چل رہا ہے۔ ابن الی حاتم کی ایک روایت میں ہے کہ جب رات آتی ہے تو اللہ پاک فرماتا ہے میرے بندوں کو میری ایک بہت بڑی طلق نے چھپا لیا پس مخلوق رات سے بہت کرتی ہے، اس کے پیدا کرنے والے سے اور زیادہ بہت چاہئے پھر آسمان کی قسم کھاتا ہے۔ یہاں جو ماہ ہے یہ مصدر یہ بھی ہو سکتا ہے یعنی آسمان اور اس کی بناوت کی قسم اور ما بعین من کے بھی ہو سکتا ہے تو مطلب یہ ہو گا کہ آسمان کی قسم اور اس کے بنا نے والے کی قسم۔ مترجم مرحوم مولانا وحید الزماں نے یہی ترجمہ اختیار فرمایا ہے (وحیدی)

### سورہ واللیل کی تفسیر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

ابن عباس رضی اللہ عنہیں نے کہا۔ و کذب بالحسنه سے یہ مراد ہے کہ اس کو یہ لیکن نہیں کہ اللہ کی راہ میں جو خرج کرے گا اس کا بدله اللہ اس کو دے گا اور مجاهد نے کہا اذا تردی جب مر جائے۔ تلظی وہ دوزخ کی آگ بھڑکتی شعلہ مارتی ہے۔ اور عبید بن عمر نے تلظی دو (تاء) کے ساتھ پڑھا ہے۔

### باب (والنهار إذا تجلی) کی تفسیر

”اور قسم ہے دن کی جب وہ روشن ہو جائے۔“

[۹۲] سُورَةُ ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

وقال ابن عباس : ﴿بِالْخُسْنَى﴾ بالخلف .  
وقال مجاهد : ﴿تَرَدَّى﴾ مات .  
﴿وَتَلَظَّى﴾ : تَوَهَّجَ . وَقَرَأَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَمْرٍو : تَلَظَّى .

یہ سورت کی ہے اس میں ۲۱ آیات ہیں

۱ - باب ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّ﴾

(۳۹۳۳) ہم سے قیصہ بن عقبہ نے بیان کیا، کہا تم سے سفیان ثوری نے بیان کیا، ان سے اعمش نے، ان سے ابراہیم نجعی نے اور ان سے علقہ بن قیس نے بیان کیا کہ عبد اللہ بن مسعود بن علیؑ کے شاگردوں کے ساتھ میں ملک شام پہنچا ہمارے متعلق ابو الدروع بن علیؑ نے سناتا ہم سے ملنے خود تشریف لائے اور دریافت فرمایا تم میں کوئی قرآن مجید کا قاری بھی ہے؟ ہم نے کہا جی ہاں ہے۔ دریافت فرمایا کہ سب سے اچھا قاری کون ہے؟ لوگوں نے میری طرف اشارہ کیا۔ آپ نے فرمایا کہ پھر کوئی آیت تلاوت کرو۔ میں نے واللیل اذا یغشی والنهار اذا تجلی والذکر والانشی کی تلاوت کی۔ ابو الدروع بن علیؑ نے پوچھا کیا تم نے خود یہ آیت اپنے استاد عبد اللہ بن مسعود بن علیؑ کی زبانی اسی طرح سنی ہے؟ میں نے کہا جی ہاں۔ انہوں نے اس پر کہا کہ میں نے بھی نبی کریم ﷺ کی زبانی یہ آیت اسی طرح سنی ہے، لیکن یہ شام والے ہم پر انکار کرتے ہیں۔

(اس کی بجائے وہ مشور قرأت "وما خلق الذکر والانشی" پڑھتے تھے) شام والے مشور و متفق علیہ قرأت کرتے تھے مگر حضرت ابو الدروع بن علیؑ نے اس آیت کو دوسرے طرز پر سناتا ہے اسی پر مistranslating نہیں ہے۔ سات قراؤں کا یہی مطلب ہے۔

### باب آیت (وما خلق الذکر والانشی) کی تفسیر یعنی "اور قسم ہے اس کی جس نے زر اور مادہ کو پیدا کیا۔"

(۳۹۳۴) ہم سے عمر بن حفص بن غیاث نے بیان کیا، کہا مجھ سے میرے والد نے کہا تم سے اعمش نے، ان سے ابراہیم نجعی نے بیان کیا کہ عبد اللہ بن مسعود بن علیؑ کے کچھ شاگرد ابو الدروع بن علیؑ کے یہاں (شام) آئے انہوں نے انہیں تلاش کیا اور پالیا۔ پھر پوچھا کہ تم میں کون عبد اللہ بن مسعود بن علیؑ کی قرأت کے مطابق قرأت کر سکتا ہے؟ شاگردوں نے کہا کہ ہم سب کر سکتے ہیں۔ پھر پوچھا کے ان کی قرأت زیادہ محفوظ ہے؟ سب نے حضرت علقہ کی طرف اشارہ کیا۔ انہوں نے دریافت کیا انہیں سورہ واللیل اذا یغشی کی

4943 - حدثنا قبيصة بن عمقة، حدثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن علقة قال: دخلت في نفر من أصحاب عبد الله الشام، فسمع بما أبو الدرداء فاتانا فقال : أفيكم من يقرأ؟ فقلنا: نعم. قال فليكم أقرأ؟ فشاروا إليني، فقال: أقرأ، فقراء: (هُوَ الْلَّيلِ إِذَا يَغْشِي، وَالنَّهَارِ إِذَا تَجْلِي، وَالذِّكْرُ وَالْأَنْشِي) قال: أنت سمعتها من في صاحبك؟ قلت: نعم. قال : وأنا سمعتها من في النبي ﷺ، وهو لاءٌ يأبون علينا.

### ۲- باب قوله (وَمَا خَلَقَ الذِّكْرَ وَالْأَنْشِي)

حیوانات بیات بجادات سب کے زر و مادہ مراد ہیں۔

4944 - حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي، حدثنا الأعمش عن إبراهيم قال: قدم أصحاب عبد الله على أبي الدرداء فطلبهم فوجدهم فقال: أليكم يقرأ على قراءة عبد الله؟ قال كُلُّنا: قال: فليكم أحفظ؟ وأشاروا إليني علقة، قال: كيف سمعته يقرأ (هُوَ الْلَّيلِ إِذَا يَغْشِي) قال: علقة: (هُوَ الذِّكْرُ وَالْأَنْشِي) قال:أشهد

قرأت کرتے کس طرح نہ ہے؟ علقہ نے کہا کہ والذکر والانفی (بغير  
خلق کے) کہا کہ میں گواہی دیتا ہوں کہ میں نے بھی رسول کرم ﷺ  
کو اسی طرح قرأت کرتے ہوئے نہ ہے۔ لیکن یہ لوگ (یعنی شام  
والے) چاہتے ہیں کہ میں "وما خلق الذکر والانفی" پڑھوں۔ اللہ کی  
تم میں ان کی پیروی نہیں کر سکوں گا۔

آنی سمعتَ النَّبِيِّ يَقُولُ هَكَذَا، هَؤُلَاءِ  
يُرِيدُونِي عَلَى أَنْ أَفْرَأَ هَوْمَا خَلَقَ الذَّكْرَ  
وَالْأَنْفِي هُوَ وَاللَّهُ لَا أَنَا بِهُمْ.

**لشیخ** کیونکہ ابو درداء رض آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے موئیہ سے یوں سن پچھے تھے والذکر والانفی وہ اس کا غلاف کیوں کر کر سکتے تھے۔ علام نے کہا ہے کہ عبد اللہ بن مسعود رض پر جمال اور کوئی باتیں تھیں رہ گئیں ان میں سے یہ قرأت بھی تھی۔ ان کو دوسرا  
قرأت کی خبر نہیں ہوئی۔ یعنی وما خلق الذکر والانفی کی جو اخیر قرأت اور متواتر تھی اور اسی لئے مصحف عثمانی میں قائم کی گئی (وحیدی)  
قرأت متواتر تھی ہے جو مصحف عثمانی میں درج ہے۔ حضرت ابو درداء کا نام عوییر ہے۔ یہ عامر انصاری خزری کے بیٹے ہیں۔ اپنی کنیت  
کے ساتھ مشور ہیں درداء ان کی بیٹی کا نام ہے اپنے خاندان میں سب سے آخر میں اسلام لانے والوں میں سے ہیں۔ بڑے صالح  
سی محمد ارجمند اور صاحب حکمت تھے۔ شام میں قیام کیا اور ۳۲۴ھ میں دمشق میں وفات پائی۔ رضی اللہ عنہ وارضاہ آئیں۔

۳- باب [قوله]: **﴿فَإِمَّا مَنْ أَغْطَى<sup>۱</sup>  
وَإِنَّقَى﴾**

### باب آیت (فاما من اعْطَى وَانْقَى.....) کی تفسیر

یعنی "سو جس نے دیا اور اللہ سے ڈرا اور اس نے اچھی باتوں کی  
تصدیق کی ہم اس کے لئے نیک کاموں کو آسان کر دیں گے"۔

(۳۹۳۵) ہم سے ابو نعیم نے بیان کیا، کہا ہم سے سفیان بن عیینہ نے  
بیان کیا، ان سے اعمش نے، ان سے سعد بن عبیدہ نے، ان سے ابو  
عبد الرحمن سلمی نے اور ان سے حضرت علی رض نے بیان کیا کہ ہم  
نی کرم صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ بقیع الغرقہ (مدینہ منورہ کے قبرستان) میں ایک  
جنازہ میں تھے۔ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے اس موقع پر فرمایا تم میں کوئی ایسا  
نہیں جس کا نہ کھانا جنت یا جنم میں لکھا نہ جا پچکا ہو۔ صحابہ نے عرض کیا  
یا رسول اللہ! پھر کیوں نہ ہم اپنے اس تقدیر پر بھروسہ کر لیں۔ آنحضرت  
نے فرمایا کہ عمل کرتے رہو کہ ہر شخص کو اسی عمل کی توفیق ملتی رہتی  
ہے (جس کے لئے وہ پیدا کیا گیا ہے) پھر آپ نے آیت فاما من اعْطَى<sup>۱</sup>  
وَانْقَى آخر تک پڑھی۔ یعنی ہم اس کے لئے نیک کام آسان کر دیں  
گے۔

### باب آیت (وَصَدَقَ بِالْحُسْنَى) کی تفسیر

یعنی "اور اس نے نیک باتوں کی تصدیق کی۔"

۴۹۴۵ - حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان  
عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي  
عبد الرحمن السليمي عن علي رضي الله  
عنه قال: كنا مع النبي صلی اللہ علیہ وسلم في بقیع  
الغرقہ في جنائزه، فقال: ((ما منكم من  
أحد إلا وقد كتب مقعدة من الجنة  
ومقعدة من النار)). فقالوا: يا رسول الله  
أفلا نتکل؟ فقال: ((اعملوا فكل میسر)).  
ثم قرأ **﴿فَإِمَّا مَنْ أَغْطَى وَانْقَى وَصَدَقَ  
بِالْحُسْنَى﴾**.

[راجع: ۱۳۶۲]

۴- باب [قوله]: **﴿وَصَدَقَ  
بِالْحُسْنَى﴾**

ہم سے مدد نے بیان کہا ہم سے عبد الواحد بن زیاد نے بیان کیا کہا  
ہم سے اعمش نے بیان کیا ان سے سعد بن عبیدہ نے ان سے ابو  
عبد الرحمن نے اور ان سے حضرت علی رضا نے بیان کیا کہ ہم نبی  
کریم ﷺ کے پاس بیٹھے ہوئے تھے۔ پھر راوی نے یہی حدیث بیان  
کی (جو اور گزری)

### باب آیت (فَسَيِّرْهُ لِلْيُسْرَى) کی تفسیر

”سو ہم اس کیلئے نیک کاموں کو عمل میں لانا آسان کر دیں گے“  
(۳۹۳۶) ہم سے بشر بن خالد نے بیان کیا کہا ہم کو محمد بن جعفر نے خبر  
دی کہا ہم سے شعبہ نے بیان کیا ان سے سلیمان اعشش نے ان سے  
سعد بن عبیدہ نے ان سے ابو عبد الرحمن سلی نے اور ان سے  
حضرت علی رضا نے کہ نبی کریم ﷺ ایک جنازہ میں تھے، آپ نے  
ایک لکڑی اٹھائی اور اس سے زمین کریتے ہوئے فرمایا کہ تم میں  
کوئی شخص ایسا نہیں جس کا جنت یا دوزخ کا تھکانا لکھا نہ جا چکا ہو۔  
صحابہ نے عرض کیا یا رسول اللہ؟ کیا پھر ہم اسی پر بھروسہ نہ کر لیں؟  
آنحضرت نے فرمایا کہ عمل کرتے رہو کہ ہر شخص کو توفیق دی گئی ہے  
(انہیں اعمال کی جن کے لئے وہ پیدا کیا گیا ہے) ”سو جس نے دیا اور  
اللہ سے ڈرا اور اچھی بات کو سچا سمجھا“ آخر آیت تک۔ شعبہ نے  
بیان کیا کہ مجھ سے یہ حدیث منصور بن معتمر نے بھی بیان کی اور  
انہوں نے بھی سلیمان اعشش سے اسی کے موافق بیان کی، اس میں  
کوئی خلاف نہیں کیا۔

### باب آیت (وَإِمَّا مَنْ بَخْلَ وَاسْتَغْنَى.....الایة) کی تفسیر

(۳۹۳۷) ہم سے بھی بن موسیٰ بھنی نے بیان کیا کہا ہم سے وکیع نے  
بیان کیا ان سے اعشش نے ان سے سعد بن عبیدہ نے ان سے ابو

الواحد، حديثنا الأعمش عن سعد بن عبیدة عن أبي عبد الرحمن عن علي رضي الله عنه قال : كُنَا قُمُودًا عند النبي ﷺ، فلَذَّكَ الحَدِيثُ.

### ۵- باب قوله (فَسَيِّرْهُ لِلْيُسْرَى)

۴۹۴۶ - حديثنا بشر بن خالد، أخبرنا محمد بن جعفر، حديثنا شعبة عن سليمان عن سعد بن عبیدة عن علي رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه كان في جنزة، فأخذ عوداً ينكت في الأرض فقال: ((ما منكم من أحذر إلا وقد كتب مقعدة من النار، أو من الجنة)). قالوا: يا رسول الله أفلأ نتکل؟ قال: ((اغملوا بكل ميسرة فاما من أغطى وانتقى وصدق بالحسنى)) الآية، قال شعبة: وحدثني به منصور فلم أنكره من حديث سليمان.

[راجع: ۱۳۶۲]

### ۶- باب [قوله] : (وَإِمَّا مَنْ بَخْلَ وَاسْتَغْنَى)

یعنی ”اور جس نے بخیل کیا اور بے پرواہی بر قی اور بے کاموں کو عمل میں لانا آسان کر دیں گے۔“

۴۹۴۷ - حديثنا يحيى حديثنا وكيع عن الأعمش عن سعد بن عبیدة عن أبي عبد

عبد الرحمن سلمی نے اور ان سے حضرت علیؓ نے بیان کیا کہ ہم نبی کسمؓ کے پاس بیٹھے ہوئے تھے۔ آپؐ نے فرمایا کہ ہم میں کوئی ایسا نہیں جس کا جنم کاٹھکانا اور جنت کاٹھکانا لکھانہ جاچکا ہو۔ ہم نے عرض کیا یا رسول اللہ! پھر ہم اسی پر بھروسہ کیوں نہ کر لیں؟ فرمایا نہیں عمل کرتے رہو کیونکہ ہر شخص کو آسانی دی گئی ہے اور اس کے بعد آپؐ نے اس آیت کی تلاوت کی فاما من اعطی و اتفق الایہ یعنی سو جس نے دیا اور اللہ سے ذرا اور اچھی بات کو سچا سمجھا اس کے لئے راحت کی چیز آسان کر دیں گے۔ تا ”فسیسرہ للعسری“

الْرَّحْمَنُ عَنْ عَلَيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :  
كَتَأْ جَلْوَسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ : ((مَا  
مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ كَيْبَ مَفْعُدَةٌ مِنَ  
الجَنَّةِ وَمَفْعُدَةٌ مِنَ النَّارِ)). فَقَلَّا : يَا  
رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا تَتَكَلَّ؟ قَالَ : ((لَا،  
إِغْمَلُوا، فَكُلُّ مَيْسَرٍ)). ثُمَّ قَرَأَ : ((فَمَآ مِنْ  
أَغْطَى وَأَنْقَى وَصَدَقَ بِالْحُسْنَى فَسَيِّسَرَةٌ  
لِلْيُسْرَى - إِلَى قَوْلِهِ - فَسَيِّسَرَةٌ لِلْغَسْرَى)).

[راجح: ۱۳۶۲]

### باب آیت (وَكَذْبُ الْحُسْنَى) کی تفسیر

(۳۹۳۸) ہم سے عثمان بن ابی شیبہ نے بیان کیا، انہوں نے کہا ہم سے جریر بن عبد الجمید نے بیان کیا، ان سے منصور نے، ان سے سعد بن عبیدہ نے بیان کیا، ان سے ابو عبد الرحمن سلمی نے بیان کیا، اور ان سے حضرت علیؓ نے بیان کیا کہ ہم ”بَقِيعُ الْغَرْقَد“ میں ایک جائزہ کے ساتھ تھے۔ پھر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بھی تشریف لائے۔ آپؐ بیٹھ گئے اور ہم بھی آپؐ کے چاروں طرف بیٹھ گئے۔ آپؐ کے ہاتھ میں چھڑی تھی۔ آپؐ نے سر جھکالیا پھر چھڑی سے زمین کو کریدنے لگے۔ پھر فرمایا کہ تم میں کوئی شخص ایسا نہیں، کوئی پیدا ہونے والی جان ایسی نہیں جس کا جنت اور جنم کاٹھکانا لکھانہ جا چکا ہو، یہ لکھا جا چکا ہے کہ کون نیک ہے اور کون برا ہے۔ ایک صاحب نے عرض کیا یا رسول اللہ! پھر کیا حرج ہے اگر ہم اپنی اسی تقدیر پر بھروسہ کر لیں اور نیک عمل کرنا چھوڑ دیں جو ہم میں نیک ہو گا، وہ نیکیوں کے ساتھ جاتے گا اور جو برا ہو گا اس سے بروں کے سے اعمال ہو جائیں گے۔ آخر حضرت علیؓ نے فرمایا کہ جو لوگ نیک ہوتے ہیں انہیں نیکوں ہی کے عمل کی توفیق حاصل ہوتی ہے اور جو بے ہوتے ہیں انہیں بروں ہی جیسے عمل کرنے کی توفیق ہوتی ہے۔ پھر

۷- باب [قوله] : (وَكَذْبُ الْحُسْنَى)  
۴۹۴۸ - حَدَّثَنَا عُثْمَانَ بْنَ أَبِي شَيْبَةَ .  
حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُنْصُورٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ الدَّمْرَى عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلْمَى عَنْ عَلَيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَتَأْ في جَنَّازَةٍ  
فِي بَقِيعِ الْغَرْقَدِ، فَاتَّابَنَا رَسُولُ اللَّهِ  
ﷺ فَقَعَدَ وَقَعَدَنَا حَوْلَهُ، وَمَعْهُ مِخْرَصَةٌ،  
فَنَكَسَ فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِمِخْرَصَتِهِ، ثُمَّ قَالَ :  
((مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ، وَمَا مِنْ نَفْسٍ  
مَفْعُودَةٌ، إِلَّا كَيْبَ مَكَانَهَا مِنَ الْجَنَّةِ  
وَالنَّارِ، وَلَا قَدْ كَيْبَتْ شَقِيقَةً أَوْ سَعِيدَةً)).  
قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا تَتَكَلَّ عَلَى  
كَتَابِنَا وَنَدَعُ الْعَمَلَ، فَمَنْ كَانَ مِنْ مَا مِنْ  
أَهْلِ السَّعَادَةِ فَسَيِّسَرُ إِلَى أَهْلِ السَّعَادَةِ،  
وَمَنْ كَانَ مِنْ مَا مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ فَسَيِّسَرُ  
إِلَى عَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاءِ؟ قَالَ : ((أَمَّا أَهْلُ  
السَّعَادَةِ فَيُسَيِّرُونَ بِعَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ،

آپ نے اس آیت کی تلاوت کی فاما من اعظی و اتفی الایہ یعنی سو  
الشقاء،) ، ثمَّ قَرَأَ : ((فَإِنَّمَا مَنْ أَغْنَى  
وَأَنْقَى وَصَدَقَ بِالْحُسْنَى )) الآیة۔  
لئے تیک کاموں کو آسان کر دیں گے۔

[راجع: ۱۳۶۳]

**لئے تیک** اس حدیث کی بحث ان شاء اللہ تعالیٰ آگے کتاب القدر میں آئے گی۔ آنحضرتؐ کا مطلب یہ ہے کہ تقدیرِ الہی کا تو حال کسی کو معلوم نہیں مگر نیک اعمال اگر بندہ کر رہا ہے تو اس کو امرِ کاربینہ سمجھنا چاہئے کہ اللہ تعالیٰ نے اس کا محسکا بھشت میں کیا ہے اور اگر برے کاموں میں معروف ہے تو یہ لگان ہو سکتا ہے کہ اس کا مٹکانا دوزخ میں بنا یا گیا ہے بلکہ ہو گا تو وہی جو اللہ تعالیٰ نے تقدیر میں لکھ دیا اور چونکہ قدر کا علم بندے کو نہیں دیا گیا اور اس کو اچھی اور بری دونوں را ہیں مٹلا دی گئیں اس لئے بندے کا فرض منصبی یہ ہے کہ اچھی راہ کو اختیار کرے نیک اعمال میں کوشش کرے۔ تقدیر کے بارے میں بعض لوگوں نے بت سے ادھام فاسدہ پیدا کر کے اپنے ایمان کو خراب کیا ہے۔ تقدیر پر بلا چوں و چرا ایمان لانا ضروری ہے جو کچھ دنیا میں ہوتا ہے تقدیرِ الہی کے تحت ہوتا ہے۔ اللہ پاک قادر مطلق ہے وہ تقدیر کو جدھر چاہے پھر نے پر بھی قادر ہے، اس لئے اس سے نیک تقدیر کے لئے دعا میں کرنا بندے کا فرض ہے اور بس۔

## ۸- باب قولہ ﴿فَسَيِّسِرُهُ لِلْعَسْرَى﴾ کی تفسیر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

یعنی ”سوہم اس کے لئے سخت برائی کے کاموں کو عمل میں لانا آسان کر دیں گے۔“

(۲۹۳۹) ہم سے آدم بن ابی ایاس نے بیان کیا، کہا ہم سے شعبہ نے بیان کیا، ان سے اعشش نے بیان کیا، کما کہ میں نے سعد بن عبیدہ سے نہ، ان سے ابو عبدالرحمن سلمی بیان کرتے تھے کہ حضرت علیؓ نے بیان کیا کہ نبی کریم ﷺ ایک جہازے میں تشریف رکھتے تھے۔ پھر آپ نے ایک چیزی اور اس سے زمین کریدنے لگے اور فرمایا، تم میں کوئی ایسا شخص نہیں جس کا جنم کاٹھکانا یا جنت کاٹھکانا لکھا نہ جا چکا ہو۔ صحابہ نے عرض کیا کہ یا رسول اللہ! تو پھر ہم کیوں نہ اپنی تقدیر پر بھروسہ کر لیں اور نیک عمل کرنا چھوڑ دیں۔ آنحضرتؐ نے فرمایا کہ نیک عمل کرو، ہر شخص کو ان اعمال کی توفیق دی جاتی ہے جن کے لئے وہ پیدا کیا گیا ہے جو شخص نیک ہو گا اسے نیکوں کے عمل کی توفیق می ہوتی ہے اور جو بدجنت ہوتا ہے اسے بدجنتوں کے عمل کی توفیق ملتی

۴۹۴۹ - حدثنا آدم، حدثنا شعبة عن الأعمش قال: سمعت سعد بن عبدة يحدث عن أبي عبد الرحمن السليمي عن علي رضي الله عنه قال: كان النبي في جنارة، فأخذ شيئاً فجعل ينكث به الأرض فقال: ((ما منكتم من أحد، إلا وقد كتب مقعدة من النار، ومقدعة من الجنة)). قالوا: يا رسول الله أفلأ نتكل على كيابنا وندفع العمل؟ قال: ((اعملوا فكل ميسر لما خلق له، أما من كان من أهل السعادة فيسير لعمل أهل السعادة،

ہے پھر آپ نے آیت فاما من اعظی و اتفقی آخر تک پڑھی۔ یعنی ”سو جس نے دیا اور اللہ سے ڈرا اور اچھی بات کو چا سمجھا، سو ہم اس کے لئے نیک عملوں کو آسان کر دیں گے۔“

### سورۃ والضھی کی تفسیر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

مجاہد نے کہا اذا سجھی جب برابر ہو جائے۔ اور وہ نے کہا جب انہیں ہی ہو جائے یا تھم جائے۔ عالِہ بالبُچَّے والا، عماج۔

(۳۹۵۰) ہم سے احمد بن یونس نے بیان کیا، کہا ہم سے زہیر نے بیان کیا، ان سے اسود بن قیس نے بیان کیا، کہا کہ میں نے جذب بن سفیان بن شیر سے سنا، انہوں نے بیان کیا کہ رسول اللہ ﷺ یا پار پڑھ کے اور دو یا تین راتوں کو (تجد کے لئے) نہیں اٹھ سکے۔ پھر ایک عورت (ابو لعب کی عورت حوراء) آئی اور کہنے لگی اے محمد! میرا خیال ہے کہ تمہارے شیطان نے تمہیں چھوڑ دیا ہے۔ دو یا تین راتوں سے دیکھ رہی ہوں کہ تمہارے پاس وہ نہیں آیا۔ اس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل کی، والضھی آخر تک یعنی ”قسم ہے دن کی روشنی کی اور رات کی جب وہ قرار پکڑے کہ آپ کے پروردگار نہ آپ کو چھوڑا ہے اور نہ آپ سے بیزار ہوا ہے۔

### باب آیت (ما و دعک ربک .....الخ) کی تفسیر

یعنی ما و دعک ربک و ماقلی تشدید اور تخفیف دونوں طرح پڑھا جا سکتا ہے اور معنی ایک ہی رہیں گے، یعنی اللہ نے تمہ کو چھوڑا نہیں ہے۔ ابن عباس رضی اللہ عنہ نے کہا کہ مفہوم یہ ہے ”ما ترک ک و ما ابغض ک“ یعنی اللہ نے تمہ کو چھوڑا نہیں ہے اور نہ وہ تیراد شمن بنا ہے۔

(۳۹۵۱) ہم سے محمد بن بشار نے بیان کیا، کہا ہم سے محمد بن جعفر غدر نے کہا ہم سے شعبہ نے، ان سے اسود بن قیس نے بیان کیا کہ میں

وَأَمَا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ فَيَسْتَرُ  
لِعَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاءِ، ثُمَّ قَرَأَ: ((فَإِنَّمَا مَنْ  
أَغْطَى وَأَتَقَى وَصَدَقَ بِالْحُسْنَى)) الْآتِيَةَ.

[۹۳] قوله سُورَةُ الصُّبْحِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ  
وَقَالَ مُجَاهِدٌ إِذَا سَجَّنَ اسْنَوِيَ وَقَالَ  
غَيْرَهُ: أَظْلَمُ وَسْكَنَ، غَالِلًا ذُو عِيَالٍ.

یہ سورت کی ہے۔ اس میں ۱۱ آیات ہیں۔

۴۹۵۰ - حَدَّثَنَا أَخْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا  
رَهْبَنْيَةُ، حَدَّثَنَا الْأَسْنَدُ بْنُ قَيْسٍ قَالَ  
سَمِعْتُ جَنْدُبَ بْنَ سَفِيَّاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
قَالَ: اشْتَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ يَقُمْ  
لِلَّيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ، فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: يَا  
مُحَمَّدُ إِنِّي لَأَزْجُو أَنْ يَكُونَ شَيْطَانُكَ قَدْ  
تَرَكَكَ، لَمْ أَرَهُ قَرِبَكَ مُنْذَ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ،  
فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ((وَالضَّحَى وَاللَّيلِ  
إِذَا سَجَّنَ مَا وَدَعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى)).

[۱۱۲۴]

۲- بَابُ قَوْلِهِ : ((مَا وَدَعَكَ رَبُّكَ  
وَمَا قَلَى)) تُقْرَأُ بِالتَّشْدِيدِ وَبِالتَّخْفِيفِ  
بِمَعْنَى وَاحِدٍ : مَا تَرَكَكَ رَبُّكَ.  
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَا تَرَكَكَ وَمَا أَبْغَضَكَ

۴۹۵۱ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا  
مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ غَدَرٌ، حَدَّثَنَا شَعْبَةُ عَنْ

لے جنبد بکلی بن بشیر سے سنا کہ ایک عورت ام المؤمنین خدیجہ رضی اللہ عنہا نے کہا کہ یا رسول اللہ! میں دیکھتی ہوں کہ آپ کے دوست (جبریل علیہ السلام) آپ کے پاس آئے میں دیر کرتے ہیں۔ اس پر آیت نازل ہوئی۔ ”ما وَدْعَكَ رَبِّكَ وَمَا قَلَّ“ یعنی ”آپ کے پروردگار نے نہ آپ کو پھوڑا ہے اور نہ آپ سے وہ بازار ہوا ہے۔“

**تفسیر حضرت جنبد بن عبد اللہ بن سفیان** بکلی علیہ السلام سے ہیں جو بھیلہ کی ایک شاغر ہے تقدیم عبد اللہ بن زید کے چار سال

الْأَسْوَدُ بْنُ قَيْسٍ قَالَ: سَقَطَتْ جَنَدُهَا الْبَجْلِيُّ فَأَلَّا امْرَأَةً: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَرَى صَاحِبَكَ إِلَّا أَبْطَأَكَ فَنَزَّلَتْ : ﴿مَا وَدَعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَّ﴾.

[راجع: ۱۱۲۴]

**تفسیر حضرت جنبد بن عبد اللہ بن سفیان** بکلی علیہ السلام سے ہیں جو بھیلہ کی ایک شاغر ہے تقدیم عبد اللہ بن زید کے چار سال بعد وفات پائی رضی اللہ عنہ وارضاہ۔

[۹۴] سُورَةُ ﴿الْمَ نَشَرَخَ لَكَ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿وَرِزَّاكَ﴾ فِي الْجَاهِلِيَّةِ: ﴿هَأْنَفَضَ﴾: أَنْفَلَ، ﴿فَمَعَ الْفَسْرِ يُسْرَا﴾: قَالَ ابْنُ عَيْنَةَ أَيْ مَعَ ذَلِكَ الْفَسْرِ يُسْرَا آخَرَ، كَفُورِهِ: ﴿هَلْنَ تَرْبَصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيْنِ﴾ وَأَنْ يَغْلِبَ عَسْرَ يُسْرَتِينَ. وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿فَانْصَبَ﴾ فِي حَاجَتِكَ إِلَى رَبِّكَ. وَيَذْكُرُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿لَا مَ نَشَرَخَ لَكَ صَدَرَكَ﴾ شَرَحَ اللَّهُ صَدَرَةً لِلإِسْلَامِ.

مجاہد نے کماوزرک سے وہ باتیں مراد ہیں جو آخر پڑت سے جالمیت کے زمانہ میں صادر ہوئیں (ترک اولی وغیرہ) انقض کے معنی بھاری کیا۔ مع العسر یسرا سفیان بن عیینہ نے کما اس کا مطلب یہ ہے کہ ایک مصیبت کے ساتھ دو نعمتیں ملتی ہیں جیسے آیت ہل تربصون الا احدی الحسینیں میں مسلمانوں کے لئے دو نیکیاں مراد ہیں اور حدیث میں ہے ایک مصیبت دو نیکیوں پر غالب نہیں آسکتی اور مجاہد نے کما فانصب یعنی اپنے پروردگار سے دعماً نگئے میں محنت اٹھا اور ابن عباس رضی اللہ عنہ سے منقول ہے انہوں نے کمال نشرح لک صدر ک سے مراد ہے کہ ہم نے تیرا سینہ اسلام کے لئے کھول دیا۔

فاما فرغت فانصب کی تفسیر میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ نے کہا کہ مطلب یہ ہے کہ جب تو فرض نماز پڑھ کے تو اپنے مالک سے دعا کیا کریں۔ شیطان نے بعض لوگوں کو اس طرح بکالیا ہے کہ وہ نماز کے بعد سلام پھیر کر فوراً بھاگ جاتے ہیں۔ اللہ ہر مسلمان کو مکائد شیطان سے محفوظ رکھے آئیں۔ آیت والی ریک فارغب میں اللہ کی طرف متوجہ ہونے کی تائید مراد ہے۔ نماز فرض کے بعد سنت نفل پڑھ کر جانا چاہئے یا یہ گھر پر ادا کریں تب بھی جائز ہے۔ یہ سورت کی ہے اور اس میں آئندہ آیات ہیں۔

[۹۵] سُورَةُ ﴿وَالْتَّيْنِ﴾ کی تفسیر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مجاہد نے کہا کہ آیت میں وہی تین (انجیر) اور زیتون مشور میوے ذکر ہوئے ہیں جنہیں لوگ کھاتے ہیں۔ فمایکذب یعنی کیا واجہ ہے جو تو اس بات کو جھٹلائے کہ قیامت کے دن لوگوں کو ان کے اعمال کا بدلہ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : هُوَ التَّيْنُ وَالزَّيْتُونُ الَّذِي يَاكُلُ النَّاسُ. يُقَالُ: فَمَا يَكْذِبُكَ؟ فَمَا الَّذِي يَكْذِبُكَ بِأَنَّ النَّاسَ يَدَانُونَ

بِأَعْمَالِهِمْ؟ كَانَهُ قَالَ: وَمَنْ يَقْدِرُ عَلَى  
تَكْدِيلِكَ بِالثُّوَابِ وَالْعِقَابِ؟.

یہ سورت کی ہے اس میں آئھہ آیات ہیں۔

**لشیخ** انجیر اور نیتون چیزیں نمایت کشیں منافع اور جامع الفوائد ہونے کی وجہ سے انسان کی حقیقت جامدہ کے ساتھ خصوصی مشابہت رکھتے ہیں۔ اسی لئے (لقد خلقنا الانسان فی احسن تقویم) (العنی :<sup>۲۳</sup>) کے مضمون کو دونوں کی قسموں سے شروع کیا اور بعض مختقین کہتے ہیں کہ یہاں اتنی اور الریتون سے دو پہاڑوں کی طرف اشارہ ہے جن کے قریب بیت المقدس واقع ہے۔ گو ان درختوں کی قسم مقصود نہیں بلکہ اس مقام مقدس کی قسم کھائی ہے جہاں یہ درخت بکفرت پائے جاتے ہیں اور وہی مولد اور بعث حضرت مسیح ﷺ کا ہے۔ طور سینیں وہ پہاڑ ہے جس پر حضرت موسیٰ ﷺ کو اللہ نے شرف ہم کلائی بخششا اور امن والا شرکہ معظمه ہے جہاں سارے عالم کے سردار حضرت محمد رسول اللہ ﷺ مبعوث ہوئے اور اللہ کی سب سے بڑی اور آخری امانت قرآن کریم اول اسی شریں اتاری گئی۔ تو رواۃ کے آخر میں ہے ”اللہ طور سینا سے آیا اور سامنے سے چمٹا (جو بیت المقدس نما پہاڑ ہے) اور فاران سے بلند ہو کر پھیلا۔“ فاران کہ کے پہاڑ ہیں۔ حاصل یہ کہ یہ سب مقالات تمبرک جہاں سے ایسے ایسے اولوں العزم پیغمبر اُنھے گواہ ہیں کہ ہم نے انسان کو کیسے ابھجھے سانچے میں ڈھلا کر کیسی کچھ قوتیں اور ظاہری اور باطنی خوبیاں اس کے وجود میں جمع کی ہیں اگر یہ اپنی صحیح فطرت پر ترقی کرے تو فرشتوں سے سبقت لے جائے بلکہ مبہود ملائکہ ہے اور جب مذکور ہوا تو جانوروں سے بدتر ہے سورہ والین کا یہی خلاصہ ہے۔

(۲۹۵۲) ہم سے جاج بن منہال نے بیان کیا، انہوں نے کہا، ہم سے شعبہ نے بیان کیا، انہوں نے کہا مجھے عدی بن ثابت نے خبر دی، انہوں نے کہا کہ میں نے حضرت برابر بن عازب رضی اللہ عنہ سے تا کہ نبی کریم ﷺ ایک سفر میں تھے اور عشاء کی ایک رکعت میں آپ نے سورہ والین کی تلاوت فرمائی تھی۔ تقویم کے معنی پیدائش بناؤٹ کے ہیں۔

### باب سورہ اقراء کی تفسیر

#### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اور قتبیہ نے بیان کیا کہ ہم سے حما ابن زید نے بیان کیا، ان سے بھی بن عتیق نے کہ امام حسن بصری نے کہا کہ مصحف میں سورہ فاتحہ کے شروع میں بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لکھو اور دو سورتوں کے درمیان ایک خط کھینچ لیا کرو جس سے معلوم ہو کہ نبی سورت شروع ہوئی۔ مجاہد نے کہا کہ ”نادیہ“ یعنی اپنے کنبے والوں کو۔ الزبانیہ دوزخ کے فرشتے اور معمرنے کمار جفی لوٹ جانے کا مقام۔ لنسف عن البہتہم

۴۹۵۲ - حدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالَ،  
حدَّثَنَا شَعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَدْدِيُّ قَالَ:  
سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ  
ﷺ كَانَ فِي سَفَرٍ فَقَرَأَ فِي الْعِشَاءِ فِي  
إِحْدَى الرُّكْعَتَيْنِ بِالْعَيْنِ وَالْزَّيْتُونِ. تَقْوِيمٌ  
الْعَلْقِ. [راجع: ۷۶۷]

۹۶ سُورَةُ ﴿أَفَرَا بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقَالَ قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَيْبَقِ، عَنْ الْحَسَنِ قَالَ: أَكْتَبْ فِي  
الْمُصْحَفِ فِي أَوَّلِ الْإِمَامِ بِسْمِ اللَّهِ  
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَاجْعَلْ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ  
حُطَّاً. وَقَالَ مُجَاهِدًا: نَادِيَةَ عَشِيرَتَهُ،  
الرَّبِّيَّةَ الْمُلَائِكَةَ، وَقَالَ مَعْمَرُ الرُّجْعَى

المَرْجُعُ، لِسَفَقَنْ قَالَ لَنَا خَذِنَ، وَلِسَفَقَنْ كَبَرِيْنَ گے۔ اس میں نون خفیہ ہے (گویا یہ الف سے لکھا جاتا ہے یہ بالتوں وہی الخفیفۃ، سَفَقَتْ بِيَدِهِ أَخَذَتْ۔ سَفَقَتْ بِيَدِهِ أَخَذَتْ۔

یہ سورت کی ہے اور اس میں انیس آیات ہیں اس کے شروع کی پانچ آیات غار حرامیں سب سے پہلے نازل ہوئیں۔ اہل بصیرت کے لئے تعلیم پر اس میں بہت سے مفید اشارات دیے گئے ہیں، خاص طور پر قلم کی اہمیت کو بتالیا گیا ہے۔

علمائے اسلام نے اس پر اتفاق کیا ہے کہ ہر سورت کے شروع میں بسم اللہ الرحمن الرحيم لکھئے اور حضرت عثمان بن عثمن نے بھی مصحف میں ہر سورت کے شروع میں بسم اللہ لکھوائی سوا سورہ برأت کے۔ بعضوں نے کما حسن بصری کا مطلب یہ کہ سورہ فاتحہ سے پہلے تو صرف بسم اللہ لکھیں پھر دوسری سورتوں کے شروع بسم اللہ بھی لکھیں اور ایک لکھی بھی کریں۔ مصحف عثمانی میں ہر سورت کے شروع میں بسم اللہ الرحمن الرحيم لکھی گئی ہے اور اجماع امت کے تحت ایک یہ بھی معمول ہے۔ ہر سورت کے شروع میں بسم اللہ لکھنے کا مقصد یہ ہے کہ پہلی اور آگے آئنے والی سورت کے درمیان فصل ہو جائے۔ دونوں کا جدا جدا ہونا معلوم ہو جائے۔ سورہ فاتحہ میں بسم اللہ کو اس سورت کی ایک آیت شمار کیا گیا ہے ہر کام جو بسم اللہ پڑھ کر شروع کیا جائے اس میں برکت خداوندی شامل ہوتی ہے، اگر اسے نہ پڑھا گیا تو وہ کام برکت سے خالی ہوتا ہے۔ تحریر میں بھی آغاز بسم اللہ ہی سے ہونا چاہئے۔

## باب

### ۱ - باب

(۳۹۵۳) ہم سے بھی بن کیر نے بیان کیا، کما ہم سے لیث بن سعد نے بیان کیا، ان سے عقیل نے، ان سے ابن شاہب نے (دوسری سند) حضرت امام بخاری نے کما اور مجھ سے سعید بن مروان نے بیان کیا اور ان سے محمد بن عبدالعزیز بن الی رزمنے، انیں ابو صالح سلموبیہ نے خبر دی، کما کہ مجھ سے عبد اللہ نے بیان کیا، ان سے یونس بن زینہ نے بیان کیا، کما کہ مجھ سے ابن شاہب نے خبر دی، انیں عروہ بن زبیر نے خبر دی اور ان سے نبی کریم ﷺ کی پاک یوں عائشہ رضی اللہ عنہا نے بیان کیا کہ رسول اللہ ﷺ کو نبوت سے پہلے سچے خوب دکھائے جاتے تھے چنانچہ اس دور میں آپ جو خواب بھی دیکھ لیتے وہ صحیح کی روشنی کی طرح بیداری میں نمودار ہوتا۔ پھر آپ کو تمائی بھلی لگتے گئی۔ اس دور میں آپ غار حرام تشریف لے جاتے اور آپ وہاں "تحث" کیا کرتے تھے۔ عروہ نے کما کہ "تحث" سے عبارت مراد ہے۔ آپ وہاں کئی کئی راتیں جاتے، گھر میں نہ آتے اور اس کے لئے اپنے گھر سے تو شہ لے جایا کرتے تھے۔ پھر جب تو شہ ختم ہو جاتا پھر خدیجہ رضی اللہ عنہا کے یہاں لوٹ کر تشریف لاتے اور اتنا ہی تو شہ پھر لے جاتے۔ اسی حال میں آپ غار حرامیں تھے کہ دفعتاً آپ پر وحی نازل ہوئی چنانچہ

۴۹۵۳ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا الْأَئْمَةُ عَنْ عَقِيلٍ عَنْ أَبِنِ شَهَابٍ، وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ مَرْوَانَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحِ سَلَمُوْيَةَ قَالَ حَدَّثَنِي عَنْدَ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُنْ شَهَابٍ أَنَّ عَزْرَوَةَ بْنَ الزُّبَيرِ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : كَانَ أَوْلُ مَا بُدِئَءَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ فِي النَّوْمِ، فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ، ثُمَّ حَبَّ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ فَكَانَ يَلْحَقُ بِغَارِ حِرَاءِ فَيَتَحَسَّثُ فِيهِ. قَالَ : وَالْتَّحَسُّثُ التَّعْبُدُ. الَّذِي لَيْلَةَ ذَوَاتِ الْعِدَّةِ، قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ، وَيَتَرَوَّذُ لِذَلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ، فَيَتَرَوَّذُ بِمَثِيلِهَا، حَتَّى فَجَنَّهُ الْعَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءِ، فَجَاءَهُ الْمَلَكُ

فرشتہ آپ کے پاس آیا اور کما پڑھے؟ آنحضرت نے فرمایا کہ میں پڑھا ہوا نہیں ہوں۔ آنحضرت نے بیان کیا کہ مجھے فرشتہ نے پکڑ لیا اور اتنا بھینچا کہ میں بے طاقت ہو گیا پھر انہوں نے مجھے چھوڑ دیا اور کما کہ پڑھے؟ میں نے کما کہ میں پڑھا ہوا نہیں ہوں۔ انہوں نے پھر دوسری مرتبہ مجھے پکڑ کر اس طرح بھینچا کہ میں بے طاقت ہو گیا اور چھوڑ نے کے بعد کما کہ پڑھے؟ میں نے اس مرتبہ بھی یہی کما کہ میں پڑھا ہوا نہیں ہوں۔ انہوں نے تیسرا مرتبہ پھر اسی طرح مجھے پکڑ کر بھینچا کہ میں بے طاقت ہو گیا اور کما کہ پڑھے؟ پڑھے؟ اپنے پورا دگار کے نام کے ساتھ جس نے سب کو پیدا کیا، جس نے انسان کو خون کے لو تھے سے پیدا کیا ہے، آپ پڑھے اور آپ کا رب بڑا کشم ہے، جس نے قلم کے ذریعے تعلیم دی ہے، سے آیت علم الانسان مالم یعلم تک پھر آنحضرت ان پانچ آیات کو لے کر واپس گھر تشریف لائے اور گھر براہت سے آپ کے منڈھے اور گردن کا گوشہ پھر ک (حرکت کر رہا تھا۔ آپ نے خدیجہؓ سے کہ پہنچ کر فرمایا کہ مجھے چادر اڑھا دو! مجھے چادر اڑھا دو! چنانچہ انہوں نے آپ کو چادر اڑھا دی۔ جب گھر براہت آپ سے دور ہوئی تو آپ نے خدیجہؓ سے کہا اب کیا ہو گا مجھے تو اپنی جان کا ڈر ہو گیا ہے پھر آپ نے سارا واقعہ انہیں سنایا۔ خدیجہؓ نے کہا ایسا ہر گز نہ ہو گا، آپ کو خوشخبری ہو، اللہ کی قسم! اللہ آپ کو کبھی رسول نہیں کرے گا۔ اللہ کی قسم! آپ تو صلہ رحمی کرنے والے ہیں، آپ ہمیشہ حق بولتے ہیں، آپ کمزور و تاؤاں کا بوجھ خود اٹھایتے ہیں، جنہیں کہیں سے کچھ نہیں ملتا ہو آپ کے یہاں سے پالیتے ہیں۔ آپ سہمن نواز ہیں اور حق کے راستے میں پیش آنے والی مصیبتوں پر لوگوں کی مدد کرتے ہیں۔ پھر خدیجہؓ کے آنحضرت کو لے کر ورقہ بن نواف کے پاس آئیں وہ خدیجہؓ سے کچھ اچھا کہ چھپا اور آپ کے والد کے بھائی تھے وہ زمانہ جاہلیت میں نظری ہو گئے تھے اور عربی لکھ لیتے تھے جس طرح اللہ نے چاہا انہوں نے انجیل بھی عربی میں لکھی تھی۔ وہ بست بوڑھے تھے اور نابینا ہو گئے تھے۔ خدیجہؓ

فَقَالَ أَفْرَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((مَا أَنَا بِقَارِيءٍ . قَالَ : فَأَخْدَنِي فَعَطْنِي حَتَّى يَلْغَ مِنِي الْجَهَدُ ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: أَفْرَا قُلْتُ : مَا أَنَا بِقَارِيءٍ ، فَأَخْدَنِي فَعَطْنِي الثَّالِثَةَ حَتَّى يَلْغَ مِنِي الْجَهَدُ ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ : أَفْرَا قُلْتُ : مَا أَنَا بِقَارِيءٍ فَأَخْدَنِي فَعَطْنِي التَّالِيَةَ حَتَّى يَلْغَ مِنِي الْجَهَدُ ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ : هَافْرَا بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلْقٍ ، أَفْرَا وَرَبِّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلِمَ بِالْقَلْمَنْ عَلِمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ )) . الآیات فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَرْجُفَ بَوَادِرُهُ ، حَتَّى دَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ فَقَالَ : ((زَمْلُونِي زَمْلُونِي )) ، فَرَمَّلَوْهُ . حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرُّؤُغُ . قَالَ لِخَدِيجَةَ : ((أَيِّ خَدِيجَةَ مَالِي لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي ؟)) فَأَخْبَرَهَا الْخَبَرُ . قَالَتْ خَدِيجَةُ : كَلَّا أَنْشَرْنِي فَوَّ اللَّهُ لَا يُخْزِيَكَ اللَّهُ أَبَدًا ، فَوَّ اللَّهُ إِنَّكَ لَتَصْلِي الرَّحْمَمَ ، وَتَصْدُقَ الْحَدِيثَ ، وَتَحْمِلَ الْأَكْلَ . وَتَكْسِبَ الْمَغْدُومَ ، وَتَفْرِي الصَّيْفَ ، وَتَعْيَنَ عَلَى نَوَانِبِ الْحَقِّ . فَانْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةَ حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَّةَ بْنَ نَوْفَلَ ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ خَدِيجَةَ أَخِي أَبِيهَا ، وَكَانَ أَفْرَا تَنْصَرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعَرَبِيَّ ، وَيَكْتُبُ مِنَ الْإِنْجِيلِ بِالْعَرَبِيَّةِ ، مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ ، فَقَاتَ

ئی خدا نے ان سے کما پچا اپنے بستیجے کا حال سننے۔ ورقہ نے کہا یہ! تم نے کیا دیکھا ہے؟ آپ نے سارا حال سنایا جو کچھ آپ نے دیکھا تھا۔ اس پر ورقہ نے کہا یہی وہ ناموس (حضرت جبریل) ہیں جو حضرت موسیٰ کے پاس آتے تھے۔ کاش میں تمہاری نبوت کے زمانہ میں جوان اور طاقت ور ہوتا۔ کاش میں اس وقت تک زندہ رہ جاتا، پھر ورقہ نے کچھ اور کہا کہ جب آپ کی قوم آپ کو مکہ سے نکالے گی۔ آنحضرت ملیکہ نے پوچھا کیا واقعی یہ لوگ مجھے مکہ سے نکال دیں گے؟ ورقہ نے کہا ہاں، بودھوت آپ لے کر آئے ہیں اسے جو بھی لے کر آیا تو اس سے عداوت ضرور کی گئی۔ اگر میں آپ کی نبوت کے زمانہ میں زندہ رہ گیا تو میں ضرور بھرپور طریقہ پر آپ کا ساتھ دوں گا۔ اس کے بعد ورقہ کا انتقال ہو گیا اور کچھ دنوں کے لئے وہی کا آنا بھی بند ہو گیا۔ آپ وہی کے بند ہو جانے کی وجہ سے غمگین رہنے لگے۔

(۳۹۵۳) محمد بن شاہب نے بیان کیا، انہیں ابو سلمہ رضی اللہ عنہ نے خبر دی اور ان سے حضرت جابر بن عبد اللہ النصاری رضی اللہ عنہما نے بیان کیا کہ رسول کشم صلی اللہ علیہ وسلم وہی کے کچھ دنوں کے لئے رک جانے کا ذکر فرمائے تھے، آنحضرت ملیکہ نے فرمایا کہ میں چل رہا تھا کہ میں نے اچانک آسمان کی طرف سے ایک آواز سنی۔ میں نے نظر اٹھا کر دیکھا تو وہی فرشتہ (جبریل علیہ السلام) جو میرے پاس غار حرا میں آیا تھا، آسمان اور زمین کے درمیان کرسی پر بیٹھا ہوا نظر آیا۔ میں ان سے بست ڈرا اور گھرو اپس آکر میں نے کہا کہ مجھے چادر اڑھادو چنانچہ گھروں نے مجھے چادر اڑھادی، پھر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل کی یا یہا المدثر قم فانذر ”اے کپڑے میں لپٹنے والے! اٹھئے پھر لوگوں کو ڈرائیے اور اپنے پروردگار کی بڑائی بیان کیجئے اور اپنے کپڑوں کو پاک رکھیئے۔“ ابو سلمہ رضی الله عنہ نے کہا کہ ”الرجز“ جاہلیت کے بت تھے جن کی وہ پرستش کیا کرتے تھے۔ راوی نے بیان کیا کہ پھر وہی برادر آنے لگی۔

حدیجۃ یا عم، اسمع من ابنِ أخيك، قالَ ورقة یا ابنِ أخي ما ذا تری. فأخبرهُ النبي ﷺ خبرَ ما رأى فقالَ ورقة: هذا التاموسُ الذي أتزلَّ على موسى، ليتني فيها جذعاً. ليتني أكون حيَا ذكرَ حزفاً. قالَ رَسُولُ الله ﷺ: ((أوْ مُخْرِجِي هُمْ))؟ قالَ ورقة: نعم، لم يأت رجلٌ بما جئت به إلَّا أوذى، وإن يذرُكَني يومكَ حيَا أصْرُكَ نصراً مُؤْزِراً. ثمَّ لم يُنثِبَ ورقة آن تُوفَى وفترَ الْوَحْيُ فترَةً حتَّى حزنَ رَسُولُ الله ﷺ.

٤٩٥٤ - قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ شَهَابٍ، فَأَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَحْدُثُ عَنْ فَتْرَةِ الْوَحْيِ، قَالَ فِي حَدِيثِهِ: ((بَيْنَا أَنَا أَمْشِي، سَمِعْتُ صَوْتاً مِنَ السَّمَاءِ، فَرَجَعْتُ بَصَرِي فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي حَاجَنِي بِحِرَاءٍ جَالِسٌ عَلَى كُرْنِسٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَرَأَيْتُ مِنْهُ، فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ: زَمْلُونِي زَمْلُونِي)). فَلَدَّرُوهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى (بِيَا أَيْهَا الْمُدْتَنِ، قُمْ فَانذِرْ وَرِيلَكَ فَكَرْنَ، وَبِيَاكَ فَطَهَرْ، وَالرُّجَزْ فَاهْجَرْ). قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: وَهِيَ الْأَوْتَانُ الَّتِي كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَتَبَدَّلُونَ، قَالَ ثُمَّ تَبَاعَ الْوَحْيُ.

**تَسْبِيحٌ** حضرت امام رضا علیہ اس طویل حدیث کو بیان اس لئے ہیں کہ اس میں پہلی وحی اقراء باسم ربک اللخ کا ذکر ہے نزول قرآن کی ابتداء ہی سے ہوئی۔ خنی طور پر اور بھی بہت سی باتیں اس حدیث میں مذکور ہوئی ہیں۔ حضرت ورقہ بن نوفل، حضرت خدیجہ کے چچا زاد بھائی اس لئے ہوئے کہ حضرت خدیجہ کے والد خمیلہ اور حضرت ورقہ کے والد نوفل دونوں اسد کے بیٹے اور بھائی تھے، ورقہ نصرانی ہو گئے تھے مگر حضور ﷺ کی اس ملاقات سے متاثر ہو کر یہ ایمان لے آئے۔ اقراء باسم ربک کے بعد جو دوسری سورت نازل ہوئی وہ یا یہا المدثر ہی ہے۔

### ۲۔ باب قولہ ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلْقٍ﴾

#### باب آیت ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلْقٍ﴾ کی تفسیر

یعنی ”انسان کو اللہ نے خون کے لو تھڑے سے پیدا کیا۔“

(۳۹۵۵) ہم سے ابن کبیر نے بیان کیا، کہا ہم سے لیث بن سعد نے بیان کیا، ان سے عقیل نے بیان کیا، ان سے ابن شاہب نے، ان سے عروہ نے اور ان سے حضرت عائشہؓ نے بیان کیا کہ شروع میں رسول کریم ﷺ کوچے خواب دکھائے جانے لگے۔ پھر آپ کے پاس فرشتہ آیا اور کہا کہ ”آپ پڑھئے اپنے پروردگار کے نام کے ساتھ جس نے (سب کو پیدا کیا ہے) جس نے انسان کو خون کے لو تھڑے سے پیدا کیا ہے۔ آپ پڑھائیجئے اور آپ کا پروردگار بڑا کرم ہے۔“

**تَسْبِيحٌ** اسی پہلی وحی میں آپ کو تحصیل علم کی رغبت ولائی گئی۔ ساتھ ہی انسان کی خلقت کو بتلایا گیا۔ جس میں اشارہ تھا کہ انسان کا فرض اولین یہ ہے کہ پہلے اپنے رب کی معرفت حاصل کرے پھر خود اپنے وجود کو اور اپنے نفس کو پہچانے۔ تحصیل علم کے آداب پر بھی اس میں لطیف اشارے ہیں۔ تدبیر وایا ولی الالباب۔

### ۳۔ باب قولہ : ﴿أَفَرَا وَرَبُّكَ

#### باب آیت ﴿أَفَرَا وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ کی تفسیر

”یعنی آپ پڑھائیجئے اور آپ کا رب بڑا ہی مریان ہے۔“

(۳۹۵۶) ہم سے عبد اللہ بن محمد نے بیان کیا، نہوں نے کہا ہم سے عبد الرزاق نے بیان کیا، انہوں نے کہا ہم کو معمراً نے خبر دی، انہیں زہری نے (دوسری سنہ) اور الیث نے بیان کیا کہ ان سے عقیل نے بیان کیا، ان سے محمد نے بیان کیا، انہیں عروہ نے خبر دی اور انہیں حضرت عائشہؓ نے کہ رسول کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی نبوت کی ابتداء پچے خوابوں سے کی گئی اور کہا کہ آپ پڑھئے اور اپنے پروردگار کے نام کی مدد سے جس نے سب کو پیدا کیا ہے، جس نے انسان کو خون کے لو تھڑے سے بنایا۔ آپ پڑھائیجئے اور آپ کا پروردگار بڑا کرم

۴۹۵۶ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَاقَ أَخْبَرَنَا مَعْمُرٌ عَنِ الرَّوْهَرِيِّ ح. وَقَالَ الْيَثُ: حَدَّثَنِي عَقِيلٌ، قَالَ مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنِي عَرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَوْلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةَ، جَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ: ﴿أَفَرَا بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلْقٍ، أَفَرَا وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾۔ [راجح: ۳]

ہے، جس نے قلم کو ذریعہ تعلیم بیٹھا۔  
 (۳۹۵۷) ہم سے عبد اللہ بن یوسف نے بیان کیا، کہا ہم سے لیث بن سعد نے بیان کیا اور ان سے عقیل نے، ان سے ابن شاب نے بیان کیا، انہوں نے عروہ سے سنا، ان سے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کے پھر رسول کریم ﷺ خدیجہ رضی اللہ عنہا کے پاس واپس تشریف لائے اور فرمایا کہ مجھے چادر اڑھادو مجھے چادر اڑھادو۔ پھر آپ نے سارا واقعہ بیان فرمایا۔

#### باب آیت ﴿كَلَّا لَيْنَ لَمْ يَتَّهِنْ لَنفْسَعْنَ بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَادِيَةٍ خَاطِلَةٍ﴾ کی تفسیر

معنی "ہاں ہاں اگر یہ (کم بخت) باز نہ آیا تو ہم اسے پیشانی کے مل پکڑ کر گھٹیں گے جو پیشانی جھوٹ اور گناہوں میں آلودہ ہو چکی ہے۔"

(۳۹۵۸) ہم سے یحییٰ بن موسیٰ نے بیان کیا، کہا ہم سے عبدالرزاق نے بیان کیا، ان سے معمر نے، ان سے عبدالکریم جزری نے، ان سے عکرمہ نے بیان کیا اور ان سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ نے بیان کیا، ابو جمل نے کہا تھا کہ اگر میں نے محمد ﷺ کو کعبہ کے پاس نماز پڑھتے دیکھ لیا تو اس کی گردن میں کچل دوں گا۔ آنحضرت ﷺ کو جب یہ بات پہنچی تو آپ نے فرمایا کہ اگر اس نے ایسا کیا ہو تو اسے فرشتہ پکڑ لیتے۔ عبدالرزاق کے ساتھ اس حدیث کو عمرو بن خالد نے روایت کیا ہے، ان سے عبد اللہ نے، ان سے عبدالکریم نے بیان کیا۔

**دوسری روایت میں یوں ہے** کہ ابو جمل نے اپنے کینے کے موافق ایک پار کبھی کے پاس آنحضرت ﷺ کو نماز پڑھتے دکھا۔ وہ آپ کو ایذا دینے کے لئے چلا جب آپ کے قریب پہنچا تو ایک ہی الیکا ایڑیوں کے مل جھک کر پیچے ہٹا۔ لوگوں نے پوچھا یہ کیا معاملہ ہے تو تو کہتا تھا میں محمد ﷺ کی گردن کچل ڈالوں گا اب بھاکتا کیوں ہے؟ وہ کہنے لگا جب میں ان کے قریب پہنچا مجھ کو آگ کی ایک خندق اور ہولناک چیزیں پکھ نظر آئے۔ آنحضرت ﷺ نے یہ سن کر فرمایا اگر وہ اور نزدیک آتا تو فرشتہ اس کو اچک لیتے، اس کا ایک ایک عضو جدا کر ڈالتے (وحیدی) کہتے لوگ ایسے بد بخت ہوتے ہیں کہ قدرت کی بہت سی نشانیاں دیکھنے کے باوجود بھی ایمان نہیں لاتے۔ ابو جمل بد بخت بھی ان ہی لوگوں میں سے تھا جو دل سے اسلام کی حقیقت جانتا اور صداقت محمدی کو مانتا تھا اگر بعض قوم کی عار اور تنصب و عناد کی ہا پر مسلمان ہونے کے لئے تیار نہ ہوا۔ آگے ارشاد باری ہے واسجد و اقرب سجدہ کر اور اللہ کی نزدیکی ڈھونڈو۔ اس میں اشارہ ہے کہ سجدہ میں بندہ اللہ سے بہت نزدیک ہوتا ہے، اسی لئے حکم ہے کہ سجدہ میں جاؤ تب دل کھول کر اللہ سے دعائیں کرو کیونکہ سجدے کی دعائیں عموماً قبول ہوتی ہیں۔ کہنا جربنا بعون الله تعالیٰ وحسن توفیقہ۔

الأَكْرَمُ الَّذِي عَلِمَ بِالْقَلْمَنِ). [راجع: ۳]  
 ۴۹۵۷ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ،  
 حَدَّثَنَا الْمَقْتُولُ عَنْ عَقِيلٍ عَنْ أَبْنِ شَهَابٍ  
 قَالَ: سَمِعْتُ عَزْرَوَةَ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَرَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى حَدِيْجَةَ قَالَ:  
 ((زَمُونِي زَمُونِي)). فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

[راجع: ۳]

#### ۴ - باب

﴿كَلَّا لَيْنَ لَمْ يَتَّهِنْ لَنفْسَعْنَ بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَادِيَةٍ خَاطِلَةٍ﴾

(۴۹۵۸) - حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا عَنْ الرَّازِقِ، عَنْ مَعْمِرٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ عَنْ عَكْرِمَةَ قَالَ أَبْنُ عَبَّاسٍ قَالَ أَبُو جَهْلٍ: لَيْنَ رَأَيْتُ مُحَمَّداً يَصْلَى عَنْهُ الْكَحْمَةُ لِأَطَأَنَ عَلَى عَيْقَهِ فَلَعْنَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ((لَوْ فَعَلَهُ لَأَخْدَنَهُ الْمَلَائِكَةُ)). تَابَعَهُ عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ عَنْ عَبْيَدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ.

**لئے جائے** دوسری روایت میں یوں ہے کہ ابو جمل نے اپنے کینے کے موافق ایک پار کبھی کے پاس آنحضرت ﷺ کو نماز پڑھتے دکھا۔ وہ آپ کو ایذا دینے کے لئے چلا جب آپ کے قریب پہنچا تو ایک ہی الیکا ایڑیوں کے مل جھک کر پیچے ہٹا۔ لوگوں نے پوچھا یہ کیا معاملہ ہے تو تو کہتا تھا میں محمد ﷺ کی گردن کچل ڈالوں گا اب بھاکتا کیوں ہے؟ وہ کہنے لگا جب میں ان کے قریب پہنچا مجھ کو آگ کی ایک خندق اور ہولناک چیزیں پکھ نظر آئے۔ آنحضرت ﷺ نے یہ سن کر فرمایا اگر وہ اور نزدیک آتا تو فرشتہ اس کو اچک لیتے، اس کا ایک ایک عضو جدا کر ڈالتے (وحیدی) کہتے لوگ ایسے بد بخت ہوتے ہیں کہ قدرت کی بہت سی نشانیاں دیکھنے کے باوجود بھی ایمان نہیں لاتے۔ ابو جمل بد بخت بھی ان ہی لوگوں میں سے تھا جو دل سے اسلام کی حقیقت جانتا اور صداقت محمدی کو مانتا تھا اگر بعض قوم کی عار اور تنصب و عناد کی ہا پر مسلمان ہونے کے لئے تیار نہ ہوا۔ آگے ارشاد باری ہے واسجد و اقرب سجدہ کر اور اللہ کی نزدیکی ڈھونڈو۔ اس میں اشارہ ہے کہ سجدہ میں بندہ اللہ سے بہت نزدیک ہوتا ہے، اسی لئے حکم ہے کہ سجدہ میں جاؤ تب دل کھول کر اللہ سے دعائیں کرو کیونکہ سجدے کی دعائیں عموماً قبول ہوتی ہیں۔ کہنا جربنا بعون الله تعالیٰ وحسن توفیقہ۔

## سورہ قدر کی تفسیر

بسم اللہ الرحمن الرحيم

مطلع بفتح لام (مصدر ہے) طلوع کے معنوں میں اور مطلع بکسر لام (جیسے کسائی نے پڑھا ہے) وہ مقام جہاں سے سورج نکلے۔ انا انزلناه میں ضمیر قرآن کی طرف پھرتی ہے۔ (گو کہ قرآن کا ذکر اپر نہیں آیا ہے مگر اس کی شان بڑھانے کے لئے اخمار قبل الذکر کیا) انزلناہ صیغہ جمع متكلّم کا ہے حالانکہ ابтар نے والا ایک ہی ہے یعنی اللہ پاک مگر عربی میں واحد کو جمیع اور اثبات کے لئے بہ صیغہ جمع لاتے ہیں۔

[۹۷] سُورَةٌ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

يَقَالُ الْمَطْلُعُ هُوَ الظُّلُوغُ، وَالْمَطْلَعُ هُوَ  
الْمَوْضِعُ الَّذِي يُطْلَعُ مِنْهُ، أَنْزَلَنَاهُ الْهَاءُ  
كِتَابَهُ عَنِ الْقُرْآنِ، أَنْزَلَنَاهُ مَخْرَجَ الْجَمْعِ،  
وَالْمَنْزُلُ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى وَالْعَرْبُ تُوَكِّدُ  
فَقُلْ أَوَّلَادُهُ فَتَجَعَّلُهُ بِلَفْظِ الْجَمْعِ لِيَكُونَ  
أَثْبَتَ وَأَوْكَدَ.

**لشیخ حنفی** سورہ قدر کی ہے اور اس میں پانچ آیات ہیں لیلۃ القدر کا وجد برحق ہے جسے اللہ نے خاص امت محمدیہ کو عطا فرمایا ہے یہ مبارک رات ہر رمضان کے آخری عشود کی طاق راتوں میں سے ایک رات ہے جو ہر سال آتی رہتی ہے۔ کسی سال ۲۱ کو کسی سال ۲۳ کو کسی سال ۲۵ کو کسی سال ۲۷ کو ایک رات آتی ہے۔ اسی لئے جو لوگ ان پانچوں راتوں میں شب بیداری کرتے ہیں تو وہ رات ضرور نصیب ہو جاتی ہے۔ اس رات میں یہ عاپڑھنی سنت ہے اللهم انک عفو تحب العفو فاعف عنی اے اللہ! بے شک تو معاف کرنے والا ہے اور تو معافی کو دوست رکھتا ہے پس مجھ کو معافی عطا فرمادے آئیں۔ فضائل لیلۃ التدریس متعلق کتب احادیث میں بہت سی روایات موجود ہیں مگر ان میں سے کوئی حدیث حضرت امام کو ان کی شرائط کے مطابق نہیں ملی۔ لہذا اس سورہ شریفہ کے چند الفاظ کی تفسیر کر کے اس کے برحق ہونے کا اشارہ فرمادیا۔ حضرت امام کے شرائط کے موافق نہ ہونے کا یہ مطلب ہرگز نہیں ہے کہ وہ احادیث قتل اعتبار نہیں بلا شک وہ احادیث صحیح اور مرفوع قابل اعتبار ہیں۔ امام صاحب کے شرائط بہت سخت ہیں اور وہ اصولاً ان کی پابندی کر گئے ہیں، اسی لئے وہ بہت سی احادیث کو چھوڑ دیتے ہیں۔

## سورہ بیینہ کی تفسیر

بسم اللہ الرحمن الرحيم

منفکین کے معنی چھوڑنے والے۔ قیمة قائم اور مضبوط حالانکہ دین نہ مذکور ہے مگر اس کو مؤنث یعنی قیمه کی طرف مضاف کیا دین کو ملت کے معنی میں لایا جو مؤنث ہے۔

(۳۹۵۵) ہم سے محمد بن بشار نے بیان کیا، کہا کہ ہم سے غندر نے بیان کیا، کہا ہم سے شعبہ نے بیان کیا، میں نے قادہ سے نا اور انسوں نے حضرت انس بن مالک بن شوش سے کہ رسول کریم ﷺ نے ابی بن کعب بن شوش سے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ نے مجھے حکم دیا ہے کہ تمہیں سورہ لم یکن الدین کفر و اپڑھ کر سناوں۔ حضرت ابی بن کعب بن شوش نے عرض

[۹۸] سُورَةٌ ﴿لَمْ يَكُنْ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُنْفَكِينَ: زَائِلِينَ. قَيْمَةً. وَالْقَائِمَةَ. دِينَ  
الْقَيْمَةَ: أَضَافَ الدِّينَ إِلَى الْمُؤْنَثِ.

۴۹۵۹ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا  
غُنَّدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ قَاتَادَةَ  
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ  
الَّبِيْلُ لَأَبِي: ((إِنَّ اللَّهَ أَمْرَنِي أَنْ أَفْرَا  
عَلَيْكَ ﴿لَمْ يَكُنْ الْدِينَ كَفَرُوا﴾)) قَالَ:

وَسَمَانِي قَالَ : ((نَعَمْ. فَبَكَى)).  
[رَاجِعٌ : ۳۸۰۹]

کیا کیا اللہ تعالیٰ نے میرا نام بھی لیا ہے؟ آنحضرت ﷺ نے فرمایا کہ  
ہاں۔ اس پر وہ رونے لگے۔

**لَئِنْهُمْ** یہ سورت مدینی ہے۔ خوشی کے مارے رونے لگے کہ کمال میں ایک ناچیز بندہ اور کمال وہ شہنشاہ ارض و سماء۔ بعضوں نے کہا کہ ذر سے رو دیئے کہ اس عنایت و نوازش کا شکریہ تمہرے سے کیوں کرہو سکے گا۔ عرب کے اہل کتاب اور مشرکین اپنے خیالات بالطریقہ وادھا مفاسدہ پر اس قدر قائم تھے کہ وہ کسی قیمت پر بھی ان کو چھوڑنے والے نہ تھے لیکن اللہ نے ایک ایسا بہترین رسول جو جسم دلیل تھا میتوث فرمایا کہ ان کی پاکیزہ تعلیمات سے کتنے خوش نصیب راہ راست پر آگئے۔ کتنوں کو پڑایت نصیب ہوئی۔ سورۃ بینہ میں اللہ پاک نے اسی مضمون کو بہترین انداز میں بیان فرمایا ہے اور قرآن پاک کو صاحفاً مطہرہ اور رسول کریمؐ کو لفظ بینہ سے تعمیر فرمایا ہے۔ صدق اللہ تبارک و تعالیٰ امنا بہ و صدقنا رینا فاکتبنا مع الشاهدین (آمين)

(۳۹۶۰) ہم سے حسان بن حسان نے بیان کیا، کہا تم سے ہام نے بیان کیا، ان سے قادہ نے اور ان سے حضرت انس بن میثہ نے بیان کیا کہ نبی کریمؐ میثہ نے ابی بن کعب بن میثہ سے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ نے مجھے حکم دیا ہے کہ تمہیں قرآن (سورۃ لم بکن) پڑھ کر سناؤ۔ حضرت ابی بن کعب بن میثہ نے عرض کیا کیا آپ سے اللہ تعالیٰ نے میرا نام بھی لیا ہے۔ آپ نے فرمایا کہ ہاں اللہ تعالیٰ نے تمہارا نام بھی مجھ سے لیا ہے۔ حضرت ابی بن کعب بن میثہ یہ سن کر رونے لگے۔ قادہ نے بیان کیا کہ مجھے خردی گئی ہے کہ آنحضرت میثہ نے انہیں سورۃ لم بکن الذین کفر و امن اہل الكتاب پڑھ کر سنائی تھی۔

[راجح عرف ابی ہبیل کعب بن میثہ قرآن پاک کے مانظہ قادری ہونے کی بنا پر اللہ کے ہاں اتنے متقول ہوئے کہ خود اللہ پاک نے اپنے پیارے رسول کو حضرت ابی بن کعب بن میثہ کے سامنے قرآن پاک سنانے کا حکم فرمایا، اس قسم کا کیا اندازہ کیا جاسکتا ہے۔

(۳۹۶۱) ہم سے احمد بن ابی داؤد ابو جعفر مناوی نے بیان کیا، کہا تم سے روح نے بیان کیا، کہا تم سے سعید بن ابی عروبة نے، ان سے قادہ نے اور ان سے انس بن مالک بن میثہ نے کہ نبی کریمؐ میثہ نے ابی بن کعب سے فرمایا اللہ تعالیٰ نے مجھے حکم دیا ہے کہ تمہیں قرآن (کی سورۃ لم بکن) پڑھ کر سناؤ۔ انہوں نے پوچھا کیا اللہ نے آپ سے میرا نام بھی لیا ہے؟ آپ نے فرمایا کہ ہاں حضرت ابی بن کعب بن میثہ بولے تمام جماںوں کے پالنے والے کے ہاں میرا ذکر ہوا؟ حضور اکرمؐ نے فرمایا کہ ہاں اس پر ان کی آنکھوں سے آنسو نکل پڑے۔

۴۹۶۰ - حدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ حَسَّانٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَنَادَةَ عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِيهِ: ((إِنَّ اللَّهَ أَمْرَنِيْ: أَنْ أَفْرِنَ لِأَبِيهِ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ)). قَالَ أَبِيهِ اللَّهُ سَمَانِي لَكَ. قَالَ: ((إِنَّ اللَّهَ سَمَاكَ)). فِي فَجَعَلَ أَبِيهِ يَنْكِي. قَالَ قَنَادَةَ: فَأَنْبَتَ اللَّهُ قَرَا عَلَيْهِ لَمْ يَكُنْ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ).

۴۹۶۱ - حدَّثَنَا أَخْمَدَ بْنُ أَبِيهِ دَاؤِدَ أَبِيهِ جَعْفَرِ الْمَنَادِيِّ حَدَّثَنَا رَوْحَ حَدَّثَنَا سَعِيدَ بْنُ أَبِيهِ عَرْوَةَ عَنْ قَنَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ قَالَ لِأَبِيهِ بْنِ كَعْبٍ: ((إِنَّ اللَّهَ أَمْرَنِيْ أَنْ أَفْرِنَ لِكَ الْقُرْآنَ)) قَالَ آلَهُ سَمَانِي لَكَ قَالَ: ((نَعَمْ)) قَالَ وَقَدْ ذُكِرَتْ عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ قَالَ: ((نَعَمْ))

فَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ. [راجح: ۳۸۰۹]  
خوشی اور مسرت کے آنسو تھے۔

## سورہ اذا زللت کی تفسیر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

باب اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے فمن یعمل مِثقال ذرۃ الایة یعنی جو کوئی ذرہ بھر بھی سکی کوئے گا سے بھی وہ دیکھ لے گا وحی الیہا وحی لها اور  
وحی لها اور وحی الیہا سب کا ایک ہی معنی ہے۔

۹۹ سورۃ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالُهَا﴾

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

۱- باب قُولہ ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثقالَ ذرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ یقائ: اُوحی لها اُوحی إِلَيْها، وَوَحْيٌ لَهَا وَوَحْيٌ إِلَيْها وَاحِدٌ۔

یہ سورت مدینی ہے اور اس میں آٹھ آیات ہیں۔

۴۹۶۲ حدیثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّعْدَانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((الْخَيْلُ لِلَّٰهِ: لِرَجُلٍ أَجْرٌ، وَلِرَجُلٍ سِرْتٌ. وَعَلَى رَجُلٍ وِزْرٌ. فَإِنَّمَا الَّذِي لَهُ أَجْرٌ، فَرَجُلٌ رَبِطَهَا فِي سَبِيلِ اللّٰهِ، فَأَطْلَلَ لَهَا فِي مَرْجٍ أَوْ رَوْضَةٍ، فَمَا أَصَابَتْ فِي طَبِيلِهَا ذَلِكَ فِي الْمَرْجِ وَالرَّوْضَةِ كَانَ لَهُ حَسَنَاتٍ. وَلَوْ أَنَّهَا قَطَعَتْ طَبِيلَهَا فَاسْتَنَتْ شَرْقًا أَوْ شَرْفَينِ، كَانَتْ آثَارُهَا وَأَرْوَاهُهَا حَسَنَاتٍ لَهُ، وَلَوْ أَنَّهَا مَرَّتْ بِنَهْرٍ فَشَرِبتْ مِنْهُ، وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَسْقِي بِهِ كَانَ ذَلِكَ حَسَنَاتٍ لَهُ، فَهُنَّ لِذَلِكَ الرَّجُلُ أَجْرٌ. وَرَجُلٌ رَبِطَهَا تَعْنِيَا وَتَعْقِفَا وَلَمْ يَنْسَ حَقَّ اللّٰهِ فِي رِقَابِهَا وَلَا طُهُورِهَا فَهُنَّ لَهُ سِرْتٌ. وَرَجُلٌ رَبِطَهَا فَخَرَا وَرَبِيعَاءَ وَنَوَاءَ فَهُنَّ عَلَى ذَلِكَ وِزْرٌ). لَسْبِيلِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْحَمْرَ، قَالَ: ((مَا أَنْزَلَ اللّٰهُ عَلَيْيَ

(۳۹۶۲) ہم سے اسماعیل بن عبد اللہ نے بیان کیا، کہا ہم سے امام مالک نے بیان کیا، ان سے زید بن اسلم نے، ان سے ابو صالح سمان نے اور ان سے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے رسول کرم رضی اللہ عنہ فرمایا۔ گھوڑا تین طرح کے لوگ تین قسم کے پلتے ہیں۔ ایک شخص کے لئے وہ اجر ہوتا ہے دوسرا کے لئے وہ معافی ہے، تیسرا کے لئے عذاب ہے۔ جس کے لئے وہ اجر و ثواب ہے وہ شخص ہے جو اسے اللہ کے راستے میں جادو کی نیت سے پلاتا ہے۔ چراگاہ یا اس کے بجائے راوی نے یہ کہا بلغ میں اس کی رسی کو دراز کر دیتا ہے اور وہ گھوڑا چراگاہ یا بلغ میں اپنی رسی ترا لے اور ایک دو کوڑے (چینکنے کی دوڑی) تک اپنی حد سے آگے بڑھ گیا تو اس کے نشانات قدم اور اس کی ید بھی مالک کے لئے ثواب بن جاتا ہے اور اگر کسی نہ سے گزرتے ہوئے اس میں سے مالک کے ارادہ کے بغیر خود ہی اس نے پانی پیا تو یہ بھی مالک کے لئے باعث ثواب بن جاتا ہے۔ دوسرا شخص جس کے لئے اس کا گھوڑا باعث معافی پر دہ بنتا ہے۔ یہ وہ شخص ہے جس نے لوگوں سے بے پرواہ رہنے اور لوگوں (کے سامنے سوال کرنے سے) بچنے کے لئے اسے پالا اور اس گھوڑے کی گروں پر جو اللہ تعالیٰ کا حق ہے اور اس کی پیشہ کا جو حق ہے اسے بھی وہ ادا کرتا رہتا ہے۔ تو گھوڑا اس کے لئے باعث معافی پر دہ بن جاتا ہے اور جو شخص گھوڑا اپنے دروازے پر فخر اور دکھلوے اور اسلام دشمنی کی غرض سے باندھتا ہے، وہ اس کے لئے وبال ہے۔ حضور اکرمؐ سے

گدھوں کے متعلق پوچھا گیا تو آپ نے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ نے اس کے متعلق مجھ پر کوئی خاص آیت سوا اس اکیلی عام اور جامع آیت کے نازل نہیں کی فمن یعمل مثقال ذرۃ خیر ایروہ اُنچی جو کوئی ذرہ بھر نیکی کرے گا وہ اسے بھی دیکھ لے گا اور جو کوئی ذرہ بھر برائی کرے گا وہ اسے بھی دیکھ لے گا۔

فِيهَا إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ الْفَادِهُ الْجَامِعَةُ ۝فَمَنْ  
يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ، وَمَنْ يَعْمَلْ  
مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ۝)).

[راجع: [۲۳۷۱]

**تفسیر** پہلا فرض جس کے لئے گھوڑا باعث اجر و ثواب ہے وہ جس نے اسے فی سبیل اللہ کے تصور سے رکھا۔ دوسرا وہ جس کے لئے وہ معانی ہے اپنی ذاتی ضروریات کے لئے پانے والا نہ بطور فخر و ریا کے۔ تیسرا فرض ریا و نمود، فخر و غور کے لئے پانے والا۔ آج کل کی جملہ بر قی سواریاں بھی سب اسی ذیل میں ہیں۔ گردن کا جس کا اپر ذکر ہوا ہے کہ اگر وہ تجارتی ہیں تو ان کی زکوٰۃ ادا کرے۔ پشت کا حق یہ کہ تھکے ماندے سافر مانگنے والے کو عاریتا سواری کے لئے دیدے۔ آج کل بر قی سواریاں بھی سب اسی ذیل میں آکر باعث عذاب و ثواب بن سکتی ہیں۔

۲- باب قوله ۝وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ۝

۴۹۶۳ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي مَالِكٌ عَنْ زَيْدٍ  
بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي  
هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَعْلَةَ النَّبِيِّ ۝عَنِ  
الْحُمَرِ فَقَالَ: ((لَمْ يُنْزَلْ عَلَيَّ فِيهَا شَيْءٌ  
إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ الْجَامِعَةُ الْفَادِهُ ۝فَمَنْ یَعْمَلْ  
مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ، وَمَنْ یَعْمَلْ مِثْقَالَ  
ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ۝)). [راجع: [۲۳۷۱]

**باب آیت (وَمَنْ یَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ)** کی تفسیر یعنی ”جو کوئی ایک ذرہ برابر ای کرے گا اسے بھی وہ دیکھ لے گا۔“ (۳۹۶۳) ہم سے سیکھی بن سلیمان نے بیان کیا، انسوں نے کہا کہ مجھ سے اب وہ بے نہ بیان کیا، انسوں نے کہا مجھ کو امامِ مالک نے خبر دی، انسیں زید بن اسلم نے انسیں ابو صالح نے اور انسیں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے کہ رسول کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے گدھوں کے متعلق پوچھا گیا تو آپ نے فرمایا کہ اس اکیلی عام آیت کے سوا مجھ پر اس کے بارے میں اور کوئی خاص حکم نازل نہیں ہوا ہے یعنی سو جو کوئی ذرہ برابر نیکی کرے گا اسے دیکھ لے گا اور جو کوئی ذرہ برابر ای کرے گا وہ اسے بھی دیکھ لے گا۔

**تفسیر** یعنی اس آیت کے ذیل گدھے بھی اگر کوئی نیک نیت سے پالے گا تو اسے ثواب ملے گا، بد نیت سے پالے گا تو اس کو عذاب ہو گا۔

### سورہ والعادیات کی تفسیر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مجاہد نے کماکنود کا معنی ناشکرا ہے فائزون بہ نفعا یعنی صحیح کے وقت دھول اڑاتے ہیں گردا ٹھاتتے ہیں۔ لمحب الخیر یعنی مال کی قلت کی وجہ سے لشید بخیل ہے بخیل کوشید کرتے ہیں۔ حصل کے معنی

[۱۰۰] سُورَةُ ۝وَالْعَادِيَاتِ ۝

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : الْكُوُدُ الْكُفُورُ . يَقَالُ  
فَأَتَرْأَنِي بِهِ نَفْعًا . رَغْفَنَ بِهِ غَبَارًا . لِحَبَّ  
الْخَيْرِ مِنْ أَجْلِ حُبِّ الْخَيْرِ . لَشِيدَ :

لَبِحْلَ، وَيَقَالُ لِلْبَعْلِ شَدِيدٌ. حَصْلَ مَيْزَ.

یہ سورت کی ہے اور اس میں گیارہ آیات ہیں۔ حضرت امام کو اس سورہ شریفہ سے متعلق مزید کوئی حدیث ان کی اپنی شرائط کے مطابق نہ ملی ہو گی لہذا آپ نے ان ہی چند الفاظ پر اکتفا فرمایا آگے بھی کئی جگہ ایسا ہی ہے۔

### سورۃ القارعہ کی تفسیر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

کالفراشِ المبٹوٰث لیعنی پریشان مذیبوں کی طرح کی جیسے وہ ایسی حالت میں ایک دوسرے پر چڑھ جاتی ہیں کی حال (حشر کے دن) انسانوں کا ہو گا کہ وہ ایک دوسرے پر گر رہے ہوں گے کاملاً ہون کی طرح رنگ برنگ۔ عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ نے یوں پڑھا ہے کا الصوف المنفوش لیعنی دھنی ہوئی اون کی طرح اڑتے پھر سے گے۔

### [ ۱۰۱ ] سورۃ ﴿القارعۃ﴾

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

﴿كَالْفَرَاشِ الْمَبْتُوٰثِ﴾ كَهْوَغَاءُ الْجَرَادِ  
يَرْكَبُ بَغْضَةً بَغْضَةً، كَذَلِكَ النَّاسُ يَجْوَلُونَ  
بَغْضَهُمْ فِي بَغْضٍ. كَأَلِيْفِنِ: كَالْوَانِ الْعَيْفِ  
وَقَرَا عَنْدَ اللّٰهِ كَالْمُؤْفِ.

یہ سورت کی ہے اور اس میں گیارہ آیات ہیں۔

### سورۃ التکاثر کی تفسیر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ نے کہا کہ "التكاثر" سے مال و اولاد کا بہت ہوتا مراد ہے۔

### [ ۱۰۲ ] سورۃ ﴿آلَهَا كُم﴾

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

وَقَالَ أَبْنُ عَبَّاسٍ: التَّكَاثُرُ مِنَ الْأَمْوَالِ  
وَالْأُولَادِ.

یہ سورت کی ہے اور اس میں آٹھ آیات ہیں۔

### سورۃ والعصر کی تفسیر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

یعنی بن زیاد فرانے کہا کہ "العصر" سے مراد زمانہ ہے اسی ہی کی قسم کھلائی گئی ہے۔

### [ ۱۰۳ ] سورۃ ﴿وَالْعَصْر﴾

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

وَقَالَ يَخْنِي الدَّهْرُ أَقْسِمُ بِهِ.

یہ سورت کی ہے اور اس میں ۳ آیات ہیں۔

### سورۃ همزة کی تفسیر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

"الحطمة" وزخ کا ایک نام ہے جیسے سفر اور لظی بھی اس کے ناموں میں سے ہیں۔

### [ ۱۰۴ ] سورۃ ﴿وَهَيْلَ لِكُلِّ هَمَزَة﴾

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَطْمَةُ اسْمُ النَّارِ مِثْلُ سَقَرَ وَلَظَى.

یہ سورت کی ہے اور اس میں نو آیات ہیں۔

## سورہ فیل کی تفسیر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

مجاہد نے کہا ابایل یعنی پے در پے آئے والے جھنڈ کے جھنڈ پرندے۔ ابن عباس یعنی ہٹانے کہا من سجیل (یہ لفظ فارسی کا مغرب ہے) یعنی سُكْ پتھر اور گل مٹی مراد ہے۔

کے متعلق ہے۔ یہ دشمن خدا غانہ کعبہ کو ڈھانے کے لئے بس سالاں لکھر لے کر آیا تھا۔ لیکن اللہ پاک نے ایسا تباہ کیا کہ وہ قیامت تک کے لئے مبرت بن گیا۔

## سورہ قریش کی تفسیر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

مجاہد نے کہا لا یلاف قریش کا مطلب یہ ہے کہ قریش کے لوگوں کا دل سفر میں لگادیا تھا، گرمی جائزے کسی بھی موسم میں ان پر سفر کرنا شوار نہ تھا اور ان کو حرم میں جگہ دے کر دشمنوں سے بے فکر کر دیا تھا۔ سفیان بن عیینہ نے کہا کہ لا یلاف قریش کا معنی یہ ہے قریش پر میرے احسان کی وجہ سے۔“

## سورہ ماعون کی تفسیر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

مجاہد نے کہا بدعا کا معنی رفع کرتا ہے یعنی یتیم کو اس کا حق نہیں لینے دیتا، کہتے ہیں یہ دعوت سے نکلا ہے۔ اسی سے سورہ طور میں لفظ یوم یہ عون ہے (یعنی جس دن دوزخ کی طرف اٹھائے جائیں گے دھکیلے جائیں گے) ساہون بھولنے والے غافل۔ ماعون کہتے ہیں مروت کے ہر اچھے کام کو۔ بعض عرب ماعون پانی کو کہتے ہیں۔ عکرمہ نے کما ماعون کا اعلیٰ درجہ زکوہ دینا ہے اور ادنیٰ درجہ یہ ہے کہ کوئی شخص کچھ سامان مانگے تو اسے وہ دے دے، اس کا انکار نہ کرے۔

[ ۱۰۵ ] ﴿ أَلَمْ تَرَهُ ﴾

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

قالَ مُجَاهِدٌ : ﴿ أَلَمْ تَرَهُ أَلَمْ تَعْلَمُ . قَالَ مُجَاهِدٌ أَبَايِيلَ مُتَّابِعَةً مُجْتَمِعَةً . وَقَالَ أَبْنُ عَيَّاسٍ مِنْ سِجِّيلٍ هِيَ سُنْكٌ وَسِكَلٌ . یہ سوت کی ہے اور اس میں پانچ آیات ہیں۔

اس سورہ شریفہ میں وہ تاریخی واقعہ بیان کیا گیا ہے جو میمن کے ہادشاہ ابرہم سے متعلق ہے۔ یہ دشمن خدا غانہ کعبہ کو ڈھانے کے لئے بس سالاں لکھر لے کر آیا تھا۔ لیکن اللہ پاک نے ایسا تباہ کیا کہ وہ قیامت تک کے لئے مبرت بن گیا۔

## [ ۱۰۶ ] سُورَةُ ﴿ الْإِلَيَّافِ قُرْيَشٍ ﴾

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ لِيَلَيَّافِ إِلَيَّافٍ إِلْفُوا ذَلِكَ فَلَا يَشْقُ عَلَيْهِمْ فِي الشَّتَّاءِ وَالصَّيفِ . وَأَمَّهُمْ مِنْ كُلِّ عَذَوْهُمْ فِي حَرَمِهِمْ . وَقَالَ أَبْنُ عَيَّسَةَ ﴿ إِلَيَّافِ ﴾ لِيَغْمَتِي عَلَى قُرْيَشٍ .

یہ سوت کی ہے اور اس میں چار آیات ہیں  
مولانا وحید الزمان مرحوم نے جملہ قال ابن عیینہ الح کو روایت کے ذیل میں درج کیا ہے جو سوکاتب ہے۔

## [ ۱۰۷ ] سُورَةُ ﴿ أَرَأَيْتَ ﴾

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : يَدْعُ يَدْفَعُ عَنْ حَقِّهِ ، يَقَالُ لَهُ مِنْ دَعْفَتْ ، يَدْعُونَ يَدْفَعُونَ ، سَاهُونَ : لَاهُونَ ، وَالْمَاعُونَ الْمَغْرُوفُ كُلُّهُ ، وَقَالَ بَعْضُ الْغَرَبِ : الْمَاعُونَ الْمَاءُ . وَقَالَ عِكْرَمَةُ : أَغْلَاهَا الزَّكَاهُ الْمَغْرُوفَةُ ، وَأَدْنَاهَا غَارِيَةُ الْمَتَاعِ .

یہ سورت کی ہے اور اس میں سات آیات ہیں۔

[۱۰۸] سُورَةُ إِنَّا أَغْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرِ

### سورہ کوثر کی تفسیر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ فیضان نے کماشانک تیراد شن۔

جس سے عاص بن واکل یا ابو جمل یا عتبہ بکہ قیامت تک ہونے والے جلد دشمن رسول مراد ہیں جو بیشہ انعام کے لفاظ سے خائب و خاسرو نا مراد رہے ہیں۔ یہ سورت کی ہے اس میں تین آیات ہیں۔

(۳۹۶۲) ہم سے آدم بن ابی ایاس نے بیان کیا، کہا ہم سے شبیان بن عبد الرحمن نے بیان کیا، ان سے قادہ نے بیان کیا، ان سے انس بن مالک رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ جب نبی کریم ﷺ کو معراج ہوئی تو آنحضرت نے فرمایا کہ میں ایک نمر کے کنارے پر پہنچا جس کے دونوں کناروں پر خولدار متوفیوں کے ڈیرے لگے ہوئے تھے۔ میں نے پوچھا اے جبریل! یہ نمر کیسی ہے؟ انہوں نے بتایا کہ یہ حوض کوثر ہے (جو اللہ نے آپ کو دیا ہے)۔

(۳۹۶۵) ہم سے خالد بن یزید کاملی نے بیان کیا، انہوں نے کہا ہم سے اسرائیل نے بیان کیا، ان سے ابو اسحاق نے بیان کیا، ان سے ابو عبیدہ نے کہ میں نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے اللہ تعالیٰ کے ارشاد "انا اعیناک لَنْ" یعنی میں نے آپ کو "کوثر" عطا کیا ہے کے متعلق پوچھا تو انہوں نے بتایا کہ یہ (کوثر) ایک نمر ہے جو تمہارے نبی ﷺ کو بخشی گئی ہے، اس کے دو کنارے ہیں جن پر خولدار متوفیوں کے ڈیرے ہیں۔ اس کے آخر کے ستاروں کی طرح ان گنت ہیں۔ اس حدیث کی روایت زکریا اور ابو الاحوص اور مطرف نے ابو اسحاق سے کی ہے۔

(۳۹۶۶) ہم سے یعقوب بن ابراہیم نے بیان کیا، انہوں نے کہا ہم سے ہشیم نے بیان کیا، ان سے ابوالبشر نے بیان کیا، ان سے سعید بن جبیر نے بیان کیا اور ان سے حضرت عبد اللہ بن عباس رضی اللہ عنہا نے "کوثر" کے متعلق کہ وہ خیر کیسی ہے جو اللہ تعالیٰ نے نبی کریم ﷺ کو دی ہے۔ ابو بشر نے بیان کیا کہ میں نے سعید بن جبیر سے عرض کی،

بسم الله الرحمن الرحيم

وَقَالَ أَبْنُ عَبَّاسٍ : (شَانِكَ) عَذْوَكَ

جس سے عاص بن واکل یا ابو جمل یا عتبہ بکہ

حدیثنا حفَّادُهُ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ .  
لَمَّا عَرَجَ بِالنَّبِيِّ ﷺ إِلَى السَّمَاءِ، قَالَ  
(أَتَيْتُ عَلَى نَهْرٍ حَافِثًا قِبَابَ اللُّؤْلُؤِ  
مُجَوْفٍ، فَقُلْتُ : مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ  
هَذَا الْكَوْثَرُ). .

۴۹۶۵ - حدیثنا خالد بن یزید الکاہلی،  
حدیثنا إسرایل عن أبي إسحاق عن أبي  
عینیدة عن عائشة قال : سأله عن قوله  
تعالیٰ ﴿إِنَّا أَغْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرِ﴾ قالت : نهر  
أغطيته نیکم صلی اللہ علیہ وسلم،  
شاطئناه علیہ در مجوف آئیتہ کعدہ  
النجوم . رواه زکریا و أبو الأحوص  
ومطرف عن أبي إسحاق .

۴۹۶۶ - حدیثنا یعقوب بن ابراہیم،  
حدیثنا هشیم حدیثنا أبو بشر، عن سعید  
بن جبیر عن ابن عباس رضی اللہ عنہما  
أنه قال في الكوثر : هو الخير الذي  
أعطاه الله إياه . قال أبو بشر قلت لسعید

لوگوں کا تو خیال ہے کہ اس سے جنت کی ایک نہ مراد ہے؟ سعید نے کہا کہ جنت کی نہ رہی اس خیر کیشیں سے ایک ہے جو اللہ تعالیٰ نے آنحضرت ﷺ کو دی ہے۔

بن حبیب : فَإِنَّ النَّاسَ يَرْغُمُونَ أَنَّهُ نَهَرٌ لِي  
الْجَنَّةِ، فَقَالَ سَعِيدٌ : الْنَّهَرُ الَّذِي فِي  
الْجَنَّةِ مِنَ الْخَيْرِ أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ.

[طرفة فی : ۶۵۷۸]

**تفسیر** صحیح مسلم میں خود آنحضرت ﷺ سے مقول ہے کہ کوثر ایک نہ رہے جس کو اللہ نے مجھے عطا فرمایا ہے۔ عمومی تفسیر لفظ خیر کثیر سے بھی کی گئی ہے۔ حافظ صاحب فرماتے ہیں وقد نقل المفسرون فی الکوثر الوا لا غير هذین تزید على العشرة الخ یعنی مفرین نے کوثر کی تفسیر میں دس سے بھی زیادہ قول نقل کئے ہیں نبوت 'قرآن'، اسلام، توحید، کشت، اتباع، ایثار، رفع ذکر، نور قلب، شفاقت، میجزات، اجابت دعا، فتقہ فی الدین، صلوات الحمد، ان سب کوثر کی تفسیر میں نقل کیا گیا ہے۔ حقیقت میں اس سے حوض کوثر مراد ہے اور ضمنی طور پر یہ ساری خوبیاں جو نہ کوثر ہوئی ہیں اللہ نے اپنے حبیب کو عطا فرمائی ہیں جن کو خیر کیش کے تحت لفظ کوثر سے تفسیر کیا جاسکتا ہے۔ تفصیل کے لئے فتح البدری کا مطالعہ کیا جائے۔

## سورۃ الکافرون کی تفسیر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

کما گیا ہے کہ لكم دینکم سے مراد کفر ہے اور ولی دین سے مراد اسلام ہے "دینی نہیں کہا کیونکہ آیات کا ختم نون پر ہوا ہے۔ اس لئے یہاں بھی "یاء" کو حذف کر دیا چیزے بولتے ہیں یہ دین یہ دین۔ اور وہ نے کہا کہ اب نہ تو میں تمہارے معبدوں کی عبادت کروں گا یعنی جن معبدوں کی تم اس وقت عبادت کرتے ہو اور نہ میں تمہارا یہ دین اپنی باقی زندگی میں قبول کروں گا اور نہ تم میرے معبدوں کی عبادت کرو گے۔ اس سے مراد وہ کفار ہیں جن کے متعلق اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا ہے ولیزیدن کثیراً نسم الایہ یعنی اور جو وحی آپ کے رب کی طرف سے ہے آپ پر نازل کی جاتی ہے۔ ان میں بہت سے لوگوں کو سرکشی اور کفر میں وہ اور زیادہ کر دیتی ہے۔

## سورۃ نصر کی تفسیر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب

(۳۹۶۷) ہم سے حسن بن رجع نے بیان کیا، کہا ہم سے ابوالاھوص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَقَالُ ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ﴾ الْكُفُرُ. ﴿وَلَنِي  
دِينِ﴾ الْإِسْلَامُ. وَلَمْ يَقُلْ دِينِ لَا  
الآيَاتِ بِالْأُنُونِ فَحُذِفَتِ الْأَيَّاتُ كَمَا قَالَ  
يَهُدِينَ وَيَشْفِينَ. وَقَالَ غَيْرُهُ ﴿لَا أَعْبُدُ مَا  
تَعْبُدُونَ﴾ الآن : وَلَا أَجِبُكُمْ فِيمَا يَقِي  
مِنْ عُمُرِي ﴿وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾  
وَهُمُ الَّذِينَ قَالُوا : ﴿وَلَوْ تَرِيدُنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ  
مَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ طَغْيَانًا وَكُفْرًا﴾.

[۱۱۰ سورۃ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرٌ اللَّهُ

یہ سورت کی ہے۔ اس میں چھ آیات ہیں۔

وَالْفَتْحُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

۱- باب

۴۹۶۷ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ،

نے بیان کیا، ان سے اعمش نے، ان سے ابوالضھی نے، ان سے مسروق نے اور ان سے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے بیان کیا کہ آئیت ادا جاء نصر اللہ لعین جب اللہ کی مدد اور فتح آپنی، جب سے نازل ہوئی تھی تو رسول کریم ﷺ نے کوئی نماز اسی نیس پڑھی جس میں آپ یہ دعا نہ کرتے ہوں۔ سبحانک اللہم ربنا وبحمدک اللہم اغفرلی لعین "پاک" ہے تمی ذات اے اللہ! اے ہمارے رب! اور تمیے ہی لئے تعریف ہے۔ اے اللہ! میری مغفرت فرمادے۔"

[راجع: ۷۹۴] یہ سورت مدنی ہے اس میں تین آیات ہیں۔ یہ سورت یوم الْحِجَّةِ الْوَادِعَ کے موقع پر منی میں نازل ہوئی۔ اس سورت کے نازل ہونے کے بعد رسول کریم ﷺ اکیاسی دن زندہ رہے۔ (فتح الباری)۔

## باب

(۳۹۶۸) ہم سے عثمان بن ابی شیبہ نے بیان کیا، کہا ہم سے جریئے بیان کیا، ان سے مصورو نے، ان سے ابوالضھی نے، ان سے مسروق نے اور ان سے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے بیان کیا کہ رسول اللہ ﷺ (سورہ فتح نازل ہونے کے بعد) اپنے رکوع اور سجدوں میں بکثرت یہ دعا پڑھتے تھے سبحانک اللہم ربنا ارجع لعین "پاک" ہے تمی ذات اے اللہ! اے ہمارے رب! اور تمیے ہی لئے تعریف ہے، اے اللہ! میری مغفرت فرمادے۔" قرآن مجید کے حکم مذکور پر اس طرح آپ عمل کرتے تھے۔

**اب مسنون** یہی ہے کہ رکوع اور سجدہ میں یہی دعا پڑھی جائے جیسا کہ اہل حدیث کا عمل ہے یعنی سبحانک اللہم ربنا وبحمدک اللہم اغفرلی۔

## باب آیت (ورایت الناس.....الایہ) کی تفسیر

"لیعنی اور آپ اللہ کے دین میں لوگوں کو جو حق درجوق داخل ہوتے ہوئے خود دیکھ رہے ہیں۔"

(۳۹۶۹) ہم سے عبد اللہ بن ابی شیبہ نے بیان کیا، کہا ہم سے عبدالرحمن بن مسددی نے بیان کیا، ان سے سفیان ثوری نے، ان سے حبیب بن ابی ثابت نے، ان سے سعید بن جبیر نے اور ان سے ابن عباس رضی اللہ عنہ نے کہ حضرت عمر بن الخطاب نے بوڑھے بد ری صحابہ سے اللہ

حدّثنا أبو الأخصُّ عن الأغْمَشِ عن أبي الصُّحْنِ عن مسْرُوقٍ عن عائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَا صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةً بَعْدَ أَنْ نَزَّلَتْ عَلَيْهِ هُوَ إِذَا جَاءَ نَصْرًا اللَّهُ وَالْفَتْحُ هُوَ إِلَّا يَقُولُ فِيهَا: (سَبَّحَنَ اللَّهَ وَبِحَمْدِهِ رَبِّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِنِي).

[راجع: ۷۹۴]

## ۲ - باب

۴۹۶۸ - حدّثنا عَفَّانَ بْنَ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُنْصُورٍ عَنْ أَبِي الصُّحْنِ عَنْ مسْرُوقٍ عَنْ عائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَثِيرًا أَنْ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: (سَبَّحَنَ اللَّهُمَّ رَبِّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِنِي) يَعْوَلُ الْقُرْآنَ.

[راجع: ۷۹۴]

۳ - باب قوله (ورأيت الناسَ يدخلُونَ في دينِ اللهِ أَفْوَاجًا)

۴۹۶۹ - حدّثنا عبدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبَّابٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبَّابٍ عَنْ أَبِنِ عَبَّاسٍ أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَهُمْ عَنْ

تعالیٰ کے ارشاد ادا جاء نصر اللہ یعنی جب اللہ کی مدد اور فتح آپنی کے متعلق پوچھا تو انہوں نے جواب دیا کہ اس سے اشارہ بہت سے شروں اور ملکوں کے فتح ہونے کی طرف ہے۔ حضرت عمر بن عثمان نے ابن عباس یعنی تھارا کیا خیال ہے؟ حضرت ابن عباس یعنی تھارا نے جواب دیا کہ اس میں آپ کی وفات کی خبر یا ایک مثال ہے گویا آپ کی موت کی آپ کو خبر دی گئی ہے۔

**باب آیت (فسبح بحمد ربك واستغفره الاية)**  
کی تفیر یعنی ”اے نبی! اب تم اپنے رب کی حمد و ثنیاں کیا کرو اور اس سے بخشش چاہو بے شک وہ برا توبہ قبول کرنے والا ہے۔“ توبہ کے معنی بندوں کی توبہ قبول کرنے والا۔ آدمیوں میں توبہ اسے کہیں گے جو گناہ سے توبہ کرے۔

(۴۹۷۰) ہم سے موسیٰ بن اسماعیل نے بیان کیا، کہا ہم سے ابو عوانہ نے بیان کیا، ان سے ابو بشر نے، ان سے سعید بن جبیر نے اور ان سے حضرت ابن عباس یعنی تھارا نے بیان کیا کہ عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ بوڑھے بدربی صحابہ کے ساتھ مجلس میں بخات تھے۔ بعض (عبد الرحمن بن عوف) کو اس پر اعتراض ہوا، انہوں نے حضرت عمر بن عثمان سے کہا کہ اسے آپ مجلس میں ہمارے ساتھ بخات ہیں، اس کے جیسے تو ہمارے بھی بچے ہیں؟ حضرت عمر بن عثمان نے کہا کہ اس کی وجہ تمہیں معلوم ہے۔ پھر انہوں نے ایک دن ابن عباس یعنی تھارا کو بلایا اور انہیں بوڑھے بدربی صحابہ کے ساتھ بھایا (ابن عباس یعنی تھارا نے کہا کہ) میں سمجھ گیا کہ آپ نے آج مجھے انہیں دکھانے کے لئے بلایا ہے، پھر ان سے پوچھا اللہ تعالیٰ کے اس ارشاد کے متعلق تھارا کیا خیال ہے۔ اذا جاء نصر الله ففتح يعني جب اللہ کی مدد اور فتح آپنی۔ بعض لوگوں نے کہا کہ جب ہمیں مدد اور فتح حاصل ہوئی تو اللہ کی حمد اور اس سے استغفار کا ہمیں آیت میں حکم دیا گیا ہے۔ کچھ لوگ خاموش رہے اور کوئی جواب نہیں دیا۔ پھر آپ نے مجھے سے پوچھا ابن عباس! کیا تھارا

قوله تعالى ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرًا اللَّهُ وَالْفَتْحُ﴾  
قالوا : فتح المذاين والقصور، قال : ما تقول يا ابن عباس؟ قال : أجل، أو مثلك ضرب لمحمد ﷺ، نعيت له نفسه.

[راجع: ۳۶۲۷]

٤- باب قولہ : ﴿فَسَبَّحَ بِسْدَ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرَةً إِنَّهُ كَانَ تَوَابًا﴾  
تَوَابٌ عَلَى الْعَبَادِ، وَالْتَّوَابُ مِنَ النَّاسِ  
الْتَّائِبُ مِنَ الذَّنبِ

٤٩٧٠ - حدثنا موسى بن إسماعيل  
حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد  
بن جبير، عن ابن عباس قال : كان عمر  
يذبحني مع أشياخ بذر، فكان يغضبني  
ووجه في نفسيه فقال : لم تدخل هذا معنا  
ولنا أبناء مثله؟ فقال عمر : إنه من حيث  
علمتم؟ فدعوا ذات يوم فاذخله معهم فما  
رئت أن الله ذخاني يوماً إلا ليغزيم. قال:  
ما تقولون في قول الله تعالى : ﴿إِذَا جَاءَ  
نَصْرًا اللَّهُ وَالْفَتْحُ﴾ فقال بغضبني : أمينا  
نحمد الله وستغفرة إذا نصينا وفتح  
عليها، وسكت بغضبني فلم يقل شيئاً.  
فقال لي : أكذاك تقول يا ابن عباس؟  
فقلت لا قال فما تقول؟ قلت : هو أجل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم

بھی یہی خیال ہے؟ میں نے عرض کیا کہ نہیں۔ پوچھا پھر تمہاری کیا رائے ہے؟ میں نے عرض کیا کہ اس میں رسول اللہ ﷺ کی وفات کی طرف اشارہ ہے۔ اللہ تعالیٰ نے آنحضرت ﷺ کو یہی حیثیتی ہے اور فرمایا کہ جب اللہ کی مدد اور فتح آپنی ”یعنی پھریہ“ آپ کی وفات کی علامت ہے۔ اس لئے آپ اپنے پروردگار کی پاکی و تعریف بیان کرچے اور اس سے بخشش مانٹا کرچے۔ یہیک وہ بڑا توبہ قبول کرنے والا ہے۔

حضرت عمر بن الخطاب نے اس پر کہا میں بھی وہی جانتا ہوں جو تم نے کہا۔

**لشیخ** دوسری روایت میں ہے اس کے بعد حضرت عمر بن الخطاب نے لوگوں سے کہا اب تم مجھ کو کیا طامت کرتے ہو اگر میں نے این عباس بن عقبہ کو تمہارے ساتھ بلایا۔ اس حدیث سے یہ لکھا کہ اہل فضل اور اہل علم قاتل تعظیم ہیں گو ان کی عمر کم ہو اور یہ بھی ثابت ہوا کہ حضرت عمر بن الخطاب علم کے بڑے قدر دان تھے اور ہر ایک بادشاہ یا عظیفہ کو علم کی قدر دانی اور عالموں کی تعظیم اور حکم ضروری ہے۔ افسوس مسلمان جو تباہ ہوئے اور غیر قوموں کے دست گرفبند گئے وہ جہالت اور کم علمی ہی کی وجہ سے اور اس قدر تباہی پر اب بھی مسلمان امراء علم کی طرف متوجہ نہیں ہوئے بلکہ جاہلوں اور بے وقوف کو اپنا مصاحب بنتے ہیں۔ عالم کی صحبت سے گھبراتے ہیں۔ لا حول ولا قوّة الا بالله (وحیدی)

## باب سورہ لمب کی تفسیر

۱۱۱ - سُورَةُ هَمْتَ يَدَا أَبِي لَهَبٍ  
وَتَبَّهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
تَبَابُ حَسْرَانٌ. تَبَيِّبُ تَدْمِيرٍ.

(یہ سورت کلی ہے اس میں ۵ آیات ہیں)

## ۱- باب

(۱۷۶) ہم سے یوسف بن موسیٰ نے بیان کیا، کہا ہم سے ابو اسامہ نے بیان کیا، کہا ہم سے اعمش نے بیان کیا، ان سے عمرو بن مرہ نے بیان کیا، ان سے سعید بن جبیر نے اور ان سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ کا تبادلہ ہوتا تباہ کرنا۔

لئے بیان کیا کہ جب یہ آیت نازل ہوئی۔ ”آپ اپنے قربی رشتہ داروں کو ڈرایے اور اپنے گروہ کے ان لوگوں کو ڈراو جو مخلصین ہیں“ تو رسول اللہ ﷺ صفا پہاڑی پر چڑھ گئے اور پکارا ”یا صباھا“ تریش نے کہایہ کون ہے! پھر وہاں سب آکر جمع ہو گئے، آنحضرت نے ان سے فرمایا تمہارا کیا خیال ہے، اگر میں تمہیں بتاؤں کہ ایک لشکر

۴۹۷۱ - حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَنَّ عَبَاسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمَّا نَزَّلَتْ هَذِهِ الْآيَاتِ عَشِيرَةُ الْأَقْرَبِينَ، وَرَهَطَكَ مِنْهُمُ الْمُخَلَّصِينَ هَذِهِ الْآيَاتُ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى صَدَعَ الصُّفَا فَهَبَّ (یا صَبَاحَةً) فَقَالُوا : مَنْ هَذَا فَاجْنَمُوا إِلَيْهِ، فَقَالَ :

اس پاڑ کے پیچے سے آنے والا ہے، تو کیا تم مجھ کو سچا نہیں سمجھو گے؟ انہوں نے کہا کہ ہمیں جھوٹ کا آپ سے تجربہ بھی بھی نہیں ہے۔ آنحضرت نے فرمایا پھر میں تمیں اس سخت عذاب سے ڈرا تاہوں جو تمہارے سامنے آ رہا ہے۔ یہ سن کر ابوالہب بولا تو تباہ ہو کیا تو نے ہمیں اسی لئے جمع کیا تھا؟ پھر آنحضرت ملیٹیلہ وہاں سے چلے آئے اور آپ پر یہ سورت نازل ہوئی۔ بت یہاں ابی لہب و تب اُن یعنی دونوں ہاتھ ٹوٹ گئے ابوالہب کے اور وہ برباد ہو گیا۔ اُمش نے یوں پڑھا و قد تب جس دن یہ حدیث روایت کی۔

((أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخْبَرْتُكُمْ، أَنْ خَيْلًا تَخْرُجُ مِنْ سَفْحٍ هَذَا الْجَبَلِ أَكْتُمْ مُصَدَّقَيِّ))؟ قَالُوا مَا جَرَبْنَا عَلَيْكَ كَذِبَةً، قَالَ: ((فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْنِي عَذَابٌ شَدِيدٌ)). قَالَ أَبُو لَهَبٍ: تَبَّا لَكَ، مَا جَمَعْتَنَا إِلَّا لِهَذَا؟ ثُمَّ قَامَ فَنَزَّلَتْ هَذِهِ بَيْتَ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّهُ وَقَدْ تَبَّهُ، هَكَذَا قَرَأَهَا الأَعْمَشُ يَوْمَئِذٍ.

[راجع: ۱۳۹۴]

**لَئِنْ يَرَى** دشمن کے مدل کے خطرہ کے وقت اپنی قوم کو تسبیح کرنے کے لئے اہل عرب لفظ یا صبا حاد کے ساتھ پکارا کرتے تھے۔ **آنحضرت** کو بھی ان کے کفر و شرک اور جمالت کے خلاف انہیں تسبیح کرنا اور ڈرانا تھا۔ اس لئے آپ نے انہیں اس طرح پکارا جس طرح دشمن کے خطرہ کے وقت پکارا جاتا تھا۔

حضرت ابن عباس<sup>ؓ</sup> نے آیت و اندر عشریتک والی کے ساتھ لفظ و درھطک منہ المخلصین بھی زیادہ کئے ہیں لیکن جبور نے اس آیت کو نہیں پڑھا۔ اسی لئے یہ مصحف عثمانی میں بھی نہیں لکھی گئی۔ شاید اس کی تلاوت منسوخ ہو گئی جس کا علم حضرت ابن عباس<sup>ؓ</sup> کو نہ ہوا ہو سکا ہو۔ قد کا لفظ قرآن شریف میں نہیں ہے۔ اُمش نے یہ اپنے طور پر کہا کہ اللہ نے جو خبردی تھی وہ پوری ہو گئی و قد تب کا یہی معنی ہے۔

**باب آیت (وَتَبْ مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ الْخَ) کی تفسیر**  
یعنی وہ ہلاک ہوانہ اس کامال اس کے کام آیا اور نہ ہو کچھ اس نے کمیا وہ کام آیا۔“

(۲۹۷۲) ہم سے محمد بن سلام نے بیان کیا کہا تم کو ابو معاویہ نے خبر دی، ان سے اُمش نے بیان کیا، ان سے عمرو بن مرہ نے، ان سے سعید بن جبیر نے اور ان سے حضرت ابن عباس<sup>ؓ</sup> نے بیان کیا کہ نبی کریم ملیٹیلہ بلطکی طرف تشریف لے گئے۔ اور پاڑی پر چڑھ کر پکارا۔ ”یا صباحاً“ قریش اس آواز پر آپ کے پاس جمع ہو گئے۔ آنحضرت نے ان سے پوچھا تمہارا کیا خیال ہے اگر میں بتاؤں کہ دشمن تم پر صح کے وقت یا شام کے وقت حملہ کرنے والا ہے تو کیا تم میری تصدیق نہیں کرو گے؟ انہوں نے کہا کہ ہاں ضرور آپ کی تصدیق کریں گے۔ آنحضرت نے فرمایا تو میں تمیں سخت عذاب سے

۴۹۷۲ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، أَخْبَرَنَا بُو مَعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ عَنْ عَمْرِو بْنِ رَوْهَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَى الْبَطْخَاءِ، فَصَعَدَ الْجَبَلَ فَنَادَى: (يَا صَبَاحَاهُ).

اجتَمَعَتْ إِلَيْهِ فُرِينِشُ فَقَالَ: ((أَرَأَيْتُمْ إِنْ حَدَّثْتُكُمْ أَنَّ الْعَدُوَّ مُصْبَحُكُمْ أَوْ مُمَسِّكُمْ أَكْتُمْ نُصَدَّقُونِي))؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: ((فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْنِي عَذَابٌ

ڈر آتا ہوں جو تمہارے سامنے آ رہا ہے۔ ابو لب بولا تم تباہ ہو جاؤ کیا  
تم نے ہمیں اسی لئے جمع کیا تھا، اس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل کی  
”تب یداابی لہب“ آخر تک۔

### باب آیت ﴿سیصلی نارا ذات لہب﴾ کی تفسیر

”یعنی عنقریب وہ بھڑکتی ہوئی آگ میں داخل ہو گا۔“

(۳۹۷۳) ہم سے عمر بن حفص نے بیان کیا، کہ مجھ سے میرے والد  
نے بیان کیا، کہا ہم سے اعمش نے بیان کیا، ان سے عمرو بن مروہ نے  
بیان کیا، ان سے سعید بن جبیر نے اور ان سے حضرت ابن عباس علیہ السلام  
نے بیان کیا کہ ابو لب نے کما تھا کہ تو تباہ ہو کیا تو نے ہمیں اسی لئے  
جمع کیا تھا؟ اس پر آیت ”تب یداابی لہب“ نازل ہوئی۔

### باب آیت ﴿وَأَمْرَاهُ حَمَالَةُ الْحَطَبِ.....الآية﴾ کی تفسیر

”یعنی عنقریب وہ بھڑکتی ہوئی آگ میں داخل ہو گا اور اس کی بیوی  
بھی جو لکڑیوں کا گٹھا اٹھانے والی ہے۔“ جاہد نے کہا حمالة الحطب  
چغل خور۔ فی جیدها حبل من مسد کتے ہیں مسد سے مراد گول  
کے درخت کی چھال ہے بعضوں نے کہا دوزخ کی رسی مراد ہے۔

**لشیخ** آیت شریفہ فی جیدها حبل من مسد (اللہب: ۵) کے ذیل مولانا وحید الزمال مرحوم کا نوٹ یہ ہے جو اس کے مذہ میں گھیر کر دیر کی طرف ناکلیں گے۔ یہ عورت آنحضرت ﷺ کی بڑی دشن تھی مروود فساد کرتی پھر تھی۔ آپ کی پٹھیاں کھاتی لوگوں میں لڑائی ڈلواتی آخر اس کا انجمام یہ ہوا کہ لکڑی کا گٹھا سر پر لادے لا رہی تھی رستے میں تھک کر ایک پھر پیٹھی۔ فرشتے نے آن کر دہ رز جس سے گٹھا باندھتی تھی اور اس کی گرد میں پڑی تھی پیچھے سے زور سے کھینچ کم بخت دم گھٹ کر مر گئی۔ خر الدنیا والا آخرۃ۔

### اللہ تعالیٰ کے فرمان ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ کی تفسیر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

کہا گیا ہے کہ احمد پر تنوین نہیں پڑھی جاتی بلکہ دال کو ساکن ہی پڑھنا  
چاہئے۔ احمد کے معنی وہ ایک ہے۔

شدید)). فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ: أَلَهَدَا جَمَعَتَنَا  
تَبَّأْ لَكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿تَبَّتْ يَدَا  
أَبِيهِ، لَهَبِهِ﴾ إِلَى آخِرِهَا۔ [راجع: ۱۳۹۴]

۴ - باب قوله : ﴿سِيَصْلَى نَارًا  
ذَاتَ لَهَبٍ﴾۔

۴۹۷۳      لَهَدَا عَمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا  
أَبِي حَدَّثَنَا      شُعْبٌ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَوَّةَ  
عَنْ سَعِيدِ بْنِ      عَنْ أَبِيهِ عَبَّاسٍ رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ أَبُو لَهَبٍ: تَبَّأْ لَكَ أَلَهَدَا  
جَمَعَتَنَا فَنَزَّلَتْ ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِيهِ لَهَبِهِ﴾۔

[راجع: ۱۳۹۴]

### ۴ - باب ﴿وَأَمْرَاهُ حَمَالَةُ الْحَطَبِ﴾

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: حَمَالَةُ الْحَطَبِ تَمْشِي  
بِالْمِيَمَةِ。 (فِي جَيْدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ)  
يَقَالُ: مِنْ مَسَدٍ لِيَفِي الْمُقْلِ وَهِيَ  
السُّلْسِلَةُ الَّتِي فِي النَّارِ۔

**لشیخ** آیت شریفہ فی جیدها حبل من مسد (اللہب: ۵) کے ذیل مولانا وحید الزمال مرحوم کا نوٹ یہ ہے جو اس کے مذہ میں گھیر کر دیر کی طرف ناکلیں گے۔ یہ عورت آنحضرت ﷺ کی بڑی دشن تھی مروود فساد کرتی پھر تھی۔ آپ کی پٹھیاں کھاتی لوگوں میں لڑائی ڈلواتی آخر اس کا انجمام یہ ہوا کہ لکڑی کا گٹھا سر پر لادے لا رہی تھی رستے میں تھک کر ایک پھر پیٹھی۔ فرشتے نے آن کر دہ رز جس سے گٹھا باندھتی تھی اور اس کی گرد میں پڑی تھی پیچھے سے زور سے کھینچ کم بخت دم گھٹ کر مر گئی۔ خر الدنیا والا آخرۃ۔

[۱۱۲] سُورَةُ هُصْنٍ ﴿أَحَدٌ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَقَالُ: لَا يُؤْتُنُ ﴿أَحَدٌ﴾ أَيْ وَاحِدٌ۔

یہ سورت کی ہے اس میں چار آیات ہیں۔ اسے سورہ انعام کہا گیا ہے۔

(۳۹۷۴) ہم سے ابو الیمان نے بیان کیا، انہوں نے کہا ہم سے شعیب نے بیان کیا، انہوں نے کہا ہم سے ابو الزناد نے بیان کیا، ان سے اعرج نے اور ان سے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ نبی کریم ﷺ نے کما اللہ تعالیٰ فرماتا ہے کہ مجھے ابن آدم نے جھلایا حالانکہ اس کے لئے یہ مناسب نہیں تھا۔ مجھے اس نے گالی دی حالانکہ اس کے لئے یہ بھی مناسب نہیں تھا۔ مجھے جھلانا یہ ہے کہ کرتا ہے کہ میں اس کو دوبارہ نہیں پیدا کروں گا حالانکہ میرے لئے دوبارہ پیدا کرنا اس کے پہلی مرتبہ پیدا کرنے سے زیادہ مشکل نہیں۔ اس کا مجھے گالی دینا یہ ہے کہ کرتا ہے کہ اللہ نے اپنا بیٹا بیٹا ہے حالانکہ میں ایک ہوں، بے نیاز ہوں نہ میرے کوئی اولاد ہے اور نہ میں کسی کی اولاد ہوں اور نہ کوئی میرے برابر کا ہے۔

### باب آیت (الله الصمد) کی تفسیر

معنی اللہ بنے نیاز ہے۔ عرب لوگ سردار اور شریف کو صد کہتے ہیں۔ ابو والیل شقیق بن سلمہ نے کماحد درجے سب سے بڑا سردار جو ہوا سے صد کہتے ہیں۔

(۳۹۷۵) ہم سے اسحاق ابن منصور نے بیان کیا، انہوں نے کہا کہ ہم سے عبد الرزاق نے بیان کیا، انہوں نے کہا ہمیں معمر نے خردی، انہیں ہمام نے، ان سے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا (اللہ پاک نے فرمایا ہے کہ) ابن آدم نے مجھے جھلایا حالانکہ اس کے لئے یہ مناسب نہ تھا۔ اس نے مجھے گالی دی حالانکہ یہ اس کا حق نہیں تھا۔ مجھے جھلانا یہ ہے کہ کرتا ہے کہ میں اسے دوبارہ زندہ نہیں کر سکتا جیسا کہ میں نے اسے پہلی دفعہ پیدا کیا تھا۔ اس کا گالی دینا یہ ہے کہ کرتا ہے اللہ نے بیٹا بیٹا ہے حالانکہ میں بے پرواہ ہوں، میرے ہاں نہ کوئی اولاد ہے اور نہ میں کسی کی اولاد اور نہ کوئی میرے برابر کا ہے۔ کفوا اور کفیتا اور کفاء

۴۹۷۴ - حدثنا أبو اليمان حدثنا شعيب، حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: قال الله تعالى: كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك، وشمني ولم يكن له ذلك. فأما تكذيبة إبأي، فقوله : لن يعيذرني كما بذاني : وليست أول الخلق بأهون على من إعادته. وأما شتمة إبأي قوله: اتخذ الله ولدا وانا الأحمد الصمد، لم ألد ولم أولد، ولم يكن لي كفوا أحد). [راجع: ۱۳۹۳]

باب قوله : ﴿هُوَ اللَّهُ الصَّمَدُ﴾  
والغريب تسمى أشرافها الصمد، قال أبو وائل : هُوَ السَّيِّدُ الَّذِي انتهى سُوَدَّةُ

۴۹۷۵ - حدثنا إسحاق بن منصور  
حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمراً عن همام عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ: ((كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك، أما تكذيبة إبأي، أن يقول إنني لن أغrieve كما بذلت، وأاما شتمة إبأي أن يقول اتخذ الله ولدا وانا الصمد الذي لم ألد ولم يولد ولم يكن لي كفوا أحد)). ﴿لَمْ يُلْدَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوا أَحَدٌ﴾

وَكَفِيْنَا وَكَفَاءَ وَاحِدٌ۔ [راجح: ۳۱۹۳]

ہم معنی ہیں۔

**تَسْبِيحٍ** یہ سورہ اخلاص ہے اس میں توحید خالص کا بیان اور مشرکین کی تردید ہے جو اللہ کے ساتھ غیروں کو شریک بناتے ہیں بعض دو خداوں کے قائل ہیں۔ بعض اللہ کے لئے اولاد ثابت کرتے ہیں۔ بعض لوگ پیروں فقیروں انبیاء و اولیاء کو عبادت میں اللہ کا شریک بناتے ہیں۔ اللہ نے اس سورہ شریفہ میں ان سب کی تردید کی ہے اور توحید خالص پر نشانہ ہی فرمائی ہے۔ مشرکین کہ نے اللہ کا نسب نامہ پوچھا تھا ان کے جواب میں یہ سورہ شریفہ نازل ہوئی۔ کفوئے ہم ذات ہونا مراد ہے۔

### سورہ الفلق کی تفسیر

[۱۱۳] سُورَةُ ﴿فُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ

الْفَلَقِ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مجید نے کہا کہ غاسق سے رات مراد ہے۔ اذا وقب سے سورج کا ذوب جانا مراد ہے۔ فرق اور فلق کے ایک ہی معنی ہیں۔ کہتے ہیں یہ بات فرق صبح یا فلق صبح سے زیادہ روشن ہے۔ عرب لوگ وقب اس وقت کہتے ہیں جب کوئی چیز بالکل کسی چیز میں گھس جائے اور اندر ہیرا ہو جائے۔

وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿الْفَلَقِ﴾ الصَّبْخُ  
﴿وَغَاسِقٌ﴾ الظَّلَلُ۔ إِذَا وَقَبَ، غُرُوبُ  
الشَّمْسِ。 يَقَالُ : أَئِنَّ مِنْ فَرَقٍ وَلَقَ  
الصَّبْخِ。 وَقَبٌ : إِذَا دَخَلَ فِي كُلِّ شَيْءٍ  
وَأَظْلَمَ.

یہ سورت مدنی ہے، اس میں ۵ آیات ہیں۔

**تَسْبِيحٍ** لبید بن عامم نے جب اپنی بیٹیوں سے آنحضرت ﷺ پر جادو کرایا تو آنحضرت ﷺ کو خواب میں دو فرشتوں نے اس جادو کا حال بتایا کہ آنحضرت ﷺ کے بالوں اور سکنی کے دندانوں پر یہ جادو کیا گیا ہے اور ذروان کا کنوں جو مشہور ہے وہاں یہ جادو کی چیزیں ایک پھر کے نیچے ہیں جب یہ چیزیں ملکوائی گئیں تو معلوم ہوا کہ سر کے بالوں اور ایک تاتت کے کلکے میں گیارہ گره کلکی گئیں تھیں۔ غرض اسی وقت یہ گیارہ آئیوں کی دونوں سورتیں یعنی قل اعوذ برب الفلق اور قل اعوذ برب الناس نازل ہوئیں اور ہر ایک آیت پڑھنے کے ساتھ ہی جادو کی ایک گرہ کھلتی گئی۔ دونوں سورتوں کے ختم ہوتے ہی آپ سے جادو کا اثر جاتا رہا اور آپ تدرست ہو گئے۔ (تفسیر کامل)

(۲۹۷۶) ہم سے قتیبه بن سعید نے بیان کیا، کہا کہ ہم سے سفیان نے بیان کیا، ان سے عامم اور عبدہ نے، ان سے زربن حیثیش نے بیان کیا، انہوں نے ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے موزع تین کے بارے میں پوچھا تو انہوں نے بیان کیا کہ یہ مسئلہ میں نے بھی رسول اللہ ﷺ سے پوچھا تھا۔ آنحضرت نے فرمایا کہ مجھے (جریل علیہ السلام) کی زبانی کہا گیا ہے کہ یوں کہ کہ اعوذ برب الفلق اُنہیں نے اسی طرح کہا چنانچہ ہم بھی وہی کہتے ہیں جو رسول کہم ﷺ نے کہا۔

۴۹۷۶ - حَدَّثَنَا قَيْثَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا سَفِيَّاً عَنْ عَاصِمٍ وَعَنْدَهُ عَنْ زِدَرِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبِيهِ بْنَ كَفْبَرَ عَنْ الْمَعْوَذَتَيْنِ فَقَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : ((قِيلَ لِي)) فَقُلْتُ : فَنَحْنُ نَفُولُ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

[طرفة فی : ۴۹۳۷]

**لشیخ** حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ ان دونوں سورتوں کو قرآن میں داخل نہیں سمجھتے تھے بلکہ کوئی مصحف میں لکھتا تو چیل ڈالتے۔ وہ کہتے یہ دونوں سورتیں صرف اس لئے اتری ہیں کہ لوگ بطور تعویذ کے پڑھا کریں اور جن لوگوں نے کماکہ عبد اللہ بن مسعود سے یہ روایت صحیح نہیں ہے انہوں نے غلطی کی لیکن جسمور صحابہؓ اور تابعین سب کا قول ہے کہ معوذتین قرآن میں داخل ہیں اور اس پر اجماع ہو گیا اور ممکن ہے کہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کا یہ مطلب ہو کہ گویا دونوں سورتیں کلام الہی ہیں مگر آنحضرت مسیح علیہ السلام نے ان کو مصحف میں نہیں لکھوا یا اس لئے مصحف میں لکھنا ضروری نہیں۔ نوویؒ نے شرح سلم میں کماکہ مسلمانوں نے اس پر اجماع کیا کہ معوذتین اور سورہ فاتحہ قرآن میں داخل ہیں اور جو کوئی قرآن سے کسی جزو کا انکار کرے وہ کافر ہے اور حافظ نے اس پر اعتراض کیا (وحیدی) بہر حال مصحف عثمانی کی بنا پر یہ ہر دو سورتیں قرآن شریف ہی کا جزو ہیں۔ چودہ سو برس سے ان کی قرآنی تلاوت ہوتی آ رہی ہے، اس لحاظ سے امت کا ان کے اجزاء قرآن ہونے پر اجماع ہو چکا ہے۔ لہذا اب ٹک و ترد کی کوئی گنجائش نہیں ہے۔ بہت سے علماء نے حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ کی طرف اس قول کی ثابت ہی کو شروع سے غلط ٹھہرایا ہے اور بعضوں نے کہا ہے کہ حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ نے اپنے اس قول سے رجوع کر لیا ہے۔ حضرت ابی بن کعب سے معوذتین کے بارے میں یہ پوچھا گیا کہ کیا یہ دونوں سورتیں قرآن میں داخل ہیں یا نہیں۔

### سورہ الناس کی تفسیر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ اور سفاریؒ نے ”سواس“ کے متعلق بتایا کہ جب پچھہ پیدا ہوتا ہے شیطان اس کو چوکا لگاتا ہے۔ اگر وہاں اللہ کا نام لیا گیا تو وہ بھاگ جاتا ہے ورنہ بچے کے دل پر حجم جاتا ہے۔

(۷۶۷۴) ہم سے علی بن عبد اللہ نے بیان کیا، ان سے سفیان ثوریؒ نے بیان کیا، ان سے عبده بن ابی البابہ نے بیان کیا، ان سے زربن حبیش نے (سفیان نے کہا) اور ہم سے عاصم نے بھی بیان کیا، ان سے زرنے بیان کیا کہ میں نے ابی این کعب رضی اللہ عنہ سے پوچھایا ابا المذر! آپ کے بھائی عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ تو یہ کہتے ہیں کہ سورہ معوذتین قرآن میں داخل نہیں ہیں۔ ابی این کعب رضی اللہ عنہ نے کماکہ میں نے رسول اللہ مسیح علیہ السلام سے اس بات کا پوچھا تھا۔ آنحضرت مسیح علیہ السلام نے مجھ سے فرمایا کہ (جریل علیہ السلام کی زبانی) مجھ سے یوں کہا گیا کہ ایسا کہہ اور میں نے کہا۔ ابی این کعب رضی اللہ عنہ نے کماکہ ہم بھی وہی کہتے ہیں جیسا کہ رسول اللہ مسیح علیہ السلام نے فرمایا تھا۔

حضرت ابی این کعب رضی اللہ عنہ کی کمال دانائی اور دیانتداری تھی کہ اختلاف سے بچنے کے لئے آپ نے سوال مذکور کے جواب میں

[۱۱۴] سُورَةُ الْأَعْدَادِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

وَيَذْكُرُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ الْوَسْوَاسُ إِذَا وَلَدَ  
خَنَسَةُ الشَّيْطَانُ، فَإِذَا ذُكِرَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ  
ذَهَبَ، وَإِذَا لَمْ يُذْكُرِ اللّٰهُ ثَبَتَ عَلَى قَلْبِهِ.  
یہ سورہ مدینی ہے اس میں چھ آیات ہیں۔

۴۹۷۷ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَنْدِ اللهِ حَدَّثَنَا  
سُفِّيَانُ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ أَبِي لَبَابَةَ عَنْ  
زَرَبَنْ حَبِيشَ ح. وَحَدَّثَنَا عَاصِمٌ عَنْ زَرَبَنْ  
قَالَ: سَأَلْتُ أَبِي بْنَ كَعْبٍ قُلْتُ: يَا أَبَا  
الْمُنْذِرِ إِنَّ أَخَاكَ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ كَذَا  
وَكَذَا. فَقَالَ أَبِي: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ  
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي: ((قِيلَ  
لِي)). فَقُلْتُ. قَالَ فَسْخَنْ نَقُولُ كَمَا قَالَ  
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

[۴۹۷۶]

وہ الفاظ نقل کر دیئے جو انہوں نے آنحضرت ﷺ سے سنے تھے اس سے اشارات یہ بھی ظاہر ہوا کہ وہ ان سورتوں کو اگر قرآن سے جدا جانتے تو فوراً کہہ دیتے، ان کی اس بارے میں خاموشی اس امر پر دال ہے کہ وہ ان کو قرآن پاک ہی سے بچتے تھے۔

## ۷۲۔ کتاب فضائل القرآن

# کتاب قرآن کے فضائل کا بیان

(قرآن کے فضائل کا بیان)

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

۱۔ باب كَيْفَ نُزُولُ الْوَحْيٍ، وَأَوْلَى مَا نَزَّلَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿الْمَهِيمِينَ﴾  
باب وحی کیونکرا تری اور سب سے پہلے کونی آیت نازل ہوئی تھی؟  
ابن عباس رضی اللہ عنہ نے کہا کہ "المهیمن" ایں کے معنی میں ہے۔ قرآن  
الامین القرآن امین علی کل کتاب قبلہ۔  
قرآن مجید کے صحن امانتار نگہبان ہونے کا مطلب یہ ہے کہ پہلی کتابوں توراة، زبور، انجیل میں جو کچھ ان کے مانے  
والوں نے تحریف کر دیا ہے قرآن مجید اس تحریف کی نشاندہی کر کے اصل مضامون سے آگاہی بخشتا ہے۔ ایک مثل سے یہ  
ہ بات کبھی میں آجائے گی۔ توراة موجودہ کا بیان ہے کہ حضرت موسیٰ ﷺ کا ہاتھ سفید اس لئے تھا کہ آپ کو ہاتھ میں برص کی بیماری لگ  
گئی تھی۔ یہ بیان بالکل غلط ہے قرآن مجید نے اس غلط بیانی کی تردید کر کے "تعرج بیضاء من غير سوء" کے الفاظ مبارکہ میں حقیقت  
حال سے آگاہ کیا ہے۔ یعنی حضرت موسیٰ ﷺ کا ہاتھ بطور مجرہ سفید ہو جایا کرتا تھا۔ اس میں کوئی بیماری نہیں گئی تھی۔ توراة و زبور و انجیل  
کی ایسی بہت سی مثالیں بیان کی جاسکتی ہیں۔ اس لحاظ سے قرآن مجید مہیمن یعنی صحف سابقہ کی اصیلیت کا بھی نگہبان ہے۔ وہی نازل  
ہونے کی تفصیلات پارہ اول میں ملاحظہ کی جاسکتی ہیں۔

۲۔ حدَّثَنَا عَيْبَدُ اللّٰهِ بْنُ مُوسَى عَنْ شَيْبَانَ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَائِشَةَ وَابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: لَبَّثَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ يُنْزَلُ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ، وَبِالْمَدِيْنَةِ عَشْرَ سِنِينَ.  
[راجع: ۴۴۶۴]

شمیان بن عبد الرحمن نے، ان سے بھی بن ابی کثیر نے، ان سے ابو سلمہ بن عبد الرحمن بن عوف نے بیان کیا کہ مجھ کو حضرت عائشہ اور عبد اللہ اور ابن عباس رضی اللہ عنہم نے خبر دی کہ نبی کریم ﷺ مکہ میں دس سال رہے اور قرآن نازل ہوتا اور مدینہ میں بھی دس سال تک رہے اور آپ پر وہاں بھی قرآن نازل ہوتا رہا۔

قرآن پاک کا جو حصہ ہجرت سے پہلے نازل ہوا وہ کی کہلاتا ہے اور جو ہجرت کے بعد نازل ہوا وہ مدنی کہلاتا ہے، اس اصول کو یاد رکھنا ضروری ہے۔

(۳۹۸۰) ہم سے موسیٰ بن اسماعیل نے بیان کیا، کہا ہم سے معتمر بن سلیمان نے بیان کیا، کہا کہ میں نے اپنے والد سے سنا، ان سے ابو عثمان مددی نے بیان کیا کہ مجھے معلوم ہوا ہے کہ حضرت جبریل علیہ السلام نبی کریم ﷺ کے پاس آئے اور آپ سے بات کرنے لگے۔ اس وقت ام المؤمنین ام سلمہ رضی اللہ عنہما آپ کے پاس موجود تھیں۔ آنحضرت نے ان سے پوچھا کہ جانتی ہو یہ کون ہیں؟ یا اسی طرح کے الفاظ آپ نے فرمائے۔ ام المؤمنین نے کہا کہ دحیۃ الکلبی ہیں۔ جب آپ کھڑے ہوئے حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہما نے بیان کیا خدا کی قسم! اس وقت بھی میں انہیں دحیۃ الکلبی سمجھتی رہی۔ آخر جب میں نے نبی کریم ﷺ کا خطبہ ساجس میں آپ نے حضرت جبریل (علیہ السلام) کے آنے کی خبر سنائی تب مجھے حال معلوم ہوا یا اسی طرح کے الفاظ بیان کئے۔ معتمر نے بیان کیا کہ میرے والد (سلیمان) نے کہا، میں نے ابو عثمان مددی سے کہا کہ آپ نے یہ حدیث کس سے سنی تھی؟ انہوں نے بتایا کہ حضرت اسامة بن زید رضی اللہ عنہما سے۔

دحیۃ الکلبی ایک خوبصورت صحابی تھے حضرت جبریل علیہ السلام جب آدمی کی صورت میں آنحضرت ﷺ کے پاس آتے تو انہی کی صورت میں آیا کرتے تھے۔

(۳۹۸۱) ہم سے عبد اللہ بن یوسف تھیسی نے بیان کیا، کہا ہم سے لیث بن سعید نے بیان کیا، کہا ہم سے سعد مقبری نے بیان کیا، ان سے ان کے والد کیمان نے اور ان سے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہما نے بیان کیا کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا ہر نبی کو ایسے ایسے مجہوات عطا کئے گئے کہ (انہیں دیکھ کر) ان پر ایمان لائے (بعد کے زمانے میں ان کا کوئی اثر نہیں رہا) اور مجھے جو مجرہ دیا گیا ہے وہ وحی (قرآن) ہے جو اللہ تعالیٰ نے مجھ پر نازل کی ہے (اس کا اثر قیامت تک باقی رہے گا) اس لئے مجھے امید ہے کہ قیامت کے دن میرے تابع فرمان لوگ وہ سرے پیغمبروں کے تابع فرمانوں سے زیادہ ہوں گے۔

اللہ تعالیٰ نے ہر زمانہ میں جس قسم کے مجرہ کی ضرورت تھی ایسا مجرہ پیغمبر کو دیا۔ حضرت موسیٰؑ کے زمانہ میں علم سحر کا بہت رواج تھا ان کو ایسا مجرہ دیا کہ سارے جادوگر ہار مان گئے دم بخود رہ گئے۔ حضرت عیسیٰ علیہ السلام کے زمانہ میں طب کا رواج تھا۔

۴۹۸۰۔ حدئنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ،  
حدئنا مُعْتَمِرٌ سَمِعْتُ أَبِي عَنْ أَبِي عُثْمَانَ  
قَالَ: أَنْبَتَ أَنَّ جَبَرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ  
وَعِنْدَهُ أُمُّ سَلَمَةَ، فَجَعَلَ يَعْحَدُ، فَقَالَ  
النَّبِيُّ ﷺ لِأُمِّ سَلَمَةَ : ((مَنْ هَذَا؟)) أَوْ  
كَمَا قَالَ: قَالَ: هَذَا دِحْيَةُ فَلَمَّا قَامَ  
قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا حَسِبْتُهُ إِلَّا إِيَّاهُ، حَسْنٌ  
سَمِعْتُ خُطْبَةَ النَّبِيِّ ﷺ يَخْبِرُ خَبْرَ جَبَرِيلَ  
أَوْ كَمَا قَالَ: قَالَ أَبِي قَلْتُ لِأَبِي عُثْمَانَ  
مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذَا؟ قَالَ مِنْ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ.

[راجع: ۳۶۳۲]

۴۹۸۱۔ حدئنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ  
حدئنا الْيَثُونَ حَدئنا سَعِيدَ الْمَقْبُرِيَّ عَنْ  
أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:  
قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ((مَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ نَبِيٌّ إِلَّا  
أُنْعَطِيَ مَا مِثْلُهُ آمَنَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ، وَإِنَّمَا  
كَانَ الَّذِي أُوتِيَهُ وَحْيًا أَوْ حَمَّةً اللَّهُ إِلَيَّ،  
فَأَزْجَوْ أَنَّ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ تَابِعًا يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ)). [طرفة في: ۷۲۷۴].

تَابِعًا

ان کو ایسے مجھے دیئے کہ کسی طبیب کے باپ سے بھی ایسے علاج ممکن نہیں۔ ہمارے حضرت محمد ﷺ کے زمانہ میں فضاحت، بلاغت، شعرو شاعری کے دعاوی کا برا چہ تھا تو آپ کو قرآن مجید کا ایسا عظیم مجھہ عطا فرمایا کہ سارے زمانے نے فسیح و ملین لوگ اس کا لوبہاں لے گئے اور ایک چھوٹی سی سورت بھی قرآن کی طرح نہ بناسکے۔ اس حدیث کا مطلب یہ ہے کہ دوسرے پتغبروں کے مجھے تو جن لوگوں نے دیکھے تھے انہوں نے ہی دیکھے وہ ایمان لائے بعد والوں پر ان کا اثر نہیں رہا۔ گواہ باپ اور اگلے بزرگوں کی تقلید سے کچھ لوگ ان کے طریق پر قائم رہیں مگر اپنے اپنے زمانہ میں وہ مجھروں کو ایک افسانہ سے زیادہ خیال نہیں کرتے اور میرا مجھہ قرآن ہیشہ باقی ہے وہ ہر زمانہ اور ہر وقت میں تازہ ہے اور جتنا اس میں غور کرتے جاؤ لطف زیادہ ہوتا جاتا ہے۔ اس کے نکات اور فوائد لا انتہا ہیں جو قیامت تک لوگ نکالتے رہیں گے۔ اس لحاظ سے میرے پیرو لوگ ہیشہ قائم رہیں گے اور میرا مجھہ قرآن بھی ہیشہ موجود رہے گا۔

(۳۹۸۲) ہم سے عمرو بن محمد نے بیان کیا، کہا ہم سے یعقوب بن ابراہیم نے بیان کیا، کہا ہم سے ہمارے والد (اب ابراہیم بن سعد) نے، ان سے صالح بن کیسان نے، ان سے ابن شاہب نے بیان کیا، کہا مجھ سے حضرت انس بن مالک نے خردی کہ اللہ تعالیٰ نبی کریم ﷺ پر پے در پے وہی اتارتارہا اور آپ کی وفات کے قربی زمانہ میں تو بہت وہی اتری پھر اس کے بعد آنحضرت ﷺ کی وفات ہو گئی۔

**لئے** مطلب یہ ہے کہ ابتدائی زمانہ نبوت میں تو سورہ اقراء اتر کر پھر ایک مدت تک وہی موقف رہی اس کے بعد برابر پے در پے اتری رعن پھر جب آپ کی عمر کے آخری حصہ میں تعریف لائے تو آپ کی مدد میں بہت قرآن اتنا کیونکہ اسلامی فتوحات کا سلسہ بڑھ گیا۔ معاملات اور مقدمات نبوت ہونے لگے تو قرآن بھی زیادہ اترا۔

(۳۹۸۳) ہم سے ابو نعیم نے بیان کیا، کہا ہم سے سفیان ثوری نے بیان کیا، ان سے اسود بن قیس نے، کہا کہ میں نے جندب بن عبد اللہ بکلی بخت سے سنا، انہوں نے بیان کیا کہ نبی کریم ﷺ نیار پڑے اور ایک یادوراتوں میں (تجدد کی نماز کے لئے) نہ اٹھ سکے تو ایک عورت (عوراء بنت رب ابو لسب کی جو رو) آنحضرت ﷺ کے پاس آئی اور کہنے لگی محمد! میرا خیال ہے کہ تمہارے شیطان نے تمہیں چھوڑ دیا ہے۔ اس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل کی والضھی اخلاق قم ہے دن کی روشنی کی اور رات کی جب وہ قرار پڑے کہ آپ کے پروردگار نے نہ آپ کو چھوڑا ہے اور نہ وہ آپ سے خفا ہوا ہے۔

باب قرآن مجید قریش اور عرب کے محاورہ میں نازل ہوا (اللہ تعالیٰ نے خود فرمایا ہے) قرآن اعربیا یعنی قرآن واضح عربی زبان

۴۹۸۲ - حدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانِ عَنْ أَبْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرْنِي أَنَّسُ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى تَابَعَ عَلَى رَسُولِهِ الْوَحْيَ قَبْلَ وَفَاتِهِ حَتَّى تَوَفَّاهُ أَكْثَرُ مَا كَانَ الْوَحْيُ، ثُمَّ تُؤْتَى رَسُولُ اللَّهِ بَعْدَهُ.

۴۹۸۳ - حدَّثَنَا أَبُو نُعِيمَ حَدَّثَنَا سَفِيَّاً عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَنْدُبًا يَقُولُ: اشْتَكَى النَّبِيُّ ﷺ فَلَمْ يَقُمْ لَيْلَةً أَوْ لَيْلَتَيْنِ، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: يَا مُحَمَّدُ مَا أَرَى شَيْطَانَكَ إِلَّا فَذَرْكَكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ الصَّحَّى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَّى، مَا وَدَعْكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَّى.

[راجع: ۱۱۲۴]

۲- بَابُ نَزَلَ الْقُرْآنُ بِلِسَانِ قُرْيَشٍ وَالْعَرَبِ  
﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾ (بِلِسَانِ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ)

میں نازل ہوا ہے۔

(۳۹۸۴) ہم سے ابوالیمان نے بیان کیا، کہا ہم سے شعیب نے بیان کیا، ان سے زہری نے اور انہیں حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ نے خبر دی، انہوں نے بیان کیا کہ حضرت عثمان بن عثمان نے زید بن ثابت، سعید بن عاص، عبد اللہ بن زبیر، عبدالرحمن بن حارث، بن ہشام رضی اللہ عنہم کو حکم دیا کہ قرآن مجید کو کتابی شکل میں لکھیں اور فرمایا کہ اگر قرآن کے کسی محاورے میں تمہارا حضرت زید بن ثابت بن عثمان سے اختلاف ہو تو اس لفظ کو قریش کے محاورہ کے مطابق لکھو، کیونکہ قرآن ان ہی کے محاورے پر نازل ہوا ہے چنانچہ انہوں نے ایسا ہی کیا۔

٤٩٨٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانَ حَدَّثَنَا شَعِيبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَأَخْبَرَنِي أَنَّسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ فَأَمَرَ عُثْمَانَ رَزِيدَ بْنَ ثَابِتٍ وَسَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الرَّبِيعِ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحَارِثِ بْنَ هِشَامٍ أَنْ يَسْخُرُوهَا فِي الْمَصَاحِفِ، وَقَالَ لَهُمْ : إِذَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَرَزِيدَ بْنَ ثَابِتٍ فِي عَرَبِيَّةِ مِنْ عَرَبِيَّةِ الْقُرْآنِ، فَأَكْتُبُوهَا بِلِسَانِ قُرْيَشٍ، فَإِنَّ الْقُرْآنَ أَنْوَى بِلِسَانِهِمْ، فَفَعَلُوا. [راجح: ۳۵۰۶]

حدیث بالا میں لفظ و اخبرنی انس بن مالک کی جگہ بعض شنوں میں فاخبرنی ہے یہ حدیث منحصر ہے پوری حدیث آئندہ باب میں آئے گی اس وادی عطف کا مطلب معلوم ہو جائے گا۔

(۳۹۸۵) ہم سے ابوالیمان نے بیان کیا، کہا ہم سے ہمام بن تجھی نے بیان کیا، ہم سے عطاء بن ابی رباح نے بیان کیا۔ (دوسری سند) اور (میرے والد) مسدود بن زید نے بیان کیا کہ ہم سے تجھی بن سعیدقطان نے بیان کیا، ان سے ابن جرتج نے بیان کیا، کہا مجھ کو عطاء بن ابی رباح نے خبر دی، کہا کہ مجھے صفوان بن یعلیٰ بن امیہ نے خبر دی کہ (میرے والد) یعلیٰ کما کرتے تھے کہ کاش میں رسول کریم ﷺ کو اس وقت دیکھتا جب آپ پر وحی نازل ہوتی ہو۔ چنانچہ جب آپ مقام جبرانہ میں ٹھہرے ہوئے تھے۔ آپ کے اوپر کپڑے سے سایہ کر دیا گیا تھا اور آپ کے ساتھ آپ کے چند صحابہ موجود تھے کہ ایک شخص جو خوبصورت میں باہوا تھا، آیا اور عرض کیا یا رسول اللہ! ایسے شخص کے بارے میں کیا فتویٰ ہے۔ جس نے خوبصورت میں باہوا ایک جب پہن کر احرام باندھا ہو۔ تھوڑی دیر کے لئے آنحضرت نے دیکھا اور پھر آپ پر وحی آتا شروع ہو گئی۔ حضرت عمر بن عثمان نے حضرت یعلیٰؑ کو اشارہ سے بلایا۔ یعلیٰ آئے اور اپنا سر (اس کپڑے کے جس سے آنحضرت کے لئے سایہ کیا گیا تھا) اندر کر لیا، آنحضرت کا چہرہ اس وقت سرخ ہو رہا تھا اور

٤٩٨٥ - حَدَّثَنَا أَبُو تَعْمِيلَ حَدَّثَنَا هَمَّامَ حَدَّثَنَا عَطَاءً ح. وَقَالَ مُسَدِّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى سَعِيدٌ عَنْ أَبْنِ جُرْبِيعٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءً، قَالَ: أَخْبَرَنِي صَفْوَانُ بْنُ يَعْلَى بْنِ أَمَّةٍ أَنَّ يَعْلَى كَانَ يَقُولُ: لَيْتَنِي أَرَى رَسُولَ اللَّهِ حِينَ يَنْزَلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ، فَلَمَّا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْجَمْرَةِ وَعَلَيْهِ ثُوبٌ قَدْ أَطْلَلَ عَلَيْهِ وَمَعْهُ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، إِذَا جَاءَهُ رَجُلٌ مُتَضَمِّنٌ بَطِيبٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ تَرَى فِي رَجُلٍ أَحْرَمَ فِي جُمُعَةٍ بَعْدَمَا تَضَمَّنَ بَطِيبًا، فَظَرَرَ النَّبِيُّ ﷺ سَاعَةً فَجَاءَهُ الْوَحْيُ، فَأَشَارَ عَمَرُ إِلَيْهِ يَعْلَى أَنَّ تَعَالَى فَجَاءَ يَعْلَى فَأَذْخَلَ رَأْسَهُ، فَبَادَأَ هُوَ مُحْمَرُ الْوَجْهِ وَيَعْطُ كَذَلِكَ سَاعَةً، ثُمَّ سُرَيَ عَنْهُ فَقَالَ: ((أَيْنِ الَّذِي

آپ تیزی سے سانس لے رہے تھے، تھوڑی دیر تک یہی کیفیت رہی۔ پھر یہ کیفیت دور ہو گئی اور آپ نے دریافت فرمایا کہ جس نے ابھی مجھ سے عمرو کے متعلق فتویٰ پوچھا تھا وہ کمال ہے؟ اس شخص کو تلاش کر کے آپ کے پاس لایا گیا۔ آپ نے ان سے فرمایا، جو خوبصورت تھارے بدن یا کپڑے پر لگی ہوئی ہے اس کو تین مرتبہ دھولو اور جبکہ کو اتارو۔ پھر عمرو میں بھی اسی طرح کرو جس طرح حج میں کرتے ہو۔

**لئے** اکثر علماء نے کہا ہے کہ یہ حدیث اس باب سے تعلق نہیں رکھتی بلکہ اگلے باب کے متعلق ہے اور شاید کاتب نے غلطی سے یہاں اسے درج کر دیا ہے۔ بعضوں نے کہا اس باب میں یہ حدیث اس لئے کہ حدیث بھی قرآن کی طرح دوستی ہے اور وہ بھی قریش کے محاورے پر اترتی ہے۔ یہ حدیث کتاب الحج میں بھی گزر چکی ہے۔ خوبصورتے بارے میں یہ حکم بعد میں منسون خ ہو گیا ہے۔

### باب قرآن مجید کے جمع کرنے کا بیان

(۳۹۸۶) ہم سے موسیٰ بن اسماعیل نے بیان کیا، کہا ہم سے ابراہیم بن سعد نے بیان کیا، کہا ہم سے ابن شاہب نے بیان کیا، ان سے عبید بن سباق نے اور ان سے حضرت زید بن ثابت رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ جنگ یمامہ میں (صحابہ کی بہت بڑی تعداد کے) شہید ہو جانے کے بعد حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ نے مجھے بلا بھیجا۔ اس وقت حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے پاس ہی موجود تھے۔ حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ نے کہا کہ عمر میرے پاس آئے اور انہوں نے کہا کہ یمامہ کی جنگ میں بہت بڑی تعداد میں قرآن کے قاریوں کی شہادت ہو گئی ہے اور مجھے ڈر ہے کہ اسی طرح کفار کے ساتھ دوسری جنگوں میں بھی قراء قرآن بڑی تعداد میں قتل ہو جائیں گے اور یوں قرآن کے جاننے والوں کی بہت بڑی تعداد ختم ہو جائے گی۔ اس لئے میرا خیال ہے کہ آپ قرآن مجید کو (باقاعدہ کتابی شکل میں) جمع کرنے کا حکم دے دیں۔ میں نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے کہا کہ آپ ایک ایسا کام کس طرح کریں گے جو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے (اپنی زندگی میں) نہیں کیا؟ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے اس کا یہ جواب دیا کہ اللہ کی قسم یہ تو ایک کارخیر ہے۔ عمر رضی اللہ عنہ یہ بات مجھ سے بار بار کہتے رہے۔ آخر اللہ تعالیٰ نے اس منکلے میں میرا بھی سینہ کھول دیا اور اب

پسالنی عنِ الغمراۃ (انفا)؟ فَالْتَّسِیْسُ الرَّجُلُ فَجِیْءَ بِهِ إِلَى النَّبِیِّ ﷺ فَقَالَ: ((أَمَا الطَّیْبُ الَّذِي بَكَ فَاغْسِلْهُ ثَلَاثَ مَرَاتٍ، وَأَمَا الْجُنْحَةُ فَانْزِعْهَا، ثُمَّ اصْنِعْ فِی غَمْرَتِكَ كَمَا تَصْنَعُ فِی حَجَلَكَ)). [راجح: ۱۵۳۶]

### ۳- باب جمیع القرآن

۴۹۸۶ - حدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا أَبْنُ شَهَابٍ عَنْ عَبْيَدِ بْنِ السَّبَّاقِ أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابَتَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ مَقْتُلَ أَهْلِ الْيَمَامَةِ، فَإِذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عِنْدَهُ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ عُمَرَ أَتَانِي فَقَالَ: إِنَّ الْقَتْلَ قَدْ اسْتَحْرَرَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ بِقُرْءَاءِ الْقُرْآنِ، وَإِنِّي أَخْشِي أَنْ يَسْتَحْرِرَ الْقَتْلُ بِالْقُرْءَاءِ بِالْمُوَاطِنِ فَيَذَهِبَ كَثِيرٌ مِنَ الْقُرْآنِ وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَأْمُرَ بِجَمِيعِ الْقُرْآنِ. قُلْتُ لِعُمَرَ: كَيْفَ تَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ عُمَرُ: هَذَا وَاللَّهُ خَيْرٌ. فَلَمْ يَزُلْ عُمَرُ يُرَاجِعُنِي حَتَّىٰ شَرَحَ اللَّهُ صَدَرِي لِذَلِكَ وَرَأَيْتُ فِي ذَلِكَ الَّذِي رَأَى عُمَرُ قَالَ زَيْدٌ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنْكَ رَجُلٌ شَابٌ عَاقِلٌ لَا

میری بھی وہی رائے ہو گئی جو حضرت عمر بن الخطبؓ کی تھی۔ حضرت زید بن الخطبؓ نے بیان کیا کہ حضرت ابو بکر بن الخطبؓ نے کہا آپ (زید بن الخطبؓ) جوان اور عقائد ہیں، آپ کو معاملہ میں متم بھی نہیں کیا جاسکتا اور آپ رسول اللہ ﷺ کی وجہ بھی تھی، اس لئے آپ قرآن مجید کو پوری تلاش اور محنت کے ساتھ ایک جگہ جمع کر دیں۔ اللہ کی قسم! اگر یہ لوگ مجھے کسی پہاڑ کو بھی اس کی جگہ سے دوسری جگہ ہٹانے کے لئے کستہ تو میرے لئے یہ کام اتنا مشکل نہیں تھا جتنا کہ ان کا یہ حکم کہ میں قرآن مجید کو جمع کر دوں۔ میں نے اس پر کہا کہ آپ لوگ ایک ایسے کام کو کرنے کی ہمت کیسے کرتے ہیں جو رسول اللہ ﷺ نے خود نہیں کیا تھا۔ حضرت ابو بکر بن الخطبؓ نے کہا، اللہ کی قسم، یہ ایک عمل خیر ہے۔ حضرت ابو بکر بن الخطبؓ یہ جملہ برا برداہراتے رہے، یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے میرا بھی ان کی اور عمر بن الخطبؓ کی طرح سینہ کھول دیا۔ چنانچہ میں نے قرآن مجید (جو مختلف چیزوں پر لکھا ہوا موجود تھا) کی تلاش شروع کر دی اور قرآن مجید کو کھجور کی چھلی ہوئی شاخوں، پتلے پھرلوں سے، (جن پر قرآن مجید لکھا گیا تھا) اور لوگوں کے سینوں کی مدد سے جمع کرنے لگا۔ سورہ توبہ کی آخری آیتیں مجھے ابو خزیمہ الانصاری بن الخطبؓ کے پاس لکھی ہوئی میں یہ چند آیات مکتب شکل میں ان کے سوا اور کسی کے پاس نہیں تھیں "لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم" سے سورہ براءۃ (توبہ) کے خاتمہ تک جمع کے بعد قرآن مجید کے یہ صحیفے حضرت ابو بکر بن الخطبؓ کے پاس محفوظ تھے۔ پھر ان کی وفات کے بعد حضرت عمر بن الخطبؓ نے جب تک وہ زندہ رہے اپنے ساتھ رکھا پھر وہ ام المؤمنین حفصہ بنت عمر بن الخطبؓ کے پاس محفوظ رہے۔

تشریح | قرآن آنحضرتؐ کے عمد میں متفرق الگ الگ صحیفوں، ورقوں، ہڈیوں پر لکھا ہوا تھا۔ مگر سارا قرآن ایک جگہ ایک مصحف ہو کر تمام ملکوں میں بھیجی گئی۔ غرض یہ قرآن سارے کاسارا لکھا ہوا آنحضرتؐ کے عمد میں بھی موجود تھا۔ مگر متفرق الگ الگ کسی کے پاس ایک مکلا کسی کے پاس دوسرا مکلا اور سورتوں میں بھی کوئی ترتیب نہ تھی۔ یہ ترتیب حضرت ابو بکر بن الخطبؓ کی خلافت میں کی گئی۔ اس روایت سے یہ بھی لکھا کہ صحابہ بدعت سے سخت پر بیہز کرتے تھے اور جو کام آنحضرتؐ کے زمانہ میں نہ ہوا اسے معیوب جانا کرتے

[راجع: ۲۸۰۷]

تھے۔ حضرت ابو بکر صدیق، حضرت عمر پیر حضرت عثمان بن عفی نے جو کام کیا کہ سارے قرآن کو ایک جگہ مرتب کر دیا ایسا ہونا ضروری تھا۔ ورنہ پہلی کتابوں کی طرح قرآن میں بھی شدید اختلافات پیدا ہو جاتے۔ بدعت وہ کام ہے جس کا ثبوت قرون ٹھلاش سے نہ ہو جیسا آج کل لوگ تجھے، فاتح، چلم کرتے ہیں۔ قبروں پر میلے لگاتے، عرس کرتے، نذریں چڑھاتے ہیں۔ یہ جملہ امور بدعت سے میں داخل ہیں۔ اللہ تعالیٰ ہر مسلمان کو بدعت سے بچا کر راہ سنت پر چلنے کی توفیق عطا فرمائے۔ آمین۔ جمع قرآن شریف سے متعلق مفصل مقالہ اس پارہ کے آخر میں ملاحظہ ہو۔

(۳۹۸۷) ہم سے موئی بن اسماعیل نے بیان کیا کہا ہم سے ابراہیم بن سعد عوفی نے بیان کیا کہا ہم سے ابن شہاب نے بیان کیا اور ان سے انس بن مالک بن عثمن نے بیان کیا کہ حذیفہ بن الیمان بن عثمن امیر المؤمنین عثمان بن عثمن کے پاس آئے۔ اس وقت عثمان بن عثمن امیر المؤمنین اور آذربیجان کی فتح کے سلسلہ میں شام کے غازیوں کے لئے جنگ کی تیاریوں میں مصروف تھے، تاکہ وہ اہل عراق کو ساتھ لے کر جنگ کریں۔ حضرت حذیفہ بن عثمن قرآن مجید کی قرأت کے اختلاف کی وجہ سے بہت پریشان تھے۔ آپ نے حضرت عثمان بن عثمن سے کہا کہ امیر المؤمنین اس سے پلے کہ یہ امت (سلسلہ) بھی یہودیوں اور نفرانیوں کی طرح کتاب اللہ میں اختلاف کرنے لگے، آپ اس کی خبر لے جائیں۔ چنانچہ حضرت عثمان بن عثمن نے حصہ کے بیان کہلایا کہ صحیفے (جنیں زید بن عثمن نے ابو بکر بن عثمن کے حکم سے جمع کیا تھا اور جن پر مکمل قرآن مجید لکھا ہوا تھا) ہمیں دے دیں تاکہ ہم انہیں محفوظوں میں (کتابی شکل میں) نقل کروالیں۔ پھر اصل ہم آپ کو لوٹادیں گے حضرت حصہ بیٹھنے والے صحیفے حضرت عثمان بن عثمن کے پاس بھیج دیئے اور آپ نے زید بن ثابت، عبد اللہ بن زبیر، سعد بن العاص، عبدالرحمن بن حارث بن ہشام، عثمان بن عفی نے اس جماعت کے تین قریشی صحابیوں کو کہا کہ اگر آپ لوگوں کا قرآن مجید کے کسی لفظ کے سلسلہ میں حضرت زید سے اختلاف ہو تو اسے قریش کی زبان کے مطابق لکھ لیں کیونکہ قرآن مجید بھی قریش ہی کی زبان میں نازل ہوا تھا۔ چنانچہ ان لوگوں نے ایسا ہی کیا اور جب تمام صحیفے مختلف شخشوں میں نقل کر لئے

٤٩٨٧ - حدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ،  
حدَّثَنَا أَبْنُ شَهَابٍ أَنَّ أَنْسَ بْنَ مَالِكٍ  
حدَّثَنَا، أَنَّ حَدِيفَةَ بْنَ الْيَمَانَ قَدِيمًا عَلَى  
عُثْمَانَ، وَكَانَ يَغْزِي أَهْلَ الشَّامِ فِي فَقْحِ  
أَرْبَيْنَيَّةِ وَأَذْرَبِيجَانَ مَعَ أَهْلِ الْعِرَاقِ،  
فَأَفْرَغَ حَدِيفَةَ اخْتِلَافَهُمْ فِي الْقِرَاءَةِ، فَقَالَ  
حَدِيفَةَ لِعُثْمَانَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَذْرِكْ  
هَذِهِ الْأُمَّةَ قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِفُوا فِي الْكِتَابِ  
الْخِتَافِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى: فَأَرْسَلَ  
عُثْمَانَ إِلَى حَفْصَةَ أَنَّ أَرْسَلَيْ إِلَيْنَا  
بِالصُّحْفِ نَسْخَهَا فِي الْمَصَاحِفِ ثُمَّ  
نَرَدَهَا إِلَيْكَ. فَأَرْسَلَتْ بِهَا حَفْصَةُ إِلَى  
عُثْمَانَ، فَأَمَرَ زَيْدَ بْنَ ثَابَتٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ  
الرَّبِيعِ وَسَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ  
بْنَ الْحَارِثِ بْنَ ہِشَامَ، فَسَخَّوْهَا فِي  
الْمَصَاحِفِ، وَقَالَ عُثْمَانُ لِلرَّهِطِ  
الْقَرْشَيْنِ الْثَلَاثَةِ : إِذَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدٌ  
بْنُ ثَابَتٍ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَأَكْتُبُوهُ  
بِلِسَانِ قُرْبَشٍ فَإِنَّمَا نَزَلَ بِلِسَانِهِمْ، فَفَعَلُوا  
حَتَّى إِذَا نَسَخُوا الصُّحْفَ فِي الْمَصَاحِفِ  
رَدَ عُثْمَانُ الصُّحْفَ إِلَى حَفْصَةَ، فَأَرْسَلَ  
إِلَى كُلِّ أَفْقِ بِمُصَحَّفٍ مِمَّا نَسَخُوا، وَأَمَرَ

گئے تو حضرت عثمانؓ نے ان صحفوں کو واپس لوٹادیا اور اپنی سلطنت کے ہر علاقہ میں نقل شدہ مصحف کا ایک ایک نسخہ بھجوادیا اور حکم دیا کہ اس کے سوا کوئی چیز اگر قرآن کی طرف منسوب کی جاتی ہے خواہ وہ کسی صحیفہ یا مصحف میں ہو تو اسے جلا دیا جائے۔

(۳۹۸۸) ابن شاہب نے بیان کیا کہ مجھے خارج بن زید بن ثابت نے خبر دی، انہوں نے حضرت زید بن ثابت سے نہ، انہوں نے بیان کیا کہ جب ہم (عثمان بن عثیمین کے زمانہ میں) مصحف کی صورت میں قرآن مجید کو نقل کر رہے تھے، تو مجھے سورہ احزاب کی ایک آیت نہیں ملی، حالانکہ میں اس آیت کو بھی رسول اللہ ﷺ سے سن اکرتا تھا اور آپ اس کی تلاوت کیا کرتے تھے، پھر ہم نے اسے تلاش کیا تو وہ خرمیہ بن ثابت انصاری بن عثیمین کے پاس ملی۔ وہ آیت یہ تھی۔ من المؤمنین رجال صدقوا ما عاهدو اللہ علیہ۔ چنانچہ ہم نے اس آیت کو سورہ احزاب میں لگادیا۔

بِمَا سِوَاهُ مِنَ الْقُرْآنِ فِي كُلِّ صَحِيفَةٍ أَوْ  
مُصْنَفٍ أَنْ يُحْرَقَ۔ [راجح: ۳۵۰۶]

٤٩٨٨ - قَالَ إِنَّ شَهَابَ : وَأَخْبَرَنِي  
خَارِجَةُ بْنُ زَيْدَ بْنِ ثَابِتٍ سَمِعَ زَيْدَ بْنَ  
ثَابِتَ قَالَ : فَقَدِثَتْ آيَةٌ مِنَ الْأَخْزَابِ حِينَ  
نَسَخَنَا الْمُصْنَفَ قَدْ كَتَبَتْ أَسْنَمَعَ رَسُولُ  
اللهِ يَعْلَمُ بِهَا فَالْتَّسَمَّنَاهَا فَوَجَدَنَا هَا مَعَ  
خَرِيمَةَ بْنَ ثَابِتَ الْأَنْصَارِيَ : {مِنَ  
الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهُ  
عَلَيْهِ} فَالْحَقْنَاهَا فِي سُورَتِهَا فِي الْمُصْنَفِ.

[راجح: ۲۸۰۵]

یعنی اپنے ٹھکانے پر تو صرف سورتوں کی ترتیب اور وجوہ قرأت وغیرہ میں حضرت عثمان بن عثیمین نے تصرف کیا۔ آخرست کے عمد میں یہ ترتیب سورتوں کی نہ تھی اور اسی لئے نمازی کو جائز ہے کہ جس سورت کو چاہے پسلے پڑھے ہے تو بعد میں پڑھے ان میں ترتیب کا خیال رکھنا کچھ فرض نہیں ہے۔ ہاں اس قدر مناسب ہے کہ پہلی رکعت میں زیادہ آیات پڑھی جائیں دوسری میں کم آیات والی سورت پڑھی جائے۔

**تَسْبِيحُ** حضرت عثمان بن عثیمین نے قرآن پاک کی بہت سی نسخیں تیار کرائیں اور پوری جائیج پڑال کے بعد ان کو اطراف مملکت اسلامیہ میں بیانیں طور تقسم کر دیا کہ ایک نسخہ کوفہ میں، ایک بصرے میں، ایک شام میں اور ایک مدینہ میں اپنے پاس رہنے یا۔ بعض روایتوں میں یوں ہے کہ سات مصحف تیار کرائے اور مکہ اور شام اور بیکن اور بحرین اور بصرہ اور کوفہ کو ایک ایک بھیجا اور یک مدینہ میں رکھا۔ یہ جلانا عین مناسب اور مقتضائے مصلحت تھا۔ یہ حکم حضرت عثمان بن عثیمین نے سب صحابہ کے سامنے دیا۔ انہوں نے س پر انکار نہیں کیا۔ بعضوں نے کہ حضرت عثمان بن عثیمین نے ان کو جمع کرایا پھر جلووا دیا۔ اس حدیث سے یہ بھی نکلتا ہے کہ جن کاغذوں میں خدا کے نام ہوں ان کو جلا ڈالنا درست ہے۔ اب جو مصحف حضرت حصہ بن عثیمین کے پاس تھا وہ زندگی بھر انہیں کے پاس رہا۔ مروان نے مانگا تو بھی انہوں نے نہیں دیا، ان کی وفات کے بعد مروان نے عبد اللہ بن عمر بن عثیمین سے وہ مستعار مکتویا اور جلوا ڈالا اب کسی کے پاس کوئی مصحف نہ رہا۔ البتہ کتنے ہیں عبد اللہ بن مسعود بن عثیمین نے اپنا نسخہ حضرت عثمان بن عثیمین کے مانگنے پر بھی نہیں دیا تھا۔ لیکن عبد اللہ بن مسعود بن عثیمین کی وفات کے بعد معلوم نہیں وہ مصحف کیا گیا۔ بعض روایتوں میں ہے کہ حضرت علی بن عثیمین نے بھی ایک مصحف بہ ترتیب زدول تیار کیا تھا لیکن اس کا بھی پتہ نہیں چلتا اللہ کو جو منظور تھا وہی ہوا، یعنی مصحف عثمانی دنیا میں پانی رہ گیا۔ موافق مختلف ہر ملک اور ہر فرقہ میں جمال دیکھو وہاں یعنی مصحف ہے (دحیدی)

### باب بنی کریم اللہ تعالیٰ کے کاتب کا بیان

(۳۹۸۹) ہم سے یحییٰ بن بکیر نے بیان کیا، کہا ہم سے لیث بن سعد نے بیان کیا، ان سے یونس نے، ان سے ابن شاب نے، ان سے عبید اہن سبق نے بیان کیا اور ان سے حضرت زید بن ثابت رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ حضرت ابو مکر رضی اللہ عنہ نے اپنے زمانہ خلافت میں مجھے بلا یا اور کما کہ تم رسول اللہ تعالیٰ کے سامنے قرآن لکھتے تھے۔ اس لئے اب بھی قرآن (جع کرنے کے لئے) تم ہی تلاش کرو۔ میں نے تلاش کی اور سورہ توبہ کی آخری دو آیتیں مجھے حضرت خزیمه النصاریؓ کے پاس لکھی ہوئی ملیں، ان کے سوا اور کہیں یہ دو آیتیں نہیں مل رہی تھیں۔ وہ آیتیں یہ تھیں۔ لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم آخر تک۔

(۳۹۹۰) ہم سے عبید اللہ بن موسیٰ نے بیان کیا، ان سے اسرائیل نے، ان سے ابو اسحاق نے اور ان سے براء بن عازب رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ جب آیت "لَا يَسْتُوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ" نازل ہوئی تو نبی کریم اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ زید کو میرے پاس بلاو اور ان سے کہو کہ تختی، دوات اور موئذھے کی ہڈی (لکھنے کا سامان) لے کر آئیں، یار اوی نے اس کی بجائے ہڈی اور دوات (کہا) پھر (جب وہ آگئے تو) آنحضرت رضی اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ لکھو "لَا يَسْتُوِي الْقَاعِدُونَ لَهُ" حضور اکرمؐ کے پیچھے عمرو ابن ام مکتوم بیٹھے ہوئے تھے جو نایبیات تھے، انہوں نے عرض کیا ایسا رسول اللہ! پھر آپ کامیرے بارے میں کیا حکم ہے۔ میں تو نایبیا ہوں (بہادر میں نہیں جا سکتا) ب محکم کو بھی مجاہدین کا درجہ ملے گا یا نہیں) اس وقت یہ آیت یوں اتری۔ لا یستوی القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله غير اولی الصدر نازل ہوئی۔

### باب قرآن مجید سات قراؤں سے نازل ہوا ہے

(۳۹۹۱) ہم سے سعید بن عفیر نے بیان کیا، کہا کہ مجھ سے لیث بن

### ۴ - باب کاتب النبی ﷺ

۴۹۸۹ - حدثنا يحيى بن بکير، حدثنا  
البيث عن نوئس عن ابن شهاب أن ابن  
الستيق قال : إن زيداً بن ثابت قال :  
أرسل إليني أبو بكر رضي الله عنه قال :  
إنك كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ  
فأتبخ القرآن. فتبينت حتى وجدت آخر  
سورة التوبه آيتين مع أبي حزينة  
الأنصاري لم أجدهما مع أحد غيره  
﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ  
عَلَيْهِ مَا عَنْتُمْ﴾ إلى آخره. [راجع: ۲۸۰۷]

۴۹۹۰ - حدثنا عبيداً الله بن موسى،  
عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء  
قال : لَمَّا نَزَّلَتْ ﴿لَا يَسْتُوِي الْقَاعِدُونَ  
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ  
اللّٰهِ﴾ قال النبي ﷺ : ((اذْعُ بِي زَيْدًا  
وَلَيْجِيَةَ بِاللَّوْحِ وَالدُّوَّاَةِ، وَالْكَيْفِ أو  
الْكَيْفِ وَالدُّوَّاَةِ، ثُمَّ قَالَ : اكْتُبْ ﴿لَا  
يَسْتُوِي الْقَاعِدُونَ﴾)) وَخَلَفَ طَهْرَ النَّبِيِّ  
طَهْرُ بْنُ أَمْ مَكْتُومَ الْأَعْمَى قَالَ : يَا  
رَسُولَ اللّٰهِ فَمَا تَأْمُرُنِي؟ فَإِنَّ رَجُلًا ضَرِيرًا  
الْبَصَرِ فَنَزَّلَتْ مَكَانَهَا ﴿لَا يَسْتُوِي  
الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ غَيْرِ  
أُولِي الضَّرَرِ﴾. [راجع: ۲۸۳۱]

۵- باب أنزل القرآن على سبعة أحرف

۴۹۹۱ - حدثنا سعيد بن عفرين قال :

سعد نے بیان کیا، کما کہ مجھ سے عبید اللہ بن عبد اللہ نے بیان کیا اور ان سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے بیان کیا کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا جریل علیہ الصلوٰۃ والسلام نے مجھ کو (پسلے) عرب کے ایک ہی محاورے پر قرآن پڑھایا۔ میں نے ان سے کہا (اس میں بست ختنی ہو گی) میں برابر ان سے کہتا رہا کہ اور محاوروں میں بھی پڑھنے کی اجازت دو۔ یہاں تک کہ سات محاوروں کی اجازت ملی۔

(۳۹۹۲) ہم سے سعید بن عفیرنے بیان کیا، کما کہ مجھ سے یث بن سعد نے بیان کیا، کما کہ مجھ سے عقیل نے بیان کیا، ان سے ان شاہب نے بیان کیا، کما مجھ سے عروہ بن زہیر نے بیان کیا، ان سے سورہ بن مخرمہ اور عبدالرحمٰن بن عبد القاری نے بیان کیا، انہوں نے حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہما سے سنا، وہ بیان کرتے تھے کہ نبی کریم ﷺ کی زندگی میں میں نے ہشام بن حکیم کو سورہ فرقان نماز میں پڑھتے سنائیں نے ان کی تراثت کو غور سے سناتے معلوم ہوا کہ وہ سورت میں ایسے حروف پڑھ رہے ہیں کہ مجھے اس طرح آنحضرت نے نہیں پڑھایا تھا، قریب تھا کہ میں ان کا سر نماز ہی میں پڑھ لیتا لیکن میں نے بڑی مشکل سے صبر کیا اور جب انہوں نے سلام پھیرا تو میں نے ان کی چادر سے ان کی گردن پاندھ کر پوچھا یہ سورت جو میں نے ابھی تمہیں پڑھتے ہوئے سنی ہے، تمہیں کس نے اس طرح پڑھائی ہے؟ انہوں نے کہا کہ رسول اللہ ﷺ نے مجھے اسی طرح پڑھائی ہے، میں نے کہا تم جھوٹ بولتے ہو۔ خود حضور اکرم نے مجھے اس سے مختلف دوسرے حرفوں سے پڑھائی جس طرح تم پڑھ رہے تھے۔ آخر میں انہیں کھینچتا ہوا آنحضرت کی خدمت میں حاضر ہوا اور عرض کیا کہ میں نے اس شخص سے سورہ فرقان ایسے حرفوں میں پڑھتے سنی جن کی آپ نے مجھے تعلیم نہیں دی ہے۔ آپ نے فرمایا عمر بن الخطاب تم پسلے انہیں جھوڑ دو اور اے ہشام! تم پڑھ کے سناؤ۔ انہوں نے آنحضرت کے سامنے بھی ان ہی حرفوں میں پڑھا جن میں نے انہیں نماز میں پڑھتے سناتا۔ آنحضرت نے سن کر فرمایا کہ یہ سورت اسی طرح نازل ہوئی ہے۔ پھر

حدائقِ الْبَيْتِ قَالَ حَدَّثَنَا عَفَيْنٌ عَنْ أَبْنِ شِهَابٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أَبْنَ عَبْسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ((أَفْرَانِي جِرْبِيلَ عَلَى حَرْفٍ فَرَاجَفَهُ، فَلَمْ أَرْزَلْ أَسْنَرِيدَةً وَتَبَرِيدَنِي حَتَّى اتَّهَى إِلَى سِيَّعَةِ أَخْرَفٍ)). [راجح: ۳۲۱۹]

٤٩٩٢ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفَيْنٍ، حَدَّثَنِي الْبَيْتُ حَدَّثَنِي عَفَيْنٌ عَنْ أَبْنِ شِهَابٍ قَالَ : حَدَّثَنِي غُرْوَةُ بْنُ الرَّبِيعِ، أَنَّ الْمُسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرُّحْمَنَ بْنَ عَبْدِ الْقَارِيِ حَدَّثَاهُ أَنَّهُمَا سَمِعَا عَمْرَ بْنَ الْخَطَابِ يَقُولُ : سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَمْعَتْ لِقِرَائِيهِ فَإِذَا هُوَ يَقْرَأُ عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَمْ يُقْرِنْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَكَدِنَتْ أَسَاوِرُهُ فِي الصَّلَاةِ، فَتَصْبِرَتْ حَتَّى سَلَمَ، فَلَبَّيْتُهُ بِرِدَادِهِ فَقُلْتَ : مَنْ أَقْرَأَكَ هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتَكَ تَقْرَأُ ؟ قَالَ : أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتَ : كَذَبْتَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَدْ أَقْرَأَنِيهَا عَلَى غَيْرِ مَا قَرَأْتَ. فَانْطَلَقْتُ بِهِ أَقْوَدَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: فَقُلْتَ انِي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ بِسُورَةِ الْفُرْقَانِ عَلَى حُرُوفٍ لَمْ تَقْرَئْنِيهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ((أَرْسَلْنَاهُ، أَفْرَأَ يَا هِشَامُ)). فَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ الَّتِي سَمِعْتَهُ يَقْرَأُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((كَذَلِكَ

فرمایا عمر! اب تم پڑھ کر سناؤ میں نے اس طرح پڑھا جس طرح  
آنحضرت نے مجھے تعلیم دی تھی۔ آنحضرت نے اسے بھی سن کر فرمایا  
کہ اسی طرح نازل ہوئی ہے۔ یہ قرآن سات حروف پر نازل ہوا ہے۔  
پس تمہیں جس طرح آسان ہو پڑھو۔

**الشیخ** سات طریقوں یا سات حروف سے سات قرأت مراد ہیں۔ جیسے مالک یوم الدین میں ملک یوم الدین اور ملاک یوم الدین  
مشہور عام قرأت وہ ہیں جن میں موجودہ قرآن مجید مصحف عثمانی کی شکل میں موجود ہے۔ ہاں  
 مختلف قرائیں ہیں ان سے معانی میں کوئی فرق نہیں پڑتا، اس لئے ان ساتوں قرائتوں پر قرأت قرآن کریم جائز ہے۔ ہاں

### باب قرآن مجید یا آئینوں کی ترتیب کا بیان

### ۶۔ باب تأثیف القرآن :

”لفظ تأثیف سے ترتیب مراد ہے۔“

(۳۹۹۳) ہم سے ابراہیم بن موسیٰ نے بیان کیا، کہا ہم کو ہشام بن یوسف نے خردی، انسیں ابن جرتج نے خردی، ان سے کیمان نے کماکہ مجھے یوسف بن ماہک نے خردی، انسوں نے بیان کیا کہ میں ام المؤمنین حضرت عائشہ رضی اللہ عنہی کی خدمت میں حاضر تھا کہ ایک عراقی ان کے پاس آیا اور پوچھا کہ کفن کیا ہونا چاہئے؟ ام المؤمنین نے کہا افسوس اس سے مطلب؟ کسی طرح کا بھی کفن ہو تجھے کیا نقشان ہو گا۔ پھر اس شخص نے کہا ام المؤمنین مجھے اپنے مصحف دکھادیجئے۔ انسوں نے کہا کیوں؟ (کیا ضرورت ہے) اس نے کہا تاکہ میں بھی قرآن مجید اس ترتیب کے مطابق پڑھوں کیونکہ لوگ بغیر ترتیب کے پڑھتے ہیں، انسوں نے کہا پھر اس میں کیا قباحت ہے جو نی سوت تو چاہے پہلے پڑھ لے (جون سی سوت چاہے بعد میں پڑھ لے اگر اترنے کی ترتیب دیکھتا ہے تو پہلے مفصل کی ایک سوت) اتری (اقرأ باسم ربک) جس میں جنت دوزخ کا ذکر ہے۔ جب لوگوں کا دل اسلام کی طرف رجوع ہو گیا (اعتقاد پختہ ہو گئے) اس کے بعد حلال و حرام کے احکام اترے، اگر کہیں شروع ہی میں یہ اترتا کہ شراب نہ بینا تو لوگ کہتے ہم تو کبھی شراب بینا نہیں چھوڑیں گے۔ اگر شروع ہی میں یہ اترتا کہ زنانہ کرو تو لوگ کہتے ہم تو زنانہ نہیں چھوڑیں گے۔ اس کے بجائے کہہ میں محمد ﷺ پر اس وقت جب میں بچی تھی اور کھیلا کرتی

۴۹۹۳ - حدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى،  
أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفُ أَنَّ ابْنَ حَرْبَيْجَ  
أَخْبَرَهُمْ وَأَخْبَرَنِي يُوسُفُ بْنُ مَاهِكٍ قَالَ :  
إِنِّي عِنْدَ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهَا إِذْ جَاءَهَا أَغْرَابِيٌّ، فَقَالَ : أَيُّ الْكَفِنِ  
خَيْرٌ؟ قَالَتْ : وَيَعْلَمُكَ وَمَا يَضُرُّكَ، قَالَ : يَا  
أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَرِنِي مُصْحَّفَكِ، قَالَتْ : لَمْ؟  
قَالَ : لَعَلِي أَوْلَفُ الْقُرْآنَ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ يَقْرَأُ  
غَيْرَ مُؤْلَفٍ قَالَتْ : وَمَا يَضُرُّكَ أَيَّهَا قَرَاءَتِ  
قَبْلَ إِنَّمَا نَزَّلَ أَوَّلَ مَا نَزَّلَ مِنْهُ سُورَةً مِنَ  
الْمُفَصَّلِ فِيهَا ذِكْرُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، حَتَّى إِذَا  
ثَابَ النَّاسُ إِلَى الْإِسْلَامِ نَزَّلَ الْخَلَالَ  
وَالْحَرَامَ، وَلَوْ نَزَّلَ أَوَّلَ شَيْءًا لَا تَشْرِبُوا  
الْخَمْرَ لَقَالُوا : لَا نَدْعُ الْخَمْرَ أَبَدًا، وَلَوْ  
نَزَّلَ لَا تَرْتَبُوا لَقَالُوا لَا نَدْعُ الزَّنَنَ أَبَدًا،  
لَقَدْ نَزَّلَ بِمَكْتَهِ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ وَإِنِّي  
لَجَارِيَةُ الْغَبَّ، هَبَّلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ  
وَالسَّاعَةُ أَذْهَى وَأَمْرُهُ، وَمَا نَزَّلَتْ سُورَةً

تھی یہ آیت نازل ہوئی ”بل الساعۃ موعدہم وال ساعۃ ادھی وامر“ لیکن سورہ بقرہ اور سورہ نساء اس وقت نازل ہوئی، جب میں (مذکور میں) حضور اکرم ﷺ کے پاس تھی۔ بیان کیا کہ پھر انہوں نے اس عراقی کے لئے اپنا مصحف نکلا اور ہر سورت کی آیات کی تفصیل لکھوائی۔

الْبَقَرَةُ وَالنِّسَاءُ إِلَّا وَأَنَا عَنْدُهُ۔ قَالَ: فَأَخْرَجَتْ لَهُ الْمُصْحَفَ، فَأَمْلأَتْ عَلَيْهِ آيَةً السُّورَةِ۔ [راجح: ٤٨٧٦]

کہ اس سورت میں اتنی آیات ہیں اور اس میں اتنی ہیں۔

(۳۹۹۳) ہم سے آدم بن ابی ایاس نے بیان کیا، کہا ہم سے شعبہ نے بیان کیا، ان سے ابو اسحاق نے بیان کیا، انہوں نے عبد الرحمن بن امیہ سے سنا اور انہوں نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے سنا، انہوں نے کہا سورہ بنی اسرائیل، سورہ کف، سورہ مریم، سورہ طہ اور سورہ انبیاء کے متعلق بتالیا کہ یہ پانچوں سورتیں اول درجہ کی فصح سورتیں ہیں اور میری یاد کی ہوئی ہیں۔

٤٩٩٤ - حدثنا أَدْمَ حَدَثَنَا شَعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ عَنْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالْكَهْفَ وَمَرْيَمَ وَطَةَ وَالْأَنْبِيَاءَ إِنَّهُنَّ مِنَ الْمُتَّاقِ الْأُولَ، وَهُنَّ مِنْ تَلَادِي. [راجح: ٤٧٠٨]

**لشیخ** یعنی یہ سورتیں نزول میں مقدم تھیں لیکن مصحف عثمانی میں سورتوں کی ترتیب نزول کے موافق نہیں ہے بلکہ یہی سورتوں کو پلے رکھا ہے اس کے بعد چھوٹی سورتوں کو اور یہ ترتیب بھی اکثر آنحضرت ﷺ کی قرأت سے نکالی گئی ہے۔ کہیں کہیں اپنی رائے سے بھی مثلاً حدیث میں آپ نے فرمایا سورہ بقرہ اور آل عمران تو سورہ بقرہ کو سورہ آل عمران پر مقدم کیا۔ اسی طرح مصحف میں بھی سورہ بقرہ پلے رکھی گئی بہر حال موجودہ مصحف شریف میں منشاء الہی کے مطابق مرتب شدہ ہے لائک نہیں۔

٤٩٩٥ - حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَثَنَا شَعْبَةُ أَبْنَانَا أَبُو إِسْحَاقَ سَمِعَ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: تَعْلَمْتُ ﴿سَبْعَ اسْمَ رَبِّكَ﴾ قَبْلَ أَنْ يَقْدِمَ النَّبِيُّ ﷺ.

(۳۹۹۵) ہم سے ابو الولید نے بیان کیا، کہا ہم سے شعبہ نے بیان کیا، کہا ہم کو ابو اسحاق نے خبر دی، انہوں نے براء بن عاذب سے سنا، انہوں نے بیان کیا کہ میں نے سورت ”سبع اسم ربک“ نبی کریم ﷺ کے مدینہ منورہ آنے سے پلے ہی سیکھ لی تھی۔

٤٩٩٦ - حدثنا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: قَدْ تَعْلَمْتُ الْبَطَائِرَ الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرُؤُهُنَّ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ، فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ وَدَخَلَ مَعَهُ عَلْقَمَةً، وَخَرَجَ عَلْقَمَةً فَسَأَلَنَا فَقَالَ: عِشْرُونَ سُورَةً مِنْ أَوَّلِ الْمُفَصَّلِ عَلَى تَأْلِيفِ ابْنِ مَسْعُودٍ

(۳۹۹۶) ہم سے عبدالان نے بیان کیا، ان سے ابو حمزہ (محمد بن میمون) نے، ان سے اعمش نے، ان سے شقیق نے بیان کیا کہ عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ نے کہا میں ان جڑواں سورتوں کو جانتا ہوں جنہیں نبی کریم ﷺ ہر رکعت میں دو دو پڑھتے تھے پھر عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ مجلس سے کھڑے ہو گئے (اور اپنے گھر) چلے گئے۔ علمہ بھی آپ کے ساتھ اندر گئے۔ جب حضرت علمہ رضی اللہ عنہ باہر نکلے تو ہم نے ان سے انہیں سورتوں کے متعلق پوچھا۔ انہوں نے کہا یہ شروع مفصل کی میں

آخرہنَ الْحَوَامِمُ، هُمُ الدُّخَانُ<sup>۱۰</sup>  
سورتیں ہیں، ان کی آخری سورتیں وہ ہیں جن کی اول میں حم ہے۔ حم  
دُخَانٌ اور عِمَّ يَسْأَلُونَ<sup>۱۱</sup>. [راجع: ۷۷۵]

ابوذر کی روایت میں یوں ہے۔ حم کی سورتوں سے میں حم دُخَانٌ اور عِمَّ يَسْأَلُونَ۔ ابن خزیس کی روایت میں یوں ہے ان میں پہلی سورت سورۃ رحمان ہے اور آخری کی دُخَانٌ۔ اس روایت سے یہ نکلا کہ ابن مسعود رض کا مصحف عثمانی ترتیب پر نہ تھا نہ نزول کی ترتیب پر کہتے ہیں۔ حضرت علی رض کا مصحف بہ ترتیب نزول تھا۔ شروع میں سورۃ اقراء پھر سورۃ مدثر، پھر سورۃ قلم اور اسی طرح پہلے سب کی سورتیں تھیں۔ پھر مدنی سورتیں اور مصحف عثمانی کی ترتیب صحابہ کی رائے اور اجتہاد سے ہوئی تھی۔ جمورو علماء کا یہ قول ہے یعنی سورتوں کی ترتیب لیکن آئتوں کی ترتیب باقاعدہ تو قیفی ہے یعنی پہلی کلصی ہوئی حضرت جبریل علیہ السلام آنحضرت علیہ السلام سے کہ دیتے تھے اس آیت کو وہاں تو آئتوں میں تقدیم تاخیر کی طرح جائز نہیں اور اسی مضمون کی ایک حدیث ہے جس کو حاکم اور یہقی نے نکالا۔ حاکم نے کما وہ صحیح ہے۔ بخاری نے علامات النبوة میں وصل کیا۔ حافظ صاحب فرماتے ہیں۔

علی تالیف ابن مسعود فیہ دلالة علی ان تالیف ابن مسعود علی غیر التالیف العتمانی و کان اوله الفاتحة ثم البرة ثم النساء ثم آں عمران ونم یکن علی ترتیب النزوی ویقال ان مصحف علی کان علی ترتیب النزول اوله اقراء ثم المدثر ثم النون والقلم ثم المزمل ثم بت ثم التکویر ثم سبع اسم وہکذا الی آخر المکی ثم المدینی والله اعلم (فتح الباری) یعنی لفظ علی تالیف ابن مسعود میں دلیل ہے کہ حضرت ابن مسعود کا تالیف کردہ قرآن شریف مصحف عثمانی سے غیر تھا اس میں اول سورۃ فاتحہ پھر سورۃ بقرہ پھر سورۃ آل عمران درج تھیں اور ترتیب نزول کے موافق نہ تھا ہاں کہا جاتا ہے کہ مصحف علی ترتیب نزول پر تھا۔ وہ سورۃ اقراء سے شروع ہوتا تھا۔ پھر سورۃ مدثر پھر سورۃ نون پھر سورۃ مزمل پھر سورۃ تبت پھر سورۃ تکویر پھر سورۃ سعید پھر اس طرح پہلے کی سورتیں پھر مدنی سورتیں اس میں درج تھیں۔ برعکس جو ہوا مٹھائے الہی کے تحت ہوا کہ آج دنیاۓ اسلام میں مصحف عثمانی متداول ہے اور دیگر مصاحف کو قدرت نے خود گم کر دیا تاکہ نفس قرآن پر امت میں اختلاف پیدا نہ ہو سکے۔ بعون اللہ ایسا ہی ہوا اور قیامت تک ایسا ہی ہوتا رہے گا۔ ولو کرہ الكافرون۔

## باب

حضرت جبریل علیہ السلام نبی کریم علیہ السلام سے قرآن مجید کا دور کیا کرتے تھے۔  
اور مسروق نے کہا، ان سے حضرت عائشہ رض نے بیان کیا کہ حضرت فاطمہ رض نے بیان کیا کہ مجھ سے رسول کریم علیہ السلام نے چیکے سے فرمایا تھا کہ حضرت جبریل علیہ السلام مجھ سے ہر سال قرآن مجید کا دورہ کرتے تھے اور اس سال انہوں نے مجھ سے دو مرتبہ دورہ کیا ہے، میں سمجھتا ہوں کہ اس کی وجہ یہ ہے کہ میری موت کا وقت آن پنچا ہے۔

(۳۹۹) ہم سے بیکی بن قزح نے بیان کیا، کہا ہم سے ابراہیم بن سعد نے بیان کیا، ان سے زہری نے، ان سے عبد اللہ بن عبد اللہ نے اور ان سے حضرت ابن عباس رض نے بیان کیا کہ نبی کریم علیہ السلام خیر خیرات کرنے میں سب سے زیادہ سُنی تھے اور رمضان میں آپ کی

## ۷- باب

کان جِبْرِيلُ بِغَرِبِ الْقُرْآنِ عَلَى النَّبِيِّ<sup>۱۲</sup>.  
وقال مسروق عن عائشة رضي الله عنها  
عن فاطمة عليها السلام : أسر إلى النبي  
هذا جبريل يعارضني بالقرآن كل سنة ،  
 وأنه عارضني العام مررتين ، ولا أرأه إلا  
حضر أ洁.

۴۹۷ - حدثنا يحيى بن قرعة حدثنا  
إبراهيم بن سعيد عن الزهربي، عن عبيده  
الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله  
عنهما قال: كأن النبي ﷺ أخوذ الناس

سخاوت کی تو کوئی حد ہی نہیں تھی کیونکہ رمضان کے میتوں میں حضرت جبریل آپ سے آکر ہرات ملتے تھے یہاں تک کہ رمضان کا مہینہ ختم ہو جاتا ہے ان راتوں میں آنحضرتؐ کے ساتھ قرآن مجید کا دورہ کیا کرتے تھے۔ جب حضرت جبریل ﷺ آپ سے ملتے تو اس زمانہ میں آنحضرتؐ تیز ہوا سے بھی بڑھ کر جنی ہو جاتے تھے۔ (الٹھیل)

**لشیخ** سخاوت سے مالی جانی جسمانی و روحانی ہر قسم کی سخاوتیں مراد ہیں اور آنحضرتؐ ان جملہ اقسام سخاوت کے جامع تھے چ ہے۔

کشف الدجی بجمانہ	صلوا علیہ و آلہ
بلغ العلی بكماله	حسنٌ جمیع خصالہ

(۳۹۹۸) ہم سے خالد بن یزید نے بیان کیا، کہا ہم سے ابو بکر بن عیاش نے بیان کیا، ان سے ابو حصین نے، ان سے ابو صالح نے اور ان سے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ جبریل ﷺ رسول اللہ ﷺ کے ساتھ ہر سال ایک مرتبہ قرآن مجید کا دورہ کیا کرتے تھے لیکن جس سال آنحضرتؐ کی وفات ہوئی اس میں رسول نے آنحضرتؐ کے ساتھ دو مرتبہ دورہ کیا۔ آنحضرتؐ ہر سال دس دن کا اعتکاف کیا کرتے تھے لیکن جس سال آپ کی وفات ہوئی اس سال آپ نے بیس دن کا اعتکاف کیا۔

باب نبی اکرم ﷺ کے صحابہ میں قرآن کے قاری (حافظ)

کون کون تھے؟

(۳۹۹۹) ہم سے حفص بن عمر نے بیان کیا، کہا ہم سے شعبہ نے بیان کیا، ان سے عمرو بن مروہ نے، ان سے ابراہیم نجحی نے، ان سے مسروق نے کہ عبد اللہ بن عمرو بن العاص نے عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہما کا ذکر کیا اور کہا کہ اس وقت سے ان کی محبت بمرے ولی میں گھر کر گئی ہے جب سے میں نے آنحضرتؐ کو کہتے ہوئے ناکہ قرآن مجید کو چار اصحاب سے حاصل کرے جو عبد اللہ بن مسعود، سالم، معاذ، رابی بن کعب ہیں۔

ان میں حضرت عبد اللہ بن مسعود اور سالم تو معاذ اور رابی بن کعب النصار میں سے ہیں اور عاذ اور ابی بن کعب میں سے ہیں۔ ترتیب یا کے

بالْخَيْرِ، وَأَخْوَدْ مَا يَكُونُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ،  
لَا إِنْ جِبْرِيلَ كَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ فِي شَهْرِ  
رَمَضَانَ حَتَّى يَسْلَخَ، يَغْرِضُ عَلَيْهِ رَسُولُ  
اللهِ ﷺ الْفُرْقَانَ، فَإِذَا لَقِيَهُ جِبْرِيلُ كَانَ أَجْوَدَ  
بِالْخَيْرِ مِنَ الرَّبِيعِ الْمُرْسَلَةَ۔ [راجع: ۶: ۶]

**لشیخ** سخاوت سے مالی جانی جسمانی و روحانی ہر قسم کی سخاوت کے جامع تھے چ ہے۔

بلغ العلی بكماله	حسنٌ جمیع خصالہ
آبوبکر عن أبي حُصين، عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : كأن جبريل يغرض على النبي ﷺ القرآن كل عام مرة، فَغَرَضَ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ فِي الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ وَكَانَ يَغْتَكِفُ كُلَّ عَامٍ عَشْرًا، فَاغْتَكَفَ عِشْرِينَ فِي الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ۔	٤٩٩٨ - حَدَثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ حَدَثَنَا آبُوبَكْرٌ عَنْ أَبِي حُصِّينَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ قَالَ : كَانَ جِبْرِيلُ يَغْرِضُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الْقُرْآنَ كُلَّ عَامٍ مَرَّةً، فَغَرَضَ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ فِي الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ وَكَانَ يَغْتَكِفُ كُلَّ عَامٍ عَشْرًا، فَاغْتَكَفَ عِشْرِينَ فِي الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ۔

[راجع: ۲۰۴۴]

۸- باب الْقُرْآنِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ

(۴۹۹۹) ہدئنا حفص بن عمر حداہ شعبہ عن عمرو بن ابراهیم، عن مسروق ذکر عبد اللہ بن عمر و عبد اللہ بن مسعود فقل: لا أزال أحبه، سمعت النبي ﷺ يقول: ((خذلوا القرآن من أربعة، من عبد اللہ بن مسعود و سالم ومعاذ وأبی بن كعب)). [راجع: ۳۷۵۸]

بڑے عالم اور یاد کرنے والے یہی صحابی تھے۔ ہرچند اور بھی صحابہ قرآن کے قاری ہیں مگر ان چار کو سب سے زیادہ قرآن یاد تھا۔

۵۰۰۰۱ - حدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشَ، حَدَّثَنَا شَفِيقُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: حَطَبَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ أَخَذْتُ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ بَعْضًا وَسَبْعِينَ سُورَةً، وَاللَّهِ لَقَدْ أَعْلَمُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ أَنِّي مِنْ أَغْلَمِهِمْ بِكِتَابِ اللَّهِ، وَمَا أَنَا بِخَيْرِهِمْ. قَالَ شَفِيقٌ فَجَلَسَتْ فِي الْحَلَقِ أَسْمَعَ مَا يَقُولُونَ فَمَا سَمِعْتُ رَأْدًا يَقُولُ غَيْرَ ذَلِكَ.

**لَشَرِيفِ حَمْرَاءِ** حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ نے یہ اپنا واقعی حال بیان فرمایا گواہ میں فضیلت نکلی ان کی نیت غور اور تکبر کی نہ تھی ہاں فخر غور سے ایسا کہنا منع ہے۔ امنا الاعمال بالنیات۔ شفیق کا قول محل غور ہے کیونکہ ابن الی واد نے زہری سے نکلا ہے انہوں کما کہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے پسند نہیں کیا (وجیدی) تھے۔ وفوق کل ذی علم علیم۔

۵۰۰۰۲ - حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سَفِيَّانَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: كُنَّا بِحَمْصَ فَقَرَا أَبْنُ مَسْعُودٍ سُورَةَ يُوسُفَ فَقَالَ رَجُلٌ: مَا هَكَذَا أَنْزَلْتَ قَالَ: فَرَأَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ بَعْضَ الْأَخْرَى قَالَ: ((أَخْسَنْتَ)). وَوَجَدَ مِنْهُ رِيحَ الْخَمْرِ، قَالَ: ((أَتَجْمِعُ أَنْ تُكَذِّبَ بِكِتَابِ اللَّهِ وَتَشْرَبَ الْخَمْرَ)). فَضَرَبَهُ الْحَدْ.

**لَشَرِيفِ حَمْرَاءِ** یعنی وہاں کے حاکم سے کہا بھیجا اس نے حد لگائی کیونکہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کو محض کی حکومت نہیں ملی تھی البتہ کوzf کے حاکم وہ ایک عرصہ تک رہے تھے حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ کافروں کی یہی ہے کہ کسی شخص کے منہ سے شراب کی بد بو آئے تو اسے حد لگائے ہیں۔

۵۰۰۰۳ - حدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشَ حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ عَنْ مُسْرُوفٍ قَالَ: قَالَ عَنْدَ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ

(۵۰۰۰۳) ہم سے عمر بن حفص نے بیان کیا، کہا مجھ سے میرے والد نے بیان کیا، کہا ہم سے اعش نے بیان کیا، کہا ہم سے مسلم نے بیان کیا، ان سے مسروق نے بیان کیا کہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے کہا

اس اللہ کی قسم جس کے سوا اور کوئی معبد نہیں کتاب اللہ کی جو سورت بھی نازل ہوئی ہے اس کے متعلق میں جانتا ہوں کہ کمال نازل ہوئی اور کتاب اللہ کی جو آیت بھی نازل ہوئی اس کے متعلق میں جانتا ہوں کہ کس کے بارے میں نازل ہوئی، اور اگر مجھے خبر ہو جائے کہ کوئی شخص مجھ سے زیادہ کتاب اللہ کا جانے والا ہے اور اونٹ ہی اس کے پاس مجھے پہنچا سکتے ہیں (یعنی ان کا گھر بہت دور ہے) تب بھی میں سفر کر کے اس کے پاس جا کر اس سے اس علم کو حاصل کروں گا۔

علمائے اسلام نے تحصیل علم کے لئے ایسے ایسے پر مشقت سفر کئے ہیں جن کی تفصیلات سے حیرت طاری ہوتی ہے اس بارے میں محدثین کا مقام نامیت ارفع و اعلیٰ ہے۔ رحمۃ اللہ علیہ

(۵۰۰۳) ہم سے حفص بن عمر بن غیاث نے بیان کیا، کہا ہم سے ہمام بن بیکی نے بیان کیا، کہا ہم سے قادہ نے بیان کیا، کہا کہ میں نے حضرت انس بن مالک بن عثیمین سے پوچھا کہ رسول اللہ ﷺ کے زمانے میں قرآن کو کون لوگوں نے جمع کیا تھا، انہوں نے بتایا کہ چار صحابیوں نے، یہ چاروں قبیلہ انصار سے ہیں۔ ابو بن کعب، معاذ بن جبل، زید بن ثابت اور ابو زید۔ اس روایت کی متابعت فضل نے حسین بن واقد سے کی ہے۔ ان سے ثابہ نے اور ان سے حضرت انس بن عثیمین نے۔

(۵۰۰۴) ہم سے معلی بن اسد نے بیان کیا، کہا ہم سے عبد اللہ بن شفی نے بیان کیا، کہا کہ مجھ سے ثابت بنائی اور ثابہ نے بیان کیا اور ان سے حضرت انس بن عثیمین نے بیان کیا کہ نبی کرم ﷺ کی وفات تک قرآن مجید کو چار صحابیوں کے سوا اور کسی نے جمع نہیں کیا تھا۔ ابو درداء، معاذ بن جبل، زید بن ثابت اور ابو زید بھی تھیں۔ حضرت انس بن عثیمین نے کہا کہ حضرت ابو زید کے وارث ہم ہوئے ہیں۔

ان کی کوئی اولاد نہ تھی، انس ان کے بنتیجے تھے، اسی لئے انہوں نے اپنے آپ کو ان کا وارث بتایا، اس میں علی و راثت بھی داخل ہے۔ شارحین لکھتے ہیں۔ ونحن ورثاء رد على من قال ان ابا زيد هو سعد عبيدة لا وسى لأن انبنا هو خزر جي فالبوزيد هو احد شعومته الذي ورثه كيف يكون او سيا كما ورد في المناقب عن رواية قادة قلت لانس من ابى زيد قال هو احد عمومته (خاشيه بخاري) خلاصہ یہ

عنه وَاللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، هَمَا أَنْزَلْتُ  
سُورَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا أَنَا أَعْلَمُ أَيْنَ  
أَنْزَلْتُ، وَلَا أَنْزَلْتُ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا  
أَنَا أَعْلَمُ فِيمَنْ أَنْزَلْتُ، وَلَوْ أَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمُ  
مِنِّي بِكِتَابِ اللَّهِ تَبَلَّغُهُ الْإِبْلُ لَرَكِبَتْ إِلَيْهِ۔

(۵۰۰۵) حدیثاً حفصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ،  
حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ : سَأَلَتْ أَنَسُ بْنُ مَالِكَ رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ  
ﷺ ؟ قَالَ : أَرْبَعَةَ كُلُّهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ أَبُو بَنْ  
كَفْبَ، وَمَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَرَزِيدُ بْنُ ثَابَتٍ، وَأَبُو  
رَزِيدٍ. تَابَعَهُ الْفَضْلُ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ  
ثَمَامَةَ عَنْ أَنَسٍ۔ [راجع: ۳۸۱۰]

(۵۰۰۶) حضرت انس بن عثیمین کی مراد پورے قرآن مجید سے ہے کہ سارا قرآن صرف ان چار حضرات نے جمع کیا تھا  
مجید جمع فرمایا تھا۔ حضرت انس بن عثیمین کی مراد پورے قرآن مجید سے ہے کہ عبد اللہ بن شفی  
عبد اللہ بن المٹی حبیبی ثابت البنایی  
وَثَمَامَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ ماتَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَمْ  
يَخْمُمَ الْقُرْآنَ غَيْرُ أَرْبَعَةِ أَبُو الدَّرَدَاءِ،  
وَمَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَرَزِيدُ بْنُ ثَابَتٍ، وَأَبُو  
رَزِيدٍ۔ قَالَ : وَنَحْنُ وَرِثَاهُ۔ [راجع: ۳۸۱۰]

کہ ابو زید حضرت انس کے ایک چچا ہیں وہ سعد عبید اوسی نہیں ہیں اس لئے کہ انس خزری نہیں پس جن لوگوں نے زید سے سعد عبید اوسی کو مراد لیا ہے ان کا خیال درست نہیں ہے۔

(۵۰۰۵) ہم سے صدقہ بن فضل نے بیان کیا کہا ہم کو محبی بن سعید قطان نے خبر دی، انہیں سفیان ثوری نے، انہیں جبیب بن ابی ثابت نے، انہیں سعید بن جبیر نے اور ان سے حضرت ابن عباس بھی شناختے ہیں کیا کہ حضرت عمر بن الخطاب نے کہا ابی بن کعب ہم میں سب سے اچھے قاری ہیں لیکن ابی جمال غلطی کرتے ہیں اس کو ہم چھوڑ دیتے ہیں (وہ بعض منسوخ التلاوة آیتوں کو بھی پڑھتے ہیں) اور کہتے ہیں کہ میں نے تو اس آیت کو آنحضرت ﷺ کے منہ مبارک سے سنائے ہے، میں کسی کے کہنے سے اسے چھوڑنے والا نہیں اور اللہ نے خود فرمایا ہے کہ ما ننسخ من آیہ اوننسها الایہ یعنی ہم جب کسی آیت کو منسوخ کر دیتے ہیں پھر یا تو اسے بھلا دیتے ہیں یا اس سے بہتر لاتے ہیں۔

گویا اس آیت سے حضرت عمر بن الخطاب نے ابی کارو کیا کہ بعض آیات منسوخ التلاوت یا منسوخ الحکم ہو سکتی ہیں اور آنحضرت ﷺ سے سننا اس سے یہ لازم نہیں آتا کہ اس کی تلاوت منسوخ نہ ہوئی ہو۔

### قرآن عزیز کا سرکاری نسخہ

از تبرکات حضرت العلام فاضل نبیل مولانا محمد اسماعیل صاحب شیخ الحدیث دارالعلوم محمدیہ گورنمنٹ (رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ) آنحضرت ﷺ کے پاس قرآن مقدس کی جو تحریر صورت صحف و اجزاء میں موجود تھی اسے سرکاری تحریر کرنا چاہئے اس تحریر کی روشنی میں حضرت ابو بکر بن عثیمین نے واقعہ حمد کے بعد سرکاری نسخہ مرتب فرمایا اسی کی بنیاد پر وہ سرکاری نسخہ لکھنے کے جو حضرت عثمان غنی بن عثیمین نے مختلف گورنمنٹوں کو ارسال فرمائے۔ جوں کے اختلاف اور خط کے نامکمل ہونے کی وجہ سے جب شہزادہ پیدا ہوا تو حفظ کے ساتھ بجزوی نوشتلوں پرے اس کا مقابلہ کرنے کے لئے صحیح کی خاطر ترقیش کے لفظ و لمبجہ کو اساس قرار دیا گیا۔ حضرت ابو بکر صدیق بن عثیمین کی خلافت راشدہ میں حفاظ اور قراءہ کی موت سے قرآن عزیز کے ضائع ہونے کا خطہ پیدا ہو گیا تھا۔ حضرت عثمان غنی بن عثیمین کی خلافت راشدہ میں عجمی عصر کی کثرت اور عجمی جوں کی یورش کی وجہ سے سرکاری نسخہ پر نظر ہانی کی گئی اور سب سے بڑی خوبی یہ ہوئی کہ تمام ممکنہ وسائل کو ضائع کر دیا گیا تاکہ بحث اور تحلیک کیلئے کوئی مادہ باقی نہ رہ جائے، اب وثوق کے ساتھ کام جاسکتا ہے کہ حضرت ابو بکر صدیق بن عثیمین کے پاس بعینہ وہی قرآن مقدس تھا جو آنحضرت ﷺ نے اور آپ کے اصحاب کرام نے اپنی زندگیوں میں بار بار پڑھا اور اسے سرکاری و دستاویز کے طور پر لکھوا یا اور حضرت عثمان غنی بن عثیمین کی بروقت کوشش اس قدر کارگر ہوئی کہ آج تک اس میں ایک حرف کی بھی کم و بیشی نہیں ہو سکی اور اس میں متواتر قرأت صحیح طور پر آگئی اور تمام شذوذ کو ایک طرف کر دیا گیا۔ اقنان میں حافظ سیوطی نے اور زرکشی نے (برہان فی علوم القرآن) میں بعض امور ایسے ذکر فرمائے ہیں جن سے قرآن عزیز کی جمع و ترتیب کے متعلق بعض شبہات پیدا ہو سکتے ہیں۔ بعض دوسری روایات سے بھی اس کی تائید ہوتی ہے، لیکن قرآن عزیز حفظ کے بعد جس عظیم الشان تواتر سے منقول ہوا ہے اس کے سامنے ان آحاد اور آثار کی کوئی اصلاحیت نہیں رہ جاتی۔ علامہ ابن حزم الملل والخلیل میں فرماتے

۵۰۰۵ - حدَّثَ صَدَّقَةً بْنَ الْفَضْلِ.  
أَخْرِجَنَا يَحْيَى عَنْ سُفِّيَّانَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابَتِ  
أَبِي ثَابَتِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبَّرٍ عَنْ أَبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ عُمَرُ أَبْنَيُ أَقْرَوْنَا، وَإِنَّ  
لَدْغَ مِنْ لَحْنِ أَبْنَيْ وَأَبْنَيْ يَقُولُ أَحَدُهُ مِنْ  
فِي رَسُولِ اللَّهِ فَلَا أَتُرْكُهُ لِشَيْءٍ، قَالَ  
اللَّهُ تَعَالَى هُمَا نَسْخَ مِنْ آيَةٍ أُو نَسَأْهَا  
نَاتِ بَخْيَرٍ مِنْهَا أُو مِثْلَهَا .

[راجع: ۴۴۸۱]

ہیں جب آنحضرت ﷺ کا انتقال ہوا اس وقت اسلام جزیرہ عرب میں پھیل چکا تھا۔ بخر قلزم اور سواحل یمن سے گزر کر خلیج فارس اور فرات کے کناروں تک اسلام کی روشنی پھیل چکی تھی۔ پھر اسلام شام کی آخری سرحدوں سے ہوتا ہوا بحیرہ قلزم کے کناروں تک شائع ہو چکا تھا، اس وقت جزیرہ عرب میں اس قدر شر اور بستیاں وجود میں آگئی تھیں کہ جن کی تعداد اللہ کے سوا کوئی نہیں جان سکتا۔ یمن، بحرین، عمان، نجد، بونطے کے پہاڑ، مصر اور ریبه و قضاۓ کی آبادیاں ’طاائف‘ مکہ مدینہ یہ سب لوگ مسلمان ہو چکے تھے ان میں مسجدیں بھرپور تھیں۔ ہر شرہر گاؤں ہر بستی کی مساجد میں قرآن مجید پڑھایا جاتا تھا۔ بنچے اور عورتیں قرآن جانتے تھے اور اس کے لئے ہوئے نئے ان کے پاس موجود تھے۔ آنحضرت ﷺ عالم بالا کو تشریف لے گئے۔ مسلمانوں میں کوئی اختلاف نہ تھا وہ صرف ایک جماعت تھے اور ایک ہی دین سے وابستہ تھے۔ حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کی خلافت راشدہ اٹھائی سال رہی ان کی خلافت میں فارس روم کے بعض حصے اور یہاں کا علاقہ بھی اسلامی قلم رو میں شامل ہوا قرآن عزیز کی قرأت میں مزید اضافہ ہوا لوگوں نے قرآن مقدس کو لکھا۔ حضرت ابی بکر، حضرت عمر، حضرت عثمان، حضرت علی، حضرت ابو زر حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہم وغیرہم نے قرآن مجید کے نئے لکھے اور جمع کئے ہر شرہ میں قرآن مجید کے نئے موجود تھے اور ان ہی میں پڑھا جا رہا تھا۔ حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ کا انتقال ہوا صورت حال بدستور تھی ان کی خلافت میں مسلمہ اور اسود عین کا فتنہ کھڑا ہوا، یہ دونوں نبوت کے مدعا تھے اور آنحضرت ﷺ کے بعد نبوت کا کھلے طور پر اعلان کرتے تھے۔ بعض لوگوں نے زکوٰۃ سے انکار کیا۔ بعض قبائل نے کچھ دن ارتدا احتیار کیا لیکن ان ہی قبائل کے مسلمانوں نے ان کا مقابلہ کیا اور ایک سال نئیں گزرنے پایا تھا کہ قتنہ و شاد ختم ہو گیا اور حالات بدستور اعتدال پر آگئے۔ حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ کے بعد مند خلافت کو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے زینت بخشی۔ فارس پورا فتح ہو گیا۔ شام، الجزاير، مصر اور افریقہ کے بعض علاقوں میں شامل ہوئے۔ مسجدیں تعمیر ہوئیں قرآن عزیز پڑھا جانے لگا، تمام ممالک میں قرآن عزیز کے مخطوطے شائع ہوئے، مشرق و مغرب تک مکاتب میں علماء سے لے کر پھوٹنے تک قرآن کی تلاوت ہونے لگی، پورے دس سال یہ سلسہ جاری رہا۔ اسلام میں کبھی اختلاف نہ تھا وہ ایک ہی ملت کے پابند تھے اور حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے انتقال کے وقت مصر، عراق، شام، یمن کے علاقوں میں کم از کم قرآن عزیز کے اشاعت مفتوحة نئے شائع ہو چکے ہوں گے۔ پھر حضرت عثمان رضی اللہ عنہ کی خلافت میں اسلامی فتوحات اور بھی وسیع ہوئیں اور قرآن عزیز کی اشاعت مفتوحة ممالک میں وسیع پیا نہ پر ہوئی۔ قرآن مجید کے شائع شدہ نسخوں کا اس وقت شمار ناممکن ہو گا۔ حضرت عثمان رضی اللہ عنہ کی شادوت سے اختلافات کا دور شروع ہوا اور روافض کی تحریک نے زور پکڑا اور روافض ہی کی وجہ سے قرآن مجید کی حفاظت کے متعلق اعترافات اور بہمات شروع ہوئے، صورت حال یہ تھی کہ نابغہ اور زہیر کے اشعار میں کوئی کمی بیشی کر دے تو یہ ممکن نہیں، دنیا میں اسے ذمیل و خوار ہونا پڑے گا۔ قرآن مجید کا معاملہ تو اور بھی مختلف ہے۔ اس وقت قرآن مجید انڈ لس، بربر، سوڈان، کابل، خراسان، ترک اور صقلیہ اور ہندوستان تک پھیل چکا تھا۔ اس سے روافض کی حفاظت ظاہر ہوئی وہ قرآن مجید کی جمع و تالیف میں حضرت عثمان رضی اللہ عنہ کو مقتسم کرتے ہیں یہی حال سمجھی اور سماجی مشزیوں کا ہے۔ یہ لوگ روافض سے یکھ کر قرآن مجید کو اپنے نوشتوں کی طرح حرف ثابت کرنے کی کوشش کرتے ہیں حالانکہ ان حالات میں کمی و بیشی ایک حرف کی بھی حضرت عثمان رضی اللہ عنہ یا کسی دوسرے شخص کے لئے ناممکن تھی۔ روافض اور ان کے تلفظ کی یہ غلط بیانی یوں بھی واضح ہوتی ہے کہ حضرت علی رضی اللہ عنہ پانچ سال نو ماہ تک با اختیار خلیفہ رہے اور ان کے بعد حضرت حسن ہوئے۔ انہوں نے قرآن کے بدلنے کا حکم نہیں دیا تھا اپنی حکومت میں قرآن عزیز کا دوسرا صحیح نئے شائع فرمایا۔ یہ کیسے باور کر لیا جائے کہ پوری اسلامی قلم رو میں غلط اور حرف قرآن پڑھا جائے اور حضرت علی رضی اللہ عنہ اسے آسانی سے گوارہ کریں۔ (مختصر الفصل فی الملل والنحل، ابن حزم) حافظ ابن حزم نے قرآن عزیز کی حفاظت کے متعلق یہ بیان سمجھی اور روافض کی غلط بیانوں کے متعلق لکھا ہے جو حضرت عثمان رضی اللہ عنہ کی شادوت کے بعد عرصہ تک شائع ہوتی رہیں، شیعہ چونکہ مسلمان کملاتے تھے اور تفہیہ کا رواج ان کے ہاں عام تھا اس لئے اس قسم کا مضمون لڑپچھر رواة کی غلطی سے اہل سنت کی روایات میں بھی آگیا گو محمد شین نے اسی روایات کی

حقیقت کو واضح کر دیا ہے اور ان کے لذب اور وضع کی حقیقت کو واضح کر دیا۔ فن حدیث کے ماہر ان روایات اور آثار کی حقیقت کو سمجھتے ہیں لیکن این حرم نے اصولی اور اتفاقی جواب دیا ہے کہ اس عظیم الشان تواتر کے سامنے اس مخلوق ذخیرہ روایات کی اہمیت نہیں، اس لئے جب تعارض ہی نہیں تو تطبیق اور ترجیح کا سوال ہی پیدا نہیں ہوتا۔

ناقل خلیل احمد رازی ولد حضرت مولانا محمد داؤد رازی مولانا محمد رازی مولانا محمد رازی مولانا محمد رازی مولانا محمد رازی

صلح گوڑگاؤں (ہریانہ)

الحمد لله ماہ صفر المظفر ۹۷۳ھ کا دوسرا عشرہ ہے، عصر کا وقت ہے۔ آج اس پارے کی تسویہ ختم کر رہا ہوں مجھ کو خود معلوم نہیں کہ اس پارے کے ہر ایک لفظ کو میں نے کتنی کتنی دفعہ پڑھا ہے اور حک و اضانہ کے لئے کتنی مرتبہ قلم کو استعمال کیا ہے، پھر بھی انسان ہوں، کم فہم ہوں، بس یہی کہ سکتا ہوں کہ اس اہم خدمت میں جو بھی کوئی تباہی ہوئی ہو اللہ پاک اسے معاف کرے۔ امید ہے کہ مخلص علماء کرام بھی کوتاہیوں کے لئے چشم عنوں سے کام لیں گے اور پر خلوص اصلاح فرمائیں میری دعائیں حاصل کریں گے۔ یا اللہ! جس طرح تو نے اس اہم کتاب کا یہ دوسرا حصہ بھی پورا کر دیا ہے تیرے حصہ کو بھی جو پارہ ۲۱ سے شروع ہو کر ۳۰ پر ختم ہوا سے بھی پورا کر دیجئے۔ میری عمر مستعار کو اس قدر مملت عطا فرمائی کہ بہ شرف بیکیل سے مشرف ہو سکوں اور قیامت کے دن اپنے جملہ معاونیں کرام و ہمدردان عظام کو ہمراہ لے کر لواء حمد کے نیچے حضرت سیدنا امام محمد بن اسٹیلیل بخاری رحمۃ اللہ علیہ کی قیادت میں دربار نبوی میں حوض کوثر پر حاضری دیکر یہ حقیر خدمت پیش کر سکوں اور ہم کو آنحضرت ﷺ کے دست مبارک سے جام کوثر نصیب ہو۔ دینا تقبل منا انک انت السميع العليم وصلی اللہ علی خیر خلقہ محمد والہ واصحابہ اجمعین برحمتک یا ارحم الراحمین امين ثم امين۔

ناچیز خاذم حدیث نبوی محمد داؤد ولد عبد اللہ رازی السلفی موضع رہیواہ ضلع گوڑگاؤں ہریانہ (بھارت) (۶۳-۷۳)



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

## اکیسوال پارہ

### باب سورہ فاتحہ کی فضیلت کا بیان

(ترجمہ از مترجم)

اس سورت کا سب سے زیادہ مشور نام فاتحہ الکتاب یا الفاتحہ ہے۔ فاتحہ ابتداء اور شروع کو کہتے ہیں، چونکہ ترتیب خطی میں یہ سورت قرآن مجید کے ابتداء میں ہے اس لئے اس کا نام فاتحہ رکھا گیا۔ فاتحہ کے معنی کھولنے والی کے بھی ہیں۔ چونکہ یہ سورت قرآن مجید کے علوم بے پایاں کی چالی ہے، اس لئے بھی اسے فاتحہ کہا گیا۔ اس سورت کے اور بھی کافی ایک نام ہیں۔ مثلاًم الکتاب اور ام القرآن چنانچہ بخاری شریف میں ہے۔ سمیت ام الكتاب لانہ یہاً بخطابها فی المصاحف و بیناً بقراءتها فی الصلوة۔ سورہ فاتحہ کا نام ام الکتاب اس لئے رکھا گیا کہ قرآن شریف کی کتابت کی ابتداء اسی سے ہوتی ہے اور نماز میں قرأت بھی اسی سے شروع ہوتی ہے۔ ام القرآن اسے اس لئے بھی کہتے ہیں کہ یہ اصل اور جملہ مقاصد قرآن پر مشتمل ہے۔ سارے قرآن شریفہ کا خلاصہ ہے یا یوں کہتے کہ سارا قرآن شریف اسی کی تفسیر ہے۔ اس سورہ شریفہ کا ایک نام السبع المثانی بھی ہے یعنی ایسی سات آیات جو بار بار دہرانی جاتی ہیں چونکہ سورہ فاتحہ کی سات آیات ہیں اور اسے نماز کی ہر رکعت میں دہرانا جاتا ہے اس لئے خود اللہ پاک نے قرآن شریف کی آیت شریفہ «ولقد آتيناک سبعاً من المثانی والقرآن العظيم» (الجیز: ۸۷) میں اس کا نام السبع المثانی اور القرآن العظیم رکھا ہے یعنی اسے نبی! ہم نے آپ کو ایک ایسی سورت دی ہے جس میں سات آیات ہیں (جو بار بار پڑھی جاتی ہیں) اور جو عظمت و ثواب کی بڑائی کے لحاظ سے سارے قرآن شریف کے برابر ہے۔ چنانچہ امام رازی فرماتے ہیں کہ یہ وہ سورہ شریفہ ہے جس سے دس ہزار مسائل نکلتے ہیں۔ (تفسیر کبیر)

اس سورہ شریفہ کا نام "الصلوٰۃ" بھی ہے۔ چنانچہ بروایت حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ حدیث میں مذکور ہے کہ قسمت الصلوٰۃ بینی و بین عبدی نصفین ولعبدی ما مالا فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدى الحديث (مسلم) یعنی اللہ پاک فرماتا ہے کہ میں نے نماز کو اپنے درمیان اور اپنے بندے کے درمیان نصف نصف تقسیم کر دیا ہے اور میرے بندے کو وہ ملے گا جو اس نے مانگا۔ پس جب بندہ الحمد لله رب العالمین کہتا ہے تو اللہ تعالیٰ فرماتا ہے کہ میرے بندے نے میری تعریف بیان کی اور جب بندہ الرحمن الرحیم کہتا ہے تو جواب میں اللہ تعالیٰ فرماتا ہے کہ میرے بندے نے میری بڑی ثابتیان کی اور جب بندہ مالک یوم الدین کہتا ہے تو اللہ فرماتا ہے کہ میرے بندے نے میری بڑی شان بیان کی اور جب بندہ ایسا کنجد و ایسا نستعین کہتا ہے تو اللہ فرماتا ہے کہ اس آیت کا نصف میرے لئے اور نصف میرے بندے کے لئے ہے اور جو میرے بندے نے مانگا وہ اسے ملے گا آخر تک۔ اس حدیث میں نہایت صراحت کے ساتھ "الصلوٰۃ" سے سورہ فاتحہ کو مراد لیا گیا ہے جس سے صاف ظاہر ہے کہ نماز کی مکمل روح سورہ فاتحہ کے اندر مضم

ہے۔

حمد و شاء، عمد و دعا، یاد آخرت و صراط مستقیم کی طلب، گمراہ فرقوں پر نشان دہی یہ تمام چیزیں اس سورہ شریفہ میں آگئی ہیں اور یہ تمام چیزیں نہ صرف نماز بلکہ پورے اسلام کی اور تمام قرآن کی روح ہیں۔ اس سورہ شریفہ کو "الصلوٰۃ" اس لئے بھی کہا گایا ہے کہ صحت نماز کی بنیاد اسی سورہ شریفہ کی قرأت پر موقوف ہے اور نماز کی ہر ایک رکعت میں خواہ نماز فرض ہو یا سنت یا نقل، امام و مقتدی سب کے لئے اس سورہ شریفہ کا پڑھنا فرض ہے جیسا کہ مندرجہ ذیل حدیث سے واضح ہے۔ عن عبادۃ بن الصامت قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم يقول لا صلوٰۃ لمن لم یقرأ بفاتحة الكتاب امام او غير امام رواه البیهقی فی کتاب القراءة۔ حضرت عبادۃ بن الصامت رضی اللہ عنہ سے کہا کہ میں نے رسول اللہ ﷺ سے سنائے اپنے فرماتے تھے کہ جو شخص نماز میں سورہ فاتحہ نہ پڑھے وہ امام ہو یا مقتدی اس کی نماز نہیں ہوتی۔ (تفصیل کے لئے قرآن شریف شانی ترجمہ کا ضمیر ص ۲۰۸ والا اطلاع کرو)

حضرت پیران پیر سید عبدالقدار جیلانی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں فان قرآنها فریضہ وہی رکن تبطیل الصلوٰۃ بتکھا (غینیۃ الطالبین، ص: ۸۵۳) نماز میں اس سورہ فاتحہ کی قرأت فرض ہے اور یہ اس کا ایک ضروری رکن ہے جس کے ترک سے ترک سے نماز باطل ہو جاتی ہے، تمام قرآن میں سے صرف اسی سورت کو نماز میں بطور رکن کے مقرر کیا گیا اور باقی قرأت کے لئے اختیار دیا گیا کہ جہاں سے چاہو پڑھ لو۔ اس کی وجہ یہ ہے کہ سورہ فاتحہ پڑھنے میں آسان، مضمون میں جامع اور سارے قرآن کا خلاصہ اور ثواب میں سارے قرآن کے ختم کے برابر ہے۔ اتنے اوصاف والی قرآن کی کوئی دوسری سورت نہیں ہے۔

اس سورت کے ناموں میں سے سورہ الحمد اور سورہ الحمد للہ رب العالمین بھی ہے۔ (بخاری و دارقطنی) اس لئے کہ اس میں اصولی طور پر خداۓ تعالیٰ کی تمام حمد مذکور ہیں اور اس کو الشفا والرقیہ بھی کہا گیا ہے۔ سنن داری میں ہے کہ آنحضرت ﷺ نے فرمایا کہ سورہ فاتحہ ہر بیماری کے لئے شفا ہے (داری، ص: ۳۳۰) آنحضرت ﷺ کے عمد مبارک میں ایک موقع پر ایک صحابی نے ایک سانپ ڈسٹھن پر اس سورت سے دم جھاڑا کیا تھا تو اسے شفا ہو گئی تھی (بخاری)

ان ناموں کے علاوہ اور بھی اس سورہ شریفہ کے کئی ایک نام ہیں مثلاً الکنز (خرانہ) الاساس بنیادی سورہ الكافیہ (کافی و انی) الشافیہ (ہر بیماری کے لئے شفا) الوافیہ (کافی و انی) الشکر (شکر) الدعاء (دعا) تعلیم المسلسل (اللہ سے سوال کرنے کے آداب سکھانے والی سورت) المناجۃ (اللہ سے دعا) التقوییں (جس میں بندہ اپنے آپ کو خدا کے حوالہ کر دے) اور بھی اس کے کئی ایک نام مذکور ہیں یہ وہ سورہ شریفہ ہے جس کے بارے میں آنحضرت ﷺ نے فرمایا۔ اعطیت فاتحہ الكتاب من تحت العرش (الحسن) یعنی یہ وہ سورت ہے جسے میں عرش کے پیچے کے خزانوں میں سے دیا گیا ہوں جس کی مثال کوئی سورت نہ توریت میں نازل ہوئی نہ انجیل میں نہ زبور میں اور نہ قرآن میں یہی سچ مثالی ہے اور قرآن عظیم جو مجھے عطا ہوئی (داری، ص: ۳۳۰) ایسا ہی بخاری شریف کتاب التغیر میں مردی ہے۔

سن ان ماجہ و مسد احمد و مدرس حاکم میں حضرت ابن بن کعب رضی اللہ عنہ سے مردی ہے کہ ایک رسمیت نے آنحضرت ﷺ سے عرض کی کہ حضرت میرے بیٹے کو تکلیف ہے۔ آپ نے پوچھا کہ کیا تکلیف ہے؟ اس نے کہا کہ اسے آسیب ہے۔ آپ نے فرمایا، اسے میرے پاس لے آؤ چنانچہ وہ لے آیا تو آپ نے اسے اپنے سامنے بٹھایا اور اس پر سورہ فاتحہ اور دیگر آیات سے دم کیا تو وہ لڑکا اٹھ کھڑا ہوا گویا کہ اسے کوئی بھی تکلیف نہ تھی۔ (حسن حسین، ص: ۱۷۱)

خلاصہ یہ کہ سورہ فاتحہ ہر مرض کے لئے بطور دم کے استعمال کی جاسکتی ہے اور یقیناً اس سے شفا حاصل ہوتی ہے مگر اعتقاد راجح شرط اول ہے کہ بغیر اعتقاد صحیح و ایمان باللہ کے کچھ بھی حاصل نہیں نیز اس سورہ شریفہ میں اللہ ہی کی عبادت بندگی کرنے اور ہر قسم کی مدد اللہ ہی سے چاہنے کے بارے میں جو تعلیم دی گئی ہے اس پر بھی عمل و عقیدہ ضروری ہے۔ جو لوگ اللہ پاک کے ساتھ عبادت میں پیروں، فقیروں، زندہ مردہ بزرگوں، نبیوں، رسولوں یا دیوبی دیوبتاوں کو بھی شریک کرتے ہیں وہ سب اس سورہ شریفہ کی روشنی میں

حقیقی طور پر اللہ وحده 'لا شریک له' کے ماننے والے اس پر ایمان و عقیدہ رکھنے والے نہیں قرار دیئے جاسکتے، سچے ایمان والوں کا چیز دل سے اللہ کے سامنے یہ عمدہ ہونا چاہئے۔ ایاک نعبدو ایاک نستعين یعنی اے اللہ! ہم خاص تمیری ہی عبادت کرتے ہیں اور تجھے ہی سے مدد چاہتے ہیں۔ سچے کہما ہے۔

غیروں سے مدد مانگنی گر تجھ کو چاہئے  
ایاک نستعين زیال پر نہ لائیے

صراط مستقیم جس کا ذکر اس سورہ شریفہ میں کرتے ہوئے اس پر چلنے کی دعا ہر مؤمن مسلمان کو سکھلاتی گئی ہے وہ عقائد حقہ اور اعمال صالح کے مجموعہ کا نام ہے جن کا رکن اعظم صرف خداۓ واحد کو اپنا رب و مالک و پروردگار جانا اور صرف اسی کی عبادت کرنا ہے۔ چنانچہ حضرت عیسیٰ ﷺ کی زبانی ذکر کیا کہ انہوں نے بعکم خدا بی اسرائیل سے کہا تھا۔ ان الله ربی و ربکم فاعبدوه هذا صراط مستقیم یعنی بے شک اللہ ہی میرا اور تمہارا رب ہے صرف اسی ایکی کی عبادت کرو یہی صراط مستقیم ہے۔ سورہ یسوع شریف میں ہے۔ وان اعبدونی هذا صراط مستقیم یعنی صرف میری ہی عبادت کرنا یہی صراط مستقیم ہے، اسی طرح توحید الہی پر منے رہنے اور شرک نہ کرنے، ماں باپ کے ساتھ نیک سلوک کرنے، اولاد کو قتل نہ کرنے، ظاہری اور باطنی خواہش کے قریب تک نہ پہنچنے، تاحق خون نہ کرنے، ناپ توں کو پورا کرنے، قیموں کے مال میں بے جا تصرف نہ کرنے، عدل و انصاف کی پات کہنے اور عمدہ کے پورے کرنے کی تاکید شدید کے بعد فرمایا وان هذا صراطی مستقیماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل (الایہ) یعنی یہی میری سید ہی راہ ہے جس کی پیروی کرنی ہو گی۔ یہی ان لوگوں کا راستہ ہے جن پر اللہ پاک کے انعامات کی بارش ہوئی جس سے انبیاء و صد لیکن و شہداء و صالحین مراد ہیں۔ دین الہی میں جس کے ارکان اور بیان ہوئے کہی و زیادتی کرنے والوں کو مغضوب و ضالین کہا گیا ہے یہود و نصاریٰ اسی لئے مغضوب و ضالین قرار پائے کہ انہوں نے دین الہی میں کی ویسیشی کر کے سچے دین کا حلیہ بدلت کر رکھ دیا پس صراط مستقیم پر چلنے کی اور اس پر قائم رہنے کی دعا کرنا اور دین میں کی ویسیشی کرنے والوں کی راہ سے بچے رہنے کی دعا مانگنا اس سورہ شریفہ کا بھی خلاصہ ہے۔

### فضائل آمین

سورہ فاتحہ کے ختم پر جری نمازوں میں جرہ سے یعنی بلند آواز سے اور سری نمازوں میں آہستہ آمین کہنا سنت رسول ہے۔ آمین ایسا مبارک لفظ ہے کہ ملت ابراہیمی کی ہر سہ شاخوں میں یعنی یہود و نصاریٰ اور اہل اسلام میں دعا کے موقع پر اس کا پکارنا پالیا جاتا ہے اور یہ عبادت گزار لوگوں میں قدیمی دستور ہے آمین کا لفظ عربی الاصل ہے اس کا مطلب یہ کہ یا اللہ! جو دعا کی گئی ہے اسے قول کر لے۔

احادیث صحیحہ سے یہ قطعی طور پر ثابت ہے کہ جری نمازوں میں رسول کشم ملٹھیل اور آپ کے اصحاب کرام رحمۃ اللہ علیہم سورة فاتحہ پڑھنے کے بعد لفظ آمین کو زور سے کما کرتے تھے۔ بعض روایات میں یہاں تک ہے کہ اصحاب کرام رحمۃ اللہ علیہم کی آمین کی آواز سے مسجد گونخ اٹھتی تھی۔ اصحاب رسول ملٹھیل کے علاوہ بہت سے تابعین، تابع تابعین، محمد شین، ائمہ دین، مجتہدین آمین بالہر کے قائل و عالی ہیں۔ مگر تجب ہے ان لوگوں پر جنہوں نے اس آمین بالہر ہی کو وجہ نزاع بنا کر اہل اسلام میں پھوٹ ڈال رکھی ہے اور زیادہ تجب ان علماء پر ہے جو حقیقت حال سے واقف ہونے کے باوجود جگہ حضرت امام شافعی، امام احمد بن حبل، حضرت امام مالک رحمۃ اللہ علیہم سب ہی آمین بالہر کے قائل ہیں اپنے ماننے والوں کو آمین بالہر کی نفرت سے نہیں روکتے حالانکہ یہ چننا سنت رسول (ملٹھیل) سے نفرت کرنا ہے اور سنت رسول سے نفرت کرنا خود رسول پاک ملٹھیل سے نفرت کرنا ہے۔ آنحضرت ملٹھیل فرماتے ہیں من رغب عن سنتی فلیس منی (مکہوہ) یعنی جو میری سنت سے نفرت کرے اس کا مجھ سے کوئی تعلق نہیں یوں تو آمین بالہر کے بارے میں بہت سی احادیث موجود ہیں مگر ہم صرف ایک ہی حدیث درج کرتے ہیں جس کی صحت پر دنیا جہان کے سارے محدثین کا اتفاق ہے۔ حضرت امام مالک، حضرت امام

بخاری، حضرت امام مسلم، حضرت محمد، امام شافعی، امام ترمذی، امام نسائی، امام بیہقی رحمۃ اللہ علیہم اصحابین سبھی نے طرق متعددہ سے اس حدیث کو لفظ کیا ہے، وہ حدیث یہ ہے۔

عن ابی هریرہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا من الامام فامروا فانه من وافق تامینہ تامین الملائکة هفر له ما تقدم من ذنبه قال ابن شہاب وکان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم يقول امين (بِطْا امام مالک)

حضرت ابو ہریرہ بن ابي رواحت کرتے ہیں کہ جناب رسول کرم ﷺ نے فرمایا جب امام آمین کے تم بھی آمین کو پس حقیقت یہ ہے کہ جس کی آمین کو فرشتوں کی آمین سے موافق ہو گئی اس کے پسلے ٹناہ بخشن دیئے گئے۔ امام زہریؓ کہتے ہیں کہ آخر حضرت ﷺ خود بھی آمین کہا کرتے تھے۔

حافظ ابن حجر العسقلانی شرح بخاری میں فرماتے ہیں کہ اس حدیث سے استدلال کی صورت یہ ہے کہ اگر مقتدی امام کی آمین نہ سے تو اس کا علم نہیں ہو سکتا حالانکہ آخر حضرت ﷺ نے مقتدی کی آمین کو امام کی آمین سے وابستہ فرمایا ہے پس ظاہر ہوا کہ یہاں امام اور مقتدی ہر دو کو آمین بالمردی کے لئے ارشاد ہو رہا ہے۔ ایک حدیث اور ملاحظہ ہو:

عن والل بن حجر قال سمعت النبي صلی اللہ علیہ وسلم فرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين وقال آمين ومد بها صوته (رواه الترمذی)

یعنی حضرت واکل بن حجر الشیعی کہتے ہیں کہ میں نے آخر حضرت ﷺ کو سنائے جب غیر المغضوب عليهم ولا الضالین پڑھا تو آپ نے اس کے ختم پر آمین کی اور اپنی آواز کو لفظ آمین کے ساتھ کھینچا۔ (تاجیع الحیرج: ۱، ص: ۸۹) میں رفع بھا صوتہ بھی آیا ہے یعنی آمین کے ساتھ آواز کو بلند کیا۔

خلاصہ یہ کہ آمین بالمرد رسول کرم ﷺ کی سنت ہے آپ کی سنت پر عمل کرنا باعث خیر و برکت ہے اور سنت رسول ﷺ سے نفرت کرنا دونوں جماں میں ذلت و رسالت کا موجب ہے۔ اللہ پاک ہر مسلمان کو سنت رسول پر زندہ رکھے اور انسی پر موت نصیب فرمائے آمین۔

ملک سنت پر اے سالک چلا جا بے دھڑک  
جتن الفردوس کو سیدھی گئی ہے یہ سڑک

(۵۰۰۶) ہم سے علی بن عبد اللہ مدینی نے بیان کیا، کہا ہم سے تیجی بن سعید قطان نے بیان کیا، کہا ہم سے شعبہ بن جاج نے بیان کیا، کہا مجھ سے حبیب بن عبدالرحمن نے بیان کیا، ان سے حفص بن عاصم نے اور ان سے حضرت ابو سعید بن معلیؓ نے مجھے بلایا اس لئے میں کوئی جواب نہیں دے سکا، پھر میں نے (آپ کی خدمت میں حاضر ہو کر) عرض کیا، یا رسول اللہ! میں نماز پڑھ رہا تھا۔ اس پر آخر حضرت نے فرمایا کیا اللہ تعالیٰ نے تمیں حکم نہیں فرمایا ہے کہ اللہ کے رسول جب تمیں پکاریں تو ان کی پکار پر فوراً اللہ و رسول کے لئے لبیک کہا کرو۔ ”پھر آپ نے

۵۰۰۶ - حدَثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَثَنَا شَبَّةُ قَالَ : حَدَثَنِي حَبِيبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ بْنِ الْمُعَلَّى قَالَ : كُنْتُ أَصْلَى، فَدَعَانِي النَّبِيُّ ﷺ فَلَقِلْمَ أَجْهَنَّ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ أَصْلَى، قَالَ : ((أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ أَسْتَجِبُوا لِلَّهِ وَلَيَرْسُولِي إِذَا دَعَاكُمْ)). ثُمَّ قَالَ ((أَلَا أَعْلَمُكَ أَغْظَمُ سُورَةً فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ

فرمایا مسجد سے نکلنے سے پہلے قرآن کی سب سے بڑی سورت میں تمہیں کیوں نہ سکھا دوں۔ پھر آپ نے میرا ہاتھ پکڑ لیا اور جب ہم مسجد سے باہر نکلنے گئے تو میں نے عرض کیا یا رسول اللہ! آپ نے ابھی فرمایا تھا کہ مسجد کے باہر نکلنے سے پہلے آپ مجھے قرآن کی سب سے بڑی سورت جائیں گے۔ آپ نے فرمایا کہ ہاں وہ سورت "الحمد لله رب العالمين" ہے یہی السیع المثنی والقرآن الغظیم الالٰی اویتہ)۔ [راجح: ۴۴۷۴]

نَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ؟). فَأَخَذَ يَدِي، فَلَمَّا أَرَدْنَا أَن نَخْرُجَ قُلْتَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ قُلْتَ لِأَغْلَمْنَكَ أَغْلَظَ سُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ، قَالَ: هُوَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ هُوَ هِيَ السِّعَ المَثْنَى وَالْقُرْآنُ الْغَظِيمُ الَّذِي أَوْتَتْهُ). [راجح: ۴۴۷۴]

**لشیخ** میں بخاری شریف مترجم اردو کے میں پارے پورے کر کے تیری منزل یعنی پارہ ۲۱ کا آغاز کر رہا ہوں، حالات بالکل ناساز گار ہیں پھر بھی اللہ پاک سے قوی امید ہے کہ وہ اپنے کلام اور اپنے حبیب رسول کرم ﷺ کے ارشادات عالیہ کی خدمت و اشاعت کے لئے غیب سے سلامان و اسباب میا کرے گا اور مثل سابق ان بھی پاروں کی بھی محکیل کر کے اپنے پارے بندوں اور بندیوں کے لئے اس کو باعث رشد و ہدایت قرار دے گا۔ آخری عشرہ ماہ جمادی الثانی ۱۴۳۹ھ میں اس پارے کی تسویہ کا کام شروع کر رہا ہوں۔ محکیل اللہ ہی کے ہاتھ میں ہے۔

سورہ فاتحہ کے بارے میں حضرت حافظ صاحب فرماتے ہیں۔ اختصت الفاتحة بانہا مبداء القرآن و حاویہ لجمعیہ علومہ لاحتواءہا على الشاء على الله والاقرار لعبادته والاخلاص له و سوال الهدایة منه والاشارة الى الاعتراف بالعجز عن القيام بعممه والی شان المعاد و بيان عاقبة الحاقدین (فتح الباری) یعنی سورۃ فاتحہ کی یہ خصوصیات ہیں کہ یہ علوم قرآن مجید کا خزانہ ہے جو قرآن پاک کے سارے علوم کو حاوی ہے یہ شاء علی اللہ پر مشتمل ہے اس پر عبادات اور اخلاق کے لئے بندوں کی طرف سے اطمینان اقرار ہے اور اللہ سے ہدایت مانگنے اور اپنی عاجزی کا اقرار کرنے اور اس کی نعمتوں کے قیام وغیرہ کے ایمان افروز بیانات ہیں جو بندوں کی زبان سے اس سورہ شریفہ کے ذریعہ ظاہر ہوتے ہیں۔ ساتھ ہی اس سورت میں شان معاد کا بھی اطمینان ہے اور جو لوگ اسلام و قرآن کے مکریں ہیں ان کے انجام بد پر بھی شان وہی کی گئی ہے۔ پہلے اس سورت کے متعلق ایک مفصل مقالہ دیا گیا ہے جس سے قارئین نے اس سورہ کے بارے میں بہت سی معلومات حاصل کر لی ہوں گی۔

(۵۰۰) مجھ سے محمد بن شعبی نے بیان کیا، کہا ہم سے وہب بن جریر نے بیان کیا، کہا ہم سے ہشام بن حسان نے بیان کیا، ان سے محمد بن سیرین نے، ان سے معبد بن سیرین نے اور ان سے حضرت ابوسعید خدری بن عوف نے بیان کیا کہ ہم ایک فوجی سفر میں تھے (رات میں) ہم نے ایک قبیلہ کے نزدیک پڑا تو کیا۔ پھر ایک لوٹی آئی اور کہا کہ قبیلہ کے سردار کو پچھونے کاٹ لیا ہے اور ہمارے قبیلے کے مرد موجود نہیں ہیں، کیا تم میں کوئی پچھو کا جھاڑ پھونک کرنے والا ہے؟ ایک صحابی (خود ابوسعید) اس کے ساتھ کھڑے ہو گئے، ہم کو معلوم تھا کہ وہ جھاڑ

۵۰۰۷ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُشْتَى. حَدَّثَنَا وَهْبٌ حَدَّثَنَا هَشَّامٌ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعْدِدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كُنَّا فِي مَسِيرٍ لَنَا، فَتَرَلَنَا، فَجَاءَتْ جَارِيَةٌ فَقَالَتْ: إِنَّ سَيِّدَ الْحَمْدِ سَلِيمٌ، وَإِنَّ نَفَرَنَا غَيْبٌ، فَهَلْ مِنْكُمْ رَاقٌ؟ فَقَامَ مَعْهَا رَجُلٌ مَا كُنَّا نَابِبَهُ بِرُقْبَتِهِ، فَرَفَأَهُ فَبَرَأَ، فَأَمَرَ لَهُ بِشَاهِنْدِينَ شَاهَ وَسَقَانَا لَبَنًا: فَلَمَّا رَجَعَ قُلْنَا

پھونک نہیں جانتے لیکن انہوں نے قبیلہ کے سردار کو جھاڑا تو اسے صحت ہو گئی۔ اس نے اس کے شکرانے میں تمیں بکریاں دینے کا حکم دیا اور ہمیں دودھ پلایا۔ جب وہ جھاڑا پھونک کرے کے واپس آئے تو ہم نے ان سے پوچھا کیا تم واقعی کوئی منتظر جانتے ہو؟ انہوں نے کہا کہ نہیں میں نے تو صرف سورہ فاتحہ پڑھ کر اس پر دم کر دیا تھا۔ ہم نے کہا کہ اچھا جب تک ہم رسول کشمیں سے اس کے متعلق نہ پوچھ لیں ان بکریوں کے پارے میں اپنی طرف سے کچھ نہ کرو۔ چنانچہ ہم نے مدینہ پہنچ کر آنحضرت ﷺ سے ذکر کیا تو آپ نے فرمایا کہ انہوں نے کیسے جانا کہ سورہ فاتحہ منتظر ہے۔ (جاوہر مال حلال ہے) اسے تقسیم کر لو اور اس میں میرا بھی حصہ لگانا۔ اور عمر نے بیان کیا ہم سے عبد الوارث بن سعید نے بیان کیا، کہا ہم سے ہشام بن حسان نے بیان کیا، کہا ہم سے محمد بن سیرین نے بیان کیا، کہا ہم سے معبد بن سیرین نے بیان کیا اور ان سے حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ نے یہی واقعہ بیان کیا۔

### باب سورۃ بقرہ کی فضیلت کے بیان میں

#### ۱۰ - باب فضل سورۃ البقرۃ

یہ سورت مدینہ میں نازل ہوئی اور اس میں ۲۸۶ آیات اور ۳۰ رکوع ہیں۔  
 (۵۰۰۸) ہم سے محمد بن کثیر نے بیان کیا، کہا ہم کو شعبہ نے خبر دی، انہیں سلیمان بن مرحان نے، انہیں ابراہیم نجھی نے، انہیں عبدالرحمن بن یزید نے، انہیں حضرت ابو مسعود الانصاری رضی اللہ عنہ نے کہ بھی کشمیں سے فرمایا (سورہ بقرہ میں سے) جس نے بھی دو آخری آیتیں پڑھیں۔ (دوسری سند)۔

(۵۰۰۹) اور ہم سے ابو قیم نے بیان کیا، کہا ہم سے سفیان بن عبیہ نے بیان کیا، ان سے منصور بن معتمر نے، ان سے ابراہیم نجھی نے، ان سے عبدالرحمن بن یزید نے اور ان سے حضرت ابو مسعود رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ رسول کشمیں سے فرمایا جس نے سورہ بقرہ کی دو آخری آیتیں رات میں پڑھ لیں وہ اسے ہر آفت سے بچانے کے لئے کافی ہو جائیں گی۔

لہ أَكْتَبْتُ تُخْبِيْنَ رَقْيَةً أَكْتَبْتُ تَرْقِيَةً :  
 مَا رَقَيْتُ إِلَّا يَامَ الْكِتَابِ قُلْنَا : لَا تُخْدِلُوا  
 شَيْنَا حَتَّىٰ تَأْتِيَ أَوْ نَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَلَمَّا  
 قَدِمْنَا الْمَدِيْنَةَ ذَكَرْنَاهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ  
 ((وَمَا كَانَ يُذْرِيْهِ أَنْهَا رَقْيَةً؟ أَفَسِمُوا  
 وَاضْرِبُوا لِي بِسَهْمِهِمْ)). وَقَالَ أَبُو مَغْمَرٍ :  
 حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا هِشَامٌ، حَدَّثَنَا  
 مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ حَدَّثَنِي مَعْبُدُ بْنُ سِيرِينَ  
 عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ بِهَذَا .

[راجع: ۲۲۷۶]

۵۰۰۸ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا شَعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرُّحْمَنِ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ((مَنْ قَرَأَ بِالآيَتَيْنِ)).

[راجع: ۴۰۰۸]

۵۰۰۹ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعِيمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ عَنْ مُنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرُّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ((مَنْ قَرَأَ بِالآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةِ كَفَّاْهَ)). [راجع: ۴۰۰۸]

(۵۰۱۰) اور عثمان بن نہشمن نے کہا کہ ہم سے عوف بن الجبل نے بیان کیا، ان سے محمد بن سیرین نے اور ان سے حضرت ابو ہریرہ رض نے بیان کیا کہ رسول کرم صلی اللہ علیہ وسلم نے مجھے صدقۃ فطر کی حفاظت پر مقرر فرمایا۔ پھر ایک شخص آیا اور دونوں ہاتھوں سے (کھجوریں) سنبھلے گا۔ میں نے اسے پکڑ لیا اور کہا کہ میں تجھے رسول کرم صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں پیش کروں گا۔ پھر انہوں نے یہ پورا قصہ بیان کیا (مفصل حدیث اس سے پہلے کتاب الوکالت میں گزر چکی ہے) (جو صدقۃ فطر ہے ایسا تھا) اس نے کہا کہ جب تم رات کو اپنے بستر پر سونہ کے لئے جاؤ تو آیت الکری پڑھ لیا کرو، پھر صحیح تک اللہ تعالیٰ کی طرف سے تمہاری حفاظت کرنے والا ایک فرشتہ مقرر ہو جائے گا اور شیطان تمہارے پاس بھی نہ آسکے گا۔ (حضرت ابو ہریرہ رض نے یہ بات آپ سے بیان کی تو) نبی کرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا اس نے تمہیں یہ ٹھیک بات بتائی ہے اگرچہ وہ بڑا جھوٹا ہے وہ شیطان تھا۔

**لشیخ** سورہ بقرہ قرآن مجید کی سب سے بڑی سورت ہے۔ بقرہ گائے کو کہتے ہیں۔ اس سورت میں بنی اسرائیل کی ایک گائے کا ذکر ہے جسے ایک خاص مقصد کے تحت حضرت موسیٰ علیہ السلام کے حکم سے ذبح کیا گیا تھا۔ اسی گائے سے اس سورت کو موسم کیا گیا۔ احکام و منیمات اسلام کے لحاظ سے یہ بڑی جامع سورت ہے جس کے فضائل بیان کرنے کے لئے ایک دفتر بھی ناقابلی ہے۔ حضرت امام بخاریؓ نے اس کی آخری دو آیت اور آیت الکری کی فضیلت بیان کر کے پوری سورت کے فضائل پر اشارہ فرمادا ہے وفیہ کفایۃermen لمن له درایۃ۔

سورہ بقرہ کی آخری دو آیتوں کے کافی ہونے کا مطلب بعض حضرات نے یہ بھی بیان کیا ہے کہ جو شخص سوتے وقت ان کو پڑھ لے گا اس کے واسطے یہ پڑھنارات کے قیام کا بدل ہو جائے گا اور تجد کا ثواب اسے مل جائے گا۔ حضرت عثمان بن نہشمن والی روایت کو اسماعیل اور ابو نعیم نے وصل کیا ہے۔ حضرت ابو ہریرہ رض والا حصہ کتاب الوکالت میں بھی گزر چکا ہے۔ پہلے دن حضرت ابو ہریرہ رض نے اس کی عاجزی اور متعابی پر رحم کر کے اس کو چھوڑ دیا۔ کنف الگا کہ میں بال پچے والا بہت ہی تختان ہوں۔ دوسرے دن پھر آیا اور کھجوریں چرانے لگا تو حضرت ابو ہریرہ رض نے پکڑا وہ بست عاجزی کرنے لگا انہوں نے چھوڑ دیا۔ تیسرا دن پھر آیا اور چرانے لگا تو حضرت ابو ہریرہ رض نے تختن کی اور گرفتار کر لیا۔ اس نے بہت عاجزی کی اور آخر میں حضرت ابو ہریرہ رض کو آیت الکری کا ذکر کر کے وظیفہ بتلایا۔

حضرت امام بخاری رحمۃ اللہ علیہ سورہ البقرہ کی فضیلت میں صرف یہی روایت لائے ہیں ورنہ اس سورت کی فضیلت میں اور بھی بہت سی احادیث مروی ہیں۔ قرآن پاک کی یہ سب سے بڑی سورت ہے اور مضامین کے لحاظ سے بھی یہ ایک بحرذار ہے سورہ بقرہ سے آخری دو آیات امن الرسول بما انزل الیه من ربہ الخ کے بارے میں حافظ صاحب فرماتے ہیں فاقراؤ هما و علمو هما ابناء کم فانہما قرآن وصلوہ و دعا (فُتْح) یعنی ان آیات کو خود پڑھو، اپنے بچوں اور عورتوں کو سکھاؤ یہ آیات مغز قرآن ہیں، یہ نماز ہیں اور یہ دعا

۵۰۱۰۔ و قال عَثْمَانُ بْنُ الْهِيَمَ : حَدَّثَنَا عُوفٌ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِيهِ هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : وَكُلْنِي رَسُولُ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ ، فَأَتَانِي آتٍ لِجَعْلِ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ ، فَأَخْذَتُهُ فَقُلْتُ : لَا رُغْمَنِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم فَقَصَّ الْحَدِيثَ ، فَقَالَ : ((إِذَا أَوْتَتِ إِلَى فِرَاشِكَ فَأَفْرَأْتَ آيَةَ الْكُرْنَسِيَّ لَنِ يَزَالُ مَعْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظًّا وَلَا يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُضْبَحَ . وَقَالَ النَّبِيُّ صلی اللہ علیہ وسلم - صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ ، ذاكَ شَيْطَانٌ )) . [راجع: ۲۳۱۱]

ہیں۔

## باب سورہ کھف کی فضیلت کے بیان میں

## ۱۱ - باب فضلِ الکھف

(یہ سورت کم معظمه میں نازل ہوئی اس میں ۲۰ آیات اور ۷ رکوع ہیں)

(۵۰۱) ہم سے عمرو بن خالد نے بیان کیا، کہا ہم سے زہیر نے بیان کیا، کہا ہم سے ابو اسحاق نے بیان کیا اور ان سے حضرت براء بن عازب بن عثیم نے کہ ایک صحابی (اسید بن حفیز) سورہ کھف پڑھ رہے تھے۔ ان کے ایک طرف ایک گھوڑا دو رسول سے بندھا ہوا تھا۔ اس وقت ایک ابرا اپر سے آیا اور نزدیک سے نزدیک تر ہونے لگا۔ ان کا گھوڑا اس کی وجہ سے بد کئے لگا۔ پھر صحیح کے وقت وہ نبی کریم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوئے اور آپ سے اس کا ذکر کیا تو آنحضرت ﷺ نے فرمایا کہ وہ (ابرا کا نکڑا) سکینہ تھا جو قرآن کی تلاوت کی وجہ سے اترتا تھا۔

۵۰۱۱ - حدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَلَّابٍ، حَدَّثَنَا زَهْيِرُ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنِ الْتَّرَاءِ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يَقْرَأُ سُورَةَ الْكَهْفَ، وَإِلَى حَاجِبِهِ حِصَانٌ مَرْتَبُطٌ بِشَطَّائِنِ، لِتَعْشَثُ سَحَابَةً، فَجَعَلَتْ تَدْنُو وَتَدْنُو، وَجَعَلَ فَرَسَةً يَنْفَرُ. فَلَمَّا أَصْبَحَ أَنَّى النَّبِيَّ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، قَالَ: ((تِلْكَ السَّكِينَةُ تَنْزَلُتْ بِالْقُرْآنِ)). [راجع: ۳۶۱۴]

**لشیعیت** نے ان کا پچھا کیا اللہذا وہ پیار کے ایک غار میں پناہ گزیں ہو گئے۔ جن کا تفصیلی واقعہ اس سورت میں موجود ہے، اس لئے اسے لفظ کھف سے موسم کیا گیا۔ اس سورت کے فضائل میں ایک حدیث میں آیا ہے کہ جو مسلمان اسے ہر جعدہ کو تلاوت کرے گا اللہ اسے فتنہ دجال سے محفوظ رکھے گا۔ حدیث مذکورہ سے بھی اس کی بڑی فضیلت ثابت ہوتی ہے۔

## باب سورہ فتح کی فضیلت کا بیان

## ۱۲ - باب فضلِ سورۃ الفتح

یہ سورت مدینہ منورہ میں نازل ہوئی اور اس میں ۲۹ آیات اور ۳ رکوع ہیں۔

(۵۰۱۲) ہم سے اسماعیل بن ابی اویس نے بیان کیا، کہا کہ مجھ سے امام مالک نے بیان کیا، ان سے زید بن اسلم نے اور ان سے ان کے والد اسلم نے کہ رسول کریم ﷺ رات کو ایک سفر میں جا رہے تھے۔ حضرت عمر بن عثیم نے آنحضرت ﷺ سے کچھ پوچھا۔ لیکن آنحضرت نے اس کا کوئی جواب نہ دیا۔ حضرت عمر بن عثیم نے پھر پوچھا آپ نے پھر کوئی جواب نہیں دیا۔ تیسری مرتبہ پھر پوچھا اور جب اس مرتبہ بھی کوئی جواب نہیں دیا تو حضرت عمر بن عثیم نے (اپنے آپ کو) کہا تیسرا مال تجوہ پر روانے تو نے آنحضرت ﷺ سے تین مرتبہ عاجزی سے سوال کیا اور آنحضرت

۵۰۱۲ - حدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسِيرُ فِي بَعْضِ اسْفَارِهِ، وَعَمَرُ بْنُ الْحَطَّابِ يَسِيرُ مَعَهُ لَيَلَّا، فَسَأَلَهُ عَمَرُ عَنْ شَيْءٍ فَلَمْ يَجِدْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ عَمَرُ ثَلَاثَ مَوَاتٍ كُلُّ ذَلِكَ لَا يَجِدُهُ. قَالَ عَمَرُ: فَحَرَّكَتْ

نے کسی مرتبہ بھی جواب نہیں دیا۔ حضرت عمر بن الخطاب نے بیان کیا کہ پھر میں نے اپنی اوپنی کو دوڑایا اور لوگوں سے آگے ہو گیا (آپ کے برابر چلتا چھوڑ دیا) مجھے خوف تھا کہ کہیں اس حرکت پر میرے بارے میں کوئی آیت نازل نہ ہو جائے ابھی تھوڑا ہی وقت گزر اتحاکہ میں نے ایک پکارنے والے کو سنا جو پکار رہا تھا۔ حضرت عمر بن الخطاب نے بیان کیا کہ میں نے سوچا مجھے تو خوف تھا کہ میرے بارے میں کچھ وحی نازل ہو گی۔ حضرت عمر بن الخطاب نے بیان کیا چنانچہ میں رسول کریم ﷺ کی خدمت میں آیا اور میں نے آپ کو سلام کیا (سلام کے جواب کے بعد، آنحضرت نے فرمایا کہ اے عمر! ہجت رات مجھ پر ایسی سورت نازل ہوئی ہے جو مجھے ان سعوب چیزوں سے نیا ہو پسند ہے جن پر سورج نکالتا ہے۔ پھر آپ نے سورہ اثاث فتح الحکم فتح حمیمی کی تلاوت فرمائی۔

**لشیخ** اس سورت کی فضیلت کے لئے یہ حدیث کافی وافی ہے، اس کا تعلق صلح حدیبیہ سے ہے جس کے بعد بودھات / سلیمانی کا دروازہ کھل گیا۔ اس لحاظ سے اس سورت کو ایک خاص تاریخی حیثیت حاصل ہے۔

### باب سورۃ قل هو اللہ احد کی فضیلت کا بیان

اس باب میں نبی کریم ﷺ کی ایک حدیث عمرہ نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے نقل کی ہے۔

(۵۰۳) ہم سے عبد اللہ بن یوسف تیسی نے بیان کیا، کہا ہم کو امام مالک نے خبر دی، انہیں عبد الرحمن بن عبد اللہ بن عبد الرحمن بن ابی صعصعہ نے، انہیں ان کے والد عبد اللہ نے اور انہیں حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ نے کہ ایک صحابی (خود ابو سعید خدری) نے ایک دوسرے صحابی (قادہ بن نعمان رضی اللہ عنہ) اپنے ماں جائے بھائی کو دیکھا کہ وہ رات کو سورۃ قل هو اللہ بار بار پڑھ رہے ہیں۔ صحیح ہوئی تو وہ صحابی (ابو سعید رضی اللہ عنہ) رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوئے اور آنحضرت سے اس کا ذکر کیا گیا انسوں نے سمجھا کہ اس میں کوئی برا اثواب نہ ہو گا۔ آنحضرت نے فرمایا کہ اس ذات کی قسم جس کے ہاتھ میں میری جان ہے! یہ سورت قرآن مجید کے ایک تھائی حصہ کے برابر ہے۔

بعيري حتی كفت أئاما الناس وَخَشِيتْ أَن يَنْزَلَ فِي قُرْآنٍ، فَمَا نَشِيتْ أَن سَمِعَتْ صَارِخًا يَصْرُخُ، قَالَ: فَقُلْتُ: لَقَدْ خَشِيتْ أَن يَكُونَ نَزَلَ فِي قُرْآنٍ، قَالَ: فَجَنَّتْ رَسُولُ الله ﷺ فَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ فَقَالَ: ((لَقَدْ أَنْزَلْتَ عَلَيَّ الْلَّيْلَةَ سُورَةً لَهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّفَنُ، ثُمَّ قَرَأَ: (إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا))).

[راجع: ۴۱۷۷]

### ۱۳ - باب فضل قلن هو اللہ احمد

فِيهِ غَمْرَةٌ عَنْ عَائِشَةَ عَنْ النَّبِيِّ

جو کمک میں نازل ہوئی اور اس سورت میں تین آیات ہیں۔

۵۰۱۳ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَفْصَعَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ。 أَنَّ رَجُلًا سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ: (قلن هو اللہ احمد) يُرَدِّدُهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، وَكَانَ الرَّجُلُ يَتَفَالُهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: ((وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهَا لِتَعْدِلِ ثُلُثَ الْقُرْآنِ)).

[طرفاہ فی : ۶۶۴۳، ۷۳۷۴]

(۵۰۱۴) اور ابو معمر (عبداللہ بن عمرو منقري) نے اتنا زیادہ کیا کہ ہم سے اسماعیل بن جعفر نے بیان کیا، ان سے امام مالک بن انس نے، ان سے عبد الرحمن بن عبد اللہ بن عبد الرحمن بن ابی صعصعہ نے، ان سے ان کے والد نے اور ان سے حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ نے کہ مجھے میرے بھائی حضرت قadeہ بن نعمان رضی اللہ عنہ نے خبر دی کہ ایک صحابی نبی کریم ﷺ کے زمانہ میں سحری کے وقت سے کھڑے قل هو اللہ احمد پڑھتے رہے۔ ان کے سوا اور کچھ نہیں پڑھتے تھے۔ پھر جب صحیح ہوئی تو دوسرے صحابی نبی کریم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوئے (باقی حصہ) پچھلی حدیث کی طرح بیان کیا۔

اس سورت سے خصوصی محبت اور اس کا ورد وظیفہ ترقیات دارین کے لئے اکیر کا درجہ رکھتا ہے کیونکہ اس میں توحید خالص کا بیان اور جملہ اقسام شرک کی تدمت اور عقائد باطلہ کی تیخ کرنی ہے۔

**شیخ** یہ حدیث آگے موصولہ مذکور ہو گی اس میں یہ ہے کہ آخر حضرت ﷺ نے ایک شخص کو فوج کا سردار بنا کر بھجا وہ اپنے ساتھیوں کو نماز پڑھاتا اور ہر رکعت میں قرأت قل هو اللہ احمد پڑھتے تھم کرتا۔ آخر حضرت ﷺ نے یہ سن کر فرمایا کہ اس سے کہہ دو کہ اللہ پاک بھی اس سے محبت رکھتا ہے۔ دوسری روایت میں ہے کہ قل هو اللہ کی محبت نے تجھ کو جنت میں داخل کر دیا ہے۔ تیسرا حدیث میں ہے جو شخص سوتے وقت سو بار قل هو اللہ احمد کو پڑھ لیا کرے قیامت کے دن پر وردگار فرمائے گا میرے بندے! جنت میں داخل ہو جا جو تیرے دائبے طرف ہے۔ اس سورت کے تین بار پڑھ لینے سے پورے قرآن مجید کے فہم کا ثواب مل جاتا ہے۔

(۵۰۱۵) ہم سے عمر بن حفص بن غیاث نے بیان کیا، کہا مجھ سے میرے والد نے بیان کیا، کہا ہم سے اعمش نے بیان کیا، کہا ہم سے ابراہیم نجھی اور ضحاک مشرقی نے بیان کیا اور ان سے حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ نے کہ نبی کریم ﷺ نے اپنے صحابہ سے فرمایا کیا تم میں سے کسی کے لئے یہ ممکن نہیں کہ قرآن کا ایک تہائی حصہ ایک رات میں پڑھا کرے۔ صحابہ کو یہ عمل ہوا مشکل معلوم ہوا اور انہوں نے عرض کیا یا رسول اللہ! ہم میں سے کون اس کی طاقت رکھتا ہے۔ آخر حضرت نے اس پر فرمایا کہ قل هو اللہ احمد اللہ الصمد قرآن مجید کا ایک تہائی حصہ ہے۔ محمد بن یوسف فربی نے بیان کیا کہ میں نے حضرت ابو عبد اللہ امام بخاری کے کاتب ابو جعفر محمد بن ابی حاتم سے سن، وہ کہتے تھے کہ امام بخاری نے کہا ابراہیم نجھی کی روایت حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے منقطع ہے (ابراہیم نے ابوسعید سے نہیں

۱۴- ۵۰- وَزَادَ أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَفَصَعَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ أَخْبَرَنِي أَخْبَرَنِي أَخْبَرَنِي فَقَادَةُ بْنُ التَّعْمَانَ أَنَّ رَجُلًا قَامَ فِي زَمْنِ النَّبِيِّ ﷺ يَقْرَأُ مِنَ السُّرْخِ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ لَا يَرْبِدُ عَلَيْهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَنَا أَتَى الرَّجُلُ النَّبِيَّ ﷺ فَلَمَّا نَعْوَهُ.

۱۵- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَخْمَشُ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ وَالضَّحَّاكُ الْمَشْرِقِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: ((أَيُغْزِي أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ)). فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، وَقَالُوا: أَيْنَا يُطِيقُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: ((إِنَّ اللَّهَ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ ثُلُثُ الْقُرْآنِ)). قَالَ الْفِرَّابِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرَ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي حَاتِمٍ وَرَافِقَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ مُرْسَلَ، وَعَنِ الضَّحَّاكِ الْمَشْرِقِيِّ مُسْنَدًا.

ن) لیکن ضحاک مشرقی کی روایت ابوسعید سے متصل ہے۔

**لشیخ** اسی لئے حضرت امام بخاریؓ نے اس حدیث کو اپنی صحیح میں نکلا اگر یہ حدیث صرف ابراہیمؑ نجھی کے طریق سے مردی ہوتی تو حضرت امام بخاریؓ اس کو نہ لاتے کیونکہ وہ منقطع ہے۔ امام بخاری اور اکثر ابخاری حدیث منقطع کو مرسل اور متصل کو مند کرتے ہیں (وحیدی) اس سورت کو سورۃ اخلاص کا نام دیا گیا ہے اس کی فضیلت کے لئے یہ احادیث کافی ہیں جو حضرت امامؓ نے یہاں نقل فرمائی ہیں۔

### باب معوذات کی فضیلت کا بیان

(۵۰۱۶) ہم سے عبد اللہ بن یوسف تھیسی نے بیان کیا، کہا ہم کو امام مالک نے خبر دی، انہیں ابن شاہب نے، انہیں عروہ بن زیبر نے اور انہیں عائشہ رضی اللہ عنہا نے کہ رسول کریم ﷺ جب بیمار پڑتے تو معوذات کی سورتیں پڑھ کر اسے اپنے اوپر دم کرتے (اس طرح کہ ہوا کے ساتھ کچھ تھوک بھی نکلتا) پھر جسیر (مرض الموت میں) آپ کی تکلیف بڑھ گئی تو میں ان سورتوں کو پڑھ کر آنحضرت ﷺ کے ہاتھوں سے برکت کی امید میں آپ کے جسد مبارک پر پھیرتی تھی۔

**لشیخ** معوذات سے تین سورتیں سورۃ اخلاص، سورۃ فلق، سورۃ الناس مراد ہیں۔ دم پڑھنے کے لئے ان سورتوں کی تاثیر فی الواقع اکیر کا درجہ رکھتی ہے۔ تجربہ ہے ان حق نام نہاد عالموں پر جو بناوی ممکن لفظوں میں چھومنٹر کرتے اور قرآنی اکیر سورتوں سے منہ موڑتے ہیں۔

(۵۰۱۷) ہم سے قتیبہ بن سعید نے بیان کیا، انہوں نے کہا ہم سے مفضل بن فضال نے بیان کیا، انہوں نے کہا ہم سے عقیل بن خالد نے بیان کیا، انہوں نے کہا ہم سے ابن شاہب نے بیان کیا، ان سے عروہ نے بیان کیا، اور ان سے ام المؤمنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے بیان کیا، اور ان سے ام المؤمنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے بیان کیا کہ نبی کریم ﷺ ہر رات جب بستر پر آرام فرماتے تو اپنی دونوں ہتھیلیوں کو ملا کر قل هو اللہ احد۔ قل اعوذ برب الفلق اور قل اعوذ برب الناس (تینوں سورتیں مکمل) پڑھ کر ان پر پھونکتے اور پھر دونوں ہتھیلیوں کو جہاں تک ممکن ہو تا مپنے جسم پر پھیرتے تھے۔ پسلے سر اور چہرہ پر ہاتھ پھیرتے اور سامنے کے بدن پر۔ یہ عمل آپ تین دفعہ کرتے تھے۔

### ۱۴ - باب فضل المَعُوذَاتِ

۵۰۱۶ - حدَّثَنَا عبدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ كَانَ إِذَا اشْتَكَى يَقْرَأُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمَعُوذَاتِ وَيَنْفُثُ، فَلَمَّا اشْتَدَ وَجْهُهُ كَثُرَ أَقْرَأَ عَلَيْهِ وَأَمْسَحَ بِيَدِهِ رَجَاءَ بَرِّ كَيْتَهَا۔ [راجع: ۴۴۳۹]

**لشیخ** معوذات سے تین سورتیں سورۃ اخلاص، سورۃ فلق، سورۃ الناس مراد ہیں۔ دم پڑھنے کے لئے ان سورتوں کی تاثیر فی الواقع اکیر کا درجہ رکھتی ہے۔ تجربہ ہے ان حق نام نہاد عالموں پر جو بناوی ممکن لفظوں میں چھومنٹر کرتے اور قرآنی اکیر سورتوں سے منہ موڑتے ہیں۔

۵۰۱۷ - حدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا الْمُفْضَلُ بْنُ فَضَالَةَ عَنْ عَقِيلٍ عَنْ أَبْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ كَانَ إِذَا أُوْيَ إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفِيهِ ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا فَقَرَأَ فِيهِمَا : ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْنَّاسِ﴾ ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَنْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ، يَغْفُلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ۔

**تَسْبِيحٌ** ایک مرتبہ آنحضرت ﷺ نے حضرت عبد اللہ بن اسلم رضوی کے سینے پر ہاتھ رکھ کر فرمایا کہ! وہ نہ سمجھے کہ کیا کہیں پھر فرمایا کہ! تو انہوں نے قل هو اللہ احد پڑھی۔ آپ نے فرمایا کہ! پھر قل اعوذ برب الفلق پڑھی آپ نے پھر یہی فرمایا تو قل اعوذ برہ الناس پڑھی تو آپ نے فرمایا اسی طرح پناہ مانگا کر ان جیسی پناہ مانگنے کی اور سورتیں نہیں ہیں۔

## باب قرآن کی تلاوت کے وقت سکینت اور فرشتوں کے

### اترنے کا بیان

(۵۰۱۸) اور لیث بن سعد نے بیان کیا کہ مجھ سے یزید بن الماد نے بیان کیا، ان سے محمد بن ابراہیم نے کہ اسید بن حضیر رضوی نے بیان کیا کہ رات کے وقت وہ سورہ یقرہ کی تلاوت کر رہے تھے اور ان کا گھوڑا ان کے پاس ہی بندھا ہوا تھا۔ اتنے میں گھوڑا بد کئے لگا تو انہوں نے تلاوت شروع کی تو گھوڑا پھر بد کئے لگا۔ اس مرتبہ بھی جب انہوں نے تلاوت بند کی تو گھوڑا بھی خاموش ہو گیا۔ تیری مرتبہ انہوں نے جب تلاوت شروع کی تو پھر گھوڑا بد کا۔ ان کے بیٹے بھی چونکہ گھوڑے کے قریب ہی تھے اس لئے اس ڈر سے کہ کہیں انہیں کوئی تکلیف نہ پہنچ جائے۔ انہوں نے تلاوت بند کر دی اور بچے کو دہان سے ہٹا دیا پھر اور پر نظر اٹھائی تو کچھ نہ دکھائی دیا۔ صبح کے وقت یہ واقعہ انہوں نے نبی کریم ﷺ سے بیان کیا۔ آنحضرت ﷺ نے فرمایا ابن حضیر! تم پڑھتے رہتے تلاوت بند نہ کرتے (تو باہر تھا) انہوں نے عرض کیا یا رسول اللہ! مجھے ڈر لگا کہ کہیں گھوڑا میرے بچے بھی کونہ کچل ڈالے، وہ اس سے بت قریب تھا۔ میں نے سراپر اٹھایا اور پھر بھی کی طرف گیا۔ پھر میں نے آسمان کی طرف سراپر اٹھایا تو ایک چھتری سی نظر آئی جس میں روشن چراغ تھے۔ پھر جب میں دوبارہ باہر آیا تو میں نے اسے نہیں دیکھا۔ آنحضرت ﷺ نے فرمایا تمہیں معلوم بھی ہے وہ کیا چیز تھی؟ اسید رضوی نے عرض کیا کہ نہیں۔ آنحضرت ﷺ نے فرمایا کہ وہ فرشتے تھے تمہاری آواز سننے کے لئے قریب ہو رہے تھے اگر تم رات پھر پڑھتے رہتے تو صبح تک اور لوگ بھی انہیں دیکھتے وہ لوگوں سے چھتے نہیں۔ اور ابن الماد نے بیان کیا، کہا مجھ سے یہ حدیث عبد اللہ بن خباب نے

## ۱۵ - باب نُزُولِ السَّكِينَةِ

### وَالْمَلَائِكَةِ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ.

۵۰۱۸ - وَقَالَ الْيَتْمُ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ الْهَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَسِيدِ بْنِ حُضِيرٍ قَالَ : يَئِنَّمَا هُوَ يَقْرَأُ مِنَ الْلَّيْلِ سُورَةَ الْقَرْأَةِ وَفَرَسَةً مَرْتَبَطَةً عِنْدَهُ إِذْ جَاءَتِ الْفَرَسُ ، فَسَكَّتَ فَسَكَّتَ ، فَقَرَأَ فَجَاءَتِ الْفَرَسُ ، فَسَكَّتَ وَسَكَّتَ الْفَرَسُ ، ثُمَّ قَرَأَ فَجَاءَتِ الْفَرَسُ فَانْصَرَفَ ، وَكَانَ اللَّهُ يَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِ فَلَمَّا اجْتَرَهُ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى مَا يَرَاهَا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ حَدَّثَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ((أَفَرَا يَا ابْنَ حُضِيرٍ ، أَفَرَا يَا ابْنَ حُضِيرٍ)). قَالَ : فَأَشْفَقْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ تَطَأْ يَدِي ، وَكَانَ مِنْهَا قَرِيبًا فَرَغَتْ رَأْسِي فَانْصَرَفَتْ إِلَيْهِ ، فَرَغَتْ رَأْسِي إِلَى السَّمَاءِ ، فَإِذَا مِثْلُ الظُّلْمَةِ فِيهَا أَمْثَالُ الْمَصَابِيحِ ، فَخَرَجْتُ حَتَّى لَا أَرَاهَا ، قَالَ ((وَتَنْزِي مَا ذَاكَ؟)) قَالَ : لَا . قَالَ ((إِنَّكَ الْمَلَائِكَةَ دَنَتْ لِصَوْتِكَ ، وَلَوْ قَرَأَتْ لِأَمْبَحَتْ يَنْظُرُ النَّاسُ إِلَيْهَا ، لَا تَنْوَارَى مِنْهُمْ)). قَالَ ابْنُ الْهَادِ ، وَحَدَّثَنِي هَذَا الْحَدِيثُ عِنْ اللَّهِ بْنِ خَبَابٍ ، عَنْ

أَبِي سَعِيدِ الْعَدْرِيِّ عَنْ أَسْيَدِ بْنِ حَضْيَرٍ .  
بیان کیا، ان سے ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ نے اور ان سے اسید بن حضریر نے۔

فرشته غیر مریٰ مخلوق ہیں اس لئے اللہ پاک نے اس موقع پر بھی ان کو نظروں سے پوشیدہ کر دیا۔ اس سے سورہ بقرہ کی انتہائی فضیلت ثابت ہوئی۔

باب اس کے بارے میں جس نے کہا کہ رسول کرم ﷺ  
نے جو قرآن ترک میں چھوڑا وہ سب مصحف میں دلوحوں  
کے درمیان محفوظ ہے، اس کا کہنا یہ صحیح ہے۔

(۵۰۱۹) ہم سے قتبیہ بن سعید نے بیان کیا، کہا ہم سے سفیان بن عیینہ نے بیان کیا، ان سے عبدالعزیز بن رفع نے بیان کیا کہ میں اور شداد بن معقل ابن عباس رضی اللہ عنہما کے پاس گئے۔ شداد بن معقل نے ان سے پوچھا کیا یہ کرم ﷺ نے اس قرآن کے سوا کوئی اور بھی قرآن چھوڑا تھا۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا کہ حضور اکرم ﷺ نے (وھی تملو) جو کچھ بھی چھوڑی ہے وہ سب کی سب ان دو وفیقوں کے درمیان صحیفہ میں محفوظ ہے۔ عبدالعزیز بن رفع بیان کرتے ہیں کہ ہم محمد بن حنفیہ کی خدمت میں بھی حاضر ہوئے اور ان سے بھی پوچھا تو انہوں نے کہا کہ آنحضرت ﷺ نے جو بھی وھی تملو چھوڑی وہ سب دو وفیقوں کے درمیان (قرآن مجید کی شکل میں) محفوظ ہے۔

**لشیخ** حضرت امام بخاریؓ نے یہ دونوں اثر لاء کران لوگوں کا رد کیا ہے جو کہتے ہیں کہ قرآن شریف میں حضرت علی رضی اللہ عنہ کی امامت کا ذکر اتراتا حاگر ان آیات کو صحابہؓ نے نکال ڈالا۔ جب حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہما کو جو آنحضرت ﷺ کے پچا زاد بھائی ہیں اور محمد بن حنفیہ کو جو حضرت علی رضی اللہ عنہ کے صاحزوادے ہیں ان باتوں کی خبر نہ ہو تو اور لوگوں کو کیسے معلوم ہو سکتی ہے۔ معلوم ہوا کہ راغبین کا گلکان غلط ہے (وجیدی)

اس سے ان راغبین کا رد منظور ہے جو کہتے ہیں یہ پورا قرآن نہیں ہے کہی سورتیں جو حضرت علی اور اہل بیت ﷺ کی فضیلت میں اتری تھیں معاذ اللہ صحابہؓ نے ان کو نکال ڈالا ہے اور ایک شیعہ نے اپنی ایک کتاب میں ایک سورت حضرت علی رضی اللہ عنہ کے نام پر موسوم کر کے سورہ علی کے نام نقل کر ڈالی ہے اس کا شروع یہ ہے یا ایها الذین امنوا بالنورین انزلنا هما یتلوان عليکم آیاتی ویحدزانکم عذاب یوم عظیم ایخ معاذ اللہ یہ ساری عبارت بالکل ممکن ہے جسے دیکھنے ہی سے اس کے گھرنے والے کی حماقت معلوم ہوتی ہے۔ آج کل بھی بہت سے شیعہ حضرات اہم بالعلم میں گرفتار ہیں جن کا خیال ہے کہ قرآن شریف کے دس پارے غائب کر دیئے گئے ہیں نعموذ بالله من هذه الانحرافات۔

## باب قرآن مجید کی فضیلت و سرے تمام کلاموں پر کس قدر ہے؟

## ۱۷ - باب فضل القرآن علیٰ سائرِ الكلام

یہ ترجمہ باب خود ایک حدیث سے نکلا ہے جسے امام ترمذی نے ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے نکلا ہے۔ اس میں یوں ہے کہ اللہ کے کلام کی فضیلت و سرے کلاموں پر ایسی ہے جیسے خود اللہ کی فضیلت اس کی مخلوق پر ہے حدیث فان خیر الحديث كتاب الله کا ایسی مطلب ہے اسی لئے کہا گیا ہے کہ کلام الملوك ملوك الکلام بادشاہوں کا کلام بھی کلاموں کا بادشاہ ہوا کرتا ہے۔

(۵۰۲۰) ہم سے ابو خالد ہبہ بن خالد نے بیان کیا، کہا ہم سے ہمام بن یحییٰ نے بیان کیا، کہا ہم سے قلادہ نے بیان کیا، ان سے حضرت انس بن مالک نے بیان کیا اور ان سے حضرت ابو موسیٰ اشعری رضی اللہ عنہ نے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ اس کی (مومن کی) مثال جو قرآن کی تلاوت کرتا ہے سنگرے کی سی ہے جس کا مزا بھی لذیز ہوتا ہے اور جس کی خوبی بھی بہترین ہوتی ہے اور جو (مومن) قرآن کی تلاوت نہیں کرتا اس کی مثال کھجور کی سی ہے جس کا مزا تو عمده ہوتا ہے لیکن اس میں خوبی نہیں ہوتی اور اس بد کار (منافق) کی مثال جو قرآن کی تلاوت کرتا ہے ریحانہ کی سی ہے کہ اس کی خوبی تو اچھی ہوتی ہے لیکن مزا کڑوا ہوتا ہے اور اس بد کار کی مثال جو قرآن کی تلاوت بھی نہیں کرتا اندرا ان کی سی ہے جس کا مزا بھی کڑوا ہوتا ہے اور اس میں کوئی خوبی بھی نہیں ہوتی۔

(۵۰۲۱) ہم سے مسدود بن مسہد نے بیان کیا، ان سے یحییٰ بن سعید انصاری نے بیان کیا، ان سے سفیان ثوری نے کہا کہ مجھ سے عبد اللہ بن دینار نے بیان کیا، کہا کہ میں نے حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سے سنا کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا مسلمانو! گزری امتوں کی عمروں کے مقابلہ میں تمہاری عمر ایسی ہے جیسے عصر سے سورج ڈوبنے تک کا وقت ہوتا ہے اور تمہاری اور یہود و انصاری کی مثال ایسی ہے کہ کسی شخص نے کچھ مزدور کام پر لگائے اور ان سے کہا کہ ایک قیراط مزدوری پر میرا کام صحیح سے دوپردن تک کون کرے گا؟ یہ کام

۵۰۲۰ - حدَّثَنَا هُدَيْهَةُ بْنُ خَالِدٍ أَبُو خَالِدٍ، حدَّثَنَا هَمَّامٌ، حدَّثَنَا قَاتَدَةُ حَدَّثَنَا أَنَّسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ((مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالْأَنْرُجَةِ، طَعْمُهَا طَيْبٌ وَرِيحُهَا طَيْبٌ، وَالَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالْخَنْظَلَةِ طَعْمُهَا مُرُّ، وَرِيحُهَا طَيْبٌ لَا رِيحَ لَهَا. وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الرَّيْحَانَةِ رِيحُهَا طَيْبٌ، وَطَعْمُهَا مُرُّ، وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، كَمَثَلِ الْخَنْظَلَةِ طَعْمُهَا مُرُّ، وَلَا رِيحَ لَهَا)).

[أطرافه في : ۵۰۵۹، ۵۴۲۷، ۷۵۶۰].

**تشییع** اس حدیث سے باب کا مطلب یوں نکلا کہ اس میں قاری کی فضیلت مذکور ہے اور یہ فضیلت قرآن ہی کی وجہ سے ہے تو اس قرآن کی فضیلت ثابت ہوئی۔

۵۰۲۱ - حدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ سَفِيَّانَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ((إِنَّمَا أَجْلَنُكُمْ فِي أَجْلٍ مِّنْ خَلَّا مِنَ الْأَمْمِ، كَمَا يَبْيَنُ صَلَةُ الْعَصْرِ وَمَغْرِبُ الشَّمْسِ، وَمَثَلُكُمْ وَمَثَلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، كَمَثَلِ زَجْلٍ أَسْتَعْمَلُ عَمَالًا، فَقَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ

یہودیوں نے کیا۔ پھر اس نے کہا کہ اب میرا کام آدھے دن سے عصر تک (ایک ہی قیراط مزدوری پر) کون کرے گا؟ یہ کام نصاریٰ نے کیا۔ پھر تم نے عصر سے مغرب تک دو دو قیراط مزدوری پر کام کیا۔ یہود و نصاریٰ قیامت کے دن کہیں گے ہم نے کام زیادہ کیا لیکن مزدوری کم پائی؟ اللہ تعالیٰ فرمائے گا کیا تمہارا حق کچھ مارا گیا، وہ کہیں گے کہ نہیں۔ پھر اللہ تعالیٰ فرمائے گا کہ پھر یہ میرا فضل ہے، میں جسے چاہوں اور جتنا چاہوں عطا کروں۔

عَلَىٰ قِيرَاطٍ؟ فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ، فَقَالَ : مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى الْعَصْبَرِ؟ فَعَمِلَتِ النَّصَارَىٰ، ثُمَّ أَتَمْ تَعْمَلُونَ مِنَ الْعَصْبَرِ إِلَى الْمَغْرِبِ بِقِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ، قَالُوا : نَحْنُ أَكْثَرُ عَمَلًا وَأَقْلَلُ عَطَاءً، قَالَ هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ حَقَّكُمْ؟ قَالُوا : لَا۔ قَالَ : فَذَلِكَ فَضْلِي أُوتِيهِ مِنْ شَيْءٍ).

[راجع: ۵۵۷]

**لشیخ** مطلب یہ ہے کہ ان اموں کی عمریں بہت طویل تھیں اور تمہاری عمریں چھوٹی ہیں۔ اگلی اموں کی عمر گویا طلوع آفتاب سے عصر تک ٹھہری اور تمہاری عصر سے لے کر مغرب تک جو اگلے وقت کی ایک چوتھائی ہے کام زیادہ کرنے سے یہود و نصاریٰ کا مجموعی وقت مراد ہے یعنی صبح سے لے کر عصر تک یہ اس وقت سے کہیں زائد ہے جو عصر سے لے کر مغرب تک ہوتا ہے۔ اب اس حدیث سے حنفی کا استدلال کہ عصر کی نماز کا وقت دو مثل سے شروع ہوتا ہے پورا نہ ہو گا۔

## ۱۸- باب الْوَصَّاَةِ بِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ

وصیت مبارکہ کے الفاظ یوں متفق ہیں ترکت فیکم امرین لن تصلوا ما تمسکم بهما کتاب اللہ وستی (او کما قال) یعنی میں تم میں دو چیزیں چھوڑ کر جا رہا ہوں جب تک تم ان ہر دو پر کار بند پر ہو گے ہرگز گمراہ نہ ہو گے ایک اللہ کی کتاب قرآن شریف ہے دوسری چیزیں میری سنت یعنی حدیث ہے۔ فی الواقع جب تک مسلمان صرف ان دو پر کار بند رہے ان کا دنیا بھر میں طویل بوتا تھا اور جب سے ان سے منہ موڑ کر اور تقلید شخصی میں پھنس کر آراء الرجال اور قیل و قال کے پیچھے لگے فرقوں فرقوں میں تقسیم ہو کر جاہ ہو گئے اور وتحسیبهم جمیعاً و قلوبهم شتنی۔

(۵۰۲۲) ہم سے محمد بن یوسف فربالی نے بیان کیا، کہا ہم سے مالک بن مغول نے، کہا ہم سے طلحہ بن مصرف نے بیان کیا، کہا کہ میں نے عبد اللہ بن ابی اویفی بن ابی شہر سے سوال کیا کیا نبی کریم نے کوئی وصیت فرمائی تھی؟ انہوں نے کہا کہ نہیں۔ میں نے عرض کیا پھر لوگوں پر وصیت کیے فرض کی گئی کہ مسلمانوں کو تو وصیت کا حکم ہے اور خود آنحضرت ﷺ نے کوئی وصیت نہیں فرمائی۔ انہوں نے کہا کہ آنحضرت ﷺ نے کتاب اللہ کو مضبوطی سے تھاے رہنے کی وصیت فرمائی تھی۔

۵۰۲۲ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مَغْوَلٍ، حَدَّثَنَا طَلْحَةُ قَالَ : سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى أَوْصَى النَّبِيُّ ﷺ؟ فَقَالَ : لَا، فَقَلَّتْ : كَيْفَ كُبِّ عَلَى النَّاسِ الْوَصِيَّةُ، أُمِرُوا بِهَا وَلَمْ يُوْصَ؟ قَالَ : أَوْصَى بِكِتَابِ اللَّهِ.

[راجع: ۲۷۴۰]

وصیت کی نفی سے مراد ہے کہ مال یا دولت یا دنیا کے امور میں یا خلافت کے باب میں کوئی وصیت نہیں کی اور اثبات سے یہ مراد ہے کہ قرآن پر عمل کرتے رہنے کی یا اس کی تعلیم یا دشمن کے ملک میں نہ جانے کی وصیت کی تو دونوں فقوتوں میں تناقض نہ رہے گا۔

(اویسی) حدیث میراث نازل ہونے کے بعد مال میں مطلق وصیت کرنا منسوخ ہو گیا۔

۱۹ - باب مَنْ لَمْ يَتَعَنَّ بِالْقُرْآنِ  
باب اس شخص کے بارے میں جو قرآن مجید کو خوش  
اوazi سے نہ پڑھے اور اللہ تعالیٰ کا فرمان۔ ”کیا ان کے  
لئے کافی نہیں ہے وہ کتاب جو ہم نے تم پر نازل کی جوان پر  
پڑھی جاتی ہے۔“

﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ  
يُنْتَلِي عَلَيْهِمْ﴾

طبری نے بھی سے نکلا کچھ مسلمان اگلی کتابیں جو یہود سے حاصل کی تھیں، لے کر آئے۔ آنحضرت نے فرمایا یہ لوگ کیسے یوں قوف  
ہیں ان کا پیغمبر جو کتاب لایا اس کو چھوڑ کر دوسرا کتابیں حاصل کرنا چاہتے ہیں۔ اس وقت یہ آیت اتری آیت سے ان لوگوں کا بھی رد  
ہوتا ہے جو قرآن و حدیث کو چھوڑ کر قتل و قال اور آراء الرجال کے پیچھے لگے رہتے ہیں اور وہ بھی مراد ہیں جو کتاب و سنت سے منہ  
موڑ کر غفلت میں ڈوبے ہوئے ہیں۔

(۵۰۲۳) ہم سے بیکی بن بکیر نے بیان کیا، کہا کہ مجھ سے لیٹ بن سعد  
نے، ان سے عقیل نے، ان سے ان شہاب نے بیان کیا، کہا کہ مجھ کو  
ابو سلمہ بن عبد الرحمن نے خبر دی اور ان سے ابو ہریرہ رضوی نے بیان  
کیا کہ رسول کریم ﷺ نے فرمایا اللہ نے کوئی چیز اتنی توجہ سے نہیں  
سنی جتنی توجہ سے اس نے نبی کریم ﷺ کا قرآن بترن آواز کے  
ساتھ پڑھتے ہوئے سنائے۔ ابو سلمہ بن عبد الرحمن کا ایک دوست  
عبد الحمید بن عبد الرحمن کہتا تھا کہ اس حدیث میں یعنی قرآن  
سے یہ مراد ہے کہ اچھی آواز سے اسے پکار کر پڑھے۔

**لشیخ** ایک روایت میں ہے کہ نبی کریم ﷺ سے پوچھا گیا قرآن مجید کی تلاوت میں کس طرح کی آواز سب سے زیادہ پند ہے؟  
آنحضرت ﷺ نے فرمایا ”جس تلاوت سے اللہ کا ذر پیدا ہو۔“ یہ بھی روایت ہے کہ قرآن مجید کو اہل عرب کے لمحہ اور  
ان کی آواز کے مطابق پڑھو۔ گانے والوں اور اہل کتاب کے لب و لمحہ سے قرآن مجید کی تلاوت میں پہیز کرو، میرے بعد ایک قوم  
اسی پیدا ہو گی جو قرآن مجید کو گویوں کی طرح کا کاکر پڑھیں گے، یہ تلاوت ان کے گلے سے نیچے نہیں اترے گی اور ان کے دل فتنے  
میں جتنا ہوں گے۔“ ایسی تلاوت قطعاً منع ہے جس میں گویوں کی نقل کی جائے۔ اس ممانعت کے باوجود آج پیشہ ور قاریوں نے قرأت  
کے موجودہ طور و طریق جو ایجاد کئے ہیں ناقابل بیان ہیں اللہ تعالیٰ نیک سمجھ عطا کرے آئیں۔

(۵۰۲۴) ہم سے علی بن عبد اللہ مدینی نے بیان کیا، کہا تم سے سفیان  
بن عبیینہ نے بیان کیا، ان سے زہری نے، ان سے ابو سلمہ بن  
عبد الرحمن نے اور ان سے ابو ہریرہ رضوی نے کہ نبی کریم ﷺ نے  
فرمایا اللہ تعالیٰ نے کوئی چیز اتنی توجہ سے نہیں سنی جتنی توجہ سے اپنے

۵۰۲۴ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَكْتَبِرَ قَالَ:  
حَدَّثَنِي الْيَثُرُ عَنْ عَقْبَلِ عَنْ أَنْبِ شَهَابِ  
قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ  
اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((لَمْ يَأْذِنِ اللَّهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ  
لِلَّهِ لِشَيْءٍ)) (لَمْ يَأْذِنِ اللَّهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ  
لِلَّهِ لِشَيْءٍ يَعْنَى بِالْقُرْآنِ). وَقَالَ  
صَاحِبُ لَهُ: يَرِيدُ يَجْهَرُ بِهِ.

[اطرافہ فی : ۵۰۲۴، ۷۴۸۲، ۷۵۴۴].

۵۰۲۴ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا  
سَفِيَّانَ عَنْ الرُّهْبَرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ

نبی کشم شہید کو بہترین آواز کے ساتھ قرآن مجید پڑھتے سنے ہے۔ سفیان بن عبیینہ نے کہا یعنی سے یہ مراد ہے کہ قرآن پر قناعت کرے۔

لَئِنْهُمْ أَنْ يَتَعَفَّنُ بِالْقُرْآنِ)۔ قَالَ سُفِيَّانُ  
تَفْسِيرَةً يَسْتَفْنِي بِهِ۔ [راجح: ۵۰۲۳]

**لَئِنْهُمْ** اب مخالف کتابوں یا دنیا کے مال و دولت کی اس کو پرواہ نہ رہے اور قرآن ہی کو اپنی سب سے بڑی دولت پکھے۔ خوش آوازی سے قرآن کا پڑھنا منون ہے لیکن ٹھہر ٹھہر کر ترمل کے ساتھ متوسط آواز سے پڑھنا۔ خوش آوازی سے یہ مراد نہیں کہ گانے کی طرح پڑھے۔ مالکیہ نے اسے حرام کہا ہے اور شافعیہ اور حنفیہ نے مکروہ رکھا ہے۔ حافظ نے کہا اس کا یہ مطلب ہے کہ کسی حرف کے نکالے میں خلل نہ آئے اگر حروف میں تغیر ہو جائے تو بالا جمل حرام ہے۔

**باب قرآن مجید پڑھنے والے پر رشک کرنا جائز ہے**  
(۵۰۲۵) ہم سے ابو الیمان نے بیان کیا، کہا ہم کو شعیب نے خبر دی، ان سے زہری نے بیان کیا، انہوں نے کہا مجھ سے سالم بن عبد اللہ نے بیان کیا اور ان سے حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہما نے بیان کیا کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے ہوئے سن۔ رشک تو بس دو ہی آدمیوں پر ہو سکتا ہے، ایک تو اس پر جسے اللہ نے قرآن مجید کا علم دیا اور وہ اس کے ساتھ رات کی گھریلوں میں کھڑا ہو کر نماز پڑھتا رہا اور دوسرا آدمی وہ جسے اللہ تعالیٰ نے مال دیا اور وہ اسے متجبوں پر رات دن خیرات کرتا رہا۔

(۵۰۲۶) ہم سے علی بن ابراہیم نے بیان کیا، انہوں نے کہا ہم سے روح بن عبادہ نے بیان کیا، انہوں نے کہا ہم سے شعبہ نے بیان کیا، ان سے سلیمان نے، انہوں نے کہا میں نے ذکوان سے سنا اور انہوں نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے کہ رسول کشم شہید کے نے فرمایا رشک تو بس دو ہی آدمیوں پر ہونا چاہئے ایک اس پر جسے اللہ تعالیٰ نے قرآن کا علم دیا اور وہ رات دن اس کی تلاوت کرتا رہتا ہے کہ اس کا پڑوی سر کر کہہ اٹھئے کہ کاش مجھے بھی اس جیسا علم قرآن ہوتا اور میں بھی اس کی طرح عمل کرتا اور دوسرا وہ جسے اللہ نے مال دیا اور وہ اسے حق کے لئے لٹا رہا ہے (اس کو دیکھ کر) دوسرا شخص کہہ اٹھتا ہے کہ کاش میرے پاس بھی اس کے جتنا مال ہوتا اور میں بھی اس کی طرح خرچ کرتا۔

۲۰ - باب اغْتِيَاطِ صَاحِبِ الْقُرْآنِ  
۵۰۲۵ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانَ أَخْبَرْنَا شَعِيبٌ  
عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَنْدِ  
اللهِ أَنَّ عَنْدَ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ  
عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ  
يَقُولُ : ((لَا حَسَدَ إِلَّا عَلَى اثْتَنِينَ: رَجُلٌ  
أَتَاهُ اللهُ الْكِتَابَ وَقَامَ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ،  
وَرَجُلٌ أَعْطَاهُ اللهُ مَالًا فَهُوَ يَصَدِّقُ بِهِ  
آنَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ)). [طرفة في: ۷۵۲۹].

۵۰۲۶ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا  
رَوْحٌ حَدَّثَنَا شَعْبَةُ عَنْ سَلِيمَانَ، سَمِعْتُ  
ذَكْوَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ  
رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: ((لَا حَسَدَ إِلَّا في  
الثَّنَيْنِ: رَجُلٌ عَلِمَهُ اللهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَتَلَوَهُ  
آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ، فَسَمِعْتُهُ جَازَ لَهُ  
فَقَالَ: لَيْسَيْ أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فُلَانٌ،  
فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ. وَرَجُلٌ آتَاهُ اللهُ  
مَالًا فَهُوَ يَهْلِكُهُ فِي الْحَقِّ، فَقَالَ رَجُلٌ  
لَيْسَيْ أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فُلَانٌ، فَعَمِلْتُ  
مِثْلَ مَا يَعْمَلُ)).

[اطرافہ فی : ۷۲۳۲، ۷۵۲۸]

اس کی تفسیر کتاب الحلم میں گزر چکی ہے رشک یعنی دوسرے کو جو نعمت اللہ نے دی ہے اس کی آرزو کرنا یہ درست ہے، حمد درست نہیں۔ حمد یہ ہے کہ دوسرے کی نعمت کا زوال چاہے۔ حمد بہت ہی برا مرض ہے جو انسان کو اور اس کی جملہ نیکیوں کو گھن کی طرح کھا جاتا ہے۔

## ۲۱ - باب خَيْرُكُمْ مِنْ تَعْلِمَ الْقُرْآنَ وَعَلِمَهُ دوسرول کو پڑھائے

قرآن سیکھنے سے صرف یہ مراد نہیں ہے کہ اس کے الفاظ پڑھنا بلکہ الفاظ کو سخت کے ساتھ سیکھنے پھر ان کے معنی پھر مطلب اور شان نزول وغیرہ غرض حدیث اور قرآن یہی دو علم دین کے ہیں جو شخص ان کی تعلیم اور تعلم میں معروف ہے اس کا درجہ سارے مسلمانوں سے بڑھ کر ہے۔ مولانا فضل الرحمن سچ فرمایا کرتے تھے اگر کوئی شخص رات بھر عبادت کرتا رہے یعنی اذکار اور نوافل میں معروف رہے وہ اس کے برابر نہیں ہو سکتا جو رات کو ایک گھنٹہ بھی قرآن کے الفاظ اور مطالب اور معانی کی تحقیق میں اپنا وقت صرف کرے۔ حقیقت میں علم دین ساری نیکیوں کی جڑ ہے اور علم ہی پر ساری دروسی اور نہد کا درار و مدار ہے۔ ایک بزرگ فرماتے ہیں کہ اللہ نے کسی جاہل کو کبھی اپنا ولی نہیں بنایا جاہل سے مراد وہ شخص ہے جس کو بقدر ضرورت بھی قرآن و حدیث کا علم نہ ہو۔

۵۰۲۷ - حدَّثَنَا حَاجَاجُ بْنُ مَهَّاَلٍ.  
حدَّثَنَا شَعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ سَمِعَتْ سَعْدَ بْنَ عَبْيَدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَيْمَىِ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : ((خَيْرُكُمْ مِنْ تَعْلِمَ الْقُرْآنَ وَعَلِمَهُ)). قَالَ : وَأَفَرَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي إِمْرَةِ بْنِ عُثْمَانَ حَتَّىٰ كَانَ الْحَجَّاجُ ، قَالَ : وَذَاكَ الَّذِي أَفْعَدَنِي مَقْعُدِي هَذَا . [اطرافہ فی : ۵۰۲۸].

آج بھی کتنے خوش قمت بزرگ ایسے ملیں گے جنہوں نے تعلیم قرآن میں اپنی ساری عمروں کو ختم کر دیا ہے بلکہ اسی حال میں وہ اللہ سے جاتے ہیں رحم اللہ اجمعین۔

۵۰۲۸ - حدَّثَنَا أَبُو نُعِيمٍ ، حدَّثَنَا سُفيَّانٌ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَيْمَىِ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ((إِنَّ أَفْضَلَكُمْ مِنْ تَعْلِمَ الْقُرْآنَ وَعَلِمَهُ)). [راجح: ۵۲۷]

(۵۰۲۹) ہم سے عمرو بن عون نے بیان کیا، کما ہم سے حماد بن زید نے بیان کیا، ان سے ابو حازم نے بیان کیا، ان سے سل بن سعد بن عثمن نے بیان کیا کہ ایک خاتون نبی کریم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوئی اور کما کہ انہوں نے اپنے آپ کو اللہ اور اس کے رسول (کی رضا) کے لئے بہس کر دیا ہے۔ آنحضرت ﷺ نے فرمایا کہ اب مجھے عورتوں سے نکاح کی کوئی حاجت نہیں ہے۔ ایک صاحب نے عرض کیا کہ یا رسول اللہ! ان کا نکاح مجھ سے کر دیں۔ آنحضرت نے فرمایا کہ پھر انہیں (مریم) ایک کپڑا لے کے دے دو۔ انہوں نے عرض کیا کہ مجھے تو یہ بھی میر نہیں ہے۔ آپ نے فرمایا پھر انہیں کچھ تو دو ایک لو ہے کی انگوٹھی ہی سی۔ وہ اس پر بہت پریشان ہوئے (کیونکہ ان کے پاس یہ بھی نہ تھی) آنحضرت نے فرمایا اچھا تم کو قرآن لکھتا یاد ہے؟ انہوں نے عرض کیا کہ فلاں فلاں سورتیں۔ آنحضرت نے فرمایا کہ پھر میں نے تمہارا ان سے قرآن کی ان سورتوں پر نکاح کیا یا تو تمہیں یاد ہیں۔

ترجیح [آنحضرت ﷺ کا مطلب یہ تھا کہ تو یہ سورتیں اس عورت کو سکھلا دے یہی مرہے۔ اس حدیث کی مزید تشریع کتاب

۵۰۲۹ - حدثنا عمرٌو بنُ عَوْنَ، حدثنا حمَّادٌ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: أَتَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ امْرَأً فَقَالَتْ: إِنَّهَا قَدْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا اللَّهُ وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: ((مَا لَيْ فِي النِّسَاءِ مِنْ حَاجَةٍ)). فَقَالَ رَجُلٌ: زَوْجِي هُنَّا. قَالَ: ((أَغْطِهَا وَلَوْ خَاتَمَ مِنْ حَدِيدٍ)). فَاعْتَلَ لَهُ فَقَالَ: ((مَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ)), قَالَ: كَذَّا وَكَذَّا. فَقَالَ: ((فَقَدْ زَوَّجْتُكُمَا بِمَا مَعَكُمْ مِنَ الْقُرْآنِ)).

[راجع: ۲۳۱۰]

## باب زبانی قرآنی مجید کی تلاوت کرنا

(۵۰۳۰) ہم سے قتیبہ بن سعید نے بیان کیا، کما ہم سے یعقوب بن عبد اللہ نے بیان کیا، ان سے ابو حازم نے، ان سے حضرت سل بن سعد بن عثمن نے کہ ایک خاتون رسول کریم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوئی اور عرض کیا کہ یا رسول اللہ! میں آپ کی خدمت میں اپنے آپ کو ہبہ کرنے کے لئے آئی ہوں۔ آنحضرت نے ان کی طرف نظر اٹھا کر دیکھا اور پھر نظر پنچی کر لی اور سر جھکالیا۔ جب اس خاتون نے دیکھا کہ ان کے بارے میں کوئی فیصلہ آنحضرت ﷺ نے نہیں فرمایا تو وہ میٹھے گئی پھر آنحضرت کے صحابہ میں سے ایک صاحب اٹھے اور عرض کیا کہ رسول اللہ! اگر آپ کو ان کی ضرورت نہیں ہے تو میرے ساتھ ان کا نکاح کر دیں۔ آنحضرت نے دریافت فرمایا تمہارے پاس کچھ (مرکے

۲۲ - باب القراءة عن ظهر القلب.

۵۰۳۰ - حدثنا قبيطة بن سعيد، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن سهيل بن سعيد أن امرأة جاءت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله جئت لأهب لك نفسى. فنظر إليها رسول الله ﷺ فصعد النظر إليها وصوّبه، ثم طاطأ رأسه فلما رأت المرأة أنه لم يقض فيها شيئاً جلست. فقام رجل من أصحابه فقال: يا رسول الله إن لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها.

لئے) بھی ہے۔ انہوں نے عرض کیا نہیں یا رسول اللہ! اللہ کی قسم تو آنحضرت نے فرمایا اپنے گھر جاؤ اور دیکھو شاید کوئی چیز ملے، وہ صاحب گئے اور واپس آگئے اور عرض کیا نہیں اللہ کی قسم! یا رسول اللہ! مجھے دہاں کوئی چیز نہیں ملی۔ آنحضرت ﷺ نے فرمایا پھر دیکھ لوا یک لوہے کی انگوٹھی ہی سی۔ وہ صاحب گئے اور پھر واپس آگئے اور عرض کیا نہیں۔ اللہ کی قسم! یا رسول اللہ! لوہے کی ایک انگوٹھی بھی مجھے نہیں ملی۔ البتہ یہ ایک تمدیرے پاس ہے۔ حضرت سلیمان بنہشث کہتے ہیں کہ ان کے پاس کوئی چادر بھی (اوڑھنے کے لئے) نہیں تھی۔ ان صحابی نے کہا کہ خالقون کو اس میں سے آدھا چھاڑ کر دید تھے۔ آپ نے فرمایا کہ تمہارے اس تمدیر کا وہ کیا کرے گی۔ اگر تم اسے پہنچتے ہو تو اس کے قابل نہیں رہتا اور اگر وہ پہنچتی ہے تو تمہارے قبلیں۔ پھر وہ صاحب بیٹھ گئے کافی دیر تک بیٹھے رہنے کے بعد اٹھے۔ آنحضرت ﷺ نے انہیں جاتے ہوئے دیکھا تو بلوایا۔ جب وہ حاضر ہوئے تو آپ نے دریافت فرمایا کہ تمہیں قرآن مجید کتنا یاد ہے؟ انہوں نے بتایا کہ فلاں فلاں، فلاں سورتیں مجھے یاد ہیں؟ انہوں نے ان کے نام گنائے۔ آنحضرت ﷺ نے دریافت فرمایا کیا تم انہیں زبانی پڑھ لیتے ہو؟ عرض کیا تھی ہاں۔ آنحضرت ﷺ نے فرمایا جاؤ تمہیں قرآن مجید کی جو سورتیں یاد ہیں ان کے بدله میں میں نے اسے تمہارے نکاح میں دے دیا۔

**تشریح** انتہائی ناداری کی حالت میں آج بھی یہ حدیث دین کے آسان ہونے کو ظاہر کر رہی ہے۔ مگر صد افسوس کہ فقماء کی خود ساختہ حد بندیوں نے دین کو بے حد مشکل بلکہ ناقابل عمل بنا دیا ہے، اس سے قرآن مجید کو حفظ کرنے کی بھی فضیلت نکلتی ہے۔ مبارک ہیں وہ مسلمان جن کو قرآن مجید پورا بر زبان یاد ہے اللہ پاک عمل کی بھی سعادت نصیب کرے آمین۔

**باب قرآن مجید** کو ہمیشہ پڑھتے اور یاد کرتے رہنا (۵۰۳۱) ہم سے عبد اللہ بن یوسف نے بیان کیا، انہوں نے کہا ہم کو امام مالک نے خبر دی، انہیں نافع نے اور انہیں حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہما نے کہ رسول کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا حافظ قرآن کی مثال رسی سے بندھے ہوئے اونٹ کے مالک جیسی ہے اور

فَقَالَ: (هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ). فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: ((إذْهَبْ إِلَى أَهْلِكَ فَانظُرْ هَلْ تَجِدُ شَيْئًا)). فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا وَجَدْتُ شَيْئًا. قَالَ: ((انظُرْ وَلَوْ خَاتِمًا مِنْ حَدِيدٍ)). فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا خَاتِمًا مِنْ حَدِيدٍ وَلِكِنْ هَذَا إِبْرَارِي قَالَ سَهْلٌ: مَا لَهُ رِدَاءً فَلَهَا نِصْفَةٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((مَا تَصْنَعُ يَا سَهْلَ إِنْ لَيْسَنَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا مِنْ شَيْءٍ وَإِنْ لَبَسْتَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ شَيْءٌ)). فَجَلَسَ الرَّجُلُ حَتَّى طَالَ مَجْلِسُهُ، ثُمَّ قَامَ فَرَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُوَلَّا فَأَمَرَ بِهِ فَدَعَى فَلَمَّا جَاءَهُ قَالَ: ((مَاذَا مَعَكَ مِنْ الْقُرْآنِ)) قَالَ: مَعِي سُورَةٌ كَذَا، وَسُورَةٌ كَذَا، وَسُورَةٌ كَذَا، عَدْهَا قَالَ: ((أَتَقْرُؤُهُنَّ عَنْ ظَهِيرٍ قَلْبِكَ)). قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: ((إِذْهَبْ فَقَدْ مُلِكْتَهَا بِمَا مَعَكَ مِنْ الْقُرْآنِ)).

[راجع: ۲۳۱۰]

۴۲ - باب استبُدُّکَارُ الْقُرْآنِ وَتَعَاہُدِهِ۔ ۵۰۳۱ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ((إِنَّمَا مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ كَمَثَلِ

صَاحِبُ الْأَيْلِ الْمُعْقَلَةِ، إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا أَمْسَكَهَا وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ). وہ اس کی نگرانی رکھے گا تو وہ اسے روک سکے گا ورنہ وہ رسی تڑوا کر بھاگ جائے گا۔

کیونکہ اگر قرآن کا پڑھنا چھوڑ دے گا تو وہ بھول جائے گا اکثر حافظوں کو دیکھا گیا ہے کہ وہ سستی کے مارے قرآن کا پڑھنا چھوڑ دیتے ہیں پھر ساری محنت برپا ہو جاتی ہے اور قرآن مجید کو بھول جاتے ہیں۔

(۵۰۳۲) ہم سے محمد بن عرعہ نے بیان کیا، انہوں نے کہا ہم سے شعبہ نے بیان کیا، ان سے منصور نے، ان سے ابو واللہ نے اور ان سے حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا بست برائے کسی شخص کا یہ کہنا کہ میں فلاں فلاں آئیت بھول گیا بلکہ یوں (کہنا چاہئے) کہ مجھے بھلا دیا گیا اور قرآن مجید کا پڑھنا جاری رکھو کیونکہ انسانوں کے دلوں سے دور ہو جانے میں وہ اونٹ کے بھاگنے سے بھی بڑھ کر ہے۔

لشیخ طرف نسبت دینے میں گویا اپنا اختیار رہتا ہے کہ میں بھول گیا اگرچہ بست ہی حدیثوں میں نیمان کی نسبت آنحضرت ﷺ نے اپنی طرف ہی کی ہے اور قرآن مجید میں ہے۔ «{رَبَّنَا لَا تَؤاخذنَا نَسِيَّاً أَوْ أَخْطَانًا}» (آل عمران: ۲۸۶) (یہ تشریح لفظ نسبت آیہ کیت و کیت سے متعلق ہے)

ہم سے عثمان بن ابی شیبہ نے بیان کیا، کہا ہم سے جریر بن عبد الجمید نے، اور ان سے منصور بن معتمر نے پچھلی حدیث کی طرح۔ محمد بن عرعہ کے ساتھ اس کو بشر بن عبداللہ نے بھی عبداللہ بن مبارک سے، انہوں نے شعبہ سے روایت کیا ہے اور محمد بن عرعہ کے ساتھ اس کو ابن جرج نے بھی عبدہ سے، انہوں نے شقيق بن مسلمہ سے، انہوں نے عبداللہ بن مسعود سے ایسا ہی روایت کیا ہے۔

(۵۰۳۳) ہم سے محمد بن علاء نے بیان کیا، کہا ہم سے ابو اسامہ نے بیان کیا، ان سے برید نے، ان سے ابو بردہ نے اور ان سے ابو موسیٰ بن بشیر نے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا قرآن مجید کا پڑھتے رہنا لازم پکڑلو“ اس ذات کی قسم جس کے ہاتھ میں میری جان ہے وہ اونٹ کے اپنی رسی تڑوا کر بھاگ جانے سے زیادہ تیزی سے بھاگتا ہے۔

کتنے حافظ ایسے دیکھے گئے جنوں نے تلاوت کرنا چھوڑ دیا اور قرآن مجید ائکے ذہنوں سے لکل گیا۔ صدق رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم۔

۵۰۳۲ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَزْعَرَةَ،

حَدَّثَنَا شَبَّابُهُ عَنْ مُنْصُورٍ عَنْ أَبِيهِ وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ((بِنْسَ مَا لَأَحْدِهِمْ أَنْ يَقُولُ: نَسِيَتْ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ بْنَ نُسَيَّ، وَاسْتَدْكَرُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّ أَشَدَّ تَفَصِّيَّاً مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ الْعَمِ)). [ظرفہ فی : ۵۰۳۹]

لشیخ طرف نسبت دینے میں گویا اپنا اختیار رہتا ہے کہ میں بھول گیا اگرچہ بست ہی حدیثوں میں نیمان کی نسبت آنحضرت ﷺ نے اپنی طرف ہی کی ہے اور قرآن مجید میں ہے۔ «{رَبَّنَا لَا تَؤاخذنَا نَسِيَّاً أَوْ أَخْطَانًا}» (آل عمران: ۲۸۶) (یہ تشریح لفظ نسبت آیہ کیت و کیت سے متعلق ہے) حَدَّثَنَا غُمَامًا حَدَّثَنَا جَرِيزًا عَنْ مُنْصُورٍ

مُتَلِّهٍ. تَابِعَهُ بَشَّرٌ عَنْ أَبْنَى الْمُبَارَكِ عَنْ شَبَّابٍ.

وَتَابِعَهُ أَبْنَى جَرِيزٍ عَنْ عَبْدَةَ عَنْ شَقِيقٍ سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ.

۵۰۳۳ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءَ، حَدَّثَنَا أَبْوَا أَسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ مُوسَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ((تَعَااهُدُوا الْقُرْآنَ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيدهِ لَهُ أَشَدُ تَفَصِّيَّاً مِنْ الْأَيْلِ فِي غُفْلَهَا)).

### باب سواری پر تلاوت کرنا

(۵۰۳۲) ہم سے جاج بن منہال نے بیان کیا، انہوں نے کہا ہم سے شعبہ نے بیان کیا، کماکہ مجھے ابو ایاس نے خبر دی، کماکہ میں نے عبد اللہ بن مغفل رضی اللہ عنہ سے سن، انہوں نے بیان کیا کہ میں نے رسول کریم ﷺ کو فتح کہ کے دن دیکھا کہ آپ سواری پر سورہ الفتح کی تلاوت فرمائی ہے۔

### ۴- باب القراءة على الدابة

۵۰۳۴ - حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا شعبة قال: أخبرني أبو إياس، قال: سمعت عبد الله بن مغفل قال: رأيت رسول الله ﷺ يوم فتح مكة وهو يقرأ على راحلته سورة الفتح.

[راجع: ۴۲۸۱]

قرآن پاک کی تلاوت بھی ایک قسم کا ذکر الٰہی ہے جو آیت ﴿الذین يذکرون الله قیاماً و قعداً و علی جنوبهم﴾ (آل عمران: ۱۹۱) کے تحت ضروری ہے۔

### باب بچوں کو قرآن مجید کی تعلیم دینا

(۵۰۳۵) مجھ سے موی بن اسملیل نے بیان کیا، کہا ہم سے ابو عوانہ نے بیان کیا، ان سے ابو بشر نے، ان سے سعید بن جبیر نے بیان کیا کہ جن سورتوں کو تم "مفصل" کہتے ہو وہ سب "محکم" ہیں۔ انہوں نے بیان کیا کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ نے کہا جب رسول کریم ﷺ کی وفات ہوئی تو میری عمر دس سال کی تھی اور میں نے محکم سورتیں سب پڑھ لی تھیں۔

(۵۰۳۶) ہم سے یعقوب بن ابراہیم نے بیان کیا، کہا ہم سے ہشیم نے بیان کیا، کہا ہم کو ابو بشر نے خبر دی، انہیں سعید بن جبیر نے اور انہیں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ نے کہ میں نے محکم سورتیں رسول کریم ﷺ کے زمانہ میں سب یاد کر لی تھیں، میں نے پوچھا کہ محکم سورتیں کون ہیں؟ کماکہ "مفصل"

### ۵- باب تعليم الصبيان القرآن

یہ باب لا کرام خاری نے سعید بن جبیر اور ابراہیم نجفی کار دیکھا جنہوں نے اس کو کہہ سمجھا ہے۔ ابن عباس نے کہا کہ قرآن کی تفسیر مجھ سے پوچھو میں نے بچپن میں قرآن کو یاد کر لیا تھا۔ نووی نے کہا سفیان بن عیینہ نے چار برس کی عمر میں قرآن حفظ کر لیا تھا۔

۵۰۳۵ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير قال: إن الذي تدعوهه المفصل هو المحكم: قال: وقال ابن عباس: توفى رسول الله ﷺ وأنا ابن عشر سنتين وقد فرأت المحكم. [طرفة في: ۵۰۳۶].

۵۰۳۶ - حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما جمعت المحكم في عهد رسول الله ﷺ فقلت له وما المحكم قال: المفصل.

[رجوع: ۵۰۳۵]

**لتبیح** یعنی سورہ مجرمات سے آخر قرآن تک۔ محکم سے مراد ہے جو منسخ نہ ہو۔ فقلت له ابو بشر کا کلام ہے اور قال کی ضمیر سعید بن جبیر کی طرف پھرتی ہے اور اس کی دلیل یہ ہے کہ اگلی روایت میں یہ صراحت ہے کہ یہ کلام سعید بن جبیر کا ہے، حافظ نے ایسا ہی کہا ہے اور یعنی نے اپنی عادت کے موافق حافظ صاحب پر اعتراض جایا کہ یہ ظاہر کے خلاف ہے۔ ظاہر یہی ہے کہ

لقلت لہ سعید کا کلام ہے اور لہ کی ضمیر ابن عباس کی طرف پھرتی ہے۔ اس کا جواب یہ ہے کہ تو خود حافظ صاحب نے کہا ہے کہ ظاہر تباہ ریکی ہے لیکن انہوں نے مسم روایت کو مفسر روایت کے موافق محول کیا اور یہی مناسب ہے (وحیدی)

باب قرآن مجید کو بھلاڑینا اور کیا یہ کہا جاسکتا ہے کہ میں فلاں فلاں آئیتیں بھول گیا ہوں اور اللہ کا فرمان ”ہم آپ کو قرآن پڑھادیں گے پھر آپ اسے نہ بھولیں گے سوا ان آیات کے جنہیں اللہ چاہے۔“

۲۶- باب نسیان القرآن وَهَلْ

يَقُولُ نَسِيْتُ آيَةً كَذَا وَكَذَا؟

وَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿سَقَرِّنَكَ فَلَا تَسْتَأْنِ  
إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾

اس آیت سے حضرت امام بخاری نے یہ نکلا کہ نسیان کی نسبت آدمی کی طرف ہو سکتی ہے۔

(۵۰۳۷) ہم سے ریبع بن یحییٰ نے بیان کیا، انہوں نے کہا ہم سے زائدہ بن جذاہم نے بیان کیا، کہا ہم سے ہشام بن عروہ نے بیان کیا، ان سے عروہ بن زبیر نے اور ان سے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے بیان کیا کہ نبی کریم ﷺ نے ایک شخص کو مسجد میں قرآن پڑھتے سناتے آپ نے فرمایا کہ اللہ اس پر رحم کرے، اس نے مجھے فلاں سورت کی فلاں فلاں آیتیں یاد دلادیں۔

ہم سے محمد بن عبید بن میمون نے بیان کیا، کہا ہم سے عیین بن یونس نے بیان کیا، ان سے ہشام بن عروہ نے (اضافہ کے ساتھ بیان کیا کہ) میں نے فلاں سورت کی فلاں فلاں آیتیں بھلاڑی تھیں۔ محمد بن عبید کے ساتھ اس کو علی بن مسرا اور عبدہ نے بھی ہشام سے روایت کیا ہے۔

(۵۰۳۸) ہم سے احمد بن ابی رجاء نے بیان کیا، انہوں نے کہا ہم سے ابو ساسمه نے بیان کیا، ان سے ہشام بن عروہ نے ان سے ان کے والد (عروہ بن زبیر) نے اور ان سے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے بیان کیا کہ رسول کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک صاحب کو رات کے وقت ایک سورت پڑھتے ہوئے سناتے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ اس شخص پر رحم کرے، اس نے مجھے فلاں آیتیں یاد دلادیں جو مجھے فلاں فلاں سورتوں میں سے بھلاڑی کئی تھیں۔

(۵۰۳۹) ہم سے ابو نعیم نے بیان کیا، کہا ہم سے سفیان بن عینہ نے

۵۰۳۷- حدثنا رَبِيعُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا زَانِدَةُ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا يَقْرَأُ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: ((بِرَحْمَةِ اللَّهِ، لَقَدْ أَذْكَرْنِي كَذَا وَكَذَا آيَةً مِنْ سُورَةِ كَذَا)). [راجح: ۲۶۵۵]

۰۰۰۰- حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِيمُونَ، حدثنا عيسى عن هشام و قال: أَسْقَطْتُهُنَّ مِنْ سُورَةِ كَذَا. تَابِعَةُ عَلَيْهِ بْنُ مُسْنِدٍ وَعَبْدَةُ عَنْ هِشَامٍ.

۵۰۳۸- حدثنا أَخْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءِ، حدثنا أَبُو أَسَمَّةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا يَقْرَأُ فِي سُورَةِ الْلَّيْلِ فَقَالَ: ((بِرَحْمَةِ اللَّهِ، لَقَدْ أَذْكَرْنِي كَذَا وَكَذَا آيَةً كُنْتُ أَنْسِيَهَا مِنْ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا)). [راجح: ۲۶۵۵]

۵۰۳۹- حدثنا أَبُو نَعِيمَ حَدَّثَنَا سُفِيَّانَ

بیان کیا، ان سے منصور نے، ان سے ابو داؤل نے اور ان سے عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا کسی کے لئے یہ مناسب نہیں کہ یہ کہے کہ میں فلاں فلاں آئیں بھول گیا بلکہ اسے (یوں کہنا چاہئے) کہ میں فلاں فلاں آئیں کو بھلا دیا گیا۔

بنُ عَيْنَةَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ((إِنَّمَا لِأَخْدِيْهِمْ يَقُولُ نَسِيْتُ آيَةً كَبِيْتَ وَكَبِيْتَ، بَلْ هُوَ نُسِيْ). [راجح: ۵۰۳۲]

**تشیعیت** احادیث مقولہ اور باب میں مطابقت ظاہر ہے۔ قرآن کا یاد ہونا بھی اللہ تعالیٰ کی طرف سے ہے اور اسے بھول جانا بھی اللہ تعالیٰ ہی کی طرف سے ہے۔ کوشش انسان کا کام ہے پس ہر مسلمان کو قرآن مجید کے یاد رکھنے کی کوشش کرتے رہنا چاہئے جو لوگ قرآن مجید یاد کر کے اسے پڑھتا چھوڑ دیں اور وہ قرآن مجید ان کے ذہن سے نکل جائے ایسے غافل انسان کے لئے سخت ترین دعید آئی ہے اور اس شخص پر واجب ہے کہ روزانہ قرآن پاک کچھ حصہ بلا تنفس دھرا لیا کرے۔ اس تسلسل سے قرآن پاک ذہن میں حفظ رہے گا اور آخر پر خضرت ﷺ ہر وقت قرآن پاک کی تلاوت فرمایا کرتے تھے کہ ایسا نہ ہو کہ میں بھول جاؤں لیکن اللہ تعالیٰ نے خود کہا ہے کہ میرے ذمہ اس کا آپ کے سینہ میں جمع کرنا اور زبان سے اس کی تلاوت کرنا ہے تو امت محمدیہ پر بھی واجب ہے کہ تلاوت قرآن پاک روزانہ کیا کرے تاکہ اس کو بھولنے نہ پائے۔

۲۷- باب: مَنْ لَمْ يَرْ بَأْسًا أَنْ يَقُولَ بَابِ جَنِّ كَزْدِيْكِ سُورَةِ بَقْرَهِ يَا فِلَالِ فِلَالِ سُورَتِ (نَامِ كَسَاطِهِ) كَمْ نِيْ حَرْجٌ نِيْنِيْسِ

سُورَةُ الْبَقْرَةِ وَسُورَةُ كَذَا وَكَذَا

یہ باب لا کر حضرت امام بخاریؓ نے اس حدیث کے ضعف کی طرف اشارہ کیا ہے طبرانی نے بھجم اوسط میں حضرت انس بن میرٹھ سے مرغونا نکلا کہ یوں نہ کو سورۃ بقرہ سورۃ آل عمران بلکہ یوں کہوں کہ وہ سورۃ جن میں بقرہ کا ذکر ہے اس طرح سارے قرآن میں اس کی سند میں عبس بن میمون عطا ضعیف ہے۔ این جو زی نے اسے موضوعات میں لکھا ہے۔

(۵۰۳۰) ہم سے عمر بن حفص نے بیان کیا، کہا ہم سے ہمارے والد نے بیان کیا، ان سے اعمش نے بیان کیا، کہا کہ مجھ سے ابراہیم نے بیان کیا، ان سے علقمہ اور عبد الرحمن بن یزید نے اور ان سے حضرت ابو مسعود الفزاری رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا سورۃ بقرہ کے آخر کی دو آیتوں کو جو شخص رات میں پڑھ لے گا وہ اس کے لئے کافی ہوں گی۔

حدیث ہذا میں سورۃ بقرہ نام مذکور ہے یہ باب اور حدیث میں وجہ مطابقت ہے۔

(۵۰۳۱) ہم سے ابو الیمان نے بیان کیا، انہوں نے کہا ہم کو شعیب نے خبر دی، ان سے زہری نے بیان کیا، کہا کہ مجھ کو عروہ بن زہیر نے مسعود بن محمرہ اور عبد الرحمن بن عبد القاری سے خبر دی کہ ان دونوں نے حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ سے سنا، انہوں نے کہا کہ میں نے ہشام بن حکیم بن حرام رضی اللہ عنہ کو رسول اللہ صلی

4۰- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ. حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ عَنْ عَلْقَمَةَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ عَنْ أَبِي مُسْعُودِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ((الآيَاتُ مِنْ أَخْرِ سُورَةِ الْبَقْرَةِ. مِنْ قِرَاءَتِهِمَا فِي لَيْلَةَ كَفَّتَاهُ)). [راجح: ۴۰۰۸]

اللہ علیہ وسلم کی زندگی میں سورہ فرقان پڑھتے سنے۔ میں ان کی قرأت کو غور سے سننے لگا تو معلوم ہوا کہ وہ ایسے بہت سے طریقوں میں تلاوت کر رہے تھے جنہیں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ہمیں نہیں سکھایا تھا۔ ممکن تھا کہ میں نماز ہی میں ان کا سرپکڑ لیتا لیکن میں نے انتظار کیا اور جب انہوں نے سلام پھیرا تو میں نے ان کے گلے میں چادر لپیٹ دی اور پوچھا یہ سورتیں جنہیں ابھی تمہیں پڑھتے ہوئے میں نے سنائے تھیں کس نے سکھائی ہیں؟ انہوں نے کہا کہ مجھے اس طرح ان سورتوں کو رسول کرم صلی اللہ علیہ وسلم نے سکھایا ہے۔ میں نے کہا کہ تم جھوٹ بول رہے ہو۔ خود حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے مجھے بھی یہ سورتیں پڑھائی ہیں جو میں نے تم سے سین۔ میں انہیں کھینچتے ہوئے آپؐ کی خدمت میں حاضر ہوا اور عرض کیا یا رسول اللہ؟ میں نے خود سنائے کہ یہ شخص سورہ فرقان ایسی قرأت سے پڑھ رہا تھا۔ جس کی تعلیم آپؐ نے ہمیں نہیں دی ہے آپؐ مجھے بھی سورہ فرقان پڑھا چکے ہیں۔ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ہشام! پڑھ کر سناؤ۔ انہوں نے اسی طرح اس کی قرأت کی جس طرح میں ان سے سن چکا تھا۔ آپؐ نے فرمایا اسی طرح یہ سورت نازل ہوئی ہے۔ پھر آپؐ نے فرمایا عمر! اب تم پڑھو۔ میں نے بھی اسی طرح قرأت کی جس طرح آنحضرت ﷺ نے مجھے سکھایا تھا۔ آپؐ نے فرمایا اسی طرح یہ سورت نازل ہوئی تھی۔ پھر آپؐ نے فرمایا کہ قرآن مجید سات قسم کی قراؤں پر نازل ہوا ہے جس تمارے لئے جو آسان ہو اس کے مطابق پڑھو۔

اس حدیث شریف میں سورہ فرقان کا لکظ ہے۔ باب سے یہ وجہ مطابقت ہے۔ اس حدیث سے یہ بھی ظاہر ہوا کہ امور مختلف میں اختلاف و افتراق سے بچنا ضروری ہے۔

(۵۰۳۲) ہم سے بشر بن آدم نے بیان کیا، کہا ہم کو علی ہن مسرنے نہر دی، کہا ہم کو ہشام بن عروہ نے خردی، انہیں ان کے والد نے اور ان سے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے بیان کیا کہ رسول کرم صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک قاری کو رات کے وقت مسجد میں قرآن مجید پڑھتے

يَقُولُ : سَمِعْتَ هِشَامَ بْنَ حَكِيمَ بْنَ جَوَامَ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَاسْمَعْتَ لِقَرَاءَتِهِ فَإِذَا هُوَ يَقْرُؤُهَا عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَمْ يَقْرُئِنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ، فَكَذَنَتْ أَسَاوِرُهُ فِي الصَّلَاةِ ، فَانْتَظَرْنَهُ حَتَّى سَلَمَ فَلَبِيَّنَهُ فَقُلْتُ : مَنْ أَقْرَأَكَ هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتَ تَقْرَأً؟ قَالَ : أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقُلْتُ لَهُ : كَذَبْتَ ، فَوَاللَّهِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَهُ أَقْرَأَنِي هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتُ ، فَانْطَلَقْتُ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَقْوَذَهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي سَمِعْتَ هَذَا يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى حُرُوفٍ لَمْ يَقْرُئِنِيهَا ، وَإِنَّكَ أَقْرَأْنِي سُورَةَ الْفُرْقَانِ . فَقَالَ : ( يَا هِشَامَ أَقْرَأْهَا الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتَهُ ، فَقَرَأَهَا الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ( هَكَذَا أَنْزَلْتَ ) . ثُمَّ قَالَ : ( أَفْرَا يَا عُمَرُ ) . فَقَرَأَهَا الَّتِي أَقْرَأَنِيهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ( هَكَذَا أَنْزَلْتَ ) . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ( إِنَّ الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَخْرُفٍ فَاقْرُؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ) . [ راجع : ۲۴۱۹ ]

۴۲ - حَدَّثَنَا بِشْرٌ بْنُ آدَمَ أَخْبَرَنَا عَلَيْهِ بْنُ مُسْهِرٍ ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَتْ : سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ قَارَنَا يَقْرَأُ مِنَ اللَّيْلِ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ :

ہوئے ناتو فرمایا کہ اللہ اس آدی پر رحم کرے اس نے مجھے فلاں فلاں آئتیں یاد دلادیں جنہیں میں نے فلاں فلاں سورتوں میں سے چھوڑ رکھا تھا۔

باب قرآن مجید کی تلاوت صاف صاف اور ٹھہر ٹھہر کر کرنا اور اللہ تبارک و تعالیٰ نے سورہ مزمل میں فرمایا ”اور قرآن مجید کو ترتیل سے پڑھ۔“ (یعنی ہر ایک حرف اچھی طرح نکال کر اطمینان کے ساتھ) اور سورہ بنی اسرائیل میں فرمایا اور ہم نے قرآن مجید کو تھوڑا تھوڑا کر کے اس لئے بھیجا کہ تو ٹھہر ٹھہر کر لوگوں کو پڑھ کر سنائے اور شعرو خن کی طرح اس کا جلدی جلدی پڑھنا مکروہ ہے۔ ابن عباس رض نے کہا اس سورت میں جو فرقنا کا لفظ ہے (و قرآن افرقنا) اس کا معنی یہ ہے کہ ہم نے اسے کئی حصے کر کے اتنا را۔

(۵۰۳۲) ہم سے ابوالنعمان نے بیان کیا، کہا ہم سے مددی بن میمون نے، کہا ہم سے داصل احدب نے، ان سے ابو داصل نے عبد اللہ بن مسعود رض سے بیان کیا کہ ہم ان کی خدمت میں صحیح سوریے حاضر ہوئے۔ حاضرین میں سے ایک صاحب نے کہا کہ رات میں نے (تمام) مفصل سورتیں پڑھ دالیں۔ اس پر عبد اللہ بن مسعود رض بولے جیسے اشعار جلدی جلدی پڑھتے ہیں تم نے ویسے ہی پڑھ لی ہوں گی۔ ہم نے قرأت سنی ہے اور مجھے وہ جوڑ والی سورتیں بھی یاد ہیں جن کو ملا کر نمازوں میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم پڑھا کرتے تھے۔ یہ اخبار سورتیں مفصل کی ہیں اور وہ دو سورتیں جن کے شروع میں حم ہے۔

(۵۰۳۳) ہم سے قتبہ بن سعید نے بیان کیا، کہا ہم سے جریر بن عبد الحمید نے بیان کیا، ان سے موی بن ابی عائشہ نے، ان سے سعید بن جبیر نے اور ان سے حضرت ابن عباس رض نے اللہ تعالیٰ کے فرمان ”آپ قرآن کو جلدی جلدی لینے کے لئے اس پر زبان کو نہ ہلایا کریں۔“ بیان کیا کہ جب جبریل صلی اللہ علیہ وسلم وحی لے کر نازل ہوتے تو رسول کریم صلی اللہ علیہ وسلم اپنی زبان اور ہونٹ ہلایا کرتے تھے۔ اس کی وجہ سے آپ

((بِرَحْمَةِ اللَّهِ لَقَدْ أَذْكَرْنِي كَذَا وَكَذَا،  
آيَةً اسْقَطْتُهَا مِنْ سُورَةٍ كَذَا وَكَذَا)).

[راجع: ۲۶۵۵]

۲۸ - باب الترتیل فی القراءة،  
وقوله تعالى: ﴿لَوْرَتَلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾  
وقوله: ﴿وَقُرْآنًا فَرَقَنَاهُ لِتَفَرَّأَهُ عَلَى النَّاسِ  
عَلَى مُكْتَبٍ﴾ وَمَا يُكْرَهُ أَنْ يَهْدَ كَهْدَ  
الشَّعْرِ. يُفَرِّقُ : يُفَصِّلُ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ  
فَرَقَنَاهُ : فَصَلَنَاهُ.

۵۰۴۳ - حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانَ، حَدَّثَنَا  
مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونَ حَدَّثَنَا وَاصِلٌ عَنْ أَبِي  
وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : غَدَوْنَا عَلَى عَبْدِ  
اللَّهِ، فَقَالَ رَجُلٌ : قَرَأَتِ الْمُفْصَلَ الْبَارِخَةَ  
فَقَالَ : هَذَا كَهْدَ الشَّعْرِ إِنَّا قَدْ سَمِعْنَا  
الْقِرَاءَةَ، وَإِنِّي لَا حَفَظْتُ الْقُرْنَاءَ الَّتِي كَانَ  
يَقْرَأُ بِهِنَّ النَّبِيُّ صلی اللہ علیہ وسلم. ثَمَانِي عَشْرَةً سُورَةً  
مِنَ الْمُفْصَلِ وَسُورَتَيْنِ مِنَ آلِ حَمْ.

[راجع: ۷۷۵]

۴۰۴۰ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا  
جَرِيرٌ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ عَنْ سَعِيدٍ  
بْنِ جَبَّارٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا  
فِي قَوْلِهِ: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ  
بِهِ﴾، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَزَلَ جِبْرِيلَ بِالْوَحْيِ،

کے لئے وحی یاد کرنے میں بہت بار پڑتا تھا اور یہ آپ کے چہرے سے بھی ظاہر ہو جاتا تھا۔ اس لئے اللہ تعالیٰ نے یہ آیت جو سورہ "لا اقسام بیوم القيمة" میں ہے، نازل کی کہ آپ قرآن کو جلدی جلدی لینے کے لئے اس پر زبان کو نہ ہلایا کریں یہ تو ہمارے ذمہ ہے اس کا جمع کرنا اور اس کا پڑھوانا تو جب ہم اسے پڑھنے لگیں تو آپ اس کے پیچھے پیچھے پڑھا کریں پھر آپ کی زبان سے اس کی تفسیر بیان کر دینا بھی ہمارے ذمہ ہے۔" راوی نے بیان کیا کہ پھر جب جبریل علیہ السلام آتے تو آپ سر جھکا لیتے اور جب واپس جاتے تو پڑھتے جیسا کہ اللہ نے آپ سے یاد کروانے کا وعدہ کیا تھا۔ کہ تم بے دل میں جماز بیان اس کو پڑھا دینا ہمارا کام ہے پھر آپ اس کے موافق پڑھتے۔

وَكَانَ مِمَّا يُحِرِّكُهُ بِهِ لِسَانَهُ وَشَفَقَتِيهِ،  
فَيَشَدُّ عَلَيْهِ، وَكَانَ يَغْرِفُ مِنْهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ  
الآيَةَ الَّتِي فِي ﴿لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾  
﴿لَا تُحِرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ، إِنَّ عَلَيْنَا  
جَمَعَةً وَفُرَاتَنَاهُ﴾ ﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبَعْ  
فُرَاتَنَاهُ﴾ فَإِذَا أَنْزَلْنَاهُ فَاسْتَمْعِ ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا  
بِيَانَهُ﴾ قَالَ : إِنَّ عَلَيْنَا أَنْ تُبَيِّنَهُ بِلِسَانِكَ،  
قَالَ : وَكَانَ إِذَا أَتَاهُ جِبْرِيلُ أَطْرَقَ، فَإِذَا  
ذَهَبَ قَرَأَهُ كَمَا وَعَدَهُ اللَّهُ.

[راجع: ۵]

آیت ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بِيَانَهُ﴾ (القیامہ: ۱۹) سے ثابت ہوا کہ سلسلہ تفسیر قرآن رسول کرم ﷺ نے جو کچھ فرمایا ہے لفظ حدیث سے تفسیر کیا جاتا ہے یہ سارا ذخیرہ بھی اللہ پاک ہی کا تعلیم فرمودہ ہے۔ اسی سے احادیث کو وحی فیر تلو سے تعمیر کیا گیا ہے جو لوگ احادیث صحیح کے منکر ہیں وہ قرآن پاک کی اس آیت کا انکار کرتے ہیں اس لئے وہ صرف منکر حدیث ہی نہیں بلکہ منکر قرآن بھی ہیں مداد میں اللہ الی صراط مستقیم آیت۔

## ۲۹۔ باب مَدَ القراءة

### باب قرآن مجید پڑھنے میں مد کرنا یعنی جمال مد ہواں حرف کو کھینچ کر ادا کرنا

(۵۰۳۵) ہم سے مسلم بن ابراہیم نے بیان کیا، کہا ہم سے جریر بن حازم ازوی نے بیان کیا، کہا کہ ہم سے قادة نے بیان کیا کہ میں نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے نبی کرم ﷺ کی تلاوت قرآن مجید کے متعلق سوال کیا تو انہوں نے بتالیا کہ آنحضرت ﷺ ان الفاظ کو کھینچ کر پڑھتے تھے جن میں مد ہوتا تھا۔

(۵۰۳۶) ہم سے عمرو بن عاصم نے بیان کیا، کہا ہم سے ہمام نے بیان کیا، ان سے قادة نے کہ حضرت انس بن مالک سے پوچھا گیا کہ رسول اللہ ﷺ کی قراءت کیسی تھی؟ انہوں نے بیان کیا کہ مد کے ساتھ۔ پھر آپ نے بسم اللہ الرحمن الرحيم پڑھا اور کہا کہ بسم اللہ (میں اللہ کی لام) کو مد کے ساتھ پڑھتے "الرحمن" (میں میم) کو مد کے ساتھ پڑھتے اور "الرحيم" (میں حاء کو) مد کے ساتھ پڑھتے۔

۵۰۴۵۔ حدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ،  
حدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ الْأَزْدِيُّ، حدَّثَنَا  
فَتَادَةُ قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسَّ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ عَنْ قِرَاءَةِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : كَانَ  
يَمْدُ مَدًا۔ [طرفہ فی: ۵۰۴۶]

۵۰۴۶۔ حدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، حدَّثَنَا  
هَمَّامٌ عَنْ فَتَادَةٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسَّ كَيْفَ  
كَانَ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَ : كَانَ مَدًا،  
ثُمَّ قَرَأَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَمْدُ  
بِسْمِ اللَّهِ، وَيَمْدُ بِالرَّحْمَنِ، وَيَمْدُ  
بِالرَّحِيمِ۔ [راجع: ۵۰۴۵]

## باب قرآن شریف پڑھتے وقت حلق میں آواز کو گھمانا اور خوش آوازی سے قرآن شریف پڑھنا

(۵۰۳۷) ہم سے آدم بن ابی ایاس نے بیان کیا، کہا ہم سے شعبہ نے بیان کیا، کہا ہم سے ابو ایاس نے بیان کیا، کہا کہ میں نے عبد اللہ بن مغفل بن عثیر سے سنائیں۔ انہوں نے بیان کیا کہ میں نے رسول کریم ﷺ کو دیکھا کہ آپ اپنی اوٹنی یا اوونٹ پر سوار ہو کر تلاوت کر رہے تھے۔ سواری چل رہی تھی اور آپ سورہ فتح پڑھ رہے تھے (یا (راوی نے یہ بیان کیا کہ سورہ فتح میں سے پڑھ رہے تھے زمی اور آہستگی کے ساتھ قرات کر رہے تھے اور آواز کو حلق میں دھراتے تھے۔

[راجع: ۴۲۸۱] دھرانے سے حروف قرآنی میں مدد و جزا پیدا کرنا مراد ہے جو صحن صوت کی صورت ہے۔

## باب خوش الحافنی کے ساتھ تلاوت کرنا مستحب ہے

(۵۰۳۸) ہم سے محمد بن خلف ابو بکر عسقلانی نے بیان کیا، انہوں نے کہا ہم سے ابو بحی حافنی نے بیان کیا، انہوں نے کہا ہم سے برید بن عبد اللہ بن ابی بردہ نے بیان کیا، ان سے ان کے دادا ابو بردہ نے اور ان سے حضرت ابو موسیٰ الشعرا رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ رسول کریم ﷺ نے فرمایا اے ابو موسیٰ! تجھے داؤد میلان جیسی بہترین آواز عطا کی گئی ہے۔

حضرت داؤد علیہ السلام کو خوش آوازی کا مجرہ دیا گیا تھا۔ وہ جب بھی زبور خوش آوازی سے پڑھتے ایک عجیب سال بندہ جاتا تھا آنحضرت ﷺ نے اسی طرف اشارہ فرمایا ہے۔

## باب اس شخص کے بارے میں جس نے قرآن مجید کو دوسرے سے سنتا پسند کیا

(۵۰۳۹) ہم سے عمر بن حفص بن غیاث نے بیان کیا، کہا ہم سے ہمارے والد نے، ان سے اعمش نے بیان کیا، ان سے ابراہیم نے بیان کیا، ان سے عبیدہ نے اور ان سے حضرت عبد اللہ بن مسعود بن عثیر نے بیان کیا کہ مجھ سے رسول کریم ﷺ نے فرمایا، مجھے قرآن مجید پڑھ کر سناؤ۔ میں نے عرض کیا میں آپ کو قرآن سناؤں آپ پر تو قرآن نازل

## ۳۰۔ باب الترجیح

۵۰۴۷ حدثنا آدم بن أبي إیاس، حدثنا شعبة، حدثنا أبو إیاس قال: سمعت عبد الله بن مغفل، قال : رأيت النبي ﷺ يقرأ وهو على ناقبه أو جمله وهي تسبّر به وهو يقرأ سورة الفتح، أو من سورة الفتح قراءة لينة يقرأ وهو يرجع.

[راجح: ۴۲۸۱]

## ۳۱۔ باب حُسْنِ الصَّوْتِ بِالْقِرَاءَةِ

۵۰۴۸ حدثنا محمد بن خلف، أبو بكر، حدثنا أبو يحيى الجمامي، حدثنا بريدة بن عبد الله بن أبي بردة عن جده أبي بردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال له : ((يا أبا موسى، لقد أتيت مزاراً من مزارِ آلِ داؤد)).

آنحضرت داؤد علیہ السلام کو خوش آوازی کا مجرہ دیا گیا تھا۔ وہ جب بھی زبور خوش آوازی سے پڑھتے ایک عجیب سال بندہ جاتا تھا آنحضرت ﷺ نے اسی طرف اشارہ فرمایا ہے۔

## ۳۲۔ باب مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَمِعَ

**الْقُرْآنَ مِنْ غَيْرِهِ.**

۵۰۴۹ حدثنا عمر بن حفص بن عياث، حدثنا أبي عن الأعمش، حدثني إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله رضي الله عنه قال: قال لي النبي ﷺ : ((أفلا على القرآن)). قلت: أفرًا عليك وعليك

ہوتا ہے۔ آنحضرت ﷺ نے فرمایا کہ میں قرآن مجید دوسرے سے سننا محبوب رکھتا ہوں۔

باب قرآن مجید سننے والے کا پڑھنے والے سے کہنا کہ  
بس کربس کر

(۵۰۵۰) ہم سے محمد بن یوسف نے بیان کیا، کہا کہ ہم سے سفیان بن عبیینہ نے بیان کیا، ان سے اعمش نے، ان سے ابراہیم نے، ان سے عبیدہ نے اور ان سے حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ مجھ سے نبی کریم ﷺ نے فرمایا مجھے قرآن مجید پڑھ کر سناؤ۔ میں نے عرض کیا یا رسول اللہ ﷺ! میں آپ کو پڑھ کر سناؤں، آپ پر تو قرآن مجید نازل ہوتا ہے۔ آنحضرت ﷺ نے فرمایا ہاں سناؤ۔ چنانچہ میں نے سورہ نساء پڑھی جب میں آیت فکیف اذا جتنا من کل امة بشهید و جتنا بک علی هؤلاء شهیدا پر پہنچا تو آنحضرت ﷺ نے فرمایا کہ اب بن کرو۔ میں نے آپ کی طرف دیکھا تو آنحضرت ﷺ کی آنکھوں سے آنسو جاری تھے۔

آیت شریفہ کو سن کر مذکورہ مظفر قیامت آنکھوں میں سما گیا جس سے آپ آبدیدہ ہو گئے بلکہ قرآن کریم کا یہی تقاضا ہے کہ موقع و محل کے لحاظ سے آیات قرآن کا پورا پورا اثر لیا جائے اللہ پاک ہم کو ایسی ہی توفیق بخشدے (آمین)۔

باب لکنی مدت میں قرآن مجید ختم کرنا چاہئے؟ اور اللہ تعالیٰ کافرمان کہ ”پس پڑھو جو کچھ بھی اس میں سے تمہارے لئے آسان ہو۔“

(۵۰۵۱) ہم سے علی بن عبد اللہ مدینی نے بیان کیا کہا، کہا ہم سے سفیان بن عبیینہ نے بیان کیا، کہا کہ مجھ سے ابن شبرمه نے بیان کیا (جو کوفہ کے قاضی تھے) کہ میں نے غور کیا کہ نماز میں کتنا قرآن پڑھنا کافی ہو سکتا ہے۔ پھر میں نے دیکھا کہ ایک سورت میں تین آیتوں سے کم نہیں ہے۔ اس لئے میں نے یہ رائے قائم کی کہ کسی کے لئے تین آیتوں سے کم پڑھنا مناسب نہیں۔ علی المدینی نے بیان کیا کہ ہم سے سفیان ثوری نے بیان کیا، کہا ہم کو منصور نے خبر دی، انہیں

أنزلَ قَالَ: ((إِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ  
غَيْرِي)). [راجع: ۴۵۸۲]

٣٣ - باب قَوْلِ الْمُقْرِئِ لِلْقَارِئِ:  
حَسْبُكَ

(۵۰۵۰) - حدیثاً سُفِيَّاً عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ  
إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبِيَّدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: ((أَفَرَا  
عَلَيَّ الْقُرْآنَ)) قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَرَا  
عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْزِلَ؟ قَالَ: ((نَعَمْ))  
فَقَرَأَتْ سُورَةَ النِّسَاءِ حَتَّى أَتَيْتُ إِلَيْهِ هَذِهِ  
الْآيَةَ ﴿فَكَيْفَ إِذَا جَنَّا مِنْ كُلَّ أُمَّةٍ  
بَشَهِيدٍ، وَجَنَّا بِكَ عَلَى هُؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾  
قَالَ: ((حَسْبُكَ الآن)). فَأَنْفَقْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا  
عَيْنَاهُ تَدْرِفَانِ). [راجع: ۴۵۸۲]

آیت شریفہ کو سن کر مذکورہ مظفر قیامت آنکھوں میں سما گیا جس سے آپ آبدیدہ ہو گئے بلکہ قرآن کریم کا یہی تقاضا ہے کہ موقع و محل کے لحاظ سے آیات قرآن کا پورا پورا اثر لیا جائے اللہ پاک ہم کو ایسی ہی توفیق بخشدے (آمین)۔

٣٤ - باب فِي كَمْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟  
وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿فَاقْرُؤُوا مَا تَيَسَّرَ  
مِنْهُ﴾

(۵۰۵۱) - حدیثاً عَلَيْهِ، حدیثاً سُفِيَّاً قَالَ  
لِي ابْنَ شُبْرَمَةَ: نَظَرْتُ كَمْ يَكْفِي الرَّجُلُ  
مِنَ الْقُرْآنِ، فَلَمْ أَجِدْ سُورَةً أَقْلَ مِنْ  
ثَلَاثَ آيَاتِ، فَقُلْتُ لَا يَبْغِي لِأَحَدٍ أَنْ  
يَقْرَأَ أَقْلَ مِنْ ثَلَاثَ، آيَاتٍ قَالَ عَلَيْهِ:  
حدیثاً سُفِيَّاً أَخْبَرَنَا مُنْصُورٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ  
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ أَخْبَرَهُ عَلْقَمَةُ

ابراهیم نے، ائمہ عبد الرحمن بن زید نے، ائمہ علماء نے خودی اور انہیں ابو مسعود بن عثمن نے (علقہ نے بیان کیا کہ) میں نے ان سے ملاقات کی تو وہ بیت اللہ کا طاف کر رہے تھے۔ انہوں نے نبی کرم ﷺ کا ذکر کیا (کہ آنحضرت نے فرمایا تھا) کہ جس نے سورہ بقرہ کے آخر کی دو آیتیں رات میں پڑھ لیں وہ اس کے لئے کافی ہیں۔

اس سے معلوم ہوا کہ نماز میں بطور قرات کم سے کم دو آیتوں کا پڑھ لینا بھی کافی ہو گا حضرت امام بخاری کا منشاء اسی مسئلے کو بیان کرنا ہے اور یہی ما تيسر منه کی تفسیر ہے۔

(۵۰۵۲) ہم سے موکی بن اسماعیل نے بیان کیا، کہا ہم سے ابو عوانہ نے، ان سے مغیرہ بن مقدم نے، ان سے مجہد بن جبیر نے اور ان سے عبداللہ بن عمرو بن عثمن نے بیان کیا کہ میرے والد عمرو بن العاص بن عثمن نے میرانکاح ایک شریف خاندان کی عورت (ام محمد بنت محمد) سے کہ دیا تھا اور ہمیشہ اس کی خبر گیری کرتے رہتے تھے اور ان سے بار بار اس کے شوہر (یعنی خود ان) کے متعلق پوچھتے رہتے تھے۔ میری بیوی کہتی کہ بہت اچھا مرد ہے۔ البتہ جب سے میں ان کے نکاح میں آئی ہوں انہوں نے اب تک ہمارے بستر پر قدم بھی نہیں رکھا ہے میرے کپڑے میں کبھی ہاتھ ڈالا۔ جب بہت دن اسی طرح ہو گئے تو والد صاحب نے مجبور ہو کر اس کا تذکرہ نبی کرم ﷺ سے کیا۔ آپ نے فرمایا کہ مجھ سے اس کی ملاقات کرو۔ چنانچہ میں اس کے بعد آنحضرت ﷺ سے ملا۔ آپ نے دریافت فرمایا کہ روزہ کس طرح رکھتے ہو۔ میں نے عرض کیا کہ روزانہ پھر دریافت فرمایا قرآن مجید کس طرح ختم کرتے ہو؟ میں نے عرض کیا ہر رات۔ اس پر آپ نے فرمایا کہ ہر مہینے میں تین دن روزے رکھو اور قرآن ایک مہینے میں ختم کرو۔ بیان کیا کہ میں نے عرض کیا یا رسول اللہ! مجھے اس سے زیادہ کی طاقت ہے۔ آپ نے فرمایا کہ پھر دو دن بلا روزے کے رہو اور ایک دن روزے سے۔ میں نے عرض کیا مجھے اس سے بھی زیادہ کی طاقت ہے۔ آنحضرت ﷺ نے فرمایا پھر وہ روزہ رکھو جو سب سے افضل ہے، یعنی داؤ دیاللہ کا روزہ، ایک دن روزہ رکھو اور ایک دن افطار کرو اور

عنْ أَبِي مَسْعُودٍ وَلَقِيْهِ وَهُوَ يَطْوِفُ  
بِالْبَيْتِ، فَذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ: ((أَنَّ مَنْ قَرَأَ  
بِالْآيَتِينِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةِ  
كَفَّاتِهِ)). [راجح: ۴۰۸]

۵۰۵۲ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ،  
حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مُغِيرَةَ عَنْ مُجَاهِدٍ  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرُو قَالَ: أَنْكَحْنِي أَبِي  
إِمْرَأَةً ذَاتَ حَسَبٍ، فَكَانَ يَعْاهِدُ كَسْتَهُ  
فِيَسْأَلُهَا عَنْ بَعْلِهَا، فَقَوْلُ: يَعْمَلُ الرَّجُلُ  
مِنْ رَجُلٍ، لَمْ يَطِلُّ لَنَا فِرَاشًا وَلَمْ يُفْتَشْ لَنَا  
كَنْفًا مَذْدَأَنِاهُ، فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَيْهِ ذَكْرُ  
اللَّنْبِيِّ، فَقَالَ: الْقَبْيَ بِهِ فَلَقِيْتُهُ بَعْدَ، فَقَالَ:  
((كَيْفَ تَصُومُ؟)) قَالَ كُلُّ يَوْمٍ قَالَ:  
((وَكَيْفَ تَحْتَمُ؟)) قَالَ: كُلُّ لَيْلَةٍ، قَالَ:  
((صُمْ فِي كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ، وَاقْرَأُ الْقُرْآنَ  
فِي كُلِّ شَهْرٍ)). قُلْتُ: أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ  
ذَلِكَ قَالَ: ((صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي  
الْجُمُعَةِ)). قَالَ: قُلْتُ: أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ  
ذَلِكَ قَالَ: ((أَفْطِرْ يَوْمَيْنِ وَصُمْ يَوْمًا))  
قُلْتُ أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ: ((صُمْ  
أَفْضَلَ الصَّوْمِ صَوْمٌ دَاوِدٌ، صِيَامٌ يَوْمٌ  
وَإِفْطَارٌ يَوْمٌ، وَاقْرَأُ فِي كُلِّ سَبْعَ لَيَالٍ  
مَرَّةً)). فَلَيَتَنِي قَبْلَتُ رُخْصَةَ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَذَاكَ أَنِي كَبَرْتُ

قرآن مجید سات دن میں ختم کرو۔ عبد اللہ بن عمرو بن حمّہ کما کرتے تھے کاش میں نے آنحضرت ﷺ کی رخصت قبول کر لی ہوتی کیونکہ اب میں بوڑھا اور کمزور ہو گیا ہوں۔ حاجج نے کہا کہ آپ اپنے گھر کے کسی آدمی کو قرآن مجید کا ساتواں حصہ یعنی ایک منزل دن میں سادیتے تھے۔ جتنا قرآن مجید آپ رات کے وقت پڑھتے اسے پہلے دن میں سنا رکھتے تھے اور رات کے وقت آسانی سے پڑھ سکیں اور جب (وقت ختم ہو جاتی اور نذرِ هلال ہو جاتے اور) وقت حاصل کرنی چاہتے تو کئی کئی دن روزہ نہ رکھتے اور ان دونوں کو شمار کرتے اور پھر اتنے ہی دن ایک ساتھ روزہ رکھتے کیونکہ آپ کو یہ پسند نہیں تھا کہ جس چیز کار رسول اللہ ﷺ کے آگے وعدہ کر لیا ہے (ایک دن روزہ رکھنا ایک دن افطار کرنا) اس میں سے کچھ بھی چھوڑیں۔ امام بخاریؓ کہتے ہیں کہ بعض راویوں نے تین دن میں اور بعض نے پانچ دن میں۔ لیکن اکثر نے سات راتوں میں ختمؓ کی حدیث روایت کی ہے۔

وضعفت فَكَانَ يَقْرَأُ عَلَى بَعْضِ أَهْلِهِ  
السُّيْغَ مِنَ الْقُرْآنِ بِالنَّهَارِ، وَالَّذِي يَقْرَأُهُ  
يَغْرِصُهُ مِنَ النَّهَارِ لِيَكُونَ أَخْفَى عَلَيْهِ  
بِاللَّيْلِ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقْرُئَ أَفْطَرَ أَيَّامًا  
وَأَخْصَى وَصَامَ مِنْهُنَّ، كَرَاهِيَةً أَنْ يَتَرَكَ  
شَيْئًا فَارَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عَلَيْهِ. قَالَ أَبُو عَنْدِ اللَّهِ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي  
ثَلَاثٍ وَفِي خَمْسٍ وَأَكْثَرُهُمْ عَلَى سَبْعَ.

[راجع: ۱۱۳۱]

اس حدیث میں ختم قرآن کی مدتوں کا بیان ہے، باب اور حدیث میں یہی مطابقت ہے۔

(۵۰۵۳) ہم سے سعد بن حفص نے بیان کیا، کہا ہم سے شیبان نے بیان کیا، ان سے بیکی بن ابی کثیر نے، ان سے محمد بن عبدالرحمن نے، ان سے ابو سلمہ بن عبدالرحمن بن عوف نے اور ان سے حضرت عبد اللہ بن عمرو بن عاصؓ نے بیان کیا کہ مجھ سے رسول کشم الشیلیم نے دریافت فرمایا۔ قرآن مجید تم کتنے دن میں ختم کر لیتے ہو؟

(۵۰۵۴) مجھ سے اسحاق بن منصور نے بیان کیا، کہا ہم کو عبد اللہ بن موئی نے خبر دی، انہیں شیبان نے، انہیں بیکی بن ابی کثیر نے، انہیں بنی زہرہ کے مولیٰ محمد بن عبدالرحمن نے، انہیں ابو سلمہ بن عبدالرحمن نے۔ بیکی نے کہا اور میں خیال کرتا ہوں شاید میں نے یہ حدیث خود ابو سلمہ سے سنی ہے۔ بلا واسطہ (محمد بن عبدالرحمن کے) خیر ابو سلمہ نے عبد اللہ بن عمرو بن عاصؓ سے روایت کیا کہ آنحضرت ﷺ نے مجھ سے فرمایا ہر میئے میں قرآن کا ایک ختم کیا کرو میں نے عرض کیا مجھ کو تو زیادہ پڑھنے کی طاقت ہے۔ آپ نے فرمایا

۵۰۵۴ - حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانٌ عَنْ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَنْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرُو قَالَ: فَالِّي النَّبِيُّ ﷺ. (فِي كَمْ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟)). [راجع: ۱۱۳۱]

۵۰۵۴ - حدیثی إسنحاق، أخبرنا عبد الله بن موسى عن شيبان عن يحيى، عن عبد الرحمن مولى بني زهرة، عن أبي سلمة قال: وأخسبني قال: سمعت أنا من أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو قال: قال لي رسول الله ﷺ: ((اقرأ القرآن في شهر)، قلت: إني أجد قوة، حتى قال: ((فاقرأه في سبع ولا تردد على ذلك)).

[راجع: ۱۱۳۱] اچھاسات راتوں میں ختم کیا کہ اس سے زیادہ مت پڑھ۔

اس حدیث میں بھی ختم قرآن کی مدت معین کی گئی ہے۔

**باب قرآن مجید کی تلاوت کرتے وقت (خوف اللہ سے) رونا**  
 (۵۰۵۵) ہم سے صدقہ بن فضل نے بیان کیا، کہا ہم کو بھی بن سعید نے بزری، انہیں سفیان ثوری نے، انہیں سلیمان نے، انہیں ابراہیم نجھی نے، انہیں عبیدہ سلمانی نے اور انہیں عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ نے۔ بھی قطان نے کہا اس حدیث کا کچھ لکھا اعمش نے ابراہیم سے خود سنائے اور کچھ لکھا عمرو بن مروہ سے، انہوں نے ابراہیم سے نہ ہے کہ مجھ سے نبی کریم ﷺ نے فرمایا۔

(دوسری سند) ہم سے مدد نے بیان کیا، کہا ہم سے بھی قطان نے، ان سے سفیان ثوری نے، ان سے اعمش نے، ان سے ابراہیم نے، ان سے عبیدہ سلمانی نے اور ان سے حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ نے۔ اعمش نے بیان کیا کہ میں نے اس حدیث کا ایک لکھا تو خود ابراہیم سے نہ اور ایک لکھا اس حدیث کا مجھ سے عمرو بن مروہ نے نقل کیا، ان سے ابراہیم نے، ان سے ان کے والد نے، ان سے ابوالفضل نے اور ان سے حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا میرے سامنے قرآن مجید کی تلاوت کرو۔ میں نے عرض کیا آنحضرت کے سامنے میں کیا تلاوت کروں آپ پر تو قرآن مجید نازل ہی ہوتا ہے۔ حضور اکرم نے فرمایا کہ میں چاہتا ہوں کہ کسی اور سے سنوں۔ راوی نے بیان کیا کہ پھر میں نے سورہ نساء پڑھی اور جب میں آیت فکیف اذا جتنا من کل امة بشهيد و جتنا بک على هؤلاء شهيدا پر پنچا تو آنحضرت نے فرمایا کہ ٹھہر جاؤ (آنحضرت نے) کف فرمایا امسک راوی کوئی کوئی ہے۔ میں نے دیکھا کہ آنحضرت کی آنکھوں سے آنسو بہ رہے تھے۔

کف اور امسک ہر دو کے ایک معنی ہیں یعنی رک جاؤ۔ آیت میں محشر میں رسول اللہ ﷺ کے اس وقت کا ذکر ہے جب آپ اپنی امت پر گواہی کے لئے پیش ہوں گے۔

[رجوع: ۴۵۸۲] ۵۰۵۶ - حدیثنا قیس بن حفص، حدیثنا

۳۵ - باب الْبَكَاءِ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ  
 ۵۰۵۵ - حدیثنا صدقة أخبرنا يحيى، عن سفيان عن سليمان عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال يحيى : بعض الحديث عن عمرو بن مروة قال لي النبي صلى الله عليه وسلم .

٠٠٠٠ - حدیثنا مسدداً عن يحيى عن سفيان عن الأعمش، عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال الأعمش : وبعض الحديث حديثي عمرو بن مروة عن إبراهيم عن أبيه عن أبي الصحاح عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((أفراً عليّ)). قال قلت: أفرًا عليك وعليك أشرف؟ قال: ((إنما أشتتهي أن أسمعه من غيري)). قال: فقرأت النساء حتى إذا بلغت فكيف إذا جتنا من كل أمة بشهيد وجتنا بكل على هؤلاء شهيداً)) قال لي: ((كفت أو أمسكت)) فرأيت عينيه تذرفان.

نے بیان کیا، کہا ہم سے اُمش نے بیان کیا، ان سے ابراہیم نے بیان کیا، ان سے عبیدہ سلمانی نے اور ان سے حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ مجھ سے رسول اللہ ﷺ نے فرمایا مجھے قرآن مجید پڑھ کر شاؤ۔ میں نے عرض کیا کیا میں ناؤں آپ پر تو قرآن مجید نازل ہوتا ہے۔ آنحضرت ﷺ نے فرمایا کہ میں کسی سے سننا محبوب رکھتا ہوں۔

**باب اس شخص کی برائی میں جس نے دکھاوے یا شکم پروری  
یا فخر کے لئے قرآن مجید کو پڑھا**

(۵۰۵۷) ہم سے محمد بن کثیر نے بیان کیا، کہا ہم کو سفیان ثوری نے خبر دی، کہا ہم سے اُمش نے بیان کیا، ان سے خیثہ بن عبد الرحمن کوفی نے، ان سے سوید بن غفلہ نے اور ان سے حضرت علی رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ میں نے نبی کریم سے سنا۔ آنحضرت ﷺ نے فرمایا کہ آخری زمانہ میں ایک قوم پیدا ہوگی نوجوانوں اور کم عقولوں کی۔ یہ لوگ ایسا بہترین کلام پڑھیں گے جو بہترین خلق کا (پیغمبر کا) ہے یا ایسا کلام پڑھیں گے جو سارے خلق کے کاموں سے افضل ہے۔ (یعنی حدیث یا آیت پڑھیں گے اس سے سند لا سیں گے) لیکن اسلام سے وہ اس طرح نکل جائیں گے جیسے تیرشکار کو پار کر کے نکل جاتا ہے ان کا ایمان ان کے خلق سے نیچے نہیں اترے گا تم انہیں جہاں بھی پاؤ قتل کر دو۔ کیونکہ ان کا قتل قیامت میں اس شخص کے لئے باعث اجز ہو گا جو انہیں قتل کر دے گا۔

خارجی مراد ہیں جن لوگوں نے حضرت علی رضی اللہ عنہ کے خلاف خروج کیا اور آیات قرآنی کا بے محل استعمال کر کے مسلمانوں میں فتنہ بپا کیا۔

(۵۰۵۸) ہم سے عبد اللہ بن یوسف تیسی بیان کیا، کہا ہم کو امام مالک نے خبر دی، انہیں محبی بن سعید الفصاری نے، انہیں محمد بن ابراہیم بن حارث تھی نے، انہیں ابو سلمہ بن عبد الرحمن نے اور ان سے حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ میں نے رسول کریم ﷺ سے سنا، آنحضرت ﷺ نے فرمایا کہ تم میں ایک قوم ایسی پیدا ہوگی کہ

عَنْ الْوَاجِدِ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ  
عَنْ عَيْنِيَةَ السُّلَمَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ لِ النَّبِيِّ ﷺ ((أَفَرَا  
عَلَيْيَ)) قَلَّتْ : أَفَرَا عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلْتَ؟  
قَالَ: ((إِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي)).

[راجع: ۴۵۸۲]

**٣٦ - باب مَنْ رَأَيَا بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ  
أَوْ تَأَكَّلَ بِهِ أَوْ فَخَرَ بِهِ**

(۵۰۵۷) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سَفِيَانُ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ خَيْثَةَ عَنْ سُوِيدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ: قَالَ عَلَيْيَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: ((يَأْتِي فِي أَخْرِ الزَّمَانِ  
قَوْمٌ حَدَّثَأُوا الْأَسْنَانَ، سُفَهَاءُ الْأَخْلَامِ،  
يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِّيَّةِ، يَمْرُقُونَ مِنَ  
الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، لَا  
يُحَاوِرُ إِيمَانَهُمْ حَنَاجِرَهُمْ، فَإِنَّمَا  
لَقِيَتْهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ، فَإِنْ قَتَلْتُهُمْ أَجْرٌ لِمَنْ  
قَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)).

[راجع: ۳۶۱۱]

(۵۰۵۸) - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ،  
أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ  
مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّنِيِّيِّ،  
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي  
سَعِيدِ الْخُذْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

تم اپنی نماز کو ان کی نماز کے مقابلہ میں حیرت سمجھو گے، ان کے روزوں کے مقابلہ میں تمہیں اپنے روزے اور ان کے عمل کے مقابلہ میں تمہیں اپنا عمل حیرت نظر آئے گا اور وہ قرآن مجید کی تلاوت بھی کریں گے لیکن قرآن مجید ان کے حلق سے نیچے نہیں اترے گا۔ دین سے وہ اس طرح نکل جائیں گے جیسے تیر شکار کو پار کرتے ہوئے نکل جاتا ہے اور وہ بھی اتنی صفائی کے ساتھ (کہ تیر چلانے والا) تیر کے پھل میں دیکھتا ہے تو اس میں بھی (شکار کے خون وغیرہ کا) کوئی اثر نظر نہیں آتا۔ اس سے اور دیکھتا ہے وہاں بھی کچھ نظر نہیں آتا۔ تیر کے پر پر دیکھتا ہے اور وہاں بھی کچھ نظر نہیں آتا۔ بس سو فار میں کچھ شبہ گزرتا ہے۔

**لَشَبِّيْحِ** سو فار تیر کا وہ مقام جو چلدے سے لگایا جاتا ہے بعضوں نے یوں ترجمہ کیا ہے راوی کو شک ہے کہ آپ نے سو فار کا ذکر کیا یا نہیں۔ معنی حدیث کا خلاصہ یہ ہے کہ جس طرح تیر شکار کو لکھتے ہی باہر نکل جاتا ہے۔ وہی حال ان لوگوں کا ہو گا کہ اسلام میں آتے ہی باہر ہو جائیں گے اور جس طرح تیر میں شکار کے خون وغیرہ کا بھی کوئی اثر محسوس نہیں ہوتا وہی حال ان کی تلاوت کا ہو گا۔ مراد ان سے خوارج ہیں جنہوں نے خلیفہ برحق حضرت علی بن ابی طالب کے خلاف علم بغاوت بلند کیا تھا۔ ظاہر میں بڑی دینداری کا دم بھرتے تھے لیکن دل میں ذرا بھی نور ایمان نہ تھا۔ ان ہی کے بارے میں یہ مضمون بیان ہوا۔ آج کل بھی ایسے لوگ بہت ہیں جو بے محل آیات قرآنی کا استعمال کر کے امت کے مسلمہ مسائل کے خلاف لب کشانی کرتے ہیں۔ وہ درحقیقت اس حدیث کے صدقات ہیں۔

(۵۰۵۹) ہم سے مدد بن مسہد نے بیان کیا، کہا ہم سے یہی قحطان نے بیان کیا، ان سے قادہ نے، ان سے حضرت انس بن مالک نے اور ان سے حضرت ابو موسیٰ اشعریؑ نے کہ بنی کسمؑ نے فرمایا اس مومن کی مثال جو قرآن مجید پڑھتا ہے اور اس پر عمل بھی کرتا ہے میٹھے لیموں کی سی ہے جس کا مزہ بھی لذت دار اور خوشبو بھی اچھی اور وہ مومن جو قرآن پڑھتا تو نہیں لیکن اس پر عمل کرتا ہے اس کی مثال کھجور کی ہے جس کا مزہ تو عمده ہے لیکن خوشبو کے بغیر اور اس متفاق کی مثال جو قرآن پڑھتا ہے رسیحان کی سی ہے جس کی خوشبو تو اچھی ہوتی ہے لیکن مزاز کڑوا ہوتا ہے اور اس متفاق کی مثال جو قرآن بھی نہیں پڑھتا اندر اُن کے پھل کی سی ہے جس کا مزہ بھی کڑوا ہوتا ہے (راوی کو شک ہے) کہ لفظ "مر" ہے یا "خوبی" اور اس کی بو بھی خراب ہوتی ہے۔

سمعتَ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ: ((يَخْرُجُ فِيْكُمْ قَوْمٌ تَحْقِرُونَ صَلَاتَكُمْ مَعَ صَلَاتِهِمْ، وَعَيْانَكُمْ مَعَ صَيَامِهِمْ، وَعَمَلَكُمْ مَعَ عَمَلِهِمْ، وَيَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُحَاوِرُ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ، كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يَنْظُرُ فِي النَّصْلِ فَلَا يَرَى شَيْئًا، وَيَنْظُرُ فِي الْقِدْحِ فَلَا يَرَى شَيْئًا، وَيَنْظُرُ فِي الرَّيْشِ فَلَا يَرَى شَيْئًا، وَيَنْظُرُ فِي الْفُوقِ)). [راجع: ۳۳۴: ۴].

۵۰۵۹ - حَدَّثَنَا مُسْدَدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شَعْبَةَ عَنْ قَنَادِةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ عَنْ النَّبِيِّ يَقُولُ: ((الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَيَعْمَلُ بِهِ كَالْأُتْرُجَةِ، طَعْمَهَا طَيْبٌ وَرِيحُهَا طَيْبٌ، وَالْمُؤْمِنُ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَيَعْمَلُ بِهِ كَالْأُتْرُجَةِ طَعْمَهَا طَيْبٌ وَلَا رِيحٌ لَهَا. وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالرَّبَحَانِ رِيحُهَا طَيْبٌ وَطَعْمَهَا مُرٌّ. وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالْحَظَلَةِ طَعْمَهَا مُرٌّ، أَوْ خَبِيثٌ وَرِيحُهَا مُرٌّ)). [راجع: ۵۰۲: ۱]

## باب قرآن مجید اس وقت تک پڑھو جب تک دل لگا رہے

۳۷ - باب اقْرَأُوا الْقُرْآنَ مَا  
اَنْتَلَفْتَ قُلُوبُكُمْ

ذرا بھی دل میں اچاٹ ہو تو اس وقت کلام مجید نہ پڑھو۔

۵۰۶۰ - حدئنا أبو النعمان، حدئنا حماد عن أبي عمار الجوني عن جندب بن عبد الله عن النبي ﷺ قال ((اقرأوا القرآن ما اختلفت قلوبكم، فإذا اختلفتم فقوموا عنه)).

(۵۰۶۰) ہم سے ابوالنعمان نے بیان کیا، کہا ہم سے حماد نے بیان کیا، ان سے ابو عمران جوئی نے اور ان سے حضرت جنبد بن عبد اللہ عیاشی نے بیان کیا کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا، قرآن مجید اس وقت تک پڑھو جب تک اس میں دل لگے، جب جی اچاٹ ہونے لگے تو پڑھنا بند کرو۔

۵۰۶۱ - حدئنا عمرُو بْنُ عَلِيٍّ، حدئنا عبد الرَّحْمَنُ بْنُ مَهْدِيٍّ، حدئنا سَلَامُ بْنُ أَبِي مُطْعِنٍ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوَنِيِّ عَنْ جَنْدِبٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ((اقرأوا القرآن ما اختلفت عليه قلوبكم، فإذا اختلفتم فقوموا عنه)).

یہ ترجمہ بھی کیا گیا ہے کہ قرآن مجید اسی وقت تک تمہارے دل ملے جلے ہوں، اختلاف اور فساد کی نیت نہ ہو۔ پھر جب تم میں اختلاف پڑ جائے اور تکرار اور فساد کی نیت ہو جائے تو اٹھ کرڑے ہو اور قرآن پڑھنا موقوف کر دو۔ اختلاف کر کے فساد تک نوبت پہنچانا کتنا برا ہے، یہ اس سے ظاہر ہے کاش موجودہ مسلمان اس پر غور کریں۔

۵۰۶۱ - حدئنا عَمَرُو بْنُ عَلِيٍّ، حدئنا عبد الرَّحْمَنُ بْنُ مَهْدِيٍّ، حدئنا سَلَامُ بْنُ أَبِي مُطْعِنٍ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوَنِيِّ عَنْ جَنْدِبٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ((اقرأوا القرآن ما اختلفت عليه قلوبكم، فإذا اختلفتم فقوموا عنه)).

(۵۰۶۱) ہم سے عمرو بن علی فلاں نے بیان کیا، کہا ہم سے عبد الرحمن بن مهدی نے بیان کیا، ان سے سلام بن ابی مطیع نے بیان کیا، ان سے ابو عمران جوئی نے اور ان سے حضرت جنبد ابن عبد اللہ عیاشی نے بیان کیا کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا اس قرآن کو جب ہی تک پڑھو جب تک تمہارے دل ملے جلے یا لگے رہیں، جب اختلاف اور جھگڑا کرنے لگو تو اٹھ کرڑے ہو۔ (قرآن مجید پڑھنا موقوف کر دو) سلام کے ساتھ اس حدیث کو حارث بن عبید اور سعید بن زید نے بھی ابو عمران جوئی سے روایت کیا اور حماد بن سلمہ اور ابیان نے اس کو مرفوع نہیں بلکہ موافقاً روایت کیا ہے اور غندر محمد بن جعفر نے بھی شعبہ سے، انہوں نے ابو عمران سے یوں روایت کیا کہ میں نے جنبد سے سنا، وہ کہتے تھے۔ (لیکن موافقاً روایت کی) اور عبد اللہ بن عون نے اس کو ابو عمران سے، انہوں نے عبد اللہ بن صامت سے، انہوں نے حضرت عمر بن اثر سے ان کا قول روایت کیا (مرفوع نہیں کیا) اور جنبد کی روایت زیادہ صحیح ہے۔

(۵۰۶۲) ہم سے سلیمان بن حرب نے بیان کیا، کہا ہم سے شعبہ نے،

۵۰۶۲ - حدئنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ،

عَنْ أَبِي عِمْرَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ عَمَرَ قَوْلَهُ، وَجَنْدِبٌ أَصَحُّ وَأَكْثَرُ.

[راجح: ۵۰۶۰]

ان سے عبد الملک بن میسرو نے، ان سے نزال بن سہر نے کہ عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ نے ایک صاحب (ابی بن کعب رضی اللہ عنہ) کو ایک آئیت پڑھتے سنے والی آئیت انہوں نے رسول اللہ ﷺ سے اس کے خلاف سنی تھی۔ (ابن مسعود رضی اللہ عنہ کی خدمت میں لایا۔ آنحضرت ﷺ نے اس کا ہاتھ پکڑا اور انہیں نبی کریم ﷺ کی خدمت میں لایا۔ آنحضرت ﷺ نے فرمایا کہ تم دونوں صحیح ہو (اس لئے اپنے اپنے طور پر پڑھو۔) (شعبہ کہتے ہیں کہ) میراثاں بگان یہ ہے کہ آنحضرت ﷺ نے یہ بھی فرمایا (اختلاف و نزاع نہ کیا کرو) کیونکہ تم سے پہلے کی امتوں نے اختلاف کیا اور اسی وجہ سے اللہ تعالیٰ نے انہیں بلاک کر دیا۔

حدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمُلْكِ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ النَّزَالِ بْنِ سَنَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَلَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ آيَةً سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ قُرْآنًا خَلَقَهَا فَأَخْذَتْ بِيَدِهِ فَأَنْطَلَقَتْ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: ((إِلَّا كُمَا مُخْسِنٌ، فَاقْرَأْ))، أَكْثَرُ عِلَمِيِّيَّ فَقَالَ: ((فَإِنَّمَا كَانَ قَبْلَكُمْ اخْتَلَفُوا فَأَهْلَكُوهُمْ)). [۲۴۱۰]

**تشبیه** اختلاف و نزاع سے قرآن و حدیث میں جس قدر روکا گیا ہے صد افسوس کہ مسلمانوں نے اسی قدر باہمی اختلاف و نزاعات کو اپنایا ہے۔ مسلمان گروہ در گروہ اس قدر تقسیم ہوئے ہیں کہ تفصیل کے لئے رفاتر کی ضرورت ہے۔ خود الہ اسلام میں کتنے فرقے بن گئے ہیں اور فرقوں میں پھر فرقے پیدا ہی ہوتے جا رہے ہیں اللہ پاک اس چودھویں صدی کے خاتمے پر مسلمانوں کو سمجھ دے کہ وہ اپنے باہمی اختلافات کو ختم کر دیں اور ایک خدا، ایک رسول، ایک قرآن، ایک کعبہ پر سارے گلمہ کو متعدد ہو جائیں۔ آئیں۔

## ۲۔ کتاب النکاح

### کتاب مسائل بیاہ شادی کے بیان میں (نکاح شادی کا بیان)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ۱ - باب التَّرْغِيبُ فِي النَّكَاحِ  
لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ((فَإِنْ كَحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ)) الآیة.
- ۵۰۶۳ - حدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْتَبَةَ
- باب نکاح کی فضیلت کا بیان۔
- اللہ تعالیٰ نے سورہ نساء میں فرمایا کہ ”تم کو جو عورتیں پسند آئیں ان سے نکاح کرلو۔“ (۵۰۶۳) ہم سے سعید بن ابی مرتبہ نے بیان کیا کہا تم کو محمد بن جعفر

لے خبر دی، کہا ہم کو حمید بن ابی حمید طویل نے خبر دی، انہوں نے حضرت انس بن مالک سے سنا، انہوں نے بیان کیا کہ تین حضرات (علیٰ بن ابی طالب، عبد اللہ بن عمرو بن العاص اور عثمان بن مظعون رضی اللہ عنہم) مجی کریم اللہ عزیز کی ازواج مطہرات کے گھروں کی طرف آپ کی عبادت کے متعلق پوچھنے آئے جب ائمہ حضور اکرم ﷺ کا عمل بتایا گیا تو جیسے انہوں نے اسے کم سمجھا اور کہا کہ ہمارا آخرت ﷺ سے کیا مقابلہ! آپ کی تمام اگلی بھی لفڑیوں میں معاف کردی گئی ہیں۔ ان میں سے ایک نے کہا کہ آج سے میں ہمیشہ رات بھرنماز پڑھا کروں گا۔ دوسرا نے کہا کہ میں ہمیشہ روزے سے رہوں گا اور کبھی ناٹھ نہیں ہونے دوں گا۔ تیسرا نے کہا کہ میں عورتوں سے جدا کی اختیار کر لوں گا اور کبھی نکاح نہیں کروں گا۔ پھر آخرت ﷺ تشریف لائے اور ان سے پوچھا کیا تم نے ہی یہ باتیں کی ہیں؟ سن لو! اللہ تعالیٰ کی قسم! اللہ رب العالمین سے میں تم سب سے زیادہ ڈرنے والا ہوں۔ میں تم سب سے زیادہ پرہیز گار ہوں لیکن میں اگر روزے رکھتا ہوں تو افظار بھی کرتا رہتا ہوں۔ نماز بھی پڑھتا ہوں (رات میں) اور سوتا بھی ہوں اور میں عورتوں سے نکاح کرتا ہوں۔ میرے طریقے سے جس نے بے رغبتی کی وہ مجھ میں سے نہیں ہے۔

آخرنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنَا حَمَدَ بْنَ أَبِي حَمِيدِ الطَّوَّيلِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَّهُ بْنَ مَايَلِكَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : جَاءَ فَلَاقَهُ رَهْبَطٌ إِلَى هَؤُلَاءِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ يَسْأَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا أَخْبَرُوا كَالَّذِهِنَ تَقَالُوا، قَالُوا : وَإِنَّنَّنَعْنَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ؟ فَلَذِ غَيْرِ لَهُ مَا تَقْدِمُ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَاخِرُ. قَالَ أَخْدُهُمْ : أَمَا أَنَا فِي أَنِّي أَصْنَلِي الْمُلِئَلَ أَهْدَا. وَقَالَ آخَرُ : أَنَا أَصْنُومُ الدَّفَرَ وَلَا أَفْطِرُ. وَقَالَ آخَرُ : أَنَا أَغْتَرُ النِّسَاءَ فَلَا أَتَرْوَجُ أَهْدَا. فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ : ((أَنْتُمُ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذَا وَسَكَدَا؟ أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَخْشَاكُمْ اللَّهُ وَأَنْقَاصُكُمْ لَهُ، لَكُنِّي أَصْنُومُ وَأَفْطِرُ، وَأَصْنَلِي وَأَرْقَدُ، وَأَتَرْوَجُ النِّسَاءَ، فَمَنْ رَغَبَ عَنْ سُنْتِي فَلَيَسْ مِنِّي)).

**لشیخ** اس حدیث کے لانے سے محدث کی غرض نکاح کی اہمیت تلاٹا ہے کہ نکاح اسلام میں سخت ضروری عمل ہے۔ ساتھ ہی اسی حدیث سے حقیقت اسلام پر بھی روشنی پڑتی ہے جس سے ادیان عالم کے مقابلہ پر اسلام کا دین نظرت ہونا ظاہر ہوتا ہے اسلام دنیا و دین ہردو کی تعمیر چاہتا ہے وہ غلط رہبانیت اور غلط طور پر ترک دنیا کا قائل نہیں ہے۔ ایک عالمگیر آخر دین کے لئے ان ہی اوصاف کا ہونا لا بدی تھا اسی لئے اسے ناٹھ ادیان قرار دے کر بنی نوع انسان کا آخری دین قرار دیا گیا، جیسے ہے «(ان الدین عند الله الاسلام)» (آل عمران: ۱۹)

۵۰۶۴ - حَدَّثَنَا عَلَيٌّ سَمِعَ حَسَانَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ الرُّهْفِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَرْوَةُ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ قَوْلِهِ ﷺ تَعَالَى وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَإِنَّكُحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنْ

(۵۰۶۳) ہم سے علی بن عبد اللہ مدینی نے بیان کیا، انہوں نے حسان بن ابراہیم سے سنا، انہوں نے یونس بن یزید ایلی سے، ان سے زہری نے، کہا مجھ کو عروہ بن زبیر نے خبر دی اور انہوں نے عائشہ بنت ابی طالب سے اللہ تعالیٰ کے اس ارشاد و ان خفتم ان لا تقصسطوا فی الیتامی فانکھروا ماطاب لكم من النساء کے متعلق پوچھا "اور اگر تمہیں اندیشہ ہو کہ

تم تمہیں سے انصاف نہ کر سکو گے تو جو عورتیں تمہیں پسند ہوں ان سے نکاح کرلو۔ دودو سے، خواہ تین تین سے، خواہ چار چار سے، لیکن اگر تمہیں اندیشہ ہو کہ تم انصاف نہیں کر سکو گے تو پھر ایک ہی پرس س کرو یا جو لوگوں کی تماری ملک میں ہو، اس صورت میں قوی امید ہے کہ تم ظلم و زیادتی نہ کر سکو گے۔ عائشہ رضی اللہ عنہا نے کہا بھائیجے! آیت میں ایسی تیم مالدار لڑکی کا ذکر ہے جو اپنے ولی کی پروردش میں ہو۔ وہ لڑکی کے مال اور اس کے حسن کی وجہ سے اس کی طرف مائل ہو اور اس سے معقولی مرپر شادی کرنا چاہتا ہو تو ایسے شخص کو اس آیت میں ایسی لڑکی سے نکاح کرنے سے منع کیا گیا ہے۔ ہاں اگر اس کے ساتھ انصاف کر سکتا ہو اور پورا مراودا کرنے کا رادہ رکھتا ہو تو اجازت ہے، ورنہ ایسے لوگوں سے کہا گیا ہے کہ اپنی پروردش میں تیم لڑکیوں کے سوا اور دوسروں سری لڑکیوں سے شادی کر لیں۔

**لئے** اس آیت میں یہ جو فرمایا اگر تم تیم لڑکیوں میں انصاف نہ کر سکو تو جو عورتیں تم کو پسند آئیں ان سے نکاح کر لو تو عروہ نے اس کا مطلب پوچھا کہ تیم لڑکیوں میں انصاف نہ کرنے کا کیا مطلب ہے اور «فانکھو ما طاب لكم» (النساء: ۳) یعنی جزا کو شرط «وان خففم» (النساء: ۳) سے کیا تعلق ہے یہ آیت سورہ نساء میں ہے اور یہ حدیث اس سورت کی تغیری میں ہی گزر چکی ہے۔ عروہ کے جواب میں حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے یہ تقریر فرمائی جو حدیث میں مذکور ہے۔

باب نبی کریم ﷺ کا فرمان کہ تم میں جو شخص جماع کرنے کی طاقت رکھتا ہو اسے شادی کرنے چاہئے۔

کیونکہ یہ نظر کو بیچی رکھنے والا اور شرم گاہ کو محفوظ رکھنے والا عمل ہے اور کیا ایسا شخص بھی نکاح کر سکتا ہے جسے اس کی ضرورت نہ ہو؟ (۵۰۶۵) ہم سے عمر بن حفص نے بیان کیا، مجھ سے میرے والد نے بیان کیا، ان سے اعمش نے بیان کیا، کماکہ مجھ سے ابراہیم نے بیان کیا، ان سے علقمہ بن قیس نے بیان کیا کہ میں حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ کے ساتھ تھا، ان سے حضرت عثمان رضی اللہ عنہ نے منی میں ملاقات کی اور کما اے ابو عبدالرحمن! مجھے آپ سے ایک کام ہے پھر وہ دونوں تھائی میں چلے گئے۔ حضرت عثمان رضی اللہ عنہ نے ان سے کما اے ابو عبدالرحمن! کیا آپ منظور کریں گے کہ ہم آپ کا نکاح کسی

النساء مئنتی و تلأت و زرباع فیان۔ خففم آن لا تغدووا فواحدة او ما ملكت أئمأنکم، ذلك أدنى أن لا تغدووا **هـ** قالت: يا ابن أخي، النيمة تكون في حجر ولیها، فيرغب في مالها وجمالها يريد أن يتزوجها بأدنى من سنة صداقها، فنهوا أن ينكحوهن إلا أن يفسدوا لهن فيكملاوا الصداق، وأمروا بنكاح من سواهن من النساء. [راجع: ۲۴۹۴]

۲- باب قول النبي ﷺ: (من استطاع منكم الباءة فليتزوج. لأنَّه أغض للبصر وأحسن للفرج). وهل يتزوج من لا أرب له في النكاح؟

۵۰۶۵- حدثنا عمر بن حفص، حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال: حدثني إبراهيم عن علقة قال: كنت مع عبد الله، فلقيه عثمان بن ميني فقال: يا أبا عبد الرحمن، إن لي إلينك حاجة فخلأها، فقال عثمان: هل لك يا أبا عبد الرحمن في أن تزوجك بكرًا تذكرك ما كنت تعهد؟

کنواری لوکی سے کر دیں جو آپ کو گزرے ہوئے ایام یاد دلادے۔ چونکہ حضرت عبد اللہ بن عثیمینؓ اس کی ضرورت محسوس نہیں کرتے تھے اس لئے انہوں نے مجھے اشارہ کیا اور کما علقمہ! میں جب ان کی خدمت میں پہنچا تو وہ کہہ رہے تھے کہ اگر آپ کا یہ مشورہ ہے تو رسول کشم علیہ السلام نے ہم سے فرمایا تھا اے نوجوانو! تم میں جو بھی شادی کی طاقت رکھتا ہو اسے نکاح کر لینا چاہئے اور جو طاقت نہ رکھتا ہو اسے روزہ رکھنا چاہئے کیونکہ یہ خواہش نفسانی کو توڑ دے گا۔

[راجع: ۱۹۰۵] خصی ہونے سے یہ بہتر اور افضل ہے کہ روزہ رکھ کر شوت کو کم کیا جائے۔ خصی ہونے کی کسی حالت میں اجازت نہیں دی

فَلَمَّا رَأَى عَنْدَ اللَّهِ أَنَّ لَيْسَ لَهُ حَاجَةً إِلَى هَذَا أَشَارَ إِلَيْيَ فَقَالَ: يَا عَلْقَمَةً، فَانْهِيْتِ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ: أَمَا لَيْنَ قُلْتَ ذَلِكَ لِقَدْ قَالَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ: ((يَا مَعْشِرَ الشَّبَابِ مَنْ أَسْتَطَعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَرْوَجْ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ)).

[راجع: ۱۹۰۵]

**لشیخ**  
لشیخ  
جاسکتی۔

### باب جو نکاح کرنے کی (بوجہ غربت کے) طاقت نہ رکھتا ہو اسے روزہ رکھنا چاہئے

(۵۰۶۶) ہم سے عمر بن حفص بن غیاث نے بیان کیا، کہا مجھ سے میرے والد نے بیان کیا، کہا ہم سے اعمش نے بیان کیا، کہا کہ مجھ سے عمارہ نے بیان کیا، ان سے عبد الرحمن بن زید نے بیان کیا، کہا کہ میں علقمہ اور اسود (رحم اللہ) کے ساتھ حضرت عبد اللہ بن مسعودؓ کی خدمت میں حاضر ہوا، انہوں نے ہم سے کہا کہ ہم نبی کشم علیہ السلام کے زمانہ میں نوجوان تھے اور ہمیں کوئی چیز میر نہیں تھی۔ حضور اکرمؐ نے ہم سے فرمایا، نوجوانوں کی جماعت! تم میں ہے بھی نکاح کرنے کے لئے مالی طاقت ہو اسے نکاح کر لینا چاہئے کیونکہ یہ نظر کو پیچی رکھنے والا اور شرمگاہ کی حفاظت کرنے والا عمل ہے اور جو کوئی نکاح کی بوجہ غربت طاقت نہ رکھتا ہو اسے چاہئے کہ روزہ رکھے کیونکہ روزہ اس کی خواہشات نفسانی کو توڑ دے گا۔

[راجع: ۱۹۰۵] روزہ خواہشات نفسانی کو کم کر دینے والا عمل ہے اس لئے مجرور نوجوانوں کو بکثرت روزہ رکھنا چاہئے کہ خواہش نفسانی ان کو گناہ پر نہ ابھار سکے، آج کی دنیا میں ایسے خدا ترس ایماندار نوجوانوں کا فرض ہے کہ سینما بازی و فلم رسائل کے پڑھنے اور ریڈیائی فلم گانوں کے سنتے سے بالکل دور رہیں۔

### باب بَيْكَ وَقْتَ كَئِيْ يَوْيَالِ رَكْهَنَے كَبَارَ مِنْ

#### 4 - بَابَ كَثْرَةِ النِّسَاءِ

کئی عورتوں سے چار تک کی تعداد مراد ہے اس کی اجازت اس شرط کے ساتھ ہے کہ سب کے حقوق ادا کئے جاسکیں ورنہ صرف

### ۳ - بَابَ مَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ الْبَاءَةَ فَلْيَصُمْ

(۵۰۶۶) حدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنِ غِيَاثٍ، حدَّثَنَا أَبِي حَمْزَةَ الْأَغْمَشَ حَدَّثَنَا عُمَارَةُ عَنْ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ عَلَى عَنْدِ اللَّهِ، فَقَالَ عَنْدُ اللَّهِ: كُنْتَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ شَيْئًا لَا نَجِدُ شَيْئًا، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((يَا مَعْشِرَ الشَّبَابِ، مَنْ أَسْتَطَعَ الْبَاءَةَ فَلْيَتَرْوَجْ، فَإِنَّهُ أَغْرِيَ لِلنَّبَرِ وَأَحْسَنَ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ)).

[راجع: ۱۹۰۵]

ایک ہی کی اجازت ہے طلاق یا موت کی صورت میں حسب موقع حقیقی مورثیں بھی نکاح میں آئیں ان پر پابندی نہیں ہے۔

(۵۰۶۷) ہم سے ابراہیم بن موسیٰ نے بیان کیا، کما کہ ہم کو ہشام بن یوسف نے خبر دی، انہیں ابن جرجیج نے خبر دی، کما کہ مجھے عطاء بن ابی رباح نے خبر دی، کما کہ ہم حضرت ابن عباس بن عیاش کے ساتھ امام المؤمنین حضرت میمونہ بنی عیاش کے جنائزہ میں شریک تھے، حضرت ابن عباس بنی عیاش نے کما کہ نبی کریم ﷺ کی زوجہ مطہرہ ہیں جب تم ان کا جنائزہ اخواہ تو زور زور سے حرکت نہ دنا بلکہ آہستہ آہستہ نبی کے ساتھ جنائزہ کو لے کر چلنا، نبی کریم ﷺ کے پاس آپ کی وفات کے وقت آپ کے نکاح میں نو یویاں تھیں آٹھ کے لئے تو آپ نے باری مقرر کر کی تھی لیکن ایک کی باری نہیں تھی۔

۵۰۶۷ - حدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ ابْنَ حَرْبِي أَخْبَرَهُمْ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءُ قَالَ: حَضَرَنَا مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ جَنَازَةً مَيْمُونَةَ بِسَرْفٍ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هَذِهِ زَوْجَةُ النَّبِيِّ ﷺ فَإِذَا رَفَعْتُمْ نَفْسَهَا فَلَا تُزَعِّرُوهَا وَلَا تُرْأَزِّلُوهَا وَارْفَوْا، فَإِنَّهُ كَانَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ يَسْعَ كَانَ يَقْسِمُ لِعَمَانٍ وَلَا يَقْسِمُ لَوْاحدَةً.

بیک وقت نو یویاں کا رکھنا یہ خصائص نبوی میں سے ہے امت کو صرف چار تک کی اجازت ہے جن کی باری مقرر نہیں تھی ان سے حضرت سودہ بنی عیاش مراد ہیں، انہوں نے بڑھاپے کی وجہ سے اپنی باری حضرت عائشہ بنی عیاش کو دے دی تھی۔

(۵۰۶۸) ہم سے مسدود نے بیان کیا، کما ہم سے یزید بن زریع نے بیان کیا، کما ہم سے سعید نے بیان کیا، ان سے قادہ نے، ان سے انس بنی عثیر نے کہ نبی کریم ﷺ ایک مرتبہ ایک ہی رات میں اپنی تمام یویاں کے پاس گئے، آنحضرت ﷺ کی نو یویاں تھیں۔ حضرت امام بخاریؓ نے کما کہ مجھے سے خلیفہ ابن خیاط نے بیان کیا، کما ہم سے یزید بن زریع نے بیان کیا، کما ہم سے سعید نے بیان کیا، ان سے قادہ نے اور ان سے حضرت انس بنی عثیر نے بیان کیا، انہوں نے آنحضرت ﷺ سے پھر کی حدیث بیان کی۔

۵۰۶۸ - حدَّثَنَا مُسَيْدَدٌ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَنَادَةَ عَنْ أَنْسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ، وَلَهُ يَسْعَ بِسُوْءَةٍ. وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَنَادَةَ أَنَّ أَنْسًا حَدَّثَهُمْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

[راجح: ۲۶۸]

**لشیخ منی** آنحضرت ﷺ کی جو نو یویاں آخری زندگی تک آپ کے نکاح میں تھیں ان کے اسمائے گرائی یہ ہیں۔ (۱) حضرت حفصہ (۲) حضرت ام حبیب (۳) حضرت سودہ (۴) حضرت ام سلمہ (۵) حضرت صفیہ (۶) حضرت میمونہ (۷) حضرت زینب (۸) حضرت جویریہ (۹) حضرت عائشہ بنی عثیر۔ ان میں سے آٹھ کے لئے باری مقرر کی تھی مگر حضرت سودہ بنی عیاش نے بخوبی اپنی باری حضرت عائشہ بنی عیاش کو بخش دی تھی۔ اس لئے ان کی باری ساقط ہو گئی تھی۔ نو یویاں ہونے کے باوجود آپ کے عادلانہ رویہ کا یہ حال تھا کہ کبھی کسی کوشکیات کا موقع نہیں دیا گیا۔

(۵۰۶۹) ہم سے علی بن حکم الانصاری نے بیان کیا، کما ہم سے ابو عوانہ نے بیان کیا، ان سے رقبہ نے، ان سے طلحہ الیائی نے، ان سے سعید بن جبیر نے بیان کیا کہ مجھے سے ابن عباس بنی عیاش نے دریافت فرمایا کیا تم

۵۰۶۹ - حدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ رَقَبَةَ، عَنْ طَلْحَةَ الْيَالِيَّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبَّرٍ قَالَ :

نے شادی کر لی ہے؟ میں نے عرض کیا کہ نہیں۔ آپ نے فرمایا شادی کرو کیونکہ اس امت کے بہترین شخص جو تھے (یعنی آخر پرست ﷺ) ان کی بہت سی نوبیاں تھیں۔ بعضوں نے یوں ترجمہ کیا ہے کہ اس امت میں اچھے وہی لوگ ہیں جن کی بہت عورتیں ہوں۔

**لئے** حد شرعی کے اندر بیک وقت چار عورتیں رکھی جائیں ہیں بشرطیکہ ان میں انصاف کیا جائے کہ ورنہ صرف ایک ہی یہوی چاہئے۔ بعضوں نے یوں ترجمہ کیا ہے اس امت میں اچھے وہی لوگ ہیں جن کی عورتیں بہت ہوں۔ جن کا مطلب حد شرعی کے اندر اندر ہے کہ ایک مرد کو اگر ضرورت ہو اور وہ انصاف کے ساتھ سب کی دل جوئی کر کے اور حق حقوق ادا کر دے تو صرف چار عورتوں کی اجازت ہے۔ چار سے زائد بیک وقت نکاح میں قطعاً حرام ہے۔ بلکہ قرآن مجید نے صاف اعلان کیا ہے۔ وان خفتم ان لا تعدلوا فواحدۃ اگر تم کوڑر ہو کہ انصاف نہ کر سکو گے تو بس صرف ایک ہی عورت پر اکتفا کرو۔ اس صورت میں ایک سے زیادہ ہرگز نہ رکھو۔ آخر پرست ﷺ نے عمر کے آخری حصہ میں بیک وقت اپنے گھر میں نوبیاں رکھی تھیں، یہ آپ کی خصوصیات میں سے ہے۔ اس سے کوئی یہ سمجھے کہ آپ کی نیت شوت رانی یا عیاشی کی تھی تو ایسا سمجھنا بالکل غلط ہے کیونکہ عین عالم شباب میں آپ نے صرف ایک بوڑھی عورت حضرت خدیجہ رض پر قناعت کی تھی۔ اخیر عمر میں نوبیاں رکھنے میں دینی و دنیاوی بہت سے مصلح تھے جن کی تفصیل ملاحظ کرنے کے شاکرین اس مقام پر شرح وحیدی کا مطالعہ فرمائیں۔ نو کی تعداد میں کئی بوڑھی یہو عورتیں تھیں جن کو محض ملی مفاد کے تحت آپ نے نکاح میں قبول فرمایا تھا۔

باب جس نے کسی عورت سے شادی کی نیت سے ہجرت کی  
ہویا کسی اور نیک کام کی نیت کی ہو تو اسے اس کی نیت کے  
مطابق بدلہ ملے گا

(۵۰۷۰) ہم سے بھی بن قزمن نے بیان کیا، کہا ہم سے امام والک نے بیان کیا، ان سے بھی بن سعید نے، ان سے محمد بن ابراہیم بن حارث نے، ان سے علقمہ بن وقار نے اور ان سے حضرت عمر بن الخطاب رض نے بیان کیا کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا عمل کا دار و مدار نیت پر ہے اور ہر شخص کو وہی ملتا ہے جس کی وہ نیت کرے۔ اس لئے جس کی ہجرت اللہ اور اس کے رسول کی رضا حاصل کرنے کے لئے ہو۔ اسے اللہ اور اس کے رسول کی رضا حاصل ہوگی لیکن جس کی ہجرت دنیا حاصل کرنے کی نیت سے یا کسی عورت سے شادی کرنے کے ارادہ سے ہو، اس ای ہجرت اسی کے لئے ہے جس کے لئے اس نے ہجرت کی۔

۵- باب مَنْ هَاجَرَ  
أَوْ عَمِلَ خَيْرًا لِتَزوِيجِ  
امْرَأَةٍ فَلَهُ مَا نَوَى

۵۰۷۰ - حدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ فَرَعَةَ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَاصٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ((الْأَعْمَلُ بِالنِّيَّةِ، وَإِنَّمَا لِإِمْرِئٍ مَا نَوَى)، فَمَنْ كَانَ هِجْرَتَهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَنْ كَانَ هِجْرَتَهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٌ يُنْكِحُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ)).

[راجح: ۱]

**تَسْبِيحٌ** مجتهد اعظم حضرت امام بخاریؓ کا اشارہ اس بیویوی بات کی طرف ہے کہ اسلام میں نیت کی بڑی اہمیت ہے شادی بیاہ کے بھی بست سے معاملات ایسے ہیں جو نیت ہی پر مبنی ہیں مسلمان کو لازم ہے کہ نیت میں ہر وقت رضائے اللہ کا تصور رکھے اور اغراض فاسدہ کا ذہن میں تصور بھی نہ لائے۔

باب ایسے تنگ دست کی شادی کرنا جس کے پاس صرف قرآن مجید اور اسلام ہے اس باب میں حضرت سلیمان بن علیؑ سے بھی ایک حدیث نبی کریم ﷺ سے مروری ہے

(۱۷) ہم سے محمد بن الشنی نے بیان کیا، کہا ہم سے بھی نہ بیان کیا، کہا ہم سے اسماعیل نے بیان کیا، ان سے قیس نے بیان کیا اور ان سے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ ہم نبی کریم ﷺ کے ساتھ جہاد کیا کرتے تھے اور ہمارے ساتھ یویاں نہیں تھیں۔ اس لئے ہم نے کہا کہ یا رسول اللہ! ہم اپنے آپ کو خصی کیوں نہ کر لیں؟ آپ نے ہمیں اس سے منع فرمایا۔

**تَسْبِيحٌ** آج کل کی نسیبندی بھی خصی ہونا ہی ہے جو مسلمان کے لئے ہرگز جائز نہیں ہے۔ حضرت امام بخاریؓ نے اس سے باب کا مطلب اس طرح سے نکلا کہ جب خصی ہونے سے آپ نے منع فرمایا تو اب شوت نکالنے کے لئے نکاح باقی رہ گیا پس معلوم ہوا کہ مغلظ کو بھی نکاح کرنا درست ہے۔ سل کی حدیث میں اس کی صراحت مذکور ہو چکی ہے۔

باب کسی شخص کا اپنے بھائی سے یہ کہنا کہ تم میری جس بیوی کو بھی پسند کر لو میں اسے تمہارے لئے طلاق دے دوں گا۔ اسکو عبد الرحمن بن عوفؓ نے بھی روایت کیا ہے۔

(۱۸) ہم سے محمد بن کثیر نے بیان کیا، کہا ہم سے سفیان بن عبیینہ نے، ان سے حمید طویل نے بیان کیا کہ میں نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے سنا، بیان کیا کہ عبد الرحمن بن عوف رضی اللہ عنہ (ہجرت کر کے مدینہ) آئے تو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کے اور سعد بن ربيع الانصاریؓ کے درمیان بھائی چارہ کرایا۔ سعد الانصاری بنی بشیر کے نکاح میں دو بیویاں تھیں۔ انہوں نے عبد الرحمن بنی بشیر سے کہا کہ وہ ان کے اہل (بیوی) اور مال میں سے آدھے لیں۔ اس پر

۶۔ باب تَزْوِيجُ الْمُغْسِرِ الَّذِي مَعَهُ  
الْقُرْآنُ وَالإِسْلَامُ، فِيهِ سَهْلٌ عَنِ  
النَّبِيِّ ﷺ.

۵۰۷۱ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُشْتَى،  
حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ حَدَّثَنِي  
قَيْسٌ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ  
كُنَّا نَغْرُو مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَنَسِنَ لَنَا نِسَاءً،  
فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا نَسْتَخْضُنِي؟ فَقَهَّانَا  
عَنْ ذَلِكَ۔ [راجع: ۴۶۱۵]

۷۔ باب قَوْلِ الرَّجُلِ لِأَخِيهِ : اَنْظُرْ  
أَيِّ زَوْجَتِيِّ شِبْتَ حَتَّى اُنْزِلَ لَكَ  
عَنْهَا۔ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ  
یہ حدیث کتاب البیویع میں گزر چکی ہے۔

۵۰۷۲ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ  
سَفِيَانَ عَنْ حَمِيدِ الطَّوَيْلِ قَالَ : سَمِعْتُ  
أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ : قَدِيمٌ عَبْدُ الرَّحْمَنِ  
بْنُ عَوْفٍ فَأَخْبَرَ النَّبِيِّ ﷺ بِنَتِهِ وَبَيْنَ  
سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ، وَعَنْدَ  
الْأَنْصَارِيِّ امْرَأَتَانِ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ أَنْ  
يُنَاضِفَهُ أَهْلَهُ وَمَالَهُ فَقَالَ : بَارَكَ اللَّهُ لَكَ

عبد الرحمن نے کہا کہ اللہ تعالیٰ آپ کے اہل اور آپ کے مال میں برکت دے، مجھے تو بازار کا راستہ بتا دو۔ چنانچہ آپ بازار آئے اور یہاں آپ نے کچھ نیپر اور کچھ گھنی کی تجارت کی اور نفع کمیا۔ چند دنوں کے بعد ان پر زعفران کی زردی گلی ہوئی تھی۔ آپ نے دریافت فرمایا کہ عبد الرحمن یہ کیا ہے؟ انہوں نے عرض کیا کہ میں نے ایک انصاری خاتون سے شادی کر لی ہے۔ آپ نے دریافت فرمایا کہ انہیں مریم کیا دیا عرض کیا کہ ایک گھنٹی برابر سونا دیا ہے۔ آپ نے فرمایا پھر ولیمہ کراگرچہ ایک بکری ہی کا ہو۔

[راجع: ۲۰۴۹]

**لئے بیٹھ جائیں** ولیمہ سنت نبوی ہے جو عورت سے ملاپ کے بعد کیا جانا چاہئے مگر افسوس کہ آج کل مسلمانوں نے عام طور پر الاماشاء اللہ اسے بھی ترک کر دیا ہے۔ زردو لگنے کی وجہ یہ تھی کہ عورتوں کی خوشبو میں زعفران پڑتا تھا اس وجہ سے وہ رنگ دار ہوا کرتی تھی۔ چنانچہ ایک حدیث میں آیا ہے کہ مردوں کی خوشبو میں رنگ نہ ہو عورتوں کی خوشبو میں تیز بونہ ہو۔ اسی لئے حضرت عبد الرحمن بن عوف بیٹھ نے بعد نکاح جب ولمن سے اختلاط کیا تو زوجہ کی تازہ خوشبو کہیں ان کے کپڑے میں لگ گئی۔ یہ نہیں کہ قصدًا زعفران لگایا ہو جس سے مردوں کے حق میں نہیں آئی ہے اور دو ماں کو کیسری لباس پہنانے کا دستور جو بعض بست پرست اقوام میں ہے اس کا عرب میں نام و نشان بھی نہ تھا۔ پس یہ وہی زعفرانی رنگ تھا جو ولمن کے کپڑوں سے ان کے کپڑوں سے لگ گیا تھا دگرچہ۔ آنحضرت ﷺ نے حضرت عبد الرحمن بن عوف کو ولیمہ کرنے کا حکم فرمایا جس سے معلوم ہوا کہ دو ماں کو ولیمہ کی دعوت کرنا سنت ہے مگر صد افسوس کہ بیشتر مسلمانوں سے یہ سنت بھی متذوک ہوتی جا رہی ہے اور بیاہ شادی میں قسم قسم کی شرکیہ بدیعہ شکلیں عمل میں لائی جا رہی ہیں۔ اللہ پاک مسلمانوں کو اپنے پے رسول ﷺ کے نقش قدم پر چلنے کی توفیق عطا کرے اور ہماری لغزشوں کو معاف کرے۔ آمین۔

### باب مجردرہنا اور اپنے کو نامد بنا دینا منع ہے

(۵۰۷۳) ہم سے احمد بن یونس نے بیان کیا، کہا ہم سے ابراہیم بن سعد نے بیان کیا، کہا ہم کو ابن شہاب نے خبر دی، انہوں نے سعید بن مسیب سے سنا، وہ کہتے ہیں کہ میں نے حضرت سعد بن ابی و قاص بیٹھ سے سنا، انہوں نے بیان کیا کہ رسول کریم ﷺ نے تباہی تباہی عورتوں سے الگ رہنے کی زندگی سے منع فرمایا تھا۔ اگر آنحضرت ﷺ نہیں اجازت دے دیتے تو ہم تو خسی ہی ہو جاتے۔

(۵۰۷۴) ہم سے ابو الیمان نے بیان کیا، کہا ہم کو شعیب نے خبر دی، ان سے زہری نے بیان کیا، کہا مجھے سعید بن مسیب نے خبر دی اور

فِي أَهْلِكَ وَمَا لِكَ، ذُلُونِي عَلَى السُّوقِ، فَرَبِحَ شَيْئًا مِنْ أَقْطَلِ وَشَيْئًا مِنْ سَمْنِ، فَرَآهُ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ أَيَّامٍ وَعَلَيْهِ وَضَرَّ مِنْ صَفْرَةٍ، فَقَالَ: ((مَهْمِمٌ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ)). فَقَالَ: تَرَوْجَتْ أَنْصَارِيَةً فَالْ (فَمَا سُفْتَ))؟ قَالَ: وَزْنُ نَوَافَةِ مِنْ ذَهَبٍ. قَالَ: ((أَوْ لِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ)).

[راجع: ۲۰۴۹]

### ۸- بَابَ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّبْتُلِ وَالْخِصَاءِ

۵۰۷۳ - حَدَّثَنَا أَخْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ أَخْبَرَنَا أَبْنُ شَهَابٍ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيْبَ يَقُولُ سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ يَقُولُ رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى عُثْمَانَ أَبْنَ مَظْعُونَ التَّبْتُلَ، وَلَوْ أُدْنَ لَهُ لَا خَتْصِيَّةٌ. [اطراوه في: ۵۰۷۴].

۵۰۷۴ - حَدَّثَنَا أَبْوَا الْيَمَانَ أَخْبَرَنَا شَعِيبَ عَنِ الْوُهْرَيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ

انہوں نے حضرت سعد بن ابی و قاصِ بن شہر سے سنا، انہوں نے بیان کیا کہ نبی کریم ﷺ نے حضرت عثمان بن مظعون بن شہر کو عورت سے الگ رہنے کی اجازت نہیں دی تھی۔ اگر آنحضرت ﷺ نہیں اس کی اجازت دے دیتے تو ہم بھی اپنے کو خصی بنا لیتے۔

اسلام میں مجرور ہے کوہتر جانے کے لئے کوئی گنجائش نہیں ہے بلکہ نکاح سے بے رغبتی کرنے والے کو اپنی امت سے خارج فرار دیا ہے۔

(۵۰۷۵) ہم سے قتیبہ بن سعید نے بیان کیا، کہا ہم سے جریر نے، ان سے اسماعیل بن ابی خالد بھلی نے، ان سے قیس بن ابی حازم نے بیان کیا اور ان سے عبداللہ بن مسعود بن شہر نے بیان کیا کہ ہم رسول اللہ ﷺ کے ساتھ جہاد کو جالیا کرتے تھے اور ہمارے پاس روپیہ نہ تھا (کہ ہم شادی کر لیتے) اس لئے ہم نے عرض کیا، ہم اپنے کو خصی کیوں نہ کرالیں لیکن آنحضرت ﷺ نے ہمیں اس سے منع فرمایا۔ پھر ہمیں اس کی اجازت دے دی کہ ہم کسی عورت سے ایک کپڑے پر (ایک مدت تک کے لئے) نکاح کر لیں۔ آپ نے ہمیں قرآن مجید کی یہ آیت پڑھ کر سنائی کہ ”ایمان لانے والو! وہ پاکیزہ چیزیں مت حرام کرو جو تمہارے لئے اللہ تعالیٰ نے حلال کی ہیں اور حد سے آگے نہ بڑھو، بے شک اللہ حد سے آگے بڑھنے والوں کو پسند نہیں کرتا۔“

(۵۰۷۶) اور اصحاب نے کہا کہ مجھے ابن وہب نے خبر دی، انہیں یونس بن یزید نے، انہیں ابن شاہب نے، انہیں ابو سلمہ نے اور ان سے حضرت ابو ہریرہ بن شہر نے بیان کیا کہ میں نے رسول کریم ﷺ سے عرض کیا کہ یا رسول اللہ! میں نوجوان ہوں اور مجھے اپنے پر زنا کا خوف رہتا ہے۔ میرے پاس کوئی ایسی چیز نہیں جس پر میں کسی عورت سے شادی کرلوں۔ آپ میری یہ بات سن کر خاموش رہے۔ دوبارہ میں نے اپنی یہی بات دہرائی لیکن آپ اس مرتبہ بھی خاموش رہے۔ سہ بارہ میں نے عرض کیا آپ پھر بھی خاموش رہے۔ میں نے چوتھی مرتبہ عرض کیا آپ نے فرمایا اے ابو ہریرہ! جو کچھ تم کرو گے اسے (لوح محفوظ میں) لکھ کر قلم خشک ہو چکا ہے۔ خواہ اب تم خصی ہو جاؤ یا باز

المُسَيْبُ أَنَّهُ سَمِعَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصِ  
يَقُولُ : لَفَدَ رَدَّ ذَلِكَ - يَعْنِي النِّسِيَّةَ -  
عَلَى عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونَ التَّبَّاعِ، وَلَوْ أَجَازَ  
لَهُ التَّبَّاعُ لَا خَتَّصَيْنَا . [راجح: ۵۰۷۳]

۵۰۷۵ - حَدَّثَنَا قَتْبَيْةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا  
جَرَيْرٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ قَالَ: قَالَ  
عَبْدُ اللَّهِ: كَتَنَا نَغْزِرُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ لَنَا شَيْءٌ، فَقُلْنَا:  
إِلَّا نَسْتَخْصِي فَهَاهَا عَنْ ذَلِكَ ثُمَّ رَجَّصَ  
لَنَا أَنْ نَنْكِحَ الْمَرْأَةَ بِالثُّوْبِ، ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْنَا  
:(((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا  
طَبَبَاتٍ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ، وَلَا تَعْتَدُوا، إِنَّ  
اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ)).

[راجح: ۴۶۱۵]

۵۰۷۶ - وَقَالَ أَصْبَغُ : أَخْبَرَنِي أَبْنُ  
وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبْنِ شِهَابٍ  
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ قَالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي رَجُلٌ  
شَابٌ، وَأَنَا أَخَافُ عَلَى نَفْسِي الْعَنْتَ،  
وَلَا أَجِدُ مَا أَتَرْوَجُ بِهِ النِّسَاءَ، فَسَكَّتَ  
عَنِي. ثُمَّ قُلْتُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَسَكَّتَ عَنِي ثُمَّ قُلْتُ  
ثُمَّ قُلْتُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَسَكَّتَ عَنِي ثُمَّ قُلْتُ  
مِثْلَ ذَلِكَ فَقَالَ النِّسِيَّةَ : (يَا أَبَا هُرَيْرَةَ  
جَفَّ الْقَلْمَنْ بِمَا أَنْتَ لَاقِ، فَأَخْتَصِ عَلَى

رہو۔ یعنی خصی ہونا بیکار محض ہے۔  
ذلک اُز ذر)۔

**لشیخ** دوسری حدیث میں ہے حضرت ابو ہریرہ رض نے کما اجازت ہو تو میں خصی ہو جاؤ؟ اس صورت میں جواب سوال کے مطابق ہو جائے گا۔ اس سے یہ مقصود نہیں ہے کہ آپ نے خصی ہونے کی اجازت دے دی کیونکہ دوسری حدیثوں میں صراحتاً اس کی ممانعت وارد ہے بلکہ اس میں یہ اشارہ ہے کہ خصی ہونے میں کوئی فائدہ نہیں تھی تقدیر میں جو لکھا ہے وہ ضرور پورا ہو گا اگر حرام میں پڑنا لکھا ہے تو حرام میں جلتا ہو گا اگر بچتا لکھا ہے تو محفوظ رہے گا۔ پھر اپنے کو نامرو بنا کیا ضرور ہے اور چوں کہ حضرت ابو ہریرہ رض روزے بہت رکھا کرتے تھے لیکن روزوں سے ان کی شوت نہیں گئی تھی لہذا آنحضرت نے ان کو روزوں کا حکم نہیں فرمایا۔ روایت میں متعدد کا ذکر ہے جو وقت طور پر اس وقت حلال تھا مگر بعد میں قیامت تک کے لئے حرام قرار دے دیا گیا۔

### باب کنواریوں سے نکاح کرنے کا بیان

اور ابن ابی ملیک نے بیان کیا کہ ابن عباس نے عائشہ رض سے کہا کہ آپ کے سوانحی کشم رض نے کسی کنواری لڑکی سے نکاح نہیں کیا (۵۰۷) ہم سے اسماعیل بن عبد اللہ نے بیان کیا، کہا کہ مجھ سے میرے بھائی عبدالحمید نے بیان کیا، ان سے سليمان بن بلاں نے، ان سے هشام بن عروہ نے، ان سے ان کے والد نے اور ان سے حضرت عائشہ رض نے بیان کیا کہ میں نے عرض کیا یا رسول اللہ! فرمائیے اگر آپ کسی والدی میں اتریں اور اس میں ایک درخت ایسا ہو جس میں اونٹ چر گئے ہوں اور ایک درخت ایسا ہو جس میں سے کچھ بھی نہ کھلایا گیا ہو تو آپ اپنا اونٹ ان درختوں میں سے کس درخت میں چ رائیں گے؟ آنحضرت رض نے فرمایا کہ اس درخت میں جس میں سے بھی چ رایا نہیں گیا ہو۔ ان کا اشارہ اس طرف تھا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کے سوا کسی کنواری لڑکی سے نکاح نہیں کیا۔

(۵۰۸) ہم سے عبید بن اسماعیل نے بیان کیا، کہا ہم سے اسماسہ نے بیان کیا، ان سے هشام بن عروہ نے، ان سے ان کے والد نے اور ان سے حضرت عائشہ رض نے بیان کیا کہ رسول کشم رض نے فرمایا اے عائشہ! مجھے خواب میں دو مرتبہ تم دکھائی گئیں۔ ایک مغض (جراہیل) تمہاری صورت حریر کے ایک ٹکڑے میں اٹھائے ہوئے ہے اور کھاتا ہے کہ یہ آپ کی بیوی ہے میں نے جو اس کٹڑے کو کھولا تو اس میں تم تھیں۔ میں نے خیال کیا کہ اگر یہ خواب اللہ کی طرف

### ۹- باب نکاح الإنبار

وقال ابن أبي ملينكة : قال ابن عباس  
لعاشرة: لم ينكح النبي صلی اللہ علیہ وسلم بکراً غيرها.  
٥٠٧٧ - حدثنا إسماعيل بن عبد الله  
قال: حدثني أخي عن سليمان عن هشام  
بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله  
عنها قالت: قلت يا رسول الله أرأيت  
لو نزلت وادينا وفيه شجرة قد أكل منها،  
ووجدت شجرة لم يأكل منها، في أيها  
كنت تُرْتَعِنْ بغيرك؟ قال: ((في التي لم  
يُرْتَعِنْ منها)). تغفى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ لَمْ  
يَرْتَعْ بِكُرَا غَيْرَهَا.

٥٠٧٨ - حدثنا عبيد بن إسماعيل،  
حدثنا أبوأسامة عن هشام عن أبيه عن  
عائشة قالت: قال رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم:  
((أرطبوا في الماء مرتين، إذا رجل  
يحملك في سرقة حرير فيقول: هذه  
أمرأتك، فاكتشفها فإذا هي أنت. فأقول:  
إن يكن هذا من عند الله يمضي)).

سے ہے تو وہ اسے ضرور پورا کر کے رہے گا۔

[راجح: ۳۸۹۵]

بعض خواب ہو بھوچے ہو جاتے ہیں جس کی مثال آنحضرت ﷺ کا یہ خواب ہے۔

**باب بیوہ عورتوں کا بیان اور ام المؤمنین حضرت ام حبیبہ**  
رَعِيَتْهُنَّ لَمَّا كَمَاهُنَّ كَمَا كَهُنَّ نَبِيٌّ كَرِيمٌ مُّلَكِّيٌّ نَبِيٌّ فَرِيمٌ أَپِيٌّ بَيْثِيَانٌ أَوْرَ بَنِيٌّ  
بَنِيٌّ نَكَاحٌ كَلَّمَنَ لَمَّا كَلَّمَنَ مِيرَ سَمِيَّنَ مَيْشَنَ كَيَا كَرَوَ

(۵۰۷۹) ہم سے ابو النعمان نے بیان کیا، کما ہم سے ہشیم نے بیان کیا، کما ہم سے سیار بن ابی سیار نے بیان کیا، ان سے عامر شعبی نے اور ان سے جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ اپنے بیان کیا کہ ہم نبی کریم ملکیٰ کے ساتھ ایک جہاد سے واپس ہو رہے تھے۔ میں اپنے اونٹ کو جوست تھا تیر چلانے کی کوشش کر رہا تھا۔ اتنے میں میرے پیچھے سے ایک سوار مجھ سے آ کر ملا اور اپنا نیزہ میرے اونٹ کو چھپو دیا۔ اس کی وجہ سے میرا اونٹ تیز چل پڑا جیسا کہ کسی عمدہ قسم کے اونٹ کی چال تم نے دیکھی ہو گی۔ اچانک نبی کریم ملکیٰ مل گئے۔ آنحضرت ﷺ نے دریافت فرمایا جلدی کیوں کر رہے ہو؟ میں نے عرض کیا ابھی میری شادی تھی ہوئی ہے۔ آپ نے دریافت فرمایا کنواری سے یا یوہ سے؟ میں نے عرض کیا کہ یوہ سے۔ آنحضرت ﷺ نے اس پر فرمایا کہ کسی کنواری سے کیوں نہ کی تم اس کے ساتھ کھیل کو د کرتے اور وہ تمہارے ساتھ کرتی۔ بیان کیا کہ پھر جب ہم مدینہ میں داخل ہونے والے تھے تو آپ نے فرمایا کہ تھوڑی دیر تھر جاؤ اور رات ہو جائے تب داخل ہو تاکہ پریشان بالوں والی سنگھا کر لیوے اور جن کے شوہر موجود نہیں تھے وہ اپنے بال صاف کر لیں۔

**لَشَّبَّخَ** دوسری حدیث میں اس کی مخالفت ہے کہ رات کو آدمی سفر سے آن کراپنے گھر میں جائے مگر وہ محول ہے اس پر جب اس کے گھروالوں کو دن سے اس کے آنے کی خبر نہ ہو جائے اور یہاں لوگوں کے آنے کی خبر عورتوں کو دن سے ہو گئی تو آپ نے فرمایا کہ ذرا دم لے کر جاؤ تاکہ عورتیں اپنا بناو سنگار کر لیں۔

(۵۰۸۰) ہم سے آدم بن ابی ایاس نے بیان کیا، کما ہم سے شعبہ نے بیان کیا، کما ہم سے مخارب بن دثار نے بیان کیا، کما کہ میں نے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ اپنے سنا، انہوں نے عرض کیا کہ میں نے

### ۱۰ - باب الشیّبات

وَقَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ((لَا تَعْرِضْنَ عَلَيْنَ بَنَاتِكُنَّ وَلَا أَخْوَاتِكُنَّ)).

۵۰۷۹ - حدَّثَنَا أَبُو الْعُمَانَ حَدَّثَنَا هَشْيَمٌ حَدَّثَنَا سَيَّارٌ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَفَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَرْوَةٍ، فَتَعَجَّلْنَا عَلَى بَعِيرٍ لِي قَطْرُوفٍ، فَلَحِقَنِي رَأْكِبٌ مِنْ خَلْفِي، فَنَخَسَ بَعِيرِي بِعَنْزَةٍ كَانَتْ مَعَهُ، فَانْطَلَقَ بَعِيرِي كَأَجْوَدِ مَا أَنْتَ رَاءَ مِنَ الْإِبْلِ، فَإِذَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: ((مَا يُغَلِّكُ؟))؟ قَلَّتْ: كُنْتُ حَدِيثَ عَهْدِ بَعْرَسٍ. قَالَ: ((بِكُنْرَا أُمُّ ثَيَّبَا؟)) قَلَّتْ: ثَيَّبَا. قَالَ: ((فَهَلْأَا جَارِيَةً تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ)). قَالَ: فَلَمَّا ذَهَبَنَا إِلَى الدُّخْلَ، قَالَ: ((أَمْهَلُوا حَتَّى تَذَخَّلُوا لَيْلًا - أَيْ عِشَاءً - لِكَنِّي تَمْتَشِطُ الشَّعْثَةَ وَتَسْتَحِدُ الْمُغَيْبَةَ)).

[راجح: ۴۴۳]

۵۰۸۰ - حدَّثَنَا آدُمُ حَدَّثَنَا شَعْبَةَ حَدَّثَنَا مَحَارِبٌ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ تَرْجِحْتُ، فَقَالَ لِي

شادی کی تو نبی کرم مسیح نے مجھ سے دریافت فرمایا کہ کس سے شادی کی ہے؟ میں نے عرض کیا کہ ایک یوہ عورت سے۔ آپ نے فرمایا کنواری سے کیوں نہ کی کہ اس کے ساتھ تم کھیل کو دکرتے۔ محارب نے کہا کہ پھر میں نے آنحضرتؐ کا یہ ارشاد عمرو بن دینار سے بیان کیا تو انہوں نے کہا کہ میں نے حضرت جابر بن عبد اللہؓ نے ساتھ سے نا ہے، مجھ سے انہوں نے آنحضرتؐ کا فرمان اس طرح بیان کیا کہ رسول اللہؐ نے مجھ سے فرمایا تم نے کسی کنواری عورت سے شادی کیوں نہ کی کہ تم اس کے ساتھ کھیل کو دکرتے اور وہ تمہارے ساتھ کھیلتی۔

[راجع: ۴۴۳]

یوہ سے بھی نکاح جائز ہے باب اور حدیث میں بھی مطابقت ہے گو کنواری سے شادی کرنا بہتر ہے۔ ہندوستان میں پہلے مسلمانوں کے یہاں بھی نکاح یوہ گان کو معیوب سمجھا جاتا تھا مگر حضرت مولانا شاہ اسماعیل شہید رضیخان نے اس رسم بد کے خلاف جماد کیا اور اسے عملہ فتح کرایا۔

### باب کم عمر کی عورت سے زیادہ عمر والے مرد کے ساتھ شادی کا ہونا

(۵۰۸۱) ہم سے عبداللہ بن یوسف تیغی نے بیان کیا، کہا ہم سے لیٹ بن سعد نے، ان سے یزید بن حبیب نے، ان سے عراک بن مالک نے اور ان سے عروہ نے کہ نبی کرم مسیح نے عائشہ سے شادی کے لئے ابو بکر صدیقؓ نے کہا۔ ابو بکرؓ نے آنحضرتؐ سے عرض کی کہ میں آپ کا بھائی ہوں۔ (تو عائشہ کیسے نکاح کریں گے) آنحضرتؐ نے مجھ سے فرمایا کہ اللہ کے دین اور اس کی کتاب پر ایمان لانے کے رشتہ سے تم میرے بھائی ہو اور عائشہ میرے لئے حلال ہے۔

اس حدیث سے معلوم ہوا کہ کم عمر کی عورت سے بڑی عمر کے مرد کی شادی جائز ہے۔

باب کس طرح کی عورت سے نکاح کیا جائے اور کون سی عورت بہتر ہے؟ اور مرد کے لئے اچھی عورت کو اپنی نسل کے لئے بھوی بنا بہتر ہے، مگریہ واجب نہیں ہے

(۵۰۸۲) ہم سے ابو الحیمان نے بیان کیا، کہا ہم کو شیعہ نے بردی، ان سے ابو الزناد نے بیان کیا، ان سے امرج نے اور ان سے حضرتؐ

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم: ((ما تزوّجتَ؟)) فقلتُ تزوجتْ ثييَا. فقال: ((ما لك وللعنادِ ولعابها)). فذَكَرَتْ ذلِكَ لِعْمَرُو بْنِ دِينَارٍ، فَقَالَ عَمْرُو: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((هَلْ جَارِيَةٌ تَلَاعِبُهَا وَتَلَاعِبُكَ)).

[راجع: ۴۴۳]

### ۱۱ - باب تزویج الصغارِ من الکبار

(۵۰۸۱) حدثنا عبد الله بن يوسف، حدثنا الليث عن يزيد عن عراك، عن عروة أن النبي ﷺ خطب عائشة إلى أبي بكر، فقال له أبو بكر: إنما أنا أخوك، فقال: ((أنت أخي في دين الله وكتابه، وهي لي حلال)).

۱۲ - باب إلى من ينكح، وأي النساء خير؟ وما يستحب أن يتزوج لطفه من غير إيجاب

(۵۰۸۲) حدثنا أبو الحيمان: أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن

ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا اونٹ پر سوار ہونے والی (عرب) عورتوں میں بہترن عورت قریش کی صالح عورت ہوتی ہے جو اپنے پچھے سے بہت زیادہ محبت کرنے والی اور اپنے شوہر کے مال اسباب میں اس کی بہت عمدہ تکمیل و تکران ثابت ہوتی ہے۔

أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ  
قَالَ : ((خَيْرُ نِسَاءِ رَجُلٍ صَالِحٌ  
نِسَاءُ قُرَيْشٍ : أَحَدَاهُمْ عَلَى وَلَدٍ فِي صِغَرِهِ،  
وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ)).

[راجح: ۳۴۳۴]

اس حدیث سے معلوم ہوا کہ نکاح کے لئے عورت کا دیندار ہونا ساتھ ہی خاگی امور سے واقف ہونا بھی ضروری ہے۔

**باب لونڈیوں کا رکھنا کیسا ہے اور اس شخص کا ثواب جس نے اپنی لونڈی کو آزاد کیا اور پھر اس سے شادی کر لی**

۱۳ - بَابُ اتَّخَادِ السَّرَارِيِّ وَمَنْ  
أَعْتَقَ حَارِيَتَهُ ثُمَّ تَزَوَّجَهَا  
اسے دہرا ثواب ملے گا۔

(۵۰۸۳) ہم سے موسی بن اسملیل نے بیان کیا، کہا ہم سے عبد الواحد بن زیاد نے، کہا ہم سے صالح بن ہمدانی نے، کہا ہم سے عامر شعبی نے، کہا کہ مجھ سے ابو ہریرہ رضی اللہ علیہ وسلم نے بیان کیا کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا جس شخص کے پاس لونڈی ہو وہ اسے تعلیم دے اور خوب اچھی طرح دے، اسے ادب سکھائے اور پوری کوشش اور محنت کے ساتھ سکھائے اور اس کے بعد اسے آزاد کر کے اس سے شادی کر لے تو اسے دہرا ثواب ملتا ہے اور الہ کتاب میں سے جو شخص بھی اپنے نبی پر ایمان رکھتا ہو اور مجھ پر ایمان لائے تو اسے دہرا ثواب ملتا ہے اور جو غلام اپنے آقا کے حقوق بھی ادا کرتا ہے اور اپنے رب کے حقوق بھی ادا کرتا ہے اسے دہرا ثواب ملتا ہے۔ عامر شعبی نے (اپنے شاگرد سے اس حدیث کو سنانے کے بعد) کہا کہ بغیر کسی مشقت اور محنت کے اسے سیکھ لو۔ اس سے پہلے طالب علموں کو اس حدیث سے کم کے لئے بھی نمایہ تک کافی رکنا پڑتا تھا۔ اور ابو بکر نے بیان کیا ابو حصین سے، اس نے ابو ہریرہ سے، اس نے اپنے والد سے اور انہوں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے کہ ”اس شخص نے باندی کو (نکاح کرنے کے لئے) آزاد کر دیا اور یہی آزادی اس کا مقرر کی۔“

(۵۰۸۳) ہم سے سعید بن تلید نے بیان کیا، کہا کہ مجھے عبد اللہ بن وہب نے خبر دی، کہا کہ مجھے جریر بن حازم نے خبر دی، انہیں ایوب

۵۰۸۳ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ،  
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ صَالِحٍ  
الْهَمْذَانِيُّ، حَدَّثَنَا الشَّعْبِيُّ حَدَّثَنِي أَبُو بُرْزَةَ  
عَنْ أَبِيهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((إِيمَانُ رَجُلٍ  
كَانَتْ عِنْدَهُ وَلِيَدَةٌ فَعَلَمَهَا فَأَخْسَنَ  
تَعْلِيمَهَا، وَأَدَبَهَا فَأَخْسَنَ تَأْدِيبَهَا، ثُمَّ  
أَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا، فَلَهُ أَجْرَانٌ). وَإِيمَانُ رَجُلٍ  
مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنَ بِنَبِيِّهِ وَآمَنَ بِهِ، فَلَهُ  
أَجْرَانٌ. وَإِيمَانُ مَمْلُوكٍ أَدَى حَقَّ مَوَالِيهِ  
وَحَقَّ رَبِّهِ، فَلَهُ أَجْرَانٌ)).

قال الشعبي : خذها بغير شيء، قد كان الرجل يرتحل فيما دونه إلى المدينة. وقال أبو بكر : عن أبي حصين عن أبي بزدة عن أبيه عن النبي ﷺ : ((أعتقها ثم أصلدتها)).

[راجح: ۹۷]

۵۰۸۴ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ تَلِيدَ قَالَ:  
أَخْبَرَنِي أَنْ وَهْبٌ قَالَ : أَخْبَرَنِي جَرِيرٌ

سختیانی نے انسیں محمد بن سیرن نے اور ان سے حضرت ابو ہریرہ رض نے بیان کیا کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسالم نے فرمایا۔

(دوسری سنہ) ہم سے سلیمان بن حرب نے بیان کیا، ان سے حمد بن زید نے ان سے ایوب سختیانی نے ان سے محمد بن سیرن نے اور ان سے ابو ہریرہ رض نے کہ حضرت ابراہیم صلی اللہ علیہ وسالم کی زبان سے تمین مرتبہ کے سوا کبھی دین میں جھوٹ پات نہیں لکلی۔ ایک مرتبہ آپ ایک ظالم پادشاہ کی حکومت سے گزرے آپ کے ساتھ آپ کی بیوی سارہ تھیں۔ پھر پورا واقعہ بیان کیا (کہ پادشاہ کے سامنے) آپ نے سارہ گو اپنی بیوی (یعنی دیمی بیوی) کیا۔ پھر اس پادشاہ نے سارہ کو ہاجرہ (ہاجرہ) کو دے دیا۔ (ابی بی سارہ نے ابراہیم صلی اللہ علیہ وسالم سے) کہا کہ اللہ تعالیٰ نے کافر کے ہاتھ کو روک دیا اور آجر (ہاجرہ) کو میری خدمت کے لئے دلوایا۔ ابو ہریرہ رض نے بیان کیا کہ اے آسمان کے پانی کے بیٹو! یعنی اے عرب والو! یہی ہاجرہ تمساری مال ہیں۔

**لئے جائیج** حضرت ہاجرہ اس پادشاہ کی لڑکی تھی اس نے حضرت سارہ اور حضرت ابراہیم علیہ السلام کی کرامات کو دیکھا اور ایک معزز روحانی گمراہ دیکھ کر اپنی اور بیٹی کی سعادت مندی تصور کرتے ہوئے اپنی بیٹی حضرت ہاجرہ علیہ السلام کو اس گمراہ کی عنزت کے پیش نظر حضرت ابراہیم صلی اللہ علیہ وسالم کے حرم میں داخل کر دیا۔ حضرت ہاجرہ رض کو لوہنڈی کہا گیا ہے یہ شاہی خاندان کی بیٹی تھی جس کی قسمت میں ام اسلیل بنیت کی سعادت ازل سے مرقوم تھی۔ جن تین باتوں کو جھوٹ کہا گیا ہے وہ حقیقت میں جھوٹ نہ تھیں اور یہی حضرت سارہ رض کو بین کہنا یہ دین تو توثیق کہ بنا پر ہر مرد اور عورت بھائی بھائی ہیں۔ دوسرا واقعہ اس وقت پیش آیا جبکہ کفار آپ کو بھی اپنے ساتھ اپنے تواریں شامل کرنا چاہتے تھے۔ آپ نے فرمایا تھا کہ میں بیمار ہوں۔ یہ بھی جھوٹ نہ تھا اس لئے کہ ان کافروں کی حرکات بد دیکھ دیکھ کر آپ بست دکھی تھے اس لئے آپ نے اپنے کو بیمار کہا۔ تیرا موعد آپ کی بت شفیعی کے وقت تھا جبکہ آپ نے بطور استفہام اس فعل کو بربے بت کی طرف منسوب کیا تھا۔

(۵۰۸۵) ہم سے قتبیہ بن سعید نے بیان کیا، کہا کہ ہم سے اسلیل بن جعفر نے بیان کیا، ان سے حید نے اور ان سے حضرت انس رض نے بیان کیا کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسالم نے خیر اور مدد نہ کے درمیان تین دن تک قیام کیا اور یہیں ام المؤمنین حضرت صفیہ بنت حیی رض کے ساتھ خلوت کی۔ پھر میں نے آخر حضرت صلی اللہ علیہ وسالم کے ولیمہ کی مسلمانوں کو دعوت دی۔ اس دعوت ولیمہ میں نہ روٹی تھی اور نہ گوشت تھا۔ دسترخوان بچھانے کا حکم ہوا اور اس پر سکھور، پنیر اور گھنی رکھ دیا گیا اور

بن حازم عن ایوب عن محمد عن ابی هریرہ رض عن ایوب  
هریزہ قال : قال النبی ﷺ ...).

..... حدثنا سليمان عن حماد بن زيد عن ایوب عن محمد عن ابی هریرہ لم يتكلما إنزاهم إلا ثلاث كلها : هنما إنزاهم من بخار و مقدمة مسارة فذكر الحديث فأعطاهما هاجر  
قالت : كف الله يه الكافر ، وأخذمني آخر . قال أبو هریزہ : فيلك أمكم يا بني ماء السماء .

[راجع: ۲۲۱۷]

۵۰۸۵ - حدثنا قبيه حدثنا إسماعيل بن جعفر عن حميد عن أنس رضي الله عنه قال : أقام النبي صلى الله عليه وسلم بين خير والمدينة ثلاثة يئن على بصفية بنت حبيبي ، فدعونا المسلمين إلى وليتها ، فما كان فيها من خبر ولا لحم ، أمر بالانطاع فالنبي فيها من التغیر والأقط

کی آنحضرت ﷺ کا ولیہ تھا۔ بعض مسلمانوں نے پوچھا کہ حضرت صفیہؓ امہات المؤمنین میں سے ہیں (یعنی آنحضرت ﷺ نے ان سے نکاح کیا ہے) یا لوندیؓ کی حیثیت سے آپ نے ان کے ساتھ خلوت کی ہے؟ اس پر کچھ لوگوں نے کہا کہ اگر آنحضرت ﷺ ان کے لئے پرده کا انتظام فرمائیں تو اس سے ثابت ہو گا کہ وہ امہات المؤمنین میں سے ہیں اور اگر ان کے لئے پرده کا اہتمام نہ کریں تو اس سے ثابت ہو گا کہ وہ لوندیؓ کی حیثیت سے آپ کے ساتھ ہیں۔ پھر جب کوچ کرنے کا وقت ہوا تو آنحضرت ﷺ نے ان کے لئے اپنی سواری پر بیٹھنے کے لئے جگہ بنائی اور ان کے لئے پرده ڈالا تاکہ لوگوں کو وہ نظر نہ آئیں۔

اس سے ظاہر ہوا کہ وہ امہات المؤمنین میں داخل ہو چکی ہیں۔ ہاب اور حدیث میں مطابقت ظاہر ہے کہ آپ نے صفیہؓ کی حیثیت کو آزاد کر کے اپنے حرم میں داخل فرمایا۔

### باب جس نے لوندیؓ کی آزادی کو اس کام مرقرار دیا

(۵۰۸۶) ہم سے قتیبہ بن سعید نے بیان کیا، کہا ہم سے حماد بن زید نے بیان کیا، ان سے ثابت بنی اور شعیب بن جحاب نے اور ان حضرت انس بن مالک بن عثیمین نے کہ رسول اللہ ﷺ نے حضرت صفیہؓ کی آزادی کیا اور ان کی آزادی کو ان کام مرقرار دیا۔

صفیہؓ بنت حماد بن عثیمین جنگ خیر میں گرفتار ہوئی تھیں۔ آپؓ نے ان کو آزاد فرمایا کہ اپنے ازواج میں داخل فرمایا تھا۔ حضرت امام ابو یوسف و محمد اور حنبل اور ثوری اور الہدیہ کا یہی قول ہے کہ لوندیؓ کی آزادی یہی اس کام مرقرار کیتی ہے اور حنفیہ و شافعیہ کہتے ہیں کہ آنحضرت ﷺ کا خاصہ تھا اور کسی کو ایسا کرنا درست نہیں۔ الہدیہ کی دلیل حضرت انس بن عثیمین کی حدیث ہے۔ اس میں صاف یہ ہے کہ آزادی ہی مرقرار یا۔

شافعیہ اور حنفیہ کہتے ہیں کہ حضرت انسؓ کو دوسرے مرکا علم نہیں ہوا تو انہوں نے اپنے علم کی نفی کی نہ اصل مرکی۔ الہدیہ کہتے ہیں کہ طبرانی اور ابوالشخ نے خود حضرت صفیہؓ کی حیثیت سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے کام مرکی آزادی ہی میرا مرقرار پائی۔ ولائل کے لحاظ سے یہی مسلک راجح ہے۔ اس لئے الہدیہ کا مسلک ہی صحیح ہے۔ فتح الباری میں ہے۔ اخذ بظاهرہ من القداء سعید بن المسیب و ابراہیم النجعی و طاؤس والزہری ومن فقهاء الامصار الثوری و ابو یوسف و احمد و اسحاق قالوا اذا اعتق امته على ان يجعل عتقها صداقها صاح العقد والعنق والمهر على ظاهر الحديث۔

### باب مفلس کا نکاح کرنا درست ہے جیسا کہ اللہ پاک نے

والسُّنْنَ، فَكَانَتْ وَلِيْمَةً، فَقَالَ  
الْمُسْلِمُونَ : إِنَّهُ أَمْهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، أَوْ  
مِمَّا مَلَكَتْ يَمِينَهُ؟ فَقَالُوا : إِنْ حَجَبَهَا فَهِيَ  
مِنْ أَمْهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِنْ لَمْ يَحْجُبَهَا  
فَهِيَ مِمَّا مَلَكَتْ يَمِينَهُ، فَلَمَّا ارْتَحَلَ وَطَأَ  
لَهَا خَلْفَهُ وَمَذْعُوكَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ  
النَّاسِ.

[راجح: ۳۷۱]

### ۱۴ - باب مَنْ جَعَلَ عِنْقَ الْأُمَّةِ

#### صَدَاقَهَا

۵۰۸۶ - حَدَثَنَا قَيْنَيْهُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَثَنَا  
حَمَّادٌ عَنْ ثَابِتٍ، وَشَعِيبٍ بْنِ الْعَجَبَ  
عَنْ أَنَّسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ  
أَعْنَقَ صَفِيفَةً، وَجَعَلَ عِنْقَهَا صَدَاقَهَا.

صفیہؓ بنت حماد بن عثیمین جنگ خیر میں گرفتار ہوئی تھیں۔ آپؓ نے ان کو آزاد فرمایا کہ اپنے ازواج میں داخل فرمایا تھا۔ حضرت امام ابو یوسف و محمد اور حنبل اور ثوری اور الہدیہ کا یہی قول ہے کہ لوندیؓ کی آزادی یہی اس کام مرکی آزادی ہی میرا مرقرار پائی۔ ولائل کے لحاظ سے یہی مسلک راجح ہے۔ اس لئے الہدیہ کا مسلک ہی صحیح ہے۔ فتح الباری میں ہے۔ اخذ بظاهرہ من القداء سعید بن المسیب و ابراہیم النجعی و طاؤس والزہری ومن فقهاء الامصار الثوری و ابو یوسف و احمد و اسحاق قالوا اذا اعتق امته على ان يجعل عتقها صداقها صاح العقد والعنق والمهر على ظاهر الحديث۔

### ۱۵ - باب تَرْوِيجُ الْمُغْسِرِ، لِقَوْلِهِ

تَعَالَى ﴿إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءٍ يُغْهِمُهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾۔

سورہ نور میں فرمایا ہے کہ اگر وہ (دولما دلوں) نادار ہیں تو اللہ اپنے فضل سے انہیں مالدار کر دے گا۔

بعض وفہ نکاح تکمیل دست کے لئے باعث برکت بن جاتا ہے اور اس کے ذریعہ روزی و سعی ہو جاتی ہے، اسی حقیقت کی طرف اشارہ ہے۔ حضرت ابن عباس اور حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہم سے مروی ہے کہ تم اللہ کے حکم کے موافق نکاح کرلو اللہ بھی اپنا وعدہ پورا کرے گا تم کو مالدار کر دے گا۔ اس آیت سے حضرت امام تخاری رضی اللہ عنہ نے یہ نکالا کہ نداری صحت نکاح کے لئے مانع نہیں ہے، بل آئندہ اگر بان نفقہ نہ ہو تو پھر محالہ الگ ہے اسی حالت میں قاضی تفریق کر سکتا ہے۔

(۵۰۸۷) ہم سے قتبیہ بن سعید نے بیان کیا کہا ہم سے عبدالعزیز بن ابی حازم نے بیان کیا، ان سے ان کے والدے اور ان سے سمل بن سعد ساعدی رضی اللہ عنہم نے بیان کیا کہ ایک عورت نبی کریم ﷺ کی خدمت میں آئی اور عرض کیا کہ یا رسول اللہ! میں آپ کی خدمت میں اپنے آپ کو آپ کے لئے وقف کرنے حاضر ہوئی ہوں۔ راوی نے بیان کیا کہ پھر آنحضرت ﷺ نے نظر اٹھا کر اسے دیکھا۔ پھر آپ نے نظر کو پیچی کیا اور پھر اپنا سر جھکایا۔ جب اس عورت نے دیکھا کہ آنحضرت ﷺ نے ان کے متعلق کوئی فیصلہ نہیں فرمایا تو وہ بیٹھ گئی۔ اس کے بعد آپ کے ایک صحابی کھڑے ہوئے اور عرض کیا یا رسول اللہ! اگر آپ کو ان سے نکاح کی ضرورت نہیں ہے تو ان سے میرا نکاح کر دیجئے۔ آپ نے دریافت فرمایا تمہارے پاس (مرکے لئے) کوئی چیز ہے؟ انہوں نے عرض کیا کہ نہیں اللہ کی قسم یا رسول اللہ! آنحضرت ﷺ نے ان سے فرمایا کہ اپنے گھر جا اور دیکھو ممکن ہے تمہیں کوئی چیز مل جائے۔ وہ گئے اور واپس آگئے اور عرض کیا اللہ کی قسم میں نے کچھ نہیں پایا۔ آنحضرت ﷺ نے فرمایا اگر لوہے کی ایک انگوٹھی بھی مل جائے تو لے آؤ۔ وہ گئے اور واپس آگئے اور عرض کیا۔ اللہ کی قسم، یا رسول اللہ! میرے پاس لوہے کی ایک انگوٹھی بھی نہیں ہے۔ البتہ میرے پاس یہ ایک تمہ ہے۔ انہیں (خاتون کو) اس میں سے آدھا دے دیجئے۔ حضرت سمل بن سعد رضی اللہ عنہم نے بیان کیا کہ ان کے پاس چار بھی نہیں تھی۔ آنحضرت ﷺ نے فرمایا یہ تمہارے اس تمہ کا کیا کرے گی۔ اگر تم اسے پہنونگے تو ان کے لئے اس میں سے کچھ نہیں

نَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ  
السَّاعِدِيِّ قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ  
الَّهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ جِئْتَ أَهْبَ  
لَكَ نَفْسِي قَالَ: فَنَظَرَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ  
فَصَعَدَ النَّظَرُ فِيهَا وَصَوَّبَهُ، ثُمَّ طَأَطَّا  
رَسُولُ اللَّهِ رَسَّأَهُ، فَلَمَّا رَأَتِ الْمَرْأَةَ  
أَنَّهُ لَمْ يَقْضِ فِيهَا شَيْئًا جَلَسَتْ، فَقَامَ  
رَجُلٌ مِّنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،  
إِنَّ لَمْ يَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ فَرُوَجْنِيَّهَا.  
فَقَالَ: ((وَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ؟)) قَالَ:  
لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ: ((إِذْهَبْ  
إِلَى أَهْلِكَ فَانْظُرْ هَلْ تَجِدُ شَيْئًا)) فَذَهَبَ،  
ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ مَا وَجَدْتُ شَيْئًا.  
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: ((انْظُرْ وَلُوْ خَاتَمًا  
مِنْ حَدِيدٍ)) فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: لَا  
وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَا خَاتَمًا مِنْ  
حَدِيدٍ، وَلَكِنْ هَذَا إِزَارِي قَالَ سَهْلٌ: مَا لَهُ  
رِدَاءً فَلَهَا بِصَفَةٍ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: ((  
مَا تَصْنَعُ بِإِزَارِكَ، إِنْ لَبِسْتَهُ لَمْ يَكُنْ  
عَلَيْهَا مِنْهُ شَيْءٌ، وَإِنْ لَبِسْتَهُ لَمْ يَكُنْ

پچے گا اور اگر وہ پن لے تو تمارے لئے کچھ نہیں رہے گا۔ اس کے بعد وہ صحابی بیٹھے گئے۔ کافی دیر تک بیٹھے رہنے کے بعد جب وہ کھڑے ہوئے تو آنحضرت ﷺ نے انہیں دیکھا کہ وہ واہیں جا رہے ہیں۔ آنحضرت ﷺ نے انہیں ہوا یا جب وہ آئے تو آپ نے دریافت فرمایا کہ تمیں قرآن مجید کتنا پادر ہے؟ انسوں نے عرض کیا کہ فلاں فلاں سورتیں یاد ہیں۔ انسوں نے گن کرتا ہے۔ آنحضرت ﷺ نے پہچھا کیا تم اُنمیں بغیر دیکھے پڑھ سکتے ہو؟ انسوں نے عرض کیا کہ جی ہاں۔ آنحضرت ﷺ نے فرمایا نہ چڑھ جاؤ۔ میں نے انہیں تمارے نکاح میں دیا۔ ان سورتوں کے بد لے جو تمیں یاد ہیں۔

غلیظ شنیٰ)۔ فَجَلَسَ الرَّجُلُ حَتَّى إِذَا طَالَ مَجْلِسَةً قَامَ، فَرَأَهُ رَسُولُ اللَّهِ مُولَيْتَا فَأَمَرَ بِهِ فَدَعَاهُ فَلَمَّا جَاءَهُ قَالَ: ((مَا ذَرَفَ مِنْ أَنْذِرَتْ مَنْ كُنْتَكُنْهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ؟)) قَالَ: مَعِي سُورَةٌ كَذَا، وَسُورَةٌ كَذَا، عَذَّدَهَا فَقَالَ: ((تَفَرَّوْهُنَّ عَنْ ظَهِيرَةِ الْلَّيْلِ؟)) قَالَ: نَعَمْ قَالَ: ((إِذْهَبْ فَلَذْ مَنْ كُنْتَكُنْهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ)). [راجع: ۲۳۱۰]

**تمارا مریبی** ہے کہ تم اس کو وہ سورتیں جو تم کو یاد کرائیں۔ نائلی اور ابو داؤد کی روایت میں سورۃ بقرہ اور اس کے پاس والی سورت آل عمران ڈکھ رہے ہیں۔ دارقطنی کی روایت میں سورۃ بقرہ اور مفصل کی چند سورتیں ڈکھ رہیں ہیں۔ ایک روایت میں یوں ہے حضرت ابو امامہؓ سے کہ آنحضرت ﷺ نے ایک انصاری کا نکاح سات سورتوں پر کر دیا۔ ایک روایت میں یوں ہے کہ اس کو بیس آیتیں سکھلا دے وہ تیری جورو ہے۔ اس حدیث سے یہ نکالتا ہے کہ تعلیم قرآن پر اجرت لینا جائز ہے اور ختنی نے برخلاف ان احادیث صحیح کے یہ حکم دیا ہے کہ تعلیم قرآن مر نہیں ہو سکتی اور کہتے ہیں ان تبعفو باموالکم ہم کہتے ہیں کہ آنحضرت ﷺ نے تعلیم قرآن کو تین نہیں جانتے۔ واللہ اعلم۔

**باب کفاست میں دینداری کا لحاظ ہونا اور سورۃ فرقان میں اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے کہ اللہ وہی ہے جس نے انسان کو پانی (نطفے) سے پیدا کیا، پھر اسے وسیلائیں اور سر اس کے رشتؤں میں بانٹ دیا (اس کو کسی کا بیٹھا بیٹھی کسی کا داماد بھوپنا دیا (یعنی خاندانی اور سر اس دونوں رشتے رکھے) اور اے پیغمبر! تمیر اماکن بڑی قدرت والا ہے۔**

۱۶ - بَابُ الْإِكْفَاءِ فِي الدِّينِ وَقَوْلُهُ ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسْبًا وَصَهْرًا. وَكَانَ رَبِّكَ قَدِيرًا﴾

**یعنی** کافر مسلمان کا کافو نہیں ہو سکتا بعضوں نے کفاست میں صرف دین کا اتحاد کافی سمجھا ہے اور کسی بات کی ضرورت نہیں مثلاً سید، شیخ، مغل، پیغمبر جو مسلمان ہوں وہ سب ایک دوسرے کے کافو ہیں لیکن جسرو علماء کے نزدیک (اسلام کے بعد) کفاست میں نسب اور خاندان کا بھی لحاظ ہونا چاہئے۔ حضرت امام ابو حنفیہؓ نے کہا ہے کہ قریش ایک دوسرے کے کافو ہیں دوسرے عرب ان کے کافو نہیں ہیں۔ شافعیہ اور حنفیہ کے نزدیک اگر وہی راضی ہوں تو غیر کافو میں بھی نکاح صحیح ہے مگر ایک ولی بھی اگر ناراض ہو تو نکاح فیح کر سکتا ہے (وحیدی) (مساجرین صحابہ کا انصار کی عورتوں سے نکاح کرنا ثابت کرتا ہے کہ کفاست میں صرف دین ہی کافی ہے بلی سب کچھ اضافی اور ثانوی حیثیت رہے اور اگلی حدیث بھی اسی بات کی مؤید ہیں۔ عبد الرشید تونسی

۵۰۸۸ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانَ أَخْبَرَنَا شَعِيبٌ عَنِ الرُّهْبَرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَزْوَةُ بْنِ

بنی اخناف نے کہ ابو حذیفہ بن عقبہ بن ریبیعہ بن عبد منس (مشم) نے جو ان صحابہ میں سے تھے جنہوں نے نبی کریم ﷺ کے ساتھ غزوہ بدر میں شرکت کی تھی۔ سالم بن معقل بن عثیمین کو لے پاک بیٹا بنا لیا، اور پھر ان کا نکاح اپنے بھائی کی لڑکی ہندہ بنت الولید بن عقبہ بن ریبیعہ سے کر دیا۔ پسلے سالم بن عثیمین ایک انصاری خالقون (شیعہ بنت بخاری) کے آزاد کردہ قلام تھے لیکن ابو حذیفہ نے ان کو اپنا منہ بولا بیٹا بنا لیا تھا۔ جیسا کہ نبی کریم ﷺ نے نبی علیہ السلام کو (جو آپؐ کے آزاد کردہ قلام تھے) اپنا لے پاک بیٹا بنا لیا تھا۔ جامیت کے زمانہ میں یہ دستور قحکہ اگر کوئی معنف کسی کو لے پاک بیٹا بنا لیتا تو لوگ اسے اسی کی طرف نسبت کر کے پکارا کرتے تھے اور لے پاک بیٹا اس کی میراث میں سے بھی حص پاتا۔ آخر جب سورہ محشر میں یہ آیت اتری کہ ”اُنہیں ان کے حقیقی باپوں کی طرف منسوب کر کے پکارو۔“ اللہ تعالیٰ کے فرمان ”وموالیکم“ تک تو لوگ انسیں ان کے باپوں کی طرف منسوب کر کے پکارنے لگے جس کے باپ کا علم نہ ہوتا تو اسے ”مولیٰ“ اور دینی بھائی کہا جاتا۔ پھر سہلہ بنت سہیل بن عمرو والقرشی ثم العاملی رضی اللہ عنہا جو ابو حذیفہ بن عثیمین کی بیوی ہیں، نبی کریم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوئیں اور عرض کیا کہ یا رسول اللہ! ہم تو سالم کو اپنا حقیقی جیسا بیٹا سمجھتے تھے۔ اب اللہ نے جو حکم اتنا وہ آپ کو معلوم ہے پھر آخر تک حدیث بیان کی۔

الزَّبِيرُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ أَبَا حَذِيفَةَ بْنَ عَنْتَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَنْدَلِ شَمْسَ، وَكَانَ مَمْنُ شَهِيدَ نَهْرًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثَنَى سَالِمًا وَالْكَحَّةَ بْنَتَ أَحْيَهِ بْنَدَ بْنَتَ الْوَلِيدِ بْنِ عَنْتَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَهُوَ مَوْلَى لِأَمْرَأَةِ بْنِ الْأَنْصَارِ، كَمَا ثَنَى النَّبِيُّ ﷺ زَنْدَةً، وَكَانَ مَنْ ثَنَى رَجُلًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ذَهَابَ النَّاسُ إِلَيْهِ وَرَثَتْ مِنْ مِيرَالِهِ حَتَّى الْزَّوْنَ اللَّهُ يَعْلَمُ عَوْنَمْ لِأَهْلِهِمْ إِلَى فَوْلِهِ— وَمَوَالِيْكُمْ فَرَدُوا إِلَى أَهْلِهِمْ لَمْ يَعْلَمْ لَهُ أَبٌ كَانَ مَوْلَى وَآخَا فِي الدِّينِ فَجَاءَتْ سَهْلَةَ بْنَتْ سَهْلِ بْنِ عَمْرُو الْفَرَشِيِّ ثُمَّ الْغَامِرِيِّ وَهُنَّ امْرَأَةُ أَبِي حَذِيفَةَ بْنِ عَنْتَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا كُنَّا نَرِي سَالِمًا وَلَدًا، وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ مَا قَدْ عِلِّمْتَ فَذَكِّرْ الْحَدِيثَ.

[راجع: ۴۰۰]

**تَشْبِيهُ** ابو داؤد نے پوری حدیث تلق کی ہے اس میں یوں ہے سہلہ نے کما آپ کیا حکم دیتے ہیں (کیا ہم سالم سے پرداز کریں) آپ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا بھی اس حدیث کے موافق جس سے پرداز کرنا چاہتیں تو اپنی بھیجیوں یا بھانجیوں سے کہتیں وہ اس کو دودھ پلا دیتیں گو وہ عمر میں برا جوان ہوتا لیکن بی بی ام سلمہ رضی اللہ عنہا اور آنحضرت ﷺ کی دوسری بیویوں نے ایسی رضاعت کی وجہ سے بے پرداز ہوتا نہ مانا جب تک بچپنے میں رضاعت نہ ہو۔ وہ کہتی تھیں شاید آنحضرت ﷺ نے یہ اجازت خاص سالم کے لئے ہی دی ہو گی اور وہ کے لئے ایسا حکم نہیں ہے۔ قطلانی نے کما یہ حکم۔ ہلہ اور سالم سے خاص تھا یا منسون ہے اس کی بحث ان شاء اللہ آگے آئے گی۔ باب کی مطابقت اس طرح ہے کہ سالم غلام تھے مگر ابو حذیفہ نے اپنی بھتیجی کا جو شرقائے قریش میں سے تھیں۔ ان سے نکاح کر دیا تو معلوم ہوا کہ کفارت میں صرف دین کا لحاظ کافی ہے۔ (وحیدی)

— حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ۵۰۸۹

نے بیان کیا، ان سے ہشام بن عروہ نے، ان سے ان کے والد نے اور ان سے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے بیان کیا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ضابعہ بنت زبیر بنت عقبہ کے پاس گئے (یہ زبیر عبد المطلب کے بیٹے اور آخر حضرت مسیح موعید کے بچپن تھے) اور ان سے فرمایا شاید تمہارا ارادہ حج کا ہے؟ انہوں نے عرض کیا اللہ کی قسم میں تو اپنے آپ کو بیمار پاتی ہوں۔ آخر حضرت مسیح موعید نے ان سے فرمایا کہ پھر بھی حج کا احرام باندھ لے۔ البتہ شرط انکا یہ تھا اور یہ کہہ لینا کہ اے اللہ! میں اس وقت حلال ہو جاؤں گی جب تو مجھے (مرض کی وجہ سے) روک لے گا۔ اور (ضابعہ بنت زبیر قریشی رضی اللہ عنہا) (مقداد بن اسود رضی اللہ عنہ کے نکاح میں تھیں۔

جو قریشی نہ تھے انہوں نے ایسا یہ کیا معلوم ہوا کہ اصل کفایت دینا وی ہے اور باب و حدیث میں یہی مطابقت ہے۔

(۵۰۹۰) ہم سے مسدود بن مسدد نے بیان کیا، کہا ہم سے یحییٰ بن سعید قطان نے، ان سے عبید اللہ عمومی نے، کہ مجھ سے سعید بن ابی سعید نے، ان سے ان کے والد نے اور ان سے ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ نبی کریم مسیح موعید نے فرمایا، عورت سے نکاح چار چیزوں کی بنیاد پر کیا جاتا ہے۔ اس کے مال کی وجہ سے اور اسکے خاندانی شرف کی وجہ سے اور اسکی خوبصورتی کی وجہ سے اور اسکے دین کی وجہ سے اور تو دیندار عورت سے نکاح کر کے کامیابی حاصل کر، اگر ایمانہ کرے تو تیرے ہاتھوں کو مٹی لگے گی (یعنی اخیر میں تجھ کو نداشت ہو گی)

(۵۰۹۱) ہم سے ابراہیم بن حمزہ نے بیان کیا، کہا ہم سے عبدالعزیز بن ابی حازم نے، ان سے ان کے والد سلمہ بن دینار نے، ان سے سمل بن سعد ساعدی نے بیان کیا کہ ایک صاحب (حوالہ دار تھے) رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے سامنے سے گزرے۔ آخر حضرت مسیح موعید نے اپنے پاس موجود صحابہ سے پوچھا کہ یہ کیسا شخص ہے؟ صحابہ نے عرض کیا کہ یہ اس لائق ہے کہ اگر یہ نکاح کا پیغام بھیجے تو اس سے نکاح کیا جائے، اگر کسی کی سفارش کرے تو اس کی سفارش قبول کی جائے، اگر کوئی بات کے تو غور سے سنی جائے۔ سمل نے بیان کیا کہ حضور اکرم مسیح موعید اس پر چپ ہو رہے۔ پھر ایک دوسرے صاحب گزرے، جو مسلمانوں کے

حدیثنا أبو أَسَمَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ضَبَاعَةَ بَنْتِ الرَّبِيعِ فَقَالَ لَهَا: ((لَعْلَكَ أَرَدْتِ الْحَجَّ)) قَالَتْ: وَاللَّهِ لَا أَجِدُنِي إِلَّا وَجَعَةً، فَقَالَ لَهَا: ((خُجِيْ وَاشْتَرِطِيْ، قُولِيَ اللَّهُمَّ مَحَلِيْ حَيْثُ حَبَسْتَنِيْ)), وَكَانَتْ نَخْتَ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ.

۵۰۹۰ - حدیثنا مسند حدیثنا يحيى عن عبید الله، قال: حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((نكح المرأة لأربع: لمالها، ولحسها، وجمالها ولديتها، فاظفر بذات الدين تربت يداك)).

۵۰۹۱ - حدثنا إبراهيم بن حمزه، حدثنا ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل، قال: مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ((ما تقولون في هذا))، قالوا: حري إن خطب أن ينكح، وإن شفع، أن يشفع وإن قال أن يستمع قال: ثم سكت فمر رجل من فقراء المسلمين، فقال: ((ما تقولون في هذا؟))، قالوا حري إن خطب أن لا ينكح وإن

غیرب اور محتاج لوگوں میں شمار کئے جاتے تھے۔ آنحضرت ﷺ نے دریافت فرمایا کہ اس کے متعلق تمہارا کیا خیال ہے؟ صحابہ نے عرض کیا کہ یہ اس قابل ہے کہ اگر کسی کے پہل نکاح کا پیغام سمجھ تو اس سے نکاح نہ کیا جائے، اگر کسی کی سفارش کرے تو اسکی سفارش قبول نہ کی جائے، اگر کوئی بات کے تو اسکی بات نہ سئی جائے۔ آپ نے اس پر فرمایا یہ شخص اکیلا پسلے شخص کی طرح دنیا بھر سے بہتر ہے۔

شَفَعَ أَنْ لَا يُشْفَعَ وَإِنْ قَالَ أَنْ لَا يُسْتَمْعَ،  
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:  
هَذَا خَيْرٌ مِّنْ مَلْءِ الْأَرْضِ مِثْلَ هَذَا).  
[طرفة في : ٦٤٤٧]

**لشیخ** معلوم ہوا کہ کافوئیں دراصل دیندار ہی ہوتا ضروری ہے، کوئی بے دین آدی کٹانی ہی بڑا مالدار ہو ایک دیندار عورت کا کافوئیں ہیں ہو سکتا۔ یہی حکم مردوں کے لئے ہے۔ بہتر ہوئے کا مطلب یہ کہ اس مالدار کی طرح اگر دنیا بھر کے لوگ فرض کے جائیں تو ان سب سے یہ اکیلا غیرب شخص درجہ میں بڑھ کر ہے۔ دوسرا حدیث میں آیا ہے کہ غریب دیندار لوگ مالداروں سے پانچ سو برس پلے جنت میں جائیں گے۔ اللهم اجعلنا منم آئیں مجھے۔

خاکساران جمال را بہ خارت مگر توجہ دانی کہ دریں گرد سوارے پاشد

## باب کفائن میں مالداری کا لحاظ ہونا اور غریب مرد کا مالدار عورت سے نکاح کرنا

(۵۰۹۲) مجھ سے سید بن کبیر نے بیان کیا، کما ہم سے لیث بن سعد نے، ان سے عقیل نے، ان سے ابن شاہب نے، انہیں عروہ بن ذہب نے خبر دی کہ انہوں نے عائشہ رضی اللہ عنہا سے آیت "اور اگر تم میں خوف ہو کہ یتیم لڑکوں کے بارے میں تم انصاف نہیں کر سکو گے۔" (سورہ نساء) کے متعلق سوال کیا۔ عائشہ رضی اللہ عنہا نے کما میرے بھائیجے اس آیت میں اس یتیم لڑکی کا حکم بیان ہوا ہے جو اپنے ولی کی پرورش میں ہو اور اس کا ولی اس کی خوبصورتی اور مالداری پر ریجھ کریے چاہے کہ اس سے نکاح کرے لیکن اس کے میریں کمی کرنے کا بھی ارادہ ہو۔ ایسے ولی کو اپنی زیر پرورش یتیم لڑکی سے نکاح کرنے سے منع کیا گیا ہے۔ البتہ اس صورت میں انہیں نکاح کی اجازت ہے جب وہ ان کا مادر انصاف سے پورا ادا کر دیں گے اگر وہ ایسا نہ کریں تو پھر آیت میں ایسے ولیوں کو حکم دیا گیا کہ وہ اپنی زیر پرورش یتیم لڑکی کے سوا کسی اور سے نکاح کر لیں۔ عائشہ رضی اللہ عنہا نے بیان کیا کہ لوگوں نے رسول اللہ

## ۱۷ - باب الأَكْفَاءِ فِي الْمَالِ،

### وَتَزْوِيجُ الْمُقْلَلِ الْمُشْرِبةِ

(یعنی کافوئیں مال کی کوئی حقیقت نہیں ہے)

۵۰۹۲ - حدیثی یحییٰ بْنُ بُکَرٍ، حدیثی اللیثُ عَنْ عَقِيلٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَزْرُوْةُ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ॥ وَإِنْ حَفِظْتُمْ أَنْ لَا تُقْسِطُوا فِي الْإِيتَامَيِّ ॥ قَالَتْ: يَا ابْنَ أَخْتِي، هَذِهِ الْيَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حَجْرِ وَلِيَهَا، فَيُرْغَبُ فِي جَمَالِهَا وَمَالِهَا، وَيُرْبِدُ أَنْ يُنْتَقَصَ صَدَاقَهَا، فَنَهَا عَنِ النَّكَاجِهِنَّ، إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا فِي إِكْمَالِ الصَّدَاقِ، وَأَمْرُوا بِنَكَاجٍ مِّنْ سُوَاهِنَّ. قَالَتْ: وَاسْتَفْتَنِي النَّاسُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ॥ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ - إِلَيَّ - وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ ॥ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى

شیعہ سے اس کے بعد سوال کیا تو اللہ تعالیٰ نے سورہ نساء میں آیت و بیستونک فی النساء سے وترغیون ان تک حکومت نہ کی۔ اس آیت میں اللہ تعالیٰ نے یہ حکم دیا کہ تم لڑکاں اگر خوبصورت اور صاحب مال ہوں تو ان کے ولی بھی ان کے ساتھ نکاح کر لئا جائے ہیں، اس کا خاندان پسند کرتے ہیں اور صریح را ادا کر کے ان سے نکاح کر لیتے ہیں۔ لیکن ان میں حسن کی کمی ہو اور مال بھی نہ ہو تو پھر ان کی طرف رغبت نہیں ہوگی اور وہ انسیں چھوڑ کر دوسرا عورت توں سے نکاح کر لیتے ہیں۔ عائشہ رضی اللہ عنہا نے کہا کہ آیت کا مطلب یہ ہے کہ جیسے اس وقت تمیم لڑکی کو چھوڑ دیتے ہیں جب وہ نادار ہو اور خوبصورت نہ ہو ایسے ہی اس وقت بھی چھوڑ دیتا جائے جب وہ مالدار اور خوبصورت ہو البتہ اگر اس کے حق میں انصاف کریں اور اس کا صریح را ادا کریں تب اس سے نکاح کر سکتے ہیں۔

باب عورت کی نحوضت سے پچھے کا بیان اور اللہ تعالیٰ کا فرمان کہ ”بلاشبہ تمہاری بعض یویوں اور تمہارے بعض بچوں میں تمہارے دشمن ہوتے ہیں۔“

(۵۰۹۳) ہم سے اسماعیل بن ابی اویس نے بیان کیا، کہا کہ مجھ سے امام مالک نے بیان کیا، ان سے ابن شاب نے، ان سے عبد اللہ بن عمر بن عینی کے صاحبزادے حمزہ اور سالم نے اور ان سے عبد اللہ بن عمر بن عینی کے صاحبزادے حمزہ اور سالم نے فرمایا نحوضت عورت میں، ”گھر میں اور گھوڑے میں ہو سکتی ہے۔ (نحوضت بے برکتی اگر ہو تو ان میں ہو سکتی ہے)۔

(۵۰۹۴) ہم سے محمد بن منہال نے بیان کیا، انہوں نے نماذم سے یزید بن زریع نے بیان کیا، ان سے عمران بن مسناہ نے بیان کیا، ان

آن الیقیمة إذا كانت ذات جمال و مال  
رغبوا في ينكحها و تسبها في إكمال  
الصدق، وإذا كانت مرغوبة عنها في قلة  
المال والجمال ترثكوها وأخذوا غيرها  
من النساء قالت: لكننا يترثكونها حين  
يرغبون عنها فليس لهم أن ينكحونها إذا  
رثكوا فيها، إلا أن يفسيطوا لها و ينفطروا  
حقها الأولى في الصدق.

[راجع: ۲۴۹۴]

#### ۱۸ - باب ما يُتعَقَّى مِنْ شُؤُمِ الْمَرْأَةِ وَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأُولَادِكُمْ عَذُولًا لَكُمْ﴾  
۵۰۹۳ - حدثنا إسماعيل قال: حدثني  
مالك عن ابن شهاب عن حمزه و سالم  
ابنی عبد الله بن عمر عن عبد الله بن  
عمر رضي الله عنهمما: أن رسول الله  
ﷺ قال: ((الشُؤمُ فِي الْمَرْأَةِ وَالدَّارِ  
وَالْفَرَسِ)). [راجع: ۲۰۹۹]

لشیعہ بد اخلاق عورت نحوضت ہوتی ہے، ہر وقت گھر میں کل کل رہ سکتی ہے۔ بعض مکان بھی اٹو پھونے ہوتے ہیں جن میں ہر وقت جان کو نظرہ ہو سکتا ہے اور بعض گھوڑے بھی سرکش ہوتے ہیں جن سے سوار کو نظرہ رہتا ہے نحوضت کا نین، طلب ہے۔

۵۰۹۴ - حدثنا محمد بن منہال، حدثنا  
يزيد بن زریع حدثنا عمر بن محمد

سے ان کے والد نے اور ان سے حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ رسول کریم ﷺ کے سامنے نجاست کا ذکر کیا گیا تو آپ نے فرمایا کہ اگر نجاست کسی چیز میں ہو تو گھر، عورت اور گھوڑے میں ہو سکتی ہے۔

(۵۰۹۵) ہم سے عبد اللہ بن یوسف تیسی نے بیان کیا، انہیں امام مالک نے خبر دی، انہیں ابو حازم نے اور انہیں سلیمان بن سعد ساعدی بن یحییٰ نے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا اگر (نجاست) کسی چیز میں ہو تو گھوڑے، عورت اور گھر میں ہو سکتی ہے۔

الْعَسْفَلَانِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبْنِ عُمَرَ قَالَ: ذَكَرُوا الشُّوْمَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ((إِنْ كَانَ الشُّوْمُ فِي شَيْءٍ فَفِي الدَّارِ وَالْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ)). [راجح: ۲۰۹۹]

۵۰۹۶ - حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ قال ((إن كان الشوم في شيء ففي الدار والمرأة والفرس)).

[راجح: ۲۸۰۹]

**لئے میں** اس کا بیان اور گزر چکا ہے ایک حدیث میں ہے کہ اس کی عورت اچھی ہو اور سواری اچھی ہو، گھر اچھا ہو اور بد بختی یہ ہے کہ جو رو بڑی ہو، گھر برا ہو، سواری بڑی ہو۔ علماء نے کہا ہے عورت کی نجاست یہ ہے کہ پانچھ ہو، بد اخلاق، زبان دراز ہو۔ گھوڑے کی نجاست یہ ہے کہ اللہ کی راہ میں اس پر جہاد نہ کیا جائے، شری بر ذات ہو۔ گھر کی نجاست یہ ہے کہ آٹھن بیک ہو، ہمسائے برسے ہوں لیکن نجاست کے معنی بدقالی کے نہیں ہیں جس کو عوام نجاست سمجھتے ہیں۔ یہ تدوسری صحیح حدیث میں آچکا ہے کہ بدقالی لیتا شرک ہے۔ مثلاً باہر جاتے وقت کوئی کانا آدمی سامنے آگیا عورت یا ملی گزر گئی یا چھینک آئی تو یہ نہ سمجھنا کہ اب کام نہ ہو گا۔ یہ ایک جملات کا خیال ہے جس کی دلیل عقل یا شرعاً سے بالکل نہیں ہے، اس طرح تاریخ یا دن یا وقت کی نجاست یہ سب باقی مخفی لغو ہیں جو لوگ ان پر اعتقاد رکھتے ہیں وہ پہلے جملہ اور ناتبیت یافتہ ہیں۔ (صحیدی)

(۵۰۹۶) ہم سے آدم نے بیان کیا، انہوں نے کہا ہم سے شبہ نے بیان کیا، ان سے سلیمان تھی نے بیان کیا، انہوں نے ابو عثمان نمودی سے سنا اور انہوں نے اسماء بن زید رضی اللہ عنہما سے روایت کیا کہ رسول کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا میں نے اپنے بعد مردوں کے لئے عورتوں کے فتنہ سے بڑھ کر نقصان دینے والا اور کوئی فتنہ نہیں چھوڑا ہے۔

۵۰۹۶ - حدثنا آدم حدثنا شعبة عن سليمان التيمي قال: سمعت أبا عثمان التهدي. عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: ((ما ترتكب بفدي فتنة أضر على الرجال من النساء)).

بعض دفعہ عورتوں کے فتنے میں قویں تباہ ہو جاتی ہیں۔ زر، زمین، زن یعنی جو روکی پابت فسادات تاریخ انسانی میں ہیشہ ہوتے چلے آئے ہیں۔

باب آزاد عورت کاغلام مرد کے نکاح میں ہونا جائز ہے (۵۰۹۷) ہم سے عبد اللہ بن یوسف تیسی نے بیان کیا، کہا ہم کو امام مالک نے خبر دی، انہیں ربیعہ بن ابو عبد الرحمن نے، انہیں قاسم بن محمد نے اور ان سے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے بیان کیا کہ بریرہ کے ساتھ

۱۹ - باب الْخُرْرَةِ تَحْتَ الْعَنْدِ

۵۰۹۷ - حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك عن ربعة بن أبي عبد الرحمن عن القاسم بن محمد عن غالبة

تین سنت قائم ہوتی ہیں، انہیں آزاد کیا اور پھر اختیار دیا گیا (کہ اگر چاہیں تو اپنے شوہر سابقہ سے اپنا نکاح فتح کر سکتی ہیں) اور رسول کرم ﷺ نے (حضرت بریرہ بیٹھا کے بارے میں) فرمایا کہ ”ولا“ آزاد کرنے والے کے ساتھ قائم ہوتی ہے اور حضور اکرم ﷺ گھر میں داخل ہوئے تو ایک ہانڈی (گوشت کی) چولہے پر تھی۔ پھر اخضرت ﷺ کے لئے روٹی اور گھر کا سالن لایا گیا۔ آپ نے فرمایا (چولہے پر) ہانڈی (گوشت کی) بھی تو میں نے دیکھی تھی۔ عرض کیا گیا کہ وہ ہانڈی اس گوشت کی تھی جو بریرہ بیٹھا کو صدقہ میں ملا تھا اور آپ صدقہ نہیں کھاتے۔ حضور اکرم ﷺ نے فرمایا وہ اس کے لئے صدقہ ہے اور اب ہمارے لئے ان کی طرف سے تحفہ ہے۔

باب چار بیویوں سے زیادہ (بیک وقت) آدمی نہیں رکھ سکتا کیونکہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے مشی و ثلث و رباع و اُو کے معنی میں ہے (یعنی دو بیویاں رکھو یا تین یا چار) حضرت زین العابدین بن حسین علیہ السلام فرماتے ہیں یعنی دو یا تین یا چار جیسے سورہ فاطر میں اس کی نظیر موجود ہے اولی اجنبة مشی و ثلث و رباع یعنی دو پنکھے والے فرشتے یا تین والے یا چار پنکھے والے۔

(۵۰۹۸) ہم سے محمد بن سلام بیکندی نے بیان کیا، کہا تم کو عبدہ نے خبر دی، انہیں بشام نے، انہیں ان کے والد نے اور انہیں حضرت عائشہ بیٹھا نے اللہ تعالیٰ کے ارشاد ”اور اگر تمہیں خوف ہو کہ تم تینیوں کے بارے میں انصاف نہیں کر سکو گے۔“ کے بارے میں فرمایا کہ اس سے مراد یقین لڑکی ہے جو اپنے ولی کی پروردش میں ہو۔ ولی اس سے اس کے مال کی وجہ سے شادی کرتے اور اچھی طرح اس سے سلوک نہ کرتے اور نہ اس کے مال کے بارے میں انصاف کرتے، ایسے شخصوں کو یہ حکم ہوا کہ اس یقین لڑکی سے نکاح نہ کریں بلکہ اس کے سوا جو عورتیں بھلی لگیں ان سے نکاح کر لیں۔ دو دو، تین میں یا

رضی اللہ عنہا فائل: کانت فی بیریۃ ثلاث سنن، عتقت فحیرت، وقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم: ((الولاء لمن اعْتَقَ)), وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِرْمَةٍ عَلَى النَّارِ فَقَرَبَ إِلَيْهِ خُزْرٌ وَأَدْمٌ مِنْ أَذْمِ الْبَيْتِ فَقَالَ: (إِنَّمَا أَرَى الْبُرْمَةَ)! فَقَبَلَ لَحْمَ تُصَدِّقَ عَلَى بَيْرِيَةَ وَأَنْتَ لَا تَأْكُلُ الصَّدَقَةَ، قَالَ: ((هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةً وَلَنَا هَدِيَّةً)).

[راجح: ۴۵۶]

ہم اسے کھا سکتے ہیں۔

۲۰ - بَابُ لَا يَتَرَوَّجُ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿مَشَى وَثَلَاثَ وَرَبَاعَ﴾ وَقَالَ عَلَيْنِ بْنِ الْحَسِينِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ : يَعْنِي مَشَى أَوْ ثَلَاثَ أَوْ رَبَاعَ، وَقَوْلِهِ جَلَ ذِكْرُهُ ﴿أَوْلَى أَجْنَاحِهِ مَشَى وَثَلَاثَ وَرَبَاعَ﴾ يَعْنِي مَشَى أَوْ ثَلَاثَ أَوْ رَبَاعَ

۵۰۹۸ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا عَنْ هشام عن أبيه عن غالثة ﴿وَإِنْ خَفْتَ أَلَا تُفْسِطُوا فِي الْبَيْنَامِ﴾ قَالَ: الْبَيْنَامَ تَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ وَهُوَ وَلِيَهَا فَلَا يَتَرَوَّجُهَا عَلَى مَالِهَا وَيُسْيِءُ صَحْبَتِهَا وَلَا يَغْدُلُ فِي مَالِهَا فَلَا يَتَرَوَّجُ مَا طَابَ لَهُ مِنَ النِّسَاءِ سَوَاهَا مَشَى وَثَلَاثَ وَرَبَاعَ.

[راجح: ۲۴۹۴]

چار چار تک کی اجازت ہے۔

بیک وقت شریعت اسلامی میں چار سے زائد بیویاں رکھنا قطعاً حرام ہے۔ باب میں حضرت امام بخاریؓ نے حضرت زین العابدین کا قول نقل کر کے رافضیوں کا رد کیا ہے کہ وہ ان کو بہت مانتے ہیں پھر ان کے قول کے خلاف قرآن شریف کی تفسیر کیوں نکر جائز رکھتے ہیں۔

**باب آیت کریمہ یعنی ”اور تمہاری وہ ما میں جنوں نے**

تمہیں دودھ پلایا۔ ہے یعنی رضاعت کا بیان

**۲۱ - باب ﴿وَأُمَّهَاتُكُمُ الْلَاٰتِي**

**أَرْضَعْنَكُمْ﴾**

اوہ خضرتؐ کے اس فرمان کا بیان کہ جو رشتہ خون سے حرام ہوتا ہے  
وہ دودھ سے بھی حرام ہوتا ہے۔

**لَشَرِحِ مَعْنَى** رضاعت یعنی دودھ پینے سے ایسا رشتہ ہو جاتا ہے کہ دودھ پلانے والی عورت اس کا کالوند جس سے دودھ ہے، اس کی بیٹی، مام، بمن، پوتی، نواسی، پھوپھی، بھتیجی، بھائی، پوتا، نانا، بھائی، پوتا، نواسہ، بچپا، بھتیجبا، بھانجایہ سب شیر خوار کے محروم ہو جاتے ہیں۔ بشرطیکہ پانچ بار دودھ چو سا ہو اور مدترضاعت یعنی دو برس کے اندر پیا ہو لیکن جس بچے یا بچی نے دودھ پیا اس کے باپ بھائی یا بمن یا مام، نانی، خالہ، ماموں وغیرہ دودھ دینے والی عورت یا اس کے شوہر پر حرام نہیں ہوتے تو قادہ کلی یہ ٹھرا کہ دودھ پلانے والی کی طرف سے تو سب لوگ دودھ پینے والے کے محروم ہو جاتے ہیں لیکن دودھ پینے والے کی طرف سے وہ خود یا اس کی اولاد صرف محروم ہوتی ہے اس کے باپ، بھائی، بچپا، ماموں، خالہ وغیرہ یہ محروم نہیں ہوتے (وحیدی)

(۵۰۹۹) ہم سے اساعیل بن ابی اویس نے بیان کیا، کہا کہ مجھ سے امام

مالک نے، ان سے عبد اللہ بن ابو بکر نے، ان سے عمرہ بنت عبد الرحمن

نے اور ان سے نبی کریم ﷺ کی زوجہ مطرو عاشہ بنت خدا نے بیان کیا

کہ آنحضرت ﷺ ان کے یہاں تشریف رکھتے تھے اور آپ نے سنا

کہ کوئی صاحب ام المؤمنین خصہ بنت خدا کے گھر میں اندر آنے کی

اجازت چاہتے ہیں۔ بیان کیا کہ میں نے عرض کیا یا رسول اللہ! یہ

شخص آپ کے گھر میں آنے کی اجازت چاہتا ہے۔ آنحضرت ﷺ نے

فرمایا، میرا خیال ہے کہ یہ فلاں شخص ہے، آپ نے خصہ بنت خدا کے

ایک دودھ کے بچپا کا نام لیا۔ اس پر عاشہ بنت خدا نے پوچھا، کیا فلاں، جو

ان کے دودھ کے بچپا تھے، اگر زندہ ہوتے تو میرے یہاں آجائ سکتے تھے؟

آنحضرت ﷺ نے فرمایا کہ ہاں جیسے خون ملنے سے حرمت ہوتی

ہے، ویسے ہی دودھ پینے سے بھی حرمت ثابت ہو جاتی ہے۔

(۵۱۰۰) ہم سے مدد نے بیان کیا، کہا ہم سے بھی نے بیان کیا، ان

سے شعبہ نے، ان سے قادہ نے، ان سے حضرت جابر بن زید نے اور

۵۰۹۹ - حدئشاً إسماعيل، حدئثی مالک

عن عبد الله بن أبي بکر، عن عمّرة بنت

عبد الرحمن أنة عايشة زوج النبي ﷺ

أخبرتها أنة رسول الله ﷺ كان عندها،

وأنها سمعت صوت رجل يستاذن في

بيت حفصة، قالت فقلت : يا رسول الله

هذا رجل يستاذن في بيتك، فقال

النبي ﷺ : ((أرأه فلانا، لعم حفصة من

الرضاعة)). قالت عايشة : لو كان فلان

حياناً لعمها من الرضاعة دخل على؟ فقال

((الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة)).

[راجح: ۲۶۴۶]

۵۱۰۰ - حدئشاً مسدةً حدئنا يحيى عن

شعبه، عن قتادة عن جابر بن زيد عن

ان سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ اپنے نبی کیا کہ نبی کرم ﷺ سے کام کیا کہ آنحضرت ﷺ حضرت حمزہؓ کی بیٹی سے نکاح کیوں نہیں کر لیتے؟ آپؐ نے فرمایا کہ وہ میرے دودھ کے بھائی کی بیٹی ہے۔ اور بشیر بن عمر نے بیان کیا، ان سے شعبہ نے بیان کیا، انہوں نے قاتاہ سے سن اور انہوں نے اسی طرح جابر بن زید سے سن۔

ابن عباس قال: قيل للنبي ﷺ: ألا تزوج  
ابنة حمزة؟ قال: إنها ابنة أخي من  
الرضاعة. وقال بشر بن عمر: حدثنا شعبة  
سيفت قتادة سمفت جابر بن زيد مثلك.

[راجع: ۲۶۴۵]

حضرت حمزہؓ اور آنحضرت ﷺ نے حضرت ثوبیہ لونڈی کا دودھ پیا تھا جو ابو اسپ کی لونڈی تھی اس لئے حضرت امیر حمزہؓ آپؐ کے دودھ بھائی قرار پائے۔ ایک دن ابو جبل نے رسول کرم ﷺ کو ایذا دی اور گالی بھی دی۔ حضرت حمزہؓ کی لونڈی نے یہ واقعہ حضرت امیر حمزہؓ کو سنایا۔ وہ غصہ میں ابو جبل کے سامنے آئے اور کمان سے اس کا سر توڑا اور کما کہ لے میں خود مسلمان ہوتا ہوں تو کر لے کیا کرنا چاہتا ہے چنانچہ اسی دن حضرت حمزہؓ مسلمان ہو گئے۔ یہ چھٹے سال نبوت کا واقعہ ہے آنحضرت ﷺ سے یہ عمر میں بڑے تھے، احمد میں شہید ہوئے۔

(۵۱۰) ہم سے حکم بن نافع نے بیان کیا، کہا ہم کو شعیب نے خبر دی، ان سے زہری نے بیان کیا، انہیں عروہ بن زبیر نے خبر دی، انہیں زینت بنت ابی سلمہ نے خبر دی اور انہیں ام المؤمنین ام حبیبة بنت ابی سفیان نے خبر دی کہ انہوں نے عرض کیا کہ یا رسول اللہ! میری بیٹیں (ابو سفیان کی لڑکی) سے نکاح کر لجھئے۔ آپؐ نے فرمایا کیا تم اسے پسند کرو گی (کہ تمہاری سوکن تمہاری بیٹی بن بنے؟) میں نے عرض کیا ہاں میں تو پسند کرتی ہوں اگر میں اکیلی آپؐ کی بیوی ہوتی تو تو پسند نہ کرتی۔ پھر میری بیٹی اگر میرے ساتھ بھائی میں شریک ہو تو میں کیوں نکرنے چاہوں گی (غیروں سے تو بہن ہی اچھی ہے) آپؐ نے فرمایا وہ میرے لئے حلال نہیں ہے۔ حضرت ام حبیبةؓ نے کہا یا رسول اللہ! لوگ کہتے ہیں آپ ابو سلمہ کی بیٹی سے جو ام سلمہ کے پیش سے ہے، نکاح کرنے والے ہیں۔ آپؐ نے فرمایا اگر وہ میری رہیبہ اور میری پرورش میں نہ ہوتی (یعنی میری بیوی کی بیٹی نہ ہوتی) جب بھی میرے لئے حلال نہ ہوتا، وہ دوسرا رشتے سے میری دودھ بھیجی ہے، مجھ کو اور ابو سلمہ کے باپ کو دونوں کو ثوبیہ نے دودھ پلایا ہے۔ دیکھو، ایامت کرو اپنی بیٹیوں اور بہنوں کو مجھ سے نکاح کرنے کے لئے نہ کرو۔ حضرت عروہ راوی نے کہا ثوبیہ ابو اسپ کی لونڈی تھی۔ ابو

۵۱۰ - حدثنا الحكيم بن نافع، أخبرنا  
شعبـ عن الزهري قال: أخبرني عروة  
بن الزبير أن زينـ ابنة أبي سلمة أخبرته  
أن أم حبيـة بنت أبي سفيان أخبرتها أنها  
قالـت: يا رسول الله، انكـ اخـتي بـنتـ  
أبـي سـفيـانـ، قالـ: ((أـوـ نـعـيـنـ ذـلـكـ))  
فـقـلتـ: نـعـمـ، لـستـ لـكـ بـمـخـلـيـةـ، وـأـحـبـ  
مـنـ شـارـكـيـ فـيـ خـيـرـ اخـتيـ، فـقـالـ النـبـيـ  
صلـى اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ((إـنـ ذـلـكـ لـأـ يـحـلـ  
لـيـ)). فـقـلتـ: فـإـنـاـ نـخـدـثـ أـنـكـ تـرـيـدـ أـنـ  
تـنـكـحـ بـنـتـ أـبـيـ سـلـمـةـ، فـقـالـ: ((بـنـتـ أـمـ  
سـلـمـةـ؟)) فـقـلتـ: نـعـمـ، فـقـالـ: ((لـوـ أـنـهـاـ لـمـ  
تـكـنـ رـبـيـتـيـ فـيـ حـجـرـيـ مـاـ حـلـتـ لـيـ، إـنـهـاـ  
لـانـهـ أـخـيـ مـنـ الرـضـاعـةـ، أـرـضـعـتـيـ وـأـبـاـ  
سـلـمـةـ ثـوـيـةـ، فـلـأـ تـغـرـبـنـ عـلـيـ بـنـائـكـ لـأـ  
أـخـوـاتـكـ)). فـقـالـ عـرـوـةـ: وـثـوـيـةـ مـؤـلـأـةـ  
لـأـبـيـ لـهـبـيـ كـانـ أـبـوـ لـهـبـ أـغـنـقـهـ فـأـرـضـمـتـ

لب نے اس کو آزاد کر دیا تھا جب اس نے آنحضرتؐ کے پیدا ہونے کی خبر ابو لہب کو دی تھی) پھر اس نے آنحضرتؐ کو دودھ پلایا تھا جب ابو لہب مر گیا تو اس کے کسی عزیز نے مرنے کے بعد اس کو خواب میں برے حال میں دیکھا تو پوچھا کیا حال ہے کیا گزری؟ وہ کہنے لگا جب سے میں تم سے جدا ہوا ہوں کبھی آرام نہیں ملا مگر ایک ذرا سماں (پیر کے دن مل جاتا ہے) ابو امبل نے اس گڑھے کی طرف اشارہ کیا جو انگوٹھے اور کلمہ کے انگلی کے نیچے میں ہوتا ہے یہ بھی اس وجہ سے کہ میں نے ثویہ کو آزاد کر دیا تھا۔

### باب اس شخص کی دلیل جس نے کماکہ دو سال کے بعد پھر رضاعت سے حرمت نہ ہو گی

کیونکہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے دو پورے سال اس شخص کے لئے جو چاہتا ہو کہ رضاعت پوری کرے اور رضاعت کم ہو جب بھی حرمت ثابت ہوتی ہے اور زیادہ ہو جب بھی۔

**لشیخ** یہ ضروری نہیں کہ پانچ بار چو سے۔ آیت کریمہ («حوالین کاملین») (البقرۃ: ۲۳۳) لا کہ حضرت امام بخاریؓ نے خنفیوں کا رد کیا ہے جو رضاعت کی مدت اڑھائی برس تک بنتا ہے۔ خنفی حضرات کتے ہیں کہ دوسری آیت میں «حملہ و فصالہ ثلاثوں شہرا» (الاحقاف: ۱۵) آیا ہے (اس کا حمل اور دودھ چھڑانے کی مدت تیس میں ہیں) اس کا جواب یہ ہے کہ آیت میں حمل کی اقل مدت چھ میں اور فصال کی چو میں میں دو نوں کی مدت تیس میں ہے مذکور ہے۔ یہ نہیں کہ حمل کی مدت تیس میں ہے اور فصال کی سمجھا ہے اور اس کی دلیل یہ ہے کہ دوسری آیت میں (لعن ارادان یعنی الرضاعة) (البقرۃ: ۲۳۳) آیا ہے تو رضاعت کی اکثر سے اکثر مدت دو برس ہو گی اور کم مدت پونے دو برس ہیں۔ حمل کی مدت تو میں جملہ تیس میں ہوئے اور رضاعت قلیل ہو یا کثیر اس سے حرمت ثابت ہو جائے گی۔ یہ ضروری نہیں کہ پانچ بار دودھ چو سے۔ امام حنفیؓ اور امام مالکؓ اور اکثر علماء کا یہ قول ہے لیکن امام شافعی اور امام احمد اور اسحاق اور ابن حزم رحمۃ اللہ علیہم اور اہل حدیث کامنہب یہ ہے کہ حرمت کے لئے کم سے کم پانچ بار دودھ چوسنا ضروری ہے ان کی دلیل حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی صحیح حدیث ہے نے امام سلمن نے روایت کیا ہے کہ قرآن میں اخیر حکم پانچ بار دودھ چونے کا تھا۔ دوسری حدیث میں ہے کہ ایک بار یا دو بار چونے سے حرمت ثابت نہیں ہوتی۔

(۵۰۲) ہم سے ابوالولید نے بیان کیا، کہا ہم سے شعبہ نے بیان کیا، ان سے اشعت نے، ان سے ان کے دادا نے، ان سے مسروق نے اور ان سے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے کہ بنی کرم صلی اللہ علیہ وسلم ان کے پاس تشریف لائے تو دیکھا کہ ان کے یہاں ایک مرد بیٹھا ہوا ہے۔ آپؐ کے چرے کا رنگ بدل گیا گویا کہ آپؐ نے اس کو پسند

الْبَيْنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا ماتَ أَبُو لَهَبٍ أُرِيَهُ بَعْضُ أَهْلِهِ بَشَرًّا حَيَّةً، قَالَ لَهُ : مَاذَا لَقِيتَ؟ قَالَ أَبُو لَهَبٍ : لَمْ أَلَقْ بَعْدَكُمْ، خَيْرًا غَيْرًا أَنِي سُقِيتُ فِي هَذِهِ بَعَثَافِي ثُوَبَةً.

[اطرافہ فی: ۵۱۰۶، ۵۱۰۷، ۵۱۳۳، ۵۳۷۲]

### ۲۲- باب مَنْ قَالَ : لَا رَضَاعَ بَعْدَ حَوْلَيْنِ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى :

﴿حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتَمَّمَ الرَّضَاعَةُ﴾ وَمَا يُحِرِّمُ مِنْ قَلِيلِ الرَّضَاعَ وَكَثِيرٌ.

**لشیخ** یہ ضروری نہیں کہ پانچ بار چو سے۔ آیت کریمہ («حوالین کاملین») (البقرۃ: ۲۳۳) لا کہ حضرت امام بخاریؓ نے خنفیوں کا رد کیا ہے جو رضاعت کی مدت اڑھائی برس تک بنتا ہے۔ خنفی حضرات کتے ہیں کہ دوسری آیت میں «حملہ و فصالہ ثلاثوں شہرا» (الاحقاف: ۱۵) آیا ہے (اس کا حمل اور دودھ چھڑانے کی مدت تیس میں ہیں) اس کا جواب یہ ہے کہ آیت میں حمل کی اقل مدت چھ میں اور فصال کی چو میں میں دو نوں کی مدت تیس میں ہے مذکور ہے۔ یہ نہیں کہ حمل کی مدت تیس میں ہے اور فصال کی سمجھا ہے اور اس کی دلیل یہ ہے کہ دوسری آیت میں (لعن ارادان یعنی الرضاعة) (البقرۃ: ۲۳۳) آیا ہے تو رضاعت کی اکثر سے اکثر مدت دو برس ہو گی اور کم مدت پونے دو برس ہیں۔ حمل کی مدت تو میں جملہ تیس میں ہوئے اور رضاعت قلیل ہو یا کثیر اس سے حرمت ثابت ہو جائے گی۔ یہ ضروری نہیں کہ پانچ بار دودھ چو سے۔ امام حنفیؓ اور امام مالکؓ اور اکثر علماء کا یہ قول ہے لیکن امام شافعی اور امام احمد اور اسحاق اور ابن حزم رحمۃ اللہ علیہم اور اہل حدیث کامنہب یہ ہے کہ حرمت کے لئے کم سے کم پانچ بار دودھ چوسنا ضروری ہے ان کی دلیل حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی صحیح حدیث ہے نے امام سلمن نے روایت کیا ہے کہ قرآن میں اخیر حکم پانچ بار دودھ چونے کا تھا۔ دوسری حدیث میں ہے کہ ایک بار یا دو بار چونے سے حرمت ثابت نہیں ہوتی۔

۵۱۰۲- حدَثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شَعْبَةُ عَنِ الْأَشْعَثِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ السَّيِّدَ الْمُطَهَّرَ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا رَجُلٌ فَكَانَهُ تَغْيِيرٌ وَجْهَهُ، كَانَهُ كَرِهَ ذَلِكَ، فَقَالَتْ: إِنَّهُ

نہیں فرمایا۔ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے عرض کیا کہ یا رسول اللہ! یہ میرے دودھ والے بھائی ہیں۔ آپ نے فرمایا کہ یکھو یہ سوچ سمجھ کر کوئوں تمہارا بھائی ہے؟

أَخْيَرُهُمْ قَالَ: ((إِنَّطَرْتُنَّ مِنْ إِخْرَانَكُنَّ، فَإِنَّمَا الرَّضَاعَةُ مِنَ الْمَجَاعَةِ)).

[راجح: ۲۶۴۷]

شاید وہ ابو قصیس کا کوئی بیٹا ہو جو حضرت عائشہؓ کا رضائی باپ تھا اور جس نے یہ مرد عبید اللہ بن یزید بتلایا ہے، اس نے غلط کما وہ بالاتفاق تابعین میں سے ہے۔

### باب جس مرد کا دودھ ہو وہ بھی دودھ پینے والے پر حرام ہو جاتا ہے (کیونکہ شیر خوار کا باپ بن جاتا ہے)

(۵۱۰۳) ہم سے عبد اللہ بن یوسف نے بیان کیا، کہا ہم کو امام مالک نے خبر دی، انہیں اپنے شہاب نے، انہیں عروہ بن زیر نے اور ان سے حضرت عائشہؓ کی نصیحت نے بیان کیا کہ ابو قصیس کے بھائی لفڑ نے ان کے یہاں اندر آنے کی اجازت چاہی۔ وہ حضرت عائشہؓ کی نصیحت کے رضائی چچا تھے۔ (یہ واقعہ پر وہ کا حکم نازل ہونے کے بعد کا ہے۔ حضرت عائشہؓ کی نصیحت نے بیان کیا کہ) میں نے انہیں اندر آنے کی اجازت نہیں دی۔ پھر جب رسول کریم ﷺ تشریف لائے تو میں نے آپ کو ان کے ساتھ اپنے معاملے کو بتلایا۔ آخر حضرت ﷺ نے مجھے حکم دیا کہ میں انہیں اندر آنے کی اجازت دے دوں۔

[راجح: ۲۶۴۴] **لشیخ** کیونکہ وہ ان کے رضائی چچا تھے۔ اکثر علماء اور ائمہ اربعہ کا یہ قول ہے کہ مجھے دودھ پلانے سے مرفع حرام ہو جاتی ہے دیسے ہی اس کا وہ خاوند بھی اور اس کے عزیز بھی محروم ہو جاتے ہیں۔ جس خاوند کے جماع کی وجہ سے عورت کے دودھ ہوا ہے جنہوں نے اس کے خلاف کہا ہے ان کا کہنا غلط ہے۔

### باب اگر صرف دودھ پلانے والی عورت رضاعت کی گواہی دے۔

اگر کوئی گواہ نہ ہو تو اس صورت میں امام احمد بن حبیل اور حسن اور اسحاق اور البحدیریث کے نزدیک رضاع ثابت ہو جائے گا۔

(۵۱۰۳) ہم سے علی بن عبد اللہ مدینی نے بیان کیا، کہا ہم سے اسماعیل بن ابراہیم نے، کہا ہم کو ایوب سختیانی نے خبر دی، انہیں عبد اللہ بن ابی ملیکہ نے، کہا کہ مجھ سے عبید بن ابی مریم نے بیان کیا، ان سے عقبہ بن حارث رضی اللہ عنہ نے (عبد اللہ بن ابی ملیکہ نے) بیان کیا کہ میں نے یہ حدیث خود عقبہ سے بھی سنی ہے لیکن مجھے عبید کے واسطے سے

٥١٠٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبْنِ شِيهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيرِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَفْلَحَ أَخَا أَبِي الْقَعْدَى جَاءَ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهَا وَهُوَ عَمْهَا مِنَ الرَّضَاعَةِ بَعْدَ أَنْ نَزَلَ الْحِجَابُ، فَأَبَيَتْ أَنْ آذِنَ لَهُ فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَتْهُ بِالذِّي صَنَعَتْ، فَأَمْرَنَّيْ أَنْ آذِنَ لَهُ.

[راجح: ۲۶۴۴]

### ۴ - باب شهادۃ المرضیعۃ

سُنی ہوئی حدیث زیادہ یاد ہے۔ عقبہ بن حارث نے بیان کیا کہ میں نے ایک عورت (ام بھی بنت ابی الہب) سے نکاح کیا۔ پھر ایک کالی عورت آئی اور کہنے لگی کہ میں نے تم دونوں (میاں یہوی) کو دودھ پلایا ہے۔ میں رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوا اور عرض کیا کہ میں نے فلاں بنت فلاں سے نکاح کیا ہے۔ اس کے بعد حمارے یہاں ایک کالی عورت آئی اور مجھ سے کہنے لگی کہ میں نے تم دونوں کو دودھ پلایا ہے، حالانکہ وہ جھوٹی ہے (آپؐ کو عقبہ کا یہ کہنا کہ وہ جھوٹی ہے ناگوار گزرا) آپؐ نے اس پر اپنا چہہ مبارک پھیر لیا۔ پھر میں آپؐ کے سامنے آیا اور عرض کیا وہ عورت جھوٹی ہے۔ آنحضرت ﷺ نے فرمایا ”اس یہوی سے اب کیسے نکاح رہ سکے گا جبکہ یہ عورت یوں کہتی ہے کہ اس نے تم دونوں کو دودھ پلایا ہے، اس عورت کو اپنے سے الگ کر دو۔“ (حدیث کے راوی) اسماعیل بن علیہ نے اپنی شادت اور فیض کی انگلی سے اشارہ کر کے بتایا کہ ایوب نے اس طرح اشارہ کر کے۔

اس موقع پر آنحضرت ﷺ کے اشارہ کو بتایا تھا۔ انہوں نے آنحضرت ﷺ کا اشارہ نقل کیا، آپؐ نے انگلیوں سے بھی اشارہ کیا اور زبان سے بھی فرمایا کہ اس عورت کو چھوڑ دے جو لوگ کہتے ہیں کہ رضاعت صرف مرفعہ کی شادت سے ثابت نہیں ہوتی وہ یہ کہتے ہیں کہ آپؐ نے احتیاطاً یہ حکم فرمایا تھا۔ مگر ایسا کہنا نمیک نہیں، حلال و حرام کا معاملہ ہے، آپؐ نے اس شادت کو تسلیم کر کے عورت کو جدا کر دیا یہی صحیح ہے۔

باب کون سی عورتیں حلال ہیں اور کونی حرام ہیں اور اللہ نے سورہ نساء میں ان کو بیان فرمایا ہے جن کا ترجیح یہ ہے۔ ”حرام ہیں تم پر مائیں تمہاری، بیٹیاں تمہاری، بھنیں تمہاری، پھوپھیاں تمہاری، خلال میں تمہاری، بھتیجیاں تمہاری، بھانجیاں تمہاری۔ بے شک اللہ جانے والا حکمت والا ہے۔ حضرت انس بن مالکؓ نے کہا والمحصنۃ من النّسَاء سے خاوند والی عورتیں مراد ہیں جو آزاد ہوں وہ بھی حرام ہیں اور وہ مملکت ایمانکم کا یہ مطلب ہے کہ اگر کسی کی لوہنڈی اس کے غلام کے نکاح میں ہو تو اس کو غلام سے چھین کر یعنی طلاق دلوا کر خود اپنی یہوی بنا کتے ہیں اور اللہ نے یہ بھی فرمایا کہ مشرک عورتوں سے جب تک وہ ایمان نہ لائیں نکاح نہ کرو اور

أخفظ قَالَ: تَرَوْجَحْتُ امْرَأَةً، فَجَاءَتِنَا امْرَأَةٌ سَوْدَاءً فَقَالَتْ: أَرْضَعْتُكُمَا، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَلَّتْ: تَرَوْجَحْتُ فَلَانَةً بَنْتَ فَلَانَ فَجَاءَتِنَا امْرَأَةٌ سَوْدَاءً، فَقَالَتْ: إِنِّي قَذَ أَرْضَعْتُكُمَا، وَهِيَ كَاذِبَةٌ فَأَغَرَّضَ عَنْهُ، فَأَتَيْتُهُ مِنْ قَبْلِ وَجْهِهِ قَنْتَ: إِنَّهَا كَاذِبَةٌ. قَالَ: ((كَيْفَ بِهَا وَقَدْ زَعَمْتَ إِنَّهَا قَذَ زَعَمْتَ إِنَّهَا قَذَ أَرْضَعْتُكُمَا، دَعَهَا عَنْكَ)). وأَشَارَ إِسْمَاعِيلَ يَإِصْبَعِيهِ السَّبَابَةَ وَالْوُسْطَى يَغْكِي أَيْوَبَ.

[راجع: ۸۸]

٢٥ - بَابٌ مَا يَحِلُّ مِنَ النِّسَاءِ وَمَا يَحْرُمُ وَقُولُهُ تَعَالَى : ﴿خَرَّمْتُ عَلَيْكُمْ أَمْهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخْوَاتُكُمْ وَعَمَاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ﴾ إِلَى آخر الآياتِ إِلَى قُولِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا حَكِيمًا﴾ وَقَالَ أَنَسٌ: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ﴾ ذَوَاتُ الْأَرْزَاقِ الْحَرَائِرُ حَرَامٌ ﴿إِلَّا مَا مَلَكَ أَيْمَانُكُمْ﴾ لَا يَرَى بِأَسَا أَنْ يَنْزَعَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ مِنْ عَنْدِهِ. وَقَالَ: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا

حضرت ابن عباس رض نے کہا چار عورتیں ہوتے ہوئے پانچوں سے بھی نکاح کرنا حرام ہے، جیسے اپنی ماں بھی بہن سے نکاح کرنا۔

(۵۱۰) اور امام احمد بن حنبل<sup>ؓ</sup> نے مجھ سے کہا کہ ہم سے سعید قطان نے بیان کیا، انہوں نے سفیان ثوری سے، کہا مجھ سے جبیب بن ابی ثابت نے بیان کیا، انہوں نے سعید بن جبیر سے، انہوں نے ابن عباس<sup>ؓ</sup> سے، انہوں نے کماخون کی رو سے تم پر سات رشته حرام ہیں اور شادی کی وجہ سے (یعنی سرال کی طرف سے) سات رشته بھی۔ انہوں نے یہ آیت پڑھی۔ حرمت علیکم امہاتکم آخر تک اور عبد اللہ بن جعفر بن ابی طالب نے علی بن مسیح کی صاحزادی زینب اور علی<sup>ؓ</sup> کی بی بی (لیلی بنت مسعود) دونوں سے نکاح کیا، ان کو جمع کیا اور ابن سیرین نے کہا اس میں کوئی قباحت نہیں ہے اور امام حسن بصری نے ایک بار تو اسے مکروہ کما پھر کرنے لگے اس میں کوئی قباحت نہیں ہے اور حسن بن حسن بن علی بن ابی طالب نے اپنے دونوں چاچاؤں (یعنی محمد بن علی اور عمرو بن علی) کی بیٹیوں کو ایک ساتھ میں نکاح میں لے لیا اور جابر بن زید تابعی نے اس کو مکروہ جانا، اس خیال سے کہ ہمتوں میں جلاپانہ پیدا ہو مگر یہ کچھ حرام نہیں ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ ان کے سوا اور سب عورتیں تم کو حلال ہیں اور عکرمه نے ابن عباس<sup>ؓ</sup> سے روایت کیا اگر کسی نے اپنی سلسلی سے زنا کیا تو اس کی بیوی (سالی کی بین) اس پر حرام نہ ہوگی اور یحییٰ بن قیس کندی سے روایت ہے، انہوں نے شعبی اور جعفر سے، دونوں نے کہا اگر کوئی شخص لواطت کرے اور کسی لوڈے کے دخل کر دے تو اب اس کی ماں سے نکاح نہ کرے اور یہ یحییٰ راوی مشهور شخص نہیں ہے اور نہ کسی اور نے اس کے ساتھ ہو کر یہ روایت کی ہے اور عکرمه نے ابن عباس<sup>ؓ</sup> سے روایت کی کہ اگر کسی نے اپنی سلسلی سے زنا کیا تو اس کی بیوی اس پر حرام نہ ہوگی اور ابو نصر نے ابن عباس<sup>ؓ</sup> سے روایت کی کہ حرام ہو جائے گی اور اس راوی ابو نصر کا حال معلوم نہیں۔ اس نے ابن عباس<sup>ؓ</sup> سے سنائے یا نہیں (لیکن ابو

الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنُو<sup>هـ</sup> وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسَ: مَا زَادَ عَلَى أَرْبَعٍ فَهُوَ حَرَامٌ كَمَمُهُ وَأَبْنَيْهِ وَأَخْتِهِ.  
٥١٠٥ - وَقَالَ لَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ:  
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سَفِيَّانَ  
حَدَّثَنِي حَبِيبٌ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ  
عَبَّاسٍ حَرَمٌ مِنَ النِّسَبِ سَبْعَ وَمِنَ  
الصَّهْرِ سَبْعٌ. ثُمَّ قَرَأَ: «حَرَمَتْ  
عَلَيْكُمْ أَمْهَاتُكُمْ» الْآيَةَ. وَجَمِيعُ عَبْدِ  
اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ بَيْنَ ابْنَةِ عَلِيٍّ وَامْرَأَةِ  
عَلِيٍّ. وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ: لَا يَبْأَسُ بِهِ،  
وَكَرِهُهُ الْحَسَنُ مَرْءَةُ ثُمَّ قَالَ: لَا يَبْأَسُ  
بِهِ. وَجَمِيعُ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ  
عَلِيٍّ بَيْنَ ابْنَتِي عَمٍّ فِي لِيَلَةٍ، وَكَرِهُهُ  
جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ لِلْقَطْبِيَّةِ وَلَيْسَ فِيهِ  
تَخْرِيمٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: «وَأَحْلٌ لَكُمْ مَا  
وَرَاءَ ذَلِكُمْ» وَقَالَ عَكْرَمَةُ عَنْ يَحْيَى  
عَبَّاسٍ: إِذَا زَوَّجَتِ امْرَأَتَهُ لَمْ  
تَحْرُمْ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ وَيَرْوَى عَنْ يَحْيَى  
الْكَنْدِيِّ، عَنِ الشَّغَفِيِّ وَأَبِي جَعْفَرٍ  
فِيمَنْ يَلْعَبُ بِالصَّبِّيِّ إِنْ أَدْحَلَهُ فَلَا  
يَتَرَوَّجُنَّ أَمْهَةً. وَيَحْيَى هَذَا غَيْرُ  
مَعْرُوفٍ، لَمْ يَتَابَعْ عَلَيْهِ. وَقَالَ عَكْرَمَةُ  
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: إِذَا زَوَّجَتِي بِهَا لَا تَحْرُمْ  
عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ وَيَذْكُرُ عَنِ أَبِي نَصْرٍ أَنَّ  
ابْنَ عَبَّاسٍ حَرَمَهُ، وَأَبُو نَصْرٍ هَذَا لَمْ  
يُعْرَفْ بِسِمَاعِهِ مِنِ ابْنِ عَبَّاسٍ،  
وَيَرْوَى عَنِ عَمْرَانَ بْنِ حَصَّينٍ وَجَابِرٍ

زمرہ نے اسے ثقہ کہا ہے) اور عمران بن حصین اور جابر بن زید اور حسن بصری اور بعض عراق والوں (امام ثوری اور امام ابو حنفیہ) کا یہ قول ہے کہ حرام ہو جائے گی اور ابو ہریرہؓ نے کما حرام نہ ہو گی جب تک اس کی مال (اپنی خوشدا من) کو زمین سے نہ لگادے (یعنی اس سے جملع نہ کرے) اور سعید بن مسیب اور عروہ اور زہری نے اس کے متعلق کہا ہے کہ اگر کوئی ساس سے زنا کرے تو بھی اس کی بیٹی یعنی زنا کرنے والے کی بیوی اس پر حرام نہ ہو گی (اس کو رکھ سکتا ہے) اور زہری نے کما علیؓ نے فرمایا اس کی جو رو اس پر حرام نہ ہو گی اور یہ روایت منقطع ہے۔

### باب اللہ کے اس فرمان کا بیان اور حرام ہیں تم پر تمہاری بیویوں کی لڑکیاں

(جو وہ دوسرے خاوند سے لائیں) جن کو تم پر درش کرتے ہو جب ان بیویوں سے دخول کرچکے ہو اور حضرت ابن عباسؓ نے کما لفظ دخول اور مسیس اور مسas ان سب سے جماع ہی مراد ہے اور اس قول کا بیان کہ جورو کی اولاد کی اولاد (مثلاً پوتی یا نواسی) بھی حرام ہے کیونکہ آنحضرت ﷺ نے ام جیبہؓ سے فرمایا اپنی بیٹیوں اور بہنوں کو مجھ پر نہ پیش کیا کرو تو بیٹیوں میں بیٹی کی بیٹی (پوتی) اور بیٹی کی بیٹی (نواسی) سب آگئیں اور اس طرح بسوؤں میں پوت بہو (پوتے کی بیٹی) اور بیٹیوں میں بیٹی کی بیٹیاں (پوتیاں) اور نواسیاں سب داخل ہیں اور جورو کی بیٹی ہر حال میں ربیبہ ہے خاوند کی پر درش میں ہو یا اور کسی کے پاس پر درش پاتی ہو، ہر طرح سے حرام اور آنحضرت نے اپنی ربیبہ (زینب کو) جو ابو سلمہ کی بیٹی تھی ایک اور شخص (نوفل اشجعی) کو پالنے کے لئے دی اور آنحضرت نے اپنے نواسے حضرت حسنؓ کو اپنا بیٹا فرمایا۔

اس سے یہ بھی لکھتا ہے کہ بیوی کی پوتی مثل اس کی بیٹی کے حرام ہے۔

۵۱۰۶ - حدَّثَنَا الحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفِيَّاْنَ

بنِ زَيْدٍ وَالْحَسَنَ وَغَضِيرَ أَهْلِ الْعِرَاقِ  
تَخْرُمُ عَلَيْهِ، وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ لَا  
تَخْرُمُ . حَتَّى يُنْزَقَ بِالْأَرْضِ . يَغْنِي  
يُحَاجِمَهُ . وَجَوْزَةُ إِنْ . الْمُسَيْبَ وَعَرْوَةُ  
وَالْوَهْرَيْيُّ، وَقَالَ الْوَهْرَيْيُّ : قَالَ عَلَيْهِ  
لَا تَخْرُمُ وَهَذَا مُرْسَلٌ.

### ۲۶- بَابُ هَوْرَبَاتِكُمُ الْلَّاتِي فِي حَجَرِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ الْلَّاتِي دَحَلْتُمْ بِهِنَّ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: الدُّخُولُ وَالْمَسِيْسُ  
وَاللَّمَاسُ هُوَ الْجَمَاعُ. وَمَنْ قَالَ : بَنَاتٌ  
وَلَدِهَا مِنْ بَنَاتِهِ فِي التَّحْرِيمِ، لِقَوْلِ  
النَّبِيِّ ﷺ لَأَمْ حَبِيبَةَ، ((لَا تَعْرِضْنَ عَلَيْهِ  
بَنَاتِكُنَّ وَلَا أَخْوَاتِكُنَّ)) وَكَذَلِكَ حَلَالُ  
وَلَدِ الْأَبْنَاءِ هُنَّ حَلَالُ الْأَبْنَاءِ، وَهَلْ  
تُسَمِّي الرَّبِيبَةَ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِي حَجْرِهِ  
وَدَفَعَ النَّبِيِّ ﷺ رَبِيبَةَ لَهُ إِلَيْهِ مِنْ  
يَكْفُلُهَا)، وَسَمَّيَ النَّبِيُّ ﷺ ابْنَ بَنَاتِهِ ابْنًا.

بیان کیا کہ ہم سے ہشام بن عروہ نے بیان کیا، ان سے ان کے والد نے اور ان سے زینب بنت ابی سلمہ نے اور ان سے ام جبیہ نے بیان کیا کہ میں نے عرض کیا ایسا رسول اللہ! کیا آپ ابوسفیان کی صاحزادی (غزوہ یادو رہ یا حسنہ) کو چاہتے ہیں۔ حضور اکرم ﷺ نے فرمایا پھر میں اس کے ساتھ کیا کروں گا؟ میں نے عرض کیا کہ اس سے آپ نکاح کر لیں۔ فرمایا کیا تم اسے پسند کرو گی؟ میں نے عرض کیا میں کوئی تناوت ہوں نہیں اور میں اپنی بُن کے لئے یہ پسند کرتی ہوں کہ وہ بھی میرے ساتھ آپ کے تعلق میں شریک ہو جائے۔ اس پر آنحضرت ﷺ نے فرمایا کہ وہ میرے لئے حلال نہیں ہے میں نے عرض کیا مجھے معلوم ہوا ہے کہ آپ نے (زینب سے) نکاح کا پیغام بھیجا ہے۔ آنحضرت ﷺ نے فرمایا ام سلمہ کی لڑکی کے پاس؟ میں نے کہا کہ جی ہاں۔ آنحضرت ﷺ نے فرمایا۔ وہ وہ اگر وہ میری ربیبہ نہ ہوتی جب بھی وہ میرے لئے حلال نہ ہوتی۔ مجھے اور اس کے والد ابو سلمہ کو ثویبہ نے دودھ پلایا تھا۔ دیکھو تم آئندہ میرے نکاح کے لئے اپنی لڑکیوں اور بہنوں کو نہ پیش کیا کرو اور یاث بن سعد نے بھی اس حدیث کو ہشام سے روایت کیا ہے اس میں ابو سلمہ کی بیٹی کا نام درہ مذکور ہے۔

حدَّثَنَا هِشَّامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْنَبِ عَنْ أُمِّ حَيَّيَةَ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ لَكَ فِي بَنْتِ أَبِيهِ سُفِيَّانَ؟ قَالَ: ((فَالْفَعْلُ مَاذَا؟)) قُلْتُ: تَنكِحُ. قَالَ: ((أَتْحِبُّينِ؟)) قُلْتُ: لَنْتَ لَكَ بِمُخْلِيَّةِ، وَأَحَبُّ مَنْ شَرَكَنِي فِيكَ أَخْنَى قَالَ: ((إِنَّهَا لَا تَجُلُّ لِي)). قُلْتُ: بَلَغْنِي أَنَّكَ تَنْخُبُ. قَالَ: ((إِنَّهَا أُمُّ سَلَمَةَ؟)) قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: ((لَوْلَمْ تَكُنْ رَبِيعَتِي، مَا حَلْتَ لِي أَرْضَعْتِي وَأَبَاهَا ثُوبَيْتَ فَلَا تَغْرِضُنَّ عَلَيْنِ بَنَاتِكُنْ وَلَا أَخْوَاتِكُنْ)). وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنَا هِشَّامٌ ذُرَّةُ بَنْتُ أَبِيهِ سَلَمَةَ.

[راجع: ۵۱۰۱]

اور کسی روایت میں زینب۔

۲۷ - بَابُ وَأَنْ تَجْمِعُوا بَنِي الأَخْتِينِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ

باب آیت و ان تجمعوا بـ ابـنـيـ الـاخـتـيـنـ الخـ كـاـبـيـانـ  
یعنی تم دو بہنوں کو ایک ساتھ نکاح میں جمع کرو (یہ تم پر حرام ہے) سوا  
اس کے جو گزر چکا (کہ وہ معاف ہے)

حافظ نے کما دو بہنوں کا نکاح میں جمع کرنا بالاجماع حرام ہے خواہ سگی بہنیں ہوں یا اعلانی یا اخافی یا رضائی بہنیں ہوں۔ جو لوگ ایسی حرکت کرتے ہیں وہ اسلام کے بااغی اور شرع کی رو سے سخت ترین مجرم ہیں۔

(۵۱۰) ہم سے عبد اللہ بن یوسف تیسی نے بیان کیا کہا ہم سے یاث بن سعد نے بیان کیا، ان سے عقیل نے، ان سے ابن شاہ بن نے، انہیں عروہ بن زبیر نے خبر دی اور انہیں زینب بنت ابی سلمہ بنت ابی شہاب نے خبر دی کہ حضرت ام جبیہ بنت ابی شہاب نے بیان کیا کہ میں نے عرض کیا یا رسول اللہ! میری بُن (غزوہ) بنت ابی سفیان سے آپ نکاح کر لیں۔

۵۱۰۷ - حَدَّثَنَا عَنْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا الْيَثُورُ عَنْ عَقِيلٍ عَنْ أَبِيهِ شَهَابٍ أَنَّ عَزْرَةَ بْنَ الرَّبِيعِ أَخْيَرَةً أَنَّ زَيْنَبَ ابْنَةَ أَبِيهِ سَلَمَةَ أَخْيَرَةً أَنَّ أُمَّ حَيَّيَةَ قَالَتْ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْكَحْ أَخْنَى بِنْتَ أَبِيهِ

آنحضرت ﷺ نے فرمایا اور تمیں بھی پسند ہے؟ میں نے عرض کیا جی  
ہاں کوئی میں تنا تو ہوں نہیں اور میری خواہش ہے کہ آپ کی بھلائی  
میں میرے ساتھ میری بہن بھی شریک ہو جائے۔ آنحضرت ﷺ نے  
فرمایا کہ یہ میرے لئے حلال نہیں ہے۔ میں نے عرض کیا یا رسول  
اللہ! اللہ کی قسم، اس طرح کی باتیں سننے میں آتی ہیں کہ آپ ابو سلمہ  
رضی اللہ عنہ کی صاحبزادی درہ سے نکاح کرنا چاہتے ہیں۔ آنحضرت ﷺ نے  
دریافت فرمایا ام سلمہ رضی اللہ عنہ کی لڑکی سے؟ میں نے کہا جی ہاں۔ فرمایا اللہ  
کی قسم اگر وہ میری پورش میں نہ ہوتی جب بھی وہ میرے لئے حلال  
نہیں تھی کیونکہ وہ میرے رضائی بھائی کی لڑکی ہے۔ مجھے اور ابو سلمہ  
کو ثواب نے دو دھپلایا تھا۔ (اس لئے وہ میری رضائی بھتیجی ہو گئی) تم  
لوگ میرے نکاح کے لئے اپنی لاڑکوں اور بہنوں کو نہ پیش کیا کرو۔

سُفِيَّانٌ قَالَ : ((وَتَعْجِبُنَّ؟)) قَلَّتْ : نَعَمْ .  
لَسْتَ بِمُخْلِّيَّةٍ، وَأَحَبُّ مَنْ شَارَكَنِي فِي  
خَيْرٍ أَخْيَرِي . لَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ((إِنَّ ذَلِكَ لَا  
يَجْعَلُ لِي)). قَلَّتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَوَاللَّهِ  
إِنَا لَتَسْتَدِعُ أَنْكَ تُرِيدُ أَنْ تُنْكِحَ دُرْدَةَ بْنَتَ  
أَبِي سَلَمَةَ . قَالَ : ((بِنْتُ أَمْ سَلَمَةً)).  
فَقَلَّتْ : نَعَمْ . قَالَ : ((فَوَاللَّهِ لَوْلَمْ تَكُنْ  
فِي حَجْرِي مَا حَلَّتْ لِي إِنَّهَا لِبَنْتِ أَخِي  
مِنَ الرُّضَاعَةِ، أَرْضَعْتَنِي وَأَبِي سَلَمَةَ ثُوَبَيْتَهُ .  
فَلَا تَغْرِضْنَ عَلَيْيَ بَنَاتِكُنْ وَلَا أَخْوَاتِكُنْ)).

[راجح: ۵۱۰۱]

اس میں ان نام نہاد پیروں مرشدوں کے لئے بھی تینیہ ہے جو اپنے کو اسلام کے احکام و قوانین سے بالا سمجھ کر بہت سے ناجائز  
کاموں کو اپنے لئے جائز بنا لیتے ہیں اور بہت سے اسلامی فرائض و واجبات سے اپنے کو مستثنی سمجھ لیتے ہیں۔ («قاتلهم الله انہی یو فکون  
») (التوبہ: ۳۰) بہت سے نام نہاد پیرو مریدوں کے گھروں میں گھس کر ان میں حجاب وغیرہ سے بالا ہو کر اس قدر خلط مطہر ہو جاتے ہیں کہ  
آخر میں زنا کاری یا اغوا تک نوبت پہنچتی ہے۔ ایسے مریدوں کو بھی سوچنا چاہئے کہ آج کل کتنے پیرو مرشد اندر سے شیطان ہوتے ہیں،  
اسی لئے مولانا رومؒ نے فرمایا ہے کہ۔

اے با ایلیس آدم روئے ہست  
پس بہر دستے نہ باید داد دست

یعنی کتنے انسان درحقیقت ایلیس ہوتے ہیں، بس کسی کے ظاہر کو دیکھ کر دھوکا نہ کھانا چاہئے۔

باب اس بیان میں کہ اگر پھوپھی یا خالہ نکاح میں ہو تو اس  
کی بھتیجی یا بھائی کو نکاح میں نہیں لایا جا سکتا

## ۲۸ - بَابُ لَا تُنْكِحُ الْمَرْأَةَ عَلَى

عَمْتِهَا

۵۱۰۸ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدَ اللَّهِ  
أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ، عَنِ الشَّعْفَيِّ سَمِعَ جَابِرًا  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ  
ﷺ أَنْ تُنْكِحَ الْمَرْأَةَ عَلَى عَمْتِهَا أَوْ  
خَالِتِهَا . وَقَالَ دَاؤُدُّ وَابْنُ عَوْنَى : عَنِ  
الشَّعْفَيِّ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

(۵۱۰۸) ہم سے عبدالرحمٰن نے بیان کیا، کہا ہم کو عبد اللہ نے خبر دی،  
کہا ہم کو عاصم نے خبر دی، انہیں شجی نے اور انہوں نے حضرت جابر  
رضی اللہ عنہ سے سنا، انہوں نے بیان کیا کہ رسول اللہ ﷺ نے کسی ایسی  
عورت سے نکاح کرنے سے منع کیا تھا جس کی پھوپھی یا خالہ اس کے  
نکاح میں ہو۔ اور داؤد بن عون نے شجی سے بیان کیا اور ان سے  
حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے۔

(۵۰۹) ہم سے عبد اللہ بن یوسف نے بیان کیا، انہوں نے کہا ہم کو امام مالک نے خبر دی، انہیں ابو الزناد نے، انہیں اعرج نے اور ان سے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا، کسی عورت کو اس کی پھوپھی یا اس کی خالہ کے ساتھ نکاح میں جمع نہ کیا جائے۔

۵۱۰۹ - حدَّثَنَا عبدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزَّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((لَا يُجْمَعُ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّبَهَا، وَلَا بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَخَالَتَهَا)).

[طرفة فی : ۵۱۰۹]

**لئے بحث** انہ منذر نے کہا اس پر علماء کا اجماع ہے۔ ابن عباس رضی اللہ عنہ سے ایک روایت یہ بھی ہے کہ دو پھوپھیوں اور دو خالاؤں میں بھی جمع کرنا مکروہ ہے۔ قسطلانی نے کہا پھوپھی میں دادا کی بین، ان کے باپ کی بین، اسی طرح خالہ میں نانی کی بین، نانی کی ماں سب داخل ہیں اور اس کا قاعدہ کلیے یہ ہے کہ ان دو عورتوں کا نکاح میں جمع کرنا درست نہیں ہے کہ اگر ان میں سے ایک کو مرد فرض کریں تو دوسری عورت اس کی محروم ہو البتہ اپنی جو رود کے ماں کی بیٹی یا بچوں کی بیٹی سے نکاح کر سکتا ہے۔ اسلام کا یہ وہ پر عمل لاء ہے جس پر اسلام کو فخر ہے۔ اس نے اپنے پیروکاروں کے لئے ایک بہترین پر عمل لاء دیا ہے۔ اس کے مقرر کردہ اصول و قوانین قیامت تک کے لئے کسی بھی رد و بدل سے بالا ہیں۔ دنیا میں کتنے ہی انقلابات آئیں نوع انسانی میں کتنا ہی انقلاب برپا ہو مگر اسلامی قوانین برابر قائم رہیں گے کسی بھی حکومت کو ان میں دست اندازی کا حق نہیں ہے حق ہے۔ (ما بیدل القول الدی و مَا ان ابظلام للعبيد) (ق: ۲۹) ہاں جو غلط قانون لوگوں نے از خود بنا کر اسلام کے ذمہ لگادیے ہیں ان کا بدلنا بے حد ضوری ہے۔

(۵۱۰) ہم سے عبد اللہ بن مبارک نے بیان کیا، کہا ہم کو عبد اللہ نے خبر دی، کہا کہ مجھے یونس نے خبر دی، انہیں زہری نے، کہا کہ مجھ سے قبیصہ ابن ذویب نے بیان کیا اور انہوں نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے سنا، وہ بیان کر رہے تھے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس سے منع کیا ہے کہ کسی عورت کو اس کی پھوپھی یا اس کی خالہ کے ساتھ نکاح میں جمع کیا جائے (زہری نے کہا کہ) ہم سمجھتے ہیں کہ عورت کے باپ کی خالہ بھی (حرام ہونے میں) اسی درجہ میں ہے کیونکہ

۵۱۱۰ - حدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ الْوَهْرَيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي فَيْصَةُ بْنُ ذُؤْبَبٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: نَهَى السَّيِّدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُنكِحَ الْمَرْأَةَ عَلَى عَمَّبَهَا وَالْمَرْأَةَ وَخَالَتَهَا، فَنَرَى خَالَةً أَبِيهَا بِتْلُكَ الْمُنْزَلَةِ.

[راجع: ۵۱۰۹]

(۵۱۱) عروہ نے مجھ سے بیان کیا، ان سے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے بیان کیا کہ رضاعت سے بھی ان تمام رشتتوں کو حرام سمجھو جو خون کی وجہ سے حرام ہوتے ہیں۔

۵۱۱۱ - لَأَنَّ عَرْوَةَ حَدَّثَنِي عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: حَرَمُوا مِنَ الرُّضَاعَةِ مَا يُحِرِّمُ مِنَ النِّسَبِ. [راجح: ۲۶۴۴]

مطلوب یہ ہے کہ جیسے باپ کی خالہ یا باپ کی پھوپھی سے نکاح درست نہیں، اسی طرح باپ کی خالہ اور اس کے بھانجے کی بیٹی اور باپ کی پھوپھی اور اس کے بھانجے کی بیٹی میں جمع جائز نہ ہو گا۔

## باب نکاح شغار کا بیان

۲۹ - باب الشَّغَار

تفصیل حدیث ذیل میں موجود ہے۔

(۵۱۱۲) ہم سے عبد اللہ بن یوسف تیسی نے بیان کیا، انہوں نے کہا ہم کو حضرت امام مالکؓ نے خبر دی، انہیں یافع نے اور انہیں حضرت عبد اللہ بن عمرؓ پرستی نے کہ رسول اللہ ﷺ نے "شغار" سے منع فرمایا ہے۔ شغار یہ ہے کہ کوئی شخص اپنی لڑکی یا بیٹی کا نکاح اس شرط کے ساتھ کرے کہ وہ دوسرا شخص اپنی (بیٹی یا بیٹی) اس کو بیاہ دے اور کچھ صرفہ ٹھہرے۔

لفظ شغار کی یہ تفسیر بقول بعض حضرت ابن عمرؓ یا نافع یا امام مالک کی ہے۔

**باب کیا کوئی عورت کسی سے نکاح کے لئے اپنے آپ کو ہبہ کر سکتی ہے؟**

یعنی ہبہ کے لفظ سے نکاح صحیح ہو گایا نہیں۔ جسور علماء کے نزدیک اگر مرد غیرہ کا ذکر نہ کرے صرف یوں کہے کہ اس نے اپنی بیٹی کو بخش دی تو نکاح صحیح نہ ہو گا اور حنفیہ کے نزدیک صحیح ہو جائے ہے اور مرشد واجب ہو گا۔ جسور کی دلیل یہ ہے کہ ہبہ سے نکاح ہونا بغیر ذکر مرد کے رسول کریم ﷺ کا خاصہ تھا اللہ نے فرمایا۔ «خالصہ لک من دون المؤمنین» (الاحزاب: ۵۰) شافعیہ کا بھی یہی قول ہے کہ بغیر لفظ نکاح یا تزویج کے نکاح صحیح نہیں ہوتا۔

(۵۱۱۳) ہم سے محمد بن سلام نے بیان کیا، کہا ہم سے محمد بن فضیل نے بیان کیا، کہا ہم سے ہشام بن عروہ نے بیان کیا، ان سے ان کے والد نے بیان کیا کہ حضرت خولہ بنت حکیمؓ یعنی عائشہ ان عورتوں میں سے تھیں جنہوں نے اپنے آپ کو رسول اللہ ﷺ کے لئے ہبہ کیا تھا۔ اس پر حضرت عائشہؓ یعنی عائشہؓ نے کہا کہ ایک عورت اپنے آپ کو کسی مرد کے لئے ہبہ کرتے شرما تی نہیں۔ پھر جب آیت ترجی من تشاء منهن (اے پیغمبر! تو اپنی جس بیوی کو چاہے پیچھے ڈال دے اور جسے چاہے اپنے پاس جگہ دے) نازل ہوئی تو میں نے کہا، یا رسول اللہ! اب میں سمجھی اللہ تعالیٰ جلد جلد آپ کی خوشی کو پورا کرتا ہے۔

اس حدیث کو ابو سعید (محمد بن مسلم)، موبد اور محمد بن بشر اور عبدہ بن سلیمان نے بھی ہشام سے، انہوں نے اپنے والد سے، انہوں نے حضرت عائشہؓ یعنی عائشہؓ سے روایت کیا ہے۔ ایک نے دوسرے سے کچھ زیادہ مضمون نقش کیا ہے۔

[راجح: ۴۷۸۸] موبد کی روایت کو ابن مردویہ نے اور محمد بن بشر کی روایت کو امام مسلم اور ابن ماجہ نے

۵۱۱ - حدَّثَنَا عبدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ،  
عَبْرَانَ مَالِكَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ عَمْرَ رَضِيَ  
اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى عَنِ  
شَغَارٍ . وَالشَّغَارُ أَنْ يُرْوِجَ الرَّجُلُ ابْنَتَهُ  
لِمَى أَنْ يُرْوِجَةَ الْأَخْرَى ابْنَتَهُ لَمَّا يَنْهَمَا  
سَدَاقَ . [طرفة في : ۶۹۶۰].

**۳۰- باب هَلْ لِلنِّسَاءِ أَنْ تَهَبَ**

**نَفْسَهَا لِلْأَحَدِ؟**

۵۱۱۳ - حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ حَدَّثَنَا  
ابْنُ فُضَيْلَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ قَالَ:  
كَانَتْ حَوْلَةً بِنْتُ حَكِيمٍ مِنَ الْلَّاتِي وَهَبَنَ  
أَنْفُسَهُنَّ لِلنِّسَاءِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،  
فَقَالَتْ عَائِشَةُ : أَمَا تَسْتَحِي الْمَرْأَةُ أَنْ  
تَهَبَ نَفْسَهَا لِلرَّجُلِ، فَلَمَّا نَزَّلَتْ :  
«تَرْجِي مَنْ تَشاءُ مِنْهُنَّ» قَلَّتْ : يَا  
رَسُولَ اللهِ، مَا أَرَى رَبِّكَ إِلَّا يَسْأَرُغُ فِي  
هَوَّاكَ.

رَوَاهُ أَبُو سَعِيدٍ الْمُؤْذَبُ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ  
وَعَبْدَةُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ،  
يَزِيدُ بْنَ عَصْمَهُ عَلَى بَعْضِهِ .

مرسل کہا ہے۔ علم الہی میں کچھ ایسے مخصوص ملی مخاذات تھے کہ جن کی ہاپر اللہ پاک نے اپنے رسول کریم ﷺ کو یہ اجازت عطا فرمائی۔

### باب احرام والا شخص صرف نکاح (عقد) کر سکتا ہے حالت احرام میں اپنی بیوی سے جماع کرنا جائز نہیں ہے

(۵۱۳) ہم سے مالک بن اسماعیل نے بیان کیا، کہا ہم کو سفیان بن عبیینہ نے خبر دی، کہا ہم کو عمرو بن دینار نے خبر دی، کہا ہم سے جابر بن زید نے بیان کیا، کہا ہم کو ابن عباس رض نے خبر دی کہ رسول اللہ ﷺ نے (حضرت میمونہ رض سے) نکاح کیا اور اس وقت آپ احرام باندھے ہوئے تھے۔

### ۳۱- باب نکاح المُخْرِم

۵۱۴- حدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا أَبْنُ عَيْنَةَ أَخْبَرَنَا عَمْرُو، حَدَّثَنَا جَابِرٌ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: أَتَبَأَنَا أَبْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَتَرَوْجُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مُخْرِمٌ.

[راجح: ۱۸۳۷]

لشیخ سعید بن میبہ نے کہا ابن عباس رض نے غلطی کی۔ ام المؤمنین حضرت میمونہ رض سے خود مردی ہے کہ آنحضرت نے ان سے جس وقت نکاح کیا آپ احرام باندھے ہوئے نہ تھے اور ابو رافع اس نکاح میں وکل تھے۔ ان سے ابن جبان اور ابن خزیمہ اور ترمذی نے روایت کیا کہ آنحضرت ﷺ نے حضرت میمونہ رض سے جب نکاح کیا اس وقت آپ حلال تھے۔ اب بعض الناس کا یہ کہنا کہ حضرت میمونہ رض، ابن عباس کی خالہ تھیں وہ ان کا حال زیادہ جانتے تھے کہ مفید نہیں کیونکہ یزید بن اصم کی بھی وہ خالہ تھیں اور انہوں نے خود حضرت میمونہ رض کی زبانی نقل کیا کہ جب آنحضرت نے ان سے نکاح کیا اس وقت آپ حلال تھے اور ممکن ہے کہ ابن عباس رض کے نزدیک تقلید حدی سے آدمی حرم ہو جاتا ہو۔ انہوں نے آنحضرت رض کو یہ دیکھ کر کہ آپ نے حدی کی تقلید سے قیاس کر لیا کہ آپ حرم تھے حالانکہ آپ نے احرام نہیں پاندھا تھا اور حضرت عمر اور حضرت علی رض نے ایک مرد کو ایک عورت سے جدا کر دیا تھا جس نے حالت احرام میں نکاح کیا تھا (وحیدی) اس مسئلہ میں اختلاف ہے شافعیہ اور الحدیث کا یہ قول ہے کہ حرم نہ اپنا نکاح کرے نہ کسی دوسرے کو نہ نکاح کا پیغام بھیجے۔

### باب آخر میں رسول اللہ ﷺ نے نکاح متعہ سے منع کر دیا تھا (اس لئے اب متعہ حرام ہے)

(۵۱۵) ہم سے مالک بن اسماعیل نے بیان کیا، انہوں نے کہا ہم سے سفیان بن عبیینہ نے بیان کیا، انہوں نے زہری سے سن، وہ بیان کرتے تھے کہ مجھے حسن بن محمد بن علی اور ان کے بھائی عبد اللہ بن محمد بن علی نے اپنے والد (محمد بن الحفیہ) سے حضرت علی رضی اللہ عنہ نے حضرت عبد اللہ بن عباس رضی اللہ عنہما سے کہا کہ نبی کریم ﷺ نے متعہ اور پالتو گدھے کے گوشت سے جنگ خیر کے زمانہ میں منع فرمایا تھا۔

### ۳۲- باب نَهْيِ رَسُولِ اللَّهِ عَنْ نِكَاحِ الْمُتَعَةِ أَخِيرًا

۵۱۱۵- حدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبْنُ عَيْنَةَ أَنَّهُ سَمِعَ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلَيٍّ وَأَخْوَهُ عَبْدُ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِمَا أَنَّ عَلَيَّاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُتَعَةِ، وَعَنِ الْحُومِ الْخَمْرِ الْأَهْلِيَّةِ زَمْنَ خَيْرٍ. [راجح: ۴۲۱۶]

(۵۱۶) ہم سے محمد بن بشار نے بیان کیا، کما ہم سے غدر محمد بن جعفر نے بیان کیا، کما ہم سے شعبہ بن حجاج نے بیان کیا، ان سے ابو جرہ نے بیان کیا، کما میں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ اس سے سنا، ان سے عورتوں کے ساتھ نکاح متعہ کرنے کے متعلق سوال کیا گیا تھا تو انہوں نے اس کی اجازت دی۔ پھر ان کے ایک غلام نے ان سے پوچھا کہ اس کی اجازت سخت مجبوری یا عورتوں کی کی یا اسی جیسی صورتوں میں ہوگی؟ تو ابن عباس رضی اللہ عنہ اسے کہا کہ ہاں۔

۵۱۷- حدثنا محمد بن بشار، حدثنا غنڈر حدثنا شعبة عن أبي جمرة قال: سمعت ابن عباس سبط عن متعة النساء فرخص، فقال له مولى له: إنما ذلك في الحال الشديدة، وفي النساء قلة أو نحوه، فقال ابن عباس: نعم.

**لشیخ** یہ حرمت سے قبل کی بات ہے بعد میں ہر شخص کے لئے متعہ حرام قرار دے دیا گیا جو قیامت تک کے لئے حرام ہے۔ ان التحریم والاباحة کانت مرتبین فکانت حلالہ قبل خیر ثم حرمت يوم خیر ثم ایسحات يوم او طاس ثم حرمت يوم منذ بعد ثلاثة ایام تحريماماً موبداً الى يوم القيمة واستمر التحرير كما في روایة مسلم عن سيرة الجهنمي انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس اني قد كنت اذنت لكم في الاستمتاع من النساء وان الله قد حرم ذالك الى يوم القيمة فعن كأن عنده منهن شيئاً فليدخل سبيله فاللعل علياً لم يبلغه الاباحة يوم او طاس لقلتها كما روى مسلم وخص رسول الله صلى الله عليه وسلم عام او طاس في المتعة ثلاثة ثم نهى عنها (حاشية بخاري)

یعنی متعہ کی حرمت اور اباحت و مرتبہ ہوئی ہے خیر سے پہلے متعہ حلال ٹھاپھر خیر میں اسے حرام قرار دیا گیا پھر جنگ او طاس میں اسے حلال کیا گیا پھر تین دن کے بعد یہ یہی شے قیامت تک کے لئے حرام کر دیا گیا اور یہ تحريم دائی ہے جیسا کہ سبہ کی روایت میں ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا اے لوگو! میں نے تم کو متعہ کی اجازت دی تھی مگر اب اے اللہ نے قیامت تک کے لئے حرام کر دیا ہے پس جن کے پاس کوئی متعہ والی عورت ہو تو اسے فوراً نکال دو پس شائد علی مذاہ کو يوم او طاس کی حلت اور دوبارہ حرمت کا علم نہیں ہو سکا کیونکہ یہ حلت صرف تین دن رہی بعد میں حرام مطلق ہونے کا اعلان کر دیا گیا۔ اب متعہ قیامت تک کے لئے کسی بھی حالت میں حلال نہیں ہے آج کے بعض مسجد اپنی تجدید پسندی چکانے کے لئے متعہ کی حرمت میں کچھ موشکافیں کرتے ہیں جو محض اباظیں ہیں۔ شیعہ حضرات کو چھوڑ کر اہل سنت وجماعت کے جملہ فرقے اس پر اتفاق رکھتے ہیں کہ اب متعہ کے حلال ہونے کے لئے کوئی بھی صورت سامنے آجائے مگر متعہ یہی شے کے لئے ہر حال میں حرام قرار دیا گیا ہے، اس کی حلت کے لئے کوئی ٹھیکانہ قطعاً نہیں ہے۔

(۵۱۸-۵۱۹) ہم سے علی بن عبد اللہ مدنی نے بیان کیا، کما ہم سے سفیان بن عبینہ نے بیان کیا، ان سے عمرو بن دیبار نے بیان کیا، ان سے حسن بن محمد بن علی بن ابی طالب نے اور ان سے جابر بن عبد اللہ الانصاری اور سلمہ بن الاکوع نے بیان کیا کہ ہم ایک لٹکر میں تھے۔ پھر رسول اللہ ﷺ جس طبقہ ہمارے پاس تشریف لائے اور فرمایا کہ تمہیں متعہ کرنے کی اجازت دی گئی ہے اس لئے تم نکاح متعہ کر سکتے ہو۔

۵۲۰- وقال ابن أبي ذئب حدثني إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه عن

اللہ ملئیکوں نے کہ جو مرد اور عورت، مندرجہ کر لیں اور کوئی مدت معین نہ کریں تو (کم سے کم) تین دن تین رات مل کر رہیں، پھر اگر وہ تین دن سے زیادہ اس متعہ کو رکھنا چاہیں یا ختم کرنا چاہیں تو اسیں اس کی اجازت ہے (سلہ بن الکوع کہتے ہیں کہ) مجھے معلوم نہیں یہ حکم صرف ہمارے (صحابہ) ہی کیلئے تھا یا تمام لوگوں کیلئے ہے ابو عبد اللہ (امام بخاری) کہتے ہیں کہ خود علی بن ابی شوشہ نے آنحضرت ملئیکوں سے ایسی روایت کی جس سے معلوم ہوتا ہے کہ متعہ کی حدت منسوخ ہے۔  
باب عورت کا اپنے آپ کو کسی صالح مرد کے نکاح کے لئے پیش کرنا

(۵۱۲۰) ہم سے علی بن عبد اللہ مدینی نے بیان کیا، کہا ہم سے مرحوم بن عبدالعزیز بصری نے بیان کیا، کما کہ میں نے ثابت بیانی سے سنا، انہوں نے بیان کیا کہ میں حضرت انس بن شوہر کے پاس تھا اور ان کے پاس ان کی بیٹی بھی تھیں۔ حضرت انس بن شوہر نے بیان کیا کہ ایک خاتون رسول اللہ ملئیکوں کی خدمت میں اپنے آپ کو آنحضرت ملئیکوں کے لئے پیش کرنے کی غرض سے حاضر ہوئیں اور عرض کیا یا رسول اللہ؟ کیا آپ کو میری ضرورت ہے؟ اس پر حضرت انس بن شوہر کی بیٹی بولیں کہ وہ کیسی بے حیا عورت تھی۔ ہائے بے شری! ہائے بے شری! حضرت انس بن شوہر نے ان سے کہا وہ تم سے بہتر تھیں، ان کو نبی کریم ملئیکوں کی طرف رغبت تھی، اس لئے انہوں نے اپنے آپ کو آنحضرت ملئیکوں کے لئے پیش کیا۔

حضرت انس بن شوہر نے اپنی بیٹی کو دیکھا اور اس خاتون کے اس اقدام کو محبت رسول کریم پر محمول کر کے اس کی تعریف فرمائی۔ قطلاںؓ نے کما کہ اس حدیث سے یہ نکلا کہ نیک بخت اور دیدار مرد کے سامنے اگر عورت اپنے آپ کو نکاح کے لیے پیش کرے تو اس میں کوئی عار کی بات نہیں ہے البتہ دیناوی غرض سے ایسا کرنا برا ہے۔

(۵۱۲۱) ہم سے سعید بن ابی مریم نے بیان کیا، کہا ہم سے ابو غسان نے بیان کیا، کما کہ مجھ سے ابو حازم نے بیان کیا، ان سے سل بن سعد بن شوہر نے کہ ایک عورت نے اپنے آپ کو نبی کریم ملئیکوں سے نکاح کے لئے پیش کیا۔ پھر ایک صحابی نے آنحضرت ملئیکوں سے کما کہ یا رسول

رسولِ اللہ صَلَّی اللہُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ (أَیمَّا رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ تَوَافَقَا فِي عِشْرَةِ مَا يَبْيَنُهُمْ ثَلَاثُ لَيَالٍ، فَإِنْ أَحَبَا أَنْ يَتَزَارَهَا أَوْ يَتَسَارَكَا)). فَمَا أَذْرِي أَشْيَاءَ كَانَ لَهَا خَاصَّةً، أَمْ لِلنَّاسِ عَامَّةً. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَيَسِّرْهُ عَلَيْهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ مَنْسُوخٌ.

### ۳۳ - باب عَرْضِ الْمَرْأَةِ نَفْسَهَا

#### عَلَى الرَّجُلِ الصَّالِحِ

۵۱۲۰ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مَرْحُومٌ قَالَ: سَمِعْتُ ثَابِتَ الْبَنَانِيَّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَنَّسَ وَعِنْدَ ابْنَةِ لَهُ، قَالَ أَنَّسُ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ تَعْرُضُ عَلَيْهِ نَفْسَهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَكَ بِي حَاجَةً؟ فَقَالَتْ بُنْتُ أَنَّسِ: مَا أَقْلَى حَيَاءَهَا وَأَسْوَأَتَاهَا قَالَ: هَذِهِ هِيَ خَيْرُ مِنْكِ، رَغِبَتِ فِي النَّبِيِّ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ فَعَرَضَتْ عَلَيْهِ نَفْسَهَا.

[طرفة فی : ۶۱۲۳].

۵۱۲۱ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرِيمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ امْرَأَةً عَرَضَتْ نَفْسَهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا

اللہ! ان کا نکاح مجھ سے کرا دیجئے۔ آنحضرت ﷺ نے دریافت فرمایا تھا میرے پاس (مرکے لئے) کیا ہے؟ انہوں نے کہا کہ میرے پاس تو کچھ بھی نہیں۔ آنحضرت ﷺ نے فرمایا کہ جاؤ اور تلاش کرو، خواہ لو ہے کی ایک انگوٹھی ہی مل جائے۔ وہ گئے اور واپس آگئے اور عرض کیا کہ اللہ کی قسم، میں نے کوئی چیز نہیں پائی۔ مجھے لو ہے کی انگوٹھی بھی نہیں ملی، البتہ یہ میرا تمدید میرے پاس ہے اس کا آدھا انہیں دے دیجئے۔ حضرت سلیمان نے بیان کیا کہ ان کے پاس چاروں بھی نہیں تھی۔ مگر حضور اکرم ﷺ نے فرمایا کہ یہ تمہارے اس تمدید کا کیا کرے گی، اگر یہ اسے پہن لے گی تو یہ اس قدر چھوٹا کپڑا ہے کہ پھر تو تمہارے لئے اس میں سے کچھ باقی نہیں بچے گا اور اگر تم پہنونگے تو اس کے لئے کچھ نہیں رہے گا۔ پھر وہ صاحب پیشہ گئے۔ ویرتک پیشے رہنے کے بعد اٹھے (اور جانے لگے) تو آنحضرت ﷺ نے انہیں دیکھا اور بلایا۔ یا انہیں بلایا گیا (راوی کو ان الفاظ میں شک تھا) پھر آپ نے ان سے پوچھا کہ تمیں قرآن کتنا یاد ہے؟ انہوں نے کہا کہ مجھے فلاں فلاں سورتیں یاد ہیں چند سورتیں انہوں نے گئیں۔ آنحضرت ﷺ نے فرمایا کہ ہم نے تمہارے نکاح میں اس کو اس قرآن کے بدے دے دیا جو تمہیں یاد ہے۔

[راجح: ۲۳۱۰] جو سورتیں تم کو یاد ہیں ان کو بھی یاد کراؤ۔ تمہارا یہی مرہ ہے۔ خفیہ نے کہا ہے کہ قرآن کی سورتوں کا یاد کراؤ نہ مرنیں قرار پا سکتا گریہ قول سراسر حدیث ہذا کے خلاف ہے۔

#### ۴۔ باب عرضِ انسانِ ابنتہ اُو

##### اُختہ علیٰ اہلِ الخیرِ

۵۱۲۲ - حدَّثَنَا عبدُ العزِيزُ بْنُ عبدِ اللَّهِ،  
حدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ  
كَيْسَانَ عَنْ أَبْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي  
سَالِمُ بْنُ عَنْ عبدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ عبدَ اللَّهِ بْنَ  
عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُحَدِّثُ : أَنَّ عُمَرَ  
بْنَ الخطَّابِ حِينَ تَأَيَّمَتْ حَفْصَةُ بْنَ

#### باب کسی انسان کا اپنی بیٹی یا بہن کو اہل خیر سے نکاح کے لئے پیش کرنا

(۵۱۲۳) ہم سے عبد العزیز بن عبد اللہ نے بیان کیا، کہا ہم سے ابراہیم بن سعد نے بیان کیا، ان سے صالح بن کیسان نے، ان سے ابن شاہ نے بیان کیا کہ مجھے سالم بن عبد اللہ نے خبر دی، انہوں نے عبد اللہ بن عمر سے حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ کے متعلق سنا کہ جب (ان کی صاحبزادی) حفصہ بنت عمر رضی اللہ عنہا (اپنے شوہر) خنیس بن حداfe سمی کی وفات کی وجہ سے یوہ ہو گئیں اور خنیس رضی اللہ عنہ کے صحابی

تھے اور ان کی وفات مدینہ منورہ میں ہوئی تھی۔ حضرت عمر بن خطاب بنو شریف نے بیان کیا کہ میں حضرت عثمان بن عفان بنو شریف کے پاس آیا اور ان کے لئے حضرت حفصہ بنو شریف کو پیش کیا۔ انہوں نے کہا کہ میں اس معاملہ میں غور کروں گا۔ میں نے کچھ دنوں تک انتظار کیا۔ پھر مجھ سے حضرت ابو بکر بنو شریف نے ملاقات کی اور میں نے کہا کہ اگر آپ پسند کریں تو میں آپ کی شادی حفصہ بنو شریف سے کر دوں۔ حضرت ابو بکر بنو شریف خاموش رہے اور مجھے کوئی جواب نہیں دیا۔ ان کی اس بے رحمی سے مجھے حضرت عثمان بنو شریف کے معاملہ سے بھی زیادہ رنج ہوا۔ کچھ دنوں تک میں خاموش رہا۔ پھر رسول اللہ ﷺ نے خود حضرت حفصہ بنو شریف سے نکاح کا پیغام بھیجا اور میں نے آنحضرت ﷺ سے اس کی شادی کر دی۔ اس کے بعد حضرت ابو بکر بنو شریف مجھ سے ملے اور کہا کہ جب تم نے حضرت حفصہ بنو شریف کا معاملہ میرے سامنے پیش کیا تھا تو اس پر میرے خاموش رہنے سے تمہیں تکلیف ہوئی ہو گی کہ میں نے تمہیں اس کا کوئی جواب نہیں دیا تھا۔ حضرت عمر بنو شریف نے بیان کیا کہ میں نے کہا کہ واقعی ہوئی تھی۔ حضرت ابو بکر بنو شریف نے کہا کہ تم نے جو کچھ میرے سامنے رکھا تھا، اس کا جواب میں نے صرف اس وجہ سے نہیں دیا تھا کہ میرے علم میں تھا کہ رسول اللہ ﷺ نے خود حضرت حفصہ بنو شریف کا ذکر کیا ہے اور میں حضور اکرم ﷺ کے راز کو ظاہر کرنا نہیں چاہتا تھا اگر آنحضرت ﷺ پھر ہوڑ دیتے تو میں حضرت حفصہ بنو شریف کو اپنے نکاح میں لے آتا۔

(۵۱۲۳) ہم سے قتبیہ نے بیان کیا، کہا ہم سے لیٹ نے بیان کیا، ان سے یزید بن ابی حبیب نے، ان سے عراک بن مالک نے اور انہیں زینب بنت ابی سلمہ نے خبر دی کہ حضرت ام حبیبہ بنو شریف نے رسول کریم ﷺ سے کہا کہ ہمیں معلوم ہوا ہے کہ آنحضرت ﷺ درہ بنت ابی سلمہ سے نکاح کرنے والے ہیں۔ آنحضرت ﷺ نے فرمایا کیا میں اس سے اس کے باوجود نکاح کر سکتا ہوں کہ (ان کی مال) ام سلمہ بنو شریف سے ہیرے نکاح میں پہلے ہی سے موجود ہیں اور اگر میں ام سلمہ بنو شریف سے

عمر من ختنیس بن حداقة السهمی، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوْقَهُ بِالْمَدِيْنَةِ. فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: أَتَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَانَ فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَفْصَةَ فَقَالَ: سَأَنْظُرُ فِي أَمْرِي فَلَبِثْتُ لَيَالِي، ثُمَّ لَقِيَنِي فَقَالَ: قَدْ بَدَا لِي أَنَّ لَا أَتَرْوَجَ يَوْمِي هَذَا. قَالَ عُمَرُ: فَلَقِيْتُ أَبَا بَكْرَ الصَّدِيقَ فَقُلْتُ إِنِّي شَفِتَ رَوْجَنْتَكَ حَفْصَةَ بِنْتَ عَمَّرَ، فَصَمَّتْ أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيْيَ شَيْءًا، وَكَنْتُ أَوْجَدَ عَلَيْهِ مِنِي عَلَى عُثْمَانَ، فَلَبِثْتُ لَيَالِي. ثُمَّ خَطَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَنْكَحْتُهَا إِلَيَّاهُ، فَلَقِيَنِي أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: لَعْلُكَ وَجَدْتَ عَلَيَّ حِنْ عَرَضْتَ عَلَيَّ حَفْصَةَ فَلَمْ أَرْجِعَ إِلَيْكَ شَيْءًا؟ قَالَ عُمَرُ فَلَقْتُ: نَعَمْ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَإِنَّهُ لَمْ يَمْنَعِنِي أَنْ أَرْجِعَ إِلَيْكَ فِيمَا عَرَضْتَ عَلَيَّ إِلَّا أَنِّي كَنْتُ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ ذَكَرَهَا، فَلَمْ أَكُنْ لَأَفْشِي سِرْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَوْ تَرَكَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قِيلْتُهَا.

[راجح: ۴۰۰۵]

۵۱۲۳ - حدثنا قتيبة، حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن عراك بن مالك أن زينب بنت أبي سلمة أخبرته: أن أم حبيبة قالت لرسول الله ﷺ: إننا قد تحدثنا أنك ناكيحة ذرة بنت أبي سلمة؟ فقال رسول الله ﷺ: ((أعلى أم سلمة؟ لون أم نكح أم سلمة ما حلت لي، إن

أَبَاهَا أَخِي مِنَ الرُّضَاعَةِ).

[راجع: ٥١٠١]

نكاح نہ کئے ہوتا جب بھی وہ درہ میرے لئے حلال نہیں تھی۔ کیونکہ اس کے والد (ابو سلمہ رض) میرے رضاعی بھائی تھے۔

اس حدیث کی مطابقت ترجمہ باب سے مشکل ہے اور اصل یہ ہے کہ امام بخاری نے اپنی عادت کے موافق اس روایت کو لا کر اس کے درسرے طریق کی طرف اشارہ کیا جو اپر گرچکا اس میں باب کا مطلب موجود ہے کہ ام المؤمنین حضرت ام حبیبہ نے اپنی بُن کو آنحضرت ﷺ پر پیش کیا تھا کہ آپ ان سے نکاح کر لیں اسی سے باب سے مطابقت ہو جاتی ہے۔

باب اللہ تعالیٰ کافر مان اور تم پر کوئی گناہ اس میں نہیں کہ تم ان یعنی عدت میں بیٹھنے والی عورتوں سے پیغام نکاح کے بارے میں کوئی بات اشارے سے کمو، یا (یہ ارادہ) اپنے دلوں میں ہی چھپا کر رکھو، اللہ کو تو علم ہے۔ اللہ تعالیٰ کے ارشاد "غفور حلیم" تک اکنتتم بمعنی اضمیر تم ہے۔ یعنی ہر وہ چیز جس کی حفاظت کرو اور دل میں چھپاؤ۔ وہ "مکنون" کہلاتی ہے۔

(۵۱۲۳) امام بخاری<sup>رض</sup> نے کما مجھ سے طلق بن غنام نے بیان کیا، کہا ہم سے زائدہ بن قدام نے بیان کیا، ان سے منصور بن معتمر نے ان سے مجہد نے کہ ابن عباس رض نے آیت "فِيمَا عَرَضْتُمْ" کی تفسیر میں کہا کہ کوئی شخص کسی ایسی عورت سے جو عدت میں ہو کے کہ میرا ارادہ نکاح کا ہے اور میری خواہش ہے کہ مجھے کوئی نیک بخت عورت میرا آجائے اور اس نکاح میں قاسم بن محمد نے کہا کہ (تعريف عورت میرا آجائے) اور اس نکاح سے کے کہ تم میری نظر میں بہت اچھی یہ ہے کہ عدت میں عورت سے کے کہ تم میری نظر میں بہت اچھی ہو اور میرا خیال نکاح کرنے کا ہے اور اللہ تمہیں بھلائی پہنچائے گایا اسی طرح کے جملے کے اور عطاء بن ابی رباح نے کہا کہ تعريف و کتابی سے کے۔ صاف صاف نہ کہے (مشلا) کے کہ مجھے نکاح کی ضرورت ہے اور تمہیں بشارت ہو اوز اللہ کے فضل سے اچھی ہو اور عورت اس کے جواب میں کے کہ تمہاری بات میں نے سن لی ہے (بصراحت) کوئی وعدہ نہ کرے ایسی عورت کا ولی بھی اس کے علم کے بغیر کوئی وعدہ نہ کرے اور اگر عورت نے زمانہ عدت میں کسی مرد سے نکاح کا وعدہ کر لیا اور پھر بعد میں اس سے نکاح کیا تو دونوں میں جدائی نہیں کرائی جائے گی۔ حسن نے کہا کہ لا تو اعادو ہن سراسے

٣٥ - باب قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ:  
 (وَلَا جَنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَضْتُمْ بِهِ مِنْ خُطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَتْتُمْ فِي أَنفُسِكُمْ، عِلْمَ اللَّهِ الْأَكْبَرُ إِلَى قَوْلِهِ (غَفُورٌ حَلِيمٌ)  
 أَكْنَتْتُمْ أَضْمَرْتُمْ وَكُلُّ شَيْءٍ صَنَّتُهُ وَأَضْمَرْتَهُ فَهُوَ مَكْتُوبٌ).

٥١٢٤ - وَقَالَ لِي طَلْقُ بْنُ غَنَّامٍ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنْ مُنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِنِ عَبَّاسٍ (فِيمَا عَرَضْتُمْ) يَقُولُ: إِنِّي أَرِيدُ التَّزْوِيجَ، وَلَوْدِدَتْ أَنَّهُ تَيَسَّرَ لِي أَمْرَأَةٌ صَالِحَةٌ. وَقَالَ الْفَالَّمِيسُ: يَقُولُ إِنَّكَ عَلَى كَرِيمَةٍ، وَإِنِّي فِيكِ لَرَاغِبٌ، وَإِنَّ اللَّهَ لَسَائِقٌ إِلَيْكِ خَيْرًا، أَوْ نَخْوَهُ هَذَا، وَقَالَ عَطَاءُ : يُعَرَضُ وَلَا يُبَوَّحُ، يَقُولُ: إِنِّي لِحَاجَةٍ، وَأَبْشِرِي، وَأَنْتَ بِحَمْدِ اللَّهِ نَافِقَةٌ، وَتَقُولُ هِيَ : فَلَذَا أَسْمَعَ مَا تَقُولُ وَلَا تَعْدُ شَيْئًا، وَلَا يُوَاعِدُ وَلِيَهَا بِغَيْرِ عِلْمِهَا، وَإِنَّ وَاعِدَتْ رَجُلًا فِي عِدَّتِهِ ثُمَّ نَكَحَهَا بَعْدَ لَمْ يُفْرَقْ بَيْنَهُمَا. وَقَالَ الْحَسَنُ: لَا تُوَاعِدُو هُنَّ سِرُّ الزَّنَنَةِ. وَيَذْكُرُ عَنْ أَبِنِ عَبَّاسٍ (الْكِتَابُ أَجْلَهُ) تَنْقِضِي الْعِدَّةَ.

یہ مراد ہے کہ عورت سے چھپ کر بد کاری نہ کرو۔ ابن عباس رضی اللہ عنہ سے مقول ہے کہ ”الکتاب اجلہ“ سے مراد عدت کا پورا کرنا ہے۔

### باب نکاح سے پہلے عورت کو دیکھنا

(۵۱۲۵) ہم سے مدد نے بیان کیا، کہا ہم سے حمد بن زید نے بیان کیا، ان سے ہشام بن عروہ نے، ان سے ان کے والد عروہ بن زیر نے اور ان سے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے بیان کیا کہ مجھ سے رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ (نکاح سے پہلے) میں نے تمیں خواب میں دیکھا کہ ایک فرشتہ (جبل علیہ السلام) رشیم کے ایک ٹکڑے میں تمیں پیش کر لے آیا ہے اور مجھ سے کہہ رہا ہے کہ یہ تمہاری بیوی ہے۔ میں نے اس کے چہرے سے کپڑا ہٹایا تو وہ تم تھیں۔ میں نے کہا کہ اگر یہ خواب اللہ کی طرف سے ہے تو وہ اسے خود ہی پورا کر دے گا۔

(۵۱۲۶) ہم سے قیقبہ بن سعید نے بیان کیا، کہا ہم سے یعقوب بن عبد الرحمن نے بیان کیا، ان سے ابو حازم سلمہ بن دینار نے، ان سے سل بن سعد بن عثیم نے کہ ایک خاتون رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوئیں اور عرض کیا یا رسول اللہ! میں آپ کی خدمت میں اپنے آپ کو بہہ کرنے آئی ہوں۔ حضور اکرم ﷺ نے ان کی طرف دیکھا اور نظر اٹھا کر دیکھا، پھر نظر پیچی کر لی اور سر کو جھکا لیا۔ جب خاتون نے دیکھا کہ حضور اکرم ﷺ نے ان کے بارے میں کوئی فیصلہ نہیں فرمایا تو بیٹھ گئیں۔ اس کے بعد آپ کے صحابہ میں سے ایک صاحب کھڑے ہوئے اور عرض کیا کہ یا رسول اللہ! اگر آپ کو ان کی ضرورت نہیں تو ان کا نکاح مجھ سے کرا دیجئے۔ آنحضرت ﷺ نے دریافت فرمایا کہ تمہارے پاس کوئی چیز ہے؟ انہوں نے عرض کی کہ نہیں یا رسول اللہ!

اللہ کی قسم۔ آنحضرت ﷺ نے فرمایا کہ اپنے گھر جاؤ اور دیکھو شاید کوئی چیز مل جائے۔ وہ گئے اور واپس آ کر عرض کی کہ نہیں یا رسول اللہ! میں نے کوئی چیز نہیں پائی۔ آنحضرت ﷺ نے فرمایا اور دیکھ لو،

### ٣٦- باب النَّظَرِ إِلَى الْمَرْأَةِ قَبْلَ التَّرْوِيجِ.

٥١٢٥ - حدَثَنَا مُسْدَدٌ، حَدَثَنَا حَمَادَ بْنُ زَيْدٍ عَنْ هَشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((رَأَيْتُكِ فِي الْمَنَامِ يَجِيءُ بِكَ الْمَلَكُ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَوْبِي، فَقَالَ لِي : هَذِهِ امْرَأَتُكَ فَكَشَفْتُ عَنْ وَجْهِكِ التَّوْبَ، فَإِذَا أَنْتِ هِيَ فَقَلْتُ : إِنِّي يَكُونُ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُمْضِيهِ)). [راجع: ۳۸۹۵]

٥١٢٦ - حدَثَنَا قُبَيْلَةُ حَدَثَنَا يَعْقُوبُ عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ امْرَأَةَ جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، جَئْتُ لِأَهَبَ لَكَ نَفْسِي فَنَظَرَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَعَدَ النَّظَرُ إِلَيْهَا وَصَوْبَهُ ثُمَّ طَاطَأَ رَأْسَهُ . فَلَمَّا رَأَتِ الْمَرْأَةَ لَمْ يَقْضِ فِيهَا شَيْئًا جَلَسَتْ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : أَيْنَ رَسُولُ اللَّهِ، إِنِّي لَمْ تَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةً فَزَوَّجْنِيهَا . فَقَالَ : هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ؟) قَالَ : لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ : ((إِذْهَبْ إِلَى أَهْلِكَ فَانْظُرْ هَلْ تَجِدُ شَيْئًا)). فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا وَجَدْتُ شَيْئًا قَالَ : انْظُرْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ

اگر ایک لوہے کی انگوٹھی بھی مل جائے۔ وہ گئے اور واپس آ کر عرض کیا یا رسول اللہ! مجھے لوہے کی ایک انگوٹھی بھی نہیں ملی، البتہ یہ میرا تمد ہے۔ سمل پڑھنے میان کیا کہ ان کے پاس چادر بھی نہیں تھی (ان صحابی نے کہا کہ) ان خاتون کو اس تمد میں سے آدھا عنایت فرمادیجھے۔ حضور اکرم ﷺ نے فرمایا کہ تمہارے تمد کا کیا کرے گی اگر تم اسے پسونو گے تو اس کے لئے اس میں سے کچھ باقی نہیں رہے گا۔ اس کے بعد وہ صاحب بیٹھ گئے اور دری تک پیٹھے رہے پھر کھڑے ہوئے تو رسول اللہ ﷺ نے انہیں واپس جاتے ہوئے دیکھا اور انہیں بلانے کے لئے فرمایا، انہیں بلا یا گیا۔ جب وہ آئے تو آپ نے ان سے دریافت فرمایا کہ تمہارے پاس قرآن مجید کرتا ہے۔ انہوں نے عرض کی فلاں فلاں سورتیں۔ انہوں نے ان سورتوں کو گنایا۔ آنحضرت ﷺ نے فرمایا کیا تم ان سورتوں کو زبانی پڑھ لیتے ہو۔ انہوں نے ہاں میں جواب دیا آنحضرت ﷺ نے پھر فرمایا جاؤ میں نے اس خاتون کو تمہارے نکاح میں اس قرآن کی وجہ سے دیا جو تمہارے پاس ہے۔

**لشیخ** اس شخص نے اس عورت کو دیکھ کر اور پسند کر کے نکاح کی خواہش ظاہر کی تھی پاپ اور حدیث میں یہی مطابقت ہے۔  
**باب بغیر ولی کے نکاح صحیح نہیں ہوتا کیونکہ اللہ تعالیٰ (سورہ بقرہ) میں ارشاد فرماتا ہے جب تم عموروں کو طلاق دو پھر وہ  
 اپنی عدت پوری کر لیں تو عموروں کے اولیاء تم کو ان کا روک رکھنا درست نہیں۔ اس میں شیبہ اور بارکہ سب قسم کی عورتیں آگئیں اور اللہ تعالیٰ نے اسی سورت میں فرمایا عورتوں کے اولیاء تم عموروں کا نکاح مشرک مردوں سے نہ کرو اور سورہ نور میں فرمایا جو عورتیں خاوند نہیں رکھتیں ان کا نکاح کرو۔**

**لشیخ** روک رکھنے کا مطلب نکاح نہ کرنے وہا۔ اس آیت سے حضرت امام بخاری نے یہ نکلا کہ نکاح ولی کے اختیار میں ہے ورنہ روک رکھنے کا کوئی مطلب نہیں ہو سکتا۔

فَقَالَ لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا خَاتِمًا مِنْ حَدِيدٍ وَلَكِنْ هَذَا إِزَارِي قَالَ سَهْلٌ مَا أَنْهَ رِدَاءً فَلَهَا بِصَفَةٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ((مَا تَصْنَعُ بِإِزَارِكَ إِنْ لَيْسَتَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا مِنْهُ شَيْءٌ وَإِنْ لَيْسَتَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ شَيْءٌ)). فَجَلَسَ الرَّجُلُ حَتَّى طَانَ مَجْلَسَهُ، ثُمَّ قَامَ فَرَأَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُؤْلِيَا فَأَمَرَ بِهِ فَدُعِيَ فَلَمَّا جَاءَ قَالَ: ((مَاذَا مَعَكَ مِنْ الْقُرْآنِ))؟ قَالَ: مَعِي سُورَةً كَذَادًا وَسُورَةً كَذَادًا وَسُورَةً كَذَادًا، عَذَّدَهَا، قَالَ: ((أَنْقَرْهُنَّ عَنْ ظَهَرِ قَلْبِكَ)). قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: ((اذْهَبْ فَقَدْ مَلَكْتُكُهَا بِمَا مَعَكَ مِنْ الْقُرْآنِ)).

[راجع: ۲۳۱۰]

ان سورتوں کو اسے یاد کراؤ۔

**لشیخ** اس باب میں نکاح میں عورت کو دیکھ کر اور پسند کر کے نکاح کی خواہش ظاہر کی تھی پاپ اور حدیث میں یہی مطابقت ہے۔  
**باب منْ قَالَ : لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ لِّقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :**  
**هُوَلَا تَعْضُلُوهُنَّ هُنَّهُ فَدَخَلَ فِيهِ الشَّيْبُ، وَكَذَلِكَ الْبَكْرُ.**  
**وَقَالَ: هُوَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا هُنَّهُ وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ هُنَّهُ**

**لشیخ** روک رکھنے کا مطلب نکاح نہ کرنے وہا۔ اس آیت سے حضرت امام بخاری نے یہ نکلا کہ نکاح ولی کے اختیار میں ہے ورنہ روک رکھنے کا کوئی مطلب نہیں ہو سکتا۔

ان دونوں آئتوں میں اللہ نے اولیاء کی طرف خطاب کیا کہ نکاح نہ کرو یا نکاح کر دو تو معلوم ہوا کہ نکاح کرنا ولی کے اختیار میں ہے۔ بعض علماء نے حدیث لا نکاح الا بولی کو بالفہ اور مجنون عورت کے ساتھ خاص کیا ہے اور شبہ یعنی یہ وہ کو اس حکم سے مستثنی قرار دیا ہے کیونکہ مسلم اور ابو داؤد اور ترمذی وغیرہ میں حدیث مروی ہے قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الایم حق بنفسها من ولیها یعنی یہ وہ کو اپنے نفس پر ولی سے زیادہ اختیار حاصل ہے۔

الحمد لله اور امام شافعی اور امام احمد بن حنبل اور اکثر علماء کا یہ قول ہے کہ عورت کا نکاح بغیر ولی کے صحیح نہیں ہوتا اور جس عورت کا کوئی ولی رشتہ دار زندہ نہ ہو تو حاکم یا بادشاہ اس کا ولی ہے اور اس باب میں صحیح حدیثین وارد ہیں جن کو حضرت امام بخاریؓ نے اپنی شرط پر نہ ہونے کی وجہ سے نہ لاسکے ہیں۔ ایک ابو موسیؑ کی حدیث کہ نکاح بغیر ولی کے نہیں ہوتا اس کو ابو داؤد اور ترمذی اور ابن ماجہ نے نکلا اور حاکم اور ابن حبان نے ان کو صحیح کہا۔ ابن ماجہ کی ایک روایت میں یہو ہے کہ عورت دوسری عورت کا نکاح نہ کرے اور نہ کوئی عورت اپنا آپ نکاح کرے اور ابن حبان اور حاکم نے نکلا کہ جو عورت بغیر اجازت ولی کے اپنا نکاح کرے اسی کا نکاح باطل ہے باطل ہے باطل ہے (وجیدی)

(۷۵۱۲) ہم سے سیجی بن سلیمان نے بیان کیا، کہا ہم سے عبد اللہ بن وہب نے بیان کیا، ان سے یونس نے (دوسری سند) امام بخاری نے کہا ہم سے احمد بن صالح نے بیان کیا، کہا ہم سے عنبرہ بن خالد نے بیان کیا، کہا ہم سے یونس نے بیان کیا، ان سے ابن شاہب نے کہا کہ مجھے عروہ بن زیر رضی اللہ عنہ نے خبر دی اور انہیں نبی کریم ﷺ کی زوجہ مطہرہ حضرت عائشہؓ نے خبر دی کہ زمانہ جالمیت میں نکاح چار طرح ہوتے تھے۔ ایک صورت تو یہی تھی جیسے آج کل لوگ کرتے ہیں، ایک شخص دوسرے شخص کے پاس اس کی زیر پورش لڑکی یا اس کی بیٹی کے نکاح کا پیغام بھیجا اور اس کا مردے کر اس سے نکاح کرتا۔ دوسرانکاح یہ تھا کہ کوئی شوہر اپنی بیوی سے جب وہ حیض سے پاک ہو جاتی تو کتنا تو فلاں شخص کے پاس چلی جا اور اس سے منہ کالا کرا لے اس مدت میں شوہر اس سے جدا رہتا اور اس سے چھوٹا بھی نہیں۔ پھر جب اس غیر مرد سے اس کا حمل ظاہر ہو جاتا جس سے وہ عارضی طور پر صحبت کرتی رہتی تو حمل کے ظاہر ہونے کے بعد اس کا شوہر اگر چاہتا تو اس سے صحبت کرتا۔ ایسا اس لئے کرتے تھے تاکہ ان کا لڑکا شریف اور عمدہ پیدا ہو۔ یہ نکاح ”نکاح استبعان“ کہلاتا تھا۔ تیسرا قسم نکاح کی یہ تھی کہ چند آدمی جو تعداد میں دس سے کم ہوتے کسی ایک عورت کے پاس آنما جانا رکھتے اور اس سے صحبت کرتے۔ پھر جب

٥١٢٧ - حدثنا يحيى بن سليمان  
حدثنا ابن وهب عن يونس ح قال حدثنا  
أحمد بن صالح حدثنا عنترة حدثنا  
يونس عن ابن شهاب قال: أخبرني عزوة  
بن الزبير أن عائشة زوج  
النبي ﷺ أخبرته أن النكاح في الجاهلية  
كان على أربعة أنواع: فنكاح منها نكاح  
الناس اليوم يخطب الرجل إلى الرجل  
ولائته أو ابنته فيصدقها ثم ينكحها.  
ونكاح آخر كان الرجل يقول لامرأته  
إذا طهرت من طمennها: أرسلني إلى فلان  
فاستبعضي منه وتعترلها زوجها ولا  
يمسهها أبدا حتى يتبيّن حملها من ذلك  
الرجل الذي تستبعض منه، فإذا تبيّن  
حملها أصانها زوجها إذا أحب، وإنما  
يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد، فكان  
هذا النكاح نكاح الاستبعان، ونكاح  
آخر يجتمع الرهط ما دون العشرة

وہ عورت حاملہ ہوتی اور پچھے جنتی تو وضع حمل پر چند دن گزرنے کے بعد وہ عورت اپنے ان تمام مزدوں کو بلا تی۔ اس موقع پر ان میں سے کوئی شخص انکار نہیں کر سکتا تھا۔ چنانچہ وہ سب اس عورت کے پاس جمع ہو جاتے اور وہ ان سے کہتی کہ جو تمہارا معاملہ تھا وہ تمہیں معلوم ہے اور اب میں نے یہ پچھہ جتنا ہے۔ پھر وہ کہتی کہ اے فلاں! یہ پچھہ تمہارا ہے۔ وہ جس کا چاہتی نام لے دیتی اور اس کا وہ لڑکا اسی کا سمجھا جاتا، وہ شخص اس سے انکار کی جرأت نہیں کر سکتا تھا۔ چونکہ انکل اس طور پر تھا کہ بہت سے لوگ کسی عورت کے پاس آیا جیسا کرتے تھے۔ عورت اپنے پاس کسی بھی آنے والے کو روکتی نہیں تھی۔ یہ کہیاں سوتی تھیں۔ اس طرح کی عورتیں اپنے دروازوں پر جھنڈے لگائے رہتی تھیں جو نشانی سمجھے جاتے تھے۔ جو بھی چاہتا ان کے پاس جاتا۔ اس طرح کی عورت جب حاملہ ہوتی اور پچھے جنتی تو اس کے پاس آنے جانے والے جمع ہوتے اور کسی قیافہ جانے والے کو بلاستے اور پچھے کا ناک نقشہ جس سے ملتا جلتا ہوتا اس عورت کے اس لڑکے کو اسی کے ساتھ منسوب کر دیتے اور وہ پچھے اسی کا بینا کہا جاتا، اس سے کوئی انکار نہیں کرتا تھا۔ پھر جب حضرت محمد ﷺ حق کے ساتھ رسول ہو کر تشریف لائے تو آپ نے جاہلیت کے تمام نکاحوں کو باطل قرار دے دیا۔ صرف اس نکاح کو باطل رکھا جس کا آج کل رواج ہے۔

**لئے بحث** اس حدیث سے حضرت امام بخاریؓ نے ثابت کیا کہ نکاح ولی کے اختیار میں ہے کیونکہ حضرت عائشہؓ نے پہلی قسم نکاح کیا، ان سے ہشام بن عروہ نے بیان کیا، کما ہم سے وکیع نے بیان کیا، ان سے ہشام بن عروہ نے بیان کیا، ان سے ان کے والد نے اور ان سے حضرت عائشہؓ نے بیان کیا کہ آیت و مایتلی علیکم فی الكتاب لجع یعنی وہ (آیات بھی) جو تمہیں کتاب کے اندر ان مقیم لڑکیوں کے باب میں پڑھ کر سنائی جاتی ہیں جنہیں تم وہ نہیں دیتے ہو جوان کے لئے مقرر ہو چکا ہے اور اس سے بیزار ہو کہ ان کا کسی سے

فَيَذْخُلُونَ عَلَى الْمَرْأَةِ كُلُّهُمْ يُصْبِهَا، وَإِذَا حَمَلَتْ وَوَضَعَتْ وَمَرَّ عَلَيْهَا لَيَالٍ بَعْدَ أَنْ تَضَعَ حَنَنَهَا أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ رَجُلٌ مِّنْهُمْ أَنْ يَمْتَنَعَ حَتَّى يَجْتَمِعُوا عِنْدَهَا، تَقُولُ لَهُمْ : قَدْ عَرَفْتُمُ الَّذِي كَانَ مِنْ أَغْرِيكُمْ، وَقَدْ وَلَدْتُ، فَهُوَ ابْنُكَ يَا فَلَانَ، تُسَمَّى مِنْ أَحَبَّتْ بِاسْمِهِ، فَيَلْحَقُ بِهِ وَلَدُهَا لَا يَسْتَطِعُ أَنْ يَمْتَنَعَ بِهِ الرَّجُلُ، وَنِكَاحُ الرَّابِعِ يَجْتَمِعُ النَّاسُ الْكَثِيرُ فَيَذْخُلُونَ عَلَى الْمَرْأَةِ لَا تَمْتَنَعُ مِنْ جَاءَهَا، وَهُنَّ الْغَيَايَا كُنْ يَنْصِبُنَ عَلَى أَبْوَابِهِنَّ رَأِيَاتٍ تَكُونُ عَلَمًا، فَمَنْ أَرَادَهُنَّ دَخْلَ عَلَيْهِنَّ، فَإِذَا حَمَلَتْ إِحْدَاهُنَّ وَوَضَعَتْ حَمَلَهَا جِمِيعُوا لَهَا، وَدَعَوْا لَهُمْ الْقَافَةَ، ثُمَّ أَلْحَقُوا وَلَدُهَا بِالَّذِي يَرَوْنَ، فَالنَّاطِ بِهِ وَدَعْيِ ابْنُهُ لَا يَمْتَنَعُ مِنْ ذَلِكَ، فَلَمَّا بَعُثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ هَذِهِ نِكَاحُ الْجَاهِلِيَّةِ كُلُّهُ، إِلَّا نِكَاحُ النَّاسِ الْيَوْمَ.

۵۱۲۸- حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا وَكَبِيعٌ عَنْ هِشَامٍ ابْنِ عَرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ: «وَمَا يُنْتَلِي عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ الْلَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُنْبَ لَهُنَّ وَتَرْغِبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ» قَالَتْ : هَذَا فِي الْأَيْمَةِ الَّتِي تَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ، لَعْلَهَا أَنْ

نکاح کرو۔ ”ایسی تیم لڑکی کے بارے میں نازل ہوئی تھی جو کسی شخص کی پرورش میں ہو۔ ممکن ہے کہ اس کے مال و جائداد میں بھی شریک ہو، وہی لڑکی کا زیادہ حق دار ہے لیکن وہ اس سے نکاح نہیں کرنا چاہتا البتہ اس کے مال کی وجہ سے اسے روکے رکھتا ہے اور کسی دوسرے مرد سے اس کی شادی نہیں ہونے دیتا کیونکہ وہ نہیں چاہتا کہ کوئی دوسرا اس کے مال میں حصہ دار بنے۔

یہیں سے باب کا مطلب نکلا ہے کیونکہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے فریاد کر دی تھی کہ اس کے دوسرے سے بھی نکاح نہ کرنے دے تو معلوم ہوا کہ ولی کو نکاح کا اختیار ہے، اگر عورت اپنا نکاح آپ کر سکتی تو ولی اس کو کیونکر روک سکتا ہے لیکن وہ ولی کا ہونا ضروری ہے۔

(۵۱۲۹) ہم سے عبد اللہ بن محمد نے بیان کیا، کہا ہم سے ہشام نے بیان کیا، کہا ہم کو معمتنے خبر دی، کہا ہم سے زہری نے بیان کیا، کہا کہ مجھے سالم نے خبر دی، انہیں عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہا نے خبر دی کہ جب حصہ بنت عمر رضی اللہ عنہا ابن حذافہ سہمیؓ سے یہود ہوئیں۔ ابن حذافہ بن عثمن بن عاصی کے اصحاب میں سے تھے اور بدر کی جنگ میں شریک تھے ان کی وفات مدینہ منورہ میں ہوئی تھی۔ تو حضرت عمر بن عثمن نے بیان کیا کہ میں حضرت عثمان بن عفان بن عثمن سے ملا اور انہیں پیش کش کی اور کہا کہ اگر آپ چاہیں تو میں حصہ بنت عمر رضی اللہ عنہا کا نکاح آپ سے کروں۔ انہوں نے جواب دیا کہ میں اس معاملہ میں غور کروں گا چند دن میں نے انتظار کیا اس کے بعد وہ مجھ سے ملے اور کہا کہ میں اس نتیجہ پر پہنچا ہوں کہ ابھی نکاح نہ کروں۔ حضرت عمر بن عثمن نے بیان کیا کہ پھر میں حضرت ابو بکر بن عثمن سے ملا اور ان سے کہا کہ اگر آپ چاہیں تو میں حصہ کا نکاح آپ سے کروں۔

[راجح: ۴۰۰۵]

یہیں سے حضرت امام بخاری نے باب کا مطلب نکلا کیونکہ حضرت حصہ بنت عمر رضی اللہ عنہا باوجود یہ کہ یہود تھیں لیکن حضرت عمر فاروق بن عثمن کی ولایت ان پر سے ساقط نہیں ہوئی۔ حضرت عمر بن عثمن نے کہا کہ میں ان کا نکاح کر دیتا ہوں۔

(۵۱۳۰) ہم سے احمد بن ابی عمرو نے بیان کیا، کہا کہ مجھ سے میرے والد حصہ بن عبد اللہ نے بیان کیا، کہا کہ مجھ سے ابراہیم بن طہمان نے بیان کیا، ان سے یونس نے، ان سے حسن بصری نے آیت ”فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ“ کی تفسیر میں بیان کیا کہ مجھ سے مغلن بن یاسار بن عثمن نے

تکون شریکتہ فی مالہ، وَهُوَ أَوْلَى بِهَا  
فَيَرْغَبُ أَن يَنْكِحَهَا، فَيَقْضُلُهَا لِمَالِهَا، وَلَا  
يُنْكِحُهَا غَيْرَهُ كَرَاهِيَةً أَن يَشْرِكَهُ أَحَدٌ فِي  
مَالِهَا۔

[راجح: ۲۴۹۴]

۵۱۲۹ - حَدَّثَنَا عَنْدَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ  
حَدَّثَنَا هِشَامٌ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، حَدَّثَنَا الزُّهْرَيُّ  
قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ أَنَّ  
عُمَرَ حِينَ تَأَيَّمَ حَفْصَةَ بْنَتَ عُمَرَ مِنْ  
إِنْ حَدَّافَةَ السَّهْمِيِّ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ  
النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ تُوفِيَ بِالْمَدِينَةِ،  
فَقَالَ عُمَرُ: لَقِيتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَانَ  
فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ: إِنِّي شِئْتُ أَنْكُحْنُكَ  
حَفْصَةَ، فَقَالَ: سَأَنْظُرُ فِي أَمْرِيِّ، فَلَبِثْتُ  
لِيَالَّى ثُمَّ لَقِيَنِي فَقَالَ: بَدَا لِي أَنَّ لَأَ  
أَنْزُوجَ يَوْمِي هَذَا، قَالَ عُمَرُ: فَلَقِيَتُ أَبَا  
بَكْرٍ فَقُلْتُ إِنِّي شِئْتُ أَنْكُحْنُكَ حَفْصَةَ.

[راجح: ۴۰۰۵]

۵۱۳۰ - حَدَّثَنَا أَخْمَدُ بْنُ أَبِي عَمْرُو،  
قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ  
عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحَسَنِ: فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ  
قَالَ: حَدَّثَنِي مَقْفُلُ بْنُ يَسَارٍ أَنَّهَا نَرَأَتْ

بیان کیا کہ یہ آیت میرے ہی بارے میں نازل ہوئی تھی۔ میں نے اپنی ایک بن کا نکاح ایک شخص سے کر دیا تھا۔ اس نے اسے طلاق دے دی لیکن جب عدت پوری ہوئی تو وہ شخص (ابو البداح) میری بن سے پھر نکاح کا پیغام لے کر آیا۔ میں نے اس سے کہا کہ میں نے تم سے اس کا (اپنی بن) کا نکاح کیا۔ اسے تمہاری یوہ بیالیا اور تمہیں عزت دی لیکن تم نے اسے طلاق دے دی اور اب پھر تم اس سے نکاح کا پیغام لے کر آئے ہو۔ ہرگز نہیں اللہ کی قسم! اب میں تمہیں کبھی اسے نہیں دوں گا۔ وہ شخص ابو البداح کچھ برا آدمی نہ تھا اور عورت بھی اس کے بیل وابیں جانا چاہتی تھی۔ اس لئے اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل کی کہ ”تم عورتوں کو مت روکو“ میں نے عرض کیا کہ یا رسول اللہ! اب میں کروں گا۔ بیان کیا کہ بھر انہوں نے اپنی بن کا نکاح اس شخص سے کر دیا۔

اس حدیث سے بھی باب کا مطلب ثابت ہوا۔ کیونکہ معقل نے اپنی بن کا دوبارہ نکاح ابو البداح سے نہ ہونے دیا حالانکہ بن چاہتی تھی تو معلوم ہوا کہ نکاح ولی کے اختیار میں ہے۔ بمقتضائے عقل بھی ہے کہ عورت کو کلی طور پر آزاد نہ چھوڑا جائے اسی لئے شادی بیاہ میں بہت سے مصلح کے تحت ولی کا ہونا لازم قرار پایا۔ جو لوگ ولی کا ہونا بطور شرط نہیں مانتے ان کا قول غلط ہے۔

### باب اگر عورت کا ولی خود اس سے

#### نکاح کرنا چاہے

فِيهِ قَالَ رَوْجَةُ أَخْتَا لِي مِنْ رَجُلٍ فَطَلَّقَهَا، حَتَّى إِذَا انْقَضَتْ عِدَّهَا جَاءَ وَ يَخْطُبُهَا، فَقَلَّتْ لَهُ تَرْوِيجُكَ وَأَفْرَشَكَ وَأَكْرَمَكَ فَطَلَّقَهَا ثُمَّ جَنَّتْ تَخْطُبُهَا، لَا وَاللَّهِ لَا تَعُوذُ إِلَيْكَ أَهْدًا، وَكَانَ رَجُلًا لَا يَأْسَ بِهِ، وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ تُرِيدُ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذَا الْآيَةَ هَلَّا تَعْضُلُوهُنْ فَقَلَّتْ : الآن أَفْعَلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ : فَرَوْجَهَا إِيَاهُ.

[راجع: ۴۵۲۹]

### ۳۸ - باب إِذَا كَانَ الْوَلِيُّ هُوَ

#### الْخَاطِبَ

تُوكیا اپنا آپ نکاح کرے یا دوسراے ولی سے نکاح کرائے۔

اور مغیرہ بن شعبہ نے ایک عورت کو نکاح کا پیغام دیا اور سب سے قریب کے رشتہ دار اس عورت کے وہی تھے۔ آخر انہوں نے ایک اور شخص (عنان بن ابی العاص) سے کہا، اس نے ان کا نکاح پڑھا دیا اور عبدالرحمٰن بن عوف نے ام حکیم بنت قارظ سے کہا تو نے اپنے نکاح کے باب میں مجھ کو مختار کیا ہے، میں جس سے چاہوں تیرا نکاح کر دوں۔ اس نے کہا ہاں۔ عبدالرحمٰن نے کہا تو میں نے خود مجھ سے نکاح کیا اور عطاء بن ابی رباح نے کہا دو گواہوں کے سامنے اس عورت سے کہہ دے کہ میں نے مجھ سے نکاح کیا یا عورت کے کتبہ والوں میں سے (گو) دور کے رشتہ دار ہوں) کسی کو مقرر کر دے (وہ اس کا

وَخَطَبَ الْمُغَيْرَةَ بْنَ شَعْبَةَ امْرَأَةً هُوَ أَوْنَى النَّاسِ بِهَا فَأَمْرَأَ رَجُلًا فَرَوْجَةَ، وَقَالَ عَنْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ لِأَمْ حَكِيمِ بْنِ قَارَظَ أَتَجْعَلُلَيْنِ أَمْرَكِ إِلَيْيِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ. فَقَالَ: قَدْ تَرْوِجُكَ. وَقَالَ عَطَاءُ: لَيُشَهِّدَ أَنِّي قَدْ نَكْحَنْتُكِ، أَوْ لِيَأْمُرَ رَجُلًا مِنْ عَشِيرَتِهَا. وَقَالَ سَهْلٌ: قَالَتْ امْرَأَةٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَبْ لَكَ نَفْسِي فَقَالَ: رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ لَمْ تَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةً

فروزنگیہا۔

نکاح پڑھاوے) اور سل بن سعد ساعدی نے روایت کیا کہ ایک عورت نے آنحضرت ﷺ سے کہا میں اپنے کو آپ کو بخش دیتی ہوں، اس میں ایک شخص کئنے لگایا رسول اللہ! اگر آپ کو اس کی خواہش نہ ہو تو مجھ سے اس کا نکاح کر دیجئے۔

**لئے بحث** اس حدیث کی مناسبت باب سے اس طرح پڑھے کہ اگر آنحضرت ﷺ اس کو پسند کرتے تو وہ اپنا نکاح آپ اس سے کر لیتے آپ اس عورت کے اور سب مسلمانوں کے ولی تھے۔ بعضوں نے کہا مناسبت یہ ہے کہ جب اس مرد نے پیغام دیا تو آنحضرت ﷺ جو سب مسلمانوں کے ولی تھے، آپ نے اس سے اس کا نکاح کر دیا۔

(۵۱۳۱) ہم سے ابن سلام نے بیان کیا، کہا ہم کو ابو معاویہ نے خبر دی، کہا ہم سے ہشام نے، ان سے ان کے والد نے اور ان سے عائشہ بیٹی نے آیت یسفتوونک فی النساء الایة اور آپ سے عورتوں کے بارے میں مسئلہ پوچھتے ہیں، آپ کہہ دیجئے کہ اللہ ان کے بارے میں تمہیں مسئلہ بتاتا ہے آخر آیت تک فرمایا کہ یہ آیت یقین لڑکی کے بارے میں نازل ہوئی، جو کسی مرد کی پرورش میں ہو۔ وہ مرد اس کے مال کے مال میں بھی شریک ہو اور اس سے خود نکاح کرنا چاہتا ہو اور اس کا نکاح کسی دوسرے سے کرنا پسند نہ کرتا ہو کہ کہیں دوسرا شخص اس کے مال میں حصہ دار نہ بن جائے اس غرض سے وہ لڑکی کو روکے رکھے تو اللہ تعالیٰ نے لوگوں کو اس سے منع کیا ہے۔

(۵۱۳۲) ہم سے احمد بن مقدام نے بیان کیا، کہا ہم سے فضیل بن سلیمان نے بیان کیا، کہا ہم سے ابو حازم نے بیان کیا، کہا ہم سے سل بن سعد بیٹھنے نے بیان کیا کہ ہم نبی کریم ﷺ کی خدمت میں بیٹھنے ہوئے تھے کہ ایک خاتون آئیں اور اپنے آپ کو آنحضرت ﷺ کے لئے پیش کیا۔ آنحضرت نے انہیں نظر پنجی اور اوپر کر کے دیکھا اور کوئی جواب نہیں دیا پھر آپ کے صحابہ میں سے ایک صحابی نے عرض کیا یا رسول اللہ! ان کا نکاح مجھ سے کرا دیجئے۔ آنحضرت ﷺ نے دریافت فرمایا، تمہارے پاس کوئی چیز ہے؟ انہوں نے عرض کیا کہ میرے پاس تو کچھ بھی نہیں۔ آنحضرت ﷺ نے دریافت فرمایا لوبھے کی انگوٹھی بھی نہیں؟ انہوں نے عرض کیا کہ لو ہے کی ایک انگوٹھی بھی

۵۱۳۱ - حدَّثَنَا أَبْنُ سَلَامٍ أَخْبَرَنَا أَبُو مَعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي قَوْلِهِ: (وَيَسْتَفْتُونَكُمْ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يَفْتَيْكُمْ فِيهِنَّ) إِلَى أَخْرِ الْآيَةِ قَالَ: هِيَ الْيَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حَجَرِ الرَّجُلِ فَذِ شَرِكَتُهُ فِي مَالِهِ فَيَرْغَبُ عَنْهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا، وَيَكْرَهُ أَنْ يُزَوَّجَهَا، غَيْرَةً فَيَذْخُلُ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ فَيَخِسِّهَا، فَنَهَا هُمُ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ.

۵۱۳۲ - حدَّثَنَا أَخْمَدُ بْنُ الْمِقْدَادِ، حَدَّثَنَا فُضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمَ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: كَنَا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُلُوسًا فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ تَغْرِضُ نَفْسَهَا عَلَيْهِ فَعَفَضَ فِيهَا النَّظَرُ وَرَفَعَهُ فَلَمْ يُرَدِّهَا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ رَوَّجَنِيهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: (أَعِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ؟)، قَالَ: مَا عِنْدِي مِنْ شَيْءٍ، قَالَ: ((وَلَا خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ؟)) قَالَ: وَلَا خَاتَمًا، وَلَكِنْ أَشْقُ بُرْدَتِي هَذِهِ

نہیں ہے۔ اپتہ میں اپنی یہ چادر پھاڑ کے آدمی انہیں دے دوں گا اور آدمی خود رکھوں گا۔ آنحضرت ﷺ نے فرمایا نہیں، تمہارے پاس کچھ قرآن بھی ہے؟ انہوں نے عرض کیا کہ ہے۔ آنحضرت ﷺ نے فرمایا کہ پھر جاؤ میں نے تمہارا نکاح ان سے اس قرآن مجید کی وجہ سے کیا جو تمہارے ساتھ ہے۔

فَأَغْفِلْهَا النَّصْفُ، وَآخْلُدُ النَّصْفَ قَالَ : ((لَا هُنَّ مَعْكَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ)) قَالَ : نَعَمْ. قَالَ : ((إذْهَبْ فَلَقَدْ زَوْجَكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ)).

[راجع: ۲۳۱۰]

**تَسْبِيحَةٍ** اس حدیث کی مناسبت باب سے اس طرح پر ہے کہ اگر آنحضرت ﷺ اس کو پسند کرتے اپنا نکاح آپ اس سے کر لیتے۔ آپ اس عورت کے اور سب مسلمانوں کے ولی تھے بعضوں نے کہا کہ مناسبت یہ ہے کہ جب اس مرد نے پیغام دیا تو آنحضرت ﷺ جو سب مسلمانوں کے ولی تھے آپ نے اس سے اس کا نکاح کر دیا۔

باب آدمی اپنی نابالغ لڑکی کا نکاح کر سکتا ہے اس کی دلیل یہ ہے کہ اللہ نے سورہ طلاق میں فرمایا وہ لائی لم يحضن لیعنی جن عورتوں کو ابھی حیض نہ آیا ہو ان کی بھی عدالت تین مہینے ہیں۔

### ٣٩ - باب إِنْكَاحِ الرَّجُلِ وَلَدَةُ

الصَّفَارَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى :

﴿وَاللَّدُّ أَنَّمَا لَمْ يَحْضُنْ كُلَّهُ فَجَعَلَ عِدَّتَهَا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ قَبْلَ الْبُلوغِ

**تَسْبِيحَةٍ** حضرت امام بخاریؓ کا یہ عمدہ استنباط ہے کیونکہ تین مہینے کی مدت بغیر طلاق کے نہیں ہوتی اور طلاق بغیر نکاح کے نہیں ہو سکتی، پس معلوم ہوا کہ کم سن اور نابالغ لڑکیوں کا نکاح کرونا درست ہے مگر اس آیت میں یہ تخصیص نہیں کہ باب ہی کو ایسا کرنا جائز ہے اور نہ کنواری کی تخصیص ہے۔ اہم حدیث اور محققین نے اس کو اختیار کیا ہے کہ جب لڑکی بالغہ ہو خواہ کنواری ہو یا پوہ اس کا اذن لینا ضروری ہے اور کنواری کا خاموش رہنا ہی اذن ہے اور شیبہ کو زبان سے اذن دینا چاہئے۔ ایک حدیث میں ہے کہ ایک کنواری لڑکی آنحضرت ﷺ کے پاس آئی، اس کے باپ نے اس کا نکاح جبراً کر دیا تھا وہ پسند نہیں کرتی تھی تو آنحضرت ﷺ نے لڑکی کو اختیار دیا خواہ نکاح بالی رکھے خواہ فتح کر دا لے (وحیدی)

٥١٣٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا سُفِيَّانُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَهَا وَهُنَّ بَنْتُ سِتٍّ سِيِّنَ، وَأَذْخَلَتْ عَلَيْهِ وَهُنَّ بَنْتُ تِسْعَ، وَمَكْثَتْ عِنْدَهُ تِسْعًا.

[راجع: ۳۸۹۴]

باب باپ کا اپنی بیٹی کا نکاح مسلمانوں کے امام یا بادشاہ سے کرنا اور حضرت عمر بن الخطاب نے بیان کیا کہ نبی کریم ﷺ نے

٤٠ - باب تَزْوِيجِ الْأَبِ ابْنَتَهُ مِنِ الْإِمَامِ، وَقَالَ عُمَرُ : خَطَبَ النَّبِيُّ

حفصہ رئیس اکاپیخام نکاح میرے پاس بھیجا اور میں نے ان کا  
نکاح آنحضرت ﷺ سے کر دیا۔

إِلَيْهِ حَفْصَةَ فَأَنْكَحْتُهُ.

(۵۱۳۴) ہم سے معلیٰ بن اسد نے بیان کیا، کہا ہم سے وہب نے بیان کیا، ان سے ہشام بن عروہ نے، ان سے ان کے والد نے اور ان سے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے کہ نبی کریم ﷺ نے ان سے نکاح کیا تو ان کی عمر جو سال تھی اور جب ان سے صحبت کی تو ان کی عمر نو سال تھی۔ ہشام بن عروہ نے کہا کہ مجھے خبر دی گئی ہے کہ وہ آنحضرت ﷺ کے ساتھ نو سال تک رہیں۔

**لَشْبِيج** [یعنی جب ان کی عمر اخبارہ سال کی تھی تو آنحضرت ﷺ نے وقت پائی۔ عرب گرم ملک ہے وہاں کی لڑکیاں جلدی جوان ہو جاتی ہیں تو نورس کی عمر میں حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا جوان ہو گئی تھی۔]

باب سلطان بھی ولی ہے کیونکہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا ہم  
نے اس عورت کا نکاح تجھ سے کر دیا اس قرآن کے بد لے  
جو تجھ کو یاد ہے

(۵۱۳۵) ہم سے عبد اللہ بن یوسف تیسی نے بیان کیا، کہا ہم کو امام مالک نے خبر دی، انہیں ابو حازم مسلم بن دینار نے اور ان سے سل بن سعد ساعدی رضی اللہ عنہما نے بیان کیا کہ ایک عورت رسول اللہ ﷺ کے پاس آئی اور کہا کہ میں اپنے آپ کے لئے بہہ کرتی ہوں۔ پھر وہ دیر تک کھڑی رہی۔ اتنے میں ایک مرد نے کہا کہ اگر آنحضرت ﷺ کو اس کی ضرورت نہ ہو تو اس کا نکاح مجھ سے فرمادیں۔ آپ نے دریافت فرمایا کہ تمہارے پاس انہیں عمر میں دینے کے لئے کوئی چیز ہے؟ اس نے کہا کہ میرے پاس اس تحد کے سوا اور کچھ نہیں۔ آنحضرت ﷺ نے فرمایا کہ اگر تم اپنا یہ تحد اس کو دے دو گے تو تمہارے پاس پہنچے کے لئے تحد بھی نہیں رہے گا۔ کوئی اور چیز تلاش کرلو۔ اس مرد نے کہا کہ میرے پاس کچھ بھی نہیں۔ آپ نے فرمایا کہ کچھ تو تلاش کرو، ایک لو ہے کی انگوٹھی ہی سی! اسے وہ بھی نہیں ملی

یہ حدیث موصولہ اور گزر چکی ہے۔

(۵۱۳۶) - حَدَّثَنَا مُعْلَى بْنُ أَسْدٍ، حَدَّثَنَا وَهَبْتَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَرَوَّجَهَا وَهِيَ بُنْتُ سَيِّدِنَا وَهِيَ بِهَا وَهِيَ بُنْتُ تَسْنِعَ سَيِّدِنَا، قَالَ هِشَامٌ : وَأَبْنِتُ أُنْهَا كَانَتْ عِنْدَهُ تَسْنِعَ سَيِّدِنَا [راجح: ۳۸۹۴]

جاتی ہیں تو نورس کی عمر میں حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا جوان ہو گئی تھی۔

۴ - باب السُّلْطَانُ وَلِيٌّ، لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ :

((رَوْجَنَاهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ))

(۵۱۳۵) - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِيهِ حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: إِنِّي وَهَبْتُ مِنْ نَفْسِي، فَقَامَتْ طَوِيلًا فَقَالَ رَجُلٌ زَوْجِنِيهَا إِنْ لَمْ تَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةً، قَالَ: ((هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ تُصْنِدُهَا؟)) قَالَ: ((مَا عِنْدِي إِلَّا إِذَارِي)). فَقَالَ: ((إِنْ أَغْطِنَتْهَا إِبَاهَ جَلَسْتَ لَا إِذَارَ لَكَ فَالْتَّمِسْ شَيْئًا)). فَقَالَ: مَا أَجِدُ شَيْئًا. فَقَالَ: ((الْتَّمِسْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ)). فَلَمْ يَجِدْ فَقَالَ: ((أَمْعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئًا؟)).

تو آنحضرت ﷺ نے دریافت فرمایا۔ کیا تمہارے پاس کچھ قرآن مجید ہے؟ انہوں نے عرض کیا کہ جی ہاں! فلاں فلاں سورتیں ہیں، ان سورتوں کا انہوں نے نام لیا۔ آنحضرت ﷺ نے فرمایا کہ پھر تم نے تیر انکاح اس عورت سے ان سورتوں کے بدل کیا جو تم کو یاد ہیں۔

باب باب پاکی دوسرا ولی کنواری یا یا یوہ عورت کا نکاح اس

کی رضامندی کے بغیر نہ کرے

(۵۱۳۶) ہم سے معاون بن فضالہ نے بیان کیا، کہا ہم سے ہشام دستوائی نے، ان سے بھی بن ابی بشیر نے، ان سے ابو سلمہ نے اور ان سے ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا یوہ عورت کا نکاح اس وقت تک نہ کیا جائے جب تک اس کی اجازت نہ لی جائے اور کنواری عورت کا نکاح اس وقت تک نہ کیا جائے جب تک اس کی اجازت نہ لی جائے اور کنواری عورت کا نکاح اس وقت تک نہ کیا جائے جب تک اس کی اجازت نہ لی جائے۔ صحابہ نے کہا کہ یا رسول اللہ؟ کنواری عورت اذن کیوں نکر دے گی۔ آنحضرت ﷺ نے فرمایا اس کی صورت یہ ہے کہ وہ خاموش رہ جائے۔ یہ خاموشی اس کا ذہن سمجھی جائے گی۔

**تشیخ** خواہ وہ چھوٹی ہو یا بڑی حضرت امام بخاریؓ اور بعض اہل بیتؓ کا یہ قول معلوم ہوتا ہے لیکن اکثر علماء نے یہ کہا ہے بلکہ اس پر اجماع ہو گیا ہے کہ کنواری چھوٹی (یعنی نابلغ لڑکی) کا نکاح اس کا باب کر سکتا ہے، اس سے پوچھنے کی ضرورت نہیں ہے اور شیبہ بالاذ کا نکاح اس کے پوچھنے بغیر جائز نہیں اتفاقاً نہ باب کونہ اور کسی ولی کو اب رہ گئی کنواری نابلغ اور شیبہ نابلغ ان میں اختلاف ہے۔ کنواری نابلغ سے بھی حقیقی کے نزدیک اذن لینا چاہئے اور امام مالک اور امام شافعی اور ہمارے امام احمد بن حنبلؓؓ کے نزدیک باب کو اس سے اذن لینے کی ضرورت نہیں ہے اسی طرح دادا کو بھی اگر باب حاضر نہ ہو۔ حدیث سے اذن لینے کی تائید ہوتی ہے اور حضرت امام شوکانیؓ نے اہل بیتؓ کا یہ مذهب قرار دیا ہے لیکن شیبہ نابلغ تو امام مالکؓ اور امام ابو حیفہؓ یہ کہتے ہیں کہ باب اس کا نکاح کر سکتا ہے اس سے پوچھنے کی ضرورت نہیں اور امام شافعی اور امام ابو یوسف اور امام محمد بن شیخؓ یہ کہتے ہیں کہ اس سے اجازت لینا ضروری ہے کیونکہ شیبہ ہونے کی وجہ سے وہ زیادہ شرم نہیں کرتی۔ برعکس نابلغ عورت کا نکاح اگر کیا جائے اور اس میں اجازت بھی لی جائے تو بعد بلوغ اس کو اختیار باقی رہتا ہے۔

(۷۵۱۳۷) ہم سے عمرو بن ریح بن طارق نے بیان کیا، کہا کہ مجھے بیٹ بن سعد نے خبر دی، انہیں ابن ابی ملیکہ نے، انہیں حضرت عائشہؓؓ کے غلام ابو عمرو ذکوان نے اور ان سے حضرت عائشہؓؓ سے بتایا کہ انہوں نے عرض کیا یا رسول اللہ؟ کنواری لڑکی (کہتے ہوئے)

قالَ : نَعَمْ ، سُورَةٌ كَذَا وَسُورَةٌ كَذَا إِسْوَرٌ  
سَمَّاهَا فَقَالَ : ((فَذٰلِكَ حَدِيثٌ كَذَا بِمَا مَعَكَ  
مِنَ الْقُرْآنِ)).

[راجع: ۲۲۱۰]

۴۲ - باب لا ينكح الألب وَغَيْرَهُ

الْبِكْرُ وَالثِّيْبُ إِلَّا بِرِضاَهَا

۵۱۳۶ - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَعَالَةَ، حَدَّثَنَا  
هِشَامٌ عَنْ يَعْقِبٍ عَنْ أَبِي سَلْمَةَ أَنَّ أَبَا  
هُرَيْرَةَ حَدَّثَنَاهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ قَالَ : ((لَا تُنْكِحُ الْبِكْرَ حَتَّى تُسْتَأْذِنَ)) ،  
تُسْتَأْذِنَ ، وَلَا تُنْكِحُ الْبِكْرَ حَتَّى تُسْتَأْذِنَ)) ،  
قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَكَيْفَ إِذْنَهَا ؟ قَالَ :  
(أَنْ تَسْكُتَ)).

[طرفہ فی: ۶۹۶۸، ۶۹۷۰].

۵۱۳۷ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الرِّبِيعِ بْنَ  
طَارِقَ حَدَّثَنَا الْلَّيْثُ عَنْ ابْنِ أَبِي مَلِيْكَةَ  
عَنْ أَبِي عَمْرُو مَوْلَى غَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ الْبِكْرَ

شریاتی ہے۔ آنحضرت ﷺ نے فرمایا کہ اس کا خاموش ہو جانا ہی اس کی رضامندی ہے۔

باب اگر کسی نے اپنی بیٹی کا نکاح (وہ کنواری ہو یا یوہ) جبراً اگر دیا تو یہ نکاح باطل ہو گا

نَسْخَىٰ، قَالَ: ((رَضَاهَا صَمْثُها)).

[طرفہ فی : ۶۹۴۹ ، ۶۹۷۱] .

٤٣ - بَابِ إِذَا زَوْجَ ابْنَةَ وَهِيَ كَارَهَةً، فَنِكَاحُهُ مَرْدُوذٌ

**لِشَفَاعَةِ** حضرت امام بخاری کا نہ ہب عام معلوم ہوتا ہے لیکن باب کی حدیث سے معلوم ہوتا ہے کہ یہ حکم شیبہ کے نکاح میں ہے جیسا کہ امام نسائی نے حضرت جابر سے روایت کیا ہے کہ ایک مرد نے اپنی کنواری بیٹی کا نکاح کر دیا اور وہ اس سے ناراض تھی۔ آنحضرت ﷺ نے اس کو اپنے خاوند سے جدا کر دیا۔ اسی طرح حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے بھی مروی ہے۔ حافظ نے کہا اس حدیث میں ضعف ہے لیکن ابن عباس رضی اللہ عنہ کی حدیث کو امام احمد اور ابو داؤد اور ابن ماجہ اور دارقطنی نے نکلا اور اس کے راوی ثقہ ہیں اور نسائی نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہ سے ایسا ہی نکلا ایسی صورت میں حضرت امام بخاری کا نہ ہب قوی ہو گا کہ لڑکی خواہ کنواری ہو یا شیبہ ہر حال میں جو نکاح اس کی مرضی کے خلاف ہو وہ ناجائز ہو گا کو شیبہ کے نکاح کے ناجائز ہونے پر سب کا اتفاق ہے۔ امام بیہقی نے کہا اگر کنواری کی روایت ثابت ہو تو وہ محول ہے اس پر کہ یہ نکاح غیر کفوئیں ہوا ہو گا۔ حافظ نے کہا یہ جواب عمدہ ہے (وحیدی)

(۵۱۳۸) ہم سے اسماعیل بن ابی اویس نے بیان کیا، کہا کہ مجھ سے امام مالک نے بیان کیا، ان سے عبد الرحمن بن قاسم نے، ان سے ان کے والد نے، ان سے عبد الرحمن اور مجع نے جودونوں یزید بن حارثہ کے بیٹے ہیں، ان سے خسائے بنت خدام انصاریہؓ نے کہ ان کے والد نے ان کا نکاح کر دیا تھا، وہ شیبہ تھیں، انہیں یہ نکاح منظور نہیں تھا، اس لئے رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوئیں۔ آنحضرت ﷺ نے اس نکاح کو فتح کر دیا۔

٥١٣٨ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمَجْمِعِ أَبْنَيْ يَزِيدَ بْنِ جَارِيَةَ عَنْ خَسَاءَ بِنْتِ خَدَامَ الْأَنْصَارِيَّةِ، أَنَّ أَبَاهَا زَوْجَهَا وَهِيَ تَبَرَّكَتْ حَدَّثَنِي ذَلِكَ، فَأَتَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَدَ نِكَاحَهُ.

[اطرافہ فی : ۵۱۳۹ ، ۶۹۴۵ ، ۶۹۶۹]

٥١٣٩ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا يَزِيدَ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ وَمَجْمِعَ بْنَ يَزِيدَ حَدَّثَهُ، أَنَّ رَجُلًا يَذْعَى خَدَامًا أَنْكَحَ ابْنَةَ لَهُ نَحْوَةً۔ [راجع: ۵۱۳۸]

٤ - بَابِ تَزْوِيجِ الْيَتِيمَةِ، لِقَوْلِهِ: هَوَانِ حَقْتُمْ أَلَا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَإِنْ كَحُواهُمْ وَإِذَا قَالَ لِلْوَالِي زَوْجَنِي فَلَاتَّهُ

(۵۱۳۹) ہم سے اسحاق بن راہویہ نے بیان کیا، کہا ہم کو یزید بن ہارون نے خبر دی، کہا ہم کو بیکی بن سعید انصاری نے خبر دی، ان سے قاسم بن محمد نے بیان کیا، ان سے عبد الرحمن بن یزید اور مجع بن یزید نے بیان کیا کہ خدام ناتی ایک محالی نے اپنی ایک لڑکی کا نکاح کر دیا تھا۔ پھر کچھی حدیث کی طرح بیان کیا۔

باب یتیم لڑکی کا نکاح کروئیا کیونکہ اللہ پاک نے سورہ نساء میں فرمایا "اگر تم ڈرو کہ یتیم لڑکیوں کے حق میں انصاف نہ کر سکو گے تو دوسرا عورتوں سے جو تم کو بھلی لگیں نکاح کرلو۔" اگر کسی شخص

نے یتیم لڑکی کے ولی سے کامایا نکاح اس لڑکی سے کر دی پھر ولی ایک گھر تک خاموش رہا یا ولی نے یہ پوچھا تیرے پاس کیا کیا جائیداد ہے۔ وہ کہنے لگا فلاں فلاں جاندے ایسا دونوں خاموش ہو رہے۔ اس کے بعد ولی نے کہا میں نے اس کا نکاح تجوہ سے کر دیا تو نکاح جائز ہو جائے گا اس باب میں سل کی حدیث آنحضرت ﷺ سے مردی ہے۔

**شیعیۃ** حضرت سلیمان بن علیؑ کی حدیث اس سے قبل کئی پار گز رچی ہے۔ اس حدیث نے یہ لکھا ہے کہ آنحضرت ﷺ نے اس مرد کے ایجاد کے بعد دوسرا بہت سختگوں کی اور اس کے بعد فرمایا زوجنا کہا بما معک من القرآن باب اور حدیث میں یہی مطابقت ہے۔

(۵۱۳۰) ہم سے ابوالیمان نے بیان کیا، کہا ہم کو شعیب نے خبر دی، انہیں زہری نے اور (دوسری سند) اور لیث نے بیان کیا کہ مجھ سے عقیل نے بیان کیا، ان سے ابن شاہب زہری نے، کہا مجھ کو عروہ بن زیر نے خبر دی کہ انہوں نے حضرت عائشہؓ سے سوال کیا کہ اے ام المؤمنین! اور اگر تمہیں خوف ہو کہ تم قیموں کے بارے میں انصاف نہ کر سکو گے تو اسے "معاملت ایمانکم" تک کہ اس آیت میں کیا حکم بیان ہوا ہے؟ حضرت عائشہؓ سے کہا میرے بھائج! اس آیت میں اس یتیم لڑکی کا حکم بیان ہوا ہے جو اپنے ولی کی پرورش میں ہو اور ولی کو اس کے حسن اور اس کے مال کی وجہ سے اس کی طرف توجہ ہو اور وہ اس کا مرکم کر کے اس سے نکاح کرنا چاہتا ہو تو ایسے لوگوں کو ایسی یتیم لڑکیوں سے نکاح سے ممانعت کی گئی ہے سوا اس صورت کے کہ وہ ان کے مرکے بارے میں انصاف کریں (اور اگر انصاف نہیں کر سکتے تو انہیں ان کے سوا دوسرا عورتوں سے نکاح کا حکم دیا گیا ہے۔ حضرت عائشہؓ سے کہا کہ لوگوں نے رسول اللہ ﷺ سے اس کے بعد مسئلہ پوچھا تو اللہ تعالیٰ نے آیت "اور آپ سے عورتوں کے بارے میں پوچھتے ہیں، سے" و ترغیبون تک نازل کی۔ اللہ تعالیٰ نے اس آیت میں یہ حکم نازل کیا کہ یتیم لڑکیاں جب صاحب مال و صاحب مجال ہوتی ہیں تب تو مریض کی کر کے اس سے نکاح کرنا رشتہ لگانا پسند کرتے ہیں اور جب دولت مندی یا خوبصورتی

فَمَنْكُثَ سَاعَةً أَوْ قَالَ : مَا مَعْلُكَ ؟ فَقَالَ :  
مَعِيَ كَذَا وَكَذَا أَوْ لَهَا ثُمَّ قَالَ : زَوْجُكُمْ هَا  
فَهُوَ جَائِزٌ . فِيهِ سَهْلٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

۵۱۴۰ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانُ : أَخْبَرَنَا  
شَعِيبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَقَالَ الْلَّيْثُ : حَدَّثَنِي  
عَفَّيْلٌ عَنْ أَبْنِ شَهَابٍ أَخْبَرَنِي عَزْوَةُ بْنُ  
الزُّبَيرِ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا  
قَالَ لَهَا : يَا أُمَّةَنَاهُ وَوَإِنْ خَفْتُمْ لَا تُفْسِطُوا  
فِي الْيَتَامَى - إِلَى - مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ  
قَالَتْ عَائِشَةُ : يَا أَبْنَ أُخْتِي هَذِهِ الْيَتِيمَةُ  
تَكُونُ فِي حَجَرٍ وَلِيَهَا فَيَرْغَبُ فِي جَمَالِهَا  
وَمَالِهَا وَتَرِيدُ أَنْ يَتَفَقَّصَ مِنْ صَدَاقَهَا  
فَهُوَا عَنِ نِكَاحِهِنَّ إِلَّا أَنْ يُفْسِطُوا لَهُنَّ  
فِي إِكْمَالِ الصَّدَاقِ، وَأَمْرُوا بِنِكَاحِ مَنْ  
سُوَاهُنَّ مِنِ النِّسَاءِ، قَالَتْ عَائِشَةُ : اسْتَفْتَنِي  
النَّاسُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ  
اللَّهُ ﷺ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ - إِلَى -  
وَتَرْغَبُونَ  
فَأَنْزَلَ اللَّهُ لَهُمْ فِي هَذِهِ الْآيَةِ،  
أَنَّ الْيَتِيمَةَ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ مَالٍ وَجَمَالٍ،  
رَغِبُوا فِي نِكَاحِهَا وَنَسِيَهَا وَالصَّدَاقِ،  
وَإِذَا كَانَتْ مَرْغُوبًا عَنْهَا فِي قُلْلَةِ الْمَالِ  
وَالْجَمَالِ تَرَكُوهَا وَأَخْذُوا غَيْرَهَا مِنْ

نہیں رکھتی اس وقت اس کو چھوڑ کر دوسروی عورتوں سے نکاح کر دیتے ہیں (یہ کیا بات) ان کو چاہئے کہ جیسے مال و دولت اور حسن و جمال نہ ہونے کی صورت میں اس کو چھوڑ دیتے ہیں ایسے ہی اس وقت بھی چھوڑ دیں جب وہ مالدار اور خوبصورت ہو البتہ اگر انصاف سے چلیں اور اس کا پورا اصر مقرر کریں تو خیر نکاح کر لیں۔

باب اگر کسی مرد نے لڑکی کے ولی سے کامیار نکاح اس لڑکی سے کر دو، اس نے کہا میں نے اتنے مرد تیر انکاح اس سے کر دیا تو نکاح ہو گیا گوہ مرد سے یہ نہ پوچھئے کہ تم اس پر راضی ہو یا تم نے قبول کیا یا نہیں؟

**لشیخ** اس باب سے مطلب یہ ہے کہ مرد کا درخواست کرنا قبول کرنے کے قائم مقام ہے۔ اب اس کے بعد پھر انمار قول کی حاجت نہیں۔ بعیں میں بھی یہی حکم ہے مثلاً کسی نے دوسرے سے کامیار روپے کو یہ چیز میرے ہاتھ بیج ڈال اس نے کہا کہ میں نے بیج دی تو بیج تمام ہو گئی اب اس کی ضرورت نہیں کہ پھر مشتری کے کہ میں نے قبول کی۔

(۵۱۴۱) ہم سے ابوالعنان نے بیان کیا، کہا ہم سے حماد بن زید نے بیان کیا، ان سے ابو حازم نے، ان سے سمل بن سعد ساعدی بیٹھنے کے ایک عورت رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں آئی اور اس نے اپنے آپ کو آنحضرت ﷺ سے نکاح کے لئے پیش کیا۔ آنحضرت ﷺ نے فرمایا کہ مجھے اب عورت کی ضرورت نہیں ہے۔ اس پر ایک صحابی نے عرض کیا یا رسول اللہ! ان کا نکاح مجھ سے کر دیجئے۔ آنحضرت ﷺ نے دریافت فرمایا کہ تمہارے پاس کیا ہے؟ انہوں نے کہا کہ میرے پاس تو کچھ بھی نہیں ہے۔ آنحضرت ﷺ نے فرمایا اس عورت کو کچھ دخواہ لو ہے کی ایک انگوٹھی ہی سی۔ انہوں نے کہا کہ حضور ﷺ میرے پاس کچھ بھی نہیں ہے۔ آنحضرت ﷺ نے پوچھا تمہیں قرآن کتنا یاد ہے؟ عرض کیا فلاں فلاں سورتیں یاد ہیں۔ آنحضرت ﷺ نے فرمایا کہ پھر میں نے انہیں تمہارے نکاح میں دیا، اس قرآن کے بد لے جو تم کو یاد ہے۔

**لشیخ** اس واقعہ میں آنحضرت ﷺ بطور ولی کے تھے۔ آپ سے اس شخص نے اس عورت سے نکاح کرادینے کی درخواست کی، آپ نے نکاح کرا دیا۔ باب اور حدیث میں مطابقت ہو گئی۔

النساء، قالت: لَكُمَا يَتْرَكُونَهَا حِينَ يَرْغَبُونَ عَنْهَا، فَلَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَنْكِحُوهَا إِذَا رَغَبُوا فِيهَا إِلَّا أَنْ يَنْقِسِطُوا لَهَا وَيَغْفِرُوهَا حَقْهَا الْأَوَّلَى مِنَ الصَّدَاقِ.

[راجح: ۲۴۹۴]

٤٥ - باب إِذَا قَالَ الْخَاطِبُ لِلْوَالِيْ : زَوْجِنِيْ فُلَانَةَ قَالَ: قَدْ رَوَجْتُكَ بِكَدَا وَكَدَا، جَازَ النَّكَاحُ وَإِنْ لَمْ يَقْلُ لِلزَّوْجِ أَرْضِيَتْ أَوْ قَبْلَتْ

**لشیخ** اس باب سے مطلب یہ ہے کہ مرد کا درخواست کرنا قبول کرنے کے قائم مقام ہے۔ بعیں میں بھی یہی حکم ہے مثلاً کسی نے دوسرے سے کامیار روپے کو یہ چیز میرے ہاتھ بیج ڈال اس نے کہا کہ میں نے بیج دی تو بیج تمام ہو گئی اب اس کی ضرورت نہیں کہ پھر مشتری کے کہ میں نے قبول کی۔

٥١٤١ - حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانَ، حَدَّثَنَا حَمَادَ بْنُ زَيْنَدٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ امْرَأَةً أَتَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَرَضَتْ عَلَيْهِ نَفْسَهَا فَقَالَ : ((مَا لِي الْيَوْمَ فِي النِّسَاءِ مِنْ حَاجَةٍ)). فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ، زَوْجِنِيهَا. قَالَ: ((مَا عِنْدَكَ؟)) قَالَ: مَا عِنْدِي شَيْءٌ. قَالَ: ((أَغْطِهَا وَلُؤْ خَاتِمًا مِنْ حَدِيدٍ)). قَالَ: مَا عِنْدِي شَيْءٌ. قَالَ: ((لَمَّا عِنْدَكَ مِنَ الْقُرْآنِ؟)) قَالَ: كَذَا وَكَذَا قَالَ: ((فَقَدْ مَلَكْتُكَهَا بِمَا مَلَكَ مِنَ الْقُرْآنِ)).

[راجح: ۲۳۱۰]

**لشیخ** آپ نے نکاح کرا دیا۔ باب اور حدیث میں مطابقت ہو گئی۔

مرزا حیرت صاحب مرحوم کی حیرت انگریز جسارت! حضرت مرزا حیرت صاحب مرحوم نے بھی بخاری شریف کا اردو ترجمہ شائع کیا تھا مگر بعض بعض جگہ آپ حیرت انگریز جسارت سے کام لے جاتے ہیں چنانچہ اس حدیث کے ذیل آپ کی جسارت ملاحظہ ہو، لکھتے ہیں:

”بخاری اس حدیث سے یہ سمجھ گئے کہ تعلیم قرآن آنحضرت ﷺ نے مرقرار دیا اور کچھ نہ قرار دیا حالانکہ اس سے یہ لازم نہیں آتا۔ بلکہ مرموکل مقرر کر دیا ہو گا اور اس کے معنی یہ ہیں کہ ہم نے بزرگی قرآن یاد ہونے کی وجہ سے اس کا نکاح تجھ سے کر دیا۔ بخاری نے باء کے معنی عوض کے لئے کوئی مسئلہ قائم کر دیا حالانکہ باء سیبیہ ہے۔ (ترجمہ صحیح بخاری، جلد: سوم / ص: ۲۲)

مرزا صاحب مرحوم نے حضرت امیر المؤمنین فی الحدیث کو جس لاابالی پن سے یاد کیا ہے وہ آپ کی حیرت انگریز جسارت ہے پھر انگریز جسارت یہ کہ آنحضرت ﷺ کے اس نکاح کر دینے کی بڑی ہی بھونڈی تصویر پیش کی ہے۔ حدیث کے صاف الفاظ ہیں (فقد ملکتکہا بما معک من القرآن) تجھ کو جو قرآن زبانی یاد ہے اس کے عوض اس عورت کا میں نے تجھ کو مالک بنادیا۔ یہ اس وقت ہوا جبکہ سائل کے گھر میں ایک لوہے کی انگوٹھی یا چھلا بھی نہ تھا مگر مرزا صاحب کی جسارت ملاحظہ ہو کہ آپ لکھتے ہیں ”بلکہ مرموکل مقرر کر دیا ہو گا“ اگر ایسا ہوا ہوتا تو تفصیل میں آنحضرت اس کا ذکر ضرور فرماتے مگر صاف واضح ہے کہ مرزا صاحب نے آنحضرت ﷺ پر یہ محفوظ قیاسی افتراء بازی کی ہے جس کی بنا پر آپ حضرت امام بخاری رحمۃ اللہ علیہ کی نقابت حدیث پر حملہ کر رہے ہیں اور اپنی فہم کے آگے حضرت امام بخاری رحمۃ اللہ علیہ کی فہم حدیث کو بیان ثابت کرنا چاہتے ہیں۔ اللہ پاک حضرت مرزا صاحب کی اس جسارت کو معاف فرمائے۔ دراصل تعصّب تقلید اتنا برا مرض ہے کہ آدمی اس میں بالکل اندازہ بہرہ بن کر حقیقت سے بالکل دور ہو جاتا ہے حضرت امام بخاریؓ نے باب میں جو مسئلہ ثابت فرمایا ہے وہ ایسے حالات میں یقیناً ارشاد رسالت اکابر ﷺ سے ثابت ہے۔ ولا شک فیہ علی رغم انوف المقلدین الجامدین رحمة الله لهم.

باب کسی مسلمان بھائی نے ایک عورت کو پیغام بھیجا ہو تو  
دوسرਾ شخص اس کو پیغام نہ بھیجے جب تک وہ اس سے نکاح  
نہ کرے یا پیام نہ چھوڑ دے یعنی ممکنی توڑ دے۔

(۵۱۳۲) ہم سے کسی بن ابراہیم نے بیان کیا، کہا ہم سے ابن جریج نے بیان کیا، کہا کہ میں نے تافع سے سنائی، انہوں نے بیان کیا کہ عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہما بیان کرتے تھے کہ نبی کرم صلی اللہ علیہ وسلم نے اس سے منع فرمایا ہے کہ ہم کسی کے بھاؤ پر بھاؤ لگائیں اور کسی شخص کو اپنے کسی (دینی) بھائی کے پیغام نکاح پر پیغام نہ بھیجنा چاہتے، یہ میں تک کہ پیغام بھیجنے والا اپنا ارادہ بدلتے یا اسے پیغام نکاح بھیجنے کی اجازت دے دے تو جائز ہے۔

دیانت اور امانت کا تقاضا ہے کہ کسی بھائی کے سودے میں یا اس کی معنگی میں دخل اندازی نہ کی جائے ہیں وہ خود ہٹ جائے تو بات الگ ہے۔

٦ - باب لَا يَخْطُبُ عَلَى خِطْبَةِ

أَخِيهِ حَتَّى يَنْكِحَ أَوْ يَدْعَ

٥١٤٢ - حدَّثَنَا مَكْيٌ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابنُ جُرَيْجَ قَالَ: سَمِعْتُ نَافِقًا يُحَدِّثُ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَقُولُ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ، أَنْ يَبْيَعَ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ، وَلَا يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّى يَتُرُكَ الْخَاطِبَ قَبْلَهُ أَوْ يَأْذَنَ لَهُ الْخَاطِبُ. [راجع: ۲۱۳۹]

(۵۱۴۳) ہم سے بھی بن بکیر نے بیان کیا، کہا ہم سے لیث بن سعد نے بیان کیا، ان سے جعفر بن ربیعہ نے، ان سے اعرج نے بیان کیا اور ان سے حضرت ابو ہریرہؓ نے بیان کیا وہ نبی کرم ﷺ سے روایت کرتے ہیں کہ آنحضرت ﷺ نے فرمایا بدگمانی سے بچتے رہو کیونکہ بدگمانی سب سے جھوٹی بات ہے (اور لوگوں کے رازوں کی) ہود کریدہ کیا کرو اور نہ (لوگوں کی نجی گفتگوؤں کو) کان لگا کر سنو، آپس میں دشمنی نہ پیدا کرو بلکہ بھائی بھائی بن کر رہو (۵۱۴۲) اور کوئی شخص اپنے بھائی کے پیغام پر پیغام نہ بھیجے یہاں تک کہ وہ نکاح کرے یا چھوڑ دے۔

۵۱۴۳ - حدثنا يختي بن بنكير، حدثنا الليث عن جعفر بن ربیعه عن الأخرچ قال: قال أبو هریزہ یا اثر عن النبي ﷺ قال: ((إِيَّاكُمْ وَالظُّنُونَ فَإِنَّ الظُّنُونَ أَكْذَبُ الْحَدیثِ. وَلَا تَجَسِّسُوا، وَلَا تَحْسُسُوا، وَلَا تَبَاغِضُوا، وَكُوْنُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا)). [اطرافہ فی : ۶۰۶۴، ۶۰۶۶، ۶۷۲۴]

۵۱۴۴ - وَلَا يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَى خُطْبَةِ أخْيَهِ حَتَّى يَنْكِحَ أُزْيَرْكَ)).

[راجح: ۲۱۴۰]

اخلاق فاضل کی تعلیم کے لئے اس حدیث کو بنیادی حیثیت دی جاسکتی ہے۔ اصلاح معاشرہ اور صلح ترین سماج بنانے کے لئے ان اوصاف حسنے کا ہونا ضروری ہے، بدگمانی عیب ہوئی چغلی سب اس میں داخل ہیں۔ اسلام کا فرشا سارے انسانوں کو مخلص ترین بھائیوں کی طرح گزارنے کا پیغام دیتا ہے۔

### باب پیغام چھوڑ دینے کی وجہ بیان کرنا

(۵۱۴۵) ہم سے ابوالیمان نے بیان کیا، کہا ہم کو شعیب نے خبر دی، انہیں زہری نے، کہا کہ مجھے سالم بن عبد اللہ نے خبر دی، انہوں نے عبد اللہ بن عمرؓ سے سنا، وہ بیان کرتے تھے کہ حضرت عمرؓ نے بیان کیا کہ جب میری بیٹی حصہ بیٹھا ہیوہ ہوئیں تو میں حضرت ابو بکر صدیقؓ سے ملا اور ان سے کہا کہ اگر آپ چاہیں تو میں آپ کا نکاح عزیزہ حصہ بنت عمرؓ سے کر دوں۔ پھر کچھ دنوں کے بعد حضرت رسول کرم ﷺ نے ان کے نکاح کا پیغام بھیجا۔ اس کے بعد حضرت ابو بکرؓ مجھ سے ملے اور کہا کہ آپ نے جو صورت میرے سامنے رکھی تھی۔ اس کا جواب میں نے صرف اس وجہ سے نہیں دیا تھا کہ مجھے معلوم تھا کہ رسول کرم ﷺ نے ان کا ذکر کیا ہے۔ میں نہیں چاہتا تھا کہ آپؑ کا راز کھولوں ہاں اگر آنحضرت ﷺ نہیں چھوڑ دیتے تو میں ان کو قبول کر لیتا۔ شعیب کے ساتھ اس حدیث کو یونس بن یزید اور موسیٰ بن عقبہ اور محمد بن عبد اللہ بن ابی عقیق نے بھی زہری

### ۴۷ - باب تَفْسِيرِ تَرْكِ الْخَطْبَةِ

۵۱۴۵ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري، قال أخبرني سالم بن عبد الله أنه سمع عند الله بن عمر رضي الله عنهما يحدث، أن عمر بن الخطاب حين تأيمت حفصة قال عمر: لقيت أبا بنكر فقلت: إن شئت أنكحت حفصة بنت عمر، فلقيت ليالي ثم خطبها رسول الله ﷺ، فلقيتني أبو بنكر فقال: إنه لم يمنعني أن أرجع إليك فيما عرضت إلا أنني قد علمت أن رسول الله ﷺ قد ذكرها، فلم أكن لأفشي سر رسول الله ﷺ، ولو تركها لقبلتها. تابعة يonus وموسى بن عقبة وابن أبي عقيق عن

الزُّهْرِيٌّ۔ [راجع: ۵۰۰۵]

حضرت صدیق اکبر رضی اللہ عنہ نے پیغام چھوڑ دینے کی وجہ بیان کردی یہی باب کا مقصد ہے۔

### باب (عقد سے پہلے) نکاح کا خطبہ پڑھنا

### ۴۸ - باب الخطبة

(۵۱۳۶) ہم سے قیصہ بن عقبہ نے بیان کیا، کہا ہم سے سفیان نے بیان کیا، ان سے زید بن اسلم نے، کما کہ میں نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ کا مذہب سے سنا، انہوں نے بیان کیا کہ دو آدمی مدینہ کے مشرق کی طرف سے آئے، وہ مسلمان ہو گئے اور خطبہ دیا، نہیت فصح و بلغ۔ رسول اللہ ﷺ نے اس پر فرمایا کہ بعض تقریر جادو کی طرح اثر کرتی ہے۔

۵۱۴۶ - حدَثَنَا قَيْصَرٌ بْنُ سَفِيَّانَ عَنْ زَيْنَدَ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبْنَ عُمَرَ يَقُولُ : جَاءَ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِقِ فَخَطَبَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ((إِنَّ مِنَ الْبَيْانِ سِخْرَا)).

[طرفہ فی: ۵۷۶۷].

**لشیح** یہ حدیث لا کر حضرت امام بخاری رحمہ اللہ نے اس طرف اشارہ فرمایا کہ نکاح کا خطبہ صاف صاف متوسط تقریر میں ہوتا چاہئے نہ یہ کہ بڑے تکلف اور خوش تقریری کے ساتھ جس سے سامعین پر جادو کا سا اثر ہو اور خطبہ نکاح کے باب میں صریح حدیث ابن مسعود رضی اللہ عنہ کی ہے ہے اصحاب سنن نے روایت کیا ہے لیکن حضرت امام بخاری شاید اپنی شرط پر نہ ہونے سے اسے نہ لاسکے۔ نکاح کا خطبہ مشور یہ ہے:

الحمد لله نحمنده و نستعينه و نستغفره و نومن به و نتوكل عليه و نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له و اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له و اشهد ان محمدا عبد الله و رسوله اما بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امووا انقاوا الله حق تقائه ولا تموعن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها و بث منها رجالاً كثيراً و نساء و اتقوا الله الذي تساء لون به والارحام ان الله كان عليكم رقيباً يا ايها الذين امووا انقاوا الله وقولوا قولولا سديداً. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنبوکم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً تک پڑھ کر پھر قاضی انجاب و قبول کرائے۔ (خطبہ میں ذکر لفظ و نومن به و نتوکل عليه محل نظر ہیں یعنی یہ لفظ سدأ ثابت نہیں ہیں۔ اس طرح دوسری آیت جس سے سورہ نساء کا آغاز ہوتا ہے، وہ پوری پڑھنی چاہئے واللہ اعلم بالصواب۔ عبدالرشید توسمی)

### باب نکاح اور ویمهہ کی دعوت میں

### ۴۹ - باب ضرب الدُّفْ فِي النِّكَاحِ

#### والوليمة

اعلان نکاح کے لئے دف بجانا جس میں گھنگرو نہ ہوں جائز ہے گر آج کل کا گانا بجانا سرا سر حرام ہے۔

(۵۱۳۷) ہم سے مسدود نے بیان کیا، کہا ہم سے بشر بن مفضل نے بیان کیا، کہا ہم سے خالد بن ذکوان نے بیان کیا، کہا کہ ربع بنت معوذ ابن عفراء نے بیان کیا کہ نبی کریم ﷺ تشریف لائے اور جب میں ولسم بنا کر بھائی گئی آنحضرت ﷺ اندر تشریف لائے اور میرے بستر پر بیٹھئے اسی طرح جیسے تم اس وقت میرے پاس بیٹھے ہوئے ہوئے، پھر ہمارے یہاں کی کچھ لڑکیاں دف بجانے لگیں اور میرے باب اور چچا

۵۱۴۷ - حدَثَنَا مُسْدَدٌ حَدَثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفْضِلِ، حَدَثَنَا خَالِدُ بْنُ ذَكْوَانَ قَالَ : قَالَتِ الرَّوْبَعَيْهُ بْنَتُ مَعْوُذَ بْنِ عَفْرَاءَ : جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَدَخَلَ حِينَئِي عَلَيْهِ، فَجَلَسَ عَلَى فِرَاشِي كَمَجَالِسِكَ مِنِّي، فَجَعَلَتْ جُوَيْرِيَاتٍ لَنَا يَضْرِبِنَ بِالدُّفْ وَيَنْدَبِنَ مَنْ

جو جگ بد رمیں شہید ہوئے تھے، ان کا مرضیہ پڑھنے لگیں۔ اتنے میں ان میں سے ایک لڑکی نے پڑھا "اور ہم میں ایک بی بی ہے جو ان باتوں کی خبر رکھتا ہے جو کچھ کل ہونے والی ہیں۔" آنحضرت ﷺ نے فرمایا کہ یہ چھوڑ دو۔ اس کے سوا جو کچھ تم پڑھ رہی تھیں وہ پڑھو۔

فَيُلِّمَ مِنْ آهَانِ يَوْمٍ بَدْرٍ، إِذْ قَالَتْ إِخْدَاهُنْ وَفِينَا نَبِيٌّ يَعْلَمُ مَا فِي غَدِ، فَقَالَ : ((دَعِيَ هَذِهِ وَقُولِي بِالَّذِي كَتَتْ تَقْوِيلَنَّ)).

[راجح: ۴۰۰۱]

**شیخ** اس لڑکی کو آپ نے ایسا شعر پڑھنے سے منع فرمادیا کیونکہ آپ عالم الغیب نہیں تھے عالم الغیب صرف ذات باری تعالیٰ ہے۔ قرآن پاک میں صاف اس کی صراحت مذکور ہے۔ مرقاۃ میں ہے کہ وہ دف جو مباری تھیں ان میں گھنگرو جیسی آواز نہیں تھیں وکان ولہن غیر مصحوب بجلا جل اس سے آج کل کے گانے پر دلیل پکڑنا غلط ہے۔ اللہ کے رسول ﷺ نے ایسے گاؤں بجاووں سے بختی کے ساتھ منع فرمایا ہے بلکہ آپ دنیا میں ایسے تمام گاؤں بجاووں کو مٹانے کے لئے معموت ہوئے تھے ﷺ قال فی الفتح وانما انکر علیہما ما ذکر من الاطراء حیث اطلق علم الغیب به وہی صفة تختص بالله تعالیٰ یعنی آپ نے اس لڑکی کو اس شعر کے پڑھنے سے اس لئے منع فرمایا کہ اس میں مبالغہ تھا اور علم الغیب کا اطلاق آپ کی ذات پر کیا گیا تھا حالانکہ یہ ایسی صفت ہے جو اللہ کے ساتھ خاص ہے۔

**باب اللہ تعالیٰ کافرمان** "اور عورتوں کو ان کا محرخوش دل سے ادا کر دو اور مہر زیادہ رکھنا اور کم سے کم کتنا مرجائزہ ہے اور اللہ تعالیٰ کافرمان (سورہ نساء میں) "اور اگر تم نے ان (عورتوں) میں سے کسی کو (مریم) ڈھیر کا ڈھیر دیا ہو، جب بھی اس سے واپس نہ لو اور اللہ تعالیٰ کافرمان (سورہ بقرہ میں) یا تم نے ان کے لئے کچھ (مرکے طور پر) مقرر کیا ہو" اور سل بن سعد ساعدی رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا کچھ تو ڈھونڈ کر لا، اگرچہ لو ہے کی ایک انگوٹھی ہی سی۔"

(۵۱۲۸) ہم سے سلیمان بن حرب نے بیان کیا کہا ہم سے شعبہ نے بیان کیا، ان سے عبدالعزیز بن صہیب نے بیان کیا اور ان سے حضرت انس بن مالک نے کہ حضرت عبدالرحمن بن عوف رضی اللہ عنہ نے ایک خاتون سے ایک گھٹھلی کے وزن کے برابر (سونے کے مرپر) نکاح کیا۔ پھر نبی کریم ﷺ نے شادی کی خوشی ان میں دیکھی تو ان سے پوچھا۔ انہوں نے عرض کیا کہ میں نے ایک عورت سے ایک گھٹھلی کے برابر پر نکاح کیا ہے۔ اور قیادہ نے حضرت انس بن مالک سے یہ روایت اس طرح نقل کی ہے کہ حضرت عبدالرحمن بن عوف رضی اللہ عنہ نے ایک عورت سے

#### ۵۰۔ باب قول اللہ تعالیٰ :

﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ بِخَلْفَهُنَّ﴾ وَكَثْرَةُ الْمَهْرِ، وَأَذْنَى مَا يَجُوزُ مِنَ الصَّدَاقِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنْ قِطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْنَهُ﴾ وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرَهُ ﴿أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّهُ﴾ وَقَالَ رَمَلٌ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ((وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ))

۵۱۴۸۔ حدَثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَثَنَا شَبَّةٌ عَنْ عَبْدِ الرَّزِيزِ بْنِ صَهْبَيْنِ عَنْ أَنَسِ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنَ بْنَ عَوْفٍ تَرَوَجَ اغْرَأَةً عَلَى وَزْنٍ نَوَافِةً فَرَأَى النَّبِيُّ ﷺ بِشَاشَةَ الْفَرْسِ، فَسَأَلَهُ فَقَالَ : إِنِّي تَرَوْجَتْ امْرَأَةً عَلَى وَزْنِ نَوَافِةٍ، وَعَنْهُ قِنَادَةٌ عَنْ أَنَسِ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنَ بْنَ عَوْفٍ تَرَوَجَ امْرَأَةً عَلَى وَزْنِ نَوَافِةٍ مِنْ

ایک گھٹلی کے وزن کے برابر سونے پر نکاح کیا تھا۔

ذهب۔ [راجع: ۲۰۴۹]

**لشیخ** اس میں سونے کی تصریح مذکور ہے۔ اس حدیث سے معلوم ہوا کہ مرکی کی بیشی کی کوئی حد نہیں ہے مگر بہتر یہ ہے کہ (طافت ہونے پر مردوس درم سے کم اور پانچ سودرم سے زیادہ نہ ہو۔ کیونکہ آخر خضرت ﷺ کی یوں اور صاحبوں کا یہی مرتقا۔ (وجیدی) آج کل لوگ نام نمود کے لئے ہزاروں کا مریاندہ دیتے ہیں بعد میں ادائیگی کا نام نہیں لیتے الاماشاء اللہ۔ ایسے لوگوں کو چاہئے کہ اتنا ہی مردوساً میں ہنسنے بخوبی ادا کر سکیں۔

باب قرآن کی تعلیم مرہو سکتی ہے اس طرح اگر مرکا ذکر ہی  
نہ کرے تب بھی نکاح صحیح ہو جائے گا (اور مرشد لازم ہو  
(گا)

### ٥١ - باب التزویج علی القرآن وَيُغْنِي صَدَاقِ

مرا لش عورت کے باپ کے کبڈ کے مقرر کیا جاتا ہے جیسے اس کی علاقی بھیں اور پھوپھیاں اور چچاڑاد بھیں۔ جب نکاح کے وقت کچھ مردہ مقرر ہوا ہو یا قبل یا بعد نکاح کے مقدار مرکی تعین و تصریح نہ کردی گئی ہو یا مرعداً یا سواغیر معین چھوڑ دیا گیا ہو تو عورت اس مرکی مستحق ہو گی جس کو شرع میں مرا لش یعنی اس کی امثال و اقران کا مرکتے ہیں۔ عورت کا مرالش نکالنے کا یہ قاعدہ مقرر کیا گیا ہے کہ اس کے شوہر کی حالت باعتبار شرافت اور دولت کے اس عورت کے شوہر کی حالت کے مانند ہو جو اس کی مثل قرار دی گئی ہے۔ مرشد صرف ان صورتوں میں لیا جاتا ہے جن میں نکاح شرعاً صحیح و جائز ہو۔

٥١٤٩ - هَمْ سَعَى عَلَىٰ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سَفِيَّاً بْنَ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ، يَقُولُ: إِنِّي لَفِي الْقَوْمِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ قَامَتِ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا قَدْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِكَ، فَرَفِيَّهَا رَأَيْكَ. فَلَمْ يَجِدْهَا شَيْئًا. ثُمَّ قَامَتِ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا قَدْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِكَ، فَرَفِيَّهَا رَأَيْكَ. فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْكِحْنِيهَا. قَالَ: ((إِذْهَبْ فَاطَّلْبْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدَ)). فَذَهَبَ وَطَلَّبَ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: مَا وَجَدْتُ شَيْئًا وَلَا خَاتَمًا مِنْ حَدِيدَ. قَالَ: ((هَلْ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ

سَفِيَّاً بْنَ سَعْدَ اَبَا حَازِمَ يَقُولُ: سَمِعْتَ سَهْلَ بْنَ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ، يَقُولُ: إِنِّي لَفِي الْقَوْمِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ قَامَتِ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا قَدْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِكَ، فَرَفِيَّهَا رَأَيْكَ. فَلَمْ يَجِدْهَا شَيْئًا. ثُمَّ قَامَتِ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا قَدْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِكَ، فَرَفِيَّهَا رَأَيْكَ. فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْكِحْنِيهَا. قَالَ: ((إِذْهَبْ فَاطَّلْبْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدَ)). فَذَهَبَ وَطَلَّبَ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: مَا وَجَدْتُ شَيْئًا وَلَا خَاتَمًا مِنْ حَدِيدَ. قَالَ: ((هَلْ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ

انگوٹھی بھی اگر مل جائے لے آؤ۔ وہ گئے اور تلاش کیا، پھر واپس آکر عرض کیا کہ میں نے کچھ نہیں پایا، لوہے کی ایک انگوٹھی بھی نہیں ملی۔ آنحضرت ﷺ نے دریافت فرمایا تمہارے پاس کچھ قرآن ہے؟ انہوں نے عرض کیا کہ جی ہاں۔ میرے پاس فلاں فلاں سورتیں ہیں۔ آنحضرت ﷺ نے فرمایا کہ پھر جاؤ میں نے تمہارا نکاح ان سے اس قرآن پر کیا جو تم کو یاد ہے۔

### باب کوئی جنس یا لوہے کی انگوٹھی مرہ ہو سکتی ہے۔ گونقدر روپیہ نہ ہو۔

(۵۵۰) ہم سے بھی نے بیان کیا، کہا ہم سے وکیع نے بیان کیا، ان سے سفیان نے، ان سے ابو حازم نے اور ان سے صحابی حضرت سل بن سعد بن زبیر نے کہ بنی کرسیم ﷺ نے ایک آدی سے فرمایا نکاح کر، خواہ لوہے کی ایک انگوٹھی پر ہی ہو۔

اس سے صاف ظاہر ہوا کہ نکاح میں ایک معمولی رقم کے مرر بھی ہو سکتا ہے حتیٰ کہ ایک لوہے کی انگوٹھی پر بھی جکہ دو ما بالکل مفلس ہو۔ الغرض شریعت نے نکاح کا معاملہ بت آسان کر دیا ہے۔

باب نکاح میں جو شرطیں کی جائیں (ان کا پورا کرنا ضروری ہے) اور حضرت عمر بن حثیث نے کما حق کا پورا کرنا اسی وقت ہو گاجب شرط پوری کی جائے اور سور بن مزمنہ بن حثیث نے کمیں نے آنحضرت ﷺ سے سنا، آپ نے اپنے ایک داماد (ابو العاص) کا ذکر فرمایا اور ان کی تعریف کی کہ دامادی کا حق انہوں نے ادا کیا جو بات کی وہ سچ کی اور جو وعدہ کیا وہ پورا کیا۔

(۵۵۱) ہم سے ابوالولید شام بن عبد الملک نے بیان کیا، کہا ہم سے لیث بن سعد نے بیان کیا، ان سے یزید بن ابی حیب نے، ان سے ابو الحیرہ نے اور ان سے حضرت عقبہ بن حثیث نے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا تمام شرطوں میں وہ شرطیں سب سے زیادہ پوری کی جانے کے

شیء؟) قال : معنی سورۃ کذَا، وسورۃ کذَا، قال : ((اذهَبْ فَقَدْ أَنْكَحْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ)).

[راجع: [۲۳۱۰]

باب اور حدیث میں مطابقت ظاہر ہے۔

### ۵۲ - باب المَهْرِ بِالْعُرُوضِ وَخَاتَمٍ مِنْ حَدِيدٍ

۵۱۵۰ - حدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا وَكَبِيعٌ عَنْ سَفِيَّانَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : لِرَجُلٍ : ((تَرْوَجْ وَلَوْ  
بِخَاتِمٍ مِنْ حَدِيدٍ)). [راجع: [۲۳۱۰]

اس سے صاف ظاہر ہوا کہ نکاح میں ایک معمولی رقم کے مرر بھی ہو سکتا ہے حتیٰ کہ دو ما بالکل مفلس ہو۔ الغرض شریعت نے نکاح کا معاملہ بت آسان کر دیا ہے۔

۵۳ - باب الشُّرُوطِ فِي النِّكَاحِ  
وقالَ عَمْرُ: مَقَاطِعُ الْحَقْوِقِ عِنْ  
الشُّرُوطِ. وَقَالَ الْمُسْنُورُ: سَمْفُونُ النَّبِيِّ  
ﷺ ذَكَرَ صِهْرًا لَهُ فَأَتَى عَلَيْهِ فِي مُصَاهَرَتِهِ  
فَأَخْسَنَ، قَالَ: ((حَدَّثَنِي فَصَدَقَنِي،  
وَوَعَدَنِي فَوَفَّى لِي)).

۵۱۵۱ - حدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ  
الْمُلِكِ، حدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ يَزِيدٍ بْنِ أَبِي  
حَيْبٍ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عَفْعَةَ عَنْ النَّبِيِّ  
ﷺ قَالَ: ((أَحَقُّ مَا أَوْفَيْتُمْ مِنَ الشُّرُوطِ،

لائق ہیں جن کے ذریعہ تم نے شرم گاہوں کو حلال کیا ہے۔ یعنی نکاح  
کی شرطیں ضرور پوری کرنی ہوں گی۔

[راجع: ۲۷۲۱]

**لَئِسْرِجْ** نکاح کے وقت جو شرطیں کی جائیں ان کا پورا کرنا لازم ہے، امام احمد اور الحدیث کا یہی قول ہے مگر ایک شرط کہ مرد اپنی پہلی بیوی کو طلاق دے دے اس کا پورا کرنا ضروری نہیں اور ایسی شرطیں کہ مرد و سری شادی نہ کرے یا لوڈنی نہ رکھے یا بیوی کو اس کے ملک سے باہر نہ لے جائے یا نان و نفقة اتنا دے تو ان شرطوں کا پورا کرنا خاوند پر لازم ہے ورنہ عورت قاضی کے بیان ناٹش کر کے جدا ہو سکتی ہے۔ ہاں کوئی شرط شریعت کے خلاف ہوتا ہے تو یہ دلالات لازم ہے۔

باب وہ شرطیں جو نکاح میں جائز نہیں۔ حضرت ابن مسعودؓ

نے کہا کہ کوئی عورت (سوکن) بہن کی طلاق کی شرط نہ

لگائے

(۵۱۵۲) ہم سے عبید اللہ بن موسیٰ نے بیان کیا، کہا ان سے زکریا نے جو ابو زائدہ کے صاحبزادے ہیں، ان سے سعد بن ابراہیم نے، ان سے ابو سلمہ نے اور ان سے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کسی عورت کے لئے جائز نہیں کہ اپنی کسی (سوکن) بہن کی طلاق کی شرط اس لئے لگائے تاکہ اس کے حصہ کا پالہ بھی خود انڈیل لے کیونکہ اسے وہی ملے گا جو اس کے مقدار میں ہو گا۔

باب شادی کرنے والے کے لئے زدرنگ کا جواز

اس کی روایت عبدالرحمن بن عوف بن شوشن نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے کہی ہے

**لَئِسْرِجْ** دو ماں کے زردی لگانا حنفیہ اور شافعیہ کے نزدیک مطلق منع ہے اور مالکیہ نے صرف کپڑے میں لگانا دو ماں کے لئے جائز رکھا ہے نہ کہ بدن میں۔ ان کی دلیل ابو موسیٰ کی حدیث ہے جس میں مذکور ہے کہ اللہ تعالیٰ اس شخص کی نماز قبول نہیں کرتا جس کے بدن میں زرد خوشبوئیں ہوں۔ حنفیہ اور شافعیہ کہتے ہیں کہ عبدالرحمن کی حدیث سے مرد کے لئے زردی لگانے کا جواز نہیں نکلتا کیونکہ عبدالرحمن نے زردی نہیں لگائی تھی بلکہ ان کی دو لسن کی زردی ان کے بدن یا کپڑے سے لگ گئی ہو گی (وہیدی)

(۵۱۵۳) ہم سے عبد اللہ بن یوسف نے بیان کیا، ان کو مالک نے خبر دی، انہیں حمید طویل نے اور انہیں انس بن مالکؓ نے کہ عبدالرحمن بن عوف بن شوشن رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوئے تو ان کے اوپر زدرنگ کا نشان تھا۔ حضور اکرم ﷺ نے اس

آن تُوفُوا بِهِ مَا اسْتَخَلَّتُمْ بِهِ الْفُرُوجُ)).

[راجع: ۲۷۲۱]

۴- باب الشُّرُوطُ الَّتِي لَا تَحْلُ

فِي النِّكَاحِ. وَقَالَ أَبْنُ مَسْعُودٍ : لَا

تَشْرِطِي الْمَرْأَةَ طَلاقَ أُخْتِهَا

۵۱۵۲- حَدَّثَنَا عَبْيَضُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ  
زَكَرِيَّاً هُوَ ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ سَعْدِ بْنِ  
إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلْمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : ((لَا  
يَحِلُّ لِإِمْرَأَةٍ تَسْأَلُ طَلاقَ أُخْتِهَا لِتَسْتَفِرُ  
صَحْفَتَهَا ، فَإِنَّمَا لَهَا مَا قُدِّرَ لَهَا)).

[راجع: ۲۱۴۰]

۵۵- باب الصُّفْرَةِ لِلْمُتَوَوِّجِ،

وَرَوَاهُ عَنْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

**لَئِسْرِجْ** دو ماں کے زردی لگانا حنفیہ اور شافعیہ کے نزدیک مطلق منع ہے اور مالکیہ نے صرف کپڑے میں لگانا دو ماں کے لئے جائز رکھا ہے نہ کہ بدن میں۔ ان کی دلیل ابو موسیٰ کی حدیث ہے جس میں مذکور ہے کہ اللہ تعالیٰ اس شخص کی نماز قبول نہیں کرتا جس کے بدن میں زرد خوشبوئیں ہوں۔ حنفیہ اور شافعیہ کہتے ہیں کہ عبدالرحمن کی حدیث سے مرد کے لئے زردی لگانے کا جواز نہیں نکلتا کیونکہ عبدالرحمن نے زردی نہیں لگائی تھی بلکہ ان کی دو لسن کی زردی ان کے بدن یا کپڑے سے لگ گئی ہو گی (وہیدی)

۵۱۵۳- حَدَّثَنَا عَبْيَضُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ،  
أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ حُمَيْدِ الطَّوَيْلِ عَنْ أَنَسِ  
بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ عَنْدَ الرَّحْمَنِ  
بْنَ عَوْفٍ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِهِ أَثْرٌ

کے متعلق پوچھا تو انہوں نے بتایا کہ انہوں نے انصار کی ایک عورت سے نکاح کیا ہے۔ آنحضرت ﷺ نے دریافت فرمایا اسے مرکتنا دیا ہے؟ انہوں نے کہا کہ ایک گھٹلی کے برابر سونا۔ حضور اکرم ﷺ نے فرمایا کہ پھر ویسہ کر خواہ ایک بکری ہی کا ہو۔

صُفْرَةٌ فَسَأَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ: ((كَمْ سُقْتَ إِلَيْهَا؟)) قَالَ: زِنَةٌ نَوَّاهٌ مِنْ ذَهَبٍ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((أَوْلَمْ وَلَوْ بِشَاءٍ)).

[راجح: ۲۰۴۹]

### باب

(۵۱۵۳) ہم سے مدد نے بیان کیا، کہا ہم سے بھی نے بیان کیا، ان سے حمید نے اور ان سے انس بن شہر نے بیان کیا کہ نبی کریم ﷺ نے زینب بنت جحش پئی خواکے ساتھ نکاح پر دعوت ویسہ کی اور مسلمانوں کے لئے کھانے کا انتظام کیا۔ (کھانے سے فراغت کے بعد) آنحضرت ﷺ باہر تشریف لے گئے، جیسا کہ نکاح کے بعد آپ کا دستور ہوا۔ پھر آپ اہمات المؤمنین کے جمروں میں تشریف لے گئے۔ آپ نے ان کے لئے دعا کی اور انہوں نے آپ کے لئے دعا کی۔ پھر آپ واپس تشریف لائے تو دو صحابہ کو دیکھا (کہ ابھی بیٹھے ہوئے تھے) اس لئے آپ پھر تشریف لے گئے (انس بن شہر نے بیان کیا کہ مجھے پوری طرح یاد نہیں کہ میں نے خود آنحضرت ﷺ کو خبر دیا کسی اور نے خبر دی کہ وہ دونوں صحابی بھی چلے گئے ہیں۔

**نقیبین** صحبت کے بعد دو لاما کو ویسہ کی دعوت کرنا سنت ہے یہ ضروری نہیں کہ اس میں کوشت ہی ہو بلکہ جو میرہ ہو وہ کھلانے۔ آنحضرت ﷺ نے ویسہ کی دعوت میں کھجور اور گنگی اور نیبیر کھلایا تھا۔ شادی سے پہلے کھلانا شریعت سے ثابت نہیں ہے، حضرت امام بخاریؓ اس حدیث کو اس لئے لائے کہ اس میں یہ ذکر نہیں ہے کہ آنحضرت ﷺ نے زرد خوبصورت گلی تو معلوم ہوا کہ دو لاما کو زرد خوبصورت گلی ضروری نہیں ہے۔

### باب دو لاما کو کس طرح دعا دی جائے؟

(۵۱۵۵) ہم سے سلیمان بن حرب نے بیان کیا، کہا ہم سے حملہ بن زید نے بیان کیا، ان سے ثابت نے اور ان سے حضرت انس بن شہر نے کہ نبی کریم ﷺ نے حضرت عبد الرحمن بن عوف پر زردی کا نشان دیکھا تو پوچھا کہ یہ کیا ہے؟ انہوں نے کہا کہ میں نے ایک عورت سے ایک گھٹلی کے وزن کے برابر سونے کے مرپر نکاح کیا ہے۔ آنحضرت ﷺ

۵۱۵۴- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْتَىٰ عَنْ حَمِيدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أَوْلَمْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِزِينَبَ فَأَوْسَعَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا، فَخَرَجَ كَمَا يَصْنَعُ إِذَا تَرَوْجَ، فَلَتَىٰ حَجَرَ أَمْهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ يَدْنُغُ وَيَدْنُغُونَ لَمْ أَنْصَرَ فَرَأَىٰ رَجُلَيْنَ فَرَاجَ، لَا أَذْرِي أَخْبَرْتَهُ أَوْ أَخْبَرَ بِحَرُوجِهِمَا.

[راجح: ۴۷۹۱]

### باب

### باب كَيْفَ يُدْعَى لِلْمُتَزَوِّجِ

۵۱۵۵- حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا حَمَادَهُ هُوَ ابْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَىٰ عَلَىٰ عَنْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَثْرَ صَفْرَةٍ، قَالَ: ((مَا هَذَا؟)) قَالَ: إِنِّي تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً

نے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ تمہیں برکت دے دعوت ویسے کر خواہ ایک بکری ہی کی ہو۔

علیٰ وَزَنْ نَوَافِقٍ مِّنْ ذَهَبٍ. قَالَ : ((بَارِكَ اللَّهُ أَكْرَمُ الْأَنْوَافَ)).

[راجع: ۲۰۴۹]

**لشیخ** نکاح کے بعد سب لوگ دولما کو یوں دعا دیں بارک اللہ لک بارک اللہ علیک و جمع بینکماٹی خیر تنہی کی روایت میں یوں ہے۔ بارک اللہ لک و علیک و جمع بینکماٹی خیر بن خلد کی روایت میں یہ الفاظ مردی ہیں بارک اللہ بکم و بارک لیکم و بارک علیکم حضرت عبدالرحمن نے زردی نہیں لگائی تھی بلکہ ان کی دولمن کی زردی ان کو لگ گئی ہو گی۔ (وحیدی)

باب جو عورتیں دولمن کو بناو سنگھار کر کے دولما کے گھر

لائیں ان کو اور دولمن کو کیوں نکر دعا دیں

(۵۱۵۶) ہم سے فروہ بن ابی المغارب نے بیان کیا، کہا ہم سے علی بن مسرنے بیان کیا، ان سے رشام بن عروہ نے، ان سے ان کے والد نے اور ان سے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے کہ نبی کرم ﷺ نے جب مجھ سے شادی کی تو میری والدہ (ام رومان بنت عامر) میرے پاس آئیں اور مجھے آنحضرت ﷺ کے گھر کے اندر لے گئیں۔ گھر کے اندر قبیله النصار کی عورتیں موجود تھیں۔ انہوں نے (مجھ کو اور میری ماں کو) یوں دعا دی بارک و بارک اللہ اللہ کر کے تم اچھی ہو تمہارا نصیہ اچھا ہو۔

امام احمد کی روایت میں ہے کہ ام رومان رضی اللہ عنہا نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کو آنحضرت ﷺ کی گود میں بٹلایا اور کہا یا رسول اللہ! یہ آپ کی بیوی ہے اللہ تعالیٰ مبارک کرے۔

باب جمادیں جانے سے پسلے نئی دولمن سے صحبت کر لیتا ہے  
ہے تاکہ دل اس میں لگانہ رہے

(۵۱۵۷) ہم سے محمد بن علاء نے بیان کیا، کہا ہم سے عبد اللہ ابن الصارک نے بیان کیا، ان سے معمر بن راشد نے، ان سے جام نے اور ان سے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے کہ نبی کرم ﷺ نے فرمایا گذشتہ انہیاء میں سے ایک نبی (حضرت یوسفؑ یا حضرت داؤدؑ) نے غزوہ کیا اور (غزوہ سے پسلے) اپنی قوم سے کہا کہ میرے ساتھ کوئی ایسا شخص نہ چلے جس نے کسی نئی عورت سے شادی کی ہو اور اس کے ساتھ صحبت کرنے کا ارادہ رکھتا ہو اور ابھی صحبت نہ کی ہو۔

۵۸ - باب الدُّعَاء لِلنِّسَاء الْأُتْمَى

يُهَدِّيْنَ الْعَرُوْسَ، وَلِلْعَرُوْسِ

۵۱۵۶ - حَدَّثَنَا فَرُوزَةُ ابْنِ أَبِي الْمَغْرَاءِ حَدَّثَنَا عَلَيْهِ بْنُ مُسْهِرٍ. عَنْ هِشَامِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: تَرَوْجَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاتَّقِنِي أَمِي فَأَذْهَلَنِي الدَّارُ فَإِذَا نِسْوَةً مِّنَ الْأَنْصَارِ فِي الْأَبْيَتِ، فَقَلَّنِي: عَلَى الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ، وَعَلَى خَيْرِ طَابِيرٍ. [راجع: ۳۸۹۴]

امام احمد کی روایت میں ہے کہ ام رومان رضی اللہ عنہا نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کو آنحضرت ﷺ کی گود میں بٹلایا اور کہا یا رسول اللہ! یہ آپ کی بیوی ہے اللہ تعالیٰ مبارک کرے۔

۵۹ - باب مَنْ أَحَبَّ الْبِنَاءَ قَبْلَ

الْغَزْوَ

۵۱۵۷ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا عَنْ إِدْرِิْسِ بْنِ الْمَبَارِكِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ((غَرَّا نَبِيٌّ مِّنَ الْأَنْبَيَاءِ، فَقَالَ لِقَوْمِهِ: لَا يَتَبَغْفِنَ رَجُلٌ مَّلِكٌ بُضْعَ امْرَأَةٍ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَتَبَغْفِنَ بِهَا وَلَمْ يَتَنِ بِهَا)).

[راجع: ۳۱۲۴]

## باب جس نے نو سال کی عمر کی بیوی کے ساتھ خلوت کی (جب وہ جوان ہو گئی ہو)

(۵۱۵۸) ہم سے قبیصہ بن عقبہ نے بیان کیا، کہا ہم سے سفیان نے بیان کیا، ان سے ہشام بن عروہ نے اور ان سے عروہ نے کہ نبی کرم ﷺ نے حضرت عائشہؓ سے جب نکاح کیا تو ان کی عمر مجھ سال کی تھی اور جب ان کے ساتھ خلوت کی تو ان کی عمر نو سال کی تھی اور وہ آنحضرت ﷺ کے ساتھ نو سال تک رہیں۔

**لشیخ** سال کی عمر میں بالغ ہو جیا کرتی تھیں۔ ابتدائے بالغ کا تعلق موسم اور آب و ہوا کے ساتھ بھی بہت حد تک ہے۔ بہت زیادہ گرم خلقوں میں عورتیں اور مرد جلد بالغ ہو جاتے ہیں، اس کے بر عکس بہت زیادہ سرد خلقوں میں بالغ اوسٹھا اخخارہ بہت سال میں ہوتا ہے لہذا یہ کوئی بعد از عقل بات نہیں ہے۔ اس بارے میں بعض علماء نے بست سے تکلفات کے ہیں مگر ظاہر حقیقت یہی ہے جو روایت میں مذکور ہے تکلف کی کوئی ضرورت نہیں ہے۔ عرب میں نو سال کی بیویوں کا بالغ ہو جانا بعد از عقل بات نہیں تھی اس کے مطابق ہی بیان ہوا۔ واللہ اعلم با صواب۔

## باب سفر میں نبی دہن کے ساتھ خلوت کرنا

(۵۱۵۹) ہم سے محمد بن سلام نے بیان کیا، کہا ہم کو اسماعیل بن جعفر نے خبر دی، انہیں حمید نے اور ان سے حضرت انسؓ نے بیان کیا کہ نبی کرم ﷺ نے مدینہ اور خیر کے درمیان (راستہ میں) تین دن تک قیام کیا اور وہاں ام المؤمنین حضرت صفیہ بنت حیؓ سے جنہیں تک خلوت کی۔ میں نے مسلمانوں کو آنحضرت ﷺ کے ولیم پر بلا بیا لیکن اس دعوت میں روٹی اور گوشت نہیں تھا۔ آپؐ نے دسترخوان بچھانے کا حکم دیا اور اس پر کھجور، پیپر اور گھنی رکھ دیا گیا اور یہی آنحضرت ﷺ کا ولیم کا تھا۔ مسلمانوں نے حضرت صفیہؓ سے جنہیں کے بارے میں (کہا کہ) امامت المؤمنین میں سے ہیں یا آنحضرت ﷺ نے انہیں لوٹڑی ہی رکھا ہے (کیونکہ وہ بھی جنگ خیر کے قیدیوں میں سے تھیں) اس پر بعض نے کہا کہ اگر آنحضرت ﷺ ان کے لئے پرده کرائیں تو پھر تو وہ امامت المؤمنین میں سے ہیں اور اگر آپؐ ان کے لئے پرده نہ کرائیں تو پھر وہ لوٹڑی کی حیثیت سے ہیں۔ جب سفر ہوا تو

## ۶۰۔ باب مَنْ بَنَى بِإِمْرَأً وَهِيَ بُنْتُ تِسْنَعَ سِنِينَ

(۵۱۵۸) - حدَّثَنَا قَيْصَرَ بْنُ عَفْبَةَ حَدَّثَنَا سَفِيَّاً عَنْ هِشَامِ بْنِ عَرْوَةَ عَنْ عَرْوَةَ تَرْوِيجَ النَّبِيِّ ﷺ عَالِشَةَ وَهِيَ ابْنَةُ سَبِّتٍ، وَهِيَ بِهَا وَهِيَ ابْنَةُ تِسْنَعَ، وَمَكَثَتْ عِنْدَهُ تِسْنَعًا۔ [راجح: ۳۸۹۴]

## ۶۱۔ بَابُ الْبَنَاءِ فِي السَّفَرِ

(۵۱۵۹) - حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامَ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ حَمِيدٍ عَنْ أَنَسِ قَالَ: أَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ خَيْرِ وَالْمَدِينَةِ ثَلَاثَةِ يَيْنَى عَلَيْهِ بِصَفَيْهِ بِنْتَ حَمِيدٍ، فَدَعَوْنَتِ الْمُسْلِمِينَ إِلَيْهِ وَلِيَمِيهِ، فَمَا كَانَ فِيهَا مِنْ خُبْزٍ وَلَا لَحْمٍ أَمْرَ بِالْأَنْطَاعَ فَأَنْقَبَ فِيهَا مِنَ التَّمِّرِ وَالْأَفْطَرِ وَالسُّمْنِ. فَكَانَتْ وَلِيَمِيهِ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: إِنَّهُمْ أَمْهَاتُ الْمُؤْمِنِينَ، أَوْ مِمَّا مَلَكَتْ يَمِينَهُ؟ فَقَالُوا: إِنَّ حَجَبَهَا فَهِيَ مِمَّا أَمْهَاتُ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِنَّ لَمْ يَحْجَبَهَا لَهِيَ مِمَّا مَلَكَتْ يَمِينَهُ. فَلَمَّا ارْتَحَلَ وَطَأَ لَهَا خَلْفَهُ، وَمَدَ الْجَعَابَ يَبْيَهَا وَبَيْنَ

آنحضرت ﷺ نے ان کے لئے اپنی سواری پر بچھے جگہ بنائی اور لوگوں کے اور ان کے درمیان پر وہ ڈلوایا۔

[راجع: ۳۷۱]

**شیخ** جس سے لوگوں نے جان لیا کہ حضرت صفیہ رضی اللہ عنہا کو آپ نے اپنے حرم میں داخل فرمایا اور آپ کو آزاد کر کے آپ سے شادی کر لی ہے۔ آپ تین دن برا بر حضرت صفیہ رضی اللہ عنہا کے پاس رہے کیونکہ وہ شیخ تھیں۔ باکہ کے پاس دو لامسات دن تک رہ سکتا ہے۔ یہ اس صورت میں ہے کہ اس کے لئے تلاج میں دوسری عورتیں بھی ہوں اس کے بعد وہ باری مقرر کرے گا تھا ایک ہی عورت ہے تو اس کے لئے کوئی قید نہیں ہے۔

باب دو لاما کا دلمن کے پاس یا دلمن کا دو لاما کے پاس دن کو آنا  
سواری یا روشنی کی کوئی ضرورت نہیں ہے

(۵۱۶۰) مجھ سے فردہ بن الی المغراہ نے بیان کیا، کہا ہم سے علی بن مسرنے بیان کیا، ان سے ہشام بن عروہ نے، ان سے ان کے والد نے اور ان سے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے بیان کیا کہ نبی کریم ﷺ نے مجھ سے شادی کی تھی۔ میری والدہ میرے پاس آئیں اور تنا مجھے ایک گھر میں داخل کر دیا۔ پھر مجھے کسی چیز نے خوف نہیں دلایا سو اے رسول اللہ ﷺ کے کہ آپ اچانک ہی میرے پاس چاشت کے وقت آگئے۔ آپ نے مجھ سے ملاپ فرمایا۔

[راجع: ۳۸۹۴] معلوم ہوا کہ شادی کے بعد مرد عورت کے باتی ملاپ کے لئے رات ہی کی کوئی قید نہیں ہے دن میں بھی یہ درست ہے نہ آج کل کی رسم کی ضرورت ہے جو جلوہ وغیرہ کے نام سے لوگوں نے ایجاد کر رکھی ہیں۔

باب عورتوں کے لئے مخلل کے بچھونے وغیرہ بچھانا جائز ہے  
(یا باریک پر وہ لٹکانا)

(۵۱۶۱) ہم سے قتیبہ بن سعید نے بیان کیا، کہا ہم سے سفیان بن عبینہ نے بیان کیا، کہا ہم سے محمد بن المکندر نے بیان کیا، ان سے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہما نے بیان کیا کہ رسول اللہ ﷺ نے ان سے (جب انہوں نے شادی کی) فرمایا تم نے جمالدار چادریں بھی لی ہیں یا نہیں؟ انہوں نے عرض کیا یا رسول اللہ ﷺ! ہمارے پاس جمالدار چادریں کمال ہیں۔ آنحضرت ﷺ نے فرمایا کہ جلد ہی میسر ہو جائیں گی۔

۵۱۶۰ - حدیثی فَزُوْةُ بْنِ أَبِي الْمَغْرَاءِ،  
حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِبٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ  
عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ:  
تَرَوْجِنِي النِّسِيُّ ﷺ، فَأَتَقْنِي أَمِي فَأَذْخَلْتُنِي  
الدَّارَ فَلَمْ يُؤْغِنِ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَحِحَ.

[راجع: ۳۸۹۴]

**شیخ** آج کل کی رسم کی ضرورت ہے جو جلوہ وغیرہ کے نام سے لوگوں نے ایجاد کر رکھی ہیں۔

۶۳ - باب الْأَنْمَاطِ وَنَحْوِهَا لِلنِّسَاءِ

۵۱۶۱ - حدیثاً قَتِيْبَةَ بْنَ سَعِيدَ، حَدَّثَنَا سَفِيَّاً حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((هَلِ اتَّخَذْتُمْ أَنْمَاطًا؟)) قَلَّتْ : يَا رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنِّي لَنَا أَنْمَاطٌ. قَالَ : ((إِنَّهَا سَكَنُونَ)).

[راجع: ۳۶۳۱]

**لئنستینج** یعنی مستقبل میں جلد تم لوگ کشادہ حال ہو جاؤ گے صدق رسول اللہ ﷺ۔ اس سے حضرت امام بخاریؓ نے پردے یا سوزنی کا جواز نکالا لیکن مسلم کی حدیث میں ہے کہ آنحضرت ﷺ نے دروازے پر سے یہ پردہ نکال کر پھینک دیا تھا اور فرمایا تھا کہ ہم کو یہ حکم نہیں ملا کہ ہم مٹی پھر کو کپڑا پہنائیں۔ آنحضرتؓ نے اسی حدیث کی بناء پر دیواروں پر کپڑا لگانا مکروہ حرام رکھا ہے۔ ابو داؤد کی روایت میں یہ ہے کہ دیوار کو کپڑے سے مت چھپا۔ اس حدیث میں صاف ممانعت ہے جب دیواروں پر کپڑا لانا منع ہوا تو قبروں پر چادریں غلاف ڈالنا کیوں منع نہ ہو گا مگر جاہلوں نے قبروں پر محمدؐ سے مدد غلاف ڈالنا جائز ہمار کھا ہے جو سراسر بہت پرسی کی لفظ ہے بت پرست بتوں کو یعنی لباس پہناتے ہیں، قبر پرست قبروں پر یعنی غلاف ڈالتے ہیں۔ پھر اسلام کا دعویٰ کرتے ہیں۔

#### ۴۔ باب النسوة الالاتی یہندین

#### باب وہ عورتیں جو دلمن کا بناو سنگھار کر کے اسے شوہر کے پاس لے جائیں

(۵۱۶۲) ہم سے فضل بن یعقوب نے بیان کیا، کہا ہم سے محمد بن سابق نے بیان کیا، ان سے اسرائیل نے بیان کیا، ان سے ہشام بن عروہ نے، ان سے ان کے والد نے اور ان سے حضرت عائشہؓ پہنچا ہے کہ وہ ایک دلمن کو ایک انصاری مرد کے پاس لے گئیں تو نبی کریم ﷺ نے فرمایا عائشہؓ! تمہارے پاس لو (وف بجانے والا) نہیں تھا، انصار کو دف کریں۔

پسند ہے۔

**لئنستینج** ابوالشخ نے حضرت عائشہؓ پہنچا ہے کہ اسلا انصار کی ایک یقین لڑکی کی شادی میں دلمن کے ساتھ گئی جب لوٹ کر آئی تو آنحضرت ﷺ نے پوچھا تم نے دو دلماں والوں کے پاس جا کر کیا کہا۔ میں نے کہا کہ سلام کیا، مبارک بادوی۔ آپؐ نے فرمایا کہ دف بجانے والی لوڈی ساتھ میں ہوتی وہ دف بجائی اور یوں گاتی اپنا کام اپنا کام فھینا و حیا کم، تم تمہارے ہاں آئے تم کو اور ہم کو یہ شادی مبارک ہو۔ معلوم ہوا کہ اس حد تک دف کے ساتھ مبارک بار کے ایسے شعر کہنا جائز ہے گر آج کل جو گانے بجانے لہو دلуб کے طریقے شادیوں میں اختیار کئے جاتے ہیں یہ ہرگز جائز نہیں ہیں کیونکہ اس سے سرا فتن و فور کوشہ ملتی ہے۔

#### باب دلمن کو تحائف بھیجننا

(۵۱۶۳) اور ابراہیم بن طہمان نے ابو عثمان جعد بن دینار سے روایت کیا، انسوں نے انس بن مالک سے، ابو عثمان کہتے ہیں کہ انس بن مالک ہمارے سامنے سے بنی رفاعة کی مسجد میں (جو بصرہ میں ہے) گزرے۔ میں نے ان سے سنا وہ کہہ رہے تھے کہ آنحضرت ﷺ کا قاعدہ تھا آپؐ جب ام سلیم پہنچا کے گھر کی طرف سے گزرتے تو ان کے پاس جاتے، ان کو سلام کرتے (وہ آپؐ کی رضائی خالہ ہوتی تھیں) پھر انس بن مالک نے بیان کیا کہ ایک بار ایسا ہوا کہ آنحضرت ﷺ دو لاما تھے۔ آپؐ نے زینب پہنچا سے نکاح کیا تھا تو ام سلیم (میری مال) مجھ سے کنے لگیں

#### المَرْأَةُ إِلَى زَوْجِهَا

۵۱۶۲ - حدَّثَنَا أَفْضَلُ بْنُ يَغْفُوبَ،  
حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ  
عَنْ هِشَامِ بْنِ عَزْرَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ  
أَنَّهَا زَفَتْ اِنْفَرَأَةً إِلَى رَجُلٍ مِّنَ الْأَنْصَارِ،  
فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ: ((بِإِيمَانِ عَائِشَةَ، مَا كَانَ مَعَكُمْ  
لَهُوَ، فَإِنَّ الْأَنْصَارَ يَعْجِزُهُمُ اللَّهُ)).

#### ۶۵ - باب الْهَدِيَّةِ لِلْعَرْوَسِ

۵۱۶۳ - وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : عَنْ أَبِيهِ عُثْمَانَ  
وَأَسْمَهُ الْجَعْدُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ :  
مَرْءَةٌ بَنَى فِي مَسْجِدٍ بَنِي رِفَاعَةَ، فَسَمِعَتْهُ  
يَقُولُونَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا مَرَءَةٌ بَحْبَاتٌ أُمٌّ  
سَلَيْمٍ دَخَلَ عَنْهَا فَسَلَمَ عَلَيْهَا. ثُمَّ قَالَ:  
كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرْوَسًا  
بِزَرْبَبَ، فَقَالَتْ لِي أُمُّ سَلَيْمٍ: لَوْ أَهْدَيْتَنَا  
لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

اس وقت ہم آنحضرت ﷺ کے پاس کچھ تخفہ بھیجن تو اچا ہے۔ میں نے کام مناسب ہے۔ انہوں نے سمجھا اور کہی اور پھر ملا کر ایک ہانڈی میں حلوہ بنایا اور میرے ہاتھ میں دیکھ آنحضرت ﷺ کے پاس بھجوایا، میں لے کر آپ کے پاس چلا، جب پہنچا تو آپ نے فرمایا کہ رکھ دے اور جا کر فلاں فلاں لوگوں کو بلالا آپ نے ان کا نام لیا اور جو بھی کوئی تجھ کو راستے میں ملے اس کو بلا لے۔ انس بھٹکنے کا کہ میں آپ کے حکم کے موافق لوگوں کو دعوت دیئے گیا، لوٹ کر جو آیا تو کیا دیکھتا ہوں کہ سارا گھر لوگوں سے بھر ہوا ہے۔ میں نے دیکھا کہ آنحضرت ﷺ نے اپنے دونوں ہاتھ اس حلوے پر رکھے اور جو اللہ کو منظور تھا وہ زبان سے کما (برکت کی دعا فرمائی) پھر دس دس آدمیوں کو کھانے کے لئے بانا شروع کیا۔ آپ ان سے فرماتے جاتے تھے اللہ کا نام لو اور ہر ایک آدمی اپنے آگے سے کھائے۔ (رکابی کے نیچے میں ہاتھ نہ ڈالے)۔ یہاں تک کہ سب لوگ کھا کر گھر کے باہر چل دیئے۔ تین آدمی گھر میں بیٹھے باشیں کرتے رہے اور مجھ کو ان کے نہ جانے سے رنج پیدا ہوا (اس خیال سے کہ آنحضرت ﷺ کو تکلیف ہو گی) آخر آنحضرت ﷺ اپنی یو یوں کے جھروں پر گئے میں بھی آپ کے پیچھے پیچھے گیا پھر راستے میں میں نے آپ سے کہا اب وہ تین آدمی بھی چلے گئے ہیں۔ اس وقت آپ لوٹے اور (زینب بنت عائشہ کے جھرے میں) آئے۔ میں بھی جھرے ہی میں تھا لیکن آپ نے میرے اور اپنے نیچے میں پر دہ ڈال لیا۔ آپ سورہ احزاب کی یہ آیت پڑھ رہے تھے۔ «مسلمانو! نبی کے گھروں میں نہ جلایا کرو مگر جب کھانے کے لئے تم کو اندر آنے کی اجازت دی جائے اس وقت جاؤ وہ بھی ایسا نھیک وقت دیکھ کر کہ کھانے کے پکنے کا انتفارناہ کرنا پڑے البتہ جب بلائے جاؤ تو اندر آجائو اور کھانے سے فارغ ہوتے ہی چل دو۔ باتوں میں لگ کر وہاں بیٹھنے رہا کرو، ایسا کرنے سے پیغمبر کو تکلیف ہوتی تھی، اس کو تم سے شرم آتی تھی (کہ تم سے کہے کہ چل جاؤ) اور اللہ تعالیٰ حق بات میں نہیں شرماتا۔» ابو عثمان (جعد بن دیبار) کہتے تھے کہ انس بھٹک کہارتے تھے

بندیہ، فَقُلْتُ لَهَا: الْفَلِي. فَعَمِدَتْ إِلَى تَغْرِيَةِ وَسْمَنٍ وَأَقْطَرٍ فَانْجَدَتْ حَيْثَةً فِي بُرْنَمَةٍ فَأَرْسَلَتْ بِهَا مَعِي إِلَيْهِ، فَانْطَلَقَتْ بِهَا إِلَيْهِ فَقَالَ لِي: ((صَنَعْهَا)) بِئْمَ أَمْرَنِي فَقَالَ: ((إِذْغِ لِي رِجَالًا)) سَاهَمْ، وَأَذْغِ لِي مِنْ لَقِيتِي. قَالَ: فَعَلِتْ الَّذِي أَمْرَنِي فَرَجَحَتْ فَلَذَا الْبَيْتُ غَاصِرٌ بِأَهْلِهِ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَضَعَ يَدِيَنِي عَلَى بِلْكَ الْحَيْثَةِ وَتَكَلَّمَ بِهَا مَا هَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ جَعَلَ يَدِيَنِي عَشْرَةً عَشْرَةً يَا كُلُونَ مِنْهُ وَقَوْلُ لَهُمْ: ((إِذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ، وَنَيَّا كُلُّ رَجُلٍ مِمَّا يَلِيهِ)) قَالَ: حَتَّى تَصْنَدِعَا كُلُّهُمْ عَنْهَا. فَخَرَجَ مِنْهُمْ مِنْ خَرَاجٍ، وَتَقَيَّ نَفَرٌ يَتَحَدَّثُونَ، قَالَ: وَجَعَلْتُ أَغْنَمُ ثُمَّ خَرَاجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ الْحَجَرَاتِ، وَخَرَجْتُ فِي إِثْرِهِ فَقُلْتُ: إِنَّهُمْ قَدْ ذَهَبُوا فَوْجَعَ فَدَخَلَ الْبَيْتَ وَأَرْضَى السِّرَّ، وَإِنِّي لَفِي الْحَجَرَةِ وَهُوَ يَقُولُ: ((هُبَا أَيْهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بَيْوَتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاطِرِينَ إِنَّهُ، وَلَكِنْ إِذَا دُعِيْتُمْ فَلَا تَحْلُوا، فَلَذَا طَعِمْتُمْ فَأَتَشْرِبُوا، وَلَا مُسْتَأْسِيْنَ لِحَدِيثِ، إِنْ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَخِيْ مِنْكُمْ، وَاللَّهُ لَا يَسْتَحِي مِنَ الْحَقِّ)) قَالَ أَبُو عُثْمَانَ: قَالَ أَنَسٌ إِنَّهُ خَدَمَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَ سِنِينَ.

کہ میں نے دس برس تک متواتر آنحضرت ﷺ کی خدمت کی ہے۔

[راجع: ۴۷۹۱]

**نقشہ** قاضی عیاض نے کہا یہاں یہ اشکال ہوتا ہے کہ حضرت زینب بنت علیہ السلام کے ولیہ میں تو آپ نے لوگوں کو پیٹ بھر کر گوشت روٹی کھلایا تھا جیسا کہ دوسری روایت میں ہے پھر انہوں نے کیا کھلایا۔ اس روایت میں یہ بھی مذکور ہے کہ کھانا بڑھ گیا تھا تو اس روایت میں راوی کا سوچے۔ اس نے ایک قصہ کو دوسرے قصہ پر چھپا کر دیا اور ہر ممکن ہے کہ طوفہ اسی وقت آیا ہو جب لوگ روٹی گوشت کھا رہے ہوں تو سب نے یہ طوفہ بھی کھالیا ہو۔ قرطبی نے کہا شاید ایسا ہوا ہو گا کہ روٹی گوشت کھا کر کچھ لوگ چل دیئے ہوں گے، صرف تین آدمی ان میں سے بیٹھے رہ گئے ہوں گے جو ہاتوں میں لگ گئے تھے اتنے میں حضرت انس بن مالک طوفہ لے کر آئے ہوں گے تو آپ نے ان کے ذمہ سے دوسرے لوگوں کو بلوایا وہ بھی کھا کر چل دیئے لیکن یہ تین آدمی بیٹھے کے بیٹھے رہے۔ ان ہی سے متعلق یہ آیت نازل ہوئی اب بھی حکم یہی ہے۔

## باب دہن کے پہنچ کے لئے کپڑے اور زیوروغیرہ

عامر بن الجبل

۶۶- باب استیقارۃ الثیاب لِلْعَرُوْسِ

وَغَيْرُهَا

**نقشہ** گو حدیث میں کپڑا مانگنے کا ذکر نہیں ہے مگر ترجمہ باب میں کپڑے وغیرہ کا ذکر تھا، وغیرہ میں زیور طوف سب آگئے تو حدیث باب کے موافق ہو گئی۔ اب یہ اشکال باقی رہا کہ حضرت عائشہ بنت علیہ السلام وقت دہن نہ تھیں تو پھر حدیث باب کے مطابق نہ ہوئی۔ اس کا جواب یوں دیا ہے کہ گو حضرت عائشہ بنت علیہ السلام وقت دہن نہ تھیں مگر جب عورت کو اپنے خاوند کے لئے زینت کرنے کے واسطے اشیاء کا مانگنا درست ہوا تو دہن کو طریق اولی درست ہو گا۔ حافظ نے کہاں باب کے زیادہ مناسب وہ حدیث ہے جو، کتاب البہ میں گزری، اس میں یہ ہے کہ حضرت عائشہ بنت علیہ السلام نے کہا میرے پاس ایک چادر تھی جس کو ہر ایک عورت زینت کے لئے مجھ سے منگوا بھیجا کرتی تھی۔

(۵۱۶۳) مجھ سے عبید بن اسملیل نے بیان کیا، کہا ہم سے ابو اسامہ نے بیان کیا، ان سے ہشام بن عروہ نے، ان سے ان کے والد نے اور ان سے حضرت عائشہ بنت علیہ السلام نے بیان کیا کہ انہوں نے (اپنی بیوی) حضرت اسماعیل بنت علیہ السلام سے ایک ہار عاریتائے لیا تھا، راستے میں وہ گم ہو گیا تو رسول اللہ ﷺ نے اپنے صحابہ میں سے کچھ آدمیوں کو اسے تلاش کرنے کے لئے بھیجا۔ تلاش کرتے ہوئے نماز کا وقت ہو گیا (اور پانی نہیں تھا)، اس لئے انہوں نے وضو کے بغیر نماز پڑھی۔ پھر جب وہ آنحضرت ﷺ کی خدمت میں واپس ہوئے تو آپ کے سامنے یہ شکوہ کیا۔ اس پر تمیم کی آیت نازل ہوئی۔ حضرت اسید بن حفییر رضی اللہ عنہ نے کہا کہ اے عائشہ! اللہ تمہیں بہترین بدله دے، واللہ! جب بھی آپ پر کوئی مشکل آن پڑی ہے تو اللہ تعالیٰ نے تم سے اسے دور کیا اور مزید برآں یہ کہ مسلمانوں کے لئے برکت اور بھلائی ہوئی۔

۵۱۶۴- حدیث غبید بن اسماعیل، حدثنا أبوأسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنها استخارت من أسماء فلادة فهلكت، فازسل رسول الله ﷺ ناساً من أصحابه في طلبها، فاذكرهم الصلاة فصلوا بغير وضوء، فلما أتوا النبي ﷺ شكوا ذلك إليه، فنزلت آية التيسير، فقال أسيد بن حفيير: جزاكم الله خيرا، فو الله ما نزل بل أمر قط إلا جعل الله لك منه مخرجًا، وجعل للMuslimين فيه بركة.

[راجع: ۲۳۴]

**تَسْبِيح** ایسا ہی یہاں ہوا کہ ان کا ہار گم ہو گیا اور مسلمان اسے تلاش کرنے لئے تو پانی نہ ہونے کی صورت میں نماز کے لئے تم کی آیت نازل ہوئی حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی عند اللہ یہ قبولیت کی دلیل ہے۔

### ۶۷- باب مَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا أَتَى بِبَشْرٍ أُپْنِي بِيُوْيِيْ کے پاس آئے تو اسے کوئی دعا پڑھنی چاہئے

(۵۱۴۵) ہم سے سعد بن حفص علیؑ نے بیان کیا، کہا تم سے شیبان بن عبد الرحمن نے، ان سے منصور بن معتر نے، ان سے سالم بن ابی الجعد نے، ان سے کربیب نے اور ان سے ابن عباسؓ نے بیان کیا کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا۔ کوئی شخص اپنی یوی کے پاس ہم بستری کے لئے جب آئے تو یہ دعا پڑھے بسم اللہ اللہم جنبی الشیطان و جنب الشیطان مار زقتنا یعنی میں اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں اے اللہ! شیطان کو مجھ سے دور رکھ اور شیطان کو اس چیز سے بھی دور رکھ جو (اولاد) ہمیں تو عطا کرے۔ پھر اس عرصہ میں ان کے لئے کوئی اولاد نصیب ہو تو اسے شیطان کبھی ضرر نہ پہنچا سکے گا۔

**تَسْبِيح** قال الکرمانی فان قلت ما الفرق بين القضاء والقدر قلت لا فرق بينهما لغة واما في الاصطلاح فالقضاء وهو الامر الكلى الاجمالى الذى في الازل والقدر هوالجزئيات ذلك الكلى (فع) يعني كرمانى نے کما کہ لفظ قضى اور قدر میں لغت کے لحاظ سے کوئی فرق نہیں ہے مگر اصطلاح میں قضا وہ ہے جو اجمالی طور پر روز اzel میں ہو چکا ہے اور اس کلی کی جزئیات کا نام قدر ہے۔ حدیث مذکور میں لفظ ثم قدر بینہماست متعلق یہ تشریح ہے۔ آج کل انسان اپنے جذبات میں ڈوب کر اس دعا سے غافل ہو کر خواہش نفس کی پیروی کر رہا ہے اور بے بہانگت سے محروم ہو جاتا ہے۔

### باب ولیمہ کی دعوت دوہما کو کرنا لازم ہے اور حضرت عبد الرحمن بن عوفؓ نے بیان کیا کہ نبی کریم ﷺ نے مجھ سے فرمایا کہ ولیمہ کی دعوت کر خواہ ایک بکری ہی ہو۔

(۵۱۶۶) ہم سے بیکی بن بکیر نے بیان کیا، کہا کہ مجھ سے لیٹ بن سعد نے بیان کیا، ان سے عقیل نے، ان سے اہن شاہب نے بیان کیا اور انہیں انس بن مالکؓ نے خبر دی کہ جب رسول کریم ﷺ میں منورہ بھرت کر کے آئے تو ان کی عمر دس برس کی تھی۔ میری ماں اور بھنیں نبی کریم ﷺ کی خدمت کے لئے مجھ کو تاکید کرتی رہتی تھیں۔

۵۱۶۵- حدثنا سند بن حفصٌ حدثنا شیبان عن منصورٍ عن سالم بن أبي الجقد عن كریبٍ عن ابن عباسٍ قال : قال النبي ﷺ : ((أَمَّا لَوْ أَنْ أَحَدَهُمْ يَقُولُ حِينَ يَأْتِي أَهْلَهُ : بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَنِبْنِي الشَّيْطَانَ وَجَنِبْ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا، ثُمَّ قُدْرَ بَيْنَهُمَا فِي ذَلِكَ أُوْ فَضِّيَّ وَلَذَّ لَمْ يَضُرْهُ شَيْطَانٌ أَبَدًا)). [راجع: ۱۴۱]

**تَسْبِيح** وَقَالَ عَنْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ : قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : ((أَوْلَمْ وَلَوْ بِشَاءَ)).

**تَسْبِيح** اکثر علماء نے ولیمہ کی دعوت کو سنت کیا ہے اور اسے قبول کرنا بھی مت ہے، یہ یوی سے پہلی مرتبہ جملے کر کے ہوتا ہے۔

۵۱۶۶- حدثنا يحيى بن بکير، حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال: أخبرني أنس بن مالك أن الله كان ابن عشر سنتين مقدم رسول الله المدينة، فكان أمها تعيي بواطنبني على خدمة النبي ﷺ،

چنانچہ میں نے حضور اکرم ﷺ کی دس برس تک خدمت کی اور جب آپ کی وفات ہوئی تو میں میں برس کا تھا۔ پرده کے متعلق میں سب سے زیادہ جانے والوں میں سے ہوں کہ کب نازل ہوا۔ سب سے پہلے یہ حکم اس وقت نازل ہوا تھا جب آنحضرت ﷺ زینب بنت جوشیہؓ سے نکاح کے بعد انہیں اپنے گھر لائے تھے، آپ ان کے دلوں میں سے نکاح کے بعد انہیں اپنے گھر لائے تھے، آپ ان کے کھانا کھلایا اور چلے گئے۔ لیکن کہہ لوگ ان میں سے آنحضرت ﷺ کے گھر میں (کھانا کے بعد بھی) دیر تک وہیں بیٹھے (باتیں کرتے رہے) آخر آنحضرت ﷺ کھڑے ہوئے اور باہر تشریف لے گئے۔ میں بھی آنحضرت ﷺ کے ساتھ باہر گیا تاکہ یہ لوگ بھی چلے جائیں۔ آنحضرت ﷺ پہلے رہے اور میں بھی آپ کے ساتھ رہا۔ جب آپ حضرت عائشہؓ بنت خدا کے جھرو کے پاس دروازے پر آئے تو آپ کو معلوم ہوا کہ وہ لوگ چلے گئے ہیں۔ اسلئے آپ واپس تشریف لائے اور میں بھی آپ کے ساتھ آیا۔ جب آپ زینب بنت خدا کے گھر میں داخل ہوئے تو دیکھا کہ وہ لوگ ابھی بیٹھے ہوئے ہیں اور ابھی تک نہیں گئے ہیں۔ چنانچہ آنحضرت ﷺ وہاں سے پھر واپس تشریف لائے اور میں بھی آپ کے ساتھ واپس آگیا جب آپ عائشہؓ بنت خدا کے جھرو کے دروازے پر پہنچے اور آپ کو معلوم ہوا کہ وہ لوگ چلے گئے ہیں تو آپ پھر واپس تشریف لائے اور میں بھی آپ کے ساتھ واپس آیا۔ آپ وہ لوگ واقعی جاچکے تھے۔ آنحضرت ﷺ نے اسکے بعد اپنے اور میرے نجی میں پرودہ ڈال دیا اور پرده کی آیت نازل ہوئی۔

[راجح: ۴۷۹۱]

**لشیخ** نووی نے کمالیہ کی دعوت آٹھ ہیں۔ غتنہ کی دعوت 'سلامتی' کے ساتھ زچلی پر دعوت کرنا، 'مسافر کی خبریت' سے واپس پر دعوت کرنا، 'مکان کی تیاری یا سکونت پر' غنی پر کھانا کھلانا، 'دعوت احباب جو بلا سبب ہو' پہنچ کے ہو شیار ہونے پر، 'تسیہ خوانی کی دعوت'، 'عشرہ ماہ رجب کی دعوت' یہ جملہ دعوات وہ ہیں جن میں شرکت ضروری نہیں ہے نہ ان کا کرنا ضروری ہے۔ ایسی دعوت صرف ولیہ کی دعوت ہے جو کرنی بھی ضروری اور اس میں شرکت بھی ضروری ہے۔ ولیہ کی دعوت انسان کو حسب توفیق کرنا چاہئے۔ شرکت اور ناموری کے لئے پانچ چھ روز تک کھلانا بھی تھیک نہیں ہے یا بعض زیادہ کھانا پکارتے ہیں اور دعوت کم لوگوں کی کرتے ہیں جس کی وجہ سے کھانا خراب ہو جاتا ہے یا کھانا کم پکاتے ہیں اور لوگوں کو زیادہ سے زیادہ مدعا کرتے ہیں محض دکھاوے کے لئے تو ایسا کہنا بھی درست نہیں بلکہ حسب حال کرنا بہتر ہے گلی پر کھانا کرنا بطور رسم نہ ہو ورنہ الثانگناہ ہو جائے گا۔

فَعَدْنَاهُ عَشْرَ سِيَّنَ وَتَوْلَى النَّبِيُّ ﷺ  
وَأَنَا أَنْ عِشْرِينَ سَنَةً، فَكَثُرَ أَغْلَمُ النَّاسِ  
بِشَانِ الْحِجَابِ حِينَ أَنْزَلَ، وَكَانَ أَوْلَ مَا  
أَنْزَلَ لِي مِنْتَيْ رسولَ اللَّهِ ﷺ بِزِينَتِ  
بَنْتِ جَهْنَمِ، أَصْبَحَ النَّبِيُّ ﷺ بِهَا عَرْوَسًا  
لِذِعَالَ الْقَوْمَ لَأَصَابُوا مِنَ الطَّعَامِ، ثُمَّ  
خَرَجُوا وَهَقِيَ رَهْطٌ مِنْهُمْ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ  
فَأَطَلُوا الْمُكْثَ، فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ وَخَرَجَتْ مَعْنَاهُ لِكَنِ  
يَخْرُجُوا، فَمَشَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَمَشَيْتُ حَتَّى جَاءَ عَنْبَةَ حَجَرَةَ  
عَائِشَةَ، ثُمَّ ظَنَّ أَنَّهُمْ خَرَجُوا فَرَجَعَ  
وَرَجَعَتْ مَعْنَاهُ، حَتَّى إِذَا دَخَلَ عَلَى زِينَتِ  
فَإِذَا هُمْ جَلُوسٌ لَمْ يَقُولُوا، فَرَجَعَ النَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَجَعَتْ مَعْنَاهُ،  
حَتَّى إِذَا بَلَغَ عَنْبَةَ حَجَرَةَ عَائِشَةَ وَظَنَّ  
أَنَّهُمْ قَدْ خَرَجُوا رَجَعَ وَرَجَعَتْ مَعْنَاهُ فَإِذَا  
هُمْ قَدْ خَرَجُوا، فَصَرَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنِي وَبَنِيَّ بِالسُّتُّرِ، وَأَنْزَلَ  
الْحِجَابَ.

### باب ولیہ میں ایک بکری بھی کافی ہے

(۵۲۷) ہم سے علی بن عبد اللہ مدینی نے بیان کیا، کہا ہم سے سفیان بن عیینہ نے بیان کیا، کہا کہ مجھ سے حمید طویل نے بیان کیا اور انہوں نے حضرت انس بن مالک سے سنا، انہوں نے بیان کیا کہ نبی کرم ﷺ نے حضرت عبدالرحمن بن عوف بن مالک سے پوچھا، انہوں نے قبلہ الفصار کی ایک عورت سے شادی کی تھی کہ مرکتنا دیا ہے؟ انہوں نے کہا کہ ایک گھٹلی کے وزن کے برابر سونا اور حمید سے روایت ہے کہ میں نے حضرت انس بن مالک سے سنا اور انہوں نے بیان کیا کہ جب (آنحضرت ﷺ اور مهاجرین صحابہ) مدینہ بھرت کر کے آئے تو مهاجرین نے انصار کے یہاں قیام کیا عبدالرحمن بن عوف بن مالک نے سعد بن ربيع بن مالک کے یہاں قیام کیا۔ سعد بن مالک نے ان سے کہا کہ میں آپ کو اپنا مال تقسیم کر دوں گا اور اپنی دو یویوں میں سے ایک کو آپ کے لئے چھوڑ دوں گا۔ عبدالرحمن نے کہا کہ اللہ آپ کے اہل و عیال اور مال میں برکت دے پھر وہ بازار نکل گئے اور وہاں تجارت شروع کی اور پیر اور بھی فتح میں کملایا۔ اس کے بعد شادی کی تو بھی کرم ﷺ کی ایک بکری بھی کی ہو۔

ولیہ میں بکری کا ہونا بطور شرط نہیں ہے۔ گوشت نہ ہو تو جو بھی دال دلیہ ہو اسی سے ولیہ کیا جاسکتا ہے۔

(۵۲۸) ہم سے سلیمان بن حرب نے بیان کیا، کہا ہم سے حماد بن زید نے بیان کیا، ان سے ثابت بھالی نے اور ان سے حضرت انس بن مالک نے بیان کیا کہ رسول اللہ ﷺ نے حضرت زینب بنت خزیم جیسا ولیہ اپنی یویوں میں سے کسی کا نہیں کیا، ان کا ولیہ آپ نے ایک بکری کا کیا تھا۔

[راجح: ۴۸۹۱]

قاضی عیاض نے اس پر اجماع نقل کیا ہے کہ ولیہ میں کسی بھی کوئی قید نہیں ہے حسب ضرورت اور حسب توفیق ولیہ کا کہلا پکایا جاسکتا ہے وہ تھوڑا ہو یا زیادہ۔ آج خطرناک گرفتاری کے دور میں درج ذیل حدیث سے بھی کافی اسلانی ملتی ہے۔ نیز آگے ایک حدیث بھی ملاحظہ کی جاسکتی ہے۔

(۵۲۹) ہم سے مسدود بن مسہد نے بیان کیا، ان سے عبدالوارث نے بیان کیا، ان سے شعیب نے اور ان سے حضرت انس بن مالک نے کہ

### باب الْوَلِيَّةِ وَلَوْ بِشَأْةٍ

۵۲۷ - حدَّثَنَا عَلَيْهِ حَدَّثَنَا سُفِّيَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي حَمِيدٌ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَّسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ عَوْنَافَ وَتَرَوْجَ اغْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ كَمْ أَنْدَقَهَا، قَالَ: وَزْنُ نَوَافَةٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَعَنْ حَمِيدٍ سَمِعْتُ أَنَّسًا قَالَ: لَمَّا قَدِيمُوا الْمَدِينَةَ نَزَّلَ الْمُهَاجِرُونَ عَلَى الْأَنْصَارِ، فَنَزَّلَ عَنْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْنَافَ عَلَى الْأَنْصَارِ سَعْدٌ بْنِ الرَّبِيعِ، قَالَ: أَفَاصِمُكَ مَالِيِّ، وَأَنْزُلُ لَكَ عَنْ إِخْدَى اغْرَأَتِي، قَالَ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ، فَخَرَجَ إِلَى السُّوقِ، فَبَاعَ وَاشْتَرَى، فَأَصَابَ شَيْئًا مِنْ أَقْطَطِ وَسَمِنِ، فَتَرَوْجَ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ((أَوْلَمْ وَلَوْ بِشَأْةٍ)).

[راجح: ۲۰۴۹]

۵۲۸ - حدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَّسٍ قَالَ: مَا أَوْلَمَ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى شَيْءٍ مِنْ نِسَائِهِ مَا أَوْلَمَ عَلَى زَيْنَبَ، أَوْلَمْ بِشَأْةٍ.

[راجح: ۴۸۹۱]

۵۲۹ - حدَّثَنَا مُسَدِّدٌ عَنْ عَنْدَ الْوَارِثِ، عَنْ شَعِيبٍ عَنْ أَنَّسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

رسول اللہ ﷺ نے حضرت صفیہ رضی اللہ عنہا کو آزاد کیا اور پھر ان سے نکاح کیا اور ان کی آزادی کو ان کا میر قرار دیا اور ان کا ولیہ طمیہ سے کیا۔

اغنیٰ صَفِيَّةَ وَتَزَوَّجُهَا، وَجَعَلَ عَنْقَهَا  
صَدَاقَهَا، وَأَوْلَمَ عَلَيْهَا بِحِينِهِ.

[راجع: ۳۷۱]

معلوم ہوا کہ ولیہ کے لئے گوشت کا ہونا بطور شرط نہیں ہے۔ طمیہ کھلا کر بھی ولیہ کیا جاسکتا ہے آپ نے کبھی پنیر اور ستول ملا کر یہ طمیہ تیار کرایا تھا سچان اللہ کتنا مزید ارادہ طمیہ ہو گائے رسول اللہ ﷺ نے طمیہ تیار کرائیں۔

(۵۷۰) ہم سے مالک بن اسماعیل نے بیان کیا، کہا ہم سے زہیر نے بیان کیا، ان سے بیان بن بشر نے بیان کیا، انہوں نے کماکہ میں نے حضرت انس بن مٹھو سے سنا، انہوں نے کماکہ نبی کریم ﷺ ایک خاتون (زینب بنت جحش رضی اللہ عنہا) کو نکاح کر کے لائے تو مجھے بھیجا اور میں نے لوگوں کو ولیہ کھانے کے لئے بلایا۔

۵۱۷۰ - حدَثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ  
حدَثَنَا زَهْرَىٰ عَنْ بَيَانٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَّهَا  
يَقُولُ : بَنِى النَّبِيِّ ﷺ بِامْرَأَةٍ، فَأَرْسَلَنِي  
فَدَعَوْتُ رِجَالًا إِلَى الطَّعَامِ .

[راجع: ۴۷۹۱]

تفصیل کے لئے حدیث پیچے گزر چکی ہے۔

۷۰ - بَابُ مَنْ أَوْلَمَ عَلَى بَعْضِ

نِسَائِهِ أَكْثَرٌ مِنْ بَعْضِ

۵۱۷۱ - حدَثَنَا مُسْدَدٌ حَدَثَنَا حَمَادٌ بْنُ  
زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ قَالَ : ذُكِرَ تَزْوِيجُ زَيْنَبَ  
أَنَّهَا جَحْشٌ عِنْدَ أَنَّسٍ قَالَ : مَا رَأَيْتُ  
النَّبِيَّ ﷺ أَوْلَمَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ نِسَائِهِ مَا  
أَوْلَمَ عَلَيْهَا، أَوْلَمَ بِشَاءَ . [راجع: ۴۷۹۱]

باب کی بیوی کے ولیہ میں کھانا زیادہ تیار کرنا کسی کے ولیہ

میں کم، جائز درست ہے

(۵۱۷۱) ہم سے مسدد بن مسدد نے بیان کیا، کہا ہم سے حماد بن زید نے، ان سے ثابت بنائی نے، کہ انس بن مٹھو کے سامنے زینب بنت جحش رضی اللہ عنہا کے نکاح کا ذکر کیا گیا تو انہوں نے کماکہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو ان کے جیسا اپنی بیویوں میں سے کسی کے لئے ولیہ کرتے نہیں دیکھا۔ آنحضرت ﷺ نے ان کا ولیہ ایک بکری سے کیا تھا۔

بھی خوش نصیب زینب رضی اللہ عنہا ہیں جن کے نکاح کے لئے آسمان سے اللہ پاک نے لفظ زوجا کھا سے بشارت دی اور اللہ نے فرمایا کہ اے نبی! زینب کا تم سے نکاح ہم نے خود کرو دا ہے۔ اس سے متینی کی غلط رسم کا انداد ہوا۔

باب ایک بکری سے کم کا ولیہ کرنا

(۵۱۷۲) ہم سے محمد بن یوسف نے بیان کیا، کہا ہم سے سفیان نے بیان کیا، ان سے منصور ابن صفیہ نے، ان سے ان کی والدہ حضرت صفیہ بنت شیبہ رضی اللہ عنہا نے کہ نبی کریم ﷺ نے اپنی ایک بیوی کا ولیہ دو مد (تقیب اپنے دوسرے) جو سے کیا تھا۔

۵۱۷۲ - حدَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَثَنَا

سُفْيَانٌ عَنْ مُنْصُورٍ نَّبِيِّنَ صَفِيَّةَ عَنْ أَمَّهِ  
صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ قَالَتْ : أَوْلَمَ النَّبِيِّ  
ﷺ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ بِمُدْتَنِي مِنْ شِعْبِ .

یعنی سوا سیریا، و سیریہ کا آٹا پکالا گیا تھا۔ جی کہا ہے الدین یسریتی دین کا معاملہ بالکل آسان ہے پس آج ہولناک گرانی کے دور میں علماء کا فریغہ ہے کہ اہل اسلام کے لئے ایسی آسانیوں کی بھی بشارت دیں۔

باب ولیمہ کی دعوت اور ہر ایک دعوت کو قبول کرنا حق ہے  
اور جس نے سات دن تک دعوت ولیمہ کو جاری رکھا اور  
نبی کریم ﷺ نے اسے صرف ایک یادوں تک کچھ معین  
نہیں فرمایا

٧٢ - بَابُ حَقٍّ إِجَاجَةُ الْوَلِيمَةِ  
وَالدُّعْوَةِ وَمَنْ أَوْلَمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ  
وَنَخْوَةً، وَلَمْ يُوقَتِ النَّبِيُّ ﷺ  
يَوْمًا وَلَا يَوْمَيْنِ.

لشیخ نہ کر سکے تو امر و مگر ہے اگر اللہ توفیق دے تو یہ دعوت تین دنوں تک لکھا جاری رکھنا بھی جائز ہے مگر ریا و نمود کا شابہ بھی نہ ہو ورنہ ثواب کی جگہ الناعذاب ہو گا کیونکہ ریا و نمود ہر نیک عمل کو برپا کر کے اتنا باعث عذاب بنا دیتا ہے۔

٥١٧٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ  
مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ  
قَالَ: ((إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْوَلِيمَةِ  
فَلْيَأْتِهَا)). [طرفة في : ٥١٧٩].

٥١٧٤ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ  
سَفِيَّانَ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ عَنْ أَبِي وَاتِّيلِ  
عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ((فَكُوا  
الْغَانِيَ، وَأَجِيبُوا الدَّاعِيَ وَغُودُوا  
الْمَرِيضَ)). [راجع: ٣٠٤٦]

کوئی مسلمان ناقن قید و بند میں پھنس جائے تو اس کی آزادی کے لئے مال زکوٰۃ سے خرچ کیا جاسکتا ہے آج کل ایسے واقعات  
کثیر ہوتے رہتے ہیں مگر مسلمانوں کو کوئی توجہ نہیں ہے الاماشاء اللہ۔ دعوت قبول کرنا بیمار کی عیادت کرنا یہ بھی افعال منسوخ ہیں۔  
٥١٧٥ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ،  
حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَاصِ عَنِ الْأَشْعَثِ عَنْ  
مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ: قَالَ الْبَرَاءُ بْنُ  
عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَمْرَنَا النَّبِيُّ ﷺ  
بِسَعْيٍ وَنَهَا نَعْنَ سَبْعَ : أَمْرَنَا بِعِيادةَ  
الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعِ الْجَنَازَةِ، وَتَشْمِيتِ  
الْعَاطِسِ، وَإِبْرَارِ الْقَسَمِ، وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ،  
وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ، وَإِجَاجَةِ الدَّاعِيِ. وَنَهَا

لیلیت نے سونے کی انگوٹھی پہنے، چاندی کے برتن استعمال کرنے، ریشمی گردے، قبیہ (ریشمی کپڑا) استبرق (موٹے ریشم کا کپڑا) اور دیباخ (ایک ریشمی کپڑا) کے استعمال سے منع فرمایا تھا۔ ابو عوانہ اور شبیانی نے اشعت کی روایت سے لفظ افساء السلام میں ابو الاحوص کی متابعت کی ہے۔

[راجع: ۱۲۳۹]  
مذکورہ بتائیں صرف چھ ہیں ساتوں بات رہ گئی ہے جو غالباً ریشمی کپڑا پہنے سے منع کرنا ہے اور اب ار اقسام کا مطلب یہ ہے کہ کوئی مسلمان بھائی قبیہ طور پر مجھ سے کسی کام کو کرنے کے لئے کہ تو اس کی قسم کو صحی کرنا بشرطیکہ وہ کوئی امر معصیت نہ ہو، یہ بھی ایک مسلمان کا دوسرا مسلمان پر حق ہے۔

(۵۱۷۶) ہم سے قتبہ بن سعید نے بیان کیا، کہا ہم سے عبد العزیز بن ابی حازم نے بیان کیا اور ان سے سل بن سعد رضی اللہ عنہ نے کہ حضرت ابو اسید ساعدی رضی اللہ عنہ نے رسول کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو اپنی شادی پر دعوت دی، ان کی دلمن ام اسید سلامہ بنت وہب ضروری جو کام کاچ کر رہی تھیں اور وہی دلمن نی تھیں۔ حضرت سل رضی اللہ عنہ نے کہا تمہیں معلوم ہے انہوں نے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو اس موقع پر کیا پالایا تھا؟ رات کے وقت انہوں نے کچھ کھجوریں پانی میں بھگوڑی تھیں (صحیح کو) جب آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کھانے سے فارغ ہوئے تو آپ کو وہی پالیا۔

عن خَوَافِيمُ الْأَنْهَبِ وَعَنْ آنِيهِ الْفَضْةِ،  
وَعَنْ الْمَيَاثِيرِ وَالْفَسْيَةِ، وَالْأَسْبَرِقِ،  
وَالْدَّبِيَاجِ، تَابِعَةُ أَبُو عَوَانَةَ وَالشَّيْبَانِيُّ عَنْ  
أَشْعَثٍ فِي إِفْشَاءِ السَّلَامِ.

[راجع: ۱۲۳۹]

۵۱۷۶ - حَدَّثَنَا قَتْبَيْهُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا  
عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ حَازِمٍ  
عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: دَعَا أَبُو أَسِيدُ  
السَّاعِدِيُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي غَرْبَيِهِ،  
وَكَانَتِ امْرَأَتُهُ يَوْمَئِلُ خَادِمَهُمْ وَهُنَّ  
الْمَرْوُسُونُ. قَالَ سَهْلٌ تَذَرُّونَ مَا سَقَتَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ أَنْقَعْتُ لَهُ تَمَرَّاتٍ مِنَ  
اللَّيْلِ، فَلَمَّا أَكَلَ سَقَتْهُ إِيَاهُ.

[اطرافہ فی : ۵۱۸۲، ۵۱۸۳، ۵۱۸۴، ۵۵۴۱، ۵۵۹۷، ۵۵۹۸]

### ۷۳ - بَابُ مَنْ تَرَكَ الدَّعْوَةَ فَقَدْ

#### عَصَى اللَّهُ وَرَسُولَهُ

باب جس کسی نے دعوت قبول کرنے سے انکار کیا اس نے اللہ اور اس کے رسول کی نافرمانی کی

لَئِنْ شَرِكْتَ کیونکہ ایسا شخص مسلمانوں میں میل جوں رکھنا نہیں چاہتا جو اسلام کا ایک بڑا مقصد ہے، اس لئے دعوت نہ قبول کرنے والا اللہ اور اس کے رسول کا انکار ہے۔ میل و محبت کے لئے دعوت کا قبول کرنا ضروری ہے۔

(۵۱۷۷) ہم سے عبد اللہ بن یوسف نے بیان کیا، کہا ہم کو امام مالک نے خبر دی، انہیں ابن شاہب نے، انہیں اعرج نے اور ان سے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ ولیمہ کا وہ کھانا بدترین کھانا ہے جس میں صرف مالداروں کو اس کی طرف دعوت دی جائے اور محتاجوں کو نہ کھلایا جائے اور جس نے ولیمہ کی دعوت قبول کرنے سے

۵۱۷۷ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ  
أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبْنِ شِهَابٍ عَنْ الْأَعْرَجِ  
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ كَانَ  
يَقُولُ : شُرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ، يُذْعَنُ  
لَهَا الْأَغْنِيَاءُ وَيُتَرَكُ الْفَقَرَاءُ، وَمَنْ تَرَكَ

الدُّخْوَةَ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ۔

انکار کیا اس نے اللہ اور اس کے رسول کی نافرمانی کی۔  
اس سے جائز دعوت کی قبولیت کی اہمیت کا اندازہ لگایا جا سکتا ہے جسے ضرور قبول کرنا ہی چاہئے۔ کیونکہ وہ مسلمانوں میں میل جوں رکھنا نہیں چاہتا جو اسلام کا ایک بڑا رکن ہے۔ بدیہی اور دعوت سے میل جوں پیدا ہوتا ہے اور دین و دنیا کی بھلایاں باہمی میل جوں اور اتفاق میں منحصر ہیں جن لوگوں نے تقویٰ اسے سمجھا کہ لوگوں سے دور رہا جائے اور کسی کی بھی دعوت نہ قبول کی جائے یہ تقویٰ نہیں ہے بلکہ خلاف سنت حرکت ہے۔ مگر بعض سادہ لوح حضرات اسی کو مکمال تقویٰ سمجھتے ہیں اللہ ان کو نیک سمجھ جائے۔ آئیں۔

## باب جس نے بکری کے کھر کی دعوت کی تو اسے بھی قبول کرنا چاہئے

۷۴- باب مِنْ أَجَابَ

إِلَيْكُرَاعِ

کیونکہ دعوت سے میل جوں اتفاق پیدا ہوتا ہے اور دین و دنیا کی بھلایاں سب اتفاق پر منحصر ہیں۔

۵۱۷۸- حدَّثَنَا عَنْدَانٌ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ (۵۱) هُمْ سَعْدَانَ نَبْرَانَ بْنَ يَعْمَشَ نَبْرَانَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي عَمِشَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ (۵۲) هُمْ سَعْدَانَ نَبْرَانَ بْنَ يَعْمَشَ نَبْرَانَ كَنْبَرَيْةَ عَنْ النَّبِيِّ قَالَ: ((لَوْذَعْيَتْ إِلَى كُرَاعٍ لَأَجْتَهَ، وَلَوْأَهْدَيْتْ إِلَى كُرَاعٍ تَوْمِيْسَ اسَّهْبَلَتْ قَبْلَتْ)). [راجع: ۲۵۶۸]

کیا یعنی کم حصہ ہو میں لے لوں گا کسی مسلمان کی دل ٹکنی نہ کروں گا۔ یہی وہ اخلاق حسن تھے جس کی بنا پر اللہ نے آپ کو (انک لعلی خلق عظیم) (القلم: ۳) سے نوازا۔ غربوں کی دعوت میں نہ جانا، غربوں سے نفرت کرنا، یہ فرعونیت ہے ایسے مکبر لوگ خدا کے نزدیک پھر سے بھی زیادہ ذلیل ہیں۔

## باب ہر ایک دعوت قبول کرنا شادی کی ہو

۷۵- باب إِجَابَةِ الدَّاعِيِ فِي الْغُرْسِ

يَا كَسِيْرَاتِ كِي

وَغَيْرِهَا

یہی قول ہے بعض شافعیہ اور حنبلہ اور اصحاب الحدیث کا اور حنفیہ اور مالکیہ کہتے ہیں کہ ولیر کے سوا اور دعوت کا قبول کرنا واجب نہیں۔ شافعی نے کہا اگر دوسرا دعوت میں نہ جائے تو گنگار نہیں لیکن ولیر کی دعوت میں نہ جانے سے گنگار ہو گا۔ مسلم کی روایت میں یوں ہے جب تم میں سے کوئی کھانے کے لئے بلا یا جائے تو وہ ضرور جائے۔ اگر روزہ نہ ہو تو کھائے ورنہ برکت کی دعا دے۔ امام یعنی نے روایت کیا کہ ایک دعوت میں ایک غصہ بولا میں روزہ دار ہوں آنحضرت مسیح بن یاہی نے فرمایا وہ تمرا بھائی تو تمہرے لئے تکلیف المخاء اور تو روزے کا بہانہ کر کے اس کا دل دکھائے یہ بات غیر مناسب ہے۔

۵۱۷۹- حدَّثَنَا عَلَيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ (۵۱) هُمْ سَعْدَانَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا الْحَنَاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: بْنَ إِبْرَاهِيمَ سَعْدَانَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا الْحَنَاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: کما کہ مجھ کو موسیٰ بن عقبہ نے خبر دی، انہیں نافع نے، انہوں نے کما کہ میں نے حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہ سے سنا، انہوں نے بیان کیا کہ عن نافع قَالَ: سَمِعْتُ عَنْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ

رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ اس دلیل کی جب تمیں دعوت دی جائے تو قبول کرو۔ بیان کیا کہ حضرت عبد اللہ بن عمرؓ اگر روزے سے ہوتے جب بھی دلیل کی دعوت یا کسی دوسری دعوت میں شرکت کرتے تھے۔

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ((أَجِبُوا هَذِهِ الدُّعْوَةَ إِذَا دُعِيْتُمْ لَهَا)),  
قَالَ: كَانَ عَنْهُ اللَّهُ يَأْتِي الدُّعْوَةُ فِي الْغَرْبِ وَغَيْرُ الْغَرْبِ وَهُوَ صَاحِمٌ.

[راجع: ۵۱۷۳]

**لَشَرِحِ** اگر نقلی روزہ ہے تو اسے کھوں کر ایسی دعوتوں میں شریک ہونا ہتر ہے کیونکہ ان سے باہمی محبت برہتی ہے، باہمی میل ملا پ پیدا ہوتا ہے۔

### باب دعوت شادی میں عورتوں اور بچوں کا بھی جانا جائز ہے

(۵۱۸۰) ہم سے عبد الرحمن بن المبارک نے بیان کیا، کہا ہم سے عبد الوارث نے بیان کیا، کہا ہم سے عبد العزیز بن صہیب نے بیان کیا، ان سے حضرت انس بن مالکؓ نے بیان کیا کہ نبی کریم ﷺ نے عورتوں اور بچوں کو کسی شادی سے آتے ہوئے دیکھا تو آپؑ خوشی کے مارے جلدی سے کھڑے ہو گئے اور فرمایا اللہ! (تو گواہ رہ) تم لوگ سب لوگوں سے زیادہ مجھ کو محبوب ہو۔

### ۷۶- باب ذَهَابِ النِّسَاءِ وَالصِّبَّيَانِ

#### إِلَى الْغَرْبِ

۵۱۸۰ - حَدَّثَنَا عَنْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمَبَارِكِ حَدَّثَنَا عَنْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا عَنْدُ الْفَغِيرِيِّ بْنِ صَهْبِيْرٍ عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَنْصَرَ النَّبِيُّ ﷺ نِسَاءً وَصِبَّيَانًا مُقْبَلِيْنَ مِنْ عَرْبِ فَقَامَ مُفْتَنًا لَهُمَا: ((اللَّهُمَّ أَنْتَمْ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ)) .

[راجع: ۳۷۸۵]

**لَشَرِحِ** کیوں کہ انصاریوں نے آنحضرت ﷺ کو اپنے شرمندی، آپؑ کے ساتھ ہو کر کافروں سے لڑے اور یہودیوں سے بھی مقابلہ کیا۔ ہر مشکل اور سخت موقعوں پر آپؑ کے ہم دوش رہے انصار کا احسان مسلمانوں پر قیامت تک بلقی رہے گا۔ اس حدیث سے وضاحت کے ساتھ معلوم ہوا کہ عورتیں اور بچے بھی اگر دلیل کی دعوتوں میں بلاۓ جائیں تو ان کو بھی اس میں جانا کیا ہے؟ واجب ہے یا مستحب۔

قطلانی نے کماشہ طیکہ کسی قسم کے فتنے کا ذرہ نہ ہو تو بخوبی عورتیں اور بچے جا سکتے ہیں لیکن عورتوں کو دعوت میں جانے کے لئے اپنے خاوند سے اجازت لینا ضروری ہے۔ بغیر اجازت جانا ٹھیک نہیں۔ ہو سکتا ہے کہ شوہر ناراض ہو جائے۔ اس سے بھی عورتوں کے لئے ان کے خاوندوں کا مقام واضح ہوا۔ اللہ تعالیٰ عورتوں کو اسے سمجھنے کی توفیق نہیں آئیں۔

### باب أَكْرَدِ دِعَوَتِ مِنْ جَأْرِ وَهَالِ كُوئَيْ كَامِ خَلَافِ شَرِعٍ دِيْكَيْهِ تو

لوٹ آئے یا کیا کرے اور ابن مسعودؓ نے (وٹنے والے گھر میں) گھر میں ایک تصویر دیکھی تو وہ واپس آگئے۔ ابن عمرؓ نے ایک مرتبہ ابوالبوبؓ کی دعوت کی (ابوالبوبؓ نے) ان کے گھر میں

### ۷۷- باب

هَلْ يَرْجِعُ إِذَا رَأَى مُنْكَرًا فِي الدُّعْوَةِ؟  
وَرَأَى ابْنُ مَسْعُودٍ صُورَةً فِي الْأَنْبِيثِ  
فَرَجَعَ، وَدَعَا ابْنَ عُمَرَ أَبَا أَيُوبَ فَرَأَى فِي

دیوار پر پردہ پڑا ہوا دیکھا۔ ابن عمرؓ نے (عذرت کرتے ہوئے) کہا کہ عورتوں نے ہم کو مجبور کر دیا ہے۔ اس پر ابوالیوبؓ نے کہا کہ اور لوگوں کے متعلق تو مجھے اس کا خطرہ تھا لیکن تمہارے متعلق میرا یہ خیال نہیں تھا (کہ تم بھی ایسا کرو گے) (واللہ! میں تمہارے بیہاں کھانا نہیں کھاؤں گا چنانچہ وہ واپس آگئے۔

**تشریح** حضرت ابوالیوب بن زید انصاری خزری رسول کشم شہزادی کے میزان ہیں۔ خانہ جنگیوں میں یہ حضرت علیؑ کے ساتھ رہے اور ۱۵ھ میں زید بن معاویہؓ کے ماتحت قسطنطینیہ کی جنگ میں شامل ہوئے اور وہیں پر آپ نے جام شہادت نوش فرمایا اور قسطنطینیہ کی دیوار کے پاس ہی آپ کا مرقد ہے۔ اللهم بلغ سلامی علیہ (راز)

(۵۱۸۱) ہم سے اسماعیل بن ابی اویس نے بیان کیا، کہا کہ مجھ سے امام مالک نے بیان کیا، ان سے نافع نے، ان سے قاسم بن محمد نے اور انسیں بھی کشم شہزادی کی زوجہ مطہرہ حضرت عائشہؓ نے خبر دی کہ انہوں نے ایک چھوٹا سا گلدان خریدا جس میں تصویریں بھی ہوئی تھیں۔ جب آنحضرت شہزادی نے اسے دیکھا تو وہ رہا ذے پر کھڑے ہو گئے اور اندر نہیں آئے۔ میں نے آنحضرت شہزادی کے چہرے پر نخلی کے آثار دیکھ لئے اور عرض کیا یا رسول اللہ! میں اللہ اور اس کے رسول سے توبہ کرتی ہوں، میں نے کیا غلطی کی ہے؟ آنحضرت شہزادی نے فرمایا کہ یہ گدا ہیاں کیسے آیا؟ بیان کیا کہ میں نے عرض کیا میں نے ہی اسے خریدا ہے تاکہ آپ اس پر بیٹھیں اور اس پر نیک لگائیں۔ آنحضرت شہزادی نے فرمایا کہ ان تصویروں کے (بناۓ والوں کو) قیامت کے دن عذاب دیا جائے گا اور ان سے کہا جائے گا کہ جو تم نے تصویر سازی کی ہے اسے زندہ بھی کرو؟ اور آنحضرت شہزادی نے فرمایا کہ جن گھروں میں تصویریں ہوتی ہیں ان میں (رحمت کے) فرشتے نہیں آتے۔

البیت سترًا علی الجدار، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ  
غَلَبَنَا عَلَيْهِ النَّسَاءُ، فَقَالَ : مَنْ كَنْتُ  
أَخْشَى عَلَيْهِ فَلَمْ أَكُنْ أَخْشَى عَلَيْكَ،  
وَاللَّهُ لَا أَطْفُمُ لَكُمْ طَعَاماً فَرَجَعَ.

۵۱۸۱ - حدَثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي  
مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ الْفَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ  
عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا  
اَشْتَرَتْ نُمُرَقَةً فِيهَا تَصَاوِيرُ، فَلَمَّا رَأَهَا  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَلَى الْبَابِ فَلَمْ يَدْخُلْ  
فَعْرَفَتْ فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهِيَّةَ، فَقَلَّتْ : يَا  
رَسُولَ اللَّهِ، أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ،  
مَاذَا أَذَنْتَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((مَا  
بَالْ هَذِهِ الْسُّمْرَقَةِ؟)) قَالَتْ: فَقَلَّتْ  
اَشْتَرَتْهَا لَكَ لِتَقْعُدَ عَلَيْهَا وَتَوَسَّدُهَا، فَقَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ  
الصُّورِ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيَقَالُ لَهُمْ  
أَحْيِوْا مَا خَلَقْتُمْ، وَقَالَ : إِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي  
فِيهِ الصُّورُ لَا تَدْخُلُهُ الْمُلَائِكَةُ)).

[راجع: ۲۱۰۵]

**تشریح** بے جان چیزوں کی تصویریں اس سے مستثنی ہیں۔ فتح الباری میں ہے کہ جس دعوت میں حرام کام ہوتا ہو تو اگر اس کے دور کرنے پر قادر ہو تو اس کو دور کر دے ورنہ لوٹ کر چلا جائے، کھانا نہ کھائے اور طبرانی نے مرفوعاً روایت کیا ہے کہ فاسقوں کی دعوت قبول کرنے سے آنحضرت شہزادی نے منع فرمایا۔ مثلاً لوگ شراب پیتے ہوں یا فاحش عورتوں کا ناج رنگ ہو رہا ہو تو اس دعوت میں شرکت نہ کرنا بہتر ہے۔ حضرت ابوالیوب انصاری کا یہ کمال درع تھا کہ حضرت عبد اللہ بن عمرؓ کے مکان میں دیوار پر کپڑا دیکھ کر اس میں بیٹھنا اور کھانا کھانا کرنا اور اسے لیا۔ قسطلانی نے کہا کہ جسور شافعیہ اس کی کراہیت کے قائل ہیں کیونکہ اگر حرام ہوتا تو

دوسراً صحابہؓ کی دہل نہ پہنچتے نہ کھانا کھلتے۔ یہ بھی ممکن ہے کہ دوسرے صحابہؓ کو حضرت ابوالیوبؓ پرستی کی رائے سے اتفاق نہ ہو اگر حضرت ابوالیوبؓ آج کی بدعتات کو دیکھتے تو کیا کہتے، بلکہ پیشہ ایں بدعت نے قبروں اور مزاروں پر اس قدر نسب و زینت کر رکھی ہے کہ بت خانوں کو بھی مات کر رکھا ہے۔ ایک مقام پر ایک بزرگ اجلال شاہ نای کا مزار ہے جمال صحن اجلال ہوتے ہی روزانہ کنوار کی ایک نی چادر پڑھائی جاتی ہے اس پر محلائی کی نوکری ہوتی ہے اور صندل سے ان کی قبر کو لیپا جاتا ہے۔ صد افسوس کہ ایسی حرکتوں کو عین اسلام سمجھا جاتا ہے اور اصلاح کے لئے کوئی کچھ کہ دے تو اسے دہلی کہہ کر معذوب قرار دیا جاتا ہے اور اس سے سخت دشمنی کی جاتی ہے۔ اللہ پاک ایسے نام نہاد مسلمانوں کو نیک سمجھ عطا کرے آئیں۔

## ۷۸- باب قِیامِ المرأة عَلَى الرُّجُالِ بیاہ شادی میں عورت مردوں کا کام کا ج خود اپنی ذات سے کرے تو کیسا ہے؟

(۵۱۸۲) ہم سے سعید بن ابی مریم نے بیان کیا، کہا ہم سے ابو غسان محمد بن مطرف نے بیان کیا، کہا کہ مجھ سے ابو حازم (صلی اللہ علیہ وسلم) بن دینار نے بیان کیا، ان سے سمل بن سعد ساعدی پرستی نے بیان کیا کہ جب حضرت ابو اسید ساعدی پرستی نے شادی کی تو انہوں نے نبی کرم پرستی میں اور آپ کے صحابہؓ کو دعوت دی۔ اس موقع پر کھانا ان کی دلمن ام اسیدؓ نے تیار کیا تھا اور انہوں نے ہی مردوں کے سامنے کھانا کھلا۔ انہوں نے پتھر کے ایک بڑے پیالے میں رات کے وقت کھجوریں بھگو دی تھیں اور جب آنحضرت پرستی میں کھانا سے فارغ ہوئے تو انہوں نے ہی اس کا شربت بنایا اور آنحضرت پرستی میں کے سامنے (تحفہ کے طور پر) پینے کے لئے پیش کیا۔

[راجح: ۵۱۷۶] لفظ امامتہ امامتہ سے ہے اس کے معنی پانی میں کسی چیز کا حل کرنا۔ معلوم ہوا کہ دلمن بھی فرانٹ میزبانی ادا کر سکتی ہے۔ معلوم ہوا کہ بوقت ضرورت پردے کے ساتھ عورت ایسے سارے کام کا ج کر سکتی ہے۔

## باب کھجور کا شربت یا اور کوئی شربت جس میں نشہ نہ ہو

### شادی میں پلانا

(۵۱۸۳) ہم سے سعید بن کبیر نے بیان کیا، کہا ہم سے یعقوب بن عبد الرحمن القاری نے بیان کیا، ان سے ابو حازم نے کہا کہ میں نے حضرت سمل بن سعد پرستی سے سنا کہ حضرت ابو اسید ساعدیؓ نے اپنی شادی کے موقع پر رسول اللہ پرستی میں کو دعوت دی۔ اس دن ان کی بیوی ہی سب کی خدمت کر رہی تھی، حالانکہ وہ دلمن تھیں۔ بیوی نے کہا

### فِي الْعِرْسِ وَخَدْمَتِهِمْ بِالنَّفْسِ

۵۱۸۲- حدثنا سعيد بن أبي مرريم حدثنا أبو غسان قال: حدثني أبو حازم عن سهل قال لما عرس أبو أستيد الساعدي دعا النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه لما صنع لهم طعاماً ولا قرب إليهم إلا أمرأته أم أستيد، بلت تمرات في توز من حجارة من الليل، فلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من الطعام أمهنته له فسكنة تحفه بذلك.

[راجح: ۵۱۷۶]

## ۷۹- باب النَّقِيمِ وَالشَّرَابِ الَّذِي

### لَا يُنْكِرُ فِي الْعِرْسِ

۵۱۸۳- حدثنا يحيى بن بکير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري عن أبي حازم قال: سمعت سهل بن سعيد أبا أستيد الساعدي دعا النبي ﷺ لعرسية فكانت امرأته خادمة لهم يومئذ وهي

یا سلٌ نے (راوی کو شک تھا) کہ تمہیں معلوم ہے کہ میں نے آنحضرت ﷺ کے لئے کیا تیار کیا تھا؟ میں نے آپ کے لئے ایک بڑے پیالے میں رات کے وقت سے کبوتر کا شہرت تیار کیا تھا۔

عرب میں کبوتر ایک مرغوب اور کھوت ملنے والی بخش تھی۔ کمالے میں اور شہرت ہانٹے میں اکثر اسی کا استعمال ہوتا تھا جیسا کہ حدیث ہذا سے ظاہر ہے۔

**باب عورتوں کے ساتھ خوش خلقی سے پیش آنا  
اور آنحضرت ﷺ کا یہ فرمानا کہ  
عورت پہلی کی طرح ہے**

(۵۱۸۳) ہم سے عبدالعزیز بن عبد اللہ نے بیان کیا، کہا ہم سے حضرت امام مالک نے بیان کیا، ان سے ابو الزناد نے، ان سے اعرج نے اور ان سے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا عورت مثل پہلی کے ہے، اگر تم اسے سیدھا کرنا چاہو گے تو توڑو گے اور اگر اس سے فائدہ حاصل کرنا چاہو گے تو اس کی شیرہ کے ساتھ ہی فائدہ حاصل کرو گے۔

پہلی سے پیدا ہونے کا اشارہ اس طرف ہے کہ حضرت حوالیہ السلام حضرت آدم علیہ السلام کی پہلی سے پیدا ہوئی تھیں آنحضرت ﷺ پہلی اور عی کی طرف سے زیادہ ٹیڑھی ہوتی ہے، اس طرح عورت بھی اور پر کی طرف سے یعنی زبان سے ٹیڑھی ہوتی ہے پس ان کی زبان درازی اور سخت گولی پر صبر کرتے رہنا اسی میں آنحضرت ﷺ کی یادی ہے۔

**باب عورتوں سے اچھا سلوک کرنے کے بارے میں وصیت  
نبوی کا بیان**

(۵۱۸۵) ہم سے اسحاق بن نصر نے بیان کیا، کہا ہم سے حسن جعفی نے بیان کیا، ان سے زائدہ نے، ان سے مسروہ نے، ان سے ابو حازم نے اور ان سے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا جو شخص اللہ اور قیامت کے دن پر ایمان رکھتا ہو وہ اپنے پڑوی کو تکلیف نہ پہنچائے اور میں تمہیں۔

(۵۱۸۶) عورتوں کے بارے میں بھلائی کی وصیت کرتا ہوں کیونکہ وہ

الْفَرِودُنْ قَالَ: أَوْ قَالَ أَنْذِرُونَ مَا أَنْقَعْتَ لِرَسُولِ اللَّهِ؟ أَنْقَعْتَ لَهُ تَعْرَافَاتِ مِنَ الظَّلَلِ فِي تَوْرَهِ۔ [راجح: ۵۱۷۶]

عرب میں کبوتر ایک مرغوب اور کھوت ملنے والی بخش تھی۔ کمالے میں اور شہرت ہانٹے میں اکثر اسی کا استعمال ہوتا تھا جیسا کہ حدیث ہذا سے ظاہر ہے۔

**۸۰- باب المُدَارَّةِ مَعَ النِّسَاءِ،**

**وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ:**

((إِنَّمَا الْمَرْأَةُ كَالصَّلْعِ)).

اس کے مزاج میں پیدائش سے کمی اور ٹیڑھا بیک ہے۔

۵۱۸۴ - حَدَّثَنَا عَنْهُ الْعَزِيزُ بْنُ عَنْهِ اللَّهِ

قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِيهِ الرَّوَادِ عَنِ

الْأَغْرِجِ عَنْ أَبِيهِ هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

قَالَ: ((الْمَرْأَةُ كَالصَّلْعِ، إِنَّ الْمَنَّهَا

كَسْرَتْهَا، وَإِنْ اسْتَمْنَعْتَ بِهَا اسْتَمْنَعْتَ

بِهَا وَلَيْهَا عَوْجَهٍ)). [راجح: ۳۳۳۱]

پہلی سے پیدا ہونے کا اشارہ اس طرف ہے کہ حضرت حوالیہ السلام حضرت آدم علیہ السلام کی پہلی سے پیدا ہوئی تھیں آنحضرت ﷺ پہلی اور عی کی طرف سے زیادہ ٹیڑھی ہوتی ہے، اس طرح عورت بھی اور پر کی طرف سے یعنی زبان سے ٹیڑھی ہوتی ہے پس ان کی زبان درازی اور سخت گولی پر صبر کرتے رہنا اسی میں آنحضرت ﷺ کی یادی ہے۔

**۸۱- باب الْوَصَّاَةِ بِالنِّسَاءِ**

۵۱۸۵ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ حَدَّثَنَا

حُسَيْنَ الْجُعْفَرِيَّ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ مَسِيرَةَ عَنْ

أَبِيهِ حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

قَالَ: ((مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَأَنْيَمَ الْآخِرَةِ

فَلَا يُؤْذِي جَارَهُ)).

[اطرافہ فی : ۶۱۳۶، ۶۱۱۸، ۶۰۱۸، ۶۴۷۵]۔

**۵۱۸۶ - وَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا فَإِنَّهُنَّ**

پل سے پیدائی گئی ہیں اور پل میں بھی سب سے زیادہ ٹیزہ اس کے اوپر کا حصہ ہے۔ اگر تم اسے سیدھا کرنا چاہو گے تو اسے توڑا لو گے اور اگر اسے چھوڑ دو گے تو وہ ٹیزہ ہی باقی رہ جائے گی۔ اس لئے میں تمہیں عورتوں کے بارے میں اچھے سلوک کی وصیت کرتا ہوں۔

(۵۱۸۷) ہم سے ابو نعیم نے بیان کیا، کہا ہم سے سفیان ثوری نے بیان کیا، ان سے عبد اللہ بن ریثانے اور ان سے اہن عمر بن حیناً نے بیان کیا کہ نبی کریم ﷺ کے وقت میں ہم اپنی یویوں کے ساتھ گفتگو اور بہت زیادہ بے تکلفی سے اس ڈر کی وجہ سے پرہیز کرتے تھے کہ کیسی کوئی بے اعتدالی ہو جائے اور ہماری براہی میں کوئی حکم نہ نازل ہو جائے پھر جب آخر فرست ﷺ کی وفات ہو گئی تو ہم نے ان سے خوب کھل کے ٹکلوکی اور خوب بے تکلفی کرنے لگے۔

باب اللہ کا سورہ تحریم میں یہ فرمایا کہ لوگو! خود کو اور اپنے

### بیوی بچوں کو دوزخ سے بچاؤ

اس باب میں حضرت مؤلف نے اشارہ فرمایا کہ برے کاموں میں عورتوں پر بختنی بھی ضروری ہے۔

(۵۱۸۸) ہم سے ابو النعمان نے بیان کیا، انہوں نے کہا ہم سے حماد بن زید نے بیان کیا، ان سے ایوب نے، ان سے نافع نے اور ان سے حضرت عبد اللہ بن عمر بن حیناً نے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا تم میں سے ہر ایک حاکم ہے اور ہر ایک سے (اس کی رعیت کے بارے میں) سوال ہو گا۔ پس امام حاکم ہے اس سے سوال ہو گا۔ مرد اپنی بیوی بچوں کا حاکم ہے اور اس سے سوال ہو گا۔ عورت اپنے شوہر کے گھر کی حاکم ہے اور اس سے سوال ہو گا۔ غلام اپنے سردار کے مال کا حاکم ہے اور اس سے سوال ہو گا۔ ہاں پس تم میں سے ہر ایک حاکم ہے اور ہر ایک سے سوال ہو گا۔

**لشیخ** اس حدیث کی مطابقت ترجمہ باب سے یوں ہے کہ جب ہر ایک سے اس کی رعیت کے بارے میں باز پرس ہو گی تو آدمی کو اپنے گھر والوں کا خیال رکھنا ان کو برے کاموں سے روکنا ضروری ہے ورنہ وہ بھی قیامت کے دن دوزخ میں ان کے ساتھ ہوں گے اور کہا جائے گا کہ تم نے اپنے گھر والوں کو برے کاموں سے کیوں نہ روکا آئت (فوا افسکم و اهليکم نارا) (تحریم ۲۰: ۶) کا بھی مفہوم ہے۔

خَلِفَنَ مِنْ صَلِيْعٍ، وَإِنْ أَغْوَجَ شَنِيْعَ لِي  
الظَّلِيْعَ أَغْلَاهُ، فَلِنْ ذَهَبَتْ تُقْيِيمَ كَسْرَتَهُ،  
وَإِنْ تَرَكَتْهُ لَمْ يَزُلْ أَغْوَجَ، فَاسْغُصُوا  
بِالنِّسَاءِ خَيْرًا۔ [راجع: ۳۳۳۱]

۵۱۸۷ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعْيَمٍ حَدَّثَنَا سَفِيَّاً  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبْنِ عُمَرَ رَضِيَّ  
اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَذَا تَقْعِي الْكَلَامُ  
وَالْأَنْبَاطُ إِلَى نِسَائِنَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ  
نَبِيَّ هَمْيَةً أَنْ يَنْزَلَ فِينَا هَمْيَةً، فَلَمَّا تُوفِيَ  
النَّبِيُّ نَبِيٌّ تَكَلَّمَنَا وَأَنْبَطَنَا.

### ۸۲ - باب ﴿فُوَا اَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِنِكُمْ نَارًا﴾

۵۱۸۸ - حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانَ حَدَّثَنَا حَمَادَ  
بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ((كُلُّكُمْ رَاعٍ  
وَكُلُّكُمْ مَسْؤُلٌ: فَالإِمَامُ رَاعٍ وَهُوَ  
مَسْؤُلٌ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِهِ وَهُوَ  
مَسْؤُلٌ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ زَوْجِهَا  
وَهُنَّ مَسْؤُلَةٌ، وَالْعَبْدُ رَاعٍ عَلَى مَالِ  
سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْؤُلٌ، أَلَا فَكُلُّكُمْ رَاعٍ  
وَكُلُّكُمْ مَسْؤُلٌ)). [راجع: ۸۹۳]

بتر انسان وہی ہے جو خود نیک ہو اور اپنے بیوی بچوں کے حق میں بھی بخلا ہو۔ محبت اور رزی سے گھر کا اور بال بچوں کا نظام بتر رہتا ہے۔ آنحضرت ﷺ اپنی بیویوں سے، بت خوش اخلاقی کا برداشت کرتے تھے بعض و فحص اپنی بیویوں سے مزاح بھی کر لیا کرتے تھے بعض و فحص اپنی بیویوں سے مقابلے کی دوزگانی کرتے تھے اور اپنی بیویوں کی زبان درازی کو درگزر فرمایا کرتے تھے۔ ہمیں آنحضرت ﷺ کے کوار سے سبق حاصل کرنا چاہئے تاکہ ہم بھی اپنے گھر کے بیرون حاکم بن سکیں۔

### باب اپنے گھر والوں سے اچھا سلوک کرنا

(۵۱۸۹) ہم سے سلیمان بن عبد الرحمن اور علی بن حجر نے بیان کیا، ان دونوں نے کہا کہ ہم کو عیسیٰ بن یونس نے خبر دی، اس نے کہا کہ ہم سے ہشام بن عروہ نے بیان کیا، انہوں نے اپنے بھائی عبد اللہ بن عروہ سے، انہوں نے اپنے والد عروہ بن زبیر سے، انہوں نے عائشہ بنت عاصی سے، انہوں نے کہا کہ گیارہ عورتوں کا ایک اجتماع ہوا جس میں انہوں نے آپس میں یہ طے کیا کہ مجلس میں وہ اپنے اپنے خاوند کا صحیح صحیح حال بیان کریں کوئی بات نہ چھپاویں۔ چنانچہ پہلی عورت (نام نامعلوم) بولی میرے خاوند کی مثال اسکی ہے جسے دیلے اونٹ کا گوشت جو پاڑ کی چوٹی پر رکھا ہوا ہونہ تو وہاں تک جانے کا راستہ صاف ہے کہ آسانی سے چڑھ کر اس کو کوئی لے آؤے اور نہ وہ گوشت ہی ایسا مونا تمازہ ہے جسے لانے کے لئے اس پاڑ پر چڑھنے کی تکلیف گوارا کرے۔ لہ دوسری عورت (عمرو بنت عمرو تیمی نای) کرنے لگی میں اپنے خاوند کا حال بیان کروں تو کمال تک بیان کروں (اس میں اتنے عیب ہیں) میں ڈرتی ہوں کہ سب بیان نہ کر سکوں گی اللہ اس پر بھی اگر بیان کروں تو اس کے کھلے اور چھپے سارے عیب بیان کر سکتی ہوں تھے تیسری عورت (جی بنت کعب بیمانی) کرنے لگی میرا خاوند کیا ہے ایک تماز کا تماز (لباتر نگاہ) ہے اگر اس کے عیب بیان کروں تو طلاق تیار ہے اگر خاموش رہوں تو ادھر لکھی رہوں تھے چوتھی عورت (مدد بنت ابی ہرودہ) کرنے لگی کہ میرا خاوند ملک تمامہ کی رات کی طرح معتدل ہے نہ زیادہ گرم نہ بست ٹھنڈا نہ اس سے مجھ کو خوف ہے نہ اکتا ہٹ ہے۔ پانچویں عورت (کبشه نای) کرنے لگی کہ میرا خاوند ایسا ہے کہ گھر میں آتا ہے تو وہ ایک چیتائے ہے اور جب باہر لکھتا ہے تو شیر (بہادر) کی

٤١٨٩ - حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ عَنْدِ الرَّحْمَنِ وَعَلِيُّ بْنُ حَبْرٍ قَالَا: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ حَدَثَنَا هِشَامُ بْنُ غُرْزَةَ عَنْ عَنْ عَنْدِ اللَّهِ بْنِ عَزْوَةَ عَنْ عَزْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: جَلَسَ إِخْرَى عَنْتَرَةَ امْرَأَةَ فَعَاهَدَنَ وَعَاهَدَنَ أَنْ لَا يَكْتُمَنَ مِنْ أَخْبَارِ أَزْوَاجِهِنَ شَيْئًا. قَالَتِ الْأُولِيُّ: زَوْجِي لَحْمُ حَمْلَ غَثٌ عَلَى رَأْسِ جَنْلٍ، لَا سَهْلٌ فَيُرْتَقِي، وَلَا سَمِينًا فَيُنْتَقِلُ. قَالَتِ النَّابِيَّةُ: زَوْجِي لَا أَنْتُ خَبْرَهُ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ لَا أَذْرَأَهُ، إِنْ أَذْكُرْهُ أَذْكُرْ عَجَرَةً وَنَجْرَةً. قَالَ النَّابِيَّةُ: زَوْجِي الْعَشَنْقُ، إِنْ أَنْطَقَ أَطْلَقَ، وَإِنْ أَسْنَكَ أَعْلَقَ. قَالَتِ الرَّابِعَةُ: زَوْجِي كَلْنَلِ تَهَامَةُ، لَا حَرٌّ وَلَا فَرٌّ وَلَا مَخَالَةً وَلَا سَامَةً. قَالَتِ الْخَامِسَةُ: زَوْجِي إِنْ دَخَلَ فَهَدَ، وَإِنْ خَرَجَ أَسَدَ، وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا عَهَدَ. قَالَتِ السَّادِسَةُ: زَوْجِي إِنْ أَكَلَ لَفَّ، وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَ، وَإِنْ اضْطَجَعَ اتَّفَّ وَلَا يُولِجَ الْكَفَ لِيَقْلَمَ الْبَثَّ. قَالَتِ السَّابِعَةُ: زَوْجِي خَبَيَاةً، أَوْ عَيَاةً. طَبَاقَاءُ، كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ، شَجَلُ أَوْ فَلَكٌ أَوْ جَمَعٌ كُلَّا لَكَ.

طرح ہے۔ جو چیز گھر میں چھوڑ کر جاتا ہے اس کے ہارے میں پوچھتا ہی نہیں (کہ ”کمل گئی؟“) اتنا بے پرواہ ہے جو آج کلایا سے کل کے لئے اٹھا کر رکھتا ہی نہیں اتنا تھی ہے۔ چھٹی عورت (ہند نامی) کہنے لگی کہ میرا خاوند جب کھانے پر آتا ہے تو سب کچھ چٹ کر جاتا ہے اور جب چینے پر آتا ہے تو ایک بوند بھی ہاتھ نہیں چھوڑتا اور جب لیتا ہے تو تھا ہی اپنے اوپر کپڑا پیٹ لیتا ہے اور الگ پڑ کر سو جاتا ہے میرے کپڑے میں کبھی ہاتھ بھی نہیں ڈالتا کہ کبھی میرا دکھ دکھ کر دو کچھ تو معلوم کرے۔ لہ ساتویں عورت (جی بنت علقم) میرا خاوند تو جالی یا مست ہے۔ صحبت کے وقت اپنا سینہ میرے سینے سے لگا کر اونڈھا پڑ جاتا ہے۔ دنیا میں جتنے عیب لوگوں میں ایک ایک کر کے جمع ہیں وہ سب اس کی ذات میں جمع ہیں (کم بخشن سے بات کروں تو) سر پھوڑ ڈالے یا ہاتھ توڑ ڈالے یا دونوں کام کر ڈالے یا آٹھویں عورت (یا سربنت اوس) کہنے لگی میرا خاوند چھوٹے میں خرگوش کی طرح نرم ہے اور خوبصورت سو گھوڑہ زعفران جیسا خوشبودار ہے ہٹھویں عورت (نام نامعلوم) کہنے لگی کہ میرے خاوند کا گھر بست اونچا اور بلند ہے وہ قد آور بہادر ہے، اس کے یہاں کھانا اس قدر پکتا ہے کہ راہ کے ڈھیر کے ڈھیر جمع ہیں (غربیوں کو خوب کھلاتا ہے) لوگ جہاں صلاح و مشورہ کے لیے بیٹھتے ہیں (یعنی پنچاٹ گھر) وہاں سے اس کا گھر بست نزدیک ہے ④ دسویں عورت (کبشہ بنت رافع) کہنے لگی میرے خاوند کا کیا پوچھنا جائیداد والا ہے، جائیداد بھی کیسی بڑی جائیداد کسی کسی کے پاس نہیں ہو سکتی بہت بارے اونٹ جو جا بجا اس کے گھر کے پاس جتھے رہتے ہیں اور جنگل میں چڑنے کم جاتے ہیں۔ اللہ جہاں ان اوثنوں نے باجے کی آواز سنی بس ان کو اپنے ذرع ہونے کا یقین ہو گیا اللہ گیارہویں عورت (ام زرع بنت اکیمل بن ساعدہ) کہنے لگی میرا خاوند ابو زرع ہے اس کا کیا کہنا اس نے میرے کاٹوں کو زیوروں سے بو جھل کر دیا ہے اور میرے دونوں بازو چبی سے پھلا دیئے ہیں مجھے خوب کھلا کر موٹا کر دیا ہے کہ میں بھی اپنے تیسیں خوب موٹی سمجھنے لگی ہوں۔

**فَالْأَنْتِي الْفَالْمَةُ :** زَوْجِي الْمَسُّ، مَسُ اَرْتَبْرُ  
وَالرَّبِيعُ رَبِيعُ زَرْنَبِرُ. **فَالْأَنْتِي الْفَالْسِيَّةُ :**  
زَوْجِي رَبِيعُ الْعَمَادُ، طَوِيلُ النَّجَادِ، عَظِيمُ  
الرَّمَادِ، قَرِيبُ النَّبِيَّ مِنَ الدَّادِ. **فَالْأَنْتِي الْفَالْشِرَّةُ :** زَوْجِي مَاكِلُوكُ وَمَا مَالِكُ، مَالِكُ  
مُحْتَرٌ مِنْ دَلِيلِهِ، لَهُ إِيلٌ كَثِيرَاتُ الْمَتَارِلِكِ،  
كَلِيلَاتُ الْمَسَارِحِ، وَإِذَا سَمِعَنَ صَوْتَ  
الْعِزَّهِ، أَيْقَنَ الْهُنْ هُوَاللَّهُ. **فَالْأَنْتِي**  
**الْحَادِيدِيَّةُ عَشْرَةً :** زَوْجِي أَبُو زَرْعَيْ، لَهُا أَبُو  
زَرْعَيْ، أَنَاسٌ مِنْ خَلْقِي أَذْنِي وَمَلَأَ مِنْ  
شَغْمِي عَضْدِي، وَبِعَصْمِي فَتَحَقَّتْ إِلَيْيَ  
نَفْسِي، وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غُنْيَّةٍ بِشِيقِ،  
فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَهْيلٍ وَأَطْبَطَ، وَدَالِسٍ  
وَمَنْقَ فَعِنْدَهُ أَقْوَلُ فَلَا أَقْبَحُ، وَأَرْنَدُ  
فَأَنْصَبَحُ وَأَشَرَبَ فَأَنْقَنَحُ أَمْ أَبِي زَرْعَيْ فَمَا  
أَمْ أَبِي زَرْعَيْ عَكْوْمَهَا رَدَّاَخَ، وَبَيْتُهَا  
فَسَاحَ، أَبْنُ أَبِي زَرْعَيْ فَمَا أَبْنُ زَرْعَيْ،  
مَضْنَجَعَهُ كَمَسْلُ شَطْبَةٍ وَبِشِعْمَهُ فِرَاعَ  
الْجَفَرَةِ، أَبْنَتْ أَبِي زَرْعَيْ لَهَا بَنْتُ أَبِي زَرْعَيْ  
طَوْعَ أَبِيهَا، وَطَوْعَ أَمْهَا، وَمَلَءَ كَسَانِهَا،  
وَغَيْظُ جَارِهَا، جَارِيَةٌ أَبِي زَرْعَيْ فَمَا جَارِيَةٌ  
أَبِي زَرْعَيْ لَا تَبْتُ حَدِيشَا تَبْيَشَا وَلَا تَقْتُ  
مِيرَتَنَا تَقْبَيَا، وَلَا تَمَلَأَ بَيْتَا تَفْشِيشَا،  
**فَالْأَنْتِي :** حَرَجَ أَبُو زَرْعَيْ وَالْأَوْطَابُ  
تُمْخَضُ، فَلَقَى امْرَأَةً مَقْهَا وَلَدَانَ لَهَا  
كَالْفَهْدَيْنِ يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِ خَصْرَهَا  
بِرْمَانَتِينِ، فَطَلَقَنِ وَنَكَحَهَا، فَنَكَحَتْ بَعْدَهُ

شادی سے پہلے میں تمہاری سے بھیز بکریوں میں تسلی سے گزر بر کرتی تھی۔ ابو زرع نے مجھ کو گھوڑوں، اونٹوں، کمپیڈ کھلیاں سب کامالک ہنا دیا ہے اتنی بست جاندے ادن طنے پر بھی اس کا مزاج اتنا عمده ہے کہ بات کموں تو برا نہیں مانتا مجھ کو کبھی برا نہیں کرتا۔ سوئی پڑی رہوں تو صبح تک مجھے کوئی نہیں جکتا۔ پانی چیزوں تو خوب سیراب ہو کر پی لوں رہی ابو زرع کی ماں (میری ساس) تو میں اس کی کیا خوبیاں بیان کروں اس کا تو شہ خانہ مال و اسہاب سے بھرا ہوا، اس کا گھر بست ہی کشاہ، ابو زرع کا بیٹا وہ بھی کیسا اچھا خوبصورت (نازک بدن دیلا پتلہ) ہری چھالی یا تسلی توار کے برابر اس کے سونے کی جگہ اللہ ایسا کم خوراک کہ بکری کے چار ماہ کے بچے کے دست کا گوشت اس کا پیٹ بھردے۔ ابو زرع کی بیٹی وہ بھی بھجان اللہ کیا کہنا اپنے باپ کی پیاری، اپنی ماں کی پیاری (تابع فرمان اطاعت گزار) کپڑا بھر پور پسندے والی (موٹی تازی) سوکن کی جلن اللہ ابو زرع کی لوٹڑی اس کی بھی کیا پوچھتے ہو کبھی کوئی بات ہماری مشور نہیں کرتی (گھر کا بھید بیشہ پوشیدہ رکھتی ہے) کھانے تک نہیں چہ اتنی گھریں کوڑا کچڑا نہیں چھوڑتی اللہ گمراہ یک دن ایسا ہوا کہ لوگ مکھن نکالنے کو دودھ متعہ رہے تھے۔ (صبح ہی صبح) ابو زرع باہر گیا اچانک اس نے ایک عورت دیکھی جس کے دو بچے چیتوں کی طرح اس کی کر کے تلے دواناروں سے کھلیں رہے تھے (مراد اس کی دونوں چھاتیاں ہیں جو انار کی طرح تھیں)۔ ابو زرع نے مجھ کو طلاق دے کر اس عورت سے نکاح کر لیا۔ اس کے بعد میں نے ایک اور شریف سردار سے نکاح کر لیا جو گھوڑے کا اچھا سوار، عمدہ نیزہ باز ہے، اس نے بھی مجھ کو بست سے جانور دے دیئے ہیں اور ہر گھنٹہ کے اسے میں سے ایک ایک جوڑا دیا ہوا ہے اور مجھ سے کہا کرتا ہے کہ ام زرع! خوب کھاپی، اپنے عنزیز دا قرباء کو بھی خوب کھلا پلاتیرے لئے عام اجازت ہے مگر یہ سب کچھ بھی جو میں نے تجھ کو دیا ہوا ہے اگر اکٹھا کروں تو تیرے پہلے خاوند ابو زرع نے جو تجھ کو دیا تھا، اس میں کا ایک چھوٹا بترن بھی نہ بھرے۔

رَجَلًا سَرِيًّا، رَكِبَ شَرِيًّا وَأَعْدَدَ حَطَّيًّا،  
وَأَرَادَ عَلَيْنِ نَعْمَةَ نَبِيًّا، وَأَهْطَالَ مِنْ كُلِّ  
رَائِحَةٍ رُوزْجَا، وَقَالَ كُلِّي أَمْ رَزْعَ. وَمِنْ  
أَهْلِكَ قَالَتْ فَلْزَ جَمَفَتْ كُلِّ هَنِيْءَ  
أَهْطَالِيْهِ مَا نَلَعَ أَصْنَفَ آنِيْهِ أَمِيْ رَزْعَ قَالَتْ  
غَالِيْشَةً: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ: ((كَنْتَ لِكَبِيْرٍ كَانِيْ رَزْعَ لَامَ  
رَزْعَ)). قَالَ أَبُو عَنْدِ اللهِ قَالَ سَعِيدُ بْنُ  
سَلَّمَةَ غَنِيْشَامِ: وَلَا تَعْشَشْ بَيْتَنَا  
تَعْشِيشًا. قَالَ أَبُو عَنْدِ اللهِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ  
فَلَاقَمُخْ بِالْمِيمِ وَهَذَا أَصْنَعُ.

**لئے یعنی ابو زرد کے مال کے مامنے یہ سارا مال بے حقیقت ہے گھر میں تجوہ کو ابو زرد کی طرح طلاق دینے والا نہیں ہوں۔**

**حیرت عائشہ پیش کرنے کی تھی ہیں کہ یہ سارا قصہ سنانے کے بعد آخر فرستہ میں لے جو ہے فرمایا کہ اے عائشہ (پیش کرنے)؟! میں بھی تیرے لئے ایسا خاوند ہوں جیسے ابو زرع ام زرع کے لئے تھا۔ حیرت امام بخاریؓ نے کہا حیرت سعید بن سلم نے بھی اس حدیث کو ہشام سے روایت کیا ہے (اس میں لوڈی کے ذکر میں) الفاظ ولا تعلما بعثۃ العثیبا کی جگہ ولا تعلش بعثۃ العثیبا کے لفظ ہیں (معنی وہی ہیں کہ وہ لوڈی ہمارے گھر میں کوڑا کچرا رکھ کر اسے میلا کیا جائے نہیں کرتی۔ بعضوں نے اسے لفظ منیق سے پڑھا ہے جس کے معنی یہ ہوں گے کہ وہ ہم سے کبھی دعا فریب نہیں کرتی) نیز حیرت امام بخاریؓ نے کہا کہ (الفاظ واہرب فالفع میں) بعض لوگوں نے فالفع نیم کے ساتھ پڑھا ہے اور یہ زیادہ صحیح ہے۔**

لہ مطلب یہ کہ اس کا خاوند بیل ہے جس سے کچھ فائدے کی امید نہیں دسرے یہ ہے کہ وہ بد مطلق آدمی ہے مخفی بیکار۔ لہ یا میں ذریق ہوں کہ میرے خاوند کو کہیں خبر نہ ہو جائے اور وہ مجھے طلاق دے دے جبکہ میں اس کو چھوڑ بھی نہیں سکت۔

لہ گھر میرے لئے خاموش رہنا ہی بھرے۔

لہ طلاق ملے کہ دوسرا خاوند کرلوں نہ اس خاوند سے کوئی سکھ ملنائے۔

لہ یعنی آیا کہ سورہ گھر گھر ہستی سے اسے کچھ مطلب نہیں۔ یا تو آتے ہی مجھ پر چڑھ بیٹھتا ہے نہ کلہ نہ کلام نہ بوس و کار۔

لہ مطلب یہ ہے کہ بڑا پیٹھے ہے گھر میرے لئے گھر۔

لہ یعنی اول تو شوت کم، عورت کا مطلب پورا نہیں کرتا اس پر بد خوکہ بات کرو تو کاث کھانے پر موجود، مارنے کوئی پر تیار۔

لہ ز عفران کا ترجمہ ویسے پاہدارہ کر دیا ورنہ زرب ایک درخت کا چھلکا ہے جو ز عفران کی طرح خوبصوردار اور رنگ دار ہوتا ہے۔ اس نے اپنے خاوند کی تعریف کی کہ ظاہری اور باطنی اس کے دونوں اخلاق بست افجھے ہیں۔

لہ اس لئے ایسے لوگ جہاں صلاح و مشورہ کے لئے بلاتے ہیں وہاں اس کی رائے پر عمل کرتے ہیں۔

لہ تاکہ مہمان لوگ آئیں تو ان کا گوشت اور دودھ ان کو تیار لے۔

لہ یہ پاجام مہمانوں کے آنے پر خوشی سے بھیجا جاتا تھا کہ اونٹ سمجھ جاتے کہ اب ہم مہمانوں کے لئے کائیں گے۔

لہ یعنی چھریے جسم والا نازک کمر والا جو سوتے وقت بستر پر گھنی ہے۔

لہ کہ سوکن اس کی خوبصورتی اور ادب و لیاقت پر رنگ کر کے جل جاتی ہے۔

لہ بیشہ گھر کو جھاڑ پوچھ کر صاف تھرا رکھتی ہے الغرض سارا گھر نور علی نور ہے۔ ابو زرد سے لے کر اس کی مال میں بیٹا لوڈی باندی سب فرد فرید ہیں۔

(۵۱۹۰) ہم سے عبد اللہ بن محمد نے بیان کیا، کہا ہم سے ہشام بن عروہ

نے بیان کیا، کہا ہم کو معمونے خبر دی، انہیں زہری نے، انہیں عروہ

نے اور ان سے عائشہ پیش کرنے نے بیان کیا کہ کچھ فوجی کھیل کا نیزہ بازی

سے مظاہرہ کر رہے تھے، تو رسول اللہ ﷺ نے (اپنے جسم مبارک

سے) میرے لئے پرده کیا اور میں وہ کھیل دیکھتی رہی۔ میں نے اسے

دیرنک دیکھا اور خود ہی آکتا کر لوٹ آئی۔ اب تم خود سمجھ لو کہ ایک

کم عمر لاکی کھیل کو کتنی دیر دیکھ سکتی ہے اور اس میں دلچسپی لے سکتی

5190 - حدَّثَنَا عَنْدِهِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ

حَدَّثَنَا هِشَامُ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ

عَنْ عَزْوَةِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ الْجَنِينُ

يَلْقَبُونَ بِحَرَابِهِمْ فَسَتَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ

وَأَنَا أَنْظَرُ، لَمَّا زِلتُ أَنْظَرُ حَتَّى كُنْتُ أَنَا

أَنْصَرُ، فَأَنْصَرُوا اللَّهُ فَلَذَ الْجَارِيَةُ

الْحَدِيدِيَّةُ السُّنْنُ تَسْمَعُ الْلَّهُ.

[راجح: ۴۵۴]

۔۔۔

**الشیخ** حضرت عائشہ صدیقہؓ کا مطلب یہ ہے کہ آنحضرت ﷺ کے اخلاق کیا کہ ایسے بہتر اپنی یو یوں کے ساتھ تھے کہ فن حرب خود دیکھتے اور دکھاتے تھے تاکہ وقت ضرورت پر عورتیں بھی اپنا قدم پہچھے نہ ہائیں۔ اس حدیث سے یہ بھی لکھا کہ عورت کو غیر مردوں کی طرف دیکھنا جائز ہے بشرطیکہ بدنتی اور شوت کی راہ سے نہ ہو۔ اس حدیث سے یہ بھی لکھا کہ مساجد میں دنیا کی کوئی جائز ہات کرنا منع نہیں ہے بشرطیکہ شور و غل نہ ہو۔

## باب آدمی اپنی بیٹی کو اس کے خاوند کے مقدمہ میں **الشیخ** کرے تو کیسا ہے؟

(۵۱۹۱) ہم سے ابوالیمان نے بیان کیا، کہا ہم کو شعیب نے خبر دی، انہیں زہری نے کہا کہ مجھے عبید اللہ بن عبد اللہ بن ابی ثور نے خبر دی اور ان سے عبد اللہ بن عباسؓ نے بیان کیا کہ بہت دنوں تک میرے دل میں خواہش رہی کہ میں عمر بن خطابؓ سے نبی کریمؓ کی ان دو یو یوں کے متعلق پوچھوں جن کے بارے میں اللہ نے یہ آئیت نازل کی تھی۔ ”ان تَعُوْبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَفَّتْ قُلُوبُكُمَا“ اخ۔ ایک مرتبہ انہوں نے حج کیا اور ان کے ساتھ میں نے بھی حج کیا۔ ایک جگہ جب وہ راست سے ہٹ کر (قضاء حاجت کے لئے) گئے تو میں بھی ایک برلن میں پانی لے کر ان کے ساتھ راست سے ہٹ گیا۔ پھر انہوں نے قضاء حاجت کی اور واپس آئے تو میں نے ان کے ہاتھوں پر پانی ڈالا۔ پھر انہوں نے وضو کیا تو میں نے اس وقت ان سے پوچھا کہ یا امیر المؤمنین! نبی کریمؓ کی یو یوں میں وہ دو کوں ہیں جن کے متعلق اللہ نے یہ ارشاد فرمایا ہے کہ ”ان تَعُوْبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَفَّتْ قُلُوبُكُمَا“ عمر بن خطابؓ نے اس پر کہا اے ابن عباس! تم پر حیرت ہے۔ وہ عائشہ اور حفصہ ہیں پھر عمر بن خطابؓ نے تفصیل کے ساتھ حدیث بیان کرنی شروع کی۔ انہوں نے کہا کہ میں اور میرے ایک انصاری پڑوسی جو بتو امیریہ بن زید سے تھے اور عواليٰ مدینہ میں رہتے تھے۔ ہم نے (عواليٰ سے) رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں حاضر ہونے کے لئے باری مقرر کر رکھی تھی۔ ایک دن وہ حاضری دیتے اور ایک دن میں حاضری رہتا، جب میں حاضر ہو تو اس دن کی تمام خبریں جو وہ وغیرہ

## ۸۴ - باب مَوْعِظَةِ الرَّجُلِ ابْنَتَهُ

### لحال زوجها

۵۱۹۱- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانَ أَخْبَرَنَا شَفَّيْ بْنُ الزُّهْرَى قَالَ : أَخْبَرَنِي عَنْ يَمِنْهُ اللَّهِ بْنِ عَنْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَوْزِي عَنْ عَنْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمْ أَرْزَعْ حَرِيصًا عَلَى أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَنِ الْمَرْأَتَيْنِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتَّيْنِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : إِنْ تَوْبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَفَّتْ قُلُوبُكُمَا هُنَّ حَاجَةٌ وَحَاجَتُ مَعْهُ ، وَعَذْلٌ وَعَذَلْتُ مَعَهُ يَادَاوِةً ، فَتَبَرَّزَ ، ثُمَّ جَاءَ فَسَكَنَتْ عَلَى يَدَيْهِ مِنْهَا فَتَوَضَّأَ ، فَقَلَّتْ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنِ الْمَرْأَتَيْنِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتَّيْنِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : إِنْ تَوْبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَفَّتْ قُلُوبُكُمَا هُنَّ وَاعْجَبًا لَكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ ، هُنَّمَا عَالِشَةٌ وَخَفْصَةٌ . ثُمَّ اسْتَفَلَ عُمَرَ الْحَدِيثَ يَسُوقَهُ قَالَ : كُنْتُ أَنَا وَجَازَ لِي مِنَ الْأَنْصَارِ فِي يَتِيَةَ بْنِ زَيْدٍ وَهُنْ مِنْ عَوَالِي الْمَدِينَةِ ، وَكُنَّا نَسَابَ النَّزُولِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَنَزَلَ

سے متعلق ہوتی لاتا (اور اپنے پڑوی سے بیان کرتا) اور جس دن وہ حاضر ہوتے تو وہ بھی ایسے کرتے۔ ہم قبیلی لوگ اپنی عورتوں پر غالب تھے لیکن جب ہم مدینہ تشریف آئے تو یہ لوگ ایسے تھے کہ عورتوں سے مغلوب تھے، ہماری عورتوں نے بھی انصار کی عورتوں کا طریقہ سیکھا شروع کر دیا۔ ایک دن میں نے اپنی بیوی کو ڈائنا تو اس نے بھی میرا ترکی بہ ترکی جواب دیا۔ میں نے اس کے اس طرح جواب دینے پر ہاگواری کا اظہار کیا تو اس نے کہا کہ میرا جواب دینا تمہیں برا کیوں لگتا ہے؟ خدا کی قسم نبی کریم ﷺ کی ازواج بھی ان کو جواب دے دیتی ہیں اور بعض تو آخرت ﷺ سے ایک دن رات تک الگ رہتی ہیں۔ میں اس بات پر کتابخا اور کماکہ ان میں سے جس نے بھی یہ معاملہ کیا یقیناً وہ نامراد ہو گئی۔ پھر میں نے اپنے کپڑے پہنے اور (مدینہ کے لئے) روانہ ہوا پھر میں حصہ کے گھر گیا اور میں نے اس سے کہا اے حصہ؟ کیا تم میں سے کوئی بھی نبی کریم ﷺ سے ایک ایک دن رات تک غصہ رہتی ہے؟ انہوں نے کہا کہ جی ہاں بھی (ایسا ہو جاتا ہے) میں نے اس پر کماکہ پھر تم نے اپنے آپ کو خسارہ میں ڈال لیا اور نامراد ہوئی۔ یا تمہیں اس کا کوئی ڈر نہیں کہ نبی کریم ﷺ کے غصہ کی وجہ سے اللہ تم پر غصہ ہو جائے اور پھر تم تمباہی ہو جاؤ گی۔ خبردار! حضور اکرم ﷺ سے مطالبات نہ کیا کرو نہ کسی معاملہ میں آخرت ﷺ کو جواب دیا کرو اور نہ آخرت ﷺ کو چھوڑا کرو۔ اگر تمہیں کوئی ضرورت ہو تو مجھ سے مانگ لیا کرو۔ تمہاری سوکن جو تم سے زیادہ خوبصورت ہے اور حضور اکرم ﷺ کو تم سے زیادہ پیاری ہے، ان کی وجہ سے تم کسی غلط فحشی میں نہ بیٹلا ہو جاتا۔ ان کا اشارہ عائشہؓؑ کی طرف تھا، عمرؓؑ نے بیان کیا کہ ہمیں معلوم ہوا تھا کہ ملک غسان، ہم پر حملہ کے لئے فوجی تیاریاں کر رہا ہے۔ میرے انصاری ساتھی اپنی باری پر مدینہ منورہ گئے ہوئے تھے، وہ رات کے واپس آئے اور میرے دروازے پر بڑی زور زور سے دشک دی اور کماکہ کیا عمرؓؑ گھر میں ہیں۔ میں گھبرا کر ہاہر نکلا تو انہوں نے کہا کہ آج تو

بُونَّا وَأَنْوَنُّ بِونَّا، إِذَا نَزَّلَتْ جِنَّةٌ بِهَا  
حَدَثَ مِنْ خَبَرٍ ذَلِكَ الْيَوْمَ مِنَ الْوَهْمِ أَوْ  
غَيْرِهِ، وَإِذَا نَزَّلَ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَكَتَبَ  
مَفْتَرٌ فَرِنْشٌ نَفْلِبُ النِّسَاءَ، فَلَمَّا قَدِمَ مَنَا  
عَلَى الْأَنْصَارِ إِذَا قَوْمٌ تَغْلِيمُ بِسَاؤُهُمْ،  
فَطَلِيقٌ بِسَاؤُنَا يَأْخُذُنَا مِنْ أَذْبَرِ نِسَاءِ  
الْأَنْصَارِ، فَسَخِيفَتْ عَلَى امْرَأَتِي  
فَرَاجَعْتُنِي، فَأَنْكَرْتُ أَنْ تُرَاجِعَنِي قَالَتْ:  
وَلَمْ تَكُنْ أَنْ أَرَاجِعَكَ؟ فَوَاللَّهِ إِنَّ أَزْوَاجَ  
الَّتِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرَاجِعْنَهُ وَإِنْ  
يَخْدَاهُنْ لَتَهْجُرُهُ الْيَوْمَ حَتَّى اللَّيْلِ  
فَأَلْفَزَعَنِي ذَلِكَ وَقُلْتُ لَهَا: قَدْ خَابَ مَنْ  
فَعَلَ ذَلِكَ مِنْهُنْ، فَمُمْ جَمَعْتُ عَلَى بَيْانِي،  
فَنَزَّلَتْ فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ فَقُلْتُ لَهَا:  
أَيْنَ حَفْصَةَ أَنْدَاضِبُ إِنْدَادِكُنْ الَّتِي صَلَّى  
الَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْيَوْمَ حَتَّى اللَّيْلِ؟ قَالَتْ:  
نَعَمْ، فَقُلْتُ: قَدْ خَبَتْ وَخَسِيرَتْ، أَفَأَهَمِينَ  
أَنْ يَفْضِبَ اللَّهُ لِفَضْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
الَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهَنَّكِي؟، لَا تَسْتَكْبِرِي  
الَّتِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا تُرَاجِعِيهِ  
لِي شَنِي، وَلَا تَهْجُرِيهِ، وَسَلِّمْ مَا بَدَالَكَ  
وَلَا يَغْرِيَكَ أَنْ كَانَتْ جَارِكَ أَوْضَأَ مِنْكَ  
وَاحْتَ إِلَى الَّتِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يُرِيدُ عَانِشَةً قَالَ عَمْرُ: وَكَتَبَ قَدْ تَعَدَّنَا  
أَنْ غَسَانَ تَعْلَمُ الْخَيْلَ لِغَزْوَنَا، فَنَزَّلَ  
صَاحِبِ الْأَنْصَارِيُّ يَوْمَ نَوْبَتِهِ، فَرَجَعَ إِلَيْنَا  
عِشَاءً ضَرَبَ بَيْانِي ضَرَبَنَا شَدِيدًا وَقَالَ:

برا حادث ہو گیا۔ میں نے کماکیا بات ہوئی کیا غسلی چڑھ آئے ہیں؟ انسوں نے کماکہ نہیں، حادث اس سے بھی برا اور اس سے بھی زیادہ خوفناک ہے۔ حضور اکرم ﷺ نے ازواج مطہرات کو طلاق دے دی ہے۔ میں نے کماکہ حصہ تو خاسرونا مراد ہوئی۔ مجھے تو اس کا خطرہ لگا ہی رہتا تھا کہ اس طرح کا کوئی حادث جلد ہی ہو گا پھر میں نے اپنے تمام کپڑے پہنے (اور مینہ کے لئے روانہ ہو گیا) میں نے مجرکی نماز حضور اکرم ﷺ کے ساتھ پڑھی (نماز کے بعد) حضور اکرم ﷺ اپنے ایک بالاخانہ میں چلے گئے اور وہاں تمہائی اختیار کر لی۔ میں حصہ کے پاس گیا تو وہ روہی تھی۔ میں نے کمااب روٹی کیا ہو۔ میں نے تمہیں پلے ہی متبرہ کر دیا تھا۔ کیا آخر پرست ﷺ نے تمہیں طلاق دے دی ہے؟ انسوں نے کماکہ مجھے معلوم نہیں۔ حضور اکرم ﷺ اس وقت بالاخانہ میں تباہ تشریف رکھتے ہیں۔ میں وہاں سے نکلا اور منبر کے پاس آیا۔ اس کے گرد کچھ صحابہ کرام موجود تھے اور ان میں سے بعض رو رہے تھے۔ تھوڑی دیر تک میں ان کے ساتھ بیٹھا رہا۔ اس کے بعد میرا غم مجھ پر غالب آگیا اور میں اس بالاخانہ کے پاس آیا۔ جمل حضور اکرم ﷺ تشریف رکھتے تھے۔ میں نے آخر پرست ﷺ کے ایک جبی غلام سے کماکہ حضور اکرم ﷺ سے نکل گو کر کے واپس آگیا۔ اس نے مجھ سے کماکہ میں نے آخر پرست ﷺ سے عرض کی اور آخر پرست ﷺ سے آپ کا ذکر کیا لیکن آپ خاموش رہے۔ چنانچہ میں واپس چلا آیا اور پھر ان لوگوں کے ساتھ بیٹھ گیا جو منبر کے پاس موجود تھے۔ میرا غم مجھ پر غالب آیا اور میں نے پھر آکر غلام سے کماکہ عمر کے لئے اجازت لے لو۔ اس غلام نے واپس آکر پھر کماکہ میں نے آخر پرست ﷺ کے سامنے آپ کا ذکر کیا تو آخر پرست ﷺ خاموش رہے۔ میں پھر واپس آگیا اور منبر کے پاس جو لوگ موجود تھے ان کے ساتھ بیٹھ گیا۔ لیکن میرا غم مجھ پر غالب آیا اور میں نے پھر آکر غلام سے کماکہ عمر کے لئے اجازت طلب کرو۔ غلام اندر گیا اور واپس آکر جواب دیا کہ میں نے آپ کا

آئم ہو؟ فَغَرِغَتُ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: قَدْ حَدَثَ الْيَوْمَ أَفْرَزَ عَظِيمٌ، قَلَّتْ : مَا ہُوَ؟ أَجَاءَهُمْ نِسَاءٌ؟ قَالَ: لَا، بَلْ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ وَأَهْوَلَ، طَلَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِسَاءً، فَقَلَّتْ خَابَتْ حَفْصَةً وَحَسِيرَةً، قَدْ كَنْتَ أَظَنُّ هَذَا يُوشِكَ أَنْ يَكُونَ، فَجَمِعْتُ عَلَيْهِ بَيَابَى، فَصَلَّيْتُ صَلَّةَ الْفَجْرِ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَدَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَشْرِبَةً لَهُ فَاغْتَرَلَ فِيهَا، وَدَخَلَتْ عَلَيْهِ حَفْصَةً فَلَمَّا هِيَ تَنْكَبِي، فَقَلَّتْ مَا يُنْكِبُ؟ أَلَمْ أَكُنْ حَذَرْتُكَ هَذَا؟ أَطْلَقْتُكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَتْ: لَا أَذْرِي، هَا هُوَ ذَا مُفْتَرِنٌ فِي الْمَشْرِبَةِ، فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ الْمُبَرِّ فَلَمَّا حَوَّلَهُ رَهْطٌ يُنْكِبُ بَعْضَهُمْ فَجَلَسْتُ مَعَهُمْ قَلِيلًا، ثُمَّ غَلَّبَنِي مَا أَجَدُ، فَجَنَّتْ الْمَشْرِبَةُ الَّتِي لَيْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَلَّتْ بِلَغَلَامٍ لَهُ أَسْنَادٌ، اسْتَأْذَنْتُ لِعَمْرَ، فَلَدَخَلَ الْعَلَامَ فَكَلَمَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: كَلَمْتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمَّتَ، فَانْصَرَفْتُ حَتَّى جَلَسْتُ مَعَ الرُّفَطِ الدِّينِ عِنْدَ الْمُبَرِّ، ثُمَّ غَلَّبَنِي مَا أَجَدُ فَجَنَّتْ فَقَلَّتْ بِلَغَلَامٍ اسْتَأْذَنْتُ لِعَمْرَ، فَلَدَخَلَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمَّتَ، فَرَجَعَتْ فَجَلَسْتُ مَعَ الرُّفَطِ الدِّينِ عِنْدَ

ذکر آنحضرت ﷺ سے کیا اور آنحضرت ﷺ خاموش رہے۔ میں وہاں سے واپس آرہا تھا کہ غلام نے مجھے پکارا اور کما حضور اکرم ﷺ نے تمہیں اجازت دے دی ہے۔ میں آنحضرت ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوا تو آپ اس بان کی چارپائی پر جس سے چٹائی بھی جاتی ہے لیٹھے ہوئے تھے۔ اس پر کوئی بستہ بھی نہیں تھا۔ بان کے نشانات آپ کے پبلو مبارک پر پڑے ہوئے تھے۔ جس تکیہ پر آپ نیک لگائے ہوئے تھے اس میں چھال بھری ہوئی تھی۔ میں نے حضور اکرم ﷺ کو سلام کیا اور کھڑے ہی کھڑے عرض کیا یا رسول اللہ ! کیا آپ نے اپنی ازدواج کو طلاق دے دی ہے ؟ آنحضرت ﷺ نے میری طرف نگاہِ احتمالی اور فربیا نہیں۔ میں (خوشی کی وجہ سے) کہہ اخلا۔ اللہ اکبر۔ پھر میں نے کھڑے ہی کھڑے آنحضرت ﷺ کو خوش کرنے کے لئے کہا کہ یا رسول اللہ ! آپ کو معلوم ہے ہم قریش کے لوگ عورتوں پر غالب رہا کرتے تھے۔ پھر جب ہم مدینہ آئے تو ہمیں کے لوگوں پر ان کی عورتیں غالب تھیں۔ آنحضرت ﷺ اس پر مسکرا دیئے۔ پھر میں نے عرض کیا یا رسول اللہ ! آپ کو معلوم ہے میں حصہ کے پاس ایک مرتبہ گیا تھا اور اس سے کہہ آیا تھا کہ اپنی سوکن کی وجہ سے جوت میں زیادہ خوبصورت اور تم سے زیادہ رسول اللہ ﷺ کو عزیز ہے، دھوکا میں مت رہنا۔ ان کا اشارہ عائشہؓ کی طرف تھا۔ اس پر حضور اکرم ﷺ دوبارہ مسکرا دیئے۔ میں بنے جب آنحضرت ﷺ کو مسکراتے دیکھا تو بیٹھ گیا پھر نظر اخفاکر میں نے آنحضرت ﷺ کے گھر کا جائزہ لیا۔ خدا کی قسم، میں نے آنحضرت ﷺ کے گھر میں کوئی اسی چیز نہیں دیکھی جس پر نظر رکتی۔ سواتین چجزوں کے (جو وہاں موجود تھے) میں نے عرض کیا یا رسول اللہ ! اللہ سے دعا فرمائیں کہ وہ آپ کی امت کو فراخی عطا فرمائے۔ فارس و روم کو فراخی اور وسعت حاصل ہے اور انسیں دنیاوی گئی ہے حالانکہ وہ اللہ کی عبادت نہیں کرتے۔ آنحضرت ﷺ ابھی تک نیک لگائے ہوئے تھے لیکن اب سیدھے بیٹھے گئے اور فرمایا ابن خطاب! تمہاری نظر میں بھی یہ چیز اہمیت رکھتی ہیں، یہ تو

الْبَشِّرُ، ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَحْدَدُ، فَجَنَّتِ الْفَلَامُ  
فَقُلْتُ: إِنْتَأْذِنْ لِعُمَرَ، فَدَخَلَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْنِي  
فَقَالَ قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمَّتَ، فَلَمَّا وَتَّيْتَ  
مُنْصَرًا قَالَ: إِذَا الْفَلَامُ يَدْعُونِي فَقَالَ: قَدْ  
أَذِنْ لَكَ النَّبِيُّ ﷺ. فَدَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ  
الله ﷺ فَإِذَا هُوَ مُضطَبِعٌ عَلَى رُمَالٍ  
حَسِيرٍ تِيسَّرَتْ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فِرَاشٌ قَدْ أَثْرَ  
الرُّمَالَ بِجَنْبِيهِ مُنْكِنًا عَلَى وِسَادَةِ مِنْ أَدَمَ  
حَشْنُوْهَا لِيفٌ، فَسَلَّمَتْ عَلَيْنِي ثُمَّ قَلَّتْ وَانْ  
قَائِمٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَطْلَقْتَ نِسَاءَكَ؟  
فَرَفَعَ إِلَيْنِي بَصَرَهُ فَقَالَ : ((لَا)) فَقُلْتُ:  
الله أَكْبَرُ. ثُمَّ قَلَّتْ : وَأَنَا قَائِمٌ أَسْتَأْسِيُ:  
يَا رَسُولَ اللهِ، لَوْ رَأَيْتَنِي وَكَنَا مَغْسِرٌ  
فَرِيشٌ نَقْلِبُ النِّسَاءَ فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ  
إِذَا قَوْمٌ تَعْلَمُهُمْ نِسَاءُهُمْ، فَبَيْسَمُ النَّبِيُّ ﷺ  
ثُمَّ قَلَّتْ : يَا رَسُولَ اللهِ، لَوْ رَأَيْتَنِي  
وَدَخَلْتَ عَلَى حَفْصَةَ فَقَلَّتْ لَهَا لَا يَعْرِنِكَ  
أَنْ كَانَتْ جَارِتُكَ أَوْ حَنَّا مِنْكَ وَأَحْبَبَ إِلَيْ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَوْ يَرِدَ عَارِشَةً.  
فَبَيْسَمُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
بِسْمَةً أُخْرَى فَجَلَسَتْ حِينَ رَأَيْتَنِي بَيْسَمَ  
فَرَفَعَتْ بَصَرِي فِي بَيْتِهِ فَوَاللهِ مَا رَأَيْتُ فِي  
بَيْتِهِ هُنْتَنَا يَرُدُّ الْبَصَرَ غَيْرَ أَمْبَةٍ ثَلَاثَةَ  
فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، اذْعُ اللَّهَ فَلَيَتَوَسَّعَ  
عَلَى أَمْكَنَكَ فَإِنْ فَارِسَا وَالرُّومَ قَدْ وَسَعَ  
عَلَيْهِمْ وَأَغْطُوا الدُّنْيَا وَهُمْ لَا يَعْبُدُونَ  
اللهِ. فَجَلَسَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وہ لوگ ہیں جنہیں جو کچھ بھالائی ملنے والی تھی سب اسی دنیا میں دے دی گئی ہے۔ میں نے عرض کیا یا رسول اللہ! میرے لئے اللہ سے مغفرت کی دعا کروجیجئے (کہ میں نے دنیا دی شان و شوکت کے متعلق یہ غلط خیال دل میں رکھا) چنانچہ حضور اکرم ﷺ نے اپنی ازواج کو اسی وجہ سے انتیں دن تک الگ رکھا کہ حصہ نے آنحضرت ﷺ کا راز عائشہؓ سے کہہ دیا تھا۔ آنحضرت ﷺ نے فرمایا تھا کہ ایک ممینہ تک میں اپنی ازواج کے پاس نہیں جاؤں گا۔ کیونکہ جب اللہ تعالیٰ نے آنحضرت ﷺ پر عتاب کیا تو آنحضرت ﷺ کو اس کا بہت رنج ہوا (اور آپ نے ازواج سے الگ رہنے کا فیصلہ کیا) پھر جب انتیسویں رات گزر گئی تو آنحضرت ﷺ عائشہؓ پر ہنسنے کے گھر تشریف لے گئے اور آپ سے ابتدا کی۔ عائشہؓ پر ہنسنے کے عرض کیا کہ یا رسول اللہ! آپ نے قسم کھلائی تھی کہ ہمارے یہاں ایک ممینہ تک تشریف نہیں لا سکیں گے اور ابھی تو انتیں ہی دن گزرے ہیں میں تو ایک ایک دن گن رہی تھی۔ آنحضرت ﷺ نے فرمایا کہ یہ ممینہ انتیں کا ہے۔ وہ ممینہ انتیں ہی کا تھا۔ عائشہؓ نے بیان کیا کہ پھر اللہ تعالیٰ نے آیت تثیر نازل کی اور آنحضرت ﷺ اپنی تمام ازواج میں سب سے پہلے میرے پاس تشریف لائے (اور مجھ سے اللہ کی وحی کا ذکر کیا) تو میں نے آنحضرت ﷺ کو ہی پسند کیا۔ اس کے بعد آنحضرت ﷺ نے اپنی تمام دوسرا ازواج کو اختیار دیا اور سب نے وہی کماجو حضرت عائشہؓ پر ہنسنے کہہ چکی تھیں۔

**لشیخ** | دوسری روایت میں ہے کہ حضرت عمر بن الخطاب نے اپنی بیٹی حضرت حصہؓ پر ہنسنے سے کما کہ آنحضرت ﷺ سے کچھ مت کما کر آپ کے ہاں رہنے والی اشرنی ہیں ہے اگر تھہ کو کسی چیز کی حاجت ہو، تھل ہی در کار ہو تو مجھ سے کوئی میں لا دوں گا، آنحضرت ﷺ سے مت کرنا۔ یہاں سے باب کامطلب لکھتا ہے کہ خاوند کے بارے میں باپ کا اپنی بیٹی کو سمجھانا جائز ہے بلکہ ضروری ہے۔ جس میں ازواج مطرات کو آنحضرت ﷺ کے ساتھ رہنے یا الگ ہو جانے کا اختیار دیا گیا تھا۔

### باب شوہر کی اجازت سے عورت کو نفلی روزہ

رکھنا جائز ہے

(۵۱۹۲) ہم سے محمد بن مقائل نے بیان کیا، کہا ہم کو عبد اللہ نے خبر

وکان متکیتاً فَقَالَ ((أَوْلَىٰ بِي هَذَا أَنْتَ يَا أَنْهُ الْحَطَّابُ؟ إِنَّ أُولَئِكَ قَوْمٌ فَذَ عَجَلُوا طَبَابِهِمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا)), فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْتَفِيرْنِي. فَاعْتَزَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِسَاءَهُ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ الْأَعْدِيَّثِ حِينَ أَفْسَنَهُ حَفْصَةُ إِلَيْهِ عَائِشَةَ تِسْعَاً وَعَشْرِينَ لَيْلَةً، وَكَانَ قَالَ : ((مَا أَنَا بِدَاخِلٍ عَلَيْهِنَّ شَهْرًا)) مِنْ شِدَّةِ مَوْجِدِتِهِ عَلَيْهِنَّ. حِينَ عَاتَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَلَمَّا مَضَتْ تِسْعَ وَعَشْرُونَ لَيْلَةً دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ فَهَدَأَ بِهَا، فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ كُنْتَ فَذَ الْأَسْمَتَ أَنْ لَا تَدْخُلَ عَلَيْنَا شَهْرًا، وَإِنَّمَا أَصْبَحْتَ مِنْ تِسْعَ وَعَشْرِينَ لَيْلَةً أَعْدُهَا عَدًا، فَقَالَ : ((الشَّهْرُ تِسْعَ وَعَشْرُونَ)), فَكَانَ ذَلِكَ الشَّهْرُ تِسْعَ وَعَشْرِينَ لَيْلَةً، فَأَلَّتْ عَائِشَةَ : ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى آيَةَ التَّخْيِيرِ فَهَدَأَ بِهِ أُولُو الْفَرَأَةِ مِنْ نِسَائِهِ فَأَخْرَجَهُنَّ، ثُمَّ خَيَّرَ نِسَاءَهُنَّ كُلَّهُنَّ فَلَقِنَ مِثْلَ مَا قَالَتْ عَائِشَةَ، [راجع: ۸۹]

۸۵ - باب صوم المرأة ياذن

زوجها تطوعا

۵۱۹۲ - حدثنا محمد بن مقابل أخبرنا

دی، کہا تم کو میرنے خردی، انسیں ہمام بن منبه نے اور ان سے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ نبی کرم ﷺ نے فرمایا، اگر شوہر گھر پر موجود ہے تو کوئی عورت اس کی اجازت کے بغیر (نقل) روزہ نہ رکھے۔

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ هَمَّامَ بْنِ مَنْبَهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((لَا تَصُومُ الْمَرْأَةُ وَتَقْلِمُهَا شَاهِدًا، إِلَّا يَا ذَلِكَ)).

[راجع: ۲۰۶۶]

**نقیل روزہ نقیل عبادت** ہے اور خالد کی اطاعت عورت کے لئے فرض ہے۔ اس لئے نقیل عبادت سے فرض کی ادائیگی ضروری ہے۔ مرد ان میں اگر اپنی بیوی سے ملاپ ہاہے تو عورت کو نقیل روزہ ختم کرنا ہو گا۔ لذا پسلے ہی اجازت لے کر اکر روزہ رکھے تو بہتر ہے۔

### باب جو عورت غصہ ہو کر اپنے شوہر کے بستر سے الگ ہو کر رات گزارے، اس کی برائی کا بیان

(۵۱۹۳) ہم سے محمد بن بشار نے بیان کیا، کہا تم سے ابن ابی عدی نے بیان کیا، ان سے شعبہ نے ان سے سلیمان نے، ان سے ابو حازم نے اور ان سے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے کہ نبی کرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا جب شوہر اپنی بیوی کو اپنے بستر پر بلائے اور وہ آنے سے (نارا نصکی کی وجہ سے) انکار کر دے تو فرشتے صح تک اس پر لعنت بھیجتے ہیں۔

عورت کا غصہ بجا ہو یا بے جا گرا اطاعت کے پیش نظر اس کا فرض ہے خالد کے بستر پر حاضر دن اگر وہ خلی میں رات کو ایسا نہ کرے تو بالٹک اس وعید شدید کی سختی ہے۔ عورت کے لئے خالد کی اطاعت ہی اس کی زندگی کو بہتر نہ کسکتی ہے۔

(۵۱۹۴) ہم سے محمد بن عرعہ نے بیان کیا، انہوں نے کہا تم سے شعبہ نے بیان کیا، ان سے قادہ نے بیان کیا، ان سے زوارہ نے بیان کیا اور ان سے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ نبی کرم ﷺ نے فرمایا اگر عورت اپنے شوہر سے نارا نصکی کی وجہ سے اس کے بستر سے الگ تھلگ رات گزارے تو فرشتے اس پر اس وقت تک لعنت بھیجتے ہیں جب تک وہ اپنی اس حرکت سے باز نہ آجائے۔

### باب عورت اپنے شوہر کے گھر میں آنے کی کسی غیر مرد کو اس کی اجازت کے بغیر اجازت نہ دے

(۵۱۹۵) ہم سے ابو الیمان نے بیان کیا، کہا تم کو شیعہ نے خردی، کہا تم سے ابو الزناد نے بیان کیا، ان سے اعرج نے اور ان سے حضرت

### ۸۶- باب إِذَا بَاتَتِ الْمَرْأَةُ مُهَاجِرَةً فِرَاشَ زَوْجِهَا

۵۱۹۳ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَهْرَاءُ حَدَّثَنَا أَبْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شَهْبَةَ عَنْ سَلِيمَانَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((إِذَا دَعَا الرَّجُلُ اغْرِيَةَ إِلَيْ فِرَاشِهِ، فَلَمَّا تَأْتَ أَنْ تَجِيءِ، لَعْنَهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُضْبَحَ)). [راجع: ۳۲۳۷]

عورت کا غصہ بجا ہو یا بے جا گرا اطاعت کے پیش نظر اس کا فرض ہے خالد کے بستر پر حاضر دن اگر وہ خلی میں رات کو ایسا نہ کرے تو بالٹک اس وعید شدید کی سختی ہے۔ عورت کے لئے خالد کی اطاعت ہی اس کی زندگی کو بہتر نہ کسکتی ہے۔

۵۱۹۴ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَزْعَرَةَ حَدَّثَنَا شَهْبَةُ عَنْ فَقَادَةَ عَنْ زَوْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((إِذَا بَاتَتِ الْمَرْأَةُ مُهَاجِرَةً فِرَاشَ زَوْجِهَا، لَعْنَهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُرَجَّعَ)). [راجع: ۳۲۳۷]

### ۸۷- باب لَا تَأْذِنِ الْمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا لَا حَدِيدٌ إِلَّا يَا ذَلِكَ

۵۱۹۵ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانَ حَدَّثَنَا شَعْبَنَ حَدَّثَنَا أَبُو الزَّنَادِ عَنِ الْأَغْرَجِ عَنْ أَبِي

ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا عورت کے لئے جائز نہیں کہ اپنے شوہر کی موجودگی میں اس کی اجازت کے بغیر (نقلي) روزہ رکھے اور عورت کسی کواس کے گھر میں اس کی مرضی کے بغیر آنے کی اجازت نہ دے اور عورت جو کچھ بھی اپنے شوہر کے مال میں سے اس کی صرخ اجازت کے بغیر خرچ کر دے تو اسے بھی اس کا آدھا ثواب ملے گا۔ اس حدیث کو ابو الزناد نے موسی بن ابی عثمان سے بھی اور ان سے ان کے والد نے اور ان سے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ علیہ وسلم نے روایت کیا ہے اور اس میں صرف روزہ کاہی ذکر ہے۔

**لشیخ** کسی غیر مرد کا بغیر اجازت خاوند کے گھر میں داخل ہونا بھی منع ہے۔ مراد یہ ہے کہ عورت اپنے خاوند کے حکم بغیر اس مال میں سے خرچ کرے جو خاوند نے اس کو دے ڈالا ہے یعنی اپنے ماہوار میں سے مجیسے کہ ابو داؤد کی روایت میں ہے کہ عورت اپنے خاوند کا مال صدقہ نہیں کر سکتی مگر ہاں اپنی صدقہ نہیں کر سکتی مگر باہم اور خواک میں سے اور ثواب دونوں کو برابر ملے گا۔ وہ خرچ بھی مراد ہے جو عادت کے موافق ہو جسے سن کر خاوند ناراض ہے۔

(۵۱۹۶) ہم سے مدد نے بیان کیا، انہوں نے کہا، ہم سے اسماعیل نے بیان کیا، کہا کہ ہم کو تمی نے خردی، انہیں ابو عثمان نے، انہیں حضرت اسماسہ رضی اللہ علیہ وسلم نے اور ان سے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ میں جنت کے دروازہ پر کھڑا ہوا تو اس میں داخل ہونے والوں کی اکثریت غریبوں کی تھی۔ مالدار (جنت کے دروازے پر حساب کے لئے) روک لئے گئے تھے البتہ جنم والوں کو جنم میں جانے کا حکم دے دیا گیا تھا اور میں جنم کے دروازے پر کھڑا ہوا تو اس میں داخل ہونے والی زیادہ عورتیں تھیں۔

**لشیخ** اس حدیث کی مناسبت ترجمہ باب سے یہ ہے کہ عورتیں چونکہ اکثر خاوند کے بے اجازت غیر لوگوں کو گھر میں بلا لیتی ہیں اس وجہ سے وزن کی سزاوار ہوئیں۔ آخر حضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا یہ دیکھنا عالم رویا میں تھا۔ آپ نے جو دیکھا ہو برق ہے اور غریب دیندار وہ بہشت میں جانے کے پلے سزاوار، ہیں مالدار مسلمانوں کا داخل غربائے مسلمین کے بعد ہو گا۔

باب عشیر کی ناشکری کی سزا عشیر خاوند کو کہتے ہیں عشیر  
شریک یعنی ساجھی کو بھی کہتے ہیں

یہ لفظ معاشرے سے نکالا ہے جس کے معنی خلط ملٹر یعنی ملا دینے کے ہیں۔ اس باب میں حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ علیہ وسلم نے آخر حضرت صلی اللہ علیہ وسلم

هر بیرون رضی اللہ عنہ آٹھ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال: ((لا يحل للمرأة ان تصوم وزوجها شاهدة الا ياذنه، ولا تأذن في بيته الا ياذنه، وما أفت من نفقة عن غير أمره فإنه يؤدي إلى شطرة)). وزواه أبو الزناد أيضاً عن موسى عن أبيه عن أبي هريرة [۲۰۶۶]

**لشیخ** کسی غیر مرد کا بغیر اجازت خاوند کے گھر میں داخل ہونا بھی منع ہے۔ مراد یہ ہے کہ عورت اپنے خاوند کے حکم بغیر اس مال میں سے خرچ کرے جو خاوند نے اس کو دے ڈالا ہے یعنی اپنے ماہوار میں سے مجیسے کہ ابو داؤد کی روایت میں ہے کہ عورت اپنے خاوند کا مال صدقہ نہیں کر سکتی مگر ہاں اپنی صدقہ نہیں کر سکتی مگر باہم اور خواک میں سے اور ثواب دونوں کو برابر ملے گا۔ وہ خرچ بھی مراد ہے جو عادت کے موافق ہو جسے سن کر خاوند ناراض ہے۔

۵۱۹۶ - حدثنا مسند حدثنا إسماعيل أخبرنا التيمي عن أبي عثمان عن أسامة عن النبي ﷺ قال: ((فَمَنْ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَكَانَ عَامَةً مِنْ دَخْلِهَا الْمَسَاكِينُ، وَاصْحَابُ الْجَنَّةِ مَحْبُوسُونَ، غَيْرَ أَنَّ اصْحَابَ النَّارِ قَدْ أُمِرَّ بِهِمْ إِلَى النَّارِ، وَقَمْتُ عَلَى بَابِ النَّارِ فَإِذَا عَامَةً مِنْ دَخْلِهَا النِّسَاءُ)). طرفہ فی : [۶۵۴۷]

۸۹ - باب كُفَّارَ الْعَشِيرِ وَهُوَ الزَّوْجُ وَهُوَ الْخَلِيلُ مِنَ الْمُعَاشَةِ فِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

سے روایت کیا ہے۔

(۵۱۹) ہم سے عبد اللہ بن یوسف نے بیان کیا، انہوں نے کہا ہم کو امام مالک نے خبر دی، انہیں زید بن اسلم نے، انہیں عطاء بن یسار نے اور انہیں حضرت عبد اللہ بن عباس نے، انہوں نے بیان کیا کہ نبی کریم ﷺ کے زمانہ میں سورج گر ہن ہوا تو آنحضرت ﷺ نے لوگوں کے ساتھ اس کی نماز پڑھی۔ آپ نے بہت لماقیم کیا اتنا طویل کہ سورہ بقرہ پڑھی جائے۔ پھر طویل رکوع کیا۔ رکوع سے سراخا کر بہت دیر تک قیام کیا۔ یہ قیام پسلے قیام سے کچھ کم تھا۔ پھر آپ نے دو سراطویل رکوع کیا۔ یہ رکوع طوالت میں پسلے رکوع سے کچھ کم تھا۔ پھر سراخا کیا اور سجدہ کیا۔ پھر دوبارہ قیام کیا اور بہت دیر تک حالت قیام میں رہے۔ یہ قیام پسلی رکعت کے قیام سے کچھ کم تھا۔ پھر طویل رکوع کیا، یہ رکوع پسلے رکوع سے کچھ کم طویل تھا۔ پھر سراخا کیا اور طویل قیام کیا۔ یہ قیام پسلے قیام سے کچھ کم تھا۔ پھر رکوع کیا، طویل رکوع۔ اور یہ رکوع پسلے رکوع سے کچھ کم طویل تھا۔ پھر سراخا کیا اور سجدہ میں گئے۔ جب آپ نماز سے فارغ ہوئے تو گرہن ختم ہو چکا تھا۔ اس کے بعد آپ نے فرمایا کہ سورج اور چاند اللہ کی نشانیوں میں سے دونشانیاں ہیں، ان میں گر ہن کسی کی موت یا کسی کی حیات کی وجہ سے نہیں ہوتا۔ اس لئے جب تم گر ہن دیکھو تو اللہ کو یاد کرو۔ صحابہ نے عرض کیا یا رسول اللہ؟ ہم نے آپ کو دیکھا کہ آپ نے اپنی جگہ سے کوئی چیز بڑھ کر لی۔ پھر ہم نے دیکھا کہ آپ ہم سے ہٹ گئے۔ آنحضرت ﷺ نے فرمایا کہ میں نے جنت دیکھی تھی یا (آنحضرت ﷺ نے یہ فرمایا راوی کو شک تھا) مجھے جنت دکھائی گئی تھی۔ میں نے اس کا خوشہ توڑنے کے لئے ہاتھ بڑھایا تھا اور اگر میں اسے توڑ لیتا تو تم رہتی دنیا تک اسے کھاتے اور میں نے دوزخ دیکھی آج کا اس سے زیادہ بہت ناک منظر میں نے کبھی نہیں دیکھا اور میں نے دیکھا کہ اس میں عورتوں کی تعداد زیادہ ہے۔ صحابہ نے عرض کیا یا رسول اللہ؟ ایسا کیوں ہے؟ آنحضرت ﷺ نے فرمایا وہ شوہر کی ناشکری کرتی ہے اور ان کے

٥١٩٧ - حَدَّثَنَا عَنْهُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ اللَّهُ قَالَ: حَسِّنْتَ الشَّمْسَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ وَالنَّاسُ مَعَهُ، فَقَامَ قِيَاماً طَوِيلًا نَحْوًا مِنْ سُورَةِ الْفَرَّقَةِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَاماً طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ قَامَ فَقَامَ قِيَاماً طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَاماً طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ، وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ فَقَالَ: ((إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتٍ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، لَا يَخْسِفُانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاةِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ)). قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَأَيْنَاكَ تَنَوَّلْتَ شَيْئاً فِي مَقَامِكَ هَذَا، ثُمَّ رَأَيْنَاكَ تَكْمَكَفْتَ، فَقَالَ: ((إِنِّي رَأَيْتُ الْجَنَّةَ أَوْ أَرَيْتُ الْجَنَّةَ، فَتَنَوَّلْتَ مِنْهَا غَنْفُودًا، وَلَوْ أَخْدَتَهُ لَا كَلَمٌ مِنْهُ مَا بَقِيَتِ الدُّنْيَا). وَرَأَيْتُ النَّارَ فَلَمْ أَرِ كَائِنَوْمٌ مُنْظَرًا قَطُّ، وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ)). قَالُوا: لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ:

احسان کا انکار کرنی ہیں، اگر تم ان میں سے کسی ایک کے ساتھ زندگی بھر بھی حسن سلوک کا معاملہ کرو پھر بھی تمہاری طرف سے کوئی جیزے اس کے لئے ناگواری خاطر ہوئی تو کہ دے گی کہ میں نے تو تم سے کبھی بھلانی دیکھی ہی نہیں۔

((يَكْفِرُهُنْ)) قيل يكفرن بالله قال: ((يَكْفُرُنَ الْقَشِيرَ وَيَكْفُرُنَ الْإِخْسَانَ لَوْ أَخْسَنْتَ إِلَيْيَ إِخْدَاهُنَ النَّذْرَ فَمَرَأَتْ مِنْكَ شَهِيدًا قَالَتْ مَا رَأَيْتَ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ)).

**لئے جسے** حدیث میں نماز کسوف کا بیان ہے آخر میں وزن خ کا ایک نظارہ پیش کیا گیا ہے جو نافرمان عورتوں سے متعلق ہے۔ اسی سے باب کا مطلب ثابت ہوتا ہے عورتوں کی یہ نظرت ہے جو بیان ہوئی الا ما شاء اللہ۔ بت کم تک جنت عورتوں ایسی ہوتی ہیں جو شکر گزار اور اطاعت شمار ہوں۔

(۵۱۹۸) ہم سے عثمان بن عیشم نے بیان کیا، کہا ہم سے عوف نے بیان کیا، ان سے ابو حازم نے، ان سے عمران نے اور ان سے نبی کرم شیعیم نے فرمایا کہ میں نے جنت میں جھانک کر دیکھا تو اس کے اکثر رہنے والے غریب لوگ تھے اور میں نے وزن خ میں جھانک کر دیکھا تو اس کے اندر رہنے والی اکثر عورتوں تھیں۔ اس روایت کی متابعت ابوالیوب اور سلم بن زریر نے کی ہے۔

### باب تمہاری بیوی کا بھی تم پر حق ہے

اس حدیث کو ابو جحیفہ (عبد اللہ بن وہب عامری) نے رسول اللہ ﷺ سے مرفعاً روایت کیا ہے۔

(۵۱۹۹) ہم سے محمد بن مقابل نے بیان کیا، کہا ہم کو اوزاعی نے خبر دی، کہا کہ مجھ سے تیجی انہی کیشرنے بیان کیا، کہا کہ مجھ سے ابو سلمہ بن عبد الرحمن نے بیان کیا، کہا کہ مجھ سے حضرت عبد اللہ بن عمرو بن العاص رض نے فرمایا نے بیان کیا، انہوں نے بیان کیا کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا عبد اللہ! کیا میری یہ اطلاع صحیح ہے کہ تم (روزانہ) دن میں روزے رکھتے ہو اور رات بھر عبادت کرتے ہو؟ میں نے عرض کیا ہی ہاں یا رسول اللہ! آنحضرت شیعیم نے فرمایا کہ ایسا نہ کرو، روزے بھی رکھو اور بلا روزے بھی رہو۔ رات میں عبادت بھی کرو اور سو بھی۔ کیونکہ تمہارے بدن کا بھی تم پر حق ہے، تمہاری آنکھ کا بھی تم پر حق ہے اور تمہاری بیوی کا بھی تم پر حق ہے۔

۵۱۹۸ - حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ الْهَبَّامَ حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنْ أَبِيهِ رَجَاءَ عَنْ عِمْرَانَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ((اَطْلَفْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ اَكْثَرَ اَهْلِهَا فَقَرَاءَةً وَاطْلَفْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ اَكْثَرَ اَهْلِهَا النَّسَاءَ)). تَابَعَهُ اَبُو

وَسَلَمَ بْنُ زَرِيرٍ۔ [راجع: ۳۲۴۱]

۹۰ - باب لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقٌّ أَبُو

### جُحَيْفَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

۵۱۹۹ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَابِلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِيهِ كَبِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الله بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ ((يَا عَبْدَ الله أَلَمْ أَخْبِرْتُكَ تَصُومُ النَّهَارَ وَتَنْقُومُ اللَّيلَ؟)) قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ الله، قَالَ: ((فَلَا تَنْقُومْ، صُمْ وَأَفْطِرْ، وَقُمْ وَنَمْ، فَإِنْ لِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقٌّ، وَإِنْ لِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَقٌّ، وَإِنْ لِرَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقٌّ)).

[راجع: ۱۱۳۱]

ابو جعیفہ عامری وفات نبوی کے وقت مبالغہ تھے۔ بعد میں انہوں نے کوفہ میں قیام کیا اور ۳۷ھ میں کوفہ میں وفات پائی۔  
ان کی رسول کریم ﷺ سے ساعت ثابت ہے۔

### باب یہوی اپنے شوہر کے گھر کی حاکم ہے

(۵۲۰۰) ہم سے عبدالنے بیان کیا، انہوں نے کماہم کو مبدی اللہ نے خبر دی، انہوں نے کماہم کو موسیٰ بن عقبہ نے خبر دی، انہیں نافع نے اور انہیں حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہمانے کہ نبی کرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا تم میں سے ہر ایک حاکم ہے اور ہر ایک سے اس کی رعیت کے بارے میں سوال ہو گا۔ امیر (حاکم) ہے، مرد اپنے گھروں پر حاکم ہے۔ عورت اپنے شوہر کے گھر اور اس کے بچوں پر حاکم ہے۔ تم میں سے ہر ایک حاکم ہے اور ہر ایک سے اس کی رعیت کے بارے میں سوال ہو گا۔

اس حدیث کی مطابقت ترجیح باب سے یوں ہے کہ جب ہر ایک سے اس کی رعیت کے متعلق باز پر سوگی تو یہوی سے شوہر کے گھر کے متعلق ہو گی کہ اس نے اپنے شوہر کے گھر کی نگرانی کی یا نہیں۔ اسی طرح ہر ایک ذمہ دار سے سوال کیا جائے گا۔

### باب سورۃ النساء میں اللہ تعالیٰ کا فرماتا کہ "مرد عورتوں کے اوپر حاکم ہیں۔ اس لئے کہ اللہ نے ان میں سے بعض کو بعض پر برداشتی دی ہے"۔ اللہ تعالیٰ کے فرمان "بیشک اللہ برداشتی رفتہ والا بڑی عظمت والا ہے" تک

(۵۲۰۱) ہم سے خالد بن مخلد نے بیان کیا، انہوں نے کماہم سے سلیمان نے بیان کیا، انہوں نے کماکہ مجھ سے حمید نے بیان کیا اور ان سے حضرت انس بن مالک نے بیان کیا کہ رسول اللہ ﷺ اپنی ازویں مطررات سے ایک مہینہ تک الگ رہے اور اپنے ایک بالاخانہ میں قیام کیا، پھر آپ انہیں دن کے بعد گھر میں تشریف لائے تو کماگیا کہ یا رسول اللہ! آپ نے تو ایک مہینہ کے لئے عمد کیا تھا! انحضرت ﷺ نے فرمایا کہ یہ مہینہ ۲۹ کا ہے۔

باب انحضرت ﷺ کا عورتوں کو اس طرح پر چھوڑنا کہ ان

### ۹۱ - باب المرأة راعية في بيت

زوجها

۵۲۰۰ - حَدَّثَنَا عَنْدَانُ أَخْبَرَنَا عَنْهُ اللَّهِ  
أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ غُفْرَةَ عَنْ نَافِعِهِ عَنْ أَنَّ  
غَمْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ النَّبِيِّ ﷺ:  
((كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْنُوْلٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ،  
وَالْأَمْرِ رَاعٍ، وَالرُّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ  
بَيْتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ زَوْجِهَا  
وَوَلْدِهِ، فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْنُوْلٌ عَنْ  
رَعِيَّتِهِ)). [راجع: ۸۹۳]

اس حدیث کی مطابقت ترجیح باب سے یوں ہے کہ جب ہر ایک سے اس کی رعیت کے متعلق باز پر سوگی تو یہوی سے شوہر کے گھر کے متعلق ہو گی کہ اس نے اپنے شوہر کے گھر کی نگرانی کی یا نہیں۔ اسی طرح ہر ایک ذمہ دار سے سوال کیا جائے گا۔

### ۹۲ - باب قول الله تعالى :

«الرَّجَالُ قَوْمُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ  
اللهُ بِعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ - إِلَى قَوْلِهِ - إِنَّ  
اللهَ كَانَ عَلَيْهَا كَبِيرًا»

۵۲۰۱ - حَدَّثَنَا حَالِدُ بْنُ مَخْلِدٍ حَدَّثَنَا  
سَلِيمَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي حَمْدَةُ عَنْ أَنَسِ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ آلِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ  
بَنَائِهِ شَهْرًا، وَقَدْ فِي مُشْرِبَةِ اللَّهِ، فَنَزَلَ  
لِسْنَعَ وَعَشْرِينَ، فَقَبِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،  
إِنَّكَ آتَيْتَ شَهْرًا، قَالَ: ((إِنَّ الشَّهْرَ يَسْتَعْ  
وَعَشْرُونَ)). [راجع: ۳۷۸]

### ۹۳ - باب هجرة النبي ﷺ

کے گھروں ہی میں نہیں گئے اور معاویہ بن حیدہ سے مرفوعاً مروی ہے (اسے ابو داؤد وغیرہ نے نکلا ہے) کہ عورت کاچھوڑنا گھری میں ہو گر پہلی حدیث (یعنی حضرت انس بن مالک کی) زیادہ صحیح ہے جس سے یہ نکات ہے کہ دوسرے گھر میں جا کر رہ جانا بھی درست ہے۔

(۵۲۰۲) ہم سے ابو عاصم نے بیان کیا، ان سے ابن حرقع نے (دوسری سد) امام بخاری نے کما اور مجھ سے محمد بن مقاتل نے بیان کیا، کہا ہم کو حضرت عبد اللہ بن مبارک نے خبر دی، انہیں ابن حرقع نے خبر دی، کما کہ مجھے تیجی بن عبد اللہ بن صیفی نے خبر دی، انہیں عکرمہ بن عبد الرحمن بن حارث نے خبر دی اور انہیں حضرت ام سلمہ بن حوشی نے خبر دی کہ نبی کریم ﷺ نے (ایک واقعہ کی وجہ سے) قسم کھانی کہ یعنی بعض ازواج کے بیان ایک مینہ تک نہیں جائیں کے۔ پھر جب انہیں دن گزر گئے تو آنحضرت ﷺ ان کے پاس صبح کے وقت گئے یا شام کے وقت آنحضرت ﷺ سے عرض کیا گیا کہ آپ نے تو قسم کھانی تھی کہ ایک مینہ تک نہیں آئیں گے؟ آپ نے فرمایا کہ مینہ انہیں دن کا بھی ہوتا ہے۔

(۵۲۰۳) ہم سے علی بن عبد اللہ نے بیان کیا، کہا ہم سے مروان بن معاویہ نے کہا ہم سے ابو یعقوب نے بیان کیا، کہا کہ ہم نے ابو الحسن کی مجلس میں (مینہ پر) بحث کی تو انہوں نے بیان کیا کہ ہم سے ابن عباس بنی بشیر نے بیان کیا، انہوں نے کہا کہ ایک دن صبح ہوئی تو نبی کریم ﷺ کی ازواج رو رہی تھیں، ہر زوجہ مطہرہ کے پاس ان کے گھروں مے موجود تھے۔ مسجد کی طرف گیا تو وہ بھی لوگوں سے بھری ہوئی تھی۔ پھر عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ اس وقت ایک گھر میں تشریف رکھتے تھے۔ انہوں نے سلام کیا لیکن کسی نے جواب نہیں دیا۔ انہوں نے پھر سلام کیا لیکن کسی نے جواب نہیں دیا۔ پھر سلام کیا اور اس مرتبہ بھی کسی نے جواب نہیں دیا تو آواز دی (بعد میں اجازت ملنے پر) آنحضرت ﷺ کی خدمت میں گئے اور عرض کیا کیا آنحضرت ﷺ نے اپنی ازواج کو

نساءہ فی غیر بيوتها:

وَيَذْكُرُ عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ رَفِعَةَ (غَيْرَ أَنْ لَا يَهْجُرَ إِلَّا فِي الْبَيْتِ) وَالْأُولَاءِ أَصْحَى بَسَ سَعَيْنَ يَقْتَلُهُ كَمْ مِنْ جَارٍ رَدَ جَانِبَهُ وَرَسْتَهُ.

(۵۲۰۴) - حدثنا أبو عاصم عن ابن حريق ح. وحدثني محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله بن حريق قال: أخبرني يحيى بن عبد الله بن صيفي أن عكرمة بن عبد الرحمن بن العمار أخبره أن أم سلامة أخبرته أن النبي ﷺ حلف لا يدخل على بعض أهله شهراً، فلما مرضت سعده وعشرون يوماً غداً عليهما أو راح فقيل له: يا نبي الله حلفت أن لا تدخل عليهما شهراً، قال: ((إن الشفاعة تكون سعة وأعشرين يوماً)). [راجع: ۱۵۱]

(۵۲۰۳) - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا مروان بن معاویة حدثنا أبو يعقوب قال: تذاكرنا عند أبي الصحن فقل: حدثنا ابن عباس قال: أصبخنا يوماً ونساء النبي صلى الله عليه وسلم ينكثن عند كل امرأة منها أهلها، فخرجت إلى المسجد فإذا هو ملاقاً من الناس، فجاءه عمر بن الخطاب فصعد إلى النبي ﷺ وهو في غرفته له فسلم فلم يوجه أحد، ثم سلم فلم يوجه أحد ثم سلم فلم يوجه أحد، فناداه، فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أطلقت النساء؟ فقال:

طلاق دے دی ہے؟ آنحضرت ﷺ نے فرمایا کہ نہیں بلکہ ایک میسہ تک ان سے الگ رہنے کی قسم کھلائی ہے۔ چنانچہ آنحضرت ﷺ نے اتنیں دن تک الگ رہے اور پھر اپنی بیویوں کے پاس گئے۔

اصطلاح میں اسی کو ایماء کہا جاتا ہے لیکن مدت مقررہ کے لئے اپنی بیوی سے الگ رہنے کی قسم کھالیتادت پوری ہونے کے بعد مٹا جائز ہو جاتا ہے۔

باب عورتوں کو مارنا مکروہ ہے  
اور اللہ کافر ماننا کہ اور انہیں اتنا ہی مارو  
جو ان کے لئے سخت نہ ہو

((لا، ولکن آئیتِ منہن شہراً)، فمکث  
تسعاً وعشرين ثمَّ دخلَ علی نسائِهِ.

٩٤ - باب ما يُكْرَهُ مِن ضَرْبِ  
النِّسَاءِ، وَقَوْلُهُ :  
هُوَ أَضْرِبُوهُنَّ هُنَّ أَيْ ضَرْبًا غَيْرَ مُتَرَجِّ

**لشیخ** یعنی معمولی مارنا کہتے ہو تو فی شرح العینی للحلبی للزوج ان بضریبها علی ترک الصلوة والغسل فی الاصلح کمالہ ان بضریبها علی ترک الزينة اذا ارادوا الا جابة الى الزوج اذا دعاها والخروج بغير اذن یعنی خلوند کے لئے جائز ہے کہ عورت کو نماز چھوڑنے پر مارے اور عضل چھوڑنے پر بھی مارے جیسا کہ اسے زینت کے ترک پر مارتا ہے جب وہ مرد اس کی زینت ہاہے یا بالآخر پر وہ نہ آئے یا بغیر اجازت وہ باہر جائے جیسا کہ ان پر وہ مارتا ہے۔ لہذا عورت کو ہاہنے کہ مرد کے ہر حکم کی فرمانبرداری کرے جو شریعت کے خلاف نہ ہو۔

(٥٢٠٣) ہم سے محمد بن یوسف نے بیان کیا کہا تم سے سفیان ثوری نے بیان کیا، ان سے بشام بن عروہ نے، ان سے ان کے والد نے اور ان سے حضرت عبداللہ بن زمعہ رضی اللہ عنہ نے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا تم میں کوئی شخص اپنی بیوی کو غلاموں کی طرح نہ مارے کہ پھر دوسرے دن اس سے ہم بستر ہو گا۔

باب عورت گنہ کے حکم میں  
اپنے شوہر کا کہنا نہ مانے

(٥٢٠٥) ہم سے خلاد بن سعید نے بیان کیا کہا تم سے ابراہیم بن مانع نے، ان سے حسن نے وہ مسلم کے صاحبزادے ہیں، ان سے صفیہ رضی اللہ عنہ نے، ان سے عائشہ رضی اللہ عنہ نے کہ قبلہ النصاری ایک خاتون نے اپنی بیٹی کی شادی کی تھی۔ اسکے بعد لڑکی کے سر کے بال بیماری کی وجہ سے اڑ گئے تو وہ نبی کریم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوئیں اور آپ سے اسکا ذکر کیا اور کہا کہ اسکے شوہرنے اس سے کہا ہے کہ اپنے بالوں کے ساتھ (دوسرے مصنوعی بال) جوڑے۔ آنحضرت ﷺ نے

٤ - حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا سَفِيَّاً عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ عَنْ النَّبِيِّ قَالَ: ((لَا يَجِدُنَّ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً جَلَّدَتِ الْعَبْدَ ثُمَّ يُجَامِعُهَا فِي آخرِ الْيَوْمِ)). [راجع: ۲۳۷۷]

٩٥ - باب لَا تُطِيعُ الْمَرْأَةَ زَوْجَهَا  
فِي مُفْسِدَةٍ

٥٢٠٥ - حدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ نَافِعٍ عَنْ الْحَسَنِ هُوَ ابْنُ مُسْلِمٍ عَنْ صَفِيَّةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ زَوْجَتَ ابْنِهِ، فَمَنْعَطَ شَغْرَ رَأْسِهَا، فَجَاءَتِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَتْ: إِنَّ زَوْجَهَا أَمْرَيَهُ أَنْ أَصْبِلَ فِي شَغْرِهَا فَقَالَ :

اس پر فرمایا کہ ایسا تو ہرگز مت کر کیونکہ مصنوعی بال سپر رکھ کے جو جوڑے تو ایسے بال جوڑنے والیوں پر لعنت کی گئی ہے۔

اس حدیث سے معلوم ہوا کہ اگر شوہر شریعت کے حکم کے خلاف کوئی بات کے تو عورت اگر اس کو بجا نہ لائے تو اس پر گناہ نہ ہو گا۔

### باب اور اگر کسی عورت کو اپنے شوہر کی طرف سے نفرت اور منہ موڑنے کا خوف ہو

(۵۲۰۶) ہم سے این سلام نے بیان کیا، کہا ہم کو ابو محاویہ نے جبودی، انسیں شام بن عروہ نے، انسیں ان کے والد نے اور ان سے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے آیت "اور اگر کوئی عورت اپنے شوہر کی طرف سے نفرت اور منہ موڑنے کا خوف محسوس کرے۔" کے متعلق فرمایا کہ آیت میں ایسی عورت کا بیان ہے جو کسی مرد کے پاس ہو اور وہ مرد اسے اپنے پاس زیادہ نہ بلاتا ہو بلکہ اسے طلاق دینے کا ارادہ رکھتا ہو اور اس کے بجائے دوسری عورت سے شادی کرنا چاہتا ہو لیکن اس کی موجودہ یہوی اس سے کے کہ مجھے اپنے ساتھ ہی رکھو اور طلاق نہ دو۔ تم میرے سوا کسی اور سے شادی کر سکتے ہو، میرے خرچ سے بھی تم آزاد ہو اور تم پر باری کی بھی کوئی پابندی نہیں تو اس کا ذکر اللہ تعالیٰ کے اس ارشاد میں ہے کہ "پس ان پر کوئی گناہ نہیں اگر وہ آپس میں صلح کر لیں اور صلح بحر حال بہتر ہے۔"

### باب عزل کا حکم کیا ہے؟

(۵۲۰۷) ہم سے مسدود بن مسدد نے بیان کیا، کہا ہم سے سیدی بن سعید نے بیان کیا، ان سے ابن جریج نے، ان سے عطاء نے اور ان سے جابر بن عبد اللہ نے بیان کیا کہ نبی کریم ﷺ کے زمانہ میں ہم عزل کیا کرتے تھے۔

(۵۲۰۸) ہم سے علی بن عبد اللہ نے بیان کیا، کہا ہم سے سفیان ثوری نے بیان کیا، ان سے عمرو بن دینار نے بیان کیا، انسیں عطاء نے بخ

((لَا، إِنَّهُ قَدْ لَمِنَ الْمُوَصِّلَاتُ)).

[طرفة فی : ۵۹۳۴].

### ۹۶۔ باب هَوَانِ امْرَأَةٍ حَافَتْ مِنْ

**بَعْلِهَا نُشُورًا أَوْ إِغْرَاضًا**

۵۲۰۶۔ حدثنا ابن سلامٌ أخبرنا أبو معاويةٌ عن هشامٍ عن أبيه عن عائشةٍ رضي الله عنها هَوَانِ امرأةٍ حافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُورًا أَوْ إِغْرَاضًا

قالت: هي امرأة تكون عند الرجل لا يستكثِرُ منها، فيريد طلاقها ويترُجُّ غيرها، تقول له: أنسِكْنِي ولا تُطْلِقْنِي، ثم ترُجُّ غيري، فانت لي حلٌّ من النفقة على والقسمة لي، فذلِك قولُه تعالى: **فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ**.

[راجع: ۲۴۰۰]

### ۹۷۔ باب العزل

**لَشْرِيقٍ** ازال کے وقت ذکر کا باہر نکال لیتا عزل ہے۔ احادیث ذیل سے اس کا جواز معلوم ہوتا ہے مگر آئندہ دوسری حدیث سے آخرتہ شریف کی ناراضی بھی ظاہر ہے۔ لذا بتریکی ہے۔ **لَذَا بَتَرِيكِيَّ** ہے۔ حدثنا مسددٌ حدثنا يحيى بن سعیدٍ عن ابن جریجٍ عن عطاءٍ عن جابرٍ قال: كُنَّا نَغْزِلُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ

[طرفة فی : ۵۲۰۹]

۵۲۰۸۔ حدثنا عليٌّ بن عبد الله حدثنا سفيان قال: عَمْرُو أَخْبَرَنِي عَطَاءً سَمِعَ

دی، انہوں نے جابر بن عبد اللہ سے نہ، انہوں نے بیان کیا کہ نبی کرم ﷺ کے زمانہ میں جب قرآن نازل ہوا تھا، تم عزل کرتے تھے۔ (۵۲۰۹) اور عمرو بن دینار نے بیان کیا، عطا سے اور انہوں نے حضرت پیر شمس اللہ عنہ سے کہ قرآن نازل ہوا تھا اور تم عزل کرتے تھے۔ (۵۲۱۰) ہم سے عبداللہ بن محمد بن اسماء نے بیان کیا، کہا ہم سے جو یہ نے بیان کیا، ان سے امام مالک بن انس نے، ان سے زہری نے، ان سے ابن حیزرنے اور ان سے حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ سے بیان کیا کہ (ایک غزوہ میں) ہمیں قیدی عورتیں ملیں اور ہم نے ان سے عزل کیا۔ پھر ہم نے رسول اللہ ﷺ سے اس کا حکم پوچھا تو آنحضرت ﷺ نے فرمایا کیا تم واقعی ایسا کرتے ہو؟ تین مرتبہ آپ نے یہ فرمایا (پھر فرمایا) تیامت تک جو روح بھی پیدا ہونے والی ہے وہ اپنے وقت پر اپیدا ہو کر رہے گی۔ پس تمہارا عذاب کرنا ایک عبث حرکت ہے۔

### باب سفر کے ارادہ کے وقت اینی کئی بیویوں میں سے انتخاب کے لئے قرعداً والنا

(۵۲۱۱) ہم سے ابو حیم نے بیان کیا، کہا ہم سے عبد الواحد بن ایمن نے، کہا کہ مجھ سے این ابی طلیکہ نے، ان سے قاسم نے اور ان سے عائشہ بنت ابی طلیکہ نے کہ بھی کریم جب سفر کا ارادہ کرتے تو اپنی ازواج کے لئے قرعداً لاتے۔ ایک مرتبہ قرعداً عائشہ اور حفصہ بنت ابی طلیکہ کے حضور اکرم ﷺ رات کے وقت معمولاً چلتے وقت عائشہ بنت ابی طلیکہ کے ساتھ باقیتیں کرتے ہوئے چلتے۔ ایک مرتبہ حفصہ بنت ابی طلیکہ نے ان سے کہ آج رات کیوں نہ تم میرے اونٹ پر سوار ہو جاؤ اور میں تمہارے اونٹ پر تاکہ تم بھی نئے مناظر دیکھ سکو اور میں بھی۔ انہوں نے یہ تجویز قبول کر لی اور (ہر ایک دوسرے کے اونٹ پر) سوار ہو گئیں۔ اس کے بعد حضور اکرم ﷺ عائشہ بنت ابی طلیکہ کے اونٹ کے پاس تشریف لائے۔ اس وقت اس پر حفصہ بنت ابی طلیکہ ہوئی تھیں۔ آنحضرت ﷺ نے انسیں سلام کیا، پھر جلتے رہے، جب پڑا، ہوا تو

خاربزا رضی اللہ عنہ فَقَالَ كُنْتَ أَغْرِيَ  
وَالْقُرْآنَ يَنْزَلُ. [راجح: ۵۲۰۷]  
۵۲۰۹ - وَعَنْ عَمْرٍ وَعَنْ عَطَاءٍ عَنْ حَابِرٍ قَالَ  
كُنْتَ أَغْرِيَ عَلَى عَيْدِهِ الَّتِي يَنْزَلُ وَالْقُرْآنَ يَنْزَلُ  
۵۲۱۰ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ  
أَسْمَاءَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةَ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ  
عَنِ الرَّهْبَرِيِّ. عَنْ أَبِي مُحْرِيْرَةِ عَنْ أَبِي  
سَعِيدِ الْخُدْرَيِّ قَالَ: أَصْنَأْ سَبَّ. فَكَانَ  
عَزْلُهُ، فَسَأَلَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: ((أَوْ  
إِنَّكُمْ لِتَفْعَلُونَ)) ثَلَاثَةَ نَاهِيَّاً ((مَا مِنْ نَسَمَةٍ  
كَانَتْ إِلَيْيَّ إِلَيْهِ الْقِيَامَةُ إِلَّا هِيَ كَانَتْ)).

[راجح: ۵۲۲۶] کویا آپ نے اس کو پسند نہیں فرمایا۔

### ۹۸- باب القرعة بين النساء إذا أرادت سفراً

۵۲۱۱ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا عَنْ  
الْوَاحِدِ الْمُنْبِتِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبْنُ أَبِي  
الْمَسْكَةِ عَنِ النَّافَارِيِّ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا خَرَجَ  
أَفْرَعَ بَيْنَ نِسَاءِهِ. فَطَارَتِ الْقِرْعَةُ لِعِصَمِهِ  
وَحَفْصَتِهِ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ بِاللَّيلِ سَارَ مَعَ عَائِشَةَ  
تَحْدِيثَ، فَقَالَتْ حَفْصَةُ الْأَنْجَوِيَّةُ لِمَلِيلَةِ  
بَعْرِي وَأَرْكَبَ بَعْرِيَكَ تَنْظِيرَ وَانْظَرَ.  
فَقَالَتْ: لَلَّهُ فَرَّكَتْ فَجَاهَ النَّبِيَّ صَلَّى  
الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيَّ حَمَلَ عَائِشَةَ وَعَلَيْهِ  
حَفْصَةَ فَسَلَّمَ عَلَيْهَا ثُمَّ سَارَ حَتَّى نَرَلَوَا

حضور اکرم ﷺ کو معلوم ہوا کہ عائشہ رضی اللہ عنہا س میں نہیں ہیں (اس غلطی پر عائشہ رضی اللہ عنہا کو اس درجہ رنج ہوا کہ) جب لوگ سواریوں سے اتر گئے تو امام المؤمنین نے اپنے پاؤں اذخر گھاس میں ڈال لئے اور دعا کرنے لگی کہ اے میرے رب! مجھ پر کوئی بچھویا سانپ سلط کر دے جو مجھے ڈس لے۔ عائشہ رضی اللہ عنہا کہتی ہیں کہ میں آنحضرت ﷺ سے تو کچھ کہ نہیں سکتی تھی کیونکہ یہ حرکت خود میری ہی تھی۔

**لشیح** یہ اس لئے کہ آنحضرت ﷺ تو تشریف لائے مگر حضرت عائشہؓ اپنے قصور سے خود محروم رہ گئیں۔ نہ وہ سرے کے اونٹ پر سوار ہوتیں نہ آپؐ کی شرف ہم کلائی سے محروم رہتیں۔ حضرت حفصہ رضی اللہ عنہا کا بھی اس میں کچھ قصور نہ تھا۔ اسی رنج کے مارے اپنے کو کوئے لگیں۔ اور اپنے پاؤں گھاس میں ڈال لئے جس میں زہر لیلے کیزے بکھرت رہتے تھے۔

باب عورت اپنے شوہر کی باری اپنی سوکن کو دے سکتی ہے  
اور اس کی تقسیم کس طرح کی جائے؟

(۵۲۱۲) ہم سے مالک بن اسماعیل نے بیان کیا، کہا ہم سے زہیر نے بیان کیا، اس سے ہشام بن عروہ نے ان سے ان کے والدے اور ان سے عائشہ رضی اللہ عنہا نے کہ سودہ بنت زمعہ نے اپنی باری عائشہ رضی اللہ عنہا کو دے دی تھی اور رسول اللہ ﷺ عائشہ رضی اللہ عنہا کے یہاں خود ان کی باری کے دن اور سودہ رضی اللہ عنہا کی باری کے دن رہتے تھے۔

حضرت سودہ رضی اللہ عنہا نے بڑھاپے میں حضور ﷺ طلاق نہ دے دیں۔

باب یویوں کے درمیان انصاف کرنا واجب ہے۔ اور اللہ نے سورہ نساء میں فرمایا کہ ”اگر تم اپنی کئی یویوں کے درمیان انصاف نہ کر سکو (تو ایک ہی عورت سے شادی کرو) آخر آیت ”واسعًا حکیماً“ تک

**لشیح** شریعت نے چار عروتوں کو بیک وقت اپنے نکاح میں رکھنے کی اجازت تو دی ہے لیکن ساتھ ہی انصاف کی بھی تاکید کی ہے، کیونکہ عام حالات میں کئی یویوں کے درمیان انصاف قائم رکھنا مشکل ہو جاتا ہے۔ اس صورت میں تاکید ہے کہ صرف ایک ہی کو تاکہ عدم انصاف کے مجرم نہ بن سکو۔ ہاں اگر انصاف کر سکتے ہو تو بیک وقت چار تک رکھ سکتے ہو۔ اس سے زیادہ کی اجازت نہیں ہے۔

حضرت امام مختاریؓ نے باب قائم کر کے قرآن پاک کی آیت کو بطور استدلال نقش فرمادیا کوئی حدیث یہاں ان کی شرط کے مطابق نہ ملی، اس لئے آیت ہی پر اکتفا فرمایا۔ وقد روی الاربعة وصححه ابن حبان والحاکم عن عائشة ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان بقدام بین نسائه بالعدل ویقول اللہم هذا قسمی فيما املک فلا تلمنی فيما تملک ولا املک قال الترمذی یعنی به المحجة والموادۃ لغتی رسول

وافتقدته عائشة۔ فلمَّا نَزَلُوا جَعَلَتْ رِجْلَيْهَا بَيْنَ الْأَذْخَرِ وَنَفْوِهِ : يَا رَبَّ سَلْطُ عَلَيَّ عَفْرَبَا أَوْ حَيَّةَ تَلَدْغُنِي وَلَا أَسْتَطِعُ أَنْ أَفْوِلَ لَهُ شَيْئاً۔

۹۹ - باب المَرْأَةِ تَهْبِتْ يَوْمَهَا مِنْ

رَوْجِهَا لِصَرَّتِهَا، وَكَيْفَ يُقْسِمُ ذَلِكَ

۵۲۱۲ - حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ

حَدَّثَنَا زَهْبِيرٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ

أَنْ سُودَةَ بُنْتَ زَمْعَةَ وَهَبَتْ يَوْمَهَا لِعَائِشَةَ

وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُقْسِمُ لِعَائِشَةَ بِيَوْمِهَا

وَيَوْمَ سُودَةَ۔ [راجح: ۲۵۶۳]

۱۰۰ - باب الْعَدْلِ بَيْنَ النِّسَاءِ

وَلَنْ تَسْتَطِعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ -

إِلَى قَوْلِهِ - وَاسْعَا حَكِيمًا :

کرم ﷺ ان عورتوں میں باری تقسم فرماتے اور کہتے کہ یا اللہ! یہ میری تقسم ہے جس کامیں الک ہوں، رعنی محبت اور مودت اس کا مالک تو ہے میں اس پر اختیار نہیں رکھتا ہیں اس بارے میں تو مجھ کو ولاست نہ کرنا۔

### باب اگر کسی کے پاس ایک یوہ عورت اس کے نکاح میں ہو پھر ایک کنواری سے بھی کرے تو جائز ہے

(۵۲۱۳) ہم سے مسدود بن رسید نے بیان کیا، کہا ہم سے بشر بن مفضل نے، ان سے خالد حذاء نے، ان سے ابو قلابہ نے بیان کیا اور ان سے انس بن شعبہ نے (راوی ابو قلابہ یا انس بن شعبہ نے) کہا کہ اگر میں چاہوں تو کہہ سکتا ہوں کہ نبی کرم ﷺ نے (آنے والی حدیث) ارشاد فرمائی۔ لیکن بیان کیا کہ دستور یہ ہے کہ جب کنواری سے شادی کرے تو اس کے ساتھ سات دن تک رہنا چاہئے اور جب یوہ سے شادی کرے تو اس کے ساتھ تین دن تک رہنا چاہئے۔

اس کے بعد باری دونوں کے پاس رہا کرے۔ نبی یوہی کو خادون سے ذرا وحشت ہوتی ہے خصوصاً کنواری کو جس کے لئے سات دن اس لئے مقرر کئے کہ اس کی وحشت دور ہو کر اس کا دل مل جائے اس کے بعد پھر باری باری رہے تاکہ انصاف کے خلاف نہ ہو۔

### باب کنواری یوہی کے ہوتے ہوئے جب کسی نے یوہ عورت سے شادی کی تو کوئی گناہ نہیں ہے

(۵۲۱۴) ہم سے یوسف بن راشد نے بیان کیا، کہا ہم سے ابو اسامہ نے بیان کیا، ان سے سفیان ثوری نے، کہا ہم سے ایوب اور خالد دونوں نے بیان کیا، ان سے ابو قلابہ نے اور ان سے حضرت انس بن شعبہ نے بیان کیا کہ دستور یہ ہے کہ جب کوئی شخص پسلے سے شادی شدہ یوہی کی موجودگی میں کسی کنواری عورت سے شادی کرے تو اس کے ساتھ سات دن تک قیام کرے اور پھر باری مقرر کرے اور جب کسی کنواری یوہی کی موجودگی میں پسلے سے شادی شدہ عورت سے نکاح کرے تو اس کے ساتھ تین دن تک قیام کرے اور پھر باری مقرر کرے۔ ابو قلابہ نے بیان کیا کہ اگر میں چاہوں تو کہہ سکتا ہوں کہ حضرت انس بن شعبہ نے یہ حدیث نبی کرم ﷺ سے مرفوغاً بیان کی ہے۔ اور عبدالرزاق نے بیان کیا، اُنہیں سفیان نے خبر دی، اُنہیں ایوب

۵۲۱۴ - حَدَّثَنَا مُسْدَدٌ حَدَّثَنَا يَشْرِيكٌ  
حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ أَبِيهِ قَلَابَةَ عَنْ أَنَسِ وَلَوْ  
شِيفْتَ أَنَّ أَنْوَارَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَلَكِنْ قَالَ: ((السُّنْنَةُ إِذَا تَزَوَّجَ  
الْبَكْرَ أَقَامَ عِنْدَهَا سَبْعًا، وَإِذَا تَزَوَّجَ الشَّيْبَ  
أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا)).

[طرفة فی : ۵۲۱۴].

### باب إذا تزوج الشيب على البكر

۵۲۱۴ - حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ رَاشِدٍ، حَدَّثَنَا  
أَبُو أَسَمَّةَ عَنْ سُفِّيَانَ حَدَّثَنَا أَبُوبَ وَخَالِدٌ  
عَنْ أَبِيهِ قَلَابَةَ عَنْ أَنَسِ قَالَ: مِنْ السُّنْنَةِ  
إِذَا تَزَوَّجَ الرِّجْلُ الْبَكْرَ عَلَى الشَّيْبِ أَقَامَ  
عِنْدَهَا سَبْعًا وَقَسْمًا، وَإِذَا تَزَوَّجَ الشَّيْبَ  
عَلَى الْبَكْرِ أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا ثُمَّ قَسْمَ، قَالَ  
أَبُو قَلَابَةَ: وَلَوْ شِيفْتُ لَقْلَقَتْ إِنْ أَنْتَ رَاهِفَةً  
إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ عَنْهُ  
الْمَرْزَاقِ: أَخْبَرَنَا سُفِّيَانَ عَنْ أَبُوبَ وَخَالِدٍ  
قَالَ خَالِدٌ: وَلَوْ شِيفْتُ لَقْلَقَتْ رَغْفَةً إِلَى  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

[راجع: ۵۲۱۳]

اور خالد نے خالد نے کہا کہ اگر میں چاہوں تو کہ سکتا ہوں کہ حضرت  
انس بن میثم نے یہ حدیث نبی کریم ﷺ سے مرفوع ایمان کی ہے۔

**باب مرد اپنی سب یو یوں سے صحبت کر کے آخر میں ایک  
غسل کر سکتا ہے**

(۵۲۱۵) ہم سے عبد الاعلیٰ بن حماد نے بیان کیا، کہا ہم سے یزید بن زریع نے بیان کیا، کہا ہم سے سعید نے بیان کیا اور ان سے حضرت  
انس بن مالک بن میثم نے بیان کیا کہ ایک رات میں نبی کریم ﷺ اپنی  
تمام ازواج مطہرات کے پاس گئے۔ اس وقت آنحضرت ﷺ کے نکاح  
میں نو یو یاں تحسیں۔

**۱۰۳ - باب مَنْ طافَ عَلَى نِسَاءِهِ**

**فِي غُسْلٍ وَاحِدٍ**

۵۲۱۵ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ  
حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرْبَيْعَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ  
قَاتِدَةَ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثُهُمْ أَنَّ نَبِيَّ  
الله كَانَ يَطْرُفُ عَلَى نِسَاءِهِ فِي اللَّيْلَةِ  
الْوَاحِدَةِ، وَلَهُ يَوْمَنِدِ تِسْنُّعَ سَنَوَةً.

[راجع: ۲۶۸]

یہ حج کا واقعہ ہے احرام سے پہلے نبی کریم ﷺ نے تمام ازواج مطہرات کے ساتھ رات میں وقت گزارا تھا۔

**باب مرد کا اپنی یو یوں کے پاس دن میں**

**جانا بھی جائز ہے**

(۵۲۱۶) ہم سے فروہ نے بیان کیا، کہا ہم سے علی بن مسرو نے بیان کیا،  
ان سے ہشام بن عروہ نے، ان سے ان کے والد عروہ نے اور ان سے  
حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے، کہا رسول اللہ ﷺ عصر کی نماز سے  
فارغ ہو کر اپنی ازواج مطہرات کے پاس تشریف لے جاتے اور ان  
میں سے کسی ایک کے قریب بھی بیٹھتے۔ ایک دن آنحضرت ﷺ  
حضرت حفصہ رضی اللہ عنہا کے یہاں گئے اور معمول سے زیادہ کافی دیر تک  
ٹھہر رہے۔

اس حدیث سے معلوم ہوا کہ جس کی کئی یو یاں ہوں تو ہر ایک کی خیریت اور حال چال معلوم کرنے کے لئے جب ہاہے جا سکتا ہے۔

**باب اگر مرد اپنی بیاری کے دن کسی ایک بیوی کے گھر  
گزارنے کیلئے اپنی دوسری یو یوں سے اجازت لے اور  
اسے اسکی اجازت دی جائے۔**

تو یہ درست ہے اور وہ بیاری بھراں یو یو کے گھرہ سکتا ہے۔

(۵۲۱۷) ہم سے اسماعیل بن ابی اویس نے بیان کیا، کہ مجھ سے

**۱۰۴ - باب دُخُولِ الرَّجُلِ عَلَى**

**نِسَاءِ فِي الْيَوْمِ**

۵۲۱۶ - حَدَّثَنَا فَرُوْهُ حَدَّثَنَا عَلَيُّ بْنُ  
مُسْنِهِرٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ  
الله ﷺ إِذَا أَنْصَرَفَ مِنَ الْعَصْرِ دَخَلَ عَلَى  
نِسَاءِهِ فَلَدُنُو مِنْ إِخْدَاهُنَّ، فَلَدَخَلَ عَلَى  
حَفْصَةَ، فَأَخْتَبَسَ أَكْثَرَ مَا كَانَ يَخْتَبِسُ.

[راجع: ۴۹۱۲]

**۱۰۵ - باب إِذَا امْتَازَنَ الرَّجُلِ**

**نِسَاءَ فِي أَنْ يُمْرَضَ فِي بَيْتِ**

**بَغْضِهِنَ فَأَذِنْ لَهُ**

تو یہ درست ہے اور وہ بیاری بھراں یو یو کے گھرہ سکتا ہے۔

(۷۶) ۵۲۱۷ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي

سلیمان بن بلال نے بیان کیا، ان سے شام بن عروہ نے بیان کیا، نہیں ان کے والد نے خبر دی اور انہیں حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کے رسول اللہ ﷺ کی جس مرض میں وفات ہوئی، اس میں آپ پوچھا کرتے تھے کہ کل میری باری کس کے یہاں ہے۔ کل میری بار کس کے یہاں ہے؟ آپ کو حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی باری کا انتظار تھا، چنانچہ آپ کی تمام ازواج نے آپ کو اس کی اجازت دے دی کہ آنحضرت ﷺ جمال چاہیں بیماری کے دن گزاریں۔ آنحضرت ﷺ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کے گھر آگئے اور یہیں آپ کی وفات ہوئی۔ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے بیان کیا کہ آنحضرت ﷺ کی اسی دن وفات ہوئی جو میری باری کا دن تھا اور اللہ تعالیٰ کا یہ بھی احسان دیکھواں نے جب حضور اکرم ﷺ کو اپنے یہاں بلا یا تو آنحضرت ﷺ کا سر مبارک میرے سینے پر تھا اور آنحضرت ﷺ کا لاعب دہن میرے لاعب دہن سے ملا۔

[راجح: ۸۹۰] مدحیث کے آخری جملہ میں اس تازہ مسواک کی طرف اشارہ ہے جو عائشہ رضی اللہ عنہا نے دانتوں سے زم کر کے آپ کو دی تھی۔

### باب اگر مرد کو اپنی ایک بیوی سے زیادہ محبت ہو

تو کچھ گناہ نہ ہو گا

(۵۲۱۸) ہم سے عبد العزیز بن عبد اللہ نے بیان کیا، کہا تم سے سلیمان نے بیان کیا، ان سے بیجی نے، ان سے عبید بن حنین نے، انہوں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے سنًا، انہوں حضرت عمر بن حنثہ سے کہ آپ حضرت حصہ رضی اللہ عنہما کے یہاں گئے اور ان سے کہا کہ بیٹی اپنی اس سوکن کو دیکھ کر وہو کے میں نہ آجانا ہے اپنے حسن پر اور رسول اللہ ﷺ کی محبت پر تازہ ہے۔ آپ کا اشارہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی طرف تھا (حضرت عمر بن حنثہ نے بیان کیا) کہ پھر میں نے یہی بات آپ کے سامنے دہرائی، آپ مکرا دیئے۔

علوم ہوا کہ جلد حقائق ادا کرنے کے بعد اگر مرد کو اپنی کسی دوسری بیوی سے زیادہ محبت ہے تو گناہگار نہیں ہے۔

باب جھوٹِ موٹھ جو چیزیں نہیں اس کو بیان کرنا کہ مل گئی، اس طرح اپنی سوکن کا دل جلانے کے لئے کرنا عورت کے

سلیمان بن بلال قال : هشام بن غزوة أخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل في مرضه الذي مات فيه : ((أين أنا غدا؟ أين أنا غدا؟)) يريد يوم عاشة، فاذن له وأزواجه يكتون حيث شاء، فكانت في بيته عاشة حتى مات عندها، قالت عائشة : فمات في اليوم الذي كان يذور على فيه في بيته، فقضى الله وَإِن رَأْسَه لَيْنَ نَحْرِي وَسَحْرِي، وَخَالَطَ رِيقَه رِيقِي.

[راجح: ۸۹۱]

### ۱۰۶ - باب حُبُّ الرَّجُلِ بَعْض

نسَائِه أَفْضَلَ مِنْ بَعْضِ

۵۲۱۸ - حدثنا عبد العزير بن عبد الله حدثنا سليمان عن يحيى عن عبيدة بن حبيب سمع ابن عباس عن عمر رضي الله عنهما دخل عمر على حفصة فقال: يا بنية لا يغرنك هذه التي أحببها حسنهَا واحب رسول الله ﷺ إياها، يريد عائشة فقصصت على رسول الله ﷺ فتسلم. [راجح: ۸۹۲]

علوم ہوا کہ جلد حقائق ادا کرنے کے بعد اگر مرد کو اپنی کسی دوسری بیوی سے زیادہ محبت ہے تو گناہگار نہیں ہے۔

۱۰۷ - باب الْمُشَبِّعِ بِمَا لَمْ يَنْلِ  
وَمَا يُنْهَى مِنْ افْتَحَارِ الصَّرَّةِ

### واسطے منع ہے

(۵۳۱۹) ہم سے سلیمان بن حرب نے بیان کیا کہا ہم سے جماد بن زید نے بیان کیا ان سے ہشام نے ان سے فاطمہ بنت منذر نے اور ان سے حضرت اسما بنت ابی بکر میں تھے نبی کرم ﷺ سے (دوسری صدی) اور مجھ سے محمد بن شفیٰ نے بیان کیا کہا ہم سے مجین بن سعید قطان نے بیان کیا ان سے ہشام نے ان سے فاطمہ بنت منذر نے بیان کیا اور ان سے اماء بنت ابو کبر صدیق بنت عٹے نے کہ ایک خاتون نے عرض کیا یا رسول اللہ! میری سوکن ہے اگر اپنے شوہر کی طرف سے ان چیزوں کے حاصل ہونے کی بھی داستانیں اسے سناؤں جو حقیقت میں میرا شوہر مجھے نہیں دیتا تو کیا اس میں کوئی حرج ہے؟ آنحضرت ﷺ نے اس پر فرمایا کہ جو چیز حاصل نہ ہو اس پر فخر کرنے والا اس شخص جیسا ہے جو فریب کا جوڑا یعنی (دوسروں کے کپڑے) مانگ کر پنے

اور لوگوں میں یہ ظاہر کرے کہ یہ کپڑے میرے ہیں، ایسا شخص مارنے والا آخر میں بیش ذمیل و خوار ہوتا ہے۔ گویا آپ نے سوکن کے سامنے بھی غلط بیانی کی اجازت نہیں دی۔ کمال تقویٰ یہی ہے۔

### باب غیرت کا بیان

اور رواہ (مخیرو کے مثی) نے مخیرو سے بیان کیا کہ سعد بن عبادہ بن شوہر نے آنحضرت ﷺ سے عرض کیا کہ میں تو اپنی بیوی کے ساتھ اگر کسی غیر مرد کو دیکھ لوں تو اسے اپنی تکوار سے فوراً قتل کر ڈالوں اس کو دھار سے نہ کہ چوڑی طرف سے صرف ڈرانے کے لئے (بلکہ اس کا معاملہ ہی ختم کر ڈالوں) اس پر بھی کرم ﷺ نے فرمایا کیا تمہیں سعد بن شوہر کی غیرت پر حیرت ہو گی خدا کی قسم مجھ کو اس سے بڑھ کر غیرت ہے اور اللہ تعالیٰ مجھ سے بھی زیادہ غیرت مند ہے۔

**لَتَشْبَهُ** ہوا یہ تھا کہ جب آیت (۲) (والذين يرمون النمحصات الابية) (آل نور: ۲) نازل ہوئی جس کا مطلب یہ تھا جو لوگ آزاد بیویوں پر بہتان لگائیں اور وہ ان پر گواہ نہ لاسکیں تو ان کو اسی کوڑے لگاؤ۔ اس وقت سعد بن عبادہ بن شوہر نے کہا یا رسول اللہ! اس آیت میں تو یہ حکم اتراء ہے میں تو اگر ایسے حرام کام کو دیکھوں تو نہ جھوڑ کوں نہ ہٹاؤں نہ چار گواہ لاؤں بلکہ اسے فوراً ہی ٹھکانے لگاؤں، میں اتنے گواہ لاؤں کا تقدہ تو زنا کر کے چل دے گا۔ اس پر آنحضرت ﷺ نے انصار سے فرمایا کہ تم اپنے سردار کی غیرت کی باتیں سن رہے ہو، انصار بولے یا رسول اللہ! ان کے مزاج میں بہت غیرت ہے، اس کو ملامت نہ کیجئے، اس نے بیش کوواری سے نکاح کیا اور

۵۲۱۹ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا  
حماد بن زيد عن هشام عن فاطمة عن  
آمنة عن النبي ﷺ .

وحدثني محمد بن المثنى حدثنا يحيى  
عن هشام حدثني فاطمة عن آمنة ان  
امرأة قالت: يا رسول الله، إن لي صرة،  
لهلن على جناع إن شئت من زوجي  
غير الذي يعطي، فقال رسول الله ﷺ  
((المُشْتَعِبُ بِمَا لَمْ يُغْطِ كَلَّا بِسِ ثُوبِي  
زور)).

### ۱۰۸ - باب الغيرة

وقال ورادة عن المغيرة قال سعد بن  
عبيدة: لو رأيت رجلاً مع امرأة لضربيه  
بالستيف غير مصنوع. فقال النبي صلى  
الله عليه وسلم: ((اتعجبون من غيرة  
سعد؟ لأنها أغير منه، والله أغير مني)).

جب اسے طلاق دے دی تو اس کی غیرت کی وجہ سے ہم میں سے کسی کو یہ جرأت نہ ہو سکی کہ اس عورت سے نکاح کر سکے۔

(۵۲۲۰) ہم سے عمر بن حفص بن غیاث نے بیان کیا، کہا ہم سے ہمارے والد نے بیان کیا، ان سے اعمش نے بیان کیا، ان سے شقیق نے اور ان سے حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ فرمایا اللہ تعالیٰ سے زیادہ غیرت مند اور کوئی نہیں ہے۔ لیکن وجہ ہے کہ اس نے بے حیائی کے کاموں کو حرام کیا ہے اور اللہ سے بڑھ کر کوئی اپنی تعریف پسند کرنے والا نہیں ہے۔

(۵۲۲۱) ہم سے عبد اللہ بن مسلمہ قشی نے بیان کیا، ان سے امام مالک نے بیان کیا، ان سے شام بن عروہ نے، ان سے ان کے والد عروہ بن زبیر نے بیان کیا اور ان سے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے کہا کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا اے امت محمد! اللہ سے بڑھ کر غیرت مند اور کوئی نہیں کہ وہ اپنے بندہ یا بندی کو زنا کرتے ہوئے دیکھے۔ اے امت محمد! اگر تمہیں وہ معلوم ہو تابو مجھے معلوم ہے تو تم ہٹنے کم اور روٹے زیادہ۔

۔

۔

(۵۲۲۲) ہم سے موئی بن اسٹیلیل نے بیان کیا، کہا ہم سے ہمام بن حکیم نے بیان کیا، ان سے حکیم بن ابی کثیر نے، ان سے ابو سلمہ بن عبد الرحمن نے، ان سے عروہ بن زبیر نے بیان کیا اور ان سے ان کی والدہ حضرت اسماء بنت ابی بکر رضی اللہ عنہا نے کہ انہوں نے رسول اللہ ﷺ سے سنا، آنحضرت ﷺ فرماتے ہے تھے کہ اللہ تعالیٰ سے زیادہ غیرت مند کوئی نہیں اور (اسی سند سے) حکیم سے روایت ہے کہ ان سے ابو سلمہ نے بیان کیا اور ان سے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ انہوں نے نبی کریم ﷺ سے سنا۔

(۵۲۲۳) ہم سے ابو قیم نے بیان کیا، کہا ہم سے شبیان بن عبد الرحمن نحوسی نے بیان کیا، ان سے حکیم بن ابی کثیر نے، ان سے ابو سلمہ نے اور انہوں نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے سنا کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا اللہ تعالیٰ کو غیرت آتی ہے اور اللہ تعالیٰ کو غیرت اس وقت

5۲۲۰ - حدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَغْمَشُ عَنْ شَفَقِ عَنْ عَنْهُ أَنَّ اللَّهَ نَبْنِ مَسْنَعُودَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((مَا مِنْ أَحَدٍ أَغْنَى مِنَ اللَّهِ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَرَمَ الْفَوَاجِحَ، وَمَا أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمَذْنَخَ مِنَ اللَّهِ)). [راجع: ۴۶۳۴]

5۲۲۱ - حدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْنَعَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: ((يَا أَمَّةَ مُحَمَّدٍ، مَا أَحَدٌ أَغْنَى مِنَ اللَّهِ أَنَّ يَرَى عَنْهُ أَوْ أَمْتَهْ يَرْزُقُنِي). يَا أَمَّةَ مُحَمَّدٍ، لَوْ تَعْلَمُوْنَ مَا أَغْلَمُ، لَضَحِّكُتُمْ لَيلًا وَلَيَكْتُمُ كَثِيرًا)). [راجع: ۱۰۴۴]

آپ کی مراد احوال آخرت سے تھی جو یقیناً آپ کو سب سے زیادہ معلوم تھے۔

5۲۲۲ - حدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ يَحْتَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ عَزْوَةَ بْنَ الزَّبِيرِ حَدَّثَنَاهُ عَنْ أَمَّةِ أَسْنَاءِ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: ((لَا شَيْءٌ أَغْنَى مِنَ اللَّهِ)), وَعَنْ يَحْتَى أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ حَدَّثَنَاهُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَنَاهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

5۲۲۳ - حدَّثَنَا أَبُو نُعْمَانَ حَدَّثَنَا شَبَّابًا عَنْ يَحْتَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَغَيْرَهُ اللَّهُ أَنْ يَأْتِي

آئی ہے جب بندہ مومن وہ کام کرے جسے اللہ نے حرام کیا ہے۔  
غیرت اللہ کی ایک صفت ہے۔ الحدیث اس کو بھی اور صفات ہی کی طرح اپنے ظاہر پر محول کرتے ہیں اور اس کی تاویل نہیں  
کرتے اور کہتے ہیں کہ اس کی حقیقت اللہ ہی خوب جانتے۔

(۵۲۲۳) ہم سے محمود بن غیلان نے بیان کیا، کہا ہم سے ابو اسامہ  
نے بیان کیا، کہا ہم سے ہشام بن عروہ نے بیان کیا، کہا کہ مجھے میرے  
والد نے خبر دی اور ان سے اسماء بنت ابی مکرمی نے بیان کیا کہ زبیر  
بن شوہن نے مجھ سے شادی کی تو ان کے پاس ایک اونٹ اور ان کے  
گھوڑے کے سواروئے زمین پر کوئی مال، کوئی غلام، کوئی چیز نہیں  
تھی۔ میں ہی ان کا گھوڑا چراتی، پانی پلاتا تی، ان کا ڈول سیتی اور آنا  
گوند تھی۔ میں اچھی طرح روٹی نہیں پکا سکتی تھی۔ انصار کی کچھ  
لڑکیاں میری روٹی پکا جاتی تھیں۔ یہ بڑی سچی اور باذفا عورتیں تھیں۔  
زبیر بن شوہن کی وہ زمین جو رسول اللہ ﷺ نے انسیں دی تھی، اس سے  
میں اپنے سر پر سمجھو رکی گھٹلیاں گھر لایا کرتی تھی۔ یہ زمین میرے گھر  
سے دو میل دور تھی۔ ایک روز میں آری تھی اور گھٹلیاں میرے سر  
پر تھیں کہ راستے میں رسول اللہ ﷺ سے ملاقات ہو گئی۔ آنحضرت  
ﷺ کے ساتھ قبلہ انصار کے کئی آدمی تھے۔ آنحضرت ﷺ نے مجھے  
بلایا۔ پھر (اپنے اونٹ کو بخانے کے لئے) کہا۔ اخ اخ، آنحضرت ﷺ  
چاہتے تھے کہ مجھے اپنی سواری پر اپنے پیچھے سوار کر لیں لیکن مجھے  
مردوں کے ساتھ چلنے میں شرم آئی اور زبیر بن شوہن کی غیرت کا بھی خیال  
آیا۔ زبیر بن شوہن بڑے ہی بغیرت تھے۔ حضور اکرم ﷺ بھی سمجھ گئے  
کہ میں شرم محسوس کر رہی ہوں۔ اس لئے آپ آگے بڑھ گئے۔ پھر  
میں زبیر بن شوہن کے پاس آئی اور ان سے واقعہ کا ذکر کیا کہ آنحضرت ﷺ  
سے میری ملاقات ہو گئی تھی۔ میرے سر پر گھٹلیاں تھیں اور آنحضرت  
ﷺ کے ساتھ آپ کے چند صحابہ بھی تھے۔ آنحضرت ﷺ نے اپنا  
اونٹ مجھے بخانے کے لئے بخالیا لیکن مجھے اس سے شرم آئی اور  
تمہاری غیرت کا بھی خیال آیا۔ اس پر زبیر بن شوہن نے کہا کہ اللہ کی قسم!  
مجھ کو تو اس سے بدارنج ہوا کہ تو گھٹلیاں لانے کے لئے نکلے اگر تو

٥٢٤ - حدَّثَنَا مَحْمُودًا حَدَّثَنَا أَبُو أَسَاطِيرًا  
حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ أَسْنَانِهِ  
بَنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ:  
لَرْوَجَنِي الرَّبِيعُ وَمَا لَهُ فِي الْأَرْضِ مِنْ مَالٍ  
وَلَا مَنْلُوكٌ وَلَا شَيْءٌ غَيْرُ نَاصِحٍ وَغَيْرِ  
فَرَسِيهٍ، فَكَنْتُ أَغْلِفُ فَرَسَةً وَأَسْنَقِي الْمَاءَ  
وَأَخْرُجُ غَرَبَةً وَأَعْجَنُ، وَلَمْ أَكُنْ أَخْسِنُ  
أَخْبَرَ، وَكَانَ يَخْبِرُ جَارَاتِ لِي مِنْ  
الْأَنْصَارِ، وَكَنْ يَسْتَوْهُ صِدْقًا، وَكَنْتُ أَنْقُلُ  
النَّوْى مِنْ أَرْضِ الرَّبِيعِ، الَّتِي أَفْطَعَهُ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى  
رَأْسِي وَهِيَ مِنِي عَلَى ثَلَاثَتِي فَرَسَخَ: فَجَنَّتْ  
يَوْمًا وَالنَّوْى عَلَى رَأْسِي، فَلَفِيقَتْ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَمَعْهُ نَفَرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَدَعَانِي ثُمَّ قَالَ:  
((إِخْ بَخْ)), لِيَخْمَلَنِي خَلْفَهُ، فَاسْتَحْيَتْ  
أَنْ أَسِيرَ مَعَ الرِّجَالِ، وَدَكَرَتْ الرَّبِيعُ  
وَغَيْرَتْهُ وَكَانَ أَغْيَرُ النَّاسِ فَعَرَفَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّيْ قَدْ  
اسْتَحْيَتْ، فَمَضَى، فَجَنَّتْ الرَّبِيعُ فَقُلْتَ:  
لَقَبِينِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَعَلَى رَأْسِي النَّوْى وَمَعْهُ نَفَرٌ مِنْ  
أَصْحَابِهِ، فَانْجَخَ لَأَرْكَبَ، فَاسْتَحْيَتْ مِنْهُ  
وَغَرَّتْ غَيْرَتِكَ، فَقَالَ: وَاللهِ لَحَمْنَلِكَ

آنحضرت ﷺ کے ساتھ سوار ہو جاتی تو اتنی غیرت کی بات نہ تھی کیونکہ اسماء بنہ بنہ آپ کی سالی اور بھادرج دونوں ہوتی تھیں) اس کے بعد میرے والد ابو بکر بنہ بنہ نے ایک غلام میرے پاس بیچ دیا ہے گھوڑے کا سب کام کرنے لگا اور میں بے ٹکر ہو گئی گویا والد ماجد ابو بکر بنہ بنہ نے (غلام بیچ کر) مجھ کو آزاد کروایا۔

**اراجع:** [۳۱۵۱]

حافظ نے کماں حدیث سے یہ لکھا ہے کہ جب کام حکم آنحضرت ﷺ کی یوں سے خاص تھا اور ظاہر یہ ہے کہ یہ والد تشریح مجاب (پردہ) کا حکم اترے سے پہلے کا ہے اور عورتوں کی بیشہ پر عادت رہی ہے کہ وہ اپنے منہ کو پیلانے مردوں سے ڈھانکتی یعنی گھوٹ کرتی ہیں۔

(۵۲۲۵) ہم سے علی بن عبد اللہ مدینی نے بیان کیا، کہاں سے اس اعلیٰ بن علیہ نے، ان سے حمید نے، ان سے حضرت انس نے بیان کیا کہ نبی کریم ﷺ اپنی ایک زوجہ (عائشہ بنہ بنہ) کے یہاں تشریف رکھتے تھے۔ اس وقت ایک زوجہ (زینب بنت جحش بنہ بنہ) نے آنحضرت ﷺ کے لئے ایک پیالے میں کچھ کھانے کی چیز بھیجنی جن کے گھر میں حضور اکرم ﷺ اس وقت تشریف رکھتے تھے انہوں نے خادم کے ہاتھ پر (غصہ میں) مارا جس کی وجہ سے کثرہ گر کر ٹوٹ گیا۔ پھر حضور اکرم ﷺ نے کٹورا لے کے ٹکڑے جمع کئے اور جو کھانا اس برتن میں تھا اسے بھی جمع کرنے لگے اور (خادم سے) فرمایا کہ تمہاری ماں کو غیرت آگئی ہے۔ اس کے بعد خادم کو روکے رکھا۔ آخر جن کے گھر میں وہ کثرہ ٹوٹا تھا ان کی طرف سے نیا کٹورہ منگلیا گیا اور آنحضرت ﷺ نے وہ نیا کٹورہ ان زوجہ مطہرہ کو واپس کیا جن کا کٹورہ توڑ دیا گیا تھا اور توڑا ہوا کٹورہ ان کے یہاں رکھ لیا جن کے گھر میں وہ ٹوٹا تھا۔

**تشریح** یوں نے یہ کھانا آنحضرت ﷺ کے لئے بیچ دیا۔ حضرت عائشہ بنہ بنہ کو یہ ناگوار ہوا اور غصے میں ایک ہاتھ خدمگار کے ہاتھ پر جو کھانا لایا تھا مار دیا۔ وہ کھانا اس کے ہاتھ سے گر پڑا اور برتن بھی پھوٹ گیا۔ وہ غیرت میں یہ کام کر بیٹھیں غیرت اور رشک عورتوں کا خاصہ ہے شاذ و نادر کوئی عورت اس سے پاک ہوتی ہے۔ اسی لئے آنحضرت ﷺ نے موادغہ نہیں فرمایا۔ ایک حدیث میں ہے جو کوئی عورت کی غیرت پر صبر کرے اس کو شید کا ثواب ملتا ہے۔

(۵۲۲۶) ہم سے محمد بن ابی بکر مقدی نے بیان کیا، انہوں نے کہا، میں سے معتبر بن سلیمان نے بیان کیا، انہوں نے کہا، میں سے عبد اللہ بن

النوی کان آشہ علیٰ میں رَسُولِکَ مَقْدَه  
قالت: حتی ارسل إليني أبو بکر بنده ذلك  
بعhadim يكتفي سياسة الفرس، فكاناما  
أغتفقي.

[۳۱۵۱]

۵۲۲۵ - حدثنا عليٰ حدثنا ابن علية عن  
حبيبة عن أنس قال: كان النبي ﷺ عند  
بعض نساءه، فازسلت إحدى أمراء  
المؤمنين بصحفة فيها طعام، فضررت  
النبي ﷺ في بيته بيد الخادم فسقطت  
الصحفة فانفلقت، فجمع النبي ﷺ فلق  
الصحفة ثم جعل يجمع فيها الطعام الذي  
كان في الصحافة ويقول: ((عات  
أمكك)), ثم حبس الخادم حتى أتي  
بصحفة من عند النبي هو في بيته، فدفع  
الصحفة الصحيحة إلى النبي كسرت  
صحفتها، وأمسك المكسورة في بيت  
النبي كسرت. [راجع: ۲۴۸۱]

**تشریح** ہوا یہ تھا کہ حضرت عائشہ بنہ بنہ کی اس دن باری تھی وہ آنحضرت ﷺ کے لئے کھانا تیار کر رہی تھیں کہ آپ کی دوسری عورت کی غیرت پر صبر کرے اس کا ثواب ملتا ہے۔

۵۲۲۶ - حدثنا محمد بن ابی بکر  
احمدی، حدثنا مغیر عن عبید الله عن

عمر عمری نے ان سے محمد بن مکندر نے اور ان سے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہما نے بیان کیا کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا میں جنت میں داخل ہوا یا (آپ نے یہ فرمایا کہ) میں جنت میں گیا، وہاں میں نے ایک محل دیکھا میں نے پوچھا یہ محل کس کا ہے؟ فرشتوں نے بتایا کہ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ کا۔ میں نے چاہا کہ اس کے اندر جاؤں لیکن رک گیا کیونکہ تمہاری غیرت مجھے معلوم تھی۔ اس پر حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے عرض کیا۔ یا رسول اللہ! میرے ماں باپ آپ پر فدا ہوں، اے اللہ کے نبی! کیا میں آپ پر غیرت کروں گا۔

محمد بن المتنکدیر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: ((دخلت الجنة، أو أتيت الجنة فانصرت قصرًا، فقلت : لمن هذا؟ قالوا لعمراً بن الخطاب، فارذت أن أدخله فلم يمنعني إلا علمي بغيرتك)). قال عمر بن الخطاب : يا رسول الله، يألي أنت وأمي يا نبئي الله، أو عليك أغمار؟.

[راجع: ۳۶۷۹]

آخرست ملحوظ تمام امت کے لئے پدر بزرگوار کی طرح تھے اور حضرت عمر بن الخطاب کے تو آپ داماد بھی تھے، داماد سر کا عزیز خاص ہوتا ہے، اس لئے یہاں غیرت کا سوال ہی تھا۔

(۵۲۲۷) ہم سے عبدالنے بیان کیا، کہا ہم کو عبد اللہ بن مبارک نے خبر دی، انہیں یونس نے، انہیں زہری نے، کہا کہ مجھے سعید بن مسیب نے خبر دی اور ان سے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ ہم رسول اللہ ﷺ کے پاس بیٹھے ہوئے تھے آنحضرت ﷺ نے فرمایا خواب میں میں نے اپنے آپ کو جنت میں دیکھا۔ وہاں میں نے وہاں دیکھا کہ ایک محل کے کنارے ایک عورت وضو کر رہی تھی۔ میں نے پوچھا کہ یہ محل کس کا ہے؟ فرشتے نے کہا کہ عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ کا۔ میں ان کی غیرت کا خیال کر کے واپس چلا آیا۔ حضرت عمر بن الخطاب نے جو اس وقت مجلس میں موجود تھے اس پر رو دیئے اور عرض کیا یا رسول اللہ! کیا میں آپ پر بھی غیرت کروں گا۔

۵۲۲۷ - حدثنا عبد الله أخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهراني، أخبرني ابن المسئيب عن أبي هريرة قال : (بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جُلُوسٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ فِي الْجَنَّةِ، فَإِذَا امْرَأَةٌ تَوَاضَّأَ إِلَى جَانِبِ قَصْرٍ، فَقُلْتُ لِمَنْ هَذَا؟ قَالَ : هَذَا لِعُمَرَ فَلَدَّكْرَنَتْ غَيْرَتَهُ فَوَلَتْهُ مَذْبِرًا)). فَلَمَّا عَمِرَ وَهُوَ فِي الْمَجْلِسِ ثُمَّ قَالَ : أَوْ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْمَار؟.

[راجع: ۳۲۴۲]

**لشیخ** یہ رونا خوشی کا تھا، اللہ کے فضل و کرم اور نوازش کا خیال کر کے کہ حق تعالیٰ نے مجھ تاہیز پر یہ سرفرازی فرمائی کہ بہشت بریں میں میرے لئے ایسا عالی شان محل تیار کیا اسی لئے کہا کہ حضور میں تو آپ کا ادنی خادم ہوں اور میری بیویاں حوریں وغیرہ سب آپ کی خادمیں میں بھلائیں آپ پر کیا غیرت کر سکتا ہوں۔

#### باب عورتوں کی غیرت اور ان کے غصے کا بیان

۱۰۹ - باب غیرۃ النساء وَوَجْهَنَ

**لشیخ** یہ باب اگلے باب کی بُنْتِ خاص ہے اور غیرت کی قدر تو عورتوں میں نظری ہوتی ہے جس پر موافغہ نہیں لیکن جب حد سے آگے بڑھ جائے تو ملامت کے قابل ہے۔ اس کا قاعدہ جابر بن عتیق کی حدیث میں موجود ہے کہ ایک غیرت اللہ کو پسند ہے یعنی گناہ کے کام پر غیرت آنا اور ایک ناپسند ہے کہ جو کام گناہ نہ ہو اس پر غیرت کرنا۔ حافظ نے کہا کہ اگر عورت خاوند کی

بدکاری یا حق تلفی کی وجہ سے غیرت کرے تو یہ غیرت جائز اور مشروع ہے۔

(۵۲۲۸) ہم سے عبید بن اسماعیل نے بیان کیا، کہا ہم سے ابواسامہ نے بیان کیا، ان سے ہشام نے، ان سے ان کے والد نے اور ان سے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے بیان کیا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے مجھ سے فرمایا میں خوب پچانتا ہوں کہ کب تم مجھ سے خوش ہوتی ہو اور کب تم مجھ پر ناراض ہو جاتی ہو۔ بیان کیا کہ اس پر میں نے عرض کیا آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم یہ بات کس طرح سمجھتے ہیں؟ آپ نے فرمایا جب تم مجھ سے خوش ہوتی ہو تو کہتی ہو نہیں محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) کے رب کی قسم! اور جب تم مجھ سے ناراض ہوتی ہو تو کہتی ہو نہیں ابراہیم کے رب کی قسم! بیان کیا کہ میں نے عرض کیا ہل اللہ کی قسم یا رسول اللہ! (خسے میں) صرف آپ کا نام زبان سے نہیں لیتی۔

[طرفة فی : ۶۰۷۸].  
دل میں تو آپ کی محبت میں غرق رہتی ہوں۔ ظاہر میں غصہ کی وجہ سے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی طرف سے بطور ناز محبویت کے ہوا کرتا تھا۔ قطلانی نے کہا اس حدیث سے یہ لکھتا ہے کہ عورت اپنے خاوند کا نام لے سکتی ہے یہ کوئی عیب کی بات نہیں ہے۔

(۵۲۲۹) مجھ سے احمد بن ابی رجاء نے بیان کیا، کہا ہم سے نفر بن شمیل نے بیان کیا، ان سے ہشام بن عروہ نے، کہا کہ مجھے میرے والد نے خردی، ان سے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے، آپ نے بیان کیا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے لئے کسی عورت پر مجھے اتنی غیرت نہیں آتی تھی جتنی ام المؤمنین حضرت خدیجہ رضی اللہ عنہا پر آتی تھی کیونکہ حضور اکرم رضی اللہ عنہ اکاذکر بکثرت کیا کرتے تھے اور ان کی تعریف کرتے تھے اور حضور اکرم رضی اللہ عنہ پر وہی کی گئی تھی کہ آپ حضرت خدیجہ رضی اللہ عنہ کو جنت میں ان کے موتی کے گھر کی بشارت دے دیں۔

دوسری روایت میں ہے کہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے عرض کیا یا رسول اللہ! آپ ایک بڑی عورت کی تعریف کیا کرتے ہیں، وہ مرگی تو اللہ نے اس سے بہتر بیوی آپ کو دے دی۔ آپ نے فرمایا کہ اس سے بہتر عورت مجھ کو نہیں دی جو نکہ آپ نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا پر کچھ مواجهہ نہیں فرمایا تو معلوم ہوا کہ ان کی غیرت معاف ہے جو سوکنوں میں ہوا کرتی ہے۔

۱۱۰ - باب ذبِ الرَّجُلِ عَلَى ابْنِهِ  
باب آدمی اپنی بیٹی کو غیرت اور غصہ نہ آنے کے لئے اور

۵۲۲۸ - حَدَّثَنَا عَبْيَذُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَّةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((إِنِّي لَأَعْلَمُ إِذَا كُنْتَ عَنِي رَاضِيَةً، وَإِذَا كُنْتَ عَلَيَّ غَضِبِي)), قَالَتْ فَقُلْتُ: مِنْ أَينَ تَعْرِفُ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: ((أَمَا إِذَا كُنْتَ عَنِي رَاضِيَةً فَإِنَّكِ تَقُولِينَ لَا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ، وَإِذَا كُنْتَ غَضِبِي قُلْتِ لَا وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ)), قَالَتْ: فَقُلْتُ أَجَلَ وَاللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَهْجُرُ إِلَّا أَسْمَكَ.

۵۲۲۹ - حَدَّثَنِي أَخْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ حَدَّثَنَا النَّضْرُ عَنْ هِشَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: مَا غَزَتْ عَلَى امْرَأَةٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا غَزَتْ عَلَى حَدِيدَةٍ لِكَثْرَةِ ذِكْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِيَّاهَا وَثَانِيَهَا عَلَيْهَا وَقَدْ أُوحِيَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَسْرُرَهَا بِيَنْبَيْتِ لَهَا فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ. [راجع: ۳۸۱۶، ۲۶۴۴]

**لَذَّبَجَنِحَ** دوسری روایت میں ہے کہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے عرض کیا یا رسول اللہ! آپ ایک بڑی عورت کی تعریف کیا کرتے ہیں، وہ مرگی تو اللہ نے اس سے بہتر بیوی آپ کو دے دی۔ آپ نے فرمایا کہ اس سے بہتر عورت مجھ کو نہیں دی جو نکہ آپ نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا پر کچھ مواجهہ نہیں فرمایا تو معلوم ہوا کہ ان کی غیرت معاف ہے جو سوکنوں میں ہوا کرتی ہے۔

اس کے حق میں انصاف کرنے کے لئے کوشش کر سکتا ہے (۵۲۳۰) ہم سے قتبیہ بن سعید نے بیان کیا، کہا ہم سے لیث بن سعد نے بیان کیا، ان سے ابن ابی ملیکہ نے اور ان سے سورہ بن مخزومہ بن عثیمین نے بیان کیا کہ میں نے رسول اللہ ﷺ سے سنا، آنحضرت ﷺ نے میرزا مبرر فرمائے تھے کہ ہشام بن مغیرہ جو ابو جمل کا باپ تھا اس کی اولاد (حارث بن ہشام اور سلم بن ہشام) نے اپنی بیٹی کا نکاح علی بن ابی طالب سے کرنے کی مدد سے اجازت مانگی ہے لیکن میں انہیں ہرگز اجازت نہیں دوں گا یقیناً میں اس کی اجازت نہیں دوں گا ہرگز میں اس کی اجازت نہیں دوں گا۔ البتہ اگر علی بن ابی طالب میری بیٹی کو طلاق دے کر ان کی بیٹی سے نکاح کرنا چاہیں تو میں اس میں رکاوٹ نہیں بونوں گا کیونکہ وہ (فاطمہ رضی اللہ عنہا) میرے جگہ کا ایک نکلا ہے جو اس کو برا لگے وہ مجھ کو بھی برا لگتا ہے اور جس چیز سے اسے تکلیف پہنچتی ہے اس سے مجھے بھی تکلیف پہنچتی ہے۔

دوسری روایت میں یوں ہے کہ میں حرام کو حلال نہیں کرتا نہ حلال کو حرام کرتا ہوں لیکن اللہ کی قسم اللہ کے رسول کی بیٹی اور اللہ کے ذمہ کی بیٹی ایک شخص کے تحت مل کر نہیں رہ سکتی اس کے بعد حضرت علی بن عثیمین نے فوراً وہ پیغام روک دیا تھا۔

### باب (قیامت کے قریب) عورتوں کا بست ہو جانا مردوں کی

#### کی اور نبی کریم ﷺ سے

ابو موسیٰ بن عثیمین نے روایت کی کہ تم دیکھو گے کہ چالیس عورتیں ایک مرد کے ساتھ ہوں گی اس کی پانچ میں رہیں گی کیونکہ مرد کم رہ جائیں گے اور عورتیں زیادہ ہو جائیں گی

(۵۲۳۱) ہم سے حفص بن عمر حوضی نے بیان کیا، کہا ہم سے ہشام بن عروہ نے بیان کیا، ان سے قلادہ نے اور ان سے حضرت انس بن عثیمین نے بیان کیا کہ میں تم سے وہ حدیث بیان کروں گا جو میں نے رسول اللہ ﷺ سے سنا ہے۔ میرے سوایہ حدیث تم سے کوئی اور نہیں بیان کرنے والا ہے۔ میں نے حضور اکرم ﷺ سے سنا، آپ فرمائے تھے کہ قیامت کی نشانیوں میں سے یہ بھی ہے کہ قرآن و حدیث کا علم اٹھا

### فِي الْفَيْرَةِ وَالْإِنْصَافِ

۵۲۳۰ - حَدَّثَنَا قُتَّيْبَةُ حَدَّثَنَا الْتَّبَّانُ عَنِ ابْنِ أَبِي مَلِيْكَةِ عَنِ الْمُسْنَدِ عَنِ مَخْرُومَةَ، قَالَ: سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَهُوَ عَلَى الْمُعْنَى: ((إِنَّ بَنِي هِشَامَ بْنَ الْمُغِيرَةِ اسْتَأْذَنُوا فِي أَنْ يُنْكِحُوهَا ابْنَهُمْ عَلَيْهِ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَلَمَّا آذَنَ، ثُمَّ لَمَّا آذَنَ، ثُمَّ لَمَّا آذَنَ، إِلَّا أَنْ يُرِيدَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يُطْلِقَ ابْنَتِي وَيُنْكِحَ ابْنَهُمْ، فَإِنَّمَا هِيَ بِضَعْفَةِ مِنِي يُرِيدُنِي مَا أَرَأَبَهَا، وَيُؤْذِنِي مَا آذَاهَا)). هَكَلًا قَالَ.

### ۱۱۱ - بَابُ يَقْلُلُ الرُّجَالُ وَيَكْثُرُ

#### النَّسَاءُ

وَقَالَ أَبُو مُوسَىٰ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: ((وَتَرَى الرُّجُلُ الْوَاحِدُ تَبْغِي أَرْبَعَنَ امْرَأَةً، يَلْذَنُ بِهِ مِنْ قَلْةِ الرُّجَالِ وَكَثْرَةِ النَّسَاءِ)).

۵۲۳۱ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْحَوَاضِيُّ حَدَّثَنَا هِشَامَ عَنْ قَاتَدَةَ عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَا يَحْدُثُكُمْ حَدِيفَةُ سَمِعَتْهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَا يَحْدُثُكُمْ بِهِ أَحَدٌ غَيْرِي، سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: ((إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ

لیا جائے گا اور جھالت بڑھ جائے گی۔ زنا کی کثرت ہو جائے گی اور شراب لوگ زیادہ پینے لگیں گے۔ مرد کم ہو جائیں گے اور عورتوں کی تعداد زیادہ ہو جائے گی۔ حالت یہ ہو جائے گی کہ پچاس پچاس عورتوں کا سنبھالنے والا (خبرگیر) ایک مرد ہو گا۔

حدیث کا مطلب یہ ہے کہ پچاس پچاس عورتوں میں یہاں کی خبرگیری ایک ہی مرد سے متعلق ہو جائے گی کیونکہ مردوں کی پیدائش کم ہو جائے گی یا وہ لڑائیوں میں مارے جائیں گے۔

باب محرم کے سوا کوئی غیر مرد کسی غیر عورت کے ساتھ  
تمہائی نہ اختیار کر بے اور ایسی عورت کے پاس نہ جائے  
جس کا شوہر موجود نہ ہو سفر و غیرہ میں گیا ہو۔

(۵۲۳۲) ہم سے قتبیہ بن سعید نے بیان کیا، کہا ہم سے لیث بن سعد نے بیان کیا، ان سے یزید بن ابی حبیب نے، ان سے ابو الحیرہ نے اور ان سے عقبہ بن عامر نے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا عورتوں میں جانے سے بچتے رہو اس پر قبیلہ انصار کے ایک صحابی نے عرض کیا یا رسول اللہ! دیور کے متعلق آپ کی کیا رائے ہے؟ (وہ اپنی بھاونج کے ساتھ جا سکتا ہے یا نہیں؟ آنحضرت ﷺ نے فرمایا کہ دیور یا جیسی کا جانا ہی تو بلا کت ہے۔

**تشریح** حمو سے خاوند کے وہ رشتہ دار مراد ہیں جن کا نکاح اس عورت سے جائز ہے جیسے خاوند کا بھائی، بھتیجا، بھانجا، پچا، چاڑا جو محروم ہیں جیسے خاوند کا باپ یا بیٹا وغیرہ ان کا تمہائی میں جانا جائز ہے۔

(۵۲۳۳) ہم سے علی بن عبد اللہ مدینی نے بیان کیا، کہا ہم سے سفیان بن عبیین نے بیان کیا، ان سے عمرو بن دینار نے بیان کیا، ان سے ابو معبد نے اور ان سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے بیان کیا کہ نبی کرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا محرم کے سوا کوئی مرد کسی عورت کے ساتھ تمہائی میں نہ بیٹھے۔ اس پر ایک صحابی نے عرض کیا یا رسول اللہ! میری بیوی حج کرنے گئی ہے اور میرا نام فلاں غزوہ میں لکھا گیا ہے۔ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا پھر تو واپس جا اور اپنی بیوی کے ساتھ حج کر۔

الْعِلْمُ، وَيَكْتُرُ الْجَهْلُ، وَيَكْتُرُ الزُّنَاقُ،  
وَيَكْتُرُ شَرْبُ الْخَمْرِ، وَيَقْلُ الْرِّجَالُ،  
وَيَكْتُرُ النِّسَاءُ، حَتَّىٰ يَكُونَ لِعَمْسِينَ  
أَمْرًا أَقْلَمُ الْأَقْلَمِ الْوَاحِدُ). [راجح: ۸۰]

۱۱۲ - بَابٌ لَا يَخْلُوْنَ رَجُلٌ بِأَمْرَأَةٍ  
إِلَّا ذُو مَحْرَمٍ، وَالدُّخُولُ عَلَى  
الْمُفْيَيْةِ

۵۲۳۲ - حَدَّثَنَا قَتْبَيْةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا  
لَيْثٌ عَنْ يَزِيدٍ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي  
الْخَيْرِ عَنْ عَقْبَةِ بْنِ عَامِرٍ أَنَّ رَسُولَ  
الله ﷺ قَالَ: ((إِنَّكُمْ وَالدُّخُولَ عَلَى  
نِسَاءٍ)). فَقَالَ رَجُلٌ مِّنَ الْأَنْصَارِ: يَا  
رَسُولَ اللهِ، أَفَرَأَيْتَ الْخَمْرَ؟ قَالَ:  
((الْخَمْرُ الْمَوْتُ)).

۵۲۳۳ - حَدَّثَنَا عَلَيٌّ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا  
سَفِيَّانَ عَمْرُو عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ  
عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ((لَا يَخْلُوْنَ رَجُلٌ  
بِأَمْرَأَةٍ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ)). فَقَامَ رَجُلٌ  
فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَفَرَأَيْتَ حَرَجَتْ  
حَاجَةً وَأَكْتَبَتْ فِي غَزْوَةِ كَذَا وَكَذَا قَالَ  
((أَرْجِعْ فَحْجَ مَعَ أَفْرَأَيْكَ)).

امام احمد نے غاہر حدیث پر عمل کر کے فرمایا کہ یہ حکم رجواہ ہے۔ اس لئے کہ جہاد اس کے بدل دوسرے مسلمان بھی کر سکتے ہیں مگر اس کی عورت کے ساتھ۔ سوائے حرم کے اور کوئی نہیں جاسکتا۔

**باب اگر لوگوں کی موجودگی میں ایک مرد و سری (غیر حرم)**

**الرَّجُلُ بِالْمَرْأَةِ عِنْدَ النَّاسِ**

عورت سے تھائی میں کچھ بات کرے تو جائز ہے

مطلوب یہ ہے کہ عورت کو تھائی میں کسی مرد سے کچھ کہنا یا کوئی دین کی بات پوچھنا منع نہیں ہے کہ دونوں ایک طرف جا کر باشیں کر لیں۔

(۵۲۳۲) ہم سے محمد بن بشار نے حدیث بیان کی، ان سے غندر نے حدیث بیان کی، ان سے شعبہ نے حدیث بیان کی، ان سے ہشام نے بیان کیا، انہوں نے حضرت انس بن مالکؓ سے سنا، انہوں نے بیان کیا کہ قبیلہ انصار کی ایک خاتون نبی کریم ﷺ کے پاس آئیں اور آنحضرت ﷺ نے اس سے لوگوں سے ایک طرف ہو کر تھائی میں گفتگو کی۔ اس کے بعد آنحضرت ﷺ نے فرمایا کہ تم لوگ (معنی انصار) مجھے سب لوگوں سے زیادہ عزیز ہو۔

تھائی سے یہی مطلب ہے کہ ایسے مقام پر گئے جہاں دوسرے لوگ اس کی بات نہ سن سکیں۔

**باب زنانے اور یہودی سفر میں**

**عورتوں کے پاس نہ آئیں۔**

(۵۲۳۵) ہم سے عثمان بن ابی شیبہ نے بیان کیا، کہا ہم سے عبدہ بن سلیمان نے بیان کیا، ان سے ہشام بن عروہ نے، ان سے ان کے والد نے، ان سے زینب بنت ام سلمہؓ نے اور ان سے ام المؤمنین حضرت ام سلمہؓ نے کہ نبی کریم ﷺ ان کے یہاں تشریف رکھتے تھے، گھر میں ایک مغیث نامی مخت مبھی تھا۔ اس مخت (یہودی) نے حضرت ام سلمہؓ کے بھائی عبد اللہ بن ابی امیہؓ سے کہا کہ اگر کل اللہ نے تمہیں طائف پر فتح عنایت فرمائی تو میں تمہیں غیلان کی بیٹی کو دکھاؤں گا کیونکہ وہ سامنے آتی ہے تو (مٹاپے کی وجہ سے) اس کے چارٹکنیں پڑ جاتی ہیں اور جب پیچے پھرتی ہے تو آٹھ ہو جاتی ہیں۔ اس کے بعد آنحضرت ﷺ نے (ام سلمہؓ سے) فرمایا کہ یہ (مخت) تمہارے

۵۲۳۴ - حدثنا محمد بن بشير حدثنا  
غندر حدثنا شعبة عن هشام قال: سمعت  
أنس بن مالك رضي الله عنه قال: جاءت  
امرأة من الأنصار إلى النبي صلى الله  
عليه وسلم فخلأ بها فقال : ((والله  
إني لا أحب النساء إلّي)).

[راجع: ۳۷۸۶]

**باب ما ينهى من دخول**

**المُتَشَبِّهِينَ بِالنِّسَاءِ عَلَى الْمَرْأَةِ**

ای طرح لوگوں میں بھی ان کا بے تحاشہ داخلہ نہیں ہونا چاہئے۔

۵۲۳۵ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة  
حدثنا عبدة عن هشام بن غزوة عن أبيه  
عن زينب ابنة أم سلمة عن أم سلمة أن  
النبي صلى الله عليه وسلم كان عندها،  
وفي البيت مخت ف قال المخت لأخي  
أم سلمة عبد الله بن أبي أمية: إن فتح  
الله لكم الطائف غداً أذلك على ابنة  
غيلان، فإنها تقبل باربع وتنذر بثمان  
ف قال النبي صلى الله عليه وسلم: ((لا  
يدخلن هذا عليناكم)).

[راجح: ۴۳۲۴]

کیونکہ جب یہ عورتوں کے حسن و فتح کو پہچانتا ہے تو تمارے حالات بھی جا کر اور مردوں سے ہبان کرے گا۔ حافظ نے کہا اس حدیث سے ان لوگوں سے بھی پرداز کا حکم لٹاتا ہے جو عورتوں کا حسن و فتح پہچانیں، اگرچہ وہ زنانے پا تینہزے ہی کہنے نہ ہوں۔ بعد میں حضرت غیلان اور ان کی یہ لاکیاں مسلمان ہو گئے تھے۔ غیلان کے گھر میں دس عورتیں تھیں، آپ نے چار کے علاوہ اوروں کے چھوڑ دینے کا اس کو حکم فرمایا (خبر الجاری)

### باب عورتِ جبشیوں کو دیکھ سکتی ہے

اگر کسی فتنے کا ذرہ نہ ہو

۱۱۵ - باب نظرِ المرأة إلى

الجَهْشِ وَنَخْوَهِمْ مِنْ غَيْرِ رَيْةٍ

**لشیح** حافظ نے کہا کہ عورت بیگانے مردوں کو دیکھ سکتی ہے بشرطیکہ نظر بد نہ ہو۔ بعضوں نے اس لئے منع کیا ہے حضرت ام سلمہ **لشیح** کی حدیث سے دلیل لی ہے کہ تم تو اندھی نہیں ہو مگر نیت خراب نہ ہو تو صحیح جواز ہے کیونکہ عورتیں مسجدوں اور بازاروں میں جاتی ہیں وہ اپنے منہ پر نقاب رکھتی ہیں مگر مرد کو نقاب نہیں کرتے لاحالہ ان پر نظر پر سکتی ہے۔

امام غزالی نے کہا ہی حدیث سے ہم یہ کہتے ہیں کہ مردوں کا چہرہ عورت کے حق میں ایسا نہیں ہے جیسا عورتوں کا چہرہ مردوں کے حق میں ہے تو غیر مرد کو دیکھنا اس وقت حرام ہو گا جب قفسہ کا ذرہ ہو، اگر یہ نہ ہو تو حرام نہیں اور یہ شہر زمانہ میں مرد کلے منہ اور عورتیں نقاب ڈالے پھرتی ہیں۔ اگر عورتوں کو مردوں کا دیکھنا مطلقاً حرام ہوتا تو مردوں کو بھی نقاب ڈال کر لٹکنے کا حکم دیا جاتا یا باہر نکلنے سے ان کو بھی منع کر دیا جاتا۔ امام نووی نے کہا کہ متن اور دونوں ہتھیلیاں نہ مرد کی ستریں نہ عورت کی اور یہ اعضاء ہر ایک دوسرے کو دیکھ سکا ہے گو کہروہ ہے۔ کتنی ہی احادیث سے عورتوں کا کام کاچ وغیرہ میں اور جادو میں لٹکنا ثابت ہوتا ہے اور زخیوں کی مرہم پئی کرنا، مجبدین کا کھانا وغیرہ پکانا اور یہ امور ممکن نہیں ہیں جب تک عورتوں کی نظر مردوں پر نہ پڑے لیکن یہ جواز صرف اسی صورت میں ہے جب قفسہ کا ذرہ نہ ہو اگر قفسہ کا ذرہ ہو تو عورت کا غیر مرد کو دیکھنا سب کے نزدیک ناجائز ہے۔

۵۲۳۶ - حدَثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (۵۲۳۶) ہم سے اسحاق بن ابراهیم حنظلی نے بیان کیا، ان سے عیینی  
الْحَنْظَلِيُّ عَنْ عَيْنِي عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ  
الرُّهْبَرِيِّ عَنْ عَرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهَا قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَرُّنِي  
بِرِدَانِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْجَهْشِ يَلْعَبُونَ فِي  
الْمَسْجِدِ، حَتَّى أَكُونَ أَنَا الَّذِي أَسْأَمَ  
فَاقْدِرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْمُحَدِّيَةِ السُّنْ  
الْحَرِيصَةِ عَلَى اللَّهِو. [راجح: ۴۵۴]

**لشیح** کان ذالک عام قدامہم سنہ سبع و لعائشہ یومنداست عشرہ سنہ و ذالک بعد الحججہ فیسعدل به علی جواز نظر المرأة الى الرجل (توشیح) یعنی یہ لمحہ کا واقعہ ہے حضرت عائشہ یعنی ہبھی عمر اس وقت سولہ سال کی تھی، یہ آیت حجاب کے نزول کے بعد کا واقعہ ہے۔ پس اس سے غیر مرد کی طرف عورت کا نظر کرنا جائز ثابت ہوا بشرطیکہ یہ دیکھنا نیت بد کے ساتھ نہ ہو اس پر بھی نہ دیکھنا بہترے۔

## باب عورتوں کا کام کاج کے لئے باہر نکلنا

درست ہے

(۵۲۳) ہم سے فروہ بن ابی المغاربہ نے بیان کیا، کہا ہم سے علی بن مسروہ نے بیان کیا، ان سے ہشام بن عروہ نے، ان سے ان کے والدے اور ان سے حضرت عائشہؓ نے بیان کیا کہ ام المؤمنین حضرت سودہ بنت زمعہؓ رات کے وقت باہر نکلیں تو حضرت عمرؓ نے انہیں دیکھ لیا اور پوچھا گئے۔ پھر کہا اے سودہ! اللہ کی حسم! تم سے چھپ نہیں سکتیں۔ جب حضرت سودہؓ نے اپنی بیوی کشمکش کے پاس آئیں تو آنحضرتؓ سے اس کا ذکر کیا۔ آنحضرتؓ اس وقت میرے مجرے میں شام کا کھانا کھا رہے تھے۔ آپ کے ہاتھ میں گوشت کی ایک ہڈی تھی۔ اس وقت آپ پر وحی نازل ہوئی شروع ہوئی اور جب نزول وحی کا سلسلہ ختم ہوا تو آپ نے فرمایا کہ تمہیں اجازت دی گئی ہے کہ تم اپنی ضروریات کے لئے باہر نکل سکتی ہو۔

[راجح: ۱۴۶] **تشریح** آج کے دور نازک میں ضروریات زندگی اور معاشی جدوجہد اس حد تک پہنچ چکی ہے کہ اکثر مواقع پر عورتوں کو بھی گھر سے پرداز کر کے عورتیں باہر نکلیں۔

## باب مسجد وغیرہ میں جانے کے لئے عورت کا اپنے شوہر سے

اجازت لینا

## ۱۱۶ - باب خُرُوجِ النَّسَاءِ

لِحَوَالِجَهْنَمِ

۵۲۳۷ - حَدَّثَنَا فَرُوْهَ بْنُ أَبِي الْمَغْرَبَةِ حَدَّثَنَا عَلَيٌّ بْنُ مُسْنَهٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: خَرَجَتْ سَوْدَةُ بْنَتُ زَمْعَةَ لَيْلًا فَرَآهَا عَمَرُ فَعَرَفَهَا فَقَالَ: إِنَّكِ وَاللَّهِ يَا سَوْدَةَ مَا تَخْفِينَ عَلَيْنَا، فَرَجَعَتْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ وَهُوَ فِي حَجَرَاتِي يَعْتَشِي، وَإِنَّ فِي يَدِي لَعْنَقًا فَأَنْزَلَ عَلَيْهِ فَرِيعَ عَنْهُ وَهُوَ يَقُولُ: ((فَذَلِكَ أَدِنَ لِكُنْ أَنْ تَخْرُجَنِ لِحَوَالِجَهْنَمِ)).

[راجح: ۱۴۶]

## ۱۱۷ - باب اسْتِئْذَانِ الْمَرْأَةِ زُوْجِهَا

فِي الْخُرُوجِ إِلَى الْمَسْجِدِ وَغَيْرِهِ

دوسری حدیث میں ہے ”اللہ کی لوہنیوں کو اللہ کی مسجدوں میں جانے سے نہ روکو پھر جس کام کی اللہ نے اجازت دی ہے اسے تم کون ہو روکنے والے۔“ حافظ نے قاضی عیاض کے اس قول کا رد کیا ہے کہ ازواج مطہرات کے لئے خاص ایسے مجاب کا حکم تھا کہ ان کے منہ اور ہتھیلیاں بھی نہ دکھائی دیں اور نہ ان کا بجھ دکھائی دے اور اسی لئے حضرت حفصہؓ جب حضرت عمرؓ کے جنائز پر آئیں تو عورتوں نے پرداز کر لیا کہ ان کا بجھ بھی نہ دکھائی دیا اور حضرت زینبؓ نے بھی ایک قبہ بنایا گیا۔ حافظ نے کہا بہت سی حدیثوں سے یہ لکھا ہے کہ آنحضرتؓ کی یویاں حج اور طواف کیا کرتی تھیں، مساجد میں جایا کرتی تھیں اور صحابہ کرامؐ اور دوسرے لوگ پردازے میں سے ان کی باتیں سنتے تھے۔ (وحید الزمان) میں کہتا ہوں اگر قاضی عیاض کا قول صحیح بھی ہو تو ایسا پرداز کہ عورت کا بجھ بھی نہ معلوم ہوا ازواج مطہرات سے خاص تھا عام عورتوں کے لئے یہ ضروری نہیں ہے کہ وہ خواہ مخواہ ذویہ میں لکھن بلکہ برقدہ اوڑھ کر یا چادر سے جسم کو ڈھانک کر دہ باہر نکل سکتی ہیں امام بخاریؓ نے غیر مسجد کو بھی مسجد پر قیاس کیا ہے گرسب میں یہ شرط ضروری ہے کہ فتنے کا ذرہ نہ ہو۔

(۵۲۳۸) ہم سے علی بن عبد اللہ نے بیان کیا، کہا ہم سے غیان ثوری نے بیان کیا، کہا ہم سے زہری نے، ان سے سالم نے اور ان سے ان کے والد (حضرت عبد اللہ بن عمرؓ) نے اور ان سے نبی کرمؐ نے کہ جب تم میں سے کسی کی یوں مسجد میں (نماز پڑھنے کے لئے) جانے کی اجازت مانگتے تو اسے نہ روکو بلکہ اجازت دے دو۔

[راجع: [۸۶۵] **لشیخ مسلم** معلوم ہوا کہ عورتیں مساجد میں باجازت شوہر پر دے کے ساتھ نماز کے لئے جا سکتی ہیں قال ابن العین ترجم بالغروج الى المسجد وغيره واقتصر في الباب على حديث المسجد واجاب الكرماني بأنه قاس معنده عليه والجامع بهي ظاهر وبشرط في الجميع من الفتنة ونحوه (فقیہ الباری) یعنی ابن تیمیہ کہ حضرت امام نے مسجد اور علاوہ مسجد کی طرف عورت کے لئے کا باب ہاندھا ہے اور حدیث وہ لائے ہیں جس میں صرف مسجد ہی کا ذکر ہے۔ کمالی نے اس کا جواب یہ دیا ہے کہ علاوہ مسجد کو مسجد ہی کے اوپر قیاس کر لیا ہے۔ حدیث اور باب میں مطابقت ظاہر ہے اور عورت کے مساجد وغیرہ کی طرف لئے کے لئے امن کا ہونا شرط ہے۔

باب دودھ کے رشتے سے بھی عورت حرم ہو جاتی ہے، بے پرداہ سے ویکھ سکتے ہیں

(۵۲۳۹) ہم سے عبد اللہ بن یوسف تیسی نے بیان کیا، کہا ہم کو امام مالکؓ نے خبر دی، انہیں ہشام بن عروہ نے، انہیں ان کے والد عروہ بن زبیر نے اور ان سے حضرت عائشہؓ نے بیان کیا کہ میرے دودھ (رضائی) پچا (فلح) آئے اور میرے پاس اندر آنے کی اجازت چاہی لیکن میں نے کہا کہ جب تک میں رسول اللہؐ سے پوچھنا نہ لوں، اجازت نہیں دے سکتی۔ پھر آپؐ تشریف لائے تو میں نے آپ سے اس کے متعلق پوچھا۔ آپ نے فرمایا کہ وہ تو تمہارے رضائی پچا ہیں، انہیں اندر بلالو۔ میں نے اس پر کہا کہ یا رسول اللہ؟ عورت نے مجھے دودھ پلایا تھا کوئی مرد نے تھوڑا ہی پلایا ہے۔ آنحضرتؐ نے فرمایا ہیں تو وہ تمہارے پچا ہی (رضائی) اس لئے وہ تمہارے پاس آسکتے ہیں، یہ واقعہ ہمارے لئے پرداہ کا حکم نازل ہونے کے بعد کا ہے۔ حضرت عائشہؓ نے کہا کہ خون سے جو چیزیں حرام ہوتی ہیں رضاعت سے بھی وہ حرام ہو جاتی ہیں۔

۵۲۴۸ - حدثنا عَلَىٰ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفِيَّانَ حَدَّثَنَا الرُّهْبَرِيُّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اسْتَأْذَنَتْ امْرَأَةٌ أَحَدَكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَا يَمْنَعُهَا.

[راجع: [۸۶۵]

### ۱۱۸ - باب مَا يَحِلُّ مِنَ الدُّخُولِ

وَالنَّظَرِ إِلَى النِّسَاءِ فِي الرَّضَاعَ

۵۲۴۹ - حدثنا عبد الله بن يوسف،  
أخبرنا مالك عن هشام بن عزوة عن أبيه  
عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت:  
 جاءَ عَمِيْ مِنَ الرَّضَاعَةِ فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْيَ  
 فَأَبَيَتْ أَنْ آذَنَ لَهُ حَتَّىْ أَسْأَلَ رَسُولَ اللهِ  
 ﷺ، فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنْ  
 ذَلِكَ، فَقَالَ: ((إِنَّهُ عَمُكَ، فَاذْنِي لَهُ)).  
 قَالَتْ فَقُلْتَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّمَا  
 أَرْضَعْتِي الْمَرْأَةُ وَلَمْ يُرْضِعِنِي الرَّجُلُ،  
 قَالَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ((إِنَّهُ عَمُكَ  
 فَلَيْلِيْحُ عَلَيْكَ)). قَالَتْ عائشة: وَذَلِكَ بَعْدَ  
 أَنْ ضُرِبَ عَلَيْنَا الْجِحَادُ قَالَتْ عائشة  
 يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ الْوِلَادَةِ.

**لشیخ مسلم** وہ باصل فی ان الرضاع حکم النسب من اباحة الدخول على النساء وغير ذلك من الاحکام کذا فی الفتح یعنی یہ حدیث اس بارے میں بطور اصل کے ہے کہ عورتوں پر غیر مردوں کا داخل ہونا مباح ہے جب کہ وہ دودھ کا رشتہ رکھتے ہوں کیونکہ

دودھ کا رشتہ بھی خون ہی کے رشتے کے برابر ہے۔

۱۱۹- باب لا تُباشرِ المرأة المرأة

### فَتَسْعَتْهَا لِزَوْجِهَا

۵۲۴۰- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا سُفِيَّانَ عَنْ مُنْصُورٍ عَنْ أَبِيهِ وَالْبَلِّ عَنْ عَنْبُو اللَّهِ بْنِ مَسْنُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ((لا تُباشرِ المرأة المرأة فَتَسْعَتْهَا لِزَوْجِهَا كَائِنَةً يَنْظُرُ إِلَيْهَا)).

[طرفة فی : ۵۲۴۱]

**شیخ** حافظ نے کہا اسی طرح مرد کو غیر عورت کے ستر کی طرف اور عورت کو غیر مرد کے ستر کی طرف دیکھنا حرام ہے۔ اس حدیث سے یہ معلوم ہوا کہ مرد بھی دوسرے مرد سے بدن نہ لگائے مگر ضرورت سے اور مصائب کے وقت ہاتھوں کام لانا جائز ہے۔ اسی طرح ہاتھ اپنے بچوں کو شفقت کی راہ سے بوسہ دے سکتا ہے۔ کسی صالح شخص کے ہاتھ کو از راہ محبت بوسہ دے سکتے ہیں جیسے صحابہ کرام آنحضرت ﷺ کے ساتھ کیا کرتے تھے لیکن دنیادار امیر کے ہاتھ کو اس کی مالداری کی وجہ سے بوسہ دینا جائز ہے۔ (وحیدی) آجکل کے نام نہاد پر و مشائخ جو اپنے ہاتھوں اور پیروں کو بوسہ دلاتے ہیں یہ قطعاً ناجائز ہے۔ (بوسہ کے متعلق یاد رکھئے کہ پانچ قسم کے بوسے ہوتے ہیں جن کے جواز کی صورتیں صرف یہ ہیں اس کے علاوہ جو بھی صورت ہو ناجائز۔ سمجھیں (۱) بنت کا بوسہ بات پایاں اپنی اولاد کو دے۔ (۲) ابوت کا بوسہ اولاد والدین کو دے۔ (۳) مودت کا بوسہ ساتھی ساتھی کو دے یا ہم عمر ہم عمر کو دے۔ (۴) شفقت کا بوسہ بڑا چھوٹا کو دے۔ ان قسموں کا محل ہاتھ پا پیشانی ہے رخار نہیں۔ (۵) شوت کا بوسہ خاوند یہی ایک دوسرے کو دیں۔ (عبد الرشید تنسوی)

۵۲۴۱- حَدَّثَنَا عَمَّرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ عَيَّاثٍ حَدَّثَنَا أَبِيهِ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي شَفِيقٌ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ((لا تُباشرِ المرأة المرأة فَتَسْعَتْهَا لِزَوْجِهَا كَائِنَةً يَنْظُرُ إِلَيْهَا)).

[راجع: ۵۲۴۰]

**شیخ** فان الحكم في هذا النهي خشية ان يعجب الزوج الوصف المذكور فيفضى ذالك الى تطبيق الواصفة او الى الافتتان بالموصفة (فتح الباري)، يعني اس نهي مبنى على حكمت یہ ہے کہ ڈر ہے کہ کہیں خاوند اس عورت کا علیہ من کراس پر فدا ہو کر اپنی عورت کو طلاق نہ دے دے یا اس کے نزد میں جلتا نہ ہو جائے۔ نیز یہ بھی ضروری ہے کہ ایک مرد دوسرے کے اعضا مخصوصہ نہ دیکھے کہ یہ بھی موجب لعنت ہے۔ آج کے مغرب زدہ لوگ عام گزر گاہوں پر کھڑے ہو کر پیشاب کرتے اور اپنی بے حیائی کے کھلے

عام مظاہرہ کرتے ہیں ایسے مسلمانوں کو اللہ سے ذرا تباہ ہے کہ ایک دن ہاگزور اُن کے سامنے حاضری دینی ہے۔ وَاللَّهُ التَّوْفِيقُ۔  
۱۲۰ - باب قَوْلِ الرَّجُلِ : لَا طُوفَنٌ  
باب کسی مرد کا یہ کہنا کہ آج رات میں اپنی تمام بیویوں کے پاس ہو آؤں گا

**اللَّيْلَةُ عَلَى نِسَائِهِ**

**لَتَبَعِّدْ** حضرت امام بخاری یہ باب اس لئے لائے ہیں کہ اگر کوئی مرد اپنی بیویوں کی ہاری اس طرح سے شروع کرے تو درست ہے لیکن ہاری مقرر ہو جانے کے بعد پھر ایسا کرنا درست نہیں۔

(۵۲۳۲) مجھ سے محمود بن فیلان نے بیان کیا، کہا ہم سے عبدالرزاق نے، کہا ہم کو سعمر نے خردی، انہیں عبد اللہ بن طاؤس نے، انہیں ان کے والد نے اور ان سے ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ سلیمان بن داؤد مسلمانہ السلام نے فرمایا کہ آج رات میں اپنی سو بیویوں کے پاس ہو آؤں گا (اور اس قبلت کے نتیجہ میں) ہر عورت ایک لڑکا بخنگی تو سو لڑکے ایسے پیدا ہوں گے جو اللہ کے راستے میں جہاد کریں گے۔ فرشتہ نے ان سے کہا کہ ان شاء اللہ کہہ لیجئے لیکن انہوں نے نہیں کہا اور بھول گئے۔ چنانچہ آپ تمام بیویوں کے پاس گئے لیکن ایک کے سوا کسی کے پیدا بھی پیدا نہ ہوا اور اس ایک کے پیدا بھی آدھا چھپ پیدا ہوا۔ نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ اگر وہ ان شاء اللہ کہہ لیتے تو ان کی مراد برآتی اور ان کی خواہش پوری ہونے کی امید زیادہ ہوتی۔

**لَتَبَعِّدْ** لم يبحث مرادہ قال ابن البین لان الحنت لا يكون الاعن بین قال وبتحتمل ان يكون سلیمان فی ذالک قلت او نزل الفاکید المستفاد من كونه لاطوفن الليلة (فتح) یعنی لفظ لم يبحث کا مطلب یہ ہے کہ ان کی مراد کے خلاف نہ ہوتا۔ ابن تین نے کہ حنت قسم سے ہوتی ہے لذا احتمال ہے کہ حضرت سلیمان ﷺ نے اس امر پر قسم کھائی ہو یا ان کا جملہ لاطوفن الليلة یعنی قسم کی جگہ ہے جو ان شاء اللہ نہ کرنے سے پوری نہ ہوگی۔

باب آدمی سفر سے رات کے وقت اپنے گھر نہ آئے یعنی لم سفر کے بعد ایسا نہ ہو کہ اپنے گھر والوں پر تمہت لگانے کا موقع پیدا ہو یا ان کے عیب نکالنے کا

(۵۲۳۳) ہم سے آدم بن ابی ایاس نے بیان کیا، کہا ہم سے شعبہ نے بیان کیا، کہا ہم سے محارب بن دثار نے بیان کیا، کہا کہ میں نے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہما سے سنا، انہوں نے بیان کیا کہ رسول اللہ ﷺ کسی شخص سے رات کے وقت اپنے گھر (سفر سے اچاک) آئے

۵۲۴۲ - حدَّثَنَا مُحَمَّدًا حَدَّثَنَا عَنْهُ الرَّازِقَ أَخْبَرَنَا مَغْمُرٌ عَنْ أَبْنِ طَلَوْسِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ هُرَيْزَةَ قَالَ: قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ : لَا طُوفَنٌ اللَّيْلَةُ بِمَائَةٍ اُمْرَأَةٍ، تَلِدُ كُلُّ اُمْرَأَةٍ غَلَامًا يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. فَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ : قُلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَلَمْ يَقْلُ وَتَسْبِي، فَأَطَافَ بِهِنْ وَلَمْ تَلِدْ مِنْهُنْ إِلَّا اُمْرَأَةٌ بِصَفَةِ إِنْسَانٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لَوْ قَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمْ يَخْتَ، وَكَانَ أَرْجُحُ لِحَاجَتِهِ).

**۱۲۱ - باب لَا يَطْرُقُ أَهْلَهُ وَلَيْلًا**

**إِذَا أَطَالَ الْغَيْبَةَ**

مَخَالَةً أَنْ يَخْوُنُهُمْ أَوْ يَلْتَمِسَ عَثَرَهُمْ ۵۲۴۳ - حدَّثَنَا آدُمَ حَدَّثَنَا شَفَعَةً حَدَّثَنَا مُحَارِبُ بْنُ دَفَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَنْدِي اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْكِرُهُ أَنْ يَأْتِي الرَّجُلُ أَهْلَهُ

پر پاندیدیگی کا انعام فرماتے تھے۔

(۵۲۳۳) ہم سے محمد بن مقاتل مروزی نے بیان کیا، کہا ہم کو عبد اللہ بن مبارک نے خبر دی، کہا ہم کو عاصم بن سلیمان نے خبر دی، اُنہیں عامر شعبی نے اور ان سے حضرت جابر بن عبد اللہ النصاری رضی اللہ عنہما نے بیان کیا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا اگر تم میں سے کوئی شخص زیادہ دنوں تک اپنے گھر سے دور رہا ہو تو یہ کیک رات کو اپنے گھر میں نہ آجائے۔

[راجح: ۴۴۳]

طروق۔ [راجح: ۴۲۴] ۴۴۴ - حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقاوِيلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ سَلَيْمَانَ عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((إِذَا طَافَ أَحَدُكُمُ الْمُتَّيَّةَ، فَلَا يَطْرُفَ أَهْلَهُ لَيْلَةً)).

[راجح: ۴۴۷]

**لشیعی** آج کی ترقی یافتہ دنیا میں دور دراز سے دیریا سویر آئے والے حضرات اس حدیث پر عمل کرنے ہیں کہ بذریعہ ذاک یا تاریخ فون اپنے گھروالوں کو آنے کی صحیح اطلاع دے دیں۔ اگر حدیث ہذا پر عمل کرنے کی نیت سے اطلاع دیں گے تو یہ اطلاع ربنا بھی ایک کار ثواب ہو گا۔ دعا ہے کہ اللہ پاک ہر مسلمان کو پیارے رسول اللہ ﷺ کی پاکیزہ احادیث پر عمل کرنے کی توفیق ملت آمین یا رب العالمین۔ الحمد لله کہ پارہ ۲۱ ختم ہوا۔

## ختام

”محض اللہ پاک کی غبی تائید سے بخاری شریف مترجم اردو کا پارہ ۲۱ آج خیریت و عافیت کے ساتھ ختم ہوا۔ تقریباً سارے اپارہ مسائل نکاح پر مشتمل ہے۔ ظاہر ہے کہ مسائل نکاح جو ہر مسلمان کی ازویجی زندگی سے بڑا گمراحت علق رکھتے ہیں۔ اکثر بہت ہی دقیق مسائل ہیں۔ پھر ان میں بھی اکثر جگہ فقی خلافات کی بھرمار ہے لیکن مطالعہ فرمائے والے محترم حضرات پر واضح ہو کہ امیر المؤمنین فی الحدیث حضرت امام بخاری رضی اللہ عنہ نے ان مسائل کو بڑے آسان لفظوں میں سلسلہ کی پوری پوری کوشش فرمائی ہے۔ ہرباب جو ایک مستقل فتویٰ کی حیثیت رکھتا ہے۔ اسے آیات و احادیث و آثار صحابہ و تابعین وغیرہ سے مدلل فرمائے کی سعی بلیغ کی ہے اور پھر اس کی بھی کوشش کی گئی ہے کہ ترجمہ میں پوری سلسلگی قائم رکھتے ہوئے بھی بہترین وضاحت ہو سکے۔ جہاں کوئی اتفاق نظر آیا۔ اسے بذیل تشریحات کھول دیا گیا ہے۔ بہر حال جیسی بھی خدمت ہے وہ قدر داؤں کے سامنے ہے۔

مزید طوالت میں ضخامت کے پر بھنے کا خطہ تھا جبکہ آج کاغذ و دیگر مسلمان طباعت گرانی کی آخری حدود تک پہنچ گئے ہیں۔ اسی گرانی کے عالم میں اس پارے کا شائع ہونا محض اللہ کی تائید غیری ہے ورنہ اپنی کمزوریاں، کوتاہیاں، ’تحی وستی‘ سب کچھ اپنے سامنے ہے۔ حضرات معزز علائے کرام کسی جگہ بھی کوئی واقعی فاش غلطی ملاحظہ فرمائیں تو مطلع فرما کر شکریہ کا موقع دیں تاکہ طبع ٹالی میں اس پر غور کیا جاسکے۔

رب العالمین سے بعد آہ و زاری دعا ہے کہ وہ اس حقیر خدمت کو قبول فرمائے اور بقیہ پاروں کی سمجھیں کرائے جو بظاہر کوہ ہمالیہ نظر آ رہے ہیں لیکن اگر یہ خدمت ادھوری رہ گئی تو یہ ایک ناقابل تلافی نقصان ہو گا۔ دعا ہے کہ اسے پروردگار! مجھ حقیر بانجی خادم کو اتنی زندگی اور بخش دے کہ تمہرے حبیب شہیدم کے پاکیزہ ارشادات کی یہ خدمت میں سمجھیں تک پہنچا سکوں۔ اس کی اشاعت کے لئے اس باب اور مسلمان بھی غیر سے میکارا دے اور جس قدر شاکریں میرے ساتھ اس خدمت میں داے درے خنے شرکت فرمائے ہیں۔ اے اللہ! وہ کسی جگہ بھی ہوں ان سب کے حق میں اس خدمت کو قبول فرمائے ہم سب کو قیامت کے دن دربار رسالت مآب شہیدم میں جمع فرمائے اور ہم سب کی بخشش فرماتے ہوئے اس خدمت عظیٰ کو ہم سب کے لئے باعث نجات ہائیں۔ آمین ثم آمین وسلام

علی المرسلین والحمد لله رب العالمین۔

عرض نقش است کنہ یاد ماند  
کہ ہتی رانی یعنی بیتم بھائے  
مگر صاحب نے روزے یہ رحمت  
کند درکار ایں خادم دعائے

خادم حدیث نبی محمد داکود راز ولد عبداللہ السلطانی الدھلوی

رمضان المبارک ۱۳۹۲ھ



## فہرست تشریعی مضمون

صفحہ	مضمون	صفحہ	مضمون
۱۰۷	صلوٰۃ خوف کا بیان	۳۱	واقہ کعب بن مالک خود ان کی زبان سے
۱۱۰	سود خور آخرت میں بحالت جنون اٹھے گا	۳۰	مقام جم جم کا بیان
۱۱۱	قرض خواہوں کے لئے ایک بہترین نਮوٰہ	۳۲	اسکری شاہ ایران کی گستاخی اور سزا کا بیان
۱۱۳	ول میں کسی برے کام کا محض خیال آ جانا گناہ نہیں ہے	۳۶	چکھ و صایاۓ مبارکہ
۱۱۵	آبائی مثاہبہات کے بارے میں	۵۶	خطبہ حضرت صدیق اکبر رضی اللہ عنہ
۱۲۲	حدیث ہر قل سے متعلق کچھ تشرع	۶۵	بھری نمازوں میں آمین بالجرست نبوی ہے
۱۲۵	علمائے یہود کی ایک بد دینی کا بیان	۶۵	حضرت سعد بن معاذ کی غیرت ایمان کا بیان
۱۲۵	امت محمدیہ کا ستر وال نبہر ہے	۶۸	تو حیدر شرک پر ایک تفصیلی بیان
۱۲۷	کلمہ حسینا اللہ و نعم الوکیل کے فضائل	۷۲	تردید تقلید جامد
۱۳۰	ایک زہریلی سانپ کا بیان جو کچھ لوگوں کی گرونوں .....	۷۳	اقوام مشرکین کے غلط تصورات
۱۳۲	پادریوں کے کچھ اعتراضات فاسدہ کی تروید	۷۶	صراط مستقیم کی دو حرفی وضاحت
۱۳۳	من بو لے بھائیوں کے لئے وہیت کی جا سکتی ہے	۷۷	عادات کو بیان سے تبیر کیا گیا ہے قدر
۱۳۵	الحادیث صفات باری کی تاویل نہیں کرتے	۸۱	تحویل قبلہ پر ایک فاضل عصر کا تبرہ
۱۳۷	مقلدین جادیں کے لئے ایک دعاۓ خیر	۸۵	اسلام کا ایک اہم قانون "قصاص"
۱۳۷	تقلید شخصی کی جڑکت گئی	۸۵	اللہ والوں کا عزم صیم و کام کر جاتا ہے .....
۱۳۸	مومن کی ایک خاص نشانی	۹۰	حضرت عذری بن حاتم کی ایک غلط فہمی اور اس کا ازالہ
۱۳۸	ایک سچے محبت رسول کا بیان	۹۳	ایک آیت قرآنی کی تشرع
۱۵۰	حضرت زید بن ثابت النصاری چاڑ کر خیر	۹۵	مقلدین کو سبق لیتا چاہیے
۱۵۱	خون نا حق بہت برا گناہ ہے	۹۷	اہم ترین دعا ربنا اتنا فی الدنیا آخر تک
۱۵۸	صنف نازک کا کسی قسم کا نقصان شریعت میں سخت ناپسند ہے	۱۰۰	ایک گندہ فعل جو موجب لعنت ہے
۱۵۹	دو ذرخ کے سات طبقات کا بیان	۱۰۱	از خود حلالہ کرنے کرانے والے ملعون ہیں
۱۶۱	کمالہ کی تفضیلات	۱۰۲	منسوخ ہونے پر ایک دو حرفی جامع نوت
۱۶۲	دین کامل کی تصویر	۱۰۳	ایک فتویٰ کی وضاحت
۱۶۳	باجع عیدوں کا تاریخی اجتماع	۱۰۵	صلوٰۃ سطیٰ سے مراد نماز عصر ہے

صفحہ	مضمون	صفحہ	مضمون
۲۸۸	حضرت آدم اور موی علیہ السلام میں مناظرہ	۱۶۳	تین کاراچی طریقہ مسنونہ
۲۹۱	روانیں کی تردید	۱۶۴	کچھ مرتدین کا بیان
۲۹۸	لعان کا بیان	۱۶۹	اسلامی قانون کی چیزیں پر اشارہ
۳۰۱	لعان مجرد طلاق ہے۔	۱۷۳	ایک خلبہ نبوی پر اشارہ
۳۱۲	ایک حدیث پر اعتراض اور اس کا جواب	۱۸۵	اہل حدیث صفات الہیہ میں تاویل نہیں کرتے
۳۱۵	حضرت حسان بن ثابت رضی اللہ عنہ کی براءت	۱۸۹	مسلمانوں کی قوت میں کیوں فرق آگیا
۳۱۵	ایک عجیب حکایت	۱۹۳	سین مٹانی سے مراد سورۃ قاتم ہے۔
۳۲۱	پرده کا بیان	۱۹۶	عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہ کے طرز عمل پر ایک اشارہ
۳۲۷	قیامت سے پہلے پانچ نشانیوں کا بیان	۲۰۱	سورۃ توبہ کے آغاز میں بسم اللہ عنہ ہونے کی وجہ
۳۲۸	حضرت ابراہیم علیہ السلام کے والد کاذک	۲۰۳	حج کبر سے مراد
۳۳۵	توحید کے متعلق ایک مثال	۲۰۵	ائمه الکفر سے مراد
۳۳۸	احسان کی تشرع	۲۰۶	ابو ذر رضی اللہ عنہ کا ذکر خیر
۳۴۱	لے پاک حقیقی باپ کی طرف منسوب ہو گا	۲۰۷	سال کی وضاحت
۳۴۲	عورتوں کے لیے گھروں میں دینی تعلیم	۲۱۲	اخلاق نبوی کا بیان
۳۴۵	زید بن حارث رضی اللہ عنہ کا اپنی بیوی کو طلاق دینا	۲۱۹	آیت و علی اللہ علیہ السلام کی تشرع
۳۴۶	عورتوں کا خود کو رسول اللہ ﷺ کو ہبہ کرنا	۲۲۳	آیت اللہ علیہ السلام کی تشرع
۳۵۲	رضاعت کے سائل	۲۳۳	یوسف علیہ السلام کے بھائیوں کے نام
۳۵۳	حضرت موی علیہ السلام کا ایک واقعہ	۲۳۹	لفظ کذبوا کی تفسیر
۳۵۹	فضل سورة یسوس شریف	۲۴۳	قریب میں ثابت قدی
۳۶۰	سورج اور عرش کے بارے میں کچھ تفصیلات	۲۴۶	اللہ تعالیٰ جب چاہتا ہے کلام کرتا ہے
۳۶۲	سورہ میں کاشان نزول	۲۵۰	قرآنی لفظ یقین کی تشرع اور قول بالاطل کی تردید
۳۶۷	مشکلین کی ایک تردید	۲۵۰	سلام مولی ابو حذیفہ رضی اللہ عنہما
۳۷۳	سورہ حم سجدہ کاشان نزول	۲۵۱	علمی عمر کی تفصیل
۳۸۰	دنان سے متعلق کچھ تفصیلات	۲۵۵	میں اسرائیل کی وضاحت
۳۸۵	سورہ جاثیہ میں مسائل ثلاثہ کے مباحث	۲۵۵	جاریہ بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ کا ذکر خیر
۳۹۵	فرقہ خوارج کے بارے میں کچھ بیان	۲۵۹	حضرت نوح علیہ السلام بطور آدم علی
۴۰۰	صفات باری تعالیٰ پر ایمان لانا ضروری ہے	۲۶۳	مقام محمود کی وضاحت
۴۰۲	ایک اصطلاح امر پر تفصیل	۲۶۳	روت سے کیا مراد ہے؟
۴۰۳	سورہ حم پر کچھ تفصیلات	۲۶۶	فضل سورة کہف
۴۰۵	حضرت عائشہؓ کی ایک فیصلہ کن حدیث اور اس کی تفصیل	۲۸۰	خوارج کا ذکر
۴۰۸	رفوف کی وضاحت	۲۸۷	حضرت موی علیہ السلامؓ کی عاکی تشرع

صفحہ	مضمون	صفحہ	مضمون
۳۹۳	بسم اللہ الرحمن الرحيم سے متعلق ایک ضروری تشریع	۳۰۸	لات پر کچھ تفصیل اور مسلمان کا مشرکوں کا ذکر
۳۹۶	ور بہ نو فل سے متعلق	۳۱۰	مناقہ تائی بت پر ایک تفصیل
۳۹۶	تخصیل علم کی تائید	۳۱۳	شق القمر کے بارے میں
۳۹۷	ابو جہل کے بارے میں ایک عبرت ناک واقعہ	۳۲۳	سورہ مجادہ کاشان نزول
۳۹۷	مسجدے کی دعاویں کے بارے میں	۳۲۶	حدیث کے مکر قرآن کے مگر ہیں
۳۹۸	لیلۃ القدر اور اس کی دعاء کا بیان	۳۳۲	بیعت نبوی کا ایک ذکر
۵۰۱	برقی سواریوں کے بارے میں	۳۳۳	نوح کرنا حرام ہے
۵۰۵	کوثر کی تفصیلات	۳۳۵	سورہ صاف پر ایک اشارہ
۵۰۶	رکوع و سجده کی دعائے مسنون	۳۳۶	محمد بن کرام پر ایک بشارت
۵۰۸	حضرت عمرؓ کی ایک امتیازی مجلس	۳۳۹	عبداللہ بن ابی منافق کا بیان
۵۰۹	صفا پہلڑی پر ایک وعظ نبوی	۳۴۰	اکثریت کے دعاوی باطلہ کا بیان
۵۱۰	ابوالہب کی بیوی کا انعام	۳۴۳	میدان حربہ کا بیان
۵۱۲	معوذ تین کاشان نزول	۳۴۵	کچھ اجلہ صحابہؓ کا ذکر خیر
۵۱۳	معوذ تین کے متعلق ایک مفید تشریع	۳۴۸	طلاق شرعی کا بیان
۵۱۴	لطف ہمیکن کی تشریع	۳۵۱	دو مهزوز خواتین اسلام کا ذکر خیر
۵۱۹	جع قرآن کی تاریخ	۳۵۳	جلال قادری کا بیان
۵۲۶	سور توں آئیوں کی ترتیب سے متعلق	۳۵۴	مولانا وحید الدین کا ایک ایمان افروذنوث
۵۲۷	عبد نبوی کے حافظ و قراء	۳۵۵	وہ دو عورتیں کون تھیں
۵۳۰	ایک علمی مقالہ بعنوان قرآن عزیز کا سرکاری نسخہ	۳۵۵	سورہ الظلم میں ایک باغ والوں کا قصہ
۵۳۳	سورہ فاتحہ کے فضائل کا بیان	۳۵۹	ولید بن مغیرہ کے بارے میں
۵۳۴	سورہ فاتحہ پڑھے بغیر نماز نہیں ہوتی	۳۶۰	لفظ ساق کی تشریع
۵۳۵	سورہ فاتحہ سے جہاڑ پھوک کرنا	۳۶۲	بت پرستی کی ابتداء کیوں گر ہوئی
۵۳۵	فضائل آمین	۳۶۱	حضرت مجاہد بن جبر کے حالات
۵۳۶	جبری نمازوں میں آمین بالحرست ہے	۳۶۲	سورہ عبس کاشان نزول
۵۳۶	خصوصیات سورہ فاتحہ از حافظ ابن حجر مر جوم	۳۶۹	ایجادات حاضرہ پر ایک اشارہ
۵۳۹	سورہ بقرہ کی وجہ تسلیہ مع دیگر تفصیلات	۳۸۰	ہر انسان پر ایک شبی طاقت مسلط ہے
۵۴۰	اصحاب کہف پر ایک بیان	۳۸۱	عرس میلا وغیرہ بدعاویت کی تردید
۵۴۱	فضائل سورہ قصہ کا بیان	۳۸۲	حالات حضرت ابو درداء رضی اللہ عنہ
۵۴۲	سورہ کاغذیں کی تفصیلات خاص کا بیان	۳۸۹	تقدیر الہی پر ایک اشارہ نبوی
۵۴۵	بعض راضیوں کی غلط بیانی کی تردید	۳۹۱	نماز میں سلام پھیرنے کے بعد دعا کرنے میں محنت کرنا
۵۴۷	ایک وصیت مبارکہ کا بیان	۳۹۲	سورہ واتین سے متعلق تاریخی اشارے

صفحہ	مضمون	صفحہ	مضمون
۲۰۹	نکاح کے لئے ولی کا ہونا ضروری ہے	۵۳۸	قیل و قال و آراءے رجال کے پیچھے لگنے والوں کی تردید
۲۱۲	حضرت معلقہ اور ان کی بہن کا قصہ	۵۳۸	حقیقی تلاوت قرآن کی علامت
۲۱۵	ولی کے بارے میں مزید تفصیلات	۵۳۸	رشک توں دو ہی آدمیوں پر ہو سکتا ہے
۲۱۵	تاباخ لڑکی کے نکاح کے بارے میں	۵۵۰	اللہ نے کسی جاہل کو اندازو نہیں بنا لیا
۲۱۸	جب اُنکاح نہیں ہوتا	۵۵۲	فقہاءے زمانہ پر صد افسوس
۲۲۱	مزاجیرت مرحوم کی حیرت انگیز جارت	۵۵۳	حافظات کے لئے تاکید نبوی
۲۲۲	اخلاق فاضلہ پر ایک حدیث نبوی ندادر وحی	۵۵۸	قرآن شریف جلدی پڑھنا مکروہ ہے
۲۲۳	نکاح کا خطبہ مسنونہ	۵۶۰	معبودہ دادوی کا بیان
۲۲۴	نکاح پر گاتا جاتا جائز نہیں	۵۶۲	ماتیسر منہ کی تفسیر
۲۲۵	مرہ میں کسی ویشی کی کوئی حد نہیں	۵۶۶	خار جیوں کا ذکر
۲۲۵	مہراللش کا بیان	۵۶۷	آداب تلاوت کا بیان
۲۲۷	نکاح میں جائز و ناجائز شرطوں کا بیان	۵۶۹	اسلام میں نکاح کی اہمیت کا بیان
۲۲۹	دولہ کو کن لفظوں میں دعا و دی جائے	۵۷۱	مرد کے لئے خصی ہونا ناجائز ہے
۲۳۲	تردید اہل بدعت قبر پرست وغیرہ	۵۷۱	نوجوانوں کو ایک خاص نصیحت
۲۳۲	شادی میں مبارک بادی کے اشعار جائز ہیں	۵۷۲	اسماں گرامی امہات المونین
۲۳۵	ہم بستری کی دعائے مسنونہ	۵۷۳	ایک وقت میں چار بیویاں رکھنے کی اجازت
۲۳۶	دعوت و لیہ کی آٹھ قسموں کا بیان	۵۷۵	عبد الرحمن بن عوف اور سعد بن رجح انصاریؓ کی مباحثات
۲۳۷	ولیہ کے متعلق آج گرفنی کے دور میں	۵۷۵	شادی بیاہ میں بدی رسم کی نہ ملت
۲۳۳	ذکر خیر حضرت ابوالیوب انصاریؓ	۵۷۷	حضرت ابو ہریرہؓ کو ایک نصیحت نبوی
۲۳۵	عورت نیڑھی پسلی سے بیدا ہوئی ہے	۵۷۹	مولانا اسماعیل شہید کا ایک ذکر خیر
۲۳۷	گیارہ عورتوں کا ایک عظیم اجتماع	۵۸۱	حضرت ہاجرہ کا ذکر خیر
۲۵۱	حیات نبوی کا ایک اہم واقعہ	۵۸۲	ایک مقام جہاں مسلم الہjad یہی صحیح ہے
۲۶۲	مردوں کے لئے ایک اخلاقی تعلیم	۵۸۲	اصل کفارات دینداری ہے
۲۶۹	ایک خاتون کا مسئلہ دریافت کرنا اور جواب نبوی	۵۸۵	عورت وغیرہ کی محoscست کے بارے میں
۲۶۹	حضرت سعد بن عبادہؓ کی غیرت کا بیان	۵۹۱	رضاعت کی تفصیلات
۲۷۸	منہت سے بھی پر ده ضروری ہے	۵۹۳	حوالین کا ملن کی روشنی میں
۲۷۹	عورتیں باحاجات خاوند مساجد میں جا سکتی ہیں	۵۹۳	لبن الکھل کی تعریض
۲۸۱	نام نہاد پیروں مرشدوں کی نہ ملت	۶۰۶	مسلم پرسن لارپ ایک اعلان
۲۸۲	حضرت سليمانؓ کا ایک تاریخی واقعہ	۶۰۱	کچھ خصوصیات نبوی ندادر وحی کا بیان
۲۸۳	آج کے دور میں بھی حدیث پر عمل واجب ہے	۶۰۲	نکاح بحالت احرام.....
		۶۰۳	حرمت متعدد پر ایک تشریع